

[illegible]



تأويلات شيخ الدواعي  
عقراة العظم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
ورضى الله عن أصحاب رسول الله لجمعين هذا كتاب تفسير  
القرآن العظيم المسمى بعين الحجة للشيخ الشاذلي النفاك  
الشيخ نجم الدين قسوة الله تعالى له العزيز  
أمين بحق النبي وآله جميعين

بوتفسير شريف مرحوم  
قدس سره زاور لزند  
اولان احمد افندي



٤١

Sharaf al-Arsh  
142

سورة الفتح ٧٧٥  
سورة الاحزاب ٧٦٩  
سورة الممتحنة ٧٧٨  
سورة الذاريات ٧٧٥







كل حرف منها تفسير على حدة وآلاء على ستة اوجه بآرى خلقه من العرش الى الثرى بآراء الخالق البارئ بصير خلقه من  
العرش الى الثرى بآراء الله بكل شئ بصير باسطون خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله ببسط الرزق من يشاء وقدر بان  
بعد فناء خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله بكل شئ بصير الخلق بعد الموت للثواب والعقاب من العرش الى الثرى بآراء  
وان الله يبعث من في القبور بان المؤمنين من العرش الى الثرى بآراء الله هو البر الرحيم والحي على خمسة اوجه سبع اصوات  
خلق من العرش الى الثرى بآراء الله ام يحسبون اننا لا نسمع سرهم ونجواهم بل سميع قدير قد انتهى سوره من العرش الى الثرى بآراء الله الصمد  
سريع الحساب خلق من العرش الى الثرى بآراء الله سريع الحساب سلام على خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله السلام المؤمن  
ستار ذنوب عباده من العرش الى الثرى بآراء الله غافر الذنب وقابل التوب والميم على اثني عشر شهرا ملك الخلق من العرش الى الثرى بآراء  
الملك القدوس ملك خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله الملك المتان على خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله بل الله بمن  
عليكم بتجديد خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله ذو العرش المجيد مؤمن امن خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله وآتهم من خوف تهمين  
اطلع على خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله المؤمن المهيمن مقتدر على خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله وكان الله على كل شئ مقتدرا  
مقيم على خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله وكان الله على كل شئ قديرا مكرما او لياؤه من العرش الى الثرى بآراء الله ولقد ذكرنا من آدم  
سبح على خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله واسبح عليكم نعم ظاهره وباطنه متفضل على خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله ان الله لذو  
فضل على الناس مقتدر خلقه من العرش الى الثرى بآراء الله الخالق البارئ المصور قال ————— الخالق المهيمن صنف الكتاب بحمد الله  
الاباء بلاؤه لا نبياؤه واجباؤه والسين سلامة لا ولياؤه واصفياءه والميم معرفته مع اهل ولايته في ابتلائه ومعرفته بمبتلائه بالابتلاء انه  
اولاؤه واسطفاؤه ومنته على اهل سلامته بالآية ونعايه وسلامة القلب وصفايه قال ————— الله فان قيل ما المناجاة في كل هذه  
الحروف على هذه المعاني قلت اما مناسبة اهل البلاء الى ابتلاءه في ابتلاءه وافتتاح خطابه ان لا انسان في اصل المجبة وبذلك  
الخلق خلق مجبولا على الابتلاء قال الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج بنتليه وانما ابني امر خلقه على الابتلاء لا خلق  
للمجبة والاولاد كما قال تعالى فتوفى باقى الله بغيرهم ويحبونهم والمجبة مظنة الابتلاء كما اخبر النبي عليه الصلوة والسلام اذا اخطب الله  
عبد ابتلاء واذا اجبه جبا شديدا اقتناه فان صبر دعى اجتهاده قيل يا رسول الله وما اقتناه قال لا يبق له مالا ولا ولدا واما  
مناسبة اهل السين على السلامة في المرتبة الثانية من افتتاح الكتاب للمعنيين اظهرا ان السلامة مرتبة ثانية لاهل البلاء لان البلاء  
على نوعين بلاء المجبة وبلاء النعمة وبلاء المجبة وبلاء النعمة وبلاء النعمة على نوعين بلاء النعمة وبلاء النعمة وبلاء النعمة وبلاء النعمة  
بلاء المجبة بمخصوصة بالانبياء ولا ولياؤه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان البلاء موكب بالانبياء ولا ولياؤه ثم بالامثل فالامثل فمنهم من خفف  
ببلاء المجبة كما كان حال ابراهيم عليه السلام ومنهم من يخفف ببلاء النعمة كما كان حال سليمان عليه السلام واعلم ان طريق الى الله تعالى على جادة  
المجبة اقرب من جادة النعمة لان بلاء المجبة اخلص للانبياء ولا حياء ابراهيم عليه السلام والمجبة من تدنس غش حدن لانسانية  
وتوفى المجبة الحيوانية كجادة البلاء للولا كاللهيب الذي يهلك اهل المجبة بمجذبات البلاء واصولون الى المهيمن غير مستغنين  
في ثمة البلاء بالفوز الى كعبة وصالح المعبود الا ترى ان ابراهيم عليه السلام كيف وصل بمجذباته من شتى الضمائر الى مشاهدته جلاله واشتياقه  
الراحمين وذلك لانه تسكن بيد الصبر على جذبة الضمائر الى الضمائر فانسه لانه مشاهدته الضمائر من شدة الهم الضمائر ان  
ان جذبة تسلك الى الضمائر فترى انها راحة في صورة المجبة من بلاء المجبة نعمة بها محبوبته وخلصة عن جسد جود فقال  
انما انفتحت عنى بضائرك وانت ارحم الراحمين الواو فيه واذا حال الى في هذا الحال ارحم على من جمع الراحمين لان راحة

في الظاهر لدفع الفقر والمريض وذلك ايضا بلاء وبلاء النعمة لبعضهم راحة وبلاء النعمة لبعضهم راحة وبلاء النعمة لبعضهم راحة  
تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها النبوة اياهم احسن مما اهل الوفاء او فوا بما عاهدوا الله  
مسموية والزينة الدينية حتى اشترى من المؤمنين انفسهم ولو اليم بان لهم الجنة واهل الجنة انفسهم اهدوا الله  
من بعد ميتة وقطعوا ما امر الله به ان يوصل وانفسدا استعدا بهم بالركون الى زينة الدنيا واتباعهم الهوى او يسلكهم الخاسرون  
فصار عليهم النعمة في الظاهر نعمة في الحقيقة فالنعمة توجب الاعراض كما قال الله تعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض وان يبايحه  
وتشترى بوجوب لا يقال الى الله تعالى كقولنا واذا انعمنا على الانسان اعرض وان يبايحه  
الاعراض وانفتحت على فلما جاوز الضمائر الى الضمائر فما ابغى الضمائر شيئا وابغى الضمائر شيئا ابغى الضمائر شيئا ابغى الضمائر شيئا  
لا يبيح الناس ما ذالم يبين الضمائر صاحب الضمائر ابغى الا الرحمة فينظر الرحمة نظرت البكر فرائيل برهة ارحم الراحمين فاذا تحققت هذا  
فاعلم ان للمرتبة الثانية من بلاء المجبة لاهل السلامة كما كان حال ابراهيم وابراهيم ويونس وغيرهم عليهم السلام في المرتبة الثانية  
السلامة واما المعنى الثاني في اهل السين على السلامة في المرتبة الثانية فهو اننا ذكرنا ان البلاء في انتاج الكتاب اشار الى البلاء  
لاهل الوفاء وقررنا ان لا انسان لا يخلو من البلاء بمحال والنبوة ان البلاء على نوعين بلاء المجبة وبلاء النعمة وبلاء النعمة فكون مع  
سلامة الدين والدنيا لاهلها فالسين بعد بلاء البلاء اشار الى اهل الصفاء كما مر فكون فان قيل ما الفرق بين بلاء المجبة وبلاء النعمة  
النوعين النعمة وكلاهما السلامة في الدنيا والآخرة قلنا الفرق بينهما من وجهين لاهل المجبة وان كان السلامة ولكن لا يخلو صاحبه  
من المجبة اما في ابتلاء امره كما كان حال اسمعيل في صفة علمه السلام ابتلاء الله تعالى بالمجبة في حال صباها فخلصها منها بعد ذلك  
واعطاهم النبوة والملك كما حكى الله تعالى عن يوسف علمه السلام رب قد آتيتني من الملك لانه وآمان احواله كما كان لابراهيم عليه السلام  
ابتلاء الله تعالى بذبح ولده ودميه بالمجنون الى النار ثم ورحمته خلصه الله من ذبح الولد بعد التسليم فقال تعالى  
فلما اسلموا وتله للجهنم وكفاه الله تعالى وقدينا بذبح عظيم وخلصه عن النار بقوله تعالى يا نوح ابراهيم واسماعيل  
في آخر عهد كما كان حال نوح وابراهيم وجر جيس علمه السلام كانت محنتهم في آخر عمرهم ولهذا كان بلاء المجبة وبلاء النعمة محسوسين  
بالانبياء ولا حياء لانها فرع بلاء المجبة وهم مخصوصون بالمجبة واهل المجبة لا ينفكون عن المجبة او النعمة ولا يخلو اهل المجبة  
في بعض الاحوال من النعمة ولا اهل النعمة عن المجبة وان كان الغالب على احوالهم المجبة او النعمة بخلاف اهل بلاء النعمة فانه يمكن  
لاهل بلاء النعمة منهم ان يستديم نعمته في سلامة الدين والدنيا ولهذا اثبتناهم في المرتبة الثانية باشارة السين السلامة لهم  
وهم لا ولياؤه ولا صفياءه مع انه يمكن ان يصيب بعضهم المصائب والمحن نارا والفرق الثاني ان اهل سلامة اهل بلاء النعمة غير سلامة  
اهل بلاء النعمة وان كانت سلامة بلاء النعمة داخلية في سلامة بلاء النعمة واما اهل سلامة لان سلامة بلاء النعمة  
راجعة الى البدن والمال والاولاد والاقرباء ولا حياء في الدنيا وفي الآخرة واجهة الى عبور الصراط والنجاة عن النار والدخول في دار  
السلام كما قال تعالى او خلوها بسلام آمنين وسلامة اهل بلاء النعمة وهم اهل المجبة من لا نبياؤه ولا ولياؤه في العبور من النعمة الى  
النعم ومن البلاء الى المصلي ومن دار السلام الى السلام كما قال تعالى في شرع عبودهم عن المجبة الى المصلي المجبة ان المتقين في جنات وهم  
في مقعد صدق عند مليك مقتدر اى عبودهم في جنات ونهر لا مقعد صدق عند ملك مقتدر ولاشارة في قوله تعالى قلنا يا نوح ابراهيم  
برقا وسلا على ابراهيم بهذا السلامة لان هذه السلامة مودعة في ترك سلامة اهل بلاء النعمة وانا قوله تعالى قلنا يا نوح ابراهيم  
وسلا على ابراهيم كان بطلان النبي ابراهيم في النار لتخليص ابراهيم من الخلعة عن ذنوبه كالتفات بغير الخليل وان كان ابراهيم عليه السلام







ليبنى العبد عند تحقق اسمه اسم ما سواه فتعجل له الله تعالى حقيقة لا اسما ولا رسما كما قال تعالى ولا  
غير الرب واما الاشارة الى تحقيق نفسه كلمة الله فلما كلمة الله بعبودية على اربعة اعراف الف ولا يبين  
الجنسية متصلا وهو فان مختلفان متفرقان والمتفقان اهدما متحرك والثاني ساكن والمختلفان كذلك  
تجوزهما في الصوغ والمحق والى الاشارة الى صفته ونعته اما صفاته فهي الظاهر والباطن واما نعته فنعمة ظاهرة ونعمة باطنة  
اما صفاته الظاهر والباطن ومما مختلفان فدل على انهما فرقان مختلفان الالف والماء لان لفظ الاظهار والماء اللفظي لا يكون لفظا  
يدل على النقي نازا او حلت الالف فيه وتقول الست يدل على لاظهار والاثبات واذا دخلت الماء في آخر الكلمة يكون للاظهار كونه  
وان فصاحب الدار مضمون ليس بظاهر فالالف اشارة الى صفة الظاهر والماء اشارة الى صفة الباطن والفرقان متفقان ومما الاقان  
يدلان على نعمته فانها متفقان في الجنسية كما قال تعالى واسمع عليكم نعمة ظاهرة وباطنة هذا في الصوغ واما في الحق الى اي نعمة واطة  
الان اي نعمتان الاله اي نعمته فالتشديد فيه للتفخيم فالاشارة في هذه اللفظة الى ان الله تعالى مع عباده نعمتين نعمة الظاهر ونعمة  
الباطن فالنعمتين الظاهرتين معنيان احدهما نعمة اظهارك بالايحاء بعد ان كنت مخفيا في العدم والثاني نعمة الباس صورك في الظاهر بعد  
ما كنت مخفيا في عالم الارواح كما قال تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم في عالم الارواح ثم صورناكم في عالم الاجسام وكذلك  
النعمتين الباطنتين معنيان احدهما نعمة ابقائك في الوجود والثاني نعمة اعطائك الروح الشريف فان عظمة الالهية وعن الوحدانية  
كانت مقتضية للشرف بالوجود ونفي الشك مطلقا الا ان الرحمة الواسعة كانت مقتضية للايجاد فسبقت رحمة غضبه بايجاد  
المخلوق بالصفة الالهية التي هي عامة في حق جميع الموجودات بالايحاء وبابنائها بالصفة الرحيمية فالاشارة في تحقيق كلمة الله  
انه اربعة اعراف وبسبب كل حرف له نعمة فلو لم يكن نعمة الاربعة المتناسبة للحروف ما كان للوجودات وجودا أصلا اما مناسبة النعم  
الاربعة مع الحروف لاربعة فهي ان النعمة نعتان نعمة ظاهرة ونعمة باطنة والنعمتين الظاهرتين معنيان وللنعمتين الباطنتين معنيان  
كما ذكرها وبيننا ان الحرف على نعتين متفقان ومختلفان واحدهما متحرك والثاني ساكن فالمتحرك من احدى هاتين المناسبتين  
لنعمته الظاهرة والساكن مناسب لنعمته الباطنة والمتحرك من ثاني هاتين المناسبتين للنعمتين المذكورتين والساكن من ثاني  
لنعمته الباطنة من المعنيين ولولم يكن بين فانه تعالى وبين ذوات المكاشفين بصفات جماله وجلاله حجب لانوار الرهانية والرحيمية  
واسطة لاخرت ذواتهم وتلاشت اجسامهم كما قال عليه السلام حجاب النور لو كشف لاحرقت جميعات وجهه ما انتهى اليه بصر  
وهذا كما ان الله تعالى لما اراد بحكمته البالغة ان ينفذ امره على الارض بنور الشمس وحرارتها وخواصها جعل بين الشمس وبين  
الارض فلكا لئلا يهرس ويؤذيها الهواء البارد ثم جعل المحيط من الماء البارد واسطة حتى يندفع قوة الحرارة ببرودها ولولم يكن ذلك لاحرقت  
الارض ومن عليها فلا نشأ هذا السر وكشف هذه الحقيقة على أسرار شاكركي نعوذ به جعل توفيق بسم الله الرحمن الرحيم في صدر  
كتابه الكريم ليحقق لهم ان الخلق بحجاب الاسم محبوبون عن الله تعالى فلما هربوا بجذبات الطامع من حجاب الاسم وصلوا الى المحسى  
وهو الله فيتحلى لهم بالالهية فاذا ارادت سطوة التجلي ان تحجبهم بالكلية فادركتهم الصفة الالهية والرحيمية فتبهم بسلامتهم  
والاعتناء عندنا ان كلمة الله اعظم الاسماء من وجوه الآوان ان الاخبار تدل على هذا وعدان روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المسجد  
فاذا رجل يصلي يقول اللهم اني اسألك باكل انت الله الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهذا باحد اعظم الذي اذا قيل به اخطى واذا دعي به اجاب الحديث وروى ان ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام  
قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا اله الا هو الحي القيوم اوفي قوله الم لا اله الا هو الحي القيوم فالأخبار تدل على ان الاسم اعظم موضع في الدعاء

والآيتين ولا بد ان يكون مكررا في كل آية منهما وفي الدعاء فلما نظرنا ما وجدنا الاسم المكرر في آيتين والدعاء الاسم الله فتعقبت لنا ان  
الاسم اعظم من الدعاء واما الجواب عن قوله من اوجب بالآيتين على ان الاسم اعظم قولنا هو الحي القيوم فلما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الاسم اعظم في هاتين الآيتين علمنا ان ذلك هو الحي القيوم فلما علمنا ان الاسم اعظم من الدعاء اثبت وجود الاسم اعظم في احدى الآيتين ووجد  
فيها ما كان للحصر وكان الشك عاصنا ولو كان الشك لما وجدنا في آية منهما دون الاخرى قولنا ان في هذه الدلالة في هذه فلا بد ان يكون  
في واحد من هاتين الآيتين وما نرى عاصنا علمنا انه محتمل ان يوجد في موضع آخر كما وجدنا في الدعاء المروي في الحديث والثاني ان الاسم  
على نوعين اسم الذات واسم الصفة فكما ان الذات اشرف من الصفة فكذلك اسم الذات اشرف واعظم من اسم الصفة وتدلنا ان هذا الاسم  
لحق الله اسم الذات وغيره من الاسماء الصفات فتعين ان يكون هو الاسم اعظم والسالك ان الصفات داخلية في الذات والذات  
ليس بداخل في الصفات فاسماء الصفات تكون داخلية في اسم الذات ولا يكون اسم الذات داخلية في اسم الصفات فنعلم ان الاسم اعظم هو  
اسم الذات لا اسم الصفات وهذا الاسم متعين للذات والمراجع ان من مرغ هذا الاسم وعظمته لا يجمع ولا يثنى ولا يسقط منه لالتف والحمد عند  
الثناء حق لا يتغير حرف لفظه بظلال جميع الاسماء وهذا دليل واضح على انه الاسم اعظم والظاهر ان لو اسقط منه حرف كان الباقي اسما لله تعالى  
فانك ان اسقطت الهمزة بقي لله وهو من صفات الله تعالى قال الله تعالى له ملك السموات والارض وان اسقطت اللام كادى بقي  
له وهو ايضا من صفات الله تعالى قال الله تعالى له ملك السموات والارض وان اسقطت اللام بقي وهو ايضا من صفات الله تعالى  
وهو الله الخالق فلما لم يوجد هذا الخاصية في لاسماء غير علمنا ان الاسم اعظم والسادس ان الله تعالى لما علم حبيبه صلى الله عليه وسلم  
اسمه عند ثبات وحدانيته ونفي كونه عن غير ذاته قال فاعلم انه لا اله الا الله فلو كان اسم اعظم من غير هذا لعلم حبيبه مكان هذا اخصا  
عند نفي الشك عن ذاته جل جلاله وآساج ان لهذا الاسم خصوصية في لايمان فان الله لا يبدو له لا يبعث كقولك لا اله الا الله ولولت  
بدل الله عاصنا اسم من اسماء الصفات لم يوحى اسلامه فظهر انه اعظم لاسماء وآثما من ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام امر بالقتال على قول  
هذا الاسم كما قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحتبا وحسابهم  
على الله فكانت النجاة من الدورات موقوفة على هذا الاسم والقول بالدرجات موقوفة على هذا الاسم وصون النفس عن القتل  
والحال عن النهب والادخار لاسر موقوفة على هذا الاسم فوجب ان يكون هذا الاسم اعظم الاسماء والسادس امر حبيبه عليه السلام عند  
الاعراض عن كل ما سوى الله والاتباع بالكلية اليه ذكر هذا الاسم وقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فدل على ان هذا الاسم اعظم  
الاسماء والعاشر ان الله تعالى لتعظيم هذا الاسم صانه عن نسبة غيره بهذا الاسم ومن عظمة هذا الاسم لم يتجرأ احد من المشركين  
ومن اهله الذين ان يتعلقوا بهذا الاسم ويصوروا آلهتهم به او غيرها كما قال تعالى هل تعلم له سميا اي هل تعلم شيئا له اسم الله سوى الله  
فلحقه هذا الاسم عند الله تعالى وكرامته عليه ما انعم على احد بنسبته كمال النبي صلى الله عليه وسلم لعزة كنيته عند نبي عن الكنى بكنيته  
قال عليه السلام سموا باسمي ولا تكونوا بكينيين فهذا علمنا ان اعظم الاسماء العاشر عشر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب  
الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن فاخصاص هذين الاسمين بالهبة فلا شك ان الاختصاص اخص الله والرحمن كما خص هذين  
الاسمين بالذكر في الدعاء عن لاسماء كلها بقوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن وذلك يدل على انها اشرف واعظم من غيرها فان  
اسم الله اشرف من اسم الرحمن لانه قد في الذكر الاول والثاني فلان اسم الرحمن يدل على كمال الرحمة واسم الله يدل على كمال الهيبة والقدرة  
والعظمة والعزة وغيرها من الصفات فثبت بهذا ان اسم الله اعظم الاسماء واحبها الى الله تعالى والله اعلم والشارع ان الله تعالى  
امر عباده بلزامة ذكر هذا الاسم وجعله سبب الفلاح كقوله تعالى واذكروا الله وذكروا كثيرا لعلكم تفلحون وصدق العباد

الآية



وقال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وجعله مفتاح الجنة وثمنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة  
لا اله الا الله وقال ثمن الجنة لا اله الا الله بل جعله حقيقة مفتاح قلوب عباده المخلصين وبه فتح دوزنة قلوب الطائين الى  
علم الارواح وبه نور الارواح المحبين بانوار الجلال وبه انوار عن اسرار المحققين استار صفات الوجوه بتجلى صفات الجلال ليعتدوا  
الى شاطئ اودى ايمان الوصال كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة وثمنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة  
المتمسكين بعروة الوثقى انهم به نالوا ما ارادوا ووجدوا ما طلبوا واعطوا ما سألوا واجيبوا اذا دعوا فرفعوا الله لا اله الا الله والاعظم والاعلى  
انه من النبي صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة وثمنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة  
الحمد لله فلما كان اسم اعظم من الله لكان هو افضل والارواح عرشا روى عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة وثمنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة  
يقول هذا قال قل لا اله الا الله قال لا اله الا الله الا انت انما اريد شيئا يخصني به قال يا موسى لو ان السموات السبع وعامر من  
غيري ولا روضين السبع وضعن في كفتي ولا اله الا الله في كفتي لالت بهن لا اله الا الله حديث صحيح بهذا صريح بانه ليس بشئ  
غير الله اعز واعظم من كلمة الله والخامس عشر ان هذا الاسم عند اكثر العلماء وكبار الفقهاء لا سبيل للعقل الى كيفية اشتقاقه  
وثبت ايضا ان كنه الحق لا سبيل للعقول الى معرفته فكان لهذا الاسم زيانا مناسبة مع هذا المعنى من هذا الوجه وسائر الاسماء  
ليس كذلك فوجب ان يكون هذا الاسم اعظم الاسماء وهذا انفتح كتابه الكريم والقرآن العظيم بهذا الاسم وجعله مبتدا لخطابه  
واثبته في صدر كتابه ليعلم ان ما انزل في هذا الكتاب من اسماء الصفات والحمد والشاء واظهار الايات والاثبات الحجج وذكر  
الآلاء والنعائم ولا امر والنوامي والوعود والوعيد والاخبار والآثار والعصص والمواعظ والعلوم والشارات والرموز  
والالفاظ والمعاني والنكت واللطائف والاسرار والدقائق والحقايق والقرآت والمحكمات والمشاهدات والآيات الناجية  
والمنسوخات وغير ذلك من موجبات الرحمة والعقوبة والمعاداة والصلالة كله صاير عنه كما ان سلطنا سبعا مشورا الى ما لك  
وما ليك يكتب باحث اسمائه اليه واعظم القاب له في طهارة منشور يعلم ان جميع الاحكام الواردة في المنشور صاير عنه فلما  
كان توثيق المنشور الا على موشى باسم الله علمنا انه احب اسمائه واعظمها قدرا واكتفينا بهذا المقدار من شرح فضائل هذا الاسم  
وقامة ابينات على شدة عظيمنة اذ محرز لا اقول يستغرق فيه العقول والادهام ولا يضبطه العلوم ولا زواياهم كما قال تعالى  
وما تدروا الله حق تدرك ان لم يعرفوا كنه ذات اسم الله حق معرفته فاما اوسان سائر  
نما اخبرنا بان الاسم اعظم هو قولنا الله ان من شأن الاسم اعظم انه من وعاء الله به اجاب واذا سئل به اعطى نعمته فدعوه  
ونسأل فلهذا لا جواب في اكثر الاوقات قلنا الجواب عنه من وجهين احدهما ان الدعاء آدابا وشرائط لا يستجاب الدعاء  
الا بها كما ان للصلاة الا بها فاول شرطه ان يصح باطنه بالنية الخلاق فان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث  
أقرع مغمض راسه مشرب خمر يمشي الى الله يركب ناقا ليأتى فاني يستجاب له حديث صحيح وقد قيل الدعاء مفتاح السماء واسنانه  
لغة الخلاق وآخر شرطه ان يدعو بالاخلاص وحضور القلب قال الله تعالى وعبد الله مخلصين له الدين فان حركة الانسان باللسان  
وصياحه من غير حضور القلب وتوكل على الباب وصوت الخارج على السطح اما اذا كان حاضرا في الحضرة كان له كالشفيع ولا ينظر  
الكلام في هذا فانه ليس مكانه والوجه الثاني ان الاسم وان كان في نفسه معظما ولكن يقول فائدة عظيمنة اليك اذا قلت يا اعظم  
وتعظيمه يكون بعد صفاء نيتك وتوكل على الله في الذكر من تعظيمه فليكن من المخطوطات الدينية ولا فائدة فالكلام في ذكره يحفظ

من المخطوطات المتفانية والروحانية يقع الذكر تبعاً لمخلط فالعظمة تكون للحفظ لا للاسم فيها تخلصت من كل من لوث المخطوط  
فيذكر طيبا محظا لا يتعلو بحظ من المخطوط تصعد الى المذكور كقول تعالى ايه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه  
والعمل الصالح ان تطهر ذكرك عن المخطوط وتراقبه بالمحفوظ ليكون حطك من الذكر المذكور ومن لا اسم المحمي هو اعظم المخطوط  
فكون ذكرك اعظم الا ذكر اسم المذكور لك اعظم الاسماء ففي هذه الحالة بكل اسم دعوت الله تكون الاسم اعظم والدعاء مستجابا  
لانك دعوت له ومطلبت منه الامور فوجدته لانه قال ادعوني استجب لكم اي اطلبوني تجدوني كما قال تعالى الا من ظلمني فاني ظلم  
قوله تعالى الرحمن الرحيم قال ابو عبيدة بن جراح ما صنعتان لله تعالى عناما وذا الرحمة ورحمة الله ارادته الخير والمنة والاحسان قلت  
واختلف العلماء في معنى الرحمة فقال بعض المحققين الرحمة من صفات الذات وهو ارادته ايصال الخير ورفع الشوك لان صفته  
الذات وهو المختار عنده لانه تعالى لم يكن موصوفا بهذا الصفة لما خلق الموجودات فلما خلق المخلوق علمنا ان رحمة صفة ذاتية  
لان الخلق ايصال الخير الوجود الى المخلوق ودفع شره عنهم فان الوجود خير كله والعدم شر كله وقال آخرون الرحمة من صفات الفعل  
وهو من نفس ايصال الخير ودفع الشر بدون ايصال الخير فلما لا راحة المستغنى في حق الباري سبحانه وتعالى بحال  
لان ايصال الخير فعل والفعل مسبوق بالارادة من الفاعل المختار فثبت بهذا ان الله تعالى كان في كل امر من الرحمة والرحيم وذكر ابو حامد  
الغزالي رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خلقوا باخلاق الله وهذا يقتضي ان يكون للعبد من كل اسم من اسماء الله حظ يليق  
بها فاقول حظ العبد من اسم الرحمن الرحيم ان يكون كثير الرحمة واعلم ان كل من كان الى العبد اقرب كان ايصال الخير والرحمة اليه اولى  
واقرب الناس اليه نفسه فوجب ان يهتم نفسه ثم يهتم غيره ابدأ بنفسك ثم بمن يقول فاما رحمة مع نفسه فاما ان يكون في الامور الروحانية  
او في الامور الجسدية اما في الامور الروحانية فاعلم ان للنفس قوتين نظرية وعملية اما النوع النظرية فايصال الرحمة اليها بتركها عن  
الجهل وتخليتها بالعلم الحقيقي وهو معرفة الله تعالى كشفا وشهودا معرفة حياية لا سببية بل عينية فانهم جدا واما النوع العملية  
فصورتها في كماله من طرفي الافراط والتفريط والظلمة والمواظبة على الوسط بين الطرفين باوامر الشريعة ونواهيها على قانون  
الطريقة فاما في الامور الجسدية فتقسم الى الامور المطلوبة بالذات والمطلوبة بالعرض اما المطلوبة بالذات فهي الذات الجسدية وهي  
محصنة في المقصود والمنكوح وقد قال تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فانه على البدن من الامتناع من الاسراف واما المطلوبة بالعرض  
فهو المال والرحمة فيه قوله تعالى والذين اذا انفوت لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما فانه هذا معاذ فكل احد من الرحمة على نفسه واما  
رحمة على غيره فاعلم ان كمال الانسان في كمال العبودية وكمال العبودية في رعاية حقوق الربوبية وايصال المخطوط الى البرية وذلك في  
كما قال عليه السلام التحظيم لمرالله والشفقة على خلق الله وكان آخر وصيته صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة وثمنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة  
وقال بعض المشايخ يحاسب الخيرات بمحصول في امرين الصدق مع الحق والمخلوق من الخلق وما يوكدان هذه المرتبة اعظم المراتب وصف  
رسوله صلى الله عليه وسلم بالرحمة فقال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال فيما روي عن الله تعالى  
ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة وثمنها كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كالمفتاح الجنة  
سائر اسماء الصفات من وجه اولها انه اخص اسماء الصفات الى الذات لان الاسماء على نوعين اسماء صفات اللطيف واسماء صفات  
الغنى والرحمن خصوصية بالصفين بان يوجد منه اللطف والغنى كما يوجد من الذات ويوجد منه لايجاد والاشاء كما يجب وهذا من صفات  
الذات الا في دون سائر الصفات فثبت انه اخص اسماء الصفات وثانيها ان النسبة مع الذات دون سائر الصفات وهي ان اسم الذات  
وهو الله كما لا يجوز على غيره فكذلك اسم الرحمن لا يجوز على غيره الله ولهذا المناسبة صار مخصوصا بالذكر في الدعاء مع ذكر الله بقوله تعالى















وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها فمن ظلمات نار سفل وجوه وصل الى نور جنة علو وجوه فهو بعد مجي مجاب  
الغدا العلوي لقوله عليه السلام ان الله سبعين الف حجاب من نور ظلمة فالروحاني بالنسبة الى الجسماني نوراني ولكن بالنسبة الى قوله  
القديم ظلماني كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة فالنور الحقيقي هو الله تعالى وما سوى الله مخلوق ظلماني وكان العبد في  
العبودية بالخروج عن ظلمات انانيته الى نور هويته وفقدان وجوده في وجود الحق والحكمة في نعمة الانبياء وانزال الكتب  
بالوعد والوعيد والترغيب والترهيب في الدوام والنوامي وجميع احكام الشريعة وادابه منصوص على هذا المعنى ولهذا ذكر الله تعالى في مواضع  
من القرآن يخرجكم من الظلمات الى النور وان اخرج قومك من الظلمات الى النور فالله تعالى يجوز وكريم جميع اصولها في الكتب المنزلة  
في سور القرآن وادع حقايق ما في سور القرآن في سورة فاتحة الكتاب وكما ذكرناه مصور في المراتب الاربعة الى قولنا البداية من لازالة  
الابدان العبد كان محتاجا الى هدايته في الازل بالهدى الى الوجود فلم يكن هدايته لكان ضالا في تيه العدم وهذا العبداني قوله تعالى  
ووجدك ضالا فهدى فلما هدى العبد بمداية كن فخرج عن ضالة العدم الى هدى الوجود الروحاني فكان ضالا في عالم الارواح كما قيل  
خلق الماء في اللبن فاحتاج الى مداية ليخرجه بمداية ونفخت فيه من الضلالة الروحانية الى هدى عالم الجسماني الى ان يبلغ كمال مرتبة  
الانسانية بالبنوع والعتل فيحصل في تيه انانية الوجود فاحتاج الى مداية بالوجع الى صراط المستقيم الذي جاء عليه من العدم الى الوجود  
حتى يرجع عليه من الوجود الى العدم لقوله اهدنا صراطك المستقيم وهو في الصوة النبوي والشريعة والحقينة جذبة الحق لهدى  
بهذه الى العدم ونقاء الوجود كما مداه الى الوجود بالنفخة ليهتدي الى واجب الوجود وهذا معنى آخر من معاني ووجدك ضالا فهدى  
فان الله لا يهدي القوم الضالين فكذا لا يهديه الى هدايته الى معرفته الى لا بد فالله تعالى جعل صلوة العبد معراجا ليعرج بها الى علم انانيته  
هذا المعراج الى العدم من شأن الانسان بنفسه الا بالذي اوجده وانزله الى اسفل الوجود كما قال تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اقموا الصلوة واعلموا ان الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات وتسلم العبد بالايمان والحق  
مات وخبر اعمال الصلوة فلما قال الله تعالى فست الصلوة الحديث فالعبد يقرب  
نعم ويستهد به الله والحق تعالى باخل منه الله ونفيعه عنه وبقيته به  
والله اعلم ابدل ويجد المقنود وجدنا لا نفقد ابدل لانه صار  
مرا آيين فهذا هو الاشارة الى مقام عبان المخلصين  
من الصوف فيهم وقال الاعراب  
الله الرحمن الرحيم

مستفاد

من الحروف ثم يعلمونهم القرآن كلها وشوار فيقومون منها المعاني كل واحد على قدر علمه وفهمه ومعرفته وصدق نيته ومسايرة  
ومواهب الحق في حقه فيظن بعض الظالمين منهم اذا انقطعت الكلمات والسور لعدد ان كلام الله انقطع ومجانبه شاعت  
قاله سبحانه وتعالى بكمال حكمته انزل بعد الكلمات والسور الحروف المقطعة بعضها مركبة بالكلمات مقطعة بالقرآن الم  
قاسم غيرها وبهجتها مفرقة مقطعة بالكلمات والقرآن شل من وق ومن ليعلم ان كلام الله القديم والقرآن العظيم لا يحوي الكلمات  
المقطعة ولا يحصى السور والمجوزة فان الحروف المقطعة تدل على ما لا يدل عليه الكلمات من المعاني لان المعاني في الكلمات  
متضمنة معدونة وفي دلالة الحروف علم ما غير متضمنة محذرة هذا يشير الى ان الحروف المقطعة لو ركب بعضها على بعض تكلف  
الى لا بد لا ينقص كلام الله تعالى ولا يفسد نطاق خلق الحروف من توسع محيط الكلام الا ان لا فرق ظاهر بين الحروف المقطعة  
وبين الحروف والمعدنة جميعا والكلمات القائمة بالحروف القديمة متضمنة ومعاني الحروف القائمة بالكلام القديم غير متناهية ولا متضمنة  
لقوله تعالى قل لو كان الصمدات والكلمات بين لفتنا ليعرف قبل ان تنفذ كلمات بين ولوجينا بمثل مدد وفي الحروف المقطعة اشارة  
اخرى وهي ان المركبة منها بالكلمات تشير الى ان لباس كسوة الحروف المحدث في الكلام القديم لغرض انهم كائنات في الحروف منها تشير  
الى ان الله تعالى متكلم بكلام انزل ابدى غير ذي عدد وعدد ولايات والكلمات والسور والعربية او العبرية او السنانية انما جعلت  
كسوة الكلام الغروي المنزع لتعظم الحق لقوله تعالى انا اوحيينا اليك قرآنا عربيا لعلك تفهم الذي كانه قال الشرح كلامه في الله عنه  
ولكنه في تحقيق الم ان جميع ما ذكرنا في تفسير الفاتحة من طلب الهداية الى حضرة الربوبية والخلاص من ظلمات الوجود والوصول  
الى الوحدة واجابة الحق تعالى دعاء العبداني انانيته عن حجاب انانيته بمشهور كشف موميته المودع في الفاتحة مناجاة بين العبد  
والرب ولكن مناجاة موضع خاص للمناجاة كما كان الطوبى مقام مناجاة موسى عليه السلام لقوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكان  
الموعود مقام مناجاة نبينا عليه الصلوة والسلام لقوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى وكان مقام مناجاة المؤمنين الصلوة كما  
قال عليه السلام الصلوة معراج المؤمن فكما ان الصلوة بغير الفاتحة غير تام فكذلك من قرأ الفاتحة في غير الصلوة يكون مناجاة  
غير تام وقد سمي الله تعالى فاتحة الكتاب وقال نعمت الصلوة بين وبين عبدي نصفين الى قوله واجدني ما سأل اذا قرأها في  
الصلوة فاذا تحققت هذا فاعلم ان هيئة الصلوة التي ذكر في القرآن ثلث القيام لقوله تعالى فوموا لله قانتين والركوع لقوله تعالى  
واركعوا مع الراكعين والمجود لقوله تعالى واسجدوا وقربوا لانت اشارة الى القيام واللام اشارة الى الركوع واليمين اشارة الى السجود  
يعني من قرأ فاتحة الكتاب التي هي مناجاة العبد مع الله تعالى في الصلوة التي هي معراج المؤمنين ليجيب الله تعالى بالهداية التي طلب  
منه بقوله اهدنا ولهذا قال عتيب الم ذكر في الغلاب فلو كانت الاشارة بذلك الكتاب الى القرآن لقول هذا الكتاب لا ريب فيه هدى  
اه ام القرآن اذا قرئ في الصلوة ونافذ العبد ربه وسأل منه الهداية بقوله اهدنا لاشك فيه انه يهدي لما سأل لانه قال ولله هدى  
ما سأل ثم صرح حينما ما كان بالاشارة والتعريض بقوله تعالى هدى المتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة في ذكر  
الكتاب اشارة اخرى الى كتاب العبد الذي اخذ يوم الميثاق باقر العبد على التوحيد بدم السلف يدل على هذا قرينة الم الالف  
واللام حرفان مقدمان من قوله الست واليمين المؤخر من الحرفين لاف من قوله بركم معناه في عهد الست بركم اخذت منكم ذلك الكتاب الميثاق  
على التوحيد في الربوبية وعلى العبودية بالعبادة في دون غيري كقوله تعالى الم اهداكم السبيل يا ايها آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم  
عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم جهاد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والى هتي لا يحسن  
لذين يؤمنون بالغيب اي يؤمنون وقد شرط الله تعالى على الهداية بالحق

نزل

فكونوا هم اكابر صرورة شك







في التعرض لنفحات الطاف الربوبية التي هي مودة فيها لقوله هذه السلام ان الله في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وصور  
الصلوة صور التعرض ولا حرمها صور جذب الحق بان يجذب صورتي عن الاستعجال لغير الجهورية وسر الصلوة حقيقة  
التعرض فتح كل شرط من شرائط صورتها وركن من اركانها وسنة من سنتها وادب وحضة وفرض منها من اداها وهيئة من  
هيئاتها يستشير الحقيقة مقربا لها في شرائطها ليعرف في كل ادب وسنة وفرض منها سر يشير الى طهارتها يستعبد بها لاقامة  
الصلوة في غسل اليدين اشار الى تطهير النفس من تلوث المعاصي وتطهير قلبك من تلوث الصفات الذميمة الحيوانية والسبعية  
والشيطانية كما قال تعالى لحييبي عليه السلام وثيابك فطهر جاء في التفسير اي فطهر قلبك فطهر غسل الوجه اشار الى نصرة وجه  
عمرتك عن انس ظلمة حب الدنيا تأس كل خطيئة وسببها تامة في موضعها ان شاء الله تعالى وتن شرائط الصلوة استقبال  
القبلة وفيه اشار الى الامراض مما سوى طلب الحق والتوجه الى حضرة الربوبية لطلب الغربة والمناجات ورفع اليدين اشار الى  
رفع يداي عن الدنيا والآخرة والتكبير عظيم الحق بانه اعظم من كل شيء في قلب العبد طلبا ومحبة ومظنا وعن وتقاربه النية  
مع التكبير اشار الى ان صدق النية في الطلب ينبغي ان يكون مقرونا بتكبير الحق وتكظيمه في الطلب عن غير فلا يطلب منه الا ما هو  
قادر عليه من غير نقد كبره عظم ذلك المطلوب لا الله تعالى فلا يجوز صلواته الحقيقية كما لا يجوز صلوة الصلوة الا بتكبير الله فان فكر  
الدنيا اكبر لا يعنى اكبر لا يجوز حتى يقول الله اكبر فكذلك في الحقيقة وفي وضع اليدين على اليسرى ووضعها على الصدر اشار الى اقامة  
رسم الجهورية بين يدي مالكه وحفظ القلب عن محبة ما سواه وفي افتتاح القراءة بوقفت اشار الى توجيه الحق خالصا في ترك  
طلب غير الحق وفي وجوب المناجاة وقراءتها وعدم جواز الصلوة بدونها اشار الى حقيقة تعرض العبد في الطلب لنفحات الطاف  
الربوبية بالجد والشكر لرب العالمين وطلب البداية وهي الجذبة الالهية التي توازي جذبة منها على الشغلين وتقرب  
العبد بصفاته المصنوعة المصنوعة بين العبد والرب نصفين والقيام والركوع والسجود اشار الى رجوعه الى عالم الارواح ومسكن  
الغيب كما جاء منه فاقول تعلقه بهذا العلم كان بالنباتية ثم بالحيوانية ثم بالانسانية فالقيام من خصائص الانسان والركوع  
من خصائص الحيوان والسجود من خصائص النباتات كما قال تعالى والنجيم والشجر يسجدان وللعبد في كل مرتبة من هذه المراتب  
يرجع وخسران والحكمة في تعلق الروح العلوي النوراني بالجسد السفلي الظلاني كان هذا الرجوع لقوله تعالى على لسان جبريل الصلوة والسلام  
خلقت ليرجعوا عليهم ليرجع الروح في كل مرتبة من مراتب السفليات فائدة لم توجد في مراتب العلوي وان كان قد ابتلى اولابلا  
الخسران كما قال تعالى والمصران الانسان الى خسران الذين آمنوا الا انه فينور الايمان وعمل صالح الصلوة يتخلص العبد من  
بلاء خسران المراتب السفلية وينور برحمتها في القيام في الصلوة بالتدليل وتواضع الجهورية يتخلص من خسران التكبر  
والنجير الانساني الذي من خاصته ان تكامل في الانسان مظهر منه انما ركبكم الاعلى وينور برحمتها علو الالهة الانسانية التي اذا كملت  
في الانسانية لا يلتفت الى الكون في طلب الكون كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم اذ يغشى الصدرة ما يغشى ما نازح البصر وما  
طغى لشدة من آياتهم الكبري فاذا تخلص من التكبر الانسان يرجع في القيام الانسان الى الركوع الحيواني لا الكسار والخشوع  
في الركوع يتخلص من خسران خمسة الصفات الحيوانية وينور برحمتها لسن الحارب وتخل لا ذى والحلم ثم يرجع من الركوع الحيواني  
الى السجود النباتي فيبا تسجد يتخلص من خسران الذلة النباتية والذات السفلية وينور برحمتها المشوع الذي تخلص من الخلق  
الابدي والنور العظيم السرمدي كما قال تعالى قد اقم المؤمنون الذين هم في صلواتهم عاشقون فالخشوع اكل آلة الروح في  
الجهورية قد حصل في تعلقه بالجسد النيرانى ليس لاحد من العالمين هذا المشوع بهذا السرفاين الملائكة وغيرهم ان يعلن

الامانة فاشفقن منها وحلها الانسان باستعداد الخشوع وكل خشوعه بالعبودية اذ هو غاية التدليل في صورة الانسان  
وهيئة الصلوة وبداية تعلق القلب من العلم السفلي ومروجه الى العالم الروحاني العلوي برجوعه من مراتب الانسانية  
والحيوانية والنباتية وكما ان التعرض لنفحات الطاف الحق وبذل الجهور وانفاق الجهور من اناية الوجود الذي هو من شرط  
المصلين لقوله تعالى ويقومون الصلوة وما رزقناهم ينفقون اي من اوصاف الوجود ينفقون بذلهم ليقب الصلوة المتقوم بين  
العبد والرب فاذا بلغ السبيل زياه والتعرض منها اركنة العناية الالهية بنفحات الطافه وعده الى درجات قرباته فكما كان  
جذبة الحق سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم في صورة خطاب اذن جذبة الحق للمؤمن تكون في صورة خطاب واسجد اقرب  
ففي المشهد بعد السجود اشار الى الخلاص من حجب الانانية والوصول الى مشيئة جمال الحق بجذبات الربانية ثم بالنفحات  
يراتب رسوم العباد في الرجوع الى حضرة الملوك براسم تحفه الشاء والتحنن الى اللقاء في التسليم عن اليدين وعن الشراك  
اشار الى السلام على الدارين وعلى كل راع جاهل يدع عن اليدين الى نعيم الجنات وعن الشان البدائيات والشهوات هو  
مقام المناجات والمناجات مستغرقا في بحر الكلمات متقيدا بمتيد الجذبات كما قال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون  
قالوا سلاما فامل الصلوة بالسلام يخرجون من اقامة الصلوة وامل الحقيقة بالسلام يدخلون في اقامة الصلوة لقوله تعالى  
والذين هم على صلواتهم ثابتون فقوم يقيمون الصلوة ويحافظون عليها وقوم يقيمون الصلوة والصلاة تحفظهم كما قال تعالى ان الصلوة  
تنهى عن الفسقا والمنكرات فقوم يقيمون الصلوة ويقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون يؤمنون بما لهم في الغيب وقد لقوه نكا  
اعدت لعباده ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فعلموا ان ما هو المفضل لهم لا تدركه الابصار ولا الاذان ولا  
القلوب التي رزقهم الله وليس بينهم وبين ما هو المفضل لهم حجاب الوجود والوصاف وهو هم فاشنا قوا الى نار يعرف  
عليهم حجاب وجودهم فأتوا من جانب طور صلواتهم نار الان صلواتهم بمثابة الطور لهم للمناجات والصلوة قبل استنفاها من الصلوة  
وهي النار قاله الحارثي فلما انوارها نورها ان يورك من في النار من هوها وسبحان الله رب العالمين ففعلوا ما رزقهم الله تعالى  
من اوصاف الوجود حطت نارا الصلوة ينفقون عليها ويقومون الصلوة هي نور وانكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم  
انتم لها واردون ومن لم يكن له تحرف على نابعهم الصلوة حطت وجود وجود كل من يعبد من دون الله فلا بد له من الحرقة بنار  
جهنم الآخرة والفرق بين النارين ان نارا الصلوة تحرق ان وجودهم الذي هم به محببون من الله تعالى وتقبل جلود وجودهم وهو الصلوة  
والحجاب من لب الوجود لاسن جلوده وهذا سر عظيم لا يطع عليه الا اولو الالباب المحترمة ونار جهنم تحرق جلود وجودهم ويسحق لب  
وجودهم لاجرم لا يرفع المحبة منهم كلالهم من بهم سويذ لمحبوبون لان اللب باق والجود وان احترقت بيته اللب كما قال تعالى كلما  
نفخت جلودهم بدلناهم جلودا غير ما كن اتق لب الوجود وما تشكك له الوجود من المال والجاه في سبيل نارا الصلوة والقربة  
الى الله تعالى فينطق الله عليه وجود نارا الصلوة كما قال تعالى لحييبي عليه السلام اتفق عليك فبقى بنا الصلوة بلا انانية الوجود  
فكون صلوة دامة بنور نارا الصلوة يؤمن بما انزل على الانبياء عليهم السلام والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك  
وبالآخرة هم يوقنون اي لما كشف عن المؤمنين المصلين حجب انانية الوجود ونظروا بنور نارا الصلوة ابهر وما انزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
من الوجود صورة وما يتلى حقيقة وهو اولى الى عباد ما اولى فعرفوا حقيقة فأتوا به وما انزل على الانبياء قبله كما قال تعالى في حق قوم  
سعدوا انزل الله الى الرسول فنورا العناية عرفوا حقيقة ثم آمنوا به واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى افيهم تغيض من الوجود بلوغا  
من الحق ومن تخلص من ذلك المحباب الوجودي يجد مخرج الامان بالامور الاخرية وكان مؤمنا بها من ذلك المحباب مما رزقنا بها

رسل

سوق



بعد دفع الجباب كما قال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه لو كشف الغطاء ما ازدت يقيناً لانه قد كشف عنه غطاء الوجود في الحجب  
غطاء المحسوسات الدنياوية عن امور الاخرية فيكشف الحجب تخلصون عن مرتبة الايمان الى مرتبة الايقان كما قال تعالى  
وبالآخرة هم يوقنون ولكن هذا خاص ان يوقنوا بالآخرة دون ما انزل على الانبياء من الكتب فانهم لا يتخلصون عن مرتبة الايمان  
بالله وكتبه ابداً وهذا من عظيم ما اوديت احداً فرق بين هاتين المرتبتين وذلك لانه يمكن للانسان ان يشاهد الامور الاخرية كلها  
اما بطريق الكشف في الدنيا واما بطريق المشاهدة في الآخرة فيصير معرفتها بعد ما كان مؤمناً كما قال تعالى فكشفنا عن غطاءك  
فبصرتك اليوم حديث فاما ما يتعلق بذات الله وصفاته تبارك وتعالى لا يمكن لاحد ان يشاهد بالكلية لانه منزه عن الكل والجزء  
فارباب المشاهدات وان كانوا بشيئا من شهود صفاته جلالة وعظمته بل هي اليقين بل هي اليقين ولكن لم يتخلصوا عن مرتبة الايمان  
بما شاهدوا بعد ولا يحيطون به على ابد كما لا بد بل ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء وذكره في بالكلية اي على كشف من كثرة  
بهم ونور من انوار سره وكشف من لطيف من لطائفه وحقيقة من حقائقه فان جميع ما انعم الله به على انبيائه واوليائه بالنسبة  
الى ما عند من كمال ذاته وصفاته وانعامه واحسانه قطع من بحر محيط لا يعزى اليه المصور من كماله انما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يعين الله فلا لا يعجزها نفقة سمع الليل والنهار وشفاعة لطيفة وهي بذلك الذي آتوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك  
وبالآخرة هم يوقنون واليك علم المتكلمين يعني الذين يتخلصون من حجب الوجود بنور الصلوة وشاهدوا بالآخرة وجذبتهم العناية  
بالدعوة الى مقامات القربة وسادات المعرفة فانتزعتهم من دنس الدنيا الى مقامات الايقان فانها بالاسعاد العظمى والملكة  
الكبرى ونالوا الدرجة العليا وحققوا قول الحق وان الى ربك الرجوع ان الذين احلوا اي جهنم ويريوني بعد اقرارهم في عهد  
النسب بربكم باجابة بلقي وسرور صفاء قلوبهم برين ما كسبوا من اعمالهم الطبيعية النفسانية وافسدوا حسن استعدادهم من  
فطر الله قلوبهم اناس عليها بالكنسب الصفات المهيمنة والسبعية والشيطانية كما قال تعالى كلاب وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون  
وذلك بان ادراجهم النفسية لما نظر في برونه المماس النفس الى عالم الصور الخفية حجبته عن مآلقاتها ومجانيها ثم استلبت حجة  
النفس الحيوانية واستانست بها ولهذا سمى الانسان انساناً لانه انيس فجاءه النفس الخفية صا والروح النقيس خبيثاً  
فاستحسن ما استحسنه النفس واستلذ بها استلذ به النفس واستمتع من المراتع الحيوانية فانقطع عنه لاغذية الروحانية  
ونسى حظاير القدس وجعل الحق في رياض كائنات وهذا سمى الناس لانه ناس فقاموا في اودية الخضر واستنوبهم الشيطان  
في الارض حيران ولما نسوا الله بالكفران فنعيمهم بالخلل حلق غلب عليهم الهوى واوقعهم في ممالك الردى فاصبحوا بنور رعبها  
وقلوب حرق سوا عليهم اذ نذرتهم بالوعود والوعيد ووقعهم بالعذاب الشديد ام لم تنذرهم لم تنذرهم لا يؤمنون بما اخبرتهم ووعدهم  
اليه وانذرتهم عليه لان رؤيته قلوبهم الى عالم الغيب فسلطت بغشاة حلاوة الدنيا وقلوبهم مغلوقة بحجب الدنيا ومهلها مفتوحة  
عليها بمناجاة الهوى كما قال تعالى هل يفلح قلوب اقلالها في تنسوا رايح الانس من رياض القدس بل هب عليهم صرصر الشقاوة ومن تبت  
حكم السابقة وارزقهم بالنعيم على اقلالها كما قال تعالى فتم الله على قلوبهم وعلى الختم اشارة الى بداية سوابق احكام القدر بالاسعاد  
والشقاوة على وفق الحكمة والا وان الازلية للخلق كما قال تعالى فتم الله على قلوبهم شعشع وسعيد مع حسن استعداد جميعهم لقبول الايمان والكفر  
ولهذا لما خاطب الحق خزيهم بطلب الست بربكم قالوا بل جيعنا ثم اودع الله الذرات في القلوب والقلوب في الاجساد في الدنيا في  
ظلمات ثلاث وكانت رؤنة القلوب كلها مفتوحة الى عالم الغيب بواسطة الذرات الموقعات التي سمعت خطاب الحق وشاهدت كمال  
الحق الى وقت ولا نكل انسان كما قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يمجسانه ويمنجسانه وفيه اشارة الى ان

يكنى لا شقياً الى تربية الاولاد في حق الدين حتى ملتقونهم بتقليد ما ألوا عليهم آبلهم من الضلالة فيضلونهم كما قال تعالى  
انهم لا بائع في ضلال مبين فكانت تلك الشقاوة المنددة مخرجة في ضلالة التقليد والصفات النفسانية الظلمانية والهوى والطبيعة  
ثم جعل تأثيرها وظلمتها وديها يتدرج الى القلوب فيغيبها ويؤثرها ومغيبها ويشد دونها الى الذرات فيغيبها ويغيبها حتى  
لا تبصر الحق الشقاوة ببر الذرات من الحق ما كانوا يسمرون ولا يسمعون بسمع الذرات من الحق ما كانوا يسمعون فيسكرون على انبياء  
ويكفرون بهم وبما يدعونهم اليه فيختم الله تعالى شقاوتهم بكفرهم هذا وطبع به على قلوبهم وكفرهم تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم فبشر القلوب  
مستور لا يطلع عليه احد الا الله فيظهر اثار الاسعاد باقرار الاسعاد ويظهر اثار الشقاوة بانكار الاشقياء وكفرهم من الذنوك البديهي  
الارض مستور فيظهر الشجرة منه وورق الشجرة مستور فيخرج مع الاغصان من الشجرة وهو في الاغصان مستور حتى يخرج مع الفروع من  
الاغصان وهو في الفروع مستور حتى يظهر من الفروع ثم يظهر ظهوراً بديلاً ثم يظهر فذلك هو الله عز وجل بالاسعاد او الشقاوة مستور في علم  
الله تعالى فيظهر شجرة وجود الانسان منه والاسعاد والشقاوة مستور في العلم مع اغصان الاخلاق وهي محتوية فيها تخرج مع  
شجرة الاعمال وهي كالأشجار والاشجار كالأشجار والكفر فيضطر ظهوراً بديلاً ثم يظهر فذلك هو الله عز وجل بالاسعاد او الشقاوة مستور في العلم  
الختم بالاسعاد او الشقاوة فالذين ختم الله على قلوبهم اذ اختم بخاتم كماله ان كان نفسهم ما فهم وهو الاحكام لازمة وسر القدر حتى  
هو ما من دولة الوصال به حتى على جميع حتى لم يسموا خطباء المكلذ في الجلال على ابصارهم فشاوة من العز والظلال فلم يشاهدوا  
ذلك الجلال والكل فيهم هرطون شيم طبع على قلوبهم لا يسموا خطباء المكلذ في الجلال على ابصارهم فشاوة من العز والظلال فلم يشاهدوا  
المخرج منه ثم بعد ذكر المؤمنين واهوالهم والكارين واهوالهم وذكر اخلافتهم في قولهم واهوالهم فشاوة من العز والظلال فلم يشاهدوا  
بالله وباليوم لا طر والناس هم الذين نسوا الله ومعا هدته يوم الميثاق ففهم من يقول آتينا بالله بلسانهم يقولون بانفسهم ما ليس في  
قلوبهم فان الايمان الحقيقي ما يكون من نور الله الذي يقدسه الله تعالى في قلوب خواصه وقوله تعالى وباليوم لا طر اي بنور الله يشاهد كماله  
فيكون به فن لم ينظر بنور الله فلا يكون مشاهداً للعالم الغيب فلا يكون مرئياً بالله وباليوم لا طر وهذا قاله ما لم يمتدح اي بالذين  
يؤمنون من نور الله تعالى وفيه معنى آخر وما هم بمستحقين للهداية الى الايمان الحقيقي لانهم من غلبة الغفلة والخلل بما حوت الله  
والذين آمنوا اي يكرهون الله والمؤمنين بالهداية لايمان واخفاء الكفر والالو الله والمؤمنين منافع كمالهم من كماله من الغفل والظلم  
والا سر وغير ذلك من نظم مصالح الدنيا والآخرة في تحقيق كماله ان الله عز وجل لما نذر بعض الناس الشقاوة في كماله ثم يذمر  
الله المستور في اعمالهم ثم يذمر الله في الظلم ولا شجرة من عذبة بذر من القلوب بطريق تربية الدنيا في نظر وحجب عذابها  
في قلبه كما قال تعالى زين للناس حب الشهوات لانه فانتدع بمرتبة الدين وطيب واولها عز الله تعالى وطلب السعد الاخرية فكل الحقيقة  
هو الخفاء المكون كما قال تعالى يخافون الله وهو خادعهم فعلى هذا لا يمتدح الا انفسهم حقيقة في صون خادعهم الله والذين آمنوا  
لانهم كانوا قبل خادعهم الله مستوجبين النار بكفرهم مع امكان ظهور الايمان عنهم فلما شرعوا في اخلاص الشقاق بطريق المناجاة نزلوا  
بشم الشقاق الذي لا يفلح من النار فابطلوا استعداد قبول الايمان وان كان من انفسهم فكانت مفسدة خادعهم ومكرهم راجعة الى انفسهم  
وما يشهد ان اي ليس لهم الشعور بمرئياتهم وان معاملتهم في الحكم والخلق من تنبيه لان في قلوبهم مرض ومرض القلب ما نعهم  
من شعور بمرئياتهم لا شدة في تحقيق كماله ان سر من قلوبهم انما كان من بائعهم شقاوتهم في الاخرة فثبت شجرة الشقاق  
في قلوبهم بان حب الدنيا فاصبحوا في قلوبهم قلوبهم الشعور بالآفات ولما كانت قلوبهم سالمة من هذه العاهة  
والارض العلوان مفسدة فنانهم ونقادعتهم راجعة اليهم في الدنيا والآخرة اما في الدنيا فان الله يظهر فنانهم به بضميرهم في قوله تعالى

مجان



والذين الى يوم القيمة ومن يشوم نفاقهم في مرض قلوبهم كما قال تعالى فزادهم الله مرضا وما في الاخرة فلا يفهم المال والبنون  
وما شكرهم في الدنيا بسبب نفاقهم الذي يزيد في مرض قلوبهم وانما يكون منفعتهم هناك في القلب السليم لان المال السليم كما قال تعالى  
يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فالمنافق لما افسد بالنفاق على نفسه سلامة قلبه لسلامة ماله وامله لا ينفعه  
اعمله وماله ولكن يزيد نفاقه وكذبه في الم عذابه كما قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فيها وفي قراءة من قرأ بما كانوا  
يكذبون طالة على ان كذبهم ونفاقهم عذابا وشكيبهم ابقى عليه السلام عذابا اقر فيكون الم عذابهم بالنسبة الى الكفار وضعيفين  
نظير قوله تعالى ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا السبيل ربنا اقم صفتين من العذاب بعض عذاب الضلالة وكلاهما لا يختص  
المنافقين بالذلة لا سفل من النار وهذا المعنى فانهم مع الكفار يشركون في ذكوات النار وهم يفتخرون بالذلة لا سفل من النار  
على الكفر والله اعلم وفي آيات التثنية اشارات ودلالات اقر في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وما يوم لا قرار له  
ان ان اهل العقلة والسياسة الذين يظنون انهم مؤمنون حقا وانما هم مؤمنون باللسان والتقليد وهم انهم آمنوا  
بالتحقيق فانهم يؤمنون حقيقة بل هم مسلمون كما قال الله تعالى قالت لا عراب آتينا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما يدخل الايمان  
في قلوبكم ولا مان الحقيق نورا فا دخل القلب فيظن على المؤمن حقيقة كما كان الحارث لما ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف  
اصبحت يا حارث قال اصبحت مؤمنا حقا قال يا حارث ان لكل من حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فافرات  
نهارها واسهرت ليلىها واستوت عندي حيرها وزميرها وكان انظر لما الجنة يتزادون والى اهل النار يتضاضون وكان انظر لما  
عرش ربى بارز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحت فالزم يتقادعون الله اى باعالمهم ويطلبون منافع الدنيا ولا يظفون  
وما يتجدعون الا انفسهم بغير الله من الله وما يشعرون ولا يدركون الله بغير الله في قلوبهم مرض من الالتفات الى  
خير الله ولو كان قلوبهم سليمة من هذه العلة والمرضى لشاهدوا احوال الحق فاحبوه حبا شديدا ولم يبق محبة غير الله في قلوبهم كما  
قال الله تعالى والذين آمنوا اسدحبا لله فزادهم الله مرضا اى فزادهم مرضا من الالتفات على مرض خدامهم فزادهم المرض والاصال  
وامر عذاب لهم عن هوان الرسول الى الله تعالى بما كانوا يكذبون انا آتينا بالله ثم نكسر خصام هؤلاء المكابدين ما يدل على انهم  
من المكابدين لقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الى لا علمون ولا شان في تحقيق لا يتبين ان الانسان وان خلق مستورا  
لخلافه الارض ولكنه في بداية الخلقة مخلوق الهوى والصفات النفسانية فيكون ما يلا الى الفساد كما اخبرت عنه الملائكة وقالوا  
اتعمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فبما امر الشريعة ونواهيها يتخلص من هذه الخلقة عن معدن نفس الانسان فاهل  
السعاف وهم المؤمنون يتقادون الداعي الى الحق وتقبلون لاوامر والنواهي واهل الشقاوة وهم الكافرون والمنافقون يمزجون  
من الدين ويتهنون الهوى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الى لا تسعدوا في افساد حسن استعدادكم وصلاحيتم للخلق في  
الارض باتباعكم الهوى وهرسكم على الدنيا قالوا انما نحن صلحون لا نقبلون النصيحة ويتعدون الصلاحية فافلين عن حقيقتها  
فكذبهم الله تعالى بقوله الا انهم هم المفسدون وينسبون صلاح آفرتهم باصلاح دينهم ولكن لا يشعرون لا شعروا انهم بانفسهم  
وسوء اعمالهم وعظم وبالهم من خسار حسن صنيعهم وادعائهم بالصلاح على انفسهم كما قال الله تعالى قل من انبئكم بالاخرين  
اعمالا الا الله واذا قيل لهم امنا اى اهل العقلة والسياسة كما آمن الناس اى بعض الناس منكم الذين تنكروا في الآلهة وتذبحوا  
آياتة بعد نسيان ههنا لست ببركم ومعاودة الله على التوحيد والعبودية فتذكروا تلك المصروفات والمواثيق فأتوا بحمد الله  
وبما جاء به قالوا اهل الشقاوة منهم انؤمن كما آمن السفهاء وكذلك احوال اصحاب الغفلات مدعى لا سلام اذا دعوا الى ان يتكلموا

الذين

الذين وجدته بالميراث الى كلابان الحقيق المكتسب بصدق الطلب وترك محبة الدنيا واتباع الهوى والرجوع الى الخلق  
في الباطل ينسبون ارباب القلوب واصحاب العقائد الى السفه والجور وينظرون اليهم بنظر التعجب والذلة والقلّة والحسنة  
ويخجلون وترك الدنيا كما ترك هؤلاء السفهاء من الغفلة تكون محتاجين الى الخلق كما هم محتاجون ولا يعلمون انهم هم السفهاء  
الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون فهم السفهاء لعينين احدهما لانهم يبيعون الدين بالدنيا والباقي بالثاني لسفاهتهم وعدم  
دراهم والثاني لانهم سخطوا انفسهم ولم يعرفوا حسن استعدادهم للدرجات العلى والقرية والنزلى فزادوا بالحيث الدنيا ورغبوا  
عن مراتب اهل السنى ومشارب اولي المنى كما قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه فانه من عرف نفسه فقد  
عرف ربه ومن عرف ربه ترك الخلق وعرف اهل الله وخاصة ولا يرغب عنهم ولا ينسبهم الى السفه وينظر اليهم بالقرية فان الغفلة  
الكبرياء هم الملوك تحت الاطوار ووجههم المسفرة عند الله كالشموس ولا قار ولكن تحت قباب الغيرة مستورون وعز نظرا لاختيار  
محبوبون ثم ذكر المناقنين واهل العقلة بخصال اوردى من لاوى بقوله تعالى واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا والذين كفروا لا يشعرون  
في تحقيق الآيتين ان المناقنين لما ارادوا ان يجمعوا بين غير الكفار وصحبة المسلمين وانه يجمعوا بين مفاسد الكفر ومصلح الايمان  
وكان الجمع بين الضدين غير جائز فيقربوا بين الباب والدار كقوله تعالى مذبذبين بين ذلك الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وكذلك حال المنافقين  
الذين يتقون الارادة ولا ينجون من العاقبة ويريدون الجمع بين مقاصد الدارين يتمنون على مراتب الدين ويرتفعون في المراتب  
عبداء على وجههم واذا قيل الليل من ههنا او من ههنا من ههنا وقال عليه السلام ليس الدين بالثمن وقال بعثت لرفع العادات  
ودفع الشهوات وقال الدنيا والآخرة مرتان فمن يطلب الجمع بينهما فليكن من يدمى الجمع بينهما فغرو ومن كان له في كل ناحية خيلة  
ومن كل ناحية من قلبه يبط كان نيبا للطوارق مشابه كل قوم ومنزل في قلبه كل رفعة فقلبه ابداه لطلب لا يفتنى له عيش ولا له  
الا في التحقيق طيب فمن رام مع مشابه الهوى البلوغ الى الدرجات العلى فهو كالمستهزئ بطريق هذا الطريق وكمن في هذا البحر من اماله  
الغريق فظاهرا لا يرى منقى انهم مستهزون ولكن حقيقة ذلك على ان الله يستهزئ بهم ويخدعهم في طغيانهم يعمهون لان وادعى  
استهزائهم باهل الدين وازدادوا بهم بارياب اليقين من نتائج الخذلان بان الله تعالى يكلمهم الى انفسهم فبأمرهم النفس لا تارة  
بالاستهزاء والازلة وتكلمهم على الاذلة كما قال ان النفس لا مائة بالسر الا ادهم بل ومن الخذلان انه يمدحهم في طغيانهم يعمهون  
اى يمدحهم في طغيان النفس بالحرص على الدنيا حتى يتجافى عنها في طلبها حذرا لاحتياج اليها ونفخ ابواب المقاصد الدنياوية عليهم  
ليستفخوها وبقد ولا يستفخا يزيد طغيانهم كما قال تعالى ان الانسان ليطغى فكا تشجاء سيرة تروهم في الدين والدين في  
طلب الاستهزاء وجزاء حية الاستهزاء الخذلان والاعمال الى ان طفوا وجزاء سيرة الطغيان العرفية تروهم في الضلالة فتعبر  
لا سبيل لهم الى الخروج من الباطل والرجوع الى الحق وجزاء سيرة الله قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ولا شان  
في تحقيق لانه ان من نتيجته طغيانهم ومهمهم ان رضوا بالحيث الدنيا واطلوا بها واشربوا في قلوبهم الضلالة وكسدت استعدادهم  
عن حسن استعدادهم الفطرى القابل للضلالة والهداية حتى ابطلت قابلية الهداية وبدلت بالضلالة ولما كان لهم هذا الحال من  
نتيجة معاملتهم اضاف الفعل اليهم وقال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى وانما قاله بلفظ الاستهزاء لانهم اخبروا استعداد قبول  
الهداية عن قوتهم وتصرفهم فلا يكون الرجوع اليه وتسلوا بالضلال تسلك الملاك فلا علمهم الرجوع الى الهدى ولا يكون لهم دليل  
الرجوع اذ هم اختاروا الضلالة على الهدى فارتجت تجارتهم لان ضرر من ربح بالدين عن العقبى ظاهرا ومن أثر الدنيا وانعقبوا  
المولى فهو لشده خسرانا واعظم حرمانا فاذا كان المصائب نوات النعيم مستحقا بنا بالنعيم والعذاب لا يدمى فاطنك بقدر المطر بغيره المحبوب

الضمان

استمر الى الدنيا

والمؤمنين الى يوم القيمة ومن يشوم نفاقهم في مرض قلوبهم كما قال تعالى فزادهم الله مرضا وما في الاخرة فلا يفهم المال والبنون وما شكرهم في الدنيا بسبب نفاقهم الذي يزيد في مرض قلوبهم وانما يكون منفعتهم هناك في القلب السليم لان المال السليم كما قال تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم فالمنافق لما افسد بالنفاق على نفسه سلامة قلبه لسلامة ماله وامله لا ينفعه عمله وماله ولكن يزيد نفاقه وكذبه في الم عذابه كما قال الله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فيها وفي قراءة من قرأ بما كانوا يكذبون طالة على ان كذبهم ونفاقهم عذابا وشكيبهم ابقى عليه السلام عذابا اقر فيكون الم عذابهم بالنسبة الى الكفار وضعيفين نظير قوله تعالى ربنا انا اطعنا سادتنا وكرهنا فاضلونا السبيل ربنا اقم صفتين من العذاب بعض عذاب الضلالة وكلاهما لا يختص المنافقين بالذلة لا سفل من النار وهذا المعنى فانهم مع الكفار يشركون في ذكوات النار وهم يفتخرون بالذلة لا سفل من النار على الكفر والله اعلم وفي آيات التثنية اشارات ودلالات اقر في قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله وما يوم لا قرار له ان ان اهل العقلة والسياسة الذين يظنون انهم مؤمنون حقا وانما هم مؤمنون باللسان والتقليد وهم انهم آمنوا بالتحقيق فانهم يؤمنون حقيقة بل هم مسلمون كما قال الله تعالى قالت لا عراب آتينا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وما يدخل الايمان في قلوبكم ولا مان الحقيق نورا فا دخل القلب فيظن على المؤمن حقيقة كما كان الحارث لما ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصبحت يا حارث قال اصبحت مؤمنا حقا قال يا حارث ان لكل من حقيقة فما حقيقة ايمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فافرات نهارها واسهرت ليلىها واستوت عندي حيرها وزميرها وكان انظر لما الجنة يتزادون والى اهل النار يتضاضون وكان انظر لما عرش ربى بارز فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبحت فالزم يتقادعون الله اى باعالمهم ويطلبون منافع الدنيا ولا يظفون وما يتجدعون الا انفسهم بغير الله من الله وما يشعرون ولا يدركون الله بغير الله في قلوبهم مرض من الالتفات الى خير الله ولو كان قلوبهم سليمة من هذه العلة والمرضى لشاهدوا احوال الحق فاحبوه حبا شديدا ولم يبق محبة غير الله في قلوبهم كما قال الله تعالى والذين آمنوا اسدحبا لله فزادهم الله مرضا اى فزادهم مرضا من الالتفات على مرض خدامهم فزادهم المرض والاصال وامر عذاب لهم عن هوان الرسول الى الله تعالى بما كانوا يكذبون انا آتينا بالله ثم نكسر خصام هؤلاء المكابدين ما يدل على انهم من المكابدين لقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الى لا علمون ولا شان في تحقيق لا يتبين ان الانسان وان خلق مستورا لخلافه الارض ولكنه في بداية الخلقة مخلوق الهوى والصفات النفسانية فيكون ما يلا الى الفساد كما اخبرت عنه الملائكة وقالوا اتعمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فبما امر الشريعة ونواهيها يتخلص من هذه الخلقة عن معدن نفس الانسان فاهل السعاف وهم المؤمنون يتقادون الداعي الى الحق وتقبلون لاوامر والنواهي واهل الشقاوة وهم الكافرون والمنافقون يمزجون من الدين ويتهنون الهوى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض الى لا تسعدوا في افساد حسن استعدادكم وصلاحيتم للخلق في الارض باتباعكم الهوى وهرسكم على الدنيا قالوا انما نحن صلحون لا نقبلون النصيحة ويتعدون الصلاحية فافلين عن حقيقتها فكذبهم الله تعالى بقوله الا انهم هم المفسدون وينسبون صلاح آفرتهم باصلاح دينهم ولكن لا يشعرون لا شعروا انهم بانفسهم وسوء اعمالهم وعظم وبالهم من خسار حسن صنيعهم وادعائهم بالصلاح على انفسهم كما قال الله تعالى قل من انبئكم بالاخرين اعمالا الا الله واذا قيل لهم امنا اى اهل العقلة والسياسة كما آمن الناس اى بعض الناس منكم الذين تنكروا في الآلهة وتذبحوا آياتة بعد نسيان ههنا لست ببركم ومعاودة الله على التوحيد والعبودية فتذكروا تلك المصروفات والمواثيق فأتوا بحمد الله وبما جاء به قالوا اهل الشقاوة منهم انؤمن كما آمن السفهاء وكذلك احوال اصحاب الغفلات مدعى لا سلام اذا دعوا الى ان يتكلموا

الاداء استمر

المؤمنين



صاغت عنه الاوقات وبقيت في اشرار الشهوات لا الى قلبه رسول ولا روح وصول لا من الجيب اليه وقود ولا ستره معه شهود  
فهذا هو المصائب الحقيقي اذ فاته مولا الذي فاته سواء فاته لكل شيء يدن ولا بد له كما قال بعضهم كنت السواد فقلت فيك  
عليك الشاظر من شاء بعد كطيمت فعليك كنت احاذر خيرا سيئة واشترى بهم الضلالة بالهدى اهراب بيع السحارة والفوز  
بالنعيم المغنم وخسران بيع الهدى بوجدان الغدا لا يمل بل بفقدان الاحتمال على الصراط المستقيم الى الله العلي العظيم  
الكريم الرحيم كما قال وما كان ناسيدين لا بطالم حسن استعداد قبول الهداية فاشل كما قال تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً لاله  
واله شارة في تحقيق كناية ان مثل المريد الذي له بداية جبله سلك طريق لا راد عنه ويتعشى بقاساء شدا بدلا لصعبة بمره حتى  
تؤدب نور الارادة فاستوقد نار الطلب فاضارت ما هو له فزاد اسباب السحارة والشقاوة فتسلك بسبل الصعبة ولازم الخلة  
والخلوة وعزفت نفسه عن الدنيا واقبل على فتح الموى فشرقت له من صفاء القلب شوارق الشوق وبرقت له من انوار الروح  
براق الدفق فامن مكر الله وانخدع بخداع النفس فطرقته الهوا جس وانجمته الوساوس ثم يرجع قهرا الى ما كان من  
حضن الدنيا فغابت شمسها واظلمت نفسه وانقطع جبل وصاله قبل وصوله واخرج من جنة نوره بعد دخوله فبقى آفة  
وملاحة عاد الى اسوأ حاله كما قال تعالى وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وكما قيل حين تم الهوى وتلنا شعورا فحسبنا  
من الفراق آمنا بحث الله رمله في خفاء ثابا وامن شملنا ما جعنا فاحصل احوالهم بعد انقطاع حبهم قوله تعالى صم بين آذان  
قلوبهم التي سمعوا بها خطابات الله تعالى يوم الميثاق بكم بتلك الالسة التي اجابوا بها يوم يقولون بلى عني بالا بصار التي شاهدنا حال  
به يومئذ فترى قهرا لا يرجعون الى شانك خطايد القندس بل الى ما كان فانه من رياض لانس وذلك لانهم شهدوا روضة قلوبهم التي  
كانت مفتوحة الى عالم الغيب يوم الميثاق في شمع الشهوات والاستيغناء اللذات والخذعة والنفاق فاعبت بطنهم من جناب القندس  
الرباع وما تلمسوا نجات لا رداح فترى قلوبهم ثم ارسل اليهم الطيب الذي انزل الآء وانزل به الداء كما قال تعالى ونزل  
من القرآن ما يوشىء ورحمة للمؤمنين الذين يصدقون الاطباء ويتقبلون الدواء فلم يصدقهم ولم يقبلوا الدواء ظلموا على  
انفسهم نصا والدواء دار والشفاء وباء كما قال تعالى ولا يريد الظالمين الاحسانا فلما لم يكونوا اهل الرحمة ادركتهم اللعنة الموجهة  
للعنهم والعن لبقوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم وامحى ابصارهم ثم ضرب لهم مثلا آفة بقوله تعالى او كصيب من السماء اسفين  
والاشارة في تحقيق كناية ان الله تعالى شبه حال مستحق هذا المحدث واشتغالهم بالذكر بتيق القرآن في البداية وبجلدهم  
في الطلب وما ينزع لهم من الغيب الى ان يظهر النفس الملاللة ويوقع في آفة الفتنة والوقفة من كون في المفازة سيرا في ظلمة  
الليل والمطر وشبه المذكور القرآن لانه نهى الايمان والحكمة في القلب كما ينبغي الماء البقلة فله ظلمات اي مشكلات ومقاييسات  
وشبهات تظهر للمساكين الذاكرة اثنا السلوك ومعان دقيقة لا يكن ظلمها وفهمها والخروج عن غممة آفاتنا الامن كان له عقل  
منور بانوار الايمان مويدا بتأييد الرحمن كما قال تعالى الرحمن علم القرآن فكما ان السيرة لا يمكن في الظلمات الا بنور السراج  
لكذلك لا يمكن السير في حقائق القرآن ودقايقه ولا في ظلمات البشرية الا بتدريج الهداية الربوبية ولهذا قال تعالى كلما آتاهم  
مشوفا فيه معنى نور الهداية باذا اظلم عليهم قاصدا معنى ظلمة البشرية قوله تعالى واعدت اى خوف وخشية ورمية يتطرق الى  
القلوب من هبة جلال الذكر والقرآن كما قال تعالى لوانزلنا هذا القرآن على جبل لراهبه خاشعا مستصدعا من خشية الله وبرق  
وهو نزل انوار الذكر والقرآن بهندى الى القلوب فتلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فظهر فيها حقيقة القرآن والدين  
فيقرنها القلوب بقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول كره وما لاج لهم انوار السحابة فخرجوا من ظلمات الطبيعة وتنكروا

عجل

عجل بالارادة لينا ادرجات النيازك ولكن يحلون اصابع آلام الفاسدة وامايتهم الباطلة في اذ انهم الواح من صولق ودامي  
الحق خذ من الموت موت النفس لان النفس محكة حيوة بحر الدنيا وما الهوى لراحت لما نت في الحال ومنا تحقيق قوله  
عليه السلام موتوا قبل ان تموتوا والله محيط بالكافرين فنه اشار الى ان الكافر الذي له حيرة طبيعية هيوانية لومات بالارادة  
عن ما وفات الطبيعة لكاف احياه الله تعالى باقرار الشريعة كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه فلما لم يت بالارادة فانه  
محيط بالكافرين اي محكمهم ومحييهم في الدنيا بموت الصوة وموت القلب وفي الآخرة بموت الغدا فلا يموت فيها ولا يحيى يكاد  
البرق اي نور الفكر والقرآن يحفظ ابصارهم اي ابصار نفوسهم كما ان بالسوا كذا اضاء لهم نور الهدى وشوا فيه سلكوا طريق الحق  
بقدم الصدق واذا اظلم عليهم ظلمات صفات النفس وغلب عليهم الهوى ما نال الى الدنيا قاموا اي وقفوا عن السير وتجرأوا وتوقدوا  
وتطرفت اليهم الآفات واعترتهم الفترات واستولت عليهم الشيطان وسوت لهم انفسهم الشهوات حتى وقروا في وزلة الملك  
ولو شاء الله اي لو كانت مشيئة وادارة ان يهديهم لانباسهم اي يجمع نفوسهم التي تصفى الى وساوس الشيطان ويغشوه  
وابصارهم اي ابصار نفوسهم التي بها ينظر الى ربة الدنيا وزخا فيها كقوله تعالى ولو شئنا لا تبقا كل نفس على ما هان ان الله على كل شيء  
قدير اي قادر على سلب اسماهم وابصارهم حتى لا يسموا الوساوس الشيطانية والهوا جس النفسانية ولا يسموا المظرفات  
الدنيوية والمستطافات الحيوانية لكيلا يختصوا بها ويبيها الدين بالدنيا ولكن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد  
فلما تم الكلام مع المؤمنين والكافرين والمنافقين خاطب الناس بموا اجمعين بقوله تعالى يا ايها الناس الى وانتم تعلمون ولا شان  
في تحقيق كناية ان الله تعالى خاطب ناس جميعهم يوم الميثاق والادارة الربوبية ومعاينة ان لا تقبلوا الاياه فها لنرى ونفقا  
عهد وعهدا الطواغيت من الاصنام والدنيا والنفس والهوى والشيطان فزاد قلوبهم عن جان التوحيد وقروا في رعدة  
الشرك والهلاك فبعث اليهم الرسول وكتب اليهم الكتاب واخبرهم عن النسيان والشرك ودعاهم الى التوحيد والتعبودية وقول  
اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني ذرات من قبلكم يوم الميثاق واخذوا نبيكم بالربوبية والتوحيد والعباد  
فاوخوا بعهد العبودية بقولهم انسان وتعبدا لست وتزكية النفس بترك المحظورات واقامة الطاعات المأمورات  
لعلكم تتقون عن شرك عبادة غير الله فيؤمن الله بعهد الربوبية بالنهاية من الدورات وبلغ الدرجات بالجهان ولا كلام بالظلمات  
والكرامات في الاخر كما اكرمكم في الدنيا الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناءا فنه اشار الى تعريفه بالقدن الكاملة وشبهه على  
عباد وخرق عباده هذه فضيلتهم على جميع المخلوقات اما تعريف نفسه بالقدن الكاملة بقوله تعالى الذي جعل لكم واما منتهى على  
عباد فقوله تعالى لكم الارض فراشا والسماء بناءا اي خلق هذه الاشياء لكم خاصة واما فضيلتهم على جميع المخلوقات بان خلق السموات  
والارض وما فيها لا يعلم وسخرها لهم كقوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه فكان وجود السموات بعبادهم  
وما كان وجودهم بعبادهم شيء الا وجود ولهم السرار الله تعالى لا يمكنه بعباد آدم عليه السلام وهرم على آدم واولاده مجوز  
غير الله ليظهر ان الخلائق وان كانوا قبل وجود آدم افضل الموجودات للمخلوق آدم وجعله مسجودا للخالق لكونه افضل  
المخلوقات واكرمهم على الله تعالى ومنبع كل شيء والظن تابع له قال تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم  
تحقيقه ان الماء هو القرآن وثمراته الهدى والحق والنور والرحمة والشفاء وابركم واليمن والسحابة والقرعة والحق اليقين  
والنضارة والرفعة والصلاح والفلاح والحكمة والموعظة والحلم والعلم والآداب والاخلاق والعز والفضي والتسك بالعرفه الوتر  
ولا اعتصام بعجل الله المتين وخرج كل خير وختم كل سحابة زحوف باطل الوجود الانساني عند عجله بجلى حقيقة الصفاء والربوبية

من صاغت عنه الاوقات وبقيت في اشرار الشهوات لا الى قلبه رسول ولا روح وصول لا من الجيب اليه وقود ولا ستره معه شهود

المطهر



كقوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فخرج بآية القرآن هذه الثمرات من ارض قلوب عباده فكما ان  
الله تعالى من على عباده ما فخرج الثمرات وقال فخرج به من الثمرات وذاكم وكان للحيوانات فيها ذوق ولكن بتجربة الانسان  
كما قال تعالى متاعا لكم ولا تهاكم كذا في القرآن بثمراته كان رزقا مختصا بالانسان والحلايكة والجن كان فيه ذوق ولكن بتجربة الانسان  
وعلا ما لا يدركه العقول المستوية بالوهم والخيال بل يدركه العقول الموقدة بتأيد الفضل والنوال قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا  
فيه ثلث معان اولها ان هذا الذي جعلكم من خلق انفسكم وخلق السموات والارض وما فيها لكم ليس من شان احد غيركم  
وانتم تعلمون فلا تجعلوا لي اندادا في العبودية وثانيها اني جعلت السموات والارض والشمس والقمر كلها واسطة اركانكم واسياها  
وانا الرزاق فلا تجعلوا الوسايط اندادا في فلا تسجدوا للشمس والقمر لانهما اني خلقت المجرىات وجعلت لكل شئ  
آخر وجعلت حظ الانسان في محبتي ومعرفة وكل محفوظ لوانتفع عنه حفظه لئلا ينقطعوا عن حظوظكم من محبتي ومعرفة  
بان تجعلوا لي اندادا وتحبونهم كحبي فتملكوا في اودية الشرك يدل عليه قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم  
كحب الله قال اندادا في الاحباب غير الله تعالى ثم وصف الذين لم ينقطعوا عن حظ محبته بالايمان وقال والذين آمنوا استود  
حبا لله يعني الذين اتخذوا من دون الله اندادا في المحبة ما آمنوا حقيقة وان نعموا انا آمننا فانهم جدا ولا تغتر بالايمان  
القلدي الموروث حتى يصح على هذا المحل ثم ذكر اختصاص بيه وهيبه عليه السلام بالعبودية الخالصة مطلقا بقوله تعالى  
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا الايتين ولا شان في تحقيق الايتين ان الله تعالى جعل اعراض المعرضين واعتزل المحترمين  
قباب غيرة وسرادقات عزه لمحبيه المفضل وكنا به الخذل لئلا يشاهدوا معرضون عن الله حبيبه ولا يطلعوا على المعصون على الله  
كتابه فلم يزد لهم بيان النبي صلى الله عليه وسلم واجبا للقرآن الا ريبا على ريب وخسارا على خسار كما قال تعالى وما تفي الآيات  
والنذر من قوم لا يؤمنون فحيوا من مشاهد المحبي ومنعوا عن مطالعة الكتاب قال لهم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا  
سواء بالعباد المطلق على الله عليه وسلم ولم يستم غير الا بالعباد المقتيد باسمه كما قال تعالى الحيوا ذكر عبدنا اوب واذكر عبدنا دار  
وغيرهما وذكر ان كان العبودية ما تهيأ لاهل من العالمين الا لمحبيه على الله عليه وسلم وكان العبودية في كمال الحرية عما سوى الله تعالى  
وهو مختص بهذه الكرامة كما ان الله تعالى عليه بذلك وقال اذ يغشى السدرة ما يغشى ما نزل من البصر وما طغى فلما اختص بهذا  
الحرية اكرم باسم العبد المطلق كما قال تعالى فادع الى عبدي ما ادع وانما ذكر في هذه الايتين عبدا لانه امره الآيات المتقدمة  
بالعبودية الخالصة وتوكل لا تداد لقوله تعالى اعبدا ربكم وقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا في احبا با من الدنيا والى النفس  
وشهواتها من المراتج الحيوانية والآفرغ ونعيمها والروع وما لو فاته من المستحسنات الروحانية وما هو لاحد من العالمين من  
المرتبة من العبودية الخالصة الا لمجد على الله عليه وسلم فذكر في هذا المعرض وسماه عبدا مطلقا وقال تعالى وان كنتم في شك  
ما انزلنا على عبدنا محمد احسن استخلاص في كمال العبودية بانعام النعم ونعم القرآن فانزلنا يسوع مثل القرآن من انفسكم واذنا  
شهدكم الحاضر من معكم يوم الميثاق لانكم وانتم وحمد كنتم جميعا مستمعين لخطاب الست بر بكم مجتهدين في جوابي فلو كان محمد  
قادر على اثبات القرآن من تلقاء نفسه فهو وانتم في الاستعداد الانساني الفطري سواء فانوا بالقرآن من تلقاء انفسكم ايضا ان  
كنتم صادقين انه نقول من عند الذي يدل عليه قوله انا انما بشر مثلكم يعني في الاستعداد البشري يوحى اليه ولكن حقيقة بالوحي ثم  
اخرجهم من محضهم بالايمان بمثل القرآن في كل مستقبل بقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا اي لا تتدرون انتم ولا من يحى بعدكم ابدا  
لان لن للتأيد وهذا من جملة معجزات القرآن فانقوا النار التي هي في النار وصورة غضب الحق كما جاء في الحديث الصحيح صلى الله

لنار انما انت عذاب لكل من اشد من عبادي وقودها الناس والحيوان اناية الانسان التي نسبها الله من خصيته  
والحيوان اي الذهب لان به يحصل ملذات النفس وشهواتها وما يميل اليه الهوى فخير مما يعبد اناية نفس الانسان بالحيوان  
لان اكثر الاقسام كان من الحيوان وعن اناية الانسان بالناس لانها طلبت غير الله تعالى وحبته لنسيان الحق وهذا يوم الميثاق  
ثم جعلها وقود النار لقوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله لاه فلا يظن جاهل بان مثل هذه الصقيعات يدل على ابطال  
ما هو المخروم من طهار لآية وابطال ما قرره العلماء والكبراء من المعاني الظاهرة حاشا وكلا ولكن قال عليه السلام ان القرآن طهر  
وبطنا فطاهر يدل على ما نسر العلة وباطنه يدل على تحقيق اهل التحقيق بشرط ان يكون موافقا للكتاب والسنة ويشهد  
ان عليه بالحق فان كل حقيقة لا تشهد عليها الكتاب والسنة في الحاد وزندقة لقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين  
قوله تعالى اعدت للكافرين اي خلقت وهئيت للكافرين خاصة ولكن يظهر للمؤمنين بها بعبودهم بتبعية الكافرين كان الجنة خلقت  
واعدت للمؤمنين خاصة ولكن يدخلها المؤمنون من اهل كوايمان بعد تطهيرهم برور النار والعبود عليهم بتبعية المؤمنين بذلك  
عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم في حكاية عن الله تعالى خلقت الجنة وخلقت لها اهلها وبعل اهل الجنة بعلون وخلقت النار وخلقت  
لها اهلها وبعل اهل النار مخلون فلما ذكر انكفان المؤمنين وذكر المؤمنين وبشرهم بالجنة وقرب الجوار بقوله تعالى وبشر الذين آمنوا  
والله ولا شان في تحقيق لانه ان الله تعالى ببشر الذين آمنوا وهم صفات خراس وخصاص الخراس فانما آمنوا بالنور والحيات  
البرهاني المشاهدة في الغيب لا مود لاهوتية ومملوءا الصالحات اي الصالحات التي تثبت بذرا ليمان في القلوب يدل عليه قوله تعالى  
ايه يصعد الكلم الطيب والعل الصالح مرفعة وهي الطاعات التي ذكرت في الآيات الثلث من اول السورة وغيره ان اهل جنات  
تجري من تحتها الانهار اي يحصل لهم من نتائجها في الموصل هذه الجنات والثمار وخصاص الخراس آمنوا بنور الغيب البرهاني  
وشاهدوا ما آمنوا به وما ينوارا ما شاهدوا وكوشنوا ببقايقه فقد حصل لهم جنات القربة مجمل من بذرا ليمان المصطفى واهلهم  
الصالحات القلبية والروحية والسموية والحق حيد والتجريد والتفريد جنات من اشجار النور واليقين والبر والروح والنفوس  
والصدق والاخلاص والهدى والفضيلة والحفة والروح والنفوس والاشجار والاكلام والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار والاشجار  
والخشية والرجاء والصفاء والوقار والطلب والادارة والمحبة والحياء والكرم والشفاعة والشفاعة والعلم والمعرفة والبر والرفعة  
والقدرة والحلم والصبر والرحمة والهمة العالية وغيره من الصفات والالاخلاق تجري من تحتها مياه العذابة والمؤمنين بالآخرة والعلانية  
والفضل كثيرا ونور انهم اي من هذه الاشجار من ثمرات المشاهدات والمكاشفات والمعاينات والمواقفات والاطاف  
والاسرار والاشارات والالهامات والمكاشفات والانوار الحقائق وغيره من المواقف والحوال ودقا اي عظمها وصحة  
وعظية قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وذلك لان اصحاب المشاهدات بشاهدوا الاشياء في صورة واحدة من ثمرات  
مجاهداتهم فيظن بعضهم المتشككين ان هذا المشاهد من الذي شاهد قبل هذا يكون الصورة تلك الصورة ولكن المعنى  
من حقيقة اخرى مثاله يشاهد السائل نوراني صورة نار كما شاهد موسى على السلام نورانية في صورة نار كما قال اني آتيتكم  
فكونوا نارة تلك النار نار صفة غضب كما كان موسى عليه السلام اذا اشتد غضبه اشتعلت قلوبهم نار وتارة يشاهد النار  
وهي صفة الشيطنة وقان يكون نار المحبة تنوع في محبوبات النفس فخرها وتان تكون نار الله الموقدة التي تظلم على الآخرة  
فتعرف عليهم بيت وجههم انها عليهم طرفة في عود مرة فالصورة النارية المشاهدة مشاهدة بعضها بعض كما قال تعالى وانرا  
به مشاهدا ولكن السالك الواصل بمجد من كل نار منها ذوق وصفة اخرى كما مر في نار الجنة فانهم واعتم فانك لم تجدد



ولا تجد هذه الحقايق والمعاني في كتب افرى ولهم فيها اندراج والارباب الشهيرة في جنات القربات ازواج من ابكار الغيب طهر  
من ملك بسة الاغيار ولم يظهر من انفس قبلهم ولا جان وهم فيها انتضا ضمن خالدين كمال عليه السلام ان من العلوم كرسية  
الملكوت لا يعلمها الا العلماء بالله فاذا نطقوا بها لا ينكرها الا اهل الفخر بالله واعلم ان كل شئ يشاهد في السموات كما ان  
له صورة في الدنيا له معنى حقيقيا في الغيب ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله تعالى يقول اننا الاشياء كما هي نكون  
في الآخرة صور الاشياء وحقايقها حاصلة ولكن الحقايق والمعاني على الصور غالبة فتسرى في الآخرة صورة شئ بعينه فنعرفه  
فنقول هذا الذي رزقنا من قبل فنكون كاسم والصورة كما كانت ولكنها في ذوق آخر غير ما كنت تعرفه ولهذا قال ابن عباس رضي الله  
ليس شئ في الجنة مما في الدنيا غير الاماء وهذا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم فكله المسلم في سبيل الله يكون بعد  
الفحة كهيئتها يوم طهنت انفرد وما اللون لون الدم والعرف عرف المسك فالان لون ذك الدماء في السموات حاصلا ولكن عرفة  
في الغيب لا يشاهد في الآخرة يشاهد الصور الدنيا والمعنى الغيبية فانهم جدا واغتمهم ثم ذكر بعد ظاهرا للحقايق في امثلة المتأنيبة  
لتفهم المعاني المتشابهة قوله تعالى ان الله لا يفتني ان يعزب مثالا الى الفاسقين ان الله لا يفتني ان يعزب مثالا الى الفاسقين  
مثلا ما يعرضه ان يفتني المعاني كسوء المسه البيان البهوضة فافوتها في الحقايق والصغرة فوقها في الكبرياء الذبابة العفريت  
وذلك في كل شئ من العرش العظيم والذرة الخفية لله تعالى آية من ايات العباد الى المحبوبة وتهدى لافاضال المنصور فني البهوضة  
ولالات وآيات منها اذا جاءت قريت وطارت واذا شبت فسفت فلفت فذل على الانسان فانه اذا جامع رجع الى الله ما  
واذا شبع بلغ الهوى كما قال تعالى ولو بسط الله الرزق لعباد لافوت في الارض وتعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى  
ومنها ان البهوضة خلقت على صورة الفيل وفيها معاني منها ان العذلة على ايجاد كل واحد منها غير متوافقة ليس خلق احدهما  
بأهون على الله تعالى من الاخرى ومنها ان البهوضة اعطيت على قدر جهلها المعتبر كل آية ومعضو اعطيت الفيل الكبير القوى  
وفيه اشارة الى حال الانسان وكما استعداده كما قال عليه السلام ان الله خلق آهله على صورته اي على صفته فعلى قلب ضعيف  
الانسان اعطاء الله من كل صفة من صفات جهالة وجلالة فوجدوا المشاهدة في مائة صفات نفسه كمال صفات ربه كما قال عليه السلام  
من عرف نفسه فقد عرف ربه ليس شئ من المخلوقات هذه الكرامة المختصة بالانسان كما قال تعالى وانذكر منا من آثم وفيها  
وفي امثالها دلالات بطول شرعها ففهم الباني على هذا فاما الذين آمنوا بنور الايمان يشاهدون المعاني والحقايق في صورة  
الامثلة فيجلون ان الحق من بهم واما الذين كفروا فسوف يكون لهم فيها عقابا عظاما انهم كفروا بما شاهدوا  
الحقايق في كسوة الامثلة كما ان العجم لا يشاهد المعاني كسوة اللغة العربية فسيال عند الحبر ما اذا اراد العرب بهذه اللفظة  
فكذلك الكفار والجاهل عند غيرهم في اركان حقايق الامثلة فالانسان اذا اراد الله بهذا مثلا فيجعلهم ناد انكارهم على لانكارهم في  
اودية الضلالة يقدم الجاهل به يصل به كثيرا من اخطاء ورشاس النور في بدا الخلق كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق في ثلاثة  
ثم رتب عليهم من نور فمن اصاب ذلك النور فقد هتدى ومن اخطاه فقد ضل فمن اخطاه ذلك النور في عالم الارواح فقد اخطاه  
نور الايمان ومن اخطاه نور الايمان فقد اخطاه نور القرآن فلا يهتدى ومن اصابه ذلك هناك اصابه به شأ نور الايمان ومن  
اصابه نور الايمان فقد اصابه نور القرآن ومن اصابه نور القرآن فهو من اصاب به كثيرا وكان القرآن نعم شفاء ونعمة لانه  
كلامه وصفته شاملة للطف والقرير فيلطفه هدى الصاويين ويهتدى اضل الفاسقين بقوله تعالى فاعلم ان الله لا يفتني ان يعزب مثالا الى الفاسقين  
المخارج من اصابه رشاش النور في بدا الخلق ثم اخبر عن نتائج ذكر الخلق ونقص اليهود كما قال الله تعالى الذين يتفقون

عبد الله من بعد ميتة لاه الذين يتفقون عبد الله الذي عاهد يوم الميثاق على التوحيد والعبودية الا خلاص من بعد ميتة  
ويقتطعون ما امر الله به ان يوصل من اسباب السلوك الموصلى الى الحق واسباب التبتل ولا تقطاع عن الخلق كما قال تعالى  
وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع اليه انقطاعا كلياً عن غيره ويتصدقون في الارض اي يتصدقون بذرا التوحيد الفطري في ارض طينهم  
بالشرك ولا عارض عن قبول دعوة الانبياء وسبق بذرا التوحيد بالايمان والعقل الصالح اولى من الخناسرون خسروا استعداد  
كناية الانسان المودعة فيهم كما خسروا النوة في الارض استعداد النخلة المودعة فيها عند عدم الماء لقوله تعالى والعصران  
الانسان لخي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم اخبر عن كمال جهلهم بنسبهم نعمة اختراع وجودهم وكفرانهم كما قال تعالى  
كيف تكفرون بالله لا يبين والاشادات في تحقيق الآيتين ان قوله تعالى كيف تكفرون خطاب لهدى الكافرين عمو وخطاب  
التوحيد للمؤمنين خصوصا وخطاب الشرف للانبياء والاولياء اختصا صا في هذا الكافرون كيف تكفرون اي لم تكفرون بالله  
الذي اذ كنتم امواتا ناطقنا في اصلاب آبايكم فاحياكم بنوح الروح فيكم في ارحام امهاتكم ثم يميتكم عند مفاتنكم فترسمكم عن ابدانكم  
ثم يحييكم عند نفخ الصور وابتعث من الثبور ثم اليه ترجعون بالسلاسل ولا غلال ثم يصعقون في النار على وجوههم وفيه اشارة  
اخرى كيف تكفرون بالله اي لا تكفرون بالله وانما تكفرون بالانبياء وملائكته وكنته ورسوله واليوم الآخرة وابتعث والجنة والنار ذلك  
عليه قوله تعالى ولين سألهم من خلق السموات والارض ليعتزلن الله ولما خطاب التوحيد للمؤمنين قوله تعالى كيف تكفرون بالله  
والانبياء لانكم كنتم امواتا فحياتكم في صلب آدم فاحياكم بافراجه من صلبه واسمعه في ذلك خطاب بركم واذا ذكر ذلك لكان الخطاب  
ووفتكم للجواب بالصواب حق قلتم بلى وفيه لا رغبة ثم يميتكم بالرجعة الى اصلاب آبايكم والى عالم الطبيعة الانسانية ثم يحييكم  
ببعثه الانبياء وقبول دعوتهم ثم اليه ترجعون بدلالة الانبياء وقدم التوحيد على جان الشريعة الى درجات الجنات والنعيم  
الغيب واما خطاب الشرف للانبياء والاولياء بقوله تعالى كيف تكفرون اي لا تكفرون وكنته في كتم الغيب فاحياكم بالتكوير في  
عالم الارواح ورشاش النور فطينهم وركبهم نورا لنعاية وتخير بدا المحبة باربعين صباح الاصال ثم يميتكم بالمفارقة عن  
شمس الجاهل الى مقبر الحس والحيا كما قيل لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحها خبلا ثم يحييكم اما الانبياء  
فبنور نور الروح لقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك رسالتنا من امرنا الى من عبادنا واما الاولياء فبروح الايمان لقوله تعالى اولى  
كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ثم اليه ترجعون اما الانبياء فبالنور كقوله تعالى دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى  
واما الاولياء فبالرجوع بجزبات الحق لقوله تعالى ارجع الى ربك راضية مرضية فلما ائذ ان الرجوع اليه امر ضروري اما بالانبياء  
كقراءة يعقوب ترجعون بنوح الناء وكسر الجيم واما بالاشهاد كقراءة الباقين اشاد ان الذين ترجعون اليه هو الذي خلق  
لكم ما في الارض جميعا اي ما خلقكم لشي وخلق كل شئ لكم لعل خلقكم لنفسه كما قال تعالى واسطيقنك لنفس معناه لانك لست بشئ خسرى فاني  
لست بشئ غيرك فمقدر ما يكون اكون لك كما قال عليه السلام من كان لله كان الله له وليس شئ من الموجودات هذا الاستعداد  
ولا اختصاص ان يكون مولاه على التحقيق وان يكون الله له وفي هذا سر عظيم وان شاء سر الربوبية كقوله تعالى لا تسفل بها لك  
عمرات فبني بلا موقوله تعالى ثم استوى الى السماء اى شرع في تسويتها فسويهن سبع سموات مستويات على مصالح الارض  
ومناخ الخلق فيه اشارة الى ان وجود السموات والارض كان نبعها لوجود الانسان لانه تلى خلق لكم ما في الارض فكم ان  
الله تعالى خلق السموات والارض وما بينهما وسويهن على وفق مصالح واستقامت بهن وسكونك وتربيتك فممن كذا  
خلقك فسويك فهدك في اى صورة ما شاء وكبلك بسبح روحه فيك كما قال تعالى فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ثم سويك



بالوجه والالهام بقبول فيمن تجلي صفاته تعالى نيك كل كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فجعل فيه قال تعالى منهم آياتنا  
 في الآفاق واني انفسهم فله تعالى وموت كل شئ عليم اى عالم في خلق كل شئ كيف خلقه ولا شئ خلقه فكل خلقه من مخلوقاته  
 وكل شئ من موجوداته يسبح بحمده وانه وصفاته ويشهدا هديته وحديته وتقول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فكل هذا ذكر  
 ان السموات والارض خلق للانسان ثم اخبر ان الانبياء لما فاضل خلق بقوله تعالى واذا قال بكل الملائكة انى جاعل فى الارض  
 خليفة الا وهى ولا شان فى تحقيق كراية ان الله تعالى انما قال انى جاعل فى الارض خليفة وما قال انى خالق لمعينين آدمما ان  
 الجاهلية اعم من الخلقية فان الجاهلية هى الخلقية وشئ آخر وهو ان يخلق موصوفا بصفة الخلافة اذ ليس كل مخلوق  
 هذا الاختصاص كما قال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض اى خلفناك مستعدا للخلافة فاعطينا كما والاشان  
 ان الجاهلية اختصاصا بعالم الاسرار والملكوت وهو من عالم الخلق لانه هو عالم الاجسام والمحسوسات كما قال تعالى الا له  
 الخلق ولا مران الملك والملكوت فانه تعالى حيث ذكرنا هو مخصوص بعالم الاسرار فذكر بالجاهلية لامتياز الاسرار عن الخلق كما  
 قال تعالى الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور فالسموات والارض لما كانت من الاجسام والسموات  
 ذكرها بالخلقية والظلمات والنور لما كانت من الملكوتيات غير المحسوسات ذكرها بالجاهلية وانما قلنا ان الظلمات والنور  
 من الملكوتيات لقوله تعالى الله والى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فاعلم ان الملكوتيات من المحسوسات والظلمات  
 والنور من الملكوتيات فانه لما خلق فى السموات والارض فانهم هذا فكذلك ما اخبر الله تعالى عن آدم باين خلق بمسماوية  
 ذكره بالخلقية كما قال تعالى ابنى خالق بشر من طين وما اخبر بما يتعلق بروحانية ذكره بالجاهلية وقال تعالى انى جاعل فى الارض  
 خليفة وانى انى جاعل اشارة اخرى ومواظبا على ذكر آدم عليه السلام على الملائكة لينظروا اليه بنظر التعظيم ولا تنكر عليه بما يظهر  
 منه ومن اولاد من اوصاف الشجرة فانه تعالى يقول ولذلك خلقهم وسماه خليفة وما شرف شيئا من الموجودات بهذه الخلقة  
 والكرامة وانما سمي خليفة لمعينين آدمما انه يخلق عن جرح المخلوقات ولا يخلق المخلوقات باسمها وذلك لان الله تعالى جرح فيه  
 ما من العوالم كلها من الروحانيات والجسمانيات والسمانيات والارضيات والنباتيات والحيوانيات والملكوتيات فهو بالخلقية خليفة كل واكرمه باختصاص كرامة ونفخت فيه من روحي وما اكرم بها اعدا من  
 العالمين واشارة الى هذا المعنى بقوله ولقد كرمتنا بنى آدم فلهذا الاختصاص ما صلح الموجودات كلها ان تكون خليفة لآدم والحق  
 والاشان انه يخلق عن وجود الحق فى الحقيقة لان وجود الانسان يدل على وجود من جعله كائنا يدل على وجود الباقى ويختلف  
 وحدانية الانسان عن وحدانية الحق وفاته عن ذاته وصفاته فيخلق حيوة وقديته عن قديته وادارته عن ادارته ومعه عن  
 سمعه وبصره عن بصره وكلامه عن كلامه وعلمه عن علمه ولا تكاينة روحه عن لا مكانيته ولا جهتيته عن لا جهتيته ثم ان شاء الله تعالى  
 وليس النوع من المخلوقات ان يخلق عنه كما يخلق آدم وان كان فهم بعض هذه الصفات لانه لا يجتمع صفات الحق فى احد  
 كما يجتمع فى الانسان ولا تجلي صفة من صفاته لشيء كما تجلي لمرة قلب الانسان وصفاته فاما الحيوانات فانه وان كان لها  
 بعض هذه الصفات ولكن ليس لها علم بوجودها واما الملائكة فانهم وان كانوا عاقلين بوجودهم ولكن لا يبلغ حد  
 علمهم ان يعرفوا انفسهم بجميع صفاتها ولا الحق بجميع صفاته ولهذا قالوا سبحانه اكل لا علم لنا الا ما علمنا وكان مخصوصا بعزة  
 نفسه بالخلافة وبهرفة جميع اسماء الله تعالى واما حقى فليس فى العالم مصباح يستضيى بنار نور الله فتظهر نوار صفاته فى  
 الارض خلافة هذه الامصباح الانسان فانه مستعد لقبول فيض نور الله تعالى لانه اعطي مصباح السيرة فاجد القلب

سفر

العالم

بصفاته

والزجاجة مشكوة الجسد في زجاجة القلب زيت الروح كاد يهتبا يفيض من صفات العقل ويولم تحسبه فان النور في  
 مصباح السيرة فيلجى فاقا اراد الله تعالى ان يجعل فى الارض خليفة فيجلى بنور جماله لمصباح السيرة الانساني فيهدى  
 لنور قسمة حق من مشاء فيستبين مصباحه بنار نور الله تعالى فوعلى نور من به فكون خليفة الله فى ارضه فيظهر انوار  
 صفاته فى هذا العالم بالعدل والاحسان والرافة والرحمة المستعجها وبالغنى والتهرب الغضب ولا تنقام لمستحقها الا بالحق  
 يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال لحبيبه عليه السلام بالمؤمنين  
 رفق رحيم وقال فى حق من المؤمنين محمد رسول الله والذين معه اشقاء على الكفار بلقاء بينهم ولا يظهر هذه الصفات  
 لاهل الحيوان ولا على الملكوت كما يصح من هذا حاله هاروت وماروت لما انكر على خديعة آدم ابتاع الهوى والعقل والظلم والفساد  
 وقالوا لو كنا بدلا عنهم خلفاء الارض لكنا ما نفعل مثل ما يفعلون فانه تعالى انزلها الارض وليس عليها بالبشرية وامرها  
 بان يحكم بين الناس بالحق ونهاها عن الشرك والفعل بغير حق والرفا وشرب الخمر قال فتارة فامر عليهم ما شرب حق اقتضا  
 فشراب الخمر سفكا الدم وزينا وتلا وسجدا للصم فثبت ان الانسان مخصوص بالخلقة وتبول فيض نور الله تعالى فلو  
 كان للملائكة هذه الخصوصية لم يفتنوا بهذه الاوصاف المذمومة الحيوانية والسبعية كما كان لانبيا عليهم السلام خصوصية من  
 مثل هذه الاوقات والاخلان والا كانت لانه لصفاتهم البشرية ولكن بنور الجلى نور مصباح قلوبهم واستنار بنور قلوبهم جميع  
 مشكوة جسدهم ظاهرا وباطنا واشرفت لارض بنور بها فلم يبق لظلمات هذه الصفات مجال الظهور مع اشتغاله النور بالخلقة  
 من بدو الاسرار نظرا الى جسد آدم شاهد لظلمات البشرية والحيوانية والسبعية فى ملكوت الجسد بالنظر المكون فى الملكوت  
 ولم يكن تلك الصفات غايبة عن نظريهم وقالوا ايجعل فيهما من يفسد فيهما ويسفل الدماء فنقولهم هذا يدل على عاقبة مختلفة  
 منها ان الله تعالى انظروا بهذا القول ليحقق لنا ان هذه الصفات الذميمة فى طبيعتنا مودعة وفى جبلتنا مركبة فلا تأمن عن  
 مكر انفسنا الامارة بالسوء ولا تعتمد عليها بما تنبها كما قال تعالى ان من قول يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة  
 بالسوء الا ما رحم ربي ومنها لتعلم ان كل عمل صالح نعله ذلك بنور من الله ايانا ونفله ونهته وكل فساد وظلم نعله من شوم  
 طبيعتنا وخاصة طبقتنا كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وكل فساد وظلم لا يرى علينا  
 ولا يصد منا ذلك من حفظ الحق وحصة ربه كقوله الا ارحم ربي ومنها لتعلم ان الله تعالى من كمال فضل وكرمه قد قبلنا بالحق  
 والخلقة وتقال من حسن عنايته فى حقنا مع الملائكة المقربين ان اعلم ما لا نعلمون لكلا نقصا من نعمه ونستطيع من خدمته ومنها  
 لتعلم ان فساد واستعدادا عظيما ونباء جسيم ليس للملائكة به عليهم وهو من الخلافة فلا تغافل عن هذه السعانة وشاهد  
 من هذه السبان ونسعى فى طلبها حق السعاية ومنها ان الملائكة انما قالوا ايجعل فيهما من يفسد فيهما ويسفل الدماء لانهم نظروا  
 الى جسد آدم قبل نزع الروح فشاهدوا بنظر الملك فى ملكوت جسد المخلوق من العناصر الاربعه المتضادة صفات البشرية  
 والحيوانية والسبعية التى تولد من تركيب تضاد العناصر اجساد الحيوانات والسباع العناصر والحيوانات  
 فانها خلقت قبل آدم فشاها علمها اهل الجسد ان شاهدوها وضفوها وهذا لا يكون غيبا في حقهم وانما يكون غيبا لنا لاننا ننظر  
 بالحسن والملكوت يكون لاهل الحسن غيبا ومنهم من ينظر بالنظر المكون فى فساد هذه الملائكة والملكوتيات بالنظر الموهب كما  
 قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وقال تعالى اولم ننظر الى انفسنا لا يكون غيبا  
 فالغيب ما غاب عنك وما شاهدته فهو شها ان الملكوت الملائكة شها ان والحضر الآتية لهم غيب وليس لهم النقي الى تلك الحضر

سفر

سفر



وقد رتبت هذه الخلافة لآدم وادخله في الملك ولا يفر من فضائله فظهر فضيلة آدم عليهم بقدر هذه العلوم ويجوزهم عن الانبياء  
منهم كما ان القرآن كان دليلا على نبوة محمد عليه السلام وفضيلته على الكافرين بايمانهم عن اتيان مثله كذا علم لآدم  
كان دليلا على خلافة آدم عليه السلام وفضيلته على الملائكة بايمانهم عن اتيان مثله وهذه الفضيلة كانت لآدم عليه السلام بعد  
تخلو باسماء المخلوقات فلم يكن مستحقا لاسمهم بهذا المقدار فاما استحقاقه للسموات وكان يعلم علم اسماء الله تعالى وصفاته  
بتعليم الله اياه بان يجعل ذاته وصفاته مائة قابلا لتجلى صفات جماله وجلاله تبارك وتعالى كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم  
فجعل فيه من الخلق ما لا تعلمون ومنها ان الملائكة لما نظروا الى كنه طاعتهم واستعدادهم لمعصيته ونظروا الى نتائج المصنوعات  
النفسانية استعظوا انفسهم واستصغروا آدم وزيته فقالوا اجعل فيها يعني في الارض خليفة مع انه نفساني ما يستلزم الولاية  
ومن سمع محمدك وتقدس كمن يعني نحن من هذه الارض اهل بالخلافة منه كما قال بنو اسرائيل حين بحث الله لهم طالوت عليه السلام  
قالوا ان يكون له الملك علينا ونحن اهل بالملك منه ولم يدر ما يستحق من المال فاجابهم الله تعالى بان استحقاق الملك ليس بالمال  
انما هو بالاصطفاء وبالبسطة في العلم والجسم فقال ان الله اصطفاه عليكم وزاد بسطة في العلم والجسم والله يوفق من يشاء  
فكذلك جاهدنا اجابهم الله تعالى بقوله ان اعلم ما لا تعلمون لانه ما علمهم بقوله ان الله اصطفى آدم وبقوله وعلم آدم الاسماء كلها وبقوله  
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ليعلموا ان استعداد كل الخلافة واستحقاقها ليس بكثرة الطاعة ولكنه ما كان المكلف يوقى  
المكلف من بشاء وبمنع المكلف من بشاء وبمنع بشاء وبذل من يشاء فلما تناظر الملائكة بطاعتهم على آدم من الله تعالى على آدم  
بعلم لآسماء ليعلموا انهم اهل الطاعة والخدمة فانه اهل الفضل والمنة وابن اهل الخدمة من اهل المنة فبشأنهم علم آدم صارت  
ساجدين له ليعلموا ان الله تعالى مستظفي عن طاعتهم وعنه على آدم صارت سجدتهم ليعلموا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء  
وقد قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون الخ فاعلم ان لما عدل على ان لآدم فضائل لا يعلمها الملائكة وكذلك رذائل وادعاه  
بمذمة لا تعلمها الملائكة لانهم يعلمون منه اوصافا جارية من من يتابع النفس لا امانة عند تنابع نظر الوجود الى النفس حالة  
استعمال الشريع من العجب والرياء والسمعة والحسدان واشتراء الميوق الدنيا بالآخرة والابتذال والرياء والسمعة والافتقار الى المصروف  
وغير ذلك مما لا يشاءكم الحيوانات ثم اخبر عن فضله مع آدم بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الى قوله وما كنتم تكلمون ولاشارة  
في تحقير كرامة ان الله تعالى فضل آدم على الملائكة بفضائل جمة منها اختصاصه بتعليم علم آدم لآسماء كلها وذكر لآسماء بالالف واللام  
وهي لا تستغرق الجنس فيشتق ان لا يكون شيء الا آدم يعلم اسمه وقوله كلها اي بكليتها ومعها في الحسنيات وحسناتها وعلم  
آدم الاسماء والمسميات في حقها منها ان الله علم اسم الطغف فاختص منه على مجرد هذا الاسم بل علمك اسماء كلها بان علمك  
بصرك اسم لونه اسود ام ابيض وعلمك اسم صوته بسمعك واسم رجه بشمك واسم طهره بذاقك واسم لينه وحشونه بلمسك وكذلك  
جميع اسماء صفاته وخلقه وخواص منافعه ومضار علك وتوكل وعملك بما يملك اسم خلقت فكل جزاء من اجزائه فلو ان  
وظمه ورا بحة وصفته وبخاصية وماهية وحقيقة اخرى لا يعلمها الا الانسان لانه خلق في احسن تقويم لادراكه من الاشياء ومعانيها  
وضايقها وان لم يحسب كل شيء من الجمل المذكور في المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور  
المذكورة العقلية الملكية فلهذا لما مرصهم على الخلافة فقال انبيؤنا باسماءه ولا ان كنتم صادقين ان كنتم فضيلة على آدم بالتسبيح  
والتهليل قالوا سبحانك انت الله بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة  
الا ما علمنا منها اعطيتنا من النظم المذكور انك انت العليم الذي احاط بكل شيء علما ولا يعجزون بشيء من علمه الا بما شاء الحكيم فبارك

وقد رتبت هذه الخلافة لآدم وادخله في الملك ولا يفر من فضائله فظهر فضيلة آدم عليهم بقدر هذه العلوم ويجوزهم عن الانبياء  
منهم كما ان القرآن كان دليلا على نبوة محمد عليه السلام وفضيلته على الكافرين بايمانهم عن اتيان مثله كذا علم لآدم  
كان دليلا على خلافة آدم عليه السلام وفضيلته على الملائكة بايمانهم عن اتيان مثله وهذه الفضيلة كانت لآدم عليه السلام بعد  
تخلو باسماء المخلوقات فلم يكن مستحقا لاسمهم بهذا المقدار فاما استحقاقه للسموات وكان يعلم علم اسماء الله تعالى وصفاته  
بتعليم الله اياه بان يجعل ذاته وصفاته مائة قابلا لتجلى صفات جماله وجلاله تبارك وتعالى كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم  
فجعل فيه من الخلق ما لا تعلمون ومنها ان الملائكة لما نظروا الى كنه طاعتهم واستعدادهم لمعصيته ونظروا الى نتائج المصنوعات  
النفسانية استعظوا انفسهم واستصغروا آدم وزيته فقالوا اجعل فيها يعني في الارض خليفة مع انه نفساني ما يستلزم الولاية  
ومن سمع محمدك وتقدس كمن يعني نحن من هذه الارض اهل بالخلافة منه كما قال بنو اسرائيل حين بحث الله لهم طالوت عليه السلام  
قالوا ان يكون له الملك علينا ونحن اهل بالملك منه ولم يدر ما يستحق من المال فاجابهم الله تعالى بان استحقاق الملك ليس بالمال  
انما هو بالاصطفاء وبالبسطة في العلم والجسم فقال ان الله اصطفاه عليكم وزاد بسطة في العلم والجسم والله يوفق من يشاء  
فكذلك جاهدنا اجابهم الله تعالى بقوله ان اعلم ما لا تعلمون لانه ما علمهم بقوله ان الله اصطفى آدم وبقوله وعلم آدم الاسماء كلها وبقوله  
ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ليعلموا ان استعداد كل الخلافة واستحقاقها ليس بكثرة الطاعة ولكنه ما كان المكلف يوقى  
المكلف من بشاء وبمنع المكلف من بشاء وبمنع بشاء وبذل من يشاء فلما تناظر الملائكة بطاعتهم على آدم من الله تعالى على آدم  
بعلم لآسماء ليعلموا انهم اهل الطاعة والخدمة فانه اهل الفضل والمنة وابن اهل الخدمة من اهل المنة فبشأنهم علم آدم صارت  
ساجدين له ليعلموا ان الله تعالى مستظفي عن طاعتهم وعنه على آدم صارت سجدتهم ليعلموا ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء  
وقد قال تعالى اني اعلم ما لا تعلمون الخ فاعلم ان لما عدل على ان لآدم فضائل لا يعلمها الملائكة وكذلك رذائل وادعاه  
بمذمة لا تعلمها الملائكة لانهم يعلمون منه اوصافا جارية من من يتابع النفس لا امانة عند تنابع نظر الوجود الى النفس حالة  
استعمال الشريع من العجب والرياء والسمعة والحسدان واشتراء الميوق الدنيا بالآخرة والابتذال والرياء والسمعة والافتقار الى المصروف  
وغير ذلك مما لا يشاءكم الحيوانات ثم اخبر عن فضله مع آدم بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الى قوله وما كنتم تكلمون ولاشارة  
في تحقير كرامة ان الله تعالى فضل آدم على الملائكة بفضائل جمة منها اختصاصه بتعليم علم آدم لآسماء كلها وذكر لآسماء بالالف واللام  
وهي لا تستغرق الجنس فيشتق ان لا يكون شيء الا آدم يعلم اسمه وقوله كلها اي بكليتها ومعها في الحسنيات وحسناتها وعلم  
آدم الاسماء والمسميات في حقها منها ان الله علم اسم الطغف فاختص منه على مجرد هذا الاسم بل علمك اسماء كلها بان علمك  
بصرك اسم لونه اسود ام ابيض وعلمك اسم صوته بسمعك واسم رجه بشمك واسم طهره بذاقك واسم لينه وحشونه بلمسك وكذلك  
جميع اسماء صفاته وخلقه وخواص منافعه ومضار علك وتوكل وعملك بما يملك اسم خلقت فكل جزاء من اجزائه فلو ان  
وظمه ورا بحة وصفته وبخاصية وماهية وحقيقة اخرى لا يعلمها الا الانسان لانه خلق في احسن تقويم لادراكه من الاشياء ومعانيها  
وضايقها وان لم يحسب كل شيء من الجمل المذكور في المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور المذكور  
المذكورة العقلية الملكية فلهذا لما مرصهم على الخلافة فقال انبيؤنا باسماءه ولا ان كنتم صادقين ان كنتم فضيلة على آدم بالتسبيح  
والتهليل قالوا سبحانك انت الله بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة بالعبادة  
الا ما علمنا منها اعطيتنا من النظم المذكور انك انت العليم الذي احاط بكل شيء علما ولا يعجزون بشيء من علمه الا بما شاء الحكيم فبارك

وذكر



تلك الجنة والمصلحة والمصلحة يعلم على الله تعالى واختص به من الملائكة وغيرهم وهذا من جهة ما كان الله يعلم من آلام  
والملائكة لا يعلمون وكان من كمال حال آدم ان اسماء الله تعالى جاء على شفاعة ومضرة ومصلحة ومنفعة فضلا عن اسماء  
غيره وذلك انه لما كان مخلوقا كان الله خالقاً ولما كان مبدئاً كان الله رازقاً ولما كان عبداً كان الله معبوداً ولما كان محبوباً كان الله  
ستاراً ولما كان مذبذباً كان الله غفاراً ولما كان تائباً كان الله تواباً ولما كان مستغنياً كان الله غافراً ولما كان مستغنياً كان الله غافراً  
ولما كان ظالماً كان الله عدلاً ولما كان مظلوماً كان الله منتقماً فعلى هذا فسر الباقى فلما اظهر من آدم ما كان مخلصاً ومغنياً في مراتبها  
الاسماء قال تعالى للملائكة ام اقل لكم حين نخلقهم ان يجعل فيهم من يشئنا ان يفسد فيهم ان اعلم غيب السموات اى غيب اهل السموات وهم الملائكة  
ما غاب عنهم من احتياجهم بآدم في انشاء الاسماء والارض اى غيب لعل لا يفسد من آدم وغيبه ما كان مغنياً مخفياً من انشاء الملائكة  
بالاسماء واعلم ما يبدون من الطعن في آدم واستحقاقه الخلافة وانها لم تكن له بالتسبيح والتقدس تقاربه على آدم وما كنتم  
تكمون من خيركم على آدم وحسبان استحقاقكم الخلافة فلما اظهر عليهم من آلام خلق ما تصوروا به ومن امرهم غير ما توقعوا من  
بسهو وآدم انما لا يستغنى عن طاعات المخلوقين وعصيانهم وشكرهم وكفرهم لانه ليس كرامة ومعصية الكبر من السجود وغيره  
واستغنى الله باعتراضهم عليه وقالوا اتجعل فيها من افعالنا من آلام آدم عليه السلام فلو لم من يفسد فيها الا الله وانكسارهم بآلامهم  
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ثم اخبر عن ذلك بقوله تعالى واقلنا للملائكة اسجدوا لآدم ولا شاة في تحقيق كرامة ان في قوله  
اسجدوا ثلثة معان اولها انكم تسجدون لله بالطبيعة الملكية والروحانية اسجدوا لآدم خلافا للطبيعة بل تعبدوا وادفوا وانقادوا  
للامر وامثال الحكم والثاني اسجدوا لآدم تعظيماً لاشان خلافة ونكرها لتعظيمنا لمقصود به وذلك لان الحق تعالى يجعل في من يشاء  
له فقد جعل الله تعالى كما قال تعالى في حق حبيب عليه السلام ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله والثالث اسجدوا لآدم اى لاجل  
آدم عليه السلام وذلك لان طاعتهم وعبادتهم ليست بواجبة لثوابهم وترقي درجاتهم وقابليتها على الحقيقة راجعة الى الانسان لمعنيين  
أولهما ان الانسان يقتدى بهم في الطاعة ويتأدب باوامرهم في امتثال الاوامر ويحفظ عن كذبها وكاستكبارها وكبطلانها للتعلم  
والطهر كما خلق بالخير ويكون مقبلاً لامرهم وطارفاً كما كان الملائكة في امتثال الامر بقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم وينقلون  
ما يؤمرون والثاني ان الله تعالى من كمال فضله ودعته من الانسان جعل حمة الملائكة في الطاعة والتسبيح والتعبد مقصود على  
استعداد المخلوق للانسان كما قال تعالى والملائكة يسبحون بحمديهم ويستغفرون لمن في الارض فلذلك امرهم بالسجود والعبادة  
وليس تغفروا لهم تسجدوا والا ابليس اى واستكبروا بجهلهم للملائكة لانهم خلقوا من نور كما قال عليه السلام خلقت الملائكة من نورا نورين  
شانه لا نقيان والطاعة الا ابليس اى ما سجدوا لآدم لانه خلق من النار والثاني من شانها الاستكبار والطلب العلوي طبعها وكان من الثاني  
لانه ستر الحق على آدم ولهذا ايضا سمى ابليس لانه تلبس بالنور وصل الكفر الصريح فمما اخبر عن تمام نعمته على آدم وكرمه في حقه بعد سجود  
الملائكة وطرد ابليس لاجله بقوله تعالى وقلنا يا آدم اسكن زوجك الجنة الا انك ولا شاة في تحقيق كرامة ان فيها اشارات ومعارف  
منها يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة اى بعد ان اسجدوا لآدم والملائكة واعترف لاجل ابليس جعلت الجنة مسكنك وجعلت منك  
زوجك لتسكن اليها وتسكن معك في الجنة فاسكن في الجنة وكلاهما اى من اثارها شيئا رها ونعمها والى ان اطعمها بعد ان تمت  
نعمتي لديكما ووجبت طاعتك عليكما ولا تقربا هذه الشجرة تقربا الى طاعة في تكونا من المطيعين لامرئ ونهى والمؤمنين بعهدي  
والا فتكونا من الظالمين فما قبلتما قولى وما اوفيتما امرى وظلتما على انفسكما فهذا من خصوصية  
الظلمية الجبروتية ظلمهم بانه يظلم نفسه يقول بانه لا يعلم ان ظلمه عايد الى نفسه كما قال تعالى وما ظلمونا ولكن كنا انفسنا مظلومين

ومنها اشار الى ان اسكن لآدم نعيم الجنة وما كان لك منها من انك ما علمت بعد هذا نستحق به الجنة فاعطى هذه  
الشجرة الواحدة منها وهي كلها الى وانا خلقتها فان تعطينيها وتطيع فيها ايضا فاعلم ان لا شان لربه لكونه والله على ذلك شهيد  
وانه يحب الخير لشعبه فمما علم ان كرمه عايد لا يسعها الجنة بما فيها فان ادخلت الجنة منفردا وحيدا فاعلمت لك نعيمها  
مع كثير من نعيمها دون شجرة واحدة فارضيت نفسك بها وما فعلت بها حتى تعرفت في تلك الشجرة ولو كان مكانها الف الجنة اخرى  
لم يكن بها وكانت جميع حرمها تقول هل من مزيد ولا تملك حتى يرضى الجبار فيها فلهذا كان تمسكها ونزول بعضنا الى بعض منقول  
قط قط فانهم جدا فمما انما يشير بقوله تعالى يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الى ان الجنة مرتبة النفس البهيمية الحيوانية وغاية  
مطلبها وحياتها ونهايتها ونعيمها وسودتها وكبرها فيها تشبيهه للنفس ولذا لا عين ولا بها ولا حيث شئنا وانصافها واسترخاها  
ولا توفدنا نار الجنة على انفسكم ولا نصيبا من قربة المحبة ما اذ الجنة على راسكم ولا تقربا هذه الشجرة الى شجرة المحبة فذكر من اجل  
آدم على الحقيقة لقوله تعالى يحسبهم ويحبونه والى انفسهم نعيمها معينين آدمها للفرح والدلالة المحبوبة فانها من نعمة المحسن وكفاية  
لهمان وثانها نعيم القربى والحش على فان الانسان هو على طوع وما نزل ان آدم عليه السلام ما اكل من الجنة شيئا الا افرأ من  
هذه الشجرة ولو راسه عنها لعله ما فرغ اليها من كثرة انواع المستلزمات النفسانية وكانت المحبة غذاء روحانيا فذكر منها وحرص عليها  
بنهية عنها وهذا كان كمال حوى عليه السلام فلما اراد الله تعالى ان يشوقه الى اقباله وبشليم بهلاء الطلوع ليقية وينزع به هذا الباب على  
المحبين كله نظما بلا واسطة جبريل عليه السلام فلما اسكر بالفراغ الكلام والاشارة لثواب السماع وقربه نجيبا اشار الى اقباله وطرح  
في رؤيته وحواله فلما طرح في مسكن التي جنباب المحبة وقال رب ادنى ثم تزدى برحمة الكبرياء واتر بانا العظمة والاعلاء وقال من  
نراى فذلك حال آدم عليه السلام خلعت بيده ونزع من راحته واسجد ملايكته واسكنه الجنة في جوار منقده حواء حتى شاهدها قال  
الحق في مرة كل جيل من جمال الله تعالى وابنت شجرة المحبة بين يديه ودله عليها بنهية ومنعه عنها وقال يا آدم اسكن انت  
وزوجك الجنة الى فتكونا من الظالمين على انفسكم باستيلاط محبة المحبة لان المحبة والمحبة مثلاً من ان البلاء والاولاد نوراً من  
والجنة والاسلام والسلام لا حق السلوك والملازمة لاهل الغلو فان الفان في السالك من المحب الغافل وما لاهل الغلو في دار السلامة  
فلما فا شجرة اخرى من دار السلام فمما على نعيم الحسود ومما حدث كطيل المسك شبيب به الخمر فلما اخذ الصريح فرق بيننا  
واى نعيم لا يكره الاخر ثم اخبر عن ذنبيهما بعد من نهما بقوله تعالى فانما ابليس الشيطان فيها فافهم ما كانا نألفه لانه والاشارة فيها ان  
آدم عليه السلام اصبح يحسب العنابة سجد الملائكة متوجها بتاج الكرامة مطبسا بلباس السعانة في وسطه نطاق القرية  
وفي جيبه سماعات الزلفة لا اذ فرقة في الرتبة ولا شخصه في الرفعة يتوالى عليه النداء كل لحظة يا آدم فلما جاء النشأة  
شلق النشأة وانقلب القضاء فلما عسى حتى نزع لباسه وشلب استيناسه بدونه الملائكة بحسب ان اخرج بغير مكش لا بحث  
فانزلها بذه النقيس بحسن التدبير عنها اى عن تلك العزة والفرقة وكان الشيطان المسكين في هذا الامر كذيب يوسف لما  
اخذ بالجنابة ولعل في بيم كذب واخوته فلا تقع في غاية الحب فافهم الشيطان لعدم العناية ولعل في بيم كذب  
من واخرها ما كانا نألفه من السلامة الى الملازمة ومن لا ستراحة الى الراحة ومن الفرع الى التفرع ومن النعمة الى النعمة ومن الجنة  
الى الجنة ومن القرية الى القرية ومن الكلفة الى الوصلة الى القرية وكان قبل اكل الشجرة مستنسا بكل ثمرها  
مع كل احد وذلك معنى انسانا فلما اذ الشجرة استوحش من كل شئ وانخذل احد بعدا وهكذا شرط محبة المحبة عداوة كل  
المحبوب فكما ان ذات المحبوب لا يقبل الشركة في التعبد كذلك لا يقبل الشركة في المحبة وهكذا قال اصحابنا بعضهم بعضا عند

واضح



وكذا كان حال الخليل عليه السلام في البداية متعلق بالكوأب والشمس ويقول هذا فلان فان الشجرة الخلد حال الاحياء  
الى برى ما تكون فانهم عدو في الارض والعالمين فلما استقر حبة المحبة كما بعد في قلب آدم جعل الله شخص آدم مستقرا قلبه  
وجعل الارض مستقر شخصه فقال ولكم في الارض مسرور ومتاع اي التمتع والاستمتاع بغير المحبة بما الطاعة والعبودية الى حين  
اذراك ثمرة المعرفة لقوله تعالى توتى اكلها كل حين ما دون بهما وعلى الضيق ما كانت ثمرة شجرة المخلوقات الا المعرفة لقوله  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفون وثمر المعرفة ان ظهرت على انفس العباد ولكن لا نبت الا من حبة المحبة  
كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان دارو عليه السلام قال يا رب لما خلقت المخلوق قال كنت كثيرا مخفيا فاجبت ان اعرف  
فخلقت المخلوق لا اعرف فنبئت ان بذرا المعرفة من المحبة فانهم واعظم لعلك تسمع راجعة منه فتسعد ثم اخبرهم امطارا لا الهام من السماء  
الفضل ولا نعام على ارض قلب آدم لا نبات حبة المحبة وتثمر شجرة المعرفة لقوله تعالى نخلق ادم من به كلمات لاه ولا شان في  
تحقيق الآية ان اول نبت انبت امطارا لربانية من حبة المحبة في قلب آدم وعليه الانسان كان نبات ربنا ظننا انفسنا وان لم  
تضرب لنا وترهنا لتكون من الخاصرين لانه ابصر بولا الايمان انه ظالم لنفسه اذا اكل حبة المحبة ووقع في شبكة المحبة والمذلة وان  
لم يصنع به لغفلة ونسيه برحمته لم يتخلص من خطيئة بشرية الذي احبط اليه ويجسد من المال استعداد السعادات الالهية ولم يكن  
الرجوع الى ذروة مقام القرية فاستغاث الى به وقال ربنا مضطرا وكانت الحكمة في ايجاد بالبطول للاضطراب والدماء فانه يجهل المضطرب  
اذا دعاه فبسا بقة العناية اخذ ميدا وافاض عليه سجال رحمة فتاب عليه الله من التوب والرحمة للتائبين فافرج من نبات الكلمات  
شجرة الاجتناب واظهر على ذخيرها من التوبة واثر منها ثمرة البداية وهي المعرفة كما قال تعالى ثم اجنباه به كتابا عليه وعلى ثم اخبرهم  
شر البطول مشروطا بشرط لقوله تعالى قلنا احبطوا منها جميعا الايتين ولا شان فيها ان الله تعالى لما ابتلى ادم بالبطول الى الارض  
يشير بان الهام ووحية بالهدى ولا ينقطع عن خروجه هذه بواسطة الانبياء ووحية وانزال كنهه فاما ما يتكلم في عدي فن اناء  
سلك ومنهم من الهام ووحية ورسولي وكتابي فمن تبع ادم بالتوبة والنوع والبكاء والاستغفار وتربية بذرا المحبة بالطاعة والعبودية  
حتى ثمر التوحيد والمعرفة فلا خوف عليهم في المستقبل من وبال افساد بذرا المحبة من طينة الصفات المحيانية والسبحية والباطلي  
استعداد السعادات الالهية باستيفاء التمتع الدنياوية ولا يم يمزون على بطولهم الى الارض لتربية بذرا المحبة اذ هم بجوارح  
البداية وجذبات العناية الى اعلى ذروة حظائر القدس كما قال تعالى وان الى بكن الرجعي ثم ذكر من كفر بهداه وجعل النار مؤاه  
وقال الذين كفروا اي سبوا بذرا المحبة بتعلق الصفات النفسانية وظهورها على انفسهم بتكذيب آيات البينات من ليلها الانسانية  
حتى افسدوا الاستعداد الفطري وكذبوا باياتنا اي معجزات انبيائنا بالوقى ولا الهام والرشد في تربية بذرا المحبة وتثمين الشجر الانساني  
بثا التوحيد والمعرفة والبلوغ الى درجيات القربيات وتعيم الجنات الغرفات اولئك اصحاب النار ما جهنم وناوا القطيعة ثم فيها قالوا  
لانهم خلدوا الى الارض الطبيعية وانبعوا اموالهم فما نبت بذرا محبتهم بما الشريعة فبقوا بافساد استعدادهم في ذركات نار المحيم  
وضران النعيم خالدين مخلدين ثم اخبرهم اختصاص بنى اسرائيل ووفودهم بنسب ان النعيم وعبودهم بقوله تعالى يا بنى اسرائيل  
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم من النعمة الظاهرة والباطنة فالظاهرة نعمة الوجود والحيوة والرزق وبرحة الانبياء وانزال الكتب  
واظهار الدلائل في المعجزات والباطنة افراج ذراتكم من صلب آدم وتسميكم خطاب التثمين وتوفيعكم لجواب على واستعدادكم  
للعقل ومعايتكم الايمان عليكم وعلى آياتكم واوتوا بهدى الذي اخذت منكم يوم الميثاق على التوحيد والخلص العبودية اذ قد جعلكم  
الهداية الى الصراط المستقيم ومنه حتى افرموا واولوا بهدى الذي خصصت به لانسان وون خلق وموحيهم اياى اوفى بكم الذي

وحيه

هذا كذا

خمس

خصصكم وهو محقق اياكم كذا قال تعالى بهم وبعبودته وآيات فارهبون اي فان احببتهم خيري فانهم من فوات عظم من قوتى ويحيى  
ويشوق جمال وجلال وكشف سرادى ووقايه مرفق وحافى وصلوق ثم اخبرهم لاهان بمحمد صلى الله عليه وسلم وانا انزل عليه خذنا  
نبوات تلك السعادات بقوله تعالى واسموا انزل لاه ولا شان فيها ان الله تعالى اسلمهم بالايان بالقرآن ومن انزل عليه القرآن وهو  
محمد صلى الله عليه وسلم بعد ما علمهم حتى محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن مصدق ومقررا لمحمد ومن التورية والايان بوسم على السلام والقرآن  
اول كاتبة اول من يجهل ويسن سنة الكفر فان ومن المعتدى يكون على المعتدى كما يكون على المعتدى ولا شئنا بايان من كشف الحقائق  
والاسرار والمشاهدات ولا نوا ونما قليلا من مشارب النفس معنى الذي يرى المؤمنين في لا فان وفي انفسهم بالانكشاف الى  
حركات ومعاملات موجب المحجب ولا سنا وباركون الى شئ من لاهوال والحقائق فتفقهوا طريق ظهور الحق والوجود  
اليه على انفسكم بالاخيار وآياتنا توتى اي انقضى معنى وفروا الى معنى لتسلوا من كبرى وتهمى وكيدا نفسكم وضلالها  
ثم اخبرهم تاكيد لا تقان وترك لا شرا بقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل لايتين ولا شان في تحقيقها اي لا تظفوا على  
انفسكم طريق الوصول الى الحق بالباطل الذي هو تعلق القلب بما سوى الله كما قال النبي عليه السلام ان احدكم ما اتى الله العرب  
فول لبس كل شئ ما خلا الله باطل وتلقوا الحق اي ولا تكتفوا الحق باقتنائكم الى غير الله وانتم تعلمون انه ليس لغير الله حجة  
حقيقى وايضا الصلوة بمراقبه القلوب وملازمة الخضوع والخشوع وانرا الزكوة واصل الزكوة الطهارة والنجاة والزيان  
اي بالغوا في تزكية النفس عن الحرص بالدنياوية واخلاق الزهيدة وتطهير القلب من رذلة اهل العالم السنية وترك مطابقة  
ما سوى الله فانه مع طلب الحق وزيان والزيان على الكمال نقصان واركعوا مع الركعة اي افندوا مع الانكسار في الوجه  
المكسر من المسجلين الوجود ليل الجود ثم اخبرهم فرفق منهم بقوله تعالى انا مردن الناس بالبر لاه والاشارة في تحقيق  
الآية انها شاملة لمن حرص الناس على طلب الحق ومعاملة الصدق وتحذيرهم الدنيا والوقى وبغيرهم عن آفاتنا وهو  
منقاد عن ذلك ولا سها بنفسه مثل العلماء السوء والمفسدين الذين مأمرون بالمعروف ولا تأتون به ويهون عن المنكر  
ولا يفتنون عنه وانتم تتلون الكتاب اي تقرأون القرآن الا لا تعلمون معناه ولا تفهمون لغواه لكي تنهوا عن افعال الرذيلة  
وتعملوا بافعال السنية ثم اخبرهم ما اخرجهم الى الحق وترك الباطل بالصبر عن شوائب النفس ومشاغبة هواها والصلوة  
اي دوام الوقوف والقيام العكوف على باب الغيب وحضر الرب وآياتنا اي لاستغاثتها بها تكبير امر عظيم وشان صعب لا على  
الخاصين وهم الذين تجلى الحق لا سرهم غششت له انفسهم كما قال عليه السلام اذا تجلى الله شئ خضع له وقال تعالى  
وخضعت لاصوات للرحمن فلا تسبح الا هيسا فان تجلى يورث كرامة مع الحق ويستقط الكلفة من المخلوق الذين يظنون  
اي يوتون بنور تجلى انهم ملائكة او انهم بشا هود جمال الحق وانهم اليه راجعون بجذبات الحق التي جذبت بها توتى  
عمل الشقلين ثم اخبر تاكيد ذكر النعمة لتجديد الهمة بقوله تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم ولا شان في تحقيق  
الآية ان الخطاب في قوله تعالى يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتي ظاهرا عام وباطنه خاص مع قوم منهم قد علم الله نعمهم خيرا فاسمعهم  
خطابه في السر فذكر النعمة التي انعم الله بها عليهم وهي استعداد نفوسهم وشاش نور يوم خلق الله في ظلمة ثم رش عليهم  
من نور فاقنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم من خاصه قبول ذلك الرضا كما قال عليه السلام فمن احببه ذلك النور فله الهدى  
ومن اخطأ فمضل واني فضلتكم على العالمين اي بهذه النعمة عند رش النور على من لم يصحبهم ذلك النور من العالمين وانا  
بوسا اي عذاب يوم ينفخ الله العاصم بافعال كذا قال تعالى وانقروا النار التي لاه ويجوز الخاص بصفاته لقوله تعالى انا نعلم

صلى

استغاث

نحو



ما يبرون وما يجلون وقوله تعالى ليس للصلوات من عند الله شيء ولا للصلوات من عند الله شيء ولا للصلوات من عند الله شيء  
نفسه وقوله تعالى انما الله من تقائه لا تجرى نفس عن نفس شيئا ولا من يبدله ولا يقبل منها شفاعة ولا يغيرها  
ولا يغيرها غيرا الا من الله الذي يشفع عند الاباذن ولا يوتئنها عدل اي فداء لانه ليس للانسان  
الا سعي وان سعيه سوف يرى والسعي المشكور ما يكون هاهنا ولا هم ينصرفون لانهم ما نصر والحق هاهنا وقد قال تعالى  
ان نصر الله ينصركم ثم اخبر عن انواع نعمته واصناف كرمه معهم بقوله تعالى واذا نجيتكم من آل فرعون لانه والاشار في تحقيق  
الآية ان النجاة من آل فرعون النفس لا مانع وهي صفاتها الذميمة واخلاها الرقية في يوم يسومونكم سوا العذاب الرجوع اليك  
بنتج ابناء الصفات الروحانية الخبيثة واستحياء النساء بعض الصفات القلبية لا استخدام من في الاموال القدرة المجرية  
لاطن الا بشيعة الله تعالى كما قال عليه السلام لن ينجي احدكم عمله قبل ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتقون الله  
بفضل ورحمة وفي ذلك اي في ابتلاء الصفات النفس على القلب والروح بلا من يكلم عظيم في الخبر والشرق يمدى الله  
ويصلح باله حتى يرجع الى الله تعالى في طلب النجاة فنضج الله تعالى وبني كرمه ومن يعمله حتى اخلا الارض وانبج حواء  
وكان امر فرط ثم اخبر تعالى عن عدل العظماء بعد فرس بقوله واذا فرسنا بكم البحر لانه الاشارة في تحقيق لانه ان البحر  
هو الدنيا وما في شواطئها ولذاتها وموسى هو القلب وقوله صفات القلب وفرعون هو النفس لانه وقوله صفات النفس هم  
اعداء موسى وقوله يطلبونهم ليمقتلوهم هم سائر من الى الله تعالى من خلقهم وبهر الدنيا امامهم ولا بد لهم في السير الى الله تعالى  
من العبور على البحر ولا يجوزون البحر بلا ضرب عصا الا الله على يد موسى القلب فان له يدا يضاء في هذا الشأن ففرقا  
كما عرف فرعون وقوله ولو كان هذا العصا في يد فرعون النفس لم يكن لها مجزئة انلاق البحر فلما ان يد موسى القلب على الفكر  
باذن الله تعالى مرة بعد اخرى بنقل بحر الدنيا بنقل لا اله الا الله وسلك ما شهدته بيننا وشمالا ويرسل الله تعالى روح العباد وتضمن  
الهداية على بحر الدنيا فيصير يا بسا من ماء الشهوات فيخوض موسى القلب وصفاته فينجوا وذنوبه ويخيمهم عناية الا الله  
الى ساحل وان الى يمين المنهين وقيل لفرعون النفس وقوله اغرقوا فادخلوا نارا فانهم جلا فان القرآن ظهر ابطن ثم اخبر  
عن بعد العبور من ميعاد المصالح في ميعات القرب والوصول بقوله تعالى واذا وعدنا موسى اربعين ليلة الا انه لا شارة  
في تحقيق لانه ان تعيين عددا اربعين في الميعاد واختصاصه في الكماله وذلك لان مراتب الاعداد اربع الاحاد والعشرات  
والمئات والالوف والعشرة عدد في نفسها كاملة كقوله تعالى تلك عشرة كاملة واذا ضعف العشرة اربع مراتب وهو كل مراتب  
الاعداد تكون اربعين وهو كمال الكمال وهو اعداد ايام تحريم طينة آدم عليه السلام كقوله تعالى فخرت طينة آدم مبدى اربعين  
صباحا ولا اربعين خاصية وتأثير لم يوجد في غير من الاعداد كما جاء في الحديث الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال  
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق الامين ان خلق اهل الجنة يجمع في بطن امه اربعين يوما نظفة ثم يكون علة  
مثل ذلك ثم يكون مضطربة مثل ذلك الحديث كما ان اعتقاد الطلسم الجسماني على وجه الكثر الروحاني كان مخصوصا بالاربعة كذا  
اختلافه يكون باختصاص الاربعين سنة الله التي قد خلت من قبل وان تجد لسنة الله تبديلا وهذا المعنى قال النبي صلى الله عليه وسلم  
من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه واما اختصاص الليل بالذكر في قوله تعالى اربعين  
ليلة فلعلنا ان الابل خصصت في التعبد والتقرب كقوله عليه السلام ان اقرب ما يكون العبد من الرب في وقت الليل  
وهكذا قرأه عليه السلام ينزل الله كل ليلة الى السماء الدنيا الحديث ولهذا المعنى قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم كل يوم اربعين

فتمجد

اشهد  
ولو

رحم

سنة

فتمجد به نافذة كل ليله وقال تعالى سبحان الذي اسرى بجبل ليلة والافراجه لو ذكر اليوم دون الليل يظن موسى انه موجود  
بالتعبد في النهار دون الليل واما الليل جعل للاسترخاء والسكون كقوله تعالى وما لذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار  
سبعا فلما اختص الليل بالذكر على موسى عليه السلام ان التعبد الليل والنهار جميعا ثم اخبر عن نعمة منحه عنهم مع ما يصدر من  
الظلم بينهم بقوله تعالى ثم عذرا عنكم لانه ولا شان في تحقيق لانه ان الله تعالى لما اراد ان يخرج جوهرا لشكوية النوى من  
صفات الربانية من معدن لا ضائية انهم عليهم باسباب نعم الظلمة والباطنة فمن نعمة الظلمة ما ذكر في الآيات السابقة  
بقوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا الآيات ومن نعمة الباطنة ما ذكر في قوله تعالى ثم عذرا عنكم من بعد ذلك اي من عبادكم العمل بكم  
تشكرون والشكر على ثلثة اوجه شكر بالاقوال وشكر بالاعمال وشكر بالاحوال فشكر الاقوال ان يتحدث بالنعيم مع نفسه اسرار ومع  
غيره اظهار ومع به افتقارا كما قال تعالى واما بنعمة ربك فحدث وقوله عليه السلام انما النعمت بالنعيم شكر وشكر الاعمال ان يعرف  
نعمه الله تعالى في طاعته ولا يعصيه بها ويتقوا ما فانه من الطاعات وما دون المعاصي لقوله تعالى انما الاعمال آل واد وشكر  
وشكر الاحوال ان يجعل النعم بالصفة الشكوية على سائر العبد فلا يرى الا المنعم في النعمة والشكر في الشكر ويرى المنعم في النعم  
والنعم من المنعم والشكر في الشكر من الشكر ويرى وجوه وشكر نعمتان من نعم المنعم وروية النعمة فتكون نعمة وجوه  
مرآة جمال المنعم وتكون شكر مرآة جمال الشكر وروية النعمة والمنعم نعمة اخرى الى غير نهاية فيعلم ان لا يقوم بآداء شكر ولا يشكر  
الا الشكر ومن يتعرف حسنة نذله فيها حسنا ان الله عفو شكور ثم اخبر عن آيات الكتاب انه نعمة اخرى في هذا الباب  
بقوله تعالى واذا آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم بهتدون ولا شان في تحقيق لانه ان الله تعالى آتى موسى الكتاب والفرقان  
والفرقان وحور النور والحكمة يؤتية الله تعالى انبياءه مع الكتاب يفرقون به بين الحق والباطل لانه ويثبتون به الكتاب  
ويعلمهم الحكمة كقوله تعالى اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكمة والنبوة وقوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال صلى الله عليه وسلم  
اوتيت القرآن وما بعده لعلمكم بهتدون في تهتدوا بنور كتاب ونور حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن موعظة الى النوبة  
الحقيقية وهو الرجوع الى الله تعالى بقتل النفس لانه والى بعد جعل الموى كجلا محتاجا الى قتل النفس في الصوغ  
فلما تهتدوا الى هذا النوبة بالتعريف امرهم بالتصريح بقوله تعالى واذا قال موسى لوجهه ولا شان في تحقيق لانه ان لكل  
قوم مجلا يعبدونه من دون الله قوم يعبدون مجل الدرهم والدينار قال عليه السلام نفس عبد الدرهم نفس عبد الدينار  
نفس عبد الخبيصة وقوم يعبدون مجل الشهوات وقوم يعبدون مجل الجاه وقوم يعبدون مجل الموى وهذا ايضا  
على الله تعالى لقوله عليه السلام ما عبد الله ابغض على الله من الموى وقال تعالى افرايت من اتخذ آلهة هواء قاله تعالى  
يلهم موسى قلبا كل سيدا يقول يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا الى بارئكم ارجعوا الى الله تعالى بالخروج  
عما حرم ولا يمكنكم الا بقتل النفس فاقتلوا انفسكم بفتح الموى لان الموى هو حيوان النفس وبالموى عبد ما عبد من  
دون الله على الحقيقة وبالموى ادعى فرعون الربوبية وعبد بنوا اسرائيل العجل وبالموى الى واستكبر بطييس  
قومه اكل الشجر وقوم عبد الكواكب ولا مقام وفيه معنى آخر فتوبوا الى بارئكم ارجعوا اليه لا مستصرا على قتل النفس  
بنهيها عن موارها فاقتلوا انفسكم بنصر الله وموته فان قتل النفس في الظاهر ينسب اليه الكافر وما قتل النفس  
في الباطن وقهرها فامر صعب لا يتيسر الا لغواص الحق بسيف الصدق وبشر الحق ولهذا جعل مرتبة الصديقين فوق  
مرتبة الشهداء بقوله تعالى اولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وكان النبي صلى الله عليه وسلم

احب



اذا رجع من غزاهم يقول رجعت من الجهاد الاكبر وذلك لان الجهاد اذا قتل بسيف الكفار يسترجع  
من النصب والنصب بمر واحدة واذا قتل بسيف الصديق في يوم الصمت يبقى كل مرة لنفسه على بصيرة اخرى ويزداد  
في مكرها وحذرها ويحفظها فلا يسترجع الجهاد لانه من مكرها ولا يات من مكرها وبالحقيقة النفس هي صورة مكر الحق  
ولا يات من مكر الله الا النعم الخاسرة ذلك خير لكم عند ربكم يعني قتل النفس بسيف الصديق الصديق خير لكم لانكم  
تستلذون نعمة ولا تملكون عند ربكم فانه تنفرون الى الله تعالى بقتل النفس وقبح الهوى وهو يتقرب اليكم بالتوفيق للنية  
والنية عليكم فان قال تعالى من تقرب الى شبرا تقرب اليه ذرا وما ذك قوله تعالى فتأبى عليهم انه من اتوا باب الرجيم ثم اخبر  
عن من اعلمهم حاله في قوله تعالى واذا قلتم يا موسى لا تبين ولا شان في تحقيقها ان مطالبة العزيمة جهرة من عرض طاعة  
الذات فقله فوجب سوا الادب وترك الغيرة وذلك من امارات البعد والشقاق فمن سطوات العفلة والغرر اخذتهم  
الرجعة والصعقة انما بالعدل ثم من سنة الكرم اذا ضل عنهم سبيل النعم اسبلا لا للسر على هبات العبيد والخدم قال  
فاخذكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون اخبرنا بالفضل ثم اخبر عن نتائج الكرم بانواع  
النعم بقوله تعالى ونزلنا عليكم العلم ولا شان في تحقيق لانه لما ابتلاههم بالسنة العرة واذا بهم بسوط الغربة ازرهم بالزينة  
في وسط الكربة فالكرم بالا نعام وظلمهم بالانعام ومن علمهم بالحق وتسلهم بالسوى فما زادوا وابتسوم الطبيعة ولهم  
الوقعة الا في البلوى كما قيل كلوا من طيبات ما رزقناكم بامر الشريعة وما ظلمونا اذ نصرفنا فيها بالطبع ولكن كانوا انفسهم يظلمون  
بالكره على الدنيا ومتابعة الهوى ثم اخبر عن فروعهم من تيه البلاء وهزلهم قربة الابتلاء بقوله تعالى واذا قلنا ادخلوا هذه  
الغربة الا تبين ولا شان في تحقيقها ان الله تعالى لما علم من طينة الانسان ان لا تفعل ولا تفعل الطبيعة ثبتت توك  
ظلمة البشرية وبنى في حجب الروح العلوي اسهم بالا فاعمال والا فاعمال الشريعة التي مودعة فيها انوار الشريعة ليكون مربية  
لشكليات الطبيعة فلما اراد بنو اسرائيل ان يدخلوا قربة فيما كانوا من ثمارها وطعامها حيث شاءوا كيف شاءوا امرهم  
ان يدخلوها بالامر لا بالطبع فقال ادخلوا هذه الغربة فكلوا منها حيث شئتم وخذوا ادخلوا الباب جهنم لكون سجودكم مكفرا  
لظلمها انما لكم الطبيعة وقرروا خطة ففكرتم خطاياكم واسترذبا المحسنين الذين يطيعوننا في انوار ايمانهم واحسانهم فلما امر  
بنو اسرائيل على سوا انما لم يدخلوا ما امرنا من مخالفتهم وظلموا على انفسهم بما علموا واقرروا غير الذي قيل لهم فانزلنا على  
الذين ظلموا بالقول وبالعمل رجلا من السماء عذبا بما يملك في الدنيا وجبا ما بعد في الآخرة بما كانوا ينسبون عن امر ربهم  
ويشبهون امراء انفسهم كما من لم يعرف قدر النعماء يفرح باب البلاء ليجري عليه احكام القضاء فامتحن بانواع المحن والابتلاء  
ثم اخبر عن اتمام النعماء باجابه الدعاء عند الاستغناء بقوله تعالى واذا استسقى موسى لقمة لاء ولا شان في تحقيق الآية  
ان الروح القسطي وصفته في عالم الغالب بمثابة موسى وفرد وهو مستسقى به ليرى بها من مآل الحكمة والمعرفة وهو ما وجد  
بخر البصائر الا ان الله ولها شعبتان من النقي والاثبات يتفقدان ذلك عند استيلاء ظلمات صفات النفس وقد عمل من جهة  
حضرة العزة على جبر النصب الذي كالحجارة او اشد قسوة فانجرت منه اثنا عشر عينا من ماء الحكمة لان كلمة لا اله الا الله  
اثنا عشر حرفا عين قد علم كل سبط من اسباط الصفات لانساني ومم اثنا عشر سبطا من العواصم الخمس النظام  
والعواصم الخمس الباطنة والقلب والنفس ولكن واحد منهم مشرب من عين حروف الكلمة قد علم مشربه وشربه  
نق واحد حيث ساقه رابدا وقال قايض لشرب عذب نوات ومشب ملح اجاج فالنفوس تزد من اهل المنى والشهوات

بسم الله الرحمن الرحيم

والقلوب مشربة من مشارب النقي والطعامات والآداب يشربون نال الكشوف والمشا هذات والآثار يزدون  
عيون الحقايق بكأس تجلي الصفات عن ساني وسقيهم بهم للاضلال في حقيقة الذات كذا واشربوا كل واحد من  
نطق الله بامر ورضاه ولا تتقوا في الارض مفسدين يتكلمون لا مروا ختياوا ووزر وبيع الدين بالدنيا وابتاعوا الآخرة على  
الاولى واختياروا على المولى ثم اخبر عن ملائكة نفس الانسان وخسيتها ودناءة منها بقوله تعالى واذا قلتم يا موسى ان  
نصبر على طعام واحد لاء ولا شان في تحقيق لانه هكذا حال من لم يرض بقضائه ولم يشكر على نعمائه ولم يصبر على بلائه بقله  
الى نفسه بالخذلان ويرى الى عقاسات الذل والموان فيلقى جلياب الحياء ويقطع حبل الوفاء بسكين الجفأ وبيع مثل  
وما الانبياء ندى عن ابي خريز بن الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كانت بنو اسرائيل يقتل في الغداة الواحدة  
ثلثاية بنى ثم يقوم سوف عليهم من آخر النهار ما يكونون مسلمين منهم من كان يامر بالحق فينشر بالمشاور ومنهم من كان يبرهم  
ويقال كان بنو اسرائيل يفرق في اليوم مئتي المصون لم يرضوا لانفسهم بطعام واحد ولم يكفوا في تدبيرهم بمعجود واحد  
حق قالوا لموسى عليه السلام لما ارادوا ان يعبدوا الصلح جعل لنا آياتا كآياتهم آلهة ومكلا صفة ارباب التفرقة الصريح قوله  
شديد قال الله تعالى واذا ذكرت بكل في القرآن وحده وتوا على اذ بارهم بقوله فكما ان بنى اسرائيل لم يصبروا على طعام واحد  
كان ينزل عليهم من السماء وقالوا لموسى من خسارة طبعهم وكذا كملهم قايض لنا ما ثبت لارض كذا نفس  
الا شان من خسة طينتها ودناءة منها لم يصبر على طعام واحد يطعمها بها الواحد من واروات الغيب والامات الرب  
كما كان يصبر نفس النبي عليه كذا كملهم قايض لنا ما ثبت لارض كذا نفس القلوب فادع لنا بك  
يخرج لنا ما ثبت لارض البشرية من بقل الشهوات الحيوانية وثقا اللذات الجسمانية قال استبدلون الذي هو ادنى  
من الذي هو اولى بالدين الفانية بالذي هو خير اى بالباقيات الصالحات لا فورية التي خير عند ربك اصبوا مصر القابل لاصف  
من مقامات الروح العلوي فان لكم ما سألتم من مطالب الدنية والمفاهة الدنية وضربت عليهم الذلة والمسكنة كآياتهم وكافهم  
بل هم اضل لانهم باؤا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله من الوارد الغيبية والمكاشفات الروحية وسبوا  
منها وطلبوا غير ما يستلون النبيين بخير الحق ليس بظلم ما يفرق الله لهم من ابناء الغيب في مقام الانبياء اسرارهم ذلك  
يعني حصول هذه المقامات منهم بما عصفوا بهم في نفع العهود ببذل اليهود في طاعة المعبود وكذا ما يستبدون من طلب  
الحق في مطالبة ما سواه ثم اخبر عن حال اهل السلامة من ثبت على الاستقامة بقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والذين  
ولا شان في تحقيق لانه لقوله تعالى ان الذين آمنوا من ملة الاسلام وغيرهم والذين هادوا والنصارى والصابئين  
من آمن منهم بالله يعني كان نور الله قد قلبه حتى آمن بذلك النور كما قال تعالى كنت له سمعا وبصرا ولما نال في يسمع  
وي يبصر في ينطق كذلك جهنا من آمن بالله من جملة المذكورين في بؤس لا بالتقليد والسمع والعان ولا بقاء بالآباء  
واصل البلد عليهم اجرهم اى ثوابهم وجزاؤهم عند ربهم اى مقام العندية والوصول والآخر في علمهم من حجب كانه ولا هم يحزنون  
بالاثنية لانه بها ينقطع الطالب عن المطلوب ويحبب المحبب من المحبوب والذات قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون لان النور من افرجه تعالى من ظلمات الانانية والاثنية الى نور الوحدة والويرة كما قال تعالى الله  
ول الذين آمنوا بجزءهم من الظلمات الى النور فانهم جدا وفيه معنى آخر من آمن بالله واليوم لا يفرق يوم البعث افرجه  
جزا الاعمال وعمل صالحا اى صالحا للقبول فنعاه وعمل على متابعة محمد عليه السلام لانه من يعمل على غير متابعة ومن الاسلام



لم يكن عمله صالحا للقبول يدل عليه قوله تعالى ومن يوق غير الاسلام دينا فلن يقبل منه لانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يولد في الدنيا من لم يدخل في شريعتي ومنهاج ديني لا يكتب الله عليه  
 في النار اسمي بمراتب فكيف يتم عليهم اجرهم عند ربهم لا عند غيرهم الجنة والنار ولا خوف عليهم فيما يرجعون اليه فانه  
 يحزنون على ما كانوا عليه اذ جعلهم الله من المقبولين لديه ثم اخبر عن اخذ الحياض وعن آياتهم عند رفع الهودج فويل لاتبائهم  
 بقوله تعالى واذا اخذنا نبيا قلنا ان قوله ومعهمة للمؤمنين ولا شان في تحقيق آيات ان اخذ الحياض كان عاميا في هذا الصنف  
 بربكم ولكن قولوا اجابوا شوقا وقلنا دعوا اجابوا شوقا وفرقا يستحق ان لا يريد الله في كل الحالتين يجمع خطابا من شأنا  
 موجبا للمدح ويسوع من شأنا موجبا للذلة فانه لا يبرهان اظهر من رفع الهودج عينا فانها او يعبرم الخذلان لم يكن بينهم  
 اظهار البرهان والعيان وفي قوله تعالى خذوا ما آتيناكم بقوة اشارة الى ان اخذ ما لو في الله تعالى من لا وادرا من الامور وسائر  
 الطاعات والعلوم وغير ذلك لا يمكن بقوة الانسانية الا بقوة ربانية وتاييدا لآتي كما كان في حق يحيى عليه السلام بقوله تعالى  
 يا يحيى خذ الكتاب بقوة ربانية لانه كان في حال صباه ولم يكن له قوة نفسانية كقوله تعالى وآتيناه الحكم صبيا واذكرنا ما فيه  
 لي في كتاب الله تعالى من البرهان والاشادات والدلائل والحقايق لعلمكم تنفون بالله عما سواه ثم توحيهم من بعد ذلك الى البرهان  
 عن طريق الحق وتابع الشريعة استبلاء قوة الطبيعة وبعد اخذ الحياض وسلوك طريق الوفاء ابتلاء من الله ابتلاءه فلا  
 فضل الله عليكم ورحمة وموسى العنانية في البداية وتوحيهم اخذ الحياض بالقوة في الوسط وتبول التوبة وتوحيهم بالبشارة  
 عليها في النهاية لكنهم من الخاسرين المحررين على العصيان المغبونين بالعقوبة والخسران والمبتلين بذهاب الدنيا والعين  
 ولكال لآخرة ولا ولى كما كان حال المحررين منهم والمعتدين بقوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت بالخذلان وتوحيهم  
 العصيان فقلنا لهم فبروا وكسروا ثمرات الامانة وحكمناهم ما خاسرين مردودين الى ذرات الحيوانات والسيجيات فقلنا لها  
 نكالا ونقيصة وعبر لآبائهم الذين يكونون في زمانهم وهم يمدحون وعملهم ومن يكون بعد زمانهم الى يوم القيمة فيعتبرون ويعقلون  
 بهم المؤمنون المنفون من البلاء بالرجوع الى الحق عند ابتلاء كما قال تعالى ومعهمة للمؤمنين فهذا البلاء والخسران جزاء من لم  
 يعرف نذر الاحسان وبكاف في النعم بالكفران برؤ من عز الوصال الى ذلة الهجران ورسوم الصدود والخذلان وكان عقوبة لايم  
 بالمسح والمسخ على الاجساد ولهذا الامة بالمسح والمسخ على القلوب وعقوبات القلوب اشد من عقوبات النفوس قال  
 الله تعالى ونقلب اقلوبهم وابصارهم لانه هكذا حال من لم يتوحد في خدمة الملوك وينسحق في انكسار السلوك ولم يخط بساط الرقة  
 بقدم الخدمه يستوجب الحرمان ويستوجب الخسران وينتقل سياسة السلطان ثم اخبر عن ابتلائهم بذكر البقرة اظها ان  
 البقرة بقوله تعالى واذا قال موسى لفرعون ان الله يامرني ان تذبحوا بقرتي الى قوله وما كادوا يعقلون ولا شان في تحقيق آيات  
 المحسن قوله تعالى ان الله يامرني ان تذبحوا بقرتي اشارة الى ذبح بقرته النفس البهيمية فان في ذبحها حيوة القلب الروحاني  
 وبهذه الجهاد الاكبر كان النبي صلى الله عليه وسلم بشيرا ليه بقوله وجعلنا من جهاد الا صغيرا والاكبر ذبيحة الجهاد  
 من جهاد نفسه وقوله عليه السلام من قتل اباي ان قتل هذا المعنى قالوا ان يذبحوا ذبا من ذبا اي يستهزئ بآيات ذبح  
 النفس وليس من شأن كل ذبيحة ذبيحة قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الذين يعقلون ان ذبح النفس امر  
 حق وسنعد كل تابع الهوى وعابدا الدنيا قالوا ادع لنا برك بين لنا ما هي آية بقرته نفس مصلح للروح بسيف  
 الصدق فاشارة الى بقرته النفس لا فارض في سن الشيطانية منهج من سلوك الطريق لضيق الخشب وجلد العقول المتسائمة

يسير  
يروي

كما قال بعض المشايخ الصوفي بعد اربعين باوة ولا يكره من شرع الشباب فانه يستهويه سكره عوان بين ذلك اي عند  
 كان العقل الكواكب بين نقد الشيطانية وتحتن جو من الشباب كقوله تعالى حق اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فاستقروا فيه  
 فانكم اذا تقررت اليه الله بما امرتم فان الله يقرب اليكم بما وعدتم وانه لا يفرج اجر من احسن عملا في السيب والشباب قالوا ادع لنا  
 برك بين لنا لونها يعني ما لو ان بقرته نفس مصلح للروح في الجهاد وقال انه يقول انها بقره صفراء فاقع لونها على اشارة الى صفرة  
 وجهه او باب الرياضات وسبب اصحاب المجاهدات في طلب المشاهدات فاقع لونها على صفرة وجهه لا صفرة شين كراهي بها  
 الصالحين سرنا طريق من نظر اليهم يشاهدونها في عزهم قد ابست من اثر الطاعات ويطالع من طلعتهم اثار شرا هذا الغيب  
 من خور الشهادت حتى لم يرفه من احوال البشرية من وجدان آثار البرية كقوله تعالى صيما في وجههم من اثر العجوة  
 وقوله عليه السلام اولياء الله الذين اذا رآهم اشدوا الله ان البقر تشابه علينا اشارة الى كثرة تشبهه الباطلين بزعم الطالبين  
 وكسوتهم وميئتهم وانا ان شاء الله لمشدون الى الصا وقهم فالهتدا اليهم يتخلق بمشية الله تعالى وبذلك كما كان  
 حال موسى وخضر عليهما السلام فلم يدل الله من على ما وجد قوله تعالى انها بقره لاذن لا يكون تشبها لوجه اشارة الى نفس الطالب  
 الصادق التي لا تزل الذلة تشربا لاله المحرم ارض الدنيا الطلب فهاهنا وتخرج حوى النفس وشهواتها كما قال عليه السلام من فتح  
 رذلة من طبع وقال ليس المؤمن ان يذل نفسه ولا تسحق الحث حث الدنيا بما وجهه عند الخلق وبراء وجهه عند الله فيصرف  
 في حث الدنيا فيذهب ماله عند الخلق وعند الله كقوله تعالى من كان يريد حث الدنيا فانه منها وما لم في الآخرة من نصيب  
 مسئلة لاشية فيها اي نفس متسلية من آفات صفاتها مستسلية لاحكام ربها ليس فيها طلب غير الله ولا مقصد لها الا الله  
 كما وصفهم الله تعالى بقوله لا فقره الذين احصوا في سبيل الله الى الحاقا قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يعقلون ثم اخبر عن  
 قتلهم القتل واحقا فاسل قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادارتم فيها الا نيس ولا شان في تحقيقها ان قوله تعالى واذا قتلتم نفسا  
 اشارة الى قتل النفس وان القتل هو القلب الروحاني وان حيوة في قتل النفس البهيمية كما قال قائلهم اقلوني يا شافعي  
 ان في قتل حيوان وكما اشار بعضهم مت بالارادة في الطبيعة ومث بالطبيعة في الحقيقة فادارتم نفسكم واقتلتم  
 ان كان من الشيطان ام من الدنيا ام من النفس لانه بالسوء والله يخرج ما كنتم تكتمون باحالة النفس الى الشيطان  
 ومكره والى ذنبتها والشيطان والدنيا تحتلان الى النفس لانه ما من روحا نقلنا اضرين ببعضها وكما ان الله تعالى لما اراد  
 ان يحيي قتيلاهم لينصوح بالشهادة على قاتله امر بقتل حيوان فيسيف المجاهدات ليحيي ما سئل عليه بانوار المشاهدة وكقوله  
 او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يحى به وكما ان لسان البقرة بعد ذبحها ضرب على القليل قام باذن الله تعالى  
 وقال قتلني فلان فكذلك من ضرب لسان النفس المذبح بسكون الصدق على قتل القلب بمداومة الذكر يحيى الله قلبه  
 بكون شعور وما ابرئ نفسي الى النفس لانه بالسوء كذلك يحيى الله الحوى يحيى الاجساد في الآخرة والقلوب في الدنيا  
 ويركب آياته ولا لانه مع الخواص وبراهينه مع اخص الخواص كما قال تعالى في خواص المؤمنين سنبهم آياتنا في الآفاق  
 وفي انفسهم وقال يوسف عليه السلام وعواخص الخواص ومعهم بها لولا ان راي برهان ربه لعلمكم تعقلون فانبت الله تعالى  
 العقل لمن كان مستعدا لرؤية الانبا مستحقا لاله الله تعالى لا الاية البرية نفسه فان العقل المتين هو المستفاد  
 من انوار واجب الله تعالى كما قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور وقال في الذين لهم عقل المعاشرون المستفاد  
 صم بكم فيهم لا يعقلون ثم اخبر عن اصل هذه الشقاوة وصفهم بالفساد قوله تعالى ثم تست قلوبكم من بعد ذلك كآفة

في قوله تعالى واذا قتلتم نفسا فادارتم فيها الا نيس ولا شان في تحقيقها ان قوله تعالى واذا قتلتم نفسا اشارة الى قتل النفس وان القتل هو القلب الروحاني وان حيوة في قتل النفس البهيمية كما قال قائلهم اقلوني يا شافعي ان في قتل حيوان وكما اشار بعضهم مت بالارادة في الطبيعة ومث بالطبيعة في الحقيقة فادارتم نفسكم واقتلتم ان كان من الشيطان ام من الدنيا ام من النفس لانه بالسوء والله يخرج ما كنتم تكتمون باحالة النفس الى الشيطان ومكره والى ذنبتها والشيطان والدنيا تحتلان الى النفس لانه ما من روحا نقلنا اضرين ببعضها وكما ان الله تعالى لما اراد ان يحيي قتيلاهم لينصوح بالشهادة على قاتله امر بقتل حيوان فيسيف المجاهدات ليحيي ما سئل عليه بانوار المشاهدة وكقوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يحى به وكما ان لسان البقرة بعد ذبحها ضرب على القليل قام باذن الله تعالى وقال قتلني فلان فكذلك من ضرب لسان النفس المذبح بسكون الصدق على قتل القلب بمداومة الذكر يحيى الله قلبه بكون شعور وما ابرئ نفسي الى النفس لانه بالسوء كذلك يحيى الله الحوى يحيى الاجساد في الآخرة والقلوب في الدنيا ويركب آياته ولا لانه مع الخواص وبراهينه مع اخص الخواص كما قال تعالى في خواص المؤمنين سنبهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وقال يوسف عليه السلام وعواخص الخواص ومعهم بها لولا ان راي برهان ربه لعلمكم تعقلون فانبت الله تعالى العقل لمن كان مستعدا لرؤية الانبا مستحقا لاله الله تعالى لا الاية البرية نفسه فان العقل المتين هو المستفاد من انوار واجب الله تعالى كما قال تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور وقال في الذين لهم عقل المعاشرون المستفاد صم بكم فيهم لا يعقلون ثم اخبر عن اصل هذه الشقاوة وصفهم بالفساد قوله تعالى ثم تست قلوبكم من بعد ذلك كآفة







وتسوق الروح وتحنه الى وطنه الاصل وغير ذلك من المقامات العلية والحوال السنية فلا يشك العاقل في ان الروح المتبع  
النفوس لا مارة لها يكون مساويا بعد المرافقة مع المدح المتبع لالهات الحق كما يكون الخواص كقول تعالى ان  
يحيى مكيا على وجه احدى ام من يحيى سوريا على حيط مستقيم وبعضهم قالوا ان تكديت لادراج بتبناج افعال الاشباح قد است  
بقدر خلقها بحجرات طهارتها فيبعد المرافقة بقيت في العذاب اياما محدودة على قدر انقطاع المتعلقات عنها وذلك الكدليات  
ثم يخلص من العذاب ويرجع الى حسن المآب وهذا خيال فاسد وكثيرهم الله تعالى بقوله على من كسبية واحاط به خطيئته  
تظهر على مآة قلبه بغيرها فان تاب على منه وان لم يتب ويصبر على السيئات حتى اذا عاينت مآة قلبه بين السيئات بحيث لا ينج  
فيه صفاء الفطري وخرج منه نور الايمان وضوء الطاعات فاحبطا اعماله الصالحات واحاط به الخطيئات فاولئك اصحاب النار هم  
فيها خالدون والذي يدل على هذا قوله تعالى كلاً من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان فليطمع  
به خطيئته وان كان من اهل الكتاب يخرج من النار ولا يخلد فيها بشهادة الشافعين وجاء في الحديث الصحيح ويخرج من كان  
في قلبه مثقال ذرة من الايمان فيكون مع الذين اتوا به الصالحات وفيه ايضا اشار الى بعض ارباب الطلب ممن يركن بنفسه  
في اثناء الطلب الى شئ من زخارف الدنيا ويسلم بها الى شئ من شهواتها فيظفر عليه الشيطان بذلك فيسوسه ليقطع عليه طريق  
الطلب ويخرج به مالا نه وزهرا وغزله فيوقعه في ورطة العجب فينظر له نفسه بنظر التعظيم والى الخلق بنظر التفضيل فيهلك الميزان  
او يفتقر بعمله لاهوال التي يظهر على اهل الطلب في اثناء السلوك من الوقايع الصاوفة والارباب الصالحة وشئ من المشامدات  
والكاشفات الروحانية فظن الميزان المكونان ليس وراء هذا الخفاء ان يراه وان بلغ مبلغ الرجال الباقين وصل  
الى مقام الاصل فكن عن الطلب وعشره الآفات حتى احاطت به خطيئته فبقي هذه الوجوه في نار القطيعة ويرجع تفرق  
الى اسفل الطبيعة تعود بالله من المود والذين اتوا من اهل الطلب بان المفاضل المقصد وان كانت متناهية فان السيرة في المقصد  
غير متناهية وعملوا على تاقون الشريعة باشارة شيوخ الطريقة الصالحات في المبلغات الى الحقيقة اولئك اصحاب الوصول الى جنات  
الاصول خالدين فيها بالسير الى ابد الآباد وكذلك من كسب غشفا وفساد من المتشككة على خلاف الشريعة واحاطت به خطيئته  
تسب عليه الى ان سوت فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ابدال الآباد ولن ينفعهم الجاهلات ولا النظرة المعقولات ولا اعتدال  
بالشبهات والذين آمنوا منهم بنوع محمد صلى الله عليه وسلم وعملوا الصالحات من المامولات ان خير المنهيات اولئك اصحاب النجات  
واهل الدرجات والقرينات في الجنات هم فيها خالدون ثم اخبر عن اخذ الحياض والعبودية على الاطلاق بقوله تعالى واذا اخذنا  
ميثاق بن اسرائيل ولا شان في تحقيق الآية ان من شرط العبودية تروا العبد لعبادة المعبود وتجرد عن كل معصية فليحفظ  
خلقا او استعمل شأنا واستجب بطاعته الى نفسه حفظا من حفظ الدنيا والآخرة او اخل به بوجه من الوجوه سرح او شغلوا ماله  
عن مرتبة الاخلاص كقوله تعالى وما امر الا بعبادة الله محليين له الدين وكذلك من ظن ان نجاة بعمله فقد سقط عن  
مرتبة الاخلاص برأيه نفسه وقوله تعالى وبالاولاد احسانا ونه اشار الى ان اعز الخلق الى العبد وان كان والديه لاجل  
انهما يسبلو جود في الظاهر ولكن ينبغي ان يحسن اليهما بعد فوجه عن عهدة عبودية به اذ هو موجود وجود والديه  
في الحقيقة ولا غش على اذ هو عبودية احسان والديه فكيف لا نشأت بغيرها فلما فرغ الطالب من عهدة حق العبودية  
فيحسن الى والديه ودي القرين واليتامى والمساكين اي نعمهم رحمة وشفقة بكل احدى ثم يقول للناس حسنا يا ارحم الراحمين  
وبينهم عن المنكر ويدعوهم بالحكمة والفرقة المحسنة الى الله تعالى ويهديهم الى طريق الحق ويخالفهم بحسن الخلق ثم اخبر عن اخذ

ميتهم

ميتهم ارفعهم وذا نعم بقوله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم الى قوله ولا هم ينصرون ولا شان في تحقيق الآيات واذا اخذنا ميثاقكم  
اي في عهد الصلح بربكم لا تصفون دماكم بدمائكم او امر الشيطان في استجلابه حفظ النفس فانه سعى في اراقة  
دماء قلوبكم كما قال بعضهم سعى الى حقيقته شئ قديم اي قديم اطلق دمي فكذلك لا تصفون معنى بترئس الشيطان بكم  
تصفون بعضكم دما بعض كما قالت الملايكة في حتمكم ان جعلتم ما من يفسد فيها ويسفك الدماء ولا تخرجون انفسكم من  
دياركم غيرت بكم التي كنتم عليها في اصل الفطرة ثم اقرتم وانتم تشهدون بتوكلكم على شهدنا والذي يدل على هذا الثاني  
قوله تعالى الم اعهدنا لكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين ثم انتم تقولون انفسكم باستيقاظا حفظوا  
النفوس والذات وشهواتها فان المجرمين انفسوا بايديهم حتمهم وارثوا باختيارهم ما فيه غاية هلاكهم واستيصالهم فالبعض  
بعض نفس استغنى عن الله ينفى وبين جدي وتخرجون فريقتا منهم من ديارهم شعرون بعضكم بعضا على لا عرض من الله تعالى  
والاستعداد في مزاولة المخطوط والخروج عن مقامات الحقوق فان اهل الكفر لا رية عليكم بل هي متعديت عنكم الى اخر الكفر  
وقرنا بكم تطامرون عليهم بالاثم والعدوان اي صرتمكم لا حراكم على لطم مظالم الشيطان ونصرة عليهم ما فيه سفاهة  
فالاخلاء يرمض بعضهم لبعض عدو الا المتقين وفي الحقيقة انهم اليوم عذب لهم باعائهم على ما فيه هلاك انفسهم وان لا يؤتم  
اسارى وهم اصناف شتى فمن اسير في قيدا الهوى فان كان يدلل الى الهدى ومن اسير في قيدا حب الدنيا فخلاصه في  
اخلاص ذكر الحق ومن اسير في قيدا الوساوس فخلاصه في الشيطان ففلا ان يرشد الى اليقين بل ارجع اليقين  
للسعد من الشكوك والظنون وتحيين ويخرجه من الظلمات النقيض ومن اسير في قيدا من اسير في قيدا من اسير في قيدا  
نفسه ربيلا فانه فكل اسير في ارشاد الى اقلها واتقوا على اقلها ومن اسير في قيدا من اسير في قيدا من اسير في قيدا  
فبما تدل على الحق فما محل غشه وثاق الكون ومن اسير في قيدا من اسير في قيدا من اسير في قيدا من اسير في قيدا  
قود ولا يربطهم خلاص ولا يسلطهم مناص ولا عنهم بدل ولا عنهم جد ولا اليهم غيرهم سبيل ولا اليهم الا بهم دليل  
ولا هم فرار ولا عنهم تراء فتوتون ببعض بعض النمايا اي بالذي يجمع من ربكم في اول الخطاب بقوله تعالى الصلح بكم انتم  
وقلمت على وتكفرون ببعض اي بالذي عاهدتم عليه عند اخذ الميثاق ان لا تعبدوا غير الله من الشيطان والدنيا والنفس  
والهوى فاجزاء من يتعل ذلك سلم الاقرين وهو هو القلب من مشاهد والعه في فيه الباطل في الميوة الدنيا وهم اليقين  
الى اشغال العذاب وهو الجاهل في حق القلب كما قال تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا اولئك الذين تضرعوا  
الميوح الدينا ونعيمها وذايتها وشهواتها بالآخرة برفعة درجاتها وعلا قدراتها فلا يفتقروا العذاب بجهة رب العالمين  
ولا هم ينصرون بشهادة الشافعين ثم اخبر عن كمال فضله وغاية جهلهم وسنة عدله بقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب  
ولا شان في تحقيق الآية انا وصلناهم الخطاب فاذ فناء رسولنا بعد رسولنا والجميع دعوا الى واحد لكنهم اصفوا الى دعاة الداعين  
يسمع الهوى في استئذنة النفوس قبلوه وما استئذنته اموالهم بغيره وهذا حال اكثر الباطلين الذين يلبسوا وتبسموا  
بالطالبيين الصادقين بعضهم بالزنى واللباس وبعضهم بالعلم والوعظ لا فتناهم قبول الناس في زماننا هذا مع اهل  
المصير من المشايخ الواصل والعلماء الراحمين يصفون الى كلامهم واشاداتهم بسمع الهوى في استئذنة نفوسهم قبلوه  
وما استكرمتهم اموالهم واستغربت عقولهم بنفاق وراة ظهورهم بل طعنوا فيه وسعوا عليهم جهلا بحالهم وبكر لمقاتلهم فكذلك  
فريقا منهم فزلا عن تحمل اعباء الطلب ويبتلون فريقتا بالجهل والاسباب الفتنه حصلا وانكارا وانفسه اشدهم القتل

بغير

صديق



ثم اخبرهم انكارهم واستمرزتهم بقوله تعالى وقالوا فلنوليناهم الايمان في تحقيق الآية ان المريد اذا ابتلى في  
اشياء الطلب بالوفاء او العزم ما دام متمسكا بذيلا لا يرضع جديلا بل يرجع رجوعه الى صدق الطلب بمردية  
الشخص فاما اذا زالت قومه عن حان الارادة وانظر للاغراض ولا تظن على شيعته ويعرض عنه حتى اذركه وقد ولية  
الشخص وطرفه فابتلى بموت العتب فلا يرجع رجوعه الى صدق الطلب حتى قال جنيد من قال لا ستان لم لا يطلع ابدانهم اخبر  
عن نتائج انكارهم بقوله تعالى ولما جاءهم كتاب من عند الله الايتين ولا شان في تحقيقهما ان بعض قراء الزماد للمسح  
من اهل العلم في كل زمان يخشون ان يتبركوا احد من الاولياء والعلماء المخصوصين بالمكاشفات والمكاشفات والعلوم  
البرنية وينسبون بهم الى الله تعالى عند دفع هواجسهم في صالح دعاتهم ويظنون بحسبهم عند الخلق فلما وجدوا واحدا  
من هذا النوع فامروا قلوبهم حسدا وطعنوا فيه وانكروا على كماله وظهرت عداوته فيكون حاصل امرهم فيه الطرد والرد من  
غير ولاية والبعث من الله باللعن يشهدوا انهم انكروا على اولياء الله ويكفروا بما نطق الله لهم من حقايق العلوم  
حسدا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فياخذ بعضهم من ردة ولاية الاولياء على غضب من الله لا ولاية فانه في  
الحديث الصحيح من عاد الى اولياء فقد بارزني بالحرب وانا غضب لا وليا كان بغضب لجره الجبار والمنكرين عذابهم  
في الدنيا والآخرة في الدنيا باللعن عندنا من النظر الواقفين على احوالهم بالمرمان عن تنعيم نفحات الطاف الحق وفي الآخرة بالخسرون  
والفصيح وان لا تظن ان اهل العرفان يورثون الغرمان والخسرون ثم اخبرهم انهم على جهلهم بقوله تعالى واذا قيل لهم امنوا  
بما انزل الله لا اله الا الله اذا قيل للمكركين اعتقوا ما واهب الحق التي الهها الله في رايته من اسرار القرآن ومعانيه  
وحقايقه وهي موكلة بالبراهين من الآيات والاخبار المنقولة من المشايخ المتقدمين سمعت نوحهم ببعض ما هم منكم ما يرون  
عقولهم واموالهم وقالوا نعتق القرآن وما يعبدن الا ما يتركون ثم يكرهون ما ورثنا من دينهم مع انهم من دهرهم من العلوم  
الظاهرة قال الله تعالى في جوابهم فلم تقاتلون وتجادلون اولياء الله ان كنتم محققين للقرآن فان ما نطق به لا وليا فهو من  
اسرار القرآن وحقايقه فالذي ينكرها فلا يكون محققا للقرآن بحقيقة والمخالف مع لا وليا يكون مخالفا مع لا نبيا ولا نكاح  
على كل انهم يكون انكارا على القرآن بحقيقة كقوله تعالى واذا لم يستجاب له فسيقولون هذا افك قدس ثم كروا لاختيارهم عن اسرارهم على  
المعصية مع وضوح الآيات فمن موسى وخلق في حجب الجهل لقوله تعالى ولقد جاءكم موسى بالبينات لايتين ولا شان فيهما ان  
الانبياء عليهم السلام يدعون الى التوحيد ولا فرق في المعبود من كل مشهور ومجهول ومحدود وكثيرهم لم يسموا الا الى  
عبادة ما يلقون بقدر نظريهم وخسة ختمهم ففهم عبدا الصم وقوم عبدا الهوى وقوم عبدا الدنيا وانهم قد ظفروا على انفسهم من  
عبادتها في غير عبودتها مع ان الله تعالى اخذ ميثاقهم بعبوديته من غير شرك ورفع قلوبهم طول الامانة التي عزمها وعلها الانسان  
في الميثاق لا ذلك وقال خديجا ما ايتاكم من خطاب است بكم بقوة شتوي وصدني في جوابي واسمعوا الخطاب بجمع الاجابة  
في النبات على العبودية قالوا سمعنا اجبتا بقولهم بل وعصيتا اي بالبينات ولا استقامة واشربوا في قلوبهم حجب جعل الدنيا  
بكمهم بركة اقلهم عن صراط مستقيم العبودية بالميل الى الدنيا وحب الدنيا واس كل خطية كما ان الكفر ليس كل خطية  
قل بسم ما يقرهم به ايمانكم ان تعبدوا محجل الدنيا ان كنتم مؤمنين حقيقة لا بما لا بالبرسم والعادة فان من علامة الايمان ما  
اخبر عنه حارثة حين ساء له النبي صلى الله عليه وسلم فكم كيف اصبح يا حارثة قال اصبح مؤمنا حقا قال ان لكل حق حقيقة  
فما حقيقة ايمانك فقال عزفت نفسي عن الدنيا فانا تعلقت بها رجا واسميت ليلتها واسموت عذري ذبيها ومددتها وكان انظر

الاهل الجنة يزارون وفي اهل النار تصامدون وكان انظر الى عرش ذي بارزنا فقال احببنا فانهم ثم اخبرهم انكارهم  
وغروهم ان اليهود كذروا الاختصاص من الله تعالى بالاشياء فكذبهم الله بقوله قل ان كانت لكم الدار الآخرة الى قوله والله بصير  
بما تعملون ولا شان في تحقيق الآيات ان من علامات كوثنيان في الموت على بساط العواني ومن وثق بان الجنة لا تقطع  
فلا تها لث مشتاق اليها فمعه من آخره وان من اشارة ان يكون المراد من اهل الجنة تمنان الموت كقوله تعالى نعموا الموت  
قال عقيب ادعائهم انهم اهل الجنة بقاء النقيب يعني ان كنتم من اهل الجنة حقيقة فتمنوا الموت يكون وصف حالكم  
ثم قال تعالى وان يمتنع ابدانهم ما قدمت ايديهم من سوء الافعال ولا قول ولا هوال يعني لا يكون تمنى الموت من تنابح معاملات  
السوء التي موجبة النار وفيه اشارة اخرى ان ارباب علوم الظالمين على ارباب علوم الباطن يزعمون انهم من اهل الجنة  
والدرجات دون الامة المعتبرين فجعل الله تعالى امان اهل النجاة السامية من الحيوان ومن الموت وهذا وصف حال  
الساكن الصادق والمحقق العاشق كما قال بعضهم اقولون يا ثقيان ان في تعلق حيوان وما في في حياقي وحياقي في صافي  
وحال المنكرين من اهل الامور والبدع والاعمال المذمومة المريعة على الدنيا بخلاف هذا فانهم ان يمتنع ابدانهم قال تعالى  
ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا ان الشك وان كان حرصا على الحيوان ولكن لم يكن خوف العذاب فكان  
البحث والمكر المعرفة يكون حرص الحيوان وخوف العذاب فكون احرص على الحيوان من الشك وفيه ان حب الحيوان في نتيجة الغفلة  
من الله تعالى لما شتم منه غفلة اجتمعت للبقا في الدنيا وحال المؤمن على ضد هذا فالعبد المطيع يجب الرجوع الى عبده والعبد  
الآق لا يرد الرجوع الى عبده وفي الحديث الصحيح من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله  
اي محبة العبد للقاء الله نتيجة محبة الله للقاء العبد كقوله تعالى يحبهم ويحبونه ثم اخبرهم غاية هذا لانهم من هذا انهم لم يزل  
بقوله تعالى قل من كان عدوا لجبريل لايتين ولا شان في تحقيقهما ان الله تعالى خلق النبي صلى الله عليه وسلم من سائر الانبياء  
باتزان القرآن على قلبه فان جرح الكتب كان يترك على لا نبيا ظاهرا جلة واحدة في الالواح والصحائف مكتوبة في قلوبهم صيرورة  
القرآن مجزء بان ياتي ان يمثل هذا القرآن الذي لاجمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثل كلامه  
ومنها ان القرآن لما انزل على قلبه انزل اليه آية وآيات اوسنة بدفعات في مدة ثلث وعشرين سنة من سنن النبي لينصف  
قلبه باخلاق القرآن وما اشبه عليه منه ويتادب باوابة كاردى عن عايشة رضى الله عنها حين سئلت ما كان خلق النبي  
صلى الله عليه وسلم قال فان الله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم قالت كان خلقه القرآن كقوله تعالى في جواب الكفار حين قالوا  
لما نزل عليه القرآن جلة واحدة قال تعالى كذلك نشئت به فزاد في ورتنا ترتيبا ومنها ان القرآن لما انزل على قلبه صار قلبه  
خاضعا من خشية الله تعالى حتى قال انا اعلمكم بالله واخشاكم منه وهذا من خصائص ائمة القرآن على قلبه لقوله تعالى  
لما نزلنا هذا القرآن على جليل لراية خاضعا من خشيته الله وان كانت التوبة انزلت على قلبه وسوس السلام لا في الالواح  
لعله ما التي لا الالواح في حال الغضب والاحتجاج الى محبة خضر عليه السلام لتعليم علم الملائكة لقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته  
اي عداوتهم لله تعالى وملائكته عداوتهم معنى عداوتهم لله نتيجة عداوة الله لهم كقوله تعالى يحبهم ويحبونه فان محبة المؤمنين  
نتيجة محبة الله لهم لان صفات الله قديمة وصفات الخلق محدثة فلما نظر الله تعالى بنظر القهر والجلال والحقول الى خيرات  
الكافرين وقال هؤلاء في النار لا ابالي صار ذلك النظر بد شجرة شفاوتهم فاشرفت الشجرة ثم العذابة لله وملائكته وكذا احوال  
المؤمنين على الضل من هذا ثم قال تعالى في جواب ابن موريا حين قال يا محمد ما جئتنا بشئ نعرفه وما انزل الله عليك من آية

علوم حقه

العلم

العلم

العلم

ما

حز

لان الله عز وجل



بينه فتبين بها بقره ولقد انزلنا اليك آيات بينات الى قوله لا يؤمنون ولا شان في تحقيق كوايدين ان معجزه كل نبى  
كان ظهورها على الاشياء في الظاهر كما حياء الطيور لا يبرهن عليه السلام والعصا واليد الخوس عليه السلام واحياء الخوف وابراء  
الاكاه ولا يبرهن دعوى عليه السلام فتم في الخلق في مشاهدتها سواء كانت معجزه النبى صلى الله عليه وسلم كالم انزال آيات البينات  
على قلبه وكان ظهورها في نفسه عليه السلام اولاً ثم ظهر على الخلق ثانياً بعد ان صارت خلفه كما روى ابو هريره عن النبى صلى الله عليه وسلم  
صلى الله عليه وسلم قال ما من نبى من الانبياء الا وذا على من كآيات ما آمن على مثله البشر وان كان الذي اوتيته وحياً اوحاه  
الله الى قارى ان يكون انهم تابوا يوم القيمة حديث متفق على صحته فالآيات البينات هي انواع معجزات القرآن منها  
جزالة لفظه ونصاحته حيايته وبلاغه نظمه الذى جهر عنها فصحاء العالم وبلاغه من جهر من نزوله الى الآن ومنها ان الله تعالى  
جمع بلفظه معاني وحكم كثيرة في الفاظ بسيطة ومنها ايجاز الكلام في اشياء من المعنى فالكلمة القليلة الحروف منه يتضمن كثيرا  
من المعاني والمغاني وانواعا من الاحكام بحيث لا يتصور مثله من غير الله تعالى ومنها ادراج ما اشتمل عليه جمع الكتب المختلفة  
على الانبياء عليهم السلام فيه من الاحكام والواعظ والحكم مع تضمنه ما لم يشتمل عليه الكتب المختلفة سواء كما اخبر عنه النبى صلى الله عليه وسلم  
نزوله او تبين جوامع الكلم ومنها ان الله تعالى انزل فيه ما اكمل به الدين واتم به نعمته على عباده من احكام الشريعة وآداب الطريقة  
واسرار الحقيقة بحيث لم يترك دنيته يحتاج اليها الكاملون والواصلون باليقين في انشاء حلولهم وسيرهم الى الله تعالى الا اوتى  
فيه كما قال تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهذا ما يجهز منه جميع المخلوقات ومنها الاخبار عن ظهور الاشياء كما  
في الغيب الى يوم القيمة فيظهر كثير منها في عهد النبى وبعد الى كان كما اخبر عنه القرآن وغير ذلك من كآيات الواضحات وما  
يكفر بها الا الفاسقون الخارجون من نور الروحانية الى ظلمات البشرية الحيوانية وحدثت عن كآيات بصايرهم في حق  
الشفاعة من الله فسميهم كما لا عقل لمن يحدان انهما رتبها في تلك الأركان لمن لم يساعد من الحق انوار واستبصار  
الاهم فلما عاهدوا عهدا كان يشوشهم سابق التنبؤ بهم ونقص علمهم لاحق التنبؤ بهم والله غالب على امره ولما جددوا  
رسول الحق الى قلوبهم من حيث الخواطر والامامات فكذبوا برسليم الذى اتاهم في الظاهر فبما جلا ما فيه سطوة من القرآن  
وبما هم ما قاربه فذل ان حيث كذبوا رسوله ورفضوا كتابه وابتغوا السحر كما اخبر عنهم بقوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله  
مصدق لما معهم الآيات التث والاشارة في تحقيقها ان الروح الانساني في اصل الفطرة كان مناسبا للارواح الملكية في  
استماع خطاب الحق واستحقاق مكانته قبل جوده الى العالم الجسماني كما اخبر عنه بقوله التث بربكم قالوا بلى واخذ  
منهم العهد على هذا لم يبد ذلك العهد فبين منهم بعد جوده الى العالم الجسماني بالتحولات الحيوانية وتبني النفساني  
ولما جاء رسول من الآيات الحق موافق لما سمعهم من كتاب العهد والحيث ان عند استماع الخطاب ينفرد فريق من الذين  
أمر الله ان يكتب الله الذين الامور والذى عاهدوا عليه وذا فهو يوم يترك العمل به كما هم لا يعلمون في اصل الفطرة وابتغوا  
ما شئوا الشياطين النفس من على ملك سليمان الروح الذى هو خليفة الله في ارضه اى ما حدثت به انفسهم استمروا الشياطين  
وغيرهم به انه من سليمان الروح وما كسر سليمان الروح ولكن شياطين النفس والهوى كفروا ويعلمون ان الناس السحر  
من تحيلات الهوا جس ونميمة الرساوس التي تملئ النفس من حبسها السحر الجواهر عليه السلام ان من البيان لحر  
وما انزل منة وخذلانا من العلوم الصادرة عن الملائكة على ملكي الروح والقلب المعلمين المتكسرين رؤسها بالثبات الى  
السفليات ببيان المسد هارت الروح وما دلت القلب فانها من العالم العلوي والروحاني اعباط الى الارض العالم

الجسماني بالخلافة لا قامة الحق وانها في الباطن فافتقنا بزمه ومع الدنيا وابتغى خلفاها فربما في شبكة الشهوات التي  
ركبت فيها ابتلا وامتحانا وشربا من الخمر والغفلة التي تغشى العقل وزيها يبعث الدنيا الدنية وعبد صمم الهوى فيعلما  
متكسرين رؤسها ما تفتت الى السفليات واعراضها عن العلويات فلما انزعوا ازاع الله قلوبهم كلامه ولما تكسرا عن استقامتهما  
وهما عن استماع خطاب الحق وكشف حقائق العلوم النافعة الموجبة للروحانية ابتلينا بانزال اباطيل العلوم الضارة الخدبة  
الى الترفه مثل شبهات زنادقة الفلاسفة من قدم العالم وسلب الاختيار عن الله تعالى ونزع العلم بالجزويات منه وامثال هذه  
الكفريات التي زلت بها اقدام خلق عظيم في الجاهلية والاسلام وكذلك شبهات الامور والبدع التي تكفر بها بعضهم بعضا وتقولون  
عليها فانها علوم يجب الاستماع منها كقولهم عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يمشي ونفس لا تشبع ومع هذا من  
خص صفة الملكية الروحانية ما يعجزون به من الصفات الهيكلية والسموية والشيطنية والنفوس البشرية حتى يلهاها انما  
تكون منة فلا تكفر فيستحلون منها ما يفرقون به بين من القلب وندج وبنه فن هذه القصة اشارت الى من مالى في هذه الطريق  
الى توبه وتلبس واظهار دعوى بتلبس ليوستمرى من ابته ويلقيه في جهنم بباطله ويصرع بشي من ظلماته عن طريق  
رشد ومن اعتبر بهر باسلالة ضاظر ومن تهمل بالجنوح الى اباطيله تهلك استنار ونظر لندى البصائر اوعان ربهم بضابرين  
به من اهل الانوار لان الضالة هو الله تعالى ولكن الجرم منهم انهم يتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا الحق استنار الذي لا فرق  
من خلاف وليس ما شرباه انفسهم من باعوا بالخطوة النفسانية الحقوق الروحانية لكانوا يعلمون غاية ما خسروا من دونه  
الايمان وسعانة العرفان ونهاية ما يصيرون اليه من العقاب والحرمان ولما لم استنار اهل الله لخواص عباده ما لا عين رأت ولا اذن  
سمعت ولا خطر على قلب بشر وانما يستمدون به الى استعلاء المخطوط وترك الحقوق واشتغال على الله ما شغلهم من الله  
لايقوا على ما هم فيه خبر خير العارفين ودخلوا الى غير الكونين ولكن كشم سطرات القهر فاثبتهم في مواطن الجهن ثم اخبرهم جنات  
عقارب الهوى وسكا بهم بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انظروا انفسكم ولا تشاغل فيها ان انزل العناية في حق لا يلبث  
نظير على كل شيء من اخلاق قلوبهم وارصاف نفوسهم واعمال ابدانهم واخلاق لسانهم في عهد النبوة وايام دولة الرضا والبراهمة  
تدرك الوجع كان مظهر اثر العناية لامن الولاية عند تذبذب الاخلاق ودعاية الآداب فلما كان في قلوبهم راعنا النبى صلى الله عليه وسلم  
شايبة ترك ادب نواحه وفي قلوبهم انظرنا رعية آداب امره بآما بعد هذا النبوة وانقطاع الوجع فاكروا بخواطر الزمان والهايات  
الربان وتربها على النور والنفوس نقوا تعالى ونفس وما صورها فاهما فخرها وتربها وعلى الضدين هذا في حق الاعلاء  
ظهور اثر الخلافة عليهم فان تصورهم في جميع احوالهم من احوالهم فانوا لهم نفس حسنة وهم على شاكلتهم يسعون فيما ياتون به ذلك  
ومن نشأوا خذلانهم يحسدون اولياء الله على ما اتاهم الله من فضله وعاسرون ان ينزل عليهم من خير من بهم والله يفتق  
برحمته اى باسنان الطاعة من يشاء من عباده والله ذو الفضل العظيم لا تنقص عقاب ذرة من براء فضاله بان ينقص على العالمين  
سبحان قوله ثم اخبر تعالى عن كمال فضله في حق عباده بقوله ما تضرع من اية او شتمها نلت خير منها او شتمها الا بيمين ولا شان فيها  
ان تترك احوال العناية في انشاء السلوك ومقام الوصول لزيارتهم من مقام الى مقام فوهم وتعلمهم من حال الى حال اعلى منه بعض  
همز ابدافاض ونجم وحليم ابدافاض فلا تضرع من انار جبارتهم شبهه الا بديننا منها اشياء من اقا والبربرية فابدا اسرارهم  
في الترفه وانوارهم في الزمان بحسن القول بل ما يفرقهم من محل العبودية الا انهم لشاهدين شواهدا لوجهه وقدره شارة  
اخرى ومن ان الرباب السلوك عند الترفه من مقام الى مقام وما يشاهدون بعض الورايج الشريفة في العيون المطيفة كسرها





المتكلم

المختصة بحسب صفاء الوقت وعلو المقام فلما انقضى الى مقام آخر لا يشاهدون تلك المشاهدة فيه فيظنون السائل  
العربي انه حجب عن ذلك المقام او الحال فاشار بقوله ما تنسخ من آية من آيات المقام او نسخها بان نسخها  
من ادراك خياكي الا وما سكت يخبر من تلك المشاهدة او نسخها لم تعلم ان الله على كل شئ قدير في قادر على امثال هذا الم تعلم  
ان الله له ملك السموات والارض بخاطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل شئ قدير في قادر على امثال هذا الم تعلم  
اليقين وكشف عن اليقين انه سبحانه كيف يجذب اولياءه عن شهود ملكه الى رتبة ملكه ثم ياخذ من مطالعة ملكه  
شهود ملكيته فيأخذهم من رتبة الآيات الى كشف الصفات ومن كشف الصفات الى عين الذات ثم يحرمهم عن العبادات فيمنعهم  
وما لهم من دون الله من ولي يثبتي لهم امثال هذا ولا يصح ينصركم على هذا ثم اخبر عن مكابدة المشركين واليهود واقتراحهم  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريدون ان تشفوا رسولكم كما يشفون موسى من قبل لاه والاشارة في تحقيق الآية ان  
طبيعة الانسان بنا في الطاف الرباني حتى لو وكل الاقوال ولا فردد الى انفسهم لا يؤمن منهم احد بل لا يمان فلو  
يهدى الله لواء من يشاء وكان قوم موسى في الاولين يؤذون موسى عليه السلام في السؤالات مع ظهور الآيات ونداء المجرى  
وكان قوم محمد صلى الله عليه وسلم في الآخرين يؤذون مع نزول الآيات الواضحات بسؤالات المحالات الا ان الله تعالى مخاطب  
مستعدي لا يمان في لا يري مخاطب بآياتها الذي لا يكون الا الذين آذوا موسى كما مخاطب النار يا ناركوني بردا وسلاما  
على ابراهيم فكانت كما امرت فكذلك آمنوا وكانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسؤال وغيره فاما مستعدي الكفر فما ادركم مخاطب  
سبوق الكتاب ونبت لولا الكفر بالايمان وضلوا عن سوا صراط الله تعالى وتامروا في بيده طبيعة الانسان فيقدم فتعاند الجبراني  
فلم يقدروا على الرجوع لعدم العبودية الى عالم الرجعية ثم اخبر تعالى عن خبر اليهود والمجوس لا سود بقاء وكثير من  
اجل كتاب لاه ولا شارة فيها ان من ادركه الهدلان ولحقه المفسران ودان مرد اجل لاراه من طريق السعادة  
وتطلع عليهم سبيل السلامة وبروهم بورد الخلافة ومنذ من نتاج آفة الحسد كما كان لا يلبس فلما طرد من الباب سعى في  
اخراج آدم من الجنة واذل فله من طريق الصواب فمن اقل له كوكب العناية كيف مرضى لاهد بطلوع شمس الهداية  
ولكن الله ولي العناية لامل الولاية وكذلك حال المريد في الهداية اذ شمس من ساق الطيب نسبق العناية فان لم يسبق  
التوفيق في سلوك هذا الطريق وما شوا من سمين بالظواهر من اجل علم النقال المزمعين من انوار علوم الحقايق بنوعان  
مؤلا من السلوك بنوعين الشكوك فلا يزالون يخاطبونهم بلسان النصح والتخفيف والعجز والتهديد بالغيره في  
مطلبهم الى سبيل اللطيفان يقدم الكفران من بعد ما تبين لهم حقيقة الدين بكاشفة انوار البغيت فطريقة اجل الحقيقة  
ان يعمل عنهم وانهم معذرون اذ لم يذوقوا جود هلاوق ما اذا فهم الله تعالى ويعصفوا عن مساوي اخلاقهم وفل قدومهم  
ومعاريض كلامهم فانهم معذرون اذ لم يمشوا با نوار ما عليهم الله حتى ياتي الله باسم منهم من الهدى والرد ان الله  
قادر على كل امرين قبل المريد الشبات على قدم الصدق بالعبودية مع الحق واستعمال الحق في المثلون وبذلك المجهولة في  
طلب المتصور فان من تبدل رفته نفعن قرب نفعه الله على طريقة كما اخبر الله تعالى واتبعوا الصلوة واتوا الزكوة مربية  
ولا شارة فيها ان من كان سنا لا يه في علم الله تعالى عند خطاب ائمة الصلوة واتوا الزكوة في ملا ذلك فقد قام الصلوة  
فان الزكوة الآن وما تقدموا لا انفسكم من كل طاعة بدنية وقلبية ومالية تجود عند الله في ام الكتاب ببر ما اذيا ليعتق  
امر كان منقول لا بد من هذا المعنى قوله تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا وفيه معنى آخر تجود عند الله اي تجودوا تلك الاعمال

والخيرات

والخيرات موجبة لكم القربان في مراتب مقام العندية في تتجدد صدق عند ملك مقتدر وفيه معنى آخر وما تقدموا لا انفسكم  
اي ما تقر بتم الى الله تجود عند الله متفرد اليك كما قال تعالى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا الحديث فالواجب على  
المريد اقامة المواصلات وادامة التوسل بتقوى القربان واثبات ما تقدم من صادق المجاهدات بروا ثمرته في آخر الخالوا فان  
المجاهدة توثق المشاهدة ثم اخبر تعالى عن وعملين باطلة اليهود بقوله وقالوا ان يدخل الجنة الا من كان يهودا او نصارى لا يبين  
لا شارة فيها ان كل مكرور معرفة مظن النجاة فتجد ونيل الدرجات منهم وهو مكر على حسبان ان ليس احد في نصيبه تلك  
امانيهم الكاذبة وشبهاتهم الغالبة قل ما توبوا بها لكم من اعمال الظاهر واحوال الباطن ان كنتم صادقين في دعواكم بايمان  
البرهان من اظهار محكم فان مجرد الحساب دون تحقيق البرهان لا ياتي فيحصل ولا يورد بطريق ثم بين برهان اهل  
الحق ودعوى الصدق بقوله تعالى على من سلم وجهه لله يعني اهل الحق من يكون توجهه بالكلية الى الله خالصا لا يطع  
الجنة ولا خوف النار فلو تعلق ولكن وجهه مواليها وهو محسوس في توجهه بمزاولة الحسنات القلبية والقلبية ويكون نظره  
على الله تعالى في جميع الحالات يرى في تعبد التوفيق من الله تعالى وذو هابه اليه والهداية اليه والهداية اليه فان لا هسان ان  
تعبد الله كما نك نراه وتعال الخليل عليه السلام ان ذاهب الى بلع سيميد في قله اخرج عند يده الى بلد الوصول الى مقام عنده الرب  
ولا خوف على مخلص الحق في توجههم الى الله تعالى من نظام الطريق لقوله الاعباد ك منهم المخلصين ولا هم يبررون على قانهم  
في طلب الحق عند وجدان الحق ثم اخبر تعالى عن بطلان دعوى اليهود والنصارى بشهادة بعضهم على بعض بقوله وتلك  
اليهود ليست النصارى على لاه الا شارة فيها ان اكثر الحسد والحقد والشباخص يكون بين جهال العلماء الذين يتعلم  
في العلم المجاهات مع السوء والمجاهلات مع العلماء وطلب الرياسة وقبول الخلق وجمع المال فاذا ناطق بعضهم قال هذا  
لصاحبه ما انتهي عنى وقال والصاحبه ما انتهي عنى كما جرت العادة بين سلفاء الفرق فطعن كل واحد منهم في مذهب الآخر  
بالجهل والتعصب حتى كثر بعضهم بعضا وهم يتلون الكتاب القرآن ويدعون انهم العلماء كذلك قال الذين لا يعقلون العلم والدين  
والقرآن من الزنادقة والفسافة واهل الخلل والكفر سئل قولهم للسلطان ما انت على شئ قال الله يحكم بين المسلمين من اهل  
السنة والمجاعة وبين اهل البدع واللامعة المختلفة برب القبة يوم تفتح الحق فيما كان من الحق فيه يختلفون بالباطل ثم اخبر تعالى  
عن الظلم المرفوض في طبيعة الانسان بقوله ومن اظلم من من ساجد الله الابن ولا شارة ان عندا اهل النظر ساجد الله الحق  
يذكر فيها اسم النفس والقلب والروح والسر والحق وهو سر السر وذكر كل سجد منها مناسب لذلك السجد فذكر سجد النفس  
الطاعات والعبادات ومنع الذكر في تلك الحسنات وملازمة السيئات وذكر سجد القلب التوحيد والعرفة ومنع الذكر في  
بالتمسك بالشبهات والتعلق بالشهوات كما امر الله تعالى الى ولود عليه السلام وقال يا داود وهذا ذات ابد لا يصاحي  
كل الشهوات فان القلوب المتعلقة بالشهوات غفرت لها عن محجوبة وذكر سجد الروح الشوق والمجبة ومنع الذكر في بالخطوة  
والمسالكات وذكر سجد السر المراقبة والشهود ومنع الذكر في الركون الى الكرامات والقربان وذكر سجد الخلق بذكر الموجد  
وترك الوجوه ومنع الذكر في بالانفات الى المشاغل والمكاشفات ومن اظلم من من ساجد الله هذه المساجد يذكرها  
اسم الله بهذه لا كما ردد من اذم على هذا الخلق فقد سعى في غراب هذه المساجد لعل ما كان لهم ان يدركوا من المشاهدة بقدم  
السلوك الآخطوات الخوف من سوء الحساب والم العتاب لهم في الله يتأقرون من ذلك المجاب ولهم في كذا عذاب عظيم لحراهم  
من جود الله العلي العظيم ثم اخبر عن فسحة ملكه وسعة فضله بقوله تعالى ولله العرش والعرش والعرش والعرش والعرش والعرش

تأخر

ساجد

حذو ورائد







موافقهم في طلب الشهوات النفسانية وتبجح لذات الجسدية وتخليع عن الصفات الروحية قل ان هدى الله الذي عانى  
الله اليه من المتخلفين باخلافة والشوق بانوار مواعده الذي تدمع في اية من الصفات البهيمية والحيوانية والاخلق  
الشرطانية ولين ابعث امواءهم بعد الذي جاءكم من الهامات الربانية واورادات الانطاف الآتية والمكاشفات الروحية مآكل  
من الله ولي في الخلاص من الدركات السفلية ولا نصير على نيل الدرجات العلوية وايالك ان نلاحظ هذه الكلمات الواردة  
من تكلل الحضر بغير التخصيص بغيرها من النفس الى طرف التخصيص فمعني جليلي لا يتدفع عيشك بعد قادم ولا يفرج  
بابه عليك فانه ان الناس الروحية والنفحات الربانية لا يهب من كل ارض وسما ولا يمر على كل ماء وهواء ولا يهب الا من  
قبل من لايمان ولا يمر الا على ارض من اوعية القرآن لا تدري ما يصيبها اليك وما منشورها عليك الا هي حوام من الآ  
ولقاء ربك ووفاء وذوقها معها الربوبية وطرف المخصوصية ومحو العبودية استيلاء بالالوهية ثم اخبر عن اهل الايمان  
الحقيقي بقوله الذين آمنوا هم الكتاب لانه والاثنان آتيناها هنا بمعنى اعطينا اي الذي اعطيناهم الكتاب ورأيت فيها قوله  
يتلونه حق تلاوته يدل على هذا قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب وقوله تعالى ولقد آتيناك  
سبعاً من المثاني كلها بمعنى الاعطاء فالعرف فيها بمعناه وغيره ان الذي بمعنى الاعطاء اضافته الى نفسه وآتينا فيها غير  
ذلك بصيغة مالم يسم فاعله وقال تعالى او انما الكتاب كقولنا تعالى وما اختلف الذين او انما الكتاب وقوله تعالى وما تفرق الذين  
او انما الكتاب وامثاله يتلونه حق تلاوته اي يتدبرونه في معانيه واسرار وحقايقه ولطائفه وظواهره وباطنه فان  
القرآن ظهرنا يدل على هذا قوله تعالى افلا يتدبرون القرآن لانه اولئك يتدبرون به الايمان الحقيقي ما يكون من اعطاء الله  
هتافين كتابه لتلويح عباد صلواته ليعلمون انهم يتلونه ويؤمنون به والدليل على هذا قوله تعالى اولئك كتب في قلوبهم  
الايمان ومن يكفر اي ومن ينكر على هذا المعنى ويجحد به ولا يعرف قدره هاتين الايتين وحقايقهما ويتفرع بها ظهر هذه من لغة العرب  
والاحكام الظاهرة والقصص فقل خمس حقايق ما اشار اليه الله عز وجل بقوله قل لو كان البحر مداد الكلمات بل لانه قاذوكل  
هم الخاسرون ثم اخبر تعالى عما نعيم به على اليهود وما عرفوا بقوله يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم لا ينسوا الاشارة  
فيها ان شكر النعمة المضافة الى نفسه من قصاصها ان نعم الله بها على عباده بها ينفضهم هل العالمين وانما يومها فيها الانقاذ من  
عذاب يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا من العذاب من نفس مثله ولا يقبل منها عدل اي فداء دون نفس ولا تنفعها  
شفاعة لانها لم تكن اهلا للشفاعة ولا هم ينصرون بدفع العذاب عنهم ابدا لانهم ابطلوا استعداد قبول فيض النعمة عن انفسهم  
باتباع الهوى وترك التقوى ثم اخبر تعالى عن اهل التقوى وتارك الهوى بقوله واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات فاعلم ان  
فيها ان الاول منطمة البلاء فان ابراهيم الاول لا يبر من معدن الايمان الذي هو محكم لا ابتلاء بالانتماء فان الهوى كما قيل البلاء  
للولا كالليب للذهب فاصدقهم ولا اشد هم بلاء فابتنى الخليل عليه السلام من احكام النبوة ولما ازم الرسالة ووجبات  
الخطبة فوفى فاعلم ان احكام النبوة فما ابتلاه الله تعالى بالخصال التي جعلها في تفسير لانه واما لزام الرسالة  
فيها الصبر عند صدمات المكروهات وفقدان المأثورات كما قال تعالى كما قال تعالى واصبر كما صبر اولي العزم من الرسل نصبر  
على كل مصيبة وحادثه في ماله وولده ونفسه من كل ما نزلنا في المال باليد وفي الولد بالذبح وفي النفس بالفداء واما وجبات  
الخطبة فيها التبرك عما سوى الخليل واعلم ان العباد مع غير الخليل وادفع الوسايط فيعابيه وبين الخليل والتسليم تحت تصرفات  
الخليل والرضا فيها اوله الخليل اما التبرك فبقوله اني بري مما تشركون واما العباد قال فانهم عدل في الادب العالمين واما

الذين آمنوا هم الكتاب

الذين آمنوا هم الكتاب

رفع فتوجه حين عرض له جبرئيل في الهوى وهو يذوقه في لجة الهلاك للابتلاء وقال له هل لك من حاجة فقال انما ايكف فلا والله التسليم  
بقوله اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين واما الرضا فان ذبح الولد فقلنا ظهر الرضا بما امر وما راجع الحق تعالى في  
ولان كما راجعه نوح عليه السلام في ولان ان ابن من اهل فاضل الله تعالى كمال رضاه بقوله فلما اسلموا وتله للبين فلما فرج من هذا  
انهم كملات لا ابتلاء فزيد في الاصطفا والاجتناب واكرم بكرة الانبياء والاقتداء بقوله تعالى قال اني جاءك للناس اما ما تدعون  
وعند الامتحان بكرم الرجل اذ يهان وفي قوله تعالى جاءك من اهلها اني جاءك للناس اما ما تدعون  
وافعالك واخلاقل على طريقة هدايتك اليها بعد ان اسلموا لا حكاما كما اسلمت وصبروا على بلايتنا كما صبرت وايضا باياتنا  
كما ابتنت يدل على هذا المعنى قوله تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بها الناس بالاصحاح والادب والاثنان جاءك من اهلها اني جاءك للناس اما ما تدعون  
ابدا مقتدى بكل فيما ابتليتك من موجبات الخلة كما ذكره فيتميمه باو اعطى فيها الخروج عن هذه شرا بطما كما جرى منك  
والذي يدل على هذا المعنى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله ثم انفس الخليل عليه السلام من الله تعالى  
الامانة لا وليا له قال ومن (ربى) فاضل الله تعالى انها ليست باستحقاق نسب او باستحقاق جيب وانما باستعداد انك ونفسك يدي  
فقال لا ياتك عهدي الظالمين اي غير مستعدين لقبول هذه الكرامة الله اعلم حيث يجعل رسالته من ذريتك وغيرهم اذ ليس  
هذا كنعم الدنيا وسعة الارزاق فيها فانه لا ادخال لها من احد وان كان كافرا كما كان في اهل مكة لما دعوت وثلت وارزن  
احد من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم لا فرق قال ومن كفر ايس بالدينام من الخطر ما يشعها من الكفار ولكن هدى لا ياتك  
الا الخواص من عبادي واخص ثم نذب هذه لانه في اتخاذ مقام الخلة اشارة بقوله تعالى واذا جعلنا البيت مثابة للناس  
واساءا اتخذوا من مقام ابراهيم مصلى الاشارة فيها ان البيت هو القلب كما جاء ان الله تعالى ارجى الى هاد عليه السلام وقال يا  
حارث فرغ في بيتا اسكن فيها فقال وكيف يا حارث قال فليكن قلبك وكذلك قوله تعالى لا يسعني ارضي ولا سعي قلب  
العبد المؤمن فعنه اذ جعلنا القلب لا نسا في مثابة يرجعون اليه طلاقا وتلاوي كما يرجعون الى الكعبة في الصورة  
وما في لساك من تصرفات الشيطان ومكائده حين بلغ منزل القلب وحصل له سكون مقامه وان الشيطان لا يقدر  
على ذلك القلب لان القلب فزانه المؤمن والفرقة محروسة بمراصة قلب المؤمن بين الاصبعين من اصابع الرحمن وانما جعلنا البيت  
في ميادين الصدور بقوله تعالى يدسوس في صدور الناس واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى يعني اذا وصلت كعبة القلب جعلوا  
مقام الخلة قبلة قلوبكم فتكون قلوبكم وذهايتكم الى لالها سوى ابتغوا مله ابيكم ابراهيم وكان ملته قال ان ذاهب الاول  
سيهدين وما يدل على المعنى الذي جرى في لانه قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل لانه لانه لانه لما شرف البيت  
بالاضافة الى نفسه بقوله ينفى اكره بكرامات مخصوصة من المساجد ولها ان كان اول بيت وضع من قبوت الله  
وتابها عين موضعه بركة خير المواضع بارشاد جلاله من السلام وقد خلق الله تعالى موضع البيت قبل الارض بالقيام وثانها  
امر خليفه عليه السلام ببنائه فذبح ورابعها جعله موضعاً على زواجر ومستقبليه وخامسها جعله صيب مدابته لقوله تعالى وهدى  
للعالمين ومسا وسما جعله هراما لا يصاد صيده ولا يعضد شجره وسما بها ما ساء لا يحذفان ياؤى اليه ويغفر ذنوب من حوله  
قال تعالى هربا آمننا وثامنها جعله قبلة حببيه وقال فوق وجهك شطر المسجد الحرام وقبلة امته وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطر  
وثامنها جعل حججه وكنائس اركان الاسلام وقال والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا وعاشرها جعله منى للحرمة  
ومعهم بقوله عليه السلام ان الله في كل يوم ومائة وعشرين رحمة ينزل على هذا البيت ستون ليلتين واربعون ليلتين



وعشرون للناظرين فجعل طوائف عبادته وموجبا للرجة وتلقاها جعل للنظر اليه عبادته وموجبا للرجة وتلقاها  
جعل جوارحه وان الله وتابع عشرها جعل يحمل آيات البينات فخمس عشرها جعل صلوة فيه كالف صلوة فيما سواه من العبادات  
وسادس عشرها جعل ملجأ الخلق ومعاذ يعوذون اليه لا يقتضون الله وطرا كذا انصرفوا الشافوا اليه وقال تعالى واذهبنا  
ابيت مثابة للناس وسامع عشرها جعله مقناطيس القلوب يجذبها من المسافة البعيدة فالقلوب مشتاقة اليه والى الله كما  
قال تعالى واجعل انبياء من الناس يوحى اليهم وتام من عشرها جعل له كرامة ظاهرة وآية مبينة ان الطير لا تنزع على حيطانه  
ولا يطير فوقه ولا يروث في حرمه مع كثرة الحامه فيه وتاسع عشرها جعله معظما محلا في الجاهلية والاسلام من لدن آدم عليه السلام  
الى اليوم كانوا يعظمونه ويقصدونه ويذرونه ويتركونه اهل كاديان والملا كل ما حتى اهل الكفر والشرك وعشرون جعل  
فيه حجر الاسود وهو باقوته من يرايت الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم كالم خير لا صوت بين الله في ارضه شرفه الله بهذا الكرمة  
وبها لا يحصى ولكن اقتصر على هذا من صفاته التطويل ولا شأن في قوله تعالى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل انا محمدنا معهما في  
الميثاق على تطهير القلب عن اوتاس تعلقات الكونين واقتصار ملاحظة الاغيار فان يربى وانما اضافته الى نفسه ليكون خصوصا  
به عاصوا ولا يكون يفرح فيه مشوق ولا سكتي ولو كان لا من الطهين مقصودا على بيت الكعبة لكن الخطاب الى احدهما  
ودون لا فرق قوله تعالى واؤذن في الناس بالحج لانه فلما كان لا من ذلك مستملا على تطهير كل البينين خطيبا به واما الطائفتان  
الحق والباطل واشارته ومجادلته ولزاع احوال وطراح اسرار ودور مواهبه فعملها بلسان القوم الاحوال وهي التي  
يطرف من القلوب المطهرة من الملوثات السليمة من الآفات واما العاكفون فانوار معرفته ومحبة وحقائق صفاته  
واخلافة فعملها المقام فالاحوال تكون لاصحاب الشاؤون ولا رباب التمكن والمقام لا يكون الا لارباب التمكن واما الركوع  
والسجود فاشارة الى صفات القلب المطهر من الارادة والصدق والاخلاص والخضوع والخشوع والدعاء والتضرع  
والابتهال والانسار والتواضع والخوف والرجاء والصفاء والوفاء والتسليم والرضا والخشية والهيبة والتوكل والتوحيش  
فعملها العبودية ثم اخبر تعالى عن وعاء ابراهيم عليه السلام ملكه واسمها من شرف البيت بقوله واذا قال ابراهيم رب اجعل  
هذا بلدا آمناء وارزق اهل من الثمرات لانه لا شأن فيها انه كما كان بددا امر ابيته ان آدم عليه السلام لما هبط الى الارض  
ونقد ما كان يجد من رايح الطاف الحق في الجنة استوحش فانزل الله تعالى يا قوت من يعاقبت الجنة لها بابان باب  
شرقي وباب غربي وفيه تناوب من الجنة فكذلك لما هبط الرفع الى ارض الجسد ونقد ما كان يجد من رايح الطاف الحق  
في الجنة حطبه القدس استوحش فانزل الله تعالى يا قوت من يعاقبت الجنة حطبه القدس له بابان باب شرقي وباب  
غربي رايح الطاف ينطق منها شوارع الاطاف وباب غربي الى الجسد منه يخرج الشوارع اليه وفيه تناوب من الجنة  
حطبه القدس وهو العقل وانزل حجر الذرة المخاطبة بخطاب الحق بمرسمه بنور جراب بلبي وهو الايمان الفطري وهو  
الحجر الذي انزل الله كتاب العهد بهم الميثاق وهو يمين الله في ارضه فانزل الله في ارضه ان يلقى ايماننا بوعده ووفاء  
بمعه فكان ايام طوفان آفات الصفات البشرية من ايام الطفولية الى اوان البلوغ وفار تنوار الشهود فرفع بيت محمود  
القلب الى السماء الرابع يعني حجب استبان خواص العناصر الاربع واهي حجر الذرة في اى قبس صفات النفس فلما امر  
ابراهيم النفع بعد البلوغ ببيت القلب وعارته امر ان يرفع قواعد بيت القلب فيه اشارة الى عماره القلب لا يمكن الا بدلالة  
السكينة التي ينزل الله تعالى في قلوب عباد الله ولو كان نبيا من الانبياء لقوله تعالى فانزل الله سكينة على رسوله وعلى المؤمنين

سورة

سورة

وقال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين فجعل اسمعيل النفس المطمئنة المأمونة بما يحيط احوال الشريعة  
من جبال اركان الاسلام وتناولها بيد الصدق ابراهيم الرزق وهو يبنى الى ان موضع الحجر فتوحى من اى قبس الهوى  
ان كل عندي ودعة فخذها فخلص حجر الذرة من استنار صفات النفس والهوى فوضعه مكانه وكان ايعن لما لمسته حين  
الذات الدنياوية ومشرقا الشهوات النفسانية في جاهلية الطفولية اسود فلما انما رفع قواعد بيت القلب وجعل الى الحضر  
صدق اليه وما سالا بهما من كرامة الا تقبل العبودية وقالوا وبنا نبيل منا انك انت السميع العليم بما يحتاج اليه ما نفعه  
وما لا يعلم ثم اخبر تعالى عن صدق النجاة وخوص ديارها بقوله وبنا واجعلنا مسلمين ومن ذرينا الله ولا شأن فيها  
ان ابراهيم الرزق واسمعيل النفس المطمئنة سالا بهما بعد فراغهما عن عمان بيت القلب ان يجعل سيجهما مشكورا ويجعلهما  
مسلمين متقين لاحكام الظاهر والباطنة فاما الظاهرة فهي احكام الشريعة واما الباطنة فهي لاحكام الازلية الحقيقية  
التي جف التلم بها قالوا وبنا واجعلنا مسلمين كل ومن ذرينا اى المتولات مشا من الصفات الروحانية والصفات النفسانية  
امة مسلمة كل حتى لا يتحرك مشا عرف الا باشتياق افا سرى ونواميك ولا يخطر ببالنا خطا الا بالامانك ودواهيك لا يكون لنا  
خلق لا نخلقنا به من اخلاقك واما ما سكتنا اولا بسبيل الى معرفة وقامك الا باعلام رفاكل ونسكتنا بشوق ترك حظوظنا  
والقيام باداء حقك بعد القيام بجميع ما امرتنا حتى لا نلاحظ هراكلنا وسكتنا تنا وبرج اليك من شهود افعالنا واستجلاء احوالنا  
لما يكون يحظر الشرك الخفي نقيم منا انك انت وانما نك لا بنا فلا يكون رجوعنا الا اليك لانك التواب فاربع بنا اليك بكل فارحنا  
فانك الرحيم ثم اخبر تعالى عن الحامه في الدعاء بقوله وبنا واقبض بهم رسولهم الله لا شأن فيها ان الرسول الخارج  
لا تسبح من لم يكن له في القلب رموز قلبى واراد من الحق سبحانه ويكون القلب به حيا كما قال تعالى انك لا تسمع الحق  
وتلك تعالى لتدبر من كان حيا فالقلب الحى بنور الحق يسمع بذلك النور كلام الرسول الخارجى وضمه وقبضه فسر القلب  
الذى هو قابل فيض نور واراد الحق يكون الرسول بين الحق والعبد فما خذ الاسرار والمعاني والحكم والمواعظ من نور  
واراد الحق وبطلها الى القلب والنفس وحيا والامة المسلمة من لا وصال والاخلاق كما قال عليه السلام واعظ الله في  
قلب كل مؤمن فنعني لانه افض على ستر القلب انوار دار فضلك ليكون رسولا في الامة المسلمة من لا وصال الانسانية  
واخلافتها واعيانها عنهم فما خذ رسالات انوار دار واكل وبلغ اليهم ويشكل لهم بلسان الانوار آيات واراد ان يعلمهم اسرار  
الكتاب ومعانيه وحقائمه ولطائفه فكلمة وهي كل خير عنوى بينهم الله بوارد فسد سرا فيضهم بذلك دليل قوله تعالى  
ومن يوق الحكمة فقدا وى خيرا كثيرا فان قيل على هذا كيف يعلمهم الحكمة النبي صلى الله عليه وسلم علم ان الحكمة من واهب الحكمة  
فالجواب عنه من وجهين احدهما انه يعلمهم من الحكمة التي هي العلم الله ويدعوهم بها الى السبيل الحق بيانه قوله تعالى ادع الى سبيل  
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وثانيهما شرائط الاستماع لآيات الشريعة فيما يهدى الله قلوبهم ويشرح عليهم ابواب الحكمة كقوله تعالى  
ومن يؤمن بالله يهدق الله تعالى وانك تهمدي فانزل الله في ارضه ان يلقى ايماننا بوعده ووفاء  
الحق وذلك ايضا من انوار دار الفضل كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما ترك منكم من احديكم ولكل الله من يشاء  
انك انت العزيز والعز من المنع الذي لا يهدى اليه الا بهدائه ولا يوصل اليه الا بهدياته الحكيم اى ذو الحكمة يعنى نصيب  
الحكمة من صفات الخلق انما هي من صفات الحق فمن لم يؤت الحكمة يكون على وصفه هو بئس الله كان ظلو حولا ثم اخبر تعالى  
عن وصفه في الملة وما فيه من العلة بقوله ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه اشارة انه ما يرغب عن ملة ابراهيم الرزق

سورة

سورة







من الله وما الله بما تعملون ايها الشيطان والنفس من كانكافرتك وبها الردح واجاعه من انبري من لاغيا رحة  
العبودية والشرب الى الخمر الربوبية باليقين والشرف ثم اخبر الفريقين عن سلوك الطريقين لقوله تعالى فدخلت كاهن ولا شان  
فيها ان الردح وانباؤه قد خلت وبادا بالجماعات عنهم فانهم قطعوا مسارا والنفس ولا شياح وعبروا بحمار الملكوت والارواح  
وبلوا يصطلوا وانصلوا ليتصلوا فانهم جازيات العناية واوقت لهم الكيل بالنهاية فوجدوا ما طلبوا وسعدوا ما كسبوا لما انتم ايها  
الشيطان والنفس واتبعكم فاودرتم ظهوركم بالاثم والعدوان واعظم الاشارة الى انفسكم بالفتح والحرمان فهلوا الى ربكم بالمعداة  
ان كانت لكم وهاتوا حجتكم ان كانت حكمكم ولا فبهذا ومعصايتكم ولما طلبتم وتلك لما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون كل فرقة منكم  
ما كانا تعلمون فرقة اخرى كقول الله تعالى ولا تزدوا زينة وذلك في ثم اخبر عن انكار المعرضين بالباطل واعراض الجاهدين عن الحق بقوله تعالى  
سيفول الصفاة ومن الناس ما وليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها الا انهم ولا شان فيها ان من سئامة الغيبة وخجالة اصحاب الحجة  
اذا خفيت عليهم احوال ارباب القلوب ومشاهداتهم في الغيوب وتصرفهم الحق من حال الى حال وتصرفهم من افعال الى افعال  
يعتصمون على هركاتهم وسكناتهم ومطعمهم في كل شئ من معاملتهم ومقالاتهم لانهم ينظرون اليهم يعني لا استنباح ومجتهم لا استنباح  
وقال تعالى قل لله المشرق والمغرب فان شرفنا الله وان غرنا فبالله فلا توجه لقلوبهم الا الى وجه الله يهدي من يشاء من اوليائه  
راحبا به الى صراط مستقيم لقاية بالآية ونجاة ثم اخبر عن كمال فضله مع هذه الامة وحكمه وتحويل القبلة بقوله تعالى وكذا جعلناكم  
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ولا شان فيها ان الله تبارك وتعالى جعل بعض العناية والكرم من  
الامة واسطة عقد الامة وجعل في هذه الامة هذه الطائفة احرها صبرها زجر جدها بهم يطردون وبهم يردون وعلم انقلب وعلمهم  
المركن بهم حفظ الله تعالى صريح الا تطاول من قبلته قلوبهم فهم المقبول المقبل ومن ردت قلوبهم فهم المردود والامرود ولا يشهد  
الحق يشاهدون ونظري بصر بطالعون ولهذا قال تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا نكرا ان  
الرسول عليه السلام مقام اعلى من مقاماتهم وشهواتهم وشهادتهم فيكون شهيدا والله عليهم مشرقين على سائرهم ومطلعين  
على ما في ضمائرهم من الكفر والايان والطاعة والعصيان فيشهدون عليهم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فكم انتم شهداء الله في ارضه  
وقال تعالى كنتم خيرة امة اخرجت للناس لانه فلا يخفى ان هذا من سيرة النعم وان صاروا غريب من غفلة المغرب اليوم ولما اراد  
الله تعالى ان يبين الحق الموافق وبين المقلد المناق حكم في امر القبلة بالتحويل لتكبر على من نظريين التفرقة حكم  
التبدل لقوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا  
على الذين هدى الله ومن نظريين الحقيقة فهذه الله المستقيم في العبودية فيستسلم لاحكام الربوبية ثم قال تعالى وما كان  
الله ليضيح ايائكم اي من كان لله بجميع اوصافه كان الله له بجميع صفاته فان الله بالناس لودف وديهم من فرع باب رافته  
وقد الله له ابواب رحمة ثم اخبر عن علم تحويل القبلة بقوله تعالى قد وليت قلبك وحق في السماء كراه ولا شان فيها ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان ناديا بآداب اديبه وبيها لم يكن يظهر مع الله تعالى ولا يستدعي باللسان ما قوله رعاية لآداب القرية  
اذا دعي الله تعالى من شغلة غرضها الى اعطيت فوق مشقة السليبي ومن كان شغفته على هذه الامة كان يدعوه دعوة  
المستجابة شفاعا لامة قال عليه السلام لكل نبي دعوته مستجابة فلهذا كل نبي دعوته واقرت دعوتي شفاعا لامتى فلما  
قد الله تعالى شرف الكعبة ان يكون قبلته وقبلته امنه فانكس سطورا الكتاب من الكعبة في مرة فلي النبي صلى الله عليه وسلم  
نظريه واعية استقبال القبلة ليعتق الله امر كان مفعولا وكان ثقل عليه الى الله تعالى وتقلب وجهه الى الله لانه كان

ثم حبر على اللام فقال تعالى قد نرى قلبك وجعل في السماء قلنا وليس قبله شيء فالحبيب ترك قوله بطلب رضاه والرب يطلب رضا  
 رسوله ما نجان رسوله قول وجعل شرط المسجد الحرام يعني ذلك قلبك بيت المسجد ما بان قلبك لوجهه الى المسجد الحرام وحيث ما كنت فلو انك  
 اى وجوه قلوبكم شرط اى الى الله ان كنتم في البيوت اوفى المساجد وان الذين اوفوا الكتاب من اهل المعلوم الظاهر يعلمون انه الحق تعالى  
 على الايتنهم به ليكون حجة لهم بل حجة عليهم وما الله بقاتل عما يعملون تايد لا وليا وهو بلا لاعداء ثم اخبر عن ثبات كلامه على قدم الكفر  
 وثبات لا وليا على قدم لايمان بقوله تعالى واين انبياء الذين اوفوا الكتاب بكل آية الا ان الله ولا شان فيها ان الحكم السابق لازى صيق الاول ما بان الصديق  
 ولايمان ولا عدا بالرب والخذلان وبينهما برزخ لا يبغيان ولين اثبت يا محمد اهل الخلفان بكل آية ما تبعوا قبلك ولا يبرأهم الا الطغيان وان انت  
 بتابع قبلهم لا نكل على بصيرة وهم عيان وما بعضهم بتابع قبلة بعض وان كانوا كلهم اهل الاموال لا يقيم مختلفي الآراء واين انبجحتوا هم من  
 بعد ما جاء من العلم انك اذا من الظالمين حناه ان اتباع اهل الاموال عن سبقت له العناية الازلية وهو عالم بها ظلم وعدوان ومذاق  
 شتم ارباب الحسرة والخذلان لا يجتمعان ثم اخبر عن معرفتهم النبي صلى الله عليه وسلم وجموع بعضهم بقوله تعالى الذين يتناهم كتاب على بعضنا ظلم  
 دولة ونها يعرفونه يعني هذا من الله عليه لم يتوهم الكتاب اخذ خالي ما كنت تدعى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشاء  
 من عباده وانما يعرفون انباءهم بنورا لمحي ونورا لها من اقوى في المعرفة من النور الظاهر من كان مصباح قلبه نورا بنور الكتاب لايمان  
 اذا نظر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم والاول يعرفهم بسيماهم كما قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انهم يعرفهم بسيماهم وكما كان حال عبد الله بن الحارث  
 قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونظرت الى وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب وان قرينا منهم حق من اهل الكتاب من لم يطعوا نورا  
 فهم الكتاب ان نبوته حق ولكن عالم يكن لهم نور المعرفة ما عرفه حق معرفته ومحمد واه لقوله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين  
 بايات الله يصدون ثم قال تعالى الحق من ربك اى الحق ليس من صفات الخلق ليظهر منه بل الحق من ربك وله ان يحق الحق بطل الباطل  
 واثبت بتمحيق الحق فلا تكون من المتمرين بعد ما حق الحق فلا تكون ابدا من المتمرين في حق حق ولا في حق نفسك فهم هذه القيمة  
 ان شاء الله تعالى ثم اخبر ان لكل اهل حلة قبلة بقوله تعالى ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات ولا شان فيها بعضين اقدمها  
 ان لكل شخص على حدة قبلة مناسبة الاستعداد جبل هو عليه موليها وهذا تحقيق قوله عليه السلام اعلموا وكل عيش لما خلق له وثابتها  
 ان لكل شيء من لسان قبلة موليها ان وكل اليه قبلة البدن ما يستلذهه الحواس الخمس من المأكول والمشرب والمشموم والشموع  
 والبصر والمبوس والمركوب والمكسوع وامثاله وقبلة النفس هي الدنيا ودينها وادبها وحرص في جمعها والتفاخر بها والتكبر بها  
 واسباها ذلك وقبلة القلب هي الاخرة ونعيمها ورجائها وادبها والتمتع بها وقبلة الروح هي الغربة والرفقة والشوق والمحبة  
 وما هو من هذا القبيل وقبلة السر التي هي المعرفة وكثير العلوم والمعارف ولا سراد وما يناسبه كل واحد من هؤلاء اليه  
 حق اقبل البدن الى قبلة ما قبلت النفس الى قبلة ما قبلت الروح الى قبلة ما قبلت والسر الى قبلة ما قبلت ويشغلهم عن ذلك  
 وما هو ان يقبلوا قبلة الله بل يقبلونهم الى قبلة الله تعالى فكلهم فكلهم الله بهم امرهم جميعا ان يخرجوا من طباعهم وادبهم يطيعوا  
 بآياتهم في اقبالهم الى القبلة باجمع قال فاستبقوا الخيرات سيما نورايات بكم الله جميعا تجعل قبلة البدن الكعبة وقبلة النفس الطاعة  
 والعبودية وترك الهوى وقبلة القلب الصدق ولا خلاص ولا بيان ولا يقان ولا حسان وقبلة الروح التسليم والرضا والصبر على  
 مرائضا وقبلة السر الشان في الله والبقاء بالله والكتب وتوحى الله على ما اراد الله بلا اعتراض ولا اعتراض واشاءوا فاستبقوا  
 الخيرات الى انكم اذا شئتم بشرط العبودية في الطاعة فيما لكم به قدرة واستطاعة من ايها نورايات بكم الله جميعا بحد ذاتكم فوجه  
 الى ايها لم يكونوا بل يكونوا بالله ان الله على كل شيء شامخا لا شان قد بران يقينه وتيقينه به فانهم جدا ثم اخبر عن قبلة اهل هذه المسئلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ







كان يشاقق بالله فتارة فيمنهم بسطوات الخلق منات الجلال وتارة يحسبهم بنفحات الطاف الجلال فانهم بين روضة وبين غير روضة  
في رياض الجلال ولكن لا يشعرون احوالهم ولا تظلمون على حالهم ثم اخبر عن بلاه اهل الولاية وان الصبر على الجفاء يورث لاهدا  
لنواله تعالى ولنبلونكم بشئ من الخوف والجوع الى قوله المتمدن فكشافة في تحقيق كليات ان البلاء ولا يتلاءم من الله تعالى لاستخراج جواهر  
الاخلاق لا سيما من معادن النحاس حاد كعادن الذهب والفضة بياض قوله تعالى انما جعلنا على الارض زينة لها لنبلونهم  
احسن عملا ولا على من نتاج خلق النفس فالتسعة في استخراج جواهر الصبر البلاء بالجنة كما كان لا يربح عليه السلام فافرج منه بها الصبر وقال تعالى  
وقال تعالى انه كان مبدا شكورا والسنة في استخراج جواهر الصبر البلاء بالجنة كما كان لا يربح عليه السلام فافرج منه بها الصبر وقال تعالى  
انا وجدناه صابرا نعم العبد فيسأل الرجل على حسب ذنبه فتم من يتبليهم الله بالخوف وقال بشئ من الخوف يعني ببعضه والسريرة  
ان يكون البلاء لاهل العناية بقدرته واستطاعته في النعمة والمنحة ليستخرج منه الشكر والصبر لانهما جهران من معادن الوجوديات  
ولقد اذن على قدر النعمة والاستطاعة في النعمة والمنحة ما يخرج الاضداد لشكر الصبر وما الكفران والجزم وما جوارح من معادن النفسانيات  
لا على الله ولهذا قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم اي بقدر قدرته اهل القبول والعناية وعدم قوة اهل الولاية  
والسخط وتتم من يتبليهم الله بالجوع او بغيره من الاحوال والاضداد والسريرات او ببعض من هذه الجمل او مجموعها ثم قال ويشتر  
الصابرين بشارة في المال انا في المال فبشر الصابرين على الخوف بالتوكل واليقين بالشجاعة والجرأة وعلى الجوع بتركبة النفس  
وتنمية القلب وتصنية الروح وتخليته السر وعلى نقص الاموال برفع الحرص والفتنة وازالة حيل الدنيا فانه راس كل خطيئة وحصل الفتنة  
وهي كثر لا يقوى ومال لا يتدبر شعائر الصالحين وهو الفهم وعلى نقصان النفس ان كان بالمرض يكفان الخوف وان كان بموت لا قرباء  
بفعل النخلات والتجرد عن العالين وعلى آفة الثمرات بالخلف من الله في المال انا في المال فبشر الصابرين على الخوف بالتوكل واليقين بالشجاعة والجرأة وعلى الجوع بتركبة النفس  
بغير حساب كقوله تعالى انما ير في الصابرون اجرهم بغير حساب وفيه معنى آخر غاية اللطافة وهو وبشر الصابرين بان لهم معهم في كل حال من  
حالات الصبر ويصبر على المصائب وتخليتهم بخلق من خلافة وهو الصبر ولهم مكن معهم باللطف والعناية لما قدروا على الصبر يدل على  
قوله تعالى ان الله مع الصابرين وقال تعالى والصبر وما صبرك الا بالله والصبر هنا محمول على ثلثة اوجه صبر بالامر وصبر بالاختيار وصبر  
بالاضطرار اما الصبر بالامر ففي الآية اضرار قوله ولنبلونكم بشئ يعني ولنبلونكم باوامر هذه الاشياء فالامر بالخوف كقوله تعالى وقادرون  
ان كنتم مؤمنين والامر بالجوع فصيام شهر رمضان ولاسر بنقصان المال باداء الزكاة والانس بالجهد في سبيل الله والامر بالبلاء  
الغشويها واما الصبر بالاختيار ففي قوله تعالى ولنبلونكم بشئ اشارة الى اننا نختبركم على اختياركم شيئا من الخوف لانه الخوف بان تتأفوا  
من الله وتبرأ منه اليه والجوع فتجوعون تفرأ الى الله تعالى كما كان اختار النبي صلى الله عليه وسلم الجوع يوما واشبع يوما فاذا جعت ففرغت  
اليك وصبرت فاذا شبعت ذكرتك وشكرتك وتقصر عن الاموال فتخرجون عنها بتركها والاتفاق في سبيل الله فالانفس في هذا المعاد  
في طلب الحق والتمسك بنبأ الله في طريق الحق كل ثمرة ثمرة شجرة الوجود حق الولد كما كان حال الخليل عليه السلام في هذا مع مقام الفتنة  
ببذل المال والنفس والولد واما الصبر بالاضطرار وهو الصبر على المصائب التي تنوع من غير الاختيار كما سبق ذكره ثم نعت  
الصابرين بقوله اذا اصابتهم مصيبة يعني بالامر والاختيار وبالاضطرار وكما ذكرنا قالوا ان الله اى ليس لنا وجود حقيقي نملكه بل  
وجودنا مجازي وله ما كلفه الوجود الحقيقي وانا اليه راجعون ببذل الوجود المجازي لنيل الوجود الحقيقي في مقام العناء فتخرج  
من عندنا ببذل ما عندنا ليدخلنا في معدن صدق عند مليك مقتدر فانه ما عندنا ينقله ما عند الله باق او يتركهم جزيئات من  
بنهم وابلهم المتمدن بجزيات الحق الى مقام العندية والتخلي عن الخلق من الخلق وهو الصبر وبذل الذي يبشر به الصابرون في

سم  
اخلاق

سم  
تخلي

وبشر الصابرين اعني بجزيات صلوات الحق ولا هذا بهما الى مقام العندية ثم اخبر عن شعائر الله تعالى ان الصفا والمرق  
من شعائر الله لانه وكاشاة فيها ان الله تعالى جعل شعائر الظاهر والآلة على شعائر الباطن ليستبدل العبد باقامة مراسم شعائر الله  
في الظاهر بالصفا والمرق من شعائر الله في الباطن فالصفا والمرق الروح والساكن بينهما معنى فساد يسمى في صفا السر بقطع الظاهر  
عن الكونين والتفرغ عن المخلوقين تبثلا الى الله كقوله تعالى وتبذل اليه تقبلا وساعة يسمى في مرق الروح وهي اتصال الخيال بجميع  
الاجزاء الانسانية من الداخلية والخارجية الباطنية والظاهرة بمراقبة احوال الباطن ومنزلة احوال الظاهر في الطاعة وتقديم الخيرات  
الى نفسه واطلوعه وحياله والعالين باصرهم وكاشاة في سبع مرات عن ان لظاهرا لاشارة سبع ارباب ولباطنه سبع اطوار فكذلك العلم  
سبع اقسام فمن حج بيت القلب في طلب الرب فلا جناح عليه مخرج ان يطوف بصفا السر فانه تعظيم امر الله وسعى في مرق الروح فانه الشفة  
على خلق الله فيكون من شعائر الله وتصل بركات سبعة الى سبعة ارباب الظاهرة وسبعة اطوار الباطنة والى سبعة اقسامهم كقوله تعالى  
وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ولهذا قال تعالى ومن تطوع خيرا يعني في حق نفسه او في حق غيره فان الله شاكرا يأخذ  
الواحد من الاعمال الثمانية ويجعل العشرة الى سبعة ضعف الى ما لا بد من الحسنات الباقية بل يأخذ الوجود المجازي ويجعل الوجود الحقيقي  
عليه بنيات العباد في تقربهم اليه فيقر بليلهم بقدر صيانتهم في الطاعات ومروهم في الخيرات كقوله تعالى في الحديث النبائي من تقرب الى  
شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب اليه باعا ومن اتى في شئ اتينه اقربا وهذا من حقيقة صفة الشكورية ومن كمال  
رافته وغاية عاطفته مع اهل محبة وصفوته ان اثار انقائهم وساعات ايامهم حصل لشراف كالمكنية واعز الانسية لتلك المشاهد كالشاهد  
تتعلم وترا ذلك لها هذا الاطلاق يشهد ان اهل الرجال كما قال ايلهم وما هو اهل من قد كان ساكنها وليس في الارواح ولا وطره  
طان لربها فقام بل بغير اثارهم عند الاحباب اقل وعظيم بل مرة نوح على ذات طريقتهم عند صديقهم لا عن من المسك لا ذفر كما قيل  
وما ذاك الا ان سبب محبة اسم في سرب وعرب ثم اخبر عن خسارة اهل الجسار في كتمان الاحكام ونعجب جيبه محمد صلى الله عليه وسلم  
قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والايات لا ينجون ولا شارة فيهما ان كتمان الكوشف به الصاكن الواصل من بينات علوم الحقائق  
واسرار التراتيق والاطوار هذبة الطريق الى الله تعالى واداء السلوك معرفة آفات النفس وطريق الخلاص منها بتركها ومعرفة المقامات  
والاحوال والفرق بينهما من بعد ما بينه الحق بنسبته فنه وعرفه بطريق التسلل فيها من طلب الحق واهل الارادة والصدق والمستبدون  
لشؤون النعم ولا رشاد ما وجب التفت في الوقت ويخشى عليه عذاب ذل العباد كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم الله  
فيكلمه الله بلجام من النار الا الذين تابوا واصبحوا وينبوا تداركها ما سلف من تقصيرهم عن الرجعة والقيام للربدين بحق النصيحة  
واللجوء الى سبيل الحق بالحكمة والموعظة الحسنة وينبوا لهم بحمل البيان واقامة البرهان على ان يقولون بحسن قيامهم بمعاملاتهم فان  
الامر بالجمع لسان افعاك واصدق الشهان لتفصح ما تلهف به الخلق الى الله ان لا يخالف بمعاملة ما تشبه اليه بمقالته قال الله تعالى  
وما اريد ان اخالفكم الى ما انيكم منه فاولئك اشد عليهم يعني الذين تابوا واصبحوا ما كان قوتهم من تلقا انفسهم انما انوار علمهم لا في انا  
الغاب والى التوبة وليست التوبة للذين يعملون السيئات لان رحيم ارحم على من تائب من عبادى بالتوبة فاتوب عليهم ولا يهدى مدى لاه  
فان اكثر اهل التحقيق ما خالطوا الخلق وما استغلوا بمناصبتهم وتبليهم وارشادهم وما تكلوا على المنبر وما تعبدوا على العباد  
لشيوخه فزارا عن خمسة الشركاء واجتنبوا عن مائة السوءة واحترزوا من حصى وان كثر اهل الخطايا اليهم الا من كان منهم ما سورا  
فلا يكون معذرا فيخالط الناس ويصبر على اذاهم تقربا الى ربهم وعارضة وصلا تصاممت اذ وقعت في حق ورقا انفسها فاسع ثم نصبر  
عن اخبرين انهم بانفسهم مفرين من الله تعالى ان الذين كفروا وما توارى كفا ولا ينجون ولا شارة في تحقيقها ان الذين كفروا على غير النعم وسهم







الذين يجهلون الذين يجهلون الايمان ولا شارة في تحقيقها ان كل حجة ووصلة ومجبة وموافقة ومتابعة تكون مشوبة بالهوى  
ومعلولة بالهوى ولا عراض الفاسدة ولا طامع الحيوانية والعصبية النفسانية فلما انقطعت بالموت عنهم هذه الاسباب ورواياتهم  
الغالب يكون حاصل امرها للفرقة والعدول والتبني كقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وقوله تعالى لا تأكلوا أموالكم  
بعضكم بعضا ولا أموالكم التي رزقنا لكم بينكم بالباطل فلما كانت اسباب موالاتهم قائمة في باطن  
بالموت وفناء الدنيا انقطعت عنهم ولكن لما كانت وصلة المؤمنين ومحبتهم ومتابعتهم مبنية على الدين المنير الحق الجين فلا تنقطع  
بانتطاع العبد لربها الذي لا يموت تعالى فمن كثر بالطاوع وبر من بالله فقد استكمل بالبر الوثقي لا انتصام لها وقال تعالى اخرنا  
على سر من تقابلين بل محبتهم اذا كانت الحق بالحق فسلوكها رواج ولا فلاك ولا زواج والا لا لا بالحسنة في النبوة وبما هو كالتوبة والوفاء  
للسواك والعبودية على العراط والورد في النار وان كان فيها طول لا عمارة بزيادته ولا محبة كالمسح بعض لا رعات شعر قد طال  
الى ثيابك اشواني والبردى اراق من ياتي في المحبة حكم كما هو باق ولما قال تعالى والذين آمنوا اسد حبا لله كذلك يريهم الله اعمالهم  
حسرات عليهم اي حاصل عاملاتهم يريهم بانواع العذاب والعقوبات والحسرات على ما فاتهم من الدرجات والقرابات والكرامات وفيه معنى  
آفران الله يريهم حاصل اعمال المؤمنين من المقامات العالية والدرجات الرفيعة ليزودهم حسرات على حسرات اهل العالمين ما احسن بيلا  
الظبية فانك والارباب وما زودت غير الحسرات وما هم بخارجين من النار والخسرة والفتنة ابد الاباد ثم اخبر ما يدل المؤمن على اتباع الخير  
واجتناب الشر قوله تعالى يا ايها الناس كلوا مما رزقنا من الاطعمة الا ما شاة فيهما ان اكل الحلال الطيب يورث الثيام بطاعة الله  
ولا اجتناب عن اتباع خطوات الشياطين والحلال ما اباح الله اكله والطيب ما لم يكن مشوبا بشبهة مخوف المخلوق ولا بسرقة مخلوق  
النفس والادب على ما ذكرنا قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا الا شاة فيه ان العمل الصالح ينتج اكل الحلال الطيب  
وانما يذكر من الحلال لا الطيب في الطيب الا ان يكون الحلال فانه لا يكون الطيب الا ان يكون حلالا على ما اولنا وما وكل طيب حلال ولا كل حلال  
طيب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله طيب ولا يقبل الا الطيب وان الله امر المؤمنين بما امره المرسلين  
فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر يبذل الى الصا يارب  
اشعث اخبر بعضه حرام ومشربه حرام ومطبوخ حرام وغدق بالحرام فاني يستجاب له ذلك حديث صحيح اخرجه مسلم برواية ابن مريم رضي الله  
نظير الفرق من الحلال والطيب بان الله طيب يعق غير مشوب بحبيب او شبهة مثل ولا نقال له ان الله حلال وفي قوله تعالى يا ايها  
خطوات الشيطان اي الامم بيان قوله انما يامركم بالسوء الا شاة الى ان لا تتبعوا اوامر فانه لكم عدد مبين وتبوءوا امر الله ورسوله  
فانما وليكم الله ورسوله ثم فسر خطوات الشيطان ويمن عدوانه بقوله تعالى انما يامركم بالسوء والنفس والنفس والتمشاة وان تقولوا على الله لا نقول  
نا سوء كل حصية فيها حظ النفس بانه قراء تعالى ان النفس الامارة بالسوء والنفس لا يامر الا بما فيها حظها والتمشاة كل حصية فيها  
حظ للشيطان وحظ في الاغواء والاضلال ببيان قوله فبعض كل لا تخونهم اجمعين قال ولا تملنهم وليس للشيطان حظ فيما للنفس فيه حظ  
لان الشيطان عدو للانسان لا يرضى له ان يظفر بشئ في حفظ الرعاينة والنفسانية الا باضطرار عند العجز عن اضلال الانسان واغوايه  
على وجه يكون له فسخة خسارة الدنيا والآخرة فيرضى له حينئذ بان كتاب حصية يكون فيها حظ من خطوات النفس وكذلك ليس حظ النفس  
فيما للشيطان فيه حظ من الضلالة والغواية الا ان يسيء الشيطان بسعيه حفظا من خطواتها كما قال ولا تملنهم فتتبع النفس عند  
الضرورة في وطة الغرور سمعه استنبأ حفظها فعلى ذلك ثبت ان السوء اختصاص بما فيه للنفس حفظ ولو استعمل في غير ذلك ولهذا قال  
الشيطان يعلوكم الغرور يا مريم بالنفس والتمشاة الضلالة والغواية وهي المعقولات الفاسدة والشبهات العقلية الفاسدة الشيطانية

في قلوبهم اهل الرزق والامور المختلفة عند رعايتهم عن انوار متابعة الانبياء عليهم السلام واستبدا دهم بايديهم واقصايتهم بقولهم  
المعلولة باقات الحسن والحال والوهم وظلمة الطبع التي لا تاروق العقل لا يظفر عند الشرح فادفعهم في اودية الهلاك مثل الفلاحة  
ولا يلحقة فاضد واشيا من الكفر ولا يلحقة والزندقة فضلوا واضلوا كثيرا واسلم عليهم الشيطان بعض معتقدهم حتى يخطو بها كاتال تعالى  
وان تقولوا على الله ما لا نقول بعضنا لا علم لكم به من علم الحق القوي الذي فطر الناس عليها وادخلهم لا تقرر واليه يرجعون اليها تقولوا السكم  
فانما على انما هذا من القاء الشيطان وملايه ساء كذا كقوله واسلم لهم ان كيدى عتيد تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم اخبرهم  
عليهم في لا فتدا بتقليد الآباء نقول تعالى واذا قيل لهم اتبعوا ما اوتى الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا الا ان كان من بيننا  
امر الدين بتقليد الآباء واتباع مذاهبهم كقوله تعالى بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا بل الواجب على العبد اتباع ما اوتى الله بصرف اليقين في الطلب  
ودخول الطاعة في العمل في قوله تعالى اولو كان آباءهم لا يعقلون شيئا ولا يتدبرون اشارة قطع النظر عن اسلافه واتباعهم واتباع اهل الامور  
المختلفة والبدع الذين لا يحقون شأنا من طريق الحق وصلوا في تبه محبة الدنيا ويدعون انهم اهل العلم واهل الخبرة وليسوا من اهل الخبرة  
واخذوا العلم والخبرة هبة ومكسبا للمال والجاه ويقطعون الطريق على اهل المطلب المطلب كراة في بعض الكتب الخنزلة لا تسان عن عالم  
اسكرية حبال الدنيا فاولئك قطع الطريق على عباده ولا يتدبرون طريق الحق لا نفسهم ليرجعوا عما هم فيه من الرص على الدنيا ومتابعة  
الهوى وفيه اشارة ان من يكون على جانب الحق وتده ثابته على صراط مستقيم الشريعة وعند معرفة سلوك مقامات الطريقة  
فيعجزون لا فتدا به اذ هو من اهل لا اعتناء الى عالم الحقيقة دون مدعى الشريعة بطريق من الآباء ولا حفظ لهم من طريق لا فتدا فانه لا يحقون  
الا فتدا به حال اكثر مشايخ في زماننا تابل الله عليهم واصغر باهم ثم اخبر عن اذاتهم عملا وعرب لهم مثلا بقوله تعالى ومثل الذين كذبوا  
كذلك الذي يفتق بلاء اشارة فيها ان مثل الذين كذبوا كان في عالم الارواح عند الميثاق اذ خاطبهم الحق بقوله السند بكم كمثل الذي يفتق  
بما لا يسرع الا دعاء ونظا لانهم كانوا في الصف لا خيرا في الارواح كانت جزوا مجتمعة في اربعة صفوف وكان في الصف الاول ارواح الانبياء عليهم السلام  
في الصف الثاني ارواح الاولياء وفي الصف الثالث ارواح المؤمنين وفي الصف الرابع ارواح الكافرين فاحضرت الازدات التي استخرجت من  
ظهورهم من ذرية واتيحت كل فتحة بازاء ارواحها فخطبهم الحق الست بكم فالانبياء سمعوا كلام الحق كذا جابلا واسطة وشاهدوا انوار جهاته  
بلا حجاب ولهذا استمعوا منها النبوة والرسالة والحكمة والروح الله اعلم حيث جعل رسالته ولا ويا سمعوا كلام الحق وشاهدوا انوار  
جهاته من انوار حجاب الارواح الانبياء ولهذا سمعوا احقا جوا بعبادة الانبياء نصرا وعند القيام باذاتهم متابعين مستحقين لالهام والكلام  
من وراء الحجاب والمؤمنون سمعوا خطاب الحق ورآ حجاب الارواح الانبياء وحجاب الارواح الاولياء ولهذا سمعوا انوارا بغير حجاب وقيلوا دعوا  
الانبياء وان ملتهم من وراء حجاب رسالته حجاب الانبياء فقالوا سمعنا واطعنا وما يدل على هذا التقدير ان قوله تعالى كان  
لبشر ان يكله الله الا حيا ومن وراء حجاب معنى الاولياء او يرسل رسولا يعق المؤمنين والكفار لما سمعوا من الخطاب فلا من وراء  
حجب الثلث كانوا كمثل الذي يفتق بما لا يسرع الادعاء وذلك فاشاهدوا من انوار جهاته الحق لا قليلا ولا كثيرا انهم من بهم يوسف لمجربون  
وما فهموا شيئا من كلام الحق الا انهم سمعوا من ذرات المؤمنين من وراء الحجاب لما قالوا بل فقالوا بالتقليد بل ولهذا سمعوا قلوبا ما القوا  
عليهم آباءهم كقوله انا وجدنا آباءنا على امة وانا على امة فاما على اثارهم مقتدون فلما تعلقت قلوبهم بالاجساد فتكدرت بكدرها والحواس والحواس  
النفسانية واظلمت بظلمات الصفات الحيوانية ودان على قلوبهم ما كانوا يكسبون من تمتعات البهيمية والحركات السبعية والاضلال  
الشيطانية والاذات الجسدية فاصغرتهم الله واعى اجسادهم ففهم الآن سمع عن استماع دعوى الانبياء يصح القول بكم من قول الحق  
والاقرار بالوحيد على من رتبة الآيات والمعجزات فهم لا يعقلون ابدا لانهم ابطوا بالارواح صغرت قلوبهم الروحانية وغمروا عن بعض انوار

الست

بعض الانبياء



الربانية وايضا لا يعقلون لانهم لم يحسنوا فهم لا يعقلون ثم اخبرنا ان اكل الطيبات يورث الشكر والعبادة تعالى بآياته  
آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم لانه اشارة فيها ان من فضل الله وكره ح المومنين امرهم باكل الطيبات كما امرهم باقامة الصلوة  
وايتاء الزكاة لتأديت احدهما ان يكون الكلام بالامر بالطيب فيمنع من الحيوانات ويجزى من حجاب طلة الطيب بخلاف الشرع  
والثاني ليعطيهم بايتاء امر الاكل كما يشيهم بايتاء امر الصلوة والزكاة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يخرج في كل شيء حق الله  
يعطيه في فيه او في امره قوله تعالى من طيبات ما رزقناكم فاحلوا ما لا يبعه عليه والطيب لا يترك للمخلوق فيه منه ولهذا قال الله تعالى  
يعني انا الرزاق لا يخفى واشكر الله نتيجة اكل الطيبات بالامر بالعلم بان الله رزقه الشكر لله على ما رزقه وفي قوله تعالى ان كنتم  
اياء تعبدون اشارة ان احداهما ان شرط العبودية شكر المعبود في السر والعلانية والرضا والثاني ان الشكر نوع من هذه  
المعبدون ان اكثرهم شكر اكثرهم عبادة ثم لخص ما هم في الظاهر من المأكولات وفي الباطن من المأكولات بقوله تعالى انما هم على  
الحيلة والدم يعلم الخبز لانه اشارة فيها انه كما حرم على النواهي هذه المعبدات هم على الباطن شهود غير الله من الموجودات فالتوبة  
في حصة الدنيا كما قالوا في حصة الآخرة مستحيلة عليه كالباطن من اجزائها فان تجتنبها كنت كالاسلم لان تجتنبها تارك كل ما لا يدمر من الطهارة  
الفسادية قال عليه السلام ان الشيطان يجري في ابن آدم مجرى الدم ولولا ان الشهوات في الدم مستكة لما كان الشيطان اليه سبيلا  
ولهذا قال عليه السلام سددوا مجاري الشيطان بالجوع لان الجوع يقطع ما من الشهوات وتحم الخبز اشارة الى حوى النفس تشبيه  
النفس بالخبز لانه حرمها وشربها وخسها وخباثة ظاهرها وباطنها وما اكله لغير الله سركا ما يقرب به الى الله من الطاعات العبادية  
والخيرات الحالية من غير خلاص في الله بل للربا والسعة في سبيل الهوى فمن اضطر ما الضرورة حاجته النفسانية الى شئ منها وما  
الضرورات امر الشرع باقامة احكام الواجبات عليه فليشرع في شئ مما اضطر اليه غير باع اي غير مريض للدنيا وجعلها في الحرام والحلال  
وغير مروج على الشهوات بالحرام والحلال وغير مخرج الى استيفاء حفظوا النفس الحرام والحلال وغير مروج على الربا في الطاعات  
والخيرات من السنن والبدع ولا عاد ان يترجوا من الدنيا هذا القناعة وهي سدا للجوع وسرا العوز ومن الشهوة ما لا يجبه من الحق  
واباحة الشرع لان الله تعالى اوحى الى داود النبي عليه السلام يا داود جدد جذرا ونور من كل من اكل الشهوات فان القلوب المعلقة للشهوات  
الدنيا غمرها من المحبوب ومن حفظوا النفس ما تشبه من الهلاك صورة ومعنى من احكام الشرع لا يربط على الواجبات لاراد الزهد  
والودع والعبادة والمجاهدة بالنفس والربا للشهوة بل لا يترك الواجبات وان كانت مشوبة بآفات امة للعبودية وان الله تعالى  
الآفات وطلبها للاخلاص فلوربذ على الواجبات هذه النيات في النوافل حسن والا فلا يترك الواجبات الربا فان الله تعالى  
الذين الربا شرك فلا اثم عليه على من قام بهذه الشرايط فمن لم يكن من المسلمين في طريق الحق وصولا فلا يسلك في سبيل الشرع  
فاما يكون محمدا في الله او يكون قايما بالله او يكون عاملا لله ولا يكون في الله محمدا لا خط له ان الله عفو رحيم يغفر الغافل بآياته  
الرحمة والتأنيب باننا والرحمة والملاحية فيه بارصاف الرحمة ثم اخبر عن حال من باع الدين بالدنيا في الآخرة ولاولى بقوله تعالى  
ان الذين يكتفون ما انزل الله من الكتاب لانه اشارة فيها ان العلماء المذاهبين الذين يكتفون ما انزل الله من مواظبة القرآن والوجد  
لاصل الظلم والفسق وكلام المعروف والنهي عن المنكر وحفظ حدود الله ورفع العاصيات وترك الشهوات وزينة الدنيا واستنساخها  
وانما يكتفون عن الملوك والاصناف والوزراء والمختارين وارباب الدنيا اما هو فاعرض عن اقتناع من يتهمه ونقصان قدرهم عند الله وما اطاعا  
في احسانهم وجرمهم آلا انهم شركاءهم في بعض احوالهم من حجب الدنيا وجعلها في طلبها او طلبها منها وجب ربايتها او  
بالشكر في المأكول والمشروب والملبوس والمركوب والمسكن ولا داعي والآلات البيت ولا متعة والزينة في كل شئ والخفة والول وغير ذلك

وان تجتنبها

ان تجتنبها

يدعون ويسرون به بالكتاب ثم اقليل اما من شاع الدنيا وهي متاع قليل واما من تمتعت الحياة الدينية الفانية  
في بطونهم الاثنا والحرص والسهوة والחסد التي تطلع على كاذبة وتاكل الحسنات المتكسلة والاخلاق الروحية وتفرقها  
وتحوها كما قال عليه السلام الحسد مأكول الحسنات كما مأكول النار الحطب فحرقها مما يفسد الطاعات ونحوها الصالحات بالنار  
لناسب في العمل وهي في الحقيقة نار حربية كنار الغضب فمن اظهر شره على الظواهر من عرها حق ترى الغضب كشعلة نار  
في الحسد واعلم ان في كل عمل ونعل وقول مصدر من العبد على خلاف الشرع شر محسوس من نار السحر يحصل في قلب العبد تلك  
النار في الحال وهي كل عمل ونعل وقول مصدر من العبد على وفق الشرع نود عيني من نار المحبة فيظهر في القلب فاذا استولت  
المحبة واشتعلت نارها تحرق كل محبوب غير الله في القلب كما ان في حال حرارة محبة فاذا اكل الرجل ذكرا الحلو يحصل في كل  
الحرارة في الخارج في الحال وتحرق الرغبات والاخلاط فذلك تحرق تلك النار في القلب الحسنات والاخلاط في الدنيا والآخرة  
تجلب المرة وتصلبه السحر كقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا في الحال فيسجلون  
سجرا في النار فانهم يجدوا وقوله عليه السلام الذي يشرب في آنية الذهب والفضة يخرج من بطونه نارية باهيم باقتيل النهم  
تصير النظر من هذه الاشياء فان لم تمنعها كقوله تعالى وان من شئ الا يسرح بحد ولكن لا تعفون نسيهم والايان  
به واجب وان لم تمنع ولا يكلمهم الله يوم القيمة لانهم كتموا كلامه في الدنيا ولا يكون بالصدق وكلوا غير الحق فتاها  
وهذا آسية سيئة مثلها ولا يتركهم لان تركية النفس للانسان مقدرة من لايمان والاعمال الصالحات بصدق النية من  
تمذيب الاخلاق باقواب الشرع فان من لم يتركها في الدنيا فقد خاب وخسر وهم في الآخرة من تركتها كقوله تعالى فلا تلج من  
زكيتها وقد خاب من ديسها ولهم عذاب اليم من كتمان الحق وحرمان مكالمه الله وتركه لهم ومن النار التي اكلوها في بطونهم  
واسجلوها في براطنهم ومن مسلمهم للمسيح ثم اخبر عن خسار تجاوتهم قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى  
الى قوله شقاق بجيدا شارة فيها انه اولئك المذاهبون من العلماء اسم الذين اشتروا الضلالة حب الدنيا يهدى اظهروا الحق  
واثروا الخلق على الحق والملاحضة على افضل الجهاد كقوله عليه السلام ان افضل الجهاد كلمة من عند سلطان جابر القلاب  
بالغفر اي عذاب نار الطهية والفرقة بفقر القرية والوصلة فما اصبرهم على تأدي الجهاد في دركات المذللان والحشرات  
ذلك الملاحضة منهم بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في ايمانوا في الكتاب اي في احكام الكتاب في شقاق الى ان  
خلاف باطل بعيد عن الحق فان بين الحق والباطل بون بعيد وفيه معنى آفران الذين اختلفوا وادعوا اليهم من  
اختلفهم مقدون في الكتاب لاذل والفساد السردى وانهم في شقاق اي ضلال بعيد من الهدى الاول لا قريب من الان كما قال عليه السلام  
ان الله خلق الخلق في ظلة ثم رفع عليهم من فوقه نيرانا من اصابه ذلك النور فقد اهتدى ومن اخطأ فقد ضل فهذا ضلال بعيد من خطاء  
الرشاش لاضلاله قربا من خطاء الاوباش ثم اخبر عن البر في عبودية الحق البر بقوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق  
والغرب لانه لا اشارة فيها ان ليس لا اعتبار في البر بظواهر الاشياء والمعاملات الفاضلة عن الحقائق ولكن لا اعتبار بالبر بالحق  
ليس آثم بالله وابوم كافر واللامكة والكتاب اي من آمن بهدية الله التي فيها من الهداية بقوله تعالى يصحهم فمن كان من الكتاب  
عايدة عليه تعقل الحق تعالى لروحه بصفة المحبة في بلد بوجهه فتور الروح بؤلا المحبة فادرج صار محب المحبة كما جبر من هذا  
بقوله تعالى يحبونه فتا هذا ذلك الحق محبوب وآمن بؤلا المحبة بوهلانية المحبوب وشامدا لاسودا لافرية وآمن بها وكذا الملاحضة  
والكتاب وفيه معنى آفر ليس البر بكم بؤلية وجوهكم قبل المشرق ولكن البر بالحق هو بر علم بؤلية وجهه او اعلم بمحذبات المحبة



قبيل الحضرة الربوبية المحبوبة لتؤمنوا بدلالة قد برى في ويرجى لكم كما ذكرنا في الحديث ان الله تعالى اذ احب  
 عبدا نادى جبرئيل اني احببت فلانا فاحببته فيحبه جبرئيل عليه السلام ثم ينادى جبرئيل في اهل السماء ان الله احب  
 فلانا فاحببوه فيحبه اهل السماء الحديث ويرجى لكم ليس بمحدث كبريكم معنى بل هو بقرين في الكتاب العلم الاولي  
 والكلام السريدي يحبه ويحبونه في الاذل ويحبونه في لا بد يحبه بان يترجمهم برحمته لهم ليسر له محبتهم اياه  
 برحمته التي يريها محبة ويحبونه ولا يري محبة لهم ما كانوا ليؤمنوا به ويحبون ابدافهم جدا قوله تعالى والذين  
 هذه المحبة بتلدين المحبون الى اهل محبة محبتهم فان الجنسية علة النظم فتؤمنون ويتابعونهم حتى الحابطة فانهم  
 فزاد خصوصية هذه الايمان واخبر عن ثلث بذور محبة فهم بقوله تعالى وآتي المال على حبه ثمرات منه ابناء المال  
 على حبه والمال اشارة الى ما مال اليه غير الله فمن نتاج بذور الحب انفاق كل محبوب غير الله على حب الله ليكون ثمرة بذور  
 حب الله في النهاية بر الوصول الى حضرة المحبوب كقوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لان ثمر كل بذور في  
 النهاية يكون من جنس بذرها في النهاية ولكن معنى خصوصية اخرى ولهذا قيل الجنيدهم الله ما النهاية قال الرجوع الى البداية  
 في قوله تعالى وآتي المال على حبه معنى آخر وهو ان ما حصل العبد من بر الحب وما الى البر من عواطف الحق واحسانه بتجلى  
 انوار صفاته سطية وينفذ على حبه بعباده حقوق الشريعة والطريقة بالعاملات القلبية والقلبية ذوى القربى وهم  
 الروح والقلب والسر والقرية الحق واليتامى الموقلات من النفس الحيوانية الامانة بالسوا اذ امانت النفس عن صفاتها  
 بسطوات تجلى صفات الحق فتثبت وبثبت منها يتامى الموقلات على الدعاء من اوصان البشرية والمساكين وهي لا معصاة  
 والجوارح وابن السبيل القوى البشرية والحواس الخمس فانهم في الرد والسر عوالم المعقولات والخيالات والحواس  
 والمحسوسات دايما والمساكين وهم الدواعي الحيوانية والروحانية وهي الرقاب اي في تلك رتبة السر من اسر تعلقات الكثرين  
 وعش رتبة عن عبودية ما في الدارين فان المكاتب عباد ما في عليه درهم فاذا تخلص السر من اسر غير الله وعبوديته بسلام  
 المراقبة ونزع المعاملة ما واصل المشاهدة واقام الصلوة المحاضرة مع الله بالله وآتي زكاة مولد الحق الى استحقاقها  
 من الحق فهم الموقنون بهديهم اذا عاهدوا مع الله بالوحيد والعبودية الخالصة بهم الميثاق وانهم من الصابرين في مراعاة  
 الحقوق وضراء مخالفات المخطوط ونساء الروح عند بقاء الشهوة حين بأس سطوات الجلال لا يصبرهم بل بقيام الحق  
 عنهم وبقائهم بصفات الجلال اولئك الذين صدقوا بهذا الوجود ما عاهدوا الله عليه يوم المشهود كقوله تعالى من المؤمنين  
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واولئك هم المؤمنون من ترك لانا نية بالاستملاك في الهوية وانما يقتضي لاية من فون الاشارة  
 ووجود قضاء بالإيمان ونسفية الاعمال وصلة الدم والتسكن بفنون الذم والعقم والوفاء بالعهود ومراعاة الحدود  
 عظيم الاثر كثيرا لخطر محبوب الحق شرعا ومطلوبه امرا ولكن قيام الحق على عند قيامك عنك واستعانك من شا هذك  
 لا استهلاك كل في وجه التقدم وتعطيل رسومك عن ساكنات احساسك انم واهل في الحق ثم اخبر عن اختصاص النصاص  
 للعلوم والخواص بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم النصاص في القتلى لايه والاشارة فيها ان الله تعالى كما كتب  
 عليكم النصاص في قتلكم كتب على نفسه الرحمة في قتله وقال من احبني قتلته ومن قتلته غانا دية وفي قوله تعالى  
 الحرا لحر اشارة الى ان في قتلكم نصاص المثل بالمثل وفي قتلكم لمن لا مثل له فلهذا لا يشبه نصاصي نصاصكم  
 فان في نصاصكم موت الرجلين ونساء الشخصين وفي نصاصي حيوة الدارين وبقا رب الثقلين فمن معنى له من اخيه شي

قوى القربى

مكاتب

قوله

يشير الى ان من معنى له من لا حياء والاخصياء شي من انواع البلاء فالابتلاء الذي هو موكل بالانبياء وكلاهما فانه حرون  
 من عادات اصنامهم وعطفت من عواطف اعتناهم والواجب على العباد ان اشكروا الى الله باحسان قبل هذا الاحسان  
 الا الاحسان ومن عود مع بذل البلاء بالنعاء وعروض الضلّة بالرضا ذكي تخفيف من بكم درجة من اعلى  
 بعد ذلك الوفاء بلاسة الجفاء والحق يحيا بالحياة فله عذاب اليم فان الكفران مرتبه وخير ثم اخبر عن فوائد النصاص  
 للعلوم والخواص بقوله تعالى ولكم في النصاص حيو يا اولي الابواب اعلمكم سنون والاشارة فيها الى انه على تحقيق  
 ذكرنا ان في نصاصي حيوة الدارين وان من قتل بسيف الصدق من تجلى صفات جلال الحق وانف عن عبوديته بهود  
 وجوده فله في النصاص حيو حقيق لانه اذا ظف فيه فهو الخلف عنه وحيوة به اتم له من بقاءه بنفسه ولهذا اختص  
 لهذا اولي الابواب بقوله تعالى ولكم في النصاص حيو يا اولي الابواب اعلمكم سنون من شوك وجودكم بهذا  
 نشر الروح الانساني عند شهود الجلال والوحداني والجمال العبداني لتو يد واجب الروح الرباني كقوله تعالى وايدم برجع  
 منه ويكونوا اولي الابواب ولكم حيو من لب قشر هذه الحيو الانسانية كقوله تعالى فله حيو حيو طيبة واذا كان الوارث  
 عنكم الله والخلف عنكم الله فبقا الخلف خير لكم مما ودد عليه السلف فهم ان شاء الله تعالى ثم اخبر اهل المال بالوصية وامر  
 اهل المال ببذل الوجود بالكلية بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية والاشارة فيها انه كتب على الغنياء  
 الوصية بالمال وكتب على الاولياء الوصية بالمال والاغنياء بوصون في آخر اعمارهم بالثلث والاولياء يجوزون في ما دى اهلهم من المال  
 قوله تعالى اذا حضر احدكم الموت اي حضر قلب اهدم مع الله وبوت بنفسه بالارادة عن الصفات الطبيعية الحيوانية كما قال عليه السلام  
 موتوا قبل ان تموتوا وترك كل غير وشركا كان شريها من الدنيا والعشى عليها ان بوصى للوالدين وهما الروح العلوي والبدن  
 السفلي فان النفس والذات وحصلت بانه واجها والاقربين وهم القلب والسر والباطن الموقلات البشرية بترك كل شرب  
 يظهر من المشاوب الروحانية الباقية والمشاوب الجسمية الغائبة بالعرف اي بالاعتقاد من غير اسرار تفتي الى  
 اطلاق محترقا في الاحوال من الركون الى شهوة من الشهوات وفي لاعمال مجتنبها من الرسوم والعادات كما ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال بعثت لرفع العادات وترك الشهوات وقال عليه السلام بعثت لاتيهم بكارم الاخلاق ومن مكارم ان تجعل المشاوب شرعا  
 واحدا والحيات محبوبا واحدا والمذايب مذموبا واحدا كما قل شعره وكل له سؤل وجين ومذموبا ووصلكم سؤل وجين بكم  
 وانتم من الذين امارادى ومنتمى سنا منكم واختيارى رضاكم وقوله تعالى حقا على المتقين يعني اذكروا من الوصية بجملتها حق  
 واجب على منى الشك الحقيق ولهذا قال تعالى على المتقين وما قال على المسلمين والمؤمنين لانهم اهل الظواهر والمنفون هم اهل  
 البواطن كما قال عليه السلام النوى هاهنا واسارال صدور واعلم ان القرآن انزل لاهل البواطن كما انزل لاهل الظواهر  
 والاحكام تجتمعت النصوص كما نصوص هذه الآية في الوصية الظاهرة وباطنه الحكم والحقايق فهي لا تشمل النصوص ابدا ولهذا قال  
 اهل المعاني بان ليس شي من القرآن منسوخا معنى وان دخل النصوص في احكام ظاهري فلا يدخل في حكم باطنه فيكون ابدا  
 محمولا بالمواظظ والحكم والاسرار والحقايق حقا على المتقين لانه مخصوص بهداية المتقين كقوله تعالى هدى المتقين  
 لحكم الوصية في حقهم غير منسوخ ابدا كقوله بعضهم احبكم ما ديت فان يحبك مطع في الرب ربيهم وقال بعضهم في الوصية  
 له الشان من قبل وتلك الية الباطني وتلك تلك الباطني للذي فقال الما جد الذي بثلث البان معكم في حقهم من عباد الله  
 ثم اخبر عن وباء التبديل لاهل التعطيل بقوله تعالى فمن بدله بعد ما سمعه فانما اطع على الدين يبدله لا يشكر الله ما يبدله

ولذلك

شبه



ان من غير من الروح والقلب والنسب الوصية الصادرة من نفسه المنيعة عن اوصافها الذميمة الحيوانية عند شواهد  
الغيب واذالة شواهد الرب اليه ترك المشاوب المنيعة من المطالب العزلة بعدما سمعه بصريح القول في ترك الفضول  
وشتم براحة وورد المحبة بمشام الرغبة وقان زلال الوصال من مشربها كما ثبت عواطف الجلال بتغير الاحوال لغز  
الكل الكبير المتعال فنجب بعد ما كوشف وزر ما حوطب وابعدها كان قريبا وعاد اسلامه غريبا كما بدأ غريبا فانما اثمه اي جرمه  
وجنابته على الذين يبدلونه اي على القلب والروح او السر او على الكل الذين يبدلون الوصية بترك مشاوبهم الطبيعية  
الاشباهة ان الله سبحانه هذه الوصية المرمية عليهم بما في النيات والطومات من الرجوع الى مشاوب الطبيعة بعد تسم  
لما في نيات الحقيقة وانما اختصت النفس بهذه الوصية لمعتبين احدها لان الوصية مخصوصة بمن حضر الموت وهو  
الموت مخصوص بالنفس عند حضور القلب والروح والسر في موتهم وموتها في حيويتهم وحيوتهم  
بالحضور مع الله وموتهم في حيويتهم مع الله ولهذا قال الله تعالى في حق الابدان لا تسبح الموتي وقال في حق اهل المحر  
لبند من كان حيا وحضور كل واحد منهم مع الله موجب حيوته والوصية مخصوصة بمن حضر الموت وهو النفس على المحر  
والثاني لان النفس لما انعكست عليها انوار الحضور من راحة القلب ظهرت لها خصايصة صفاتها الذميمة الحيوانية القاذرة  
وذاقت حلاوة نفاضة الصفات الحيدة الروحانية الباقية ففطن اليها ورغبت بها فخرج الى ربها وتوكلت من صفاتها  
وتركت كل ما كان خيرا عند الله لانها علمت بالحقيقة ان ما عندكم ينقد وما عند الله باق فكتبت عليها بقلم علم الحقيقة الوصية  
على لسان الموت عن صفاته للوالدين والاقرين من الروح والقلب والبدن والقلب والسر ليشتغلوا بها ويقبلوا وصيتها  
كقول عليه السلام كفى بالموت واعظا لكن القلب والروح والسر كلهم من العالم الروحانية ومساكنهم روحانية حيدة باقية  
فترك مشاوبها والخروج عنها صعب جدا وقوله تعالى فمن خاف من مرس جنفا اي تفرس من هذه الوصية على الموصى له  
جنفا في ترك مشاوبه بان يبالغ في الجهادات لنيل المشاهدات او انما اي تجاوزا عن حد الشرع في رفع ابطع فاسلم  
بهم معنى بين الروح والبدن والقلب والسر وبقية الوصية الى العدل والحق ولكن شطرت صاحب الولاية كامل الشرائع  
سلوك طريق الحق لتخرجهم من ظلمات الطبع الى نور الحق لان بالطبع لا يمكن الخروج من الطبع وهذا احد اسرار ربه الايات  
عليهم السلام فانهم جدا فلا اثم عليه اي فلا مرجع على الصلح بينهم فيما يوافقهم ويبدل فيهم ويرافق بهم بعض الرخص  
فان الهدى على الصدق المحض مما لا يشبهه الاقليل من المجذوبين ان الله غفور اي يستر ما يخاف على قلب السالك عند  
نزع اوراقه او رخصة في رجوعه الى الله تعالى بالاستغفار وتصحيح اي يلطف به ويعطف به بالرحمة كقوله عليه السلام  
انه يغفر على قلبي وان لا استغفر الله في كل يوم طية مرة ثم اخبر عن احاديث كان الوصية في الاسساك عن المشاوب القلبية  
والعالمية بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام لانه والاشارة فيها ان الصوم كما يكون للظاهر يكون للباطن  
رباط الخياط يشترط الصوم القلب والروح والسر الذين آمنوا شيئا انوار الحضور مع الله كما سبق ذكرهم في صوم القلب  
موتهم عن مشاوب المعنويات وصوم الروح عن ملاحقة الروحانيات وصوم السر عن شهوات غير الله تعالى  
عن المنطرات فهناية صومه اذا جمع الليل ومن اسلك عن الاغيار فهناية صومه ان يشهد الحق وفي قوله صلى الله عليه وسلم  
صوموا لربكم واطعوا امر الله تعالى فاعلموا ان يكون صوم الجسد ظاهرا وباطنا والحق  
الحق وانظروا بالربوبية كما قال قائلهم لقد صام طرفي عن شهواتي واكلت من اثمهم من بدو الامام

قوله تعالى  
يؤمنون بالغير

ومعد واحلال الصيامين بركم قوله تعالى كتب عليكم الصيام اي على كل عضو في الظاهر وعلى كل صفة في الباطن فصوم الانسان  
عن الكذب والفحش والغيبة وصوم العين عن النظر في الغفلة والبرية وصوم السمع عن استماع المنافي والملاهي وعلى هذا  
نفس الباطن وصوم النفس عن التفتي والحرس والشهوات وصوم القلب عن حب الدنيا وزخارفها وصوم الروح عن شهواتها  
والاها وصوم السر عن رغبة وجود غير الله واشباهه كما كتب على الذين من قبله من اشارة الى ان اجزاء وجود الانسان الجسمانية  
والروحانية قبل التركيب كانت صباغة عن المشاوب كلها فلما تعلق الروح بالقلب صارت اجزاء القلب مستديرة للخطوط  
الحيوانية والروحانية بقوى اعداد الروح وصار الروح بقوى حواس القلب متمتعاً من المشاوب الروحانية والحيوانية فالان  
كتب عليهم الصيام وهم مركبون كما كتب على الذين من قبلهم من الميزات اعطيتهم نفوساً من مشاوب المركبات ونصومون فيها حصول  
استعداد الشرب فيظنوا من مشاوب يشرب بها عباد الله اذ سيقهم بهم شرباً طهوراً فيطهرهم طهيرة هذا الشرب من وصالها  
الخطوط الحيوانية الروحانية كما قال تعالى ولكن يريد ليطهركم فلما اقل كوكب استعداد الخطوط طلعت شموس استعدادهم  
النقاء من مطمح الانقياد فينبذ تنقيت انجاز ما وعد سيد الانبياء بقوله عليه السلام للصيام فرحان فرحة عند فطره وفرحة  
عند لقاءه ثم اخبر عن كمال لطفه مع العباد بتقليل الاعداد في قوله تعالى اياماً معدودات الى قوله والفرقان لانه اشارة فيها  
ان صومكم في ايام قليل معدودة متناهية وثمرات صومكم وغايتها من ايام غير معدودة ولا متناهية فلا يهولكم صومكم ذكر  
وهذا كقوله تعالى وجامعاً في الله من جهاده ثم قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي لا يهلككم كبر مشقة في القيام بحق  
جهاده ثم قال تعالى فمن كان منكم مريضا او وقع له فتر من السلوك لمرض عارض قلبه من غلبات صفات النفس ودواعي البنية  
وكسل الطبيعة فانحرف مزاج الطلب او على سفر او وقع له في اثناء السلوك من العجز عن القيام باعباء احكام الحقيقة فليعلم  
حق شدة رادته وقوى جرمته وتذكره العناية ويعالج مقفه بما حاجته الى اللطاف ويترك رضى بملينات لا يعطيان فعلا  
من ايام اقر بعض ايام سلامة القلب وزوال المرض فاستدرك ما فاتة بالاخذ بالتأويل وما رخص له في التسهيل كما  
قال تعالى لا امل الرخص فانتم الله ما استطعتم وقال تعالى لا امل العزائم انتم الله حق تقانة وذلك سنة من الله في التسهيل  
لا امل البداية ثم استيفاء ذلك عنهم واجب في آخر الجاهلية وعلى الذين يطيقونه فدية اي على من كان له فخر في صدق الطلب ومحمته  
عليه في المقصد كفارة واجبة لما انظر الى امران اسساك الهمة عن المشاوب بالانقياد الى بعض المطالب فرجع بتسهيل الشريعة  
عن مشاوب الحقيقة طعام مسكين اشارة الى كل مشرب الطاف الحق بمعنى المسكين من يكون مشرباً غيراً عند الله ومع طشار  
كفارة ما يكون طعام مسكين فحطبه المساكين بالخروج مما سوى الله وما وصل الصوم ولا ينظر الا على طعام مما وجب الحق  
وشرب مشاوبه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل ويقول اييت عند يدي بطني فيسقيني فننظف حياء اي من زواجر الفناء حتى  
كلما فطر عن مشرب فلا بد من مشرب فغدى ذلك الشرب ايضا فهو خير له ان يصير مشرباً ترك المشاوب كلها ودون الصوم  
كقوله تعالى وان تصوموا خير لكم يعني ان كنتم تعلمون ان فوق كل مشرب آخر الى ما لا ينال من غير الله تعالى عليه السلام من سوى بوله  
فهم مخبون وفيه اشارة اخرى وهي ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي شهر الصيام على قراءة من قرأه ما يعني وان تصوموا من المشاوب  
كلها خير لكم ان كنتم تعلمون وما اختص به وهو الذي انزل فيه القرآن فعناه وان من يكون حاله كحال رمضان في اذنة الصوم  
فيترك فيه حقايق القرآن لمكون على ما دبه الله لا على حقي ان يأكل من المادة فانه طائم الصوم ولكن المادة تاكل حتى تنبذ  
عن خلق الحقيقة وتبقى خلق المادة كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وانك اهل خلق عظيم والعظيم هو الله فانه عباد



ولما سئلت عايضة رضى الله عنها ما كان خلقه صلى الله عليه وسلم فالت كان خلقه القرآن ثمنا شق طبع سيراها ان يكون السير  
لحقا من القرآن فيه يهدي من خلق الى خلق كما قال تعالى والقرآن ثم اخبر عن وجوب الصيام عند شهود الشهر بالقام بقاءه تعالى  
فمن شهد منكم الشهر فليصمه لا شارة فيها انه ذكر بجد قوله وان تصوموا خير لكم اى تعدون على امسك الامة عن المشارب كلها  
ان كنتم تعرفون قدر شهر رمضان وهو عبارة عن دوام الصوم الحقيقي الذى انزل فيه القرآن كما مر ذكره وقال تعالى فمن شهد منكم الشهر  
اى احرز مائة دوام لا مساك عن المشارب بالكلية فليصم اى فله دوام على ملازمة الامساك لقوله عليه السلام لما روى عن الله  
اذا صمت فالزم وقال ابو يزيد رضى الله عنه نادى بى وقال بؤك الانم بؤك فان رمضان كما ترضون وتزبون شهوة رمضان  
الحقيقى ترضون رسوم قوم فشتان بين من تحرق ذنوبه رحمة وبين من تحرق رسوم حقه وفيه حتى آخره وحوان من كان  
منكم شامدا الشهر وخاضع لا غايب الشهر والشهر حاضرا فليصمه ومن كان مريضاً لمرض الفتره والغفلات او على سفر  
من وقفات السلوك المساكات فعلى من ايام الرغبات وصحة صديق النبات والرجوع الى مقام الغريات بتعرف الجذبات  
فتمنع فيها ما فاته وحسب بها ما فاته قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان مع العسر يسرا فيريد بكم اليسر الذى  
هو مع العسر فلا تنظر في اشتغال الاموال العسر ولكن انظر الى اليسر الذى مع العسر فان العسر يسرا فيريد بكم اليسر الذى  
يلازم المرض موجبا للصحة فلا ينظر العاقل الى مرارة الشرب فتكره ولكن ينظر الى حلاوة الصحة ولا يبالى بمرارة الشرب فيشرب  
بشره الامة وفيه حتى آخره يريد الله بكم اليسر اذا هلك الايمان وبعث اليكم الرسول لتؤمنوا به وانزل به القرآن وما يظلم بقره  
يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ثم وقتكم لا عطاء حق ما وجب عليكم واتقاء مخالفة ما كتب عليكم والتصديق بالمحسنى الذى  
وعلمكم اليسرى وحسب ما اراد بكم من اليسر كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ومن يرد الله  
به العسر لم يوفقه لا عطاء حق الايمان ليتم له ولا اتقاء مخالفة ما وجب عليه ليسنفى ولا للتصديق لكذب بالحسنى لى  
يسر لليسرى وحسب ما اراد به من العسر كقوله تعالى فاما من اعطى واستغنى وكذب بالحسنى فيسره لليسرى ومن امار الله اراد  
بعبد اليسر انه اقامه بطلب اليسر ولم يرد به اليسر لما جعله طالبا ليسر ما يرام من العسر قال قائلهم لو لم ترد بى الى الرجوع واطم  
من يفرج جودك ما علمنى الطلابة حتى رجاء اهل الوفاء للعطاء والى طوبى العشاق ملذع لما حيث قال تعالى يريد الله بكم  
اليسر وانزل من صدور العابدات كنات السجود وازاح عن قلوب المحبين محو زلات الغفون حين قال ولا يريد بكم العسر فوالله تعالى  
وتكلموا العلة انواع القاب بمجذبات يريد الله بكم اليسر وسهولة ايام الطلب مسلمات ولا يريد بكم العسر وتكلموا الله اى  
وتعظوا الله عن الاتصال والاتصال على ما هداه الى عالم الوصال بتجلى صفات الجمال وتعلمكم تشكرون اى ولكي تشكروا نعمة الوصال  
بادا حق التزيم لذات ذى الجلال في تحقيق وما قد فعله الله حق فقد اهل الكمال ثم اخبرانه مع عظم الشأن قريب بالحق  
بقوله تعالى واذا سأل عبادى عني فالى قريب لانه لا شارة فيها ان من يكون محصوما محصورا بعبادة يكون سواهم عني  
لا من غيرى ولانه اذا سأل عبادى فالى قريب اى انما كان سواهم عني حين سألوك لاني كنت قريبا بالالطف اليهم اقرب  
اليهم منهم بهم كقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اجيب دعوى الداع اذا دعان اى يفتي اى اجيب دعوى الداع  
اذا دعانى فليستجيبوا لى كما انى اجيب لهم اذا دعونى لكونوا موصوفين بصفتي في الاجابة فالى قريب وليؤمنوا اجابتهم ان  
يؤمنوا بى بمعنى الطلب اى يطلبونى ولا يطلبون منى غيرى تعلمهم برشدون لى يمتدحونى او يسألونى عني ولا يسألونى عن غيرى  
كأن قريبا يسألونى عن لائقك وقربا يسألونى عن البتاس وقربا يسألونى عن الداع فان قيل فلم لا يستجاب بعض الادعية وقد علمنا

الاجابة مقوله اجيب دعوى الداع اذا دعانى وقوله ادعونى استجب لكم فالجواب عنه انما لا يستجاب بعض الادعية لان الداع  
ترك بعض اركانها وشروطه فان الدعاء المستجاب اصحابا وشرايط وحسب كثرة منها ما يتعلق بالعلم كمر ذكر بعضها وليس  
عنها منعه ومنها ما يتعلق بالمقصود وهو التزكية والتطهية الاجابة موقوفة على تزكية الداع فطهارة ان يترك البدن ولا يفسد  
اولا بلقة الخلال فتدقيل الدعاء مفتاح باب السماء واسمائه لغة الخلال وقال النبى صلى الله عليه وسلم الرجل يطيل السفر فيزدل  
الى السماء اشعث اخبر يقول يارب يارب ومطعمه هرام وملبسه هرام وغذى بالحرام فالى يستجاب لذلك ويترك نفسه ويظهرها  
عن اوصاف البشرية واخلاق الدنيا فانه حوالا اصل في كنجابة لكونها قاطعات لطريق الدعاة وفى الحديث ان الله طيب لا يقبل  
الا الطيب ويترك قلبه عن رين تعلقات الانساني من النفساني والرواني ويصقيه بالا ذكرا ويوقن بنورا الاخلاق الرباني  
فان هذه اسباب القرينة لوضع الدعاء الى الله كما قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ويترك الدواعي من  
دس السقام فيعرض لفتن الطاف الحق ويترك السر من وصحة الشرك بوجهه الى الحق في الدعاء لطلب الحق لا لطلب  
غير الحق ليستجيب دعاءه ولا ينجيب رجاءه كما قال تعالى الا من طلبنى وجدنى ومن طلبنى يفرى لم يجدى وان الله تعالى وعلا لاجابة  
بالدعاء قال اجيب دعوى الداعى ان دعاءه اذا دعانى اى اذا طلبنى وكذا قال تعالى ادعونى استجب لكم اى اطلبونى وقال تعالى فمن  
يحب المصطر اذا دعاه والمصطر من لم يكن له غير الله ان يطلبه فيطلبه الله ولم يكن له مطلوب غير الله ان يطلبه من الله  
ليكون مصطرا في طلب الله من الله فلا يطلبه الله غير الله فمن اخل ببعض هذا الشرايط في الدعاء فلم يلزمه لاجابة كن  
اخذ بركن من اركان الصلوة لم يلزمه القبول الا انه الخيال فيجب كل خيال وكسر يكون في اعمال العباد بنضله وكبره وفى  
الحقيقة ان اتصاله مع العباد مقدم على اعماله وانه يعطى قبل السؤال ويتحقق مراد العبد بعد سؤاله بجمع النوال  
ثم اخبر عن تفصيله بالنوال قبل السؤال بقوله تعالى اهل لكم ليلة الصيام الرفق لانه اشار في تحقيق كاية ان الخواص  
الانسان بحسب تزيكية الروحاني والحيواني تلون في الاحوال لا بد لهم منه فتارة يكونون بحكم غلبات الصفات الروحانية  
والوارثات الربانية في ضياءها الروحانية ففى تلك الحالة لهم شكر بغيرهم من المشارب النفسانية فيصومون عن المخطوط  
الانسانية ولو بقوا على تلك الحالة لتلاشت نفوسهم بسطوط صفات الجلال وطاشت ادبارهم وما عاشت ابدانهم كما  
من الله عليهم بقوله قل ارايت ان جعل الله عليكم الهما سريدا الآية وتارة يكونون بحكم الدواعي والمجاهات الحيوانية  
مردودون الى ليلة ظلمات الصفات الانسانية في تلك الحالة لهم معصوا بجيدهم الى احكامها وادبها في الحيوانية  
ولو بقوا على تلك الحالة امانت قلوبهم بهجوم الآفات وفات لهم من الحقوق ما فات كما قال تعالى قل ارايت ان جعل  
الله عليكم الليل سريدا الى يوم القيمة الا انه فخصهم الله تعالى بنهار في كشف لاستار الرهبة ليسكنوا فيها ويستريحوا  
بها وقال تعالى اهل لكم ليلة الصيام اى ليلة تستريحون فيها وتستعجلون بصيام فدايتها عني ان لم يكن ليلة الصيام  
ما اهل لكم فيها الرفق الى تسابكم ومع تمنعات النفسانية من لاسعة الدنياوية المسخرة للنفس لتؤخذ تصرفها  
بها تعرف الرجال في النساء لاستيفاء المخطوط بقوة على آاء الحقوق ولا يكون مستغرا لما لمعدكم بقرنها عني  
لباس لكم اى التمتع بالمخطوط الانسانية ستر لكم ليجعلكم عن حرارة شمس الشهوة يلبسها بظلمات صفات الروح  
كلا يترككم سطوات التجلى صفات الجلال وانتم لباس لمن اى لباس صفاتكم الحميدة واذا دعاكم الى الصالحة مسترون  
حايب الدنيا وتمنعها مع شهوات النفس ولغايتها لقوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح والمال هو







ومنازعتها مع القلب بدواعيها وشهواتها وشربها عن شربها فبما شرع اخذادها حتى تنجح شربها في العبودية  
ولا يبقى معها آثار البشري وتكون استسلامها في الدين لله تعالى فلا يعارض حكم من الاحكام ولا مانع في شئ ما يورثه الاسلام  
فان انتهت فان استسلمت النفوس فلا عذر وان اى الجور والفساد الذى يوجب عيبا في الدين من دون  
الحق ثم اخبر عن اعتدائه اصل الهوى وبما زانهم بالاعتدائين تعالى الشهور الحرام بالشهر الحرام اشار فيهما ان ما يغتفر من  
الاوقات والاوراد بتوان النفوس وتلذذها وغلبات صفاتها واستيلائها هذا ركن الشهر بالشهر واليوم باليوم والساعة  
بالساعة والوقت بالوقت والاوراد بالاوراد والخيرات بتصاص وانصاف الغايات واقتضاها المحضون فمن اعتدى عليهم  
كل صفة من صفات النفس اذا غلبت واستولت عليكم فاعتدوا عليه وعالجوها بعدها فان غلبت بايضا عالجوها بالحق  
فان غلبت بالحق عالجوها بالحق وان غلبت بالشر عالجوها بالشر وان غلبت بالشهوة عالجوها بالريضة  
والهنة وعلى هذا نفس الباطن يمشي ما اعتدى عليكم فاعتدوا عليها حتى تغلبوا عليها وانفروا الله في افراط الاعتداء احترازا  
عن ملاك النفس بكثرة الجاهلات في تعريض الاعتداء اجتنابا من الركون الى شهوات النفس وموافقتها في الممانعة والاكراه  
في فطر الآفات واعلموا ان الله مع المتقين بالشرع على جهاد النفس وفهرها وسفها عن الاعتداء وبالتوفيق للانتفاء وانفقوا  
في سبيل الله من الاموال والانفس التي اشتراها الله منكم وكفاه تعالى وتجاهدون في سبيل الله باسلاككم وانفسكم ذكركم خيركم  
ولا تلتفتوا بآيديكم الى الهلكة في جهاد النفس بافراط الاعتداء وتعريضه ولا في جهاد الكفار بالافراط بان يبارزوه على وجه  
ولا بالتعريض بان يترادوا من الاثنين وايضا ولا تلتفتوا بآيديكم الى الهلكة بالتعريض في المحض ولا بالافراط بالخطو ولا ايضا  
بمرافقات النفوس ومخالفات النفوس وايضا بترك تزكية النفوس وتخليتها القلوب وايضا بملاحظة الاعمال واستملاء الاحوال  
وايضا بالركون الى الفتور بالحسبان والغرور وحسنوا مع نفوسكم بوقايتها عن غار الشهوات ومع قلوبكم بوعايتها عن  
بين الغفلات ومع ارواحكم بحايتها عن حجب العلاقات ومع اسراركم بكلايتها عن ملاحظة المكونات ومع الخلق بالنسبة  
ودفع الاذيات واصال الخيرات ومع الله بالعبودية في المأثورات والمهنيات والصبر على المحرات والبطيات والشكر على  
انعم والمسررات والتوكل عليه في جميع الحالات وتوحيص الامور في الجزيل والكليات وتسليم الاحكام لازيات والرضا  
بالانضية الاوليات والرضا عن الارادات المحدثات في ارادة القديمة القائمة بالذات ان الله يحب المحسنين الذين هم في  
العبادة بوصف المشاهدة ثم اخبر عن شرائط الاحسن باتمام ركن من الاركان بفناء تعالى واتوا الحج والعمرة لله لا لغيره  
في تحقيق كرامة ان حج العوام وعمرتهم كما انه قصد فيه البيت وزيارته وحج الخواص قصد رب البيت وشهونه كما قال الخليل عليه السلام  
الى ذاهب الى بل والحقيقة كما ان اول من قصد الله وطلبه وتوجه بكليته الله وقال وجهت وجهي للذي فطر السموات  
والارض وحسب هذا الطريق وقدى بنفسه وماله وولاه في الله واتخذنا سواه عدونا وقال فانهم عدوا على الارب العالمين  
كان الخليل عليه السلام وهذا كله من مسائل الحج المصطفى فلذلك جعله الله اول من يتبع بيت الله وطواف وحج واذن  
في الناس بالحج ومن الناس من كان الحج صورة ومعنى ظاهرا وحقيقة مقامه عليه السلام كقوله تعالى فيه آيات بينات تنام  
لبرهم ولكنه كما كان له مقامه كان للنبي صلى الله عليه وسلم حالا والمحال انه من المقام لان المقامات من المنازلة والحوال  
من الواجب فيمكن سلوك المقامات بغير الواجب ولا يمكن الواجب بغير سلوك المقامات فلما كان الخليل عليه السلام  
من اهل المقامات قال انى ذاهب الى بل سيمدين ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم من اهل المقامات قبل جمان الذي

شرط

تمام ابرهم

اسرى بدين فلما كان ذهابه بنفسه في الحج المصطفى بنى في السماء السابع واحصر ثم خاتم الحج والعمرة وقيل له فاذن احرم  
فما استيسر من الدين فاحدى باسجيد ولما اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان ذهابه بالله ما احصر شئ قيل له  
واتوا الحج والعمرة فامرهم بان ذن فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى ثم امره بان يجلي له اثمنا المقصود عن شكون النفس  
بالشهود وعلى غلبة المحبة عن شحوص الرصلة وجرى بين المحبين ما جرى فادى الى علة ما ادعى ثم روى من مراد فان الجلال  
في اتمام الحج والاكمال يوم الحج الاكبر عند قومه بغرات في حجة الوداع وموافرا المحبات اليوم اكملت لكم دينكم وانتم عليه تيقن  
ودعيت لكم الاسلام ديننا ثم قال تعالى لانه وقد علم ان بهم الضعيف والعليل وذا النخل والآفات واصحاب الجوامع والمذبح  
واتوا الحج والعمرة لله اى واسموا في اتمام صورة الحج وحقيقته بقدا استطاعتكم في متابعة صورة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم  
وصفته اذ اقامه في الصورة بان تقوم شرائط المشروعة ويكون قصدكم بان تخرج من بيتكم لا للقبول ولا للبركة ولا للزينة  
والسعة بل يكون خالصا لله تعالى واما اتمامه في الحقيقة فبان يكون طر وجعل من وجودك وتصديقك الله بالله لاشئ من  
المقاصد في الدارين وبان يتقم شرائطه في الطريقة لتبلغ الحقيقة وتبين بان لم تكونوا بالعبادة الا بشئ لا تفسد ان احرم  
بعداوة النفس وغلبة الهوى او جلاله القلب وادناها النفس فهدى بما كان المحرم ولا تعلقوا برؤسكم حتى يخرج اليكم  
محل حنا لا تكونوا فاردين عنه مشغولين بغيره حتى تبلغوا المقصد والمقصود فمن كان منكم مريضا يعنى ان يمرض لاهلهم  
مرض في الاداة او ضعف في الطلب او اذى من راسه معنى اذا مضى وعقره ما مضى من احواله من غير فزع من نفسه فلم يجد  
مدام الانانية بتبين من الرخص والتركيل ساحة تاويلات العلم فليجهدوا ان لا يشرف خطوه من الطريق ولا يمرض المحبة  
عن هذا الفرق فانه قال بعضهم من اقبل على الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة فان ما فاته اكثر مما ناله بل لازم غلبة الغر  
في انتظار النرج بالصبر وندارك لمر بما اشار اليه بقوله تعالى فتقرب من سيام اى لا مساك عن المشارب او صدقة او الخرج عن  
المعلوم والشرب بما يمكنه من التفرغ والابتهاك والشطون على كل وليا وخدمة الفناء او تسك او بزيح النفس في المقامات الشدايد  
والصبر على البلاء وبذل الجهد في طلب المقصود فاذا استتم من تمنع بالعمرة الى الحج يعنى اذا زال المحصر واشرف بوزن لا قبل  
عوارضان وانقضاء العمر واقبل الحد الصاعد والزمان المساعد وتجدد عهد الطلب وانقطع كلفة التقى فاستأنف  
للوصلة وقتا وسفرش للقرية بساطا وتجدد القيام بين السرور نشاطا وسبل على على التهيئة فتدحض ايام المحبة  
ولكن الحج والعمرة واستلام القيام باحكام العجبة والخدمة فاستيسر من المدي فوجب الدين لحيين احدهما  
الاستدراك ما فاته في ايام الغر والوقفة واستغفار عنها والثاني لا دراك ما استقبله من العواطف وشكرها والى الثاني  
ان يمدى باعز شئ من اسوالة واجتها اليه وتصرفه عن اصحابه واخوانه في الدين واعوانه في الطلب وسفقه على ارباب  
الهم العلية من الغر الصادقين والاحباء المتقين فمن لم يجد يعنى في الظاهر يسارا وسهلا فصيام ثلثة ايام في الحج  
فعليه لا مساك عن مشارب حصول كمال الوصول في تلك الحالة وسبعة اذ ارجعهم معنى ما في العمرة تلك عشرة كما انه يعنى  
الامساك عن المشارب فلها غلبات الاحوال وبعد الرجوع الى عالم الاعمال من اوصاف الكمال واخلاق الرجال فكل من لم يكن  
احد طائفتي المحجدين الحرام يعنى في كل التوفيق لدوام المرافقة في الامساك لمن لم يكن قريبا في منزلة من المنازل السالك بل يكون  
لغريب من لاوطان بل لغريب من اهل الزمان غريب في الاقرب من الغر اذ في آخر الزمان الذين فهم قل عليه السلام تطوي الغر  
وانتم الله اى اهدوا ان تسلكوا في فتر او وقفة او تركوا في مشرب من بين الشرايط واعلموا ان الله شديد العقاب الفاعلين



من هذا الخطاب والمعرضين عن طريق الصواب القاسم بذكر العباد الى العباد ثم اخبر عن اشهر الحج  
وشرايطها وحث على رعاية وسابقتها بقوله تعالى الحج اشهر معلومات كانه والاشارة فيها ان قصد القاصدين الى الله تعالى  
وطلب الطائين انما يكون في اشهر معلومات وايام معلومات من حيويتهم النائية في الدنيا فاما بعد انقضاء الآجال وفناء  
الاعمال فلا يصح لاحد السعي ولا يبيد القصد كما لا ينفع للحاج القصد بعد معنى اشهر الحج بقوله تعالى يوم يأتي بعض آيات  
ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا ان كانت موافقة معينة يحرر من منها فذلك للقاصدين الى الله سبحانه وعلى ايام الشباب  
من بلاغة الصورة الى بلوغ الاربعين وموحد بلاغة المعنى بقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة وهذا قال  
المشايخ الصوفي بعد الاربعين مائة معنى ان كان ظهور ارادته وطلبه يكون بعد الاربعين فوصول الى المقصد الحقيقي يكون  
فأجرام اركانه ولكن من يكون طلبه وصدة في الارادة ثلث اربعين وما امكنه الوصول بقرى الاحوال ان يكون بعد اربعين  
حصول مقصوده بان يذل غاية مجهوده بشرايطه وحقوقه وحدوده ومن فاته اوان طلب في عتوان شبابه مستعبدا للوطة  
في حال شبيبته اخرى منه علمه الحقيقي بان ضيق اللب في الضيق ولكن يصح للعبادة التي اخرجته قبل وقف صاحبها  
على باب الحاج والخلق يخرجون منه في ارجاء دغلة وكان ينظر اليهم ويقول مؤلفا حشوا الجنة والجنة اربعة اقوام اخرون  
فمن فرض من الحج اي صادقه صدق لا يتجاءر فصد الحق في شرح تشريرا بانار التواضع والانكسار ويرتدي بحد الآفاق  
وكما تقتضيه ولا يتسوى ان لا يخرج من امر من كان امره ولا يدخل في منى من المناهى بل لا يخرج من حكم الوقت ولا يدخل فيما يورث  
المفت والاجتهاد في الحج اي لا نزاع للمساكين الصادق في طلب الوصول مع احد في شئ من الدنيا لاهل الفروع ولا بالاصول  
ولا في سالكها مع احد ولا في جامعيها لاحد بنام من تازعه بشئ منها يسلمها اليه ويسلم عليه فان من جاب القوم واذا  
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وما فعلوا من خير معنى من هذه الجملة وغيرها من الخيرات بعلمه الله قليله وكثيره اخلاصه  
ورباه سن وعلايته وتزودوا فان خير الزاد التقوى والتقوى يا اولي الابواب من الكلام تقديم وتأخير واضرار تقوى  
وتزودوا يا اولي الابواب يعني لكل سالك طريق زاد يناسب طريقه فزاد اولي القشور وهم اهل الدنيا من الكحل والصوبين  
وامسالة لان طريقهم ومقصودهم ومقصودهم ايضا فشر بالنسبة الى طريق الحق فان لا يصل المقصود هو البيت والمقصود  
الجنة وهذا بالنسبة الى ما ذكرنا فزودوا فان خير المقاصد ينبغي ان يكون من خير الزاد فاشار الى تزودوا يا اولي الابواب من  
لب الزاد وهو التقوى فان خير الزاد التقوى وخير التقوى ان يكون متقيا اي يتقون من تقوى اهل القشور بجانبات  
والزلات بالطاعات والمراعاتهم ان شاء الله تعالى وتنفع به ثم اخبر عن الفضل مع ذوي الفضل بقوله تعالى ليس عليكم  
جناس ان يتقوا فضلا من ربكم لا يتبين ولا شارة في تحقيق لا يتبين ان قوله تعالى ليس عليكم جناس ان يتقوا فضلا من ربكم  
اعلام بان الفضل كثر وتنوع لانه ذكر بالثمة والتكرار تنوع على واحد لا يتعين كقولك جاني رجل فهذا يدل على ان  
في الرجال كثر ولكنه ما جاء في الا واحد منهم فذلك مما يدل على ان في الفضل كثر وليس على العبد جناس ان يتقوا  
اي فضل بربك كثر من الله وموج كثر تنوعه ينقسم على ثلثة اقسام بالنسبة الى احوال العبد وان التنوع لا اقسام  
راجع الى تغير احوال العباد لا الى تغير صفات الحق تعالى والقسم الاول منها ما يتعلق بالمعاش لا بالناس في المال  
والجاه ونوع يتعلق بالغذاء واللباس الضروري وهذا القسم من الفضل يقتصر بالرزق كقوله تعالى واذا قضيت  
الصلوة فانتشر في الارض ولا تنفوس من فضل الله اي من رزق الله والقسم الثاني منها ما يتعلق بالمصالح الاخرية

مع  
الجنة  
فلا ريب

للعبد من الفضل وهو على نوعين احدهما ما يتعلق بالاعمال البدنية على وفق الشرع ومناجاة الطامع ومجانبة  
طريق الشيطان المنازع كقوله تعالى تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا وقال تعالى ولولا فضل  
عليكم ورحمة لا تبغى الشيطان الا قليلا وثانيها ما يتعلق باعمال القلب وتركبة النفس كقوله تعالى ولولا فضل  
الله عليكم ورحمة ما زلكنتم من اعداء ولكن الله يبرئ من يشاء والقسم الثالث منها ما يتعلق بالله عز وجل وهو ايضا  
على نوعين احدهما ما يتعلق بمواهب القربة كقوله تعالى وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا اي قربا كبيرا فانه الكرم  
الدنيا والآخرة وثانيها ما يتعلق بمواهب الوصل كقوله تعالى فكل فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يعني فضل  
مواهب الوصلة اعظم من الكل كما قال تعالى لحبيب صلى الله عليه وسلم وكان فضل الله عليكم عظيما يعني اعظم فضله ما كان  
عليك خاصة وكون الخلق مثلها ثم اعلم ان لكل قسم من هذه الاقسام الثلثة من الفضل مقام في الابتغاء بالقسم الذي يتعلق  
بالمصالح الاخرية وهو فضل الدعوة فتمام ابتغائه بترك الموجود وبذلك المجهود وهو في سبيل عرفات واما القسم الذي يتعلق  
بالله تعالى وهو فضل المواهب فتمام ابتغائه بمواعدة الوقوف بعرفات واما المعنى فان عرفات هي اشارة المعرفة والمعرفة  
حفظ اركان الوصلة كقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اما القسم الذي يتعلق بالمصالح الدنيوية وهو فضل الرزق  
مقام بعد استكمال الوقوف بعرفات المعرفة عند الاغاضة فهي لا تة تقدم وتأخير تقديم اذا انضمت من عرفات فليس عليكم جناس  
ان يتقوا فضلا من ربكم وذلك لان حال اهل السلوك في البداية ترك الدنيا والتجريد عنها وفي الوسط التوكل والتوكل في النهاية  
المعرفة والتوحيد فلا يسلم الشروع في المصالح الدنيوية الا لاهل النهاية لقوتهم في المعرفة وعلمهم بان بظهر الله قلوبهم  
من وجزب الدنيا الدنية وملاءها نورا وجورا وسورا بالالطاف الحقيقية فلا اعتبارا الدنيا وشهواتها ونعيم لاخرة  
ودرجاتها عندهم العلية فلا مراقب شئ تصرفهم بالله وفي الله والله لا يحفظ النفس بل لمصالح الدين واصابة الخبير  
الى الخبر ولهذا قال تعالى ثم انصتوا من حيث افاض الناس والناس من حيث افاض الله عليكم وجميع الانبياء والاولياء  
فمعناه لا تنصتوا بالابواب الطلب الا بعد الوقوف بعرفات المعرفة فاذا انضمت من عرفات المعرفة انصتوا من حيث افاض  
الانبياء وكلا ولياه في القيام باداء الحقوق العظيم لارالله والشفقة على خلق الله لا لا شفاء المخطوطة كما قال عز وجل  
لحبيب صلى الله عليه وسلم عطف السلام عند الاغاضة بالرسالة الى الخلق بعد وقوفه بعرفات وكان قابا قوسين او ادنى وما ارسلناك  
الا رحمة للعالمين فاعلم الله تعالى ان الاغاضة من عرفات المعرفة الى مصالح الدنيا ودعاية حقوق الخلق ووعودهم الى الله حفظ  
عظيم ولا يخلو عن نوع حفظ من المخطوطة فعلق الاغاضة بشرطين لرفع الخطر وازالة غائله المخطوطة احدهما امر بالمواظبة  
على وظائف الذكر بقوله تعالى فاذا انضمت من عرفات فاذا ذكر الله عند المحضر الحرام يعني بالقلب والمحضر الحرام هو  
القلب الذي حرام عليه لا طمئنان مع غيره كقول الله وحبه كقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن واذكروا كما مكن معناه  
اذكروا الله يهدي نفسكم كما هدى قلوبكم ليلامع النفوس في خطر حب الدنيا ولا تميل الى استغناء حفظها  
وان كنتم من قبل لمن الضالين يعني كما كنتم قبل الوقوف بعرفات المعرفة من الضالين في طلب الدنيا وحفظ النفس  
والثاني امرهم بالاستغناء لانه لا يخلو من المخطوطة مع الخلق وكذا حفظ ما بقوله تعالى ثم انصتوا من حيث افاض الناس  
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وهذا كما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالاستغفار مع كمال مرتبة وجلال قدر بقوله تعالى  
اذ جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا يعني اذا وجدت هذا لا يخلو عن حفظها فليس عليكم جناس





واستغفر الله كان نوابا يعين بربل عمن الحظ عن بالاستغفار وحصل الله عليه السلام يقول انه ليعان عن قلبه ان لا يستغفر الله  
 في كل يوم سبعين مرة ثم اخبر عن وجوب رعاية الاحوال لامل الكمال بقوله تعالى فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذاكم  
 اباكم او احد ذكركم الى قوله والله سريع الحساب ولا شان في تحقيق الآيات ان في قوله تعالى فاذا قضيت مناسككم اي قضيت مناسك  
 وصلكم وبلغتم محل الرجال الباطنين من اهل الكمال الواصلين فلا تأمنوا مكر الله ولا تأملوا وظايف ذكرا لله فاذكروا الله  
 كذاكم آباءكم اي كما تذكرون في حال طوبى لكم آباءكم للحاجة والافتقار بالعجز ولا تكسار وفي حالة رجوليتكم تذكرون آباءكم  
 للحجة والافتقار بالمحبة والاستظهار فاذكروا الله افتقارا وافتخارا لانه يمكن للطفل الاستغناء عن الله بولي ابيه  
 من دون الله وكذلك البالغ يحفل ان يستغفر بغير الله ولكن العباد ليس لهم من دون الله من دى ولا فان ولما كان الله تعالى  
 مع كمال بلاغته يستغفر الله تعالى ويقول اللهم واقبه كواقبه الوليد ويستغفر بفتقار ويقول انا سبيد ولذا لم ولا فخر ولا فخر  
 فخرى فمن الناس من اهل الطلب والسلوك من يقول بتسويل النفس غرورها بحسبان الوصول والكمال عند النسيان  
 وتغيبه الهمم وبناتنا في الدنيا يعني يتبل نفسه الى الدنيا وتركها الى رعايتها وشهواتها وتغفل الجاه والقبول فيها عند  
 اربابها بان تنسى المقصد الاصل والمقصود الحقيقي وظن الطالب المكروء فلا يستغفر عن الجهد والاجتهاد فاعمل وظايف ذكركم  
 ورباعية النفس ومخاطرة القلب ومراقبة السر واستولت عليه النفس وغلبت عليه الهوى واستهوت الشياطين في الارض حيران  
 حتى اوبقت في اوجبة البحران والزراف وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من اهل الوصول والكمال والارباب الفتوة  
 واصحاب الاحوال من يقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة اي خذ من النعم الظاهرة وهي العافية والصحة والسعة والامن  
 والفرقة والطاعة والاستطاعة والبذل ولا عطاء والرجاهة والقبول ونفاذ الامر وطول العرج المعجزة  
 والتمتع من كماله والاولاد والاصحاب والارشاد والاخلاق وفي الآخرة حسنة اي خذ من النعم الباطنة وهي الكون  
 والمجاهدات وانواع القربات والمواصلات العيون عن المقامات بتغائب الجذبات والتمكين في الاحوال لمحصل  
 النفع والكمال وبقاء الفناء في فناء البقاء وفناء الفناء من بقاء البقاء وقنا عذاب النار نار القطيعة وحرقة الزان  
 اولئك اهل نصيب اي لولاء الباطنين الواصلين السابطين حفظ ديارهم ونصيب وانهم ما كسبوا من المقامات والكرامات  
 وما سالوا من ابتداء الحسنات والله سريع الحساب لكل الفريقين فما شادوا من اعظمهم بحسب ما هم على قدر عقولهم  
 طوبى لهم كقولهم تعالى من كان يريد عرشا لا فخر نزوله في ورثته ومن كان يريد عرش الدنيا نوره منها وما في الآخرة من نصيب  
 وكقولهم تعالى فانك من كل ما سألتم وفي سريع الحساب اشارة الى سرعة الحساب فيما يخطر ببال العبد في الحال بحسبه  
 ويظهر ان نور تلك السنة التي خفرت بباله في قلبه وروحه مع الحضر بلا توقف قبل ان يتكلم بها او يعملها وبقوله تعالى  
 فان تبهت ما في انفسكم او تخفوا بحاسبيكم به الله فان تكلم بها او عمل زاد اثمها او تركها فالحسنة فيبقى اثرها واما  
 السببة فهي اثرها واثبت مكانها نور حسنة وذلك قوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت وقال عليه السلام قال الله عز وجل  
 اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها به حسنة ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها به بعشر مثالا واذا غفلت  
 بان يعمل سيئة فانا اضعوها ما لم يعملها فاذا عملها فانا اكتبها به بمثلها وقال قلت الملائكة يا رب ذلك عبد يريد  
 ان يعمل سيئة وهو يصبر فقال ارفعوه فان عملها فاكبتوها له بمثلها فان تركها فاكشوه له حسنة فان تركها من قبله  
 اي من اجل ثم اخبر عن رعاية المحدودات انها ايام معدودات بقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات والاشارة ان

في كل يوم سبعين مرة  
 ثم اخبر عن وجوب  
 رعاية الاحوال لامل  
 الكمال بقوله تعالى  
 فاذا قضيت مناسككم  
 فاذكروا الله كذاكم

المداومة على الذكر والملازمة في العبودية في ايام معدودات من المحققين البداية الى النهاية بجميع اجزاء الوجود من ادب  
 ابيه في الشريعة وامر واجب لارباب الطريقة كما نقل عن بعضهم وقد قيل عن مدته هذا الامر فقال من المهدى الى المهدى وسئل  
 قلنت من الاذل الى لا بد وهذا ما لا يفهم بهذا العقول المدنسة بالفضول وقال تعالى لمحبيته صلى الله عليه وسلم واجد بكل  
 حتى ياتيكم البقيين اي الموت فمن تعجل ياتي من ارباب السلوك واصحاب الطلب في يومين يعني يوم البداية ويوم النهاية  
 يوم الطلب ويوم الوصول بازدياد في الازداد اوجده في الاجتهاد وتماخرها بين الحالتين عن بعض المجاهدات او يفتن  
 بالنفس في شئ من المباحات فلا اثم عليه لمن اتى اي من كان ثابتا في التقوى راسخا في الاستقامة مع الهوى واتوا الله  
 في جميع الاحوال بتزكية النفوس وتنقية القلوب في حفظ الاعمال واعلموا انكم انتم تحشرون يعني ان لم ترجعوا بالاضتيار  
 تحشرون اليه بالاضطرار ثم اخبر عن حال اهل القبال ومعاملة اهل الحال بقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الحق  
 الدنيا الى قوله وليس الهاد ولا شان في تحقيق الآيات ان في قوله تعالى من قلوبهم فاعظمهم في الظاهر بسطة  
 في اللسان وتزرا في البيان ويدعون اشياء باقوالهم كذبون فيها باخلاصهم وانعالمهم فتعجب الخلق افعالهم ما لم يلقوا عالم  
 ولكن الله يشهد سرايرهم ويعلم ضمائرهم ان عفو اسرارهم هوذا اخبارهم وفي الحقيقة مدح خصلته بعض النفس  
 بالامانة بالسوا ان تظهر المشولات الموهومة والاقوال المزخرفة وتسر بنباح اوصافها وفضائل اخلاصها وتعلن الصداقة  
 وتغني العداوة ويرى انها اولى لاولياء وثرها اعدا الاعدا ومما لا يخفى ان اي وجدا لولاية وانتم في الارض  
 يعني في ارض القلب لتفسد فيها بحريها وبهك الارت ويطرح حث الصداق في ترك الدنيا وطلب الآخرة والتوجه الى الحق  
 والتمسك ما يولد من الاخلاق الحميدة والخصال السليمة والله لا يحب الغشاق طلاق السؤل الدينية واذا قيل له ان الله  
 يعني لارباب النفوس المتمردة من اهل الكبر والارفة آهذه العرة بالانتم ثم سمحت اباهم عن قبول الحق وتعاون نفوسهم  
 بالباطل وتوساعد العناية وادركتهم العاطفة لتقليد المس من حلالهم الى الجنة وبهمهم من نهم الغفلة وطام على طريق  
 الوصول ولكن من رزق العناد ونال من منهج السلام وضل عن سبيل الرشاد بحسبه جهنم وليس الهاد اي حسيبه  
 جهنم العز ووالكبر فانه حركة من دركات نار القطيعة في الحال وليس الهاد المخرج في الحال ثم اخبر عن معاملة اهل الوداد  
 من العباد بقوله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رذيق بالجاد ولا شان ان الخواص من  
 اولياء الله منهم من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله كما ان الله تعالى اشترى من المؤمنين انفسهم ولعالمهم بان لهم الجنة فالوف  
 بين الفريقين ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم ايام المشاق من غير اختيارهم اي المؤمنين باعوا باختيارهم انفسهم  
 في هذا العالم فكان ثمن نفوس المؤمنين الجنة اما الاولياء فانهم باعوا باختيارهم انفسهم في هذا العالم فكان ثمن نفوس الاولياء  
 مرضات الله والله رذيق بالعباد يعني بكل الفريقين فراقته بالمؤمنين اشترى الامانة بالسوا مع عيب الظلم والجهل  
 بشئ الجنة والنعيم المقيم ولعاطفته بالاولياء وفهم لشري انفسهم من حفظها بل خالصا لوجه الله ابتغاء مرضاة  
 ثم اخبر عن الدخول في الاسلام بالتمام بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة معني عاما ومعني خاصا فان المعنى  
 العام فخطاب عام مع جميع من آمن في الظاهر لدخولهم في جميع شرائط الاسلام في الباطن كما دخلتم في شرايعه في الظاهر من  
 شرائطها قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لده ولسانه والمؤمن من آمنه الناس بسوابقه وآما المعنى  
 الخاص فخطاب خاص مع شخص الانسان وجميع اهوائه الظاهرة والباطنة كما ان لسانه دخل في الاسلام بالقبول فينبغي

سورة



ان يدخل اركانه في الاسلام بالفعل فالعين بالنظر ولاذن بالسمع واليد بالبطش والرجل بالمشي  
 ودخول كل واحد منها في الاسلام بان يسلم لاوامر الله تعالى ويحجب من نواحيه بل ترك ما لا يهني اصلا وسمع على ما لا يذله  
 منه ودخل اجزاء الظاهر في شرايع الاسلام ميسر للمنافق قايما وخال معاني الباطن في شرايع الاسلام وحقايقه معركة  
 ابطال الدين ومثله الرجل الباطن فدخل النفس في الاسلام لخروجها عن كفرها بها الذممة وجبرها عن طبعها  
 في اتباع الهوى وترك ما لو فاتها ومحتسنا لها ومستلما لها وتوردها بنور الاسلام وتبني احكامه فاطمناها بالعزيمة  
 لشوقها بها ودخل مقام العباد المخصوصين بخطابه تعالى اياها كقولها يا ايها النفس المطمينة ارجعي الي بكل باضية  
 مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي ودخل القلب في الاسلام بتصفية من رذائل اخلاق النفس وخساسة احوالها  
 الحيوان وتخليته بشيائ اخلاق الروح ونفاضة اوصاف الملك ودخل انوار الايمان بكتابة الحق فيه ونأيده بدفع  
 كونه تعالى كتب في قلوبهم الايمان وايدىهم بدفع منه فالحقيقة لا تدخل القلب في الاسلام مالم يدخل الايمان في القلب لقوله تعالى  
 ولما دخل الايمان في قلوبكم ودخل السمع في الاسلام بتخلفه باخلاق الله تعالى وتسليم الاحكام لآياته وتطوع النظر والنقل  
 عما سوى الله بمرافات المحدثات الالهية ودخل السيرة في الاسلام بغيائه في الله وبشأيه بالله ولا تتبعوا خطوات الشيطان  
 اي لا تكونوا على سيرة وصفته وهي كآباء ولا تستكبروا فانه ضد الاسلام ومما كفر كقوله تعالى ان واستكبروا كان من الكافرين  
 واعلم ان كل جزء من اجزاء الظاهر لا تسان وباطنه مالم يكن مستسلما لاوامر الشرع واحكام القضاء لا راي وبالي على الحق  
 وبسكبر فانه ما دخل في الاسلام وشيع خطوات الشيطان وما فرج بعد من العداوة وكل في الحقيقة طريق حجة الله لاسن  
 العداوة حكم فان ظهر هذا انضمامه العداوة لها فلهذا محبة فان محبة مفرقة في عداوة الشيطان وعداوة مفرقة في محبة  
 فان زلتم اي زالت اقتلتم عن صراط الاسلام الحقيقي من بعد ما جاءكم البينات اي البراهين القاطعة وانج الساطعة  
 من القرآن ومحجزة ولا يدخل الاسلام الحقيقي والهي عن اتباع الشيطان ونزغاته فاعلموا ان الله عز وجل فطره لا يشك  
 اليه كل دليل وفي الامة نصير النظر حليج يحكمه يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ثم اخبر عن اهل الزلل وغرورهم وهراب  
 اسودهم بقوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلمة من الغمام ولا شان ان الله تعالى اخبر عن احوال القيمة واحوالها  
 بكلام قريب الى افهام العوام فاما الذين في قلوبهم نور الايمان وشرع الله صدورهم بنور الاسلام فقد فهموا مقصود الكلام  
 في هذه الامة وامثالها واشنعوا بها بلا نوم تشبيه وتخييل او تخييل نهي وتخييل واما الذين هم اهل الامور كما قال تعالى  
 فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله فشرعوا فيها باحوالهم وفسروها باياتهم  
 فرفعوا في اودية الضلالة فسلخوا واحلوا خلتا بالجهالة فتنادى بهم العزة ما اهل العزة وما علم تاويله الا الله والراحمون  
 في العلم قايما الداعون في العلم فاهم اصحاب الكشوف وارباب المشاملات فيتجلى الله ببارك وتعالى لهم تارة بصنائع الجمل  
 فيربهم لمحة من اصناف الطائف وانواع اعطافه مع خواص عبادوه ومرغ بصفات الجلال فندتهم شطبه من انوار مبيضة  
 ونهر مع المخرجين من اهل عداوة نجل لهم كل اشكال ونجمهم من كل ضلال ويخبرهم بها عن كل نفس وتاويل وتخلصهم  
 عن كل تشبيه وتعطيل وكشفوا محقق ما اخبروا وعانوا بخلاف ما اخبروا ولكن نصيب من اعلاء نطاق الحق  
 ولا سح اظهار في ظهور الحروف كما قيل فان قل تمصا خيط من نوح تسعة وعشرين حرفا من معانيه فاصبر للاختبار  
 اليها جعل العقول والادغام ولا يدركها ابصار البصائر والا فاهم فان هذا ما يكشف لخواص الاولياء في حال غيبتهم عن الحق

في  
 من  
 في

شؤون

وشؤون الحق وهم سلوى الشفق مغلوبي العقل ومن تأمل هذا المعنى انكشف له اثر من الغوامض التي ترجع عليها  
 المتقدمون مكلفين بمقتضى ما ليس في وسعها طعنا في ان بناها ما لا يبال وكأنت عاينهم الحيرة والضلال ثم اخبر عن  
 نزول النعمة لامل الضلال والنفقة بقوله تعالى سلين اسرائيل كم آتيناكم من آية بيضاء الا تبين ولا شان فيها ان السؤال فان  
 كان للنبي صلى الله عليه وسلم ولكن فائدة راجعة الى عامة امته وخاصرها قايما فائدة فهم ان يطهروا ان الله اذا نزع على عبده  
 من انواع نهي الطامع والباطل فان لم يعرف قدرها فيبدل نعمة بالنفقة ان يكفرها ولا يشكرها كما فعل نوازل  
 من بعد ما جاءتهم البينات من المعجزات والكرامات فما عرفوا قدرها فبدلوا بها ما قالوا اجعل لنا آية كآية الله وبعبارة  
 العجل بجازم الله شدة العقاب فيما ابتلاههم بانواع البلاء من التهميل وقتل النفس وغير ذلك اريات يعرف نعمة في  
 معرف دون رضا فان الله شديد العقاب في المعجزات والمكافات اما فائدة الخواص فهي ان يتحقق لهم ان الله اذا  
 فتح باب الملكوت على قلب عبده من خواصه وبره آياته في الملك الملكوت ويظهر عليه انواع كراماته فان تغير باحواله وتجب  
 بكامله فقبل على من مرادات النفس وبما يلزم عواما ويبدل نعمة براضة النفس ورضاها فان الله شديد العقاب  
 بان يغير عليه احواله ويسلب عنه كماله والذي يدل على هذا التاويل قوله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم  
 ومن شدة عقابه اذا ذنب عبدا نبيا صغيرا ولم يبدل نعمة ويصر عليه ان يعاقبه بالابتلاء بكبير مثل تبديل النعمة لبعث  
 بنواك النعمة في الدنيا ودوام النعمة في العقب وايضا من شدة عقابه ان يزين للدين كرم الحجة الدنيا ويكرهم حتى يبلغ  
 عليهم حب الدنيا ويخزون من الدين استوا من فقرهم وكبراهم علمهم شدة العقوبة على الرعية في اوليائه واستحقاق رجاؤه  
 وسخطه الذين ظلموا اي منقلب بقلبهم والذين استوا فرفهم يوم القيمة باهم في اهل عليم وانهم في اسفل السالكين والله يردق  
 من يشاء من درجات اهل عليم ودرجات اسفل السالكين بغير حساب بغير نهاية الابدال اباو فان ما لا نهاية له لا يدخل تحت  
 الحساب وفيه معنى آخر بغير حساب معنى ما يرفق العبد في الدنيا فلهذا عقاب والحالها حساب وما يرفق العبد في الآخرة  
 من النعم بغير عقاب وبغير حساب ثم اخبر عن حال المخلوق في البداية وان العناية في البداية بقوله تعالى كان الناس  
 امة واحدة الاله ولا شان فيها ان كان المخلوق في بدو لا من على فطر التي فطر الناس عليها امة واحدة حين اشهدهم على انفسهم  
 المست برهم قالوا الى ان ولدوا على الفطرة فلو لم يولدوا على الفطرة فابوا به فوداه وينصرون كحاشه  
 وما قال وسلامه فليحسبوا ان الكفر يحصل بالتقليد ولكن الايمان الحقيقي لا يحصل بالتقليد والثاني ان لا يورث  
 الاصليين الا بجم والعناصر فعلى التقديرين الولد بريء الآباء ولا مهاد فضل عن سبيل الحق وزن قدع عن صراط  
 المستقيم التوحيد والمعرفة ولو كان نبيا محتاج الى هاد يهده الى الحق كما قال تعالى لنبيننا صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا  
 فهدى فبعت الله النبيين الهداية مبشرين للذين آمنوا الى الله بالنجاة ويذل الدرجات في مقامات الرتبة والوصلة  
 وسدوين متوالي الدعوى عن الرذل والهلاك في الدرجات بالفرقة والطبيعة وارتل معهم الكتاب فاشارة الى كتاب الله  
 الذي جئت الفلم لكل واحد بالسعادة والشقاوة كما قال صلى الله عليه وسلم ما من نفس منكم الا وقد كتبت بكتاب من الجنة  
 او النار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل ان لا شك على كتابنا يا رسول الله ونزع العمل قال اعلموا ان كل بشر  
 لما خلق له اما اهل الشقاوة فيسبون بعل اهل الشقاوة اما اهل السعادة فيسبون بعل اهل السعادة ثم تلاه الآية  
 فاما من اعطى واتى الى قوله نسيتم للعصري يحكم بين الناس اي هذا الكتاب فيما اختلفوا اهل السعادة في طبعه كتب لهم



واختلف اهل الشفاة في طلب ما كتب لهم وكل سبيل ماضون له بحكم الكتاب وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني  
وما اختلف كل فريق من الفريقين في طلب السعادة والشقاوة الا وقد اتوا السعادة والشقاوة في حكم الله وقضائه  
ولكنه ما حصلت السعادة والشقاوة للفريقين الا من بعد ما جاء بهم البينات يعني بالبيانات مما لا شك في السعادة  
وامل الشقاوة فانها بين السعيد من الشقي والشقي من السعيد فاما شقي يشقي في ضلالة التي اوردتها الآباء  
والامهات وردت في دين اسفل الطبيعة الانسانية فاعلم الله والخلق بالشرك في الظلم والنجور والفساد كما قال تعالى  
بغيرها بينهم فيستحق بذلك درجات الشقاوة واما السعيد فيجذب بالعبودية متمسك بحبل الهداية وترقى بقدرة  
الطلب وقوة الايمان وسعي الاعمال الصالحة من خضوع البشرية الى ذروة العبودية ودرجات مقامات القربة والوحدة  
كما قال تعالى فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق اي الى ما اختلف كل فريق من اهل السعادة والشقاوة  
الهداية من الوصول الى الحق سبحانه فامل العنابة وصلوا اليه بهدايته واذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
اي الى الله كما قال تعالى ويهدي الله من يشاء الى صراط مستقيم ثم اخبر عن احوال الاولياء وان لا بد لهم من البلاء والابتلاء بقوله تعالى  
ام حسبكم ان تدخلوا الجنة الابية ولا شان فيها ان الله تعالى خلق الجنة وحققها بالمصاب والمصاب وخلق النار  
وحققها بالتميمات والوفاء والوفاء كما قال تعالى وكان من بيني وبينكم  
ثم نادى لا فريق ام حسبكم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين ملوا من عبادة الله تعالى والبراءة والبراءة  
عالم بمسلك الباشاء والبراء مثل ما مستهم لم ترجعوا الى صراط ربيم الباري هي يقول الرسول والذين انزلوا  
من نوره الله ويقول تبارك وتعالى بحسبنا للمؤمنين الا ان نصر الله قريب على هذا درج الاولون ولا فرق ما يسلوكوا بين  
البراء بئس البلاء فمن كان نصره اعلى في مراتب قربة المولى فبلاؤه اقوى وهو بالبلاء اولى فمن ظن غير ذلك فهو ساء الهوى  
وما كان وردا من باب الملك ثم اخبر عن سؤالهم في انفاق اموالهم بقوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون ولا شان فيها ان تعلم  
ماذا ينفقون من حسن ولا بد من الطلب لكبلا تعرفوا في شئ من احوالهم ولا نفس واحد لا من احوالهم بالهوى والطبع لا  
بالامر والشرع بوجوب الرفعة والقربة فليس للعبد تحرك الا باذن مولاه ولا يكون الا على وفق رضاء لان العبودية الزمنية  
حيثما وشكل الامر والعرف ابنا صرنا الحق فاجاب الله تعالى سؤالهم بقوله قل ما انفقتم من خير شيئا واذرى  
من ما ان وجاه وعلم وامر ونهى عن المنكر فاقربوا بالاولاد والافريقين كما امر النبي صلى الله عليه وسلم واذن مشيركم الاقرين  
وتان عليه السلام ابدا بنفسك ثم من تحول ثم على ترتيب الامر واليناسم والمساكين وابن السبيل ثم جعل الخير عاما  
وتان تعالى وما تنفقوا من خير يعني من اي نوع من انواع الخيرات ح كل ذم في ربح كما قال صلى الله عليه وسلم في كل كبد هوى  
فان الله به علم اي بالخير الذين يفعلون ومن معه يفعلون وبنية واعتقاد ينفعون بالحق والباطل بالبراء او بالاطلاق  
بالطبع او بالشرع بالهوى او بالله به علم ويجوز انكم عليه بقدر ما سجعنا فكم ثم اخبر عن فرض القتال بقوله تعالى  
كتب عليكم القتال وهو كرم لكم الا ولا شان فيها ان قتال النفس جهادها في الله تعالى امر لانهم وهو واجب بقوله تعالى  
وجاهدوا في الله من جهاد ولكن للطبع فيه كراهة عظيمة وحقيقة الجهاد دفع وجود المجازي فانه المجاهد بين العبد  
والرب كما قيل وجودك ذنب لا تقاس به ذنب وكما قال ابن منصور يعني بينك وبينى فاذن وجودك انى من الدين  
وعنى ان تتركوا شيئا يعني تترك النفس دفع وجودها ويؤخر لكم اي فيه خير النفس بان تقبل اوصاف الوجود الحقيقي

وعنى ان تتركوا شيئا وهو تشتت النفس البهيمية ولذات الجسمانية وهو ترك اي شرا لنفسكم بها من حسان الابدية  
ولذات الروحانية ودون المولعب الربانية والله يعلم ان في كراهة النفوس ما اودع من راحة القلوب وفي قلوبها  
قدوس العبد وانتم لا تعلمون ان حبوة القلوب في موت النفوس وفي حبوة النفوس موت القلوب كما قال انقلوبنا  
ثقتان ان في قلوبنا ثقتان ثم اخبر عن السؤال من شهر الحرام وفيه القتال بقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه لاني  
ولا شان فيها ان المعاصي بعضها اكبر من بعض والذنب ان سوا الا بد على الباب لا يوجب على ما يوجب على الباطل يشكرك  
عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير اي ذنب كبير لان فيه ترك حرمة الشهر ولكن الصديق سبيل الله الكفر وترك حرمة المسجد  
الحرام وحرمة النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه من مكة اكبر من ذلك لان ترك حرمة الشهر من ذلة النفس والصد عن سبيل الله  
والكفر بالله واخراج النبي صلى الله عليه وسلم كراهة اخذت النفوس على الزلات بالعبودية الموجهة وهي لا حتران بعد لا حتران  
وزلات نفوس المؤمنين وسببها تبدال المحسنات عند القربة والاستغفار والاعمال الصالحة والفتنة التي يسرورها  
بطريق القتال والخذاع امل الكفر حتى يروكم بها عن دينكم ان استطاعوا الكفر واعلم عند الله من قتال مشرك في الشهر الحرام  
فانه من يردوكم عن دينه يموت ويكفر وتلك جسدك في الدنيا والآخرة وبما اخذ الله تعالى امل من الفتنة كما يوافقهم  
بكفرهم واتكل يعني امل الفتنة اصحاب النار هم فيها خالدون لانهم كفروا وانا انا الفتنة لا رندا والمؤمنين حتى يردوكم عن  
دينهم ان استطاعوا وما استطاعوا ولكن يؤخذون بالصبر في التزويد وان ليس للانسان الا ما سعى وان حبه هو يترك  
واما الذين كانوا امل الفتنة سعيون في ترديدهم ارجعهم العنابة الازلية بدفع البلية وبذل خمرهم بالرجاء وجفائهم بالوفاء  
وانزل فيهم ان الذين اسروا والذين هاجروا اي ح انهم اسوا هاجروا عن اوطانهم وجاهدوا بايمانهم في سبيل الله اوتوا  
برجون رحمة الله يعني اوتوا المستحقون لرحمة الله والله غفور غفار فبقوله تعالى في الشهر الحرام وجهم يرم عليهم ان هاجروا  
وجاهدوا في سبيل الله ثم اخبر عن امل مراعاة الامر وسؤالهم عن الحر بقوله تعالى يسألونك عن الحر والميسر لا ولا شان فيها  
ان الحر الظاهر كما تنفذ من اجناس مختلفة كالعقب والنمر والعسل والمنطة والشعير وغير ذلك فكل من حر ابا طين من اجناس  
مختلفة كالغزالة والشعر والهوى وحب الدنيا ومثاليها وعنه المحمود تسكر النفوس والعقول الانسانية وفيها اثم كبير  
ولهذا كل مسكر حرام وما يسكر كثير وقيل حرام نهاما يسكر القلوب ولا رواج والاسرار فهو شراب الوانقات فما قد راج المشاهدات  
من سقى تحلى للصفات اذا دارت الكؤوس واتخذت شهوات النفوس وتسكر القلوب بالمواجد من الموالع والادراج  
بالشهوة عن الباطل بلحظ الجمال عن ملاحظة الكمال فهذا شراب حل ومناخ للناس كما قال في ايمانهم بهمرك من  
لنقل من الوصل كذا وسكر من لحنى مع كل الشربا لامل ساقيا ومامل شارب عفا لحاظا كان تسكر البلاء والجهل كل الجح  
ان قوما اسكرهم وجود الشراب وقوما اسكرهم شهوة النساء كقولهم ما سكر القوم ذوقا كاس وكان سكرى من المدن وانهم اسكرهم  
عن كؤوس الوصال في النهاية الكبرى من نوح الطيب الفسنة في البداية وكما ان سكران ممنوع من الصلوة فسكران الغفلة والاف  
محبوب عن الموصولات واما اثم الميسر فهو ان آثار النيران في شجار الكرام الدبار في سلوك طريق الخيل والخذاع بالفضاح  
والكذب والفتن في الحقال وانه كبير عند لاخيار بعيد عن خصال لا يراها ما نفعه فعدم التفات الى الكونين وبذلك  
نفوس المصلين في فرائضه نقش الكعبتين وانماها الكبرى من نفعها لان اثمها للعلوم ونفعها للمواضع والاعوام اكثر  
من النواصير وعمل ما هم ويسألونك ماذا ينفقون قل العنوة وهو ما يعطيه المرء ويعطوا اش عن قلبه عند لا شاق

ع



يقول مطيب القلب لان اصل العفو المحو والطمس بدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان افضل الصدقة ما كان من ظهر غني وتلك  
ليس الغنا من كثرة العرض ولكن الغنا غنا النفس وفيه حق آخر قل العفو التجاوز عن الذنوب وترك العقاب والى  
يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم في تاديل قوله تعالى هذا العفو قال تعفوا من ظلكم وقال تعالى وان تعفوا فاعفوا  
وتقبل العفو ما فضل عن حاجتك وهذا العفو ان يخرج عن نازل اموالهم عن قدر كفايتهم فاما خاص المحاصر فليس  
الاشار ومعاون يورثهم على نفسه وبه فاقه الى ما يجوز وان كان صاحب الذي يورثه غني كذلك يبين الله لكم الامارات  
في هذه السؤالات تعلمكم تشكرون في احوالكم وحاصل اموالكم في الدنيا والآخرة فتعلمون ان ما عندكم ينفد وما عند الله باق  
وبما توفى عن الناس قل اصلاح لهم ناديب وتعليم وبدل النصح لهم انهم من اصلاح ما لهم ولكم في ذلك ايضا خبر وثاب  
واجر عند الله وان تعالوا في المعاملة والمعاملة والمعاملة فافوا انكم تكونوا بهم كما تكونون مع اخوانكم في الصبر على  
الاختلاف عنهم عند الارشاد والضيقة والشفقة عليهم بكل حال من غير سامة وسلافة والله يعلم بنية المصالح في اصلاح  
والاصلاح من بنية المنفعة في الافساد والفساد فبما على سواك قلبه من المقصود لا على ظواهر كسبهم من جمع النون  
وتو شاء الله لا عنكم ان الله عز وجل بعزته من يشاء ويدل من يشاء حكيم يحكم بحكمته من يشاء ثم اخبر عن نهي تكام  
المشركات لعز المومنات بقوله تعالى ولا تشركوا المشركات حتى يؤمن لاء والاشار فيها ان صلة الرحم الدين والعقل  
بعض المسلمين خير من صلة حمل الكفر والتسك بجمعة الكواكب وان كان فيه ما يوجبكم من مستحسنتات الفروع مستهيات  
النفس فانها تدعو الى النار لانه حقت النار بالشهوات وترك ما يوجبكم به لا تشاك او امر الله تعالى وان كان لكم فيه  
كراهة فبدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه لان الجنة حق بالمكان وبين الله آياته للناس ان يظهر تعالى في كل شيء آثار  
الطافح عباده الناس من عباد الحباق وما شاهدوا في الطافه وعابوا بلا واسطة لهم يتذكرون ولما شاهدوا وشاءوا  
الى ما يحبوا ولا يفتروا بقليل فان من كثير باقي ثم اخبر عن سواهم من المحيض وجواب مقالهم بقوله تعالى ويشاؤن  
عن المحيض قل وما ذى لانه ولا اشار فيها ان الله تعالى احكام موجبات للنفايس وليس فيها للعبد اختيار ولا كسب  
ولله فيها اسرار مجيبة والطاق خفيصة فن ذلك ما كتب الله تعالى بنات آتم من المحيض ولله فيه ابتلاء واستحاج  
الرجال والنساء كما قال تعالى قل وما ذى ثم اتهم الرجال بالاعتزال عن الصلوة فقال تعالى فاعفوا النساء في  
المحيض وجعل التباعا عنهن في ايام المحيض نفرا اليه وقال تعالى ولا توبون حتى يظهرن ثم جعل التقرب اليهن  
على شرايط الاسر ومجانبة الطبع موجبا للمحبة والوصلة وقال تعالى فافوا تظهرن فافوا من حيث امركم الله ان الله  
يحب التوابين عن مراقة الطبع ويجب المستظهرين عن مخالفة الشرع وجعل اعتزال النساء وبعد من عن  
الادراج موجبا للقرية وان كان في الظاهر موجبا للبعد عن مقام المناجات لانهن منهن عن صوة المناجات وفي  
مداومة الذكر ومراقبة القلوب وقال تعالى انا جليس من ذكرى وجعل تظلمين ومحاظلة انفسهن عن ايمان الله  
عن غير الحاق موجبا للمحبة والوصلة وقال تعالى ان الله يحب التوابين اى يحيا فقل النفس عن المنهيات ويجب  
المستظهرين اى يزين النفس بالمأثورات فكما ان النساء محيض في الظاهر وموسيب نقصان ايمانهم عن الصلوة والقيام  
فكذلك الرجال محيض في الباطن وموسيب نقصان ايمانهم عن حقيقة الصلوة وعن حقيقة الصلوة والقيام  
الا مسأل عن مستهيات النفوس فهو مواد النفس كما ان المحيض موسيلا ان الدم عن الفرج فكذلك الهوى مغليات

دواعي الصفات البشرية ومناجات الانسانية فكما غلب الهوى كذا الصفات وحصل لازى وقد قيل فطر من الهوى كذا  
بهراس الصفات فحينئذ غلبت منفعة النفس عن الصلوة والصوم في الحقيقة وان كانت مستفولة بها في فاذن المحيض الهوى  
لان المحايض ممنوعة عن القربات بالصورة لا بالمعنى اذ هو من قلوب الرجال من سرادات الجلال فاعفوا النساء النفس  
في محيض غليات الهوى حتى يظهرن اى يزين من قضاة المراجيح السوية للانسان عن المأكول والمشرب والمنكوح وغير  
ذلك فاذا ظهرن بما التوبة والاستغفار والابانة ورجعن الى المحيض في طلب القرية فافوا من بالقرية فيهن من حيث  
امر الله حتى عند ظهورهن هذا المعنى لزوم باطل النفس واضمحلال مواها ان الله يحب التوابين عن ايمان الله  
ويحب المستظهرين باخلاص المحيض بل يجب التوابين بقاء الشهوة ثم اخبر عن حال النساء وحال الاوليا بقوله تعالى  
سائلكم حث ثم الاشارة الى ان طبقات الحقيقة ثلثة العوام والخاص والخاص اما العوام فلما كانوا اهل  
الغيبه عن الحقيقة ابعث لهم السكون الى اشكالهم اذ كان على وصف لا ذن وقيل لهم نسائكم حثكم فافوا حثكم الى شئتم واما  
الخاص فلما كانوا يوصف المحصور بهم عليهم المساكنة الى امثالهم وقيل لهم قل الله ثم فريهم سلكوا بغير التبريد مسالك التبريد  
حق وصلوا الى الكعبة التبريد واما خاص الخاص فم الرجال الباطنون الواصلون الى عالم الحقيقة المنصرفون فيما سوى الله تعالى  
بخلافه الحق فم رجال الله وما دون الله نسائهم فتقبل لهم نسائكم حثكم فافوا حثكم الى شئتم فم الانبياء وخراس ولباء  
الناس من بالله الا يعون الى الله باذن الله وكما ان الدنيا مزرعة الآخرة لغوهم فالدنيا والآخرة مزرعتهم يحرثون فيها  
ان شاءوا وكيف شاءوا وما يشاؤون الا ان يشاء الله فقد نبت شئهم في مشيئة وبقيت قدره ففريهم بتقويته ففقدون  
لا نفسهم لا بانفسهم بل بما خلفهم لما ففقدون ومما ففقدوا ففقدون ثم قال تعالى واتقوا الله واعلموا انكم ملائق بعن خراس  
الاولياء المقربين في حث الدنيا والآخرة اتقوا الله بالله فانكم ملائق لا يحكمكم عنه شيء وبشر المؤمنين بانهم ملائق الله ايضا  
ان اتقوا بالله معنى مرتبة خراس لا وليا ميسر للمؤمنين اذا سجدوا في طلبها من سجدتها ثم اخبر عن ايمان اهل الايمان بنوا  
ولا يجعلوا الله عرضة لايما نكم الاية ولا اشار فيها ان غفلوا الله ونزمن ان تجعلوا به في معرض كل عرض خسيس او حظا  
وان تجعلوا ذكركم وسيلة لرفع الغبرات ودرجة الجلب المخرات والله سميع عليم يسمع بسمع القبول اذا ذكرنا العظيم علم  
عظم ذكركم في القلوب فيحيا بهم على قدر عظيمهم اياه ثم اخبر عن بعض اللغو والتجاوز السوء بقوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو  
في ايمانكم الا في الاشارة فيها ان ما جرى على الظواهر من غير قصد ونية في البواطن ليس له كثير خطر في الخير والشر ولا يان  
اثره ولو كان له اثر في الخير لما غلب على قلوبهم بقولهم بالسنة ما ليس في قلوبهم وكذلك ما جرى على اللسان بنية الطيبا فعل  
العوام لو كان موثقا في قوله لما عاب قوما بقوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولو كان له اثر في البرايع  
على قوم بقوله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم وما عني عن قوم بقوله تعالى الا من كان  
وقلبه مطيئا بالايمان وذلك لان القلب كالارض للزراعة والمواضع كالآلات الحراثة والاقوال كاليد واليد  
مالم تنوع في الارض المرتبة للزراعة لا نبت وان كان في آلة من آلات الحراثة فافوا جدا واما ان كان لما جرى على الظواهر  
من الخير وفي آثا والقلب ولو كان شقال فافوا فان الله يحث على فعله وكرمه لا يضيعة كما قال تعالى فمن جعل شقال فافوا  
خير ايم بل يضاعفه اصفا فافوا مضاعفة حتى يكون القليل كثيرا ويصير الصغير عظيما كقوله تعالى ان الله لا يظلم شيئا  
وان شكر حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما واما ان كان لما جرى على الظواهر من الشراد في اثر في القلب فان الله تعالى

دواعي



من غيرة لطفه واحسانه لا يؤخذ العبد به بل يعلم عنه ويتوب عليه وبغفره كما قال تعالى والله غفور رحيم ثم اخبرهم  
حكم الايلاء في حال الغضب والرضا بقوله تعالى للذين يؤتون من نساءهم اربعة اشهر الايتين والاشارة في تحرير  
الايتين ان يعلم العبدان الله تعالى لا يضيع حق احد من عباده ولا على نفسه ولا غير فلما تقرر لسان الرخصة لكونه  
اسير في يد الذبح فانه تعالى تولى الامر برعايته هنا فامر ان يرفع بالرجوع اليها ونسرحها فاذا كان حق صفة الاشكال  
محفوظا عليك حتى لو اختلفت احدى حكمه فحق الحق ان يحب مراعاة فان فاقوا اي رجوعا تنسحب حقوقه  
احياء ما امانوا واستردوا ما ضيعوا فان الله غفور يفرلهم بالتوبة والانابة ما صدر منه رحيم برحم عليهم ينادي  
فان لهم وفي تعين تربص اربعة اشهر في التي اشارة مجيبة وهي انها مدة تعلق الرجع بالجنين كما قال صلى الله عليه  
ان الله خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله الملك بالروح  
كلمات يقول اكتب رزقه وعمله واجله وشعبا ام سجدا ثم نفخ فيه الروح الحديث فمن وقع له من اجل القصص وقعه او مر  
في اثناء السلوك من ملامة النفس ونفخ الطبع فعلى الشرح وعلى لا مصاب ان لا ينفذ قوا في الحقيقة وان ساعدت بالهم  
العلية لا سحلا وترى اربعة الرجوع فان عاد الى صديق الطلب ورعاية حق الصعبة واستغفر على ما جرى منه ونفخ  
فيه روح الارادة من افرى اقبلوا عليه ويحسون حاله فان ساد ربيع لا يرعاه الا الهزولون وربع لاسكنه الا الهزولون  
ومنزل لا رده الا الامون وباب لا يقره الا الماكئون بل هذا شراب لا يذوق الا العادون وغناء لا يطر عليه الا العادون  
وان عزنوا بعد معنى اربعة اشهر طلاق سكونه الواسلة واصروا على ذنب المفارقة فلهم التمسك بعروة هذا فاني بينكم  
فان الله سمع بمشاكلهم عليهم عائلهم ثم اخبرهم عن المطلقات والحوالين في العذاب بقوله تعالى والمطلقات يتربصن باسما  
ثلاثة فروع الاله ولا شارة فيها ان المطلقات لما امرن بالعداء فالحق الصعبة وان كان لا تقطع من الرجوع لامن الرجوع  
وامر ان لا تعين غير مقامه بالمرعة ويصبرون حتى يمضي عقدا من الحدة الى آخر القصص وكلها ولايات على وفاء الربوبية  
في رعاية حق العبودية فان الله تعالى من كمال كرمه يرفي زمام الفضل بالاستطاعة وان كان من العبد النفس والاشارة  
ويهل العبد ان انقضاء عدل الجنا لا يعرض عنه سريعا لاقامة شرط الوفاء لعل العبد في من العدة يتنبه من توبة العدة  
ويترك داعي صهر قلبه من نتائج محبة ربه ان لم يكن له ان يكتم ما خلق الله في روع قلبه من المحبة وان ابتلاه بمحنة الزمان  
فيخرج باصبع الندامة باب التوبة ويقوم على قدم الغرامة في طلب الرجعة والاروبة فقال من كمال الفضل والنوال بالاداء  
الباب دمع نفسك وتعالى من طاعتنا فلاها فلنرم عتبتنا مساء وصباها ويعولهم ان حق بردهم في ذلك ان ارادوا  
اصلاحا وفي قوله تعالى ولين مثل الذي عليهم بالمعروف والبر والعلين حجة اشارة الى ان للعباد حقا في ذمة كرم  
الربوبية كما ان لله تعالى حقا في ذمة عباده فلهما راعي العبد حق الربوبية ويتعرب اليه شيئا فانه الحق ان راعي حق العبد  
نقرب اليه خراجا والله عز وجل في رعاية حق العباد ورجة عليهم في رعايتهم حق الله تعالى لانهم راعون حقهم على قدر  
عجزهم وضعف حالهم وتغير احوالهم والله تبارك وتعالى براعي حقوقهم على قدر كماله وعظمته وجلاله وسعة فضله ونواله قال  
الله تبارك وتعالى ان اتاني بشئ اتينته بمرودة قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة اي احسنوا برعايتهم حق  
الربوبية في العبودية فلهم الحسنى بنهم الحسان لرعايتهم حق عبوديتهم من كرم الربوبية ولهم مزيد لفضل الاولوية بزيادة  
الرفقة توفيقا لحقوق عباده كما قال معاذ بن جبل رضي الله عنه كنت رديا لابي صلى الله عليه وسلم فقال من يندري يا معاذ

سليم  
مهم

ما حق الله على الناس قال قلت لله ورسوله اعلم قال حقهم ان يعبدوا ولا يشركوا شيئا انذري يا معاذ ما  
حق الناس على الله اذا فعلوا ذلك قال قلت لله ورسوله اعلم قال فان حق الناس على الله ان لا يعذبهم قال قلت يا  
رسول الله الا بشر الناس قال دعهم يحلون ماذا سئلتني صحتهم قوله ان لا يعذبهم اي لا يعذبهم بهذا الجواب فان  
الكفار يحذرون بذلك المجاب لقوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون والله عزيزا عزيزا ان يراعي العباد مع عجزهم وضعفهم  
كما لا يحق ربهم حكيم لا يفتنى ان يطالبهم بما لا يسع في وصهم وطاعتهم بل بحكمة تقبل منهم القليل ويوفهم الثواب الجليل  
ثم اخبرهم عن حد الطلاق واخبرهم عن طلاق بقره تعالى الطلاق مرتان لايه والاشارة فيها ان اصل العصبة لا طلاق بقره بل بقره  
صدقت من الرقيق الشقيق والصديق الصديق ولا بقرتين بل بتجاوز ذن مرتين وفي الثالثة فاسك بعروق  
او سريح باحسان اما صعبة جميلة او فرقة جميلة كما تجاوز خضر عن موسى عليها السلام مرتين وفي الثالثة قال هذا فراق بيني  
وبينك فاما العصبة من غير عظيم وحرمة وذهاب لذات العرب بالاخلاق الذميمة واضاعة الوقت في تحصيل الحق فخير من حق  
في الطريقة ولا يخرج في الشبهة بل تطلع طريقة الحق وفي قوله تعالى ولا يعمل لكم ان تأخذوا مما آتيتكم شيئا اشارة الى ان  
ليس لاصل العصبة اذا نكحت المفارقة ان تستردوا خواطهم عن الرفقاء بالكلية وينقطعوا ريعهم لاخوة في الدين ولا اخوة  
عنهم قلوبهم بعد ما توهم اهم العلية فان العابد في حبه كالعابد في قيته الا ان عاها الا يتجاهد الله في رعاية حقوق  
الصعبة فان حتم الابيها حدود الله بانها تؤدي الى مداعنة او امان في حق من حقوق الدين فلا جناح عليهم فيما اتوا  
من المخطوط لرعاية الحقوق تلك حدود الله من المخطوط والمخطوق فلا تعدوها بترك الحقوق لئلا المخطوط ومن  
يتعد حدود الله في تلك الحقوق تاويلهم الظالمون اي الضالون ارواهم في وضع المخطوط موضع الحقوق ثم اخبرهم  
تمام الفراق بتسليط الطلاق بقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره لا والاشارة فيها ان اصل  
الصعبة لما تجاوزت من زلة الاخوان مرة ومرتين ثم في الثالثة ان سلكوا طريق الهجران وفرجا من مفاصله الاخوان  
فلا يعمل للاخوان ان يواصلوا الاخوان حتى يصاحب الخابن سديقا مثله فان ندم بعد ذلك عن انقائه وميتم عن ذلك  
الصديق وامثاله وترك صعبته وفرج عن خصاله ورجع الى صعبة اخوانه واشكاله فلا جناح عليهم ان يترجعا ان طلقا  
ان يتبعاني الصعبة حدود الله شرابط العبودية والصعبة في الله وتلك حدود الله طريق قربات الله السابرين الى الله  
ببينها بالفرج والتعريض والاشادات التي الاله ايضا اشارة الى ان الله تعالى يتجاوز من نلات العبد من  
بعد اخرين ويعفون سبانه تارة بعد اخرى فان اصرا العبد على خطيئه وادام على جفايته فانه تعالى عليه بالمغفرة لان  
ويجعله قرين الشيطان كما قال تعالى ومن يش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو قرين فانطلق قرين الشيطان  
ويرجع بالانابة الى باب الرحمن فزجه بفضله وكريمه عن المذللان وتذركه بالغفران والرضوان ويهديه الى درجات الجنان  
ويجعله من اهل القربات والرفق كما قال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ثم اخبرهم عن امساك المطلقة قبل  
انقضاء العدة بمعروف او سريح باحسان بقوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكن من يعرف لاه  
والاشارة فيها ان الاذية والمضارة ليست من الاسلام ولا من آتاء الايمان ولا من شعائر المسلمين عموما كما قال صلى الله عليه وسلم  
المؤمن من امنه الناس وقال عليه السلام المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وشخص حسن المعاشرة مع الخلق جميعا  
فلما اوردوا فيها خصوصية بالامر بحسن العشرة معهم وترك اذيتهم والمحافظة معهم على وجه الجناح وامامهم



سبيل من غير جفاء أو قيام بحق العجبة على شرايط الوفاء بلا اعتداء ومن يتعلل اي من لاذية والمضارة ولا اعتداء  
بالجفاء فقد ظلم نفسه وهو محاسب انه ظلم غيره لان الله تعالى عازى الظالم والمظلوم يوم القيمة بان يكافى المظلوم  
من حسنات الظالم ويجازى الظالم من سيئات المظلوم وفيه معنى آخر وهو ان الظالم اذا اساء الى غيره فصارت نفسه  
سيئة واذا احسن صارت نفسه محسنة فيرجع اساءة الظالم الى نفسه لا الى نفس غيره حقيقة فانه ظالم لنفسه لا لغيره  
ولهذا قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها ولا تتخذوا آيات الله عزوا اي تلاوة ظاهرها من غير تدبر  
حبايتها وتزعم اشاراتها وتحقيق اسرارها وتبج حقايقها والتدبر بانوارها والاتعاظ بمواعظها وحكمها يدل على بيان لانه  
واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة بعظمتكم به يعني بما سبق ذكره من ولايات القرآن والسنة والله  
في تبيين هذه المعاني والتعاقب فيها واعلموا ان الله بكل شئ عليم من هذه الحكمة ويركز ما فهمون منه وعلمونه يعلم  
جميعه ومواعظهم عليكم وعليكم كما قال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم اخبرهم ببعضها عظماء في المطلقات ولا يوزن  
بالخبرات بقوله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن لانه والاشاره فيها انها وان تضمنت نهي لاولياء  
غير مضارهم وترك احكام الجاهلية والا نقياد لحكم الله تعالى في تزويج النساء اذا اردن النكاح من دون استئذان  
الا نفة والحبية الجاهلية فانها تضمنت نهي اصل العجبة من مخالفة بعضهم بعضا خصوصا في ابتليهم بالفرقة  
والقطع من الرفعة ثم تركه العناية وسلكه البداية بعد ان بلغ اجله منقطع عمله عاد الى اصله الا هو ان بعد انقضاء  
الاجل فلا يحضه احد من الخذلان ان يرجع الى صحبة الاقران اخيرا فواجبهم معه الاحسان ذلك بوعظهم ويبر  
بهذه الزواجر واجرت من كان متمسك بالله واليوم الآخر لان المؤمن ينظر بنورا الله يبرى ان التعاون على البر والتقوى  
خير من التعاون بالاثم والعدوان ذلك انك لتفوسك من اخلاق الدينه واطهر قلوبكم عن الاوصاف البشرية والله يعلم ما بينكم  
وما بينكم وما يوصلكم ويحببكم وانتم لا تعلمون ثم اخبر عن ارضاع الودالات بعد حكم المطلقات بقوله تعالى والودالات  
يرضعن اولادكم من لاء والاشاره فيها انها يدل من اولها الى آخرها على اصناف الطائفة واوصاف اعطافه في الآية ونهاية  
مع عبادة وامائه وان تبادك وتعالى ارحمهم بهم من الودالة الشقيقة على ولدها الحقيقة على ان غاية الرفعة التي يرضع بها  
المثل ردة الامهات فاعلم سبحانه وتعالى امر الامهات باكمال الرفعة في ارضاع المولودات وقال والودالات يرضعن اولادكم  
حولين كاملين وفي قطع الرضاع على المولود قبل الحولين اشار الى ان ردة الله بالعبادة من ردة الامهات ثم رجع  
على الامهات المرضعات وقال تعالى وعلى المولود له ردة من وكسوتهن بالمعروف ثم شلت ردة بالعدول والنقض على  
الاقراب والصنفه فقال لا تضار والد بولدها ولا مولود له بولده يعني لا تضار والد بولدها في الارضاع وما يجب عليها من  
الشفقة والوالد بولده فيما يلزمه من الشفقة ثم ان الله تعالى اوجب حق الودالين على المولود وقال وعلى الودالين  
قال وهو المولود ثم انه تعالى لما علم ضعف الانسانية وعجز البشرية خفف عنهم وخصص في النظام قبل الحولين ولا يرضع  
للولدين وقال فان اردوا نساء لا عن فاحش منهما وتشاور فلا جناح عليهما وان اردتم ان تسترضعن اولادكم فلا جناح عليكم  
اذا استنتم ما آتيتكم بالحروف بحدان واعتم مصلحة المولود ثم وعد واعد كل واحد منهم في رعاية حق الاولاد بقوله تعالى  
والنساء الله واعلموا ان الله بما تعملون حكيم في رعاية الحقوق ولما لها بصير يجازي المحسن بالاحسان والمعنى بالاساءة  
بعد ايضا من كمال اللطف والرفقة واعلم ان الآية مشتملة على تهديد نواعد العجبة وتعظيم محاسن الاخلاق في احكام العشرة

بل انها اشتملت على سبوغ الرحمة والشفقة على البرية فان من لا يبرهم لا يبرهم قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر الله لم ينزل  
ان الله لا يترفع الا من قلب شئ ثم اخبر عن هذه المتوفى عنها زوجها وحكمها بعد انقضاء عدتها بقوله تعالى والذين يتوفون  
منكم ويذرون اولادا جازا الله ولا شان فيها ان موت المسلم لم يكن فراقا اختياريا بالزوج فكانت مدة وفاته اطول وكذلك العبد  
الطالب وان حال الموت بينه وبين مطلوبه من غير اختيار فالرفق بمحصل مطلوبه في مدة كتم محبوبه كما قال تعالى ومن يخرج  
من بيته مهاجرا الى الله ورجوعه ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ففي هذا تسلية لقلب المرء الذي لا يستطيع حلهم طريق  
الطلب ومساوئ الشيطان ومواجس النفس بان طلب الحق امر عظيم وشان خطير وانت ضعيف والفرص فان شاذك  
الكرم من سرادقات الفضل ينادي الامن طلبى وجدنى فان الطلاق طلبى فاذا بلغن اجلهن وانقضت هذه الطلب يعني  
مدة العز فلا جناح عليكم بالامل اللام فيما فعلن في انفسهن بالمعروف في طلب المرام فان الناقد بصير والله بما تعملون خبير  
فلا يضيق عمل عامل سلك بالنقير والعظيم وان كل حسنة يصنعها وبثت من لده اجر عظيم ثم اخبر عن تعريض الخطبة  
قبل انقضاء العدة بقوله تعالى ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او كنتم في انفسكم لاء ولا شان فيها  
ان الله تعالى من كمال رافته وشمول عاطفته يظهر ان ما مضى وكره في حق الخطاطب والرفقة والمتوفى جميعا في حق الخطاطب  
بان يخص له في الخطبة بالتعريض وان منعه بالشرع كذا بموته نكاح مرحومته بان يسبقه فيه غيره وقال تعالى  
ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء الا لاوله فلا تهرقوا دمه من الرفقة بما اجاز للعرض في خطبتها تسلية لقلبها  
بانها سلك بعد زوجها ورضعها الله بدلا خيرا من نذرها او مثله وفي حق المتوفى برعاية حقه بعد وفاته لان لا يبرح احد في  
خطبة زوجها ولا يرضع عذرة النكاح حتى يتم عدتها في حفظ وفاته وقال تعالى ولا تهرقوا دمه النكاح حتى يبلغ الكتاب  
اجله ثم قال تعالى واعلموا ايها الرجال والنساء ان الله يعلم بعلمه الاوّل ما في انفسكم ما تدين السعادة والشقاء  
والرزق والامل والاجل والعمل وما تدبر وما ركب وما عفى وما خلق من السموات والارض وما خلق من الارض وما خلق من الارض  
تقوم وما ركب من الروح والقلب والسر والعقل والشهوة والادنى والغضب وما عفى من خواص صفات العناصر ومركباتها  
وخامصة النباتات والاصناف الحيوانية والبهيمية والسبعية والطيغانية والافلاك الملكية والروحانية وما خلق من خلقه فخلق  
فيها من الدواعي والمخاطر والخير والشر والحركة والسكون والاقوال والافعال فاعلموا ان الله تعالى عليم بما في الباطن  
والخفا فظة ما امركم بهما لم يترك في النظام فاعلموا ان الباطن بتركيب النفوس من المذمومات من لاوصاف وتخليد القلب  
بالمحمودات من لاخلاق وتصفية الارواح من قطع التعلق من المكونات وتعرض لاسرارها ونوار الجذبات وفي الظواهر  
بالاشرار من المخالفات والنزاهات المشاهدة وان زلت اقدامكم بركة من الزلات وابشيتكم من سبق الكتاب بآية من الآيات  
فانصروا بعلم الحق والاشفاق واعلموا ان الله عفو رحيم ولولا حلمه لجهل بمقربة الاشرار وما اهل الاخير في زلة  
من الزلات الى ان تداركها بالتوبة والاستغفار ثم اخبر عن احوال المطلقات وما لهن في المهور والمنعجات بقوله تعالى لا جناح  
عليكم ان ظلمتم النساء ما لم تمسوهن او تفرضوا لهن فريضة الابتنى ولا شان فيها ان مضارة الاشكال من لاء فداء والحياء  
بمصلحة دينية اذا جناح عليكم فيها فكيف يكون عليكم جناح بان فارقتم بمصلحة دينية بل انتم ما تؤدون بما رقتهم  
لربان بيت الله فكيف لربان الله فان الواجب في زيارت بيت الله مضارة الاهالي ولاوطان وفي زيارت الله مضارة الارواح  
ولا بد ان دفع نفسك وتعالى قل الله ثم فارقهم وفي قوله تعالى ومنعهم من اشار الى ان تركه من الطلاب واجل لا راحة ما لا

الغاية



فليمتنع به اقرباءه واحبائه حين فادتهم في طلب الحق سبحانه ليزيل عنهم حلاله المال من ان الفراق فان النظام من الما  
شديد وينفق المال عليهم بقدر قوتهم القريب ويعد لهم بل يتسم بهم على ذرايع الله تعالى كالميراث فانه قد مات عنهم بالحقبة  
وان هذا متاعا بالحدود حلالا على المحسنين لان الاحسان ان يعتد الله كائنا تله فالحسن لا يكون نظره الى غير الله  
وفي قوله تعالى وان تعبدوا اتريبنكم الى ان الوصول الى توى الله من نقائه وانما هو بركة ما سوى الله والتجاوز  
عنه فان المواصله الى الخالق على قدر المنازعة من المخلوق والتعريف الى الله تعالى بقدم التبعده عما سواه وفي قوله تعالى  
ولا تنسوا الفضل بينكم ها هنا في الدنيا فان حلول الجنة ودخولها هناك لا ينال الا من فضل كقوله تعالى الذي اهلنا دار  
المقامه من فضل ان الله بما تعملون في وجدان الفضل وفقدانه يصبر ثم اخبر عن وجدان الفضل وفقدانه بقوله تعالى  
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى لا تبين ولا شان فيها ان الله تعالى اشار في حفظ الصلوة بصيغة المخاطبة التي هي  
الاشين وقال حافظوا على الصلوات معنى محافظه الصلوة بين وبينكم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى فثبت الصلوة  
بين وبين عبدي نصفين نصفها في ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل فعناه الى حافظكم بقدر التوفيق وكما جاء في التور  
والانابة عليها فما حفظوا انهم على الصلوة بالصدق والاخلاص والمضور والخضوع والخشوع والناجاة بالثبات والانكسار  
والاستعانة والاحتياط والصلوة والوقار والهيبة والتعظيم وحفظ القلوب بدوام الشهوة فانما هي الصلوة الوسطى لان  
القلب هو الذي في وسط الانسان ما هو واسطة بين الروح والجسد وهذا معنى القلب فالاشارة في تخصيص المحافظة على الصلوة  
في صلوة القلب بدوام الشهوة فان البدن ساعة تحفظ من ان كان الصلوة وحيثما وساعة تخرج منها فلا يسيل الى حفظ  
صورتها نعت اللذام والى حفظ حايثها بوصف المضور والشهوة وانما هو من شان القلب لقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن  
كان له قلب او التي السمع ويوشيه فانه من نعت ارباب القلوب انهم في صلواتهم وايمون ولا شان اليهم في قرة تعالى وتورا  
لله فالتبين اي ايمان الله فالتبين اي طابين ومعنى كذا في التحقيق ان حافظوا على صلوة الصلوة شرطا عليها الماشورة بها  
وحافظوا على معاني الصلوة وحشايتها بدوام شهوة القلب للرب في الصلوة وبعد الخروج منها خصوصا وقوموا لله اي اجعلوا  
القيام الى الصلوة معراجا في طلب الحق فالتبين طابين من الله الوصول اليه ونسألوا عنه غير اذ قال ولعبدي ما سأل  
وسألوا المراد المستقيم فانهم جدا في الاتع عن الصراط فان حفظهم عن حدة هذا الصراط ودقة وطول مسافته لصعده فلو لم  
ولعبدي نفوسكم وعلبات شهواتكم وطلبات صفاتكم فاستعينوا بالله وتوكلوا ولا تياسوا من روع الله واقره من حرككم  
وقوتكم فانه لا حول ولا قوة الا بالله ففروا الى الله فرجالا على قدم العبودية وركبا على نجايب جذبات الربوبية فانه قال تعالى  
من تقرب الى شبر تقرب اليه ذراعا فلا تخف من طول الصراط واسجد واقرب ولا تفرغ من حدة الصراط ووقته فاني محول  
العناية وعلنا في البرد البهر اشارة الى ان لعلكم في الصراط فعليكم بالمشي على قدم العبودية في طلب مدلية الربوبية فاذا  
استقم من خوف ضعف البشرية ثقة بالانسان كآية فاذا ذكر الله كما علمكم في الفاتحة ما لم تكونوا تعلمون بقوله تعالى اياك نعبد  
واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم فانه تعالى يهديكم الى الصراط ويحكم عليها كما وعدكم بفضل وكرمه على اسان نبه على الصراط  
قال يقول العبد لله رب العالمين يقول الله هدي عبدي ويقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله اثنى على عبدي ويقول العبد  
ما لي بعبدي يقول الله تجدي عبدي ويقول العبد اياك نعبد واياك نستعين هذه كلمة بين وبين عبدي ولعبدي ما سأل  
يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة فلو لا لعبدي ولعبدي ما سأل حديثا صرح ثم اخبر عن المتوفى في الوصية

الفرج بالنفقة والسكنى بقوله تعالى والذين يتوفون منكم الامه والاشاره فيها ان المتوفى عنها زوجها في الجملة كما كانت من  
حسن عهدها مع زوجها ان تحفظ وفاء بعد بالعدة حولا ولا تخرج من بيته بعد وفاته سنة انها والوفاء فالعبد المؤمن اذا  
لم يوف بعد وعسا بالمعاش في حاضرة به كل يوم كذا مرة يكون مع ادعاء ايمانه اقل وفاء وادنى حياء من تلك المراتب كقوله  
ونقصان عقلها بكسر دمه اشارة اخرى ومن ان الله تعالى انما امر اولياء الروح المتوفى بان يؤمنوا مع الزوجة المحتلة  
المتوفى مع زوجها بالنفقة والسكنى فيستحق العبد المؤمن المعاهد له صدق قوله تعالى ومن اوفى بهدي من الله فاشهد  
ببحكم الذي يابعم به وتحقيق قوله تعالى اوفوا بعهدي اوفى بعهديكم ثم الكرم المتوفى بما اخبر عن حال المطلقات وما  
لهن من المنافع بقوله تعالى والمطلقات متاع بالمعروف الايبين ولا شان فيها ان المطلقة لما ابتليت بالفراق الله تعالى  
جبر كسر قلبها بالتمتع بشهر هذا الى الربا الصاوي لولا شئ في اوان طلبه بفرق الاثمة والاقرباء وبمجر الاوبة ولا صراحة  
والخروج عن ملك الدنيا وجاهاها والمخرج عن الاوطان وسكانها والقطر في البلاد لصحة خواص العباد ومقاساة  
الشدايد في طلب الفوائد فاقاله تعالى ببداه احسانه وتزليل عنه اهله وبأخذ بدينه وبجبر كسر قلبه بمنعة انا عندا لمنكره فلو لم  
من اجل فيكون للطلاب المديون متاعا بالمعروف من ينال المعرف كذا في بين الله يظهر الله فكم آياته اصناف الطاعة وادعان  
اعطاه تعلمكم بمفهوم الطاعة كذا في اوصافه ثم اخبر عن فضل الجهاد وبالنقيرض حث عليها العباد بقوله تعالى الم  
الى الذين هجروا من ديارهم وهم الغف حذروا لئلا تبين ولا شان فيها ان قوما لما امروا بالجهاد في سبيل الله وهو الجهاد الصغير  
فجبنوا وخالفوا الامر وهربوا حذروا من مقاساة شدايد الجهاد ابتلاء الله تعالى بوث الاحسان فكيف يقيم امره بالجهاد في الله  
وهو الجهاد والاكبر بقوله تعالى والذين جاهدوا فبنا لهم دينهم سبلنا ثم اخبر ان نوح جهادهم راجع الى انفسهم وقال تعالى ومن  
جاهد فانما يجاهد نفسه فان جبنوا وخالفوا الامر وفروا من تحمل شقة المجاهدة واعرضوا عن طلب الحق واقتلوا على  
الدنيا واشبهوا الهوى واشتغلوا بالشهوات واستينفوا اللذات فلا يقبلهم الله بموت القلوب بل والحرى لو لم يمت قلوبهم  
ما عرضوا عن الحق في طلب الباطل وفي قوله تعالى ان الله لا يوفى على الناس لانه اشار ان الله تعالى بمنزله وكريمه  
احيا قلوب المؤمنين بوزا الايمان كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا فقليل منهم اقدموا على اداء شكر  
الايمان بالقيام في الارام والنوامي كما هو الواجب استحضروا بذلك المزمع كما قال تعالى وقليل من عباد الشكور والذين يكرهون  
نعمه الايمان وادركوا بالخذلان في مخالفة الرحمن فعذبوا الجنان واعزقوا في بحر العصيان وفي قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله  
واعلموا ان الله صبيح عليم اشار الى ان احياء القلوب الميتة مصفرة قتل النفس الامارة كما قال الله تعالى ولا تقولوا لمن  
يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تبصرون حتى تقتلوا انفسهم ولكن احيا الله قلوبهم وارادهم فقاتلوا في  
سبيل الله مع نفوسكم فانها المعداد لكم واعلموا ان الله صبيح دعاءكم وتفرغكم اليه في الاحتفائه ولا استعانة منه على قتل  
نفوسكم واحياء قلوبكم كما يسمع دعاءهم من قبل طه السلام في احياهم قرة عليهم بصدق نياتكم وصدق جهادكم في جهادكم فيصبركم  
على قتل نفوسكم ويحيي بانوار فضله قلوبكم ثم اخبر عن طرق من حقيقة القتال مع النفس بطريق بذكر المال بقوله تعالى  
من قال الذي يقرض الله قرضا حسنا الامه ولا شان فيها ان من كمال فضل وكرمه مع عباده انه خلق انفسهم ومثلهم ليعملوا  
ثم اشترى بهم انفسهم واوامهم ثم ردها اليهم بالعافية ثم اكرمهم فيها بالاستغناء عنهم ثم شرط باضعا في كثير منها فقال تعالى  
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا يعني يقرض الى الله لا الى الغير ويعطى الله لا للجنة قرضا حسنا فالقرض الحسن



ما لا ينفك في عودته غير الله فيضاً عنه له اشياء كثيرة حق ان العبد لا يطلب الا على قدرته فيعطيه ما هو مطلوبه ما اخفى  
لهم من قوة اعين اشياء كثيرة على قدر كونه فيكون له متاع الدنيا باسرح قليلا فانظر ما يكون له كثيرا ثم ما يكون لاشياءنا  
كثيرة وقال تعالى والله يقبض ويبسط وهو الغني عن العباد وبسط يوتقن الصدقة عن لاغنياء يبسطهم بها على اجناس  
الدنيا وادناسها ويبسط على الفقراء ليعاينهم على البر والتقوى يقبض من لاغنياء ليلاليتقوا على الفقراء ولا يظفروهم  
ويبسط للفقراء ليلاليتقوا الله من لاغنياء ويحبظونهم يقبض ليلاليرى لاغنياء غير ويبسط ليلاليرى الفقراء غير  
يقبض قلوب لاغنياء عن الدنيا والآخرة ويبسط الجود يقبض الثاني ويبسط الباقي يقبض على بقا بضيته ويبسط  
عن باسطيته وبسطه موافق واليه ترجعون ثم اخبر عن قتال اهل المال وجدال اهل الضال بقوله تعالى الم تر ان المالة  
من بني اسرائيل من بعد موسى لاه والاشاره فيها ان القوم لما اظهروا خلاف ما اظهروا وزعموا غير ما كنوا عرض بعدد عوام  
على محلي معانهم فما علموا عند لا شئ ان اذ عجزوا عن البرهان وعند لا شئ انكم الرجال اذ قالوا انبياءهم اوتوا بالحق  
نقاتل في سبيل الله قال بل سبيل الله ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا يعني انكم اوعيتهم دعوى مريضاً صريحاً لا ترضوا ان تقاتل  
في سبيل الله وان القتال في سبيل الله من شأن لاغنياء وغواص لا ولباء وليس من صنع اهل الطباع والهوا فان حكم  
اي ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا فيها اوعيتهم كالرجال ويكون افعالكم ودون افعالكم واما انكم قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله  
وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فكان اول قتالهم دعوى لا خلاص الله في قتالهم فظهر عن المقصود اقرارهم بحق الذب  
عن اولادهم واهوالهم فهذا حال اكثر مدعي الاسلام ولا يمان يزعمون يصلي ويصوم ويحج ويرك ويعمل ويصنع لله وفي الله  
فاذا استنفذوا صدق الجنان وعرضوا الفتور على الميزان فيكشف الخطأ ويظهر الخفاء فيكشف الميزان يرى ما كان لله  
وما كان لله فيقتل هذا انه آثر الحيوة الدنيا فان الجحيم من الماوى وهذا خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان  
الجنة من الماوى فلما كتب عليهم القتال سبب الابطال من البطلان واسودت وجوه اصحاب الدواعي وابيضت وجوه  
ارباب المعاني تروا الا قليلا منهم ولا شك ان اهل الحق في كل زمان وان كانوا اعرس العتقاء واعوذ من الكيما والليل  
ما لم نعتزها انا قليل عديد فقلت لها ان الكرام قليل نعم انما قليل وجازنا عزيز وجازنا لاكثرين ذليل واما ان يقاتل المدعون  
مقتضاهم لانه لم يخلص بالحق لله تصورهم ولما هم قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا واهلنا  
علينا وانه سيدنا ومولانا لعل الله صدق دعواهم واعطى مناهم واكرم شراهم كما قال قوم من السعداء في انشاء الفرج  
والبكا بالنفوس الصعداء وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطع ان يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين لاهم نلهم  
الله بما قالوا اجنات تجرى من تحتها الانهار لا وكذلك تجرى الظالمين على قدر ظلمهم والله عليم بالظالمين ثم اخبر عن اجابة  
سؤالهم وبعد اجابة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفعالهم بقوله تعالى وقال لهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا الا بذكر  
فيها ان الحكمة الالهية الالهية جلت وجلت في جلاب تعالها مما يكون العقول الفاضلة المدركة لكل معنى من معانيها  
وانه ليس العجب في ان العقول البشرية مسلوكة بظلمة الهوى والغضب لبني اسرائيل هارت من سماع قوله ان الله قد  
بعث لكم طالوت ملكا حتى قالوا متحيرين ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولكن العجب ان العجب ان العقول الكالحة  
التي هي الاقوال القدسية للملاكة المقربين طارت عند سماع خطابه اني جاعل في الارض خليفة حق قالوا مدعويين ان جعل  
فيها من يفسد فيها ويسفل الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال الله تعالى اخبرهم عن تصور عقولهم في ادراك خفايا حكمه

التي

وقال اني اعلم ما لا تعلمون ثم اصطفى آدم عليه السلام على الملاكة بالعلم والجسم وقال تعالى وعلم آدم الاسماء كلها وقال تعالى  
اني خالق بشر من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين كذلك اصطفى طالوت على بني اسرائيل وقال  
ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء اعطى ملك بني اسرائيل طالوت كما اعطى  
ملك الخلافة لادم وانما هم بنو اسرائيل على الملك لانهم كانوا محبين بانفسهم متكبرين على طالوت فاطرين اليه بنظر الختان  
من محبيهم قالوا ونحن احق بالملك منه ومن تكبرهم عليه قالوا ان يكون له الملك علينا ومن تخبرهم بما به قالوا ولم يثبت من ذلك  
فلما تكبروا وضعهم الله وقرعوا من الملك ولما عرض اشوييل على طالوت نواضع لله تعالى وقال كيف استحق الملك وسبيل  
اذني اسباط بني اسرائيل وبني اديني بيوت بني اسرائيل فرفعه الله تعالى واعطاه الملك وقال والله يؤتي ملكه من يشاء  
وكذلك الملاكة انما قرعوا من الخلافة لانهم كانوا محبين بانفسهم متكبرين لانانية والتخمية شفو فحين على آدم فاطرين اليه  
بالخفارة حتى قالوا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وقد اضرروا في هذا القول ونحن احق بالخلافة منه وان لم يظهر  
فستوفوا عليهم من حضرة قالوا لا تجعل فيها من يفسد فيها فلما تفوقوا عليه ورفعوا امرهم بسجودهم ولما جاءهم بيل عليه السلام  
الى تراب آدم ليقبضه من اديم الارض وقال له ارجب بذلك فقال اي شئ يريد مني عرض عليه الخلافة وقال يريد ان يجعل  
خليفة نواضع لله تعالى فقال ما للقراب ورب الارباب وانتم على جبرئيل رسل الله ان لا يبقضه واستعمل له في الحضرة  
قاله تعالى اكرمه بسجود الملاكة وحمل اعباء الامانة واعطاه ملك الخلافة ورفعه على اكاف الملاكة الى وارث المقامة  
والكرامة وقال والله واسع عليم اي واسع الرزق حتى رحمة وسعت كل شئ ولكنه عليم مستحق خلافة وملكه ثم اخبر  
عن آيات استحقاق ملكية طالوت انها في آياته الثابت بقوله تعالى وقال لهم بينهم ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت  
والاشارة فيها ان اية ملك الخلافة للعبادان يظهر بتأبوت قلب فيه سكينه من ربه وهي الطمانينة بالايان والاض  
مع الله كقوله تعالى وتطين قلوبهم وقوله تعالى ولكن ليطيبن قلوبى اي يازد باذلايمان مع الايمان وهي السكينة لقوله تعالى  
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم وبقية ما ترك آل موسى وآل هارون وموسى  
الذكر كرامة لا اله الا الله وموكله التقوى وهي الشجاعة التي اذا فترت فاعا بتلف سحر عظيم السحر صفات فزحون  
النفوس فان الله تعالى جعل سكينه بني اسرائيل اعينهم في ثابوت الشهاد وموسى فمجد جعل سكينه رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ورامته ومصادق كرامة ولكنه في ثابوت القلوب كما قال تعالى فان ذلك الله سكينه على رسله وعلى المؤمنين  
والزهم كلمة التقوى ثم شرفهم بتخصيص هذه الكرامة على ساير الامم وقال تعالى وكانوا احق بها واعلمها وان ثابوتهم  
الذي كانت سكينتهم فيه كان سداؤه الايدي من الاعاء وغيرهم فرغ كان مدنى وتارة كان يخلب عليه فيجوز ويوضح  
على الصنم اما ثابوت قلوب المؤمنين فقال بين اربابها وبينها لم يستوفوها ملكا مقربا ولا نبيا مرسلاد وعباد بين  
اصبحي حاله وجلاله كما قال صلى الله عليه وآله وسلم قلوب المؤمنين بين اصبحين من اصابع الرحمن فشتان بين امة سكينتهم فيها  
للاعاء عليه تسلط وبين امة سكينتهم فيها ليس للاولياء ولا للانبيا عليه تسلط ولانه كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
نحن نعلم بالظاهر ما الله يتولى السراير وان كان في ثابوتهم رضاء الواف كتب عليه التقوى قاله تعالى كتب في قلوبهم  
الايمان وان كان في ذلك الثابوت بعض التورية موصوع في ثابوت قلوب هذا كرامة جميع القرآن محفوظ وان كان  
في ثابوتهم بيوت فيها صول لا نبيا فني ثابوت قلوبهم خلوات لا يبرح فيها هم غير الله كما قال تعالى لا يسعني ارضي

والتي



ولا سبأى ولكن يسهني قلب عبدى المؤمن فاذا تيسر لطاوت روح الانسان ان ماوى تابوت القلوب الى فصل  
الى ملك الخلافة وسر بر السلطان واحتشوق عليه جميع اسباط صفات لاضاع فلا يركن الى الدنيا الغدانة المكارمة  
بل يتجهز منها ببرز لتثال جالوت النفس الامارة ان في ذلك الاشارة لآية لکم لتنبها لکم واعلاما عن احوالکم انکم مؤمنون  
بمقتضى القرآن واشادته ثم اخبر عن فروع طاوت لتثال جالوت بقوله تعالى فلما فصل طاوت بالجود الاية ولاشارة فيها  
ان الله تعالى ابتلى المخلوق بهن وما رستها وما زين للمخلوق فيها كتفه تعالى زين للناس حب الشهوات لانه يظهر  
المحسن من المسي وليميز الخبيث من الطيب والمقبول من المردود كما قال تعالى انا جعلنا ساعلى الارض زينة لها  
لتبلوهم ايهم احسن عملا ثم استخبرهم وقال فمن شرب منه فليس مني معنى من يكون شربه من الصفات الدينية ويشغل  
بها عن فاعاصى من وقبول عندى وجيب الى ومن لم يطعمه اى لم يجعلها طعمة نفسه وشرب قلبه فانه من يعنى من اولى  
ومحبى وطلبى وله اختصاص بقرى وقبولى والتخلق باخلاقي ونبيل الكرامة من كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول الناس لله  
والمؤمنون منى الامن اعترف عزة ببدى معنى من فتح من منافع الدنيا على ما لا بد له من المأكول والمشروب والمجرب والمسكن  
ومجته المخلوق على هذا الاضطراب بمقدار القوام كما كان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اذق آل محمد قوتا  
اى يسكن رمتهم ثم قال تعالى فشر برا منه معنى المخلوق المبلى الا قليلا منهم ومع الاقلا واجلا في كل عصر و زمان كالحيان  
والاحسان وفي قوله تعالى فلما جاءون مو والذين آمنوا معه اشارة الى النبى صلى الله عليه وسلم جاء زهرا الدنيا اذا قال  
مالى وللذين آمنوا معه وكانوا يسبيرون معه بسيرة كما قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء  
على الكفار رحماء بينهم تراهم يمشون مع الله وفى قوله تعالى قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده اشارة الى ان كل من حرب  
من زهرا الدنيا وشهواتها ولذاتها وتجاوز عن حد الامر فيها لا يكون له طاقة المنازعة بتثال جالوت النفس وجنود  
صفاتها وعسكرها وها لانه صار معلولا مريض القلب فيبقى على شط الدنيا ورضوا بالحياة الدنيا واخطاؤها تالى  
الذين يظنون انهم ملاقوا الله اى يستيقنون انهم عند ملاقات العدو وملاقون لوبهم ومونا مر لهم على العدو ولهذا  
قالوا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله اى بنصره والله مع الصابرين بالنصرة على العدو ويتوفين  
الصبر عند الملاقات كما قال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ثم اخبر عن بروز طاوت وقتل جالوت بقوله تعالى  
ولما برقا لجالوت وجنوده الابين والاشارة فيها ان الجهاد فى الجهاد الاكبر ومول الجهاد مع جالوت النفس الامارة  
لا تقوى بحوله وقوته وامثال النفس ولا تظهر عليها حتى يبرز حوله وقوته ويرجع الى ربه تعالى مستغنيا اليه مستغنا  
مستدعيها منه ربنا افرع علينا صبرا على الابتاء بطاعتك ولا نزجار عن معاصيك ومخالف الهوى وترك زينة الدنيا  
وثبت اقدامنا فى التسليم عند الشدة والرخاء ونزول البلاء ومعجم احكام القضاء فى السراء والضراء وفى التوكل على  
المحالات عليك وفى تفويض الامور اليك والرضا بما فى كتاب المستور لديك وانصرنا على القوم الكافرين ومعهم اعداؤنا  
فى الدين عموما والنفس الامارة وصفاتها التى من اهدى عدونا بين جنبنا خصوصا فاذا كان الانتجاع عن صدق الجاه  
برب الارض والمعاد فيكون مقرونا باجابة الدعاء والنظر على الاعلاء عند اللقاء فزيموم باذن الله بنصرة الله  
فانه الذى صدق وهدى ونصر عبدك ومنهم لا هرب وحل وقتل اود القلب جالوت اذ اخذ حجر الحصص على الدنيا  
وهجر الى العقبى تعلقه الى نفسه بالهوى حتى صار السلطة حجرا واحدا ومول الصفات الى غير المولى فوضعه فى تعلقه

والرضا فمن به جالوت النفس ففعل الله له ربح العافية حتى اصاب الى بيضة مواها وخالف دماغها فافرج من الفضل  
والفضول وخرج من قضاها وتعلم من رايها طين من صفاتها واخلاها ورواها ومنهم الله بانها حبشها وهو الشيطان  
واهلها وآتبه الله الملك والحكمة بمعنى داود الطيب لكل الخلافة وحكمه الهامات الربانية وهدى ما يشاء من حقايق القرآن  
واسرارها واحادتها ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض استعلاوا بهم المخلوقة في احسن نوع ثم كالات الالين  
الهادين المهدين كما قال تعالى ولكل قوم هاد لفسدت ارض استعلاوا بهم المخلوقة في احسن نوع ثم كالات الالين  
القوم والعبور على الصراط المستقيم والارض في جنات النعيم عن استيلاء جالوت النفس بجوار صفاتها في تخريب  
بلاد الارواح بتبديل اخلاها وتكليس صفاتها ذواتها وتزويدها الى جميع صفات البهائم والاشجار واسفل مكانها ولكن الله  
ووفصل على العالمين بعض من كمال فضله ورحمته بحرك سلسلة طلب الطالبيين وبلغهم اسرارهم بارادة المشايخ الكاملين  
ويوفهم للتسلي بزيور تروبيتهم والتسليم تحت تعرفاتهم في تنقيتهم وتبنيهم بالصبر والسكون على الرياضات والمجاهدات  
في حال تركهم ويشير الى المشايخ بقبولهم والاقبال عليهم وتصبرهم على النظام عن البان صفاء لاوقات ولذات  
المناجات في الخلوات وسوهم شدة المخاطبات وسنم عليهم بالترحم والتعطف واللين على المزد كما قال تعالى فيما رجة  
من الله لنت لهم فلوم لكن هذه الانطاف واضعائها من الله ما تفسرهم تركية نفوسهم ابدا كما قال تعالى ولولا فضل الله  
عليكم ورحمته ما اذكي منكم من احد ابدا ولكن الله ينزى من يشاء بهذه الاسباب وغيرها هذه اشادات ولطائف لا يتحقق الا  
لاجل الخير ولا عبرة في ادراكها بالعقول الجاهلة لاجل القرعة ولهذا خص الله تعالى حبيبه سيد المرسلين يعني في ضمن  
هذه الآيات رموز واشادات وامارات ودقائق وحقايق وانوار واسرار فتلقوها عليكم اى علموها لديكم بالحق اى  
بالحقيقة كما هي وانك لمن المرسلين الذين هم على هذه المقامات وشاهدوا هذه الاحوال والكرامات وظفروا بآثار النفس  
وتبديل لاخلاق والصفات ووجه لهم صفاء لاوقات ولذات المناجات في الخلوات ثم فطروا على البان تلك اللذات في  
همم القربات وارسلوا الى اهل البعد والخلقات وعبد طواغيت الهوى واحنام الشهوات لدعوتهم في واد الغرور والى  
دار الضرر ويخرجونهم من الظلمات الى النور ولكنهم ما بلغوا الى ما بلغت من تحقيق اشارات هذه الآيات لانهم ما بلغوا  
مثل ما بلغت في قهر النفس بسيف الرياضات وكنت من السيف على النفس بالحيف وانهم ما تركوا في الدرجات  
وما قاربوك في القربات وما وصلوك في الروصاات وانهم ليلة المخرج وان تابعدوك في الصلوة ولكنهم ما صاحبوك في  
الخلوات فانهم بقوا في الشهوات وانت عبرت عن المكونات ثم خصصت بقرب قاب قوسين او ادنى خصصت بهم فاقوا  
الى عبد ما اوجى فوحيت بالكلام بعدما فتيت بالسلم وعابنت ما عابنت بعدما باينت وابتقت ما ابتقت بعدما  
ابتقت اسر من وبكى انت مرسوم بالعبدية فوصف بالرحمة اذا رسلت من مقام العبدية ثم فطنت من رضاء الى  
مع الله وقت وابليت بسفاه جبريل وقتا دون وقت ثم لعبت من القوم ما لعبت بعدما فطنت مما سمعت فحوال  
ان يقول ما اودى بنى مثل ما اوديت لان غيرك ما سقى من مشرب سقيت من اودى بنظام مثل ما اودت فطلى  
مذا ما بحق لاهدين العالمين حتى لا نبيا والمرسلين والملايكة المقربين كشوف حقايق هذه الآيات والوقوف  
على قايق هذه المشكلات بعلم السير في هذه المقامات وجناح الطير في هذه الكرامات فمينا ما نلت وربما لم اذنت  
لو كان محمدي عيسى حسا لما وسعها الا اتباعي وفكرت الناس بخناجرى الى شفاعتي يوم القيمة حتى امرهم بل قولك آدم

مفتی محمد رفیع  
مفتی محمد رفیع



ومن دون تحت لواء يوم القيمة ولا ناسب ولا آدم ولهذا نظم الله تعالى هذه الاشارات في سلك صريح وحرص  
بالعبارة بقوله تعالى تلك الدار التي جعلنا بعضكم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات والاشارة في تحقيق لا  
التمناضل في الدين والدنيا ليس ببعضهم ومنهم فاما ما يتفضل الله تعالى اياهم كما قال تعالى تلك الدار التي جعلنا بعضكم  
على بعض اي نحن فضلناهم فكل واحد من اهل الفضل انوار وانوارهم آثارهم من نور على نور واتم من الرفعة  
ونور من رتبة درجاتهم وعلو مقاماتهم على قدر استعلاء انوارهم لا على قدر سجعهم واختيارهم وهذا التفاوت مما حرم  
تلك الانعام من هزرت به لا فلام كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نور فنصابه من نور  
النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جئت الفلم على علم الله فلما خلق الله تعالى استعلاء وجود العباد والمنصورين  
تأبلا لفيض نور استخضعهم بفضل عام وفضل خاص فاما العام فيما يخصهم عن المخلوق المردودين بفضل قبول  
فيض النور فاخبر عنهم بقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الحسن واما الفضل الخاص فاما حق بعضهم عن حق  
زيادة كماله استعداد الوجود في قبول فيض النور فان التفاوت في الانوار على قدر التفاوت في الظلمات المخلوقة  
المستعدة لقبول فيض النور في بدو الخلقة لاني حقيقة النور فانه موصوف بالوحد لا تعدد فيه ولا تفاوت  
بالزيادة والنقصان وان التعدد والتفاوت في الحقيقة راجع الى الظلمة لا الى النور وهذا ذكر الله النور في  
مواضع من القرآن بلفظ الوحدان والظلمات بلفظ الجمع كقوله تعالى الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل  
الظلمات والنور وقال تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور وامثالها كثير فانهم جدا ثم ان فضيلة كل صاحب فضل  
تكون على قدر استعلاء نوره لان الرتبة في الدرجات على قدر قوة الاستعلاء كما قال تعالى والذين آمنوا والعلم  
درجات فاعلموا ان النور والوحدة فكلما ازداد العلم الدرجة فاصبح من هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم  
فيما يخبر عن المراح ان راي آدم عليه السلام في السماء الدنيا ومحيي وعيسى في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة  
وابراهيم في السماء الرابعة وهانئ في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة والاسلام  
وعبر النبي صلى الله عليه وسلم حتى رفع به الى سدة المنهى ومن ثم الى تاب قوسين اوان في هذه الرتبة في الدرجات  
والترتبة الى المحض كانت له على قدر قوة ذلك في استعلاء ضوءه على قدر غلبيت انوار التوحيد على ظلمات الوجود كانت  
مراتب الانبياء بعضهم فوق بعض فلما غلبت نور الوحدانية على ظلمة انسانيته النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت ثلاث  
ونصبت ظلمة وجوده بسطوات تجلي الصفات الجمال والجلال فكل نبي هو ظلمة وجوده نبي في مكان من اماكن  
السموات فانه صلى الله عليه وسلم ما بقي في مكان ولا في لا مكان لانه كان فانيا عن ظلمة وجوده باقيا بنور وجوده ولهذا  
سماه الله نورا وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين فالنور هو محمد صلى الله عليه وسلم والكتاب هو القرآن فانهم  
واغتم فانك لا تجد هذا المعاني الا منها فالله اعلم فلما اخبر عن فضيلة الخواص انها كانت من تفضيله اياهم اخبر  
عن اختلاف العوام وانما فهم انه كان بمشيئة الله لا بمشيئتهم بقوله تعالى ولولمنا الله ما اقتتل الذين من بعثهم  
من بعد ما جاءهم البينات يعني خصوصا بعد ما جاءهم المعجزات ولكن اختلفوا مع روية المعجزات لان لا مكان بمشيئة الله  
لا بمشيئتهم فما نفقهم المعجزات مع احوال المشيئة فكما كانت المشيئة في حق البعض دون بعض فمنهم من آمن ومنهم  
من كفر ولولمنا الله السعادة في حق الجميع ما امتثلوا ولكن الله يفعل الى لا بد ما يريد في لا رتبة بل اختلاف لا ذلك

والا بد راجع الى الخلق والاله الا ذلك ابد والابد انك تعالى الله عما يشركون به هو اكبر اتم اخبر عن احوال الفضل انك  
الانفاق والبدل بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا استقاموا ما بدأكم الله والاشاره في تحقيق لا رتبة مع تنوع تحقيقها من  
تفرس بالعبارة او تفيد بالاشارة انه سبحانه عظيم شأنه وعز سلطانه اخبر عن كمال ذاته بذاته وعن جلال  
صفاته بصفاته وعن جمال مكنوناته بكنوناته فقوله تعالى الله اسم يخبر عن ذات مفرد بالالوهية والديومية متوحد  
بالوحدانية والربوبية فمن عرفه بقضايا هذا الاسم حق العرفان عرف ذاته بنعت الكمال موصوفا بجميع صفات الجلال  
والجلال فلا يحتاج الى تعريف بتعدد اوصاف كماله ونشرها فانها تقدر وتختل عن احاطة نطاق النطق بخصر  
حصرها ولكن لما دعت الضرورة لتصور العقول عن ذلك شواها الى حدودها شرع في شرحها وعلوها فبذلك ينفي الله  
سجل الضدية في الالوهية والندية في الربوبية بقوله تعالى لا اله الا الله ثم اثبت بالاستثناء عن الجبروتية ذاته بوصف الجبروت  
والابدية محبوبية العباد لاضدية ولا ندية بقوله تعالى لا اله الا الله ثم بين صفة على رتبة الالوهية بقوله تعالى الحق المهيمن  
اي له جبروت ابدية سرمدية صفة ذاتية انبثها عقبيه قوله هو هو للحم فناء هو الحق لا اله الا هو ولا هو الا هو  
في حق من حق الاباحية وجبروت ثم ذكر صفة اخرى ذاتية له مقرونة بالحصر بقوله تعالى اليوم يعني هو القايام بذاته القايام  
بمخلوقاته ليس لشي من مكنوناته قايام بنفسه الا هو قايام بقيوميته وقدر من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا نياهم السموات  
والارض واما اشير في معنى الاسم الاعظم الى الامين واما الحق القايام لان اسم الله مشتمل على جميع اسمائه وصفاته فان  
من اظنم الحق ان يكون قادرا على جميع اسماها سبقت باقيا واسم القايام مشتمل على اعتبار جميع المخلوقات اليه  
فاذا تجلى الله تعالى لعبدها بين الصفتين فالعبد يكاشف عند تجلي صفته التي بمجان جميع اسمائه وصفاته ويشاهد  
عند تجلي صفته القايام فجميع المخلوقات اذا كان قيامها بقيومية الحق لا بانفسهم فلما جاء الحق زحق الباطل  
فلا يرى في الوجود الا الحق القايام اذا سلب الحق جميع اسماء الله وسبب القايام قيام المخلوقات فيرتفع لاثنيانية  
بينهما اذا ثبت التعدد وبقيت الوحدة فيصير اسم اعظم للتجلى له فذكر عند شهود عظمة الوحدانية بلسان  
عيان الفردانية لالطمان بيان لا نسبة فقد ذكر باسمه لا اعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل اعطى قايما  
الذاكر عند غيبته وعند شهود العظمة فكل اسم وعاء لا يكون لاسم الاعظم بالنسبة الى حال غيبته وعند شهود العظمة  
فبكل اسم وعاء يكون لاسم الاعظم كما سئل ابو يزيد عن اسم الاعظم فقال الاسم الاعظم ليس له حد محدود ولكن  
فوقه ليس له حدانته فاذا كنت كذلك فاذا ذكرى باي اسم شئت ثم الله تعالى نون ذاته عن صفات النفس بعلمها  
اثبت له صفات الكمال وقال لا تاضل سنة ولا يوم لان النوم احوال الموت بل سمي الله تعالى النوم بالموت وقال  
الله يتوفى الانفس حين موتها اي منامها والموت ضد الحيوة وبني الحق لا يتخلفه ضد الحيوة في هذا اشار  
الى ان ذاته سبحانه وتعالى كما انه موصوف بصفات الكمال منزه عن جميع صفات النقصان ثم اظهر ملكيته واليكته  
بالانفراد في قوله تعالى له ما في السموات وما في الارض ملكا وملكنا وعبدية كما قال تعالى ان كل من في السموات  
والارض الا اتى الركن عبدا فاما عبده ان يحارص ماله وملكه عند ابراء حله في ملكه فقال تعالى من ذى القربى  
يشفع عند الاباذنة قلت هذا الاستثناء رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وعد المصطفى المحمدي بغيره  
عسى ان يعمل بكل مقام محمودا وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم بالشفاعة فحق لا من ذى القربى



عنده يوم القيمة الا عبده محمد فانه ما دون الشفاعة موجود بها متعين لها كما ذكر في حديث الشفاعة اذ يعينه  
الانبياء للشفاعة ويدل عليه سياق الكلام وهو قوله تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم حتى يعلم محمد صلى الله عليه وسلم  
ما بين ايديهم من احوال الاوليات قبل خلق الله الخلائق كقوله عليه السلام اول ما خلق الله خدي وفي رواية روعي واو  
ما خلق الله العقل واو ما خلق الله العلم واو ما خلق الله جوهر وان الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالي  
الف عام وامثال هذا كثير مما ظنهم من احوال القيمة ونزع الخلق وغضب الرب وطلب الشفاعة عن الانبياء وقوله في  
نفس وحوالة الخلق بعضهم الى بعض حتى بالاضطرار يرجعون الى النبي صلى الله عليه وسلم لا اختصاه بالشفاعة واشياء  
ذلك ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ولا يحيطون بشئ من علمه وكذلك يعلم ان يكون الماء كناية عنه هذا السلام يعني جواد  
على احوالهم يعلم ما بين ايديهم عن سيرهم ومعاملاتهم وقصصهم كما قال تعالى وكلا نفس عليك من انباء الرسل ما نثبت  
به فؤادك وما خلفهم من الامور والآف والاهوال اهل الجنة والنار وهم لا يعلمون شيئا من معلوماته الا بما شاء ان يخبرهم عن  
قاسم الجمل على علم الله في الظاهر قد سبق ذكر ولا يحيطون بشئ من علمه لان علمه قديم اذ لا يكون مسبوقا بالعلم  
المحدث الا بما شاء ان يخبرهم عن بعض معلوماته وسع كرمه السموات والارض فهذا ما يخبر عن جهل كونهات بمكناته  
يعني اذ كرمه هذا الكمالات ان يكون محيطا بالسموات والارض وانما هو يوجب عظم شأنه كخلقة ملئكة في قلة بالنسبة الى  
العرش فانظر ان كناية جهل العرش لم يكون اما القول في معنى الكرسي فاعلم ان مقتضى الدين والديانة ان لا ياول المسلم  
شيئا من الامور ما ظن به القرآن والحديث بالمعاني لا بصورها كما نضرها النبي صلى الله عليه وسلم والعصاة وعلما العبد  
الصالح اللهم الا ان يكون محققا خصه الله تعالى بكشف الحقائق والمعاني والامرار واشارات التنزيل وتحقيق  
التأويل فاذا كثر في معنى خاص او اشارة وتحقيق مقدار ذلك المعنى من غير ان يبطل صوغ الايمان مثل الجنة والنار  
والميزان والصراف وما في الجنة من المحور والصور والانيات والاشجار والثمار وغيرها من العرش والكرسي والشمس والقمر  
والليل والنهار لا ياوله شيئا منها على مجرد المعنى ويبطل صوغه بل ثبت تلك الايمان كما جاء ونهى منها حقها عنها وما بها  
فان الله تعالى ما خلق شيئا في عالم الصور الا وله نظير في عالم المعاني وما خلق شيئا في عالم المعنى وهو الآخرة الا وله  
حقيقة في عالم الحق وهو غيب الغيب فانهم جهلا وما خلق في العالمين شيئا الا وله مثال ما نودج في عالم الانسان فاذا علمت  
هذا فاعلم ان مثال العرش في عالم الانسان قلبه اذ هو محل استوى الروح عليه مخلوق الله ومثال الكرسي ستر الانسان  
وسنبيها في تحقيق اية الرحمن على العرش استوى ان شاء الله تعالى فالحجب كل الحجب ان العرش مع نسبة باستواء الربانية  
فقد قيل هو كلفة ملئكة بين السماء والارض بالنسبة الى وسعة قلب المؤمن وسيعي سره ان شاء الله تعالى قوله عز وجل  
ولا يؤذوه حفظها فتعريفه ان لا يؤذو الروح الانسان في حفظ اسرار السموات والارض ومعانيها التي او وهما في  
سر الانسان بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها قال الله تعالى بعدما اظهر واشتت لمخلوقاته من العرش والكرسي والقلب  
الانسان ومن علوان المرتبة وعظمة في الخلقة اظهر الكمالات القدرة والحكمة تودى بروا الكبرياء في العزة والعلاء  
واتر باقار العظمة في الرفعة والسناء ومداولى واهق بالمادة والشاء فقال جل وعلا وهو اعلى العظمى معنى له الخلق  
في الشأن والعظمة والسلطان فمن على في الآخرة والاو اول فبالعلم قد علم ومن عظم فيستعظم قد عظم واستعلا فجمالنا  
العظيم وسبحان بنا الاعلى ثم اخبر عن عزة الدين لارباب البقيين بقوله تعالى لا اكره في الدين لاء ولا شان في تحقيق كرامة

ان الله هو محب الذين آمنوا ومتولى ايمانهم بان يخرجهم من ظلمات الخلقة الى نور الهداية حتى آمنوا ويدل على هذا  
التحقيق قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور فن اصابه ذلك النور فذا هدى  
ومن اخطأ فقد ضل فثبت انه اخبرهم ذلك اليوم باصابة النور المرشش من ظلمات الخلقة وهي ظلمة الخديشة فانهم  
حتى احتدوا البصر فآمنوا واولا محبة اياهم وهو مزيد العناية وتوليته لهم بالنور والمهونة فظلا ورحمة منه لما آمنوا  
وكافوا من الكافرين بقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لكانتم من الخاسرين ثم اعلم ان مراتب المؤمنين في الايمان متفاوتة  
وهم ثلاث طوائف عوام المؤمنين وخواصهم وخواص الخواص فالعوام يخرجهم الله تعالى من ظلمات الكفر والضلالة الى نور  
الايمان والهداية كقوله تعالى والذين آمنوا زادهم هدى واخواس يخرجهم من ظلمات الصفات النفسانية والجسمانية الى نور  
الروحانية الربانية كقوله تعالى الذين آمنوا وتطهر قلوبهم يذكر الله واطمئنان القلب بالذكر لم يكن الا بعد تصفية عن  
الصفات النفسانية وتطهيره بالصفات الروحانية والا من صفته النفس الاطمئنان بالمحبوس وشهواتها لعله تعالى  
ورعا بالمحبوس الدنيا واطمئنانها فلما استولى سلطان الذكر على نفس المؤمن وقبلة تورت النفس بنور الذكر فخرجت من  
ظلمة صفاتها فتبدلت اخلاقها الذميمة بالحميدة فيكون اطمئنانها مع الذكر بدل ما كانت مع الدنيا فتستحق حينئذ ان  
يخرجها الله بخطاب ياتيها النفس المطمئنة ارجع لا بد من ظلمات الصفات الغير المرضية الى نور صفات راضية مرضية  
فادخل في عبادى اى مقام خواص عبادى وخواص الخواص يخرجهم من ظلمات حدوث الخلقة الروحانية باخياتهم  
عن وجودهم الى نور تجلى صفته القوم لهم لتسليمهم به كقوله تعالى انهم فتيمة آمنوا برهم وروايتهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ  
قاموا الا ان نسبهم الى الفتنة لما خفوا بارادتهم في طلب الحق وآمنوا بالله وكفروا بطاغوت دنيائهم فلما تقرر  
الى الله تعالى بتقدم الفتوة تقرب اليهم بمزيد العناية وقال تعالى زدناهم هدى معنى اذا خرجوا من ظلمات الكفر بقدرة الفتوة  
الى نور الهداية اخرجناهم بمزيد العناية من ظلمات النفسانية الى نور الروحانية فلما شئت انفسهم بانوار اهداهم اطلالت  
الى ذكر الله وانست به واستوحشت عن صحبة اهل الدنيا وما فيها فاجوا الخلاه كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم  
في بدو الاسقامات عايشة رضى الله عنها اول ما بدى به كان حبيب اليه الخلاه واخرى هذا هو باب كل طالب الحق مريد  
صادق فقال اكبرهم وهو عليهما واذا اعتزلتهم وما يعبدون الا الله فاقبل الى الكلف ينشركم بكم من رحمة ويهتدي  
لكم من امركم مرفقا وبالمخيفة كان الحق ينطق على لسانه اذ امرهم بعد المناقاة عن الاوطان والاخوان ولم يجدوا  
مرتبيا من اهل هذا الشأن بان يأووا الى غار ليخوارج الله وبطلوع منه فاذا قاموا من وجودهم وبذلوا جهدهم  
في طلبه وشعروا اليه استقبلهم بجمود هدية فبدل اوصافهم بالطاعة كما قال تعالى وربطنا على قلوبهم اى اقيناهم  
عنهم بنا بنشر رحمتنا عليهم والفرح والاحياء ينشركم بكم من رحمة اى يحبيكم بكم بصفات رحمة بعد ان ينشركم  
عن صفاتكم ويهتدي لكم من امركم مرفقا معنى اذ نحن ما نعلم طريق السيرة الى الله ولم نجد من يسيرنا اليه بالترية  
فقاله تعالى سقى امركم بتهيا اسبابها بالوفى فلا جرم هيا اسباب تربيتهم فانهم نعمة العروس بعزل الخواص  
فانه اصل حكمة تصفية القلب وفراغة الى النجاة بالكلية الى الحق في قبول فيض النور الالهي وبلا ابتداء فيهم  
بنفسه الرياضية وتعب المجاهدة وتولى تربيتهم بلا واسطة فقال تعالى وتعلمهم ذات اليقين وذات الشكوى فيهم  
عن صفات اصحاب الشمال الى صفات اصحاب اليمين وكلهم معنى كلب انفسهم باسطة ذرايعهم بالوصيد اى نايهم

مراشيد  
بيان



باسطة خلائعهم عنهم ولا يزاوهم بدواعي البشرية حتى تمت مدح تربيته في تبديل اوصاف البشرية باخلاق الربوبية  
 فانما هم عنهم وابغاثهم به من امارات هذه المقام وموالاة التي بكرم الله تعالى بها خاص خاص عباده اذ يخرجهم من ظلمة  
 وجودهم الى نور وجوده فاعلم الله تعالى عليهم حبيبة من آيات صفات جلالة كماله تعالى لو اطلعت عليهم لوليت منهم قزاة  
 ولوليت منهم رعبا وقوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت ذكر الطاغوت بلفظ الوجدان والاوليا بلفظ الجمع  
 ليعلم ان الولاء والمحبة من قبل الكفار للطاغوت لاس من قبل الطاغوت لهم فلو كان من قبله تعالى ولهم الطاغوت  
 والطاغوت ولهم نعماء والذين كفروا هم اولياؤهم الطاغوت ولعلهم قزاة تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا  
 فيسجدون لهم حب الله ولا يوفوننا الطاغوت بالانعام فانه يعزل عن الولاء والمحبة وان حملنا على الشيطان او النفس  
 فانهم لا عدوا ولا اولياؤنا وان حملنا على القسيس المقتدين فانهم لم يرفعوا عن ولايتهم وبجنتهم وان كانوا يقطعون الارض  
 عليهم ويمسحونهم من لاسلام ويذهبونهم الى الكفر بهذا من العداوة ولا من الولاء فثبت انهم اولياؤهم للطاغوت والذين  
 ذكرنا اولياؤهم بلفظ الجمع ولما كان في حق المؤمنين الولاء والمحبة من الله تعالى ابتداء لانهم قال الله عز وجل الله والذين  
 آمنوا اولياؤهم ويحبونهم بدار محبة ايام قوتهم من التوراة الطلقات فليس لكل طاغوت في العالم ذلك  
 بالحقيقة على اخراج احد من التوراة الطلقات كما قال عليه السلام بعث الشيطان نرينا وليس اليد من الضلالة في  
 ما نأمن نفوس لا انسان تبلى الا ما يلزم مولانا وشهوتها ففسكن فيها ولاوها ومحبتها فتحنى نيل مرادها ومرامها من  
 او شغف او شيطان او صنف تشبث بذلك وشغف به وسواه ويجعله طاغوتا يشغلهم عن الله تعالى فلهذا المعنى  
 ينسب الله تعالى الاخراج اليهم بقوله يخرجونهم كقوله واجنبى وبني ان تعبدوا صنم ربهم اضل كثيرا انما يعبدونهم  
 لا باسلا من فكذلك الكفار بتوليته الطاغوت اخرجوا من التوراة معنى لاية يخرجونهم من نور الروحانية واما ان النظرى  
 الى طلقات صفات النفسانية والهيومية والصبغية والشيطانية طلقات بعضها فوق بعض ودرجات بعضها تتناسب  
 الى ان تكثر لادراج ما ظلت بهذه الطلقات وتخلقت باخلاق النفوس وانصفت بصفاتها وكما ان النفوس اذا  
 تورت بنور الامان والارواح وعلت الى عالم الارواح واعلى عشرين القربح كونها سفلية فباكسر الشرع تعين هذه الطلقات  
 تتدلى بقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي فكذلك لادراج العلوية لما انصفت بصفات النفس لادراج وانقلت  
 جوهرها التورانية باكسر الطبع المسماني ظلاله اسرت بالهبوط الى اسفل سافلين البعد ولبه قوله تعالى لقد خلقنا  
 الانسان يعني روح الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفلا سافلين فانصاف استعداد الروحاني بالكفر وشاغبة  
 الهدى الا الذين آمنوا استغنى عنهم ارواح المؤمنين اولئك يعني ارواح الكفار واصحاب النار اى اصحاب النار وهم  
 النفس والشيطان والطاغوت هم فيها خالدون اى هم فيها خالدون لانكم ايها الارواح وان لم تكونوا من جنسهم  
 لما شبهتم بهم فن تشبه بقوم فهو منهم ومن احب قواهم هم خالدين في النار وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم  
 يظلمون ثم اخبر عن الكافران اذا عجز عن العبادة كيف عارض الربوبية بقوله تعالى الم ترالى الذي جاح ابراهيم في  
 ولا شان في تحقيق لاية ان الله تعالى لما اعطى نوره عوى الربوبية ما ادعى بها احد قبله وذلك لان الله تعالى  
 اعطى لا انسان حسن استعداد لطلب الكمال ما اعطى لاحد من العالمين كقوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن  
 تقويم يعني حسن استعداد في طلب الكمال فمن احسن استعداد في الطلب وغاية لطافته في الجود وادب الحركة في طلب الكمال

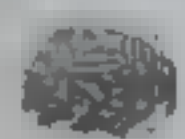
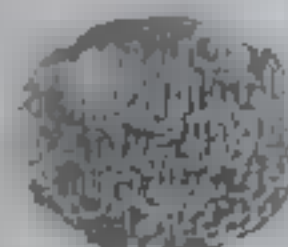
في  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠

فهيما ترمي جهة الكمال باخذ في السير فيها الى اقصى مراتبها في العلو والسفلى لا يتوقف لحظه الا لاخ ولكن لا انسان  
 يجبل على الصفة القلومية والجهولية كقوله تعالى انه كان ظلوما جهولا فان وكل الى نفسه في طلب الكمال فينظر بنظر  
 المحواس الخمس الى المحسوسات ومن الدنيا فلا يتصور الكمال الا فيها فباخذ في السير لطلب الكمال فيها وهذا الصبر  
 موافق لسرع الطبيعية لانه خلق من تراب والتراب سفلى الطبع فيميل الى السفليات طبعها والدنيا هي السفلى فليس  
 فيها تندر للطبع وطلب الكمال في البداية يرى الكمال في جميع المال فجميعها ثم يرى الكمال في الجاه فيصرف المال  
 في طلب الجاه ثم يرى الكمال في المناصب والحكم ثم يرى في الامانة والسلطنة فيسير فيها ما لم يكن مانع الى ان يملك  
 الدنيا باسرها كما كان حال نمرود ثم لا يسكن جوارها لانسان في طلب الكمال كلما ازداد استغناء ازداد حرصه  
 وكلما ازداد طلبه الى ان لا يجنى شئ من السفليات ان يملكه يقصد العلويات والى لان كان يتابع ملك الملوك  
 وما في الملك وكان سبب طغيانه استغناءه كما قال تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فاذا كمل استغناء  
 كمل الله اياه الملك وكان سبب طغيانه حتى يكفر بالنعمة ان الانسان لره للكون ان الانسان لظلم كئارا فلهذا كله  
 عند مناد جرحه لما وكل الى نفسه فحسن استعدادا وايضا تصور الكمال توجه اليه لتحصيله الى انه وان الكمال في  
 الربوبية قصد ما وادعى بالربوبية ولكن جوارها لانسان اذا صلح بالتربية ولم يكل الى نفسه اهتدى الى جهة الكمال  
 المستعد له كقوله اهتدكم سبيل الرشاد فصاحب التربية هو الوافق او سانه وظلاله الولى وهو الشرح برسه وتربيته  
 في تربية عن ماسوى الله وهداه لتتفق تولية الله ومحبة كما كان حال ابراهيم عليه السلام في طلب الحق يقول  
 انى يرى ما تشركون فانهم عندى الارب العالمين الى ان يبلغ الانسان حد كماله في طلب الكمال وموافقا للارواح  
 في وجود الموجودات تكون مقفوا عن وجوده موجودا بوجوده فلما كان يقول عند مناد الجود وباطلاق  
 حسن الاستعداد بالكمال انا احيى واميت وليس للعالم رب الا انا جللا بهذا الكمال فتقول عند صلاح الجود  
 ومرف حسن الاستعداد في طلب الكمال وحصوله له في الوجود سوى الله وملا حقيقة فاعلم انه لا اله الا الله  
 واستغفر لربك يعني كن فانيا عن وجودك بالكلية فاذا اذنت عنك به علمت انه ما في الوجود سوى الله واستغفر  
 لربك حسابا وهو غير وجوده فانهم جدا وان لم يكن مجدا فان المحدث من يدق بمطرفة لا اله الا الله وما في تربية  
 النفس الى ان يؤمن بالله ويكفر بطاغوت وجوده ووجود كل وجود سوى الله والله لا يهدى القوم الظالمين  
 يعنى الى عالم التوحيد والوحدة الموم المشركون فان الشرك نظم عظيم فالشر من ضل نزل عن الرضا المستقيم  
 ثم اخبر عن اظهار قدرته في احياء الموتى بعد انتظام المدعى في محبة عظمه للاعوى بقوله تعالى او كان منى منى لاية  
 وهي خاتمة ولا شان في تحقيق لاية ان قوما انكروا حشر الاجساد مع انهم اعتقدوا واقروا بحشر الارواح وقالوا  
 الارواح كانت تعلوها بالاجساد لا تستكملها في عالم المحسوس كالنفس يبعث الى المكيب لتعلم الاواب فهاهنا  
 تصور من التعلم بتدرج استعداد وخرج من المكيب ودخل منزل اهل الفضل وصاحبهم سنين كثيرة واستعداد  
 منهم انواع العلوم التي لم توجد في المكيب الا انه استناد العلوم من الفضلة بقوة اوبه الذي تعلم في المكيب وصار  
 فاضلا في العلوم فاحاجته بعد ان كبر شانه وعظم قدره ان يرجع الى المكيب وحالة صباه فكذلك لارواح ما خرجت  
 من سجن الاشباح وانصفت بالارواح المقدسة بقوة علوم الجزويات التي حصلتها من علم المحس استعدادا عن الارواح



العلوية علم الكليات التي لم يوجد في عالم المحس فما حاجتها ان ترجع الى سجن الاجساد فكانت خوسم تسولهم  
بهذه التسويلات والشيطان يوسوسهم بشئ هذه الشهوات قاله سبحانه وتعالى من كمال فضله ورحمته على عباده  
المخلصين اسات عزير ما ينة سنة وهان ثم احياهما جميعا يستدل به العقلاء على ان الله تعالى بما يحيى ويميت  
يحيى معده هان جسد فلا يشك العاقل بتحويل النفس وروحته الشيطان وشبهات الفلاس في حشر الاجساد  
كما قال تعالى وانظروا هانك وبجعلكم للناس وانظروا العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما يعني انظر الى هانك  
الميت والعظام الراجعة ثم انظر الى العظام كيف ننشزها لتجعلها لك وحادة هانك في الاحياء اية دلالة واضحة  
وامانة لا يخفى للعاقل المريد عقله بقوله لايمان فلما تبين له بعد كشف الحجاب بذب يشاهد انوار الغيب قال لعل  
ان الله على كل شئ قدير بقرينة بان الله يحيى ويميت ويحيى معده هان جسد فكما ان عزير الروح يكون في معده  
صدق عند ملكه فتكون هان عزير روحه وجسد ودمه في الجنة فلهذا الروح مشرب من كوز من نخل صفات الجبال  
والجلال من ساقى وسقام بهم شرابا ظهورا وحيا والمحسن مشرب من انهار الجنان وحيا من رايح ولكن فيها ما تشين  
الانفس وتلذذ الاعين وتعلم كل الناس مشربهم شرابا وامرنا على الارض عورنا والارض من كاس الكرام نصيب وان  
لحشر الاجساد واعادة الارواح اليها فزاد وحكمها سبحانه في موضع ان شاء الله تعالى ثم اخبر عن ارادة كريمة  
الاحياء الخليفة شرح لا نبأ عليهم السلام بقوله تعالى واذا قال ابراهيم رب ارنى كيف يحيى الموتى قال ارمي  
ولكن ليعلمين بلى ولا شاة في تحقيق لانه ان في قوله رب ارنى معوج واحدة معنى قول موسى عليه السلام رب ارنى انظر  
اليك ولكن موسى عليه السلام كان الغالب عليه السكر فاذا ادر عليه كاسات المكاشات واثر فيه شرابا لطافات الجوارات  
وسكر قلبه شرب الذوق وطاش ليه من غلبات الشوق وانتفعت الحشمة والحيا وانتفعت الكلفة والحناء  
واردت الاذان بالاصغاء تعطلت العيون الى اللآلئ فتبسط على بساطه وتبسط واطلق عنان اللسان بالفرح  
في ميدان البياض لسبق روية العيان وقال رب ارنى انظر اليك فلم يحفظ الاوب في الطلب فاذا رى غير الغيب والتج  
واوب نادى بالمخاطب الجاني وعرك بتريك ان ترائي فاما الخليل عليه السلام وكان الغالب عليه الصبر على انى  
بافتاح الخلة ما لم يمتى موسى بقطرة منه لم يقن ابدا لانه كان صاحب شرب وكان الخليل صاحب روى فصاحب الشرب  
سكران وصاحب الروى صاح كما قيل شربت الحب كما سا بعد كاس فانفذ الشرب وما ردت كان شرب موسى الام  
من شراب الكلام بافتاح السماع في افواه الاسماع احياها فكان داما سكران فتارة تبسط مع الحق تعالى ارنى انظر  
اليك واخرى ترمي بقوله ان من لا تقتل وتارة ترمي مع مرون والى الانوار واخذ براس اخيه يجره اليه وتارة ترمي  
مع الخضر لندجيت شيا امر لندجيت شيا لندجيت شيا لندجيت شيا لندجيت شيا لندجيت شيا لندجيت شيا لندجيت شيا  
فلا مودة والخليل عليه السلام شرب من شراب الخلة بكاسات الرصلة في افواه الانوار ومع هذا مازل قدس في آداب  
آداب العبودية في الخضوع والخشية من كمال صحو بسطوات الميعة فلا جرم اكرم اليوم بكرامة الشبهة ان اول  
من شاب شبهة ابراهيم عليه السلام وحرم عداها بالكنسوة ان اول من تكسى ابراهيم عليه السلام وقما بلى في ماله  
بذل للمضيقات وابلى بولد واسلم وتله للجبين للفرقان وابلى في نفسه استسلم لمجنين ابن كنعان وابلى  
عبر بل عليه السلام فقال اما اليك فلا عند الامتحان فلا جرم على قضية وعند الامتحان بكرم الرجل اديهان

اكره بالامامة الانسان وقال تعالى واذا بلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم قال انى جاءك للناس اماما وتامنه  
انه كان اول من دق باب الطلب للحق وقال هانك واول من سلك طريق الحق وقال انى ذاهب الى ربى واول  
من نطق بحجته وقال انى لاحب الاقربين واول من اظهر الشوق وقال لئن لم يهدنى ربى لاكون من الغم الضالين  
واول من اظهر العداوة مع غير المحبوب وقال فانهم عدو لى الا رب العالمين واول من اشتاق الى الرب وسال الربوة  
وقال رب ارنى ولا تحسبن ان اشتياقه الى الرب وتعطشه للربوة انما كان وقت سؤاله رب ارنى كما قيل  
ولست حديث العهد شوقا ولوده حيث هو اكم في حساي قدس فانه كان سره من الاله مستغرقا في هذا البحر  
ولكنه من غاية الخلق والحيا في مقام الصدق والوفاء براعى حق اجلال خضر العفلة والكبرياء ومن حفظ ادب  
الاجلال لا ينزع على نفسه باب السؤال ويقول حسبي من سؤالى حله بعالى والله تعالى يرى دلقه وتعلقه في  
المحبة والعشق وسمع تحفته وتاوده من الحرقة والشوق وشاهد تحله ونجدة اجلا لاله نكول فقال  
ان ابراهيم لحليم اواه منيب وموى ذلك برصد فرصة يجد فيها للسواك رخصة الى ان ساقه التقدر الى حسن  
التقدير وساله نمرود من ربك فاجرى الحق على اسائه من فضله واهسانه ربى الذى يحيى ويميت قال نمرود بل لايت  
سنة ما نقول اورميت برميت مابه ريمت فوجنا الخليل بهذا المثال فرصة الحق وحصة السؤال فادرج في السؤال  
فطلب بهذا الطريق ما حوله فافنى سر وجوارى في علمه وموكيف يحيى الموتى يحفظ الادب مع الرب وهو يعلم  
انه يعلم السر افنى وكان يعلم الخليل ما هو مقصود الخليل واول باب فنى عليه من مقصوده بان خاطبوا سمع بكلامه  
بنضله وجرده وقال تعالى ارمي تو من فكان في هذه الكلمة من ايمان القرآن ثلثة اجوبة مضمر وثلثة حان مدح  
مناسبة للسؤال اما الاجوبة فظاهر السؤال وعليه كان دالا على طلب احيا الموتى فاجابه وقال ارمي تو من يحيى  
ما استندرد فاني احيى واميت فاما ان ايمانك حقيقيا والمجواب الثاني وذلك ان الخليل افنى سر وهو طلب الربوة  
في حين سؤاله فكذلك الرب تعالى افنى جواب سر وقال ارمي تو من يبعاد وتبقى في الجنة فادرك ثمة والمجواب الثالث  
ان الخليل ما كان شاكا فيما النفس ظاهرا ولكنه ارى نفسه متشككا فعلا لسؤال المرام في اثناء الكلام فكذلك الرب تعالى  
ما كان شاكا في مقصود الخليل المضمر في سؤاله ولكنه اجاب تشككه في ارادة نفسه كالمشكك في المقصود المضمر في  
سؤاله وقال ارمي تو من معنى ما طلبت من احيا وتغافل عن المرام الخليل من كلامه مجيبا فيما سئله واما المعاني  
الثلثة فالاول انه اضمر معنى الآيات في لفظة النفي قال ارمي تو من اى بل تو من كقول تعالى الست بربكم اى انادىكم وآثابة  
انه اخرج فيها معنى هان الربوة يحيى ارمي تو من باقى ارمي يوم الميعاد فتراى انت ايضا تضمر في سؤالك طلب الربوة  
والثانية انه اخباها معنى معاهدة الخليل بالصبر معنى ارمي تو من بانجاز وعدى كل بالربوة فاصبر معان المسعد  
في الميعاد فخاص العباد ثم قال الخليل في جواب الاستهام والمبالغة في تحصيل المرام بلى ولكن ليعلم ان قلبى لاجاب  
عن الاستهامات بلى السرا السر وترد المضمرات في السؤال بقوله ولكن يعنى ولكن مع الحديث فاعلم وتضمر في لفظة  
ليعلمين فليعلم منقذات السؤال وحقايتها اخبارا باضمار فاما الجواب عن استهام اول في جواب خوسم تسولهم  
طلب الاحياء ومعنى الاستهام اى ما استندرد فاني احيى واميت قال بلى وكان ايماني حقيقيا ولكن ما كان منى  
من السؤال عن احيا الموتى الايمان او است الانسان فانه حاصل لى ولا احيا الموتى فاني فارغ من الموتى ولا احياهم





وليس اضطراب قلبى بمثل هذه الاشياء حتى يعطين وانك تعلم ما تريد والجواب عن مضمون الثاني بالاستعانة به  
 معنى قوله اول توهم يبعثه يفتى في الجنة فادرك في قوله لا يسكن اضطراب قلبى في الطلوع  
 في الشوق اذنى لطيف قلبى فان سبب اضطراب القلب من لربان وكلما ازداد يقينه بالرقية ازداد شوقه وقلبه  
 والجواب الثالث على علم انك ايهما الجواب عن سؤال الرقية واظهرت الفشل عن معنى الرقية كما اهتمت السؤال عن الرقية  
 واظهرت الفشل في معنى الاحياء وقلت اول توهم بقدرتي عن الاحياء ولكن ما سألني عن الاحياء سألني عن كيفية  
 الاحياء ان تربني كيف تحيي الموتى في ذلك تحصيل مقصودى وهذا كما ان العاشق يكون محشوقا حيا طاردا  
 برمدان يرى مشاهدته محشوقه ويحتم منه ان يقول له ارنى وجهك لانظر اليك لانه يعلم ان الدلال قريبا لوجه  
 وان الحسرة والحسن يؤثمان وفي مذهب الملاح الطلب رد والسبيل سدى وغلبات الشوق من جملة طلبات العشق  
 لفرجه حتى يضطر الى السؤال فتصح في طلب المقصود من صاحب الكمال فتقول وب ارنى كيف يخطط النبات  
 وكل صانع فاعرفه صنفه يرى ان يرى جودة صنعه صاحب بصيرة ويميز ويحب ان يظهر كماله في ذلك لا يميز  
 ان يراه كفضة خساطة الثوب ولا يستشكك في هذا المعنى فربما ان يحضر عند بلا حجاب وهو يحيط الثوب  
 ويقول انظروا كيف اخططه فما العاشق يله الصنع الى الصانع ويحيط منه بلا مانع ودافع ويعطين قلبه بذلك  
 فالحليل لما اعتد من الخليل من استعجاله لاضطراب قلبه واضطراب حاله في سؤاله ونضرب بين يديك ولله  
 بحسب المضطر اذا دعاه فاجاب دعاءه وعشق رجاءه فقال فخذ اربعة من الطير فصرع من اليك ثم اجعل على كل  
 جبل منهن جردا ثم ادعهم بان يتكلم سعييا ولاشارة في تحقيق لانه انك محبوب بك عن فصحها صفاك من صفات الجود  
 وبجواب ذاك عن ذات ممنوع فيها ثبوت من صفاتك تحيى بصفا في واذا قضيت عن ذاك اقيمت بقاء ذاتي  
 فخذ اربعة من الطيور من الصفات الاربعة التي تولدت من العناصر الاربعة التي خربت طبيعة الانسان بها  
 وهي الغراب والمام والنار والواقد فتولدت من اندراج كل عنصر مع قرينه فمن النار وقربنها وهو الواقد  
 تولدت الغضب والشموع وهما قرينان يوجدان معا ولكل واحد من هذه الصفات زوج خلق منها ليسكن  
 اليها كوا وادم وبثلهما صفات اخرى فالحرص زوجة الحسد والخلل زوجة الحمق والغضب زوجة الكبر  
 وليس لشموع اختصاص بزوجة معين بل هي كالشمعة بين الصفات فتعلق بها كل صفة ولها منها تولدات  
 بطول شرحها فاني لا ابرأ السبعة المذكورة السبع من جهنم التي لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء منقسم  
 معنى الخلق فمن كان الغالب عليه صفة منها فدخل النار بذلك الباب فانهم جدا فامر الله تعالى خليفه عليه السلام  
 بفتح هذه الصفات وهي الطيور الاربعة طائوس البخل فلولم يزين المال في نظر البخل كما زين طائوس بالوان  
 ما يخل به وغراب الحرص وهو من حرصه يسكر في الطلب وقيل الشموع وهو بها معروف ونسر الغضب نسبها  
 لثرفها في الطيران فوق الطيور وهذا صفة الغضب فلما ذبح الخليل بسكين الصدق هذه الطيور انقطعت  
 منه تولداتها ما بقي له باب يدخل به النار فلما التي فيها بالمخيف فورا وقصا صارت النار عليه بردا وسلاما  
 تفهم ان شاء الله وحده والآشارة في تطهيرهم بالمبالغة وتقسيمها وتفرق اجزائها وتخليط ريشها ودبائها  
 ولحمها بعضها ببعض اشارة الى محو آثار الصفات الاربعة المذكورة ومعلم قواعدا على يد ابراهيم الوديع

سبب ان منها في الغراب والواقد  
 وهو النار تولدت الحزن والافس

بامر الشرح وتاييد الحق وهو الشيخ والا مرتب قسم اجزائها وجعلها على كل جبل منهن جزا فاما الجبل الاربعة هي الارض  
 هي جبل الانسان عليها اولها النفس النامية وتسمى النفس النباتية وثانيها النفس الامارة وتسمى الروح الحيوانية  
 وثالثها قوة الشيطنة وتسمى الروح الطبيعي ورابعها قوة الملك وهو الروح الانساني وطبوع الصفات لما ذبحت قطعت  
 وخلطت اجزاء بعضها ببعض ووضعت على كل جبل روح ونفس وقوة منها جزءا بامر الشرح يكون بمثابة الحجاب والظلمة  
 يجعل عليها الغراب المخلوط بالزبل والقائورات باستصواب وحقان ذى بصارة في الدفينة بمقدار معلوم  
 ووثت ثم يسقيها بالماء يستوى الوديع بقوة الغراب والزبل وتشرق نفس النامية النباتية في الغراب المخلوط  
 الميتة بحسبها باذن ربها فتولد تعالى فانظر الى آثار ربه الله كيف يحيى الارض بعد موتها فلكذلك الصفات الاربعة وهي الارض  
 والبخل والشموع والغضب فاما كانت كل واحدة منها على حالها مائة على الجود والروحاني تكرر صفات ويصدق من الشرح  
 الى مقام الاصل ووطئه المحقق فاذا كسرت شوطها وذبحت قوتها واسست سطوها ومحييت آثار طباعها بامر الشرح  
 وخلطت اجزائها المتفرقة بعضها ببعض ثم قسمت باربعة اجزاء وجعل كل جزءا منها على جبل قوت الارض الوديع فتشوى  
 كل واحد من هؤلاء بتقوتها ويتربى بزيوتها فتشرق فيها روح الانسان بقوة الملك نصيبها وبدون تلك الظلمات التي هي  
 من خصائص تلك الصفات المذمومة بنور من خصائص الباطن الانساني والملك كقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه  
 وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات تلك الصفات جملة عن اوصافها حية باخلاق الروحانيات  
 هذا لغرض الحق الذين على احوالهم الوديع واما الخواص الغواص ولهم اوزنة العناية والله غالب على امره كما كان حال  
 الخليل عليه السلام قال الله تعالى بعد مودع الصفات تتجلى له بصفته المحيى فيجيب هذه الصفات الغائبة من احوالها  
 بنور صفة المحبة فتكون العبد في تلك الحالة حيا بحيوته محييا بصفاته وهذا المقام مخصوص بامل الجنة والجنة  
 كما قال تعالى لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت له سمعا وبصرا واسانا وبدا ومريدا  
 فهو يسمع ويى بصري ينطق ويى يبطش في هذا المقام تجلى الحق بتأدك وتعالى لا يريم عليه السلام لتعلم عليه  
 بما هوه وكرمه عطاء سؤاله فتجلى له بصفته المحيى فكان في تلك الحالة حيا بحيوته محييا بصفاته وكان ينطق بالحق  
 فقال له الحق قلت لى ارنى كيف تحيى الموتى فادرك كيفية احيائى الموتى قل لى تعالين تايشك سعييا لانك تعلم ان  
 ول بان فنى يقول لقا ليلا ليك ومثال هذا فان اميا يقول الكاتب ارنى كيف تكتب فيجعل الكاتب قلمه في  
 بد الامم وياخذ يد بيده ويشد بقوة يد على بد الامم على المعصية فتقول انا الكاتب رايت كتابي هكذا يكتب في  
 تلك الحالة يظن لامي انه صار كاتبا اذا راى الكتابة يكتب من يد فتقول انا الكاتب وفي هذا المقام قال من قال  
 محبت من وسلى امينى كل معنى اذ نبتى مثل حتى ظننت انك ارنى فاذا رفع الكاتب يد من بد الامم فيعلم لامي انه امي  
 والكاتب هو الكاتب ثم يستغفر من ذنب حسبه انه الكاتب كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم فان الله تعالى ان تجلى  
 لخليفه بصفة واحدة وهي صفة المحيى ليريه آية من آياته وهي كيفية الاحياء فتجلى لمحبييه بجميع صفاته ليلة  
 المعراج كما قال تعالى ليريه من آياتنا ما يعلم ان آيات الله تنقسم الى قسمين قسم منها هي صفاته  
 القدسية بداته وضمه من آثار صفاته وهي المخلوقات كالشمس والقمر وقال تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين  
 واشاهما كثيرا وهي آثار صفة القدس كما قال تعالى فانظر الى آثار ربه الله كيف يحيى الارض بعد موتها فلكذلك الصفات



والله الذي يحى الارض آثار الروح والآيات التي هي صفاته مثل آيات القرآن هي صفاته قال الله تعالى اسرى بعبد  
 ليلا وهي ليلة المعراج ليريه جميع صفاته كما سأل الجيب بقوله ارنا الاشياء كما هي فانه ايضا طلب التدية ولكن بقدر  
 علمه ورفعة مرتبته وكان معرفته فعلى قدر علمه قال ارنا بعيني ولا تبي وكان يرى ان شرا الناس من اهل  
 وحده وبرفته مرتبته قال الاشياء وهي فيها محنيين حفظ الادب واخفى مقصوده غاية الاخفاء في قوله لا شيئا  
 ما قال الخليل بالنسبة الى قوله الكريم كان تعريضا ولا بالنسبة الى قول الجيب كان تعريضا والمعنى الثاني طلب  
 كمال التدية بجمع الصفات لانه لا يفي شي الا في الاشياء داخل فانه جلا وتخلل المعرفة طلب رؤية المابة المادية  
 فقال كما هي ولهمى هذا هو الملك الحقيقي الذي لا ينفي لاحد من قبله ولا من بعده وتعالى له الرب تبارك وتعالى فذكر الله  
 لجمع صفاته كما قال تعالى اذ يخشى السدود ما يخشى ما تفاع البصر ما طوى لتدري من آيات به الكبرى وانما خسر  
 الآيات بالكبرى ليفهم ان الآيات الصغرى هي آثار والآيات الكبرى هي الصفات العليا ثم قال له فاعلم انه لا اله الا  
 هذا اخبارك عن افناء ذاته وصفاته بالكلية عند تجلي الالهية بلغت الوجود فافناء بالالهية عن العبدية واثناء  
 بالوجود ليعلم ما جبهته انه لا اله الا الله فابقى غير الحق وما رأى الحق الا الحق واستغفر لذنوبك اي لذنوب حسابك الى  
 كاتب وانت بنى امى عربى ولست بكاتب وهذه اشارات وبشارات عرفها من عرفها وجهلها من جهلها ولعل ما سبقت  
 بهذا التقرير والله اعلم ثم قال الله تعالى لخليله حق يعلم انه ليس بكاتب واعلم ان الله عز وجل حكيم معنى بعد ان احييتك  
 بحياتي واكرمتك بصفاتي فاحييت الطيور وحلت كيفية احيائي الحق على قدر استعداده واستغفرك فاعلم  
 اني اعز من ان تعرف كنه صفاتي او كيفيتها او ما جبهتها ولا يحيطون بشي من علمه الا بما شاء وانا حكيم لا يعبأ  
 بعلمي الا حكمتي ولا يحيط بعلمي الا علمي لانهما موهوبان بالا حاطة والتقدم ثم اخبر عن لا تناف بالوفاء وما في  
 هذا الصوف من التناقض بقوله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل  
 سنبله مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم اشار في تحقيق الآية ان الذين ينفقون اموالهم في  
 سبيل الله فاعلم انهم الجنة والذين ينفقون اموالهم في سبيل الله فيكون الخلف عنهم ولهم الحق سبحانه  
 ومن يعطى ثمرة الى غير ما اخذها الله يمينه ويربها كما يربى اهلك فلق او نصيلة حتى يكون اعظم من الجبل فكيف  
 يعطى قلبه الى الله تعالى ويورثه بين اصبعي جهالة وجلاله فلا هم يصير بتبنيته اعظم من العرش بما فيه بل كونه  
 العرش مما فيه في عرسته كحلقة في فلاة فافهم جلا وان قوما بذلوا المال في سبيل الله وقوما بذلوا المال في سبيل الله  
 بايثار وسفاه لا وقات وفروحات الخيرات على طلب الحق وارباب الصدق للقيام بامورهم في تشي ما في صدورهم وروا  
 على انفسهم ولو كان بهم خصاصة فبدلوا محصلوا وحصلوا لفضلوا وانتضلوا ليعملوا وانصلوا ليعملوا والله يضاعف  
 لمن يشاء فضله وكرمه والله واسع بالفضل والكرم عليهم بامل فضله وكرمه ثم اخبر عن اخلاق اهل لا تناف وقال  
 الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يبعثون ولا شان في تحقيق الآيتين ان لا تناف في سبيل الله هو الذي  
 يكون في طلب الله لا في طلب غير الله مثل الشاء والشكر في الدنيا والآخرة من الجنة ونعيمها كقول الله تعالى  
 انا نطعمكم لوجه الله اي في طلب الله لا نريد منكم جزاء في الآخرة من الجنة ولا شكورا ثناء وشكرا في الدنيا وقال تعالى  
 ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا اي اتخذ في طلب الله وبدل عليه قوله تعالى ثم لا يبعثون ما انتقموا منه الا ذى

فالله ان يمن به على الحق ومنطق ان المال كان له وانما كان منه ولا يعلم ان المال كان مال الله وهو بنفسه  
 مبدل الله وانما كان انما كان بتوفيق الله فحق هذا كله الله تعالى عليه المنة لانه من على الله كقول الله تعالى ينون عليك  
 ان اسلموا قل لا تنفوا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان هذا لكم الايات فاراد من العبد في لا تناف وكل لا اعمال على الله  
 ان يعمل لا بينة الطبع في المكافاة او خوف طمع العذاب كما يقول اني عملت لك هذا العمل ووجب عليك اني فاذ حق  
 وهو غافل عن حقيقة الحال انه لا يعمل لله شيئا لا حسنة ولا سيئة وانما يعمل لنفسه كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم  
 لا تنسكم وان اساتم فلها ولا يعمل العمل من قدور له او بحسنة منه فانه قال تعالى والله خلقكم وما تعملون اعلم صواب  
 هذا ولا يحلون وقال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله فابن للعبد حق على الرب حقيقة حتى يطلب به في طمع العذاب  
 وخوف العذاب قوله تعالى ولا ادنى فالادنى ان يطلب من الله غير الله قبل يرى اهدى من الخضرية به في الختام فقال تعالى  
 يا اهدى الناس يطلبون مني الا ابا يزيد فانه يطلب من ثم قال تعالى فلهم اجرهم عند ربهم معنى اذا انفقوا في طلب الله  
 ثم لا ينجحون ما انفقوا من ادى طمعا في غير الله فلهم اجر الذي عملوا عند ربهم اي ينزل في مقام العبدية عند سبيل الله  
 لا ينزلهم عند الجنة ولا عند النار الا عند الله فافهم جلا قوله معروف ومفرغ خبر من صدقة يتبعها اذى معنى قول من عارف  
 عرف قدره به بالمعرفة في طلب المعروف ومفرغ وان لم يكن له مال شتدق به خبره عند ربه في نيل المرام من صدقة  
 يتبعها من الجهد اذى طلب غير الحق والله غنى مع ان الله غنى مستغنى عن العبد والعبد مستغنى عنه كقوله تعالى والله  
 الغنى وانتم الفقراء معنى مستغنى عنكم لكماله وانتم مستغنون الله لتفصا نكم ليعبد نفعنا نكم بالكمال حكيم يعلم عز العبد  
 يحله ان يطلبه منه ولا حله ما للذباب ووب لارباب وعلم من العبد ولا مجل في عبودية حين يفتار عند الطلب غير عليه  
 ويطلب منه غير ثم اخبر عن ابطال الصدقة بالمنة ولا ذبات ونساء والية بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا  
 صدقاتكم بالحق والادنى اشار في تحقيق الآية ان المعاملات اذا كانت مشوبة بالا غراض فيها فوقع من الامراض  
 ومن ارض عن الحق فعلم قيل على الباطل ومن اقبل على الباطل فعلم بطل عتوقه في الاعمال فاذ بعد الحق الا الخلال  
 وقد نهينا عن ابطال الاعمال بالاريا لاراض من طلب الحق والاقبال على الباطل بقوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم  
 ومن اعمال البر بالحق اي اذا منعت بها على الفقير فقد عرضت عن طلب الحق لان قصدك في الصدقة لو كان  
 طلب الحق لما منعت على الفقير بل كنش من منه الفقير حيث كان سبب وصولك الى الحق ولهذا قال صلى الله عليه  
 ولا الفقير لعل الاشياء معنى لم يجدوا وسيلة الحق وقد نكر بعضهم قوله البذل العليا خير من البذل السفلى بان البذل  
 العليا هي بذل الفقير والسفلى بذل الغنى لان الفقير باخذ من الدنيا والسفلى يعطيه الآخرة وهي العليا فاليد العليا  
 يكون بذل الفقير واليد السفلى بذل الغنى التي يجعل السفلى وباخذ العليا والادنى هو الاقبال على الباطل لانا فسرنا في آية  
 اخرى ان الادنى هو طلب غير الحق عن الحق فعلى هذا الحق طلب غير الحق هو الاقبال على الباطل لان كل شي غير الحق  
 فهو باطل قوله صلى الله عليه وسلم ان اصدق لكم فانها العرب قول لبيد شان الاكل شي ما خلا الله باطل فمن عمل بلا  
 لله ثم يشوب بقرص في المداير فتد بطل عمله بان يكون لله تعالى فافهم جلا كما ضرب الله به مثلا قال كاذب يتقوا الله  
 ويا الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فله كمثل صفوان عليه مراتب معنى الذي يبطل صدقة بالحق والادنى  
 هو كاذب يتقوا الله ومن ينفق المال رياء فليس له ايمان بالله واليوم لان اليسير من الرياء شرك



والشرك لا يكون مؤمنا لانه لو كان مؤمنا بالله كان ينفق لله ولو كان مؤمنا بالآخرة لكان ينفق للآخرة فلما انفق  
 لأجل الدنيا وطلب الرفعة فيها وهي فانية علمنا انه لو كان مؤمنا لم يختر الفاني على البتاني فمثل عمل المرائي كمثل صفوان  
 عليه ثواب فأصابه وأبلى يعني وأبلى الطريق على التراب عمله فابطله كما يبطل الدوابل التراب على الصفوان فكذا  
 أي بلا عمل فكما ان المرائي لا يؤمن بالله واليوم الآخر حقيقة حين يعمل لعمل الآخرة ويشوبه بغرض دنياوي فكذلك  
 من عمل لله تعالى ثم يشوبه لغرض آخر أي فانه يؤمن بالآخرة ولكن في الحقيقة لا يؤمن بالله فيقول رب الآخرة  
 الشركاء عن الشرك يبطل ثواب عمله على صفوان حسبانته فترك صلاحا مخلصا خاليا خاسرا لا يقدر ان على شيء مما كسبوا  
 يعني ليتسولوا به الى الله تعالى لانهم ابطلوا ما كسبوا بالشرك في طلب غير الحق والله لا يهدي الى جحش جلاله الغرم  
 الكافرين قوما كفروا بغيره طلب شهوة جهالة فخر من دونه وصاله وأدبوا بعذاب الغراف ووباله ثم اخبر عن المخلصين  
 في الانفاق والحق المخلصين كالتناق يقول تعالى ومثل الذين ينفقون احوالهم استعفاء مرضات الله اشارة الى  
 تحصيل لاداة ان مثل الذين ينفقون احوالهم ومالهم من كل نعمة انعم الله بها عليهم دينية ودنيوية استعفاء مرضات الله  
 فحسب لا يتقي منها من الله ما هو سواء من امر الدنيا والآخرة وتبشيرا من انفسهم وتخليصا لنياتهم في طلب الحق ورضاه  
 من حظوظ انفسهم كمثل جنة بروج اصحابها وأبلى يعني مثل قلب المخلص كجنة بروج يعني في علو المرتبة وقرب الحق واصحابها  
 وأبلى وارادات الحق فان يصحبها وأبلى الموارد فكل الالهيات فانت اكملها ضعفين يعني ثمرات اخلاصه في طلب الحق  
 ورضاه تكون ضعفين بالنسبة الى من ينفق ويعمل الخيرات والطاعات لأجل الثواب لا لافروا ورفعة الدرجات  
 في الجنات فان حظه يكون من نعيم الجنة فحسب والمخلص في طلب الحق يكون له ضعف من قرب الحق ودولة  
 الوصال وشهود ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وضعف من نعيم الجنة اوفي وارفر من ضعف طلب  
 الجنة ونعيمها باضعاف مضاعفة بالتبعية فان الله تعالى كلي على اهل الآخرة نصيبا من الدنيا بالتبعية ولا يعطي اهل  
 الدنيا نصيبا من الآخرة فكذلك يعطي اهل الله الآخرة بالتبعية ولا يعطي اهل الآخرة وما لا عمل الله من المزايا والوصلة  
 بالتبعية فلما ثمرات اهل الله يكون ضعفين ولا عمل الآخرة ضعفا واحدا وأما معنى آخر فانت اكملها ضعفين  
 في الدنيا ضعف من ثمرات الكشوف والمشاهدات وانواع الكرامات اثمرتها جنة قلب المخلصين من وأبلى الواردات  
 والنظرات الآلية او طول المجذبات واليهيات الربانية والله بما تعملون بصير كيف تعملون ولما خافوا ان لا يتقوا  
 الرضات ولا استيفاء اللذات ولا استيفاء الحيوة ثم اخبر عن حال اهل الانفاق في الانفاق يقول تعالى اورد احكم  
 ان تكون له جنة من تحيل واعتاب اشارة في تحقيق لانه ان الله تعالى ضرب مثلا لروع الانسان وقلبه جنة له  
 فيها من كل الثمرات اذ خلق في احسن تقويم مستعدا لجمع الكرامات والكمالات مزينا بجمع الفضائل وحسن الخصال  
 مكرما بعلم جميع الاسماء منورا بانوار العقل والحواس والقوى متفردا بحمل الامانة متوقفا لجعل الخلافة جنة  
 منظور نظرا لعناية جبرئيل تحتها الانهار واليا لاداء واصاب لصاحبها ضعف لا يساويه وله ذرية ضعفا من مولات  
 البشرية وهم في غاية الاحتياج للتربية باعداء ثمراتها فاصحابها اصحاب اعمال البر فيه تار من الدنيا والنفقات  
 فاهترقت جنة الروحانية بنار صفات البشرية وابطلت جميع استعدادها وقابلية الكمالات فيها بتبدل اخلاق  
 الروحاني بالنفساني واصناف الملكي بالشرطي والحيواني فاهبط من اعلى عليين قرب الحق الى اسفل سافلين

الطبع كذا بين الله لكم آياته الطامه واحسانه معكم في اصل الخلقه من حسن استعداد النطق لتعلم شكره في الآيات  
 ونهاية معكم ولا تبطلوا حسن حالكم بفتح نعالكم ولا تفسدوا صالح خصالكم بنسأدا عما لكم وتربوا الى الله بصدق نياتكم  
 واخلصوا لله بحاملاتكم في طاعتكم ولا تضيقوا اعمالكم في طلب آمالكم واستعدوا للوقت قبل حلول آجالكم ثم اخبر عن  
 انفاق المال من كسب الخلال يقول تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم اشارة في تحقيق لاداة  
 ان الله تعالى فلما امر بالتصدق بانفاق الطيب من ماله ومعى صلاحه أكثر ما رعى صلاح الفقير لان صلاح الفقير على  
 ما هو راجع الى نفسه مقصور وحسب وان صلاح المتصدق آخره ما هو فقرا الطيب بالخلال فتقبل الله منه وان لم يكن طيبا  
 فلا يتقبل الله منه لقوله عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وقوضناه بالمجودة فنعمره الله تعالى بتدجوده  
 وثانها ان يكون في انفاق الطيب جانب الحق تعالى مرعيا بالتعظيم وقدام بالتعظيم لامر الله فيثاب على ذلك ايضا  
 وثالثها ان فيه رعاية جانب الفقير بالشفقة عليه وقدام بالشفقة على خلق الله فيثاب ايضا على ذلك ورابعها ان يكون  
 به مؤثرا على الفقير فيثاب ايضا وقاسمها يستحق بذلك البر من الله تعالى بقوله ان تاتوا البر حتى تنفقوا مما يحبون  
 والبر من يبذل الثواب لان الثواب يحصل بانفاق ادى شيء واودون شيء والبر لا يحصل الا بانفاق لا حب والطيب ما يحب من البر  
 فحصل له ثواب الانفاق ح من يد البر بانفاق الاحب وسادسها انه موجب لزيادة ايمان مع ايمانه لان المتصدق  
 في صدقة كالترايع في ذراعه فان للزرايع امانا بان له من زراعته البذر ثمرة اوفي من البذر ولكنه مما يجدد بها الزيادة  
 هذا الايمان يحصل الثمر فيبائع في الزراعة جرة البذر ويحتمل ان جودة البذر مؤثر من جهة الجودة الثمرة وكثرتها  
 فكذلك المتصدق كلما ازداد ايمانه بالله والبعث والثواب والعقاب زيد في الصدقة جودتها بتحقيقه ان الله لا يظلم  
 شيئا ذرغ وان كل حسنة يضاعفها ويثبت من لذة اجر عظيم وتساويها الله لا يعطي الله احب ما عند فان الله  
 يعاينه باحبه ما عند كما قال تعالى صل جزاء لاهسان الا الاحسان ولما قدم ذكر كسب العبد على فكر ما افترجه من  
 الارض واختصه بالطيب فيه اشارة الى ان الطيب ما ياكل الرجل من كسبه كما قال عليه السلام في قوله تعالى  
 انفقوا من طيبات ما كسبتم وما افترجنا لكم من الارض ولا نيموا الخبيث منه تنفقون اشارة الى ان معنى اخرى  
 في فانية اللطافة معنى انفقوا من طيبات سات كسبكم من تركيبة النفوس وتصفية القلوب عن خبائث صفات النفس  
 الخبيثة وتمرينات الشيطان الخبيث وما افترجنا لكم من ارض طينكم في تحلية سرائركم بكارم الاخلاق وانوار الوفاء  
 ليكون النفقة طيبة من خبائه الشهوات في نفسها طيبا انفاقها من خبائه الاغراض والعقل الدنيوية والافرية طيبا  
 منفقها من خبائه الالتفات والنظر في الانفاق الى غير الله تعالى ولا نيموا الخبيث يعني النفقة الخبيثة في نفسها  
 بخبائه الشهوات بالنية الخبيثة بخبائه العلل من النفس الخبيثة بخبائه الصفات المدعومات من الخلق الخبيث  
 وهو القلب الملوث بخبائه الالتفات والنظر في الانفاق الى غير الله منه تنفقون اي من هذه الوجوه الخبيثة  
 تنفقون يعني لا تنفقوا الا من الوجوه الطيبات كما قررنا حتى يكون مقبولا فان الله طيب لا يقبل الا الطيب  
 وان الله تعالى بحسب كل طيب قبول طيبا فاذا كانت الصدقة طيبة في نفسها فقله قبول طيب عن الواسيط  
 فيها خذها ببلد فيربها قبل ان يتبع في بد القبيح واذا كانت النية طيبة في انفاقها فقله قبول طيب فانها ابلغ  
 عند الله من عملها واذا كانت القلب المنفق طيبا عن الالتفات الى غير الله فقله قبول طيب عن لا غيار بين صبعين







رجل تصدق بيمينه فما خلفها حق لا يعلم شيئا بما صنعت يمينه الى اخفاء الصدقة عن شماله يعني يخفيها عن  
حفظ نفسه لتكون خالصة لله تعالى فصاحبها يكون في ظل الله وهذا كما قال عليه السلام ان المرء يكون في ظل صدقة  
يوم القيمة يعني ان كانت صدقته لله فكون في ظل الله وان كانت صدقته للجنة فيكون في ظل الجنة وان كانت صدقته  
للنار فيكون في ظل النار فافهم جدا فلما علمت اخفاء الصدقة فابداها ان يكون مشوية بحفظ الثواب فقال تعالى  
ان تبدوا الصدقات اى تظهروها لطلع ثواب الجنة فتعاضى فانها مرتبة الابرار فان الابرار لى نعم فان تخفوها عن  
كل حظ ونصيب وتزفوها للفقراء اى تعطوها لوجه الله تعالى الى الفقراء لا لحظ النفس فهو خير لكم معنى كما نرى  
على الصدقة بالاختفاء عن المخطوط لوجه الله تعالى فكون الجنة جزاء للصدقة وزيادة على الجنة جزاء للاختفاء عن  
المخطوط ومعنى ان يكون في ظل الله وهو مقام العزيز كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى هى الجنة  
جزاء اهل الحسنات فاما من احسن الحسنات فهو الذى يكون مقامه من الاحسان والاحسان ان تعبد الله  
كما لك تراه معنى نظرك في الطاعة لا يكون الا على الله فكون جزاء بعد الجنة الزيادة ومعنى لقاء الله عز وجل والله  
ما تعلمون كل طائفة من الابرار والمؤمنين خير منكم على قدر خلوص نيائكم وانما الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما  
من عمله ثم اخبر عن البداية وان ليس لاحد عليها ولاية وان الله فيها ولي الكفاية بقوله تعالى ليس عليكم حرج من  
يهدى من يشاء ولا شان في تحقيق لانه ان ياتى بذلك المقام المحمود والوفا المعقود وكل الوسيلة وعلى الانبياء الفضيلة  
وكل ليلة المعراج العربة والوصلة وكل يوم القيمة الشفاعة والرفعة وانت سيد الاولين والاخرين وانت اكرم المخلوق  
على رب العالمين ولكن ليس عليك مداهم والمداية من خصايص شاننا ولواجب برهاننا وبوادى سلطاننا ليس  
لغيرنا فيها مجال ولا لسوانا عليها مقال انت تدعوهم ولكننا نهدىهم ليس عليك مداهم فانك لا تهدي من احببت ان  
الله يهدي من يشاء ويجب وما تنفقوا من خير فلا تنفك تنفقون للفقراء والله يجازيكم به لانكم ما تنفقون الا ابتغاء  
وجه الله وهو عالم بالخصيات سرايكم وخبائثات ضمايكم وما تنفقوا من خير يوفى اليكم الاجر من غير قور ولا نعد  
وانتم لا تظلمون نير ولا قطير ثم اخبر عن اهل الصدقات ودنا على افضل النفقات بقوله تعالى للفقراء الذين  
احصروا في سبيل الله اشار في تحقيق الايتين ان الانفاق على سادة اختاروا الفقر على الغنا بحجة الله عز وجل  
واقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفقته فانه صلى الله عليه وسلم كان يقول لى هرقتان الفقر والجهاذ اول  
وهم احق بها كما قال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله يعني بفقر احصر حب الله في طلبه لا الذى احصر  
الفقر والعجز عن طلب الدف بل احصرهم الشوق والحمية في سبيل الله فاخذ عليهم سلطان الحقيقة كل طريق  
فلا لهم في الشرق مله ولا في الغرب مضرب ولا منه الى غير مهرب كيف ما نظروا راوا سراوات التوحيد بعدهم  
كما قل كان لجاج الارض ضاقت برحبها على فابزاد طولها وعرضا لا يستطيعون ضربا في الارض لانهم وانزل  
مع الله بالله سخط عنهم السكون والحركات فانهم يجدون عيهم بالجذبات مغربون عليهم قباب الخيرات  
لا اشرف الا جانب عليهم ولا سبيل الاغيا والهم جهمهم العزة عن الجاعل بحجاب العفة فيهم الاغيا بنظر الاغيا  
بجسمهم الجاهل اغيا من التعفف لانهم مستوردون تحت قباب العفة محبوبون عن معرفة اهل العفة كما قال  
اوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى يا محمد تعرفهم بسبهم لانك لست بغيرى فانك اذا وليت قبابى كنت الله بان

كما قال تعالى واربعت اذويت ولكن الله ومى وان سبهم لا يجرى بالبصر الانسان بل يجرى بالنور والاني لان سبهم  
في الظلم من ظهورا ثارا حوال الباطن والحوال باطنهم انهم احصروا في سبيل الله فاحصروا نفوسهم على طلبه من حيث  
وقلوبهم على معرفة الله عن نكرته وآراءهم على محبة الله عز وجل وامرهم على رغبة الله عن شوقه فان سبهم في  
الظاهر من ظهورا ثارا حوال الباطن انهم لا يسألون الناس الحاقا لا بقليل ولا بكثير مع غاية احتياجهم لان ثار  
انوار غنا قلوبهم انعكست على قلوبهم فتشورت بالتعفف نفوسهم وانهم لم يطلو فطمة نفوسهم وهاجهم تحت  
انوار غنا قلوبهم وما تنفقوا من خير حتى من كل معاملة فيها خير من المال والجاه او خدمه بالنفس او عزاء او كرا  
وا مقام واروا مطالب تعاملون به هؤلاء السادة من السلام عليهم استحقاقا واجلا لا لا استحقاقا واذا لا  
فان الله يجمع معاملة نكم بهم لتقرب اليهم عليهم فان تقربهم اليه في الانفاق عليهم يشبه بغير علمكم في بجاز انكم بذراع  
وان تقربهم بذراع يتقرب عليكم بباع فلا نهاية لفضله ولا غاية لكرمه ومن سبهم في الظلم تعرفهم به يا محمد اذا وجدنا  
حالا فلا يبعثوا عن القرب بل سئلوا امرهم بالليل والنهار وسرا وعلاية فاذا قد اطلق لم يفتروا من شهود لحظة  
ليلا ونهارا بل مدحون بهم بالعدالة والعلى يريدون وجه قلوبهم عند ربهم معنى مقام العندية عند ملك مقتدر  
ولا خوف عليهم من عذاب القطيعة لانهم قد استمسكوا بالفرقة والمحبة ومعنى العروة الوثقى لا انفصام لها ولا يمتحنون  
عاجلا ولا اجلا فاما عاجلا فلا يجزون على ما نعتهم من الدنيا فانهم تركوها بطيب قلوبهم في الله وهم لهم خلف من كل  
تلف من كان لله كان الله له فاما آجلا كما قال تعالى لا يجزيهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملائكة وقال عليه السلام كافي  
يا اهل لا اله الا الله منفقون التراب من رءسهم ويقولون الحمد لله الذى اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور  
ثم اخبر عن امر الدنيا وهم اكلة الربوا بعد ذكر تنافه اهل الآخرة ومعنى المولى بقوله تعالى الذين ياكلون الربوا  
لا يشعرون الا كما يقوم الذى يتخبط الشيطان من المس والاشارة في تحقيق لايتين ان اكل الربوا حرام على الدنيا  
شله كمثل من به جوع الكلب فياكل ولا يشبع حتى يفتق بطنه ويشق عليه فلا يقدر ان يقوم الذى يتخبط الشيطان  
من المس يعنى الا كما يقوم المصروع وكلما يقوم يصعده ثقل بطنه وهذا كمثل ضرب النبى صلى الله عليه وسلم للرجل بقره  
ان هذا المال خضر خمرودا وكل ما انت الربيع تشل جبطا او تشل الاكل الخضر الكلى اذا امتدت خاصرتها ما استقبلت  
الشمس فاجترت فطخت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضر من اخذه بحقه ووصفه بحقه فنعى المعونة هو  
ومن اخذه بغير حقه كان كالذى ياكل ولا يشبع حديث متفق على صحته وفيه شتان ضرب احدهما للرجل المفرط في  
جمع الدنيا وسحبها في هنها والآخر ضرب المتصدق في اخذها والا تنقاج بها واما قوله عليه السلام نبت الربيع واشتل جبطا  
فهو مثل للرجل المفرط الذى ياكلها بغير حق وذلك ان الربيع نبت احرار العشب فيستكثر منها الماشية حتى يفتق  
بطونها كما قد جازت حدلا هتال فتشق اعمارها فهلك كذلك المريع الذى يجمع الدنيا من غير حلا وينزع ذى الحن  
حتى يفتق بطنه يوم القيمة ومما اكل الربوا فلا ينفع كما ينفع الناس ويكون عاقبة النار فاما مثل المتصدق فانه لا  
الاكلت الخضر وذلك الخضر لست من احرار البقول التى ينبت الربيع فيستكثر منها الماشية ولكنها من كلال الصيف  
التي ترعاها المواشى بعد هرج البقول شيئا فشيئا من غير استكثار وفقر مثلا من يتصدق في اخذ الدنيا ولا يحل له  
المفرط على اخذها بغير حق وان كان له حرم من الطلب والجمع ولكن لما كان بامر الشرع وطريق ولا يمتنع ذال الحق حقه

اش

وهو

سورة  
الاحقاف



ما اضربه كما اضرب الربوا كقوله تعالى ذلك بائنه قالوا انما البيع مثل الربوا بمعنى في طلب الربح والربا وقوله  
احل الله البيع وحرّم الربوا معنى كيف يكون ما احل الله واذان نوا لا موطنة افراط الحرص منه مثل ما حرّم الله  
وناد في ظلة الحرص التي فيه ظلة عصيان الاسفن او تكبه بالربوا يكون في ظلمات ثلث بعضها فوق بعض ظلة الربوا  
وظلة الدنيا وظلة المعصية فمن جاءه موعظة من ربه بالقرآن والاخبار والهام الحق فانه يتوب الى الله  
ويرجع من الربوا فله ما سلف المعصية فيجاءه من الحق وامر الى الله بان يورثه بذلك الربوا من حيث لا يحتسب  
ومن عاد الى شوم فعالة مدغم خصاله وامر من الحق ومعاله واستعمل ما حرّمه واقبل على ما احرمه فاولئك  
اصحاب النار هم فيها خالدون فليست ظلة الربوا لا استبصار ونجاسة النكال فانه يحسن الله الربوا اذا اسرع فيه  
بتباعدة الهوى ويزيل الصدقات بانواع البر والبركات لانها معرونة بالمعيرات على وفق المامورات والله لا يحب كل  
كفار بنعمة الشريع وانواع اثم عامل بالطبع مقيم في ظلمة امران ثم اخبر عن العاملين بالشريع والمجاهدين عن الطبع  
بقوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واؤتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
آمنوا ايمان النصدق بالتصديق مرون بالتوفيق وعملوا الصالحات فخرجوا بقدم العبودية على وفق امر الربوبية من  
ظلمات الطبع الى انوار اركان الشريع فكان من خصائص ظلمات الطبع البشري اتباع الهوى والركون الى الدنيا  
فخرجوا من ظلمة اتباع الهوى باقامة الصلوة واقتربا الى الصلوة فاستغفروا في نور الحضور وعالجوا ظلمة  
الركون الى الدنيا بانوار ايات الزكوة والنفطام عن المالمورات وآتوا الزكوة فخرجتهم العناية عن سفلية عندية البشرية  
الى خرم عندية الربوبية ولم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم من الرجوع الى الظلمات الطبيعية ولا هم يحزنون بعد الرجوع  
الى انوار الشريعة فلما اخبر عن اهل الايمان الحقيقي ومعالاة اثم اخبر عن اهل الايمان المجازي واستجنانهم بقوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وحرّما ما بين من الربوا ان كنتم مؤمنين ولا شان في تحقيق الآيات ان من شرط المؤمن  
الحقيقي اتقائه بالله في ترك زيادات الاحتاج اليها في امر الدين بل يكون مشاغلة له عن الترف في مراتب الدنيا كما  
قال صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه فقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اي الذين يدعون الايمان  
اتقوا الله اي اتقوا بالله وهذا كما حالنا اذا امرنا بالاس اتقنا برسول الله اي جعلنا قدما وحرّما ما بين من الربوا  
اشارة الى ترك ما سوى الله في طلبه كما قال تعالى قل الله ثم فرمهم ان كنتم مؤمنين يا ايها الذين آمنوا اي الذين يدعون الايمان  
خلقكم لنفسه كما قال تعالى واصطفتكم لنفسي وما خلقتكم لشيء وخلق كل شيء لى لى كنو له تعالى خلق لكم ما في الارض مما  
تأكل لم تفعلوا اي لم تتركوا كل زيادة منعكم من الله ولم تتوا عنها بالله فاذا نوا بحرب من الله ورسوله في طلب غير الله  
وان يتهم اي وجهتم الى الله وتركتم غيركم فلكم بدس امواكم وسمى الكرامة التي اكرمكم بها وفضلكم على العالمين بل هو  
كما قال الله تعالى ولقد كرّمنا بني آدم وادعاهم الى الصلوة واعطاهم ما اعطى لادم من خلقه ولا اله الا الله المقيم والموفق  
يعلمهم ويجبرهم فاذا تقرّبتم اليه بترك ما سواه بتقرّب اليكم برؤس امواكم الاصلية اليكم وسمى المحبة كقوله تعالى لا اله الا الله  
العبد يتقرّب الى بالنوا فلحقى احبه فله تعالى لا تظلمون ولا تظلمون يعني خلقكم لتعبدوني واحبكم فان لا تظلمون  
بوضع محبة في غير موضعها من المخلوقات ولا تظلمون بوضع محبة في غير موضعها فانهم جدا وان كان دوسر معنى  
وان كان في وصول ما عدا الله لكم اليكم عاجلا عسر فنظر الى يسر يعني معد لكم الى اوان اليسر يصل اليكم عاجلا

كما قال تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقال تعالى ان مع العسر يسرا وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون يعني  
ما تمنون من انواع برنا في الدنيا والعقبى على قدر محنتكم الانسانية فان تصدقوا بها ببذلها فينا خير لكم لاننا  
نجانيكم على قدر امين الربانية ان كنتم تعلمون قدوها وتمتقون بنا كما قال تعالى من شغلته ذكري من مثله  
اعطيته فوق مسلة السابليين ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم اخبر عن الرجوع الى المولى واكد للتوكل  
امر التقوى بقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ولا شان في تحقيق كرامة ان الله تعالى جرح في هذه  
الاية خلاصة ما في القرآن وجعلها خاتمة الروح والافعال كما انه جرح خلاصة ما انزل من الكتب على الانبياء في القرآن  
وجعله خاتمة الكتب كما ان النبي صلى الله عليه واله وسلم خاتمة الانبياء عليهم السلام وقد جرح فيه اخلاق الانبياء ثم يقول  
ان علم خلاصة جميع الكتب المنزلة وقايدتها بالنسبة الى الانسان عايدة الى حنين احدهما نجاة من الدركات السفلى  
وثانيهما توفيق بالدرجات العليا فنجاة في فروع من حجاب النفس وتوفيق في ترقية على الدرجات العلى هي ثمانية  
العرف والنجيد والعلم والطاعات والافعال المحببة وجذبات الحق والفتاة من انانيته والبقا بهويته فله كرامة  
تشير الى مجموعها اجمالا قوله تعالى واتقوا من لظمة شاملة لما شغل بالسمع الانساني من هذه المعاني لان حقيقة التقوى  
بجانب ما يبعدك عن الله تعالى ومباشرة ما يقربك اليه وليله ترك النبي صلى الله عليه واله وسلم عليه السلام جماع التقوى في قول الله عز وجل  
ان الله يامر بالعدل والاحسان الا انه يندفع تحت التقوى على هذا المعنى الخروج عن الدركات السفلى والترف على الدرجات  
العلى فتقوى العوام الخرج عن الكفر بالمعزة وعن الشرك بالوحيد وعن الجهل بالعلم وعن المعاصي بالطاعات  
وعن الاخلاق المنومة بالاخلاق المحمودة هيما ينتهي سير العوام لانها نهاية كسب الانسان وغاية جهد المجتهدين  
في اقامة شرايط جاهدوا فينا فن غرنا تقوى الخواص المجذوبين بجذبات لهنديتهم سبلنا فيخرجهم الجذبة  
من حجب اوصافهم الى درجة تجلي صفات الحق فها منا تنقضي سلوك الخواص فيستظلمون بنظر شجرة المنهى عندها  
جنة المادى فيشتغرون من معاصي اذ يغشى الصدرة ما يطفى فاما تقوى خاص الخاص فتجذبهم برفق العناية  
بجذب ما زاعم البصر وما طغى من سدة المنهى لا واصل الى قباب قوسين نهاية حجب النفس وبداية انوار القدس  
فهناك من عرف نفسه فقد عرف ربه فيستقوى الحقيقي بجذباته الحقيقية فالان الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من  
الظلمات الانانية الى النور الهوى وهو مقام اودى ثم سيرا فوجه الى عبد نفسه عنه بحفا بوق ما اوجى نفسه برفق  
فقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بشير الى هذا الحقا من معناه واتقوا جاهدوا فينا بجهدكم وطاقتكم  
يوما معنى يوم فيه لهنديتكم بجذبات العناية ترجعون الى الله اشار بلفظ الرجوع اليه ليعلم ان الشرع كان  
منه كما قال تعالى فلهفت منه فبداء وجودك كان بالفتنة واخر رجوعك بالجذبة وانت تحول العناية بين الفتنة  
والجذبة ولقد اسطنى آدم وكرّم اولاده بهذا الاختصاص على البرية كلها وقال اوتيتكم خيرا البرية وفي قوله تعالى  
ولقد كرّمنا بني آدم وعلمناهم في البر والبحر من عظيم انه قال تعالى بني آدم ما قال اولاد آدم اخفض الرجال بالذكر  
دون النساء يعني اهل الكرامة من يوصف الرجال لا يوصف النساء ثم وصف الرجال بقوله تعالى رجال  
لا يلهيهم تجارة لا بيع عن ذكر الله فمن لم يكن بهذا الوصف فهو من النساء في المعنى ثم في قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون  
فيه الى الله ثم توفى كل ما كسبت وهم لا يظلمون وعدو بشارة للاولياء ووحيد وانذار للاعداء فان الجذبة في قوله تعالى



ترجعون فيه الى الله شاملة لكلى الطائفتين الا انها للاولياء جذبة اللطف والعناية ولا عداء جذبة القهر  
والخذلان فقال لامل العناية ترفع درجات من نشأ وقال لامل الخذلان يسحبون في النار على وجعهم قوة تعالى  
ثم توفي كل نفس ما كسبت فهو بشارة لامل العناية يعني لما يرجعون الى الله فيبذلوا جهاد كل واحد منهم وجهد  
في كسب العبادة بالتقوى يمدى الى مقامات القرب بافتاء حجاب نفسه عنه وبإبقائه بقاءه بعبادته وهم لا يظنون  
ومنا كما ان من سعى في نقب جدار بينه الى جهة الشمس يخرج بنور الشمس ظلمة بينه فلما فتح الرقعة فعلى قدر سجد  
في النقب يدخل نور الشمس من الرقعة وعلى قدر منور النور يخرج الظلمة من البيت فمدد فلا يظلم العسر عليه  
مشقال خرق وقية تهديد وانذار لامل الخذلان اذا استهوتهم الشيطان فلم يسلكوا طريق التقوى واخذوا اليهم  
الهيوى كما يرجعون الى الله بالسلاسل والاقفال يسحبون على وجعهم في سلسلة ذريعتها سبعون ذراعا بالاهانة  
والاذلال ثم توفي كل نفس ما كسبت في متابعة الهيوى وطلب شهوات الدنيا بان يصل النيران الكبرى ثم لا يمت فيها رجلي  
وهم لا يظنون لانهم آمنوا بالحياة الدنيا على الدرجات العلى وقربة حضرة المولى فاخذهم الله نكال لا تفرغ والاولى  
ثم اخبر عن اباحة السلم بعد حرم الربا بالفضل والكلم بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا نياكم دينكم فبدون الى اهل بي  
اشارة في تحقيق لامة ان الله عز وجل من كمال رافته ودعته على عباد عليم كيفية معاملتهم فيما بينهم ولا اخذ بالاصحاب  
والاستظهار ليل اخرى من بعضهم على بعض حيث وليا يتقاصموا ومثاقموا فنفقوا بعضهم على بعض فامر بتخصيص  
المعروف بالكتابة والاشهاد وامر الشهود بالتعقل بما لا يافى وامر الكاتب ان يكتب كما عليه الله بالعدل وروى في  
ذلك وقائق كثيرة كما ذكرها فشرح بهذا المعاني الى ثلثة احوال اولها حال الله مع عباد فيظهر آثار الطاعة بهم وعناية  
عنايته في هتمهم انه ينادى وتعالى كيف يرفق بهم ويعلمهم كيفية معاملتهم الدينية حتى لا يكونوا في خسران من امر دينهم  
ولا يكون فيما بينهم عداوة وحقد وخصومة يردى الى تضييع عيشهم في الدنيا وديار وموتوبة في الآخرة فتستدل بها  
ان تكاليف الشرع التي امر بها ايضا من كمال عاقلته ورحمته واستعلمهم بها لتفهم بها عليهم سجدات وسبح  
عليهم ظلال كرمه كقوله تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم الا انه وثابها حال  
العباد مع الله عز وجل ليعلموا برعاية هذه الدقائق للاموال الدينية الفانية فيما بينهم ان الامور الدورية الباقية فيما بينهم  
وبين الله تعالى ايضا وقائق الكرمها وادق والعباد بها محاسبون وعلى مشقال خرق من خيرها مشابون وعلى مشقال  
خرق من شرها معاقبون وانها بالرعاية اولى واخرى من امور الدنيا وان الله تعالى كما امر العباد ان يكتبوا كتابا بالمباينة  
فما بينهم ويستشهدوا عليهم العدول فقد كتب كتاب مباينة جرت بينه وبين عباد في المشاق فان الله اشرك  
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وعلى هذا عامدكم واشهدا لملائكة الكرام عليه ثم انتم الكتاب باقوة من الجنة  
بالوديعة وهي الحجر الاسود ثم قال تعالى ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وايوم انتم مطالبون  
بالتن في سمع السمعين حتى يخرجوا من عهده وان الله تعالى كما امركم ان لا تساموا ان تكتبوا صفيرا او كبيرا فانه تعالى امر  
كلم الكاتب الذين عليكم الخافقين ان لا تساموا ان تكتبوا صفيرا او كبيرا فانه تعالى امر  
في اعنائكم فيبعثون يوم القيمة وكل انسان انشاء طابع في عنقه وخرج له يوم القيمة كتابا بقلعه منقولهم نودي

من سرادات الجلال باقوى الظلم ضعيف الحال اقراء كتابك كنى بنفسك اليوم عليك حسيبا فترى المجرمين مشفقين  
سما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يفخر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ورجعها ما عملوا فاعلا ولا يظلم ربك احدا  
فما زال العاطلين مع الله ناعوا خافلين من الله وقد اسكرتهم مشارب الآمال حتى نسوا قرب الآجال فرحم الله امرا  
خفيه عن نوم غفلته ويعلم ان الكتاب في امر الله مكتوب عليه في صباحه ومساءه وما يكتبون الا من اعلاه وانه بالليل  
والكثير نما على مخاطب وبالشعر والمطهر على ما عمل من الحق معاني يحاسب نفسه قبل ان يحاسب ومعرفة على نفسه  
ما هو حق الحق فيعلمه على كاتبيه بلسان صدق من غير تزيان وغش ولا انتصان وتصور كما اشير اليه في املاء ما عليه  
وتبطل الذي عليه الحق ولبق الله به ولا يحسن منه شياء فعليه ان يلقى الحق بالحق كما يلقى الحق فان كان الذي  
عليه الحق اي من الحق شيئا اي جاءه باطلا بالحق من اشغاله بالباطل للباطل او ضعيفا اي عاجزا خلويا  
بغلبات سفاهة نفسه او لا يستطيع ان يمل وادى ممنوع بالخواص وحقوق بالعواقب ومغلوب بالعلائق لا قلعة  
له على املاء ما ينفذه ولا يضرع ولا قوة له في انما لا يجوز وسرع فليعلم عليه بالعدل اي فليرجع الى دله وليسكن  
اليه بشه وهزله بالذم ويستعين به على املاء ماله عليه فان لكل قوم وليا خزيم من لا هزان الى السرور ومن لا هجان  
الى الفصول والله ولي الذين آمنوا اخبرهم من الظلمات الى النور ومن الاشجان الى الهدى ومن العجز والفتور الى القوة  
والخروج واستشهدوا شهودهم من رجالكم اي استشهدوا من ارباب القلوب من كان له قلبا والى السمع وهو شهيد  
من الذين هم بالنسبة اليكم رجالكم وانتم نسأوهم فان لم يكونوا رجلين من ارباب القلوب فاجل منهم وامرانا ان يعق بطن  
منكم وان لم يكونا من الرجال الباقين لكون صلاحية الرجلين من اهل الصلاح بمثابة قرة رجل من اهل الدلالة في  
مدى الصفة من رخصون من الشهادة يعني ان يكون من شهداء الله كما قال عليه السلام انتم شهداء الله في ارضه ان تفضل  
احديهما في طريق الحق عن جادة الاستقامة فتذكر احديهما الاخرى فان الذكرى تمنع المؤمنين كما قال الربيع في الطريق  
فان يادى النفس ملوح من اعراب الهوى والشياطين ولا يسلك الا في خفاف من ركب هواء ومفر الشيطان من  
ظلالهم اعلام الاسلام وسلاطين الدين وائمة الهدى ومن في هذا الشأن بهم يقتدى لانهم هروا على ترك الدنيا وعبروا  
من الدرجات العلى وما زاع بصريهم بنعيم جنه الماوى وما طغى فكوشفوا بحقايق آيات بهم الكبرى وصاروا آيات  
الهدى ونادة للطلاب الى المولى كما قال تعالى وجعلنا منهم ائمة يهتدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون واما  
الحال الثالث فهو حال العباد فيما بينهم فليعشركل واحد منهم من ملاطفات الحق بهم وليتخلق باخلاق الحق  
في مخالفتهم وليتوصل الى الله بحسن مراقبتهم وليحفظ حدود الله تعالى في مخالفتهم ومواقفتهم وليتقرب بحرف  
محبتهم في الله وخدمتهم لله ومحبتهم الى الله وخدمتهم بالله ليجوز في رفعتهم صراطا مستقيما ويفوز من تدرهم فورا  
عظيما وفي جميع الاحوال كونوا مع الله كما قال تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله اي اتقوا الله في الاحوال الثلاثة كما يعلمكم بالاهات  
والاشارات والله بكل شئ يعلمون في جميع الاحوال من لا تقال والانواع عليم يعلم مصون ضابركم ومكون سراجكم  
فيما زكم على حسن معاملتكم بقدر خلوصكم وسفاهتكم وصوف طوبائكم ثم اخبر عن الوثيقة في الزرع والحرث بالمعروف  
بقوله تعالى وان كنتم على سفر ولم تجدوا ماء فادعوا الى الله فليأكل مما تركوا من الاطعمة فليأكلوا مما تركوا من الاطعمة فليأكلوا مما تركوا من الاطعمة  
والسائر من فوائدهم من عتبة الصوت ولم تفرغ له باب الى عالم المعنى فهو كالفرخ المحبوس في قفس البهضة فيكون

في كتابه  
في كتابه



شرب من عالم المعاملات البدنية فلا سبيل له الى عالم القلب ومعاملاته فهو محبوس في سجن الجسد وعليه موكلان من  
الكلام الكائنين يكتبان عليه من اعماله الظاهرة بالغير والقطر ما يلفظ من قول الاله وقبيل عتيد والساير من غير  
في محل ولا منزلة في منزلة فهو ساكن في عالم الصور الى علم المعنى من مضمون الاجساد الى شرح الادراج وهم صفات  
صفت سينار وصفت طيار فالساكن من سبيس يمدى الشرع والعقل على جادة الطريقة والطيار من يطير بجناح  
العشق والهمة في فضاء الحقيقة وفي رجليه خفاف الشريعة والاشارة في قوله تعالى وان كنتم على سفر لم تجدوا كتابا الى  
الذي تخلص من سجن الجسد وقيد الحواس وزجه التوكيل فلم يوجد له كتاب يكتب عليه كما قال بعضهم ما كتب على صاحبها  
منذ عشر من سنة وقال بعضهم كاشف لي صاحب اليقين وقال لي املي على شيئا من معاملات قلبك لاكتبه فاني اريد  
ان اتقرب به الى الله قال فقلت له حسبك الفرائض فالحبس والتقييد والتوكيل لمن لم يوجد حق صاحب الحق او يكون  
هارباً منه فيحبس ويقيّد ويوكل عليه فاما الذي آتاه الليل بطراف النهار يغدو ويروح في طلب عزيمته وما يرجع في  
هرمه فلا يحتاج الى التوكيل والتقييد فالذي هو موكل على الهارب يكون للطالب وكبلاً وحفيظاً له معقبات من بين  
يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فانهم جلا ما يكتب على السائرين الى الله كاجتهادهم ولهم رهان مقبوضة عند الله رهان  
واي رهان فالرهان قلوب ليس فيها غير الله وقبض واي قبض لقبوضة بين الاصبعين من اصابع الرحمن فالاشارة  
في قوله تعالى ولم تجدوا كتاباً فها ان مقبوضة الى السبيل الذي له قلب فبرهنه فاما الطيار الذي له عاشق مقبوض القلب  
العقل مجذوب السير فلا طالب بالرهن فانه مبطوش ببطشه الشدائد شتاء صاف مذهب في موسى من عز مطلبه كل  
آثره الذي يجب وخلاص منه المحبة والما يحتاج الى الرهن منهم بالخيانة لا المتقين للامانة فلم يوجد في السموات ولا في  
ولا في الدنيا والآخرة امين يؤتمن لخل اعباء امانته الا العاشق المسكين فانها لما عرضت على الخليفة فنظر اليها الى  
اشفق منها ورأى حالها وان محبتها والعاشق المسكين لما نظر اليها فرأى تلك الشحنة عشق عليها وطال فيها بالي  
ان محبتها فلما علمها واستحسن منه ما تقرب به من اصحابه زيدت من المحضرة له القابا على القاب فانه قد نسيب البدانة  
الى من يفسد فيها ويسفل الدماء فليست الهابة بالقاب انه كان ظلوماً جهولاً هذا امر محبب ونفس غريب انه من لم يطلع  
في حل الامانة بل في فنب الى المكان والطاعة والامانة ويقال له مسكين مطاع ثم امين ومن اطاع في حل الامانة وان  
فنب الى الظلم والجهل والنسار والخيانة نعم انما يكون ذلك لجهلين اصدما ان الذلة والمسكنة وقعت في نفس العاشق  
كما ان العز والعترة وقعت في نفس المعشوق بل جمال عز المعشوق لا يظهر بحاله الا في مرآة ذلة العاشق وثابتها  
ان من حال عز الامانة يلزم كمال ذلة المؤمن في الظاهر واستهان بهمة الظلم والنسار والخيانة لصلاح كتمان الامانة  
ونسب الى غير المؤمن بحسن الشاء عليه بهمة الامانة فيكون عزته في الظاهر وذلة في الحقيقة يذلل على حقيقة هذا  
خطاب اسجدوا لادم وعتاب ان اعلم ما لا تعلمون معنى نظام عالمكم وحاله والحقيقة شأنكم وشأنه سر يعني اني اعلم  
به في الحقيقة غير ما تعلمون في الظاهر فلما امرتم بسجوده لو كنتم اصحاب الكيابة لعرتمتم بالفراصة انه المستحق للامانة  
والاستعداد لا ما تمنوا ولا استحقاقه بالخلافة خاطبكم ان اسجدوا لادم ولا استعداد به الامانة طاب انما بعضكم بعضاً  
تلبوا الذي امين امانته معنى ما اخترتكم من بين الخلعة واصطفيتكم على تحمل الامانة فليد الذي امين الامانة الى الله  
كما صرح به وقال يا مريم ان نزل الامانات الى اعلمها ثم اشار الى كيفية اداء الامانة الى اعلمها بقوله تعالى وليسن الله وبه ولا تكفرا

منه

الشهادة معنى في هذا الميثاق عند عرض الامانة وعلما اودعت حقيقتها ملفوفة بلفاف الست بركم في خبايا سريرة لكم  
وانتدبكم على انفسكم بافلا تروها تعلقكم على شهدنا فاليوم اطالبكم باداء حقها فادوها الى ملفوفة بلفاف التقوى كما اشار  
الى طرف من هذا المعنى النبوي صلى الله عليه وسلم وقال الايمان عريان وبياض التقوى ولا تكتموا تلك الشهادة التي اشهدكم على  
انفسكم عند قبول حقيقة الامانة وكنتم ان الشهادة ان يكون شهودك مع غير شواهدك وهذا من نتائج خيانة قلبك في الامانة  
بكن فليد قال تعالى ومن يكتبها فانه آثم قلبه فنهما يكون شرك حصة اما انك الا الى بكن ليركن فانهم جلا واجهنا حلك ففهم  
بعض حقوقها فتكن في ذمتهم ان لم تكن من علمهم والله بما تعملون في حفظ الامانة واداء حقوقها عليم ثم اخبر عن محاسبة  
ما يبدل من الضابدين معنى في السراير بقوله تعالى فاني السموات وما في الارض ولا شان في تحقيق لانه ان الله تعالى  
يطالب العباد باستدانة المراقبة واستصحاب المحاسبة لئلا يغلوا عن حفظ حركات الظاهر وضبط خطوات الباطن  
فينهوا في آفة ترك آداب العبودية فيملكون بسطوات قهر لا رومية فني بداية الابد نية العباد على مالكيه ومملكته في السموات  
والارض بقوله الله فاني السموات وما في الارض بلنا وملكا ثم حثهم على رعاية آداب العبودية على بساط الملوك ووعدهم عليها  
واوعدهم بقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا بحاسبتكم به الله فيكشفن يشاء ويعذب من يشاء واعلم ان الانسان مركب  
من عالم الامر والمخلوق فله روح نوراني علوي من عالم الامر وهو الملكوت الاعلى وله نفس لمانية سفلية من عالم المخلوق وكل  
واحدة منهما نزاع وشوق وسيل الى عالمه مقصد الرفع وسيله ورفعة وشوقه ابدان حاله وهو جوارب العالمين فرب وسيل  
النفس وتصدعها الى عالمها ومواسل السافلين وغاية البعد من الحق فبعت النبوي صلى الله عليه وسلم ليركن النفس عن ظلمة  
اوصافها ومن اخلاقتها وعلمها على انوار الارواح لسبق بها جوارق الحق وقرب في نزع الارواح المقدسة فركبها في انشائها  
فهي رسوا اخلاقتها وعلمها على انوار الارواح بايداء انوار اخلاق الروح عليها في تحملها بها فهذا مقام لا وليا مع الله  
فخرجهم من الظلمات الى النور وبعث الشيطان الى اوليائه وهم اعداء الله لخرج ارواحهم من النور والروح الى الظلمات  
النفساني يا خلاء انوار اخلاقتها في ابداء ظلمات اخلاق النفس عليها لسبق بها حركة اسفل السافلين وغاية البعد  
عن الحق معنى لانه في التحقيق ان تبدوا ما في انفسكم تودع من انوار الاخلاق الروحانية في الظاهر بحال الشريعة  
وفي الباطن باحوال الحقيقة او تخفوا بان تبدوا ما في انفسكم من ظلمات لاوصاف النفسانية في الظاهر بحال الشرائع  
الشريعة وفي الباطن موافقات الطبيعة او تخفوا بتصرفات الطبيعة في موافقات الشريعة ومخالفات الطبيعة بحاسبتكم  
به الله بظهر ان قبول انوار الروح او بلوث الروح بقبول ظلمات النفس باخلاقتها فيخفون يشاء فينور نفسه  
بانوار الروح وروحه بانوار الحق ويعذب من يشاء فيعاقب نفسه بانوار كرات السعي وروحه بانورته العالي الكبير  
والله على كل شيء قدير من اظهار اللطف والفرح على تركيب عالمي المخلوق والامر قد برز اخبر من كمال لطفه بالعباد ودلهم الى سبيل  
الرشاد بقوله تعالى آمن الرسول ولا شان في تحقيق الايتين ان الله تعالى انما قال آمن الرسول بما انزل اليه من ربه  
وما قال آمن بالله وما المومنون كل آمن بالله اذ ان يظهر الفرق بين المومنين والمؤمنين فان الرسول صلى الله عليه وسلم  
قبل المعراج كان يؤمن بالله وبما انزل اليه من ربه والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يفرق بين  
احد من رسله وتوحيدهم واحداً واطعنا ما امرتنا وانما ذكرنا نبينا صلى الله عليه وسلم  
احد ايمان المؤمنين في تلك الحالة لان ما دس به من الكلام في ذلك المقام ان الكلام بالسلام ولهذا كان يقول السلام

اسماء فليكن في حفظ الامانة  
فلا شاهد فليكن الا شاهد  
بكن ولا حدي

الغرض







بكتابة الايمان لهم في قلوبهم ان الذين كفروا بايات الله اى مستردون بحجج المخفلات وتنتج الشهوات قلوبهم في  
عن مشاهدات هذه الايات البينات والدلائل الواضحات والاوراق الامعات والبراهين القاطعات لهم عزائمهم  
من هذا ثم طهران وهم في حيران مبين بالركون الى النفسان وترك المعالجة بطريق المتابعة والله عزير وواسع  
يعز اهل الحرم بشيل الملم وبذل اللبام اهل الصلف شدة الانتقام فينتقم منهم ينهز بجباب العز وبجذبهم  
بجذبهم عنه بنقاب العزة ثم اخبر عن فضله وكرمه العام مع سائر الانام بان مصونا في الارحام بقوله تعالى ان الله  
لا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء ولا شاة في تحقيق لانه ان الله هو الذي قد انشا في الاول كيف يشاء ويزو  
الاحوال على ما يشاء ثم خلق الارض والسماء وبث فيها كل ما شاء فلا يخفى عليه شئ من الاشياء لاني الارض ولا في السماء  
او هو الذي يصوركم في الارحام في الظلمات الثلث كيف يشاء اى كيف ما شاء في الاول حين قد انشا خلق والرزق والخلق  
فاذا لم يخف عليه شئ ما في الاول ولا في تصويركم في الارحام في الظلمات كيف يخفى عليه ما هو في الخارج ثم قال تعالى لا اله الا هو يعني ليس الا هو فخلق شيا يكون مخفيا عليه او يعجز عنه وقضاءه بالنقض او معارض تقديره وتبديله  
في كل شئ من الاشياء بالاعمال والرفض لا اله الا هو المقتدر المديبر القريب من نقض الاحكام المتكلم فيما جرى من الاول  
الى الابد وجنت به الاقلام وفيها احسان اخرى وهي ان الله تعالى كما صور الجنين بصورة الانسانية على نطفة سقطت  
في الرحم بتدبير الاربعينات فذلك اذا سقطت من صلب ولبنة رجل من رجاله نطفة ارادة في رحم قلبه من صاوي  
والمريد يستعمل لتقرقات ولاية الشرح وهي مثابة ملك الارحام فانهم جدا ويضبط المریدا اهل الظاهر وباطنه على فن  
امر الشرح ويختار الخلق والعزلة لئلا مصدر منه حركة غيبه او يجد رايحه عربة يلزم منه سقوط النطفة وفسادها  
وتعقد بامر الشرح وتديره فانه تعالى يتصرف ولاية الشرح المويذ بتأييد الحق بمرور كل اربعين عليه بشرايطها  
لحولها من حال الى حال وتنقلها من مقام الى مقام الى ان يرجع الى حظاير القدس ويبيض لانس التي منها صدر الى عالم  
الانس بنهم الاربعينات الاولى فلما وصل الى مقامه الاول ايضا بقدم الاربعينات كما جاء ثم خلق الجنين في رحم  
القلب وهو طفل خليفة الله في ارضه فيستحق ان ينطق فيه الروح المخصوص بانبيائه واوليائه وهو الروح القدس  
الذي هو شوقه انما يلقه كقوله تعالى بلى الروح من امر علي بن يشاء من عباده وقال تعالى كتب في قلوبهم الايمان وايدم  
بروح منه ولقد انزلنا العظمة والنفحة الجسمية اميط الارواح من اهل علي بن الحسين بالقرب الى اسفل سافلين البعد كما  
قال تعالى اميطوا منها جميعا فاما يا بنيكم منى هدى فمن تبع هدى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاذا نطق فيه الروح يكون  
احم وقته فيسجد له بالخلافة الملائكة كلهم اجمعون تنهم ان شاء الله وتغيبه ثم اخبر عن آياته البينات انها محكمات  
ومتشابهات بقوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب اشارة في تحقيق لانه ان الله  
انزل الكتاب على قسمين قسم منه آيات محكمات من ام الكتاب اى ظاهرها وخرى تزيده فيه مشرب الخواص والعلوم ليعط  
الشرح والامثلة وتسم متشابهات غامض شكل تاويله فيه مشرب الخواص وخواص الخواص لا خفاء الاسرار والافان  
للابتلاء فاما الذين في قلوبهم زيغ البست قلوبهم غطاء الريب وطموا انوار الغيب وهم اهل الامور والبدع فينبهون  
بمتشابهاته استغناء النعمة ليصلوا بامورهم وابغوا تاويله ليصلوا الناس باياتهم والنفحة اكبر من النسل واسا الذين  
ابدوا بانوار الفضل وبرد راعن اظهار الجليل وهم الراسخون في العلم فسلطون الصريح بحضور القلب فيما نسخ لهدمهم

المر

بسم الله الرحمن الرحيم

من رايح الغريبات بلواح انوار الحق مما لا يعلم تاويله الا الله وسع معه والراسخون في العلم يقولون انما به شاهدنا  
من انوار الحق في تحقيق التاويل كل من عند ربنا انعمت للتحقيق والتفهم للتاويل وما يذكر الا اولوا الالباب في  
التذكرا شارة الى ان العلوم التي يحصل الراسخون في العلم من تاويل القرآن وغيره انما هي من تعليم الله لهم في عهد  
الميثاق اذ تجلى بصفة الربوبية الذرات في جبلة الذرات علم التوحيد فيه قالوا بلى فعلت النفوس علم التوحيد  
ونطقته به في ذلك العهد والعلوم كلها مدروجة في علم التوحيد كما قال تعالى وعلم آدم كل اسماء كلها فلما روت الذات  
الى الاسلاب واحتجبت بصنات البشرية ثم نقلت الى الارحام وحسبت فيها تسعة اشهر في كل اربعين بمر عليها  
سقط من حال الى حال ومن مقام الى مقام من مقامات البعد من حضرت الى ان كملت عليها سبعة اطوار وكل الطفل  
ووضع الحمل فروت النفس العالمة بعلم التوحيد الناطقة بها مع الوراثة الى اسفل سافلين القالب بحجبة بحجبة البشرية  
والاطوار السبعة ناسية تلك العلوم والسطن بها ثم ابراه يذكر ان تلك العلوم بالرموز والاشارات وينطقان بها بالانجيل  
حتى تتذكر بعض تلك العلوم من وراة حجب البشرية واستار الاطوار وينطق بها بلسان الابوين لا بلسان الذي اجاب  
به الرب وقال بلى فان ذلك اللسان كان لب هذا اللسان وهذا تشرذك في كل جميع وجود ظاهر الانسان وباطنه تصور  
الباب ذلك الوجود المستوح الجيب في الميثاق تسعة تشرذك السوح الذي اسوع خطاب الحق ويصرع تشرذك البصر  
الذي ابصر حال الحق وقلبه تشرذك القلب الذي فقه خطاب الحق وعقله تشرذك العقل الذي عقل به بعض خطاب  
الحق ونفسه تشرذك النفس التي ادرت خطاب الحق وتمكنت لجوابه وقولوه تشرذك العلوم التي تعلت من الحق  
فكما ان ابراهيم كانا يدركان الطفل من تلك العلوم وينطقان بهما من وراة الحجب والقشور والنبي صلى الله عليه وسلم انا بحث  
لنكون حقيقة تلك العلوم كما قال تعالى تذكر اننا اننا تذكر وقال تعالى وذكرهم بايام الله فالتذكير عام ولكن التذكير خاص  
وما يتذكر الا اولوا الالباب وقال تعالى انما يتذكر الا اولوا الالباب وهم الذين اخرجوا في متابعة النبي عليه السلام من ظلمات  
قصور وجودهم النفساني الى نور الباب وجودهم الروحاني وهم الراسخون في تشو العلوم والاطوار الى حجاب الباب  
العلوم الدينية التي تعلموا من لدن حكيم خبير بلا واسطة كما قال تعالى الرحمن علم القرآن فانهم جدا وما اراكم ان تنهم  
وانت محبوس في قسور الوجود والمجاز والله اعلم ثم اخبر عن طلب البداية لاية التاويلات بالدراية كقوله تعالى ربنا  
لا تزع قلوبنا اشارة في تحقيق لا يتبين ان الله تعالى بعباد ذكر احوال الراسخون في العلم وتذكر اولى الالباب كمنظفة  
هالهم شكر النعم وحفظ النعمة ولهم من يد النعمة بقوله تعالى ربنا لا تزع قلوبنا بعداذ هدبتنا هذا الحال لمن هدك  
الى صراط الله المستقيم ربنا اى خالقنا ومربينا وهاوينا لا تزع قلوبنا من صراطك المستقيم باستيلاء هواينا ولبات  
شهوتنا وظلمات طبائعتنا بعداذ هدبتنا الى حضرة جلالك وتوت قلوبنا بانوارها حتى ممحنا بلب سمعنا بالانوار  
وابصرنا بلب ابصارنا بالتاويل وتذكرنا بلب عقولنا بعلوم علمنا في الميثاق كما ازعت قلوبنا بعداذ هدبتنا  
في الميثاق الى شهود شواهدنا واستماع مقال وحسن اجابة سؤاكن واصيب علينا من سجان نواك ونفيع  
فضلك وانصاكن في حجبتنا بشهودنا عن شهودك ووجودك وبوجودنا عن وجدك لا تنفدنا عن فقدك ونفيتنا  
بنا عنك بافتاءنا عن اوصاكن وبذاواتنا عن ذاتك وجب لنا من لدنك نعمة عدينا من لونا الى لدنك عنا وعصاكن  
والصفاكن عن صفاتنا وبذاكن عن ذاتنا وهذا نظفة الحال لالباب من لا هو ان لا سكنوا ولا تنفرا من حال

والله اعلم بالصواب



ولا يعلمون ان لا نهاية لمواعيده ولا غاية لمطالب طالبيه فكلوا الى الابد طلبا كما كان الله من كل ذلك الى الابد وقيل  
وفي قوله تعالى ربنا اكل جلع الناس ليوم لا يرب فيه اشارة الى ان بعد هذا الدار دار اخرى دار القرار وان النعيم المقيم  
وان النعيم للنجاة وان مكسب البر والنجاة من الدار فان اجر البر والفاخرة يوم لا يرب فيه ولهذا جمع لهم ليعرفوا  
اجودهم التي كسبوا من الخير والشرب لتواب والعقاب كقوله تعالى فكيف اذا جعناهم ليعلم لا يرب فيه ورويت في  
وهم لا يظنون فلا يسكنوا عن الطلب ويجتهدوا بالنصب ويترددوا في النصب فان حصول الارب بقدر حاجة الارب  
في الطلب ومقاسات النصب والنصب وتردد واللعاد من زاد التقوى فانه خير الزاد ان الله لا يخلف الميعاد  
ثم اخبرهم قوم لم يترددوا في الزاد للعد لا يخون عنهم الا سوال والا ولا كقوله تعالى ان الذين كفروا لن يعقبن  
اسماهم ولا اولادهم من الله شيئا اشارة في تحقيق لا يبين ان الذين كفروا اي سترنا انوار روحانيتهم بظلمان صفات  
نفسايتهم من جمود الحق وان كان واتباع الهوى وحسب الشهوات من النساء والبنين والتناطير المفسدة من الازهر  
والفضة والخيل المسومة والانعام والحرف ذلك شامع الحيرة الدنيا وهي الطامعوت التي قال تعالى والذين كفروا والاولاد  
الطامعوت يخرجونهم من النور الى الظلمات لن تخفى عنهم طامعوت اسوالهم ولا اولادهم من الله شيئا معنى من انوار الله  
التي حججوا عنها وشوا هذا الربوبية كما قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون واولئك هم ومنه النار معنى صفاتهم الضالمة  
واستيفاء لذاتهم الشهوانية وفعالهم الجسدية وقرود نارا للفرقة والقطيعة واعلم ان النار نارا وان نار الله ونار الجحيم  
قاما نار الله فهي نار صفة الطبيعة من الله فيها يعذب قلوب المحجوبين عن الله كقوله تعالى نار الله الموقدة التي تطلع على  
الاغنية واما نار الجحيم فهي نار الشهوات والمعاملات على الغفلات من الحقائق فان حرق قسورا للجلود كما قال تعالى  
كلا نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيم ولا يخلص صفه النار الى لب  
القلوب وان عذاب هرقة المجلود بالنسبة الى عذاب فرقة القلوب كنسيم الحيات وسموم الحيات ففي فواد الحب  
نار هوى وارتنا بالجحيم ابردها كذاب آل فرعون والذين من قبلهم معنى وابع جمع الكفار واحده من المتقين والمنافقين  
فكذاب من في عهدهك يا محمد كذاب آل فرعون الذين كانوا في عهد موسى والذين من قبلهم كانوا في عهد ابراهيم وغير ذلك  
ثم اخبرهم في كلامهم وقال تعالى كذبوا باياتنا يعني كل قوم من هؤلاء لما سترنا انوار روحانيتهم باسناد ظلمات نفسايتهم  
محجوبوا وصحوا فشا شهادتنا نوارنا وما كما شقوا بمحاقق اسرارنا فخرنا عن شهواتنا وارتنا واذ انبسط عليهم كذا  
باياتنا فاحذروهم الله بحجاب ذنوبهم وطردهم عن القرب واجدهم والله شديد العقاب اي شديد عقاب فرقة  
اليم عذاب الحرمان عن جوان وقربه ثم اخبر عن حاصل ابراهيم يوم حشرهم بقوله تعالى قل للذين كفروا استعجلون  
وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد اشارة في تحقيق كرامة ان المسلم بالكفر مخلوب حكم الاذلي بالشقاوة لقوله ثبت  
علينا شقوتنا ثم الهوى والنفس والشيطان ولذات الدنيا تغلبات الهوى والنفس ردا الى اسفل وانزل الجحيم  
فحشر فيها ثم حشر على عاش فيه وحشر على مات عليه في قعر جهنم وبئس المهاد معاده وانه يهدى في معاشه ثم يقرب  
عن برهان ما ادعى من كرامتها غلبا يوم البدر بقوله تعالى فذكان لهم آية في قيتين التفتا فية تقابل في سبيل الله  
اشارة في تحقيق لا يبين ان الله تعالى في الظاهر من المؤمن والكافر قيتين في الباطن من القلب وصفاته  
والنفس وصفاتها فذكان لهم آية في قيتين التفتا فية تقابل في سبيل الله ومع القلب صفاته المحمودة واخرى كافرة

وهي النفس كرامة بالسوء وصفاتها الذميمة ولهم الحرب والا لتفعل على الدوام وهو الجهاد الاكبر فنان بويد الله تعالى  
نية القلب بالنصر ويبرهنهم في عين نية النفس كثيرا بردهم مثليهم راي العين وتارة يؤيد نية النفس بالنصر ويرهم  
في عين نية القلب كثيرا بردهم مثليهم راي العين ففتحوها ونهزموا والله يبيد بصر من يشا من القلب وجنوده  
ومع الرجوع والسر والارصاد الحبيدة والملازمة ومن النفس واعوانها وهو الهوى والدنيا والارصاد في الذميمة والسيئات  
والاية في قيتين التفتا ان لو كان المنصور نية القلب والمخلوب نية النفس سيجتمع الجمع ويولون الدبر لا ترى النفس  
من قيتها الا قليلا بينهم الشيطان والهوى والدنيا فلا يمتنع مع النفس من جنودها واعوانها الا بعض اوصافها فنظروا  
الى جنود القلب مجتمعين ثابتين يقاتلون في سبيل الله كأنهم بنيان مرصوص بردهم مثليهم راي العين ولو كان  
المنصور نية النفس والمخلوب نية القلب لارى القلب نية الله الا قسلا من اوصافه فنظروا الى اعوان النفس  
بردهم مثليهم راي العين لان الهوى والدنيا والشيطان وارضاف النفس مجتمعين ثابتين مع النفس في قتال  
القلب باذن الله تعالى ونصائره ولو شاء الله ما اقتتلوا وفق المشية ولكن الله يفعل ما يريد ان في ذلك لعبرة من نية  
آية الحق في احكام الازلية واجراها على وفق المشية لاولي الابصار والمؤيدة بصايرهم بانوار سبيلهم آياتنا في الاركان  
وفي انفسهم حتى يبين لهم ان الحق ثم اخبر عن جنود القيتين واعوان الفرقتين كقوله تعالى زين للناس حب الشهوات  
من النساء اشارة في تحقيق لا يبين ان الله تعالى خلق المخلوق على طبقات ثلاث عوالم وهم ارباب القلوب والغالب  
عليهم الهوى والشهوات والخصاوس وهم ارباب القلوب والغالب عليهم الهوى والتقوى والخصاوس هم ارباب  
الدراج فالغالب عليهم المحبة والشوق وان الله تعالى يذكر كل صفة منهم باسم يناسب احوالهم فذكرنا العوالم باسم اناس  
كقوله تعالى يا ايها الناس وقوله تعالى زين للناس والناس شتى من النيات ويزكوا لخصاوس باسم المؤمن كقوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا وقوله تعالى والمؤمنون كل آمن وذكرنا خصاوس الخصاوس باسم الول كقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون ثم شرع احوال العوام المردودين الى اسفل دركات البعد المظلمة من من اعلى درجات القرب بقوله  
زين للناس حب الشهوات لانه ثم اعلم ان لجهنم سبع دركات كلها معنوفة بالشهوات كما قال عليه السلام حنت النار  
بالشوات والشهوات سبع لكل دركة شهوة فاذا ابتلى المرء بشهوة منها يكون من اهل دركة منها والشهوات السبع  
ما عد الله تعالى في هذه الالة اشارة لكل واحد من الشهوات منها قوله من النساء وهي شهوة الفرج والبنين وهي  
شهوة الطبيعة الجسدية المائلة الى الولد والتناطير المفسدة من الذميمة وهي شهوة الحرص على جمع المال والنفقة  
وهي شهوة الزينة بالخلي والاراذل المتخفة منها والخيل المسومة وهي شهوة الجاه والرفعة بالركوب عليها والانعام وهي  
شهوة الخيلاء بالقول بها والحرف وهي شهوة الحكم والا وارتنا في على الزهايا فهذا سبع شهوات حنت سبع دركات النار  
بها ذوق متاع الحيرة الدنيا يعني تمتعات اهل الدنيا الذين يأكلون الدنيا كما يأكل الانسان لانهام وسميع بها والنار سوزها  
ثم شرع احوال الخصاوس والخصاوس المقبولين بشهوات العنانية المجنونة عن شهوات نفوسهم والطبايع الحيوانية  
بجذبات الطبيعة الربانية والولاية بقوله تعالى والله عند حسن المايل او يبيدكم عيسى وكل الامم يعني قول ارباب التقوى  
المتقين بالحق القانية او يبيدكم تخيير ما انتم فيه للذين اتوا جندنا واحترقوا من الشهوات والشهوات وما يفسد عليهم  
عن الله تعالى ومع الخصاوس عند بدهم جنان فبرى من تحتها الا انها خالدين فيها وانما مظهره ورضوان من الله فلما ان

تطبيقات



لارباب النفوس بخلبات الشهوات النفسانية سواء خطر من ذرات أجسيم عابلا ثم يصلونها آجلا كما قال خلق الله  
النهار لنبي جميع يعني الآن عابلا يصلونها يوم الدين غذا آجلا وما هم عنها بخائفين اليوم فكذلك لارباب القلوب  
بخلبات الاخلاق الروحانية حسن حظ من ذرات الجنات ونعيمها عابلا ثم يدخلونها آجلا كما قال تعالى ان  
الابرار لنبي نعيم يعني الآن عابلا والنعيم الدين متعونه به ارباب القلوب ثمانية وقد ذكرها الله تعالى في الآيتين وما  
بعدهما ومن لا يمان بقوله ربنا اننا آمننا والنفوس لقوله تعالى للذين آمنوا والصبر لقوله تعالى الصابرين والصدق لقوله  
والصادقين والطاعة لقوله تعالى والثابتين والافتان في طاعة الله لقوله تعالى والمنفقين لا يستغفر  
لقوله تعالى والمستغفرين بالاسحار والرضا بالقضاء لقوله تعالى ورضوان من الله هذه جنات في قلوب الخواص فخرى  
من تحتها الانهار والالطاف واوراق تدور على القلوب فسقي بها جنات اخلاق الجنات وآدم انداج من نظرات الحق  
مطهرة من المحدث مطهرة من كل حدث كما قال تعالى وسقيهم من شربا طهورا فمن نكلا لا انداج المطهرة سواد الاخوان  
المطهرة ثم اشار الى احوال خواص الخواص مستور من نظر الخواص محفوظة من فهم العوام بقوله تعالى والله عليم  
حسن الخبايا يعني لارباب الادراج هداهم عنهم بجنات المحبة فاستحلوا لهم الدنيا لسكنوا فيها كما قال يا دينا ربكم  
على اوباشي ولا سمحولي لهم ولا جنة المأوى ليركنوا اليها الى ان ارباب المحب الى المحبوب وارباب الطالب الى الطالب  
كما قال تعالى يحبني اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وقال تعالى لن من شاء اتخذ الى ربه مآبا والله بصير بالعباد  
بعوالمهم ومعوالمهم وخواصهم ومآبهم وخواص خواصهم ومآبهم وخواصهم كما قال تعالى ان الى ركن الرجعي فانهم جدا ثم اضم  
عن قولهم من نتائج حسن احوالهم بقوله تعالى الذين يقولون ربنا اننا آمننا فاعف لنا ذنوبنا ورحمنا عذاب النار اشار  
في تحقيق الآيتين ان الذين يقولون ربنا اننا آمننا ما هم من الذين يقولون ما فهمهم ما ليس في قلوبهم بل انهم  
من الذين قالوا ربنا الله بافواههم ثم استجابوا بقلوبهم على لايمان الصابرين على صوف لايمان وعن حفظ الانس  
والصادقين بصدق اللسان والاركان والجنان والثقاتين لله بالله في كل زمان ومكان والمنفقين من جودهم  
في الله بقدر الامكان والمستغفرين بالاسحار عما كان منهم كيف ما كان فاعف لنا ذنوبنا فاعف ربك عنا ذنوبنا ورحمنا  
عذاب النار فاننا نبينا الصابرين بكل عنا والصادقين بكل نيك والثقاتين لكل بك والمنفقين منا عليك والمستغفرين  
بالاسحار عنا عنك ثم اخبر عن لطيفة الشهادة الهائلة ولنا العبادة بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة  
واولوا العلم قايما بالنسب اشار في تحقيق الآية ان الشهادة الحقيقية هي شهد الله بكلامه لا انزل من علم الرمدى  
على ذاته الاحدى وكونه الصمدى انه لا اله الا هو ومعنى شهد الله الحق بالحق انه الحق وهو مستغفر بهذه الشهادة الالهية  
الابدية لا يشاكر فيها احد فكما ان ذاته لا يشبه الذوات وصفاته لا تشبه الصفات فشهادة لا تشبه الشهادات  
انه سبحانه شهد بجلال قدور على كمال عزه حين لا حين ولا عقل ولا جهل ولا عز ولا شرك ولا مرض ولا فريش ولا الجنة  
ولا النار ولا الجن ولا الانس ولا الملائكة ولا اولوا العلم ولا انكار ولا الاقرار فاول من شهد على انه الله هو الله  
حين لم يكن الا الله فاعبر الذي كان كما كان وموانه لا اله الا هو ثم ابدع الموجودات واخترع المختصات كما شاء  
على ما شاء لما شاء فخلق العقول فخلق العقل احد عز من ماجد باخبار اياها وخلق الذرات شاهدات على  
ربوبيته باشهاد اياها وكل جزا من جميع ما فطر وخلق وعلى ما شاء من لايمان والاعراض اصحت وانطق برب

وجوده مخصص ولربوبيته موضح وعلى قدسه شاهد ولكن منبع ما التوحيد هو المقدم فخرى في شيوخ العلم في مجازي  
انها والمحدثات الى ان ظهر من عبود ولا الملائكة واولوا العلم فان الملائكة وان كانوا مظهر ما التوحيد كما كان الاولوا العلم  
ولكن اخص اولوا العلم منهم بشرية والنهم كلمة النفوس وكافوا الحق بها واهلها شعر الى سكرتان والذماني واحد  
سلي خضعت به سهم وحدي لتحقيق معنى لانه شهد الله انه لا اله الا هو قايما بالنسب على ابرو عباده حتى شهد على  
شهادته الملائكة واولوا العلم ثم فابن الشكران بقوله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم عائد الى اولى العلم الذين لهم شركة مع  
الملائكة في مظهر ما التوحيد بالشهادة ولهم اختصاص بالمشرية لما التوحيد شاهد حقيقة لا اله الا هو العزيز الذي  
لا شاء لعزته الا عزته الذين اعزهم بهذه العز من بين البرية الحكيم الذي يمكنه اختارهم لهذه العز من بين الخليقة  
ثم اخبر عن عزته واختلاف اهل العلم بحكمة بقوله تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم العلم  
اشارة في تحقيق لانه ان الاختلاف في عالم الصورة من نتائج التناكر في عالم الادراج كما قال عليه السلام الادراج  
جنود مجتدة فاختلافها اختلف وما تناكر منها اختلف فالادراج تلاقا بعضها ببعض عند تشامد الانفس  
فما تعارف منها في الميثاق لتفاهيم في الصف او لتقابلهم في المنزل اختلف وما تناكر منها لتباينهم في الصف او  
لتباينهم في المنزل اختلف فاذا كان الاختلاف من ذلك التناكر لم تنفك في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم  
وان كان لا اختلاف باسباب عادية في الظاهر وذلك التعارف لا يثبت في الباطن اذا التقى الشخصان ونظر كل  
واحد منهما الى سيما الآخر فعرف روحه روح الآخر وقلوب متشاهد متشاكلت كما كان حال ارباب الرقي لما راي هرمن بن  
الحيان فقال السلام عليك يا هرمن فقال كيف عرفني فقال عرف روحك وقال الله تعالى لنبية عليه السلام تعرفهم  
بسيماهم فظن ان الاختلاف من تناكر الادراج والابتلاف من تعارف الادراج فلما كان بين ادراج المؤمنين تعارف ودعاه  
ماضهم العذارى المحسنة الحادثة كقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالتقى قلوبكم فاصبحت بغيره اخوانا  
وفي قوله تعالى الا من بعد ما جاءهم العلم بغيرهم اشار الى ان العلم مظنة الحسد واعلم ان حصول اهل العلم تسامح  
مذموم ومحجوز فاعلم ما قال عليه السلام لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلطه على مملوكة في حق رجل  
آتاه الله حكمة فهو يفتني بها ويعلمها فتق على محبته رواء عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال مررت من الحسد بهذا العيلة  
ان يعني الرجل ان يكون له مال اخيه او علم اخيه فيعمل به مثل ما يعمل اخوه فهذا النوع من الحسد محجوز والمذموم  
ان يعني الرجل مال اخيه او علم نفسه وذلها عن اخيه ومن يكفر بايات الله اى بكتاب الله تعالى ومجرات  
النبي صلى الله عليه وسلم والبراهين الواضحة والدلائل القاطعة بالحسد وطلب الجاه والرفعة في الدنيا وطول المربة  
على لا حزان فان الله سراج الحساب اى يحاسبه بالعقاب مريعا في الدنيا عاجلا بان يعاقبه بقسوة الطلب  
وسوافة والبعد عن الحق ونسيانه واستيلاء الشيطان وسلطانه واستيلاء الدنيا والحرص عليها ومتابعة النفس  
وهذا ما آجلا بان يعذبه بعذاب المحجوب وشد العقاب ثم اخبر عن شرط الاسلام انه التسليم وليس على النبي صلى الله عليه وسلم  
الا التبليغ والتعليم بقوله تعالى فان هاجرك فقل اسلمت ورجى لله اشار في تحقيق لاية ان حقيقة الاسلام والدين  
هو الاسلام بكلمة الوجود الى الله الله راضيا بتضايه صابرا على الجحود شاكرا لنعمايه متقاد الامام منزه عن النواهي  
محكمها لاحكامه الالهية مريد الارادة القوية موقفا اليه اوتوا الدينونة والافروية وهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فليحبه



نقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني ولا يعجز الاسلام والمخاطبة للعباد الا بهذا الشرط فهذا هو الحق لا قدرا ولا  
يكون الامتداد كما قال تعالى قل للذين آمنوا الكتاب والامين اسلمتم فان اسلمتم بعض هذه الشرايط  
فقد امتدوا وان تولوا عن هذه الشرايط فاما عليك البلاغ اي عليك ان يبلغ هذه المعاني والشرايط الى قلوبهم  
بالحكمة والموعظة الحسنة وتصرفات النبوة ظاهرا وباطنا والله بصير بالعباد من يستحق الهداية فيهديه ومن  
يستحق الضلالة فيضلله في الضلالة ثم اخبر عن غاية جهالة اهل الضلالة بقوله تعالى ان الذين يكفرون بآيات  
الله ويمتلكون النبيين بغير حق ولا شارة في تحقيق لا يتبين ان قلب الانسان في ابطال استعداد قبول الحق  
الحق مراتب منها ما يحجب عن النقيض فاذا زال الحجاب رجع الى صفاته وبها المعاصي فالمعاصي يحجب القلب عن النقيض  
كالسحاب يحجب الارض عن فيض الشمس فاذا زال السحاب رجع النقيض فكذلك اذا زال حجاب المعاصي عن القلب  
بالنوبة رجع اليه فيفيض الحق كما اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله التائب عن الذنوب لا يذنب له ومنها ما يزيل  
القلب فيخرج عن قبول النقيض كالصداء مع المرأة وموال الكفر والشرك فيحتاج في ازالة صداه الكفر الى مقتضى كمال التوحيد  
كما قال عليه السلام ان لكل شئ صقالة وان صقالة القلوب ذكر الله وقال عليه السلام الايمان بحجب ما قبله ومنها ما يحجب  
بالاستعداد الاسفل في قبول النقيض ويجب الحرمان كالمرأة المنقوعة بطن استعدادها في قبول العكس الا ان يطهر  
من اخرى ويصنع كما كان فكذلك القلب اذا بطل استعدادها الا ان تداركته العناية الالهية بسا بقية المشية وموت  
النفس التي هي الله الا بالحق كما قال تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها فقتل النفس بغير الحق  
وان كان عظيما عند الله والغافل كما بطل ببيان شخص المقتول ومديده فكذا بطل استعداد الكمالية عن نفسه  
ولكنه قابل لتداركه بمشية الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم قلما تراءى فجزاؤه جهنم خالدا فيها قال ان جازاه يعني جزاء الخلة  
وان شاء ان يجازيه وان لم يشاء ان يجازيه فيخرجها ومنها ما يبطل الاستعداد الاسفل بالكلية فلا يحفل المزارك بمشية  
كما حكم في الاول سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو قتل الانبياء عليهم السلام كما قال تعالى  
اولئك الذين حبست اعمالهم في الدنيا يعني كل اهل صدرهم في الظلم موجب التقوية الاستعداد الفطري فلا قوة  
ان كل روحاني صدره يهيم في الباطن على وجه الاستكمال وماله من تاهرين يعني ليس لهم من سنة الله ان ينصرفوا بل  
استعداد بالكلية بطل هذه المعاملة في الدنيا والآخرة في اصل الامران الانسان خلق مستعدا لقبول فيض صفات  
لطف الحق وتزهر في احسن تقويم وهو مخصوص به من مخرج البرية وبكامل استعداد لقبول فيض احد الصفات  
انما يكون بمعاملات الظاهر والباطن على وفق متابعة الانبياء في قبول فيض اللطف بان تغدو نفسه في متابعة الانبياء  
ليكون خيرا لبرية وتتصان الانسان في قبول فيض النور بان يترك شرا لبرية وهذا الاختصاص في  
قبول كمال النور ان لا يشيل توبته في الدنيا والآخرة ويحتمل ان يبري لا بليس النجاة ولا يبري له ابد الابدين ثم اخبر عن  
غرضه من الخلقة والفتور قوله تعالى الم تر الى الذين ادعوا الى كتاب الله اشارة في تحقيق  
ان من ادعى نصيبا اذا دعى الى حكم من احكام الله او يدعى الى ترك الدنيا ومخالفة الهوى وشئ من العوج والتوى  
والقرية الى الحق كما انزل في كتاب الله اخذته الافة ومنعته العزة ان يقبل الحق وينقاد له فتقبل على الاستماع  
ومرض عن الاتباع في معرض في ثيبه بما شئى الشيطان ومغويه ومنه النفس وسيموه فكيف حال الفرد اذا

هذا هو الحق لا قدرا ولا يكون الامتداد كما قال تعالى قل للذين آمنوا الكتاب والامين اسلمتم فان اسلمتم بعض هذه الشرايط فقد امتدوا وان تولوا عن هذه الشرايط فاما عليك البلاغ اي عليك ان يبلغ هذه المعاني والشرايط الى قلوبهم

ذكر

وجهي الله يوم لا ريب فيه ووثقت كل نفس ما كسبت في مزرعة الدنيا من الدرجات العلى والدركات السفلى وهم لا يظنون  
بان منزلة اهل الدرجات في الدركات او اهل الدركات في الدرجات لان الظلم وضع الشئ في غير موضعه وانما خص الذين  
ادعوا نصيبا من الكتاب بهذا الاختصاص لان اكثر من ادعى نصيبا من العلم الظاهر لم يوث نصيبا من العلم الباطن فانهم  
اهل الغرغرة بالله بالظلم ويغفلون عن احوال الباطن فيستول الشيطان على بواطنهم ويزين لهم الدنيا وشهواتها  
وسكرهم بلذاتها ورفعة الدرجات فيسلكهم في واد من ادبها ثم اخبر عن كمال عناية مع اهل الولاية بقوله تعالى قل  
الهم مالك الملك تولى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء واسئله ان يحقق لا يتبين ان الله تعالى هو مالك كل الحقيقة  
ولا ملك ولا ملك الا له لانه ملك كل العدم والوجود بالمالكية فانه كان مالا ولم يكن معه وجود ولا عدم فابدى بالمالكية فان  
ملك الوجود في مراتب شتى فها وجود قابل للفناء والعدم وموالم الكون والفساد وها وجود قابل للفناء غير فان  
ولا عدم وموالم قبيل الكون ولا قبيل الفساد من الوجود وجود حقيق لا يقبل الكون ولا الفساد وكان مالك  
ملك الوجود والعدم بالمالكية لا بداعه فتعاله تولى الملك من تشاء معنى تولى ملك الوجود الباطن لا يقبل الفناء من تشاء  
معنى الملائكة والانس فان شخص لا انسان قابل للفناء ولكن روحه لا يقبل للفناء كالملائكة وعالم الارواح والملائكة  
وموالم الآخرة وتنزع الملك من تشاء معنى تنزع ملك الوجود الثاني من تشاء من الحيوانات وعالم الكون والفساد  
وتنزع من تشاء معنى تنزع روح الوجود الحقيق الذي لا يقبل الكون والفساد من تشاء من الانبياء والاولياء ووليده  
قوله تعالى فله العزة والرسالة والمؤمنان فانهم جدا وتولى من تشاء معنى تولى بطل العقب والسموات من تشاء  
من الكافرين والمنا فقين بان سبطل استعدادهم عن قبول فيض الوجود الحقيق ووليده قوله تعالى ضرب عليهم الذلة  
ايها ثقتوا الا بحبل من الله وحبل من الناس وبارا بغضب من الله الاله وفي قوله تعالى بيدك الخير اكل على كل شئ قدير  
بعض الدعاء معنى اللهم مالك الملك تولى الملك من تشاء انت الذي بيدك الخير كله فاننى الملك فمن تشاء ان توبه واعز  
فيمن تشاء ان تفرغ اكل على كل شئ من لا بيان والمنع والاعزاز لا ذلال قدير وقوله تعالى توخ الليل في النهار فيخرج  
قلبات البشرية النفسانية في نهارا نورا لصفات الروحانية وتوخي نهارا نورا لصفات الروحانية في ظلمات الصفات النفسانية  
وتخرج القلب الحق بالفيض الحقيقية من النفس المبتنة وتخرج القلب المبتئن الحق الحقيقية من النفس المبتنة  
بالفيض المجازية الحيوانية وتزلف من تشاء بغير حساب اي تزلف من عالم الوجود الحقيق الذي غير مشاه ولا يقبل  
تحت العدد والحساب ثم اخبر عن اهل العناية من حفظ الولاية بقوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين ولا شاة  
في تحقيق لا يتبع لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين اي من امانة الايمان ان لا يمكن للمؤمنين موالاة  
الكفار ومودتهم لان اوثنى على الايمان المحب في الله والبغض في الله وان مودة الكفار وموالاتهم كفر كما ان الرضا  
بالكفر كفر الضدان لا يجتمعان فلا يجتمع في قلب المؤمن حب الله ورسوله والمؤمنين وحب الكافرين ابد اكل قوله تعالى  
ومن يفعل ذلك فعليه من يتخذ الكافرين اولياء فليس من الله اي من محبة الله في شئ وفيه اشارة اخرى ان القلب المؤمن  
هو الذي لا يتخذ الكافرين من النفس الامارة والشيطان والهوى والدنيا اولياء من دون المؤمنين من الرغى والسر  
وصفاتهما ومن يفعل ذلك قلب من القلوب فليس في القلب من الله من افواه والطاقة ومواب ونظر عناية ورجح في شئ  
ان تتقوا منهم تقاة معنى الا ان يخافوا من ملاك النفوس والنفس هي مركبة للدفع فرجوعها الى الحضرة الربوبية نصير







وتعلقت بالاخص من اهل المعرفة بالهذبات الالهية ومشيهم الاحوال فتقبل ام فاتبعت بهذا الوجود  
الله بمحذبات المحبة الالهية فتمتعكم بتجلي صفات الجلال فتعجبكم عنكم به الله وبغيركم ذنوبكم ويستجود ذنوب  
وجودكم فيصيركم عنكم وببستكم به كما قال تعالى فاذا احببته كنت له سمعا وبصارا ولسانا وبدا فبي يسمع وبني يمشي  
وبني يبسط ويكون العبد في هذا المقام مرآة كمال لطفه وقهره فكما ان الرائي في المرآة يشاهد صفاته بصفاته  
وخاته بخلاته فكذلك الرائي في هذا المقام المحب والمحب والمحبوب والمحبوب واحد فكل ذلك يكون في هذا المقام المحب والمحبوب واحد  
والعارف والمعرفة واحد هو المحب العارف والمحبوب المعروف اي الذي احب ان يعرف فاحب نفسه  
بمحبه وعرف نفسه بعرفته فالله غفور رحيم جعل مرآة المحبين والعارف برحمته فمن حاله حال صفاته  
وسموا جلال ذاته فهو في كل واحد منهم وكل باره شيون مدد دمج الحق على دمجهم وسعدنا والشوق بين  
ظلمهم ففهموا عن انفسهم بقاء المحبوب وفقدوا طلبهم بوجدان المطلوب فهم بين بعض المحب وغير الانبأ  
احولت غير احيا واحيا غير احولت فطورا يروونه فيطربون عند الكشف والتجلي وتارة يخشونه فيهربون عند  
المحجب والستر فكيف الطرب ولا مقرب والى ابن القرب ولا مهرب فلا طبعها الله والرسول ليكون مهربكم ومنكم  
الى الله في متابعة الرسول فان متابعت صور جذبة الحق وسد في درج محبة لكم فان تولوا عن متابعة المحبوب  
فان الله لا يحب الكافرين معولا بوجد درج محبة في صدف المناقضة الا في صدف المتابعة ثم اخبر عن اهل الاضلالة  
للمحبة والولاء بقوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا واسا في تحقيق لا يتبين ان الله تعالى خلق العالم على  
سبعة انواع مختلفة من الجادات والمعادن والنبات والحيوانات والنفوس والعقول والارواح مظهر الآيات  
وصفاته ثم اصطفى آدم على العالمين وجمع فيه جميع الانواع المختلفة السبعة وخصه باختصاص ثامن وهو  
تشریف اضافته ونفخت فيه من روحي ليكون مظهرا لمرآة وجود جميع آياته وصفاته وخاته تبارك وتعالى والى  
اشاء بقوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة وقد مرع النبي صلى الله عليه وسلم فيه بقوله ان الله خلق آدم على صورته  
اي على خلقه مرآة مظهر ذاته وصفاته فيه كقوله تعالى سنبهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وقال تعالى وفي انفسكم  
افلا تبصرون وقال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه ويشير في قوله تعالى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران  
الى خواص اولاد آدم الذين هم ثمرات شجرة الانسانية كما سيئل النبي صلى الله عليه وسلم من آكل قال آلى كل مؤمن في  
نقي وقوله تعالى ذرية بعضها من بعض يعني ورثة النبوة والعلم والدين ماخذ بعضها من بعض بالورثة الدينية  
كقوله تعالى ربني وبرني آل يعقوب وقال عليه السلام العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا دينارا  
انما وروثوا العلم فمن اخذه بحظ وافر فاعلم ان العالم بما فيه كشجرة وثمرتها اهل المعرفة فهم ذرة صدف العالمين  
الكواكب وزينة الخافقين ولب بشر الوجوه وقلب شمس الوجود وستر خلقت الخلق لا عرف والله سبحانه  
للعالمين واستدعاهم عليهم باحوالهم وخصالهم بهم يحيطون وبهم يزدنون ثم اخبر عن تحذير بن عمران وضاؤل  
بقوله تعالى اذ قالت امرأة عمران اني نذيت لاله تعالى ان تعلم ان الله تعالى في كل ذرة من ذرات الموجودات وحكمة  
من هركاتها اسرار لا يعلمها الا الله فبعضها نظير بعضها لتعريفه وتقيس الباقى عليه مثلها ذات حنة طابرا  
يطعم فرضا فتحركت كذلك نفسها للولد وهي عجوز فدعت الله تعالى ان يهب لها ولدا كما مر فكأن فانظرا ذال فرح

خلق العالم

من الاسرار عن الطعام ذك الطائر فرضه وظهر من كآيات والمعجزات من تلك الساعة الى يوم القيمة بواسطة مريم  
وعيسى عليه السلام كقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية لقوم قاول آية منها ان حنط حلت بمريم مع كبر سنها ثم قالت  
رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فان خبرها اياها ما كان الا بالهام وباني ثم قالت فتقبل من انك انت السميع العليم  
وما قالت فاقبل مني لان معنى التبرك راجع الى التبرير اي فاقبل مني فبرري اياها واعطني عليه الثواب معنى التبرك  
راجع الى المحرر اي تقبلها مني بان تكفلها وتبريها تربية المحررين بيانه قوله تعالى فتقبلها بها اي تقبل الله  
مريم ان يربها انك انت السميع اي الذي سمع دعاء المضطرين ويحييهم العليم اي الذي يعلم ضمير الداعي قبل ان يدعي  
ويعلم ما المحرر في بطنها ولا تعلم الحامل ما هو ومعلم ما في بطن المحرر وما من كلمة ودفع منه وهي لا تعلم ثم قالت  
رب اني وصفتها اني اريد ان يكون المولود ذكرا يصلح للتبرير فكان انني على خلاف ارادتي وليس الذكرا الا اني  
وان سميتها مريم لانه فعاملها الله بنيتها فتقبلها بها يعني مريم يتقبل حسن معنى يتقبل ذكروته معنى آخر اي  
تقبل الله مريم بدعا حنة بتوليها فتقبل مني وربما حارة تربية التبرك والتكفل ثم قبلها يتقبل حسن معنى آخر  
منها مثل عيسى عليه السلام وحتم ايضا ان يقال وانبتها نباتا حسنا اي انبت لها نباتا حسنا يعني عيسى عليه السلام  
ودليله قوله تعالى والله انبئكم من الاصل نباتا اي انبتكم ثم اخبر من آية اخرى من آياته الكبرى بقوله تعالى وكفلها  
زكريا اشارة في تحقيق لانه ان الله تعالى لما اراد ان يخرج عيسى مريم بلا اب فن كمال حكمته جعل تكفل مريم الى  
زكريا عليه السلام لئلا يدخل عليها غيره تكون ابعدهم من التهمة عند الخلق وجعل كلا وحل عليها زكريا المحراب  
وجعل عندها دوقا اظهارا لكرامتها لانه تكون من نوة من التهمة عند زكريا فيقول لها اني كل هذا قالت هو من عند الله  
اي باي سبب وطاعة وجدت هذا الكلام قالت ليس لهذا سبب من عندي بل هو فضل من عند الله ان الله يريد  
من يشاء بغير حساب بغير سبب من لا سبب وقية معنى آخر وجد عندها رزقا من فوقها الفيب الذي يطعم الله  
به خواص عباده الذين يبيتون عند لا عند انفسهم ولا عند الخلق كقوله عليه السلام ابيت عند ربى يطعمني ويكفني  
قال لها اني كل هذا قالت هو من عند الله فان من يبيت عند الله يكون رزقه من عند الله يعني ما عند الله من  
الطافه وحسن العطاء ان الله يريد من يشاء كما يوزق مريم بغير حساب ما لم يكن في حسابها ولو مثل عيسى عليه السلام  
بلا اب وفاكهة الشفاء في العصف وفاكهة الصيف في الشتاء بلا شجرة والعلم الدنيء بلا واسطة والمعجزات  
بلا نبوة نظير قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ثم اخبر من آية بعد اخرى من آياته الكبرى  
بقوله تعالى هناك دعا زكريا ربه والاشارة في تحقيق لا يتبين ان الله تعالى جعل بعض الاشياء سببا لبعض فكلما اذا  
جعل الطعام الطائر فرضه سببا في طلب الولد هناك دعا زكريا ربه قال رب هب لي ذرية  
طيبة اكل جميع الادعاء والاشارة في قوله من لذلك الى ان الارواح التي هي جنود مجتدة بعضها في الصف الاول وهي  
الارواح الانبياء وخواص الاولياء ليس بينها وبين الله حجاب وبعضها في الصف الثاني وهي ارواح الاولياء وخواص  
المؤمنين وبينها وبين الله حجاب الصف الاول وبعضها في الصف الثالث وهي ارواح المؤمنين وخواص المسلمين  
وبينها وبين الله حجاب الصف الاول والصف الثاني وبعضها في الصف الرابع وهي ارواح المنافقين من مدعى الاسلام  
والكفار والمشركون فقول رب هب لي من ذلك اي من الصف الاول الذي لا واسطة بينه وبينك ذرية طيبة اي ولدا يكون له



من اجل الصف الاول مظهر من ارثه يعقوب عليه السلام حتى النبوة كما وجب لجنه مريم ولمريم بذوق الجنة انك جميع الامور  
اي بحسب الدعاء كما اجبت دعاء جنه فتاوت الملائكة وهو قائم بالله يعطي ما يريد من في الملكوت فصح نقلا الملكة  
وهو محارب نفسه ومواه في الموارب ان الله يبشرك بجيى اى بظلام اسمه بجيى وانما سمى بجيى لانه من خلقه ما ابني بالمعصية  
لا بموت القلب بالمعاصي كما مر يذكر الحديث انه ما من بمعصية قط ولا بموت الصورة لانه استشهد والشهادة لا بموت بل احياء  
عند ربهم يردون فوجي على في الحال الدنيوي ولا استقبال لا فردى صدقا بكلمة من الله وهو قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب  
بنور وسيدا اى هرامن رف الكونين بل سيدا لربيعي الكونين وحسورا نفسه عن النعلق بالكونين ونبيان الصالحين  
يقول فيض الالوهية بلا واسطة لانه كان من اجل الصف الاول ثم اخبر عن ظهور الآيات انها موجهة لمزيد الطامع بآيات  
قال رب انى يكون لى علام ولا شارة في تحقيق لآيتين ان استبعا وركب باعيا السلام وتجب في قوله انى يكون لى علام ما  
كان من قبل قدرة الله تعالى ولكن كان من قبل استحقاقه لنيل هذه الكرامة يعنى باى استحقاق يكون لى علام فلا  
يلحقى الكبر والاراءى عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء اى مكلما يعطى الله تعالى ما يشاء لمن يشاء فضلا منه ورحمة لا كالحق  
في شئ من الاشياء كقوله تعالى ذلك فضل الله يؤتة من يشاء قال رب اجعل لى آية استدل بها على ان كل من هذا الفضل  
تخصنى بنيل هذه الكرامة من العالمين قال آيتك الانظم الناس ثلثة ايام الارض وانما جعل آية في احتياسه عن الكلام  
الغلبات الصفات الروحانية عليه واستبلاء سلطان الحقيقة على قلبه فان النفس الناطقة تكون مغلوطة في تلك الحالة  
بشوا مدالحق في الغيب فلا تنفر الى اجراء عاداتها في الشهادة في الكلام الارضى وهذا يتقوى الروح الطبيعي والروح الحيواني  
ويستمد منه القوى البشرى فيجيب الله تعالى به الشهوة المينة ولهذا سماها تولد من الشهوة المينة التي احيها الله  
ولا سيفا هذه الحالة واستمرادها امر في هذه الايام الثلثة بان يستمد من كثرة ذكره واقامة المراقبة بالليل والنهار  
واقامة الصلوة بالعش والابكار ثم اخبر عن اهل الاصطفاء من النساء بقوله تعالى واذا قالت الملائكة يا مريم والاشارة في  
تحقيق لآيات ان المصطفى من الخليفة من اصطفاه الله تعالى فضلا منه ورحمة لا استحقاقا واستعدادا كما كان ليس  
انه معصوق الخيرية ومستعد بقوله انا اخبر عنه خلقتى من نار وخلقته من طين واعلم ان الاصطفاء على انواع مختلفة نها  
اصطفاء على غير الجنس كما صطفاه آدم عليه السلام على غير جنسه من المخلوقات بقوله تعالى ان الله اسطقى آدم ولم يكن له  
جنس حين خلقه واصطفاه واسجد له ملائكة ومنها اصطفاه على الجنس كما صطفاه محمد صلى الله عليه وسلم على جميع المكونا  
بقوله لولاك لما خلقت الافلاك وقال صلى الله عليه وسلم انا حبيب الله ولا تخز وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة تحت آدم ومن  
دونه ولا تخز وانا اول شافع مشفع يوم القيمة ولا تخز وانا اول خاس الجنة فيفزع الله لى فادخلها ومع فقره المؤمنين  
ولا تخز وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا تخز ومنها اصطفاه الجنس كما صطفاه مريم على نساء زمانها بقوله تعالى واذا  
قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وظهرك واصطفاك على نساء العالمين اصطفاك لاصطفائك لى اياه وظهرك عن لساننا  
نخرج واصطفاك على نساء العالمين لنيل درجة الكمال فانه ليس من شأن النساء كما قال عليه السلام كل من الرجال الكبر  
ولم يكن من النساء الا مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون وفضل عابشة على النساء كفضل المريد على جابر  
الطعام يا مريم اقضى لربك واسجدي واقربى وانكبرى عن انا نبشرك بنورى انا نبشرك فاني انا عند المنكرى فلو لم  
من اهل مع الراكعين البالغين من الرجال ذكره الكمال ذلك احوال من انباء الغيب من احوال الخفية عن مواظبات

الشهادة فوجيه الملك يا محمد بوجي البيان وكشف العيان وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم وان لم عندهم اذ  
يسعون بالاقلام يستعد بكفالة مريم وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم على ادراك هذه السعادة ثم اخبر  
عن بيان الاصطفاء بشا رتها بغير من الانبياء بقوله تعالى واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه  
ولا شارة في تحقيق لآيتين ان الله تعالى جعل المخلوقات كلمة مركبة من حروف فبعد معرفة ذاته وصفاته فان  
كل صفة من صفاتها مظهرية من آياته وصفة من صفاته او صفتين فصاعدا كقوله تعالى كنت كزنا مخفيا فاجبت  
ان اعرف فخلقت الخلق لا عرف وكل صنف من اصناف العالم فهو من حروف كلمة المعرفة ولكنه خلق فنفذ العالم  
بما فيه وركب من اصناف العالم فهو ايضا كلمة المعرفة كالعالم بما فيه بكرامة نفسه ومعرفة به ومعرفة العالم  
بما فيه وليس للعالم ولا الصنف من اصناف هذه المستعذات كما اثبت الله تعالى للانسان بقوله سبهم آياتنا في الآفاق  
وفي انفسهم لانه وعظا مقام محض بالانسان الكامل المكنى بتركية الشريعة المربى بترية ارباب الطائفة وانما  
خص عيسى عليه السلام بهذا الاسم اعنى الكلمة من بين سائر الانبياء والاولياء لمعينين احدهما انه خلق مستعدا لهذا  
الكمال في بداهة وصال طوبى من غير احتياج الى التربية كقوله في المهدى عبد الله آتاني الكتاب لانه قد قدم من كلمة  
نفسه معرفة به كما قال عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه فالتالى انه لما كان الله تعالى متولى لبقا وروح عيسى عليه السلام  
الى مريم كما قال تعالى نفختنا فيه من روحي وسمعنى امر تخليق طينة جسدك باصلاح كن من غير نطفة اى كما قال تعالى  
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لكون فيكون سماء كلمة وشرفه باضافته الى نفسه زمان تعالى  
كلمة القاها الى مريم بقوله تعالى ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وكان من اختصاصه بالكلمة انه  
غلب الظلم كما اخبر عنه ويكلم الناس في المهد وكلا من الصالحين حتى ردى بها هذا قال قالت مريم بنت عمران حمل بها  
كنت اذا خلوت انا وعيسى حديثه وحديثى فاذا خلقتى هذه انسان سبجنى بطنى وانا اسرع وسمى المسيح لانه مسح  
الله تعالى ظهر آدم فاستخرج منه ذرات ذرية واشهدهم على انفسهم الست بركنه ما واصل جاء في الخبر ان الله تعالى اذن  
الملائكة بالرجوع الى ظهر آدم عليه السلام وحفظ فرغ عيسى عليه السلام وروحه عند حق القاها الى مريم فكان قد  
بقى عليه اسم المسيح اى المسحوق وقوله تعالى وكلا ومن الصالحين اى حالة النبوة لان بلاغة الانبياء عليهم السلام  
كانت عند اكملهم كقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة ومن الصالحين اى صلاحية قبول النبوة واسطة  
كما مر حال جميع الانبياء عليهم السلام ثم اخبر عن تعجب مريم من امر من بشرها بابشرها ولم يسبقها البشر بقوله تعالى قالت  
رب انى لكون لى وللكلام اشارة في تحقيق الآيات ان الله تعالى خلق اظفار المقدرة آدم من تراب بلا ابطام وخلق منه  
هول بلا اب وام وخلق عيسى بن مريم بلا اب حتى قالت رب انى لكون لى ولد ولم يمسسنى بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء  
كما خلق آدم وهواه اذا قضى امر اى فى الازل فلما يقول لكون فيكون في الحال وقوله تعالى كن كلام ازل يخلق بالارادة  
الاولية على وفق الحكمة القدسية بالشيء عند التكوين فيكون الشئ كما شاء منى شاء كما تعلق بعيسى عليه السلام كقوله تعالى  
ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لكون فيكون ويحله الكتاب والحكمة والنبوة والابجد من غير واسطة  
كما علم آدم الاسماء كلها واعلم ان الروح الانسانى الذى هو خليفة الله فى الارض علم من ربه ومستخلفه العلم والحكمة  
والكسابة والفراة بل هو قابل انوار جميع الصفات خلافة عنه حتى القوت على الخلق والاحياء والابرار والانبياء وغيرهم



من الآيات التي هي من نتائج القدرة ثم يتعلق القالب المنشأ من العناصر الأربعة وتوجب الظلمات المنشأ من نور  
الأجودين احتجب على قلوب أنوار الصفات إلى أن يخرج مدح العناية بطريق الهداية أن كان المدح رجع إلى نور  
من حجب الظلمات إلى نور الصفات كما قال تعالى يخرجهم من الظلمات إلى النور فيصير في الخلافة قابل أنوار تلك  
الصفات بقوة استعداد الروحاني والجسماني فظهر على النبي صلى الله عليه وسلم آيات المعجزات وعلى الولي آيات الكرامات فلما  
كان رجع عيسى عليه السلام وخره طيبة التي استخرجت من ظمير آدم مخفية عند الله تعالى ولم ترد إلى ظهره حتى  
التها إلى مريم بتوليته من غير شبه بظلمات شهوات لاويين ولهذا سمى رجع الله كان قابل أنوار الصفات في  
بدوامه وحالة طفولته وكلم الناس في المهد وكلمه وكتب وقرأ التوراة والإنجيل من غير تعلم وتخلق من الطين  
كمية الطير وبرئ لأكه والأبرص وعيسى الذي باذن الله وكذلك جميع الآيات الظاهرة منه كما قال تعالى أن في ذلك  
لآية لمن أن كنتم مؤمنين بأن الله موثوق من الأسباب ومدبرها ومسيبها وكان عيسى عليه السلام بهذه الاستعداد  
مصدقاً لما بين يده من التوراة ومجلاً بين إسرائيل عن الفهم عليهم وجأتهم بالآيات الدالة على رسالته وقال لهم  
فأتقوا الله أي اتقوا معاصيه وأطيعوا أمري أن الله رب كل شيء مستعد لإظهار هذه الآيات وبكم خلقكم عاجزين عنها  
فأعبدوا بالوحداية من غير الشرك به هذا صراط مستقيم يوصلكم الله إليه ثم أخبر عن احسان عيسى عليه السلام كرامة  
يقوله تعالى فلما أحسن عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله أشارة في تحقيق الآيات أن عيسى الروح لما احسن  
النفس وصفاتها الكفر قال من أنصاري إلى الله أي الهواني في الله قال الهاديون يعني القلب وصفاته نحن أنصار الله  
أي الهوان الله في نصره الحق أنصا بالله أي بوحدايته والنسب من غير وأشهد باننا مسلمون أي مستسلمون لأحكامه  
راضون بقضائه صابرون على بلائه ربنا أنصا بما أنزلت من الحكم والأسرار واللطايف والمخايف وأتبعنا الرسول الزاوية  
من نعمات الطائفة ونعمات المطافئ فالتبنا فاجعلنا مع الشاهدين الذين يشهدون شواهد جلاله ومشاهدته  
أنوارها في مكرها معنى النفس وصفاتها والشياطين وعنايتها في ممالك الروح ومكر الله تعالى صفاته في فناء النفس  
وصفاتها والله خير للمكرين في قهر النفس لا مانع بالسوا وافناء صفاتها وقمع مواها وقمع شهواتها ثم أخبر عن رغبة  
عيسى عليه السلام حيا وموات في بقوله تعالى إذ قال الله يا عيسى أني متوفيك وأرفعك إلى ولا شأن في تحقيق الآيات  
أن الله تعالى قال لعيسى عليه السلام يا عيسى أني متوفيك عن الصفات النفسانية والأوصاف الحيوانية وانفك إلى  
بجذبات العناية وهذا كما أسرى بجسد صلى الله عليه وسلم إلى قاب قوسين أو أدنى ومن خواص الجذبة الربوبية حسن الصفا  
البشرية بدل طبعه قوله تعالى ومظهر من الذين كفروا وأوصافهم وجعل الذين كفروا  
بالاعمال الظاهرة وعن الشريعة والأحوال الباطنة وعن الطينة فوق الذين كفروا إلى يوم القيمة في التحقيق بالجهد الفطري  
والعزق والبرهان والجمعة ومواصل للاسلام لأنهم الذين اتبعوا دينه وسنته وما اتبعه حقيقة من دعاء ربا وابن الله  
ثم إلى مرجعهم باللفظ والتعبد لا اختيار على قدم السلوك أو بالاضطرار عند نزول الروح فحكم بينهم بالنبوة والرد والوثاب  
والعقاب فيما كنتم فيه تختلفون من الحق والباطل واتباع الهدى والهوى فاسا الذين كفروا ستر الحق بالباطل واتبعوا  
الهوى وضلوا عن طريق الهدى فاعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا بما يحبون من العقاب والاشتغال بغير الله تعالى والآخرة بالهبة  
والبعث من الله تعالى وما لهم من ناصرين في الدنيا والآخرة على خلاصهم من العذاب وأما الذين آمنوا واختاروا الحق في الباطل

بهم

وعملوا الصالحات اتبعوا على طريق الهدى ونحو النفس عن الهوى فيوقهم أجودهم من الجنة المأوى ويغفرهم البنا  
زنى والله لا يحب الظالمين الذين يظنون على انفسهم بانتفاء العثرة طلب غير الله ذلك فتكون عليك أي هذا نقص  
عليك من بناء عيسى قوة من الآيات والذكر الحكيم من عيسى عليه السلام وأن شله كمثل آدم بقوله تعالى أن من عيسى  
عند الله كمثل آدم خلقه من تراب بخير وذو روح اب وام واسطة نطفة واشباح من ماء وافرغ يخرج من بين الصلب  
والتراب كما جرت سنة الله تعالى من خلقه الانسان وانما كونه يتكون امرئ فكان وعنه سنة جرت في تكوين الارواح  
والملكوت في الاجساد والملك فاعلم الله تعالى اجزاء هذه السنة في تكوين آدم وحواء وعيسى اظهرا لعدده وكذلك في  
تكوين موسى وناقة صالح كونها بامرئ عرفا للعادة لتكون آية نبوتها ودلالة من ربك يا محمد فلا تكن من المتميزين  
وامر عيسى انه عبدالله وشان الحق انه فاعلم يختار فقال لما يريد ان يبعث من شكل كان في النبي عليه السلام ولكن  
نبي الكينونة قال فلا تكن من المتميزين قاله في الازل لانه كلام ازل لما كان من المتميزين ولا يكون الى لا بد من حاج  
به جاد في امر عيسى انه ليس بجسد مخلوق من بعد ما جاء من العلم بحقيقة حاله وحيا وكشفا نادهم الى المباحلة  
فانها حجة قاضية بالحق مبرزة بين الصادقين والكاذبين وكانت دعوائهم اياهم الى المباحلة واشتغالهم من مظهر  
حقيقة دعواه وبطلان دعوائهم ان هذا هو النقص الحق وما دونه الباطل وما من الله خالق يخلق ما يشاء  
اجزاء السنة او على اظهر القدرة الا الله الذي هو خالق كل شيء ولا خالق له وان الله هو العزيز ليس له ضد ولا ند الحكيم  
فيما خلق وحكم لا يخفى في خلقه وحكمه فان يظن من حكم من احكامه واعرضوا عنه فان الله عليهم بالمفصحين الذين  
شهد عليهم الملائكة بالفساد في قوله اتبعوا فيها من يفسد فيها فاهم بقوله تعالى اني اعلم المصلح منهم والمفسد  
ولا تعلمون منهم الا المفسد كقوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح فيجعل المفسد فدأ المصلح كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
اذا كان يوم القيمة لم يبق منكم الا اعطى يوحيا فيقبل هذا فذاك من النار ويصير افرجه مسلم ثم أخبر عن جوابات  
الاعراض عند الاغراض بقوله تعالى لا أمل ترجوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله اشارة في تحقيق آيات  
ان الله تعالى اشار بقوله قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الى ان اصول الاديان كلها الاطلاقية  
في التوحيد كقوله تعالى وما امرنا الا لعبدوا الله مخلصين له الدين وقال الانعبد الا الله لا تطلب منه غير ولا تتخذ  
بعضنا بعضا اربابا من دون الله في طلب الرزق وفيه الامور الواسطة فان تولوا يعني من اعرض عن هذا الاصل  
فقولوا شهداء انتم لانهم باننا مسلمون مستسلمون لما دعانا الله اليه من التوحيد والاخلاص في العبودية ونفي الشرك  
والشرك الا شهداء على الاسلام ليشهدوا لكم انهم يوم القيمة على الاسلام والتوحيد كما يشهدهم المؤمنون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم  
لا في مسجد الخدي ومنى الله عنه اني اراك تحب الغنى والبادية فاذا كنت في غنىك وباديتك فاؤذن بالصلاة فارفع صوتك  
بالدعاء فانه لا يسمع منى موت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهداء يوم القيمة وفي رواية اخرى لا يسمع منى سجدة  
ولا جهر ولا جن ولا انس الا شهداء كل من دعا الله عنه قال المؤذن بخبره منى موت وشهادة كل رطب  
وياس وليكون شهادة الكفار لهم بالتوحيد يوم القيمة حجة على انفسهم والله اعلم وقوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجوا  
في ابراهيم وتزعمون على انه في دينكم وليس لكم به علم ولا حجة فيما انزل عليكم من التوراة والانجيل على ما تحاجون فيه  
من ابراهيم افلا تحقلون ان الحججة عليكم في امر محمد صلى الله عليه وسلم فيما انزل عليكم من التوراة والانجيل في نعمة وصحة



ما جاء من قبله من النبوة

ها انتم مولود حارجهتم بالباطل فيما لم يعلم من حقيقة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلا تعلمون ما تعلمون ونجاهون  
فما لا تعلمون والله يعلم ما تعلمون وانتم لا تعلمون ما تعلمون جهلا منكم ثم اخبر عن ابراهيم عليه السلام وما عليه من  
الدين القديم بقوله تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا اشار في تحقيق كذايات ان الله تعالى نزل ابراهيم عليه السلام  
عن اليهودية والنصرانية بآية له عن الشرك لان اهل الملتين كانوا مشركين ولهذا قال تعالى وما كان من المشركين  
وقال تعالى ولكن كان حنيفا مسلما حنيفا معنى ما يلا عن غير الله مسلما وجهه لله يدل عليه قوله اسلمت وجهي لله  
وقوله تعالى ومن احسن دينا من اسلم وجهه لله معنى لا تسلم الى غير الله في الطلب ولا يشرك به شيئا ان اول الناس  
بابراهيم يعني في الايمان اليه للذين آمنوا به في الصور والمعنى وهذا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا  
بعقبي الذين آمنوا بالله صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا منبهين علمه صور ومعنى كقوله تعالى سلة ايسم ابراهيم موسما  
المسلمين وسلة الحقيقة في الخلقة كما قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اول الناس به  
حين قال لو كنت متخذ خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن ابا بكر ابي وصاحبي ولهذا اتخذ الله صاحبكم خليلا ثم المؤمنين  
كانوا اول الناس به كقوله تعالى والله ولي المؤمنين والاول هو الخليل ودت طائفة من اهل الكتاب لو يعلمونكم من  
سلة ابراهيم عليه السلام ومعنى الخلقة والاسلام وما يصلون الا انفسهم بهذه المودة مودة الاضلال وما يسترون ان مودة  
اضلال اهل الله كز فان الرضا بالكفر كز ثم اخبر عن كز اهل الكتاب في انشاء الخطاب بقوله تعالى يا اهل الكتاب ان كنتم  
بآيات الله وانتم تشهدون ولا اشار في تحقيق كذايات ان الله عز وجل يظهر ان الهداية منه تبارك وتعالى لان قوله  
وتبين الظاهرا ولا يجر شهادة اللسان ما قرأ وانما هي بشهود القلب عند ظهور شواهد الحق فقال تعالى يا اهل الكتاب  
يعقبي الذين يظنون انكم امتدبتم الى الحق بالكتاب وانتم تشهدون على انفسكم بالهداية فان كان كما تزعمون لم تكفون بآيات  
الله ببراهينه وحججه الظاهرة الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ولم تلبسون الحق وموما يدعوك اليه محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم  
بالباطل باعوانكم وآرائكم الفاسدة وهذا تنبيه من الله عز وجل لعباده وان هدى الله مولا هدى من يله فلا ضل  
ومن يضل فلا هادي له ثم قال تعالى وتكفون الحق وانتم تعلمون معنى لا يمكن ان تكفوا الحق وانتم تعلمون حقيقة  
لان ظهور الحق يقتضي زبور الباطل كقوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ثم اخبر  
عن نساد اعتقادهم بقوله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب آسوا بالذي انزل على الذين آمنوا الا ان اشار في  
تحقيق الآيات ان الحسد وان كان مكرونا في جبلته الانسان ولكن له اختصاص بعالم يتعلم العلم بما يريد السنيان  
وبما هي به العلم ويجعله وسيلة لجمع المال وحصول الجاه والقبول عند رباب الدنيا فيستغل على كل عالم آتاه الله الحكمة  
فويشرها وعند الخلق كما قال صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله مالا فسلط على مملكته في حق رجل  
آتاه الله حكمة فهو مقتضى بها ويعلمها اي لا حسد كحسد الحاسد على عديم الرغبتين وكان حسدا حبا لله على النبي  
صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل حتى قالت طائفة من اهل الكتاب ومعنى احبارهم لا تباعهم آسوا بالذي انزل على الذين  
آمنوا وجه النهار وكما وكفوا آسوا لعلمهم يرجعون يعني المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن دينه حقا  
على ما آتاه من فضله وقالوا هذا لعينيين احدهما تشكيل المؤمنين في امر النبي صلى الله عليه وسلم وتنفسهم والثاني تبش  
اليهود على دينهم ومتابعة احبارهم بدل عليه قوله ولا تؤمنوا الا لمن بيع وبيعت اولادوا به انفسهم ولا تصدقوا غيرهم ولا تبعواهم

حسدا من عند انفسهم فقال تعالى وغلا لا تفهم ورجا على قولهم قل يا محمد معاشر المؤمنين ان الهدى هدى الله اي الهدى  
المعقبي الذي لا ضلالة بعد من الهدى من الله فغلا ورجة كما مدكم الله به وما يزل احد من اهل المال والاديان مثل  
ما اوتيتكم كما قال تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس لانه او عاجوكم عندكم اي وان عاجوكم فيما آتاكم الله من عند قل يا محمد  
ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عطاؤه ورجه عليهم مستحق عطائه وامل رجته بخص برحمته من يشاء  
بشيء ازالة والله ذو الفضل العظيم لكل يا محمد ومع استل بغيره كذا قال تعالى وكان فضل الله عليكم عظيما ثم اخبر عن  
بعض اهل الكتاب بالامانة وعن بعضهم بالخيانة بقوله تعالى ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقسطا رزقه اليك ولا تأمنه  
في تحقيق كذايات ان مع اهل النصة من ان تأمنه استمنا بكثير من الدنيا بوزنه اليك بالخروج عن عهده وعدم الاتفاقيات  
وقطع النظر عنه لوفور الحرس وغلبة الهوى وخسة النفس وركاكة العقل ودناءة الامة الاما مشاهد قايما بطلانية  
المعقوب منه اجبارا ذلك بانهم قالوا بشيوع النفس وتلقين الشيطان ليس علينا من مباشرة الدنيا ومعاشر الخلق  
خرج ولا نجيبنا من الله تعالى هذا القرون والاشقات ويقولون على الله الكذب بهذه المقالة وهم يعلمون من انفسهم  
هذه المقالة ويخترون على الله ويقترون على من ادعى بهد الله الذي ما هدم في الميثاق بان لا يحيدوا الا الله ولا يطلبوا  
منه الامور واتى عن غير الله بالله فان الله يحب المتقين به من غير واعلم ان اهل الكتاب المعقبي في الحقيقة هم اهل  
هذه النصة كما قال تعالى ثم اوردنا الكتاب الاصطفيانا من عبادنا الامة وانهم عندنا من المصطفين لا خيار لنا فيما  
ثم اخبر عن اشتداد اهل الاحراء بقوله تعالى ان الذين يشتمون بهد الله وايماهم غنا قليلا اشار في تحقيق كذايات  
ان الذين يشتمون بهد الله الذين عاهد الله يوم الميثاق في التوحيد وطلب الوحدة وايماهم التي يملكون بها  
همنا غنا قليلا من مشاع الدنيا وخازنها مما يلام الخواص والخص والصفات النفسانية لا خلق لهم في الآخرة الروحانية  
من تنسم رواج الاخلاق الربانية ولا يكلمهم الله قريبا وتكرما وتزيها ولا ينظر اليهم يوم القيمة بنظر العناية والدرجة نعيم  
وتزكيتهم عن الصفات التي بها يستحقون دركاتهم ولا يكلمهم من الصفات الذميمة التي هي وقور النار بالنار الى الله  
ولا يتخلصون منها ابدا واهم عذاب الهم فما لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم ولا يكلمهم وان سمع من مدعي اهل المعرفة لغيرها يقول  
السمعة بالكتاب بكلمات اهل المعرفة لتعصب من الكتاب اي من المعرفة وما من من الكتاب الذي كتب الله في قلوب العارفين  
ويقولون موافق عند الله وما من من عند الله ويقولون على الله الكذب باظهار الدعوى عند فقدان المعاني وهم يعلمون  
ولا يعلمون انهم يقولون ما لا يعلمون ثم اخبر عن جدق حديثهم وكذب زنديقهم بقوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه  
الله الكتاب والحكمة والنبوة الا ان يؤمن من شان بشرا يؤتيه الله الكتاب بحقيقة من اهل  
النصة كما قال تعالى ثم اوردنا الكتاب الذين اصطينا من عبادنا والحكم يعني الحكمة التي هي من نتائج آيات الكتاب  
والنبوة اي اول النبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله لان هذه المقالة من صفات البشر ورعونة  
النفس وشرها ومن يوث الكتاب والحكمة فقد اذن خيرا كثيرا فالحق الكثير من صفات البشر ورعونة النفس وشرها  
وسل لها بالصفات الروحانية والاخلاق الربانية ولكن يقول لهم كونوا ربا بين يعني من داب النجوم ومجبرهم  
بريعة الانبياء والمريدين لكونوا ربا بين متخلفين بالاخلاق الربانية العاليتين بما يعلمون من الكتاب بما كانوا عليه

وسمى ان لا يدينوا  
الذين هم الباطل



من العلوم ولا تنقص على راسها ولا يفترون بمقالات اخذوها من افواه القوم وفيه اشارة اخرى وهي ان بعض  
مدعي هذا الشأن الذين غلبت عليهم الهواؤهم وصفات بشرتهم بدعون الشيخوخة من روعة النفس قبل الماتها ويخبرون  
الخلق بانواع الخيل ويستنبهون بعض الجمله ويصدقونهم بكلمات اخذوها من افواه ويكررون بعض اهل الصدق  
من الطلبة ويقيدونهم بالارادة ويقطعون عليهم طريق الحق بان منعوا من صحة اهل الحق ومشايخ الطريقة  
وباصرفهم بالتسليم والرضا فباعا ملونهم ولا يعرفون غيرهم فيعتد بهم من دون الله كما هو ادب الكثر مشايخ  
زماننا هذا فانه ليس من ادب من يؤث الكتاب والحكمة والنبوة ثم قال ولا يامركم بمعنى من يؤث الكتاب والحكمة  
والنبوة ان تتخذوا الملايكة والنبين اربابا فضلا عن انفسهم اياكمم بالكفر ومما التثبت بمن يصدق عن جيل  
بعدوا انهم مسلمون لرب العالمين في الطلب ثم اخبر عن اخذ الميثاق لنصرة اهل الوفاق بقوله تعالى  
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما كنتم في تحقيق لآيات  
ان الله تعالى لما اخرج ذرية آدم عليه السلام من صلبه كما اخذ الميثاق عليهم لنفسه بالوحدانية وكذلك اخذ الميثاق  
عليهم بالرسالة لمحمد صلى الله عليه وسلم فاستوى فيه الانبياء والامم وان قال واذا اخذ الله ميثاق النبيين فان الخطأ  
مع الانبياء وانهم يدل عليه قوله تعالى فمن تولي بعد ذلك بعض الامم فاولئك هم الفاسقون فان التولي ليس من  
فعل الانبياء وانما يكون بين الامم وقد تولي بعد ذلك بعض الامم فاولئك هم الفاسقون وفي قوله تعالى ثم جاءكم رسول  
مصدق لما كنتم لتؤمنن به ولتنصرنه فالحظ انهم معه الانبياء بالامان به والنصر له وان فاصر كل بني امته بالامان  
والنصر له بان يؤمنوا به وان لم يدركوا زمانه وتواسوا اولادهم بان يؤمنوا به ان ادركوا زمانه وان مدركوا زمانه  
في الغيبة والحضور كقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب لانه فلما اخذ الله تعالى على جميع الميثاق لمحمد صلى الله عليه وسلم  
قال انتم رستم واخذتم على ذلكم اصري قالوا يعني الانبياء وكلامهم اقررنا يعني الانبياء على انفسكم وعلى بعضكم بعضا  
وعلى الامم كلها ولهذا الامة خاصة على الناس كافة وللبني صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله في ارضه وانما كنتم من الشاكرين  
بمعنى انما كنتم كل طائفة منكم في كل زمان من الحاضرين معكم اسمع وادى ما تقولون فيه وتفعلون معه فمن تولي  
بعد ذلك يعني عن الامم والنصر له منكم معاشر الامم فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن عهدي والناكثون انفسهم  
دين الله يبعثون يعني الذين يتولون عن الامم بمحمد صلى الله عليه وسلم وعن دينه الاسلام فان دينه هو دين الله  
كقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام فمن تمسك بغير متابعت محمد صلى الله عليه وسلم فقد ضل عن طريق الحق وابغى غير  
دين الله فان الدين هو الايمان برسالة صلى الله عليه وسلم مع الاسلام لله تعالى بالوحدانية والا وله اسلم من في  
السموات والارض طوعا وكرها يوم الميثاق فمن شاهد الجاهل اسلم له طوعا ومن شاهد الجاهل اسلم له طوعا وكرها  
فليس لا اعتبار بذلك الاسلام الفطري بل لا اعتبار بهذا الاسلام الكسبي في متابعت محمد صلى الله عليه وسلم طوعا وكرها  
كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم رجسا مما قضيت ويسئلوا تسليما  
قال تعالى واني ابراهيمون يعني الكافر والمومن يرجع الى الله تعالى طوعا وكرها فاما الذي يرجع اليه طوعا وكرها  
الذي تمسك بمتابعت محمد صلى الله عليه وسلم ثم اخبر عن تبرئه صلى الله عليه وسلم من الله عليه لم يتمسك بسيرة بقوله تعالى قل ان الله  
وما انزل علينا ولا شان في تحقيق لآيات ان الله تعالى قال للبي صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هاتك وان لم يعبر الخلق

قال فاعلموا

بالفعل لتفقدوا بكل وتعرفوا بذلك آمننا بالله ليلة المعراج ايماننا عيانا لا بآياتنا وما انزل علينا حين فادع الى عبد  
ما ادع وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط واواني ما ادع موسى وعيسى والنبون  
من ربهم آيتنا حقيقيا حتى فضلت على الانبياء بما اوتيتهم من الكلم وما ادعني احد قبل لا تفارق بين احد لا يفرق انا  
واسمى بين احد منهم من الانبياء بالامان بهم ونحن لم نسلون اى مستسلمون بجميع اوامر ونواهيهم واحكامهم وقضايتهم  
في الدنيا والآخرة ومن يجمع غير الاسلام اى غير الاسلام الذي هو سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ودينه في المنطق والمك  
وغيره فوضعه وتسليمه الى الله تعالى في خلقه وقضايه ومن دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين الذين  
خسر اولادهم متابعه لينا لولا ايمانهم المجرية وهذا الى الله به كيف يهدي الله قوما اليه قد احتجبوا بالصفات  
الانسانية والطابع الحيوانية عن الاخلاق الربانية بعد ان آمنوا بالله وشهدوا ان الرسول حق وجاءهم البينات  
الدلالات الواضحات وشاهدوا الآيات المعجزات وكفروا بهذه النعم وما عرفوا قدرها وما قاموا بحق شكرها والله  
لا يهدي القوم الظالمين الذين اعرضوا عنه واقبلوا على عوام اولئك جزاؤهم ان عليهم لعنة الله الطرد والبعث منه ولعنة  
الملايكة الطعن فيهم كما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ولعنة الناس نفرتهم وتباعدهم وتفرغهم  
ولهم لهم اعداء خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب اى عذاب البعد والطرد واللعن ولا هم ينظرون لحظه بل لعنة  
من هذا العذاب الا الذين تابوا رجعوا الى الله واقبلوا بكلماتهم اليه واعرضوا عما سواهم فذلك الظلم على انفسهم  
واسلموا اعمالهم واحوالهم مع الله تعالى فان الله غفور رحيم يغفر لهم ذنوبهم ويحجب عنهم خطاياهم ويستترهم به  
عنهم برحمته وكرمه ثم اخبر عن الامم في الكفر بعد الامان بقوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا  
لن تقبل توبتهم واولئك هم الضالون ولا شان في تحقيق لا يشين ان الذين كفروا انوار الارواح باستار الصفات  
البشرية وحجب الاوصاف الحيوانية بعد ايمانهم باقدار التوحيد عند الميثاق اذ قال الله بربكم قالوا بلى ثم ازدادوا كفرا  
بمتابعة الهوى ومخالفة الشرع والحق وتربية الصفات السبعية والشيطنية لن تقبل توبتهم المصادرة عنهم بالسك  
دون اناية القلب وسلامته من اوصاف الكفر ومن حجب الدنيا واتباع الهوى ولا يقال على شهوات النفس  
والاعراض عن الحق واولئك هم الضالون في تيه البهيمية والاخلاق السبعية حالة التوبة ولا يهملون ان يخرجوا منها  
بقدم الانابة ان الذين كفروا وضلوا في هذا التيه وما تولوا اى مات قلوبهم وهم كفار قلن من اجلهم صلح الارض حيا  
ولو اقدس به اى صلح الارض ذهب من عذاب حوت القلب اولى لهم عذاب اليم بموت القلب فقد المعرفة وما لهم  
من ناصرين على احياء القلب بنور المعرفة كما احيى الله تعالى قلب المؤمن بنور المعرفة كقوله تعالى او من كان  
سينا فاجيبناه وجعلنا له نورا الا انه ثم اخبر عن نيل البر وانه من اتفاق ما احب الى البر بقوله تعالى لن تنالوا البر  
حق تنفقوا مما تحبون ولا شان في تحقيق الامة انكم لن تنالوا البر والبارتة وموصفته حق تنفقوا مما تحبون الى  
من انفسكم ومعى احب لاشياء الى الخلق وما تنفقوا من شئ يعني من انفسكم في الله فان الله به عليم فيقدر ما يكونون  
له يكون لكم كما قال من كان لله كان الله له ان الفلاس ما قال من بر الشئ وموشعله حتى اتفق مما احبه وهو نفسه  
فانهم جدا ثم اخبرها كان حلالا من الطعام على بني اسرائيل وميثاق من الحرام بقوله تعالى كل الطعام كان حلالا  
لبني اسرائيل الا ما هم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فانوا بالتوراة والا شان في تحقيق لآيات



ان الله تعالى خلق الخلق على ثلاثة اصناف صنف منها الملك الروحاني العلوي اللطيف النوراني وجعل غذائهم  
من جنسهم الذكر وخلقتهم للعبادة وصنف منها الحيواني الجسماني السفلي الكثيف الظلاني وجعل غذائهم من جنسهم  
الطعام وخلقتهم للعبادة والحكمة وصنف منها الانسان المتكبر من الملك الروحاني والحيواني الجسماني وجعل غذائهم  
من جنسهم روحانيهم الذكر والجسمانيهم الطعام وخلقتهم للعبادة والحكمة والخلافة وهم على ثلاثة اصناف فمنهم ظالم  
لنفسه وموالاتي خلقت حيوانيته على روحانيته فبالغ في غذاء جسمانيته وقصر في غذاء روحانيته حتى مات روحه وانزل  
نفسه او ليكن كالا نعام بل هم اضل ومنهم مقتصد وموالاتي تساوت روحانيته وحيوانيته على حيوانيته فبالغ في  
غذاء روحانيته وموالاتي وقصر في غذاء حيوانيته وموالاتي طعام حتى ماتت نفسه واستركت وقوى روحه او ليكن هم خيالة  
فكان كل الطعام حلا لا كما كان حلا لا للحيوان الا ما هم الانسان السابق بالخيرات على نفسه بموت النفس وجن  
القلب واستيلاء الروح الروح من قبل ان ينزل عليه الروح والا الهام كما قيل المجاهدات تورث المشاهدات قال تعالى  
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن اقرى على الله الكذب من بعد ذلك بان يمتدئ الى الحق من غير جهاد النفس  
فاو ليكن هم الظالمون الذين يصنعون الشيء في غير موضعه وقد قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قل صدق الله  
فيما قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاتبعوا حيلة ابراهيم حنيفا وكانت طمته انفاق المال على الصيقات  
وبذل الروح عند الامتحان وتسليم القربان وعلامة الخلقة وما كان من المشركين من الذين يتخذون مع الله خليلا  
آخر ويجعلون الشراكة في الخلقة ثم اخبر عن اول بيت وضع للناس ما من الاصل الا فلاس بقوله تعالى ان اول بيت  
وضع للناس ولاشانه في تحقيق لا يشين ان اول بيت وضع للناس اى موضع للناس الا الله فان الله لغنى عن البيان  
ومن العالمين وان كل ما خلق الله في العالم خلق انموذجا منه في الانسان وان انموذج بيت الله فيه في القلب  
الذى هو اول بيت وضع الله بكنيته صدرا لا نسيان مبرا وكا عليه وعدى يمتدئ به جميع اجزاء وجوده الى الله بحزن  
فان النور الا لى اذا وقع في القلب انفتح له واسع حتى به يسبح وبه يبرو وبه يعقل وبه يظن وبه يبطل وبه  
يمشى وبه يتحرك وبه يسكن فيه آيات بينات ودلالات واضحات يستدل بها الطالب الى مطلوبه والفاضل الى فضل  
منها مقام ابراهيم وهو الخلقة ومعنى انى توصل الخليل الى خليله ومن دخله كان آمنا معنى من دخل مقام ابراهيم في  
الخلقة الهاء فى قوله ودخله كناية عن المقام ودخولها بهذا المال والنفس والولد في رضاء خليله كان آسنا من ناد  
القطيعة كان حال ابراهيم عليه السلام مع النار وكان عليه بردا وسلاما ومنها شهود الحق ودخوله بالخروج عن نفسه  
كان آسنا من عذاب الكهباب ثم اخبر عن وجوب زيارة بيت الخليل على الخليل ان استطاع عليه السبيل بقوله تعالى  
والله على الناس حج البيت ولاشانه في تحقيق كناية ان الله تعالى جعل البيت والجمع اليه وارى كان الحج والمناسك  
كلها اشارات الى السلوك وشرايط السير الى الله وآداب تواركانه الا هلم ومواساة الى الخزيج عن الرسوم وذكر  
المأثور والتجريد عن الدنيا وما فيها والسطير عن كماله وعقد هلم العبودية بعصمة التوجه ومنها الوقوف بعرفة  
ومواساة الى وقوف بعرفات المعرفة والوقوف على عتبة جبل الرحمة بصدف الانجاء وحسن العهد والوفاء بها  
الطواف ومواساة الى الخزيج عن لا طوار البشرية السبعية بالطواف السبعية حول كعبة الربوبية ومنها ومن  
لشانه الى السبيل من صفات الصفات ومرتبات الثلاث ومنها الملقن ومواساة الى محو آثار العبودية بمحوى انوار الالهية

من جنسهم الروحانيهم الذكر والجسمانيهم الطعام وخلقتهم للعبادة والحكمة والخلافة وهم على ثلاثة اصناف فمنهم ظالم لنفسه وموالاتي خلقت حيوانيته على روحانيته فبالغ في غذاء جسمانيته وقصر في غذاء روحانيته حتى مات روحه وانزل نفسه او ليكن كالا نعام بل هم اضل ومنهم مقتصد وموالاتي تساوت روحانيته وحيوانيته على حيوانيته فبالغ في غذاء روحانيته وموالاتي وقصر في غذاء حيوانيته وموالاتي طعام حتى ماتت نفسه واستركت وقوى روحه او ليكن هم خيالة فكان كل الطعام حلا لا كما كان حلا لا للحيوان الا ما هم الانسان السابق بالخيرات على نفسه بموت النفس وجن القلب واستيلاء الروح الروح من قبل ان ينزل عليه الروح والا الهام كما قيل المجاهدات تورث المشاهدات قال تعالى الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن اقرى على الله الكذب من بعد ذلك بان يمتدئ الى الحق من غير جهاد النفس فاو ليكن هم الظالمون الذين يصنعون الشيء في غير موضعه وقد قال تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده قل صدق الله فيما قال لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاتبعوا حيلة ابراهيم حنيفا وكانت طمته انفاق المال على الصيقات وبذل الروح عند الامتحان وتسليم القربان وعلامة الخلقة وما كان من المشركين من الذين يتخذون مع الله خليلا آخر ويجعلون الشراكة في الخلقة ثم اخبر عن اول بيت وضع للناس ما من الاصل الا فلاس بقوله تعالى ان اول بيت وضع للناس ولاشانه في تحقيق لا يشين ان اول بيت وضع للناس اى موضع للناس الا الله فان الله لغنى عن البيان ومن العالمين وان كل ما خلق الله في العالم خلق انموذجا منه في الانسان وان انموذج بيت الله فيه في القلب الذى هو اول بيت وضع الله بكنيته صدرا لا نسيان مبرا وكا عليه وعدى يمتدئ به جميع اجزاء وجوده الى الله بحزن فان النور الا لى اذا وقع في القلب انفتح له واسع حتى به يسبح وبه يبرو وبه يعقل وبه يظن وبه يبطل وبه يمشى وبه يتحرك وبه يسكن فيه آيات بينات ودلالات واضحات يستدل بها الطالب الى مطلوبه والفاضل الى فضل منها مقام ابراهيم وهو الخلقة ومعنى انى توصل الخليل الى خليله ومن دخله كان آمنا معنى من دخل مقام ابراهيم في الخلقة الهاء فى قوله ودخله كناية عن المقام ودخولها بهذا المال والنفس والولد في رضاء خليله كان آسنا من ناد القطيعة كان حال ابراهيم عليه السلام مع النار وكان عليه بردا وسلاما ومنها شهود الحق ودخوله بالخروج عن نفسه كان آسنا من عذاب الكهباب ثم اخبر عن وجوب زيارة بيت الخليل على الخليل ان استطاع عليه السبيل بقوله تعالى والله على الناس حج البيت ولاشانه في تحقيق كناية ان الله تعالى جعل البيت والجمع اليه وارى كان الحج والمناسك كلها اشارات الى السلوك وشرايط السير الى الله وآداب تواركانه الا هلم ومواساة الى الخزيج عن الرسوم وذكر المأثور والتجريد عن الدنيا وما فيها والسطير عن كماله وعقد هلم العبودية بعصمة التوجه ومنها الوقوف بعرفة ومواساة الى وقوف بعرفات المعرفة والوقوف على عتبة جبل الرحمة بصدف الانجاء وحسن العهد والوفاء بها الطواف ومواساة الى الخزيج عن لا طوار البشرية السبعية بالطواف السبعية حول كعبة الربوبية ومنها ومن لشانه الى السبيل من صفات الصفات ومرتبات الثلاث ومنها الملقن ومواساة الى محو آثار العبودية بمحوى انوار الالهية

ومذا نفس الناس كلها هذا البيت هاديا الى الله وفضله وطلبه بخلاف سائر اركان الاسلام فان كل من كان منه  
يشير الى طرق استعانة والطلب والجمع يشير الى عين الطلب والتبصير الى الله قاله تعالى خاطب العباد بقوله والله  
على الناس حج البيت وما قال في شئ آخر من الاركان والواجبات والله على الناس وفاية ان المقصود المشار اليه  
من الحج موالاتي تعالى وفي سائر العبادات المقصود هو النجاة والدرجات والقربات والمقامات والكرامات والاستقامة  
في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ومعنى جذبة الحق الذى توازى عمل الثقلين ولا يمكن السير الى الله والوصول  
اليه الا بها ومن كراى لا يؤمن بوجود الحق ولا معرض لنفحات الطاف ولا يتربى بجذبات لالوهية كما يشير  
اليها اركان الحج فان الله غنى عن العالمين بان يستكمل بهم وانما الاستكمال للعالمين به ولا غنى بهم عنه ثم اخبر  
عن الكرامات الكتاب بعد ذلك الخطاب بقوله تعالى قل يا اهل الكتاب ولاشانه في تحقيق لايات ان ظاهر الخطاب  
مع اهل الكتاب وباطنه مع علماء السوء الذين يبعثون الدين بالدنيا وما يعملون بما يعملون لم تكفروا يعنى من  
طريق المعاملة بآيات الله اى بما جاء به القرآن من الزهد في الدنيا والودع والتقوى ونهى النفس عن الهوى  
وايثا ما يبقى على ما ينقى ولا عراض عن الخلق والتوجه الى الحق وبذل الوجود لفضل المقصود والله شهيد على ما  
تعملون حاضر محكم ناظر الى نباتكم في اعمال الخير والشر فيجازيكم على كل اهل الكتاب اى علماء السوء لم تصدقوا عن سبيل الله  
من آمن اى لم تصدقوا بمرحكم على الدنيا واشيا علم الهوى المؤمنين الذين يتبعونكم بحسن الظن ويحسبون ان  
اعمالكم واحوالكم على قاعدة الشريعة ومنهاج الطريقة عن سبيل الله وطريق الدين امر الانبياء بدهوى الخلق اليه كما  
قال تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة والحكمة هى الدعوة بطريق المعاملة وسلوك سبيل الله  
ليتمتع التابع باخلاق المتبوع ويتفوقها عوجا اى وتطلبون اعوجاج طريق الحق بالسير في طريق الباطل وانتم  
شهداء تعملون فسادا وحالكم ماكم فما تعملون وما الله بغافل عما تعملون يعلم كما تعلمون وموالاتي قضى به عليكم في البداية  
وبجائزكم عليه في النهاية ثم وصى الله المؤمنين وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب  
يعنى علماء السوء متابعي الهوى يردوكم عن طريق الهداية بعديا ما لكم كافرين اى بعد ما آمنتم وطلبتم منهم طريق الحق  
فاضلوكم سبيلهم واتباعهم الهوى عن سبيل الله كما ضلوا من قبل يدق على هذا قوله تعالى ولا تتبعوا اسوؤا قوم قد  
ضلوا من قبل واصلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل ثم في سبعة التعجب وكيف تكفرون معنى ولا مضنون وانتم تسقى  
عليكم آيات الله لان من خواص التلاوة آيات الله على المؤمنين ان يزيد في ايمانهم كما قال تعالى واذا نطقت عليهم  
آياته زادتهم ايمانا وعلى بهم يتوكلون وفيكم رسول ومن خاصية الرسول انه نوري يهدي به الله كما قال تعالى فاعلمكم  
من الله نور معنى الرسول صلى الله عليه وسلم وكتاب معين يعنى القرآن يهدي به الله من اتبع رضوانه سبيل السلام  
معنى يهدي الله بالرسول المؤمنين سبيل وهو السلام ثم قال تعالى ومن يعتصم بمنى ومن كان اعتصامه ونسكه  
بآله في كل الاحوال ولا مطلب منه الا هو فقد هدى الى صراط مستقيم لان الاعتصام بالله وهو تقوى الله بقوله تعالى  
يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاشانه في تحقيق كناية اتقوا الله حق تقاته اى اتقوا عن وجودكم بالله  
وبرجوده فان وجهكم مجازى ووجوه حقيقي وان الدين الحقيقي الذى عند الله هو الاسلام هو ان يسلم العبد  
وجوده المجازى وابتغى الوجود الحقيقي نفيا للشركة واشيا تالوحد وهذا تحقيق قوله تعالى ولا تؤمنوا الا بما يسلطون

على السوء



اي لا يفتني وجودكم المجازي الا بتسليم الوجود الحقيقي فانهم جئتم اخبر عن طريق التسليم الذي هو الدين القويم  
بقوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا في تحقيق لامة ان اصل الاعتصام طابقتان احدهما اصل الصبر  
وهم المتعلقون بالاسباب لان مشيهم الاعمال والثانية اصل المعنى وهم المنقطعون عن الاسباب لان مشيهم لا حول  
فقال تعالى لهم واعتصموا بالله هو بكم اي مقصودكم ومقصودكم وفيه معنى آخر اي ناصركم ومعينكم على الاعتصام لا  
المتعلقين بالاسباب الذين مشيهم الاعمال واعتصموا بحبل الله جميعا وهو كل سبب يتوصل به الى الله فالمتصم  
بحبل الله هو المتقرب الى الله باعمال البر وسائط القربة والمتصم بالله هو الثاني عن نفسه الباقي بربه ثم قال تعالى  
ولا تفرقوا لان ترك الاعتصام باعمال البر وسائط القربة موجب للفرق في الظاهر والباطن فاما في الظاهر فيلزم  
منه مفارقة الجماعة وقد قال عليه السلام من فارق الجماعة فاقفل كايما من كان واما في الباطن فستظهر منه  
الامور المختلفة التي توجب تفرق لامة كما قال صلى الله عليه وسلم يستغفر مني انسان وسبعون فرقة الناج من العبد  
فالوايا رسول الله ومن الفرقة الناج قال ما انا عليه واصحابي ثم قال تعالى واذكروا نعمة الله عليكم باذنه شكرها  
مع الله وهي نعمة تاليف القلوب اذ كنتم اعداء فالقرب بين قلوبكم ما جعلكم بنية تاليف بين قلوبكم وبنعمة الايمان التي  
كتب في قلوبكم اصبحتم اخوانا في الدين وكنتم على شفا حفرة من النار ومن عداوة بعضكم لبعض وكنتم الله وانتم  
فانتمكمت بها بالهوان وتاليف القلوب كذلك بين الله لكم آياته اي مثل ما بين لا ومن واخرج حتى صاروا اخوانا  
بين الله لكم ايها الطلاب آياته التي يمدى بها اليه لتعلمكم يستدلون بتلك الآيات اليه وهي الجذبات الالهية وبجملتها  
الربانية فكنون المعتصمين بالله فانهم ثم اخبر عن مقام اصل الاعتصام بقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير  
ولا شان في تحقيق آيات ان الامة التي يدعون الى الخير بالانفعال ودون لا قول بهم الذين يستمعون ان يأمروا  
بالعرف ويمنعون المنكر والى كلهم المتعلقون من وعيد من يامر بالمعروف ولا ياتيه والذي يدل عليه ما ذكره الله تعالى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت يقول يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتدلق اقبابه في النار  
شور كما يدور الخارجرعاه فيجتمه اصل النار عليه فيقولون اي فلان ما شانك الست تامرنا بالمعروف وتمنعنا عن  
المنكر قال فتقول كنت اترككم بالمعروف ولا آتية وانهاكم عن المنكر وآتية متفق على صحته وقال تعالى انا مردن الناس  
بالبر وتسنون اتسكم وقال تعالى لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ولا تكونوا كاذبين  
تفرقوا بعدما اجتمعوا واختلصوا بعدما اتفقوا من بعد ما جاءهم البينات الموجبة الجمعية والوفاء واوكل لهم عذاب  
عظيم من التفرق والاختلاف الحاصل بعد الجمعية والوفاء يوم يبين وجوه الذين ابيضت قلوبهم اليوم يوم  
الايمان والجمعية والوفاء مع الله وتسود وجوه الذين اسودت قلوبهم بالكفر والتفرق والاختلاف من الله تعالى  
وذلك لان الوجوه تحترق بلون القلوب كقوله تعالى يوم تبلى السرايا يجعل ما في الصراط على الظواهر فاما الذين  
اسودت وجوههم فيقال لهم انتم بعد ما كنتم بعد ارباب الطلب السابرين الى الله الذين انقطعوا في باية النفس  
واجتمعوا على الهدى وارتدوا على اعتابهم التهمري فادفوا العذاب بما كنتم تكفرون تسودون الحق بالباطل وتصورون  
عن الحق في طلب الباطل وكنتم معذبين بناذرين في الدنيا ولكن ما كنتم تدفون عذابها انما كنتم  
والناس لا يدركون الجزاءات حتى ينقبه فاذا ماتوا انتبهوا فيذوقوا المجرحات لا تنظاع والاعراض عن الله تعالى

واما الذين ابيضت وجوههم في يوم الله اي فكانوا في راحة الله الجمعية والوفاء مع الله في الدنيا ثم فيها خالدون  
في الآخرة لانه موت الناس على ما عاش فيه ويحشر على ما مات عليه تلك الاحوال آيات الله مع خواصه فتلوهما على الحق  
نظيرها على قلبك بالتحقيق وما الله بظالم للعالمين لا نظلم على اصل الدنيا والآخرة بان يضع سواد الوجه  
ودون العذاب في غير موضعه ولا يبيض الوجه وخلود الرجة في غير موضعه والله ما في السموات وما في الارض ملك  
وملكا وخلقا وفلكا وحكما ونصرا وابطاد واعلاما وقضاء وقدر وال الله تخرج الامور بعين كل امر يصدر في السموات  
والارض والدنيا والآخرة والله تعالى بصير ومصدره اليه يرجع عاقبة ليس لاحد فيه حكم وتعرف حقيقة غير سبحانه  
ثم اخبر عن خيرة الامة على البرية بقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس ولا شان في تحقيق آيات انكم كنتم خيرة  
اخرجت من العلم الى الوجود مستهدا لقبول كمالية الانسان تاترون بالمعروف اي تأمرون بطلب المعروف ومولاه  
فانه معروف العارفين وتنهون عن المنكر وموطلب ماسوى المعروف وتؤمنون بالله ايمان الطلب اي وتطلبون  
الله تعالى وتؤمن اصل الكتاب اشارة الى العلماء السوا يعني لو طلبوا الله فيما يتعلمون العلم ويعلمون الناس  
ولا يطلبون الرياسة والشتم والثناء لكان خيرا لهم معنى لكان الخيرة في كلامهم ثم قال تعالى منهم المؤمنون ومعنى  
منهم المحققون المستحقون للكمال والكرام والمجاهدون عن طلب الحق وطلب الكمال لدناءة محبتهم وتصبرهم لطلب الحق  
ايها المحققون هؤلاء العلماء السوا الا اذ من طريق لانكار والاعراض والحسد وان يقا تلوم بخاصة وبما يزعمكم  
يوكلهم الادبار من صدق نبائكم تنهوا عنكم ثم لا شرون عليكم لانكم اصل الحق وحزب الله فان حزب الله هم الطالبون  
حزبت عليهم الذلة ذلة الطمع ومسكنة الخرس ايما تقفوا الا بحبل من الله الا ان يعتصموا بحببة الله وطلبه وحبل  
من الناس معنى متابعة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة وبارا يغضب من الله معنى وان لم يعتصموا باذنه يغضب من الله  
ومر بعد عنه والطرد ذلك بانهم كانوا يكفرون كفران النعمة بآيات الله اظهرها الله تعالى على اوليائه واكرمها  
سائر الخلق لينبين الحق ويقتلون الانبياء بغير حق اي يمتنون سنن الانبياء وسيرهم باظهار ابا طيهم في طلب  
الدنيا والحرص عليها وكنان الحق بترك طلبه ذلك بما عصى الى بسبب انهم عصى الله في امر بطلبه وترك غير لما  
قال تعالى قل الله ثم ذرهم وعصوا الرسول في دعونه اياهم الى الله وكان واعيا الى الله باذنه ومراجعا منبرا وكانوا  
يجتهدون يتجاوزون عن سنن الاستقامة وشناكون عن صراط المستقيم الذي صراط الله العزيز الحميد ثم اخبر عن  
الفرق بين الفريقين والتفاوت بين الفريقين بقوله تعالى ليسوا سواء من اصل الكتاب ولا شان في تحقيق آيات  
ان الله تعالى فرق بين العلماء الربانيين وعلماء السوا المذاهبين وقال تعالى ليسوا سواء من اصل الكتاب يعني  
من العلماء منهم امة اي فرقة قائمة بالله يتلون آيات الله يتبعون آيات الله انا الذي يريهم الله آياته في الآفاق  
وفي انفسهم حتى تبين لهم انه الحق وهم يجحدون شقا دون لاحكام لازمة وتقدراته الالهية يؤمنون بالله  
واليوم لا فرق ايمان الطلب وتصديق قضائه في الاول ودون قدن الى كابد ويأمرن بالمعروف اي طلب الحق فيكون  
عن المنكر اي طلب ماسوى الله ويساعدون في الخيرات اي فيما يوصلكم الى الله فاولئك من الصالحين الذين يصلون  
لقبول الفيض لا آتى وما فعلوا من خير شربون به الى الله تعالى فلن يكفروا بل يشكرون فان تقرت اليه شمل  
تقرب اليكم ذراعا وان تقرت اليه ذراعا تقرب اليكم باعها والله عليم بالمستبين الذين يتقون به عساواه وعلم بالنايين



الذين كفروا بغيرهم واستعنوا بالاولاد والاولاد فنجبوا بالنجاسة عن المخرج ان الذين كفروا كفران النجاسة لن ينجس منهم  
اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا لا ينجسهم الاموال والاولاد شئ ما ينفعهم في اصابة اللطف اليهم ووقع التبرع  
واولئك اصحاب النار معنى نار النجاسة هم فيها خالدون معنى لا ينفذ قوتها لانهم صعبوها بالقلوب ولا يذوقون لاسيما  
شهوات النفوس ولا شياخ ثم اخبر عن نفقات اهل الشهوات بقوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كل  
رجح فيها صرا صابت حرث ثم ظفروا انفسهم ولا شان في تحقيق الله ان الله تعالى ضرب مثلا ما ينفقون في هذه الحياة  
اي استيفاء لذات النفسانية ونفقات الشهوات الحيوانية واستفاد المخلوقة الدنياوية كمثل ربح فيها صرا صابت  
فهم وهذا الحرث الروحاني في الآثار من الصفات الروحية والاخلاق الحميدة ظفروا انفسهم بالانفاق في تحصيل  
المرادات النفسانية فاملكته اي الربح فيها صرا شهوات النفسانية املكته حرث الروحاني واثنان وما ظفروا الله في  
المخلقة اذا عطاها احسن استعداد الروحاني فانه خلق الانسان في احسن تعويم ولكن انفسهم يظفرون بابطال  
استعداد الروحاني واملكه ربح حرث ثم اخبر عن اتخاذ الغير بطانة فانه يورث الغيبة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لا تتخذوا بطانة من دونكم لا ياباؤنكم خبايا اي لا تقصرون في انكاركم ولا اعتراض عليكم والظن فيكم وروا ما عنكم اي ليعوا  
من نعيم الدنيا وزخارفها وشهوات النفس مستحسنة الهوى ما مستحسنة ومركومة وشهواتكم التفتان  
لدناءة محنتهم وعلو محنتكم ورفوها بما فاسيتهم من المجاملات ومخالفات النفس وتوك الشهوات واللذات والذم الغفر  
وتحل لا ذى والصبر على المكرهات فابغضوهم لتاكبر الارواح واختلاف احوال الاشباح قد بدت البغضاء من اولهم  
باغراضهم الفاسدة وما تخفى صدورهم قلوبهم المحاسنة من الغل والحسد والحقد الكبر فبينكم الآيات اي اظهروا  
عليكم آثار الطافنا وامارات احقادهم ان كنتم تعتقدون تدركونها فن آثار الطافنا حكمها انتم اولاد يحبونهم بحسب  
الرحمة والشفقة وتدعونهم الى ما انتم عليه من الشوق والمحبة وصديق الطلب والتجود والتفرد للتوحيد ومن امارات  
احقادهم انهم يكرهون عليكم ولا يحبونكم ويدعونكم الى ما هم عليه من الحرس والحسد والغفلة وطلب الدنيا واستيفاء اللذات  
والشهوات وتؤسسون بالكتاب كله اي يجمع ما في القرآن من توك الدنيا وجهاد النفس في نهيمها عن الهوى وبذلها في  
اعلاء كلمة الله العليا والمخلوق مع المخلوق والصدق في طلب الحق واذا التوكل اهل الخلق قالوا آمنا معنى يظهرون ما  
حكم الايمان بما آتاهم به وعلمهم به وهم لا يعلمون به واذا خلوا عمنوا عليكم الا تامل من القبط الذي في قلوبهم منكم صد اعلم  
قل موتوا بغيظكم وعاء عليهم ان الله عليهم بذات الصدور اي يعلم في قلوب التي في الصدور ان موتها في الغيظ والحسد  
فن حسدكم عليكم ان تمسككم حسنة كرامة من الله تعالى وفضل منه وقبول من الحق وظهور آيات الطان التي  
على حسالتكم وخلا تكم التي من نتائج كمالكم تسوهم وان تصيبكم سمية مساواة من الخلق والابتكار والاراد والطعن  
والاعتراض بزخارفها وان تصبروا على ما اصابكم من لاذي والمصائب وسنوا عنهم بالله لا يصبركم كيدهم شيئا بان يصبرهم  
ان الله بما يعملون محيط اي مهلكهم بكيدهم كقوله تعالى ولا يبيح المكر السيئ الا باعله ثم اخبر عن النصر بعد الصبر  
بقوله تعالى واخذوا من اهلك ولا شان في تحقيق آيات ان الله تعالى يشير الى جوهر السالك الصادق الصابر العاقل  
واذ غدت في طلب الحق والرجوع الى مقام الغريب من اهل الامكن من صفات نفسك الحيوانية والبهيمية بتوى المؤمنين

اي صفاتك الروحانية مقاعد للقتال اي لقتال النفس والشیطان والدنيا والله سمح لدعاكم بالاخلاص عن الدنيا  
وسرطه الملك في تبه الهوى عليهم بصدق نبأكم في طلب الحق اذ حمت طامعتان منكم ان تنفلا معنى القلب وروا عنه  
الروح واخلاقه والله ولهما افرجهما من ظلمات البشرية والمخلقة الى نور الربوبية والخلافة وعلى الله فليتكمل المؤمنون  
في اخراجهم من الظلمات لا على انفسهم ولقد بعثكم الله ببذل الدنيا وانتم اولاد من غلبات شهوات النفس وكثرة وساوس  
واستغنتم بكم فاملككم بنصرة الغيبة فانتم الله اي انتوا لها سواء لينصركم على كل شئ كقول بينكم وبين الله تعلمكم شكره  
اي كل ينعم عليكم بنعمة الهداية اليه ليكونوا شاكرين لنعمه وجود المنعم به ثم اخبر عن اوداده لنصر عباده بقوله تعالى  
اذ تقول للمؤمنين ان يكفكم ولا شان في تحقيق آيات ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم يلهم اوداع المؤمنين على الدوام  
عند مقابلة الشيطان ومجادلة النفس ومكاييد الشيطان الهوى في الركود الى زخارف الدنيا والميل اليها ان يكفكم  
ان يكفكم بكم بثلاثة الآف من الملائكة منزليين معنى الجنود الروحية الملكية التي لا تتركها الهواوس كقوله تعالى وانزل جنودا  
لم تروها فتدري بها قلوبكم لدفع خوف البشرية ورفع مجز الحيوانية ونحوها بروج رباني كما قال تعالى وايدهم بروج منه  
بلى ان تصبروا على مخالفة النفس ونهيمها عن مواها وتنقلوا بالله عما سواه يمدكم بكم بحسنة آف من الملائكة اي يمدكم  
في الامداد بالجنود الروحية وهم مسومون بسوم الربانية وما جعله الله اي ما ذكر الله الملائكة وعلقتهم الابشري لكم  
اي لا تستشاركم بالهدى والى ولتطهر قلوبكم به بذكر الملائكة وكثرة عددهم لانكم ارباب الوسايط المحتجبون عن الله  
برؤية الوسايط واما ارباب القلوب الذين تطهر قلوبهم بذكر الله فالله تعالى رفع الوسايط بينه وبينهم وقال البشير  
بكان عبدا وهكذا التفتت قال الله تعالى وما النصر الا من عند الله يعني ليس النصر من عند الملائكة وغيرهم الا من عند الله  
لانه هو العزيز الذي يعز من يشاء بالنصر ويذل من يشاء بالهزيمة فله العزة جميعا الحكيم الذي يحكمه يعز من يشاء على  
بشأ كيف شاء متى شاء ما شاء لينقطع طرفا من الذين كفروا يعني وما النصر الا من عند الله يعني ليس النصر من عند الملائكة وغيرهم الا من عند الله  
حي نشاء الكفر بنصر الروح وصفاته اويكفهم اي يخلصهم ويظفرهم كما قال تعالى والله غالب على امره فينقلبوا بين النفس  
وصفاتها خائبيين مما كانوا يرجون اي يظفروا بالروح وصفاته ويخلصهم ثم اخبر عن اختصاصه بالامر في النصر والنصر  
بقوله تعالى ليس لك من الامر شئ الا ما ارشيت في تحقيق آيات ان الله تعالى اظهر آثار كمال راقته ورحمته على عباده بحيث  
ان الكفار كانوا يشعرون راس نبيه وجيبه صلى الله عليه وسلم ويدعون وجهه ويكسرون رباعيته ومواردا ان يدعوا عليهم  
خاطبه الله تعالى شغلنا ونرها عليهم بقوله ليس لك من الامر شئ اي ليس لكم من امر العباد شئ لتعلمهم او تدعوا عليهم انما  
امرهم الى الله نظير قوله تعالى ان الذين فارقوا بينهم وكانوا شيئا است منهم في شئ انما امرهم الى الله اي بل امرهم الى الله  
ان يشاء يغفر ذنوبهم ويحسبهم بالتوبة بان يتوب عليهم فانهم عباده وانه حكمهم باسلامهم في الازل وان يشاء يعذبهم على  
كفرهم وظلمهم فانهم طامعون وقد حكم بكفرهم في الازل لانه الله ما في السموات وما في الارض من الملك والامر والمخلوق والمفع  
والعطاء والنهي يفر من يشاء بلطفه ونضله ويعذب من يشاء بنهر وعذله والله غفور رحيم اي ولكن الله غفور رحيم  
الذنب جميعا رحيم سبقت رحمة كل شئ لانه سبقت رحمة غضبه ولهذا ما وكل امر العباد الى احد ولا حسابهم يوم النجاة  
وقال تعالى ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم ثم اخبر عن طريفة اعمل الصالح للفلاح بقوله تعالى يا ايها استوا لا تأكلوا اموالكم  
اشعافا مضاعفة فله شان في تحقيق آيات ان الله تعالى حرّم الربا وقال لا تأكلوا الربا لانه يودي الى الخسران على طلبه الدنيا



اضعافا مضاعفة الى ما لا يشافي كما قال صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم وادبان من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب والحرص ترك من ذرات النيران ولهذا قال تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين  
تقدم عليها قوله واتقوا الله لعلمكم تعلمون وهذا الخطاب للحرص اي اتقوا بالله عن غير الله في طلب الله لعلمكم تعلمون  
عن حجب ما سواه وتغوزون بالوصول الى الله تعالى ثم خاطب العوم الذين هم ارباب الوسائط بقوله تعالى واتقوا  
النار التي نارالحرص التي يورث منها نارالقطيعة وهي النار التي اعدت للكافرين وكون المؤمنين لان المؤمن وان  
يرد نارالحرص المكون في جبله بذاته امر كما قال تعالى وان منكم الاواودها ولكن يخيه الله تعالى منه بالقناعة والتقوى  
كقوله تعالى ثم ينجي الذين اتقوا وكفارة تعالى اطيعوا الله والرسول لعلمكم بجهنم اي جردوا على النار بتقوى طاعة الله  
وطاعة الرسول لعلمكم بجهنم من عذاب نارالحرص ولا تخذبون بنارالقطيعة كما ان الكافر مخصص بهذا العذاب  
المعدلة وحاصل معناها ان الحرص على الدنيا والسعي وجهها مذموم منهي عنه والبذل والايثار وترك الدنيا والحرص  
فيها محمود ما يورثه بذلك عليه قوله تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات ثم اخبر عن المسارعة الى الجنان بمصارعة  
النفس والجنان بقوله تعالى وسارعوا الى مخفر من ربكم ولا شان في تحقيق الايات ان الله تعالى خلق الانساة  
لدخول الجنة ودرجاتها والنار ودرجاتها والوصول الى حظائر القدس والقربة ومقاماتها ثم ارسل المرسلين مبشرين  
بالجنة ومنذرين عن النار وخص من بينهم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بالدعوة اليه فقال تعالى ودعوا الى الله لعلهم  
بالايمان والحد من النار كما قال تعالى واتقوا النار التي اعدت للكافرين يعني مخصصون بها لانهم ما اتقوا عن  
الشرك ومتابعة الهوى فان التقوى ينجي من النار وهو التوحيد ولا يقار باوامر الله تعالى ولا نهيا عن نواهيه  
وعصمهم على المسارعة الى الجنة بقوله تعالى وسارعوا الى مخفر من ربكم اي سارعوا بتقديم التقوى الى مقام من مقامات قرب  
بكم وجنة عرشها السموات والارض ولا شان فيه ان الوصول اليها بعد العبور عن كل السموات والارض وهو المحسوسات  
تدركها الخواص الخس والعبور عنها لما يكون بتقديم التقوى الذي هو تركية النفس عن لاخلاق الذنوبية الجوانية  
والصبيعية والشرطية كما قال تعالى اهدت للمحققين فان التقوى الذي يلوح به وهو عالم الملكوت هو تركية النفس  
جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تركى وقال تعالى قد افلح من تركى ويدل عليه ما قال النبي صلى الله  
عليه وسلم من عيسى عليه السلام قال لم يبلغ ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فالاولادة الثانية هي الخروج عن الصفات  
الجوانية تركية النفس عنها ولولا الملكوت وهو التحلية بالصفات الروحانية فاقهم جلا وقواه تعالى اهدت للمحققين  
هم مخصصون بها ومرايتهم في الدرجات العلى بتقديم تقوى النفوس وتركيتها ثم شرع اقسام التقوى وتركية النفس  
الذين يتفوقون في السر والعلانية اي يتفوقون امالهم وادعاهم في السر بل يتفوقون المكونات في طلب المكون والكافين  
القيظ معنى عند الفلاس على انتاده لطلب رضا الله والعائين عن الناس معنى عما يصدد عنهم بريدية مصدرا لانقال  
انه من الله تعالى والله يحب المحسنين معنى الذين لهم هذه الاخلاق الحسنة والذين اذا فعلوا فاحشة وعى بذنوبه  
غير الله او ظفروا انفسهم وذلك تعلقها بما سوى الله ذكره الله بالنظر اليه ورؤيته فاستحقوا الله بعبادته  
في قطع النعمات مما سواه ومن يغفر الذنوب الا الله اي ومن يستر بكلف عواطفه وذنوب وجود لا غبار الا الله ولم يجر  
على ما فعلوا ولم يبتوا على روية الوسائط والتعلق بها وهم يعلمون ان كل شئ ما خلا الله باطل او كليل بمعنى الذين فهم هذا

الا نعام جزاءهم مخفر من ربهم اي هم يستحقون لمقامات القربة من ربهم وجنات من اصناف الطاعة تجري من تحتها  
الانهار حتى من مياه العناية خالدين فيها منتفعين الى لا بد منها يسارعوا اليه وهم اهل العالمين الذين سارعوا الى الله  
من الدرجات العلى ودرجات الجود ولا شان فيه ان نيل المنصور في ذلك المجهود كما قال تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى ثم اخبر عن سنن اهل السنن بقوله تعالى قد خلقت من قبلكم سنن ولا شان في تحقيق الايات ان الله تعالى  
خص السابرين الى الله بالمهاجرة عن كل وطن والمسارعة الى البلدان لمنازة الغلات والاخذل ومصاحبة الاخوان  
عمران فمعتبران عن سنن اهل السنن فقال تعالى قد خلقت من قبلكم سنن اي اهم لهم سنن فسيروا على سنن اهل  
السنن في ارض نفوسكم الجوانية بالعبود من اصنافها الدينية واخلاقتها الروحية لتبلغوا سماء قلوبكم الروحية وتخلقوا  
بالاخلاق الربانية فانظروا كيف كان هاقبة المكذبين اي صا حاصل امر النفوس المكذبة بهذه المقامات  
الروحانية والمكاشفات الربانية عند الوصول اليها هلا ببيان للناس اي لاهل الغفلة والغبطة الناس من ههنا الميثاق  
وهدي روح مطهرة للمحققين اي وعان لاهل الهداية والتهود والذكرين للجهود الذين انقطعوا بالتجارب واشتغالوا بالله  
ولا يتفكروا سابين الى الله في السيرة ولا تخزنوا على ما فانكم من شعرات الدنيا وكلمات كاذبة وانتم الاعلون في كبريائكم  
يعني وانتم الاعلون من اهل الدنيا ولا تفرغ في المقام عندكم ان كنتم مصدقين بهذه الاخبار تصديق لانتم ان يمسكم فرح  
في اثناء السير من المجاهدات وافراح البلاء والابتلاء ففقد من العوم من لا نبيا ولا اولياء فرح من المحن مثله ذلك  
الايام ندوا بها من الناس اي ايام المحن والبلاء والابتلاء والامتحان ندوا بها بين السابرين يوما نعمة ويوما  
منحة وليعلم الله الذين آمنوا اي لتعبرهم بالابتلاء والامتحان ويجعلهم مستحقين لمقام الشهادة ويخددكم يا  
مبتلين بالنعمة والمنحة في اثار السير شهادة ارباب الشهود والمجاهدة والله لا يحب الظالمين يعني الذين يهملون  
استعدادهم في طلب غير الحق والسيرة ثم اخبر عن غرابة الابتلاء في حق الاولياء والاعداء بقوله تعالى وليحتمس الله  
الذين آمنوا ويحتمس الكافرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولا شان في تحقيق الايات ان قوله تعالى وليحتمس الله الذين  
آمنوا ويحتمس الكافرين والى كل غم وهم وبلاء وعناء ومحنة ومصيبة يصيب المؤمنين في الله يكون تكثيرا للذين هم  
منظرون لقلوبهم وتخليصا لادعاهم وتخصيصا لاسرارهم وما يصيب الكافرين من نعمة ودولة وجبور وسرور وغنى ومعنى  
في الدنيا يكون سببا لكفرانهم ومزيدا لطغيانهم وغرورا لخدلانهم ومعنى لقلوبهم وقروا لقلوبهم ومحقا لادعاهم  
وسحقا لاسرارهم وفيه اشارة اخرى ليمحس الله الذين آمنوا معنى البلاء لاهل الولاء تخلص القلوب من ظلمات الغيوب  
وتنويرها بانوار الغيوب ويحتمس الكافرين معنى بالبلاء يحتمس صفات نفوسهم الكافرة ومحو سمات اخلاقهم الفاجرة  
ليخلصوا عن ندنس جس قفص لاشباح وينور بتقدس رباض حظائر الادراج كما قال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة  
اي بلجوا عالم الملكوت ورياض كادح وكما يعلم الله جامدا واسلم ويعلم الصابرين ولم ير الله منكم لعبادات ثورث  
المجاهدات ولم ير الصبر منكم عند تركية النفوس على وفق الشريعة وتصفية القلوب على قانون الطبيعة وتحلية  
الادراج بانوار الحقيقة ولقد كنتم يا ارباب الصدق واصحاب الطلب تمنون الموت يعني موت النفوس عن صفاتها  
تركية لها من قبل ان تلتحق معنى قبل ان تلتحق بمجاهدات ورياضات في خلاف النفس وقهرها لقاها العدو في الجهاد  
الاصغر ظاهرا وفي الجهاد الاكبر باطنا فقد رايتهم وانتم سخطون يعني اذ رايتهم هذه كاسبيا بالتي كنتم تمنون عيانا

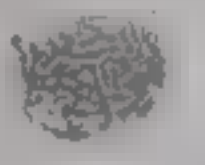


وانهم ينظرون لا يتدبرون اذ احكم ولا تجادلون الجهاد في الله باموالكم واشباكم وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد  
خلت من قبله الرسل اذ ان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم اشارة الى ان لايمان التقليدى لا اعتبار له بطلب المقلد  
عن ايمانه عند انقضاء المقلد فمن كان ايمانه بتقليد الوالدين او الاستاذ داخل البلد ولا يدخل ايمان في قلبه ولم ينشع  
صدور بغير الاسلام فعند انقضاءه بالموت من هذه الاسباب المقلد بها معجز عن هذا السؤال المملوك في قوله من ركب قوله  
هذه الآية كذا في قوله ما قاله الناس فيقولون له لا حريث ولا تليت كما ورد في الحديث ومن يتقلب على عقبيه اي  
ومن يرتد عن ايمانه التقليدى فليكن يضرب الله لاهله ارتدادا ولكن يضرب المقلد المقلد وسيجزي الله الشاكرين  
يعني الذين شكروا نعمة الايمان التقليدى باداء حقوقة الايمان باوامر الشرع والامتناع عن نواهيهم سبحانه الله بالايان  
من بدلا كما قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ثم اخبر عن المؤمن المقلد انه موالذي يريد العصى بقوله تعالى وما كان للنفس  
ان توت الا باذن الله كايه والاشارة في تحقيق كايه لانه لا يكون النفس ان توت عن اوصافها الدينية واخلاصها الروحية  
ويخلص منها بطبعها الا باذن الله تعالى وامر ونظر عنايته وجذبة فضله ورحمة كما ان ظلمة الليل لا ينشأ الا بالانوار  
طلوع الشمس فكذلك ظلمة ليل النفس لا تغيب الا باشراف انوار الربوبية كما قال تعالى واشركت لارض بربها  
كتبا بسوجلا اي كتابه من الله مؤجلة بوقت بعينه مشيئة كما قال تعالى كتب في قلوبهم الايمان اي علم العناية  
من نور الهداية ثم اجبت للعبد كسبا في طلب الهداية واستجلاب العناية بقوله تعالى ومن يرد ثواب الدنيا فؤده  
سها ومن يرد ثواب الآخرة فؤده منها ولا شارة منه ان ثواب الدنيا هو انواع المكرمات التي خص الله تعالى بها بعض  
خواصه في الدنيا من العلوم الدينية الربانية والكشوف والشهود الروحانية النورية وغيرها مما لا عين رأت  
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اولى الدين فكذا الله لهم الوعد كما قال الصوفي ابن الوقت وفي معناه انشد  
خليلي هل ابصر قلوبا سمعنا بالكرم من صلي تنس الى عيني اني انا من غير وقال لي اذوتك عن تعذيب قلبك بالوعد  
معنى من كان همه في الطلب والتسبل لا الله تعالى بالكلية وتوجه اليه بخلوص النية وصفاء الطوية وسقط عظم  
الصدق مناوذة البشرية لمستقبله الطاف الربوبية ولينزله في المقام العندية قبل فروجه بالصورة عن دار النبوة  
ومن يرد ثواب الآخرة معنى من كان من شرب من الاعمال لا من الاحوال ولا يزعجه الشوق المبرح عن الموفات الطبع  
فيسير بقدم ظاهرا للشرع ومقصود نعيم الجنان لا مقصود بوجه يدل على الدلالة صرح بقوله تعالى ربنا انساني الدنيا  
حسنة وفي الآخرة حسنة والحسنة ما اشرفنا اليه في معنى الثواب وحمل الثواب على هذا المعنى ادنى من حمله على معنى  
ارادة الدنيا لان الثواب يستعمل بهذا العقاب وازادة الدنيا من عين العقاب ولانه ما ذكر الله تعالى عقوبة  
ومن يرد ثواب الدنيا ثبوته منها قوله وما له في الآخرة من نصيب كما قال تعالى في قوله ومن كان يريد عيش الدنيا فؤده  
وما له في الآخرة من نصيب ولم ينظر كثيره وقال في عقبه وسيجزي الشاكرين وهذا وعد لا وعيد والوعد مذكور عند فعل  
مقبول محمول والوعيد مذكور عند فعل مردود والمعنى سوف تجزي كل الفريقتين على قدر شكرهما ومردودة النعمة  
وجزاء الشكر اذ ياد النعمة فمن عمل شوقا الى الجنة فقد راي نعمة الجنة فتوابع في الآخرة ومن عمل شوقا الى الجنة  
فقد راي نعمة وجود المنع فتوابع في الدنيا لانه حاضر لا غيبه له فرب لا يجيد وهو علمك اينما كنتم وقال الامام طيبي جدي  
ومن تقرب الى شبرا تقربت اليه فربما ثم اخبر عن اقامة الشكر في اقامة الصبر بقوله تعالى وكاي من ياتي بآيات ولا شان

هذا هو المقصود من قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

شكر

في تحقيق آيات انه وكمن بني قاتل العدو وعدا العدو في النفس التي بين جنبي لا تسان ومعه يرون كثير  
قاتل العدو والربوبية المخلعون باخلاق الرب فما وهنوا لما اصابهم من تعب بمجاهدات النفس ونظرها باخا  
وما ابتلا بها الله به من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والتمرات في سبيل الله اي في سلوك الطريق  
الوصول الى الله تعالى وما ضعفوا بها في طلب الحق وما استكانوا بها في طلب الحق وما رجعوا عن الطريق بالعجز وما اذلوا  
نفوسهم بالفتنات غير الحق والصدق عن سبيل الله بل ثبتوا على قدم الطلب واستقاموا كما امروا وصبروا على ما  
يهوا عنه والله يحب الصابرين عند مجاري احكام القدر المستسلمين لقضائه والمجتهدين اعاب بلائه وما كان  
قولهم عند صابرة الا لام والاسقام ونزول لا قضية والاحكام الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا اي استر ذنوبنا  
باسباب مغفرتك واسرافنا في امرنا اي اجمع عنا سرف امورنا وثبت اقدارنا على جادة الطلب وانصرنا على القيام  
الكافرين اي تمردات صفات النفس الكافرة فآتهم الله بصنيعهم وقولهم ثواب الدنيا اي فتوحات الغيب  
والمواعيب في الدنيا وحسن ثواب الآخرة اي حسن المراتب واعلى المقامات في الآخرة والله يحب المحسنين  
الذين يعبدون الله على بصيرة كأنهم يرونه وفيها اشارة اخرى وهي ان الله تعالى لما اريد بخواص عباده كرامة  
التخلق باخلاقه ابتلاهم بقتال العدو وثبتهم عند الملاقاة فاستخرج من معادون ذواتهم جوارح صفات المكونة  
سها المكرية بها بنى آدم الصبر والاحسان فهما صفتان من صفات الله تعالى وتخلقوا بهما وهذا من ثواب الدنيا  
التي آتاهم الله تعالى والله يحب صفاته ويحب من تخلق بصفاته ولهذا قال تعالى والله يحب الصابرين والله يحب  
المحسنين ثم اخبر عن الكافرين انها خذلان الخاسرين بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا  
الا تبين ولا شان في تحقيق لا تبين ان الخطاب مع القلوب المؤمنة المستخلصة من صفات النفس لا مارة بالسوء  
ان تطيعوا النفوس الكافرة وصفاتها وتبعوا ما بها يرد وكلم على اعتنا بكم الى اسفل سافلين بشرتكم وبميتكم كما كنتم  
قوله تعالى ثم ردوناه اسفل سافلين فتسلبوا ما سرب كنوله تعالى ولي الذين آمنوا فخرجهم من الظلمات الى النور  
وهو خير الناصرين لا يحتمل عليه غير الله من الناصرين وقال تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم ثم اخبر امر انصر بقوله  
سنلن في قلوب الذين كفروا الله ولا شان في تحقيق لانه ان الله تعالى موالذي يلجى الرعب والامن والرجة والرهبة  
وغير ذلك في قلوب العباد كما قال صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بيد الله يقبها كيف يشاء وقال ما من قلب الا بين  
اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء ازاله ولكن لا قامة ولا ازاغة اسباب يخلق باحوالهم وكسبهم  
كما قال تعالى سنلن في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله اي بسبب اشراكهم بالله نظير قوله تعالى فلما زاحموا  
ازاحم الله قلوبهم اي بسبب زيفهم وقال تعالى وجعلنا منهم ائمة يملكون بامرنا ما صبروا اي بسبب صبرهم واشاله  
في القرآن كثيرة ثم قال تعالى وما آتاهم النار وييسر شوى الظالمين يعني مرجع الذين اشركوا نار القطيعة ويشس  
شويهم لظلم عظيم ولهذا لا يغفران يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ثم اخبر عن الزينة انها من طلب الغيبة  
بقوله تعالى ولقد صدقكم الله وعدة ولا شان في تحقيق لا تبين ان الله تعالى صدقكم ايها الطلاب وعدة وهو قوله  
الا من ظلمني وجدي اذ محسوبهم اي تتلون وتميتون الصفات البشرية باذنه على وقار امره لا على وفوق الطبع  
حتى اذا نسلمتم اي جبنتم وتركتكم فقال النفس وصفاتها وتنازعتم في الامر اي خالفتم امر الطلب وعصيتكم من بعد



هذا هو المقصود من قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل



فأريكم ما تحبون أي عصبتم امر الدليل المودى من بعدما ابركم الدليل بالترتبة ما تحبون من ولائل الطرق بالحق  
في التسليمك وارشا والخروج عن محاب الدنيا والآخرة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة يعني انما عصبتم  
امر الدليل اذ دل على الله لان منكم من كان محته في طلب الدنيا وزخايرها ومنكم من كان محته في طلب الجنة ونعيمها  
ثم مر عليكم عظم أي مجامعة النفس وقصد صفاتها بابتلائها عليكم ليتبينكم أي ليختبركم بالصبر بعدما جعل لكم انوار  
للمشاهدات وبالصبر بعدما اسكرتم بالانوار والواردات وبالانظام بعدما ارضعكم باللبان الملاطفات ولقد  
عفا عنكم بعد ابتلائكم عفا عن التفاتكم الى الدنيا والآخرة فانه علم ضعف الانسان وعجز بشرية في طلب الحق وادرك  
العناية الالهية التي بها قدركم الايمان وجعلكم مؤمنين والله ذو فضل على المؤمنين في الازل اذ تصعدون من  
بفضل الله وعنايته تصعدون أو تصعدون طرق الحق طالبيين بعدما كنتم هاربين ولا تكونون على الجوار لا تشقون  
الى احد من لادين طلب الدنيا والآخرة والرسول يدعوكم في اخرجكم يعني رسول العار من الحق بدعوى اليه اي  
جباري الى قاتلكم فجازاكم بفضل غرابكم اي بدلتم الدنيا والآخرة نعم طلب الحق والوصول اليه لكي لا تحزنوا على قاتلكم  
من الدنيا وزخايرها ولا ما اصابكم من نعيم الجنة الباقية فان لذة نعم طلب الحق تزيد على لذة نعيم الدنيا والآخرة  
فضل من لذة الوجدان وسرور الوصول ونيعم الشهود والله خير بما تعملون من ترك نعيم الدنيا والآخرة في طلب الحق  
فلا يخيب رجلكم ويوفي جزاءكم ثم اخبر عن انزال النعيم بعدما نعم بقوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الفم امنة نعاما يعني  
طابفة منكم وطابفة قدامتهم انفسهم يظنون بالله ولا شارة في تحقيق لايتين ان الله تعالى ينزل عقابا من السماء  
على عباده في صورة مختلفة كما انزل حقيقة الآ والصبر والتثبت والشجاعة على الصحابة يوم احدث في صورة النعام  
وقال تعالى ثم انزل عليكم من بعد الفم اي نعم خوف امنة اي امنا نعاما اي في صورة النعام يعني طابفة منكم يعني  
المؤمنين فجعل الناس سعدن حوام الطافه من لادن وعين مما رزقكم للصاحبه وجعله سعدن حوام الوقايح  
السنية لارباب القلوب من المكاشفات والمشاهدات والواردات وانواع المواعب فان اكثرها يقع في النعام  
بين النوم واليقظة وطابفة منهم يعني من المنافقين فداهمتهم من اشارة الى ارباب النفوس الذين لا يهتم لهم الا نعيمهم  
من استيقاظا حظوظها وتنتج شهادتها والذات الجسمية وتنشأها الحيوانية بخسة طبعها وركاكة نظرها المحسية  
يظنون بالله غير الحق يعني الظن الباطل ظن الجاهلية أي كظن اهل الجاهلية وهو ان الامور الى الحق لا الى الله  
بقضاءه وقد يقولون هل للناس الامر من شيء اي ما لنا مدعى للاسلام من امر المصراع والظفر من شيء مما وعدنا الله  
ورسوله ان انعم من عند الله واليه امر قل ان الامر في الدارين كله لله ومنه واليه وبه يخفون في انفسهم ما لا يبلغون  
بل يبدون بعضهم لبعض وهو قوله يقولون لو كان لنا من الامر اي من امر المصراع والحقيقة في الدين شيئا قلنا نعمنا  
بالباطل على ايدى حزب الشيطان والمبطلين قل لو كنتم ايها الخافلون عن الاحكام الالهية وسرا القدر في يومكم يوم  
الدين كتب عليكم القتل اي قضي وندب عليهم القتل بالحكم الالهية الى مصابحهم ليعتق الله امر كان منغولا ويسيل  
الله ما في صدوركم ايها المنافقون ما تخفون في انفسكم من النفاق والانكار والاعتراض على الله ورسوله والكفر بآيات  
الله والاخلاق الرديئة ولا وصف الدنية وخبرها عنكم قولا ونظرا بهذا الاستكلاء والاستهجان وعند الامتحان يكلم الرجل  
ايها ان ويعصم ليظهر ما في قلوبكم ايها المؤمنون مما تصفون في قلوبكم من الايمان والاعتان والتصديق بالقرآن العظيم

ورسوله وتغيب الامور الى الله والرضا بقضاء الله وقدره والاخلاق المحبذة والاوصاف الكريمة وتستخرجها منكم  
خلفا وعلا بتخصيص هذا التخصيص وفيه معنى آخر وهو ان التخصيص يعني التظهر اي يظهر ما في قلوبكم من حمر الانسان  
وغيره من الصفات الذميمة عند الذل فتستغفرون عنها فعنه فظهركم منها كما قال تعالى عن الله عنهم والله عليهم  
بذات الصدور يعني قيل استخرج ما فيها عليهم بما فيها فاستخرجها هذا لاظهار ما فيها على العالمين حجة عليهم ولهم  
والنكته فيه ذكر اصحاب النفوس وهم المنافقون بابتلاء ما في الصدور لان الصدور حدن النفاق والفعل وروحه  
الشيطان وتسويله كقوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل وقال تعالى امتحن الله قلوبهم للتقوى وكذلك ظهر الله تعالى  
كتب في قلوبهم الايمان وقال تعالى الا يذكر الله نطق القلوب وكذلك اظهر الله تعالى بتخصيص ما في قلوب المؤمنين تلك صفات  
من صفات العلى واسمايه الحسنى ومعنى العفو والغفران الخلق بقوله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم النجى الجاهل انما  
استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا من التول ليحمله مرة ظهور صفاته العفو والمغفرة والحلم وهذا سر قوله عليه السلام  
لو لم تذنبوا لآل الله يقوم فيذبون فتستغفرون الله فيغفر لهم لعلم الله تعالى في كل شيء من الخير والشر لا يبلغ  
كنهاها الامور ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء ثم اخبر عن كرم من فزع الغزاة في الحيرة والمهات بقوله تعالى يا ايها الذين  
امنوا لا تكونوا كالذين كفروا ولا شارة في تحقيق آيات يا ايها الذين امنوا خطاب مع السابرين الى الله لا تكونوا كالذين كفروا  
يحدوا وانكروا ورجعوا عن طريق الحق باستمراء الشيطان وغلبة الهوى وقالوا لا اله الا هو في الطلب والسير الى الله  
اذا ضربوا في الارض اي سافروا في البلاد مستفيدين مرام سلكوا في ارض نفوسهم سبيل الرشاد او كانوا غرا بجاهلهم  
ح كذا النفس والهوى والشيطان لو كانوا عندنا اي واقفين معنا في الدفق ساءوا من مناقات الشياطين فقلوا  
رياضة وجهدا ليحبل الله ذلك القول حصر في قلوبهم اي قلوب الصديقين والله يحوي قلوب اهل المجامعة بانوار المشاهدة  
ولا يحسرون على ما ناقصون من نصب الطلب ويميت قلوب المنكرين بظلمة الانكار وغلبة الصفات النفسانية يحسبون  
ان ذلك القول منهم يكون حصر في قلوب الصديقين والله بما تعملون ايها المنكرون في تغر الصدقين وايها الصديقون  
في الثبات على قدم الصدق في طلب الحق بصبر فيما تجازي الفرطين على قدر الاستحقاق ولين تقدم في سبيل الله بسيف  
الصدق او تتم من صفات النفس الخفوة من الله ورحمة يحبسكم الله بها خير مما يجمعون ارباب النفوس وامل كل حواء  
من اوزار جح الدنيا والحرس عليها والبخل بها ومن ناك التعم والتلذذ بشهواتها ولين تتم ايها المجاهدون في جهاد  
النفس او تلتزم ايها الصديقون في سبيل المطلب الى الله تحشرون معني حشر المقتول بسيف الصدق والذى نفعه  
من صفاتها يكون الى الله لا الى غير من الجنة والنار وان كان عبورها عليها كقوله تعالى ان المنافقين في جنات وهمزة  
متحد صدق عند طبع مقتدر ثم اخبر عن لين القلوب انه برهنة علام الغيوب بقوله تعالى فيها رحمة من الله لت اتم ولا شارة  
في تحقيق لانه ان كل لين يظهر في قلوب المؤمنين بعضهم على بعض فهو برهنة الله وتبيحة لطفه مع عباده لادن خصوصية  
انفسهم فان النفس لا امان بالسوء الا ما رحم بلى وان كانت نفس لا نبيا عليهم السلام حتى قال الله تعالى لجيبه صلى الله عليه وسلم  
بما رحمة من الله لت اتم يعني لين قلبك على المؤمنين كان من رحمة الله التي ارسلنا على قلبك اللهم لادن رحمتهم عليهم  
قاله تعالى يمن على النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ويقول له ولو كنت نطرا غليظ القلب يعني ولو كنت باقيا على فضاضة خلق  
وقساوة قلبك من قبل ان نشرح صدورك ونفعل قلبك وننظر اليه بنظر المحبة ونرسل اليه نور الرحمة لتلين بها لم لا تنفقا



من حولك وتعرفوا من صحبتك من خشونة قولك وغلبة فعلك قلة صبرك وتحمك على اذامهم فكما انك انت لهم برحمتنا  
فما عفت عنهم بعفونا واستغفرهم بعفرتنا وشاورهم في الامر فان الثلوب المعفو عنها المغفر لها من نور صفات  
بعفونا وسغفرتنا فهي مؤمنة في الاشارة منها فانها تنظر بنورها وكل قلب ينظر بنور الحق لا يرى الا الحق فكون صادقا  
يرى كما قال تعالى ما كذب الفواد ما راي فحناء ابي وشاور ارباب القلوب المنورة المهمة من الله لكون راي قلب المنور  
بنور الوجود مولدا بالاراء التي منشأ القلوب المنورة بنور الهام فانه تلو الوجود نظير قواه تعالى فمثل الذين يترؤن الكتاب  
من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من المتحيزين ثم قال تعالى فاذا عرفت حتى بعد المشاورة استصواب الاداء المنورة  
بنور الوجود ولا الهام فتوكل على الله لا على تلك الاداء فيما يظهر من الامور مما تكرهه وتجهه فانه اعلم بالاصواب منه لكل من كونه كما  
عسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وفيه معنى اخر يعني فاذا عرفت  
الخروج عن قشر الوجود فتوكل على الله اي تفويض امر الافراج فشر الوجود اليه لا بعد ان خرج عن نفسك بنفسك بل هو  
الذي يخرجك عن ظلمة وجودك المخلوقة الى نور العلم كما قال تعالى ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور قال تعالى  
يهدى الله لغيره من يشاء والتوكل تفويض الامر الالهية التي لا يمكن تغير الله تعالى ان الله يحب المتوكلين الذين جذبهم الله  
بوصف المحبة الى عزمة الخروج من حجاب الوجود للوصول الى المحبوب فتوفوا امر الافراج عن الوجود الى الله تعالى  
لا سبيل اليه لانه هو الذي اخرجهم من العلم الى الوجود فهو يخرجهم منه بفضله وكرمه ويهديهم اليه ثم اخبر عن النور والظلمة  
انها اليه لا الى الاخوان بقوله تعالى ان يصرفكم الله لانه ان يصرفكم الله ان يصرفكم الله ان يصرفكم الله ان يصرفكم الله ان يصرفكم الله  
ويخرجكم من حجاب الوجود فلا غالب من اوصافكم واهوالكم واوقالكم وانما لكم ومن نعمة الدينونة ولا فربة التي هي مشأ الوجود  
وان يخذلكم بترك الجذبات لا فراجكم من الوجود فمن الذي يخرجكم من حرج الانبياء والمشايخ من بعد فضل الله وكرمه  
وعلى الله فليتوكل المؤمنون اي فليؤمنوا بالله تعالى امر الافراج عن الوجود المؤمنون الذين يعتقدون ان الله تعالى  
هو القادر على الافراج عن الوجود كما انه القادر على الادخال في الوجود ويوقنون ان الخلائق عاجزون عن هذا الادخال  
والافراج الابادة ولا يوصف الشك على الله الا المؤمن موقن بانه الى الله تصير الامور كلها في معنى الخلق والخلق والرفق  
والاجل وغير ذلك كقوله تعالى قل كل من عند الله ثم اخبر عن نبي غلوك لانياء في شئ من الاشياء بقوله تعالى وما كان  
لنبي ان يهل ولا شارة في تحقيق آيات ان الله تعالى ينفي الغلوك عن الانبياء في قوله وما كان لنبي ان يهل ولا شارة  
احد صا ينفي الغلوك من خصاله لان الغلوك خاين والانبياء امتاء الله على وجهه فالخاين لا يصلح ان يكون نبيا  
والثالث ينفي الغلوك من احواله لان من حال الغلوك ان يكون الغالب على امر النفس وهو ما ومن حال النبي ان يكون  
غالبيا على امر كما اخبر من حال يوسف عليه السلام بقوله تعالى والله غالب على امره فغلبت النفس والهو لا يصلح  
للنبوة لان النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون شفيها لامت يوم القيمة والشفيع هو الذي يخرج بنفسه ثم يخرج غيره  
ومن حال الغلوك ما قال تعالى ومن يخلد باب ما هل يوم القيمة اي ياتي به حاملا على ظهره ثم توفي كل نفس اي  
تجاذى كل غالة ما كسبت من الغلوك ومن لا يظلمون في مجازاة عقوبة الغلوك دليله قوله تعالى وما ظلمناهم ولكن  
انفسهم يظلمون فالما توب مجازاة الغلوك كمن يخرج غير من الحقوبة وما تولد هذا المعنى قوله تعالى انزلنا من السماء  
اي دعي الله دليله اتباع ما اوجي اليك من ربك كن بآء بسخط من الله اي الغلوك معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم

يتصرف

من اتبع ما اوجي اليه طلبا لرضوان لا الغلوك الذي تتبع يقول بسخط الله وما فيه جهنم وبئس المصير لمن هذا حاله  
ولا سادى حال الغلوك احوال الانبياء هم درجات عند الله يعني هم اهل الدرجات في مقام عندية الحق وهو مقعد  
الصدق كقوله تعالى في مقعد صدق عند ملك مقتدر بالله بصير بما يعملون اهل الدرجات من الانبياء واتباعهم واهل  
الدرجات من المتقين الغالبين فيما اريهم على قلوبهم وانياتهم فانما الاعمال بالنيات ثم اخبر خاصة النبوة والمن  
بها على لامة بقوله تعالى لقد من الله على المؤمنين ولا شارة في تحقيق لامة ان الله تعالى من على المؤمنين اذ بعث  
فيهم رسولا من انفسهم اي من جنسهم من بني آدم لا ملكا من الملائكة فانهم لا يدركونه بالحواس الخمس ولا يتفهمهم  
لانه من غير جنسهم ولم يكن لا تتفاه الامن المبحس كما قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون  
يعني من الكسوة والبشرية لكي يتفهموا به حين تلوا عليهم آياته لان جبرئيل عليه السلام كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم  
ويتلو عليه آيات الله وبعض الصحابة كانوا حاضرين ولكن لا يسمعون تلاوته ولا يتفهمون بها الا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان يتلوها عليهم بلسان الظاهر فيسمعونها ويتفهمونها فلما اراد الله تعالى ان يعلمهم محامد دينهم بواسطة جبرئيل  
البسه لباس الصورة حتى جاء على صوغ اعرابي وقد اسند ركبته الى ركبته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله  
ما الايمان وما الاحسان ولم يعرفه احد من الصحابة فلما خرج من المسجد قال صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل ابكم بكم  
محامد الدين فلهذا من الله تعالى عليهم بيعة النبي صلى الله عليه وسلم من جنسهم يتلو عليهم كل يوم وليلة آياته ويترجمهم عن  
اخلاقهم الذميمة النفسانية ويعلمهم الكتاب اي القرآن ويبين لهم محامد اسرار كما قال تعالى ليبين للناس من ازل  
اليهم والمحنة يعني الشرايع والسنن كما مر ذكر في سورة البقرة وان كانوا في الجاهلية من قبل بعثته لم يخلو بين  
انا وجدنا آباءنا على امة وانا على امة انا ومنهم مقتدون ثم اخبر عن اصابة المصيبة انها من شوم النفس الخبيثة بقوله  
اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم بظلمة ولا شارة في تحقيق آيات ان المؤمن اذا اصابته مصيبة نصبت عليها من  
كفارة الذنوب ورفعة الدرجات وان اصابته تلك المصيبة من شوم ما كسبت ايديكم ان الله على كل شئ وديان مجمل  
المصيبة كفارة للذنوب ورفعة للدرجات وان يغفر الذنوب ويرفع الدرجات من غير مصيبة كما قال تعالى ويعفو  
عن كثير وقال تعالى ربيع الدرجات ذوا لعرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وما اصابتكم يوم النجى الجحافل  
فياذن الله اي ببلايه وابلائه لكم وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا اي ليسلي المؤمنين ببلايه وحسن في بذل الذرع  
والصبر والثبات على قدم الجهاد في سبيل الله وتميزهم عن المنافقين ولما ظهر نفاق الذين نافقوا بقوله تعالى ومنهم  
القتال وحب الحق واختيار الدنيا على الآخرة واظهار نفاقهم وكذبهم عند قولهم وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله  
اذا دفعوا قاتلوا ففعل قتال لا يبعثكم هم للكر بويشد افرحهم بالايمان يقولون باقواهم ما ليس في قلوبهم يدعون  
بالسنة اتباع المجاهدين في سبيل الله وليس في قلوبهم شوق الى الله ومحبة منهم بعضهم لبذل الذرع شوقا الى العاقبة  
وطلبا لرضاء ولا نور الايمان والله اعلم بما يكفون اي اعلم منهم ما كسبوا في انفسهم من صفات الكفر والنفاق وبما  
جبلت عليه انفسهم في اصل الخلقة ولغير طينتهم الذين من شايح صفاتهم الذميمة ونسوا واعتقادهم قاتلوا الاخوانهم  
وقعدوا لواطعونا ووافقونا بالنفاق وسوا الاعتقاد والنهوض عن طريقة الحق ما قتلوا قتل فاجر ثم اعلم انكم الموت  
الثلوب التي من خصايصها النفاق وسوا الاخلاق ونسوا الاعتقاد ان كنتم صادقين في دعوتكم انكم مصبون في نفاقكم



[illegible]

ونقال فنلهم ايماناً صار الایمان عياناً فودعوا المكونات وحملوا المكونات وقالوا حسبنا الله ومع الوكيل كما قال الخليل  
ع عليه السلام والذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كان اخر ما نكلم به ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين التقي  
في النار حسبى الله ونعم الوكيل بمعنى اخر مقام الخلقة ان مكبر على نفسه وجميع المكونات اربع تكبيرات وتحقق له  
ان الله حسبه عن كل شيء ومنع الوكيل عن نفسه وما سواه كما قال بعضهم حسبوا لخاصة افراد الواحد ثم اخبر عن حاله  
في عالم بقوله تعالى فانقلبوا بغية من الله وفضل ولا شان في تحقيق كائنين ان السائر الى الله لما فوا من انفسهم  
انقلبوا الى مكان من الغيب الى فوجها منها بغية من الله اى بغية البقاء بالله وفضل اى مع فضيلة وكما لية لم يكونوا  
مختصين عند فوجهم من مكان من الغيب الى عالم الشهادة بالتجاة لهذا البع وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
لم يحسمهم سوء الخبران لانهم اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم لمن اتبع رضوانه فطهر قوله تعالى يهدي به الله  
من اتبع رضوانه سبيل السلام والسلام هو الله تبارك وتعالى انما ذكر الشيطان معنى على طريق الحق انه يخوف اولياءه  
معنى من لم يكن ولي الشيطان ان يخوفه كقوله تعالى ان عبادى ليس كل عليهم سلطان فلا تخافونهم لانه ليس لاحد  
من لامرئى وخافون ان كنتم مؤمنين بان انا العار والنافع وانا المعطي والمناخ بهذه الافعال فانها على وفق  
الاداة والسبب الازلية ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد ولا يترك الذين يسارعون في الكفر  
اشارة الى كمال التسليم والرضا بالقضاء فيما جرى في العلم من الكفار وغيرهم مما يسارع به في الكفر من القتل  
والتهيب والاسر ومثاله بحيث لا يجرى على شيء منها انهم اى لانهم لن يضروا الله شيئاً القدرة فانما تجرى عليهم هذه  
الافعال المروقة لانه يريد الله ان لا يجعل لهم حظاً في الآخرة من الجنة ونعيمها ومريدان يكون لهم عذاب عظيم  
من نارا القطيعة وجميعها الزم الحجة على القدرة وان الحين والشر من الله تعالى بهذه لانه ثم الزم الحجة على الجبرية  
بآية اخرى وقال تعالى ان الذين اشتروا الكفر بالايان لن يضروا الله شيئاً اثبت لهم الكسب ولا اختيار والاشترار  
ولهم عذاب اليم من فقدان الايمان وجدان الكفر بما اشتروا الكفر بالايان ثم اخبر عن املائهم لا يتلاهم بقوله تعالى  
ولا يحسبن الذين كفروا انما على لهم خيراً لانفسهم ولاشارة في تحقيق الآيات ان ازدياد اثم الكفر وتزايد في الكفر  
من تناقص فمر الله وخذلانه في صورة امثاله في العصيان والكفران يزداد واثماً ولهم عذاب مهين في الانسا بالقتل  
والتهيب والاسر والعبي وفي الآخرة بالسلاسل والاغلاق يسحبون في النار على وجوههم ثم ذكر من تناقص فضل الله  
وكرمه مع المؤمنين وقال تعالى ما كان الله ليدرك المؤمنين على ما اثم عليه الخطاب مع اهل الخذلان بمعنى لا يبد  
المؤمنين على ما اثم عليه من الخذلان والكفران بل يجذبهم بجذبات العناية من حضيض الضلالة الى خروقة  
الهداية حتى يميز الخبيث المخذول المتهور من الطيب المجدوب المشكور وما كان الله ليطلعكم على الغيب للمنين  
المقبول من المردود والسعيد من الشقي ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فيطلعون بهم على الغيب ان  
المجتبي هو المقبول السعيد فاستجاب الله ورسله ليكونوا من اهل الاجتباء ثم قال تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يعني  
مجرد صون الايمان والاقمار لا يكونون من الاجتباء بل بحقيقة تقوى الظاهر والباطن يتالون كرامة الاجتباء  
كما قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فلكم اجر عظيم على قدر عظيم التقوى فان السير الى المقصد الاعلى والوصول  
الى منازل الزلاني لا تتم الا بتقوى التقوى ثم اخبر عن البغيل وحاله اذا بغل بقوله تعالى ولا يحسبن الذين يحلون لاه



ولا شأن في تحقيق لامة ان البطل اكسير الشقاء كما ان السخاء اكسير السعادة فباكسیر البطل يصير الفضل قهرا  
والسعادة شقاوة كما قال تعالى موخير لهم بل موشر لهم يعني باكسیر البطل يجعلون خيرية ما اتهم الله من فضله شرا لهم  
ولما هم طرخوا على ما هو فضله من المال اكسير السخاء يجعلون خيرا لهم نصيروا سعادة ونصايرها اهل نوبج الجنة  
الشيوخ ثم عبر عن آفة حب الدنيا والمال بالطوق وقال تعالى سيطوون ما يحلوهم يوم القيمة وانما شبهها بالطوق  
لانها تحيط بالقلب ومنها ينشأ معظم الصفات الذميمة مثل البخل والحرس والمخسدة والمخدوع والعداوة  
والكبر والنقص وغير ذلك ولهذا قال عليه السلام حب الدنيا راس كل خطيئة مخرج مصداق الروح الشريف العلوي  
النوراني مخوف فامد هذه الصفات الخسيسة السفلية الظلمانية مطوقا باقفاها وحجبها وعلفها يوم القيمة وبعد المنة  
فانه من مات قد قامت قيامته ولله ميراث السموات والارض يعني ان الله خلق الانسان وارثا لادنى الارض  
استعدادا وقال لكايلهم اولئك هم الوارثون الارث اذا مات من غير وارث فبراثه لبيت المال فالاشارة فيه ان  
من غلبت عليه هذه الصفات ومات قلبه فقد بطل استعداد وارثية ميراث السموات والارض فيكون لله  
ميراث السموات والارض فان السيد يورث من العبد ميراثه والله بما تعملون من الاعمال التي تحبب القلب خبير  
لا يخفي عليه شيء ثم اخبر عن امثال هذه الاعمال من الافعال ولا نقول بقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله  
تقرب الاشارة في تحقيق لايتين ان العبد اذا غلبت عليه صفات الذميمة واستولى عليه الهوى والسيطان وان  
قلبه بكاملة الصفة الامارية لنفسه فانبسط الاعن الهوى ان هو الا وهي اية الشيطان كقوله تعالى ان الشيطان  
ليوهن الي اوليائهم والفتن اذا نكلت بالهوى تدعى الربوبية ادعى فرعون وقال انا ربكم الاعلى فكون كلامها  
من صفات الربوبية وان من صفات الربوبية قواه تعالى والله الغني وانتم الفقراء فاذا تم فساد حال النفس  
الا مارة بالسوء سبب صفات الربوبية لنفسها وصفات العبودية بها كقوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله  
فمنهم ومنهم انبياء اثبتوا لانفسهم صفات الربوبية وهي الغنى واثبتوا الله صفة العبودية وهي الفقر سبب قولا  
اي منعت قلوبهم باقوالهم هذه كما امتناها بافعالهم ومن قتلهم الانبياء بغير حق يشير الى جلاء هذه الاقوال  
في حق الله سبحانه وتعالى مثل جلاء هذه الاقوال في حق الانبياء عليهم السلام ونقول ووقوا عذاب القلب المشتمل  
بنار القهر والقطيعة ذلك بما قدمت ايديكم اي بشوم معاملتكم القولية والفعلية على وفق الهوى والطبيعة وخلق  
الارض والشرعية وان الله ليس بظلام للعبيد بان يرفع الشئ في غير موضعه لهم يعني لا يجعل المصلحة منهم مظهر صفة  
فهم ولا المفسدة منهم مظهر صفة لطفه كما قال تعالى اعلم حيث يجعل رسالته ثم اخبرهم انهم مثل جانيهم وشبه  
مقالهم بقوله تعالى الذين قالوا ان الله عهدنا لينا ولا شأن في تحقيق لايتين فاعلم اولان الانسان هو العالم  
الا صغر بالصورة فوجد فيه النموذجا من كل ما في العالم الاكبر في قوله تعالى قالوا ان الله عهدنا لينا الى يوم وصفا  
البهيمه والسبعية والشيطنه الا نؤمن اي نستسلم ولا نتقاد لرسول الله اي خاطر جهاني او الهام دواني  
او وارد من حتى ياتنا بمریان وهو الدنيا وما فيها يجعلها نسيكه عز وجل فاكله نار الله الموقدة التي تطلع على الانبياء  
التي تخرج من زباد جحيم فان كثيرا من الطالبين الصادقين يجعلون الدنيا وما فيها قربانا لله تعالى فلا تاكله  
نار الله قل يا اعداء الحق قد جاءكم رسول من قبلي اي وادوات من الحق بالبينات والبراهين الظاهرة وبكم الباطنة

وبالذي قلتم اي ببيان الدنيا قربانا فلم تفلحوا في غلبتهم ومخبرهم حتى لم يبق اثر من تلك الوردات ان كنتم  
صادقين انكم تتقادون لادوات الحق فاعلم ان الله تعالى كما قد ران بعض الامم تغلبون بعض انبيائهم وتقتلونهم  
فيل لايمان او بعد لايمان بهم كذلك قد ران بعض الصفات النفسانية تغلب على بعض الالهات الربانية لادوات  
الروحانية فمهموها كما قال تعالى بحول الله ما يشاء ويثبت قلوب انقيادها لها او بعد ما انتادات اما يقضي الله امرا  
كان مفعولا فان كذبوا ايها الوارد الروحاني يورث الصفات النفسانية فقد كذب رسول من قبل في الصور والمعنى  
جاوا بالبينات والبرهان والكتا بالبرهان بالبراهين الظاهرة والباطنة وغريب العلوم وكشف الامرار واستخراج  
الحقايق واستنباط المعاني التي معجزتها عن ايمانها فحول وجهها الحكا لا يعلمها الا العلماء بالله ثم اخبر عن قوت  
كل نفس بالموت بقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت والاشارة في تحقيق لايتين ان كل نفس منقوسة ذائقة  
الموت معنى قابله للفناء ثم اعلم ان النفوس على ثلاثة اقسام قسم منها يموت ولا حشر له للبقاء كساير الحيوانات وقسم  
يموت في الدنيا ويحشر في الآخرة كنفوس الانسان والملائكة والجن والشياطين وقسم منها يموت في الدنيا ويحشر في الدنيا  
والآخرة وهي نفوس خواص الانسان كما قال عليه السلام المؤمن من في الدارين على ان لها موتا حنويا في الدنيا كما  
اشار على الله عليه السلام ان موتوا قبل ان تموتوا وهو الفناء في الله بالله الله وبها حقيق معنوي في الدنيا كما قال تعالى  
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وبوالبقاء بنور الله تعالى ففي قوله عز وجل كل نفس  
ذائقة الموت اشارة الى ان كل نفس مستعدة للفناء في الله ولا بد لها من موت فمن كان مائة بالاسباب يكون حيوته  
بالاسباب ومن كان فناؤه بالله وانما توفون اجوركم على قدر تقواكم وفجوركم فمن زهق عن تارة القطيعة واخرج  
من جميع الطبيعة على قدم الشريعة والطريقة وادخل الجنة الحقيقية فقد فاز فوزا عظيما وما الحيوان الدنيا فيها  
الاستماع القوي على متاع تغنيها المخرد والمكور لتبطل في اموالهم وانفسهم بالجها والاصغر من تجا مدلت بها  
وتنفقونها في سبيل الله ام لا وبالجها والاكر قاما الاموال قبل توفون على انفسكم ولو كان بكم خصاصة واما النفس  
فهل تجامدون في الله حق جهاد ام لا وسمع من الدين او نوا الكتاب معنى اهل العلم الظاهر ومن الذين اشرقت  
اي اهل الربا من القراء والزهاد اذى كثيرا بالغبية والملازمة والانتكاد والاعتراض وان نصبر على جهاد النفس  
وبذل المال واذية الخلق ونشوقا بالله عما سواه فان ذلك الصبر والتقوى من عزم الامور الذي هو من امور الدنيا العزم  
كما قال تعالى فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ثم اخبر عن سياق اهل الميثاق بقوله تعالى واذا اخذ الله  
ميثاق الذين اتوا الكتاب ولا شأن في تحقيق لايات ان الله تعالى اخذ ميثاق فرات من رسلهم من نوره  
يوم الستة بكم واعطاء على قدر ذلك الرشا علماء الاركان الاسلام ومعاملات الدين وعهدى الايمان وطريق  
السلوك اليه لتبينه للناس اي للناس منهم ذلك الميثاق ولا تكتمونه عن طائفة ومستهضيه وذلك لانه تعالى في  
امر هذا الدين على النصيحة كما قال عليه السلام انما الدين النصيحة فنبذوا ورثه ظهورهم اكثر الخلق للهل بالميثاق  
واشترابه ثمنا قليلا من متاع الدنيا وزخارفها فانه قليل كما قال تعالى متاع الدنيا قليل فانما لعلاب كثير باق  
لا تحسبون الذين يفرحون بما اتوا بمتاع الدنيا ويحبون ان يجهلوا بما لم يتحلوا من اعمال فلا تحسبهم مبنان من العذاب  
لان هذه من صفات ارباب النفوس كما ان المخردين بالمخيوخ الدنيا وتوحيات الشيطان المحجوبين عن الصعوات والافرية

يكون بقاؤه بالله

من بكم

يشير الى



والقربات المحضية وانما يريدون هرب الدنيا فإلهم في الآخرة من نصيب وان من صفات القلوب المنقورة بنور الإيمان المبرزة  
بزيينة العرفان ما أخبر الله عنهم بقوله لكيلا نأسوا على ما فاتكم ولا نترجوا بما آتاكم يعني من نعمهم الدارين وسعان المثلين  
وانما لم يحصاكم عن الله تعالى ولهم عذاب اليم أي لمن جيب عن الله تعالى بغيره وبما سواه والله مملوك السموات والأرض  
يعني من ملك فاته ما في الملك ومن بالملك ولا يفوته الملك كما جاء في بعض الكتب المنزلة من طلب ما لنا لم نكن له  
ومن طلبنا كناه وكان له ما لنا أو كلام هذا معناه والله على كل شيء قدير ان ينعم به على طالبه ثم أخبر  
عن خلق السموات والأرض والقدر والآيات بقوله تعالى ان في خلق السموات والأرض والآيات في تحقيق كآيتين  
ان في خلق السموات أي في خلق سموات القلوب والطوارها وخلق ارض النفوس وقرارها واختلاف ليل البشرية وصالها  
وتنهارها روحانية وانوارها الآيات امارات بينات ودلالات واضحات لأملى الابواب <sup>الذي</sup> بغيرها يقدم الذكر والفكر عن فطر  
الوجود الجسماني الظلاني الثاني ووصلوا الى لب الوجود الروحاني الثوري في الباقى فشاهدوا بهيول البصائر ونواظر  
الضماير ان لهم للعالم ألما قادرا حيا عليا سميعا بصيرا متكلما سريلا باقيا وانما نالوا هذه المراتب لانهم يذكرون  
الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وعلى جانب من جميع حالات لانسان أي يذكرون الله على كل حال بالظواهر والباطن  
ويشكرون في خلق السموات وفي لافلاك الدوائر وفي الكرم الارضية مسمونة الاضلاع ساكنة الحركات الاعلى  
في وسطها وانه كيف خلق فيها الكواكب النيرات السائرات فخلق بتأثيرها وخواصها في الارض المعادن والنباتات  
والحيوانات تدبيرات متناسبات محقولات ويقولون ربنا ما خلقت هذا باطلا أي خلقت بالحق اظهار الحق  
على الخلق وسيلة للخلق الى الحق سبحانه كل تنزيها في حقيقته عن الشبه بخلقته والاحساس ببرئته تنزيها  
مستغنى عنا عذاب النار أي عذاب نار جهنم وعظمتك وكبرياؤك ثم أخبر عن خبر اهل النار في تلك الدار بقوله تعالى  
ربنا انك من تدخل النار ولا شان في تحقيق لانه ربنا انك من تدخل النار من تدخله نار جهنم فقد آثرته بالملك  
بالعز والاضلته عن صراط المستقيم فتقع في فيه الضلالة والغواية ويظلم نفسه بالشرك والظلمان وما للظالمين  
على انفسهم بالخذلان من انصار ينصرونهم ويزجونهم من نار التي تدل عليه قوله تعالى ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخلفكم  
فمن ذى الذي ينصركم من بعد ثم أخبر عن شرايط العبودية في استجلاب فضل الربوبية بقوله تعالى ربنا اننا سمعنا  
أي من هاتفت الحق في الغيب بالسمع الحقيقي مناديا بنا دى للإيمان أي بنا دينا لاجل لايمان ان آمنوا بربكم وهذا امر  
هم موافق للارادة القديمة فآمننا يعني بالارادة القديمة وبإسماع الحق أيانا نداء منادى الحق آمننا بظهور  
قوله تعالى ولوعلم الله فيهم خيرا لا سمعهم ربنا فاغفر لنا ذنوبنا يعني يا ربنا كما اسمعنا منادى لايمان  
بفضلك ورحمتك لا بسعي منا فاغفر لنا ذنوبنا التي كتب علينا من قبل ان تخلقنا بلا سعي منا ايضا فضلك  
ورحمك وكفرنا سبائنا بايماننا وطاعتنا في حال الحيث وتوفنا مع الابرار يعني مع التوفيق لمعاطة الابرار  
ومن جهلهم وطريقتهم ربنا وانما وعدتنا على رسلك يعني فآتتنا في الدنيا ما وعدتنا من جذبات العناية  
وحقايق البداية أي ما اعددت لعبادك الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ما  
قلنا من قرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا وما قلت لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته  
كنت له سمعا وبصرا ولسانا ويذا ومودا بنى سمح وى بصروي سطق وى ببطش ولا تحزننا يوم القيمة بانظارتنا

سورة هود

والاوتى

اعمالنا وعدم توفيق التوبة ولا جهنم في طلبك لانك لا تختلف المرسل الميعاد الذي وعدتهم للعباد والمؤمنين  
فاستجاب لهم بهم يعني من كان مثله فاجبه مع الله عاكفا على بابه بصدق العبودية ولا خلاص وطلب الطاق  
الربوبية يستجيب لهم بهم ما سألوا وذلك اني لا اصبح عمل عامل بكم بالنظام والباطن في السر والعلانية من قار  
اولئك بعضهم من بعض يعني على قدر عملكم وحكم وجوبكم وضعكم في الاعمال والنيات اجازيكم فالذين هاجروا  
عن كافرين والاطوار والاعمال السيئة والاخلاق الذميمة وجامدوا بالاشباح والادراج واخرجوا من ديارهم  
يعني هاجروا من معاملات الطبيعة تريبا الى الله تعالى فخرجوا من ديار الطبيعة الى عالم الحقيقة بسطوات  
تجلى صفات الربوبية تريبا الى العبد كقول تعالى تقرب اليه ذراعا واودوا في سبيلي أي في طريقي اوحط بالانقلاء  
وانواع البلاء وقاتلوا مع النفس وقتلوا بسيف الصدق لا كفر عنهم سيئات وجودهم ولا وظنهم جنات الوصول  
تجربى من تحتها الانهار العنابة ثوابا من عند الله أي كرامات من مقام العنابة الخاصة والله عند حسن الثواب  
أي عند حسن ثواب لا يكون عند الجنة وغيرها ثم أخبر عن ذلة اهل الدنيا وعز اهل الآخرة في العقب بقوله تعالى  
لا يفرنك ثقل الذين كفروا ولا شان في تحقيق لا يشين ان الله تعالى خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بخطاب لا يفرنك  
لمعنيين أحدهما خطاب التكوين اذ قال له لا يفرنك فكان كما قال لا يفرنك ابدانهم الذين كفروا وتمنعاهم بنعيم الدنيا  
يدك على قوله تعالى انما قولنا لشي اذا اردناه ان نقول له كن فيكون والثاني خاطبه بهذا الخطاب ليعلم امته  
انه صلى الله عليه وسلم مع كمال مرتبته وقوته وقربته خوطب بهذا الاحتمال وقوعه في ورطة الغرور بالدنيا وتمنعاهما  
فلا مانع احد على نفسه وتوقاها عن ورطة الغرور بها ولا يفرنك بغرور الشيطان كما قال تعالى فلا تفرنك الحق الدنيا  
ولا يفرنك بالله الغرور فانها متاع قليل وهي مشرب للنفوس لا طاعة بالسوء وصوابها وذلك ايام قليل ثم ما يؤمهم  
جهنم البعد عن المحض ودرجاتها وبيس الهاد لكن الذين اتقوا احتزوا عن الدنيا وما فيها تريبا الى ربهم لهم جنات  
القربات تجربى من تحتها الانهار الكرامات والسعادات خالدين فيها يفرحون بها لا انتطاع لتلك القربات والكرامات نزلا  
من عند الله أي على سبيل النزول من عند الله هذه كلها وما عند الله من كمالات القرب ومشاهدات الجلال والجلال  
خير للابرار من نعيم الجنان والوقوف مع ما ينزل لعباد الرحمن فان حسنات الابرار سيئات المقربين ثم أخبر  
بفصل الخطاب عن مؤمنى اهل الكتاب بقوله تعالى وان من اهل الكتاب هم العلماء المقنون لمن يؤمن بالله  
يعنى منهم من يكون ايمانه من نتيجة نور الله الذي دخل قلبه وما انزل اليكم من الواردات والالهامات والكشوف يا  
ارباب القلوب وما انزل اليهم من الخواطر الرومانية خاشعون لله أي خاضعون لجلاله لا سرارهم بصفات الجلال  
فما شابه متواضعين له كما قال صلى الله عليه وسلم اذا تجلى الله لشي خضع له لا يشتركون بايات الله أي بما اوتوا من العلم  
والحكمه ثمنا قليلا عرضا من العروض الدنياوية اولئك لهم اجرهم أي ثوابهم وجزاؤهم عند ربهم يعني مقام العنابة عند  
ملك مقتدر بان الله سريع الحساب أي يجعل في جزاء اعمالهم بحسب نياتهم لتبليغهم الى مقاماتهم في القرب قبل وفاتهم  
ولا يؤجل الا بعد وفاتهم فان من كان في هذا العمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم كما يعيشون  
تموتون وكما تموتون تحشرون ثم أخبر عن اسباب النجات وارباب الضلال بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اصبروا  
ولا شان في تحقيق لانه ان الفلاح الحقيقي لاهل لايمان موقوف على هذه الحصان الاربعة وعلى قوله تعالى اصبروا اي



على مجاهدة النفوس بنيتها عن حورها وامرها بطاعة سيدها ومولاها وصاروا على مراقبة القلوب مع الله بالنفس  
والرضا ولا حكم الاذلية عند البلاء والابتلاء وباطون برابطة الارواح الى الوصول بالله بالانقطاع عما سواه  
وانتوا الله بحافظة الاسرار عن الانتفات الى الاغيار والفناء في الله لتعلم تعلمون عن حجب الوجود بالفناء في الله  
وتفوزون بالبقاء بالله بتوفيق الله تعالى وجزبات عنايته فان العناية الازلية كغاية الابدية **سورة النساء**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** يا ايها الناس اتقوا ربكم ولا شان في تحقيق الآية ان الله ما  
ذكر الناس عن بدو خلقهم بالا شباح والارواح بقوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة فانهم كما  
خلقوا بالا شباح عن نفس واحدة وهي شجرة آدم عليه السلام كذلك خلقوا بالارواح عن نفس واحدة وهي روح محمد صلى الله عليه وآله  
كقوله اذل ما خلق الله روح فكان آدم عليه السلام بالشجر كان ابا البشر كان محمد عليه السلام بالروح ابا الارواح وخلق منها  
روحها وهي النفس خلقها من اذن شعاع من اشعة انوار روح محمد صلى الله عليه وآله وبث فيها رجلا كثيرا ومع الارواح الرجال  
الباطين الكاملين في الدين كقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ونساء اي ارواحها ناصت غير الفات  
في الدين كما اخرج من آجي المقبول والمردود واخرج من روح محمد صلى الله عليه وآله الارواح الكامل والناتق وانتوا الله الذي  
نساء لون به والارواح اي اتقوا ان تسالوا به غير فلا تسالوا به عنه والارواح ولا تخطوا روحه وهي بصلته بغير  
روح عليه قوله عليه السلام قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها اسما من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها  
قطعته فان الله تعالى خلق الخلق برحمته ولولا سبقت رحمته غضبه ما خلق احد من العالمين فالواجب على الخلق  
ان يصلوا روحهم بطلبه والانقطاع عن غيرهم لصلهم برحمته وكرامته ان الله كان عليكم بآياتها المتقون رقبيا لئلا  
يلتفتوا الى غير بلا عراض عنه بل كان رقبيا عليكم لتفتوا به من غير وتصلوا به بالانقطاع عن غير ثم اخبر عن الفتوى  
باحتراق اموال النيام بقوله تعالى واتوا النيام اموالهم والاشارة في تحقيق لا يتبين ان الله تعالى نفي بها بين الاذن  
الذمية والافعال الذمية وبها ذلك انفسهم عن آفات رعي الحرص والحسد والدناءة والخسة والطمع والخيانة والمكر  
والخديعة والجور والظلم والشهوة والغضب وسوء الخلق والبخل والكبر والانفة وحيلها باضدادها كمال الخلق  
باخلاف للخلق فقال تعالى واتوا النيام اموالهم تركية عن آفة الحرص والحسد والدناءة والخسة والطمع وتخليتها  
والعروة وعلو الهمة والعافية وقال تعالى ولا تبدلوا الحبيب بالطيب تركية عن آفة الخيانة والمكر والخديعة وتخليتها  
بالامانة والديانة وسلامة الصدر وقال تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم تركية عن الجور والجبن والظلم وتخليتها  
بالعدل والانصاف فان اجتماع هذه الرذائل في نفس المرء كان هو باكبها حجبا عظيما وقال تعالى وانهم لا ينطقوا  
في النيام فانكم ما طاب لكم من النساء ثلث ورابع تركية عن الزنا الفواحش التي تتعلق بالشهوة وتخليتها  
بالعفة والاحصان وقال تعالى فان خفتكم لا تعدلوا فواحدا وما ملكتم انكم ذلك اذ لا تقولوا تركية عن الحسد والغضب  
وسوء الخلق وتخليتها بالوفاء والسخاء والشفقة وقال تعالى فان طبعكم لم من شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا تركية  
عن الكبر والانفة وتخليتها بالتواضع والخشوع والرحمة والشفقة واللين وفي الحقيقة هذه كلها اشارات الى تربية  
شامي القلوب والنفوس بايثاء حقوق تركيتهم عن هذه الاوصاف وتخليتها بهذه الاخلاق ليجتنب الامثال بالامر  
تخلطوا باخلاق الله والله اعلم ثم اخبر عن صيانة هذه الاخلاق من التفریط ولا فرط بقوله تعالى ولا تفرطوا في الشيا

اموالكم التي جعل الله لكم قايما وارزقوهم فيها والكسوم ولا شان في تحقيق الآية ان الله تعالى جعل المال قايما لمصالح  
دين العباد ودنياهم فان العاقل منهم من يجعله قايما لمصالح دينه ما امكنه ولمصالح دنياه بقدر حاجته الضرورة  
اليه والتسفيه من جعله قايما لمصالح دنياه ما امكنه فهو المتهنى عنه ان تؤتوا اليه اموالكم كايما من كان وانما قال انكم  
وما قال اموالهم لان الخطاب مع العقلاء الصليحة الاتقياء وفلاضاف المال اليهم لانه تعالى خلق الدنيا وما فيها لهم قايما  
لمصالح دينهم كما قال تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وقال تعالى ان الارض برزها عبادي الصالحون واسفه السفهاء  
من جعله في مفاصد دينه ودنياه ومن النفس كرامة بالسوء وانما هي اعدا لعدوك لانها اسفه السفهاء وكل ما انتوا ليدخل  
على نفسه بها ما فيه مفاصد دينه ودنياه الا المستغنى عنه كما اشار اليه تعالى بقوله ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل  
الله لكم قايما وارزقوهم فيها معنى ما يسد به جوعه النفس والكسوم معنى ما يستريحون بها فان ما زاد على هذا يكون اسرافا  
في حق النفس ولا سرف في حق غيره وقولوا لهم قولا معروفا فقول المعروفح النفس ان تقول لها اكلت رزقي ونحو فاذيكي  
نعته باشكال اوامر ونواميس واذا بي طعنا كل بذكر الله كما قال صلى الله عليه وآله اذ يبول طعامكم بذكر الله ولا شان في قوله تعالى  
واشكوا النيام حتى اذا بلغوا النكاح الى قلوب السايرون الى الله تعالى حتى اذا بلغوا مبلغ الرجال الكاملين الباطنين  
وابتلاهم باذن توضع في المعيشة بحد ما كانوا محجوبين عن التعرف مدع مدين فان اتسمت منهم رشدا بان استمدوا منكم  
على و زاد في اجتهادهم وجدتهم في الطلب وكان كما قال حسدا شيع الزنجي وكان فادفعوا اليهم اموالهم ومنها اضاف المال  
اليهم لما بلغوا هذا الرجال الذين يكون المال لهم فلا يكونون المال كالسفهاء فالعبد في هذا المقام يكون جانيه التعرف  
في مراكب سيده باذن السيد كالعبد لما ذون وفي قوله تعالى ولا تاكلوها اسرافا وبلا الاشارة في الخطاب الى اهل  
تربيتهم من المشايخ فانهم اذ ليما اطفال الطريقة وادعيائهم معنى فان اتسمت من المريدن الباطنين رشدا التعرف  
في اصحاب الادارة وارباب الطلب فادفعوا اليهم عنان النصرف باجاعة الشيخوخية كله لكم اسرافا وبلا واغفر  
وغضظة على المريدن ان مكبروا بالشيخوخية فكسدا اسرافكم ومن كان عنيا بالله من فوج الولاية مستظرف بالعناية  
فليستعفف عن امثال هذه الغرغرة والغيبة ومن كان فقيرا مستقرا بولاية المريد والانتفاع به في العجبة فلياكل  
بالعروق اي يفتتح به بان يجيزه بالشيخوخية ولا يفرغ عليه ويبدل بالظاهر الباطن وباعلمته بتوفيق الله تعالى  
ليان الله يكون في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه وقال تعالى واتوا اليه الوسيلة فاذا دفعتم اليهم نظام الشيخوخية  
كما شهد عليهم الله ورسوله وادعاه المشايخ وادعواهم بشرايط الشيخوخية ورعاية حقوقها مع الله والخلق وانفسهم  
ذلكم بالله حسبيا مكانيا ومجازيا لكم بحسن ضايحكم ومحاسبا لهم فيما يراون الله تعالى في حفظ حدوده وبراعون  
الخلق باذات حقوقهم وترك حفظ انفسهم ثم اخبر عن نصيب كل نصيب بقوله تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان  
والاقربون ولا شان في تحقيق الآية ان للرجال ومع اقرباء الطلبة والسلاك نصيب بقدر قدرتهم في الطلبة ورجوتهم  
في الاجتهاد مما ترك الوالدان والاقربون ومع المشايخ ولا خزان في الله والاعوان على الطلب ومركبتهم في الدين  
وانوارهم العلية ومواسب ولا ينهم السنية والنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون بمعنى ضعفاء القوم ما قل  
منه او كثر نصيبا مفروضا اي قدر ما حلوا على وفق صدق التجانيهم وجعلهم في الطلب وحسن استعدادهم لقبول فيض  
الولاية وهذا حال المجتهدين الذين ورثة المشايخ كما انهم ورثة الانبياء فاما المسجون الى ملائمتهم بالادان وحسن الظن

اموالهم



والمتقربون من انوارهم المقبولون على آثارهم والمنشبهون بنبيهم والمسركون بهم على معارف درجاتهم فيهم بمثابة  
اولى الغري واليتامى والمساكين اذا حضروا القصة عند محافل صديقتهم وجامع سماهم ومجالس ذكرهم فانها مقام  
خيراتهم وبركاتهم فادقهم منه اي من حواميم ولايتهم واثار عبادتهم واعطاف رعايتهم وقولوا لهم تولاوا معرفا في الشؤون  
وارشاد الطريق والحش على الطلب والتوجه الى الحق ولا عراض عن الدنيا وترى معانيها على الله وخساسة اهلها وعن  
اهل الله في الدارين وكمال سعادتهم في المنزلين وبخشش الذين لو تركوا من خلفهم من المشايخ خيرة منها فان مبتدى  
المريدين ومستوسطهم خافوا عليهم آفات المفارقة اما صرف ادوات فليفتوا الله اي بوصولهم بالتقوى فان التقوى  
جماع كل خير وليقولوا اي ويا مروهم ليقولوا قولا حديدا وموكلية لا اله الا الله والمحق انهم يامرهم بملامة النوى وملازمة  
الذكر فانها المخطوتان اللتان توصلان العبد الى الله وفي قوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما اشارة الى الذين  
يضيعون اطفال الطريقة ولا يراعون حقوقهم بالنصيحة والوصية والارشاد الى سبيل الرشاد ويحرمونهم عن مشارب  
ولايتهم تقصيرا وتهاونا انما ياكلون في بطونهم نارا لحرق محسراتنا وسبيلهم سعيهم آفة التقصير في اداء حقوقهم  
عرابة ولا ينفهم الغدابة ثم اخبر عن وصاية اهل الولاية بقوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وكلاشاة في تحقيق آيات ان  
المشايخ للمريدين بمثابة الآباء للاولاد فان في قوله كالبني في امته على ما قاله عليه السلام وقد قال صلى الله عليه وسلم انما انا كالأولاد  
لوالدي فني قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين آيات كلها اشارة الى وصايات المشايخ والمريدين  
وولائتهم في قرابة الدين كقوله تعالى اولئك هم الوارثون فكما ان الولاية الدينية يوجهون بالسبب والنسب فكذلك الولاية  
الدنيوية يوجهون بالسبب والنسب فهو الارادة وليس غرقتهم والتبرك بنبيهم للمنشبه بهم واما النسب فهو المعجزة بهم  
بالسليم لتعريفات ولايتهم ظاهرا وباطنا بصدق النية وصفاء الطوية مستسلا لاحكام التسلسل والتبركة لتولدا السالكين  
بالنشأة الثانية فان الولادة ينقسم على نشأة الاول وهي ولادة جسمانية بان يتولد المؤمن من رحم كأم الى عالم الشهادة  
وعوالم الملك والنشأة الثانية وهي ولادة روحانية بان يتولد السالك من رحم القلب الى عالم الغيب وهو الملكوت كما على النبي  
صلى الله عليه وسلم عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال لم يلج ملكوت السموات والارض من لم يلج ملكوتين فالشيخ هو الاب الروحاني  
والمرشد من المتولد من صلب ولابنه هم الاولاد الروحانيون وهم نوابهم اولاد الارحام بعضهم اولى بعض كقوله تعالى انما  
المؤمنون اخوة وقال عليه السلام الانبياء اخوة من علات واما نهم شتى ودينهم واحد ولهذا قال صلى الله عليه وسلم كل حسب  
ونسب منقطع الاحسب ونسبي لان نسبة كان بالدين كما سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل يا رسول الله قال آكل كل  
خمس ثمن وانا يتوارثون اهل الدين على قدر خلفاتهم العسبية والنسبية والذكورة والاناث في الجدة والاهتمام وحسن  
الاستعداد واما موابيهم العلوم الدينية والدنيوية كما قال صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يتركوا دينا  
ولا درهما واما ورثة العلم فمن اخذ به فقد اخذ بحظ فخر وقال موسى خضر عليها السلام صل الله عليك على ان تعلم مما علمت وما علمت  
وفي قوله تعالى تلك حدود الله اشارة الى تلك الولاية والارباب حدود حدوها الله تعالى لورثة الدين على قدر تعارفهم  
في عالم الارواح وعلى نسبة مناسبا في القرابة النسبية والسببية كما قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف  
منها ابتغلت وما تنافرت منها اخلفت ومن يطعم الله ورسوله فقد نسبه في الدين يدخله نسبة جنات تجري من تحتها الانهار  
خالدين فيها على قدر استحقاقه في الولاية المحقة بالطاعة لانه من الرائيين الذين يرتفع الفردوس في الولاية والبركات

اما السبب

عوالقود العظيم ومن يحسن الله ورسوله فقد حق ابطال نسبة في الدين ويتخذ حذرون في الولاية بقرابة الدين عسابة وحذرة  
بدخله نارا من نارا القطيعة والحرمان على قدر استحقاقه في المعصية والنسب خاليتها وله عتاب يمين من هذه الخلق في نارا  
الحرق والحرمان ونوات نعيم الجنان ولقاء والرحمن ثم اخبر عن معاش اهل الفواش بقوله تعالى واللاتي ياتين الناحية  
من نسايتكم وكلاشاة في تحقيق كآيتين ان اللاتي ياتين الناحية من نسايتكم عن النفوس الامانة بالسوء والناحية  
ما حرمه الشريعة من اعمال الظاهر عن المحاسن وحرمة الطريقة من احوال الباطن وهي الركون الى غير الله تعالى  
بدل الله قوله انما هم بذي الفواش ما ظهر منها وما بطن فما ظهر منها فهو لا محال وما بطن منها فهي لا محال وقال عليه السلام  
السعدا غير وانا غير منه والله منا ولهذا هم الفواش ما ظهر منها وما بطن فاستشهدوا عليهم اي على النفوس  
بآتيان الناحية اربعة منكم اي من خواص العناصر الاربعة اي من خواصها مركبون وهي التراب ومن خواصه الحسنة  
والركانة والذلة والطبع والمهانة واللوم والماء ومن خواصه الدين والعجز والكسل والانوية والخبوءة والشر في الماكل  
والشراب والآواء ومن خواصه الحرص والحسد والبخل والتخلف والعداوة والشهوة والزينة والنار ومن خواصها  
الاستخفاف والكبر والفخر والصلف والعصب والحدة وسوء الخلق وغير ذلك مما يتعلق بالاخلاق الدنيوية ورأسها  
حب الدنيا والرياسة واستيفاء لذاتها وشهواتها فان شهدوا اي يظهر بعض هذه الصفات من النفوس فامسكوهن  
في البيوت فاحبسوهن في سجن الخرج عن التمتع الدنياوية فان الدنيا سجن المؤمن وعلقت اهلها في ابواب  
المؤمن المحسن هي يومئذ من الموت اي موت النفس اذا انتقل عنها حظوظها دون حقوقها الى هذا اشارة بقوله عليه السلام  
موتوا قبل ان تموتوا يجعل الله لمن سبيلا بانفتاح روضة القلوب الى عالم الغيوب فتهب منها الطاف الحق وجذبات  
الارضية التي جذبة تان من ملل العطين والذلات ياتينها منكم اي النفس والغالب ما تيان الفواش في ظلم لا فقال  
والاعمال وباطن لا حلال ولا حلال فادعوا ظاهرا بالحدود وباطنا بتلك المخطوط وكثرة الرياضات والمجاهدات  
فان تابا ظاهرا وباطنا ما صلحا كذلك فامر صواعقها باللطف بعد العنف وبالرفق بعد الحزم وبالسرا بعد العسر  
فان مع العسريرا ان الله كان توابا لمن تاب رجعا لمن اخطى ثم اخبر عن التوبة والتواب والثابب الالباب  
بقوله تعالى انما التوبة على الله وكلاشاة في تحقيق كآيتين انما التوبة على الله التي اوجب الله تعالى بفضلها في ذمة كرم  
فبورها انما هي توبة للذين يعملون السوء بجهالة فحسب فان لنفس لا ضمان في الامانة بالسوء صنفين الظلمية والجهلية  
والجهلية داخل في الظلمية لان الظلمية تقتضي المعصية والاصرار عليها والاصرار على المعصية يؤدي الى الشرك والشرك  
يحبب القلب ولهذا وصف الله تعالى الشرك بالظلم العظيم وقال ان الشرك لظلم عظيم والجهلية يقتضي المعصية فحسب  
فالعمل السوء اذا كان مصلحا للجهلية فحسب يكون على عقبة التوبة كما قال تعالى ثم يتوبون من قريب ومقرب بها  
معنيان احدهما ان يكون التوبة حقيق المعصية فيقبلها الله فيمحوها كما قيل في قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات  
الحسنات هي التوبة حقيقها وفي قوله صلى الله عليه وسلم اتبع الحسنات السيئة تمحوا المعصية هي التوبة والمحق الثاني من  
قريب اي قبل ان يموت القلب بالاصرار فان الله لا يقبل التوبة من قلب ميت لانها تكون باللسان اضطرارية وبالقلب  
اختيارية فاولئك يتوب الله عليهم يعني هم الذين اوجب الله تعالى بفضلها في ذمة كرم قبل خلقهم ان يوفهم للتوبة  
وكان الله في ذلك التقدير عليما لمن يتوب حقيق المعصية حكما نعم قدر وحرر من الامور وليست التوبة بحق المعصية

عناصر



لقد ينحلون السيات الحصرين عليها من الظلومية حتى اذا حضرا حديم الموت معنى موت القلب بالاصرار قال الى  
ثبت الآن باللسان اضطرابا او يتوب بترك العمل السوء نكلنا ولا يرجع قلبه الى الله تعالى فان اصل التوبة الرجوع الى  
الى الله تعالى ظاهرا وباطنا ولا الذين يموتون وهم كفار يعني ولا مقبل توبة من يموت وقلبه ميت بالكفر او قبل ان  
اي تدرناهم قبل خلقهم عذابا بالعلم اي عذاب الكفر في الدنيا وهو موتهم في الآخرة ثم اخبر عن اهل الايمان ونهاهم عن غفل  
النسوان بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تجعل لكم ان ترثوا النساء كرها الى ان هذه المعاملات من غسل النساء ومنعهن من الزنا  
بقوله يا ايها الذين آمنوا لا تجعل لكم ان ترثوا النساء كرها الى ان هذه المعاملات من غسل النساء ومنعهن من الزنا  
طها في ميراثهن او ضرارهن لنفدن منكم ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتمهن من من المهور او تآخذوهن ما يطيق  
من المهر ولو كان قطارا الا ان يأتين بفاحشة مبينة وعاشر ومن بالحدوث فان كونهن من نفسى ان نكرهوا شيئا  
وتصبروا عليه الله تعالى ويجعل الله فيه خيرا كثيرا في الدنيا والآخرة فان الخير الكثير ما يكون باقيا ولا يكون الثاني الا  
فان اردتم استبدال زوج مكان زوج فآتيتموهن قطارا فلا تأخذوا منه شيئا انا خذونه بهما فاما ما بيننا وبينكم فهو  
وقد اتفق بعضكم الى بعض واخذل منكم ميثاقا غليظا في رعاية حقوقهن هذه كلها وامثالها ليست من اماره الايمان ونهايه  
وثمراته لان المؤمن اخو المؤمن لا يظلم ولا يشتمه قال صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان بشد بعضهم بعضا وقال  
الدين النصيحة وقد مرغ بني الايمان عن لا يحب لاختيه ما يحب لنفسه بقوله عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه  
ما يحب لنفسه من الخير وقال عليه السلام من غشنا فليس منا ثم ارشدكم الى سبيل المؤمنين واخلاق المؤمنين بنوا  
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الايتين ولا شان في تحقيق لايتين ان الله تعالى اراد ليظهر نفس المؤمن ان يفي  
عنها موجبات الحق وسوء السبيل وهي الفواحش استطابه للجن الانسان واحسن شان للفوز الرباني لا يظفر  
لحمل اعباء امانة المعرفة بحبل المحبة ولا سبيل الى المعرفة الا بالوصول الى المعروف ولا يمكن التخلية بالوصول الى  
بعد التركيبة عن الاصول وهي لوث اوصاف الوجود فان الله طيب لا يقبل الا الطيب ولذلك نهاهم عن نكاح المحارم  
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا قد سلف انه كان فاحشة ومثقا وساء سبيلا وفيه اشارة اخرى وهي ان العلوة  
وهي الآباء والسفليات وهي الامهات وبازواجهما خلق الله تعالى المتولدات منهما فمابينهما فني قوله تعالى ولا تنكحوا  
ما نكح آباؤكم من النساء اشارة الى نهى التعلق والتعرف في السفليات التي هي الامهات المتفرقة فيها آباؤكم العلوية  
الا ما قد سلف من التذمير لا في في ازدواج الارواح والاشباح بالحاجات الضروريات للانسان مسددة منه انه كان  
فاحشة ومثقا وساء سبيلا يعني التعرف في السفليات والتعلق بها والركون اليها مما يلوث الجوارح والروحان ولو  
الصنات الحيوانية ويجعله سفلي الطبع بعيدا عن الحضرة محبا للدنيا ناسيا للرب محققا للحق وساء سبيلا الى الله  
بالفضالة هربت عليكم الالة فيها كلها اشارات الى نهى التعلق ومنع التعرف في الامهات السفليات والمتولدات من اوصاف  
الانسان وصفات الحيوان واخلاق السوء وترك الشهوات الدنيوية والذات الحيوانية والتمتعات الجسدية كاجابة  
عن المكابدة الشيطانية والايذاء السبعية فان تركية النفس بالاحزان عن هذه الآفات والاضطرابات وتصفية القلب  
منها موجهة للتخلية بالاخلاق الروحانية والاوصاف الربانية ان الله كان مغفورا يستر بانوار غفرانه ظلال الصفات  
الانسانية التي تولد من تعرفات الخواص في المحسوسات عند الضرورات بالامر بالطبع رجيما فيها اضطراب من التعرفات

في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا قد سلف انه كان فاحشة ومثقا وساء سبيلا وفيه اشارة اخرى وهي ان العلوة وهي الآباء والسفليات وهي الامهات وبازواجهما خلق الله تعالى المتولدات منهما فمابينهما فني قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء اشارة الى نهى التعلق والتعرف في السفليات التي هي الامهات المتفرقة فيها آباؤكم العلوية

بشد الحاجة الضرورية والاشارة في تحقيق الآية ان الله تعالى حرم المحسنات من النساء ومن ذوات الانواع على الرجال  
عفة المحسنات وصحة النسب ونزاهة بعض الرجال عن حسمه الاشتراك في الفراش علوا لله فان الله يحب على الامور  
ويغض سفسا فيها وقال تعالى الا ما ملكت ايما نكح معنى ملكتم بالقوة والغلبة على الزنا ومن الكفار والمتطاعين من  
حين الاشتراك وانفساد نسب الاولاد وتخليطه ولهذا وجب الشرع فيها الاستبراء بحضرة كتاب الله عليكم اي كتب الله  
في الاذن الاجتماع بهن بعد قضاء او طاردا زناجهن منهن كقوله تعالى كان ذلك في الكتاب مسطورا وكما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم  
مع زينب بنت جحش قال الله تعالى فلما اتى زيد منها وطلا زوجناها وفيه اشارة اخرى وهي ان قد قررنا ان في قوله تعالى  
ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء اشارة الى نهى التعلق والتعرف في السفليات التي هي الامهات المتفرقة فيها آباؤكم العلوية  
فهي في الحقيقة الدنيا وما يتعلق بها والمحسنات من النساء وهي الدنيا بحد المناصب محطوفة عليها معنى تعلوها وتعرفوا  
في شيء من الدنيا وهو محض ملكية الغير الا ما ملكت ايما نكح منها بطريق صالح كتاب الله عليكم اي كما كتب الله عليكم التعرف بها  
كقوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا اي كلوا واشربوا بقدر الحاجة لغوام القالب اقامة لاداء الواجب عليكم ولا تسرفوا بالانبا  
وتتبع الشهوات الحيوانية فتاكلون كما تاكل الانعام والنار متى لكم بل تصرفوا فيها بقدر تحصيل النعمة الواجبة عليكم  
للعيال واحل لكم ما وراء ذلكم اي ما وراء الذي احصى بملكية الغير متعلق هذه ونظر وهذه فانه يتطهركم عن الحق ان  
تنبهوا بما اوتاكم اي لتنبهوا بما اوتاكم محصنين معنى هراير من الدنيا وما فيها غير مساهحين في الطلب معناه لا تبتذلون  
انفسكم عند الخلق في طلب الشهوات ولا تسفحون مياه وجودكم عند الله تعالى لنيل المراتب الانسانية واستيفاء  
اللذات الحيوانية فما استمتعتم به منهن اي من صفات الخلق من الدنيا ما كولا ومشربا وملبوسا ومنكوحا على هذا  
الوجه فآتوا من اجور من فريضة اي فاعطوا حقوق تلك المخلوقات بالطاعة والشكر والذكر كما قال عليه السلام اذ بوا  
طعامكم بذكر الله ولا جناح عليكم فيما تراضيت به من بعد الفريضة اي فيما تعتدون انفسكم من المجامدات والرياضة  
واحتمال لاذي في الله تقربا الى الله تعالى من بعد اداء ما فرض الله عليكم ان الله كان عليما بنياتكم وتصوركم حكيم  
فيما يهديكم الى مطلوبكم ومفوضكم ثم اخبر عن من لم يستطع نكاح المحسنات ان منكم الغنيات المؤمنات بقوله تعالى  
ومن لم يستطع لاء ولا شان في تحقيق الآية ان الله تعالى كما احب نزاهة فراش المؤمن عن دنس السفاح فداحت  
نزاهة عن حسمه الاثوم عند الفداء على نكاح الحرابر ثم رخص برهته في نكاح لاء عند عدم الاستطاعة فقال تعالى  
ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحسنات المؤمنات فمن ما ملكت ايما نكح من نياتكم المؤمنات وشرط فيه الايمان ولم يجز  
ان يكون فراش المؤمن ملوثا بلوث الشرك والامور جميعا رخص عند الفزوة بانفرادها بوسعة ودعة فيجوز نكاح الكتابية  
المملوكة ويجوز نكاح لامة المؤمن وفيه اشارة اخرى وهي ان الله تعالى احب نزاهة قلب المؤمن عن دنس حب الدنيا  
كما احب نزاهة فراشه فقال ومن لم يستطع منكم طولا اي قدوة ان ينكح المحسنات المؤمنات ان تستر بجزل الدنيا الصلحة  
باصرها ويجعلها منكوبة له ومحسناتها بتعرف شرايع الاسلام والايمان مت لا يكون لها تعرف في قلبه بوجه ما في ماله  
ايما نكح اي فيتعرف في القدر الذي ملكه بين قلبه من الدنيا فلا ملك قلبه من نياتكم المؤمنات اي اذا كانت الدنيا لامة  
ما مومنة بخدمة وهي مؤمنة له بالخدمة كما قال صلى الله عليه وسلم حكمة عن الله تعالى يا دينا اخذني من خدمتي واخذني  
من خدمك والله اعلم يا ايما نكح بمراتب ايمانكم وقوتكم وضعفكم في الايمان بعضكم من بعضكم قريبا من بعضكم في الضعف

قوله تعالى



فانه خلق الانسان ضعيفا فانكروا من باذن الملوك في الدنيا وزمراها باذن سيدها وآلها  
اجروا بالعرف اي اذوا جودها الى الله تعالى بالشكر ورضاه تعالى والى الخلق بالشفقة في  
الاتفاق عليهم وصلة وهم الاخرة في الله من غير منة ورياً بمصنات باحصان الصدق ولا خلاص غير مسالمة  
بالقبول ولا سرف ولا امتنعات اخذت بحق من غير ان تتخذ الدنيا خدن النفس والهوى وتجتهدا حب الاخوان  
فاذا احصت بحق اذا احصت دنياكم باحصان الصدق والاخلاص في العطاء والمخ ولا خذ والمخ فان لم يكن  
يعني بعد الاحصان بالصدق والاخلاص انت الدنيا وزمراها بفاحشة وهي غلبات شهواتها على القلب فليعلم  
نصف ما على المحصنات من العذاب يعني بذلك نصف ما ملكت يمينه من الدنيا في الله جنابة وغرامة لما فيها  
في الفاحشة فانه نصف ما على المحصنات في اول لامة عبرنا هاهنا بمكروه ذى الطول المستطوع وهي الحرمة وثنا  
في مجوز الدنيا وكما ان خلاصة المحصنة في اتيان الفاحشة املاكم بالثبوت وحلا لامة المحصنة نصف ما على المحصنات  
فكذلك حد مجوز الدنيا اذا احصتها ذوا الطول من الرجال فان انت بفاحشة املاكم بالكلية بالبدل في الله  
كما كان حال ابي بكر رضي الله عنه وحد لامة للمحصنة من الدنيا املاكم نصفها كما كان حال عمر رضي الله عنه والذي يكره  
هذا التاويل حال سليمان عليه السلام اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجيا و فلما شغلته عن الصلوة وات  
بفاحشة حب الخيل فقال اني احببت حب الخيل عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب راي ان حدها باطلا  
كلها فقال ردها على فطنت سمعها بالحق ولا عناق ذلك يعني الشرف في تدوين الدنيا لمن خشي العنت فليعلم  
اي لمن يخاف عن ضعف النفس وقلة صبرها على المجاملة وترك الدنيا بالكلية فتاى نفسه عن قبول الاوامر  
والنواهي وتظهر ما رايها بالسوء فهلك فان تصبراً يعني عن الشرف في الدنيا بتركها خسر كما قال صلى الله عليه وسلم  
يا طالب الدنيا التبر وتركها ابرو ابر والله غفور رحيم معنى ان شرف في الدنيا بشرائطها التي مر ذكرها مغفرة لامة  
ويرحم عليه بالحفظ عن آفاتهما ثم اخبر عن مراده لعباده بقوله تعالى يريد الله ليبين لكم الايات ولا شان في تحقيق  
الايات ان الله تعالى انعم على هذه لامة باياد اربعة اشياء لهم اولها التبيين بقوله تعالى يريد الله ليبين لكم ربه  
ان يبين لهم الصراط المستقيم الى الله وثانيها الدلالة بقوله تعالى ويهديكم سنن الذين من قبلكم يعني من الانبياء والارباب  
وسوان يهديهم الى صراط الله المستقيم بالعيان بعد البيان وثالثها التوبة عليهم بقوله تعالى والله يريد ان يوبخكم  
في ان يراجعهم الى حضرة على صراط الله تعالى قد ابعها التفتيت منهم بقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم و هو  
ان يوصلهم الى حضرة بالمعونة ويخفف عنهم المؤنة وهذا ما اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم واسمه لوجهين احدهما  
ان الله تعالى اخبر عن ذهاب ابراهيم عليه السلام الى حضرة باجتهاده وهو المؤنة بقوله اني ذاهب الى ربى يريد  
واخبر عن حال موسى عليه السلام بحبيبه وهو ايضا المؤنة وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا واخبرنا عن حال نبينا  
صل الله عليه وسلم بقوله عز وجل سبحانه الذي اسرى بسبيهم ليلا وهو المؤنة تخفف عنهم المؤنة واخبر عن حال من لامة  
بقوله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يبين لهم انه الحق وهذا ايضا بالمعونة وهي جذبات العناية  
فقال عليه السلام جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انزلوا من كل مكان  
راعية مرضية مواجبة جذبة العناية فانهم جدا والوجه الثاني ان النبى صلى الله عليه وسلم مختص بالوصول الى الله

مخرج

زوف

مختوفون عنهم كلفة الزمان ولا انقطاع فلما النبى صلى الله عليه وسلم فقد خص بالوصول الى مقام مكان قاب قوسين او ادنى  
بالوصول ولقد رآه نزلة اخرى وبقوله تعالى ما لذب الغراد ما لاي وانقطع سائر الانبياء عليهم السلام في السموات والارض  
كما اخبر النبى صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسرى به قال رايته في سماء الدنيا الى ان قال ولدت ابراهيم في السماء العاصية  
فعب عنهم جميعا الى كمال القرب والوصول وآما لامة فقال تعالى في حقهم من تقرب الى شبرا تقربت الله ذراعا وقال تعالى  
لا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبته فاذا احبته كنت سمعا وبصرا ولسانا ويذا وموبدا نبى يسبح ويحمد  
ربى ينطق الحديث وهذا هو حقيقة الوصول والوصول ولكن الفرق بين النبى والولى في ذلك ان النبى يستغل بنفسه  
في السير الى الله والوصول ويكون حظه من كل مقام بحسب استعداد الكمال والولى لا يمكنه السير الا في متابعة  
النبى صلى الله عليه وسلم وتسليله في سبيل او عوالى الله على بصيرة انا ومن اتبعنى ويكون حظه من المقامات بحسب  
استعداده فانهم جدا ثم في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا على عقب هذه البشارات والاشارات اشارات  
اولها انه لو لم يكن جذبات العناية الالهية في حق الانسان لما وصير سير حثيثه الى مرادفات جلال صمدية بل  
قد لو احدث قوع سير الثقلين الى لا بد وهذا احد معانى قوله عليه السلام جذبة من جذبات الحق توازي عمل الثقلين  
وان المجذوب يصل بمقود جذبة من جذبات الحق الى مقام لا يصل اليه الثقلان بسعيهم لان الانسان خلق ضعيفا  
وعين استغف منه فان ضعف الانسان انما هو بالنسبة الى قوة جلال الله وكماله وانه اقوى من السموات والارض  
والجبال واصالها في حل الامانة المعروضة عليهم كل من فابى ان يحملها واشفقون منها وعلها الانسان فانهم جدا  
وثانيها ان الانسان خلق ضعيفا لا يصبر عن الله لحظة فاما يكون على الفطر الا نسانية فطر الله التي فطر الناس  
عليها فانه يجهم ويجبونه قال شاعرهم اذا لعب الرجال بكل شئ رايته الحب يلعب بالرجال والصبر في صابر الاشياء  
محمودة وقال بعضهم الصبر يجهد في المواطن كلها الا هلك فانه لا يجهد وكان شيخه سلطان وقتة مجد الدين شرف بن  
يزيد بغدادى قدس الله روحه يقول يوما في انشا مجلده ان ابا الحسن الخرقانى رحمه الله عليه كان يقول لو لم اكن  
نفسا لم اكن ثم قال لا اعلم عليكم هذا المقام فاني رجعت بكثير من اصحابى عن هذا المقام ثم اعلم ان الانسان مددوع  
بهذا الضعف اعنى ان لا يصبر لضعف عن الله تعالى فانه مخصوص عن العالمين شرف هذا الضعف فان من علاه  
يصبرون عن الله تعالى لعدم اضطرابهم في المحبة والا انسان مخصوص بالمحبة بدليل يجهم ويجبونه وثالثها ان  
الا انسان مع اختصاصه بقوة حل الامانة واجتذابه بجذبة العناية خلق ضعيفا عند سطوات تجلى الصفات من  
صفات الله تعالى المتركيف حال موسى عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وفر موسى ضعفا ولا يعبا ان الصبر  
عن الله وان كان شديدا فالصبر عن الله اشد واشد لان الانسان خلق ضعيفا ونقصان هذا الضعف فيه كمال  
قوة سطوة تجلى ربه وهذا كان النبى عليه الصلوة والسلام يقان على قلبه لضعف المخلقة كان استغراق الشهوة  
وغلبات الاحوال يقول كلبي يا غيري وكان الشبل يقول لا معك قرار ولا منك قرار والمستغاث يمشى بك الى كى واعلم  
ان الضعف مخصوص بالا انسان وهو سبب كماله وسعادته وسبب نقصانه وشقاوته تنفخ لضعفه من حال الاحال  
ومن صفة ال افرى فيكون ساعة بصفة بهمة باكل ويشرب ويجامع ويكون ساحة افرى بصفة ملك يرحم مجذوب  
وبفقد له وبفعل ما يبر ولا يعصى فيما نهاه عنه وهذه التغيرات من نتائج صفة وليس هذا الاستعداد لغير حق الملك

فوق



لا يقدرون بتصف بصفات البهمة والبهمة لا تدرك نصف بصفة الملك لعدم صفة الإنسانية وانما هي لسان  
بهذا الصنف لا يستكمل بالخلق الله وانما هي بصفات الله تعالى كما جاء في الحديث الرباني انا ملك حتى  
لا موت ابد عدي الطعن اجمعك ملكا حيا لا يموت ابدا فعند هذا الكلام يكون خيرا لبرية وعند اتصافه بصفات البهمة  
يصير شر لبرية فانهم جعلوا ثم اخبر عما قصد حاله ونهاه فقال بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا اله الا الله والاشارة في تحقيق  
ان من خصايص الايمان ان لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي في غير طلب الحق بالهوى وتبجح الشهوات واستيفاء اللذات  
الا ان تكون تجارة عن تراض منكم حتى الا ان تكون تصرفكم في اموالكم التجارة تنجيك من عذاب لاخرة بتراضي قلوبكم بول  
عليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا املوا في عذاب الله انكم كنتم تعلمون ثم قال تعالى ولا تقبلوا الرشوة اي بصرف اموالكم في مصادرها وشهواتها فانها  
باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون ثم قال تعالى ولا تقبلوا الرشوة اي بصرف اموالكم في مصادرها وشهواتها فانها  
سما القائل المهلك ان الله لا يهديكم رجلا اذ بين لكم هذه الآفات قبل ان تقعوا فيها وذلك على هذه التجارة التي ترونها  
بها السعادات ومن يتفكر في اي يعرف الحال بالهوى عدونا اي عدوا او امر الله تعالى وظلما اي وبظلم على  
نفسه بتأبعية الهوى تسرف نصليته نار لفظيعة وكان ذلك اي حرمانه وقطيعته عن الله تعالى على الله يسير  
لا يزال له ان الاجتناب من الكبائر الممنوعة عنها قوله تعالى ان يحببتوا كباير ما تهون عنه بوجوب تكفير العاصي  
بقوله تعالى تكفر عنكم سيئاتكم وعند انتهاء الصغائر والكبائر يمكن الدخول في المدخل الكريم وهو حضرة اكرم الزاين  
كقوله تعالى الطيبات للطيبين وقال عليه السلام ان الله طيب وتفاضل الكبائر مرفورها وان حملتها سدرجته في  
ثلاثة اشياء احبها اتباع الهوى فقد دفع الانسان في حلة من الكباس مثل البدعة والضلالة والافتاد والشبهة  
وطلب الشهوات واللذات والتمتعات وحفظ النفس النفس بترك العلوات والطاعات كلها وعقوق الوالدين  
وقطع الرحم وقذف المحصنات وامثالها ولهذا قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال تعالى  
افترأت من اتخذ الله له مواء واصله الله على علم وقال عليه السلام ما عباد الله ابغض على الله من الهوى وانما يحب الدنيا  
فانه مطية كثيرة من الكبائر مثل القتل والظلم والغضب والنهب والسرقة والربو واكل مال اليتيم ومنع الزكاة  
وشهادة الزور وكتمانها واليمين الغموس والحيف في الرصبة وغيرها واستعلاء ونقض العهد وامثالها ولهذا  
قال تعالى ومن كان يريد عرش الدنيا فزوت منها وماله في الاخرة من نصيب وقال عليه السلام حب الدنيا رأس كل خطيئة  
وتألفها روية الغير فان منها ينشأ الشرك والمنفاق والرياء وامثالها ولهذا قال تعالى ان الله لا يفرق بين شركه  
ويخفيا دون ذلك لمن يشاء وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وقال عليه السلام ان اكبر الكبائر الاشراك بالله  
وقال عليه السلام اليسير من الربا شرك وقال المشايخ وجود ذنب فمن تخلص عن ذنب وجود فلا يرى غير الله  
فلا ينش منه الشرك ولا حب الدنيا وتخلص من الهوى فيحقق له الوصول واللغا كقوله تعالى فمن كان يرجوا  
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا لعمرى ان هذا هو المدخل الكريم والفوز العظيم والنعيم المقيم  
ثم اخبر ان نيل هذه المقامات ليس بالتمني بل بالمجد والتسبيح بقوله تعالى ولا تقنوا ولا شان في تحقيق  
الايشون ان ما فضل الله بعض الانسان على بعض من كمالات الدين ومراتب اهل البتة لا يحصل بمجرد التمني  
كما قال عليه السلام ليس الدين بالتقوى فقال تعالى ولا تقنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض فانه لا يحصل بالتقوى

فما جاز  
في

ولكن للرجال نصيب مما اكتسبوا اي لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن فكر الله ولما يكون بامر الله المجتهد في طلب الله  
المعروفين عن غير الله نصيب مما جودوا في طلبه واجتهدوا في كسبه في تحصيل ما سعى الجليل والصبر الجليل يدل  
عليه قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى وللنساء نصيب مما اكتسبن اي من ثمره نوع من لونه والوان  
في الطلب ومناة الامة في المطلوب والمقصود وهو الذي يطلب من الله غير الله فلهن نصيب مما اكتسبن على قدر الامة  
في الطلب كقوله تعالى ومن كان يريد عرش الدنيا فزوت منها ثم اعلم عباد حسن السوال بجواب الامة فقال تعالى واسئلو  
الله من فضله وفيه معنيان احدهما سأل من فضله الخاص الذي في فضل الله يؤتيه من يشاء لئلا يترك  
على اهل زمانك وحقيقة الفضل هي المعرفة والعلم اللدني بدل علمه قوله تعالى وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما  
والثاني واسئلو الله اي سأل من فضله لا سأل من فضله وكسبكم فانه يعطيك من فضله وكسبه وان اجتهدتم في اكتسابه جاهدتم  
في الله عن جهاده لا بجهدكم وكسبكم فانه بالجهد يهدي الى سبيله كقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا والفضل  
يهدى اليه كما قال تعالى الله يجزي الله من يشاء ويهدي اليه من يشاء ثم قال تعالى ان الله كان في الازل بكل شيء عليم  
احوال عباده عليا يعلم بالعلم القديم لا زل فاعلم كل واحد منهم في بدو خلقه استعدادا لقبول النعم لا آتى كما  
يشاء كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته وكان عليا بمن يسأل من الله غير ومن لا يسأل منه الا موافقا  
اليهم وخاطبهم على قدر استعدادهم وسألو الله ثم قال تعالى ولكل طالب صادق جعلنا مولاى اي جعلناه في الازل  
مستعدا للولادة ومستحقا مما ترك الوالدان والاقربون معنى ما ترك والداه واقربوع طلبه لعدم الاستعداد  
والمشيئة ثم اورثناه له فضلا منا ورحمة من عندنا ثم قال تعالى والذين عاهدت ايمانكم فأنهم نصيبهم حتى الذين  
جوس بينكم وبينهم عقدا لا خوف في الله واخذتم بايمانكم بالاواة وصدق الاتعانة وتابوا على ايديكم فأنهم نصيبهم  
وحسن الترتيب ولا اهتمام بهم والقيام بمصالحهم على شرايط الشيوخية والتسليم بهم نصيبهم الذي اودع الله تعالى  
لهم عندكم بعلمه وحكمته ان الله كان على كل شيء شاملا ومن اودعه شهيدا يشهد عليكم يوم القيمة  
ان تقوموا في اعطاء ودايعهم بالحياة ويسألهم عنها ويشهدكم بالامانة ويحاربكم عليها خيرا لجزاء ثم اخبر عن احوال  
الرجال بالفضل والنوال بقوله تعالى الرجال قوامون على النساء الايتون ولا شان في تحقيق لايشون ان الله تعالى  
جعل الرجال قوامين على النساء لان وجودهم من تبج لوجودهم ومن لا اصول ومن الفروع فكما ان الشجرة فرع النمرة  
بأنها خلقت منها فكذلك النساء فروع الرجال بالهن خلقن من ضلوعهم كما قال تعالى وخلق منها زوجها وقال صلى الله عليه  
وسلم ان النساء فروع الرجال فانهم خلقن من ضلع فلما كان قيام حواء قبل خلقها وهي ضلع بآدم عليه السلام وهو حرام عليها فكذلك  
الرجال قوامون على النساء مصالح اودع الله فيهن ودنيا من قوله تعالى قوا أنفسكم وأهليكم نارا ثم قال تعالى بما فضل الله  
بعضهم على بعض اي بما فضل الله الرجال على النساء وهو استعداد الكالية للخلافة والنبوة كما قال تعالى اني جعل  
في الارض خليفة وما خلقت النساء للخلافة والنبوة واختص الرجال بها فكان وجودهم لاصل وجودهم من تعال جودهم  
للتوالد والناسل قال صلى الله عليه وسلم كل من الرجال كثير وما كل من النساء الا آسية بنت مزاح امرأة فرعون وريح بنت  
عمران وفضل عائشة على سائر النساء كفضل الزيد على سائر الطعام ومع هذا ما بلغ كما أن الى حد يصلح للخلافة والنبوة  
وانما كان كما ان بالنسبة الى النسوة لا الى الرجال لانهم بالنسبة الى الرجال ناقصات عقل ودين حتى قال عليه السلام



في حق ما يشتهى رضى الله عنها مع فضلها على ساير النساء خذوا ثلثي دينكم من هذا الخبيراء فهذا بالنسبة الى الرجال  
نفسان حيث قال عليه السلام خذوا ثلثي دينكم ما قال كمال دينكم ولكن بالنسبة الى النساء وكما لانه على قاعدته قوله تعالى  
للكر مثل حظ الانثيين يكون حظ النساء من الدين الثلث فكما لكان لها الثلثان بمثابة الذكور بمثل حظ الانثيين  
وبما انفقوا من اموالهم يعني بتجريدهم عن الدنيا وتزويدهم للمولى ففضلوا على النساء فالصالحات معنى اللاتي يعطون  
للرجال بعد الرجال من قانات اي مطيعات الله مستسلمات لاحكام الله حافظات لآوارات الغيب باحفظ الله  
عليهن حقائق الغيب واوان واسرار واللاتي يعينهن تخافون نشوون يعني اذا حارت عليهن كوثور وادوات  
الغيب وسفين بافلاج الارواح شرابا بظهور التجلي من ساق وسقيهم بهم شرابا طويلا فلو شغف ملقت الجمال واسكر  
بشهود الجلال كما قال بعضهم فاسكر القوم ووركا من كان سكرى من المديس فعند غلبات السكر يخفى النشور  
والنفوذ لضعف الحال وقوة سطوة النوال فغفلوا عن التواضع واخبروا عن فالحطاب بالعظمة والهجوان  
لا محل الكمال من الرجال القواين على النسوان ومن الضعفة من الطلاب يشترى بالتهويل بالهجوان لتأديب  
السكران كما كان حال الخنزير موسى عليهما السلام فلما دارت بينهما كورس المصاحبة وبلغ الرى مسيل المرافقة فساكر  
موسى عليه السلام وقال بلسان المعاتبة افرقتها لتغرق اهلها لتدجيت شيئا امرنا نخوفه الخنزير بضرب من تعريض الهجوان  
فقال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا الى ان عارضة مرة بعد اخرى ووقع الحافد الكدى ضرب بعد لا تخاف بعدا  
الهجوان وقال هذا فرق بيني وبينك هذا قانون ارباب الكمال المسلمين باصحاب الى حضرة الجلال فان راوا عنهم في  
اشياء السلوك نشوزا من المال او عريضة من غلبات الاحوال يعطونهم بالمقال فان لم يتغفوا فبالفعال فان لم يتغفوا  
فبالاستقال وان شغلوا بان يطعن لكم وينادون فلا تبغوا عليهم سبيلا بانتقام ما جرى فيهم ان الله كان عليا كبيرا  
لا يؤاخذ ضحفة الطلبة عند الهجر والعلبة وان خصم سباق بينهما يشترى خلاف يقع بين الشيخ الواصل والمريد  
المشاكل فابغوا حكاما من اهلهم وحكما من اهلها بشير الى متوسطين احدهما من المشايخ المعتمدين والثاني من الخبير  
السالكين لينظر الى مقالها ويخففها احوالها ان يريد اصلاحا بينهما بما رايانه صلاحا يوفق الله بينهما بالاودة وحسن  
التربية ان الله كان في الازل عليما باحوالها خبيرها بما لها فقدر لكل واحد منهما بما عليها وما لهما ثم عملها وعليها بمثل  
فاعبدوا الله الآيات وكاشارة في تحقيق كليات ان العبد مأمور بعبادة الله تعالى وعبوديته بالاخلاص وذا الشكر فيها  
بقوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قال العباد ان تعبدوا الله وحده بطريق اواصر ونواميد ولا تعبدوا شيئا  
من الدنيا والعقبى فانك لو عبدت الله خوفا من شيء او طمعا بشي فقد عبدت ذلك الشيء كقوله تعالى ومن الناس من  
يعبد الله على حرف وقال تعالى يدعون بهم خوفا وطمعا والعبودية طلب المولى للمولى بترك الدنيا والعقبى والتسليم  
عند جريان الغضا ساكرا صابرا في المنها والبلوى كقوله تعالى يدعون بهم بالعبادة والعشى يريدون وجهه فاذا حصل  
المقصود ووصل العابد الى المعبود تحببته بوجه عنه وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين لانه  
لان الاحسان من صفات الله تعالى كقوله الذي احسن كل خلقه وكاشارة من صفات الانسان فان النفس لان بالسوء  
فالعبد لا يصبر منه الا ان يكون متخلقا باخلاق الله تعالى فانها عن اخلاق نفسه كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله  
وما اصابك من سيئة فمن نفسك وفيه اشارة اخرى وهي ان شرط العبادة بالانقياد الى الله تعالى بالكلية ولا عراضا

فان الحكم

حتى تخرج عن عهدة العبودية بالوصول الى حضرة الربوبية فتفتي عنك به وتقر به للوالدين وغيرهما محسنا باحسانه  
بلا شرك ورياء فان الشرك والرياء بقاء النفس فاذا فئت النفس فئت اوصافها ولهذا قال تعالى عقيب لانه ان الله  
لا يحب من كان مختالا فخورا لان لا ختيال والفخر من اوصاف النفس والله تعالى لا يحب النفس ولا اوصافها لان النفس  
لا يحب الله ولا المحبة من اوصافها فان النفس تحب الدنيا وتبخل بها وتامر بالبخل فقال تعالى في صفة الفخور الذين يخلون  
ويامرون الناس بالبخل ويكلمون ما ايتهم الله من فضله ان قال تعالى والذين ينفقون اموالهم رياء الناس لان النفس  
محبوبة عن الله بهواها فانها اتخذت لها مواها ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر فان الهوى يضلها عن سبيل الله تعالى  
كالشيطان فادام هو يكون قريبا لها فهو شيطانها ومن يكون الشيطان له قريبا فسادا قريبا ثم اخبر عن انفاق اهل الدنيا  
بقوله تعالى وما ذا اعطيهم ولا شان في تحقيق لايتين ان الله تعالى يخبر عن دناءة ممة الاشقياء وتصور نظيرهم فيمنعون  
بقليل من الدنيا الدنية ويحرمون عن كثير من المقامات الاخرية السنية ولا ينفقونه في طلب الحق فقال تعالى وما ذا اعطيهم  
معقون المشقة والشغل ظاهرا لو آمنوا بالله واليوم الاخر طامرا وباطنا وانفقوا ما رزقهم الله اي بعض ما رزقهم الله  
لينالوا السعادة الكبرى والدرجات العلى فان الله لا يظلم شيئا فرج وفيه اشارة اخرى وما ذا اعطيهم اي ليس عليهم  
ضد من انفاق ما رزقهم من المال والحياة والنفس في طلب الحق لو آمنوا بالله واليوم الاخر اي لو كان لهم ايمان بوجدان  
الله بطبيع وسعائه الاخرية اذ تركوا الدنيا وتحقق لهم معنى وكان الله بهم وانفاقهم وتصدقهم ومنصورهم وصدقهم في  
الطلب عليما لا يخفى عليه شيء من احوالهم وان الله لا يظلم شيئا فرج على عباده وطايبه وان كل حسنة منهم بالسخى في الطلب  
يعضا عنها كما قال تعالى من تقرب الى شبرا تقربت الله ذلها ومن تقرب الى ذراعا تقربت اليه باعها ومن اتاني بمشي اتيته  
أعزول ويؤت من لده اجر عظيما اي يؤت من جذبات العناية ما يجوده عنه اليه وهو الاجر العظيم فانهم جازوا ثم اخبر  
عن احوال المؤمن والمؤمنين بقوله تعالى فكيف اذا جئنا ولا شان في تحقيق لايتين ان مرآة القلوب فاختلصت  
عن شين بين خلق الحيوان وصنعت من طبع الطبع الروحاني وتنورت بالنور الرباني منعكس فيها نقوش اخرى  
في العالمين ويشاهد بنور الله محاملات الشقلين ولهذا قال من قال لو كشف الغطاء ما ازورت بيننا فقال تعالى  
لحبيبه صلى الله عليه وسلم انما انا لفضل على الانبياء عليهم السلام فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيداي مسميهم بشهيد عليهم  
لاشرافة بمرآة القلب ونور الرب على احوالهم وجئنا بك يا محمد على هؤلاء الشهداء شهيدا لشهيد عليهم يوم يجمع الله الرسل  
فيقول ما ذا اجبت قالوا لا علم لنا لا شرافك على احوالهم ولا اشراف لهم على احوالنا فكما ان كل فضيلة بهذا الاشراف  
على الانبياء فكذلك لا شك فضيلة على كرام بالاشراف على احوالهم كقوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على  
الناس معنى على كرام ويكون الرسول عليكم شهيدا يعني تشهدون انتم على كرام ولا تشهد عليكم الارواحكم وهو بالمؤمنين  
وذن رحيم يومئذ معنى يوم شهادة هذه لانه على من كفر من كرام في الدنيا وجهد الكفر في الآخرة بعدد حرج مجرمهم  
واقامة البينة بشهادة هذه الامة عليهم يوم الدين كقوله وعصوا الرسول اي كل فرقة رسولهم لو تساوى بهم الارواح  
خجالة من الله تعالى وكاشارة وخوفا من العذاب والنار وحسرة على ما فرطوا في جنب الله بابطال استغفار النظر  
التي نظر الناس عليها وتصيرا مستعالة وصرف في الاستكمال صرفه غيرهم ولا يكتفون الله حديثا معنى اذا جئوا مع الله  
وكنوا كفرهم بقوله تعالى ربنا ما كنا مشركين ثم اخبر عن خسوس السكران بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلوة



وانتم سكارى ولا شأن في تحقيق كانه ان الصلوة على حراج المومن ومبقات مناجاته والمصلح هو الذي يباحي رب  
فقال تعالى لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او ابله لا يمان حتى تعلموا ما تقولون في مناجاتكم مع ربكم ففهم ولا تلهي ان من  
يصل ولا يعلم ما يقول ولم يقول مع من يقول فكل حكم السكران السامع عما يقول فكل من الصلوة الويل  
كما قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون وفيه اشارة اخرى بآيها الذين آمنوا يا مدعي لايمان لا تجدون  
القرية في الصلوة وانتم سكارى من الغفلات وتتبع الشهوات حتى تعلموا ما تقولون ولما ذا تقولون كما تقولون الله اكبر  
لتكبيره الا هم عند رفع اليدين ومعناه الله اعظم واجل من كل شيء وان كنت تعلم عند القول به فينبغي ان لا يكون  
تلك الحالة في قلبك عظة شيء آخر وامارة ذلك ان لا تجد ذكر شيء في قلبك مع ذكر ولا محبة الشيء مع محبة ولا طلب الشيء  
مع طلبه فانه ينادك وتعالى واحد لا يقبل الشراكة في جميع صفاته والا كنت كاذبا في قولك الله اكبر بالنسبة الى حاله  
وكذلك عند قولك وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين فان كان في قلبك توجه الى شيء  
من الدنيا والآخرة او الى مطلوب غير الله فانت كاذب في ذلك فمفسر الباقي على هذا فان جميع حركاتك في اثناء الصلوة وكلما  
يشير اليه من اسرار البرص والبرص من مقام البشرية الى حضرة الربوبية فان كنت غافلا عن هذه الاسرار والاشارة  
تكون كالسكران لا تجد القرية من صلواتك لان القرية مشروطة بشرط المعجزة كما هو طبع وامجدان نزل من مركب لاهوت  
وجودك لتعمل على رفوف وجوده الى قباب قوسين او صف وجوده لشهود حاله وجلاله وهذا هو سر التشهد بعد  
المعجزة ثم قال تعالى ولا جنبنا الا عابري سبيل يعني لا تجدون القرية وانتم سكارى من الغفلات ايضا لا تجدونها  
مع جنبانية استغناء العبد وبي ملامسة الدنيا الدينية الاعلى طريق العبور بقدم ظاهرا للشرع بسبيل لا امر والنواميس  
حتى تغسلوا بآء التوبة والانابة وصدق الطلب وحسن الارادة وخلص النية جنبانية ملازمة الدنيا وشهواتها  
وان كنتم مرضى باخفاف مزاج القلب في طلب الحق او على سمر التردد بين طلب الدنيا وطلب العقبى والمراد اوجاء احد  
سلك من الغايط من غايط تتبع الهوى او لا مستم النساء اي لا مستم الاشغال الدنيوية فاجنبتم ونباعدتم من الله تعالى  
بعد ما كنتم مجاورين عظام القدس ورتبتم في رياض لافس فلم تجدوا ماء صدق لانا بة والرجوع الى الحق بالاعراض  
والانقطاع عن الخلق فتصوروا اي فاصعدوا صعيدا طبيا وهو تراب اقدام الرجال الطميين من سوء الاخلاق  
والاعمال واسجدوا برؤوسكم تراب اقدامهم وتمسكوا بايديكم اذ يال كرامهم مستسلمين بصدق الارادة لاحكامهم الله  
كان عفوا عنكم التعصير ولا انقطاع اليه بالكلية ولعل يعفو عنكم التلوث بالدنيا الدينية بهذه المصلحة المرجية غفورا  
لكم انا والصقون من غبار الشهوة فانهم سعد بهم انيسهم لانهم قوم لا يشقى بهم جليسهم ثم اخبر عن جهالة اهل الضلالة  
بشأنه تعالى الم ترالى الذين اوتوا نصيبا الا ينون ولا شأن في تحقيق لاينون ان الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشهدون  
ان من رزق شيئا من علم الكتاب ظاهرا ولم يزد اسرار وحقايقه وهم علماء السوء الملاحون في دين الله هريفا  
على الدنيا وطمعوا في المال والجاه وحبوا الرياسة والقبول يشهدون الضلالة وهي الملاحمة واتباع الهوى فيبيحون الدين  
بالدنيا ويريدون ان يضلوا يا محشر لعلماء الاتقياء ورثة الانبياء وطلاب الحق من بين الخلق من سبيل الحق  
ما يجدونكم وينكرون عليكم ويرونكم ويرونكم بطريق النصح وانظروا الى محبة الله اعلم باعدائكم اي بعدائهم ايكم  
هو اعلم منكم ومنهم بمحلكم وحالهم فلا تقبلوا نصيحتهم فما يظفرون عليكم طريق الحق ويردونكم منه ويصدونكم عن الله

بالاعتراض على طلب غير الله ورعاية حق غير الله واطيعوا امر الله فيما امركم به قوله قل الله ثم ذريهم وكفى بالله وليا  
فلا يضررك ان لم يكن غيرك وليا لك وكفى بالله نصيرا يعني حسبكم الله بالنصر والولاية فان ينصركم الله فلا غالب لكم  
وان يخذلكم فمن خال الذي ينصركم من بعدك وعلى الله فليتوكل المؤمنون من الذين هادوا معنى وابل علماء السوء قريبين  
واب الذين هادوا يفرقون الكلم عن مواضعه بالفعال لا بالفعال ويقولون سمعنا بالمقال فيما امر الله به من ترك الدنيا  
وزينتها واتباع الهوى ومن اثار لا تخرج على الاول ولا منقطع عن الخلق في طلب الهوى وعصينا بالفعال اولا يستقون  
ردايج هذه المعاملات ولا بدود حول هذه المعاملات وينكرون على هذه الكرامات ويقولون لهم اسمعوا في المقالات  
واسمعوا غير مستمع ولما علمنا بانهم بالدين واعلم الدين ولما علمنا بانهم قالوا سمعنا واطعنا ما في القرآن فلا نفعل  
واسمع وانظرنا اي اجب وعادنا ولا ينجيب رجاءنا لكان خبرهم واقوم في قلوبهم اخلاقهم واستقامة احوالهم ولكنهم  
الله بكفرهم بقدم الله عن الحضرة وطرحهم عن القرية بشتم انكارهم وكفران نعمة ايتاء العلم فغوا بصرا بصيرة  
عن رؤية الحق وصموا بالاذن الرابعة عن استماع كلام الحق فلا يفتنون بالقلب السليمة الا قليلا منهم بان يكفروا  
بهوى نفوسهم ويؤمنوا بالايمان الحقيقي الذي من نتائج الارادة والصدق في طلب الحق ولا خلاص في العمل لله  
وترك الدنيا وزخا فيها بل بذلك الوجود في طلب المحبوبة ثم اخبر عن لايمان الحقيقي والاحتراز عن الشرك الجلي  
بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تاتين بآيها الذين آمنوا او نواعلم الكتاب ظاهرا ولم نوتوا  
علم باطن الكتاب فان للقرآن ظاهرا وبطنا آمنوا وصدقوا بما نزلنا على لاولياء من علم باطن القرآن وفيه مصداق  
لما حكم من العلم الظاهر فانا آتيناهم به من عندنا وعلمناهم من لواعلموا ولا مستبعد انا نوتى الاولياء علموا  
الدنيا يحتاجون اليهم في اوشادهم ذلك العلم اياكم فاما موسى فكذلك مع رسالته وانه كان كلم الله احتاج الى علم خسر  
حتى قال هل اتبعك على ان تعلمي مما علمت رشدا ومع هذا قال له الحضرة عليه السلام انك لن تستطيع معي صبرا لان اهل العلم  
الظاهر لا معهم من الكتاب وعلمهم يكون مصداقا لما معهم ولكن اهل العلم الظاهر يعصب عليهم تصديق علوم الاولياء  
وقليل منهم يستطيعون الصبر مع احوالهم وانما قل ما يناسب عقولهم فالواجب على اهل علم ظاهرا القرآن تصديق  
اهل علوم باطنة والاحتقادة منهم والصبر على تصرفاتهم فهم والتسليم لحكامهم في التربية وتركتم نفوسهم وصدق  
الارادة في هل اعباء العصبية لئلا يكون علومهم الظاهر القرية من فوايد العلوم الباطنة وبالا عليهم كما قال صلى الله عليه  
وكل علم بلا عمل وبال وكل عمل بلا علم ضلال فمن فوايد العلوم الباطنة معرفة العلم بالايمان المنجيات ولا اعمال المهلكات والمنجيات  
ومعونة العمل بالعلوم المنجيات والعلوم المهلكات وقوة هل النفس على العمل بالمنجيات وقوة منعها عن العمل  
بالمهلكات بالصدق والاخلاص فالعلم والعمل اذا كانا هاربيين عن هذه المحارف والقوة والاخلاص يجلبان حيا الدنيا  
وربائسها وشهواتها ولذا انما الى القلب فيعصيه ويعصه كما قال صلى الله عليه وسلم حبل الشئ يجمع ويعصه وكذلك قال تعالى  
من قبل ان نطس وجوها اي وجوه القلب وطمعها عماها وصمها يد لعلها قوله تعالى فاصمهم واعم ابصارهم وتار  
فانها لا تسمي لا بصار ولكن تسمي القلوب فتزدها على ادبارها اي تزد وجوههم الناظر الى الله عما كانوا عليه في الدنيا  
على ادبارها ومن الدنيا والهوى او تلعنهم اي نبعدهم عن الحضرة ونطرحهم عن القرية ونعصه صفاتهم لانسانية بالعصبية  
والشيطانية كالعنا اصحاب السبت سمعنا بالصورة منجى تزلوا بالحق وموضع المعنى اشد واصعب من مسحة الصلوة



كان اعني الصورة يمكن ان يكون في لافض بصيرا ولكن من كان في مدني اعني بالقلب فهو في لافض اعني باصل سبيلا  
وقضوح الدنيا من من فضوح الآخرة وكان امر الله اي حكمه وقضائ في الاذل منحو لا حصص لوقوع النفل في  
الابد نظير وكان امر الله قدرا مقدورا وبما لم يكن حجاب اعظم من لاناينة فانها الشكر المحي قال الله تعالى ان الله  
لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واعلم ان الشكر مراتب والمراتب مراتب الشكر ثلث الاولى الجلي والفي  
والاخرى وكذلك مراتب المغفرة فالشكر الجلي بالاعيان وهو العوام وذلك تعبد شيء من دون الله تعالى كالاصنام والكواكب  
وغيرها فلا يغفر الا بالتوحيد وهو اظهر العبودية في اثبات الربوبية مصداقا بالس والعلانية والشكر الخفي بالاوراق  
وهو الخواص وذلك شوب العبودية بالانفاق الى غير الربوبية وفي العباد كالدينا والدي وما سوى المولى فلا يغفر  
الا بالوحداينة وهي الافراد النواصل للواصل بالواحد والشكر الاخرى وهي للاخص وذلك رتبة الاغيار ولاناينة  
فلا يغفر الا بالوحدة وهي فناء الناسوتية في بقاء اللاموتية يسبق بالربوبية دون الاناينة فان الله لا يغفر مراتب  
المغفرة ان يشرك به بمراتب الشكر ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اي لمن يشاء لمغفرة فيستغفر الله عن مراتب الشكر  
تستغفر بمراتب المغفرة ومن يشرك بالله بمراتب الشكر فقد افترى اثما عظيما اي جعل بينه وبين الله حجابا من انشا  
وجود الاشياء واناينة وهي اعظم المحجب كما قيل وجود كذب تم اخبر عن زكي نفسه ونسي اسمه بقوله تعالى الم تر  
الى الذين يزكون في قوله وكذبوا اثما بينا ولاشارة في تحقيق لاثنين ان الذين يزكون انفسهم من اهل العلوم الظاهرا  
بالعلم ويباعون به العلماء ويمادون به السفهاء لا يتركوا انفسهم بمجرى تعلم العلم بل يحصل لهم ذلك صفات اخرى من  
المدحومات وتزك في انفسهم مثل المباحات والمباراة والمجادلة والمفاخرة والكبر والعجب والحسد والرياء وجلباء  
والرياسة وطلب الاستيلاء والعلية على الاقران وايضا لهم واشال ذلك فنفسهم هذه المدحومات مع سائر الصفات المتفانية  
ويريد في اسارية النفس بالسوء ونحوها عن الحق بل الله بركي من يشاء لا بتركية وتسميها لها بتسليم النفس الى ارباب  
التركية وهم العلماء الراسمون والمشاخخ المحققون كما يسلم المجدد الى الدباغ ليجعله ادبا فمن سلم نفسه للتركية الى  
المزكي ويصير على تفرقة وصفي الى اشارته ولا يعترض على معاملته ومقامي شدايد اعمال التركية فتدافع بارتك  
ولا يظنون قتيلا معنى ولا يضعون معاملوا في التركية بمقدار الفيتل بل سرون اثر في تركية نفوسهم يدل عليه قوله تعالى  
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره انظر كيف يعترف على الله اللذ في ادعاء تركية انفسهم  
بمجرد تحصيل العلم وما سلوا طريق سنة الله في تركية النفس تسليمها الى مزكها وهو النبي صلى الله عليه وسلم في ايام حيوته  
كما قال تعالى موالذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم لايه ويجعل لهم العلماء الذين اخذوا تركية  
من اخذوا منه قرنا بعد قرن من الصحابة والذين اشبعهم باحسان الى يومنا هذا ولعمري انهم في هذا الزمان اذن  
من الكبريت لاهر وكفى باوعاء التركبة لنفسه او علم التركبة لغير اثما للدين باطل في هذا المعنى بيينا ظاهرا كذب  
وعوام على اعمالهم واهوالهم ثم اخبر عن امارات كنهم وعوام وعلا انه بقوله تعالى الم تر الى الذين ادوا نصيبا الى قوله  
وايتناهم ملكا عظيما ولاشارة في تحقيق لايات ان من ادنى نصيبا من العلوم الظاهرة ولم يؤت نصيبا من العلم  
الباطنة لابد وان يؤمن بحجبت النفس لاداء بالسوء وطاغوت الهوى فيصدهما فيها بامانة وبنيان بالاعراض  
من الحق وطلبه والاقبال على الدنيا ورها وبهذا فزجانه من ثواب الدنيا الى ظلمات الضلالة يدل عليه قوله تعالى اوتينا

الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وقال تعالى انما من اتخذ آله ماله واخله الله على علم وقال تعالى ولا تتبع  
الهوى فيضلك عن سبيل الله وهذا كما كان حال ابليس فانه ادنى نوعا من العلوم الظاهرة حق استكبر بها وقال انا  
خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فلما لم يكن ادنى شيئا من العلوم الباطنة بالنسبة اليه ليتفرد بها في اوقم عليه السلام  
شرف علم الاسماء واختصاصه بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي ولهم من قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة كناية عن رتبة  
الخليفة فلما كان حاصلا من مجرد علم الظاهر الاباء والاستكبار والكفر واللحن والطرد والافراء والاضلال ومنازات الخريجين  
من دوة علم الباطن المعنويين بعلم الظاهر ما قال تعالى ويقولون الذين كفروا من اهل الاموات والميتة والمقلقة  
ومن يعبد الهوى والدنيا لمناسبة فيما بينهم من عبادة الهوى والدنيا على احدى من الدين انما وصدقوا الرسل  
فيما امرهم بالاقبال على الله والاعراض عن الدنيا واحلها سبيلا طريق الحق لا يهم لا يعرفون الحق من الباطل والتخلفا  
الحق باطلا والباطل حقا ثم اخبر عن سبب خذلان من يظهر على اعماله من الامارات ويوجد من احواله هذه العلامات  
بقوله تعالى اولئك الذين لعنهم الله يعني هم الذين اوعدهم اللعن واللعن الذين لم يؤمنوا بما نزلنا على كوايها  
من العلوم الدينية بقوله من قبل ان نطس وجوها ففردوها على ادبارها او نلهم فلما اصرروا على الحق ولا نكار  
والاباء والاستكبار ازرعهم اللعنة واللعن وسوحت سيرتهم كما اذركت ابليس وسوحت صورة نظرت فيهم من  
الاحوال ومن يلعن الله فلن تجده نصيرا معنى واصابته لعنة الله ابطلت استعداده في قبول الحق فينتج في  
انكار وجوده فلن تجده نصيرا من لا نبيا ولا وليا ليعالج ويخرجه من هذه الظلمات ثم اخبر عن امان اخرى  
بقوله تعالى انهم نصيب من الملك يعني امانه الخريجين بعلم الظاهر المحمديين بمكر انفس الشيطان بل مكر الحق ان  
لو كان لا هدم من المال والملك نصيبا فاذ لا يؤتون الناس من اهل الحق العلم الحقيقي نقيرا من الحسد والبخل  
والبغض والحق لا رباب الحقيقة مما فاة فيما بينهم ثم اخبر عن امان اخرى فيهم وهي الحسد بقوله تعالى الم يجادل  
اناس وهم ارباب الحقيقة على ما آتاهم الله من فضله اي من علوم لدنية من غير تعلم موا عظام وعلمهم فضلائه  
ولله فلا يضرم حسدا لحساد فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة ولاشارة في آل ابراهيم الى اهل الخلة والحجة  
فانهم آل ابراهيم في الخلة كما سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم الله قال آل كل مؤمن نبي ويستشير  
بالكتاب والحكمة الى العلم الظاهر التي تتعلق بالكتابة والدراسة والعلم الباطن الذي يتعلق باحكام لايقان  
من شواهد الغيب معنى فان ارباب الحقيقة الذي يقتدى بهم في هذا الشأن من اعطاء العلم الظاهر من علم الكتاب  
والسنة والعلم الباطن الذي هو الحكمة وايتناهم ملكا عظيما غير معرفة الله تعالى فان الملك الحقيقي هو المعرفة العظيمة  
على لاطلاق ثم اخبر عن علماء الظاهر المقبول المقبل منهم والمردود منهم بقوله تعالى فهم من آل نبي بشراي من صدق  
العلماء المحققين بما اعطاهم الله تعالى واستقاد منهم بالصدق والاودة وما حسد عليهم وسمهم من صدقته واعتز  
عليه وانكر وحسد واذا بالقول والنقل مما قدر عليه وكفى بجهنم نفسه المنكر الملعونة المخاصة شعيرا يتسرع  
على حسناهم نارا لحسد فان الحسد ماكل الحسنات كما تاكل النار الخطيب فمعه يوم القيمة بلا حسنة واطاعت  
به خطيئته فاولئك اسمايب الناورم فيها خاللون بل يكون هو شعيرا به يسرع جهنم على اهلها كقوله تعالى نارا وقودها  
الناس والمجانة فانهم جلا وانته واعتبر به ثم اخبر عن حال من كفر بهذه الآيات ويوجد فيه هذه الامارات بقوله تعالى



ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا الى قوه كان عزنا حكما ولا شان في تحقيق لانه ان الذين كفروا ابيحوا  
من مدعى العلم باياتنا يعني باياتنا وان الاوليه هي مظهر ايات الحق ومظهرها وهم بذواتها آيات للعالمين ويحج  
من الحق على الخلق بقوله تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية سوف نصليهم يعني في الدنيا بان الحسد والافتكار كما انهم  
جلودهم اي صفاتهم بنار الحسد بذواتهم جلود اخرى من الصفات وذلك ان للانسان جلودا بعضها نوراني  
وسوا الصفات المحيطة الروحانية وبعضها ظاهري وسوا الصفات الذميمة النفسانية ولكن النوراني جلود وجميعها  
بالنسبة الى نور النور والحق والمعرفة وهو نور الله جلود ولهذا ذكر الله تعالى النور بلفظ الاحسان والظلمات بلفظ الخلق  
في مواضع من القرآن كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور وقوله تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور وجمع الصفات  
النورانية الروحانية والظلمات النفسانية حجاب بين العبد والرب كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى سبعين الف حجاب  
من نور ظله فاذا عمل العبد عملا على وفق الشرع وخلاف النفس والهوى يجعل الله بكسير الشرع بعض تلك الحجاب  
الظلمانية النفسانية على قدر العمل فصفة الصفات النورانية الروحانية وبعض فصفة الصفات النورانية  
الروائية ومنها سر قوله تعالى ولي الذين آمنوا اخبرهم من الظلمات الى النور يعني ظلمات الخلق الى نور صفات  
الحقيقية فان صفات الخلقية بالنسبة الى نور صفات الحقيقية كلها ظلمات بعضها فوق بعض وهي جلود ان  
عزها الالهية فانهم جدا فالعبد يتقرب الى باو الفرائض والسنن والنوافل ويجعل نخاس صفات نفسه ونفخة صفات  
روحه مستعدا لقبول نرفات اكسير الشرع والله تعالى يتقرب اليه بطرح اكسير النقص الرباني على نخاس صفات نفسه  
ونفخة صفات روجه فيصير جلود صفات نفسه لب صفات الروح وجلود صفات نور الولاية الى ان تصير الجلود كلها  
لبا والى هذا المعنى اشار بقوله تعالى وليذكر اولوا الالباب وقوله كنت له سمعا وبصرا واسما فانهم ان شاء الله تعالى  
ولذلك اذا عمل العبد على وفق الطبع ومثابة الهوى ومخالفة الشرع يصيب بكسير الشقاوة بعض فصفة الصفات  
النورانية الروحانية نخاس الصفات الظلمانية النفسانية على قدر العمل فيصير اللب جلدا وتشر الى ان يصير الالباب  
النورانية كلها جلودا ظلمانية ولهذا سر قوله تعالى اوليا وهم الطائفون اخبرهم من النور الى الظلمات فالاشارة في قوله  
كلما نصبت جلودهم ان جلود الصفات الروحانية كلها نصبت بنار الحسد والافتكار والظلمة او الغضب او الفتنة والكره والافكار  
والجهل وغير من الاخلاق الذميمة ومخالفات الشريعة بذواتهم جلود اخرى من الصفات النفسانية الظلمانية  
ليذوقوا عذاب البعد والمجهولية عن الله تعالى وعذاب المبدلية من الصفات النورانية الروحانية الى الصفات الظلمانية  
النفسانية ان الله كان عزنا فلعله لا يستدعي اليه كل جبار متكبر مغيبه النفس وفي الالهة نصير النظر بكل العقل عابد  
الهوى اسير الشهوة قليل النجوم صاحب الحسد والحرم طالب الدنيا المحجب برأيه الخبيث في فاته المنفذ في صفاته  
حكما خذى حكمة اولياءه الى حضرة كل هين لين سهل قريب خاضع قانع صابر شاكر سليم مستسلم كريم النفس  
رفيق القلب خفيف الودع على الالهة ودين النظر لطيف الطبع وديم السرور الشريف في فاته الكرم في اخلاقه وصفاته  
فن جعل لبابه الروحانية ههنا في الدنيا الجلود من الصفات النفسانية فيجسروهم القيمة وكل وجلود جلود لا لب له  
نصلي النار كلما نصبت جلودهم بذل جلود غير ما لبذوا العذاب وهذا النقص والتبديل هو الذي كان حاصلا في  
الدنيا ولكن لم يكن مدونه كتابا يهرج نفسه بتبديل في بدن فكون المراجعة حاصلة له في الدنيا ولكن لم يذق الله حق شبه

فالتاس نيام فاذا ما انما انبهوا فانهم جدا وانتهى بامسكين لمكان فخرج ثم اخبر عن الذين انبهوا واسموا بقوله تعالى الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات والاشارة في تحقيق الايتين ان قوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات على ما قبله من ذكر العمل الصالح  
الممكنين يعني والذين صدقوا منهم اولياء الله بما فاض الله عليهم من الوهاب الربانية والعلوم اللدنية واصفوا الى ظاهريهم وافلوا  
صحبهم وتابعوهم في السير الى الله وعملوا الصالحات يعني باشارتهم اعمالا صالحة لسلوك سبيل الله والوصول  
اليه سند ظلمهم معنى سنجذبهم بجذبات العناية الى جنات الغربة والوصلة فخرى من تحتها الايمان من ماء الحكمة والبر  
القطرة وخر الشهود وعسل الكشوف خالدين فيها مخلدين في الوصلة مؤبدين من غير الفرقة لهم فيها النجاة من تجلي  
صفات الجلال والجلال مظهر من الوهم والخيال ونزولهم بالمجذبة من ظل الوجود المجازي ظلا ظليلا من الوجود  
الحقيقي الذي لا يجاز بدن ذلك عليه قوله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول صلى الله عليه وسلم لا تظن الا ظله الحديث والاشارة  
في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها عقيب قوله تعالى وتدخلهم ظلا ظليلا ان الوجود المجازي كان منكم  
امانة من الله تعالى كما ان وجود الظل مجازي بالنسبة الى الشمس وهذا امانة من الشمس هذا الظل فاذا تجلت الشمس  
للظلال تحول بلسان الحال مع الظلال ان الشمس يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فتلاشت الظلال وبقيت  
الشمس فكذلك اذا تجلت شمس الربوبية بظلال وجود النفس والقلب والروح فنقول بلسان العز ان الله يامركم  
ان تؤدوا الامانات الى اهلها فتلاشت الظلال وانتم صلبت كاخيار وانتم كاثار وبنى الواحد القهار وهذا احد سره  
قوله تعالى والله يمسك من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالقدرة والاقبال ثم قال تعالى واذا حكمتم بين  
الناس معني يامركم بعد فناء الوجود المجازي وبقاء الوجود الحقيقي ان تحكموا بالعدل بين الروح والقلب والبدن  
كيلا يظلم بعضهم على بعض ويواظب البدن على فطائفة الشريعة ومتا وبالنفس بأداب الطريقة ويراقب القلب شواهد  
هذا اللقاء ويلازم الروح عبدة الفناء بوارد سلطان البقاء ان الله تعالى يامركم اي نعم ما يعظكم بطلبه فنه تعظيم  
قدرا المطلوب وتعظيم قدر طريق الطلب ورعاية المطلوب بعد وجده ان الله كان في الاذل سميا بمقالات اصحاب  
العوالم عند اختداه الحاجات من بهم قبل وجودهم فاعطاهم اياهم قبل السؤال بصيرا بمقالات فيما اعطاهم رقة  
في الحق وايباطن فنجاريهم بها الى لا بد ثم اخبر عن طريق صرف ما للخلق في الحق بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا  
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ولا شان فيها ان الخطاب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا مع القلب والروح والسر  
فلهم آمنوا على الحقيقة ولهم استعداد قبولهم لايمان ونور وهم المخاطبون بقوله تعالى اطيعوا الله فطاعة القلب لله  
في ان يحب الله وحده ولا يحب معه احدا الا له وطاعة الروح في ان لا يلتفت الى غير الله في الطلب ولا يطلب منه الا  
وطاعة السر ان لا يرى غير الله في الوجود كما قال بعضهم ما في الوجود سوى الله واطيعوا الرسول معنى كونكم  
دارد الوقت فلما ان طاعة الرسول الظاهر في قوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فخذوه فخذوه  
رسول الوارد الحق في الباطن من ان ما خذوا ما آتاهم واد الحق يحكم الوقت فمرا كان او حلوا ولا يصرون عليه  
ولا يعرضونه ويصبروا عليه صبر الرجال وشهوا عما نهواهم اما بالشواهد والاشارات واما بالاحوال وتوقع الواضحات  
بدل على التاويل قوله صلى الله عليه وسلم لا يملك لواحدة من مجلدات شفت قلبك يا وابصة ولوا فذاك المغنون واولي الامر منكم  
يعني شايخكم ومن بيده امر تربيتكم فان اولي الامر يريد شيعته في التربية فنفخ في المريدان كل وارده حق مدوام قلبه

عن

ابا

لغات



وإشارة إلى إمام واقعة متى ونحبر من أعمال وأحوال في هذه ضرب على كل نظر شيعه فابوى فيه الشرح فاولاها  
 الكتاب والسنة فينبغي له ان ما يقع له من الغيب هو الحق من الكشوف والشواهد والاسرار والحقائق مفرجة  
 على الكتاب والسنة فاصدقاه وحكماني عليه فنبطه ويكون حكمه فان تنازعهم في شيء فرددوا الى الله والرسول  
 محضين أحدهما من انفس مع القلب والروح والسر فيما يريد عليهم من الحق او فيما يحكم به الشرح فرددوا الى الله والرسول  
 معنى الى الكتاب والسنة والثاني من انفسه القلب فيما يحكم به الكتاب والسنة نزاعا من تصور الغيب والادلة والبراهين  
 والكشف عن حقايقها فرددوا الى الله بمراقبة القلوب لشواهد الغيوب والى رسول ودار الحق بصرف الفهم  
 الطوية عن كدورات البشرية ان كنتم تؤمنون بالله اى برب الله آمنتم الذي شرع الله به صدوركم للاسلام ورسول  
 ودار الحق الى قلوبكم الايمان واليوم الآخر شاهدتم برب الله اليوم الذي يحدي يوم الدين وآمنتم به ذلك خير من ذلك الايمان  
 الايمان بشهوده فذلك الايمان خير من تعلم الكتاب والسنة بالتقليد ورون التحقيق واحسن تأويلا عاقبة وجزاء  
 في الخصال والمآل ثم اخبر عن حال الثال من غير الاحوال بقوله تعالى الم ترالى الذين يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك  
 الى قوله يصدون عنك صددا وإشارة فيه ان اصل الطبيعة يزعمون انهم آمنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك من  
 ما ركان الشريعة بالثقال ثم يريدون ان يتكلموا بالخال الى طاعت الهوى فان كان حالهم مناصبا لخالهم لكان تكلمهم  
 الى الله والرسول في جميع الاحوال لا الى الهوى ولا الى العقول المشوبة بشوايب الخيال والهوى والهوى وقد مر  
 ان يكذبوا به وهذا احوال المتفلسفة في اهل هذا الزمان انهم يزعمون ان آمنوا بالله ورسوله وبما انزل اليه من القرآن ثم  
 يتكلمون في الامور الدنيوية والمخالفات الاهلية الى العقول المنسوبة بأفان الوهم والخيال المشوبة بالهوى ويريون ان  
 في ذلك ان يصلحهم من طريق الحق صلا لا بعيدا من الرجوع الى الحق واذا قيل لهم اى لامل الهوى والبدع والامل الطبيعة فلا  
 شك في الامور ما انزل الله والى الرسول اى الكتاب والسنة رايث المناقشات يظهر من غير ما يصدون عنك  
 اى من متابعتك وسفلك وصدورك اى امراضا تاما وهذا النفاق والاهم في جميع الاحوال وعلى الله على سبيل  
 قوله تعالى فكيف اذا اصابتهم مصيبة الى قوله توارى بها فكيف اذا اصابتهم مصيبة ملازمة من الحق او سبب من  
 السلطان بما دلت ايديهم ثم جادل يملكون بالله ان اردت ان تبطلوا العقل وبراهين العقلية ورون الشريعة  
 الاحسانا ايتانا في الادلة وتويفا بطريق الصواب وسبيل الحق اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من الشبهات  
 واعتماد الهوى والصدور عن الحق وكتمان نفاقهم فاعرض عنهم بالقلب ولا تقبل نفاقهم وظنهم وعلمهم في الظاهر  
 بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن لهم في الرجوع الى الحق وترك النفاق في الباطل وتلى لهم صلاة  
 الذين في انفسهم في قلوبهم وهلاكم اى قلوبهم بالقتل ان لم يرجعوا الى الحق قولا بليغا في الموعظة والتوبيخ بما ارسلنا  
 من رسول الا يطاع باذن الله ولا يطاع العقل باذن الهوى فافهم جدا ولواهم اذا ظنوا انفسهم مناصحة الهوى  
 وشككهم الى العقول ورون الكتاب والسنة جادل تاركوا امورهم تابعا لك ولما جئت به فاستغفروا الله اى احوال  
 الله وطلبوا منه طريق الحق والوصول الى الحقيقة في متابعتك واستغفروا الرسول اى بشيخهم في المحضر  
 ويطلبهم بعض النبوة والرسالة الى صراط مستقيم في الطلب لوجه الله ورسول الله لانه كان تابا بهم اذا تابوا واطاعوا  
 اذا قبلوا وجهابهم اذا وصلوا ثم اخبر عن خواص الايمان لخصائص الانسان بقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموا

فان

فيما يخبر عنهم الى قوله صراطا مستقيما ولا شان فيه ان الله تعالى الكمال الكلام بالقسم والقسم بذاته تبارك وتعالى فلا يربك  
 لا يؤمنون معنى الذين يزعمون انهم يؤمنون ليعلم ان الايمان الحقيقي ينتج العبد بنبوته ليس مجرد التصديق ولا قول  
 بل له حكم ضرب عليه نفوذ الايمان فنظرا لخالص من الخشوش والجيد من الهدى والشر من الضلال وموفقا  
 حق يحكمون فيما يخبر عنهم معنى حتى يحكموا الشرح لا الطبع والنوع لا اللون واللون لا الهوى ودار الحق لا الهوى والحق  
 فيما التمس عليهم واختلف آراؤهم فيه وتغيرت عقولهم عنه وتنازعوا بينهم امرهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا ما قضيت  
 معنى وان كان القضاء على خلاف الطبع وهوى النفوس لا يجدوا في مراة انفسهم صون كراهة ولا خيال تراحم من  
 قضاء الحق بل من القضايا الانانية والاحكام الآتية ويسلموا تسليما للحق واحكام الانانية باستسلام النفوس  
 ورضا القلوب ولولا اننا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم بسيف الصدق والمجاهدة والمكابدة ومعانفتها او افرجوا عن  
 ديار وجودكم بالقضاء في العالم البقاء المعنى يسلموا تسليما ولولا اننا كتبنا عليهم تم الكلام منها في حكم نقلا وان وجب  
 ثم قال تعالى ما فعلوا اى ما فعلوا الا قليل من معنى الايمان معنى ناصح على هذا الحكم الا نقدر قليل منهم ولما فهم تعلوا  
 ما يرمون به من قتل النفس بسيف الصدق فنهوا عنها واشج مواها لكان مقام الجهاد شيئا من انفسهم وينال حجة  
 الصديقين خير لهم من شهوات النفس واستيفاء الذات الجسمانية الحيوانية واشد تقيينا في مقامات الروحانية  
 وقربات الربانية فكذا لا يبتاعهم من لونا جارا وموالعهم الدنيوية ولهم دينهم صراطا مستقيما للوصول الى حقايق الربوبية بجذبا  
 الالهية ثم اخبر عن فضله مع الطاعة كلف على قدر الاستطاعة بقوله تعالى ومن يطع الله والرسول الى قوله وكفى بالله  
 علما ولا شان فيها ان من يطع الله في احكامه الانانية وانعاده الا بدعيه الرسول في مطاوعته فيما جابه ومناجاة  
 في السلوك المقامات والوصول الى القربات فاولئك مع الذين اتهم الله عليهم في المقام والقرب والوصول من الصديقين  
 وقد انعم الله عليهم بالنبوة والصديقين وهم ارباب الوصول والوصال وقد انعم الله عليهم بالصدق والخلافة فان لم  
 قدم صدق عند ربهم والشهادة وهم اصحاب الجهاد والقتال وقد انعم الله عليهم بالشهادة والصلحين وهم المستطاعون  
 للولاية وقد انعم الله عليهم بالصالح والسداد فاولئك المطيعون رزقا معية مولا السادة على قدر الطاعة لله تعالى  
 وعلى قدر المحبة (اولا) ومنابتهم في سلوك المقامات والوصول الى القربات لقوله صلى الله عليه وسلم من احبنا فزعم  
 وقال على السلام الموضع من احب وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وحسن اولئك المطيعون مثل  
 مولا الرفقاء في سلوك طريق الحق وتيقنا فان هذا الطريق غير مسلول بغير رفيق من هذا الفريق وذلك الرفقاء  
 والرفقاء انما هم النفس من الله فمن اخبرنا وكفى بالله علما بمن استغفاده لهذا الرفاقه فوفقه لتجصيل مدنى  
 السعادة فيطيع الرسول عليه الصلوة والسلام ويحبه جميع الصحابة ويدل من كفاية على خلافة ابي بكر رضي الله عنه وذلك  
 ان الله تعالى ذكر مراتب نبينا واوليائه على الترتيب فقدم الانبياء على الاولياء فليس لاحد ان يخطئ من كذا لبيان  
 وجعل مراتب الاولياء ثلاثا الاخص وهم الصديقون والنفوس وهم الشهداء والعوام وهم الصالحون فكذا لا يجوز ان يقدم  
 الشهداء وهم عمر وعثمان على ابي بكر رضي الله عنه لانه هو اول من صدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به بمعنى ابي بكر رضي الله عنه  
 بالاجماع وانفتحت العصاة في اسم الصديق على ابي بكر رضي الله عنه فلما صح انه الصديق وانه ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وتكلم الله تعالى مرتبة خلفه مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم وجب ان يكون خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يقدم



مكتبة  
 دار  
 الكتب  
 القاهرة

مكتبة  
 دار  
 الكتب  
 القاهرة



احد جعل كمالا يجوز في عهد واجهوا على خلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد صارت الخلافة الى الشهادته  
ربهم الله تعالى بالذکر فلا يكون من علامة السعادة تفسير هذه المراتب وتقدم بعضهم على بعض في هذا الزمان وهذا  
مما لا يمكن لان الله تعالى اجري كما تقدم في الازل فلا زاد لحكمه لا سيما بعد وقوع الامر ليعرض الله امره كان مقورا  
فلم يبق المجوز تفسير تلك المراتب لا اعتراض على الله تعالى فيما جعله مخصوصا بهذه الفضل كقوله تعالى ذلك الفضل الله تعالى  
وكنى بالله عليهما ان يمن يعطيه فضله والاعراض على حيث اختص بالكرامات في الله عنه بهذا الفضل وقال افضلكم ابو بكر  
والاعراض على جميع التعبدات فانهم اجمعوا على فضيلة ابي بكر رضي الله عنه وخلافه فانهم جدا وتفكر في هذا القول بلا حرج  
ولا تكن من اهل التخييل اضر من اهل الفضل وامل العدل بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اهدوا صراطكم الى الله الى صراط  
عظيم ولا تشابه فيها ان الله تعالى بفضله وكرمه يعلم الذين آمنوا ان ياخذوا علمهم واسلمتهم في جهاد كما فرغ النفس  
والشيطان الدواعي عن اسرار الهوى النفساني يتولد شأنا هذا وحكم وهو ذكر الله عز وجل قوله تعالى واذكر الله  
كثرا لعلمكم تغفلون وقال تعالى فانفروا ثبات اي جا هذا انفسكم بالرياضة وقبح الهوى متفرقين اي وان كنتم يومض  
الفرقة ولا جعة لكم فان بالرياضة يحصل الجدية او انفروا جميعا يعني جا هذا على الجدية والمخض فان الجهاد ما من  
مع النفس من العز في كل قتلة لها صوة اخرى اطيب واعز من كل ذلك وادار بقوله تعالى فانفروا ثبات الى الخروج  
من عالم الحيوانية الى عالم الروحانية ومن تفرقة الى الجدية او انفروا جميعا الى الخروج من عالم الروحانية الى عالم الالهية  
الربانية ومن الجدية الى الوحدة وان ملك ايها الصديقون لمن كسبتين من المدين المتكاملين في السير فانهم  
باسم النازلين على النعم فان اصابتكم مصيبة شدة وبلاء وجهد وعناء قال قد نعم الله على اذ لم يكن لهم شهيد  
فيصيبني ما اصابهم من المحنة والشقاء والعناء ولكن اصابتكم فضل من الله فتوحات ومواهب غيبية  
وعلم لدنية ومرتبة وفضة هذا الخواص ومحنة وتبول عند العوام ليتولون هذا المراد قول حاسد كما سدد كان لم تكن  
بينكم وبينه مودة اي كن لم يكن بينكم وبينه محبة ونسبة في هذا الشأن ولم يكن له انما الى هذا الفرقين اذا انتدع في  
الطريق بالبقى كسبهم في جهاد النفس وتزكيتها وتربية القلب وتنقيته وتنقية الروح وتخليته وتخليته السر  
وتقويته فانفروا عظيم اي فانفروا العظيم وهو الله جل شان فليقاتل هذا المعاسد النادم في سبيل الله اي في طلب الله  
فلجبا مد نفسه هو واسأله الذين يشرون الخبوع الدنيا بالافرة اي يشترون حفظ النفس لحقوق الرب ويتخذون  
الثاني على الباقى ومن يقاتل في سبيل الله اي يجاهد نفسه في طلب الحق فيقتل نفسه بسيف الصدق والحق  
او يغلب عليها بالظفر فتسلم على من فسوف توفيه بجذبات العناية اجرا عظيما وهو الفوز العظيم ثم اخبر عن المستغنين  
وحث على تغلبهم عن المشركين بقوله تعالى وما لكم لا تقاوتون في سبيل الله الى قوله كان ضعيفا ولا شان فيهما انما هما  
المتبعون الاسلام والذين لا تقاوتون في سبيل الله لا يجاهدون انفسكم في سلوك السبيل الى الله وهو خير من الدين  
على طلب الحق والسير الى الله لئلا تقنوا بغير الاسم والرتبة ويشرى على حاق الجدة والاجتهاد في طلب النور والمراد  
ان الجماعة تودع المشاهدة وفي قوله تعالى والمستغنيين من الرجال اشارة الى تقوية الادراج الضعيفة واستغناء  
النفس باستغناءها عنها والنساء اي القلوب فان القلب للروح كالروحة تنرف الروح في القلب كمنفرد الروح في الروحة  
والرجال من الصفات الحميدة التي تولد من ازدواج الروح والقلب يستغيثون الى بهم ويقولون ربنا افرجنا

الفرقة اي قربة البدن الظالم اهلها وهو النفس الامارة بالسوء واجعل لنا من لدنك وليا اي كن لنا من نفسك وكرمك وليا  
مخرجنا من ظلمات البشرية والخلقة الى نور الربوبية والالهية واجعل لنا من لدنك نصيرا من ولاية النبوة وشيخا  
مربيا نصرا على النفس والهوى والشيطان والدنيا وحي وادع تعالى الذين آمنوا بقاتلون في سبيل الله بشير الى انه انما  
امر بها والنفس لان امانة الذين آمنوا ايمانا حقيقيا لا رميها وبجاني ان يقاوتوا وبجاهدوا انفسهم في سلوك  
السبيل الى الله تعالى وامانة الذين كفروا كفران النعمة ان يقاوتوا القلوب في سبيل طاعت الهوى فقاتلوا  
بجاهدوا اولياء الشيطان وهم النفس والهوى والدنيا ان كيد الشيطان مكر ومكر اولياءه كان ضعيفا في جنب  
سكر الله تعالى منهم كقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين اي غالب عليهم ثم اخبر عن رغبة القتال كالرجل  
والابطال ثم رغب عنه في انشاء الحال من الملاحج بقوله تعالى الم شأى الذين قالوا ائذ لم نكن ابراركم الى قوله تعالى  
ولا نظلمون فتبلا وتلا شارة فيها ان الذين قيل لهم من اصحاب السلامة كفوا ايديكم عن الاعتصام بحبل الهل الملامنة  
ولا تقدموا اقدام الابطال في معركة الرجال واتبعوا الصلوة واقرأوا الزكوة فانكم لستم في بذل الدرع من الغزاة ولا جود  
في هذا الميدان الا اهل الغرام فاقنعوا انتم بدار السلام فتمسكوا باذيال الرجل وسرعوا مع النفس في الجهاد  
وسلكوا سبيل الرشاد فلما لم يكن دليلهم الغرام قطع الطريق عليهم يوم القيام وانتبه النيام اذا قربت منهم يخشون  
الناس ويخافون يوم الانسان وكان من شرطهم ان لا يخافون لومة لائم ولا ينامون نومة نائم فبقوا عن نومهم  
كالهائم وخلوا عن طريقهم كايهم وقالوا ربنا لم كنيت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب فموت بالاجال فان  
لنا كل لحظة مودة في ترك حطه فلو شاع الدنيا قليل والمتعرج بها في لافرة خير لمن اتقى من كل شئ بالمولى ومن كان  
في الله فتبلا يحمي به ولا نظلمون فتبلا ثم اخبر ان اجالهم تدرك آجالهم بقوله تعالى ايما تكونوا يدرككم الموت انتم  
وكلى بالله شهيدا ولا شان فيهما ان يا اهل البطالة في رضى الطلبة والبطلة الذين غلب عليكم الهوى محب  
ايكم الدنيا فاقعدكم عن طلب المولى ثم رضىتم بالخبيث الدنيا واطمأنتم بها ايما تكونوا يدرككم الموت اضطر الان  
لم تقوتوا قبل ان تموتوا اختيارا ولو كنتم في بروج مشيدة اجساد مجسمة قوته امرجتها وان نصيبهم جنى لعل  
البطالة من مدعى الطلبة حسنة من شواهد الخيب ونحوها يقولون هذه الفتوحات من عند الله لا يدرك الشئ  
فيها عليهم حقا وان نصيبهم حسنة من الرياضة والجهادات يقولون الشئ هذا من عندك اي سبيلك وسعيك  
قل كل من عند الله القبح والبسط والفرج والتمتع والتمتع والتمتع قالوا لا يكادون يقعون خاصة هذا  
الحديث وما يقاس امله من الشدايد والمحن حتى اوردتهم الفوائد والمخوض ما اصابتكم من حسنة فتورع وموجبة  
لن الله اي فمن مواهبه فضلا وكرما وان كان متصرف الخوض مرتوع ولايته وتاثير محته فيك وما اصابتكم من حسنة  
شدة وبلاء وهم وعناء لن انفسكم اي من صفات نفسك وخاصة امارتها بالسوء وشوم معاملتها بالهوى وسوء  
واكتسابها في طلب الشهوات الدنيا ولذاتها كقوله تعالى وعليها ما اكتسبت ثم اعلم ان الاعمال اربع مراتب منها  
مرتبة ان الله تعالى وليس للعبد فيها مدخل لتفديسها بالخلق فان الله تعالى قد رآها شيئا قبل خلقها كما  
قال عليه السلام ان الله تعالى فرغ من الخلق والخلق والارزاق والاهل معنى قد رآها الاشياء وفرغ من تقديرها  
لان يخلق كل يوم وساعة ولحظة خلقا آخر كف فرغ من الخلق فانهم جدا ومن مرتبة ان للعبد وليس له فيها دخل

هذا كتاب على المثال



ومما اكتسب والفعل فان الله تعالى منع عن الكسب وفعل السيئة وانما يتعلقتان بالعبد ولكن العبد وكسبه  
وفعله مخلوق خلقه الله تعالى كما قال عز وجل والله خلقكم وما تعملون فهذا تحقيق قوله تعالى قل كل من عند الله خلقا  
وتقدير لا كسبا وفعلنا فانهم واعتقد فانه مذنب اهل الحق وارباب الحقيقة ويشير بقوله تعالى وارسلنا للناس  
رسولا الى الناس قدسوا الله ونسوا ما شامدوا منه وما عاهدوا عليه الله وارسلناك رسولا اليهم لتبلغهم كلانا  
وتذكركم ايماننا وتجددكم عهدنا وترغبهم شهودنا وتعلمهم البنا وتهدمهم الى الصراطنا وتكون لهم صراطا مستقيما  
ويشبهون خطاك الى ان توصلهم الى الدرجات العلى وتنزلهم في المقصدا لعلهم في الدنيا شاهد لاجابة  
واوليا به لئلا يكفروا براحته دون لقائه ثم اخبر ان الوصول في الطاعات الرسول بقوله تعالى من يطع الرسول فقد  
اطاع الله الى قوله وكفى بالله وكبلا وكما اشار فيهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان موصفا للناس فانما في الله باقيا  
فما يامع الله فكان خليفة الله على الحقيقة فما يعامل المخلوق حتى قال تعالى وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي عني  
وما ربيت من حيث كنت ربي انت اذ ربيت يعني اذ ربيت بخلافه الله باله لابل ولكن الله ربي اذ كنت به انت  
وكان الله خليفة فيما يعامل المخلوق حتى قال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله لان الله يخليك بانك  
هناك فبكونه كان خليفة بك على المخلوق فكان يداله فوق ابيهم وكان من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الرسول  
كان فانياعنه باقيا بالله والله خليفة واما ان كان يقول صلى الله عليه وسلم خليفة على امتي ومن تولى يعني عن طاعة  
الرسول فقد تولى عن الله تعالى فما ارسلناك عليهم حفيظا اي حافظا فانك است بك كل حافظا فكيف لهم فانهم تولى  
لاعتك فانما على حسابهم لا عليك بقوله تعالى فذكرنا اننا انما انزلنا السورة وفي قوله تعالى ويقولون طاعة اشار الى  
احكام اكثر من هذا الزمان اذا كانوا حاضرين في الصلوة منعكس تلاء لواء اشعة انوار الولاية في مرة قلوبهم فبرادون  
ايمانهم واداء مع ارادتهم فيصفون باذانهم الراعية الى الحكم والمواظاة المحسنة ترى اجبتهم فيفيض من الدرع  
مما عرفوا من الحق ويقولون السمع والطاعة فيما يسمعون ويخاطبون به فاذا برزوا من عندك وجبت عليهم راجع الاله  
والشروع والحرص وتماثلت قلوبهم عن محاذات انوار الولاية عاد الميشوم الى طبعه بيت طائفة منهم ان نفور ونزوح  
نفسه غير الذي يقول والله بكتب اي غير عليهم ما يبيتون اي غيرون على انفسهم لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما  
بانفسهم فاعرض عنهم اي فاصف عنهم واصبرهم وتوكل على الله لعل الله يصرف بهم ولا يجعل التغير وبالمعنى واحسن  
عاقبتهم وما لهم وكفى بالله وكبلا المتوكلين عليه والمتجيبين اليه ثم اخبر عن الدواء كما اخبر الداء بقوله تعالى ان لا يذهب  
القرآن الى قوله واشد تنكيلا ولا شارة فيها ان العباد لو يتدبرون القرآن ويتفكرون في آثارات مجلياته وانوار هدايته به  
ونظم آياته وكمال فصاحته وجمال بلاغته وجزالة الفاظه ورواثة معانيه ومخاتة مبانيه في اسرار وحفايته ودقة  
اشارة ولطافته وانواع معالجة الامراض القلوب في ازالة ضرر الذنوب فوجدوا فيه لكل داء دواء ولكل مرض شفاء  
ولكل عين قوة ولكل وجه غيرة ولدا وكامة موصوفا بالصفات محفوظة عن العبث بحرا لا تنقض مجابيه وبلا لا ينقض  
غرابيه ردها لا تنقض فيه ولا خلاف وحده لا انتقاص فيها ولا اختلاف ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف  
كثيرا ولم يوجد فيه تنبيرا وخطيرا وفي قوله تعالى واذا جاءكم امر من الامم او الخوف اذا عاينوا اشار الى ارباب الملوك والاشا  
السير الى الله اذ فزع لهم باب من الناس والهيبة والحضور والغبية من آثار صفات الجلال والجلال بعشق الاسرار وال

الاخبار واشاعون في الاقطار ولوردون الى الرسول والى اهل الامر منهم معنى ولو كان بعضهم في حل مثل هذه المشكلات  
وكشف هذه المشكلات الى من الرسل صلى الله عليه وسلم والى اهل الامر منهم وهم المشايخ الباقون والواصلون  
ومن كان له شئ كامل فهو اهل امر لعله الذين يستنبطونه وهم ارباب الكشوف بحقائق الاشياء فهم العالمون بعلوم  
الوقايح الغيبية الفواصون في بحار ووصاف البشرية المستخرجون من اصناف العلوم درية فائق المعرفة ولولا فضل الله  
عليكم ورحمته معنى بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجتمعت الشيطان الاقبيلا وفي الحقيقة كان النبي صلى الله عليه وسلم  
فضل الله ورحمته يدل عليه قوله تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم الى قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقوله تعالى  
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فلولا وجود النبي صلى الله عليه وسلم وبعثته لبقوا في تيه الضلالة تاهين كما قال تعالى ويحكمهم  
وبعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لى ضلال مبين معنى قبل بعثته وكانوا قد انبثوا الشيطان الى شفاهرة النار  
وكان صلى الله عليه وسلم فضله ورحمته عليهم فانفذهم منها كما قال تعالى وكنتم على شفاهرة من النار فانفذكم منها  
وقوله تعالى الا قليلا لعل لا تستفنا راجع الى ان بكر الصديق رضى الله عنه فانه كان قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم مرافقه  
في طلب الحق ثالث عايشة رضى الله عنها لم اعقل ابواى قط الا رجا يدنان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتنا فيه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرف النهار بكرا وعشية وددى عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت وابوبكر كرمى رمان فسبقتهم  
فتبعني ولو سبقني لبعثته والله اعلم وفي قوله تعالى فتاتل في سبيل الله لا تكلف الانفس المعنى نجاهد في طلب الحق  
نفسك فان في طلب الحق لا تكلف نفس افرى الا نفسك وفيه معنى آخر لا تكلف نفس اخرى بالجهد لاجل نفسك  
لا جبارك من نفسك لا من نفس اخرى فدفع نفسك وتعالى فانك صاحب يوم لا تملك نفس لنفس شيئا وذلك لانه صلى الله عليه وسلم  
اختص بهذا المقام من جميع الانبياء والمرسلين ان يكون نافي النفس والذي يدل عليه ان الانبياء عليهم السلام  
يوم القيمة يقولون لبياء نفوسهم نفسى ونقول النبي صلى الله عليه وسلم لغناه نفسه امتى فانه هذا ثم قال تعالى  
وحرص المؤمن على القتال معنى في الجهاد كاصغر الجهاد الاكبر رضى الله ان يكف بأس الذيل كرا ظاهرا وباطنا  
فالظاهر الكفار والباطن النفس والله اشدها واشد تنكيلا في استيلاء سلطات صفات قهر عند تجلي صفته  
جلاله للنفس من باس الكافر عليها ثم اخبر عن بضاعة اهل الشفاة بقوله تعالى من يشفع شفاة حسنة يكن  
له نصيب منها الى قوله ومن اصدق من الله حديثا ولا شارة فيها ان من يشفع شفاة حسنة لا يصل نفع من  
الخيرات الى الغير فانها من خصوصية ان يكون له نصيب منها اي فيه نصيب من هذه المحسنة فمن تلك الخصوصية قد  
شفع شفاة حسنة ومن يشفع شفاة حسنة يكن له اي في جبلته كمثلها بمعنى من تلك السيرة التي هي اصيل النفع  
من الشرائى الغير فيها قد شفع شفاة حسنة كما قال تعالى والبلد الطيب خراج نباته باذن ربه والذي خبنا لا نخرج  
الاكلا ان الله تعالى كان في الازل على حق يقينا شهيدا في ايجاد المحسن والمشي مقننا لعلها حفيظا تعظيما  
استعداد شفاة حسنة وسيرة لا مقدار اليوم على بتديل استعدادها لقابلية الخير والشر فافهم جدا واذا جيتهم  
بشيء من الخير والشر فاجابوا باحسن منها اما الخير فبغير احسن منه واما الشر فبجمل وعنفوا ومكافاة بلخير اوردوها  
يعنى كافوا المحسن بمثل احسانه والمسي بمثل سآته يدل عليه قوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى وان احسنوا  
اقرب للمقوى وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبرئيل عليه السلام عن الله تبارك وتعالى في تفسير قوله عز وجل

سهم

بعثة

ابوبكر

نفس



هذا العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل قال تعالى فمن ظلمكم فمن ظلمكم وتصل من ظلمكم وتصل من ظلمكم ان الله كان  
على كل شيء شامك العفو والاحسان والاساءة جميعا محاسبا ان يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره  
الله لا اله الا هو معنى كان الله في الازل لا اله الا هو لم يكن معه احد وجود الخلق من العدم ليجمعكم في العلم من افرى  
الى افرى الى يوم القيمة فسر كل منها فريق في الجنة وفريق في السعير وفريق في متعدد صدق عند ملك مقرب لا ريب  
لا شك في الرجوع الى هذه المنازل والمقامات ومن اصدق من الله حديثا يحدتكم بمصالح دينكم ودنياكم ومنازلهم  
واولكم ويهديكم الى الهدى وينبئكم من الهدى ثم اخبر عن اهل الردى ومن اضل الله عن الهدى بقوله تعالى فاما الذين  
المناقض فيبين ان قوله فما جعل الله لكم عليهم سبيلا ولا شان فيها ان الاختلاف واقع بين كلمة في ان هذا لا ينافي  
انما هو من عند انفسهم او امر من عند الله وقضائه وقدره فبين الله تعالى بقوله فاما الذين المناقضين فيبين اي صفة  
فرقتين فرقة يتولون الخذلان في النفاق منهم وفرقة يتولون من الله وقضائه وقدره والله او كسبهم بما كسبوا  
ان الله تعالى كسبهم بقدره وروحه بقضائه الى الخذلان للنفاق ولكن بواسطة كسبهم ما نسبت النفاق في قوله  
يهدى من هلك عن بينة ولذا مثال وهو ان القدر كتنقيح النقاش الصورة في ذهنه والقضاء كرسه تلك الصورة  
لتسليمه بالاسرب ووضع التليد الاصاغ عليها متبها لرسم الاستاذ والكسب والاختيار والتليد في اختيار  
لا يخرج عن رسم الاستاذ كذلك العبد في اختياره لا يمكنه الخروج عن القضاء والقدر ولكنه متردد وسائر كونه  
المثال والتاويل قوله تعالى فاما الذين يهدى الله فاما الذين يهدى الله بايديكم وقال تعالى واصبر وما صبرك الا بالله وذلك مثل ما نسب  
العمل الى السبب الاقرب ثانياً الى السبب الابعد اخرى فالاقرب كقوتهم قطع السيف يذفلان ولا بعد كقوتهم  
قطع الامر يذفلان ونظير قوله تعالى قل يتوفيك ملك الموت الذي وفي موضع الله يتوفى الانفس حين موتها  
قال ابن بناتة اذا ما الله قضى امره فانت الما قد قضاه السبب فعمل هذه القضية من زعم ان لا عمل للعبد  
اصلا فقد عاند وجحد ومن زعم انه مستبد بالفعل فقد اشرك ثم قال تعالى اقرءون ان يتفكروا لان هذا  
من اضل الله ان قدره بالاضلاله في الازل ومن يضل الله بقضائه وقدره فلن يجد يا محمد له سبيلا الى الهداية  
لانك لا تهدي من احببت لان الله يهدي الله يهدي الله بالهداية في الازل فان مشيئة اولى فاعلم ان اختيار  
العبد بين طرفي الجبر لان اول الفعل واخره الى الله فالعبد بين طرفي الاضطرار مضطر الى الاختيار فانهم جدا ثم قال  
ووالذين كفروا كافرين فتكونون سواء اشار الى ان من رد الكفر بغير فكذلك من امان الكفر في باطنه وان كان  
يظهر الاسلام لا يبريد تسوية الاعتقاد فيما بينهما وهذا من خاصية الانسان انه يجب ان يكون كل الناس  
على مذهبه واعتقاده ودينه وقال عليه السلام الرضا بالكفر كفر ثم هي المؤمن من موالاة المنافقين لئلا  
يعدى نفاقهم اليهم وقال تعالى فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا يعني يهاجروا اخلاق السوء فتأخروا عن النفاق  
الى سبيل الله اي في طلب الحق والرجوع في سبيل الهدى وفيه اشارة الى ارباب الطلب السابرين الى الله ان لا يتخذوا  
من اهل الدنيا واتباع الهدى اولياء واجبا ولا يخاطبهم حتى يهاجروا عما هم فيه من الخمر والشرق وحب الدنيا  
ويوافيكم في طلب الحق وترك الدنيا وزخارفها فان تولوا عما انتم عليه من التوجه الى الحق والتولي عن الباطل  
تخذوكم بالعظة المحسنة والنصح البليغ واقتلوا انفسهم بسيف صدقكم وموعظتكم عن جدكم بالحق

حيث وجدتمهم اي كلما رايتهم وفيه معنى آخر واقتلوا انفسهم من حيث وجدتم صفة من صفاتها غالبية فان  
تلكية النفس في اعتدال صفاتها ولا تتخذوا منهم وليا اي صديقا وخليلا فان المرء على دين خليله ولا يصير اي معاونا  
في امر من الامور الدنيوية لئلا يشون نصيبك ويهتلك لهم بعلبة وبنوة فلا تصرف ولا توثق بهم ثم استثنى منهم قوما  
بقوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق العنى الا قوم من اهل الدنيا يصلون بالارادة والتفريق والتور  
الى قوم من اهل الدين الذين بينكم وبينهم عهدا ومعاهدة في الدين او في الحرفة والصحبة فان المخالطة معهم تبعية  
الاخوان وقبول الدفوع منهم جائز ثم قال تعالى او جاءكم هرة صدوهم ان يقاتلوكم يعني او جاءكم طائفة اخرى من اهل  
الدنيا وما فيهم ان ينكروكم ويجادلوك على ما انتم فيه او يقاتلوا قومهم ان يخالفوا وشاؤهم من اهل الدنيا على ما هم فيه  
ولو شاء الله لسلطهم عليكم بالانكار والاعتراض قلنا نلوكم اي قلنا زعمكم وخاصيتكم بالباطل فان اعتزلوكم اي امتزجوا  
شركهم عنكم فلم يقاتلوكم اي لم يخاصمكم ولا يشوشون الوقت عليكم والنوا اليكم السلم اي السلامة فما جعل الله لكم عليهم  
في غيبتهم والظن بهم وتعتبهم يعني اذا سلمتم منهم فينبغي انهم يصلون ايضا منكم فان لم تكونوا لهم ولا تكونوا لهم  
كلام يكونوا عليكم اذ لم يكونوا لكم ثم اخبر عن محنة اهل الفتنه بقوله تعالى سجدون اخرين يريدون ان ياتوكم لاد  
والاشارة فيها انكم يا اصحاب الولاية وارباب الهداية سجدون من اهل الارادة اخرين غير اصحاب الهدى والاجتهاد  
يريدون ان ياتوكم عن رد الولاية فيترددون اليكم ويخدعونكم ويظهرون الصدق والاخلاص معكم وهم اصحاب الاموال  
والاولاد والنعيم والقبيلة ويريدون ان ياتوا قومهم من الملاة والتغيير في تضييع الاموال والاولاد وكلاروا الى الفتنة  
اي دعوا الى الفتنة وهي لا حوال ولا ولا يد على قوته تعالى انما هو لكم واولادكم فتنة فانهم بدل الهدى منهم اركسوا فيها  
اي رجعوا اليها ضعفا في الطلب ودرقا من الملاة فان لم يحزنوكم اي ينقطعوا عنكم ويترددون اليكم بصدق الارادة  
وان يلقوا اليكم السلم اي يستسلموا لكم وينقادوا ويكفوا ايديهم بالارادة عن اموالهم واولادهم فخذوهم بالارادة  
واقتلوا عليهم بالترية واقتلوا انفسهم بالجماعة والرياسة ومعصام الولاية حيث يقتلهم يعني حيث  
عوجهم كما تقوم الرماح بالثناف وادبكم يعني اهل الارادة اذا كانوا ذوي العلوق كثير العواين جعلنا لكم عليهم سلطانا  
مبيتا في قطع علايتهم ودفع عوابهم بحسن الترية وسقوط الولاية ثم اخبر عن المؤمن انه لا ينزل مؤمنا بقوله تعالى  
وما كان المؤمن ان ينزل مؤمنا الا خطاء ولا شان فيها ان ليس بمؤمن الرجح ان يقصد قتل مؤمن القلب الا ان  
قتل خطأ وذلك ان الرجح اذا خلص من حجب ظلمات صفات البشرية تنجلي الروح للقلب فيشوق بانوار الروحانية  
ثم يعكس انوار الرجح عن مرآة القلب الى النفس كما ان فتوت من صفاتها الذميمة الظلمانية ونحوها بالصفات الحميدة  
الروحانية وتنظير الى ذكر الله تعالى كاطمينان القلب به فني بعض لاهوال سايده الرجح بوارد روح قدس رباني وتجلي  
في تلك الحالة الروح للقلب فتخرج من القلب صفاتنا بسطة تجلي روح القدس الرباني ويجعل جيل النفس الكافرة  
ومن قتل مؤمنا خطأ اي قلبا مؤمنا فتحرر رقية مؤمنة وهي رقية السر الرضا في تفسير رقية السر محررة عن رقية الخطا  
وعترة مسلمة الى اهل الحق معنى سلم العاقلة وهو الله تعالى دية القلب الى الله وهم اوصاف الهيئة الروحانية من جملة  
الاطلاق ليعبر الاوصاف بها اخلاقا ربانية الا ان يصدقوا معنى الا ان يتصرف الاوصاف الروحانية القلبية هذه الدية  
على غير ما ساكن اوصاف النفس الحيوانية والشيطنانية فان كان يعني القليل القليل من قوم عدوكم اي من صفة من صفات

نحو

سنة

هذه النفس



النفس وهي علة كل متوهم معنى هذه الصفة بانوار الروح القدس دون اخواتها من الصفات فخر رتبة مؤمنة  
وهي رتبة القلب تصير محررة عن رقب الدنيا ولا دية لامل القليل وهم بقية اوصاف النفس لانهم كانوا محاربين  
القلب واوصافه وان كان يعني القليل من قوم يتكلمون بينهم ميثاق ومع صفات النفس ميثاقا فيما قبول احكام النور  
ظاهرا وترك المجاهدة مع القلب واوصافه فدية مسجلة على عاقلة الدرجة الى امل العمل تلك الصفة المقبولة ومع صفات  
صفات النفس كما قال تعالى الامام بن محمد رتبة مؤمنة وهي رتبة الروح تصير محررة عن رقب الكونين فمن لم يجد  
معنى رتبة مؤمنة من القلب والروح والسر المحرر بان رقبهم قد حررت عن رقب ماسوى الله فصيام شهرين متتابعين  
يعني عليه الامساك عن مشارب العالمين على التسامع والادغام مراقب قلبه لا يدخله شيء من الدنيا والآخرة مرابعا  
وقته لافوة طرفه عين بحيث لو انظر ياد في شيء من المشارب كلها يستأنف الصوم بالامساك ولا ينظر بشي دون  
لقاء الله تعالى كما قال تعالى لهم لقد صام طرفي عن شهوة سواكم وحق له لما اعترته نزائم وعقد قوم حسن ببدن طلائع  
ويبدو ملاك الصب حين ملكه وفي قوله تعالى فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين اشارة اخرى وهي ان تربية  
النفس وتركها ببذل المال وترك الدنيا مقدم على تربيتها بالجوع والعطش وسائر المجاهدات فان حب الدنيا  
راس كل خطيئة وهو عقبة لا يتخطاها الا الفحول من الرجال كقوله تعالى فلا اقسم بالعقبة وما ادرك ما العقبة  
فكل رتبة الاله وان اول قوم المسالك ان يخرج من الدنيا وما فيها وثانيه ان يخرج من النفس وصفاتها كما قال تعالى  
وتعالى وقال تعالى ومن حيث خرجت فولد وجهك شطر المسجد الحرام وفي قوله فصيام شهرين متتابعين تربية من الله  
اشارة الى ان الامساك عن المشارب كلها من الدنيا والآخرة على الدوام موجهة من الله تعالى وكان الله في الآخرة  
عليما من عظم هذا الحربة حكيميا فيما اختار لها يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد ثم اخبر عن قصد قتل المؤمنين  
بقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الا له ولا اشارة فيها ان القلب مؤمن في اصل الفطرة والنفس كافر في اصل  
الخلقة وبينها معاداة جبلية ومثال اصلية وتضاد كلية فان في حيوة القلب موت النفس وفي حيوة النفس  
موت القلب فلما كانت نفوس الكفار حية كانت قلوبهم ميتة فسام الله الموتى كما قال تعالى انك لانفسهم الموتى  
ولما كانت نفوس الصديقين رضى الله عنه ميتة وقلوبهم حية قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الى ميت يمشي  
على وجه الارض فليستظر الى ان يكر فلا اشارة في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا اي القلب والنفس معنى النفس الكافر  
اذا قتلت قلبا مؤمنا متعمدا للعداوة الاصلية باستيلاء صفاتها البهيمية والسبعية والشيطانية على القلب البشري  
وغلبة هواها عليه حتى يموت القلب فانها منها القاتل فجزاؤه اي جزاء النفس جهنم وهي مقتل عالم الطبيعة  
خالدا فيها لان فروع النفس عن سفلى الطبيعة انما كان بحبل الشريعة والتمسك بحبل الشريعة انما كان  
خصائص القلب المؤمن كقوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فالايمان والعمل  
الصالح من شأن القلب وصنيعته فاذا مات القلب وانقطع عمله تخلف النفس في جهنم فغل عالم الطبيعة ابدا  
ومغصبا لله عليه راحة بان يعيدها ويطردها عن الحضرة والقرية وحرماها عن ايصاف الخيرة والدرجة الباطنية  
ارجع الى بكر واعده عذابا عظيما عن حضرة العلي العظيم والحرمات عن جنات النعيم ثم اخبر عن يعلم اذ التي  
السلام بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاله ولا اشارة فيها الى الباطنيين والواصلين

الى الله تعالى ان يا ايها الذين آمنوا وما قطعوا على مجرد الايمان بالغيب افاضتكم في سبيل الله يعنى بل سرتم بسلام  
في طلب الحق حتى صاروا الايمان ايقانا والايمان احسانا ولا حسان عيانا والعيان غيبا وصار الغيب شهادة  
والشهادة شهودا والشهود شهادا والشاهد شهودا وبها قسم الله تعالى بقوله وشاهد وشهود فانهم جمل  
وهذا مقام الشفوعة فتبينوا عن حال المريدين وتبينوا في الرد والقبول وفي قوله تعالى ولا تقولوا لمن انذرنا  
السلام استهزأنا اذ ان الى ارباب الطلب في بدو الامار اذا تمسك احد بذيل اربابكم والى اليكم السلام بالانقياد  
والاستسلام لكم فلا تقولوا استهزأنا اي صادقا متصفا في التسليم لاحكام العجبة وقبول النور في الحال والنفس  
بشرط الطريقة ولا تردع ولا تنزع بمثل هذه التشديدات وقول الله تعالى كما امر الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام  
فقلوا له قولنا فاستمعوا من الانبياء ولا المريد المتبدى اذ من فرعون ولا يهولكم امر رتبة فتجيبون منه  
للتخفيف والى هذا المعنى اشارة بقوله تعالى فتبينوا عرض الحق الدنيا فلا تهنوا لاجل الرزق فعند الله مقام  
كثيرة ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب كذلك كنتم من قبل اي كذلك كنتم ضعفا بالصدق  
والطلب محتاجين الى المعجزة والتربية والارادة فمن الله عليكم بصحبة المشايخ وقبولهم اياكم واقتبالهم على تربيتكم  
وايصال رزقكم اليهم وشفقتهم وعظمتهم عليكم فتبينوا اي فرد واصادقا امتثالا لوزنه او تبتلوا كاذبا حرا على  
تكميل المريدين ان الله كان في الاول بآثاره من الرزق والقبول ولا احتياج الى الرزق تهنون له خبير فاذن  
الامور وفقدوها في الاول وفرغ منها كما قال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى من الخلق والخلق والرزق والاجل  
وقال عليه السلام الضيف اذا نزل نزل برزقه واذا ارتحل ارتحل بذنوبه مضيفا ثم اخبر عن فضل المؤمن المجاهد  
على المؤمن القاعد بقوله تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين الى قوله غفورا وديما ولا اشارة فيها الى استوى  
القاعدون عن طلب الحق وان كانوا اول العزيم المؤمنين العالمين المتقين والمجاهدون في طلب الحق الفايون  
في اداء حقوق الطلب باسوالهم اي ترك الدنيا وانفسهم اي يبذل الوجه في طلب المعجزة غير ان الضرر غير بالرفع  
مضيفا المجاهدين يعنى في الله عن جهاده ولا يردون ضررا لهما ضررا على انفسهم من بذل المال والنفس يدل عليه  
قوله تعالى ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ثم قال تعالى فضل الله المجاهدين باسوالهم وانفسهم معنى تضليلهم  
الولاية والتوفيق لبذل المال والنفس على القاعدين يدل عليه قوله تعالى وقيل لعلنا مع القاعدين وذكر العمل كان  
من طرق القول الخذلان فلما خذلهم الله تعالى ولم يوفهم للقيام كان قيل لهم اتعدوا وقوله تعالى على القاعدين حرجة  
معنى للمجاهدين فضيلة درجة الولاية على القاعدين ثم اعم القول في المجاهد والقاعد بعد ذلك القاعد بلا عدل  
فقال تعالى وكلا وعد الله الحسنى يعنى الجنة مشتركة فيما بين الواصلين والباطنيين والمنقطعين بعقد  
وعوام المؤمنين القاعدين عن الطلب بلا عدل ثم خص المجاهدين بالانفراد في نيل الدرجات والوصول الى القربات  
فقال تعالى وفضل الله المجاهدين عن الطالبيين والواصلين مطلقا على القاعدين يعنى المنقطعين بعقد ولا يفرق  
مطلقا اجرا عظيما وعظم الاجر على قدر مراتب الطالبيين والواصلين وخصهم بدرجات منه لاسم غير فقال تعالى  
درجات منه اي قربات منه ومغفرة اي ومغفرة منه لبعضهم وهي ان تجعل بصفة الغفران لهم فيكونوا مستورين بصفاته  
لاستغفارهم عن صفاتهم ودرجة اي ومغفرة منه لبعضهم وهي ان تجعل بصفة الدرجة لهم فيكونوا مستغفرا عن صفاتهم





لا فائين عن ذواتهم بذاته وكان الله غفورا رحيما معنى يكون الله تعالى بذاته غفورا وبالغفول للمبالغة في  
كثير الغفران لبعضهم بذاته حتى يغفروهم برحمته ذاته تعالى وتقدس فانهم واختم هذا الجهاذا  
ثم اخبر من القائلين لانفسهم بقوله تعالى ان الذين توفيتهم الملائكة ظالمي الايمان قوله غفورا ولا شان في  
ان المؤمن علم وخواص وخاص الخاص كقوله تعالى فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم خاص بهم  
سابق بالخيرات ومنهم خاص الخاص فالذين توفيتهم الملائكة ظالمي انفسهم فهم العوام الذين ظلموا على انفسهم بتدبير  
من غير تركيبتها عن اخلاقها الذميمة وتحليتها بالاخلاق الحميدة ليخلصوا نقابا وخسروا كما قال تعالى قد اظلم  
من نوركها وقد خاب من دسها قالوا انهم كمن في اي غفلة كنتم تضيئون  
اهواكم وتبطلون استعلاءكم الفطري وفي اي راد من اوجبة الهوى تهيئون وفي اي روضة من رياض الدنيا  
تسرحون كنتم توشون الثاني على الباقي وتنسون الظهور والساقى واخراكم بجاهلدين في سبيل الله باعمالهم واخبر  
وبها جردون عن لاوطان وبقارون الاخوان والاختان قالوا كنا مستضعفين في الارض اي عاجزين عن استيلاء  
النفوس لا مانع وغلبة الهوى ماسودى الشيطان في حبس البشرية قالوا انهم تكلن ارض الله واسعة اي ارض الله  
واسعة فتهاجرنا عن مصيق ارض البشرية فتسلكوا في نسيجه عالم الدوحانية بل تطيروا في هوا الهوى فاكلوا  
معنى ظالمى انفسهم ما تركهم منهم البعد عن منارات القرب وساءت مصيرا جهنم البعد لئلا يركب التوب والقاعد من جهنم  
النفوس الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين منهم لا يستطيعون حيلة في الخروج عن الدنيا  
كثرة العيال وضعف الحال ولا على قهر النفس وغلبة الهوى ولا على قهر الشيطان في طلب الهوى ولا يستدلون  
سبيلا الى صاحب ولاية يتمسكون بعروة الوثقى ويعتصمون بحبل ابدية في طلب الهوى فيخرجهم من ظلمات  
البشرية الى نور سماء الربوبية على اقدام العبودية وهم المقتصدون المشتاقون ولكن بحجب نائية مجبورون لان  
شهود حال الحق محرومون فعندهم الله بكم ووعدهم الله رحمة وقال تعالى فادركهم حسنى الله ان يعرفهم  
السكون عن الله والركون الى غير الله وكان الله في الاول حقوا ولعوض امكنهم التقصير في العبودية غفورا ولغفلة  
امهم في اعطاء حق الربوبية ثم اخبر عن المهاجرين وهم السابغون بقوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله يجد  
في الارض مزاكيرا وسعة والاشارة فيها ان من غاية ضعف الانسان وجبانة الحيوانية واستهواء الشيطانية  
يكون خوف البشرية غالبا على الطالب الصادق في بدو طلبه فكما اراد ان يسافر عن لاوطان ويهاجر عن الاوطان  
طالبها فوايد اشارة ما فروا تصموا وتغنوا لازالة مرض القلب ونيل صحة الدين والغنى بضميمة شبح كامل  
مكمل وطبيب حاذق مستحق ليعالج مرض قلبه ويبلغه كعبه طلبة فيصوله النفس بعوان الوقت وعلم الصبر  
ويجده الشيطان بالفرقة قال تعالى على قضية والله يعلم مغفرة منه وفضلا ومن يهاجر في سبيل الله اى  
طلب الله يجد في الارض مزاكيرا اي بلادا اطيب من بلاده واخوانا في الدين احسن من اخوانه وسعة في الرزق  
وفيه اشارة اخرى ومن يهاجر عن البشرية في طلب حقيقة الربوبية يجد في الارض لانسانية مزاكيرا اي  
محولا ومنازل مثل القلب والذراع والسر وسعة اى وسعة في تلك العوالم الوسيعة وسعة من جهة الله كما اخبر  
الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم عن تلك الوسيعة والوسعة بقوله لا يسعني ارضي ولا سماءي وانما يسعني

قلب عبدى المؤمن فانهم بالكثير الفكر قصير النظر قليل البصيرة قال تعالى ونفعا لهم واجرهم النفسانية والرواس  
الشيطان في التفتت بالموت والايعاد بالعتوت لمن يخرج من بيته اى بيت مسرته بترك الدنيا وقع الهوى  
وفهر النفس بهجران صفاتها وتبدل اخلاقها مهاجرا الى الله طالبا له في متابعة رسوله ثم يذكر الموت قبل وصوله  
فقد وقع اجر على الله يعنى فقد اوجب الله تعالى على خذ كرمه بفضله ورحمته ان يبلغه الى اقصى مقاصد وعلى  
مراتبه في الوصول شال على صدق بينه وخلوص طويته اذا كان المانع من اجله ونية المؤمن ابلغ من عمله وكان الله  
غفورا لذنب بقية انا نية وجوده ورحميا عليه بتجلى صفة جوده ليبلغ العبد الى مكان مقصوده بكنه وكرمه وسعة  
وجوده ثم اخبر عن خوف كعداء على طريق لا وليا بقوله تعالى واذا صرتم في الارض الى قوله عذابا ميمنا ولا شان فيها  
ان الله تعالى خلق الخلق للعبودية والمعرفة وتدريجها لعبادة فاما العبودية فهي صوة الصلوة ظاهرة واما المعرفة  
فهي التكبيرات والتسبيحات وسائر اركان الصلوة وشرايطها مودعة وليس هذا موضع شرحها وسنبينها في موضع  
ان شاء الله فلهذا المعنى فرض الصلوة في الخوف وشدة القتال والسفر والحضر والصحة والمرض فان الصلوة  
صورة جذبة الحق وعراج العبد ليكون العبد مجذوب العصابة على الدوام متوقفا مقامات العبودية والمعرفة كما قال تعالى  
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعنى واجبا في جميع الاوقات حين فرضت بقوله تعالى اقيموا الصلوة اى  
ادبوها وخص فيها بخمس صلوات في فقس اوقات بضرورة ضعف لانسانية كما كانت الصلوات الخمس صلوات  
حين فرضت ليلة المعراج فجعلها بشهادة النبي صلى الله عليه وسلم فسا ونفذ لعوام الخلق ولا اثبت دوام الصلوة  
المخاض بقوله تعالى الذين هم على صلواتهم دائبون في قوله تعالى واذا انشيتهم فاقمت لهم الصلوة اشارة الى هذا المعنى  
يعنى ما دمت بالصورة بينهم وهم ينظرون اليك فتداومت لهم الصلوة لان النظر اليك عبادة كما ان الصلوة تنهى  
عن الفحشاء والمنكر فاعلم انهم من الفحشاء والمنكر كذلك ان يكون له نور نبوتك في قلبه مشرف على الدوام  
فاذنت له الصلوة فلما لم يكن هذا المقام مسرا لجميع الخلق ان يكون بينهم لا بالصورة ولا بالمعنى قال الله تعالى فلتعلم  
طائفة يعنى من العوام منهم اى من عوامهم تغل يكونوا دائبين في الصلوة قايين مع الله على الدوام فانهم يكونون  
معل قد يكون مع الله لانك مع الله كقوله تعالى اذ تقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وليا خذوا معنى طائفة من  
بقية القوم اسلمتهم من الطاعات والعبادات ونفعا لهدوا لانسانية والحيوانية واستهواء الشيطانية  
مقامات القربة فليكونوا اى هؤلاء العوام من ورأيكم في المرتبة والمقام والمتابعة ومخاطبتكم باشتغالهم بالامور الدنيوية  
لخواجكم الضروريات لانسان ولثبات طائفة اخرى بعدكم لم يصلوا معكم في الصلوة فليصلوا معكم في الوصلة وليأخذوا  
حذرهم وهو آداب الطريقة واسلمتهم وهي اركان الشريعة بنظر شيخ من اجل الحقيقة فانه من جملة الحذر من الهوى  
محرورا عن مكاييد كفار النفس والشيطان ودائس كبروا لم يظفون عن اسلمتهم واسلمتهم اى عن اركان الشريعة  
ومراقبة المتكوب في حفظ مواهب الحق فتوحات الغيب يتميلون عليكم يعنى عدوا لانسانية وحيوانية والشيطان  
واعوانه سبلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من طهر يعنى من كثرة اشغال الدنيا وضروريات البشرية بطل  
عليكم في بعض الاوقات ان تصموا اسلمتكم من اركان الشريعة عند الضرورة ساعة فساعة وخذوا حذركم من التوجه  
الى الحق ومراقبة الاحوال وحفظ القلب وحضور مع الله وخلو السر من الانشغال بغير الله ورعاية التسليم واليقين

او كنتم مرجى



الى الله تعالى ولا استمداد من غير المشايخ ولا انبياء الى ولاية النبوة ان الله اعطى هذه الاسباب للكاثرين من كفار  
النفس والشيطان عذابا بهيما مذلهم ومنهم من يتقوى الله وسخط النبوة ثم اخبر عن حق آخر من محاني الخلق  
المداومة على الذكر بقوله تعالى فاذا قمتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم الى قوله عليها حكما وكذا  
فيها ان الله تعالى يامر من لم يكن صلوة واجبة فاذا قمتم الصلوة المكتوبة المفروضة المداومة الموقفة فلا تحسبوا  
انها تكفيكم في اقامة العبودية او تخلصون بجزائها الى حضرة الربوبية ولكن فاذكروا الله في جميع حالكم ولا تغفلوا  
من هذا التسلية اما ان تكونوا قياما او قعودا او على جنوبكم فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم حتى تظن انكم قد  
فاذا اطعنا ننتقم فاقبوا الصلوة اي فادبروها معنى اذا اطعنا القلب بذكر الله فقد اطاع القلب الصلوة ان الصلوة كانت  
في الازل على المؤمنين كتابا اى مكتوبا ازلها موتنا اى موتنا الى الابد فاعلم ان الله عباد قد منحهم ديمومية الصلوة في  
في صلواتهم فايوم من كان في الابد وليس هذا مدرك نظر عقول الجبال فلا يعقلها الا العالمون بالله وقد اشار الى  
هذا المعنى بقوله تعالى انا انقضنا كل نعمنا الى قوله صراطا مستقيما اي نقتلك نقتلك لانه لا يكون لاحد قبلك ولا بعدك  
انا انقضنا بابا من النعم التي في الحدوث فضا مناسبا على مبينا اي بينا ان ليغفر لك الله بما فرقت منه عليك ما تقدم في الازل  
من ذنبك بان لم يكن مصليا وما تاهل في الابد من ذنبك بان لا يكون مصليا ويتم نعمته عليك يعني نعمة المغفرة وانما  
ان تجعل بها سببا في عدم صلواتك في الازل والابد سببا في المحسنات وهي الصلوة المقبولة من الازل الى الابد ويهدي  
صراطا مستقيما من الازل الى الابد ومن لا يدرك الا في النظر على هذا الاكبر الاعظم نهار عز وجل لا يرى غيرك ولا يشهد  
روايحه الا بشاه متابعك فهمها من فهمها وجهها من فهمها ثم قال تعالى ولا تهملوا في ابتغاء النعم اى في طلب النعم  
والجهاد معها ان تكونوا تالمون في الجهاد معها وتعبون بالرياضات والمجاهدات وملازمة الطاعات والعبادات  
وملازمة الذكر ومراقبة القلب في طلب الحق والوصول الى المقامات العلية فانهم يالمون يعني النفس والبدن  
في طلب الشهوات الدنيوية واللذات الجوانية والمرادات الجسمية يالمون تعبون في طلبها كما تالمون ترجون  
من الله العوطف الازلية والعوارف لادبية ما لا يرجون النفوس الرجوية من همها الدنية التي لا يجاوز قصورها  
من المقاصد الدنيوية وكان الله عليما في الازل باستعداد كل طائفة من اصناف المخلوق حكما فيما حكم لكل واحد  
من المقاصد والمشارب قد علم كل اناس مشربهم وجعل كل حزب بما لديهم فرحون ثم اخبر عن الكتاب بالحق انه  
على من انزل من المخلوق بقوله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الى قوله امن يكون عليهم وكلا ولا شارة فيها ان  
الازل الكتب من الله تعالى على الانبياء عليهم السلام بواسطة الالواح والصفوح وجبرئيل عليه السلام وكان النبي  
صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بلا هذه الوسايط كما قال تعالى فارجع الى عبدنا اوحى معنى من القرآن وما بعد له  
قوله تعالى الرحمن علم القرآن معنى ليلة المعراج وقال صلى الله عليه وسلم اوتيت القرآن وما بعد له فقال تعالى انا انزلنا  
اليك الكتاب يعني القرآن بلا واسطة ليلة المعراج بالحق اي الحق تعالى انزل اليك نظير قوله وبلغت الانبياء وبلغت  
نزل فكان النبي صلى الله عليه وسلم من جملة الانبياء والرسل عليهم السلام بعد الله تعالى صلى الله عليه وسلم  
ففضلت على الانبياء بسبب فقال واوتيت جوامع الكلم وودعنا قلنا في تاويل انا انزلنا اليك الكتاب قوله تعالى فتم  
بين الناس بما اريك الله يعني بما اريك الحق اوحى اليك بلا واسطة واربك آيات الكبر وقوله تعالى الكتب الغواد الى

2  
2

بارادة الله تعالى ولا تكون المخابئين خصيما معنى ولا يكون ابدا المخابئين خصيما بما اريك الله من الحق وفي الابد  
تقدم وتاخر تقدم ولا تكن ابدا المخابئين خصيما ولا تجادل عن الذين يخافون انفسهم ان الله لا يحب من  
كان خونا اثما واستغفر الله معنى للذين يخافون انفسهم بالمعاصي ان الله كان في الازل غفورا لكل ومن يستغفر  
لهم من امتك وجبا بك وبهم وبرحمته ارسلنا اليهم وبغفلةهم يستغفرون من الناس اى من مومنان يستغفرون  
مع احتمال نسبائهم ذنوبهم ولا يستغفرون من الله وهو معهم في جميع الاحوال يعلم خائنة الاعيين وما تخفي الصدور  
ومن اعمالهم ويسمع اقوالهم اذ يبشرون ما لا يرضون من القول ولا يرضون ان العالم وكان الله في الازل بما يعلنون انهم يحيطوا  
على قبل وقرب العمل هاتم هؤلاء يا اهل الغيبة عن الله جادلتم عنهم عن اهل الباطل لغيبتكم عن الله وحضركم  
في المبعوث الدنيا والغالب عليكم روية المخلوق فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة في حضور الحق وقد فرح عليكم الفرع  
الاكبر من يكون عليهم وكلا يتكلم بوقالهم يوم لا تملك نفوس نفوس شيئا ولا مرد يوشد الله ثم اخبر عن الدوا بعد  
الدوا بقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه الى قوله اثما مبينا ولا شارة فيها ان من يعمل سوءا اى عملا من ثورات  
النفس وشهواتها فان النفس كرامة او يظلم نفسه بان يشرك بالله في عبوديته احدا فان الشرك الظلم عظيم ثم يستغفر الله  
يفر الى الله من انانيته ويطلب من الله ان يغفر له يهويه سبحانه الله عند الطلب فانه قال الامن طلبني وجدني غفورا  
يهويه انانيته رجما في رجما انانيته يهويه ومن يكسب اثما ولا يستغفر الله فانما يكسبه على نفسه فان ربن لا يظلم  
في الحال في صفا مرة قلبه فيحبه عن روية الحق ويصمد عن سماع الحق كما قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم  
كانوا يكسبون وكان الله في الازل عليما بكسبهم حكما فيما اظهر اثر كسبه في ربن قلبه ومن يكسب خطيئة وهي يكسب  
نفسه من مذمومات الصفات بخير من وقصد او اثما ذنبا يعمر وسعيه ثم يرم به برئنا اى قلبه البرئ من مذمومات  
الصفات وهذا الذنب فان من شأن القلب الطاعة والعبودية والصفات الحميدة يعني تسعي النفس في تسع شهواتها  
واستيفاء حظوظها الى ان يونس ظلمة طبيعتها في صفات القلب يستلذ القلب من مشتميات النفس فيتصف  
القلب بصفات النفس فهت منها ونوع في ورطة الملاك ففقد اصل صاحب النفس بهتانا ما بهت القلب  
عن العبودية والطاعة واثما مبينا بما ائتمت نفسه من المعاصي واثم بها قلبه فكون بمنزلة من جعل القلب هو القلب  
جلدا وهو النفس وهذا من اكبر الشقاوة فلا ينقطع عنه العذاب اذ صار كل وجود جلوا فكون من جملة الذين  
قال تعالى فهم سوف يغفلهم نار اكملنا نعيم جلودهم بدلناهم جلودا غير ما لانهم بدلوا الابواب بالجلود ههنا كما  
قدرونا والله اعلم ثم اخبر عن فضل النبي صلى الله عليه وسلم وانه بالفضل جعله البرئ بقوله تعالى ولولا فضل الله عليك ورحمة  
لهمت طائفة منهم ان يضلوك لانه ولا شارة فيها ان من فضل الله مومنه من مواهب الحق يؤتيه من يشاء وليس احد  
فيه مدخل بالكسب والاستحباب وبذلك يمدى لا مان وموفق الله للعمل الصالح ولهذا قال لسيدنا ولين لا فرق  
ولولا فضل الله عليك ورحمة من كان في الابد لهمت طائفة من شياطين لا ضرر لجن ان يضلوك عن طريق الموصلة  
بل كل فرغ من ذرات المخلوقات من الروحانيات والجسمانيات حتى يسكن وروحك لكان حجابك من الحضرة وانك  
من الوصلة فيجذبك الفضل اغنيانا عنك وعن محجب المكونات وبكرامات الرحمة جعلنا ذرات المكونات حجابا لك  
الى الوصلة فابقيناك بنا حتى كنت فضلنا ورحمتنا فامرسلناك رحمة للعالمين وتلناهم ولولا فضل الله عليك ورحمة



لكنهم من الخاسرين فلا يقدر احد ان يضلك وما يضلون الا انفسهم من اراد ان يضل لا يتم بارادة اضلاله فيضلون انفسهم  
عن متابعك ومطاولتك وانت فضل الله ورحمة عليهم فيضلون عنك وما يضلون عنك من غير ان يضلوا انفسهم بالخراب  
عما انزل الله عليك من الكتاب وهو القرآن والحكمة وهي حقايق القرآن واسرار ولطائفه واشارته وعلمك ما لم تكن تعلم  
ومع علم ما كان وما سيكون فانه صلى الله عليه وسلم ما كان يعلم قبل ان اسرى به علم ما كان وما سيكون فانه صلى الله عليه وسلم  
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما واعظم من ان الله تعالى ولا شأن فيه ان الله العظيم هو فضل الله على  
ورحمته كما انك فضل الله ورحمته على العالمين ولهذا قال لولاك لما خلقت الكون فانهم جلا ثم اخبر عن نجوى عباد  
الهيوى بقوله تعالى لا خيرة لكم من نجوهم الى قوله وسأت مصيرا فلا شأن فيها ان لا خيرة لكم من نجوهم الى قوله  
يتناجون من النفس والهوى والشيطان لانهم شرار ولد فيما يتناجون به لانهم يأمرون بالسوء والشر والفساد  
والمنكر ثم استثنى وقال الامن امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس معنى الا فيمن امر بمذمة الغيبت فان  
فيه الخير ومواله تعالى فانه يامر بالخيرات بالوحي محمودا او يامر بالمعاصي والاهام الرباني خواص عباد  
والخاطر يكون بواسطة الملك وبغير الواسطة كما قال صلى الله عليه وسلم ان للملك لغة وان للشيطان لغة فلهذا الملك  
اياد بالخير ولله الشيطان اياد بالشر والاهام ما يكون من الله تعالى بغير الواسطة وهو على ضربين ضرب  
مالا شعور به للعبادة من الله وضربه ما يكون باشارة صريحة يعلم العبدانه او بان من الله تعالى بتعليم نوره  
وتعريفه لا يحتاج الى حرف آفانه من الله وغدا يكون بالوحي وغير الوحي كما قال بعض المشايخ حدثني قولي عن  
وقال عليه السلام ان الحق ليسطق على لسان عمر وقال كادت فراسة عمران تسبق الوحي ثم قال تعالى ومن يعقل  
ذلك ابتغاء مرضات الله اى من يفعل بما اله الله تعالى طلبا لمرضاة فسوف تؤتيه اجرا عظيما وذكرنا الغيب  
قوله فسوف يغيب الغيب الغيب نؤتيه اجرا وهو جذبة العناية التي تجذب عنه وتوصله الى العظيم ثم قال تعالى  
ومن يشاقق الرسول اى يخالف الاهام الرباني الذي هو رسول الحق تعالى اليه من بعد ما تبين له الهدى بتعريف  
الاهام ونورا وينبع عبر سبيل المؤمنين المؤمنين بالاهام بان تنبع الهوى وتسويل النفس وسبيل الشيطان  
قوله ما تولى اى تكله بالخذلان الى ما تولى وتوصله بسلاسل معاملاته التي تولى بها الى جهنم سفليات صفات الهيمه  
والسبعية والشيطانية وسأت مصيرا اى ما صار اليه من عبادة الهوى واتباع النفس والشيطان واشراكهم  
بالله في المطاوعة ثم اخبر عن حال اهل الشرك بالضلال بقوله تعالى ان الله لا يفرقان بينكم وبين اهل الشرك  
ولا شأن فيها ان الله تعالى خلق الجنة وخلق لها املا وخلق النار وخلق لها املا فمن خلقه املا للجنة فقد  
يغفر له قبل ان خلقه ومن غفر له فانه لا يشرك بالله فلا شأن في قوله تعالى ان الله لا يفرقان بينكم وبين اهل الشرك  
فاسرك به ولو كان مغفورا لم يشرك به ويفر ما دون ذلك معنى وقد غفر ما دون من اشرك به في الازل فلم يشرك  
وما يدل على هذا التاويل قوله تعالى ولو شئنا لا بينا كل نفس هديها الا مالا في القرآن ويدل عليه ايضا بقية  
الاية وصى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا يعنى من يشرك بالله الا ان فقد ضل باضلاله في الازل وهو الضلال  
البعيد لانه لا يشبه في تحقيقه ويضل من يشاء ولهذا قال تعالى ويفر ما دون ذلك لمن يشاء ومشيئة ابيه  
ابدية فانهم جلا ثم قال تعالى ان يدعون من دونه الا انا نأى معنى ما يعبدون من دون الله ولا يظفون من الدنيا

22

عمر بن الخطاب

والآخرة

ولا فرغ منها ففهم الامر بمشابهة الاناث لكم يتولونه الشرك المقدس بمشيئة الابدية وان يدعون اى وان يعبدون  
الشيطان انا مريد لعنة الله معنى وما يعبدون شيئا الا وهو شيطان لهم يضلهم عن طلب الله والوصول اليه وقد  
لعنة الله وابعدا عن المحضر اذا كان بسبب ضلالهم كما قال صلى الله عليه وسلم الدنا ملعونه ملعون ما فيها الا ذكر الله  
وما والا له وانما لعن الله الدنا وابغضها لانها كانت سببا للضلالة وكذلك الشيطان فانهم جلا لانه وقال لا تظن  
من عبادك مضيقا مفرضا والنصيب المرفوض من العباد وهم طائفة خلقهم الله اهل النار كقوله تعالى ولا تظن انهم  
لجنتهم كثيرا من الجن والانس وهم اتباع الشيطان همنا والنصيب المرفوض في الازل اذ قال تعالى بالكلام القديم لانك  
لا تظن انهم من جنس منى ومن جعلهم اجمعين وابليس مع كفره كان قديرا اذ قال ولا ضلهم ما علم انه بعثهم منا وليس  
اليه من الضلالة شئ كما قال صلى الله عليه وسلم بعثت ببعثا وليس الى من الهداية شئ فمن بر حقيقة الاضلال ومشيئة  
من ابليس فهو ابليس وقته وقد قال تعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقال يضل فذلك اهل الضلالة هم  
اتباع ابليس وانه لا يضل من احب فانهم جلا ثم اقول اضلال ابليس بقوله ولا تنينهم ولا امرهم فليبتلوا فان  
الانعام ولا امرهم فليغيرن خلق الله فليس للشيطان على الاضلال قدره وقوة الا بطريق الفتنه والتزيين وكلمه  
والدهاء كقوله ما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم معنى فاني ما  
كنت لكم في الضلالة اوعونا ووليا وانتم اتخذتموني في ذلك ولما ومن يتخذ الشيطان ولما من دون الله فذكر  
خسرانا سبينا من فوات سعادات الدارين لان الشيطان يعلم برهقه الله وعنف من غير توبة عن المعاصي وكلف  
عن الذنوب وبمخيمهم بما يلزم طبايعهم وما يعدهم الشيطان الا ان يغتروا بالجنون وزينتها ويغتروا بكرم  
الله وعنفه وقد قال الله تعالى فلا تفرنكم المحبون الدنيا ولا تفرنكم بالله الغرور والغرور هو الشيطان ومن يغتر به  
فاويل ما يجرهم جهنم اى مقامهم ومسكنهم لانهم خلقوا لذلك وانما اغتروا بقول الشيطان لهذا الخاصة ولا يعبدون  
عنها محبة اذ هي ما يفرهم ولها خلقوا على التحقيق بالحكمة البالغة والمشيئة الابدية فانهم جلا ثم اخبر عن خلق  
الجنات وانهم اهل الايمان بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله نقيرا ولا شأن فيها ومن ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات يعنى الذين آمنوا ثم اتقوا ولازموا ذكر الله الا الله فمستلهم ان عملوا الصالحات بذلك  
عليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ومولا الله الا الله صلح لكم اى يخلص فان  
اصلاح الاعمال في اخلاصها ثم اعلم ان بالايمان والتقوى وملازمة الذكر يكون العمل صالحا وبالعمل الصالح يصعد  
الذكر الى الله تعالى كما قال الله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه فبما الذكر والعمل الصالح يجتذب الذكر  
عن انا نيتهم الى هويته المذكور كقوله تعالى فاذا ذكرني اذكركم فيعبر عن اول مرتبة من مراتب المذكورية بقوله تعالى  
ستدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار والذين فيها هم ابداء ويعبر عن مراتبها الباقية بقوله تعالى ان المتقين في جنات  
ونهم في متعدد صدق عند مليك مقتدر وعد الله حقا ووعد ما قال مولا في الجنة ولا ابا ان ومن اصدق من الله فلا  
اى ان مصدق قوله ووفى بوعده ليس بما يسلم معنى باماني عوام المخلق الذين يذنبون ويخطئون ان يغفر الله  
لهم والله تعالى متول وان يغفوا لمن تاب وآمن وعمل صالحا ولا امان اهل الكتاب معنى علماء السوء الذين يغفون  
المخلق بالرجاء المذمومة ويقطعون عليهم طرق الطلب والمجد ولا جهنم من يعمل موجبة في الحال باظهار الدين



على مائة قلبه بقدر الذنب كما قال صلى الله عليه وسلم اذا اذنب عبد ذنبا نكت في قلبه نكته سوداء فان تاب ورجع منه  
صنعه ولا يجده من دون الله يعني ولا يجده الا الله وليا يخرج من ظلمات المحصية الى نور الطاعة بالنوبة والاعمال  
سوى الله بالظفر على النفس لاما في فركها عن صفاتها وعلى الشيطان فمدفع شره وكبد ومن عمل من الصالحات  
اي الخالصات من ذكرا وانثى يشير بالذكري الى القلب وبالا نثى الى النفس وهو مؤمن بخلص في ذلك لا اله الا الله  
يقول الجنة المعنى ان القلب اذا عمل ما وجب عليه من التوجه الى العالم العلوي ولا عراض عن العالم السفلي  
وغض البصر عن سوى الحق يستوجب دخول الجنة القريبة والوصلة والنفس اذا عملت ما وجب عليها من النية  
عن مباحها وترك حظوظها واداء حقوق الله في العبودية واطاعتها يستحق الرجوع الى ربها والدخول  
في جنة عالم الارواح كما قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية ولا تظن اني اعيدكم فيها قدر الله  
من الاعمال الصالحات ولا من الدرجات والقربات فليس من غنى غنى من غيران تتبع في خدمته كن تبغي في غنى  
من غيران يمتني نعمة وان بينهما برزخا بعيدا من اعلى مراتب القرب الى استئصال ما فليس البعد ثم اخبر عن حسن  
الدين لا مل البتة بقوله تعالى ومن احسن ديننا من اسلم وجهه لله وهو محسن الى قوله محيطا ولا شان فيها  
ان لا احد احسن ديننا من اسلم وجهه لله اي اسلم فانه وحقيقته بالكلية بدل عليه قوله تعالى كل شئ هالك  
الا وجهه اي فانه وحقيقته وهو من اسلم بحسن محمد صلى الله عليه وسلم وانما سموا محسنا لمعينين آلهما الله تعالى  
كان محسنا من بين ساير الانبياء عليهم السلام بالرؤية والمشاهدة وانه قد فسر الاحسان بان تعبد الله كأنك  
تراه نساه الله تعالى محسنا لاختصاصه بالرؤية والمشاهدة والثاني لانه صلى الله عليه وسلم احسن الدين باحسانه  
مخلقة العظم الى ان بلغ الدين بهدك هذا الحال فكان صلى الله عليه وسلم احسن الدين من ساير الانبياء عليهم السلام  
نساه محسنا لغنى لانه على التحقيق ان لا احد احسن ديننا من محمد صلى الله عليه وسلم وقد استسلم فانه وحقيقته  
بالكلية حتى اسلم روحه وقلبه ونفسه وشيطانا كما قال صلى الله عليه وسلم اسلم شيطانى على يدى من علم  
نفسه يقول يوم القيمة امنى امنى حين يقول الانبياء نفسى ومما يدل على هذا القول عقيب وهو محسن تابع  
حله ابراهيم حنيفا ولا خفاء ان الذي اتبع ملة ابراهيم وامره كان محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم  
حنيفا وقال صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفة السمحة ثم شرع في شرح ملة ابراهيم التي اتبعها محمد صلى الله عليه وسلم  
وقال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا ومن شرط الخلقة استسلام العبد في عموم احواله لله بالله وان لا يذوق شيئا  
من الله لا من ماله ولا جسمه ولا من روحه وجلده ولا من امله وولاه وهذا كان حال ابراهيم عليه السلام ومن شرط المحبة  
فناء المحب في المحبة وبفناء بالمحبوب حتى لم يبق المحبة من المحب الا المحبوب وهذا حال محمد صلى الله عليه وسلم قبل الخلق  
بن عامر ما اسكن قال بلى وقبل محمد صلى الله عليه وسلم حببا خليلا اي فغيرا من الخلقة ومعنى الحاجة والتمسك من منزلة بالكلية  
الى الله في كل احواله ليس له شئ منه بل هو بالله لله من الله كما قال صلى الله عليه وسلم انا من الله وقال تعالى من  
يطع الرسول فقد اطاع الله فانهم جلا والفرق بين مقام الخليل ومقام الحبيب ان الخليل اتخذ الالهة عددا في الله  
وقال فانهم عددول الارب العالمين والحبيب اتخذ نفسه وقال لبت رب محمد لمخلوق محمد كما قيل ترب هذا المعنى بيني  
وبينك انى برهمنى فارفع بحدوثك انى من البين وقد قال الشرح لاما مصنف الكتاب ففى الله عنه فلما ان رابت

وجود ربه منى من الله ان لبت لم اخلق وفي قوله تعالى والله ما فى السموات وما فى الارض شائى الى انه تعالى  
يوجد عند كل فرع من فروعها بالايجاد والحفظ والابتقاء والافناء والكل يقولون ان الله وانما الله راجعون  
فن طلب الحق عند كل شئ يجد مع كل شئ وفي كل شئ واول كل شئ وآخر كل شئ وظاهر كل شئ والى هذا يشير  
بقوله تعالى وكان الله بكل شئ محيطا وكذا قوله تعالى الا انه بكل شئ محيط نفهم ان شاء الله تعالى فلما عبر عن  
صفات الرجال في البقاء والنقاء اخبر عن الاستغناء في النساء بقوله تعالى ويستغنون عن النساء الى قوله  
وكان الله واسعا حكيما ولا شان فيها اعلم ان النفس بمثابة المرأة لزوج الروح ففي قوله ويستغنون في النساء  
يشير الى الاستغناء عن النفوس وفي بنامى النساء عن صفات الانثى لا توتونهن ما كتب لهن بمعنى اوجب الله تعالى  
على العبد لطالب الصادق من الحقوق للنفس كما قال صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر رضي الله عنه حين جاهد  
نفسه بالليل بالقيام وبالنهار بالصيام ان لنفسك عليك حقها ضم وانظر في ضم والمعنى قل الله يفتيك انما مركبكم  
في السير الى الله فلا تبطلوا على تربيتها بالكلية على وفق هواها ولا تعرضوا عنها بالكلية فتجاهدوها بانرياضات  
تنتزع عن السير الى الواجب ان تفتقدوها باذنه حقونها وتراوها بالرفق في تركيتها كما قال صلى الله عليه وسلم  
ان هذا الدين متين فاؤبى الله برفق بريد لا تملوا على انفسكم ولا تكلوها ما لا تطيقه فتعجز فتترك الدين والعمل  
ويرغبون ان تنكحوا من معنى ولا ترغبوا عن صاحبته النفس وصفاتها والمداواة معها في تهذيبها وتربية  
صفاتها الى ان يردوها الى هذا الاعتدال فان طرح هذه الصفات ونفيها بالكلية ليس محمود وانما المحمود اعتدالها في  
ان تقي الى امر الله واحكام الشرع وكذا الاستصحاء من اولاد الله وهو لا فعال المتولد من صفات النفس الاكل  
والشرب والنكاح وامثاله لها فان لكل واحد منهن حقا ورعاية حقوقهم وان تقوموا للبنامى بالمسقط عنى ان تقولوا  
لرعاية حقوق النفس وصفاتها ونعالها يميزان الشرع فيما مابا العدل والحق وما تعلقوا من حصة حق النفس  
وصلاحها واصلاح صفاتها فان الله كافا به عليها وكذلك ما تعلقوا من شرف التزبط والافراط فيجوز ان يكون ذلك  
معنى نفس خافت من بعثها من الروح المقر في نشوئها في رعاية حقوقها والمداوات بها او اعراضا بالكلية باظهار  
علاقتها وتشديد في اجتهادها وقصد هلاكها فلا جناح عليها ان يصحبها بينهما صلحا بان يطيع النفس الروح  
في عبودية الحق وترك بعض حظوظها رعاية لحقوقه في طلب الحق ويؤثر بحقوقها عليها معاونة على حصول  
مفاد من حسب آفرد براسها الروح بان لا تعرض عنها بالكلية ويساعدها في بعض الاوقات مساعدا العاكب  
في اثناء الطريق لاستراحتة عن التعب واستنشاطه للسير والصالح خير المروج من لا تقطع في طلب المقصد  
والمتصور وللنفس من الهلكة في اعراض الروح عنها والمبالغة في اجتهادها وارتياضها واحضرت لانفس الشرع  
معنى كل نفس مجبولة على البطل بنصيبها وحظها فالروح يفتح بترك حقوق الله من نفسه والنفس تفتح بحظوظها  
من مباحها وان تحسنوا معنى بالنسبة بينهما في الصلح والعبودية التي تشقوا الخيف والجور على واحد منهما فان الله  
كان في الازل بما تعلمون اليوم خبيرا فانه اعطى لكل واحد منهما استعدادا لاحسان والافتاء في الازل والا ما كان لها  
الاحسان والافتاء اليوم فانهم جلا ثم قال تعالى ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء ولو مررتم بهن لا تعدون في  
تركبة النفوس ونسوية الصفات وتهديتها ولو فرضون عليها وهذا نظر قوله صلى الله عليه وسلم استغفروا ولن تحصوا



ثم قال تعالى فلا تعبدوا كل الميول في رعية حقوق الروح واستيفاء حظوظ النفس فتذروها يعني النفس كالمخلقة  
بين عالم العلويين وعالم السفلي وان تصلحوا على العبودية واحتشال الشرع في حفظ الحدود والحقوق فتزوا  
طرفي التفریط والانطاف في المحفوظ فان الله كان في الازل غفورا لروح برش الزوال القدس رحيما بالنفس حتى  
صارته ماوراء بعدما كانت امانة كما قال تعالى الا امارهم بدي وان يتفرقا يعني الروح والنفس بجذبات الارضية  
فالروح يجذب عن النفس بجذبة دمع تنسك وتعالى الى سعة غناء الله في عالم عوينة فيستغنى عن مركبات النفس  
بالوصول الى المقصود والنفس تجذب عن الروح بجذبة ارجعي الى ربك الى سعة غناء الله في عالم فاعطى في  
عبادتي وادخل جنتي فيستغنى عن ركب الروح بعناية يعني الله كلامه سعة وكان الله في الازل واسعا  
في سعة رحمة حكما حكم عليهما بالاجتماع والافتراق الى ربك يوشى المساق ثم اخبر عن وصاية اهل البداية بآيات  
وقله ما في السموات وما في الارض الى قوله وكان الله على كل قدرا ولاشاعة فيها ان الله ما في السموات من الدرجات  
الاهل وجنات المأوى والرزق وما في الارض من نعم الدنيا وزينتها وزخارفها والله مستغنى عنها وانما خلقها  
لعباده الصالحين كما قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض وخلق العباد لنفسه تعالى كما قال واسطغنى  
لنفسى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم معنى جميع اهل الاديان وآياتكم ايها المؤمنون ان اتوا الله وانظروا  
منه غير فانه تعالى يخلقكم في كل امة في السموات والارض لكم واتقوا بالله من غير الله وان تقرأ بهذه النسخة العظيمة  
والكرامة الجسيمة وتطلبوا غير الله فلن تجدوه فان الله ما في السموات وما في الارض فلا يملكون الا بالله وانظروا  
لكم لانكم كنتم محتاجين اليه وكان الله في الازل الى الابد غنيا عنه وعنكم غنيما في ذاته وصفاته فلا تحتاج الى خدمكم  
ولا الى ان تسبح له ما في السموات وما في الارض لانه ليس لشيء وجود هين في قيام بنفسه الا الله وكله وجود ما في  
السموات وما في الارض وقيامه وبقويمته قائم وكله بالله وكيفا في اعباده وحفظه وتبديره لكم فما يحتاجون اليه  
من الدنيا والآخرة فالتحذو وكيفا فان لم ترضوا بركائه وتنسبون وصايته فله ان يشاء يذهبكم ايها الناس الى  
ايها الناسون وصيته والطالبون غير ويات بآخرون لا يطلبون منه غير كما قال تعالى وسوف ياتي الله بغير  
يحبهم ويحبونه وكان الله في الازل على كل امة اتيان جميع المخلوق بهذه الصفة قدرا كما قال تعالى ولوشينا الايتان  
كل نفس هذا ولكن حق القول في لا بلان جهنم من الجنة والناس اجمعين والناس اي الناس من موصيته دليل  
قوله تعالى فذوقوا ما نسبتم وصيبتنا ولفاء بكم هذا ثم اخبر عما عند الله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا  
ولا شاة فيها ان من كان دنى الله فصير النفل حتى يطلب من الله الدنيا الدينية وما فيها فعند الله ثواب الدنيا  
والآخرة يعني لا يختص على مناع القليل الدنيا من سعة كرم الله وجوده وان عند الدنيا والآخرة وسوكرم يحب ان  
يسأل العبد منه شيئا ويحب معالي الامور ويبغض مفسداتها فلا تمنعوا منه بالدنيا الدينية فان من كان يريد  
حرف الدنيا فانه منها فاطلبوا منه الآخرة فانه يريد فيها لانه قال من كان يريد حرف الآخرة فزده في حرفه اي عطية ما  
يحتاج اليه من الدنيا بالتبعية ثم اشار بقوله تعالى فعند الله ثواب الدنيا والآخرة اي مقام العبدية يعني لا يطلب من الله  
الا مقام العبدية فان من يكون منزلة من عند الله في متعدد صدق عند ملك مقدر فقد وجد الله تعالى ووجد  
ما عند من الدنيا والآخرة وكان الله سميعا لحاجات طالبيه ومناجات رغبه بصيرا بمصالح دينهم ودينهم ثم اخبر

عن تفسر الشهداء ولو على آباء والا قرياء بتواه تعالى يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله لانه  
ولا شاة فيها ان امر الله في خطابه مع المؤمنين حيث قال يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء امر المؤمنين  
وتحذو فلا بد وان يكونوا كما كونهم نظير قوله تعالى يا انا وكوفي بردا وسلا ما فكا نشكها امرت وكونت فلما قال تعالى  
للمؤمنين الذين كانوا مشاء اليهم مدركا لايمان كونوا قوامين بالقسط فتكونوا قايدين وحكمة البالغة وفي قوله تعالى  
شهداء لله الى عوام المؤمنين ان كانوا شهداء لله بالتوحيد والوحداية بالقسط بوج ولو كان في آخر نفس من عمرهم  
على حسب ما قدر لهم وكونهم كما شاء حق شاة بمشيئة الازلية واساطيل الخواص انكونوا شهداء لله اي حاضرين مع الله  
بالفردانية واساطير الاخص الخواص ان كونوا شهداء في الله غايين عن وجودكم في شهوده بالوحدة ثم اعلم ان في  
اشارته الى الخواص شركة للملاكة كما قال تعالى شهداء الله انه لا اله الا هو والملاكة واولوا العلم قايما بالقسط وهي تدل على  
هذا التناول واما اشارته الى الاخص من الانبياء وكبار الاولياء وهم اولوا العلم فخصهم بهم من سائر العالمين وفي هذا  
سر عظيم لا يصلح بالعقول المجردة فضلا عن العقول المركبة المدسة بدنس الوهم والخيال والحس ولاولى العلم شركة  
في شهود شهداء الله انه لا اله الا هو وليس للملاكة واولى العلم في هذا الشهود مدخل الا انهم قايمون بالقسط في شهود  
الوحداية والفردانية والوحدة كما حذرنا وهم بمعزل عن شهود الوحداية فافهم جلاله وفي قوله تعالى ولو على انفسكم  
اولوا الدين والاقرين اشار الى ان كونوا شهداء لله يعني في شهود الوحدة ولو على انفسكم ما فيها اولا والذين فيها  
في طلب الحق من الالتفات في الخلق بهما والاقرين اي والاقرين ان يكون الاولان غنيا لا يحتاجان الى الثاني  
اليهما او فقيرا يحتاجان اليك النفقة وغيرها فالله اوليها فانه خالقهما ورازقهما لا انتم فلا تتبعوا الهوى في رعية  
حقوقهم ان تعدلوا عن طلب الحق ورعاية حق الربوبية بالعبودية فان الله قدم العبودية على حقوقها وقال  
لا تعبدون الا الله وبالله الدين احسانا ثم قال تعالى وان تولوا امرها او تعرضوا عن الله وطلبه فان الله  
كان في الازل بما يقولون خبيراً وانه اعطاكم استعدادات منذ الاعمال وانه بما تعملون اليوم بمحاذيركم فلا واليوم بالخير  
وبالشرا والله اعلم ثم اخبر عن لايمان الحقيقي دون التقليدي علم اهل لايمان فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا  
آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي نزل من قبل فمعناه من آمن بالتقليد ظاهرا  
ينبغي له بالتحقيق والتصديق باطنا وبالنقل ظاهرا ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله وما نطق به  
الكتب والرسول من الوعد والوعيد والبعث والنشور والحساب والميزان والصراف والجنة وغير ذلك يدل على  
هذا المعنى قوله تعالى ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الاخر فقد اخرج جميع ما ذكرنا وجعلناه شرط  
الايمان فيه وحكم ان عدم لايمان به ولا ذكر معنى عدم لايمان بكل منها ذكر كفر ثم اعلم ان مراتب لايمان ثلاث  
مرتبة العوام ومرتبة الخواص ومرتبة الاخص فمرتبة العوام في لايمان ما قال عليه السلام ان تؤمن بالله وملائكته  
وكتبه ورسوله وبالبعث بعد الموت والجنة والنار والنور خبير وشرع ما لايمان غيبي ومرتبة الخواص في لايمان  
ما لايمان عيان وكان ذلك ان الله تعالى اذا تجلى لعبده بصفة من صفاته وخضع له جميع اجزاء وجوده وآمن  
بالكلية عيانا بعد ما كان يؤمن قلبه بالغيب ونفسه تكفر بما آمن به قلبه اذا كانت النفس عن تنسج رواج الغيب  
بمعزل فلما تجلى الحق تعالى لجبل القلبي جعله ذكرا وظهر موسى النفس صقلا فالنفس في هذا المقام تكون بمنزلة



مرسى عليه السلام فلما اتفق قال سبحانه ثبت اليك وانا اول المؤمنين فانهم جدا ومنه الاخرى  
 يعني وذلك بعد دفع حجب الانانية بسطوات تجلي صفته الجلال فاذا اقتناه عنه بصفته الجلال سقطت  
 الجبال فلم يبق له الا من وقع في العن فكان ايمانه عينا كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج فطاب  
 قاب فوسين كان بعد في حرات فلما جذبه العناية من كبريته الى عيونه او ادنى فادعى له جلاله ما اورد  
 الرسول بما انزل اليه من ربه اى صفات ربه فامت صفاته بصفاته وذاته بذاته فصار كل وجود مؤلفا  
 ايمانا عينا ذاته وصفاته واخبر عنهم وقال والمؤمنون كل آمن بالله يعني آمنوا بهويته لا انانية وجودهم  
 قاله عز وجل من كان رافعه ورجعه على عباده المؤمنين بشير اليهم حقيقة هذا الايمان بقوله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا يعني من انا نعتكم آمنتم ايمانا عينا آمنوا بالله يعني فاسمعوا الى الله بتقديم ذكر الله لعله يذكركم فيسير  
 به عنكم فتؤمنوا بهويته ايمانا عينا وتؤمنوا برسوله والكتاب الذي نزل على رسوله يعني من لم يكن له ايمان عيني  
 مشايخه الرسول صلى الله عليه وسلم يعرف الرسول عند هذا الحال فلا يكون ايمانه بالرسول حقيقيا ولا بالكتاب  
 نزل على الرسول تلك الليلة ولا بالكتاب الذي انزل من قبل وذلك ان الكتب المنزلة كلها كانت مدرجة في  
 الذي انزل على الرسول تلك الليلة في سرفاوح الى عبده ما اوحى ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكواكب  
 ذكر الله تعالى والكتاب الذي انزل من قبل حبيب قوله والكتاب الذي نزل على رسوله ولم يذكر الرسول الذي انزل  
 عليهم الكتب ليعلم ان المشاواليه في ذكر الكتاب الذي انزل من قبل هو ايضا الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا  
 مثل هذا الرسول المنزلة عليه جميع الكتب لتكون ايمانه بالله ورسوله وكتبه حقيقيا لا تقليد يا توهم ان شاء الله  
 وتؤمن بهذا الايمان ان لم تؤمن بحقيقته فان من يكفر بهذا الايمان فقد ضل في تيه انانيته ضالا لا يعيد من له  
 ومعرفة ومعرفة رسوله وكتبه والايمان بهم فانهم جدا ثم اخبر عن التقليدي لا التحقيقي بقوله تعالى ان الذين  
 آمنوا ثم كفروا الى قوله في جهنم جميعا ولا شان فيها ان الذين آمنوا يعني بالتقليد ثم كفروا اذ لم يكن للتقليد اصل ثم  
 بالاستدلال العقلي ثم كفروا اذ لم يكن عقولهم مهيئة بالتأييد الا لى ثم اذكروا كفران بالشبهات العقلية اذ تمسكوا  
 بالعتول المشوبة بالهوى وجب الدنيا فوقعوا في ورطة الملك مع المستعدة والمفلسفة والاعتقادية بالله من الماوراء  
 بعد الكور وفي قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم شيئا ان من يكون ايمانه تقليديا ذلك بان لم يكن الله في الانزال غارا  
 لهم يذوق عند الرش كما قال ثم رش عليهم من نور فمن اصابه فقد اهتدى ومن اخطأه فقد ضل فلما اخطأهم ذلك  
 النور فما آمنوا بالله بالحقيقة وان آمنوا بالتقليد كفروا كما كانوا على اصل الضلالة ولا يهديهم سبيلا الى الهدى  
 اليوم لان الاصل لا يحطى اذ اخطأهم ذلك النور ثم قال تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا ابدا لان اصل نفاقهم  
 من اخطأ ذلك النور ايضا يعني بشرهم بان اصل جوهرهم من جوهر الكفار ولهذا يتخذون الكافرين اوليائين  
 دون المؤمنين فان ابتلاهم همنا نتجبه تعارف اديانهم هناك لقوله عليه السلام الاديان جنود مجنحة فمن  
 تعارف اديان الكفار والمنافقين هناك ما تلقون همنا ومن تناكروا اديانهم وادواج المؤمنين هناك يتلفون ثم اشار  
 بقوله تعالى ايبتغون عندكم العزة فان العزة لله جميعا الى ان من مطلب العزة في الدارين فليست العزة عند  
 عالمها فلا تطلبوها عندهم ولكن تطلبوها عند الله اى في مقام العندية فان عند عز الدنيا ولا فرجة جميعا فتناب

النبي صلى الله عليه وسلم حق المتابعة الى عند ملك يتقدم يقال له فله العزة ورسوله والمؤمنين وقد نزل عليكم في  
 الكتاب اى في كتاب العهد بين الميثاق ان اذا صحت ايات الله بكفرها وبستهزأ بها اى النفوس وادبها بكفرونها  
 وبستهزأ بها فلا تتعدوا الخطاب للقلوب وادبها معهم اى مع النفوس وادبها اى لا تصاحبهم ولا توافقهم  
 في شيء من اديانهم فان تغلبوا بها القلوب وادبها انكم اذا صحت مثل النفوس وادبها معنى يكون القلب كالفن  
 وصاحب القلب كصاحب النفس بالعجبة والمخاطبة والمتابعة ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا  
 لانهم كانوا في علم الارواح في صف وفي الدنيا بذلك التماسب والتعارف في فن واحد وقال صلى الله عليه وسلم كما يقبضون  
 نحوون وكما يتوتون تحشرون فانهم جدا ثم اخبر عن اخلاق اهل النفاق بقوله تعالى الذين يربصون بك الآية ولا شان  
 فيها ان المنافقين الذين يربصون بك فان كان كفرهم من الله من الفتوحات الدينية قالوا الم تكن تعلم طعافه  
 لما هربوا علانية في الدين وعدم اخلاص الحقيقة في علم اليقين تربصوا بكم للفتوحات الدينية وذموا من التفرقة  
 الا فرقة واحدة وهي فرقة من الله يعني ما يفرق الله للناس من ربه ومن فتوحات الغيب ومشاهدات الحق حتى  
 وان كان للكافرين نصيب من الدنيا والمراوات الدينية قالوا لخصه عنهم ودناءة جهنم وقصور نظيرهم الم تستمعون  
 عليكم ومنعكم من المؤمنين طاروا باجضية الاطاع والمخذلان عن انكار الايمان الى مشاؤ الكفر ودركا النيران  
 ثم روى عنهم اهل الملافة قاله يعلم بيكم يوم القيمة ليعلم من اهل العزة والكراة ومن اهل العزة والذممة ولتجعل  
 الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فان وبال كيدهم اليهم مصروف وفراء مكرهم عليهم موقوف والحق من قبل الحق حجة  
 منصور امله والباطل ينصر الحق بحيث امله ثم اخبر عن اماليات المنافقين وعلاوات المخادعين بقوله تعالى  
 ان المنافقين يخادعون الله الى قوله فلن تجدهم سبيلا ولا شان فيها ان المنافقين انما يخادعون الله في  
 الدنيا لان الله خادعهم في الازل عند رش نون على الارواح وذلك ان الله تعالى خلق الخلق في ظلة ثم رش عليهم  
 من نور فلما رش نور واصاب ارواح المؤمنين واخطأ ارواح المنافقين والكافرين ولكن الفرق بين  
 المنافق والكافر ان اديان المنافقين راوا رشاش النور وظنوا انه يصيبهم فاخطأهم وادواج الكافرين ما  
 شامدوا ذلك الرشاش ولم يصيبهم فكان المنافقين خدعوا عند رشاشهم الرشاش اذا ما اصابهم فن نتاج  
 رشاشهم الرشاش اذا قاسوا الى الصلوة ومن نتاج هوانهم اصابه النور كما كسالى يراون الناس كما يراونهم العز  
 ولا يذكرون الله الا ظملا لانهم يذكرونه بلسان الظاهر القابلي لا بلسان الباطن القلبي والناظر من الدنيا ومن ظلمة  
 قليل ما فيها والقلب من لا فرجة ومن كثيرة كثيرا فان الفكر الكثير من لسان القلب كثير والفلاح في الفكر الكثير لاني  
 القليل كقوله تعالى واذكروا الله كثيرا اى بلسان القلب لعلمكم تعلمون ولما كان ذكر المنافقين بلسان القلب  
 كان قسلا فا اخطأوه وانما كان ذكر المنافق بلسان الظاهر لانه رش رشاش النور وظنوا ان البعد ولم يصبه  
 فلو كان اصابه ذلك النور لكان صلبه منشرا به كما قال تعالى ان شر شرع الله صدى الاسلام فهو على نور من ربه  
 اى على نور موارش به وبه معدن النور هو القلب لكان قلبه ذا كراة الله النور فانه يصير لسان القلب ثقيل الذكر  
 عنه يكون كثيرا فانهم جدا فلما كان اديان المنافقين مترددة متعرجة بين رشاش النور وبين ظلمة  
 الخلقية لا الى مثواه الذين اصابهم النور ولا الى مثواه الذين لم يشاهدوا الرشاش كذلك كانوا مذبيين بين ذلك

من جوهر في حجبهم



المؤمنين والكافرين لا الى مولد ولا الى مولد من يصدق الله باخطاء ذلك النور كما قال ومن اخطاه فمفضل فترحم  
له سبيلا ولهمنا الى ذلك النور بدل طه قوله تعالى ومن لم يجعل الله له مخرجا ولا مخرجا من ذلك  
النور لم شئ عليهم قوله اليوم نصيب من نور البديهة والله اعلم ثم اخبر عن منافق المنافقين بانهم لا يلدوا  
من الكافرين ونهى عنه المؤمنين بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين لئلا  
اجرا عظيم ولا شان فيها ان النهي في قوله تعالى لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين نهى التكون من  
ماكونهم مستعدين لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين لان المؤمنين خلقت ارواحهم في غير صفات  
الكافرين حيث كانت لا روح جودا بخلافه فكان بين ارواح المؤمنين وارواح الكافرين تعارف بالظن  
به مهنا من دون المؤمنين وانما قدوا لانهم بقوله من دون المؤمنين لان الحوالة مع الكفار من دون المؤمنين  
والنوع الثاني ما يكون من ادنى مناسبة يكون بين الكفار وان لم يكونا في صف واحد بل يكون الحوالة لرواح  
في الصفوف فكل المناسبة تكون بين المؤمنين والكافرين صورة حوالة دينية معلولة في بعض الاوقات  
ولا يكون لها ثبات ولا منقطع حوالة مع المؤمنين في الدين البتة ويرجع المؤمن من حوالة اليه برهان بالحق  
لمن آمن بلسانه ولم يؤمن قلبه واتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين ان يريدون ان يجعلوا الله عليكم  
سلطانا بيضا معنى بعد ان خلقتكم في صف ارواح الكافرين واخطاكم وشاؤكم النور حتى يتلفتم منها مع الكفار  
تريدون ان يجعلوا الله عليكم في مقام يوم القيمة بانتم اذكم الكفار اولياء سلطنا عذرا واجها وبرهان لا يباعه  
من حاكم من بيته ثم قال تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار معنى الذين آمنوا باللسان ولم يؤمن قلوبهم  
وعظماهم فانهم المنافقون ومنانهم في الدرك الاسفل من النار لان ارواحهم كانت في آخر الصفوف واسفلها  
ولن يجعلهم نصيرا في الاخراج من الدرك الاسفل لانهم افسدوا استعداد صفاء الروحانية بالكلية بالنفاق وب  
بخلان الكاذبان افسدوا بين الكفر صفاء وروحه ولكن ما اضيف الى رين كثر رين النفاق فكان لوجن  
كفر منعد من آل اللسان يخرج بخلاف من لسانه باظهار الكفر وكان للنفاق مع كفره وبين الكفر بين النفاق زائلا  
ولم يكن لسانه منعد الى لسانه فكان لبيانات بين الكفر وبين صفاء الروحانية فلم يبق له الخروج من  
هذه الاسفل ولا منصر نصيرا بافراجه لانه محدود الحق في آخر الصفوف وقال تعالى ان ينصركم الله بمعنى في خلق الدائم  
في صف ارواح المؤمنين فلا غالب لكم بان يردكم الى صف ارواح الكافرين وان اتخذكم بان يخلق ارواحكم في صف  
ارواح الكافرين فمن ذا الذي ينصركم من بعد بان يخرجكم الى صف المؤمنين ثم استثنى منهم من كان كفره ونفاقه عابية  
ورجعه في اصل الخلقة خلق في صف المؤمنين ثم بادي مناسبة في المحاذات من روحه وادراج الكافرين والمنافقين  
ظهر عليهم من نتائج حوالة معلولة مع القوم اياها محدود فافسد صفاء روحانيته بالكلمة وما افسد  
منفذ قلبه الى عالم الغيب فثبت له من مهرب العناية بصفات الطاف الحق وبهمه من نوم الغفلة ونباه من  
الرجوع الى الحق بعد التماهي في الباطل ونودي في سره بان لا نصير لمن اخذ الاسفل ولا يخرج منه الا الذين اولوا  
لهم على ما فعلوا ورجعوا عن تلك المعاملات الرديئة واصبحوا ما افسدوا من حسن الاستعداد وصفاء الروحانية  
بترك الشهوات النفسانية والحفظ المحبوبة واعصموا بحبل الله استعانة على العبودية واخلصوا دينهم لله

في الطلب لا يطلبون منه الا انهم قال تعالى من قلم هذه الشرايط فاولئك هم المؤمنين يعني في صف ارواحهم خلق روح  
لا في صف ارواح الكافرين وصوت يوث الله المؤمنين التاميين وتقرّب اليهم على قضية من تقرب الى شرا وتقرّب  
اليه ذريعا وتعال من اتاخى بمشئ انبياءهم وحقا موافق سماه اجرا عظيما والله اعظم ثم اخبر عن كمال فضله  
وجلال عدله بقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم ولا نستم الاوه ولا شان فيها ان الله عز وجل يذكر العباد المؤمنين  
من نعم السابقة السابقة سبها افراجه من العدم بديع فطرته ومنها ان خلق ارواحهم قبل خلق الاشياء ومنها ان خلق  
ارواحهم نورانية بالنسبة الى ان خلق اجسامهم ظلية ومنها ان انماهم لما كانت بالنسبة الى نور القدم ظلية ريش  
عليهم من نور القدم ومنها ان لما اخطأ بعض الارواح ذلك النور وموارواح الكفار والمنافقين فملا صا بلدا مع المؤمنين  
نقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم هذه النعم التي انعمت بها عليكم من غير استحقاق منكم فانكم ان شكرتم هذه النعم  
برؤيتها وذكروا المنعم بها فقد استمروا ونعمتكم من عذبان وموالم الفراق فان حقيقة الشكر رتبة المنعم والشكر على وجود  
البلغ من الشكر على جود المنعم قال واشكروا لي ان اشكروا لوجودي وكان الله في الازل شاكلا لوجوده ومن شكر  
الوجود او جود الحق بعباده عليا بمن شكره ومن بكر فاعطى جزاء شكر الشاكرين قبل شكرهم لان الله شكور داعم  
جزاء كفر الكافرين قبل كفرهم لان الكافر كفور ثم اخبر عن محبة المظلوم بقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء الى قوله  
عنوا قدورا ولا شان فيها ان الله تعالى لا يحب الجهر بالسوء من القول من العدم ولا من الشدح النفس من الخواص  
ولا من المخطئ التي يخطئ بالبال من لا خص الله من ظلم تبعا من وطمع البشرية من غير اختيار او بانه من الظلم  
وايضا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول افساء باسرار الرجعية والظهار مواجب الروحانية وايضا لا يحب الله الجهر  
بالسوء من القول بكشف القناع من مصونات الغيب ومكنونات غيب الا من ظلم بظلمات لا حوال ونعائب كذا من  
عقار الجحام والجلال فاضطر الى المقال فقال باللسان الباقي لا باللسان الثاني انا الحق وسبحان وكان الله في كذله  
سبحا لمقاله عليا قبل اذ احاطهم ثم قل تعالى ان تبدوا خيرا معني ما كوشتم به من الطاف الحق تنبها للخلق وانا  
بالحق او تخفون صيانة لنفوسكم عن آفات الشوايب وعظامها على المشارب او تفوتوا عن سوء ما يدعون اليه  
موى النفس لا مارة او تتركوا اعلان ما جعل اظهرا من سوء فان الله عفو فتكون عفو متعلما باخلاص متصفا  
بصفاته وايضا فان الله كان في الازل عفوا منك بان لم يجعلك من المخذولين حتى مرت عفوها سواء وكان من  
قدرا على خذلانكم حتى لا تشدروا على ان عفوكم من مشال ذرة بكفرا ان الانسان لظلم كثار ثم اخبر عن نعم  
الانسان وكفرانه وعن كرم الحق وغفرانه بقوله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسوله الى قوله عفوهم جميعا ولا شان  
فيها ان الذين يكفرون بالله ورسوله من نتائج كفرهم انهم يريدون ان يعرفوا بين الله ورسوله ومنها يقولون  
نؤمن ببعض ونكفر ببعض ومنها يريدون ان يتخذوا بين كل سبيلا معنى بين ان يؤمنوا ببعض من الكتب  
والرسل وكفروا ببعض فصنعوا دينا ومذهبا يضلون به المخلوق عن الصراط المستقيم والدين القيم  
فلما ارتادوا وكفروا على كفر وضلالة على ضلالة حتى آل امرهم في الكفر الى ان مضوا ودينا في الضلال يضلوا التاك  
به عن طرق الحق صار كفرهم حقيقيا فسماهم الله في الكفر حقا وقال تعالى اولئك هم الكافرون حقا معنى الذين  
اخطاهم النور عند الرشد على الارواح واعتمدوا للكافرين في يوم ريش النور عذرا بانهما جانا محرمين عن تلك الاعمال



اذا اكرم المؤمنون باصابة ذلك النور اصبحت الكافرون حرايمهم عنه وفي لامة دلالة على ان كرايم لا يجوز ولا يشرع  
ولكن كرايم يد وينقص لانه لو كان متجزيا لكان لمن يؤمن بالله وبعض الكتب والرسول من امن لايمان فلي  
لم يكن لهم من كرايم من علمنا انه لا يتجزى على انه يزيد وينقص مثله نور الشمس وضياءه اذا دخل الجوز  
كوة فيزيد وينقص بحسب زيادة الكوة ونقصانها ولكن لا يمكن لجزءها البتة بحيث يوجد منه نور  
شئ آخر غير هذا الشمس ولا يد على ان كرايم لا يحصل بنعم المرء وحسبانه انه مؤمن وانما يحصل من  
شرايطه وحصول نتاجه منه كما اخبر عن كرايم وتناجده فقال تعالى والذين آمنوا بالله ورسوله فكان لهم  
امانهم ان لم يفرقوا بين احد من رسوله ومن نتاجه القبول من الله والجزاء عليه كما قال تعالى اولىكم من بين  
اجدتم ومن شرايط الايمان ما قال تعالى وكان الله غفورا رحيما معنى كان في الاصل غفورا باصابة النور  
المؤمنين ولو لا ذلك وجها بهم افاضة النور عليهم ثم اخبر عن الكفر ونتاجه بقوله تعالى يستلكن اهل الكتاب  
والاشارة فيها ان من نتاج كفرهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء فمما سألوا في  
الكر من ذلك بعدما سمعوا كلام الله فقالوا ادنا الله جهر وما طلبوا الرؤية على وجه التعظيم او على وجه القد  
ولا علمهم عليه شئ او لم الفرق كما كان موسى عليه السلام حين قال رب ادنى انظر لي ولك ولعل من ربي  
في جواب ان ترائي كانت بمشوم القوم وما كان في انفسهم من سوء ادب هذا السؤال ليلا يطرحوا في مطلوبهم  
بينهم فما انقلبوا على ارجلهم لانهم كانوا استقياء والسعيد من وعظ بغيره حتى ادر كنه المشاق الا زيادة فافهم  
الصاعقة بظلمهم بان طهروا في فضيلة وكرامة ما كانوا مستحقينها ثم من نتاج كفرهم اتخذوا الجبال اثاما وعباد  
من بعدما جاءتهم البينات وما نفعتهم البينات والمعجزات ايضا من نتاج الكفر فان من طبع كافرا ولو يرى الله  
جهر فانه لا يؤمن به ومن طبع مؤمنا عند رشاش النور باصابة فانه يؤمن بنبي لم يره وكتاب لم يراه فيرى  
او يبينه كما كان الصديق رضي الله عنه حين قال النبي صلى الله عليه وسلم له بعثت فقال ولم يعلم وكما كان حال الذين  
فانه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولا المعجزة فمما آمن به ثم قال تعالى واتينا موسى سلطانا مبينا وهو في الظاهر لا يأتى  
وفي الباطن برهاننا من واد الحق مظهر ما تعجز النفس عن تكذيبه والسلطان المبين الحق الظاهر مبين  
شئ ولا يحجب شئ ثم اخبر عن بقية نتاج الكفر بقوله تعالى ورفعنا فوقهم الطور مبينا ثم الى قوله عز وجل حكما  
فيها ان الآيات كما تكون لا يرباب العناية مداية على مدانية يكون على اصحاب الجبهة ضلالة على ضلالة قوله تعالى  
ورفعنا فوقهم الطور مبينا ثم كانت آية عظيمة من الآيات التي ابتلي بها بنو اسرائيل وكان من خلفهم ونومهم  
انهم كلما نوا آية في الظاهر زاد جحدا في الباطن فلم ينفعهم زيادة نصب الاعلام لالم ينفعهم لثبوتها بصوابهم  
قال تعالى وما تنص الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فكلا ازاد جحودهم زاد بلاؤهم فازداد ابتلاؤهم فابتلاؤهم  
يدخل الباب مجددا فما فرجوا عن عهده فزاد البلاء والابتلاء فابتلوا بترك اصطياد الخوف في البستان فاستل  
فيه فزادهم البلاء والابتلاء فابتلوا بالخذ منهم مبينا فاعلينا فتمتصوا العهد وزادوا الجحود فلهذا ختم  
المخالفات بترك الموافقات الى ان جهم الى الكفر بالآيات ثم لشوم كفرهم خذوا حتى قتلوا الانبياء عليهم السلام  
بغير حق ثم لشوم ذلك محاسروا حتى ادعوا شدة التهم وقالوا قلوبنا غلف اوعية العلوم فدنا الله تعالى عليهم

وقال بل طبع الله عليها بكفرهم اي ختم الله على قلوبهم بمعانهم كبرهم وسوء معاملاتهم كما قال تعالى كلابل ران على  
قلوبهم كراهة يحسبون عن القرآن حتى بالقوا في الخذلان ورفعوا في البهتان كما قال تعالى وبكفرهم وتوهمهم على مريم  
بهتانا عظيما فتوهم متوهمون على مريم فزوها بالزنا وآفرون جاوزوا الحد في تعظيمها فقالوا اسمها ابن الله  
وكلا الطائفتين وتوهموا في الخذلان ومقال مريم عليها السلام كانت ولية الله فمشق بها من فنان لعل لا فراط واعل  
الفرط وكذلك كل ولي له سبحانه وتعالى فتكبر شق بترك احترامهم وطلب اذيتهم والذين يعتقدون فيهم ما  
لا يستوجبونه سمون بالزيادة في اعظامهم وعلى هذه الجمله درج الاكثرون من كرايمهم بلغوا في الكفر جدا المشي  
وغاية النقص حتى مما يقتل موسى روح الله وكلمته العليا وما قتلوا يقتلوا بل رقت الله آية وانهم عليه بالا فافهم  
ما لا يد وكان الله عز وجل اعز من ان تخذ ولا مثل عيسى او غيره ان كل من في السموات والارض الا انزل من جلا  
حكما بملكه يخلق ما يشاء ويختار ويرفع اليه من يشاء ويجبر ولا يجبر ثم اخبر عن نزول عيسى عليه السلام ليعلم انه  
ليس في الحق بقوله تعالى قال من اهل الكتاب الا يؤمنين به قبل حوته الى نزوله وكلا شاع فيها ان الله عز وجل  
لما ذكر من كمال عيسى عليه السلام بقوله وما قتلوا يقتلوا بل رقت الله آية ليعلم ان قوا من الذين قالوا المسيح ابن الله  
اذا سمعوا هذا القول لسبق ومهم الى تصديق مخالف فاشار في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا يؤمنين به قبل حوته  
الى نزول عيسى عليه السلام من السماء والمنة ليعلم انه لو كان ابنا كما زعموا لما نزل الى الارض بعدما دفع علامات  
وقته معنى آخر وان من اهل الكتاب ■ يؤمنين به قبل حوته وذلك ان اليهود يؤمنون به بعد نزوله وقتله الدجال  
واظهاره وتقرير دين الاسلام ونفوسه المسلمين ومتابعته النبي صلى الله عليه وسلم وحلوه خلف امام المسلمين في كسر  
الصليب وقتله الخنزير وامثال هذا فتعقروا صدق نبوته بهذه الدلالات وانه لو لم يكن نبيا ما كان مقررا لدين  
بنى آخر مع قدرته واستيلائه على الدجال وقوه واما النصارى فيؤمنون بهذه الدلالات وباطنهم والعبرة به فتعقروا  
لهم انه عبد بنى ولو كان ابنا لما كان متابعا لنبى آخر لا يستغنيه عنه ويوم القيمة يكون عليهم بالايمان شهيدا  
ثم اخبر عن ثمة نتاج كفرهم بقوله تعالى فيظلم من الذين هادوا الى قوله ابراهيم نكته قال لهم عز وجل عليهم  
طيبات وقال قاتنا ويحل لهم الطيبات وقال تعالى وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا فلم يحرم عليهم شيئا بدوينا  
وكما سما من تحريم الطيبات في هذه لامة ترجوا ان يؤمنوا في الآخرة من العذاب لايهم لانه جمع بينهما في الذكر  
في هذه لامة وقال اهل الاشارة ارتكاب المحظورات بوجوب تحريم المباحات وقال الشيخ رضي الله عنه الاسرار  
في ارتكاب المباحات بوجوب حرمان المخالفات وكلا شاع فيها ان الظلم من سمه الانسان نفس الانسان لانه  
خلق ظلوما جهولا فالظالم من يظلم غيره والظلم من يظلم نفسه والى هذا شاع بقوله تعالى فيظلم من الذين  
صادوا من اهلهم طيبات احدث لهم معنى لما ظلموا انفسهم بنقض الحقائق والكفر بالآيات الله وقتل الانبياء بغير حق  
والكفر بعيسى ويقول البهتان على مريم وبقولهم انا قتلنا المسيح ابن مريم وبصدمهم عن عيسى الله وادعهم الى الربا وادعوا  
واكلهم اموال الناس بالباطل وغير ذلك من المخالفات حرما عليهم بابطال استعدادهم طيبات من مقامات  
القربى والندجات الفرات احدث لهم اي لا ادعهم الطيبين الظالمين قبل التلوث بقدر المخالفات فان  
الطيبات للطيبين فان الله طيب لا يقبل الا الطيب وانهم لما اشركوا تنجسوا فان المشركين نجس في كل الطيبات







ايد بالنور انهما دى فصا راجع كملين فيكمل من ارج واصل الى الجنة ويكمل آخر وصل الله والذى يدعى  
 هذا قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته معنى يا من آمن من اجل الكتاب  
 اتقوا الله في تكذيب محمد وآمنوا برسوله وهو محمد يؤتكم كفلين من رحمته اي من النور الذى معه به عليكم كفا مراما  
 عندا لشاش حق امنتم بانبيائكم به وكفلا من لايمان محمد صلى الله عليه وسلم حتى يتصلوا به الى الله تعالى وان تكفروا  
 بمعنى محمد عليه السلام تؤمنوا بغيره لا نبياء فلا تنفعكم ايمانكم وتضررون انفسكم وفى قوله تعالى فان الله مالى السموات  
 والارض عقيب قوله وان تكفروا اشارة الى ان مالى السموات والارض يكون لكم ان تؤمنوا وفى ميزانكم لانكم تنوزلون  
 تشاهدون الآيات الدالة على الوجودية كما قيل فى كل شئ له آية تدل على انه واحد وان تكفروا فلم تكفروا فى السموات  
 والارض ويكون لله وعليكم فانه جدا وكان الله علما باحوال من مصمبه ذلك النور فمؤمن ومن لم يصبه  
 فيكفر حكيم فمراد برحمته وشاش ذلك النور واصاب انداج مؤمن اهل الكتاب على قدر ان يكون له كفا من الله  
 واصاب انداج المؤمنين محمد صلى الله عليه وسلم بمقدار ما يكون له كفلين من الرحمة لانه كان صورة ذلك النور وهو  
 الرحمة المهداة الى الخلق بقوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ثم اخبر عن اهل الظل واهل النور  
 باهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا شأن فيها ان الظل والمبالغة في الدين والمذهب حتى يجاوزوا حد غير ذلك  
 كما ان كثيرا من مذاهب غلو في منجهم فمن فاك مذهب القلاة من الشيعة في امير المؤمنين على ابن ابي طالب عليه السلام  
 حتى ادعوا بالهويته مقال الشاعر فيهم قوم غلو في علي لا ابا لهم واحسموا انفا في عبدعسا قالوا ما هو الله جل  
 الله حالقنا من كون نبيا او ان يكون ابا وكذلك المعتزلة غلو في التثنية حتى اتوا صفات الله وكذا المشبهة  
 غلو في اثبات الصفات حتى حسروا تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وادفع الغلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول لا تطروا كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فقال تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله لا شيء  
 وذلك لان الغلو من العصبية وهي من صفات النفس المذمومة والنفس وهي امانة بالسوء لا تأمر الا بالباطل  
 ولا شأن في قوله تعالى لا تغلوا في دينكم الى ان لا تشكروا في الدين بامر النفس فانها لا تأمركم بالمعقول الحق ولا تقولوا  
 على الله الا بما راى القلب فانه يامركم بالمعقول الحق لانه بين الاصبعين من اصابع الرحمن فلا يامر الا بالمعقول الحق  
 انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله لا ابن الله وهذا هو القول الحق وكذلك ما قال عيسى عليه السلام اني عبد الله  
 وفي قوله تعالى وكلمته القاها الى مريم ودرج منه اشارة الى ان عيسى عليه السلام كان بكلمة الله وهي قوله كن فيكون بكلمة  
 من غير واسطة اب فان تكفى من الخلق كلمة بكلمة كن ولكن بالوسائط بان يتعلق كن بتكوين لا بآء قبل خلقه  
 بتكوين الابناء فلما كان متعلق امركن بعيسى عليه السلام في رحم مريم من غير خلقه تكوين اب له فتكون عيسى بامر كن  
 وكن هي كلمة الله فعبر عن ذلك بقوله تعالى وكلمته القاها الى مريم تدل عليه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله حق  
 في التكوين كمثل آدم خلقه من تراب معنى سوى جسمه من تراب ثم قال له معنى عند بعثه الى القالب  
 كن فيكون وانما ضرب مثله بآدم في التكوين لانه ايضا يكون بكلمته من غير واسطة اب وشرف الروح على انبياء  
 ما به ايضا يكون بامر كن بلا واسطة شئ آخر فلما يكون الروح بامر كن يكون كن سمي روح منه لان الامر منه  
 كما قال تعالى قل الروح من امر ربي وكما ان احياء الاجسام الميتة من شأن الروح اذ ينفخ فيها فكل من كان

من شأنه احياء الموتى وبراء الاكابر ولا يرحم باذن الله وكذلك سقى في الطين كمية الطير فتكون طيرا  
 باذن الله ثم اعلم ان هذا الاستعداد الروحاني الذي هو من كلمة الله مركوز في جبهة الانسان وظن منه  
 اي من الامور انما اظهره الله تعالى في عيسى عليه السلام من غير تكلف منه في الصبي لاستخراج هذا الجوهر من معدنه  
 لان روحه لم يركب اصلا بلآباء وارباهم كانهات كانهات فكان جوهر ظاهر في معدن جسمه غير مختل به بشرة  
 اب هو امرنا مختل في معدن جسمنا ببشرة آباءنا الى آدم عليه السلام فمن ظهور نوره جوهر روحه كان الله تعالى  
 مظهر عليه انواع المعجزات في بدو طفولته ونحو استخراج الجواهر الروحاني من المعدن الجسماني الى نقل  
 صفات البشرية المتولدة من بشرة الآباء وكلامها من معادننا باوامر استاذ هذه الصنعة ونواهيها وهو النبي  
 صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فمن تخلص جوهر روحانيته من معدن  
 بشريته وانسانيته يكون عيسى وقته فعسى الله تعالى بانفاسه القلوب الميتة وينفخ به آذاننا صاويها فيكون  
 في توبه كالبقي في اسمه فانهم جدا ثم قال تعالى فآمنوا بالله ورسوله ولا تقولوا كلمة انهم اخبركم الحق ان اودتم ان تجد  
 الحقيقة فآمنوا بالله الذي خلقكم وجعل بشرتكم معدن جوهر روحانيتم وجعل روحانيتم معدن جوهر روحانيتم  
 ورسوله الذي جعل الله يخرج جواهركم من سعادكم لتخرجكم من ظلمات معادكم الى نور جوهر روحانيتم بنور روحانيتم  
 متحققكم ان لا تقولوا كلمة معنى نفوسكم والرسول والله تعالى فتنبهوا بنظر الوحدة عن رؤية المثلثة فتسكنكم  
 انما الله الواحد سبحانه ان يكون له ولد اي ان يتولد من روحانيته شئ له مالى السموات وما في الارض ايها ذا  
 واقندا وبه ظهر ما ظهر من صدر ما صدر وليس شئ وجود حقيقي وله الوجود الحقيقي القائم الالهي اولا وآخرا  
 وظاهرا وباطنا كل شئ هالكي الوجود وهو الوكيل لكل هالكي وكله بالله وكذا ثم اخبر عن متقاف ربوبيته وعن  
 يستتلك عن عبوديته بقوله تعالى ان يستتلك المسيح ان يكون عبدا لله لان العبودية كانت من شأنه وانه نطق بما قيل  
 ولا شأن فيها انه ان يستتلك المسيح ان يكون عبدا لله لان العبودية كانت من شأنه وانه نطق بما قيل  
 اوان نطقه بقوله الى عبدا لله فعاده يرضع مندها سريعت وكيف يستتلك عن عبوديته وقدا ان عليه اثار  
 ربوبيته باجاء الموتى وبراء الزماني ثم قال تعالى ولا الملائكة المتربون ما ذكرهم للفضيلة على عيسى عليه السلام وانما  
 فكريهم لان بعض الكفار قالوا الملائكة بنات الله كما قالت النصارى المسيح ابن الله كما قال تعالى انكم الذكور الانثى  
 تلكا خاتمة صيرى بل فضل الله تعالى المسيح عليهم بتقديم الذكر لان المصحح نسب اليه بالنبوة ونسبت الملائكة اليه  
 بالبنية والمذكر فضيلة ونقدم على لانا كقول تعالى فلذلك مثل حظ الانثيين تقدم الذكر على الانثى وجعل له سهران  
 ولاننى واحدا فكما ان الذكر فضيلة على الانثى فكذلك المصحح فضل على الملائكة او فضيلة على الملائكة اكثر واعظم  
 مدله ما هو عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله آدم وخرجه قال الملائكة يا رب خلقهم  
 ما يكون ويشربون ويتكلمون ويكبرون فاجعل لهم الدنيا ولنا الآخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي يخلع  
 منه من روي كن قلت له كن فكان الشجر المصنوع من روح الله ومن فضيلة عيسى عليه السلام فانهم جدا ثم قال تعالى  
 ومن يستتلك عن عبادته ويستكبر فيعشرهم اليه جميعا ولا شأن فيه ان المستتلك والمستكبر والمكبر والمؤمن والولي  
 والبنى محشرهم ومرجعهم الى جميعا كما صرح به بقوله تعالى ثم انا مرجعكم وقال تعالى ان الى ربي الرجوع فالولي مرجع



الى لطف الله ورحمته والهدى مرجعه الى تبارك الله وعقوبته وصحته بما الجنة والنار كما اخبر بقوله تعالى فاما الذين  
 بالعبودية وعملوا الصالحات لنسرب الى حضرة الربوبية فيوفهم احوالهم ببجذبات العناية وبزبورهم من مصلته تعالى  
 صفات الالهية واما الذين استكفوا عن افناء الناسونية واستكبروا عن الانه في الامونية فيعذبهم الله  
 ايمانهم في درجات من المهران عن الحضرة الربانية ولا يجدون لهم من عند الله اليوم وليا يعزهم من الانانية الى نور  
 الربانية من المهران عن الحضرة الربانية ولا يصبروا من غيرهم على فتح النفس والهوى للوصول الى المولى ثم اخبر عن منزلة  
 عليه ببعثة نبيه بقوله تعالى يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم الى قوله مستغنيا ولا شأن فيها ان الله تعالى  
 اعطى لكل نبي آية وبرهانا ليقيم به الحق على كرامة وجعل نصر النبي صلى الله عليه وسلم برهانا منه وقال يا ايها الناس قد  
 جاءكم برهان من ربكم وذلك لان برهان الانبياء عليهم السلام كان في الاشياء من انفسهم مثل ما كان برهان موسى عليه  
 في عصاه وفي النجم الذي انفجرت منه اثنتا عشرة عينا وكان نفس النبي صلى الله عليه وسلم برهانا بالكلية وكان برهان  
 عيسى ما قال عليه السلام لا تسبقوني بالركوع والسجود فاني اريك من خلفي كما اريك من امامي وبرهان يونس ما راى  
 البصر وما طعمت وبرهان الله انه قال عليه السلام اني لا جند لنفس الدنياه من قبل الامن وبرهان بصا قد قال جابر بن عبد الله  
 انه امر يوم الخندق لا تخبرن مجيئكم ولا تنزلن برمتكم حتى ايجئ فجاء فبصق في العجين وبارك ثم بصق في البرية  
 وبها نكسوا فسم بالله انهم لا كلوا وهم الف حتى تركوا وانصرفوا وان برمتنا لمعط اى جعل كما هي وان عجبنا بالخبر كما  
 وبرهان نوح انه نزل في منى على راس الله عنه وهي ترمع نبرا باذن الله يوم خيبر وبرهان يونس ما قال تعالى وارسل  
 اذ رميت ولكن الله رمى وانه سمع المحسى في بطن وبرهان اصبغيه انه اشار باصبغه الى القرى فانشق فلنسين حتى  
 راي هرابيها وبرهان بين اصابه انه كان الماء ينبع من بين اصابه حتى شرب منه ورفع خلق عظيم وبرهان عيسى  
 انه كان يمشي ولصدره ازيز كازير المرحل وبرهان قلبه انه بنام عينا ولا ينال قلبه وقال تعالى ما كذبناك باي  
 وقال تعالى لم نشرح لك صدرك وقال تعالى نزل به الرجع الاين على قلبك ولما قال هذه البراهين كثيرة فمن اعظمها انه  
 خرج الى السماء حتى جاوز قاب قوسين وبلغ اوداني وذلك برهان لنفسه بالكلية وما اعطى نبي قبله فانه كان  
 بجدان ادعى اليه ما ادعى الفصح العرب والعجم وكان من قبل انبيا لا يدري ما الكتاب والايان فاتي برهان القوى  
 واظهر واوضح من هذا وان الله تعالى اكرم هذه الكرامة بمن علمهم فقال قد جاءكم برهان من ربكم واترنا اليكم حتى  
 مع هذا البرهان الواضح نورا سبيبا وهو القرآن سواء نورا لانه من صفاته القديم الذي به يمتدى الى المراتب للمستقيم  
 وهو صراط الله العظيم وكلته التي بنورها امتدى الاشياء من العدم الى الوجود كما يمتدى بالنور بدل على سائر  
 الاية فاما الذين آمنوا بالله اى ايماننا حقيقيا بنور الله لا بالتقليد واعتصموا به اى وتخلعوا بخلق القرآن فاما  
 به على الصديق فسيلطهم في رحمة منه معنى ببجذبات العناية بدخلهم في عالم الصفات فان رحمة صفة وتفضل  
 اى في فضل ارموا ايضا صفة لانه ذو الفضل العظيم وبه يهديهم معنى بنور القرآن وحقيقة التخلق بخلق الله اى  
 الله صراطا مستقيما وهو في الحقيقة صراطا نزل به القرآن فبالاعتصام به يصعد السالك من هذا الصراط المستقيم  
 الى حضرة الله العظيم الكريم فانهم جدا ثم اخبر عن الاستغناء عن اعمل البقاء بعد الاحبار عن اعمل الفناء بقوله تعالى  
 يستغنى عن كونه ولا شأن فيها ان الله تعالى لم يكل بيان قسم التركات الى النبي صلى الله عليه وسلم مع انه تعالى وكل

مجمع

بيان اركان الاسلام من الشهادة والصلاة والزكاة والحج اليه صلى الله عليه وسلم احكام الشريعة ما آتاكم الرسول  
 فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واولاه بيان القرآن العظيم وقال لتبين للناس ما نزل اليهم وتوكل في قسم التركات بنفسه  
 جل جلاله كما قال عليه السلام ان الله لم يرخص بملك مقرب ولا نبي مرسل حتى تولى قسم التركات واعطى كل ذي حق حقه  
 الا خلا وصية لوارث وانما لم يورث قسم التركات لان الناس مزية للناس والجمال محبوب الى الطباع وجعلت  
 النفوس على الشئ فلو لم ينص الله تعالى على مقادير الاستحقاق وكان القسم موكولا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد  
 الشيطان ارفع في بعض النفوس كراهة عن النبي صلى الله عليه وسلم لذلك فيكون كفر الكراهة صلى الله عليه وسلم لا يكون  
 احكم منها حتى اكون اليه احب من نفسه وماله وولاه الناس اجهدين كما ارفع في نفوس بعض شبان الانصار  
 يوم حنين افاء الله على حوله اموال موازن فظن النبي صلى الله عليه وسلم يعطى رجلا من قريش المائة من الابل كل رجل  
 منهم فقالوا يغفر الله لرسول يعطى قريشا ويتركنا وسيفنا تقط من ديارهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بمقام فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم احدا من غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقال ما حدث سعي عنكم فقال الانصار ما دونك ياينا فلم يقولوا شيئا واما اناس حدثه اسنانهم فقالوا كذا وكذا  
 الذي قالوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما اعطى رجلا واحد ثا منكم فافانهم لولاه استألفهم افلا ترضون ان يذهب  
 الناس بالاموال وترجعون برسول الله الى ابعالكم فوالله لما سئلون به قالوا اجل يا رسول الله قد رضينا بالنبي  
 صلى الله عليه وسلم انما ارفع الشيطان في نفوسهم بهذه اللطائف فلو كان قسم التركات اليه لكان للشيطان مجال لا افر  
 الدنيا ان يوقع الشريعة نفوس لامة ولم يمكن ازالته عن النفوس ليعذر الوصول الى الخلق كلهم في حال الحق وبعد  
 الوفاة فتولى الله تعالى ذلك لانه بكل شئ عليم واعيا به فنور رحيم يحسم تلك الحيلة مانص على المقادير في الميراث  
 فضلا منه وقطعا لحواد الخصومات بين ذوي الارحام ووجه على النسيان في التورث لضعفهم ومجهول من الكسب  
 واظهار لتفضيل الذكر عليهم في دينهم وسماوا المؤمنين لئلا يضلوا مظن السود بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى  
 يبين الله لكم ان تقولوا والله بكل شئ عليم **المائدة** بسـ **الله الرحمن الرحيم**  
 يا ايها الذين آمنوا ادعوا بالحق لانه كما اشار فيها ان سماع اسم الله وهو اسم ذات الالهية بموجب الية والحقنة  
 والعناء والغيبه من شانها وسماع الرحمن الرحيم وسماع صفات لطفه بموجب الحضور ولا بد ومن شانها  
 البقاء والقربة فمن اسمع باسم الله ادهشه في كشف جلاله ومن اسمع الرحمن الرحيم عيشه بلطف افضاله  
 ثم خاطبهم بخطاب لا يلائم وعابتهم عتاب لا حياء فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اى بالتوحيد عند امتحان السببكم  
 اخذوا بل ادعوا بالحق الذي هرب بيننا يوم الميثاق ليوم التلاق وهذه هي اهل الرفاق والفتاق او فوالله  
 ايها العشاق وهو صم قبل وجودهم واشربا وهم مشهورهم غفورهم على بذل وجودهم لئيل مقصودهم ما قلنا  
 على يدكم بحبهم ومحبتهم ولا يحبون احد دونه فوالله بالهدى الصبر على الجفاء والجهد من صبر على الجود نقدان  
 بمقصودهم عند بذل وجودهم احلت لهم بهيمة الانعام اى ذبح بهيمة النفس التي هي كالانعام في طلب المرام الا ما ينسب  
 عليكم غير حمل الصيد وانتم هم معنى النفس المطمئنة التي تلبس عليها ارجع الى ربك فانها سفر من الدنيا ويايتها  
 فانها كالصيف في الحرم وانتم هم بالتوجه الى كعبة الوصال باحرام الشوق الى حضرة الجلال والجلال مغرورين عن كل شئ

سهم



ومعجب متفرد من كل مطلوب ومحجوب ان الله يحكم بجزع النفس اذا كانت موصوفة بصفة البهيمية في مراتع الميوان السفلية وتحكم برك ذبحها ونخاطبها بالرجوع الى حضرة الربوبية عند طغيانها مع ذكر الخصال وانصافها بالصفات الملكية العلوية لمن يريد كما يريد ثم اخبر عن تعظيم الشعائر من صدق الصيام بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتحلوا شعائر الله ولا شأن فيها ان الخطاب مع سلاطين الدين وملوك السلوك الذين خرجوا عن اوطان الاوطان وسافروا عن ديار الاغيار وسلكوا بولادى الشهوات وعبروا منازل الملوك الذين هم عن حظوظ الدنيا وتفرغوا للتحقيق العقبى واهرقوا لظن كعبة حضرة الحق فقال يا ايها الذين آمنوا بشهود القلوب فقصدا زيار المحجوب لا تتحلوا شعائر الله مناسك الوصول الى الله تعالى ومع عالم الدين والشرعية وآداب الطريقة باشارة ارباب الحقيقة فانهم ادلة هذا الطريق وخفراء هذا الطريق ولا الشهادتهم ولا الهدى ولا القلائد اشارة الى تعظيم ما عظم الله من الزمان والمكان والاخران ولا امين البيت الحرام ومع القاصدون الى الله الصادقون في طلب الله عليكم بالرفق في مراقبتهم والتمس الصدق في موافقتهم يتبعون الوصول فضلا من بهم ورواينا فراضهم وكونوا اخوانا احدا للقرابان نفوسكم وقلوبها بلجام شجرة الطيبة لتأمنوا عن مكره عدو الخبيث فاذا حللتم لاتهم الحبح وقضاء مناسك الوصول فاصطادوا ارباب الطلب بشبكة الدعوة الى الله تعالى ولا يمسك شئان قوم ان صدقكم عن المسجدا الحرام يعنى ولا يحلنكم حسد الحساد وقصد القصاص الذين يريدون ان يصدكم عن الحق وينهوكم بالهسد عن دعوى الخلق ان تعتدوا على الطالبين الصادقين بالصد عنهم ورد عن الارادة فتكونوا نطاع الطريق عليهم في طلب الحق ونعا ونوا على البر وموا التفرغ للحق بامر الله تعالى صلواته وقال ولكن البر من آمن بالله الاء والنعوى وهو الخروج مما سوى الله فان الوصول لا يمكن الا بها ولهذا قال من قال خطوتان وقد وصلت ولا يمكن للمريد الصديق ان يخطى بهاتين الخطوتين الا بمعاونة شيخ كامل بكل اصل موصل ولا تعادونا على لائم بالتهادون في دعوى العوام وتربية المخاص من الطلبة والاعداد بان تكونهم الى انهم في اضاغة بضاعتهم وافساد استعدادهم واعتوا الله في التيام لحنوف التعظيم لامر الله ورياسة حقوق الشفة على خلق الله ان الله شديد العقاب لمن يعاقبه بالخذلان ويعاقبه بالهجور ثم اخبر عن الحرام على المخاص والعوام بقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم لاء ولا شأن فيها ان ظاهرها كما كان خطا بالاحل الدنيا وكافرة بباطنها عتاب لامل الله وخاصة حرمت عليكم يا اهل الحق الميتة وهى الدنيا باسرها والدم ولحم الخنزير وهى حلالا وحرما قليلها وكثيرها وذلك لان من الدم ما هو حلال والخنزير كله حرام والدم بالنسبة الى اللحم قليل اللحم بالنسبة الى الدم كثير وما اهل لغير الله به بمعنى كل طاعة وعبادة وقراءة وحراسة ورواية يظهر من به لغير الله والمخفة والمؤذنة والمخزومة يعنى الذين يمتنعون نفوسهم بالمجاهدات وسدودهم بانواع الرياضات بمنها عن المراتب وزجرها عن المصالحات للرياء والسعرة والمتردية والنطيفة الذين يترددون بنفوسهم من الميوان الى اسفل السافلين بالساطع مع الاثران والممارات مع الاخران والتفافر بالعلم والزهديين الاخذان وفي قوله وما اكل السبع الا ما ذكيت اشارة الى ان نعا يحتاجون اليه من القوة الضرورية كونها معتزلة من كيلة السباع وهم الظلة الذين يهادشون في جيفة الدنيا تهارش الكلاب ويتجاذبون بها بمخالب لاطاع الفاسدة الا ما ذكيت بالكلب

الحلال ووجه صلح بتقدمه في الحال وما ذبح على النصب فيه يشير الى ما ذبح عليه النفوس بانواع المجدلات من مطالب الدنيا والآخرة وان تستمسكوا بالانعام معني ان تكونوا متروكين متقالبين في طلب المرام متيقنين بحصول المقصود منها ومن في ذلك الرجوع فاذا انتميت من ذلك النامي وتخلصتم من هذه الدوامى واخلصتم لله في الله بالله وفرجتم عن سجون لاناية وسجين لاناية بجذبات الربانية ففقدوا دلتكم بها وظلتكم انوار اليم يمس الدين كروا من النفس وصفاتها والدينا وشهواتها من دبتكم ونيقنوا ان ما بينكم والرحم الى ملتكم ولا الصلوة الى قلوبكم فلا تحسبكم فانكم مخلصتم من شبكة مكايدهم ونجوتهم من عقد مصايدهم واخشون فان كيدى متين وصيدى مهيمن وبطش شديدا وجسى مديد ثم اخبر عن اكمال الدين واجلان اهل اليقين بقوله تعالى انهم اكلتكم دينكم الاء ولا شأن فيها ان اليوم اشارة الى لازل اكلت لكم دينكم اي جعلت الكماله الان باظهار دينكم على لا ديان كلها في الظاهر واما في الحقيقة فتخرج مرشد ان شاء الله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً يستكملون به الى لا بد بحيث من يفتح غير اسلام ديناً فليس يقبل منه وذلك لان حقيقة الدين هي سلوك سبيل الله عز وجل بقدم الخروج عن الوجود المجازى للوصول الى الوجود الحقيقي ولا شأن بخصوص به من سائر الموجودات ولهذا الامة اختصاص بالكالية في السلوك من سائر الامم فالدين من عهد آدم عليه السلام كان في التكامل بسلوك الانبياء عليهم السلام سبيل الحق الى عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكل من سلك في الدين سلكا انزله بقره من مقامات القرب ولكن ارفع احد منهم بالكيفية عن الوجود المجازى للوصول الى الوجود الحقيقي بالكمال فتقبل للنبي صلى الله عليه وسلم اركان الدين على الله فبهذا هم اقتد نسلك النبي صلى الله عليه وسلم جميع المسالك التي سلكها الانبياء عليهم السلام باجمعهم فلم يتفقوا الخروج ايضا بقدم السلوك عن الوجود المجازى بالكلية حتى تداركته العناية الالهية لاختصاصه بالمحبوبة وبجذبات الربوبية افرجته من الوجود المجازى ليلة اسرى عبيدا عرته على الانبياء كلهم وبلغ في القرب الى الكالية في الدوامى سراوادي فاستعد بساوة الوصول الى الوجود الحقيقي في سرفاوح الى جنة ما اوج وفي الحقيقة فتقبل في تلك الحالة اكلتكم دينكم وانتم عليكم نعمي ولكن في حجة الوداع يوم عرفة عند وقوفه بعرفات اظهر على لامة عند طهات على لا ديان كلها وظهر كالية الدين فزود الفريض والاحكام بالتمام فقال اليوم اكلتكم دينكم وانتم عليكم نعمي ورضيتكم الاسلام ديناً وبدل على هذا التاويل ما روى ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل من مثل لانبيا من قبل كمثل رجل ابني بيوتا فاحسنها واجملها واكملها الاموضع لبنة من زاوية من زواياها فجعل الناس يطوفون ويحسبون البنين فيقولون الا وضعت لبنة فتم بناؤه فقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانما البنة متفق على صحتها فصح ما قرنا من مقامات لانبيا عليهم السلام وتكامل الدين بهم وكالية بالني صلى الله عليه وسلم وخروجه عن الوجود المجازى بالكلية وان لانبيا عليهم السلام لم يخرجوا منه بالكلية وبدل على هذا المعنى ايضا ان الانبياء كلهم يوم القيمة يقولون نفسى نفسى لبقية الوجود والنبي صلى الله عليه وسلم يقول امي امي لبقاء الوجود فانهم جدا ومن كلمة هذه لامة اشركهم في كالية الدين مع النبي صلى الله عليه وسلم فلو بناه الله وقال اليوم اكلتكم دينكم ليعلم ان الكالية مشتركة بينهم لانهما دون في طلبها وقال وانتم عليكم نعمي ومعني اسباب تحصيل الكمال وحفظها بحثة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ورضيتكم الاسلام ديناً وهو استسلام الوجود المجازى الى النبي صلى الله عليه وسلم

ذكرهم

ما نمت عليكم نعمي

بهم



والى خلافه بعد ليطلع عليه السيرة المتابعة فيبذل الوجود المجازى المعنى بالوجود الحقيقي والمجوزى كذا  
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم معنى ويغفر بالوجود الحقيقي وذوب الوجود المجازى  
فانهم جدا فاقبه ثم قال تعالى فمن اضطر في مخمصة معني فمن اضطر بالشباب شي من الدنيا والآخرة مضطرا الي في غير  
الابتلاء لسر التوسعة غير متجانف لا ثم غير مايل اليه الاعراض عن الحق ولكن فتوح للصادقين او قد يكون  
للسالكين ثم يتداركونها بصدق لا نجاة الى الحق وادراج المشايخ والاستعانة بهم وطلب الاستغفار من طاعة البر  
واعانة فان الله يحسن ما ابتلاهم به رحيم بهم بان يهديهم الى صراط المستقيم باقاة الدين النعيم ثم اخبر عما احل لهم  
من الطيبات ومن المحصنات المؤمنات بقوله تعالى يسألونك ما احل لهم الى قوله من الفاسقين ولا شان فيهما ان لا  
الطلب واصحاب السلوك لو سألوا ما اذا احل لهم او هم عليهم الدنيا والآخرة كما قال عليه السلام الدنيا حرام على اهل  
الآخرة والآخرة حرام على اهل الدنيا وما حرامان على اهل الله قل اهل لكم الطيبات وهي ما لا تقطع عليكم طريق  
الوصول الى الله فان الله طيب ليقبل الا الطيب فكل ما كحل ومشرب وملبوس ومقول ومفعول ومحرر  
طالبتهم يحفظ من المخطوط فقد لا تنوع تلوث وادراج الوجود فهو من الغيبات لا يصلح الا للقيمين والطلبة  
بالحق للقيام با داء الحقوق مطيها بنفحات الشهود فهو من الطيبات لا يصلح الا للقيمين وما علم من المجرور  
مكتبين تعلمونهم ما علمكم الله بشي الى انفس المعلة بعلوم الشريعة المؤدية با داب الطريقة المونة بالواد  
علوم الحقيقة التي تنكشف لاسرار الصديقين تجلي صفات العالمية وهي العلوم اللدنية التي يعلمها الله اخبر  
الخواص من عباده كما قال تعالى وعلمنا من لدنا علما فكلوا مما امسكن عليكم مشر الى تناول ما اصطلاحه في  
الطبيبة من عالمي الغيب والشهادة بالا ملا بالطلع ما امسكن عليكم بالقيام للحقوق لاجلهم للقيام  
بالمخطوط واذكر ما اسم الله عليه معنى واذكر ما عند تناول كل ما ورد عليكم من الامور الدينية والآخرة ام  
الله عليه لا تنصرفوا فيه الا الله بالله في الله واتقوا الله اي اتقوا محاسن الله ان الله سريع الحساب بحسب  
العباد على اعمالهم قيل ان تعرفوا منها وبجانبهم في الخلق بالا حسان احسان القرية ورفع الدرجة وطلب  
العناية وبالا سادة اسارة البعد والطرد الى السفن والمخللات ثم قال تعالى اليوم اهل لكم الطيبات وكرهه  
النوك وفائدة التكرار معنى اهل لكم ما اهل لكم بالرباب الحقيقة اليوم الذي قد كماله الدين لكم في الازل من جميع  
الطيبات التي تتعلق بسعادة الدارين بل اهل لكم التخلق بالا خلاق الطيبات وهي اخلاق الله تعالى المنة  
من الكليات والكيفيات المبرات من النمايص والشبهات وطعام الدين اوتوا الكتاب وفي الحقيقة من الانبياء عليهم السلام  
هل لكم اي عديتم ببيان الولاية كما عدا ببيان النبوة عن حلق الشريعة والحقيقة وطعامكم حل لهم معنى شيع  
لبن النبوة والولاية واحد وان كان الشدي اثنين فشرية لبيان الطافتا من مشرب الولاية وشرية الانبياء با  
افضلنا من مشرب النبوة قد علم كل انا من مشربهم والنبى صلى الله عليه وسلم شركة في المشايخ كلها وله اختصاص في بعض  
المقام المجرور من المحبوب بمشرب ابيت عند ربى يطعنى ويسقينى لا يشاؤكم فيه مكل مغرب ولا يفرى مرسل وكذلك  
لكم المحصنات من المؤمنات وهي ابكار حقايق القرآن التي احصنت من انهم لا ادراج المؤمنات بها وهي ادراج  
العلماء وخواص هذه والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم وهي ابكار حقايق الكتب المنزلة على الحالة

الى احصنت من الذين انزل عليهم الكتب وادرجت في القرآن واخفيتكم كما قال تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم  
حق في القرآن من قديم عمن ومن ابكار حقايق جميع الكتب المنزلة فانهم جلا فكلها معكم اذا اتيتهم من ابواب  
اي هو من هذه الابكار وهي بذل الوجود محصنين يعنى متعفين في بذل الوجود ليكون على وجه الحق بغير المشايخ  
الواصلين غير مساكين على وفق الطبع وخلاف الشرع ومنصرف الى ولا متعدي اخلاق معنى في بذل الوجود  
لا يكون ملتفتا الى شي من الكونين ولا الى احد في الدارين موسى الله تعالى ليكون هو المشرب ومنه الشرب هو الخريف  
والساقى ومن يكثر بالايان بهذه المقامات والكالات اذ هم عن العيان من هذه السعادات فقد حبط عمله الذي  
عمل على العباد والتقليد وهو في كفرة من الفاسقين الذين خسروا في الدنيا والعقوى والمولى ثم اخبر من اسباب الوصول  
الى هذه المقامات واداب القيام الى الصلوة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله ان الله عليم  
بذات الصدور ولا شان في تحقيق لا يتبين ان الخطاب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا هو خطاب مع الذين آمنوا ايمانا حقيقيا  
عند خطاب الست بربكم بقوله بل واهل الصف الاول يوم الميثاق آمنوا بعد ما عابوا واهل الصف الثاني آمنوا اذا  
شاهدوا واهل الصف الثالث آمنوا اذا سمعوا الخطاب واهل الصف الرابع آمنوا بتقليد لا حقيقيا لانهم ما عابوا ولا شاهدوا  
ولا سمعوا خطاب الحق بسمع النعم والديانة بل سمعوا سماع القهر والنكارة فغيروا في الجواب حتى سمعوا جواب اهل  
الصفوف الثلاثة اذا قالوا بل فقالوا بتقليد بل فلا هم هي ما آمنوا وهم الكفار لان آمنوا ما آمنوا على التحقيق بل  
بالتقليد وبالنفاق وهم المنافقون واهل الصف الثالث هم عوام المسلمين فكما آمنوا هناك بجماع الخطاب فكذلك هم هنا  
آمنوا بجماع كقوله اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان آمنوا بربكم فآمنوا واهل الصف الثاني وهم خواص المؤمنين  
فكما آمنوا هناك اذا شاهدوا فكذلك هم هنا آمنوا بشواهد الحرية كما قال تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تركوا ما فيهم  
فغير من الدع مما عرفوا من الحق يقولون ربنا آمنة ومن هنا قال بعضهم ما نظرت في شي الا ورايت الله فيه واهل  
الصف الاول وهم الانبياء وخواص الاولياء فكما آمنوا هناك اذ عابوا فكذلك هم هنا آمنوا اذ عابوا كقوله تعالى آمنوا  
وذلك في ليلة المعراج اذا وصى الى عبده ما وصى قال آمن الرسول بما انزل اليك من ربك وكان ايمان موسى على السلام نوعا  
من هذا فلما افاق قال سبحانك نبئت انك اول المؤمنين وقال على رضى الله عنه لم اجد ربنا لم اؤن وقال بعضهم  
راى على بن وقال آخر ما نظرت في شي الا ورايت الله قبله فخطب اهل الصف الاول يا ايها الذين آمنوا حقيقيا ثم  
اهبطوا من ممالك القرب الى ممالك البعد ومن رياض الانس الى سبائك الانس اذا قمتم من نوم الغفلة وانتم من  
من رقة الغفلة الى الصلوة وهي حراجكم للرجوع الى مكان قلوبكم كما قال تعالى واسجدوا وقربوا فاعلموا وجوهكم  
الى نورهم بها الى الدنيا وتلطفتموها بالنظر الى الاغيار بمااء التوبة والاستغفار فابديكم الى المراقق واغسلوا باديكم  
عن التمسك بالدارين والتعلق بما في الكونين حتى الصديق المراقق والرفيق المراقق واسجدوا بروحكم ببذل  
نفوسكم وارجلكم الى الكعبين واغسلوا ارجلكم عن طين طينكم والقيام بانفسكم وان كنتم جنبا بالانقضاء لا غيرنا  
فاظهروا بالانفس من المحاسن وبالقلوب من رقة الطاعات وبالا سرار من رقة الاغيار وبالا رواج من الاستراخ  
من غيرنا وبسر السر من لوث الوجود وان كنتم مرضى برضى حب الدنيا او على سفر فمنا بعة الهوى او جاء احد  
منكم من الغائط في قضاء حاجة شهوة من الشهوات او لامستم النساء او كنتم من اللذات

صف







فالتبليغ بشيرايك بالتخلص من حجب اوصاف لا نسانية واعظمها الكبر وجور من خصيصة التسلط والوجع بشيرايك بالتخلص من حجب صفات الحيوانية واعظمها الشهوة وهي من خاصية الهوى والشهوة يشير اليك بالتخلص من حجب طبع النبائية واعظمها الحرص على الجذب للنشوة والنموا وهو خاصية المادة والشهوة يشير اليك بالتخلص من حجب طبع الجبروتية واعظمها الجوردة وهي خاصية التراب ومن هذه الصفات الاربع ينتشئ بقية صفات الجبروتية فاذا تخلصت من هذه الدركات والحجب وعرجت بهذه المدايع الاربعة الى جوار رب العالمين وقربك فقد قربت مننا جباريك مشاهدا له كما قال عليه السلام اعبدوا الله كأنك تراه وفي قوله تعالى وآتيتكم الزكوة اشارت الى صرف ما اوتيتكم على روحانياتكم بتعلق القلب في سبيل الله وانتم برسله اى استسلمتم بالكل لتصرفات النبوة والرسالة واوضح الله بالوجود كله فرضا حسنا وموان ماخذ منكم وجودا مجازيا قابيا وبطونكم وجودا حقيقيا باقيا كما انتم لا تفرق عنكم شيئا تكم اى لا تترن بالوجود الحقيقي عنكم حبات الوجود المجازي ولا تترككم حبات الوصلية من تحتها انما راحلكم من كثر بعد كل يعنى بعد هذه الموانع المحسنة ولم يحل بها منكم فتدخلوا سواد السبيل بين ضلالتهم اليوم من نتائج اخطاء النور عند رشاشته على الارواح في بدو الخلقة كما قال صلى الله عليه وسلم من اخطأ ذلك النور فقد ضل ثم قال تعالى شكايه لنعالم من سوء خصالهم فيها نقصهم ميثاقهم لعناهم يعنى بعد هذه الموانع نقصوا ميثاقهم الذى اخذناه على التوحيد بعد ناهم وطردناهم عن جوارنا وجعلنا قلوبهم بالنسيان والغفلة وجب الدنيا ومثابة الهوى قاسية لا تؤثر فيها الغفلة والنقص ومن قصورها يجر فون الظلم عن مواضع نصر فون في كلام الحق وبغيره احكام التورية ونسوا حفظا ما ذكرناه اى نسوا نصيبهم من تذكر ما ذكرناه اى ما ذكرهم لانفسهم من يوم الميثاق ومثابة الحق اياهم تسو ما لهم الى تلك الاحوال ولا تزال تطلع على خائنة منهم لانا جعلنا جوارحهم خائنة الغفلة والزيادة في العصيان الا نلبلاهم بهم واصابهم رشاش النور في بدو الخلقة فاعف عنهم يعنى عن هذه القليل ان صلحتهم ببعض معاملات اهل الكفر والطغيان موافقة لآياتهم بالسوء والنسيان لا مخالفة لبرهم بالهدى والعدل واصبح بالحلم والكرم عما جرى عليهم قبل التوبة والندم اذ حسن اسلامهم وحصل بالايمان من ملهم ان الله يحب المحسنين الذين يحسنون طلب الحق والاذن يتجاوزون عن جرائم المخلوق ثم اخبر عن ميثاق النصارى قوله ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم لانه ولا شان فيها ان الله تعالى اخذ الميثاق من اليهود والنصارى على التوحيد كما اخذ من هذه الامة يوم الميثاق ولكنه لما وكل الفريقين الى انفسهم نسوا ما ذكرناه اطلبوا النسيان واخذ لان فاعبر عن نسيان اليهود بقوله تعالى فتسوا حفظا ما ذكرناه وعن نسيان النصارى بقوله تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فتسوا حفظا ما ذكرناه فابغى للفريقين حفظ من ذلك الميثاق فاعبرنا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة الحقيقية اذ لم ين لم حفظ من الميثاق بابطال الاستعداد العظمى لكامل الانسانية صاروا اليك كالا نعام بل هم اضل اى بل كل لسباع تتجارشون وهمارشون وسفارشون بالعداوة والبغضاء الى يوم القيمة فان ارباب الغفلة لا اللفة بينهم وان اصحاب الوفاق لا وحشة بينهم واما هذه الامة لما ايدت بالهدى الا ترى اذ كتب في قلوبهم الايمان بقلع خطاب الست برلكم يوم الميثاق وايدى بروج منه ما نسوا حفظا ما ذكرناه وقيل لنبيهم صلى الله عليه وسلم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال تعالى حفظا ما ذكرناه اذ لم ينسوا حفظهم ولم ينقصوا

بشائرهم فاذا ذكرتم على ان ذكر ايامهم كان قبل وجودهم وذكرهم اياه حين ذكرهم بالمحبة وقال تعالى بحمهم ويحسون ثم اخبر عن حقيقة الخط الذي نسوا اهل الكتاب وما نسوا هذه الامة بقوله تعالى يا اهل الكتاب عدواكم رسولنا يبين لكم الى قوله الى الملامستهم ولا شان فيها ان الله تعالى بعث الحق صلى الله عليه وسلم نورا بين حقيقته وظن الانسان من الله عامما ما خفي عليهم وهم مستعدون في اصل الخلقة الاحتفاظ به وون سائر المخلوقات قد خسر منها اهل الكتاب بالخطاب بقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير لانهم اخفوا ما بين الله تعالى لهم في الكتاب المنزلة على انبيائهم ثم علم الخطاب وقال قد جاءكم من الله نوره وهو الرسول يبين معه كتاب بين حفظ العباد من الله بيان الرسول صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى سمى نفسه نورا بقوله الله نور السموات والارض لانها كانت مخفيين في ظلمة العدم قاله تعالى اظهرها بالاجاد وسمى الرسول صلى الله عليه وسلم نورا لان اول شيء اظهر الحق بنور قدرته من ظلمة العدم بنور كان نور محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عليه السلام اول ما خلق الله نوركم ثم خلق العالم بما فيه من نور بعضه من بعضه فلما ظهرت الموجودات من وجود نور سماء نورا وكل ما كان اقرب الى الاختراع كان اولى باسم النور كما ان عالم الارواح اقرب الى الاختراع من عالم الاجساد وكذلك سمى عالم الانوار والعلويات نورانيات بالنسبة الى السفليات فاقرب الموجودات الى الاختراع لما كان نور النبي صلى الله عليه وسلم لكان اولى باسم النور ولما كان يقول انا من الله والمؤمنون مني وقال تعالى قد جاءكم من الله نوره قوله تعالى يهدي به الله اى يورث الحق صلى الله عليه وسلم وهو نور حكمة وارشاده من اربع مصوات اى من اربع النوريات لانه رضوان الحق تعالى كما ان الملايكة رضوان الجنة سبيل السلام طرق السلام ومواله تعالى يجرهم من ظلمات جهنم المجازي الى نور الله تعالى وهو الوجود الحقيقي الازل لا بدى باذنه اى بجذبات عنايته ويهديهم الى صراط مستقيم الى الله تعالى وهذا حقيقة حفظ العباد ورسوله فانهم جلا وان لم ينهم حقيقة ثم اخبر عن حفظ اليهود والنصارى من الدنيا اذ نسوا حفظهم من الحق بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم الى قوله واليه المصير ولا شان فيها ان الله تعالى اظهر ظلاله في الانسان وحيوانه عند الخلق لان عدم العناية حتى يكفر ويقول ان الله هو المسيح ابن مريم ولم يتفكر ان من اشتمل عليه ارباب الطوائف من فارقته نفس الخلقة وضعف البشرية ومن لا حث عليه شواهد التغيير اى يلقى به نعت لا لونية فقال تعالى قل في جواب هؤلاء المفردين المكونين من يملك من الله شيئا يعنى انما الاله هو الذى يملك المنع في كل شيئا كلها ولا يملك احد على المنع فيه بشئ ما فمن يملك من الله شيئا بالادع والمنع ان اراد ان يملك المسيح ابن مريم وانه ومن في الارض جميعا فترانه بشيوع فوكم ان الله هو المسيح ابن مريم والله ملك السموات والارض وما بينهما يعنى يستحق الالهية من له ملك السموات والارض وما بينهما وملك المنصرف بينهما ولا تصرف حديده ممنعه عن المنصرف فيها مخلق يا يشاء لما يشاء ما يشاء متى يشاء كيف يشاء والله على كل شئ قدير يعنى الاله من كنه هذه الصفة وقالت اليهود والنصارى من غاية خذلانهم وجهلهم وطغيانهم نحن ابناء الله اى رسلنا ابناء الله يدك عليه قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله واصحاب اى اصحاب يدك عليه قوله تعالى يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء الله من دون الناس فتمنوا الموت لانه لم الزمهم بالمحبة وقال تعالى قل انكم يعذبكم بذنوبكم ان كنتم احبا الى الله والمؤمنين من تعذيبهم قولهم نحن ابناء الله فقد عذبهم بهذا القول عاجلا لا آجلا

حقي



تغيبهم آجلا بذنب مقدم منهم من تكذب بيب محمد صلى الله عليه وسلم وتغير بخته وتغيرت كلام الله تعالى بل انتم بغير  
معنى من عوام الخلق لامن الذين اختصهم بعد ان خلقهم في ظلة المظففة بافاضة رشاش النور عليهم واصابتهم نعمة  
والاحياء وان الله لا يعذبهم بذنب تعدد منهم عند ابتلاء بل بتوب عليهم وبديل سيئاتهم حسنا كما كان حالهم  
كان منه ما كان كقول تعالى ومضى آدم به فعوى وكان من الله ما بان ثم اجنباه به فتاب عليه وهدي ثم انزل  
والقدرة والمشيئة والاختيار والارادة كله نفسه جل جلاله فقال يغفر لمن يشاء من امة محمد صلى الله عليه وسلم باصابتهم رشاش  
النور في البداية وبالايان والعمل الصالح في الدنيا وبالخبر ودخول الجنة وسعادة الرتبة في العقبى يعذب من يشاء  
من اهل الكتاب باخطاء النور في بدو الخلق وبالكفر والشرك في الدنيا وبالمظففة والمجباب ودخول النار في العقبى  
والله ملك السموات والارض وما بينهما تصرف في ملكه كيف يشاء فتجعل القواما مظهر صفات لطفه وجماله كما فعل بانه  
محمد صلى الله عليه وسلم واقراما مظهر صفات قهره وجلاله كما فعل باهل الكتاب والمشركين منهم وسائر الكفار وب  
الصبر لفرقتين فرب في الجنة وهي دار لطفه ورحمة وفي في السعير وهي دار قهره وجلاله ثم اخبر عن تأكيد الحق وب  
المحبة بقوله تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بينكم على نزع من الرسل لانه ولا شارة فيها ان الله تعالى خاطبهم  
والنصارى وقال يا اهل الكتاب يشهد انكم لستم اهل الله الذين يتدارسون الكتاب لله بل انتم اهل الكتاب الذين  
يطلبون من راحة الكتاب والعلم الشريع طلبا للرياسة والوجاهة وقبول الخلق والمناخ الديونية فذلكم رسول  
فيه نكته وهي انه تعالى اضاف الرسول الى نفسه وقال رسولنا وما اضاف اليهم لان فائدة رسالته لم تكن راجعة اليهم  
ولما خاطبهم لانه واخبرهم من نزع الرسول ما اضافه الى نفسه وانما جعله من انفسهم فقال تعالى قد جاءكم رسولنا  
لان فائدة رسالته لم تكن راجعة الى انفسهم ثم قال تعالى يبين لكم على نزع من الرسل يعني يبين لكم ان تكونوا اهل الله  
لا اهل الكتاب لانكم حصلتم على نزع من الرسل وما منكم من تبيان رسول ان مقتضوا من الدين باسم ومن الكتاب بدم  
ومن الكتاب بذكر نعمة رسولنا برسالتنا وبشركم بالوصول اليها وينذركم عن القطيعة عنا لئلا تتوبوا يوم القيمة  
في مقام المحنة والندامة ما جاءنا من بشر ولا نبش فذلكم رسولنا وبشركم بنا وتذير ينذركم عنا مدحكم يوم القيمة في مقام  
المحنة والندامة ما جاءنا من بشر ولا نبش فذلكم رسولنا ويكون لكم سراجا منيرا تهتدون به اليها كقول تعالى انا ارسلناك شاهدا فبشر  
ونذير الامم ولكون حجة الله عليكم ولا يكون لكم حجة على الله والله على كل شيء بما يدعكم اليه الرسول وبشركم به وبذلك  
عنه فليس قار على ان يعطىكم ما وعدكم رسول الله ان الله لا يخلت الميعاد ثم اخبر عن فضله وكرمه وما آتاهم من نعمه خلة  
واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم الى قوله فاعدون ولا شارة فيها ان الله تعالى اظهر الفرق بين هذه الامم  
وبين بني اسرائيل على لسان نبيهم اذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم وتولى امر هذه الامم بنفسه تعالى وقال  
فاذكروني اذكركم نشان بين امر سمعانه بذكره وبين من يذكر نعمه ثم عددا انتم به عليهم فقال تعالى اذ جعل لكم آياتهم  
ملوكا فانكم ما لم يوت احد من العالمين من الآيات والمعجزات والنعمة الطامعة والبراميس الباعية فلما لم تكونوا اعلموا  
الكرامة واستحقاق تلك المعاجز ابتلاءهم بدخول الارض المقدسة كما قال تعالى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله  
ثم اندمهم وادعهم عليه وقال ولا تزدوا على ادباركم بالاستماع عن الدخول فيها فتجعلوا هذه النعمة على انفسكم نعمة ودعة  
انبيائكم فيكم لعنة والمملكة مدلة فتغلبوا بشوم معاملتكم وينقض معاهدكم خاسرين الدنيا والآخرة والاولى فانهم لكانوا

ولا تستكبروا

ولا الاستدكار اذ كان اهل البوار حق قالوا يا موسى ان فيها قرابين لكم لانه من الرزق بين هذه الامم وبين بني اسرائيل  
ان الله تعالى كتب عليهم ودخول الارض المقدسة على الخشوع وما دمعوا لدخولها وجعلوا اوله اذ لم يدخلوا الارض وقيل  
لهذه الامم جعلت لكم الارض مسجدا وتربها طهورا وعزالذي جعل لكم ذلولا فاستلوا في منابكها وكلوا من رزقه وقوله تعالى خلقكم  
في الارض جميعا فشتان من خلق له الارض بما فيها وجعلت له مسجدا وذلولا وبين من جعل عليه الارض المقدسة محنة وجعل  
لاجلها ذللا ثم انتم الله تعالى على رجلين منهم اظهر الله القدرة بان يخافوا الله وينصتوا لهم بالدخول ليعلم ان الفضل بيد الله  
يؤتيه من يشاء وذلك قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انهم الله عليهما اي انهم الله عليهما فصارا من الذين  
يخافون ادخلوا عليهم الباب بامر الله ورسوله واثنين بفضل الله ورحمته فاذا دخلتم على طاعة الله فتكونوا  
من حزب الله فانكم غالبون لان حزب الله هم الغالبون ولا تنظروا الى اعظم اجسامهم وتفر اجسادهم ولا الى ضعف  
ابدانكم وعلى الله فتوكلوا وتوكل ايمانكم ان كنتم مؤمنين بالايمان الحقيقي فلا تحفلوا الاغيار بعين الحسبان لا بوزن  
الايمان فتوهموا منهم الهدثان تداخلهم بواجب الرعب فاصروا على ترك الامر ومن طالع لا خيار بانوار العرفان لم يحشم  
من اهل الخذلان قالوا يا موسى اتانن ندخلها ابدا ما داموا فيها فمن افضية سوايق التقدس لم مدته بواعث التدبير  
تركوا ادب الخطاب فصرخوا بما موجب العقاب به فاذهب انت وربك لانه فليحشموا من مجاهرة الرعب ولم  
يستوحشوا من مجاهرة الصد ثم اخبر عن نتائج خذلانهم وبواد وكفرانهم بقوله تعالى قال رب اني لا امك الا اني  
ما في ال قلة الفاسقين ولا شارة فيها ان موسى عليه السلام لما ظن انه ملك نفسه او نفس اخيه وقال رب اني  
لا امك الا نفسي ما في ابتلاء الله تعالى في الحال بالدعاء على امته حتى قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين  
فاظهر انك لو كنت تملك نفسك ما دعوت على امك ولا سميتهم بالفاسقين واملت اللهم اهد قومي واصلهم في  
صبره ينك كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم حين وضع رأسه وكسرت ربايته وادى وجهه وهو يقول اللهم اهد  
قومي فانهم لا يعلمون ولهذا قال تعالى قل من يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا لانه لا يملك الله نفسه  
ولا نفس غيره على الحقيقة فالله تعالى هزم على الذين وعظيهم موسى عليه السلام ودخلوا الارض المقدسة بدعائه  
وقال فانها حرة عليهم اربعين سنة يمشون في الارض واخذ موسى عليه السلام على وعائه عليهم وجعله معهم في القيمة  
وقال له فلا تأس على القوم الفاسقين يعني فلا تحزن على قوم سميتهم فاسقين ولا على نفسك ولا على نصر اخيك  
لتعلم انك لا تملك نفسك ولا نفس اخيك وانما يملك الله نفسه اذا ملك عليها عند الغضب كما قال عليه السلام ليس الشديد  
بالمرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وكان موسى عليه السلام عند الغضب النبي الاوحي واخذ يراش  
اخييه بجره اليه ولما غضب موسى عليه السلام على بني اسرائيل قال فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين فلما ادعى  
انه ملك نفسه وقال معناه لا امك الا نفسي لا افرها عن البذل في امرك ولا امك الا اخي فانه لا يملك الله نفسه في هذا  
فالمعجب في ان موسى يمدون عليهم السلام بشوم معاملته بني اسرائيل بقتل اربعين سنة وبنا اسرائيل ببركة  
كرامتها فطلب عليهم الغرام وانزل عليهم المن والسوى في القيمة ليعلم انهم بركة صالحة الصالحين واششوم صالحة  
الفاسقين ثم اخبر عن سير الصالح وسريع الطلح بقوله تعالى وانزل عليهم نيا ابنى آدم بالحق الى قوله وذلك  
جزاء الظالمين ولا شارة فيها ان لاهم الدرع بازو واجه مع حواء القلب ولا قابيل النفس وتواخيه اخليما

ولا تستكبروا



عقل

الهوى في بطن اول ثم ولد هابيل القلب وتواخيه لبوذا العقل وكان اقلها الهوى في غاية الحسن لان القلب به يعمل الى طلب المولى وما خلقه وصرح به الله وكان لبوذا العقل في نظر هابيل القلب في غاية النفع والخدمة لان القلب به يعقل عن طلب الحق والفتنة في الله وهذا قيل العقل عقيلية الرجال وفي نظر قابيل النفس ايضا في غاية النفع لان به يعقل عن طلب الدنيا ولا يستهلك فيها قاله تعالى هم لا يزدواج بين التوازين ظلم وامر يزدواج توأمة كل واحد منهما الى توأم لا فرق لبلا يعقل القلب عن طلب الحق بل يخرضه الهوى على الاستهلاك والفتنة الله ولهذا قال بعضهم لولا الهوى ما سلك احد طريقا الى الله تعالى فان الهوى اذا كان رفيق النفس يكون هربا فيه ينزل النفس للاسفل سافلين الدنيا وبعد المولى واذا كان رفيق القلب يكون عشقا فيه يصعد القلب الى اهل عليين العقبى وقرب المولى ولهذا سمي العشق هوى كما قال الشاعر انا مواصا قبل ان اعرف الهوى فصادق فلما مكنا ولحق النفس عن طلب الدنيا بل يخرضها العقل على العبودية ومنها هارب عن طلب الهوى فذكر آدم النوح لولده ما امر الله به فرضي هابيل القلب وصحط قابيل النفس وقال اخي معنى اقلها الهوى ولدت معي في بطن وهي احسن من اخي هابيل القلب معنى لبوذا العقل وانا الحق بنا ونحن من ولادة الدنيا ومجان ولادة ارض العقبى فانا الحق باخي فقال له ابواه انها لا تحمل لك معنى اذا كان الهوى قريبك فيها كل اودى حب الدنيا وطلب لذاتها وشهواتها فاني ان تقبل قابيل النفس هذا الحكم من آدم الروح وقال الله تعالى لم يامر به وانا هذا من رايه فقال له آدم الروح فقربا قربانا فاهما تقبل فهو حق بها فخرجا لغيرها وكان قابيل النفس صاحب الروح معنى يدبر نفس النامية وهي القوة النباتية فحرب طعما ما من اودى لذته وهو القوة الطبيعية وكان هابيل القلب راعيا معنى لمواشى اخلاق الانسانية وصفات الحيوانية فحرب خلاص صفة البهيمة وهي احب الصفات اليه لاحتياجها بالفرقة والتغذى والبقاء ولسلامتها بالنسبة الى الصفات الشيطانية فوسعا قربانها على جبل البشر ثم دعا آدم الروح فنزل نادم من سماء المجرى فاكلت من ثمرة الجنة لانها حطت هذه النار ولم تاكل من قربان قابيل النفس حبه لانها ليست من حطتها بل هي حطت نار الحيوانية فهذا تخمين قوله تعالى واكل من ثمرها فاقبل قابيل النفس من اهلها ولم تقبل من الآخر ثم ظهر لقابيل النفس الحسد والعداوة والبغضاء على هابيل القلب فعدا وقال لاقتلن حسدا قال انما يتقبل الله من العبد بالله عما سواه لئن بسطت الى يدك لتمسكني حسدا ما انا بياسط يدي ايلك لاقتلن حسدا او امنك فلي يفرق بيني وبينك اريد ان تفتلني فتبوا باثم وجودي واثم وجودك فان الوجود مجابى بيني وبين مجبى فتكون من هابيل النار والفرقة والبعد والحصر وذلك جزاء الظالمين الذين يعتدون الدنيا وزيغتها وتستغلون باستيفاء لذاتها وشهواتها ثم اخبر عن مطاوعة النفس ومشايقتها والندامة والفرامة على ما يبعثها بقوله تعالى فطوعت له نفس قتل اخيه وهو القلب لان النفس اعدى عدو القلب فقتله فاصبح من الخاسرين معنى في قتل القلب خسران النفس في الدنيا والاخرة اما الدنيا فتحرم عن الوارثات والكشوف والعلوم الغيبية التي منشأها القلب عن ذوق المشاهدة ولذة المدانسات فتبني في خسران جهولية الانسان كقوله تعالى والعصران الانسان لئن خسرنا في الآخرة لنخسر الدخول في جنات النعيم ولقاء رب الكريم والنجاة من الجحيم والعذاب المقيم وفي قوله تعالى فبعث الله غرابا يبعث

عشق

الارض ليريه كيف يدارى سواء اخيه اشاراتهما ليعلم ان الله قادر على ان يبعث غرابا وغيره من الحيوانات الى الانسان ليعلمه ما لم يعلم كما سعت الملائكة الى الرسل والرسول الى الامم لتعليمهم ما لم يعلموا ومنها ليل يبعث الملائكة والرسول انفسهم باختصاصهم لتعليم المخلوق فان الله يعلم بواسطة غراب كما يعلمهم بواسطة غراب كما يعلمهم بواسطة الملائكة والرسول ومنها ليعلم الانسان انه محتاج في التعلم الى غراب ومجهز ان يكون مثل غراب في العلم كما قال يا ويلتى المجزى ان الون مثل هذا الغراب قادر على سواء احمي ومنها ان الله تعالى في كل حيوان بل في كل ذرة آية تدل على وحدانيته وديوبيته واختيان حشيد يدع المعاملات المعقولة عن الحيوانات غير العاقلة ومنها اظهر لطفه مع عباده في اسباب العيش حتى اذا اشكل عليهم امر كيف يرسلهم الى الاحتيال بلطائف اسباب تحلة فاصبح من النادمين من اجل ذلك كبتنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس اى من اجل تلك الفتنة والاختيار منها ولرفعه عنهم كبتنا اى اظهرنا على بني اسرائيل بغيرهم انه من قتل نفسا بغير نفس اى من قتل نفسا بغير نفس اى بغير فساد يظهر منه موجب لعقله فكانما قتل الناس جميعا لان كل نفس على خلق من آدم في نفسها ان يخلق الله خلقا كما خلق من نفس آدم كقوله تعالى خلقنا من نفس واحدة فانها مستعدة لهذا فن ابطل هذا الاستعداد بقتلها فكانما قتل جميع الناس المحتمل خلقهم منها ومن احياها بترك قتلها او اجابها من القتل بالهلاك فكانما احيا الناس المحتمل خلقهم منها جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات واعلم ان كل شئ ربي فيه آية من الله تعالى له في الخفية رجول من الله اليك ومعه آية بيينة ومجزة ظاهرة يدعوكم بها الى الله ثم ان كثيرا منهم معنى من الذين شاهدوا الآيات وتحققوا البينات بعد ذلك اى بعد رؤية الآيات في الارض يسرون اى في ارض البشرية ليجازون هذا الشريعة والطريقة بمخالفة اوامر الله ونواهيه ثم اظهر من جزاء المخالفين والمحاربين بقوله تعالى انا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الى قوله ان الله غفور رحيم وكلاشانه فيها ان جزاء الذين يحاربون الله ورسوله معنى معاداة اولياء الله فان الجزاء الصحيح حكاية من الله تعالى من عادوا الى الدنيا فندبارنى في الحرب واني لاغضب ولا يئان كما يغضب الليث لجرو ويسيرون في الارض بمعاداتهم نساوا يظهر انهم في البر والبحر كقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ان يقتلوا بسكين المذللان او بطول الجبل المجرى على جندج الحيران او يقطع ايديهم عن اذيال الوصال وارجلهم من خلاف عن لاخلاق او ينفوا من ارض القرية والايتلاف ذلك لم يزدى بعدد من في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الفرقة والقطيعة الا الذين تابوا وانا بوا الى الله واستغفروا واعتذروا عن افعالهم الله من قبل ان تعدوا عليهم به يومه الا ذلها فان رذكهم رد الحق وقبولكم قبول الحق فان مردود الولاية مفتوحة العناية فاعلموا ان الله غفور لمن تاب ورجع الى الله رجيم بهم بان تقبل تربيتهم ويغفر هو بهم ثم اخبر عن حقيقة التقوى انها ابتغاء الوسيلة والغنى بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الله واستغفروا الى الوسيلة الى قوله ولهم عذاب عظيم وكلاشانه فيها ان الله تعالى جعل العلاج الحقيقي في اربعة اشياء اهداها الايمان وهو اصابة رشاش النور في بدو الخلقة وبه يخلص العبد من حجب ظلمة الكفر وثانها التقوى وهو منشا الاخلاق الحسنة ومنشع الاعمال الشرعية وبه يخلص العبد من ظلمة المعاصي وثالثها ابتغاء الوسيلة وهو افتاء الناسوتية في بقاء اللاموتية وبه يخلص العبد من ظلمة ارضان الوجود وتابعها الجهاد في سبيل الله وهو افضلا

علاج



الانانية في اثبات الهوية وبه يتخلص العبد من ظلمة الوجود وبظفر نور الشهود والمحقق الحقين بانها  
آمنوا باصابة النور انما الله ببذل الاخلاق الذميمة واستغوا اليه الوسيلة في اغناء الاوصاف وجعلوا في  
بذل الوجود تعلم تفكروا بنيل المصنوع من المعبود ان الذين كفروا باخطاء النور لانهم ما في الارض جميعا  
معه في الدنيا والآخرة ليفتقدوا به من عذاب يوم القيمة ما يقبل منهم لدفع عذاب نار القطيعة بكفرهم وانما يتقبل  
من المؤمنين لان الكافرين ولهم عذاب اليم من الحزن والحزن والقطيعة والكفران يريدون ان يخرجوا من نار الحزن  
واما يخرجون منها لانهم خلقوا لدرجات النيران ولهم عذاب عقيم من بدو الخلقة باخطاء ذلك النور لانهم  
فرغوا من ظلمة الوجود فانهم جدا ثم اخبرهم نكال السارقين وكون المسارفين والسارق والسارقة فانظروا  
ايديهم الى قوله والله على كل شيء قدير ولا شأن فيها ان السارق والسارقة كانا بمخطوطة لا بدى عن قبول رشا  
النور باصابة في بدو الخلقة فكان تطاول ايديهما اليوم اسباب الشقاوة من نتائج قصارى يديهما من قبول تلك  
فانظروا ايديهما اليوم جردا بما نسبنا الآن في عالم الصورة نكال من الله تقدرا في الاول واخطا لرشاش النور  
عن يديهم فلو من رد باخطاء النور حكم ولحكمه قبل من قبل باصابة النور في تاب عن بعد ظلمة فيه اشارة الى  
ان هذه السرفة منه ما كانت من نتائج اخطاء النور وانما كانت من وضع الشيء في غير موضعه حتى تاب عنها واحمر بلا  
الى الله وترك الدنيا ما انفس من حسن الاستعداد الفطري بالحرص على الدنيا فان الله يؤبر عليه يعني ينظر اليه بظلال  
الارضية حتى تاب ان الله عفو باصابة النور مثال رحيم به بان تاب عليه لم تعلم ان الله هو الذي له مثل الامور  
وليس له شريك في الملك متصرف في ملكه بما يكتبه ويملي كيف يشاء يعذب من يشاء باخطاء النور اظهار النور  
ويخفف من يشاء باصابة النور اظهار اللطف وشيئة والله على كل شيء من اظهار اللطف والتميز قدس ثم اخبرهم  
جعله مظهرهم بقوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر لا فواء المستعجلين ولا شأن في  
ان الله تعالى لما انقضى الكفار واصل الشقاوة عن محل التعذيب وادخلى لهم عنان الالهال للتعذيب حتى صاروا  
في بلاد البوار وتنازعوا في اودية الضلال امر رسول بترك المبالاة باعمالهم وقلة الاستعانة باحوالهم وقال يا ايها  
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا باقوا منهم ولم تؤمن قلوبهم يعني الذين دخلوا  
الايمان في افواههم ولم يدخل نور الايمان في قلوبهم ولم يخرج ظلمة الكفر منها ومن الذين هادوا اي تابوا اذ هادوا  
للكذب اي يصنعون كذبات الشيطان في وساوسه وكذبات النفس في هواجها سمعوا لقوم آخرين لم يزلوا  
اي سمعوا هذه الكذبات ويعلمون بها ويسنون السنن السيئة لقوم آخرين من امثلك لم ياتوك بعد بمرور  
الكلم من بعد ما وصفت اي يفرون قوانين الشريعة وبدلونها بتقويضات الطبيعة ويقولون لربنا انهم من اهل  
الطبيعة ومن اضلهم من جادة الشريعة ان اديتهم هذا الخدوع وان لم تؤمنوا فاحذروا يعني ان اديتهم من ارباب  
الشريعة مثل مقالنا ومعتقدات تناسب محالنا فاقبلوا والا فاحذروا عنهم وعما تقولون من القرآن ولا اعادة  
ومذا حال ارباب الدعوى عوارى من المعاني من المتفلسفة والاياحية فمذا انهم الشيطان عن صراط المستقيم  
واضلهم عن الدين القويم واقوم الطبيعة في المزلات والشبهات فيما قولون القرآن ولا اديتهم من اربابهم  
ويشرونه بآياتهم فعرف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم انهم يعز لون عن رحمة مستجيون بحزته وان من لذة

الجنة الارضية والعز الصدفة لا يفيد اهتمام المومنين ولن يفضله شفاعته الشافعين فقال تعالى ومن ربه الله  
فتنته فلن تعلم من الله شيئا يعني من اوقفه الله تعالى بالخذلان واخرجه في الحزن فليس الى الاخير حواء  
ولان الاخير نجاة اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم يعني اولئك الذين جعلوا على نجاسة الشرك وما انقضت  
الارادة الارضية والحكمة الالهية ان يظهر بما اصابه النور افرش عليهم في بدو الخلقة عن نجاسة ظلمة الشرك قلوبهم  
ويقال ومن ربه الله فتنته من ارساليه غاغه الهوى وسلط عليه نوازغ الحنى فاذا بسوط القضا فليس له  
غير اشقى لهم في الدنيا اخرى اي في بدو الامر من اخطاء النور المرشوش ولهم في الآخرة عذاب عظيم من الحزن من  
نقاء العلى العظيم فلا يدري اي حال بينهم اقرب الى استعذاب ذلك بذاتهم في الخذلان ام في نهايتهم في الحزن مما هو  
للكذب اكلا لولم ينجت يعني اخلا لهم الرعية او نبتهم الاحمال الذميمة وان الاخلاق نتاج الاعمال ولا اعمال نتاج  
الاخلاق وكلها من نتائج الجوارح الفطرية ولا استعداد الاصل فمن حساسة الجوارح فتعوا المخطوطة الحسية وتعددا  
عن امراض تنبئه فان جادل فاحكم بينهم اواخر من بينهم يعني فان جادل مولاه المعلوم طالوت وايهم فاحكم بينهم  
شاويا لانيهم ان رابت النواوى سببا لفسادهم اواخر من عنهم اذ ثبتت اعوان الشياطين وان حكمت فاحكم بينهم  
بالنسط يعني وادهم على ما سمعوا من واهم واصل العز بالا ذلال ان الله يحب المستسطين الاضاط الاذلال  
مع الحق جنتا دار والوقوف عليهم من غير جنت الى المخطوطة ثم اخبرهم نوري عن حكم النبي والمولى بقوله تعالى وكيف  
يحكمونك وعندكم التوبة الى قوله هم الكافرون ولا شأن فيها ان نبي حكم اليهود النبي صلى الله عليه وسلم لعلم الايمان  
وبغيره من لا نبيا حقيقه اثبات الايمان المحقق لمحكمه اذ قال تعالى وكيف يحكمونك وعندكم التوبة فيها حكم الله  
ثم يقولون من بعد ذلك اي يرضون عن حكم الله مع زعمهم انهم يؤمنون بها وما اوبس بالمؤمنين حقيقه بدل على هذا  
التأويل قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الا انهم قالوا اننا اتيناك التوبة فيها على يد  
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاصهار كما ارسلناك هاديا وعلى صراط مستقيم  
وجعلناك نورا فلما لم يستطعوا التوبة ونودها مع زعمهم انهم يؤمنون بها فكيف يستدلون بذلك ونوركم هم  
كافرون بكل وما انزل اليك واذا لم يستدبره فيقولون هذا اكل قديم وفي قوله تعالى بما استخفظوا من كتاب الله اشارة  
الى انه استخفظ بنى اسرائيل التوبة فخرها وضيعوها وما حفظوها ومن الله تعالى على هذه لامة فخصهم بالقرآن  
وتولى سبحانه حفظ عليهم فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فلهذا ما قدر لا حدان يظن ان في هذا الموضع  
شيء متروك فانهموا وتبهم الناس واخشون فان الخلق تحت احكام القدوس موقوفون وعندهم بان القضاء  
والقدوس يجرعون فلا سبيل الى الخشية منهم ولا يوجب الحق منهم وخافون ان كنتم مؤمنين فتدوني على ايمان برفيقين  
ولا تستدرا بآياتي بمعجزات مع الانبياء وبكرا ما في مع الاربابا ثنا قليلا من عظام الدنيا وتمتعات النفس بالهوى  
والاستماع عن قبول حكم اللول فانه يوجب خسارة الآخرة والاولى من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون  
لان من اتخذ حكما غير الله ولم يستسلم تحت حيزان حكمه رضا وتسليما فلا يخلو من شرك خام قلبه وكفر قاصر عقله  
ثم اخبر عن انزال الاحكام على الخواص والعوام بقوله تعالى وكنتنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى هم الناس من  
ولا شأن فيها ان الله تعالى جعل المساواة بين النفوس في القصاص كما جعلها بين الجوارح ولا عطاء فقال تعالى

وان الذين هم  
على جوارح



وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس كما قال والعين بالعين والاذن بالاذن واللسان باللسان  
والجرجع قصاص لتخففوا التماوى في الاستعداد الانساني لقبول النفيض الرباني في طلب الكمال والبلوغ الى قرون  
الوصول وانه تعالى ولقد كرمتنا بنى آدم بنيل هذه الكرامة وعلمهم باختصاص هذه السعادة فقال تعالى ولقد كرمتنا  
بنى آدم وانما التفصيل والتواني وقع من قبل الانسان في طلب الكمال بترك الاجتهاد فان المجاهدات قد تفرقت  
كما قال تعالى والذين جاهدوا فيما لنهينهم سبلنا وقد جاء في بعض الكتب المنزلة الا من طيق وجدني والذين  
هذا المعنى قوله تعالى ونفس وما سواها فالله ما هو بها وتغويها فلا تلح من زكيتها وقد خاب من دسها فظهر ان  
في حضيض التنصن بترك التزكية بالخللان وان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة وقال من تقرب الى شبرا تقرب  
ذراعا وفيه معنى آخر وهو كماله في لملك النفس ملاك النفس المملوك في خلاف العضو تلت العضو المثلث وفي اجزاء  
الطالب بحسب الدين حيوة نفس مجيها وفي معالجته من قلبه وانت قلبه وسن قلبه علاج معالجته بمزيد الادراك الى  
الاشياء المذكورة فمن تصدق به اي بهذا الاحياء والمعالجة فهو كفاية له فيما فرط في احياء نفسه ومعالجة قلبه وادب  
ومن لم يحكم على نفسه بما انزل الله في تزكيتها عن الاوصاف الذميمة وتحليلها بالا خلاف المعينة على قائله  
بترقية ارباب الطريقة للوصول الى الحقيقة فاولئك هم الظالمون فقد ظلموا انفسهم بترك التزكية او ضعفوا  
متابعة المخطوط في موضع ملازمة الحق وقبضنا على آثارهم بحسبى من صمد فالحال بين يديه من التوبة  
وانتناه الاجل منه هدى ولقد وصفا لما بين يديه من التوبة وهدى وموعظة للمتقين اي اتبعنا الانبياء  
بعضهم بعضا وانزلنا الكتب بعضها مصدقا لبعض ومقررا له التبيان الدين القيم والهداية الى الصراط المستقيم  
والرجوع الى رب العالمين لارباب البقين ولتجمل اهل لا يجمل بما انزل الله فيه وكذلك اهل كل كتاب  
في سلوك طريق الحق ومن لم يحكم بما انزل الله من اهل كل كتاب فاولئك هم الفاسقون الخارجون عن الصراط  
المستقيم فضلوا عن الحق وذلوا بالباطل ثم اخبر عن حال النبي صلى الله عليه وسلم وكنابه وما اشار به من خطابه  
بقوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق الى قوله يوقنون ولا شأن فيها ان الله تعالى خصص حبيبه صلى الله عليه وسلم  
من بين سائر الانبياء عليهم السلام بانزال الكتب اليه بالحقيقة كما قال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق اي بالحقيقة  
وذلك لانه انزل على قلبه وانزل الكتب على الانبياء في الالواح والصحف وبينهم وبين بعيد فرق عظيم فان ما انزل على  
لكون صاحب القلب مخصوصا به من سائر الخلق تخلقا بخلق فلهذا كان خلقه القرآن صلى الله عليه وسلم وما انزل في  
الالواح والصحف يستوى فيه الخواص والعوام في التخلق بخلق بايتاما لا واسعا انتهاا الخواص مصدقا لما  
يدين من الكتاب وهميها عليه اي مصدق الكتب المنزلة قبله تصديقا حقيقيا عيانا لا ساجد بحيث يشاهد قلب  
المنزل عليه بنور حقايق جميع الكتب ومعاينها واسرارها فتشهد على صدقها وحقيقتها بخلاف ما انزل في الالواح  
والصحف فان الالواح والصحف لا يشاهد بنور الكتب حقايقها ولا تشهد على صدقها وحقيقتها فالحكم بينهم بما انزل  
اي فاقم بالله احكام الدين بينهم بما انزل على قلبك واعشق ملازمة الحق بترك ملازمة المخطوط وجميع  
اهوائهم عما جاءك من الحق اي لا تسلك في احوالهم الفاسدة مراهم المحسنة ومكارم الانسية فيلبيك عما جاءك  
من الحق بالعيان من صفات القرآن والوان وحقيقة الفرقان واسرار لكل جعلنا منكم فاشرا لانبياء شرايع

فيها بالبيان ومنها ما يسكن فيه بالعيان ولما شاء الله جعلكم امة واحدة اي جعل امة واحدة يهتدى بالبيان  
العيان ولكن ليسلكم معنى لاهم فيما اتيكم من البيان والتبيان والتجسس والبرهان والقرعة والسلطان وابتلاكم  
بزيئة الدنيا واتباع الهدى وتبيل الحق والرفعة بين الورد والنجاة في العقبى يهتدى التائبون بالبيان والتبيان  
ويشتدى العاكسون بالمجبة والبرهان ويجذب العارفون بالقرعة والسلطان بل يصدوا ناهدون برفض الدنيا  
وتقدم العابدون بهيى الهدى ويسلك المشتاقون بنفى المنا ويجذب العارفون بترك الورد ويسلب الواصول  
بالسلو عن الدنيا والعقبى فاستبقوا الخيرات بهذا الوجود وسادعوا الى القربات بفقد الوجود الى الله عز وجل  
جميعا اما بالا اختيار بتقدم الصدق في الاقناء لنيل المرام في عالم البقاء واما بالاضطرار عند حلول الاجال فعدم النقا  
لربل الملام يوم اللقاء فينبغيكم بتناجى اعمال وثمرات لا حوال بما كنتم قد تخطون من المقاصد والمطالب المشارب  
وان احكم بينهم بما انزل الله ثم بالله فيما يحكم وافهم حقوه فما تقدم وتؤخر ولا يلاحظ الاقيار فما هو شر وقد ران  
الكل عن في الضمير ولا تسبح امواكم بالا عراض عن الحق واحذرهم من ان يقتولوا بالقتل عن بعض الازل  
الله اليك من الحق بشرا هذا الحق فان تولوا عن الحق وابوا قبوله فاعلم بمطالعة النقاء انما يريد الله في الحكم  
القدرة ان يصيبهم مصيبة الاعراض ببعض ذنوبهم ومعا لا عراض فان الحق يجهلهم ملزمهم التكليف ويقدمهم  
ويؤخرهم بعين التعريف فالتكليف فيما اوجب والتعريف فيما اوجده والغفر بالاجابة لا بالاجاب وان كبر ان الناس  
تتأسقون لخارجهم عن جذبات العناية والمطاب اليه الحكم المجاهلية يعنون مطلبون منك ان تحدد  
من المجبة المثل بعد ما طلعت شمس الدين وسلطت براهين البقين واستنار القلب بانوار الغيب وانتهكت  
استار الرب ومن احسن من الله حكما لغوم يوقنون لا احد يحكم لاهل لاسنان بحقايق الفرقان احسن من الرحمن  
ثم اخبر الاولياء ان لا تولوا الا هذا بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الى قوله فاصبحوا  
خاسرين ولا شأن فيها ان با اهل لايمان الحقيق لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء في الحقيقة فانهم اعداء الله واعدائكم  
انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا كما قال تعالى نحن اولياؤكم في الدين والذين آمنوا في الآخرة وقال تعالى الله ولي الذين  
آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور لا تولوهم فان الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت وان بعضهم اولياء بعض فان الجنسية  
موجبة العم ولهذا قال تعالى ومن يتولهم منهم فانه منهم معنى ومن يتولهم من تتولى عملية الاسلام ويتزبوا بزي اهل الدين  
ظاهرا فانه منهم اي من طينتهم واهلهم ووصفهم حقيقة وباطنا ان الله لا يهدي الى ايتلاف اهل التعارف الروحاني  
العم الظالمين الذين هم اهل الشاك والاضيعين المجبة والولاء في غير موضع فتري الذين في قلوبهم مرض من هوان  
فدا لان والخلق عن التوحيد والفرقان يسارعون بهم اي في مودة اهل الشاك فان لا رواج جنود جندنا فانما  
منها ايتلاف وما تشاك منها اختلف فمن سقم ضايرهم ومحي بضايرهم حين يجبول عن محل التوحيد وتفرقوا في اودية  
الحسان والظنون سبق الى قلوبهم مودة الاعداء خوفا من محرمهم وطعنا في المأمول من صحتهم يتولون محسني  
ان نصيبنا ديار من ديار الزمان وديار الخلد فان نفس الله ان ياتي بالفتح فتخرج عيون قلوبهم ليضاء الله انهم  
في اسرار العجز وذلك الانتقار وامر من خلقا صنفه مشارب لاكرام واصفاه ذوا القرب مشارق القلوب فيجسروا عن  
لبلة الغفلة على ما اسرهم في انفسهم من ظنون الكاذبة ناديين فينبغيهم يقول الذين اسوا بانوار الغيب في اسرار القلوب



امواله الذين استعملوا الله بجهلهم في ما لم يجدوا به من النفاق انهم لم يعلموا في الوفاق حسب طاعتهم وبطاعتهم  
فاصبحوا خاسرين باطلاق الاستعداد الفطري في الدنيا واستحقاق درجات جهنم البعد في الآخرة ثم اخبر عن اهل الحق  
انهم اهل المحبة في الدنيا واهل المحبة في الآخرة تعالى بآياتها الذين آمنوا من يرتد عنكم عن دينه الا له ولا شان  
فيها ان الذين الحقني وموطلب الحق فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اطلبوا الحق بجدان كانوا في ضلالة طلبوا الحق  
ومن يرتد عنكم عن دينه وموطلب الحق حقيقة طابا غير الله من الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى من يرتد عنكم من دين الله  
يرد الآخرة حتى ترى هذا الآية عند الشك في حقهم وقال ثم اهدنا سالك من يرتد الله فسوف ياتي الله به  
يجمعهم ويحبهم فخص هذه المرتبة بقوم دون قوم ولا ريب ان هذا القوم هم ارباب السلوك من المشايخ الذين جاهدوا  
العناية بمحبات المحبة الاية عن اركان واصناف الخلق الى سرادقات جلال العبودية فانهم عنهم بسطوا انهم  
ثم ابتاعهم به عيوب نفحات بمحبة فان محبة العبد لله اخفاء الناحية في اللاهوتية وان محبة الله للعبد بقاء الاية  
في فناء الناحية فانه تعالى يحب العبد بصفة ذاته ازل واعي لا رادة القديمة المخصوصة بالعناية والعبد بعبادته  
بذات تلك الصفة ابدا فانهم جئنا فكون من امان تلك المحبة الازلية الابدية لهم ان يكون اوله على المؤمنين فناء الآخرة  
وارتفاع الانانية اخرج على الكافرين ببقاء اللاهوتية واثبات الوحدانية بجاهدون في سبيل الله اي في طلب الحق  
البداية بذلك الوجود ولا يخافون لومة لائم عند غلبات الوجود في الوسط للعلم بالشهود ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
معنى صدق الطلب في البداية غلبات الوجود في الوسط والاختصاص بالمحبة في النهاية فيقول المقصود والله دافع  
كرهه ان يتفضل بذلك على كل احد لكنه علم من يستحق هذه التفضيلة ويستعد التوسل بهذه الوسيلة ثم اخبر  
عن موشمور العناية بهم انه المنهوت بالولاية بقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله الى قوله هم الغالبون ولا شان لهم  
ان الله تعالى اعز المؤمنين بجزء موالاة وموالاة رسوله وموالاة المؤمنين فقال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا  
فوالاة الله في معاداة ما سوى الله كما كان حال الخليل عليه السلام قال فانهم عدوا لي الا رب العالمين وموالاة الرسول  
في معاداة النفس ومخالفة الهوى كما قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يكون مواء تبعها لما جئت به وقال عليه السلام  
لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين وموالاة المؤمنين في موالاة الله  
الدين كقوله تعالى انما المؤمنون اخوة وقال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه وتقبل من  
عادى نفسه لم يخرج بالمخاصمة عنها مع الخلق وبالمعاداة فيها مع الحق ثم اخبر عن اهل الموالاة من المؤمنين  
فقال تعالى الذين يقيمون الصلوة اي يديمونها يحافظونها في الظاهر مراعاة حقها في الباطن بمراعاة السر  
مع الله ان لا يخطر ببالهم غير الله ويؤتون الزكاة اي يبذلون ما ذكروا من وجودهم في طلب الحق وموافاقته في الله ثم  
والعون ولجسور الى الله بالانحطاط من قيام البشرية الى القيام بالعبودية ومن يولي الله ورسوله والذين آمنوا  
فهو من حزب الله وان حرب الله اهل الله وخاصته هم الغالبون على اعدائهم وانفسهم وعلى الدنيا والشياطين  
القائمين مع الله على شريطة الاستقامة ثم اخبر عن صفة الاعداء وانهم لا يصلحون لولاية بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هذا الاية ولا شان فيهما ان لا يجمعوا الى الملاينة مع اعداء الدين يا اهل الايمان فموا  
مع الذين اتخذوا دينكم هذا واعلموا ان الذين اتوا الكتاب من قبلكم من اهل الايمان والملة والكتاب لا تتخذوا اولياء

موالاة

فانهم

فانهم اعداء الله واعداؤكم وفيه ايضا اشارة الى اهل التحقيق الذين هم اهل المحبة المجذوبون الى سرادقات الجلال  
بمحبات الوصال ان لا يتولوا اهل الغفلة والسهو الذين اتخذوا دينكم ومذهبكم في المحبة والطلب من اهل الجاهل  
باحوالهم والغفلة عن احوالهم من الذين اتوا الكتاب اي العلوم الظاهرة من العقليات والكفار يعني الفلاسفة الذين  
تمسكوا بالعلوم من العقليات فانهم بمنزل عن العلوم من الدينيات والكشفيات فلا تتخذوهم اولياء فان بعضهم اولياء  
بعض والصدقة بينكم وبينهم قايمة فان الناس اعداء ما جهلوا ومن لم يدرك لا يدرك فلم يدركوا ان لا يدركوا فهم  
محبسون انهم يدرون هذا الجاهل المركب فانهم جدا فاعلموا الله واخشوه ولا تخشوا غير ان كنتم مؤمنين بان  
لا وجود الا الله ولا يوجد سوى الله ثم اخبر عن استمراءهم عند الصلوة ونداءهم بقوله تعالى واذا نداء الى الصلوة  
اتخذوها حرا واهبا الى قوله فاستقروا ولا شان فيهما ان الله تعالى اخبر عن اهل الغفلة والسهو المجربين بآثار  
الفرغ عن احوال اهل التوبة والمحبة فقال واذا نداء الى الصلوة اي اذا دعوتهم الى عمل التوبة التوجه لطلبها  
عزوا ولعبا لهما بهم باحوالهم وضلالتهم عن عرفان كمالها ذلك بانهم قوم لا يعقلون اي لا يدرك عقولهم الفاسدة بالهم  
والغفلة لئلا يشهد ذلك الجاهل والحلال فانها بمنزل عن تلك الاحوال الاجبية عن ذلك الوصول والوصول الى الحق  
الكتاب اشارة الى اهل العلوم الظاهرة من اهل الشارح من مشركون مشركون علينا وتحدونا وتتهون علينا  
وتؤذونا الا ان آمننا بالله الابان آمنتم بايمان تقليدي بياي وآمننا بالله وبانوار هدايته ايمانا حقيقيا عيانا  
وبما افك اليان من البراهين والعلوم اللدنية وما انزل من قبل على الانبياء من الكتب الالهية بكشف حقائقها  
ومعانيها ودرشف وقايتها ومباينها فان التزم فاستقروا خارجون عن صراط مستقيم طلب الحق الى طلب الدنيا والمال  
وشهواتها والحرص على جمع احوالها وطلب رياستها ثم اخبر عن موشمور اوردى خصال بقوله تعالى قل هل ينسئكم  
من ذلك اي قوله ليس كما كانوا يصنعون ولا شان فيهما ان الله تعالى جعل لاهلها فهم بعض الجواهر لانهانية المستغنة  
بقول فيض صفة اللطف من الرحمة والمحبة الربانية مستغنا بقول فيض صفة القهر من الطرد واللعن والغضب  
لنزله اخس المنازل وابتعد عن نعمت الاخبار الفاضل واسكنه حضيض لاشرا الا اذ لم يخذلوا عن صراط سوى  
الطريقة محبوبا عن شهود الحقيقة قال الله تعالى قل اهل البيتكم بشر من ذلك محبة عند الله من لعنه الله وعصيته عليه  
ثم قال تعالى وجعل منهم الرزق والخلافة وبعثنا الطائفة اي جعل صفة الرزية والخزيرية وعبودية الطائفة  
من بعض خصائصهم اوتيتكم شركانا معنى من موالاة واصل من سواد السبيل اي من طريق الحق المعنى ان الفرق  
والخلفاء وشركاؤهم كانت مخالفة من طريق طلب الحق بعدم الاستعداد موالاة الذين كانوا مستعدين لسلوك سبيل الحق  
والوصول اليه شركانا منهم كما قال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون لانه واصل لابطال  
استعداد الوصول كما قال الله تعالى اوتيتكم كالانعام بل هم اضل وذلك لان من احوالهم انهم اذا جائكم قالوا آمنا  
بالتناق وقد دخلوا بالكفر لا بالايان وهم تدبر جوابه اي بالكفر وليس هذا التناق من شأن الفرق والخلفاء  
فسقم التناق والكفر نزول الى اخس المنازل وصاروا شرارا اذ لا والله اعلم بما كانوا يكتمون ان يخفون من  
رفايل لا خلوق وخبايا لا عراق وتربى كثيرا منهم من هذه الطائفة يسارعون في الاتي اي يسعون بحمد عظيم في  
طلب الدنيا ولذاتها وشهواتها والاعداء الى مخالفة الاوامر واتباع الشهوات والكلهم المحبة اي اطاعهم فيما سوى الله



واعراضهم عن الحق ليس كما كانوا يعملون لانهم بهذا لا يقدم يتولون الى اسفل السافلين لولا بيناهم الربا يرون  
 وهم المشايخ الواصلون من اهل التربية بتسليمهم اياهم ان كانوا مستسلمين قابلين التعرف ولا حياء لهم العلم الشرعي  
 مدعوم الى الحق بالحكمة والمعرفة المحسنة عن قولهم الاتم في طلب الدنيا وما فيها واكملهم السمعت وهو كل مطمع  
 غير الحق ليس كما كانوا يصنعون المشايخ والعلماء في ترك النصيحة وانما الدين النصيحة ولولا حقيقة هذا المعنى  
 في التوبخ لما اشتغل اهل الله المحققون بدين الخلق وتربيتهم لاستغفروا في مشاهد الحق ومواسمهم به ثم افر  
 عن بعض موجبات اللعنة لاهل الغفلة بقوله تعالى وقالت اليهود ياد الله مغفولة الا ولا شأن فيها ان الله تعالى  
 مهمل وكل لا شأن الى خصايص نفسه وخصاسة طبعه وركاكة نظره وعقله لئلا يفسد الشرح بما في انما من صفات  
 الظلمة والجهولية التي جبل عليها حتى يظن بالله ظن السوء ويقول على الله ما لا يعلم كما قالت اليهود ياد  
 مغفولة اي من اصابت الخير ومهما ادرت العناية الربانية وابعد التاكيد الكريمة فما شغل عن الهوى الا بابلهم اوبى  
 كما قال عليه السلام بين الله سلاسل لا يفيضها بغيره سبحانه الليل والنهار ثم اجابهم الحق وقال تعالى قلت ايديهم وضار  
 بما قالوا اي ايديهم عن اصابة الخير مغفولة ومشاغهم من تنعيم رواج الصدق من كونه وانهم عن اوبى الحق مغفولة  
 الى خصايص النفس مردودون ثم انشأ في نفسه فقال تعالى بل يدايهم بسوطتان اي يدايهم للطف ويلايهم بتقوية  
 من قراين اللطف والفر على المؤمنين من المداية والايان ولا حسان وعلى الكافرين من الضلالة والغواية والكفران وفكر  
 التبران فرفع قوما للدرجات العلى ويضع آخري للدرجات السفلى ويدفع عن قوم الشر والبلاء ويمنع عن قوم الخير  
 والنفاء بل نعم نعم اللطف اذ يخص نعم النفع ويكرهون كثيرا منهم ما انزل اليك من قبل طفينا وكفرا فيه اشارة الى  
 اهل الحسد فانهم يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله وينكرون ذوى الفضل فلا يزدحم الحسد الا على  
 فكما ان مصاب قوم عند قوم نوابد كذلك نوابد قوم عند قوم صايب ثم احرر اهل الحسد خذلان الحق وجعل  
 باسهم سهمهم كما قال تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة فلا يوجد وحسد الا بين صاحب  
 في الحسد عداوة وبغض وجعل الى ان توارثوا بطنا عن بطن فلا يكون بينهم موافقة في الحقيقة كما اوردنا  
 تارة للحرب اي يجمعون لاثارة الفتنة على اهل الحقيقة وينفقون على اهلها والباطل اطفاءها الله تاركهم  
 وشتت عليهم امرهم ويسعون في الارض نساء باطلا بالانكار والغيبة والبهتان وتبصر احوال اهل الحق عند  
 العلوم لكسر قلوبهم في نظر الخلق ليحذروا بعد ما وقرأوا والله لا يحب المفسدين الذين يفسدون اعتقاد الخلق  
 في ارباب الصدق واهل الحق ثم اخبر عن اصلاح حال من يشغل اصلاح بقوله تعالى ولوان اهل الكتاب آمنوا  
 وانما كفرنا عنهم سياهم الى قوله ساء ما يعملون ولا شارة فيها وكان اهل الكتاب يحق اهل العلوم الظاهر آخرا  
 بالعلوم الباطنة وقروا بها وحذروا اهلها فيما يخبرون عنها واتقوا الانكار وكافروا عن الحسد عليهم لكفرنا عنهم سياهم  
 ومع الغفلة عنها والجهل بها والانكار عليها والحسنات التي تصدر عن الابرار بالعكوف على الاعمال البديهة  
 القلبية ولزوم العلوم الظاهرة بالاغراض عن العلوم الباطنة فانها سيايات المريين ولا دخلناهم جنات النعيم  
 اي ولا نزلناهم مع المريين منازل الاولياء والصديقين ووجرات الشهداء والصالحين ولوانهم اقاموا التوبة ولا يجل  
 وما انزل اليهم من ربهم في القرآن المجيد والكتب المنزلة والصحف لا يجل يعني لو عملوا بمقتضاها ولزوموا مستحسناتها

وهي تركيبة النفس من خصايصها الذميمة وتخليتها بدوام الذكر ومراقبة العسر لحصول الاخلاق الكريمة ومخالفة  
 الهوى وابتناء الافق على لا ولي يدك على هذا التحقيق قوله تعالى فداخ من ترك الى آخر السورة لا كلا من قوتهم يعني  
 رزقوا من الواردات الروحية والمشاغبات الربانية ومن تحت ارجلهم اي يحضر النفس بالهم العلمية بان بينهاها  
 عن هواها ويحلوا امرادهم تحت اقدامهم ليصلوا الى اعلى مقاماتهم كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي  
 الماوى منهم انه متصدة اي من على السوء ساء ما يعملون فيما يحسدون اهل الحق ويشكرون علمهم ويؤذونهم بالكذب  
 والافتراء والتخبط ثم اخبر عن تبليغ الرسالة وعدم الالتفات باهل هذه الحالة وسوء المقالة بقوله تعالى يا ايها  
 الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولا شأن فيها ان الله تعالى امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يبلغ ما انزل اليه  
 من ربه مطلقا بقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ولا شأن فيها ان الله تعالى امر ما انزل اليه من ربه من ذلك  
 والاهامات والمقامات والوقايح والواردات والمشاغبات والكشوف ولا توار والاسرار والاخلاق والمواهب  
 والحقائق ومعاني النبوة والرسالة كلها ثم اذا امر ببقاء تعالى وان لم تغفل فابعد رسالة لان المحركة في ارسال الرسول  
 ان يكون الرسول داعيا الى الله عبادا باذنه ويكون لهم في سلوك الطريق هاديا الى صراط مستقيم الى الله وراجعا  
 من غير هتدي به ويفتدى الى ان يوصلهم الى الله تعالى بمخاييق النبوة والرسالة والمشاغبات والكشوف كلها  
 منازل ومقامات وحوال الواصلين والسايرين الى الله تعالى فالرسول ان لم يبلغ بعض هذه الحقائق الى  
 العباد فلا علمهم الوصول الى الله فلا يحصل مقصود ما ارسل منه الحقيقة ما بلغ رسالته بالكمال الا ان التبليغ مراتب  
 بحسب ما انزل الله كما انزل الله باحوال مختلفة فتبليغ بالعبارة وتبليغ بالاشارة وتبليغ بالتأويل والتهديب  
 وتبليغ بالتعليم وتبليغ بالتركية وتبليغ بالتعليم وتبليغ بالاخلاق وتبليغ بالامر وتبليغ بحذبات الولاية وتبليغ بقرينة  
 النبوة والرسالة وتبليغ بالشفاعة وهذا سر عظيم يتخفى عن كثير ولهذا السر قال عليه السلام الناس يحتاجون الى  
 شفا حتى يلى يوم القيمة حتى ابراهيم وآلهم ان الخلق ايضا مراتب في قبول الدعوى والرسالة وحفايتها كقوله تعالى  
 انزل من السماء ماء فسالوا اوديه بقدرها وقال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته ولهذا الشأن في قبول  
 الدعوى على حسب الاستعداد المختلفة قال ابو هريرة رضي الله عنه حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمنا من  
 من العلم فاما احدهما فقد بثته واما الآخر سمعنا من هذا المعلوم ثم قال تعالى والله يصمكم من الناس اي يصمكم باوصاف  
 لاموتية عن اوصاف ناسوتيتك تعرف في الخلق بقرينة الاموتية فوصلهم الى الله ولا يتعرفون فيك فيطهروك عن الله  
 ان الله لا يهدي القوم الكافرين يعني من سنته تعالى ان لا يهدي الى حضرة قوما جحدوا نبوة الانبياء وما قبلوا رسالة  
 الرسول ليلغوا اليهم ما انزل اليهم من ربهم وانكروا على الاولياء وما استمسكوا بقرينة ولايتهم لوصولهم الى الله تعالى  
 سنة الله التي قد خلقت من قبل وان تجد لسنة الله تبديلا ثم اخبر ان المتحسكين باقوال اهل الحق ليسوا على شيء  
 بقوله تعالى يا اهل الكتاب لستم على شيء ولا شارة فيها ان الخطاب في قوله تعالى قل يا اهل الكتاب يوم جميع من انزل  
 اليهم الكتب ويخص لارباب العلوم الظاهرة المروية عن العلوم الباطنة لستم على شيء من حقيقة الدين بمجرور وتعلم العلوم  
 الظاهرة وشرايع الدين وانتم غافلون عن العلوم الباطنة وحقيقة الدين حتى يقيموا التوبة ولا يجبل ما انزل اليكم  
 من ربكم يعني حتى تقيموا احكام ظاهرها وباطنها وتزبنوا بظاهركم وباطنكم بالاعمال والاهوال التي تشير اليها

وكثير منهم

تبع



ظاهرها وباطنها وهذا ما لا يتصور الا بتدبير ربنا اربع فاما المتقدمان فادلهما الجدية والوقية والبرهانية  
 والبرهانية الشخصية فاما المتقدمان فادلهما الاغراض من الدنيا وما يتعلق بها كلها وثانيها التوجه الى الحق بعد  
 الطلب واما من نتائج الجدية ثم تركية النفس من الاخلاق الذميمة وتحلية القلب بالاخلاق الالهية واما من  
 نتائج البرهانية الشخصية باحتداد الفوق النبوية وايضا كبريا كثيرا منهم يعني من العلماء السوء ما اقول ايلس من  
 من اصناف الربوبية باهل التعظيم في العبودية طعنا وكفرا انكارا وحسدا فلا تأس يا اهل التعظيم في  
 العلم الظاهري المجاهدين والمكبرين فانهم خلقوا مستعدين لهذا الانكار والوصول الى حركات النار ثم اخبر  
 ايمان اهل الايمان بقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين ولا شان فيها ان من ادعى كبريا  
 واطمن من الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى من آمن من هؤلاء بالله اي بمعية الله وبنو اهل الكبر  
 والثناء فامانة المتأد من قوله واهل هذه والبرم لا يرى شاهد بنور الله الذي من حقيقة الايمان يوم الآخرة  
 الجنة والنار كما قال حاشا وكان انظر لاهل الجنة سرورهم واهل النار عذابهم فلا خوف عليهم فيما لا يكونون فيه  
 فانهم يتبعون العبودية ولا تخيل والقرآن مملأ بالظاهر والباطن ولا هم يزبون على ما تقاصرون من شدة الاربابان والبر  
 ومخافات النفس في ترك الدنيا ونزع الهوى ولا على ما اصابهم من البلاء والمحن والمصيبات وكافات وعذابا  
 اربابا كما قال تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم اخبر عن اهل الهوى بقوله تعالى لقد اخذنا  
 بنينا من اسرائيل الى قوله يا يعقوب ولا شان فيها انا لقد اخذنا من بنينا من اسرائيل يعني يوم الميثاق مع ذوات  
 بن آدم اذا فرغهم من طهر آدم في التزهد والمعرفة في عبية الاجساد ثم ارسلنا اليهم رسلا في حضورهم بالاجساد  
 في عالم الشهادة من الامانات الربانية والوارثات الروحية والرسول الجسدانية كلها جاءهم رسول من مولا  
 بالانوار انفسهم اي على خلاف هوى نفسهم وكانوا مخلوق الهوى بحجبهم الهوى عن استماع الحق وندبة الضلالة  
 ومعرفة الرسل ربنا الذين من الامانات والوارثات وتربوا يتسلطون من الرسل ظاهرا فعبدا والهوى واتخذوا الهوى  
 اولاهم وحسبوا ان يكون عبادة الهوى وتكذيب الرسل وقتلهم قننة عليهم وان سألوا عقوبتها عاجلا دون آجل  
 فعمروا جميعا الغلو بين شرا هذا الحق وصرا باذان القلب عن استماع الامانات واحساس الواردات حبيب  
 الهوى وتكذيب الرسل وقتلهم عقوبة كذلك عاجلا ثم تاب الله عليهم اي على بعضهم من قابل التوبة واهل الرجوع  
 الى الحق ثم اخبر عن بعض ما قد يكون من قابل التوبة واهل الرجوع كما بينت وقال كثر منهم والله بصير  
 الا ان يتوبوا ما يعملون اليوم في الخير والمشرقة ما شاء كما شاء لمن شاء فعبادتهم ما يشاء كما يشاء لمن يشاء  
 ما يشاء ثم اخبر بعض ما قد يكون قد رغبوا تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم  
 فاذاب ايم والاشارة فيها ان النصارى لما ادوا وان سلكوا طريق الحق بقدم العقل ومنظروا الى احوال  
 الانبياء عليهم السلام بنظر العقل تاملوا في اودية الشبهات فانطلقوا في موادى الملكات جل جناب القدس عن  
 احوال عقل لا نفس جهات مبهات وهذا حال من بعد واحد وبعثوا في فاطرة النصارى عيسى عليه السلام  
 اذا نظروا بالعقل في لغز فرجود مولودا من ام بلاء يحكم عقلهم ان لا يكون مولودا بلا اب فينبغي ان يكون مولودا  
 واستدلوا على ذلك بان يخلق من الطين كهيئة الطين طيرا الاك والابوس واجس الخوى ويخبر عما ياكلون في يومهم

البرهانية

وما يدعون وهذا من صفات الله ولولم يكن المسيح ابن الله لما امكنه هذا وما امكنه بان الولد سرابه وقال  
 بعضهم ان المسيح لما استكمل تركية النفس من صفات الناسوتية حل بالبرية الحق تعالى في مكان ناسوتية صار  
 مولودا تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ثم اعلم ان محمد صلى الله عليه وسلم لما سلكوا طريق الحق باقدام جذبات الالهية  
 على رفق المتابعة المحيية اسقط عنهم كلفة الاستدلال براهين الوصول والوصول كما قال اهل شيلي حين غسل كفه  
 بالماء فكان يقول اهل الدليل ائتم ولكن اشتغال بالدليل بعد الوصول الى الملول بحال فهذا القوم بعد ما وصلوا  
 الى سرادقات حضرة الجلال شامدا بانوار صفات الجلال ان لا انسان هو الذي حل امانة الحق من بين ساير المخلوقات  
 وهي نور فليس الالهية بلا واسطة والانبياء عليهم السلام مخصوصون باحسن القوم في قبول هذا الكمال فحقن لهم  
 ان عيسى عليه السلام لما صار قابلا بعد تركية التحلية بنفخ الخالقية والمجسية كان يخلق من الطين كهيئة الطير  
 فينفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ويبرئ الاك والابوس ويحيى الخوى باذن الله اهل كان صور الفعل منه ونشأ  
 صفة الخالقية حضرة الالهية وهذا كما ان كرس البتور المحفوظ استعدا في قبول فيض الشمس اذا كانت في محاذها  
 فتقبل النض وحرى الملوح المجادى لها بذلك النض فتصدر الفعل المحرق من الكرة ظاهرا ونشأ الصفة المحرقة  
 حصة الشمس حقيقة فصارت الكرة بحسن الاستعداد قابلة للنض وتظهر فيها صفات الشمس وما حلت الشمس  
 في كرة البلور منهم ان شاء الله وهذا وتضمن وكذلك حال الانبياء عليهم السلام في المعجزات وكبار الاولياء في الكرامات  
 والرفق ان الانبياء مستفلون بهذا المقام ولا وليا متبعون فانه تعالى كرمنا المخلوقة والا فانجية وهم البقعة  
 والنسبوية والمكائية من النصارى وقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم اي حل به وانني انا عيسى  
 عيسى واقتران بالعبودية اذ قال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربى وبكم حقى الذى انا عبده وانتم عبيد ربى  
 ربى وديكم بالخالقية والمالكية انه من يشرك بالله اي يقول بالهية احد غير الله فهذا شرك لا يغفر ولهذا قال فقد  
 حرم الله عليه الجنة واما شرك الربا فمحل المغفرة ولا يحرم عليه الجنة بل يحرم عليه القرية ومن حرم عليه الجنة فادبه  
 النار فيعذب بنار القرية مع القرية وما للظالمين الذين وشهوا الالهية غير موضعها من انصار يصلون لهم ما  
 قطعوا على انفسهم من عقد التوحيد ثم قال تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة يعني في الالهية كثرهم  
 الله بانهم اضافوا الالهية الى هيم واشبهوا ثلثة الاله وهذا من غاية الخذلان وحكم العقل عليه بالبطلان ان  
 عيسى ومريم عليهما السلام كانا محدثين مخلوقين والمحدث المخلوق كيف يكون الها خالقا قديما وهذا مما لا يخفى  
 على المجانين فكيف على العقلاء فقال تعالى وما من الا اله الا الله الذى هو صانع كل شئ وخالفه وان لم ينهوا  
 عما يقولون ليمسسن الذين كذبوا بما قالوا وما كفرهم منهم اي من الذين لم ينهوا عن هذا القول لان الله تعالى قد  
 قد لهم الكفر حين شئ من شئ في بطون امه عذاب اليم لا يناديهم اهد الله ثم اخبر ان باب التوبة عليهم مفتوح وان  
 الغفران ممنوع بقوله تعالى ان لا يؤمنون الى الله ويستعبدون الى هو المسيح العليم ولا شان فيها ان الله تعالى في  
 الالهية من عيسى عليه السلام واثبت له اينية مريم وانه استعملت عليه لارحام وتناوبت الابام واثبت له الرسالة واثبت  
 الرسل قبله وانهم بدخلوا وان ما يظهر منه من المعجزات وموشل ما كان يظهر من الرسل واثبت لمريم انها لم عيسى  
 وان لها مقام الصديقية التي هي تلو النبوة ونفى الالهية عنها واثبت الحاجة الماسة الى الطعام لها واصابة الغرلة



را

توبة



الى ان يتخلصوا من قضايا الطعام واحقق بهذه الضرورات البشرية على عدم استحقاق الربوبية لها ونفي الالهية  
عنهما وغير ذلك من الاسرار الخفية في هذه الكلمات البليغة الفصيحة المجدودة وهي قوله تعالى ما المصير  
الى قوله كانا ياكلان الطعام ثم قال تعالى اكلها لما بين من الآيات انظر كيف بين لهم آيات وهي تعيين الهاتين  
والخفائض الكثيرة في هذه الالفاظ البسيطة الآية الاخرى هي نفس عيسى ومريم كفوله تعالى وجعلنا ابن مريم  
ورفلك ان آية الانبياء فما غير انفسهم اجماعا للخلق وكان آية عيسى وامه في نفسهما بان مريم ولدت مولودا من غير  
وان عيسى ولد من غير اب اكلها والقدرة ثم انقل لا من جعلهم الله بالخذلان صما بكم عيا فم لا يعقلون الى قوله  
من وجه الحق مع ظهور الآيات الدالة على الحق ثم من اتصال النفع والضرر من قدر عيسى عليه السلام مع خلقه  
ابناء الاله والارض واحياء الموتى فقال تعالى قل اعبدون من دون الله مالا بل كل من ضل ولا نفعا كفى به ضلالا وجور  
ويعلمون ان ما ظهر من عيسى من الابراء ولا حياء كان باذنه الله وقدرته والله هو السميع ما يحدث به انفسهم عند  
تعلق القلوب بدون الرب في استدفاع الشر واستجلاب الخير عليهم من يدفع عنهم الشر ويصيبهم الخير فانه الضار  
النافع وهو الذي يخاف ويرهب في الضراء والسر لا غير ثم اخبر عن من السلو بكوله تعالى قل يا اهل الكتاب اتقوا  
دينكم ان قوله ولكن كثيرا منهم فاستفوتوا واشتاتوا في قلوبهم انما اتقوا في دينكم مع  
المثليين من اهل الكتاب لانه قال في دينكم اي مذهبكم الذي اخذتم بالتقليد من اهل الاموات والبدع وما قال في الدين  
مطلقا لان الغلو في دين الحق ولهذا قال غير الحق اي فيما غير الحق من دينكم يعني الغلو فيما هو الحق من دينكم ثم اكل  
بقوله تعالى ولا تتبعوا امواتهم قد علموا من قبل اذ غلب عليهم الهوى فاختذوا آياتا يعبدونها على ابتاه وزيين الشيطان  
في اعينهم الشبه المعقولة المشوبة بالهوى فغلبوا بها من قبل واصلوا كثيرا من جهال المبتدعة ومثليهم في اتباع  
امواتهم واتباعهم ومثليهم يعني كل الفريقين التابع والمتبوع عن سواء السبيل يعني استقامة طريق الوصول الى  
الحق فان الهداية الحقيقية هي لا تقطع عن الخلق والتولي عن طرفة لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود  
وعيسى بن مريم فانه اشار الى سر الخلافة وهو ان الانسان الكامل الذي يصلح لخلافة الحق هو من مظهر صفات الخلق  
وقد تم قبولهم قبول الحق وروى الله عنهم وعن الحق وصلواتهم صلوة الحق في حق الحق فقد اذن الحق وروى الله  
عليه فقد صلى الحق عليه بقوله تعالى لنبيه وجيبه صلى الله عليه وسلم ان صلواتي حثرتكم ثم قال تعالى هو الذي صلى عليكم  
فظهر اللعن كان لسان داود وعيسى وكانت اللعنة من الله حقيقة لقوله كما لعنا اصحاب السبت وهم الذين لعنهم  
داود عليه السلام ومعنا ان اللعن كان منه تعالى وان كان لسان داود ذلك بما عصوا وكانوا يعبدون اي بوجوب الحق  
كان مخالفة امر الحق ولا اعتناء وهو لا يصر على العصيان وترك التوبة يدل عليه ما بطل كانوا لا يتقانون من شكر خلق  
معنى كانوا يصرون على فعل المنكر وانما سمي العصيان منكرا لانه يوجب الفكرة كما سمي الطاعة معروفا لانها توجب  
المعرفة لبئس ما كانوا يفعلون يعني الاسرار على الفعل المنكر لان لا فساد على الفعل المنكر معصية ولا مراء على المعصية  
كفر ثم اخبر عن نتائج اصرارهم بقوله تعالى ترى كثيرا منهم يعني من المصير يقولون الذين كفروا وتوبوا الكاذبون كذا  
ومن يتولهم منهم فانه لبيس ما قدمت لهم انفسهم يعني ما يتولون الكفار وان سخط الله عليهم لان ذلك التولية موجب  
بسخط الله عليهم فان موالاته الاعداء توجب معاداة الاولياء وفي العتابهم خالدون يعني عذاب معاداة الحق لا يتقطع

الاسرار  
على المسند

ثم استدك على كفر من يتولى الكافر وهو يزعم انه مؤمن بقوله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله ايماننا حقيقيا والنبى اى  
ويؤمنون بنبي محمد عليه السلام على التحقيق لا على التقليد وما انزل اليه من القرآن والحكمة والحقايق ما اتفقت  
اولياء لانهم اعادوا الله والمؤمن من كان الله وليه والرسول والمؤمنون كفوله تعالى انا وليكم الله ورسوله والذين  
آمنوا وقال تعالى الله والذين آمنوا ولا يكون على الكافر الا كافر مثله كفوله تعالى والذين كفروا اولياءهم الطاغوت  
وقل كثير منهم يعني من الذين يزعمون انهم يؤمنون بالله والنبى فاستفوتوا خارجون عن وصف كايان وحقيقته ولم  
يعلمون انهم يؤمنون وهم اهل الاموات والبدع ومنهم الخطاب ان ايضا كثير منهم يؤمنون على الحقيقة ثم اخبر عن الذين  
وشدة عداوتهم والنصارى وقرب عدوتهم بكوله تعالى لنجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود الى قوله لا يستكبرون  
ولا شاة فيها ان اليهود لما اخرجوا عن الصراط المستقيم وانصرفوا عن الذين اتبعوا شاكرا المشركين في ابطال الاستعداد  
الروحاني لقبول الاسلام الفطري فنصاروا اعداء واعداء اهل الايمان بل اشد عداوة لهم من جميع الايمان بكوله تعالى  
نجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا وذلك لانهم بدلوا دين موسى عليه السلام بما انقضت آراؤهم  
واشعروا ما شئت امواتهم فآثروا الطبيعة على الشريعة ونسأوا واح المشركين في الكفر بالحقيقة ثم بين الله تعالى ان  
النصارى الذين لم بدلوا دين موسى عليه السلام لما اتخذوا برصية عيسى عليه السلام واسمعوا العلم والعبادة والبرصية بطلوا  
استعدادهم الروحاني القابل الاسلام الفطري من اهل القرية والمودة لاهل كايان فخاصية ادواهم فان تعارف كذا  
موجب لا يتلاف بين كاشع فقال تعالى لنجدن اقربهم حدة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى وذلك بانهم تسعين  
ورهبانا يعني مقاربة الصالح الى اهل الايمان ومودة لهم اياهم بمكة علمائهم فانهم حققوا بعلمهم وبرصيتهم وصف اوليهم  
وصلى طوبى ان دين الاسلام حق وعرفوا امارات وعلاوات وجدوها في الانجيل في وصف محمد صلى الله عليه وسلم  
واصحابه وحقيقة دينه كما اخبر الله تعالى عن حالهم بقوله واذا سمعوا ما انزل الى الرسول نرى اعيانهم تفيض من الدمع  
ما عرفوا من الحق فكانوا يخبرون النصارى ما وجدوا في الانجيل من نعم محمد صلى الله عليه وسلم فاستعدون منهم كايان  
يؤمنون به ويصدقونه فاذا بلغ اليهم الدعوة منقادون ولا يستكبرون كفوله تعالى وانهم لا يستكبرون معني جين وهو  
الى التوحيد بخلاف المشركين كما قال تعالى انا قبل لهم لا اله الا الله يستكبرون اي من قبول التوحيد وقول لا اله الا الله  
ثم اخبر عن امارات اهل المعرفة والقرية بقوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول الى قوله اصحاب الجحيم ولا شان فيها  
انهم سمعوا اذا سمعهم الله لما علم فيهم خيرا من حسن الاستعداد الفطري ما انزل الى الرسول من كلام القديم كما انزل الى  
الذوات التي اخرجها من ظلماتهم اذ قال لهم السبت بركم فاسمعهم كلامه ووفهم للجواب بالصواب حتى شهدوا ببر بوبينه وقالوا  
بلى شهدنا كذلك همنا اسمعهم كلامه وعرفهم حقيقة كلامه فاشنا قوا اليه وتذكر قلوبهم ما شاهدوا عند المشاق  
من تلك المشاهدة فبكوا بكاء الشوق وبكاء المعرفة كما اخبر عنهم وقال تعالى نرى اعيانهم تفيض من الدمع ما عرفوا  
من الحق فيجلى الحق على ارواحهم فوشت في الغيب بشواهد الحق فعرفوا وامنوا به وقالوا ربنا انا كنا كفتنا مع  
الشاهدين الذين شهدوا يوم المشاق بالربوبية طوعا وكرهية فان بعض لا رواج شهدا كرها وكرهية وهذا اختلف  
اهل الهم ههنا وما لنا لا نؤمن بالله بعد مشهود الشواهد وما جاءنا من الحق من لوائح المعرفة طواع المجبة ونفزع ان  
يؤخذنا ربنا مع القوم الصالحين معنى فلما شهدنا الشواهد اشتقنا الى المشاهدة وطعننا في الدخول في نعم الوالدين



وجلبه الصالحين للتوصل والوصول فالتابهم الله بما قالوا اجنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها فقلوا يا ربنا  
بما قالوا من شهود ومنهم الخطاب بنبي لانهم موعودون بما قالوا بما قالوا وذلك جزاء المحسنين الذين  
يعبدون الله على الشواهد والشهود فان احسان ان تحب الله كالحق الذي استقر والمحبين ما لم يهتد  
والسبعية والشيعة فاصبرهم الله وانهم ابصارهم سمعوا فلم يسمعوا وشاهدوا فلم يسمعوا وكذبوا باياتنا فلم يسمعوا  
او كذبوا باياتنا لم يسمعوا الذين آمنوا لا تخفوا طيبات الى قول الله انتم به مؤمنون ولا شأن فيها ان الله تعالى طيب  
ونهم لا يمان المحسنين وقال يا ايها الذين آمنوا لا تخفوا طيبات ما اهل الله لكم اي اخفوا على انفسكم بشغل الصلوات  
المحيية وانما طيبات طيبات ما اهل الله لكم خاصة دون ما يرا المخلوقات من المخلوقات والمناصب والكرامات  
بل فضلا على الملائكة المحسنين ومن المواقب الربانية عند صفاء الروحانية من المكاشفات وحمل الامانة الى اخر  
سجلها نفس لا تسانية ولهذا قال تعالى ما اهل الله لكم اي اعدواكم واعلموا ولا تعتدوا ولا تجاوزوا عن صوابكم  
بدعوة السوء والمخلول ولا تخافوا ولا تقاتلوا كالنصارى والمجوسية وبعض الشطاح تعالى الله عما يشركون  
وتوجه المبالون علوا كبيرا ان الله لا يحب المعتدين يعني من تجاوز ما هو عليه الى ما ليس هو عليه وكلوا ما رزقكم الله  
حالا لا طيبا اي جودا واجتهدا في طلب ما رزقكم الله وخصكم به من نجلي جهنم والحلال ما يكون بريئا من ذمة الخوار  
من مواهب الخلق فان الله طيب لا يقبل الا الطيب فالطيب الذي يقبله الحق من يكون متبريا عن المحدثات يكون  
ملا لقبول ما هو بريئ من ذمة الخوار فانهم جدا واتوا الله الذي انتم به مؤمنون اي اتوا عن غير الله بالله لكونا  
واصلين به بعدا فانتم به مؤمنون ثم اخبر عن ايمان اهل الايمان بقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم لا  
ولا شأن فيها ان لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم عند استيلاء النفس وغلبات صفاتها وسلطان الهوى في اناء  
المجاهدة وشدة المكابدة واهوار المشاهدة ان تخلفوا بالآيات على التبرم من ولاية الملائكة النفوس وكلاهما الهوى  
ثم اذ كشفت عن سموات قلوبكم فقام القبض بعدون التواضع الغرض ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان على الجهاد  
وتصدتم الصدود بالخذلان فابديتم السامة واخفيتكم الكرامة وتعرضتم الملائكة فلما رآه اي فلما رآه ما عقدتم عليه  
تصدتم اطعام عشرة مساكين ومن الخواص الخمس الباطنة فانها مدخل الاوقات ومويدة الفترات من اوسط ما تظنونه  
اهلككم ومن القلب والسر والروح والغنى وطعامهم الشوق والمحبة والصدق والاخلاص والتواضع والتواضع والتواضع  
والانس والهيبة والشهود والكشوف وواسطة الذكر والتذكير والفكر والتفكير والتفكير والتفكير والتفكير والتفكير  
والرجاء فاطعام الخواص الظاهرة والقوى الباطنة هذه الاطعمة باسرها في التعبد بها والتخلف عما سواها من اركان  
وهي لباس الخواص والقوى بلباس القوى او تحرير رقية النفس عن عبودية الهوى والمخبر عن الدنيا من الجسد  
السبيل الى هذه الاشياء تصيام ثلثة ايام وذلك لان الايام لا تخلو عن ثلثة ايام قد مضى ايام قد مضى ايام قد مضى  
تصيام اليوم الذي قد مضى بالامساك مما عطفتم عليه او تصدتم اليه وبالصبر على التوبة منه والادوية عنه وتصيام اليوم  
الذي قد مضى بالامساك عن التواضع من الامام والتواضع على ما هو خبير اعم وبالصبر على الجهد والجهاد وبذل  
الجهد في طاعة المراء وتصيام اليوم الذي قد مضى بالامساك عن فوض العزيمة في ترك الحرمة ونسج الاخلاص في طلبها

في يوم الجمعة

وبالصبر على قدم الثبات في تقديم الطاعات والمبرات وصدق التوجه الى حضرة الربوبية بمساعي العبودية ومن لغو  
ايمن عند ارباب اليقين ان الطاب الصادق عند غلبات الشوق ووجدان الذوق ينسجم عليه بجماله وجلاله  
ان يرفقه سطوة من اقباله ووصالة وذلك في شريعة الرضا لغو وفي مذبح التسليم فهو فيض عنه رقة لصف  
حاله ولا يواخذ بمقاله وان الاولى الذمان والمهود بحسن الرضا تحت هريان احكام المولى والقبول بالذوق ولا يقار  
والصد وياخذ بالاستقامة في اوجه حقوقه على الكرامة وعلى ان تقربه واقباله وشهوه وصوله ووصاله كما قال تعالى هم شر  
اوبد صالة وبيريد مجرى فترك ما اريد بالميريد وايضا من اللغو في اليمن عند علم ما يجري على لسانهم في حال غلبات الشوق  
من تعبد بالهدى واكبدا لصدق كما قال شعره وحققها نظرت الى سواك يا معين الرزق انا كاه وملا في حكم التوحيد لغو  
وعن شهوة الاحدية وهو وابن في الدار ديار حق يقول بترك ومن انت في الرفعة حق تتحقق لكل رصلة او بغير كلا  
بل هو الله الواحد القهار كذا في سبعين الله كلم آياته في ارادة ذاته وصنائه بالهداية النهارية لعلمك تشكرون نعمة ربه  
موتيه بوجهه ثم اخبر عن اجتناب عن الخمر والميسر والازلام والانتصاب بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الحرام  
والميسر والانتصاب والازلام رجس من عمل الشيطان الى قول المحسنين ولا شأن فيها ان الله تعالى اخبر عيان المؤمنين  
عن الاعمال التي يرسمهم بها الشيطان وبضلمهم عن طريق الهدى ويهلكهم بمناجعة الهوى وان الضلالة والفلج  
في اجتنابها فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا انما نأمر بالحق مستنادا من كتابة الحق بعلم العناية في قلوبهم انما الميسر  
والميسر والانتصاب والازلام الاله اما الخمر فانها تخمر العقل وهو نور روحاني غلو من اوليات المخلوقات ومن طبعه  
الطاعة والانقياد والتواضع لربه كالمكر وصدقه الهوى وهو ظلمة نفسانية سفلية من اخريات المخلوقات ومن طبعه  
التمرد والمخالفة والابادة والاستكبار عن عبادة ربه كالشيطان فاذا خمر الخمر نور العقل يكون العقل مغلوبا بالهوى  
الى الحق وطريقه ثم يغلب ظلمة الهوى فكون النفس امان بالسوا ويستمدس الهوى فتنتج بالهوى الضلالت هوى شهواتها  
النفسانية ومستلذاتها الحيوانية السفلية فظفر بها الشيطان فتوتها في مهاكل المخالفات كلها ولهذا قال صلى الله عليه  
الحرام الحيات لان هذه الحيات كلها تولدت منها واما الميسر فان فيه تيسر كثير للصفات الذميمة مثل الخمر والعقل  
والكبر والغضب والعداوة والبغض والحقد والحسد واشياءها وبها يضل العبد عن سواه السبيل واما الانتصاب  
فهي يعبد من دون الله فيها يصير العبد مشركا بالله واما الازلام مالا تلتفت اليه عند توفع الخير والشر والنع والفر  
من دون الله وانها من المضلات فان الله عز وجل انما نافع ثم قال تعالى رجس من عمل الشيطان يعني هذه الاشياء  
احتبثت من اعمال الشيطان التي يغوي بها العباد ويضلهم من صراط الحق وطريق السداد ثم قال تعالى فاجتنبوا  
اجتنبا الشيطان ولا تقبلوا وساوته واتركوا هذه الاعمال الخبيثة لعلمكم تعلمون فخلصون عن مكاييد الشيطان وضمان  
هذه الاعمال وآفاتهما وحسبها او تظفرون بالقرابات والموصلات انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء  
والصفات الذميمة التي ذكرناها في الخمر والميسر كما ذكرناها وبصدقكم عن ذكر الله معنى من شهود قلوبكم ح الله تعالى  
وهو الصلوة يعني هذه المناجات مع الله ومخبر عن الارواح الى الله فان الصلوة معراج المؤمن فهل انتم متبهون اي  
فاتركوا هذه المعاملات التي من عمل الشيطان لتتوروا بموصلات الرحمن في نعيم الجنان واطيعوا الله فيما يأمركم بما  
يقربكم اليه ويباعدكم عنكم واطيعوا الرسول ليمزجكم من ظلمات وجردكم الى نور شهود محبوسكم واحذروا المخالفات

عقل



فانهما يتبعان من الله تعالى وتزبد في حب انانيكم فان توبتم من طلب الحق في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان  
على رسوله البلاغ المبين يعني على الرسول التبليغ والدلالة وعليكم المتابعة وعلينا التوفيق والهداية ليس على الذين  
آمنوا بعض بالتقليد دون التحقيق ومعلوم الصالحات ان ما افعلوا على لا واسر النواحي جناح فيما طهروا يعني من الباطن  
اذما اتوا الشهرة والاصراف وآمنوا بالتحقيق بعد التحقيق فان في الامال الصالحات انوار الهداية والهداية  
فعل قدر الامال بتصور القلوب بالانوار وعلى قدر الانوار بكاشف القلوب بالاسرار ومعلوم الصالحات فنانة المكنون  
ان لا اول يشير الى اعمال البدنية مثل المحافظة على لا واسر النواحي والثاني يشير الى اعمال القلبية مثل تربية القلوب  
عن ومن كل حب وطلب غير حب الله وطلبه وتخليتها بالصدق والاخلاص والتوكل والتسليم والرضا واليقين ومع  
الاخلاق الحميدة ثم اتوا الثقات بغير الله بحيث صاروا من الله بشيئونه وآمنوا بوجدانه اي يتفنون انهم تعالى بوجد  
بالطلب كما قال الامن طين وجدني ومن طلب غيري لم يجدني ثم اتوا شرك لا ثنيفة ببذل لاناينة واقنايتها في مودة  
واحسنوا شهدا الحق بالحق فان لا حسان ان عبد الله كائلا قراء والله يحب المحسنين الغايبين من اناسهم والناية  
بهويته المشاهدين بانوار جهالة الجلالة فهم التوهم الذين قال تعالى يحبون ويحبونهم وحقيقة الاشارة ان المحبوب  
الارضي من هذا سر وسيرة فلا تضرع المصروف في المكونات بعد حصول هذه الشرايط فافهم جدا ثم اخبر من ابتداء  
اجل انوار بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليلولكم الله بشيئ من الصيد الذي تحشرون ولا شارة فيها ان الله تعالى لا يورث  
كالهيب للذهب فقال يا ايها الذين آمنوا اي ايمان المحبين الذين تجردوا عن ملاحا الدنيا وشهواتها من الخلال لا يورثوا  
فخرج الوصول ومخرج الوصول ليلولكم الله في انشاء السلوك بشيئ من الصيد ومعهما سر من الخطاب النفسية للعبادة  
والمقاصد الشهوانية والدنياوية مثاله ايديكم اي ما يخلق بشيئ من نفوسكم وذات ابدانكم وما حكم اي ما يتعلق بالمال  
والجاه ليعلم الله من يخافه بالغيب ويعلم ويرى اي يظهر الله ويخبر بترك المطالب والمقاصد في طلب الحق من غير  
بالغيبه والا نطالع عنه ويخبر عن لا ثقات بغير فمن اعتدى بعد ذلك اي تعلق بالمطالب بعد ترك الطلب فاعلم  
آلهم من الرود والصد والا نطالع من الله تعالى يا ايها الذين آمنوا بتحقيق الطلب والوصول في متابعة الرسول كما  
الصيد وانتم حرم النكته فيه انه اباح الصيد لمن كان حلالا ومعلوم السلوك من العوام الذين يخافون الخلال الدينية  
بالاعمال البدنية من تصورهم الدينية وحرم الصيد على من كان حلالا ومعلوم العمل الجمعية المخرجون من الدنيا الزمان  
كعبة الوصول معنى من تصدنا فعليه بحسم الاطعام حيلة ولا ينبغي ان يكون له مطالبة بحال من لا هو الالطال الوصول  
وقال العارف صيدا الحق ولا يكون الصيد صيدا ومن مثله منكم اي من الطلاب اذا الفتى من الدنيا سجدوا  
الذي وافق على حفرته وعالم باقته فغلب عليه الهوى وسرع فسر من النفس جزاء مثل ما قتل من التمر يجازي نفسه برياسة  
ومجاهدة مماثل المماثلة للشهوة يعلم به اي بشكل المجازاة وذا عدل منكم ومما القلوب والروح يحكمان على هذا الايمان  
وعلى انواع الرياضات بتقليل الطعام والشراب او بترك المال او بترك الجاه او بالعزلة والخلو وضبط الخواص  
هديا بالغ الكعبة اي خالصا لله فيما يعمل بحيث يطمح لقبول الحق من غير ملاحظة الخلق او كتمان طعام ساكن ومع  
القتل والقلب والسر والروح والخلق فانهم كانوا محرومين من اغذية الروحانية من صدق التوجه الى الحق والخلق  
الاعراض عن الخلق وتجرع الصبر على المكروهات والنظام عن المألوفات والشكر على الموهوبات والرضا بالقدرات والتسليم

لاحكام الاذليات او عدل ذلك صياها والصيام هو الامساك عن ملاحظة الاغيار وطلب لاغيار والركون الى غير ذلك  
ليصدق النفس لسانه بالصواب وبال امر اي يتالم بالم هذه المعاملات التي على خلاف طبيعتها وكفارة لما ناسه من  
ذات الشهوات وملاحاة الغفلات مع الله مما سلف من الطالبين قبل اقدامهم على الطلب ومن عاد الى تعلق بشيئ من  
الدنيا بعد الخروج عنها بعدم الصدق فينتقم الله منه بالخذلان في الدنيا والفساد في العقب والله عزيز لا يوجد من  
تخلفات الكونين حتى يجرد الطالب عن القليل والكثير والصغير والكبير وان مقام ينتقم من احبار باحقاب المنزلة والكبر  
والعظمة على قدر التناهي الى غير ملاحظة ما سواه وينتقم من اعدائه بما قاله وتخليتها عنهم وابصارهم والآية  
ثم قال تعالى اهل كل امة المستشرقون في بحر الحقائق صيدا البحر ما يصيدون من بحر المعرفة بالمجاهدة والكشف  
وطعامه متاعا لكم والسيارة يعني ينتفحون بما رزق عليكم من وارثات الحق وتجلي الصفات كما قال صلى الله عليه وسلم  
ابيت عند ربى يطعني ويسقيني ونظفون منه السارين الى الله من اهل الارادة كقوله تعالى فكلوا منها  
واطعموا البائس الفقير وهذا حال المشايخ واهل التربية من العلماء والاشقيين وقرم عليهم ايها الطلاب صيدا البحر  
وعوا سر في انشاء السيرة الى الله من مطالب الدنيا والآخرة كما قال صلى الله عليه وسلم الدنيا هرام على اهل الآخرة الخبيث  
ما دهم حراما اي ما دهم محرمين الى كعبة الوصال متوجهين الى حضرة الجلال فان حكم المتوجه يتأني حكم الواصل  
الكاظم لان من وصل صار محمدا والمتوجه صاح وبون عبيدين الصالح والمجاهد فان افعال الصالح به ومنه واهوال  
المجاهد ليست به ولا منه والله غالب على امره في يجمع ويى ينطق ويى يبطش ولما قال تعالى واذا علمتم فاصطفا  
اي اذا فرغتم من مناسك الوصول وسلكتم مسالك الوصول سقط حكم كلف المحرمين وموئنا المسافين وثبت  
لكم لزوم العاكفين واحكام الطائفين كما قال تعالى وانقوا الله الذي اليه يحشرون يعني انقوا بالله الذي يحشرون  
وتصلون مما سواه لكيلا يحسروا بعد ما كوروا نفوذ بالله من الخور جدا لكونهم اخبر من القيام به بالبيت الحرام  
بقوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس لا تخلمون ولا شارة فيها ان الله تعالى كما جعل الكعبة  
في النظام قياما للناس للعوام والخواص بلوزون ويستنجحون بالتمسك والابتهال هناك حاجاتهم الدينية  
والاخرية كذلك جعل كعبة الطلب في الباطن قياما للخواص وخواص الخواص ليلوزوا به بطريق دوام الذكر  
ونفي الخواطر بالكلية واثبت الحق بالربوبية والوحدانية بان لا موجود الا هو ولا وجود الا له ولا مطلوب الا بحسب  
الامر وسماه البيت الحرام ليعلم انه بيت الله على الحقيقة وحرام ان يسكن فيه غير خيرة ذكر ما سوى الحق  
وحبه وطلب الى ان يفتح الله له ابواب فضله ورحمته والشهر الحرام هو ايام الطلب والسيرة الى الله حرام على الطالب  
فيها مخالطة الخلق وملاحظة ما سوى الحق والاعدى هو النفس البهيمية يساق الى كعبة القلب مع الفلايد  
وهي اركان الشريعة فتذبح على حتبة القلب بسكين آداب الطريقة عن شهواتها ولذاتها الحيوانية وذلك بحلولها  
بالحقيقة ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شئ عليم ثم قال تعالى اعلموا ان الله شديد  
الانتقام لعدو المهياب لغيره لا حباب من ركنوا الى الدنيا واغتروا بزينةها وشهواتها وان الله غفور رحيم  
لطائفيه وقاصدي حضرته بفتح لا بواب ورفع الكجاب ما على الرسول الا البلاغ يعني عليه التبليغ بانقال  
والحال كقوله تعالى هو الذي بعث في الانبياء رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة



فاما ان قال فهو قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين ويزكيهم اي يزيى نفوسهم عن لاخلق المذمومة بانوار الصيرة  
وقاها فان النفوس كالمرآة قابلة لاخلق مصاحبا وان الطبع يسرق وهذا احد اسباب تعلم حقيقة  
الكتاب والحكمة والله يعلم ما يتبدون من الايمان باقرار اللسان وعلى الاركان وما تكونون من تصديق الجنان اوله  
وتصدق التوجه وتخلو من النية في طلب الحق او غير ذلك قل لا يستوى الخبيث والطيب الخبيث ما يشغل من  
والطيب ما يوصل الى الله ولو جعل كثر الخبيث فيه اشارة اخرى ان الطيب هو الله الواحد والخبيث ما سوى الله  
وفيه كثر فالتقوا الله اي اتقوا بالله عن غير الله يا اولي الابواب وهم الذين تخلصت الباب قلوبهم وادعاهم عن  
تشوي لا بدون والنفوس فيجذبهم على ان لا يركنوا الى الدرجات الدنياية لعلمهم بتلكون لكي يظفروا بالقرآن الرباني  
ثم اخبر عن كثرة السؤال انها مودت الملال بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء الا بين وكاشاة  
فيها ان الله تعالى يهي اهل الايمان ان يتعلموا العلوم الدينية وحقايق الاشياء بطريق السؤال لانها ليست من  
علوم النال وانما هي من علوم الخال فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء اي عن حقايق الاشياء ان  
تبدلتم بيانها بطريق النال تسوكم اذ لم تبدوا الى الحقايق ببيان النال فتع عقولكم المشوبة بافات البؤس والهم  
والخفايا في الشبهات فتمها تكون في اوجوبها كما كان حال طوائف الفلاسفة اذ طلبوا علوم حقايق الاشياء بطريق  
النال والبراهين المعقولة فما كان منها مندرجة تحت نظر العقول المجردة عن شوايب الهم والخيال اصابوا  
المقيد لهم عنهم وما ضاقت عنها نطاق العقول من تركها استزلهما الشيطان عند البحث والنظر عن الاما المضمين  
واقفهم في اوجوبه الشبهات وبوادي المملكات فملكوها وملكوها خلقا عظيما يتصايفهم في العلوم الالهية  
وبعضهم خلطوها بعلم الاصول وتقدموا شبهاتهم فيما مضوا واضلوا عن سواء السبيل وما علموا ان تعلم علوم  
الحقايق بالنال صلا وانما تعلمها يحصل بالخال كما كان حال الانبياء عليهم السلام مع الله تعالى فقد علمهم  
علوم الحقايق بالادادة لا بالردابة فقال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وقال تعالى  
في حق النبي صلى الله عليه وسلم من آياتنا وقال تعالى لقد اى من آيات ربه الكبرى وقال عليه السلام انا الاشياء  
كما هي وكما كان حال لامة مع النبي عليه السلام كان يعلمهم الكتاب بالنال والحكمة بالخال بطريق الصيرة وتزكية  
نفوسهم من شوايب آفات النفس واخلقها كقوله تعالى يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة  
وقال تعالى فيمن يمتحن له بواحد العصبة على بوايد المتابعة سترهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يبين  
لهم انه الحق ثم قال تعالى وان تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبدلكم وان كان لا بد لكم من السؤال من حقايق  
الاشياء فاسئلوا عنها بعد نزول القرآن اي عن القرآن لتخبركم عن حقايقها على قدر عقولكم اما الدعاء منكم  
فيؤمنوا بمتشابهات القرآن فانها بيان حقايق الاشياء ويقولون كل من عند ربنا ولا يتصرفون فيها بعلوم  
طلبنا للتاويل فانه لا يعلم تاويلها الا الله والواسعون في العلم وهو الخواص وآما الخواص فيؤمنون بما في  
القرآن اليه من حقايق الاشياء بالنور والاشارات والمتشابهات ما لا يفهم غيرهم كما اشار تعالى بنصه في  
والخضر عليهم السلام الى ان تعلم العلم اللدني انما يكون بالخال في الصيرة والمتابعة والتسليم وترك الاعتراض  
على صاحب المعلم لا بالنال والسؤال بقوله تعالى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع

مع صبرا معنى في المتابعة والتسليم وترك الاعتراض قال سبحانه في ان شاء الله صابرا ولا اعصى اكل امرأ قال  
فان اتبعني فلا تسألني عن شيء معنى ان من شرط المتابعة ترك السؤال عن افعال وغيرها فلما لم يستطع  
معصية صبرا يتعلم بالخال ونفع باب النال والسؤال فقال اخرتها تعرف املها انك انت نفسا ناكية فاراساه  
الخضر وقال الم اقل لك انك لن تستطيع مع صبرا قال يعني موسى ان سا لتك من شيء بعدها فلا تصاحبي بشيء  
الى ان تعلم العلم اللدني بالخال في الصيرة والمتابعة والتسليم لا بالنال والسؤال وفي السؤال الانقطاع عن الصيرة  
فانهم جدا فلما عاد في الثالثة الى السؤال وقال لو شئت لا اتخذت عليه اجرا قال هذا خراف يعني ويحك قال غفلا الله عنها  
اي ما سالتهم وطلبتم علوم الحقايق بالنال قبل نزول هذه الآية والله غفور لمن تاب ورجع الى الله في طلب  
علوم الحقايق بالنال والسؤال حليم لمن يطلب بالخال يعلم عنهم في اشارة الطلب ما يصلح منهم ما ينافي امر الطلب  
الى ان يوفهم لما وافق الطلب ثم قال تعالى قد سالتهم من قبلكم يعني من مقدسي الفلاسفة قد سألوا في طلب العلوم  
الالهية بالنال ونظر العقل فوقعوا في اوجوبه الشبهات لم اصبحوا بها كافرين اي بسبب الشبهات التي وقعوا فيها  
بتسليم القيل والقال وكثرة السؤال وترك متابعة الانبياء عليهم السلام ثم اخبر عن اعتناء اهل الانوار بقوله تعالى  
ما جعل الله من يجهل ولا سبابة ولا وصيلة الا بين وكاشاة فيهما ان الشيطان كما سيطر على قوم حتى اغرام  
على الا اتباع في احكام الانعام وترك الاتباع كذلك سيطر على قوم فاغرام على النور في انعام اجسامهم ونفوسهم  
يتبدعين عن متبعين وهم يزعمون ان هذه التفرقات هي الله نبي قوله تعالى ما جعل الله من يجهل اشارة الى من  
تصرف في بدنه بآلهم يؤمن به كمن يشق اذنه او يشقها ويجعل فيها الخلقة من الحديد او يثقب صدن او ذكرا ويجعل  
عليه الثقل او يجعل في غنقه الخلق ويخلق لحية مثل ما يفعلون هؤلاء التقليدية ولا سبابة وهم الذين يدعون  
في البلاد منهم مسببين خليج العذار يرتقون في مراعي البهيمية والحيوانية بلا لحام الشريعة وقد الطريقة وهم  
يلعون انهم اهل الحقيقة فدعوا الشيطان بهم واخذوا آلههم بولهم ولا وصيلة وهم الذين يبيعون المحرمات  
ويستحلون المحرمات ويتصلون بالاجاب من طريق لافوه والابون كالا باحنية والزنادقة فنعمره وينظرون  
بلغ مقام الوحدة وهو معرض عن نقصان بكل حال ولا يضر من انكسار الشريعة او يبلخ مقام الحقيقة فهذا الله  
من وساوس الشيطان ومواسن النفس ما امر الله بشئ من ذلك ولا يخص لاحديه ولكن الذين كذبوا بترك  
الشريعة وادعوا الحقيقة ويتبررون على الله الكذب بمثل هذه الاشياء انها من الله والله وفي الله والزم لا يقولون  
ان هذا من الشيطان لامن الرحمن وذلك ان اكثرهم قد اخذوا هذه الطريقة المضلة بالتقليد من الجهال واهل الضلال  
واذ قيل لهم تعالوا الى ما اوتى الله من الاحكام والى الرسول اي والى شايعة قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا  
اي مشايخنا واهل محبتنا الذين اخذوا هذه الطريقة السو ما فهم اولو كان آباءهم الذين وضعوا هذه الطريقة وابذلوا  
لا يعلمون شيئا من الشريعة والطريقة ولا يمتدون الى عالم الحقيقة فانهم اهل الطبيعة وارباب المذمومة  
ولقد شاعت في الآفاق فتنتهم وكنت منهم غزتهم وما لهم من دافع ولا مانع ولا راع على ان الخرف قد اتسع  
على الداع ثم اخبر عن طريقة اهل الولاية عند استيلاء هذا البلاء بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا عليكم ان تسلموا  
ولا تشاة فيهما ان في الخطاب تخصيص الطالب الصادق وموقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما الايمان الطالين





المحتجبين بان الوجدان في الطلب كما قال تعالى الا من طلبني وجدني عليكم انفسكم فاشتغلوا بتركها فان  
 قد اطلع من تركها وقد خاب من وسبها فلا تشتغلوا قبل تركها بتركها نفوس الخلق ولا تشتغلوا بارادة الحق  
 وقبولهم وحسن ظنهم فيكم وتقرّبهم اليكم فانها الطالب يتم السالك المحتاج الى المسلك والحق  
 على الابد وبذلك كمثل غريق في البحر يحتاج الى سباح كامل في صناعته لينجيه من الغرق فيشتبه غريق  
 آخرة البحر ويأخذ بيد لينجيه فلهذا كان جميعا فالواجب على الطالب المحق ان يتمسك بيد الاداة صاحبها  
 في هذا الشأن مسلك كامل ومستعمل لاحكامه ولا يفتت الى كثرة الهالكين فانه لا يهلك على الله الا هالك لا يترك  
 ايها الطالبون بجذبات العنابة على طرق الهداية والمضلون بسلاسل القهر والخذلان على طريق المكر والعصيان  
 فيسببكم ما كنتم تعلمون اي فيد بكم لغة ثوابها كمال والهم عقوبة اعمالكم والمحق ليس للطالب ان يلتفت في انشائه  
 سلوكه الى احد من اهل الصدق ولا راحة بان يقبله ليرتبه وغشائه شخض يقتدى به الى ان يتم امر سلوكه فيسلك  
 مسلك كامل واصل ثم ان يوسى شيئا ان له رتبة الشفوعة فيثبت به شأن الحق في مقام التبرية ودون الخلق  
 الى الحق فيثبت بجهنم ان يكون هاديا مرشدا للمريدين باحباط وان فقد قال تعالى ولكل قوم هاد فاما في زمان  
 هذا فقد ان لا مرية من لم يكن فطر مريدا يدعي الشفوعة ويجري الشفوعة الجاهل والضلال من جهالة وضلال  
 مرصا لا تشاؤك وشهرته وكثرة مريديه وقد جعلوا هذا الشأن العظيم والشوالمهيم لعبالصبيان وشغلوا  
 حق بتواؤنه كلامات واحدهم يجلسون ابنه مقامه صفرا كان اوكيرا ويلبسون منه الخرقه ويتبركون به ويؤذنه  
 شاذل المشايخ فهدى مصيبة قد عمت واهل مدعى طريقة قد عمت فاندست آثارها والله اعلم باخبارها والحق  
 من كيفة الوصية بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا تهجدوا بينكم الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين ولا شأن فيها  
 ان الخطاب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا تهجدوا بينكم الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين ولا شأن فيها  
 حضرا حكم الموت اي النفس توت عن صفاتها الذميمة بالرياضات والجهادات حين الوصية والوصيان انما هو  
 مما العقل والسر مستلزم اي من الروحانيات اذ قرآن من غيركم يعني من غير الروحانيات وهما الوهم والخيال من الصفات  
 فالعقل والسر يشهدان بالحق وان كانتا في غاية من الروحية والوهم والخيال يجتعلان بالصدق والكذب والظن  
 ان انتم ضربتم في الارض اي سافرت في السفليات فاصابكم مصيبة الموت اي يصيب النفس جذبة الحق فتموت  
 تجسسونها اي المشاهدان العقل والسر والوهم والخيال ان كنتم في بعد من الروحانيات من بعد الصلوة بعد حضور  
 مع الله وتوجهها الى الحق ومراقبة تامة فيستمران بالله ان اذ بتم لا تشرب به قننا ولو كان ذا قربى لاد فشد على الشارب  
 بالقسم والتعزيت بالله ان يؤد يا شهادة الحق ولا يكتفى بدفعان تركه النفس هي صفاتها الى ردها وهم القلب صفاته  
 ولا يعرفان في شيء من السفليات ولا يميلان الى حفظ من خلقها وان كل خلق وصفة ذميمة ودها القلب من النفس  
 بجعلها خلقا محمودة وصفة حميدة لان النفس كانت تستعمل تلك الصفات في السفليات وكان ذميمة واستعملها في  
 العلويات فتكون حميدة مثاله ان الحرس صفته من صفات النفس هي تستعمل في طلب الدنيا ولذاتها وشهواتها فتصارت  
 ذميمة وتستعمل القلب في طلب الآخرة والمقامات وتحصيل العلوم والطاعات فتكون محمودة وعلى هذا ففصل الباني  
 فان عثر على انهما معنى الوصيين من العقل والسر والوهم والخيال استحقا انما بانها تقرر في اداء حق الوصية اولها

هذه هي الوصية  
 التي هي سر  
 في طلب الآخرة  
 والطلب في الدنيا

شايخ

الى خط من المخطوط السنية فأقران يقرآن مقامهما في استيفاء حقوقهما من الدين استحق عليهم كاوليان ومجانين  
 صفات التلب التذكر والتفكير الصائب منظران في عوالم لا مود يشهدان على ان الآخرة خير من الدنيا وان الباقي خير  
 من الثاني وذلك قوله تعالى فيستمران بالله لشهادتهما ان من شهدتهما لا ينها عن الوهم والخيال مالا الى المخطوط  
 فيما كنتم من الحق والتفكير ميلان الى حفظ الحقوق وترك المخطوط وما اعتدينا حفظ الحقوق انا والحق  
 الظالمين الواضحين المخطوط مقام الحقوق ذلك ادى الى الحق واقرب ان ياتوا بالشهادة على وجهها يعني العقل  
 والسر ان كانا ثابتان في بدو الامر باداء الحقوق في استعمال صفات النفس للسعادات لا فردية لكان اول  
 دهرين او يخافون ان تروا ايمان بعد ما بانهم معنى ارضا عوالم لا موديان يشهدوا على انفسهم باستعمال وضع  
 الوقت وفوات الفرصة وافساد الاستعداد ثم بالتذكر والتفكير من اجلهم الامر فيصنع جود الى كثرة الرياضة والجهالة  
 للتركيب والنفسية ثم قال تعالى واتقوا الله اي اتقوا بالله مما سواه واسمعوا واطيعوا احكام الانبياء والله  
 لا يهدي القوم الفاسقين يعني الذين كانوا خارجين عند رشاش النور على الارواح من قبول الهدى  
 واصابته كما قال عليه السلام فمن اصابه ذلك النور فقد هدى ومن اخطاه فقد ضل ثم اخبر عن اصابة اهل  
 الامانة بقوله تعالى يوم يحج الله الرسل فيقول ما ذا اجبتكم الاء ولا شأن فيها ان القيام من يوم يتجلى الحق فيه  
 بالصفة التبرية ويوم كشف من ساق يوم يحج الله الرسل في خطاب القديس وون العالمين فيكاشفهم بنفث  
 الجلال فيقول لهم عندا حقباس نفهم وعلومهم ما ذا اجبتكم فلما دعوا بهم لام الى وال عرفى ومن مستغرقون في  
 بحر الشهوة العاصون عن اوصاف الوجود قالوا لا علم لنا فانظروا الله تعالى بالبراءة من العتقين بواطن لا نور  
 وحقيقتهما حق نفوا العلم عن انفسهم وابتنوا لخصر جلاله فقالوا اتقوا القيوب اي انك تعلم ما غاب عنا  
 وغيبنا عنه فاعل ما تغيب عن شيء ولا يغيب عن شيء كما قال عليه السلام نحن نعلم بالظاهر والله يتولى السرائر ثم اخبر  
 عن آلايم ونهايم مع بني من انبيائه بقوله تعالى اذ قال الله يا عيسى بن مريم اذكر الحق عليك وعلى والدك الاشارة الى الحق  
 خاصة مع عيسى ووالده دون سائر الخلق وذلك ان حل مريم ما كان من الرجل كسائر النساء وانما كان بوضع  
 منه كما قال تعالى وزمزم ابنت عمران التي احصت نجبها فنحننا فيه من روحنا وكذلك ولان عيسى خلقته اكانت  
 من نطف الرجال وانما كانت كلمته القاها الى مريم وروح منه ومن نعم الله تعالى عليها ما قال اذ ابدل روح القدس  
 نكح الناس في المهد وكلمة الاء معنى تكلم في الطهارة وفي النبوة وبقية المعجزات التي ظهرت منك كما انها نعمة  
 لم تكن فلكذلك هي نعمة في حق امك بانها نزل على براءه ساحتها ما سبواها اليه واتهموها به ثم اخبر عن نعمة اخرى  
 بقوله تعالى واذا وحيت الى المواريين لاء الاشارة فيها واذا وحيت الى المواريين معنى في الافراج يوم الميثاق اذا  
 خاطب الارواح المستعدة لقبول الايمان ان استجابى وبرسول اذ كانا جودا مجتدة وكان بين اروج كل امة  
 ودع رسولها تعارف ومناسبة فيذلك التعارف قالوا آمنا ثم في علم الصوة عند الملائكة تتشابه الارواح تعرف  
 بعضها بعضا فبنا تلك التعارف وبذلك الله تعالى في قلبه ان يجدد كايما فيؤمن برسوله فنفذ الله تعالى  
 في قلوب المواريين لحسن استعدادهم ان استجابى باني واحد بلا شبه ولا ولد كما آمنتهم بوحدها بنيت يوم الميثاق  
 وبرسول عيسى انه عيسى وليس بولدى فلا تقولوا كما قالت النصارى المسيح ابن الله فانهم ما هو طوبى يوم الميثاق

هذا هو الحق  
 الذي هو سر  
 في طلب الآخرة  
 والطلب في الدنيا



ان آمنوا على الحقيقة لعدم الاستعداد بل قولوا آتينا بوجداننا شك وعبودية ورسالة واشهد باننا مسلمون  
منقادون من يوم الميثاق لا وارثك ونواحيك الى ابد لا يباد ثم اغبرهم فخطب بالايمان حقيقة ومن لم خاطبهم  
اذ قال الموارثون الى قوله من العالمين لا شأن فيها ان الله تعالى لما اراد ان يبين الخبيث من الطيب والمؤمن من الكافر  
من المؤمن الخبيث ويظهر بعض الخبايا المحزنة والسريرة الخبيثة في الدنيا بما سيظهر في الآخرة لتكون عين الابصار  
الحرة فلا مغفلة بالصورة الانسانية ويحلوا عن الصفات الحيوانية فيكونوا كالانعام بل هم اضل فبالله الباطل  
استخرج من بعض النفوس الخبيثة اثار خباياها المحزنة بعد طيات السننها وحركات جوارحها كما استخرج من بعض  
الغويين المتكلمين في الايمان عن المحققين بالبرهان قوله اذ قال الموارثون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان  
ينزل علينا مائدة من السماء فاول الخذلان انهم ما دفعوا في الخطاب مع رسولهم ان يقولوا يا رسول الله وبارك  
خاطبهم باسمه ونسبوا الى امه ولو دفعوا للصواب لما ارادوا مع الله ونسبوا الى الله ثم رفضوا الا وبع الله  
وقالوا هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء فاول الخذلان انهم ما دفعوا في الخطاب مع رسولهم ان يقولوا يا رسول الله وبارك  
ولم يردوا في الثانية الدينية لما رواها المائدة الدينية كقوله تعالى من كان يريد عيشة حسنة فليعبد الله وحده لا شريك له  
المائدة الدينية وحدها ما بالاولى وقد ضيعوا نصيب السعادة الاخرية كما قال تعالى ومن كان يريد عيشة حسنة فليعبد الله وحده لا شريك له  
الديانة نواتها وما له في الآخرة من نصيب ثم من امانة شفوتهم انهم ما منعوا بموعظة نبينهم اذ قال انزل الله ان  
انقوع ولا تسألوا عنه هذا الخسيس الذي ان كنتم مؤمنين ايمانا حقيقيا فان المؤمن من اخنا والدون على الايمان  
والباقي على الثاني فما قبلوا نصيبه وما اعتدوا بمداينة واظهرنا حال خستهم وقالوا تريدان ناكل منها ونظير قوله  
ولو كانا احمل السعادة وامل الايمان الحقيقي لكان اطمئنان بذكر الله كقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب علما  
صدق رسولهم بنور الايمان فان المؤمن ينظر بنور الله تعالى وكانوا الله شاهدين بالوحداية وما احنا جلال  
هذا السؤال وكانوا مسلمين لاحكام الله تعالى وادام رسوله كما كان الموارثون الذين قالوا آتينا ايمانا حقيقيا وقالوا  
واشهد باننا مسلمون فلما علم عيسى عليه السلام ان الله تعالى في انزال المائدة حكمة بالغة والموعظة عليه بعبادتها قال اللهم ربنا  
انزل علينا مائدة من السماء اي مائدة الاسرار والمخايف التي تنزلها من سماء العناية عليها اطعمة الهداية تكون لنا بين  
لاجل الحق لا باب الصدق عبيد انفرج بها لاولنا وآخرنا اي لاول انفسنا وآخرها فان ارباب الحقيقة يرفعون  
الانفس اولها وآخرها ليصعد مع الله ويهوى مع الله فني صعود النفس مع الله يكون عبادة وفي موعظه مع الله كقوله  
كما قيل بالنار مبيعة صوبيان حردي ووعيد كنفد وآية منك اي تلك المائدة تكون تخليصة من صفاتك وارزاقا من نورك  
الخاص وانت خير الرازقين لان رزقك الذي ترزق به خواص عبادك رزق منك ورزق غيرك لا يكون منه ثم قال الله اني  
منزلها عليكم يا ارباب الطلب مائدة الاسرار والمخايف فمن يكثر بها بعد علمه بان لا يقوم بحكمها ولا يورث شكرها ويجعلها شبه  
بصطاد بها الحطام الديني وتصرفها في تحصيل الشهوات البهيمية والحيوانية فاني اعذره عذرا لا اعذر احد من العالمين  
بان اودعه من مراتب الروحاني الى مهالك الحيواني وهذا هو الموضع الحقيقي وفيه اشارة اخرى ان لذلك النعم من الموارثين  
الذين سألوا المائدة لما كان الايمان تقليد لا تحقيقا ما نفهم الآيات والمعجزات ولما اراد الله تعالى ان يكشف عن بعض

حنان الاحد الاخرية تنبها للخلق جعل المائدة محل تقوى جوارح ذلك النعم فلما كان الغالب عليهم حسنة الحيوان وشبهة  
النسائي التمسوا المائدة وضيعوا القايمة واظلموا فيها فاسروا ونصرفوا فيها فخابوا فلما اظروا ما اضرهم من صفات الخنازير  
سلخ الله تعالى صورة الانسان عن صفات الحيوان والبهيم الا صورة من حقايق صفاتهم فحسوا خنازير بعين  
الخلق وتحقق لهم ان الناس يحشرون على صور صفاتهم يوم تنجلي السراب يوم تبيض وجوه وتسود وجوه كما قال عليه السلام  
يوت الناس على ما عاش فيه ويحشرون على ما مات عليه حتى يحشرون على صورة صفاتهم التي ما توا عليها ثم اخبر عن اظهار  
عزته وعظمته مع خواص وصغره بقره تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى آلبي من  
دون الله الى قوله انت العزيز الحكيم لاشارة فيها ان الحكمة في الخطاب مع عيسى عليه السلام بقوله تعالى انت قلت للناس  
اتخذوني وامى آلبي من دون الله مع علمه بانهم لم يقل من وجوه اولها لان يستخرج منه قوله سبحانه وتعالى وذلك الخبيث  
آدم ما يعلم الله والناس اجهلون ان حشر جلاله وعز كبره اعظم واعلم من ان يكون معه آله آخر والثاني ليعلموا  
ان ليس لعيسى ولاية ولا حشر خلقه من رتبة الآلية ولهذا قال عيسى عليه السلام ما يكون لي ان اخبر باليس في حق عيسى  
ليس في استحقاق الآلية ولست ممن يقول باطلا مثل هذا والوجه الثاني ان الخطاب وان كان ظاهرا مع عيسى  
ولكن كان حقيقة مع كلمة الاستسنة سبحانه وتعالى ان تكلم الكفار يوم القيمة ولا ينظر اليهم فكل عيسى بدلا عنهم وكان الكلام  
حقيقه معه والوجه الثالث انه تعالى نفي هذا القول عن عيسى عليه السلام تهمة هذا المقال لانه ذكر بالف الاستفهام انت  
قلت والا ثبات هذا الاستفهام نفي كما ان النفي بهذا الاستفهام اثبات كقوله تعالى الست جبريكم اي انا ربكم ونظير النفي في الآيات  
كقوله تعالى مع الله اي ليس مع الله فنعناه ما قلت انت للناس اتخذوني وامى آلبي من دون الله ولكنهم جعلهم  
قد بالحق في تعظيمك حتى اطردك وجاوزوا حدك في المدح ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطردوني كما اطرد النصارى  
عيسى بن مريم والوجه الرابع قوله تعالى انت قلت يشرب الى القول بامر التكوين كقوله تعالى انما قولنا لشي اذا رزناه  
ان نقول له كن فيكون فنعناه انت خلقتهم انت اذنك وامك بالآلية ام انا خلقتهم هذا لا لهم لعلي يحالهم انهم  
مستحقون لهذا الخذلان نظير قوله تعالى انتم ترزقونه ام نحن الرازقون وقوله تعالى انتم تخلقونه ام نحن المخلوقون  
وهذا نفي فعل التكوين عن المخلوقين واشارة لرب العالمين كقوله تعالى هل من خالق غير الله قال عيسى عليه السلام تعظيما  
لله تعالى سبحانه وتعالى ان اقول ما ليس به حق معنى انتفخ عن شريك يكون له فعل التكوين وقوله ما ليس به  
حق ان اقول هذا القول للتكوين ان كنت الله اي هذا القول قد علمته لان لا اقدور على هذا القول الا بان نرجع في  
دكونه بقولك كن وتعلم ما في نفسي اوجده وكوئنه وما استوجبه فيها ولا اعلم ما في نفسي من صفات القديمة بالذات  
كالحق وتعلم ما في نفسي من العجز والضعف والحاجة ولا اعلم ما في نفسي من كمال القدرة والقوة والنقص والانت  
علام العجز وما في نفسي من غيب الغيب فان غيب غايب عن الخلق ويحتمل ان سيعلم الخلق وغيب الغيب ما غاب عنه  
الخلق ولم يحتمل لهم ان يعلم ومن حقيقة الذات وكماله الصفات قال الله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض  
الغيب الا الله يشير الى غيب الغيب لان اسواء يعلمونه باعلام الله اياهم ثم قال ما قلت لهم الا ما امرني به اي امر  
التكوين خلقت في حق قلت لهم ان اعبدوا الله ربي وربكم يعني لما اقررت بربوبيتك وعبوديته نفسي كقوله انهم  
اتخذوني وامى آلبي وكنت عليهم شهيدا ما متهم اي كنت شاهدا على انوارهم بوجداننا شك لما ترفيتي كقوله انزلنا عليهم



ان كنت انما اريد على ان يحفظهم على التوحيد اذا تشبهوا بالرب والربيب والمخاطب وكنت عليهم شهيدا وليس لهم شهيد الا الله والشهادة وان شئت كل شئ شهيد حتى كانت شهيد عليهم ما دلتهم كنت ايضا عليهم شهيدا فلما توحيتم كذا كذا عليهم والشهيد ما كنت شهيدا ولا رقيب فكان كل القدرة على محافظتهم على التوحيد وكنت عاجزا عن محافظتهم في الحيرة والوفاء ان تعذبهم بسلب التوحيد منهم وابعاد الشرك منهم فانهم عبادك بمعنى اني اشهد لهم انهم عبادك يوما ما لان شهيد ليس على الا الشهادة كما قال تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وان تعذبهم ما نهم عبادك وما كان لهم الخيرة ان تسلب عنهم التوحيد فانك انت العزيز عزيزك من تشاء وليس لاحد ان يعترض عن تشاء او يمنع مما تشاء وانت الحكيم في كل حال ان تعذبهم فلا يخلو من حكمة وان تعذبهم فلا يخلو من حكمة ثم انهم صدق قول عيسى ونوح صدق بقوله تعالى قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى آخر السورة والامانة فيها ان الله تعالى انما خص يوم القيمة بنفع الصادقين لان الصدق محقق في الدنيا للنفع والضرر للصادق مثل ان يأمر معروف او ينهى عن منكر من صدقه فتصيبه منه مضر في نفسه او ماله او جاهه وادله باننا نرى في الصدق قبوله وجاها ومالا ومكلا يشغله عن الله تعالى فيضرب وبها يكون الصادق صدق في طلب الحق في الدنيا ثم ينظر عنه ولم يبق له ذلك الصدق فاشارة بقوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم الى الذين ما توا على الصدق وادله القيامة مع صدقهم ثم اخبر عن نفع صدقهم بقوله تعالى لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وملا من الجنة للصادقين فوز كبير كغناه تعالى فمن زرع عن النار داخل الجنة فقد فاز فاما الفوز العظيم فهو في رضى الله عنهم ورضوا عنه اى رضى الله عن الصادقين اذا ثبتوا على قدم الصدق في طلب الحق بقلوبهم ونوا الى الله تعالى باداء الفرائض والافعال على الفرائض في اتباع الجيب عليه السلام حتى اجتمع الله نكاح لهم معا وبصرا ولسانا وبدا مريلا فيه يسمعون وبهم يسمعون وبهم يبطشون فرضوا عنه به وفنوا عن وجودهم الجاني وابقاهم بوجوده الحقيقي وهذا هو الحكم في ايجاد العلم بما فيه لكون هؤلاء السادة اثمار شجرة الخلقية ونوا يظهر الكثر المحنى الذي خلق الخلق لمعرفته كما قال تعالى كنت كثرنا مخفيا الحديث وذلك الفوز العظيم والله ثم اخبر عن فناء وجودهم المجازى لله ملك السموات والارض وما بينهما كما اخبر بعد فناء العالم بمن فيه من الملوك اجمع فلما لم يكن وجوده بعباده سوى وجوده الحقيقي الازل الابدى فاجاب نفسه فقال لله الوصال فناء ثم قال تعالى ومن على كل شئ قدير حتى على كل شئ قدير في الازل بان يخلق العالم وما فيه لاجله كان قادر الخلق كما اناذ وانما على ايدى كيد الله والله والى الوفاق **لَا نَعَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** الحمد لله الذي خلق السموات والارض لانه لا شارة فيه ان الله تعالى ذكرنا الحمد بالالف واللام وعلى استحقاق الحمد في قوله تعالى لا اله الا الله في قوله اهل السموات والارض في الدنيا والآخرة ملكه وهو الذى اعطاهم استعداد الحمد ليحمدوا بآثار قدرته على قدر استعدادهم واستطاعتهم فان لمحمد الجن كان مستجاب الحمد جناب القدس بل هو هو نفسه القديم الازل بكلامه القديم الازل وقال الحمد لله فحمد الخلق مخلوق فان وحمد لنفسه قديم باق ثم عرف نفسه بصنعه فقال الذى خلق السموات والارض اى سموات القلوب وارض النفوس وجعل الظلمات والنور في النفوس وعلى صفاتها البهيمة الحيوانية واخلاها بالحيوانية

والشيطانية والقوى في القلوب وهو صفاتها الملكية واخلاها الروحانية الباقية وانما ذكر بلفظ المجلد لان النور والظلمة من عالم المعاني ومن عالم الامركتوى تعالى والشمس والقمر والنجوم مسجرات بامر الاله الخلق والامر فاسموات والارض من عالم الصورة ذكرها بلفظ الخلق كقوله تعالى خلق السموات والارض والنور والظلمة من عالم المعنى ذكر بلفظ المجلد وقال وجعل الظلمات والنور كما انه تعالى مهما ذكر آدم واخبر عن صورته ذكر بلفظ الخلق كقوله تعالى انى خالق بشر من طين واذا ذكر واخبر عن معناه ذكر بلفظ المجلد كقوله تعالى انى جاعل في الارض خليفة فهذا هو الفرق بين المخلوق والمجلد فمن غلب عليه النور وهو صفته الملكية الروحانية بيل الى عبودية الحق تعالى او قبيل دعوة الانبياء عليهم السلام ويؤمن بالله ورسوله ويتبع بحلية الشريعة فانه تعالى يكون له من طهارات صفات الخلقية الحيوانية الى صفات الملكية الروحانية كقوله تعالى والى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ومن غلب عليه ظلمات البشرية الحيوانية واتبع طامعوت الهوى واستلذ بشهوات الدنيا فالطامعوت يكون وليه فيخرجهم من نور الروحانية الى ظلمات صفات الحيوانية كقوله تعالى والذين كفروا اولياؤهم الطامعوت يخرجهم من النور الى الظلمات فهذا معنى قوله تعالى ثم الذين كفروا بربهم يعدلون معنى بعد ان خلق السموات والارض النفوس وجعل فيهن الظلمات النفسانية والنور الروحاني ما ان نفوس الكفار بظلمات صفاتها الى طامعوت الهوى فعدوا وجعلوا عدلا لهم ثم اخبر عن الهوى بهويته بقوله تعالى هو الذى خلقكم من طين لا شان فيها انه يعرف نفسه سبحانه باظهار حال قدرته على ان يخلق من الطين بشرا واولاده كما قال تعالى هو الذى خلقكم من طين نسوه لحكمة قابلا لنفخ الروح الخاص منه فيه ليستحق مجود الخلائق كقوله تعالى انى خالق بشر من طين فاذا سويته لاه ثم قضى اجلا معنى الروح المعارف عن ممكنه قضى اجلا لايام مراكمة من المصنوع وبعث من وطئه الحقيقي واجل سمي عند ومواجه الوصلة بعد الفرة في مقام العندية كقوله تعالى في متعلق صدق عند ميلك مقتدر فلاجل الفرة مدى ومنتهى ولاجل الوصلة لمدى ولا منتهى وانما قال تعالى سمي لان وقت الوصلة سمي عند ومواجه بطلب اليه بعبودية ارجع الى ربك فلا يام الوصلة ابتداء ومواجه تطلع شمس التوحيد من شرف القلوب لانه بلغ حد استوا الوصلة ثم يتوسط فلا غروب لما لم انتم متمزون بالاجل الوصلة كما متمزون اجل الفرة هذا محال جدا ثم اخبر عن سرهم وجرهم بقوله تعالى وهو الله في السموات وفي الارض الى قوله يستهزئون ولا شان فيها انه هو الله في سموات القلوب وفي ارض النفوس يعلم سرهم الذى اودع فيكم وهو سر الخلافة الذى اختص به الانسان لنبول النيفر الى وجهكم اى ما هو ظلم منكم من الصفات الحيوانية والاخلاق النفسانية ويعلم ما تكسبون باستعمال الاستعداد السر والجهري في الممارات والمنهيات من الخير والشر وقد خص الانسان بهذا الكسب انما من الملك والحيوان فان الملكا تقدر ان تكسب من الصفات الحيوانية شيئا ولا الحيوان قادر على ان تكسب من الصفات الملكية شيئا والا انسان متصرف في هاتين الصفتين وله اكتساب التخلق باخلاق الله بالتقرب الى الله باذنه ما انصرف عليه والتزام التواضع واجتناب التواهي الى ان يصير خيرا لربه وله ايضا ان يكسب من الشر ما يصير به شر لربه تكون من احواله ما اخبر عنه وقال تعالى وما تاتيتهم من آية من آيات ربهم في الافاق وفي انفسهم من المعجزات والكرامات والا الهامات الا كانوا هاهنا محضين وذلك لا قبيلهم على الدنيا وزينتها وشهواتها فكانوا كالا نعام







بعض فلا كاشف له الاموال لا يتبين الاشارة فيها ان يعلم ان المفسد هو المفسد ولا يتبين من البلاء الامن مشكك في البر  
وان تعلم ان دواعي اذنية متصلة بايديته وان كل نقطة من الدوائر تصلح ان تكون سببا للدائرة واولها مشكك  
الدائرة واخرها فكل ان من اثناء اذنيته وايديته يصلح ان يكون الا لا وابدأ فيها يتحقق قوله تعالى وان يسكن  
الله بعضاى يصيبك بغير من لا يعاد وسبيلك بالاشراك ولا ضلال في البداية من هربا ان النور المشرق على كل  
فلا كاشف له الامور في النهاية وان بمسلك غيرى يصيبك بلطف من احبابة النور المشرق في البداية والنهاية  
فيما بينهما ويهديك الى الصراط المستقيم الذي هو صراط الله فهو على كل شئ قدير لا وابدأ وهو العالم بحقوق عبادان في  
الاول نبالها فخرجهم من مكان الامكان الى الوجود لان الممكن لو ترك وهذا كان معدوما وكان ما حجية الممكن في  
العدم الا انه سبحانه تهيأ هذه الحالة وسلك العلم الى الوجود وقدم فيه جميع عبادته فظهر الكفار بموت القلوب  
وحيرة النفوس اذا خطاهم النور المشرق على الارواح في بدو الخلقة فضلت في ظلمات الطبيعة وما مضى الى  
نور الشريعة وظهر نفوس المؤمنين بانوار الشريعة فخرجهم عن ظلمات الطبيعة بالقيام على طاعته وقهر قلوبهم  
لنورها لا شتياف فاسها بلطف مشاهدته وقهر رماح الصديقين بسطوات تجل صفاته تعالى وقهر اسرار واصليين  
بسطوات تجل صفات جلالة وباجله لا يرى شيئا سواه الا وهو مقهور تحت اعلام عزته وذليل في مساوئ صديقه  
وهو الخلق فيها بغيره فلا يخلو من حكمته بالعلم الخبير بما يصلح للطفه وفهم فالتقى بما فهم اولي واللفظ بالعلم  
به اخرى ثم اخبر عن اكبر شهادة لامل السعادة بقوله تعالى قل اي شئ اكبر شهادة قل الله الا ان كاشف فيها ان  
الله تعالى اراد ان يختبر اهل على الله عليه السلام عقول مشركه بطريق السؤال عنهم في معرفة الله تعالى  
وجاهلهم به فامر بالسؤال وقال قل اي شئ اكبر شهادة قل ان التوفيق رقيقة يعلم ان شهادة الله اكبر من  
شهادة الخلق وعلومهم لا يحيط بمخابى الاشياء كلها والحق سبحانه هو الذي محيط علمه بجميع خبايا الاشياء  
لنسيما بحقيقته وحلايقته فبعض بالله وحده ولا يشرك به احدا ومن اوبقه الخذلان وهو الخسران انه عرف  
الله ويقول ما اكبر شهادة امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم قل الله اي قول هو الله الذي اكبر شهادة من كل شئ  
وهو شهيد بيني وبينكم لعلمهم بيقينهم ويعترفون الله بتعريف اياهم ويؤمنون به ثم قال وادع الى هذا القرآن  
اي وقل يا محمد وادع الى هذا القرآن وهو مجاز من اعظم المعجزات وهو الجوامع الكلم التي اوتيتها لآدم عليه السلام  
بآياته وحقايقه واجبان لما فيه من اخبار الامم السالفة ولما فيه من اسكون فكان مثل ما قال تعالى والله بمحكمين  
الناس اومن ان يتلون فكان النبي صلى الله عليه وسلم معصوما منهم وقال تعالى ليظهر على الدين كله فظهر الله على  
دين الاسلام على سائر الاديان بالجملة القاطعة وغلبة المسلمين على الكفار فطارا الارض وقال تعالى في اليوم وكافا  
في وقت معجته امر قوم واصنع ضرب عليهم الذلة والمسكنة وهم اذ لا الى يوم القيمة وانباء في القرآن ما كان لا  
يكون وادنى به مؤلفا تا لينا لم يقدرا احد من العرب ان ياتي بسورة مثله وهم في الوقت الذي قيل لهم ابتاعوا  
خطيبا بلخا شعرا لم يكن عندهم شئ الا وجد من الكلام المنشود والمودع فجزوا عن ذلك فهذا كنه حجة الله  
على من اركب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاء ومن بلغ نبوته ودعوته في حال حيوة وبعد وفاته وادنى  
اشاره اخرى ومن لا نذكر به ومن بلغه القرآن حتى ووقف على حقايقه ايضا يندرك به متابعة في ويقل بعد

مقدم ما اخبر القرآن بظهور مجدى مع اليهود والنصارى وسائر المشركين انكم لتشهدون ان مع الله الهة اخرى  
بعد ظهوره لا سلام على الاديان كلها وبعد ان بلغ ملك هذه الامة من الشرق الى المغرب كما اخبر صلى الله عليه وسلم وقال  
رويت في الارض فارتبت مشاوقها ومخايبها وسبيلها بلكل منى ما ندى الى منها فاني وبل اتوى واظهر من ذلك كما  
نيل اذا طلع الصباح استغنى عن الصباح ثم قال تعالى قل لا تشهد معني فان اسمهم الله واعني ابصارهم حتى ينشروا  
عن نعمة الغفلات ولا يسموا هذه التفرقات ولا يسموا هذه المشاهدات والمخايبات وهم يشهدون الهة اخرى في الظاهر  
من لا واثان وفي اباطن من الهوى والدنيا ويجدون بها من دون الله قل انت باعج لا تشهد ما تشهدون لاني اشاهد من شدة  
الحق ما لا تشاهدون انما هو الله واحد وقد شاهدت وحدايقته بحدته وانني برى مما تشركون من لا تشبه الهة الا في  
في الشرك ثم اخبر عن اهل المعرفة بعد ذكر اهل الشرك بقوله تعالى الذين آمنوا هم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم  
الى قوله ما كانوا يفترون لاشارة فيها ان الله تعالى ميز اهل المعرفة من اهل الشرك اذ قال بعد قوله انكم لتشهدون  
ان مع الله الهة اخرى قل لا تشهد قل انما هو الله واحد وانني برى مما تشركون الذين آمنوا هم الكتاب اي فهمنا فلو لم يمت  
الكتاب حتى تنزلت بانوارها فهم بذلك النور يعرفونه اي يعرفون الله انه الله واحد لا شريك له ويجوز ان يكون المعاني  
في قوله يعرفونه الى النبي صلى الله عليه وسلم كما قالوا لانه صلى الله عليه وسلم نور كقوله تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
فالنور هو محمد صلى الله عليه وسلم والنور لا يذوق ولا يعرف الا بالنور فاما الكفار من اهل الكتاب لما كانوا اصحاب الظلم  
ما عرفوا الله ولا رسوله كقوله تعالى وكانوا من قبل يستفتون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وفي قوله ما  
يعرفونه كما يعرفون ابناءهم اشارة الى ان الآباء قد تحقن عندهم انهم معاصرا لا بناء وعبدا وجود لا بناء منهم فكذلك  
اهل المعرفة قد تحقن عندهم ان الله تعالى مصدرهم ومبداء وجودهم منه تبارك وتعالى وموالاته واحد لا شريك له  
ولكن الذين خسروا انفسهم بافساد استعداد فطره الله التي فطر الناس عليها وحقبول نور الايمان بالفساد  
بانهم اكرم في الشهوات الحيوانية ومناجاة الهوى فهم لا يؤمنون بان الله الله واحد لانهم من نور لايمان بحول  
ومن اظلم من اقرى على الله كذبا بان فسدا الاستعداد الفطري فضع الالهة من الهوى والدنيا موضع آله واحد  
او كذب بآياته اذ يراها فلا يعرفها من عي القلب انه لا يصلح الظالمون من محام لان من كان في ذلك اعى فهو  
في الآخرة اعى واخذ بسبيل و يوم يحشرهم جميعا اهل المعرفة واهل الشرك ثم يقول للذين اشر كوا من اهل الشرك  
اي من شركاؤكم الذين كنتم تزعمون من الهوى والدنيا اذ اتخذتموها شركاء الله ثم لم تكن قسنتهم اي لم تكن  
من شياهم ابتلايهم بعين القلوب الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين الا ان خلقوا بالله كذبا وما علموا  
بان الله يعلم كذبهم انظر كيف كذبوا على انفسهم يعني يوم القيمة اذا فسدوا استعدادهم في الدنيا وحصلوا  
الى حق كذبوا في الآخرة وما راوا ان الله يرى كذبهم ومن ضلالتهم الزائدة على الحق قوله تعالى وصل عنهم ما كانوا  
يعتدون معنى في الدنيا يقولون ان هؤلاء شفعوا لنا عند الله فيقولون في الآخرة ما كنا مشركين ثم اخبر عن كمال  
افساد استعدادهم بقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك لابنين لاشارة فيها ان مكانة من يستمع الى كلام الله تعالى  
والى حديث النبي صلى الله عليه وسلم والى كلمات ارباب الخبايا بالانكار ولما خذ عليها ويظعن فيها ان يجعل الله تعالى  
حجابا على قلوبهم وسمعهم حتى لا يصل اليهم انوارها ولا يجدون حلايقها ولا يبينون حقايقها كما قال تعالى ومنهم











على رؤية المنعم في النعم فلما كانت التساوى موجبة لتساوي النعماء وما نعمة لتقبل دعوى الانبياء فنعنا عليهم اواب  
كل شيء من البلاء في صورة النعماء لا رباب الظاهر بالنعمة الظاهرة من المال والجاه والقبول والصحة واسماها وارب  
الباطن بالنعمة الباطنة من فتوحات الغيب وازالة الآفات وظهور الكرامات ورؤية الانوار وكشف الاسرار وكشف  
على الخواطر وصفاء القلوب ومشاورة الروحانية واشباعها بما يورثها اطفال الطريقة فان كثيرا من متوسلي هذه  
الطائفة يعتريهم الآفات في انشاء السلوك عند سآمة النفس من المجامع والجلوس في كثرة الرياضات فيجربهم  
الشیطان وتقول لهم انفسهم انهم قد بلغوا في السلوك رتبة فلا يستغفروا بها عن معصية الشريعة وتسلم تصرفاته  
فخرجون من عندك ويشرعون في الطلب على فتن موى انفسهم فتقعون في ورطة الخذلان وتفتن الشيطان فيهم  
الاشياء خارقة للعادة وهم يحسبون انها من نتائج العبادة حتى اذا فرغوا بما اوتوا وغرهم بالله الغرور اخذتهم  
بهتة بفقد الاحوال على اسوأ الحال فلا يبقى لهم الا القليل والقال والدعوى المحال فاذا هم مبلطون متحيرون في تلافيد  
فقطح وابر النعم الذين ظهروا على انفسهم بالاغراض والاعتراض والحد لله وب العالين على اظها واللفظ لارباب الظاهر  
النهر لاصحابه ليعرفه العادون بصفات اللطف والفرح وان الكل من عند الله ثم اخبر عن آثار لطفه وقهره بقوله تعالى  
قل ارايت ان اخذ الله سمعكم وابصاركم الى يفسقون الاشارة فيها ان الله تعالى اعطى عموم الخلق السمع والبصار  
والا فائدة التي بها يفتنون كلام الحق فيها يسهون ويهايسرون الحق ثم قال تعالى قل ارايت ان اخذ الله سمعكم وابصاركم  
التي اعطاكموها من آية الله يا ايكم به يعني هو الذي اعطاكم وهو الذي يرد اليكم من اخرى ان شاء  
كيف شاء ثم قال تعالى انظر يا محمد كيف تصرف الآيات ومن السمع والابصار الخسيف عن الكفار وناخذها ثم يمدون  
يعرضون عن الحق بعد ذلك ثم عزم الخطاب وقال تعالى قل يا محمد ارايتكم يا اهل السعادة ويا اهل الشقاوة ان اتيكم  
عذاب الله من لا ذات والمخاوت والامراض وغير ذلك ابتلاء وامتحانا بهتة معنى من غير سبب ظاهري مثل اخذ السم لكبد  
والختم على الشلوب او جرح معنى بسبب ظاهري مثل الفسوق والعصيان والكفران على يهلك معنى بما يتلوه في الاثام  
الظالمون الذين ظلموا انفسهم يعرفوا استعداد عبودية الحق في متابعة الهوى ومن غير موصد وثبت عليها فاما من  
ابلى بشع من البلاء فكتاب ورجع منه فهو غير مائل على الحقيقة وما توسل المرسلين الا بمشربين ومذنبين يعني  
ليس اليهم من المعاني شيء وانما هم يمشرون لمن آمن واسلم بالانبياء والدرجات وينزلون للمكشوفين بالهلال والاركان  
من آمن واسلم لاستعداد الذي انزل بصره في غير محل فيصلح بالتوبة والانابة ومصرفه في العبودية على فتن  
فلا خوف عليهم من اغساد استعداد قبل هذا بعد ان اسلموا ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الحسنات في ايام اعتدالهم  
بالسيئات لان الله تعالى بدل سيئاتهم حسنات بعد التوبة والرجوع والذين كذبوا باياتنا وثبتوا عليه يحسم العذاب  
عذاب الرد والبعد والهلاك بما كانوا يفسقون اي بسبب عجزهم يوما رضى الله تعالى على لا رادع من نور فبعض  
المرشون فاختطهم ذلك النور ومن اهل الشقاوة والهلاك كونه ثم اخبر عن حال النبي باللفظ الحق بقوله تعالى قل انا  
كلم عندى خزائن الله الايتين لاشارة فيهما ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يكلم الكفار على قدر عقولهم فقال  
قل يا محمد لا اقول لكم عندى خزائن الله على انها عندى ولكن لا اقول لكم وبعلم حقائق الاشياء وما جنتها وقد كان عندنا  
الى اداة سنيهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وفي اجابة قوله صلى الله عليه وسلم اربنا الاشياء كما نرى وفي قوله عليه السلام اوتيت

جواب الكلام وما امر الله تعالى ان قل ليس عندى خزائن الله ولا اعلم الغيب فانه صلى الله عليه وسلم كان يجبر عما سقى  
وما يكون باعلام الحق تعالى وقد قال صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج قطرت في حلقى قطرة علمت ما كان وما سيكون والا قول  
ثم ان ملك وان كنت قد عبرت عن مقام الملك حين قلت لجبرئيل فسلم فقال لود نوت انملة لا حترقت ان اشرح الا  
ما يورث الى معنى لا اخبركم عن خفايا واهوال فيمال مع الله وثبت لا يسعني فيه ملك مغرب ولا نبى مرسل الا عما يورث  
الى ان اخبرهم وقل لهم ثم قال تعالى قل بل يستوى لامي والبصير يعني قل وكيف اخبركم عما امر الله بصاينكم عنه  
وانا بصير فلا يستوى مع الاصحى كلام البصير ثم قال تعالى وانذرتهم معنى اخبرهم بالحقايق والمعاني الذين يخافون  
ان يحشروا الى ربهم بجذبات العناية ويتحقق لهم ان ليس لهم في الوصول الى الله من دونه تعالى من لا يأتى الا بفتح  
معنى من لا يأتى لان الوصول لا يمكن الا بجذبات الحق تعالى اعطىهم يتقون عما سوى الله بالله في طلب الوصول ثم  
اخبر عن اهل الوصول بقوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون بهم بالخذاء والعشى يريدون وجهه لا يبين لاشارة فيها  
ان من عواطف احسانه ولطائف امتنانه في حقوق خواص عباده والطالبين من عباده ان يكون في بعض الاوقات  
لسانهم فتكلموا به كما قال كنت له سمعا وبصرا واسانا فوي نطق وفي بعض الاوقات يكون لسانهم فتكلم عنهم فاذا  
تكلموا عنه مع عباده ليدعواهم اليه واذا تكلم عنهم تكلم مع عباده ليهديهم اليهم فلما كان حال الفقراء مع النبي صلى الله عليه وسلم  
الذين من الاستعداد والحوارضة فيما كانوا يصدده من اخلاء الرسول صلى الله عليه وسلم بحلسم عنهم سكتوا عن  
الاعتراض وتوجهوا بتلويهم الى الحق تعالى مستخرجين بين يديه متعرضين بين يديه متعرضين من اهل الجاهل  
الحق سبحانه اظهر ما في ضمائرهم واطلاعه بنيه صلى الله عليه وسلم على دراج سرابهم فقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون  
بهم بالخذاء والعشى يريدون وجهه اخبر عن ودام ذكرهم وانهم جلساء الله بالخذاء والعشى كما قال تعالى  
انا جليس من ذكركم فلا تطردهم عن محاسنك فانهم يطلبون في متابعتك وقد خصهم الله تعالى بارادته عما سولهم  
كما قال تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة وقال تعالى فهم يريدون وجهه فكل يريدون منه ومنهم  
يريدون عنه ومنه كما قيل شعر وكل له حول وجون ومذعوب ووصلكم سؤل ودينى رضاكم وقال تكلم الناس في  
الارادة فاكثروا وتحقيقها احتياج يحصل في الطلب بسلب القدر من العبد حتى يصل الى الله تعالى فصاحب الادة  
لا بهذا ليل ولا نهار ولا يجد من دون وصوله اليه سبحانه سكتوا ولا قرا ثم قال تعالى ما عليك من حسابهم من شيء  
معنى بالناس محكم في الحساب من الموصلات والوصل في الخلوات فانهم ليسوا في شيء من ذلك ليكون عليك فلا منهم  
وما من حسابك عليهم من شيء ولا مالنا فتكون في الحساب من التفرق للوصول والوصول كل اليه هاجد او غير  
ليقبل عليهم هيجهم منها شيء فتطردهم فتكسر قلوبهم بالطرد فتكون من الظالمين بوضع الكسر في موضع الجبر فكل بعث  
لجبر قلوبهم كقول تعالى واخضع جناسك للمؤمنين ثم قال تعالى وكذلك فتنا بعضهم ببعض معنى التفاضل بالفضل  
والفضل بالفاضل فليشكر الفاضل وليصبر للفضل فان لم يشكر الفاضل فقد تعرض لزال الفضل وان صبر للفضل  
فقد سعى في نيل الفضل والمفضل الصابر يستوى الفاضل الشاكر كما كان سليمان في الشكر مع ابي بكر عليه السلام  
في الصبر فان سليمان عليه السلام مع كثرة صوته اعماله في العبودية كان ايو بعلية السلام مع مجر من صوته اعمال  
العبودية مساويا في مقام نعم العبدية لسليمان عليه السلام فقال تعالى لكل واحد منهما نعم العبد ففتنة الفاضل

فلا تسكرون



في المفضل رتبة فضله على المفضل وتحتقر ومنع حقه عنه في فضله وقسمة المفضل في الفاضل  
على فضله وسخطه عليه في منع حقه من فضله عنه فانه انقطع عن الحق بالحق اذ اراى المنع والعطاء من الحق  
وهو المعطى والمانع لا غير ومنها ان لا يرى الفاضل مستحقا للمفضل كما قال تعالى ليتولوا اموالهم من الله عليهم  
من بيننا معنى خصهم بالمفضل فقال تعالى اليس الله باعلم بالشاكرين اى بالمستحقين لنعمه فضل الذي شكره  
على نجاهه فكل نعمة من النعم الظاهرة والباطنة التي اسرع الله تعالى على عبده فان وفقه للشكر يكون ثمره عليه  
والا يكون نعمة عليه والله اعلم ثم اخبر عن فضله مع اهل الفضل بقوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا  
فقل سلام عليكم الايتين آياتنا فيها ان الله تعالى من كان فضله على الفناء احلهم محل لا كابر والملوك في الدنيا  
والآخرة بتقديم السلام عليهم فاما في الدنيا فقال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا  
فقل سلام عليكم معنى كن مبتدئا بالسلام على ان السلام على الجاني والآتي الا ان لا كابر والملوك يعظم بتقديم  
السلام عليهم في كل حال واما في الآخرة فيسلم عليهم الملائكة عند دخول الجنة كقوله سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين  
والله تبارك وتعالى مبتدئ عليهم بقوله سلام تبارك وتعالى وب رجبهم وفي قوله سلام عليكم بشيراى السلام الذي سلم الله  
به على جيبه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج اذ قال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال في قبول السلام  
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فكانه قال له من سألني طرق الفناء ولا تطرد الذين يدعون بعهم لانه  
فانهم من عبادنا الصالحين واذا جاءك فبلغ اليهم سلامنا كما قبلت منا فالسلام كان من الله تعالى اليهم وان كان  
بالنبي صلى الله عليه وسلم عليهم ومعنى السلام من الله تعالى هو سلامتهم من ظلمة الخلقية باصابتهم وشا من نور الله  
حين رشح عليهم من نور اذ خلق الخلق في ظلمة وانما رشح عليهم من نور عند خلق الارواح لانه كتب لهم على نفسه الرحمة  
في الازل وانما كتب لهم الرحمة على نفسه وهي خاتمة شهادته وتعالى لانهم كانوا من الذين يحبونه فكانوا يريدون به  
اى ذاته فخصهم في اتيان حفظهم من الرحمة بالوصول الى الذات كما خص الخضر عليه السلام بايتاء الرحمة من عند  
كقوله تعالى وآتيناهم رحمة من عندنا وعليناه من لدنا وآتى حظ العموم من الرحمة بايعالهم الى الجنة كما قال تعالى في قوله  
رباني الجنة ربي ارفعهم بكل من اشاء من عبادي فيهم بجنة من يشاء من عبادي ثم قال تعالى انه من عملكم  
بجهالة يشيرونكم ان عامل السوء صنفان صنف منكم ايها المؤمنون المهتدون وصنف من غيركم وهم الكفار  
الصالحون والجهالة جهالتان جهالة الضلالة وهي نتيجة اخطاء النور المرشش عن كدواج كما قال عليه السلام في جوابه  
ذلك الغد فقد امتدى ومن اخطاء فقد ضل وجهالة الجهولية وهي التي جبل لانسان عليها كقوله تعالى انه كان  
ظلويا جهلا فمن عمل من الكفار سوءا جهالة الضلالة فلا توبة له كما قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات  
ومن عمل منكم اى من المؤمنين المهتدين سوءا من المعاصي جهالة الجهولية المركبة فيه ثم تاب لانه اهل التوبة كما قال تعالى  
ويؤوب الله على المؤمنين والمؤمنات اى رجع الى الله بفهم السير من بعد اى جدا فساد الاستعداد الفطري  
بالسوء واصحح الاستعداد بالاعمال الصالحات لقبول الفيض فانه غفور رحيم فيفيض عليه بغيره فيفيض الرحمة  
التي كتب على نفسه فانهم جهلا ثم قال تعالى وكذلك تفصل الآيات اى كما بينا لك في هذه الآية احوال المؤمنين المهتدين  
بين كل احوال الكافرين الضالين والمستبينين سبيل المجرمين اى طريقهم الى الجنة والنار ليهلك من هلك عن بينة

سلام

ثم اخبر عن طريق الكفار الى النار بقوله تعالى قل اى نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله الى قوله والله  
اعلم بالظالمين الاشارة فيها ان قل انكم تعبدون من دون الله آلهة مثل الدنيا والنفس والشيطان وتبعون الهوى  
ومعهم الهوى بكم الى الهادية ولان نهيت في الازل اذ عصمت باصابت النور المرشش ان اعبد الذين تدعون من دون الله  
وتطلبونه وقد اشرت في الازل بقوله وان اعبدوني هذا صراط مستقيم وبقوله واعبدوا ربك حتى ياتيك اليقين  
وبقوله واتبع ما اوحى اليك من ربك فلا اعبدوا تعبدون قل لا اتبع اموالكم فاكون من قد ضللت باخطاء النور  
المرشش فانه من اخطاء فقد ضل وما اتانا من المهتدين الذين اصابهم النور فقد اهتدوا قل اى على بينة من ربك  
اى على نور من ربك يدل على قوله تعالى ان من شرع الله صراطا للاسلام فهو على نور من ربه وقد قال في المشرع  
كل صراطك اى باصابت ذلك النور المرشش من ربك وكذبتم به اى بذلك النور حتى اخطاءكم فكذبتم به وبالله الذي  
ما عندى ما تستعجلون به من عباد الله ما تعبدون من خذل الله واتباع اموالكم لان ذلك من خاصية ظلمة الخلقية  
وذلك ليس من عندى اذ جعلنى الله نورا ان الحكم من لازل الى الابد الا الله يقضى الحق معنى لمن يقضى له اصابه  
الغنى في الازل ومن يقضى له اخطاءه وهو خير القاصدين حين فصل بين الارواح عند رشح النور باصابت البعض  
ودون البعض قل لو ان عندى ما تستعجلون به من عبودية الغير ما تباع الهوى لتقضى الامر بيني وبينكم معنى امس  
النشال والخصومات واسترحمت من فانه ما اودى بنى مثلها وحيث ولكن الله اعلم بالظالمين الذين يقضون  
عبادة الله في غير موضعها وهم الذين اخطأهم ذلك النور المرشش ثم اخبرهم عن مفاتيح الغيب فاما هذه المفاتيح  
بقوله تعالى وعند مفاتيح الغيب لا شاة فيها ان الله تعالى جعل لكل شى على شهادته تناسب ذلك الشى وشهادته  
مناسبه له وجعل الغيب كل شى مفتاحا يفتح به باب غيب ذلك الشى على شهادته لتنفعل ذلك الشى كما اراد الله  
في الازل وقد رددت وعند مفاتيح ذلك الغيب لا يعلمها الا هو لانه لا خالق الا هو ليس لنبى ولا اولى مدخل في علم  
هذه المفاتيح ولا في استعمالها لانه مختص بالخالق تحسب وسأخبركم كل مثالا تدرك به هذه الحقيقة وذلك مثل  
نقاش الصور فان لكل صورة ما ينقشه شهادته على حيثها وغيب هو علم التصوير ومفتاح يفتح به باب علم التصوير  
على هيئة الصورة لتفعل الصورة كما هي ثابتة في ذم النقاش وهو القلم بيد النقاش لا مدخل لتصرف غيره فيه  
فان الله تعالى هو النقاش المصور والصورة المصورة المكونة المختلفة الغيبية والشهادة وشهادة كل صورة  
منها خلقها وكونها وغيبها علم خلقها وتكوينها وتعلم تصويرها الذي هو مفتاح يفتح به باب علم تكوينها على صورتها  
وكونها هو المكون فيعلم مكنوت كل شى يكون كونه كل شى وقلم المكنوت بيد الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى نعمان  
الذى بيد ملكوت كل شى وايدى ترجعون فكما ان لاشياء مختلفة فالملكوتيات مختلفات كل شى من الجاد والنبات  
والحيوان والانسان والملك مناسب صورته وهذا هو مفتاح ووجد الغيب وقال وعند مفاتيح الغيب لان الغيب  
هو علم التكوين وهو واحد في جميع الاشياء في الملكوت كثر كما في انلام المصور فانهم جلا وتعلم التكوين يعلم ما في البر  
والبحر لان به كونه البر هو عالم الشهادة والبحر هو عالم الغيب والملكوت يدل على هذا المعنى قوله تعالى عالم الغيب  
والشهادة وبهذا العلم ما تسمو من ورونة الا يعلمها لانه مكنونها وشهادتها ومستظهرها ولا حجة في ظلمات الارض  
اى ارض القلب وظلمات صفات البشرية الا وهو يركبها ويعلم كمالها ونقصانها ولا رطب ولا يابس الا بالبرهان



واليا بن الكافر وأيضا الرطب العالم واليا بن الجامل وأيضا الرطب العارف واليا بن الزاهد وأيضا الرطب المجتهد  
واليا بن اهل السلوة وأيضا الرطب صاحب الشهادة واليا بن صاحب الوجود وأيضا الرطب الباقي بالله  
واليا بن الباقي بنفسه الا في كتاب سبين وهوام الكتاب ثم اخبر عن فعله ونعله بقوله تعالى وهو الذي يورثكم  
بالبقي الايتين في شأن فيهما ان من يضل الله ويرضى مع عباده سوى مصالحهم بنفسه ليلا ونهارا فقال تعالى  
وهو الذي يورثكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وهذا تعريف نفسه بنفسه معنى فان لم تعرفوني فانا الذي يورثكم بالليل  
لاستراحة نفوسكم وتقوية قوتكم وسلامة حواسكم عن الكالة والطبيعة عن الملة لا ويرثكم في الختام ما تكسبون  
بالنهار وهذا من الخس التي لا يعلمها الا الله كما قال تعالى وما تدرى نفس فيريكم الله من فضله معكم وتعلموا  
انه يعلم بالليل ما تكسبون غذا بالنهار ويل بعدا بعد سنين كثيرة ثم بعثكم فيه عن نوم الغفلة فان اكثر انباه  
الخلق ورجعهم الى الحق وهرمهم على طلب الدين وترك الدنيا انما يكون بالرؤية الصالحة وهذا قال عليه السلام  
الرؤية الصالحة جزء من سنة واربعين جزءا من النبوة وقال ما يتبع من النبوة الا المبشرات يراها المؤمن اوتى  
فعل هذا الحق الهادي في قوله تعالى فيه كناية عن الختام بالليل ليمضي اهل حسي يعنى بعدا لا تنبأ والحرص على الطلب  
مضى اهل ايام الفراق المسمى بينكم وبينه ثم الله مرجعكم بجنته الى ربكم ثم يبعثكم عند الوصل وينيل الوصال بنور الجلال  
وكشف الجلال بما كنتم تعلمون معنى يتحقق لكم ان استعمال الشريعة ومتابعة النبي صلى الله عليه وسلم كان السبيل الى  
الله وصور جذبات الحق تعالى فانهم جدا ثم اخبر عن فهم بالعدل لمن لم يكن قابلا للفضل بقوله تعالى وهو القاهر  
قوت عباده الى قوله وهو صرح المحاسبين الاشارة فيها ان الفهم من وصف الجلال والجبروت فكما كان من وصف  
الجلال فهو مشرب لا يلبأ فغيره بالقاهرة وما كان من وصف الجبروت فهو مشرب الاعداء فغيره بالهزيمة  
كقوله تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وقال تعالى من وصف الجلال وهو القاهر قوت عباده آي يهز نوى  
العابدين بخوف عقوبته ويهز قلوب العادين بسطوة شهود جماله ويهز اوداج المحبين بكشف جلاله قال العابد  
بلا نفس لا ستيلاء سلطان انعامه والعارف بلا قلب لا ستيلاء سلطان عليه والحب بلا روى لا ستيلاء كسنا  
وجلاله عليه والواصل مستهلك في عين حقيقته فحق اراد الحق تعالى تكميل عبده من عبادة برسل عليهم حفظه من  
صفات فهم كما قال تعالى ويرسل عليهم حفظه حتى لو اراد نفسه الخروج عن قيد مجاهدتها فمرتها سلطانها  
فردتها الى بذل الجهد ومعنى اراد قلبه فرجة عن مطالبات القرية فمرتها صدقات الهيبة فردته الى توديع الهيبة  
ولو اراد روحه استرواحا من الخرافات فمرتها بواريات التجلي فردته الى بذل المهجدة كما قال تعالى حق اذا جاء  
احدكم الموت فلا اله الا هو الموت معنى الفناء عن اوصاف الوجود توفته رسل صفات قهرنا ومع لا يفترون في افناء  
الاوصاف فشتان بين عبد مشهورا فعالة وبين عبد مخدوم جلاله وجلاله ثم رد الى الله يعنى لعل القائل يردون  
الى بناء الله ومع الباقون بالله مولا لهم الحق اى قايمون بالحق الا الله الحكيم فما تنولى مصالح دينهم وديارهم لايم  
وهو اسرع الحاسبين فيما يحاسب امور عباده محاسبة لا يكون في حسابهم ولا حسابهم ثم اخبر عن انباء الاولياء  
بقوله تعالى قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر الى قوله وسوف خلون لا شارة فيها ان البر في قوله تعالى قل من ينجيكم  
من ظلمات البر والبحر الاجسام والبحر هو الارواح فالارواح وان كانت نورانية بالنسبة الى الاجسام ولكن بالنسبة

جلال

الى الحق تعالى ونور الانوارية ظلمانية كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور فضاء  
اذ خلصتم في ظلمة الخلقية فمن ينجيكم من ظلمات البر والبحرية وظلمات بحر الروحانية اذ تدعون نضر عاى بالجسم  
وخفية اى بالروح ليكن الجحيمنا من هذه الظلمات لتكون من الشاكرين على نعمة النجاة فلما لم يكن احد ينجيهم من  
الظلمات غير الله قال تعالى قل الله ينجيكم منها اى من ظلمات الخلقية برش النور عليكم فانه من لم يجعل الله له نورا  
قاله من نور ومن كل كرب اى هو الذى ينجيكم من كل آفة وبلاء وفتنة ثم انتم تشركون يعنى حين تجلى لكم نور من انوار  
صفاته تبعكم بشرك ويعول انا الحق وبعضكم يقول سمعنا ما اعظم شأنى قل هو القاهر على ان يبعث عليكم حين  
تؤولون انا الحق وسمعنا عذابا من فوقكم بان برزخ جبابيئه وبينكم بعدكم به عن وغير اوسن تحت حكم اى جبابا  
من اوصاف بشرىكم باستيلاء الهوى عليكم او يلبسكم شيئا يجعل الخلق فيكم فرقا فرقة يقولونهم الصديقون  
وفرقة يقولونهم الزنادقة ويدعون بعضكم باسم بعض بالقتل والصلب وتطع لاطراف كما فعل بابر بنصير انظر  
كيف تعرف الآيات اى آيات المعارف واعلام الهدى الى الله تعالى والسالكين طريقه تعلمهم يفقهون شرايط السير والآداب  
السلوك ولا يفقهون في مقام دون الفناء عن كلية الوجود والبقاء بشهود المعجزة وقلب به هذا المقام قوت كل المنكرون  
نهم وموافق قل لست عليكم بوكيل لاسلك طرق هذا المقام بركاتكم لانه ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى  
كما قال تعالى لكل بناء مستقر لانه معنى لكل سائر وذا قد استقر من درجات القرب ودرجات البعد فاذا انتهت الى  
مستقر تبين له حقيقة ما قرناه يوم العرض الاكبر ثم اخبر عن لاعراض عن الغواض بقوله تعالى واذا رايت الذين  
يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم الى قوله بما كانوا يكفرون الا شارة فيها انه لا يصلح للطالب الصاوق المجاهدة  
مع الغواض لانه قد قيل ان الطبع من الطبع يسرق فتواه تعالى واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا اشارة الى  
بعض اهل الطامات يخوضون في احوال الرجال ولا حظ لهم منها قال تعالى فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا في  
حديثهم يعنى غير الطامات التي هي ربح في شرب واما ينسبك الشيطان معنى القعود عنهم فتعد منهم بالنسبة  
ارمن غير قصد منك وعرفت احوالهم فلا تقعد بعد الذكرى اى بعد الذكر ومعرفة احوالهم مع القوم الظالمين البطالين  
الذين يظنون انفسهم بافساد الاستعداد يراون الناس انهم من الطالبين الصادقين بالزنى والحرف فانهم  
من البطالين بالافعال ولا احوال وما على الذين يتقون من الطامات والدعاوى في الطلب من حسابهم من شئ  
من ضامن البطالين من شئ ولكن ذكرى لعلمهم يتقون يعنى ولكن بحسن لاعراض عنهم وتعاون لاصفائى محال انهم  
وخيا لانهم من الطامات وحسن لا نقباض بذكرهم لعلمهم ينتهون ويحترسون عن الدعاوى ويطلبون المعافاة  
وقد الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اى ومع صحبة الذين يلعبون بالدين ومع في ليس الخفة والترى بركى  
الطالبين انما هو الدنيا وقبول الخلق والتشاغل بالالهو وغرتهم الخيون الدنيا وذكوب اى عظمهم بالصدق والطلب  
وترك المحرمات فانها تحدث الزندقة ان تبطل نفس بما كسبت يعنى من قيل ان تفسد نفس استعدادها للطلب  
بالكلية بما كسبت من الربا والنفاق ليس لها من دون الله ولا امر اصلاح استعدادها ولا شفوع يشفع ليعطى  
الله تعالى استعدادها الفاسدة وان تعدل كل عدل لا يواخذ منها معنى وان تفسد الدنيا بما فيها فيها لا يقبل  
الله تعالى منها ولا يبدل استعدادها بعد فسادها بالكلية سنة الله التي قد خلقت من قبل لانه اولئك الذين يسلوا بما كسبوا

وموافق



ابطالوا الاستعداد الفطري بما رايهم لهم شراب من حميم من مشرب المحرق والندامة وعذاب اليم من نار النقطه  
 واما البعد بما كانوا يكفرون فسلطت الرجال من الوصول والوصال ثم اخبرنا لانا فاع ولا ضار الا بمقتضى عقل  
 قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا الى قوله تحشرون الاشارة فيها ان الانسان يعبد الله بغير منفعة او  
 لنفع مضرة فقال قل اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا الى ان يطلب غير الله الذي هو النافع والمضار وانما النفع  
 الحقيقي هو الوصول الى الله والضرر الحقيقي هو الاقطاع عنه ونرد على اعتقائنا الى مقام لا نفيضية التي كذا فيها  
 بعداذ هذا نانا الله الى الوحدة كالذي استهوى الشياطين اضلته شياطين الجن والانس في ارض البشرية  
 باسباع الهوى حيران باغواهم واضلهم ومما مثل الطالبين الصادقين والطالبين الخائضين فانهم يدعون  
 الطالبين الى بطالتهم وضللتهم لا اصحاب اى الطالب يدعوهم الى الهدى اينما اى يهدونه الى الله قل ان هذا الله  
 اى الهداية الى الله هو الهدى الحقيقي لا الهداية الى غير ما سواه وامرنا لنسلم لرب العالمين اى امرنا بالتسليم به  
 ترك الوجود كالكرة في ميدان القدر مستسل للصالحان القضاء لمجاري احكام رب العالمين وان اقيموا الصلوة  
 واتقوا اى وامرنا ان نحفظ اسرارنا عن غير الحق باقامة الصلوة وتقي به عن غير الله هو الذي اليه تحسرون ايا  
 الطالبين لا الى غير من الجنة والنار كما قال الامم طينى وجذنى ثم اخبر من خصوصية موثقة بقوله تعالى وما الذى  
 خلق السموات والارض بالحق لا يتبين ولا شارة فيها ان الله تعالى خلق المخلوقات لظهور صفات جماله وجلاله  
 فقال وبما الذى خلق السموات والارض بالحق اى الحق يعنى لظهور صفات الحق لجعل المخلوقات مرآة مناسبة  
 لمعالى جميع صفاته تعالى وتقدس ولكن لا يشاهد صفاته في مرآة المخلوقات بالكمال الا الانسان ومما كمل المخلوقات  
 استعدادا واحسنهم تقوما في المرآة فانه يشاهد في مرآة المخلوقات مما اختصت به من الصفات ما لا يشاهد  
 غيره ويشاهد في مرآة نفسه من الصفات ما هو المخصوص به ولا يشاهد منه غيره كما قال تعالى سنريهم آياتنا  
 في الآفاق اى في مرآة الآفاق وفي انفسهم اى مرآة انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق والآيات هي الصفات ولما كانت  
 المشاهدة بآلة الحق كقوله تعالى سنريهم ولا رادة انما يحصل بتكوينه اياها فقال تعالى ويوم نقول كن فيكون  
 حق واذا اراد ان يرى عبدا من عباده تلك الصفات يقول له كن رايتا فيكون بهذا يشير الى ان ليس في استعداد  
 الانسان ان يصير رايتا بمجرد سعيه صفات الحق في مرآة المخلوقات الا ان يخلق الله تعالى فيه استعدادا مناسباً  
 للرؤية عند رآته تلك الصفات ثم قال تعالى قوله الحق معنى في حق الانسان ان يقول له كن رايتا وله الملك ملك الولاية  
 وملك الرتبة يؤتي ملكه من يشاء كما آتى الانسان ملك الرتبة يوم يستخرج من الصدور منى نخعة الولاية في صور القلب في  
 يتجلى الحق تعالى لمرآة قلب الانسان ليصعق موسى النفس ويندكلك جبل انايته فيشاهد السر بصر الحق وناسم  
 نور الحق في مرآة القلب ثمورد عالم الغيب والشهادة وذلك لانه كان عالم الشهادة ولم يكن عالم الغيب قبل التجلي فلما  
 تجلى له الحق تعالى صار عالم ما كان غايبا عنه وهو عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم فيما يخص الانسان بآرادة  
 الآيات الخفية من عنده من بين الناس بالتجلى له تفهم وتفهم ان شاء الله تعالى ثم اخبر عن ضلال الجهال بقوله تعالى  
 واذا قال ابراهيم لابيه اتيتك بقوله اى برى مما تشكون الاشارة فيها ان الله تعالى اظهر قدرته في اخراج الحق من المبتدئ  
 بقوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه اتيتك بقوله اى برى مما تشكون الاشارة فيها ان الله تعالى اظهر قدرته في اخراج الحق من المبتدئ

الحد

في الشهود لم يبق قلبه ولا صنم ما يعبد من دون الله تعالى اى اراك وحول في ضلال مبين بما ارادني الله تعالى كوث  
 الاشياء كما قال تعالى وكذلك ترى ابراهيم ملكوت السموات والارض اى وكما ارادنا ظلمة الكفر والضلالة المستمرة  
 في ملكوت آزر وقومه نريد ملكوت السموات والارض اى باطنهما واعلم ان لكل شئ من العالم ظاهرا يعبر عنه تارة بالجمانية  
 لانه من الابداد الثلاثة من الطول والعرض والعمق والتجيز وقوله الشمس والتجيز وتارة بالدنيا لدنوع الى  
 المحس وتارة بالصورة لتجواه التشكل ولا ركه بالمحس وتارة بالشهادة لشهوده في المحس وتارة بالملك لملكه  
 والتميز فيه بالمحس وباطنا يعبر عنه تارة بالروحانية لاعوانه عن الابداد الثلاثة وعن التميز والتجيز في المحس  
 وتارة بالآخر لتأخره عن المحس وتارة بالمعنى لحدوثه عن الشكل وبعد عن المحس وتارة بالغيبيات لغيره عن  
 المحس وتارة بالملكوت لملك عالم الملك والصورة به فان قيام الملك بالملكوت وقيام الملكوت بقدر الحق تعالى كما ان  
 سبحانه الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون اى من طريق الملكوت والملكوت من كلياته التي خلقها الله تعالى  
 من لا شئ باسكن اذ كان الله ولم يكن معه شئ يدل عليه قوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض بما خلق الله  
 من شئ فنبتة على ان الملكوت لم يخلق من شئ وما سواه ما خلق من شئ وقد سمى الله تعالى ما خلق بالامر امر وما خلق  
 من الشئ خلقا فقال الاله الخلق والامر فما الله تعالى ابراهيم عليه السلام ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها الدلالة  
 على التوحيد وليكون من المؤمنين بالروحانية عند كشفها كما كان موقنا عند كشف الضلال المودع المستور في ملكوت  
 آزر وقومه فلما جن عليه الليل اى فلما كمل ظلمة بيل البشرية على نور روحانية امطر سبحانه العنابة مطر الهداية على ارض  
 قلبه فانبت بذرا الخلة المودعة في ملكوت قلبه التسليم عن آفة نساد الاستعداد القابل لنور الرشد وظهر حصة الطلب  
 لآي كوكب اى راي نور الرشد في صون الكوكب من افق سماء روحانية طالعا اذا كسبه يد القوة الخيالية عند تباينها  
 بعد كسوة الصورة الكوكبية لمناسبة انفتاح روضة القلب الى الملكوت بقدر كوكب فشاهد السر نور الرشد  
 بآلة الحق فوافق نظرا نظامي نظرا السر في مشاهدة الكوكب من افق السماء فكشف بتجلي نور الملكوت في مرآة  
 الكوكب اذ من نور السموات والارض فقال هذا بدي اراد به سر الملكوت لا الكوكب وان لم تشعر به نفسه كما قل شعر  
 بقرينادى ولم يعلم به بدني فالحجس في غيره والروح في الوطن فان كذبت النفس فيما قال للكوكب هذا بدي ما كذب  
 الفؤاد ما رأى من الملكوت فقال هذا بدي فلما اقبل اى فلما احتجب كوكب نور الرشد بغليات صفات الخلقية عند  
 رجوعه الى اوصافه ووافقه كوكب السماء بالغروب قال سر لا احب الاقلين واذا احب الذي لا ياتل فلما اراد ان يقرأ  
 بآلة اى فلما انفتح روضة القلب الى الملكوت بقدر القمر تجلى له نور الربوبية في مرآة القمر قال هذا بدي  
 فلما اقبل عند رجوعه الى اوصافه ازو ياوا للشوق قال لين لم يمدى بدي برفع حجب الاوصاف وبقيت على وجود  
 الخلقية لا كون من النعم الضالين عن الحق كاي وقوه فلما راي الشمس بازعة اى فلما افرق حجب الاوصاف  
 وخرجت شمس الهداية من غيم البشرية وشرقت ارض القلب بنور ربها قال هذا بدي واذا قال هذا وعلمه لانه اراد  
 نور الربوبية الذي تجلى له في مرآة الشمس لا الشمس لانه لم يؤنه كما انشق قوله تعالى فلما راي الشمس بازعة يدل  
 عليه قوله هذا الكبر ولا اكبر على الحقيقة الا الله فلما اظلمت شمس الهداية تعززا او تعظما لعرض ابراهيم عليه السلام عن  
 شركة الانانية وعصمه فمن لا يقول له كما قيل شعر ان شمس النهار تغرب بالليل وشمس الليل ليست تخيب تبرأ من الكفراد

تارة



والانفك ونزعت هذه الخلة عن الجهات والاكوان وخلصة تجلي صفة الجلال من سبكة الوجود والخيال والتمجيد والجلال  
من مكان لانانية والاشراك قال يا قوم اني برى ما تشركون ثم اخبر عن اخلاصه في خلاصه بقوله تعالى اني  
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض الايتين لا شان فيهما ان مرة قلب ابراهيم عليه السلام كملت صفاتها ورسلت  
من طبع الطبع وتزمت عن ظلمة موسى النفس وشهواتها وتخلصت عن الالتفات الى الكواكب ولا كوان نصيبا الشئ  
الجبلي الى الخضوع في محاذاتها المقدسة عن الجهة قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض اني وجهت  
وجهي قلبى بالاغراض عما سوى الله الى الله الذي هو خالق السموات وكواكبها والارض وما فيها لما اراني في ملكها  
آياتة الخشوقة الى وجهه الباق حنيفا اي ما يلا ميلان اصل الخلة ببذل الوجود في حليته وما انا من المشركين  
والملتفتين الى لا كوان المستدلين بالخلق على الخالق لما عاينت شواهد الحق بارادة ثم قال تعالى وحده  
قوة اي جاد لوح لسلاسلهم سلمهم على صوم عرفانه قال الخاجوني في الله اي في معرفته يعني انهم من المشرقين  
باسبال الكمال عليها وتريدون ان تسدلوا ذريعتكم على ضياء نهاياتهم وقد هذان وجه اليه بالعيان والى ابراهيم  
كما كان مراحمي اذ قلت اني خاضع اليه بى سيديين ولا اطاق ما تشركون به بعد ما نزل على سلطان الحق ولا حول  
برهان الصدق الا ان يشاء بى شياء من الخلق بعد العرفان وهذا مستحيل لانه وسع بى كل شئ علة اي هو  
اعلم من مواعيل الخلق ومن مواعيل العرفان فلا تشكرون فترجعون من طريق الخلق الى طريق العرفان  
ثم اخبر عن مواعيل بالخوف ومن مواعيل بالايمان بقوله تعالى وكيف اخاف ما اشركتم الايتين لا شان فيهما ان  
من امارات موت القلب وفساد الروحانية واستيلاء النفس عليه الخوف الحيواني حتى يخاف من الجوارح والاعلام  
لا يخاف من الله وعذابه كما كان حال الكفار يخوفون ابراهيم عليه السلام عن الاصنام ولا يخافون الله وعذابه حتى قال  
ابراهيم وكيف اخاف ما اشركتم من جواد ولا تخافون انكم اشركتم بالله جوادا ما لم ينزل به عليكم سلطانا من الله  
يعني وكيف اخاف الجواد وقد نزل على من الله سلطانا بارادة ملكوت الاشياء والآيات المودعة فيها والى سلطان  
الا الله وهو الذي يهاب ويرجى وانتم لا تخافونه وتشركون به جمادات لا سلطان لها وتخافونها ناي الزبانية  
اهل بالايمان الذين يخافون الله ويرجون الله الذين لا يخافون الله ولا يرجونه ويخافون ويرجون غير انهم يخافون  
الحق من الباطل فلما لم يعملوا وكانوا موتى لا يسمعون الحق ولا يجيبون بالحق اجابهم وقال الذين آمنوا ولم يلبسوا  
ابائهم بظلم الاله اي امنوا بما اراهم الله تعالى من شواهد الحق عند تجلي صفات ربوبية في مرة الكواكب لم يلبسوا بايمانهم  
بشرك لا لشفات الى غير من لا كوان والكواكب وتوجههم لخالقها بحيث قالوا الجبريل عليه السلام اما اليك فلا اقول  
لم الاس من لا انقطاع بعد الوصول وهم مهتدون الى الوصول ثم اخبر عن محجة تلك المحجة بقوله تعالى وتلك حسنة  
آتيناهم ابراهيم على قومه الى قوله ولا تشركوا بحبب عنهم ما كانوا يعملون لا شان فيهما ان محجة السلوك الى الله  
انما هي تحقيق بالآيات التي هي افعاله وهذا مرقاة لهم وهي الاولى ثم شهود صفاته بارادة لهم وهي الرتبة الثانية  
ثم التحقق بوجوده وذاته عند تجلي الاسرار وهذا مبدء الوصول ولا غاية له فقوله تعالى وتلك اى مرقاة الملكوت  
وشواهد الربوبية في مرة الكواكب وصدق التوجه الى الحق والاعراض والتبري عما سواه والخلاص من شرك لانانية  
ولايمان الحقيق والاشان بالعيان آتيناهم ابراهيم اي اعطيناه وارينا بذاتنا من غير واسطة حتى جعلها محجة

على قومه نرفع درجات من نشاء بجذبات لا لونية عن حضيض لانانية ان وكل حكم فيما نرفع من شأنا بجذباته علم  
من علمه في حضيض البشرية وما رغبنا به درجات ابراهيم انا وهبنا له اسماق ويعقوب كلا هدينا يعني  
كما هدينا ابراهيم هدينا اسمحق ويعقوب لما وهبناهم له ولعل باقر ذكر اسمعيل عن ذكر اسمحق ويعقوب في رتبة  
واختصاصها بالهوية دون اسمعيل لكان محمد صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى جعل وجود اسمحق ويعقوب ذرية  
وهديناهم بها لوجود ابراهيم ومعه له وان محمد صلى الله عليه وسلم كان من ذرية اسمعيل والكائنات كانت تبعا  
لوجوده فاجعل الله تعالى اسمعيل عليه السلام تبعا لوجود ابراهيم عليه السلام ولا هديته تبعا لهديته لشرق محمد صلى الله عليه وسلم  
نافرجه عنهم بالذكر والهداية ومسلوكه مع كبار الانبياء والمرسلين وحصرهم في مسلك واحد بالذكور والامهات والتفضيل  
على العالمين من كانوا قبل ابراهيم وبعد وجوده وهداية كما قال تعالى ونوحا مدينا من قبل من ذرية داود  
وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك تجزي المحسنين مؤلا كلهم من ذرية ابراهيم عليه السلام يعني كما  
جزينا ابراهيم لاحسانه معنا بان يرانا ولم ير احدنا معناه معنا له هذا الذرية ومديناهم كذلك تجزي كل محسن معنا  
على حسب احسانهم ثم ذكر بقية ذرية وانوار اسمعيل منهم وذكر المحسنين بذرية نوح وابشاد بذكر بليليات  
من جملتهم فقال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين يعني من صالح ذرية ابراهيم الذين لهم صلاحية  
يقول فيمن النبوة من الله تعالى ثم قال واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلنا على العالمين تفضيله يقول  
فيمن الربوبية بلا واسطة ومن آياتهم معنى الذين فضلناهم ايضا من آياتهم الى آدم ودرجاتهم الى محمد صلى الله عليه وسلم  
من الانبياء واحباهم من المؤمنين واحببناهم في الازل لهذا الشأن وهديناهم الى لا بد كل احد منهم على قدر اجتهاده  
الى ما لم يستقيم البنا بنا ذلك مدي الله يهدي به من يشاء من عباده اليه ولو اشركوا يعني لولا حفظنا غيرنا واشتدنا  
شيئا من دوننا او شبعوا شيطنة من الهدى الى غير قدرتنا ولم يذلو انا بنيتهم في هويتنا مؤلا وغيرهم  
من المصطفين الاخيار لحبب عنهم ما كانوا يعملون لتلاشي عرفانهم وتلف ما سلف من احسانهم فان الحق سبحانه  
غير لا يفران يشرك به ويغفر ما وون ذلك فمن يشاء وهذا غاية التوبيخ والتعيب للعوام والخواص لا يأسوا  
مكر الله انه لا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ثم اخبر عن اسباب عصمتهم من الشرك والكفر من لاذل بالعداينة الى  
الابد بالهداية بقوله تعالى اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة الا شان فيهما ان الكتاب والنبوة من مواعيل  
الحق لا يحصلان بالكسب ولا جتهاد الا بآياتنا الحق واعطايه وكذلك الحكمة التي معرفة الله تعالى من سلب الحق  
لا يحصل الا بآياتنا الحق كما قال تعالى اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فان يكثر بها اي بالحكمة والنبوة التي  
ايتناك مؤلا اليهود والنصارى والمشركون فقد وكلنا بها قوما من المذكورين وغيرهم في لازل الى لا بد ليسوا بها  
بكا قربين جاحدين ومنكرين ابدا ثم اخبر عنهم انهم من ميم وما صفتهم فقال تعالى اولئك الذين هدى الله الى ميم  
الله بصفاته الى ذاته فهداهم اقتده لانهم سلكوا مسلك غير مسلكه حتى انتهى سير كل واحد منهم الى منتهى قدره  
كما اخبرني اني رايت آخرا في السماء الدنيا ويحيى وعيسى في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة وادريس في  
السماء الرابعة وهرون في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة وابراهيم في السماء السابعة فاقترعهم  
حتى تسلك مسالكهم الى ان تنتهى مدرة المنتهى ومنى منتهى مقام الملايكة المقربين ثم يرجع بك الى المحل الاو في المقام



الارفع حق تخرج من نطفك وتلدني اليه به ان تصل مقام قاب قوسين او ادنى مقام لم يصل اليه احد قبلك لا  
مترقب ولا غير من قبل لا اسالك عليه اجر بشي الى حينين احدهما لا اسالك ايها الانبياء على اقتديا بكم اجرا سلك  
ان اجرى الا على الله ولكن ذكرى للعالمين عظة لهم ليعلموا ان الطريق الى الله لا يسلك الا بالاقتداء والاتباع  
لا اسالك ايها الامة على ذمنا ولا على تسليكم سبلنا لم يسلك فيه امة قبلكم اجراما من دنياكم واخركم ان هو  
الا ذكرى للعالمين اي ذكرى بالان الله ليس معنى الامن الله به اليه للعالمين عامة يبقى في ذلكم واخبرنا اجمعين ثم  
اخبر عن جلال قدرته وكمال عزته وعظمته بقوله تعالى وما قدرنا الله حق قدره الا لاشارة فيها ان العلم الحق  
لا يحيط بالاوصاف القديمة ولا بمدرك القديم الا بالقديم وما قدرنا الله حق قدره اذ هم مخلوقون والمخلوق لا يقد  
الا المخلوق فكل من عرف ماله مخلوق فهو على الحقيقة خيرا منه لانه لم يعرفه حق معرفته ومن عرف الله الله  
قدسه كما قال بعضهم عرف قدي برب فقد عرف الله وهو عارف الله ولكن على قدر استعداده في قول بعض  
نواب الربوبية الذي به عرف الله لا على قدر لانها منه فانه وصفاته او قالوا ما انزل الله على نبي من شئ حتى لا يعرفه الله  
حق معرفته ليعلموا انه انزل الكتب وبعث الرسل فلما انكروا انزال الكتب والبعثة لعن الله ما قدرنا الله حق قدره  
اذ لم يحيطوا بجمع اوصافه لانه من احدا وصادف انزال الكتب وبعث الرسل فمن ازداد في معرفة اوصافه فقد ازداد  
في معرفته ولما لم يحيط احد بكمال اوصافه ما قدرنا الله حق قدره على الحقيقة ثم قال تعالى قل من انزل الكتاب الذي  
جاء به موسى نوراً وهدى للناس حجة عليهم معنى من الذي يجي بكتاب كما جاء به موسى وحاله ان ينزل الثوب  
القاسية بنور الله ويهديهم بذلك النور الى الله ودينه غير الله فان الكتاب الذي يجي به غير الله لا يكون له هذا القدر  
تجعله في قرطيس اي انما انزل الكتاب الذي حاله ان ينزل القلب ويهديها الى الله لتعلموا به وبسرى نور الانواركم  
فجعلتم في قرطيس بالكتابة وما تجعلونه في قلوبكم فالتخلق باخلاق الكتاب فلا هم تبدلوا الى حسن قرائها  
وروايتها بتدوين وتخفون كثيراً وهو حقها بقرتها الكثيرة التي تتعلق بنور الكتاب وهدية وهو غير متناه وعلم  
سالم تعلموا انتم ولا ابائكم يشيرون بهذا الى كفاية مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم وكفاية دينه على الانبياء عليهم السلام لا يخلو  
كلها وذلك ان محمد صلى الله عليه وسلم قد بعث لتعليم الكتاب والحكمة وتعليم عالم يعلموا غير من الكتاب والحكمة  
كقوله تعالى ويعلم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون والذي علمهم النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب قوله تعالى  
قل الله ثم ارفعهم في خوضهم بلعبون ومن الحكمة ما هو سرع الذي يكون تعليمه بسر المتابعة سر بسر واخرا باضاف  
اما المعنى قل الله بترك عند خلقه عن الصفات ما سواه من خلقه ثم ارفعهم اي ارفعهم في خوضهم بلعبون اي  
يلعبون بمن خاض فيهم ويلعبهم من خاضوا فيهم ومعهم حتى يقولوا يوم الحسرة وكنا نخوض مع الخافضين  
فهذا الذي علمهم النبي صلى الله عليه وسلم من حقيقة الكتاب والحكمة مما لم يعلمهم ولا آباؤهم والله اعلم ثم اخبر عن  
هذا الكتاب انه مبارك على اولي الابواب بقوله تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك الايتين لاشارة فيها ان هذا  
الكتاب انزلناه مبارك على الهوام بان يدعواهم الى ربهم وعلى النواص بان يهديهم الى ربهم وعلى الخلق بان  
بان يوصلهم الى ربهم ويخلصهم باخلاقه وفي كتاب المحبوب شفاء لما في القلوب كما قيل شعر وكنت حولي ايتان في  
وفيها شفاء للذي انا كاتم مصدق الذي بين يديه معنى خفايته جميع حقائق ما في الكتب الذي انزلت به رسولي

للتخلق به ولتذرام القربى وهي الذرة المودعة في القلب التي هي المتعاطب في الميثاق وقد وحيته جميع ارض  
الكتاب من تحتها ومن حولها من الجوارح والاعضاء والسمع والبصر والحواد والصفات والاخلاق بان يتوزعوا  
بانوار ويتنفعوا باسرار ويتخلقوا باخلاقه والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به معنى ما هو موجه الى الآخرة  
الباقية من الجوارح والصفات عند استعمالها في امور الدنيا والآخرة لا الدنيا القانية وشهوات النفس وهو حافظ  
من القرآن وتوحيده بانوار واستنوع من اسرارك ويتم على صلواتهم يحافظون بمعنى على التزم من صفاتهم واخلاقهم الا تصاف  
بصفات الحق والتخلق باخلاقه مداومون فان الصلوة معراج المؤمن ومن اظلم من اقترى على الله كذبا يعني الذين  
يراون في النفاق والزعمات واظهار المواجهيد والحالات ان لهم من الله خطرات ونظرات وليس لهم منها نصيب  
الا انزلات والحصرات والمتسع عالم ينزل كل بس تولى زور وفي معناه انشدوا شعر اذا اشتبكت يد معي في خلعة  
نبي من بكى من نبالك او قال ادع الى ولم يوج اليه شئ يعني الذي انزل نفسه منزلة المحدثين واهل لاشارات  
ولم يلق الى اسرارهم خطايعن الخطاب ولم يلهم نفوسهم بها ومن قال سا نزل من الله ما انزل الله بشي الى المشتكين  
والمتقنين في الكلام الذي يدعون انهم يتكلمون بمثل ما انزل الله من الحقائق ولا سرار على قلوب عباده الواصلين  
الكاملين ولو ترى اذا الظالمون في عمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجهوا نفسك الى ان غاية الظالم في انزال  
على الله والذي يظلم نفسه بالاقرار بان ينزلها منزلة غيرها ويضع ادعا الرعي غير موضعها يظهر مضرة ظلمه  
والنزاهة عند سكرات الموت وانقطاع تعلق الروح عن البدن واخراج النفس عن القالب كرها لتعلقها بشهوات  
الدنيا ولذاتها وحرمانها عن لذات الحقائق الغيبية والشهوات لافرية او الملائكة يستطون ايديهم بالقرابهم للزعم  
انفسهم بالحواد والشداء وهي متعلقة بحسب الانزاه والكذب واستعلاء رفة المنزلة عند الخلق وطلب الرئاسة  
باصفان المخلوقات فتكون شدة النزاع والحواد بتدبر تعلوها بها كما قال تعالى اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون  
على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون معنى آياته المودعة في انفسكم معرضون وراون بما ليس لكم ولعل تعلق  
النفس عن البدن ينقطع بيوم اربعين او ثلثة ايام وتعلقها عن اوصاف المخلوقات لا ينقطع بالسنين ولعله  
الى الحشر والكفار الى لا يد وهم في عذاب النزع بالشداء ابدا وهو العذاب الاليم والعذاب الشديد ومن نتائج هذه الحالة  
عذاب القبر فانهم جلا ثم اخبر عن مجيئهم فرادى عن المخلوقات وفي اعنائهم سلاسل التعلقات بقوله تعالى ولقد  
جئتمونا فرادى كما جئناكم من قبلنا فلو ان الله لكون بالتهريد ثم بالتفريد ثم بالتوحيد فالتهريد هو التفرع عن الدنيا  
وما يتعلق بها والتفريد هو التفرع عن الدنيا والآخرة وجوعا الى الله تعالى خاليا عن التعلق بها كما كان في بدو الخلقة  
ودحا مجردا عن تعلقات الكونين كقوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة معنى اول خلقة الروح قبل  
تعلقه بالقالب فانه خلقة ثانية كما قال تعالى ثم انشأناه خلقا اخر وقال تعالى ولقد خلقناكم ثم صورناكم فللهبدي في السير  
الى الله كسبه سعي بالتهريد والتفريد عن الدنيا والآخرة كما قال الله تعالى وتوكلتم ما حولناكم وراة ظننكم ايها توكلتم الى الله لندخلكم  
الكونين وما ندري حكم شفعاكم الذين دعمتم انهم فيكم شركاء يعني لا محال ولا حول الذي ظننتم ايها توكلتم الى الله لندخلكم  
بينكم وبينها عند انتماء سيكم وفضل عنكم ما كنتم تزعمون انه يوصلكم الى الله تعالى فلما وصل العبد الى سرافات العزة  
انتهى سيره كما انتهى سير جبرئيل على السلام ليلة المعراج عند سدرة المنتهى وهي منتهى حيز السابرين من الملوك والانس

وكان من الله



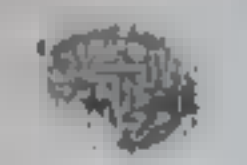
والتوحيد هو التوحيد لقبول فيض الوجودانية عن التجلي بالصفة الوجودانية ليوصل العبد بجذبة ارجعي  
 الى ذلك مقام الوحدة ولولم تدرك العناية الالهية بجذبات الربوبية لا تقطع عن السير في الله بالله وبني في الوحدة  
 وهو يقول وما منا الا الله مقام معلوم فافهم جلاله ثم اخبر عن تعريف ذاته بصفاته بقوله تعالى ان الله فائق الخلق والخلق  
 الى قوله ليعلم ان الله تعالى هو فائق حبة الذرة التي اخذ منها الميثاق الموحدة في حبة القلب  
 نبات المحبة وفائق النوى ذكر لا اله الا الله في ارض القلب من سجرة الايمان كقوله تعالى كلمة طيبة كشجرة طيبة يرجع  
 اليها من الميثاق يخرج نبات المحبة التي هي من صفات الحي القيوم من الذرة المحبة الانسانية وتخرج الميثاق التي تخرج  
 الافعال الطبيعية النفسانية التي هي من صفات الكفار الخلق من المؤمن التي في الدارين وايضا تخرج الايمان من نوى  
 الحروف المينة في كلمة لا اله الا الله وتخرج ميثاق الميثاق من الكلمة المحبة وهي لا اله الا الله ذلكم الله الذي لا اله الا هو  
 القدوس والكمال فاني توفيق فكيف تعرفون عن الحق من غير حلاله فائق الاصباح اي فائق اصباح اول الروح من خلق  
 ليل البشر ومظهرها وجعل ليل البشرية ستر عن ضياء نفس الروح ليسكن فيه النفس الحيوانية والافعال البشرية  
 والشمس والقمر حسبنا ما يعني تجلي شمس الروحانية وطلوع قمر القلب بالحسبان ليل لا يفسد من القلب والقلب ايضا تجلي  
 شمس الربوبية وطلوع قمر الروحانية ليل البشرية بالحساب ليل لا يفسد من الدين والدنيا على العبد بالزهد والادب  
 فان في انوار طلوع شمس المعارف والاشهد آفة انا الحق وسجاني وفي تعريفه آفة انا ربكم لا على ووعى الآنية  
 واتخاذ الهوى الهيا ذلك تقديرا للعلم اي قدرة عز من لا يندى اليه لانه عليم بمن هو مستحق للاعتقاد اليه  
 وبالبدلية لديه وهو الذي جعل لكم النجوم بمعنى نجوم انوار الخيوط في سموات القلوب لتمتد بها في ظلمات الهمم والارباب  
 والجمهر الروحانية الى عالم الربوبية قد فصلنا الآيات بينا واظهرنا شواهد الربوبية ليعلم يعلمون قدرها واهمها  
 المحبة الذين قال تعالى فيهم نفوس باقى الله بغيرهم ويحبهم ثم اخبر عن تعريف ربوبية بهيوت بقوله تعالى  
 وهو الذي انشاكم من نفس واحدة الى قوله سبحانه وتعالى عما يصفون الاشارة فيها ان الله تعالى كما خلق آدم من طين  
 ابتلاه وجعل اولاده منه وتلك عز وجل وهو الذي انشاكم من نفس واحدة كذلك خلق روح محمد صلى الله عليه وسلم  
 الارواح كما قال عليه السلام اول ما خلق الله روحى ثم خلق الارواح من روحه فكان آدم عليه السلام هو ابراهيم  
 صلى الله عليه وسلم ابوالارواح اليه يشير قوله تعالى انشاكم من نفس واحدة وقوله تعالى مستقر ومستودع يعني من الارواح  
 ما يتعلق بالاجساد واستقر وما هو بعد مستودع في عالم الارواح وايضا من الارواح ما هو مستقر فيه فذلك ايمان  
 وهو من اولاد الصفات ومستودع فيه جذبات الحق وهي انوار الذات ومنها ما هو مستقر في انانيته مع علو رتبته  
 بالبقاء وما هو مستودع انانيته بالفتنة ومنها ما هو مستقر ببقاء الحق باقى وما هو مستودع في بقاء البقاء عن الفتنة  
 فان قد فصلنا الآيات واللايات والاصول والوصال ليعلم يعلمون يعني ليعلم لهم فقد القلوب في شواهد الانوار والصفات  
 وهو الذي انزل من السماء ماء الى من السماء العناية ماء الهداية فاخرجنا به نبات كل شئ من انواع المعارف فافهمنا  
 منه خفرا من المعاني والاسرار وما هو من طرى فخرج منه حبا متراكبا من الحقائق مركب بعضها ببعضا ومنه انوار  
 يشير بها الى اصحاب الولايات من طلقها فنون وابنة اهل ثمرات ولايتهم ما هو مستقر للطلاب والمريدون يعني  
 منهم من يكون مرتبا فينتفع بثمرات ولايته ومنهم من يفتخر بالعزلة والانقطاع عن التمكن به وجنات من احباب

نوى

موتها

والنبوت والهداية مشتبهان وغير متشابه يشير به الى روضات العلوم المستخرجة من ارض القلوب بماء الهداية لارباب  
 الزهد والتقوى وان لم يبلغوا مراتب الولاية وجنات من اعناب الاجتهاد وذيتون الاصول ورومان الفروع  
 مشتبهان اي متفقا في الاصول والفروع وغير متشابه اي مختلفا فيهما بين العلماء وكلاهما انظر الى شئ اى شئ الى الولاية  
 اذا التزم كيف ينتفع بالخواص والعلوم بها وينفع اي ياتي ما ينفع كيف يتفرد في العالم عند كماله ان في ذلك لآيات لهم يعلمون  
 باحوالهم ويتبعونهم باعمالهم واوقالهم وجعلوا الله شركاء المحسن وخلقهم يشير به الى انه تعالى كما اخرج بماء اللطف والهداية  
 من ارض القلوب لاربابها انواع الكمالات التي ذكرنا فافهم بها انوار الخلال من ارض النفوس لاصحابها انواع الضلال  
 حتى اشركوا وطرفوا به بنين وبنات بغير علم اى بالجهل والضلال في تعرفه بالجهل بالجلال ثم اخبر عن تعرفه ذاته وصفاته  
 بقوله تعالى يدع السموات والارض الى قوله وهو اللطيف الخبير الاشارة فيها انه تعالى موصوف بالتعريف ذاته وصفاته  
 بحيث لا تدرك الابصار اى لا تحققة المحدثات لا الابصار الظاهرة ولا الابصار الباطنة تقدمت بالصمدية عن كل الخلق  
 ودركه ينسب الى مخلوق ومحدث بل ويدرك الابصار بالتجلي لها فنفس المحدثات فيكون هو بصير الذي يبصر به  
 فاستوت عند التجلي الابصار الظاهرة والباطنة في الرؤية بنور الربوبية وهو اللطيف الخبير اى وهو اللطيف من ان  
 يدرك المحدثات او لطيفة المخلوقات الخبير من يستحق ان يتجلى له الحق تعالى ويدرك ابصاره باطلاعه عليها فاستوتها  
 للرؤية ومن لطيفه انه اوجد الموجودات وكون المكونات فضلائه وكما من غير استعفافها للوجود ثم اخبر عن اصباح  
 السبيل وابلاج الدليل بقوله تعالى قد جاءكم بصاير من ربكم الى قوله وما انت عليهم بوكيل الاشارة فيها ان الله تعالى اعطى  
 لكل عبد بصيرة قلبه يبصر بها الحقائق الموحدة في الغيوب والكمالات الموحدة لارباب القلوب كما اعطى بصيرا القالبه بصير  
 به الايمان في الشهادة وما اعطاهم فيها من المأكول والمشروب والملبوس والمنكوح فقال تعالى قد جاءكم بصاير من ربكم  
 فمن ابصر لنفسه يعني فن نظر بصيرا البصيرة الى المراتب العلوية الاخرية الباطنية وبصيرا كمالات الغيب وما اعطاه الله  
 صلاحين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاستغل بتفصيله وقيل على الله بسلوك سبيله ويعرض عن الدنيا  
 الدنية ويترك زينتها وشهواتها الفانية فذلك تحصيل معادة وكرامة لنفسه فان الله غنى عن العالمين ومن غنى تعليمها  
 يعني ومن غنى عن النظر بالبصيرة وعن مدح الكمالات لما ابصر بصير القالب الى الدنيا وزينتها واستلذ بشهواتها واستغنى  
 مراتبها المعنوية فبعث بصيرة فانها لا تفي لابصار ولكن غنى القلوب التي في الصدور فذلك تحصيل شقاوة وضاعة  
 على نفسه وما انما علمك بحقيقة احفظكم عن مدح الشقاوة والبطرك من غير اختياركم وصدق طلبكم الى تلك الصفات الموحدة  
 للسعداء وكذلك تعرف الآيات بجعلها فتنة للجهال ولتقوا دراستهم بكمالاتهم والقرائن والآية وانبيائه يعني تعرف  
 الآيات ليعلم يعلمون اى للمؤمنين بالعلم والمعرفة بين الجهال والضلال انه كلام الله وشرفاته التي ليست بمخلوقات  
 تتبع بافتاء الانانية ما ادعى اهل من بكل فيما ادعى اهل من تجلي صفات بكل بالوحدانية ليشتق لك انه لا اله الا الله  
 عن المشركين عند تجلي ذاته بالوحدانية بافتاء انانيته في عويته وهذا اهل الكفرين ليعرف به عن مقام المشركين وهم اهل  
 الانانية والانانية الى مقام الوحدة ولو شاء الله ما اشركوا يعني ولو شاء الله ان يخرجهم من الانانية لافرحهم منها بغير اختيارهم  
 الا ان الله تعالى في الانانية اسرار وحكما وما جعلناك عليهم حفيظا ليعلمهم عن الانانية وما انت عليهم يعني على من ارتدوا فقام  
 في مقام الانانية حكمة بالغة منا بكيك لتبلغهم الى مقام الوحدة وانما تبلغ الوحدة من خلشاه لها ودعوا العوام النوحيد

سجانه وعالي عما يصعد





والخزائن الى الوحدانية وخزائن الخواص لا الوحدانية ويكون لكل قوم هاد لما خلق له ثم اخبر عن جهالة الانسان وغاية جهالة  
نحوه تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الى قومه ولكن اكثرهم يجهلون الاشارة فيها ان من غايته جهالة الانسان فيسبوا الله  
ان يصير لهم الى ان يسبوا الله الذي خلقه فقال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يعني  
ولا تخاطبوا اهل الضلالة على موجب نوازع النفس والطبيعة الجبولية المظلمة فيجب عليهم ذلك على ترك الاجال  
واظهار الضلال بل خاطبهم بلسان الحجة والزام الدليل ونفي الشبهة ولا يطالبونهم على قبح ما يفعلون فزادوا  
جرأة في غيبتهم فيكون سببا وعللة لزيادة كفرهم كذلك زيننا لكل امم علمهم يعني كما زيننا لكم سبب اليهم وما ظنهم  
بالعنف وكذلك زيننا لكل امم من المتبولين اعمال اهل القبول ومن المرددين اعمال اهل الردة ثم الى بهم  
مرجعهم اي باقدام تلك الاعمال كلا الفريقين يذهبون الى بهم فينبئهم بما كانوا يعملون اما اهل القبول فسرورهم  
على اقدام الاعمال الصالحة طريق اللطف فينبئهم بالفضل ولا حسان انهم كانوا يحسنون واما اهل الردة فنظفون  
على اقدام المخالفات بوادي القهر والملكاث فينبئهم بالعدل والخسران انهم كانوا يسيئون واتبعوا باهجه  
ايمانهم وهم خافلون عن هوانهم وخذلانهم ليؤمن بهم اية ليؤمن بها قد حسبوا ان البرهان يوجب بانهم يملكون  
انهم مستوردون تحت حكم السلطان فلا غلصوا البرهان عن قيدا لخذلان وايدي الحرمان وما نفق وضوح لاوله  
لمن لا يساعد بسوابق الردة قل انما الايات عند الله يعني اطلبوها في مقام العندية وما يشعركم ما لم يسألوا  
انها اذا جاءت لا يؤمنون بالخذلان وتقلب قلوبهم وابصارهم يعني كيف يؤمنون ونحن نقول فينبئهم عن الآخرة  
الى الدنيا وابصارهم من شواهد الحول الى مشاهد النفس الملوثة ونجسهم كما لم يؤمنوا به اول مرة اي كانهم لا يؤمنون  
يعوم الميثاق بالوحدانية اذ قال تعالى السابغكم قالوا بلى ونذكرهم في حكم سوابق الازل في طغيانهم وخطاياهم  
الى كابد ولواننا زلنا اليهم الخلائكة ليهتفوا بهم وتكلمهم المولى اي يخبر قلوبهم الحية وتكلمهم وحسننا عليهم كل شئ بلاء  
يعني الايات المودعة في المكونات وان تظاهرت وقوات وشعور الشواهد وان صال ما كانوا يؤمنوا اذ  
قصصهم العرة وكسبتهم القسمة الا ان يشاء الله فان المشية بغير السجية والعناية الازلية كناية الابدية وان  
الكرم يجهلون ان الهدى ليس بالحنى وانه بمشية المولى ثم اخبر عن اهل الولاء انهم قد ابتلوا بالاعداء بقوله تعالى  
وكذلك جعلنا لكل بى عدوا شيئا طين الانس والجن الى قوله فلا تكونن من المتمرين الاشارة فيها ان البلاء ليس  
الى الله من المطايا وان اشد البلاء شامة الاعداء فلما كانت رتبة الانبياء عليهم السلام اهل كانت هذه الاعداء  
اوتى وجعلناهم اولى فقال تعالى وكذلك جعلنا لكل بى عدوا شيئا طين الانس والجن فشيطان الانس نفسه  
الاطار بالسوء وهي اعدى الاعداء ولهذا قدم ذكره على الجن من البلاء بخلاف المواجه لا يرى ليعلم ان عداء النفس  
ما صاحب النفوس اشد واصعب من عداء شياطين الجن فان كيدا الشيطان مع كيدا الانسان كان ضيقا للعبودية  
الا ابتلاء جمع الله تعالى بين الكيديين في عداء الانبياء والاولياء حتى يوجه بعضهم الى بعض وتعرف القلوب  
ويؤذونهم به ليرى مقاساة شدايد ذنوبهم في رفعة مراتب قلوبهم وكما يثبتهم في العبودية وبقائهم في الاوصاف  
الربوبية وبقائهم بالاخلاق الالهية ولو شاء ربك ما فعلوا يعني عداء شياطين الانس والجن انما هي مشيتنا  
لا بمشيئتهم فذكرهم وما يمتدرون من زخرف القول وان الانبياء هم ما ذكرنا وفيه المؤمنين والكافرين ابتلاء كما قال تعالى

ولنصفى اليه ائمة الذين لا يؤمنون بالآخرة يعني ولنصفى بزخرف قلوبهم المؤمنين والكافرين وانصفى بذكر  
احدا الفريقين عن لآخر نصفى الى زخارفهم الكافرين الذين لا ايمان لهم سوى هذه القادار اخرى فتعززون  
بزخارفهم ويشتردون الحجة الدنيا بالآخرة وليرضى وليقتربا من تساق القلب وفساد استعداد الفطرى  
وابعد عن الحق ما هم معتقون واما المؤمنون فلا يصفون الى زخارف قلوبهم ولا معتززون بتوهم ولا يهتدون  
لما اصابهم من خدائهم في سبيل الله تعالى فتقوى به اعمالهم ويتراد قلوبهم وتبدل اوصافهم الذميمة بالاخلاق  
الحسنة ويحسن تفردهم الحق ونجسهم عن الخلق ويقولون اغير الله ابتغى حكما اي انا الذي اطلب غير الله  
وغير محبه حاكما من الدنيا والآخرة يحكم على ان اكون محكمه ومما الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا بيننا للطايبين  
للسايرين طريق الحق من الباطل بملحاح بنور هداه العبد المحب الى محبوبه ومولاه والذين اتيناكم الكتاب  
اي مديناكم بنور الكتاب الى حضرة الجلال يعلمون انه منزل من ربك بالحق يعني كوشفوا بحقايق القرآن انه  
حذية الحق منزل الى المحبين ليحبهم الى محبتهم فلا تكونن من المتمرين الذين يسكون في ان القرآن جذية الحق  
ام لا فلا تتسكون به وهذا معنى التكون فلن قال قال في الازل لا تكونن من المتمرين فما كان منهم فانه جلد ثم اخبر  
المولى ناكيدا لهذا المعنى بقوله تعالى وتلكم كلمة ربك صدقا وعدلا الى قوله ان ربك عالم بالمعتدين الاشارة فيها  
انه تعالى متكلم بكلام واحد من الازل الى الابد وقت كلمة ربك معنى بامر ونهييه وحكمه وقضائه وقدره وبإيجاده  
ومن كلمة كن لما اراد ان يكون موجودا فكان كما اراد وما اراد ان يكون معدوما فكان كما اراد صدقا اي طوعا وعذبة  
في الكينونة كما اراد كقوله تعالى ايتيا طوها واكرها فالتا ايتيا طابعين وعدلا اي عدل فيما تدرود بر وقضى حكم  
بالوجود والعدم والسعادة والشقاوة والرد والقبول والغير بالشر والحسن والنجس ولايمان والكفر فانه احسن  
كل شئ خلقه فكما احسن خلق الحسن كذلك احسن خلق القبيح لان القبيح في مقامه حسن كالحسن في مقامه قبيح  
كل من قدر على ان يخلق احسن ما خلق حسنا او يخلق اقبح ما خلق قبيحا وان يخلق خيرا ما خلقه خيرا او شرا  
ما خلقه شرا فلما نعم وهو في ذلك الى الابد وذلك ان احسن شئ خلقه الله تعالى هو الانسان كقوله تعالى لقد  
خلقنا الانسان في احسن تقويم وكذلك خبر شئ خلقه الله تعالى هو الانسان عند كماله كقوله تعالى اولئك هم خير البرية  
ثم اقبح ما خلقه الله تعالى وشرا ايضا هو الانسان عند فساد استعداد الفطرى وكما ان نقصانه كقوله تعالى ثم  
مددناه اسفل سافلين وقوله تعالى اولئك هم شر البرية فاعلم ان لاهل الكمال ترقيا في كمال الحسن الى الابد لاهل  
النقصان ترقيا كمال القبح الى الابد فالله تعالى كل يوم موفى شان يخلق احسن ما خلق حسنا ويخلق اقبح  
ما خلق قبيحا اظهارا للقدرة الكاملة الغير متناهية لا تبدل لكلماته اي فيما تدرود بر وقضى وحكمه بالادب الذميمة  
وحكمته البالغة من اصناف المخلوقات وانواع المخرجات ليس شئ منها يدعوا الى التبدل من نقصان في خلقه  
لان خلق تاما كاملا في رتبته والزيادة على الكمال نقصان ومما السمع الحاجة كل ذي حاجة يستدعي  
لوجود الكمال قبل وجودهم العليم بايجاد وجود الكمال المستدعية كما يجب وفي قوله تعالى وان تطع اكثر من  
في الارض يضلوك عن سبيل الله اشارة الى ان في اقلهم من ان تطعه يمدك الى سبيل الله كقوله تعالى وان تطيع  
تستدعوا وذلك لان اكثر من في الارض هم متبعوا اموالهم فمن يطع اهل الاموال يتبعهم وقال تعالى ولا تتبع الهوى في كل



عن سبيل الله فمن يتبع اهل الاموال كأنه اتبع الهوى فيضل عن سبيل الله ان يتبعون الا انظروا بعين اهل الاموال  
بنوا اسرجهم على الظنون الكاذبة وان هم الا يحزنون يكذبون في دعوى طلب الدين والحق فان السبيل الحق  
لا يسلك بالظن والهوى وانما يسلك بالصدق والهدى ان ركبوا علم من يضل عن سبيله ومواعلم بالمتدين لانه  
قسام الضلالة والهدى يضل من يشاء ويهدي من يشاء ومواعلم بحسنى الضلالة ومستحق الهداية فكلاهما ذكر  
اسم الله عليه ان كنتي باياته مؤمنين معنى من امارات الايمان ان تاكلوا اطعام بحكم الشرع لا على وفق الطبع وتزين  
بذكر الله تعالى كما قال عليه السلام اذ يواطعكم بذكر الله فان لا كل على الغفلة والنسيان لا تنهاتكم على الصيام  
بودت الجنان والحرمان عن الجنان وما لكم الا تاكلوا ما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما هم عليكم ايها الطلاب  
يعنى الدنيا وما فيها والآخرة وما هو من نعيمها فان الدنيا لهم على امل الآخرة والآخرة هرام على امل الدنيا وما  
هرمان على امل الله تعالى الا ما اضطرتم اليه من ضرديات البشر في الدارين بامر الحولى لا بالطبع والهوى وان  
كثيرا معنى من اهل الاموال ليعلمون ان سبيل الله وطلب الحق باصولهم بغير علم معنى بتابعة الهوى في طلب الحق  
والركون الى العقب ولا يعلمون انهم مفتنون وعن باب الحق تعالى مطرودون ان ركبوا علم بالمتدين الذين  
جاءوا طلب الحق وركنوا الى الدنيا والعقبى ثم اخبر عن اعتناء اهل الاموال بقوله تعالى وذرنا ظاهرا لا ثم وباطنه  
الايتين الاشارة فيهما ان الله تعالى كاطن لا نسان ظاهرا موبد جسامي وباطنا موقلير حافى فكذلك جعل  
الاثم ظاهرا موكل قول وفعل موافق الطبع يخالف الشرع وباطنا موكل خلق جوامي وسبعي وشيطاني جملت  
النفس عليه فقال تعالى وذرنا ظاهرا لا ثم وباطنه اي اتركوا الاعمال الطبيعية باستعمال الاعمال الشرعية واتركوا  
الاخلاق الذميمة النفسانية بالتخلق بالاخلاق الملكية الروحانية ان الذين يكسبون الاثم ظاهرا وباطنه  
بالافعال والاخلاق سيحزنون بما كانوا يفتخرون عاجلا وآجلا اما عاجلا فكل فعل وقول طبعي ظلمة بصداء  
ساعة القلب بها فيعرف مزاج الاخلاق القلبية الروحانية ويتقوى مزاج اخلاق النفسانية الظاهرية وبه ظلم  
الهوى ويميل الى الدنيا وشهواتها فباظهار كل خلق منها على وفق الهوى يزيد رينا وقسوة في القلب فتعجب  
من الله تعالى كما قال الله عز وجل كلابل بان على قلوبهم ما كانوا يكسبون واما آجلا فيهمذ الموانع والحجب فتنقطع  
العبد عن الله تعالى ويسعى بمحبوبه معذبا في المنازلات مغللا كما قال الله تعالى كلاهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون  
ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اي ولا تاكلوا طعاما الا بامر الله وعلى ذكر الله وفي طلب الله ليندفع بذكر الله  
الطعام وشهوته رانه لتسوق معنى ظلمة الطعام وشهوته موحية الى النفس الذي هو الخروج من النور والهدى الى الظلمة  
النفسانية وفي قوله تعالى وان الشياطين ليهوون الى اوليائهم ليعبادوك اشارة الى ان للشياطين مجال في الوجود  
اذا كانت النفوس اولياءهم في المجادلة مع القلوب ليدعوها الى متابعة الهوى وترك طلب الحق فهاهم يكن النفس  
اولياء الشياطين في هذا المعنى لا يكون للشيطان مجال في وسوسة القلوب ثم قال تعالى وان اطعتمهم يعني  
في ترك طلب الحق ومتابعة الهوى انكم لتشركون لانكم تعبدون الهوى مع الحق كما قال تعالى اولئك من اتخذوا  
ثم اخبر عن طالبى الهوى ومتابعى الهوى بقوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه الى قوله بما كانوا يكسبون الاشارة  
فيها ان الله تعالى موافق الحق المعقنى الذي ما كان ميتا ولا يموت ابدا وما سواه فهو ميت لانه كان ميتا في القدم

وسبوت فقوله تعالى او من كان ميتا اي من الحيوة المعقنى فاحييناه بالحيوة المعقنى وهو معنى قوله تعالى اجعلنا  
له نورا يمشى به في الناس اي نور الوجود المعقنى الذي صاير به قيامه في جميع احواله كما قال تعالى نبي بصري يسمع  
الحدث كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها معنى كالدوي بان في ظلمات الوجود المجازي كالحوى في قبور  
الغائب لا يمكنه الخروج منها وايضا او من كان ميتا فاحييناه بنور جعلناه نورا يمشى به في الناس اي بنور ما كان مثله  
في الظلمات معنى محبوس في ظلمات وجوده ليس بخارج منها ابدا كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون من انواع معاملات  
بيت قلوبهم ويحبسهم في ظلمات وجودهم المجازي وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر يحرمهم معنى كما جعلنا في  
قلب من احييناه بنورا كذلك جعلنا في كل قرية كل قالب اكابر من النفس والهوى والشيطان يحرمهم اي يحسد  
حسن استعدادها لقبول السعادة ليكرها فيها بمخالفات الشرع وموانعات الطبع وما يكرهون الا بانفسهم لان  
فساد استعدادهم عايد الى انفسهم يحصلون الشقاء وفوات السعادة وما يشعرون ولا شعورهم على ما يفعلون  
بانفسهم وان مرجعهم الى النار واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن اي النفس والهوى والشيطان من واهم ان لا يؤمنوا  
برؤية الآيات اذ جعلوا على القلوب والابصار ولا نكار ولتسان حالهم يقول لن نؤمن حتى تؤتى مثل ما اوتى رسول الله  
اي القلب والسر والروح فانهم يهبط اسرار الحق والها ماته الله اعلم حيث يجعل رعايته يخص بها القلب والروح والسر  
ونفسا تطهر بذكر الله فمستحق رسالة ارجى الى ربك سيصيب الذين هموا سفار عند الله معنى اصحاب النفس  
الامانة بالسوء لهم ذلة البعد من عند الله وعذاب شديد وموعذاب العزة والا نقطع بما كانوا يكسبون اي بما افسدوا  
استعداد الوسيلة وموجزا مكرهم وكيدهم ثم اخبر عن اهل الهداية والضلالة بقوله تعالى من يهدي الله ان يهديه يسرع  
حده للاسلام الى قوله بما كانوا يعملون الاشارة فيها ان اشراج الصدور من بعد الله ان يهديه يسرع حده للاسلام انما  
يكون من وقع القلوب والقلب وذلك لان الله تعالى اذا اراد ان يهدي عبدا الى حضرة جلاله ينظر الى قلبه بنظر العناية فينور  
بنوره الى لينظر بصيرة القلب من روضة السر فيهدى نور جماله الى حضرة جلاله فينشرح الصدور بغنى النور والواقع  
في القلب وهذا النور هو المسمى بنور الاسلام كقوله تعالى ان من شرع الله حده للاسلام فهو على نور من ربه والنور والواقع  
في القلب هو المسمى بنور الايمان مهما يكون من وراء الحجب والرقاق اي الحجب الروحانية كلها كان الحجاب ارق يكون الايمان  
والقلب نور وارق واصفى الى ان يصير الايمان ايقانا لكمال رقة الحجاب ونور القلب الى ان يصير الايقان عيانا  
عند رقة الحجاب وتجلي الحق تبارك وتعالى بصفته جماله الى ان يصير العيان عيانا بتجلي صفة جلاله ومن بعد ان يجل  
يجعل حده صيفا هرجا معنى يكمل الى نفسه وظلمات طبيعته وميلان هوى نفسه وطبعه فسعى في ضيق صفات  
بشرية وجرع تعلقاته بالدنيا وما فيها ونبغ شهواته ولذاته ظلمات بعضها فوق بعض حتى لا يقع فيه الرجوع الى الحق  
من التماهى في الباطل فلا يسوغه الشرب من المشارب الروحانية الربانية لانها مأكلة في الصفات الحيوانية النفسانية  
وان حكم علمه باشباع الحق ليسق عليه كانما يصعد في السماء لانه سفل الطبع لا يصعد الا بالتصعيد والتسركة كل اجل  
الله الرجوع الضلالة والبعد والطرز على الذين لا يؤمنون لا يصدقون لا نبيا ولا وليا فيما اتهم الله من فضله  
ولا يتبعونهم وهذا صراط ربك مستقيما اي هذا الذي بيننا من الهداية والضلالة للسعداء والاشقياء طريق مستقيم لربك  
باللطف والتميز بجزبات اللطف كما ذكرنا يهدي السعيد الى الحضرة الربوبية باقامة العبودية وبخلاف القهر



دخل الشقي عن الحضرة بأشباع الهوى والطبيعة قد فصلنا الآيات بين السعيد والشقي لنعلم يذكرون يتعقون به  
 وينتبهون سبيل لا نبياً ولا ولياً إلى الله تعالى وتركوا سبيل الشيطان والهوى لهم دار السلام عليهم  
 أي دار السلامة عن الطبيعة في مقام الحندية بالوصول إلى الوحدة بعد الخروج من ظلمات الانسانية وهو  
 وإلهم بما كانوا يعملون يعني هو الذي يتولاهم بالأفراج عن ظلمات الانسانية والإيصال إلى نور ربوبية كما قال تعالى  
 الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور فإنهم جدا ثم أخبر عن الجن والانس وما بينهما من الوحدة والانس  
 بقوله تعالى ويوم يحشرهم جميعاً يا معشر الجن فلا تستكبرن من الانس لانهم لا شأن فيهما ومع قوله تعالى ويوم يحشرهم  
 جميعاً يشير إلى أنه تعالى حشر وجمع الجن ومع صفة الشيطنة والانس ومع نفس الانسانية وصفاتها في وقت  
 القاب البشري الحكيم البالغة والقدرة الكاملة ولما ظهر بقوله تعالى يا معشر الجن إلى الصفات الشيطانية فلا تستكبرن  
 من الانس أي غلبتم على الصفات الانسانية واضلستم عن طلب الحق وهو الصراط المستقيم إلى الله الذي خلقكم  
 للعبور عليه والوصول إلى الحق ومن شأنه اتعاذ لانسان عن هذا الصراط كما قال قبحاً اغويتني لا تفعلن لهم  
 المستقيم وقال اوتيا ربي من الانس أي النفس الانسانية التي من خستها ودناءة محتها من امانة بالصواب ومن  
 اولياء الشيطان ربنا استمتع بعضنا ببعض واستمتع النفس الانسانية بالشيطان هو ان يستعين بصفات  
 ملكه وخديعة وكيد وحيلته وتكبر وتغرد على تحصيل شهواتها الدنيوية ومستلذاتها واستيفاء حظوظها  
 وتكبرها وتجبرها للجن تعالى وموافقة عواها واما استمتاع الشيطان بالانس هو ان يستعين به على اهلاك  
 المخلوق واغوائهم عند مجئهم عن اغوائهم كما استعان بحق على ادم عليها السلام في اكل الشجرة وبلغنا اجلنا  
 اجلت لنا يعني من استمتع بعضنا ببعض وكلمة الذي قدرت لنا اساءة بعد هذا الى ان ما جرى منهم انما كان متفق  
 قضاهم وقد فاجاهم الله تعالى وقال النار مثواكم خالدين فيها الا ماشاء الله يعني كما قدرنا لكم الاستمتاع قدراً  
 ان النار تكون مثواكم وانتم فيها خالدون الا ان شاء الله ان يتوب ويرجع إلى الله فلا يكون النار مثواً فالاستمتاع  
 يرجع إلى اهل النبوة في الدنيا لا إلى اهل الخلود في النار ان بكل حكم فيما يجعل بعض اهل الاستمتاع اهل النار  
 وبعضه اهل الجنة عليهم السلام لانهم لا يتمها خلقوا النار ارام للجنة وكذلك تولى بعض الظالمين بعضاً يعني كما  
 جعلنا مردة الجن والانس بعضهم اولياء بعض كذلك نجعل الظالمين بعضهم اولياء بعض يعني بعضهم  
 بعضاً على الظلم والفساد كما يعين الشيطان النفس على المعاصي بما كانوا يكسبون يعني بسبب ان الظالمين  
 كانوا يفسدون استعلاهم الفطري الروحاني القابل للفيض الرباني بوضع المعاملات الشخصية للعبادة  
 موضعها التي هي مباحة عن قبوله الفيض ثم أخبر عن اقراءهم بالكفر بعد انكروهم بقوله تعالى يا معشر الجن الانس  
 إلى قوله وما بكل بغافل عما تعملون الاشارة فيها ان المخاطب في قوله تعالى يا معشر الجن والانس الانسانية التي  
 هي مجسدة على الصفات الشيطانية والملكية والحيوانية لم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي يشير إلى  
 إلى الالهات الربانية وبالأيات إلى بيان انفسهم والتفرد بالنفس بالالهام كما قال تعالى فآلهما بخودها  
 وتغويها وبندوكم لقاء يومكم هذا يعني فواتكم من الله الالهات بما صرح لكم وما يغفل عنها استعلاكم الذي  
 وغفلتكم من سوء العاقبة والجماع عند آيات الله

قَالَ

قالوا شهدنا على أنفسنا معنى النفس بصفاتها وغمرتهم الميول الدنيا أي لذاتها وشهواتها وزينتها وزخارفها  
وسجدوا على أنفسهم أي على كبريائهم يعني أقروا عند الحرام عن السعادة العظمى أنهم قد ضلوا كما نواصدا مرة قلوبهم  
وساوى صفاتها عن قبول فيض النور وشواهد الحق ذلك أن لم يكن ربك هكذا العزى معنى ترى أشخاصا لأنسانى  
بظلم والظلم معروف الاستعداد الفطرى لقبول الفيض في استيفاء لذات الطبع وشهوات النفس بلها غافلون  
عن أداء رسل الإلهامات الربانية وذلك أن الاستعداد الروحاني لا يستعد استيفاء حفظ الميول في الطفولية  
الاجدان بصيرا بعد استعداد لقبول فيض العقل وفيض الإلهام عند البلوغ فيمخالف الإلهامات وتبع الهوى  
ففسد بذلك حسن الاستعداد لقبول الفيض والآتى كقوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وهذا كما  
أنه تعالى لا يعذب قوم ما بلغهم الدعوة حتى يبعث فيهم رجولا فيمخالفونهم فيعذبهم بها وقد عبر لسان الشرع عن هذا  
العنى بأنه لا يجري عليه قلم تكليف الشريعة إلا بعد البلوغ بالأوامر والنواهي لأنه إذا ولى ترقى الروح باستعمال المأثورات  
وتتصان باستعمال المنهيات وهذا معنى قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا معنى في استعمال المأثور والمنهيات في الترقى  
والانقضاء وما يربك بغافل معنى عند ترك المأثور وإتيان المنهى أو عند إتيان المأثور وترك المنهى عند تربية الروح  
وتنقيص وهو معنى قوله عما يعملون ثم أخبر عن عباده واقفاننا إلى رضائه بقوله تعالى وربك العزى دور الرحمة إلى  
قوله أنه لا ينال الظالمون الإشاعة فيها أن الله تعالى خلق نوعا من نسلان أظهر بالسعة رحمة وكرام قدرة للاحتياج  
إلهم فقال تعالى وربك العزى معنى عن كل مخلوق عامة وعن كل نسلان الذي يشرك به ويجعل خاصة ذللا ردة  
بجنى عباده عن الخلق أودعة فلا تقتضى إجماد المخلوق ليرجعوا عليه لا ليرجع عليهم أن يشاء يذهبكم أي له مشيئة  
واختيار فيما شاء وقدر على أن يستاصل نوع الإنسان ويستخلف من يعلم أيها الإنسان ما يشاء من  
نوع آخر كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين معنى كما كان قادرا على إنشاءكم من الذريات كذلك قادرا على إنشاء قوم  
آخرين من غير الذريات كما أنشأ آدم وهواء من غير ذرية أن ما يوعدون لآثى معنى ما وعدكم بالآتيان به  
أولا وآخرا فهو قادر على إتيان وما أنتم بمجهزين بما يعثره عن إتيان به قلا يقوم أعمالوا على مكانكم أي  
جبلتم عليه أي عامل أي ما جبلت عليه نظير قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته فسوف تعلمون أي إذا ظهر لكم  
ما هو الموضع في الاستعداد الفطرى لكل واحد منا من السعادة والشقاء تعلمون من يكون له عاقبة الذل  
أي دار النجاة والفلاح أنه لا ينال الظالمون الذين يفسدون الاستعداد الفطرى بصرفه في غير محله ثم أخبر  
عن اضلال الجهال بقوله تعالى وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيبا إلى قوله أنه حكيم عليم الإشاعة  
فيما أن الله تعالى يشكو عن كافرى نعمة الذين خلقهم وأنعم عليهم بإيجاد الأنعام والحرث وذلك وجعلوا لله ما  
ذرأ أي من جملة ما خلق لهم من الحرث والأنعام نصيبا فقالوا هذا لله بزمهم وأن لم يجعلوا خالصا لله مع أنه تعالى  
اعطاهم جملة ثم اتخذوا لله شريكا بل شركاء وجعلوا ما أنعم الله به عليهم واعطاهم نصيبا لشركائهم وقالوا مثلا  
لشركائنا ثم جعلهم من رجحوا جانب الشركاء على الله فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله برجحه من الوجوه وما كان  
لله فهو يصل إلى شركائهم من وجوه ساء ما يحكمون فيما أنعم الله به عليهم بأن يجعلوا لشركائهم وكذلك زين لكثير من  
المشركين قتل أولادهم شركائهم من الشيطان والنفس والهوى والدنيا البدوهم ويهلكهم ليسوا عليهم دينهم

42.



الذي ادعى لهم الله ليعلموا ان الذين اتخذهم شركاء الله جعلوا هم آلهة فانهم عند الله كما قال الخليل عليه السلام  
 عند الشكرى من الشرك فانهم عند الله لا رب العالمين وليعلموا حقيقة انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ورسوله  
 تهدم الى اقتباس النور عند رشاشه على الارواح بالاصابة كما قال عليه السلام فان اسباب كل النور عند الله قدوم  
 وما يمتدون فان لنا في ذلك حكم بالغة وقالوا هذه انعام وحرث مجر لا يطعمها الا من نشاء برحمهم يعني قالوا هذه  
 المقالة من موسى نفسه وميل طبعهم بلا امتثال الشرع فان نورا للشرع مزيل لظلمة الطبع والعمل بالطبع وكان  
 فيه نوع من المجاهدات النفس ومخالفتها فان له ظلمة مريد في ظلمة النفس فالله يخلقها فبعضها فوق بعض  
 وانعامهم من مخلوقاتها وانعام لا يذكر ان اسم الله عليها افتراء عليه هذا كله من تسويلات النفس ورساوس  
 الشيطان ليضل بها عن سبيل الله ثم قال تعالى في جوابهم سيخرجهم بما كانوا يفترون ويجازيهم بان يطع  
 قلوبهم بطابع الافتراء كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم اي بطابع كفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وقالوا ايضا  
 من موسى نفوسهم ما في بطون هذه لانعام خالصة لذكورنا وهم على ارجاس وان كن منسية فهم فيه شركاء ثم قالوا  
 في جوابهم انما سيخرجهم وصفهم يعني يخرجهم بتغيير وصفهم من الصدق الى الكذب اي من الاوصاف الحميدة من  
 الى الاوصاف الذميمة انه حكمهم نجا حكمه وقضى عليهم عليم باستحقاقهم لما قدر لهم وايضا عليم بتغيير اوصافهم ثم  
 اخبر عن خسارتهم فيما عملوا وحرماهم اذ ضلوا بقوله تعالى قد خسروا الذين قتلوا اولادهم سخطا بغير علم لا يشاؤون  
 فيها ان خسارهم اهل الاموال وخسارهم اهل الطبيعة نصيب الى حد قتلهم اولادهم وذلك من قسوة قلوبهم  
 وتبديل افعالهم لا فتياهم على الله تعالى قال عز وجل قد خسروا الذين قتلوا اولادهم يعني خسروا وافسدوا استغلامهم  
 الفطري حتى رغب الرحمة عن قلوبهم لغشوتها وتبديل اوصافها حتى فعلوا ذلك سخطا بغير علم يعني عند  
 عدم فقه قلوبهم وانقطاع الهامات الربانية عنها لغشوتها واستداد مسالكها الى عالم الغيب وعند ذلك قروا  
 ما رآهم الله في الصورة والحقيقة اما الصورة فذكرناه واما الحقيقة فمرآتهم عن كمال مراتب اهل الرب  
 من المشايدات والمكاشفات الربانية افتراء على الله يعني بسبب افتراءهم على الله تعالى فانهم قد ضلوا بالافتراء  
 عن طريق الحق نفسا واستعدا ومع الامتلاء الى الله وما كانوا يمدون اذا فسدوا استعدا ولا شدا فافسد  
 عليهم طريق الثقة بالله فحملتهم خشية الفزع على قتل اولادهم ولذلك قال اهل التحقيق من امارات البين بعبارة  
 كثرة العيال على بساط التوكل ثم اخبر برؤيته عزه بعبارة بقوله تعالى وهو الذي انشأ جنات معروشات  
 وغير معروشات الى قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين الاشارة فيها ان الله تعالى عرف ذاته بصفاته وقال  
 وهو الذي انشأ جنات بسائتين في الظاهر كما مر ذكر في المعاني وبسائتين في القلوب معروشات وغير معروشات  
 كما هي قراة على بن ابي طالب رضي الله عنه فالمرعوشات ما عرشه الله تعالى في ارض القلوب من شجرة الاسلام وكان  
 والا حسان وما يتعلق بصفات الحق تعالى كما قال جل جلاله الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة  
 اصلها ثابت وثمرتها في السموات وغير المعروشات هي اشجار من صفات الروحانية التي جبلت القلوب عليها مثل  
 السموات والحيا والوفاء والبرق والفتوة والسفينة والعفة والخير والعلم والعقل والشجاعة والتمناة وامثالها  
 فان بسائتين القلوب بها مودعة وشموس لا سراديبها مشرقة وانها والمعارف فيها افرح وازهار والشواهد عنها

ما فعل والخلق والفرع مختلفا كله والذين آمنوا والذين آمنوا متشابهة بغير متشابه بغير متشابه بغير متشابه  
 الصالحة والذين آمنوا لا خلاف المحيية وزمان لا خلاص فانه مختلف اثارها متشابه اعمالها غير متشابه احوالها  
 كل من شئ اذا اتم معنى انتفعوا من ثمار الايمان وكلاهما ولا خلاف ولا خلاص بالشواهد ولا حوالا بالدهاوي  
 والقبيل والقال تسل لا تار وانما حقه يوم حصاده وعن دعوى الخلق بالحكمة والموعظة الحسنة الى الحق وتبينهم  
 بالتسليم اليه ويشير بيوم الحصاد الى اوان بلوغ السائل مبلغ الرجال البانعين عند اركان ثمر الكمال للواصلين  
 دون السائل الذي بعد متردد بين الحناكة والمراحل فان استغل بالدعوة منقطع عن الوصول والواصل بالبلوغ  
 الى الكمال ولا تسرفوا والاسراف عند التوهم الشروع في الكلام قبل دونه والحرص على الدعوى قبل اوانها ومناودة  
 خدمة الشئ قبل الوصول الى الكمال انه لا يجب المصيرين الموصوفين بهذه الصفات فانها من امارات المكورين  
 المكورين ومن لانعام حولة ونشأ يشير بها الى ان الصفات الحيوانية التي مركوزة في الانسان منها ما هو مستعمل  
 للاكل والشرب لصلح الغالب وقيام البشرية وقوام الامانة كقواما من علم الله فالنور لا يختص بالمكورات  
 فحسب به شايخ في جمع ما يحصل به الانتفاع فالظلمة رافق وموانع والباطن رافق وهو الكرم نور في القلب  
 موافقين من حيث البرهان وريق العروم شهود العرفان ملحظ العيال فانفعوا من هذه الارواح لا يتقوا  
 خطوات الشيطان في ترك الانتفاع ببعض هذه الارواح وببعض الانتفاع ببعضها انه لكم عدد مبين يحكم بالتقريب  
 والافراط عن حد الاعتدال ثم اشار الى تلك الصفات الحيوانية وشربها بقوله تعالى ثمانية اروج اي ثمانية صفات  
 اربعة منها بمثابة الذكور واربعة منها بمثابة الاناث يتولد من كل ذكر وانثى منها صفات اخرى ليست واحدة منها  
 مذمومة في محلها او محرمة بل جميعها حميدة مندوب اليها في محلها اذا كانت محروقة عن طرفي التضييق والافراط منها  
 ما اشار اليه بقوله تعالى من الضان اثنين يعني بهما الذكر والانثى ومن المهر اثنتين والضان والمهر من جنس  
 واحد في العرشية كما ان كابل والبقر من جنس واحد في الحيوانية فيشير بالضان والمهر الى الصفات البهيمة وهي  
 اربعة اثنان منها بمثابة الذكور وبما صفة شهوة البطن وشهوة الفرج واثنان منها بمثابة الانثى وبما صفة  
 حسن الخلق عند الاستمتاع بها والتسليم عند تحمل الاذى واصابة الخير ومنها ما اشار بقوله تعالى ومن كابل اثنين  
 اراد الذكر والانثى ومن البقر اثنين اراد الذكر والانثى والابل والبقر من جنس واحد في الحيوانية فيشير بالابل والبقر  
 الى الصفات الحيوانية وهي اربعة اثنان منها بمثابة الذكور وبما صفتا الظلمية والجهولية واثنان منها بمثابة  
 الانثى وبما الحيوانية والاسلام لاستعمال هذه الصفات صار الانسان حاملها الا لانه التي انت المكونات  
 من عملها واشفقن منها ومن ايضا حلة عرش القلب كما ان الملايكة يحملون فوقهم عرش بكل ثمانية فانهم جدا ثم قال  
 قل الذكور يعني من هذه الصفات حرم اي امر الله ببقائها ومحوها وترك استعمالها كما هو مذهب الفلاسفة في نفي  
 الصفات الحيوانية والبهيمة ام الانبياء فامروا بها اما استعملت هذه ارجاس لا يتبين يعني المتولد من هذه الصفات  
 الثمانية عند استعمالها على قانون الشريعة ورعاية وقاين الطبيعة في تركها وتبنيها على مراط مستقيم لا اعتدال  
 يتبين بعلم معقول او منقول او منقول ومشايد مكشوف ان كنتم صادقين ايها المتفلسفة الضالين من متابعي  
 الانبياء والمرسلين ثم قال تعالى فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا اي من الذين يدعون الحكمة ويقولون قد

سورة النور  
 وما فعل



اغنا الله تعالى عن متابعة الانبياء والانبيا حكماء ونحن ايضا الحكماء لفضل الناس بهذه الشهادة وصرنا من  
الشبهات بغير علم اي حكمه اتاهم الله من فضله كما آتاهم انبياءه واوليائه ان الله لا يهدي القوم الظالمين الى  
طريق السداد وسبيل الرشاد وهم في الضلالة دايمون وعلى ظلم الاضلال قايمون ثم اخبر عن المجرمين من المظلمين  
بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرمات الاشارة فيها ان الشارب على الحقيقة هو الذي  
وليس النبي صلى الله عليه وسلم امر في التحليل والتحریم فقال تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرمات الاشارة فيها ان الشارب على الحقيقة هو الذي  
لا اجد فيما اوحى الي تحريم شيء فاني لا اقدر ان احره والذي يدل على هذا التأويل قوله تعالى يا ايها النبي لم تحرم  
اهل الله لك وقوله تعالى الا ان يكون ميتة او دما مصفوحا او لحم خنزير قاتل رجس او نكاحا اهل الخمر  
اي اجد هذه الاشياء محرمات فيما اوحى الي فاحرمها ويشير الى ميتة الدنيا فانها جيفة مستحيلة كما قال بعضهم  
وما من الا جيفة مستحيلة عليها كلابهم اجتذبتهم فان تجتذبها كنت سمي لاهلها وان تجتذبها نازلت للآخرة  
قالهم المسفوح وهو المشروبات والذات التي يهراق عليها دم الدين ولحم الخنزير هو كل من اهل الشيطان  
كما قال تعالى انما الخمر والميسر والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه وحقيقة الرجس  
الاضطراب عن طريق الحق والبعده عنه كما جاء في الخبر لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجس ابروان كبري الخنزير  
وتحرك حركة سمع لما صوت فالرجس ما يبعدك عن الحق او فسقا اهل الخير الله به اي فخرجوا عن طلب الحق في طلب  
غير الحق فالشرع في هذه الاشياء محرم لانها تحرمك عن الله وقرباته ثم قال تعالى فمن اضطر محرم الى شيء من هذه الاشياء  
لضرورة الحاجة الانسانية فيشرع فيه غير باع عن غير طيبه ولا غير من الله ولا عباد اي غير متجاوز عن طلب  
الحق وسعد من حدثك الشاغل عن الله من الدنيا وغيرها فان ركب غفورا يغفر الضروريات بمغفرة اذا اضطر  
رجيم بكل عند الرجوع اليه برحمتك ويجفون عنك ما اضطررك اليه وفي قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمات كل ذى  
الاه اشار الى ان ما حرم الله تعالى على العباد اما ان كان دمه وعطفه منه عليهم لما علم ان فيه ضررا انسانيا  
او هوانيا دمه بالتحريم عنهم فانفساني كضرر السم وامثاله والروحاني كضرر لحم السباع والموذيات واثالها  
فانه يتعدى اخلاقها فتخير الاخلاق الروحانية كما قال عليه السلام الرضاخ يغير الطباع واما ان كان بلا ذمة  
عليهم لكون امر عليهم جزاء ليعلمهم على ما امرهم الله بها او نهىهم عنه ولهذا قد نبه الله تعالى هذه كاذبة بقرينة  
ولا تحل علينا امر كما حلت على الذين من قبلنا رحمة منهم عليهم وفعلا لبلاء الاصر في الدنيا والآخرة بدل عليه قوله تعالى  
ولنذيقنهم من العذاب الا ذنبا وذن العذاب كالاكبر احلهم يرجعون العذاب الا ذنبا يعني في الدنيا والعذاب الاكبر في  
في الآخرة ثم اخبر عن سعة رحمة وسطوة نعمته بقوله تعالى فان كذبوك فقل بكم ذرة رحمة واسعة الى قوله وهم يعلمون  
يعدون الاشارة فيها ان فيما انعمنا عليكم به وامرناك ان يحدث به فان كذبوا من قصور عقولهم وروايتهم عن  
ربكم ذرة رحمة واسعة تنوع كل شيء من سعتها وهي اوسع مما يتوهمون وتهمون او تظنون وتحلون ولا يدركون  
عن النعم المجرمين يعني وسعة رحمة باسنة شديد وقهر كامل فكما ان اللطفة ورحمة مظهرهم المطيعون كذلك  
لباسه وقهر مظهرهم المجرمون المكذبون المعرضون عن طلب الحق في متابعة الانبياء عليهم السلام سيقول الذين  
استرقوا اي الذين طلبوا مع الله غير وعبدوا معه سواء من الدنيا والآخرة لو شاء الله ما اشركنا ولا آباءنا ولا الهنا في شيء

اي من مقامات الوصول وذلك كله حق اريد بها باطلا الكلام في نفس الامر حق وحقيق الا انه ما صدر عن قبح صاحبه  
ولا عن كشف حقيقة واما ما صدر عن اظهار حجة دفعا للاذية والبلات من دون الناس فكذبهم الله تعالى فيما  
قالوا بنعمهم انهم يقولون ذلك من علم وحقيقة بقوله كذبت الذين من قبلهم حتى وافوا باسنا ثم قال تعالى  
قل من علم عندكم من علم فتخرج لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الاخرسون معنى فيما يزعمون ويدعون انه من علم  
يتولون واما ما صدر عن الحجة ثم قال تعالى قل فقله الحجة الباهرة فيما قد روي بروحكم به وقص من الازل الى الابد  
لو شاء يعني في الازل لهداكم اجمعين كما هدى بعضكم دون بعض اظها ان اللقدرة والاحسان قل علم شهداءكم للدين  
يشهدون ان الله هم هذا والشهداء من الظنون الكاذبة معنى انما يشهدكم الظنون الكاذبة على ان الله هم  
عليكم نيل الدرجات والوصول الى المقامات فان شهدا فلا تشهدهم اي لا تشهد بالظن في شيء من الامور الا بالوحي  
والكشف واليقين ولا تتبع اموال الذين كذبوا باياتنا لا تشهد بالظن كما شهد اهل الاموال والذين لا يؤمنون بالآخرة  
وهم برهم يعدلون فيشركون به ويعبدون الدنيا ويتبعون الهوى ويظنون بالله ظن السوء ثم اخبر عن المجرمين  
على البين والبنات بقوله تعالى قل تعالوا اتل ما هم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله لعلمكم تنفون لاشان فيها  
ان قوله تعالى قل تعالوا اتل ما هم ربكم عليكم حال على ان المحرم والمحلل هو الله تعالى وليس لاحد ان يحرم ما احل الله  
ولا ان يحلل ما حرم الله ولهذا قال تعالى للنفوس على الله عليكم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ما المبلغ والمبين ما احل الله وما حرمه ثم اعلم ان هذه الآيات تشمل على مشرخصات جامعة للخير كدولها والآيات  
شركاءه شيئا قدم الشرك فانه رأس المجرمات وان الله لا يفرق ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فان الاصل  
معد شيئا من الطاعات وهو ينقسم الى جلي وخفي فالجلي عبادة الاصنام ومتابعة الهوى في الآثام قال تعالى  
انزلت من اتخذ آلهة منواه والخفي ملا حظة انما يعني الاستحقاق الاعطام وروية الاغيار مع الله الواحد القهار  
وثانها قوله تعالى وبالاولاد احسانا واما ذكر بعد تحريم الشرك فقيم العقوف والاسر بالاحسان الى الاولاد  
لانها سبب وجود ومظهر كما ان الله تعالى موجود وجوده ومبدعه ومبيده فحرم عقوبتها بعد تحريم الشرك  
وارجب الاحسان اليهما بعد القيام بعبادة كما قال تعالى الا تعبدوا الاياه وبالاولاد احسانا اقامة حقوقها  
بعد اقامة حقوق الله تعالى فالمتاعدين اداء حقوقها عقوف فهو اكبر اكبر يوجد وثانها قوله تعالى  
ولا تقتلوا اولادكم من اطلاق نحن نرزقكم وايامكم ثم حرم قتل الاولاد بعد تحريم العقوف لما فيه صلاح بنيان الله  
وسلوة من سلام بنيانه وفيه ابطال ثمره سيرة وجوده ونوع نسله وفيه خشية الاملاق وهي ترك التوكل  
على الله وعدم الثقة بالله ان يورثهم وذلك يودي الى تكذيب الله تعالى لانه قال عز وجل وما من دابة في الارض  
الا على الله رزقها وادبها قوله تعالى ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم حرم الفواحش جميعا وقد دخل  
في ذلك جميع اقسام الآثام ما ظهر منها وما بطن من الجنة ويدينه من النار وما بطن وهو ما بعد عن الحق  
ومحبه عنه وان لم يحبه من الجنة ولم يبعده منها وايضا ما ظهر منها بالافعال وما بطن بالنية وقامسها قوله تعالى  
ولا تقتلوا النفس التي هم الله الا بالحق ثم حرم القتل الا بالحق اي الا في طلب الحق فان القتل في سبيل الله هو  
في عند رب وفي القتل ترك تعظيم امر الحق وترك الشفقة على الخلق ومما ملاك الدين ذلكم وصيكم به يعني



منه الخمسة المحرمة لعلمكم تعلمون اني نعرفوا موجبات لا تقطع عن الله فتحت نواحيها وسادسها قوله تعالى  
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده والاشد الصلح والنفقة معنى حتى تنفقه في الصلح والنفقة  
لا في الفساد الدنيا ثم هدم المال بعد تحريم قتل النفس لان هدمه مال المسلم كهرمة دمه وقدم مال اليتيم لانه  
عاجز عن حفظ ماله فان الله تعالى ثوى امره ووصى الخلق بالاجتناب عن ماله وبالصفقة والنظر في هذه  
وسايعها قوله تعالى واوفوا الكيل والميزان بالنسبة وفيه معنيان احدهما تحريم الطرح في مال المسلم اما بقتل  
الكيل والوزن عند الوفاة واما بزيادة ثمنها عند الاستيفاء والثاني اوفوا كيل العرو وعينان الشرع حقوق الربوة  
واستوفوا بكيل الاجتهاد وميزان لا تصاد حفظ العبودية من اللاهوتية لا تكلف نفسا في ابقاء الحقوق واجبة  
الحفظ الا وسعها اي الاجتناب استعداده وثانها قوله تعالى واذا قلتم فاعدوا ثم هرقم الظلم والجور والميل في  
الفعال والمقال ولو كان ذا قربى اي ولو كان المسلم على الكافر الكافر على المسلم وحقيقة العدل في الظلم  
ان يذكر الله تعالى ولا يذكره غيره وان يتكلم الله وفي الله وبالله وتاسعها قوله تعالى وبجهد الله او فاعلموا ثم  
نقض العهد مع الله وامر بالوفاء به ومن لا يعبد الا مولا ولا يجب الاياه ولا يوسى سواه ذلكم وصيكم به يعني  
منه الاربعة المحرمة الا ترى لعلمكم تفكر في ذكرها ايام الوصال في حضرة الجلال ومشاهدة ذلك الجلال شعر  
اتذكروا يا مادي الفضاء سفا هو رجا في العشي هطول اذ العيش مض والشباب عاب وفي جذبات الدهر على غنوا  
ونحن نرجع لم نطأه نوايب ولا استصعب لهم فيه ذبول وعاشرها قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه  
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ثم هرقم اتباع كل سبيل غير سبيل الله وامر باتباع طريق محمد صلى الله عليه وسلم  
وقال تعالى وان هذا اى ما ذكرنا من الخصال العشر صراط مستقيما يعني الى الله تعالى هو صراط محمد صلى الله عليه وسلم  
واختص هذه الالة باتباع صراط الى الله تعالى ثم قال هل طالع ذلكم وصيكم به اى بمتابعتهم وصيكم في السير الى الله تعالى  
لعلمكم تتقون بالله وتخشون عن غير الله ثم اخبر عن صفة غير هذه الالة بقوله تعالى ثم آتينا موسى الكتاب عاما  
على الذي احسن بشير الى حال نبينا صلى الله عليه وسلم من وجهين احدهما انه تعالى لما ذكر الخصال العشر  
وخص بها النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الالة وقال تعالى هذا صراطي مستقيما فاتبوه لانه ثم قال تعالى ثم آتينا موسى الكتاب  
اى ثم اخبرنا انك يا محمد ان آتينا موسى الكتاب قبلك عاما على الذي احسن معنى اتاما لدينك على من احسن من  
اشك اسلامه معناه فان الكتب المنزلة كلها وشرايع الانبياء عليهم السلام كانت ممة للدين الحنيفي الذي هو الاسلام  
وهو الدين المرضي بقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ولهذا السر امر النبي صلى الله عليه وسلم باتباع الانبياء ولا فناء  
بهديتهم كما قال تعالى اولئك الذين هدى الله فبهم اقم المجمع بين مداه وهديتهم اتاما للدين وتكبيلا له  
فلما تم مداه بالقرآن وتم اقتداه بهديهم قال الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت تكميل نعمتي ورضيت لكم الاسلام  
دينا واتوجه الثاني ان الذي احسن هو النبي صلى الله عليه وسلم ومعنى الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فاداد  
بالذي احسن النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان مخصوصا من بين الانبياء عليهم السلام بالرؤية ولهذا السر قد صمد الله  
محسنا بقوله ومن احسن وينا من اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا فالحنى آتينا موسى  
الكتاب تماما على محمد اى لتكميله في النبوة والرسالة يدل عليه قوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت لك

تكميل

لا وتنفصلا اى وبياننا وشرحالدينه وهدى وهدية على امته لعلمهم ببقائه بهم يومنون اى لكي يؤمنوا هذه الالة  
بهدية بهم فانهم مخصوصون بهذه الالة كما خص نبيهم بها فيقسموا لها ويقوموا عن سابق الجدي في طلبها ثم قال  
وهذا كتاب انزالنا بهن انزلنا فابصرا لاتيهم بنور من ربي اى عليك مبارك وبركته انه انزل على قلبك  
بجمل خلقك القرآن ومباركك على امتك بانه جعل بينهم وبين ربيهم ليوصلهم اليه بالاعتصام به فاتبوه اى فاعتصموا  
به واتقوا عن غير الله بالله لعلمكم من هوى عن الوجود المجادى وتصلون الى الوجود الحقيقي بنور القرآن  
ان تقولوا انما انزل الكتاب على طائفتين من قبلنا اى فاحترضا ان تقولوا اذ لم ينزل القرآن انما انزل الكتاب  
على طائفتين من قبلنا وان كنا عن دراستهم لعلنا اى لئلا تقولوا لولا اننا انزل علينا الكتاب لكانت الامم  
اى في السير الى الله فقد جاءكم يعني في هذا القرآن بينة من ربكم ما بين لكم طريق السير الى الله والوصول وهدى  
وما يهديكم الى الله اتم واكمل عما جاءهم في الكتابين لانه ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين واهدى بركة القرآن  
ان كلا في الكتب المنزلة من اسباب الهداية الى الله حنود في القرآن والقرآن منفرد بكثرتها وهدية اى قد جاءكم  
محمد صلى الله عليه وسلم وهو هدية مهداة ليوصلكم الى الله تعالى فان لكم فيه اسوة حسنة فمن اظلم من كذبه بايات الله  
يعنى بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم وصدق محمد سيجرى الذين يصدقون عن آياتنا سواء العذاب والفرق والقطعة  
بما كانوا يصدقون بعرضها وعن هذا يتبين ان اخبر عن انتظام كل لانك لا تتقوا تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم  
الملائكة الاشارة فيها ان تقوم بعثة النبي عليه السلام الذي هو صوة الهداية من الله بعد نزول الكتاب المبين الذي  
هو الحبل المتين به للوصول الى الله تعالى في متابعة النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام هل ينظرون الا ان ياتيهم  
الملائكة عيانا وسوقهم الى الله تبارا وفسرا اذ هم لم يعصموا بالقرآن ولم يتبعوا النبي فلم يمتدح بهديته ولم يتسلوا  
بمسلكه اوباني بكي يعني اذ لم ياتوا اليه في متابعتك يا بني بكن اليهم ويقطع مسافة البعد المحجب لهم اوباني بعض  
آيات برك فكشف الخطايوم اللقا وكشف الغطا لا يتوقع نفسا ايمانها لم تكن آمنتم من قبل او كسبت ايمانها  
خيرا وذلك لان الله تعالى جعل نفس الانسان وقلبه ارضا صالحة لقبول بذرا الايمان وانباته وتربيته كما قال عليه السلام  
لا اله الا الله منبت كبريا في القلب كما منبت الماء البقلة فالبدن هو قول المرء اشهدان لا اله الا الله وان محمد  
رسول الله عند تصديق القلب بشهادة اللسان وانما كان زمان هذه الزلزلة زمان الدنيا لان زمان الآخرة  
ولهذا قال عليه السلام الدنيا مزعة الآخرة يوم ياتي بعض آيات ربك لا يتوقع نفسا في زمان الآخرة بذرا ايمانها لم تكن  
آمنت اى بذلت من قبل في زمان الدنيا او كسبت في ايمانها خيرا من لاعمال الصالحة التي ترفع الكثرة الطيبة وهي  
لا اله الا الله ويجعلها شجرة طيبة مثمرة تؤتي اكلها كل حين باذن ربها من ثمارا معروفة والحجبة والكشف والمشاهدة  
والوصول والوصال ونيل الكمال فلا تنظر لها المنتظرون للمستحيلات انما تنظر للمعاد في المعاد بما وعدتكم  
من العذاب والعقاب ثم اخبر عن غار في الدين الحنيفي بقوله تعالى ان الدين قروا وديهم لانه الاشارة فيها ان  
الدين قروا وديهم اى في دينهم الذي ارتضى لهم الله تبارك وتعالى هو الدين الحنيفي الذي فيه كماله الانسان  
وتمامية نعمة الحق تعالى عليه وهو الفوز العظيم بنور الله التام كما قال تعالى يريدون ليطفنوا نورا الله باقواهم  
الاه فارقوا بقلوبهم وان كانوا متسكين ببعض شعبان بظواهرهم رياء وسمعة او خونا وطعنا وكانوا شيعا اى صارتا



مؤلف الفاروقين المارقين فرقا مختلفة ففرقة منهم أهل الامور والبدع من المذاهب المختلفة كالاعتقاد والتجارية والحق  
نافية الصفات المشبهة والمجسمة والمرجية والجبرية والقدرية والروافض والخوارج فاشكالهم من ينتمون الى  
الاسلام وفرقة منهم أهل الدعوى من غير المعاني كبعض المتزهدين بالرياء والمنصوفين بغير الصفا والعارفين بغير  
المكذبين العارفين عن المعرفة منهم القلندية والجبرية وأكثر من يدعي الفقر وما شئ ولا حجة وكبعض النصابين  
البطالين والعلماء السوء الذين ياكلون الدنيا بالدين ومهمهم في طلب العلم وحرفة الجاه والقبول وجمع المال طائفة  
والجبايات والشهرة واخذ المناصب للكاسب فانهم مدعون انهم من خواص أهل الاسلام ويظهرون شعار الصلوة  
ويصرون دنا والطالحين ومنهم فرقة خفية عن رتبة الاسلام بالكيفية ومرفقوا من الذين مروق السهم من الرتبة  
ويقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم كالمفسدة والدمية والطبايع والخشونة والزناوة والاباحية والمزينة  
والاسماعيلية والبياضية والحمد لله وطوائفان منهم كثيرة وليس منهم احد على دين الاسلام ولكن يخرطون في حكمهم  
وان سلكوا مسلكهم فهو لا افراهم انفقوا بايديهم وافتروا بقلوبهم وادباهم كانوا يجمعون جهرا ويخفون برام  
قال الله تعالى لست منهم في شئ ولا يجمعك واباهم معنى شئت شق الخفايا وشق البواطن بالانعام للفقير  
انما امرهم الى الله اي في بدو الامر بالخليفة وتقسيم الاستعدادات على ما شاء كما شاء وفي الحال بالتوفيق والخذلان  
وفي المال بالمكافاة والمجازاة ثم ينقسم عند المكافاة يوم المجازاة بما كانوا يفعلون في الدنيا اذ كانوا يشهدون الحق  
الديني والآخرة ولا ينقسم مما فعله في البداية من التدبير والتقسيم اخبر عن مجازاة الحسنات والسيئات بقوله تعالى  
من جاء بالحسنة فله عشر مثاها الا ان الانسان ليطغى ان اشره الى الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها يعني ان  
بشر حسنات قبل ان يعمل العبد حسنة واحدة فقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاها يعني ان  
حسنة احسنت اليه بعشر حسنات يعني بقدر على ان يحسن بالحسنة وهي حسنة الاجاد من العدم تحسنه لا تشاء  
بان خلقه في احسن تقويم مستعدا للاحسان وحسنة التربية وحسنة الرزق وحسنة بعثة الرسل وحسنة  
انزال الكتب وحسنة حسن الحسنات والسيئات وحسنة التوفيق للحسنة وحسنة الاخلاص في الاحسان وحسنة  
قبول الحسنات ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثاها والسر فيه ان السيئة بذور يندفع في ارض النفس والنفس خبيثة  
لانها اماوة بالسوء والحسنة بذور يزرع في ارض القلب والقلب طيب لانه يذكر الله تطهر القلب وقد قال الله تعالى  
والقلب الطيب يخرج نباتا باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكلا واماما جاء في القرآن والحديث من تفاوت الجزاء  
فاعلم انه كما ان الاعمال اربع مراتب آحاد وعشرات ومئات والوفى والواحد في مرتبة الاحاد واحد بعينه وفي مرتبة العشرات  
عشر وفي مرتبة المئات مائة وفي مرتبة الالوف الف فلكذلك الانسان اربع النفس والقلب والبدع والسر فالعمل والباطن  
في مرتبة اي اذا صددت منها يكون واحدا بعينه كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها او هي بمرتبة الاحاد وفي مرتبة القلب  
يكون بعشر مثاها لانه بمرتبة العشرات وفي مرتبة الالوف يكون بمائة لانه بمرتبة المئات وفي مرتبة السر يكون بالالف  
كثيره بقدر صفاء السر وخلص البنية الى ما لا ينشأ لانه بمنزلة الالوف والله اعلم ومم لا يظلمون المعنى ان الله تعالى  
قد احسن اليهم قبل ان يحسنوا بعشر حسنات شاملات للحسنات الكثيرة فلا يظلمهم بعد ان احسنوا بل ضاعف  
حسناتهم مدله قوله تعالى ان الله لا يظلم شيئا لانه ان كل حسنة يضاعفها ويؤتي من لانه اجرا عظيما ثم اخبر عن

سب  
طريق

النفس

المراد

المراد المستقيم وانه موافق الدين القويم بقوله تعالى قل انني هادي ربني الى صراط مستقيم لا شان فيها ان الانسان  
ما تاروق ممكن غيب الغيب واسماء القدرة في عالم الارواح فقد الحق تعالى عند وجدان الوجود فلما راد الى اسفل  
سافلين القالب ضل عن سواء السبيل الى ان احرته العناية وساقته الهداية بجذبة ارجعي الى ربك فهد به  
من نية الضلالة والغبوة الى صراط مستقيم الدين القويم كما قال تعالى لنبيه وجيبه صلى الله عليه وسلم قل يعزني  
الخلق احوالي يعزوني فليتبعوك انني هادي ربني بعد ان وجدني ضالا عنه في نية البشرية الى صراط مستقيم اليه  
دل عليه قوله تعالى ووجدك يتيما وادعى واعني بالمراد المستقيم ديننا قيميا ميقنا على قرآن عجيب يهدي الى الرشاد عند  
التمسك بحبله يوصل العبد الى ربه حلة ابراهيم خفيفا اي مابلا الى الحق كقوله تعالى اني ذا هبلة ربني يهديني  
وما كان من المشركين الذين يطلبون مع الله شيئا آخر ويطلبون من الله غير الله قل ان صلاتي ونسبي ابي صيري  
على منهاج الصلوة وهي مراعى الى الله وذبيحت نفسي لله وبحياي اى حياة قلبي وروحي وسماني اى موت نفسي لله رب  
العالمين لطلب الحق تعالى والوصول اليه لا شريك له في الطلب من مطلوب سواء وبذلك امرت اي ليس هذا الطلب  
والوصول الى الله من نظري وعقلي وطبعي انما هو من فضل الله ورحمته ومنايته وكمال عنايته اذا وحي الى وقال  
وتقبل اليه تبتيلا وقال قل الله ثم خرم وانا اول المسلمين يعني انا اول من استسلم عند الاجاد لامر الله وعند قبوله  
فيض المحبة بقوله يعزوني والاحتسار للمحبة في قوله يعزوني دل عليه قوله عليه السلام اول ما خلق الله نوري ثم انظر  
عن بعينه عليه السلام انه موافق غير خلقه بقوله تعالى قل اغفر الله ابني ربا وموريتك شئ الاشارة فيها ان النبي  
صلى الله عليه وسلم كان غابة مبتطاء ورياء نصار الله رب العالمين حتى قال جل وعزله قل اغفر الله ابني ربا وموريتك شئ  
اي كيف اطلب غير الله وهو جيبني والمحب لا يطلب الا المحبيب وكل شئ اطلبه فانه في حوزة ذلك الشئ وما لك فاذا كان  
مولى يكون ماله لي وان طلبت غير لم اجد وكل غير جدته يكون علي كما قال تعالى ولا تكسب كل نفس الا عليها  
يعني ان النفس انما تكسب بامر ومواليا وان النفس لا مارة بالسوء فلا تكسب الا السوء والسوء عليها الا ما وهذا  
واجب النفس ما وكلت الى نفسها الا ان رعاها بها كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي وهذا كان  
من وعاءه صلى الله عليه وسلم لا تكلف في نفس طرفه حين ولا اقل من ذلك واعلم ان النفس مامونة بالسوء الى الله تعالى  
بقدر العبودية والامال الصالحة بقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وان اطينتها بالطبع الى الدنيا  
وزخارفها مخالفة لامر الله تعالى ومووزدها وسيرها الى دركات السفلى فلا يمكن لغيرها ان يحل وزدها وان القلب  
اذا كان سليما من كدورات صفات النفس باقيا على ما جبل عليه من حب الله تعالى وطلبه من ربه لا يمان  
وحبه لا يراخذ بمعاملة النفس ووزدها كما قال تعالى ولا تزدلنك وزد اخرى وانفس ما خذت بوزدها حابة  
بما هي امله ولا يتسلم القلب بحفظها وان كان القلب متقلب الحال وازده الحق تعالى باصبع القهر الى محاذاة  
النفس فينتطح مائة القلب بصفات النفس واخلاصها فتتبع النفس ومواليا فيربط بطبع الشهوات والارباب  
وكسب لائم والوزد يترك ما هو مأجور من الطهارة والصفا والسلامة والذكر والفكر والنوح الى الله تعالى  
ولا يمان به والتوكل عليه والصدق والاخلاص في الطلب والعبودية وغير ذلك من اعمال القلب فيكون خروجه من  
لا ينفذ غير كما قال تعالى كل من كان على قلبهم ما كانوا يكسبون ثم عرف الحق تعالى نفسه الخلق بتعريفهم انفسهم فقال

ضالة







وفضل وبه يتم امر خلافة ولهمذا امر الخلافة بسبحوا آدم عليه السلام وبه من الله تعالى على اولاده بقوله فقد  
مكنكم في الارض اي سبغناكم وهبنا انا لكم في خلافة الارض ما نكن اهل غيركم في الارض من الحيوانات ولا في الارض  
من الملائكة وجعلناكم خاصة فيها معايش اي جعلنا لكل صنف من الملك والحيوان والشيطان معيشة معينة وجعلنا  
لكم معايش لان مجموعهم من الملكية والحيوانية والشيطنانية والانسانية فمعيشة الملك هي معيشة روحية ومعيشة  
الحيوان هي معيشة بدنية ومعيشة الشيطان هي معيشة نفسية الامانة بالسوء ولما حصل للانسان بهذا المركب  
مراتب لانسانية انهم لم تكن لكل واحد من الملك والحيوان والشيطان وهي القلب والسر والخيال فمعيشة قلبه من الشهوة  
ومعيشة سره من الكشوف ومعيشة خفيه من الوصال والوصول قليلا ما تشكرون اي قلنا منكم من يشكرون  
اي نعمة التمكين ونعمة المعاش من روية هذه النعم والتحدث بها فان روية النعم شكرها والتحدث بالنعم ايضا  
شكر ثم اخبر عن شرح هذا التمكين وبدوامه فقال ولقد خلقناكم ثم صورناكم اي خلقنا ارواحكم قبل اجسادكم ولما  
عليه قوله عليه السلام ان الله خلق الارواح قبل الاجساد وبالي عام ثم صورناكم اي خلقنا اجسادكم وجعلناكم  
صورا الارواح واعلم ان الاجساد وتصويرها في الخلقة بداية ونهاية فبدايتها الذرة التي استخرجت من ظهر آدم  
كقوله تعالى واذاخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وكان مصولا لان لفظ الذرية تنوع على المصورين  
وقد سماهم ذرية لقوله تعالى من ظهورهم ذرياتهم ولم يقل ذرياتهم وفي الحديث العصب ان الله صور ظهر آدم فخرج  
ذريته منه كلهم كهيئة الذر معني في الصغر وهذا ايضا يدل على انهم كانوا مصورين في صلب آدم ونهايتها ايضا لها  
بداية ونهاية فبدايتها عند تصوير الجنين في الرحم كقوله تعالى موالي الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء ونهايتها  
عند كمال الصورة والجسد في حال الكبرية غالبا فعني لانه خلقناكم ارواحا ثم صورناكم في ظهور آدم ذرية كهيئة  
الذرة في الارحام الامهات صورا الجنين ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم وانتم في صلبه وهذا من التمكين ايضا فوجدنا في  
الملائكة الاستعداد للنظر للسميع لما فيه من الاستكبار والناية واستعلاها قال ما منعك الا تسجد اذا امرت وما  
خطاب لامتحان لجور بل ليس لينظره استحقاق اللعنة فانه لو كان ذابصيرة لقان منهني تقديره وقضاؤه  
ومشيتك لانية فلما كان اعمى بالعين التي ترى احكام الله وتقديره وموئته بصيرا بالعين التي ترى انايته  
فقال انا خير منه اي معني خيري مني من ان اسجد لمن هو دوني واستدل على خيريته بقوله خلقني من نار وخلقته  
من طين يعني النار علوية وناية لطيفة والطين سفلي ظلماتي كنهيت فهي خير منه فاحطنا اللعين في الجواب في  
الاستدلال والقياس من وجوه وقد قررنا خطاه في الجواب فاما في القياس فاحد الوجوه اننا لو سلمنا ان النار افضل  
واشرف واعلى من طين من حيث الظاهر والصورة ولكن من حيث الحقيقة والمعنى الطين افضل واشرف منها لان  
صفات الطين وخواصه الانبات ومنه النشور والنمو وهذا السر كان تعلق الروح الانساني به ليصير قابلا للزوال  
فان جوهر كان من قبيل جواهر الملائكة في الروحانية والنورانية غير قابل للزوال والنا من خاصيتها الامران  
والانفناء وتبينها ان في الطين لزوجة وامساكا فاذا استعاد الروح منه بالسرية هذه الخاصية يصير ممسكا للنفث  
الآتي اذ لم يكن ممسكا له في عالم الارواح ولهذا السر كان آدم عليه السلام مسجودا للملائكة وسبحي سره ان شاء الله تعالى  
وفي النار خاصة الاتلاف وموضد الامساك وتبينها ان الطين مركب من الماء والتراب والماء مطية للطين كقوله تعالى

وجعلنا من الماء كل شيء حي والتراب مطية النفس النامية النباتية فعند ازديادها يتولد النفس الحيوانية وهي الروح  
القيانية وهو مطية الروح الانساني لخاصية الروحانية بينهما وفي النار ضد هذا من الاملاك والافساد ثم يقول  
ان شرف مسجودية آدم وفضله على ما جدي لم يكن بمجرد خواصه الطينية وان شرف طينته بشرف القين من  
غير واسطة كقوله تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكقوله عليه السلام غر طينة آدم بيد اربعين صباها  
وانما كانت فضيلة عليهم لاختصاصه بنفخ الروح المشرف بالاضافة الى الموضع فيه من غير واسطة كما قال تعالى ونفخت  
فيه من روحي واختصاصه بالتجلى فيه عند نفخ الروح كما قال عليه السلام ان الله خلق آدم فتجلى فيه وهذا السر ما امر  
الملائكة بالسجود بعد تسوية قالب آدم من الطين بل امرهم بالسجود بعد نفخ الروح فيه كما قال تعالى اني خالق بشر  
من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وذلك لان آدم بعد ان نفخ فيه الروح صار مستعدا للتجلى  
لاحصل فيه من لطافة الروح ونوراينة التي يستحق بها للتجلى ومن امساك الطين الذي قبل الفيض الآتي ومساك  
عند التجلى فاستحق مسجود الملائكة لانه صار كهيئة حقيقة فهم ان شاء الله وتغتم وتنفخ به ولا يكون كالشيطان الذي  
عند مطاوعة هذه الحمايق والمتكبر عند الايمان بها فتخرج من الجنة هذه المعارف وروضة هذه العواطف ومخاطبة  
ايضا بقوله تعالى قال فاصبط منها فامكن لعل ان تشكر فيها فافرج انك من الصاغرين وانما لزم الهبوط والخروج من  
معارف الرب ومنازلة لانه اعتصم بيدي لآلة والاستكبار في جبل لانية بقوى الخمر فاستدبرج واصبط من عالم العلوي  
الى عالم السفلي فصارت من الصاغرين بعد ان كان من الكاهنين فلما ابتلى بالصغار وطرد من الجوار واحد الروح  
وايس من الروح رضى بالسعاد واطمان بالحيوة قال انظرني الى يوم يبعثون فاجابه بما عليه ولم يجبه بما له فاجابه  
بان يكون من المنظرين قال انك من المنظرين لكون هذا الانظار والامهال وبالا عليه وينبغي شقوة وابحان وشدة  
عذابه ولم يجبه بان لا يدبقة لم الموت قال تعالى الى يوم الوقت المعلوم في موضع آخر ثم افرج منه ما ان هو دعا في جوارحه  
من الجبال والضلالة فالاعراض والاعتراض عناد ومكان مع الحق تعالى حتى قال فيما اغويته لا تعدن لهم صراطا  
المستقيم فلم يكن حواله الاغواء الى الله منه من نظر التوحيد ورؤية الامور من الله وانما كان اثباتا للجنة وحاضرة  
مع الله في الاغواء كما قال لا غربة لهم اجمعين وقال لا تعدن لهم فلو كان من نظر التوحيد لم يكن اللعين رعي الاغواء  
والاضلال ولو كان واقفا عن الصراط المستقيم وعن قوله صراطك المستقيم حقيقة الذي هو الصراط الى الله لم تعدن  
الصراط بنفسه ولم تعدن الآخرة بل يهجم اليه ولكن من نتائج القهر يجرى الله تعالى على بعضهم افعالا وامورا لا يكون  
هي حجة عليهم ثم اخبر عن بيان عقوده لهم بقوله تعالى ثم لا يتبينهم من بين ايديهم ومن خلفهم الا بين لاشان فيها ان الشيطان  
لاماني من جهة من الجبال والا والنفس الانسانية تبي من الصفة التي تتعلق بشكل الجنة واعلم ان النفس في كل جهة  
من الجبال حظوظا مختلفة بحسب صفاتها وكذلك فترك كل واحد من المنسرين قوله ثم لا يتبينهم من بين ايديهم لانه بمعنى  
اخرى لرفع نظره على بيان صفات النفس التي هي مدخل الشيطان فتكون لا يتبينهم من بين ايديهم من قبل الجسد  
نازلة لهم الجسد على لا كما بر من العلماء والمشايخ في زمانهم ليطعنوا في احوالهم وامالهم واقوالهم ويكرروا عليهم فيظنوا  
ويضلوا القلوب باغوائهم اظهارا للخيرية لانفسهم كما كان حال ابليس مع آدم عليه السلام ومن خلفهم من قبل العصبية فانهم  
ليطعنوا في المنسرين من العصابة والنا بغير العلماء والمشايخ الماخذين وقد حوّلهم وبغضهم وبغضهم

اعلم  
آخرة

لعل  
كان



ويتركون عنهم ما لا يرون وعن ايمانهم من قبل انفسا ذات البين فافسد ما بينهم وبين اخوان في الدنيا  
بينهم العداوة والبغضاء وعن شمائلهم من قبل ترك النصيحة مع اهل بيته واقربائهم واصدقائهم فامرهم بالخيانة  
مهم وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمكر والخداع مع عامة المسلمين وفي معاملاتهم وايضا لا بينهم من بين  
ابديهم من قبل الريا والهيبة فافسد عليهم طاعتهم ومن خلفهم من قبل الصلف فاذا ذكرهم ما صدر عنهم من افعال  
البي في الايام السالفة لبسها ما بها على الاقران وشافوا بها رياء وسمعة فتعبط اعمالهم وعن ايمانهم من قبل الادعاء  
فازين لهم الدعاوى بالاحوال والمقامات من غير الحقائق وامرهم باظهار حالات وموجبات لم تكن فيهم وعرضهم  
من قبل الاثراء فاستول لهم المراكبات بالوفاج والكثوف والمنامات الكاذبة وايضا من بين ابدانهم من قبل  
الاغتراف وهذا خاص للمريدين فاملى لهم ليعتصروا على مشايخهم ويربهم فاقطع عليهم بطريق لا ردة والطلب لهم  
عن موليهم ولاياتهم ونوايد صفتهم ومن خلفهم من قبل التزقي فافرجهم من صحبة المشايخ بتسويل الخج والفرار  
والزيارات وتحصيل العلوم لاظر عليهم عند الفرقة ما لم اظفر عليهم في الصحبة وعن ايمانهم من قبل الانبساط فامرهم  
على سوا الادب في صحبة المشايخ وترك الخشمة والتعظيم والتوسع في الكلام والمزاج لانهم عن رتبة النبوة  
وعن شمائلهم من قبل المخالفة فامرهم بترك اوصاف المشايخ وتخليصهم لاوردتهم به موارد الوفاء واحكامهم بسطوتهم  
الاولاد ورفقاها بعد النبوة وايضا من بين ابدانهم اثنوا عليهم اهل بيته واولادهم ليمنعهم عن طلب الخلق ومن خلفهم  
اثنوا عليهم آباءهم وامهاتهم وعن ايمانهم اثنوا عليهم اجدادهم واصدقائهم وعن شمائلهم اثنوا عليهم اعداءهم وحقا لهم  
ليمنعهم عن الطلب باللطف والعنف ولا يجادلوا كثيرهم شاكرين لتعاليم التي انعمت بها عليهم من سعادات الدنيوية  
والاخرية فانهم قبلوا من تسويلاتي وتوحياتي ووساوس في الاضلال لما كانت موافقة لنفوسهم وملازمة لطايعهم  
فكفروا بانكروا وخالفوا طاعتك فاستلخوا عنها فلما ادعى اللعين هذا الدعوى واخذ في تحقيق الحق قال تعالى  
افرج منها مدتها مدحورا اي غاية الذم ونهاية الطرد فانك عرفت على غاية الذنب ونهاية الشر ثم قال تعالى فاستلخوا  
منهم يعني من الذين ياتهم من بين ابدانهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم يقبلوا مثل ما امرهم وينكروا  
من بني آدم من تبك في الاضلال ولا غشوا ومن قبل منهم كما قبلوا مثل الاملان جهنم منكم اجمعين ثم اخبر عن  
اعمالهم واسكانهم في الجنة بعد طرد ابليس ولعانه بقوله تعالى ويا آدم اسكن انت وزوجك الجنة الى قوله  
ان الشيطان لكما عدو مبين الاشارة فيها ان الخطاب مع آدم عليه السلام بقوله تعالى ويا آدم اسكن انت  
وزوجك الجنة انما كان خطاب لا بشا ولا امتحان والنهاي التبريد لئلا لال كانه قال تعالى يا آدم الجنة  
وما فيها الامثلة الشجرة فانها شجرة المحبة والمحبة مطيعة المحبة اسكن انت وزوجك الجنة واسكن اليها  
وانما خلقها لتسكن اليها وكلام من حيث شيئا من انما والجنة واشجارها وتنعم بانعمها وانها دارها ولا تتركها  
على الشجرة شجرة المحبة احتملنا من الجنة فتكونا من الظالمين على انفسكم لان المحبة نارا ونورا فمن لم يرد  
نارها لم يجد نورها ومن يرد نارها يحترق بنارها منه انا نيتهم وما موبه هو فيبقى بلا موبة نفسه مع  
موبة ربه فنهنا يجد نور المحبة ويتنور به كقوله تعالى يجتنب ويحترق فاشجرة المحبة غريها الذين يبتلوا لاجل  
آدم كما حترطت آدم ببل لا جل هذه الشجرة وان منعه منها كان تحريضا له على ثباتها واما فان لا انسان يترى

على مانع ولم يكن الشجرة طهارة لغير آدم واولاده فلما ابتلى آدم بهذا الخطاب واتبعن جوارحهم وتركوا هذه الطهارة  
الخصوصية به والانتفات بخيرها ليظهرانه خلق لها وهي خلقت له سكنت نفس آدم الى حواء والى الجنة  
وما فيها الا الى الشجرة المنهية عنها لانها كانت شجرة القلب وغذاء فاما كان لنفس منها حظ ولم يسكن قلبه  
الى شئ منها الا الى هذه الشجرة ولا يزال يتردد توقانه اليها فتعصدها وتمنعها النفس عنها وتمسك في منعه بحبل الهوى  
وقوله تعالى ولا تقربا حس اعين القلب فوسوس لهما الشيطان ليبدى لهما ما وورى عنهما من سوراتهما من الكمال والنقصا  
فيهما وقال ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين يعني اولا متنا ولا ن عن شجرة المحبة تكونا من اهل العلو  
كالملكين في زوايا الجنة او تكونا من الخالدين يعني الذين هم خلقتوا في الجنة كالخود والروحان وخران الجنان  
وغيرهم فامر بعض هذا في قلب آدم وتنسم منه روائح الا نفس بمشام الروح اذ كان قلبه وروحه متعطين الى  
زلازل الجنان وكان وردف فيها ما قبل شعره والله ما طلفت شمس ولا غربت الا واثت منى قلبه وسوا مع  
ولا جلست الى قيم اخلهاهم الا واثت حديق بين جلاسي ولا تمت برب الماء من عطش الا واثت خا لا سكر في الكاسي  
ففساكر القلب وغلس النفس وعزم على التناول فلا خلة خوف البشرية ولا مته النفس المواتة فكان القلبان في  
في العزم وتذكر الهوى فسقاها ابليس في كأس القسم شراب ذكر الحبيب وقاسمها اني لكما من الناصحين ففكر القلب  
واشد شوقه وعرف ان هذا كلام حق وصديق اريد به باطلا وان لم يشعر بنفسه بهذه الحقيقة فليها ما يعرفون في  
بالله واسكرها بذكره وشوقها اليه فلما استغرق آدم في بحر الشوق تاق الى الذوق نفسى الهوى وتناول الشجرة  
فلما ذاق الشجرة ارى فلما ذاق المحبة وجد ذوقها بدت لهما سواهما اي بدت لهما نارا والمحبة قبل نورها وهي التي  
تبدي سواة المحبة والفرقة بين الاحبة في البداية ويظهر كحالات القرية والوصلة في النهاية وهي ما وركبها فافوت  
عنهما الشاج والاكليل والحلة وكل على وزينة دنيوية واخرية واخرجا من الجنة ونادى كل شجر وورق وشجر  
على آدم بلسان الملاة وعصى آدم ربه فغوى وطعنا بخصمان عليهما من ورق الجنة اي لا شغل بال من المحبة  
كانا بجعل كل نعيم الجنة على ناسهما فكما التهمت احرقا بلطاها راحة الوصلة بينهما وبعق غروب العين بالفرقة  
وبينها نار احب الداهي وادان الروح بالنوع فقالا شعر فيبينما نحن في ليل وفي طرب بلا سحاب فراق صوبه صطل  
وان من كنت مشغوقا بطلعه مضى واقهر منه الرسم والظلال فالصبر من تحمل بالوجد مشعل والدمع من هزل والقلب مشغل  
ونادى لهما بربها نداء الكبرياء والعزة الم انه كما عن تلك الشجرة فانها نذل العز من نزل النعيم وتذهب بالطرب وتاتي  
بالنعب والنصب واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين اي عومبين بالعداوة لكما صدقة مخفية ويظهر للوجد  
حين فلما نادى لهما بالاعتنا بحل بهما من سطوات الخطاب ما حل وانجبتا من دوني وسط دارهم اذ قال في غضبا  
من انت بارجل وانفسل بآء الخيل منها رعونات البشرية ولوث العجب والسهم وانخرقت حجب لائنة والكشف  
الطاف لالوهمية فرجعا عما كانا عليه وطعنا فيما لديه ثم اخبر عن اناية انايتهم بقوله تعالى قال ربنا اظلمنا انفسنا  
الى ومنها خرجون الاشارة فيها ان آدم عليه السلام لما استغرق في لجة بحر المحبة وضاعت عليه الارض بما رحبت  
فدعلم انه لا ملجاء ولا مستجير منه الا اليه وكذا هو رجعا اليه وقال ربنا اظلمنا انفسنا باننا تنا ولنا من شجرة المحبة  
فوقعتنا في شبكة المحبة لا المحبة تفطينا عن الوصال والامحة تفطينا بالزوال وان لم تفطننا بنوال الوصال

ولا تنس محمدا ولا زواجا  
الاولاد كرك مرقق باخاسي



وتوهمنا بتجلى الجبال فتكون من الخاسرين الذين خسروا الدنيا والعقبى ولم يظفروا بالمولى فاحركتهما الغواية  
واستغيبتهما الهداية وامرا بالصبر على الهجرة ووعدا بالوجد بعد الفقد قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو من بعض  
والقلب الدرع في ارض البدن مقام ونمخ في الشريعة باستعمال الطريقة للوصول الى الحقيقة الى حين صير النفس  
مطيفة فتستحق بخطاب ارجى لا يركل من الهبوط وترفع بعد السقوط كما قيل شعره ان الامور اذا انشز صارت  
فالصبر يقتضيهما كل ما ارجى لا يركل من الهبوط وترفع بعد السقوط كما قيل شعره ان الامور اذا انشز صارت  
ان يحظى بحاجته ومنه من الفرج للابواب ان الجبال قال فيها تحبون اى في المحبة وصدق الطلب وترفع باب الفرج  
بالصبر والثبات على العبودية وفيها تموتون في طلب الحق على جادة الشريعة باقدام الطريقة ومنها تخرجون الى عالم  
عالم الحقيقة بدل علمه قوله عليه السلام كما تعيشون تموتون وكما تموتون تحشرون ثم اخبر عن منه على الناس ان  
يا بنى آدم قلنا انزلنا عليكم لباسا الى قوله انقولون على الله ما لا تعلمون الاشارة فيها ان لكل جزاء من اجل ان  
لباسا بوارى سواة ذلك الجزاء من ظاهرا وباطنا فقال تعالى يا بنى آدم قلنا انزلنا عليكم لباسا بوارى حوائجكم وهو  
لباس الشريعة فيوارى سواة الافعال القبيحة باحكام الشريعة في الظاهر وسواة الصفات الذميمة النفسية  
والحيوانية باداب الطريقة في الباطن وربنا معنى ويكون الشريعة زينة وجمالكم في الظاهر والباطن ولباس  
التقوى ذلك خير والتقوى هو لباس القلب والروح والسر والمخفى فلباس القلب من التقوى هو الصدق في طلب الحق  
فيوارى به سواة العلم في الدنيا وما فيها ولباس الروح من التقوى هو حقيقة المولى فيوارى بها سواة العلم  
بغير المولى ولباس السر من التقوى هو رغبة المولى فيوارى بها رغبة غير المولى ولباس المخفى من التقوى اثنان  
بهيبة المولى فيوارى بها هيبة وهو رغبة المولى ولهذا قال تعالى فكل خير لان لباس البدن بالتقوى وهو رغبة  
ولباس القلب بالتقوى وهو حقيقة ذلك من آيات الله اى انزال الشريعة والحقيقة مما يدل على المولى اعلم بذلك  
لكي يذكره عبيدهم من لباس الوجود في عالم الشهادة يا بنى آدم لا يفتنكم الشيطان بالدنيا وما فيها ولا يظلمكم  
عن سبيل الله باتباع الهوى وتزين حب الشهوات من النساء والبنين لانه فخركم عن جنة الصدق في طلب  
الحق كما اخرج ابيكم من الجنة وجوار الحق بنزع عنها لباسها من الشرع وذلك نهيها عن شجرة المحبة ليعلم  
سواها من مخالفة الحق وما علم ان فيها من الصفة ومن جملة سواها كل كمال ونقصان كان مستورا فيها  
فانما بعد تناول الشجرة انه يراكم هو وبسبيله معنى من الردهائين الذين لا صورة لهم في الظاهر فانهم يرون بنظر  
الملاكات الروحاني من الانسان بعض الافعال التي يتولد عن اوصاف البشرية كما راوا في آدم وقالوا اجعل فيها  
من يفسد فيها ويسفك الدماء من حيث البشرية التي هي منشأ الصفات الحيوانية وانكم محجوبون بهذه الصفات  
عن رؤيتهم لان حيث الروحانية التي منشأ العلم لاسماء والمعرفة فانهم لا يرونكم في هذا المقام وانتم ترونهم بنظر  
الروحاني بل بنور الرباني انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون اى خلقناهم مستعدين لتوبة اسلاف  
الخطاة والطبيعة الذين لا ايمان لهم بالله وطلبه ولا بالوصول اليه لئلا يضلوا في ظلمات الدنيا وشهواتها واذا انظروا  
فاحشة وهي طلب الدنيا وجهها والحرص على جمعها فان الغش الفواحش جب الدنيا لانه راس كل خطية والمخفى  
اذا وقع اصل الغفلة في طلب الدنيا وزينتها والتمتع بها بتلقين الشيطان وتوبيخ وتزيينه فتدعونه داع الى الله

وكلم في الدين  
مستمر

مقالته

ثم  
في

وطلبه

وطلبه وترك الدنيا وطلبها قالوا انا وجدنا عليها آباءنا يعني على محبة الدنيا وشهواتها والله امرنا بها اى بطلبها بالكتب  
الملائكة قل ان الله لا يامر بالفحشاء اى لا يامر بحب الدنيا والحرص على جمعها وانما يامر بالكتب الحلال بقدر الحاجة  
الضرورية لغذاء القلب بالقوت واللباس ليقيم باقوا حتى العبودية انقولون على الله ما لا تعلمون اى تفترون  
على الله ما لا تعلمون آفته وقال ما قبله ولا تعلمون ان ذلك من فتنه الشيطان وتزيينه واعوانه ثم اخبر عن المولى  
انه بالحق بقوله تعالى قل امرى بالقسط الى قوله مهتدون الاشارة فيها ان القسط في قوله تعالى قل امرى بالقسط  
هو القسط الى الله تعالى بجمع اسبابه النازلة من الله عز وجل واقبوا وجوهكم عند كل مسجد يعني استقبلوا في التوجه  
الى الله عند كل صلوة وطاعة وادعوا مخلصين له الدين اى اطلبوا منه ولا تطلبوا منه شيئا فان المخلص من كون  
الله متصدا ومطلوب ومحبوب في كل حال من الاحوال قل القيام بالطاعة وعند القيام بها وبعد الفراغ منها فانكم  
كما بدأكم تعودون معنى كما بدأكم منه تعودون اليه اما باللطف واما بالقرى فاما اهل اللطف فيعودون اليه  
عن قدم الاخلاص وصدق التوجه الى الله تعالى وعدم الالتفات الى ما سواه وهو قوله تعالى فبقا هدى اهل  
القرى يرجعون في النار على وجوههم فانهم توجهوا الى الدنيا وزخايفها على قدم الشرك فضلوا عن سبيل الله وكانوا  
فريقا حق عليهم الضلالة وذلك لان من سبيلهم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله فان الشياطين  
يقولون امرهم على وفق طبعهم فيخرجونهم من نور الطاعة والعبودية الى ظلمات الشرك والطبيعة فيفتنونهم  
ويحسبون انهم مهتدون فيورثهم الحسبان دركات النيران ثم اخبر عن سبيل الرشاد للعباد بقوله تعالى  
يا بنى آدم هذا زينتم الآئين الاشارة فيها ان الله تعالى جعل لظاهر العباد ولباطنهم زينة تناسب ظاهريهم  
وباطنهم فقال يا بنى آدم هذا زينتم عندكم عند كل سجدة عند كل طاعة وباطنة فزينة الظاهر التواضع والخضوع  
وزينة الباطن الانكسار والخشوع وقد يقال زينة نفوس العابدين اثار السجود وزينة قلوب العارفين  
انوار الوجود فالعابد على الباب بنعت الصورية والعارف على البساط بحكم الحرية فشتان بين عبد وبين عبد  
وكلاهما سبيل اى وكلاهما ما يكون اهل البيات في مقام العندية واشربوا ما يشربون كما قال عليه السلام ابيت  
عند ربى يطعمني ويستقيني ولا تعرفوا انه لا يحب المسرفين والاسراف نوعان افراط وتفریط فالافراط ما يكون  
نور الحاجة الضرورية او على رفق الطبع والشهوة او على الغفلة او على ترك الادب او بالشرع او على غير ذلك  
والتفریط ان ينقص من قدر الحاجة الضرورية ويقتصر في حفظ القوة والطاقة للقيام بحق العبودية او  
يخالع في اداء حق الربوبية باهلاك نفسه فمضغ حتما او فيضع حقوق الربوبية بمحظوظ نفسه او يضيع حقوق  
القلب والروح والسر التي هو مستعد لحصولها بخصوص النفس فالمخفى لا تسرفوا لا تضيّعوا حقوقا ولا  
حقوقكم لمحظوظكم قوله تعالى قل من هم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق يشير الى ان من  
يمنعكم عن طلب كمال ارضها الله من غيب الغيب بخواص عبادته من الانبياء وكلاوياء ومن حرم عليكم نيل هذه  
الكرامات والمقامات فمن تصدى لطلبها وسعى لها سعيها فهي مباحة له من غير تضييع ولا تصور وازدادة الزينة  
الى الله تعالى لانه ارضها من هزائن الطافه وحقايق اعطافه فزين لابن بالشراب واثارها وزين النفوس  
بالادب واقلدها قدين القلوب بالشواهد وانوارها وزين لادبها بالمعارف وامرارها وزين لاسرارها بطولها



وامارها ودين الظالمين بانكار التوفيق ودين الباطن بانوار التحقيق بل زين الظالمين بانوار السجود ودين الباطن  
بانوار السجود بل زين الظالمين بانوار الوجود ودين الباطن بانوار الوجود والطيبات من الرذائل ان انطلق القوي  
بحكم انضاله وارزاق القلوب بموجب اقباله والطيبات من الرذائل على الحقيقة ما لم يكن مشوبا بجنون قاتلي  
وحفظها ويكون خالصا من مواهب الحق وحقوقه قل من الذين استولوا الحيوة الدنيا اي هذه الكليات والمفاتيح  
لنقاء السادة في الدنيا مشوبة بشوائب الآفات النفسانية وكذورات الصفات الحيوانية خالصة يوم القيمة من  
الآفات والكذورات كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل كذالك تفصل الايات اي بين الحق والباطل ونظر  
شواهد الحق لتعلم يعلمون الحق والباطل ليتبين لهم انه الحق ثم اخبر عما حرم بقوله تعالى قل انما حرم في التواضع  
الايتين لاشارة فيهما ان اعمال الظالمين واحوال الباطن معتبرة في طلب الحق والسلوك اليه بقوله تعالى قل انما حرم  
ربني الفواحش ما ظهر منها وما بطن والفواحش ما شطح العبد طريق الرتبة ويمنعه عن السلوك فيه فاحش  
العوام ما ظهر منها ارتكاب الفاحش وما بطن خطورها بالبال وفاحشة الفواحش ما ظهر منها متبع ما لانهم يسيرون  
فيه ولو بذرة وما بطن الصبر عن المحبوب ولو بمخلة وفاحشة الاخص ما ظهر منها ترك ادب من لا ادب او  
التعلق بسبب من لا سبب وما بطن الركون الى شيء الدارين ولا لتفات الى غير الله من العالمين ولا تم روى  
الاعراض عن الله ولو طرفة عين والبيع وهو حجب غير الله فانه وضع في غير موضعه وان تشكروا بالله يعني وان  
تستعينوا بغير الله ما لم ينزل به سلطانا اي ما لم يكن لهم به حجة ورحمة من الشريعة المفصلة وان تقولوا  
على الله ما لا تعلمون اي وان تحكموا بفتوى النفس ومواها او تقولوا بنظر العقل على الله ما لا تعلمون حقيقتها  
وفيه معنى آخر وان تقولوا في معرفة الله وبيان احوال السائرين الى الله وسرر المقامات واشبات الكرامات  
ما انتم عنه غافلون ولستم به عارفون وكل امة اهل معنى ولكل قوم من السائرين الى الله والى الجنة اولى المقادير  
من معلومة ومهله موقنة فاذا جاء اجلهم مدتهم كما قدر الله في الازل لا يستأفرون ساعة ولا يستقدمون هذا  
وعند اللاولياء استعماله لتلوهم ووعيد لا هذا سياسة لتفوسهم ثم اخبر عن حال الفريقين وبيان الطريقين  
بقوله تعالى يا بني آدم اما يا بنينكم رسولكم الى قولهم كانوا كافرين الاشارة فيهما ان بني آدم كلهم مستعدون لاثباتهم  
والهامه وذلك قوله تعالى يا بني آدم اما يا بنينكم رسولكم اي يا بنينكم اشار في والهامي منكم اي من انفسكم يعني  
طريق قلوبكم واسراركم بمقصود عليكم آياتي تحبرونكم عن الجور والتعوى فمن اتقى بالله عن غير ما  
حجبه عن الله فلا خوف عليكم من لا تقطع عن الله ولا هم يحزنون على ما فات لهم في طلب الحق عند وجدانه والذين  
كذبوا بآياتنا باشارتنا والهامنا واستكبروا عنها ظهروا الحق والباطل والنجور والتعوى اولئك اصحاب النار  
يعني انكارهم واستكبارهم عن قبول الحق بدل على انهم من اهل النار اي خلقوا لها هم فيها خالدون اي في نارهم  
ونارا لقطعة لا حصيل لهم الى الخروج منها بشوم انكارهم على اهل الحق وتكذيبهم فيها اظهر الله عليهم من آياته  
فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا بان يقول اكرمني الله بكرامات لم يعظمها الله له ويدعي مقامات لم يبلغها الله  
اليها او كذب بآياته معنى او ممن كذب بكرامات اعطاها الله لبعض اوليائه او بيل بالهم فيهم  
الكتاب ما سبق لهم به الحكم الاذلي في ام الكتاب من الشفاوع يعني بالكذب على الله والتكذيب بآياته بنالهم

من الشفاوع المقدرة لهم وقد جعل الله الكذب عليه والتكذيب بآياته مساويا في الاثم وفي قوله تعالى حتى اذا جاءهم  
رسولنا يتوفونهم الى من تداركهم العناية الالهية وجاءته رسل الوارثات الالهية بعد ان كان هياما في تبه البشرية  
جذبته الطمان الربوبية فتوقفه عن اوصاف البشرية قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله اي تعبدونه من الدنيا  
وشهواتها ولانها قاتلوا اهلنا عينا اي ذهبنا ما كان نعبده الدنيا وما فيها فضلت بالدنا عينا وشهدنا على انفسهم  
مولا المجذوبين انهم كانوا كافرين سائر في الحق بالباطل فيهدىهم الله تعالى ثم اخبر عن اهل الجنان وادخالهم  
النيران بقوله تعالى قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم الى الظالمين لاشارة فيهما ان خطاب الله تعالى الى العباد  
وامر من لا زل الى لا بد في قوله تعالى ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم الى الظالمين لاشارة فيهما ان خطاب الله تعالى الى العباد  
مستحقة لدخول النار وامة مستحقة لدخول الجنة كما قال عليه السلام ان الله خلق الجنة وخلق لها اهلا  
وخلق النار وخلق لها اهلا فقال لامة كل زمان المستحقة لدخول النار ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن  
والانس في النار واما قد علم الجن على الناس لتقدمهم عليهم في الخلقة وذلك ان الله تعالى لما خلق فيه الجن حكم منهم  
فهم مؤمن ومنهم كافر فلما استولى اهل الكفر منهم على اهل الايمان وغلبيهم بالحرب والقتال حتى استأصروهم بئس الله ما  
يهم جنود الملائكة قيل كان رئيسهم ابليس فسقطهم الله عليهم حتى امكروا جميعهم ثم خلق الله تعالى آدم عليه السلام  
بعدهم فخلق منه ذرية فكان منهم كافر كقبايل ومنهم مؤمن كعابيل لان كان في كل زمان منهم امة كافر مستحقة  
لدخول النار وامة مؤمنة مستحقة لدخول الجنة حتى الآن والى انقراض العالم كقوله تعالى عو الذي خلقكم لتكن  
كافرونكم مؤمن وقوله تعالى كما بدأكم تعودون فريتا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة وقال عليه السلام لا تقوم  
الساعة وفي لا ريب من يقول الله الله فقال في الازل الامة المستحقة النار في كل زمان ادخلوا في امم قد خلت من  
قبلكم اي في لازمة الماضية على الجن والانس فالخاطبون بهذا الخطاب والماوردون بهذا الامر معينون في علم الله  
معدودون وهم غير مخلوقين بعد فلا يزدون ولا ينقصون ولا يتجاوزون عما امروا وهم يدخلون النار على اقلام  
الاعمال التي هي الموجبة والتي سبقت لامة المتقدمة كما دخلت امة في اعمال اهل النار لعنت اخيها يعني لامة  
التي سبقت هذه الاعمال قبلها حتى اذا داركوا فيها جميعا اي حق تداركوا الكل في الاعمال الموجبة النار واجتمعوا في  
النار قالت اظريهم لا يليهم اي التابعة للمتقدمة عليها في كل زمان وبناؤا اهلنا عن سبيل الحق وقطعوا  
عليها طريقنا اليك بانعالم واتوالم واهوالم وسنهم التي منوها فأتهم عذابا ضعفا من النار حتى مضاعفا ما  
يرتبتنا من العذاب لانهم سنوا هذه السنة السيئة وقال عليه السلام من سن سنة سيئة فله وزرها ووزرها على  
نحوها الى يوم القيمة قال لكل ضعف من العذاب معنى المتقدمين والمتأخرين لان لكل متقدم متأخر استوفى بسفته  
وكل متأخر متقدم لما فيه فيستوفى بسفته ولكن لا تعلمون ايها المتأخرون انكم متقدمون لما فيكم وقالت  
اوليهم لا عيبهم فما كان لكم علينا من فضل لانكم متقدمون لا فيكم كما سفتنا لكم وكنتم قادتهم كما كنا قادتكم فذوقوا العذاب  
بما كنتم تكسبون من السنة السيئة ولا تكسبون من السنة الحسنة المفصلة على لا يسيأ وما اظهر الله تعالى على اوليائه  
من الكرامات والعلوم اللدنية فانكروها واستكبروا عنها اس تكبروا عن قبولها والايمان بها لا تنقح لهم اجواب السماء اي  
اجواب سماء القلوب الى الحضرة ولا يدخلون الجنة جنة العزة والوصلة حتى يلج الجمل من النفوس المنكبة في يوم الحساب

التي سبقتها الايات في العلم  
اي الذين كذبوا بآيات  
التي سبقتها الايات في العلم



وهو مدخل الطريقة التي بها تربي النفوس لادارة وتنزيق لتفسير مطيئة فتستحق بها خطاب ارجع الى اهل الجنة  
فالله تعالى النفس المتكبر لما صارت كالجلل لتكبرها لا تصح لدخول الجنة الحقيقية الا بعد تركيتها باحكام الشريعة  
وادب الطريقة حتى تصير بالتربية في ازالة الصفات الذميمة وتطهير نعلقات ما سوى الله اذ في الشريعة بالذمة  
فيخرج في سم خباط الفتاة فدخل الجنة جنة البقاء فانهم جدا وكذلك تجزي المجرمين الذين اجمعوا على انفسهم الضعيفة  
اللطيفة حتى صارت من لا وزلد كالجلل بان جعلهم لهم من جهنم المجاهدة والرباطة فراشا وهو قوله تعالى لهم من جهنم  
ومن توهم غواش بمعنى من صفات النفس وتبع الهوى يكون فراشهم ولحافهم حتى يحيط بهم فيذيبهم ويحرقهم  
انا نبيهم مع افعال اوزارهم ليستحقوا دخول الجنة وكذلك تجزي الظالمين يعني بهذه الطريقة مخرج عنهم اوزارهم ورد  
مظالمهم في الدنيا لمرور القباية مستعدين لدخول الجنة ومن لم يجزي الدنيا بهذه الطريقة فيجزي في الآخرة كما  
قال تعالى ولنذيقنهم من العذاب لا اذنى وهو في الدنيا ووزن العذاب لا كبر في الآخرة فاعلمهم يرجعون فيه ثم اخبر عن اهل  
اهل الجنة بعد احوال اهل النار بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله ومعهم بالآخرة كافرون ولا شان فيها  
ان الله تعالى بفضلهم وكبره خفف على نفس اهل العناية الايمان والطاعة فقال والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا تكلف  
نفسا الا وسعها ورفعنا عن ظاهريهم وباطنيهم كلفة الايمان والعمل فيسرنا عليهم العبادة يوحى اليهم ان يقولوا لا تكلف  
اصحاب الجنة اي الذين خلقناهم للجنة مستعدين السير اليها باقتلام الطامعات ثم فيها حالهم اذ خلقوا لها وزنا  
ما في صدورهم من كل اي يؤمن قد فناء في قلوبهم وهو نورا الايمان شرعا صودروهم للاسلام بصفاء نزعنا في صدورهم  
من ظلمة صفات البشرية وهي الغل فافرجناهم من الظلمات الى النور وبدلنا اخلاقهم الدينية الذميمة بالاخلاق الطيبة  
المحيية وطهرنا قلوبهم بالايمان وادفاهم بما ادرهم بشراب طهور يخل صفات الجاهل وجعلناهم اخوانا  
على سرر متقابلين اي اخوانا في الله على سرر من السرور بالله متقابلين لان طاف الله وشهود انوار انبياءه كقول  
اسرار الحق تعالى قمرى من تحنهم لانها راى قمرى من تحت اسرارهم انها والحكمة وعيون المعرفة وقالوا الحمد لله الذي هدانا  
لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله اعترافا منهم واقرارا على انفسهم بانهم لم ينالوا ما نالوا ولم يصلوا اليه من قبل  
تلك العظييات وعظيم تلك الواجب والترتب والمقامات مجدهم واستحقاق فعلهم وانما ذلك اجمع ابتداء نزل من  
ورقة ونور والى اسرارهم ان تلك الجنة اوردوها يا اهل الجنة من اهل السلوة والعبادة بما كنتم تعلمون وتطلبون  
ما تحبون في مقابلة الجيب فوجدتم ما طلبتم وانهم لا يعلمون بما يعملون ويطلبون ما يحبون من الدنيا والآخرة  
ولانها فيجدون دركات السفلى ونهاية البعد ونادى اصحاب الجنة اي ارباب المحبة اصحاب النار معنى اهل الآخرة  
القطيعة ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا اي فيما قال الاسن طلبى وجدنى فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا اي فيما قال  
ومن يطلب غيرى لم يجدنى قالوا نعم فاجابهم بل وجدنا حقا فاذن مؤذن العزة والعتبة بينهم ان الجنة  
على الظالمين الذين وضعوا استعلاء الطلب في غير موضع مطلوبه وصرفوه في غير مخرجه الذين يصلون الى  
وهم الذين يصدون القلب والروح عن سبيل الله وطلبه ويبغونها عوجا اي يصدون وجوههم الى الدنيا وابوابها  
وهم بالآخرة كافرون اي وهم منكرون على اهل المحبة فيما يطلبون مما تافروا من حسهم وهم يطلبون ما يكونون  
بالحواس الظاهرة دون ما في الآخرة ثم اخبر عما بين الفريقين من المحاب بقوله تعالى وبينهما حجاب لا قولا ولا انهم تفرقة

الاشارة فيها ان من اهل النار واهل الجنة حجابا وهو من اوصاف البشرية والاخلاق الذميمة النفسانية  
فلا يرى اهل النار اهل الجنة وذا ذلك الحجاب وبين اهل الجنة واهل الله ومع اصحاب الاعراف حجابا وهو  
من اوصاف الخلقية والاخلاق الحميدة والروحانية فلا يرى اهل الجنة اهل الله من وراء ذلك الحجاب كما  
قال الله تعالى وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعني اصحاب الاعراف يعرفون اهل الجنة  
والنار بما يتسمون في سيمائهم من اثار نور القلب وظلمته وسميت الاعراف اعرافا لانها مواطن اهل المعرفة  
وانما سمى الله تعالى اهل المعرفة رجالا لانهم بالروحانية يتصرفون فيما سوى الله تصرف الرجال في النساء  
ولا تصرف منهم شيء منه كقوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وحديثا ذكر الله تعالى الخواص فكرمهم  
برجال كقوله تعالى رجال صدقوا وكقوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتظاهروا لان وجهه لا مثيل بين الخواص والعوام  
بالروحانية في طلب الحق وعملوا له فان اصحاب الاعراف بحلولهم هم رقوا حضيض البشرية وحركات النيران  
وصعدوا على ذروة الروحانية ودرجات الجنان وما التفتوا الى نعيم الدارين وما كنوا الى كالات الخليلين حتى  
عبروا على المكونات واقاموا على الاعراف وهي مرتبة فوق الجنان في حضرة القدس عند الرحمن وهم مشرفون  
على اهل الجنة والنار فلما راوا اهل الجنة وانهم في شغل فاكهون وقد شغلوا بنعيمها عن المولى ونادوا واصحاب  
الجنة ان سلام عليكم معنى حنيا لكم ما انتم فيه من النعيم المقيم والحدود والعقول ثم اخبر عن عمة اصحاب الاعراف  
فقال تعالى لم يدخلوها وهم يطمعون نعيم الجنة ودرجاتها ولم يكنوا الى شيء منها فغيروا عليها ولم يدخلوها وهم  
على الاعراف يطمعون الوصول الى الله تعالى والدخول في الجنة التي اضافها الله تعالى الى نفسه بقوله وادخلني  
جنتي واذا صرقت اصابهم تلقاء اصحاب النار ابتلاء ليرى بهم انه تعالى من اية حركته خلقهم وباية كرامته اختصهم  
نعمنا قدر ما انعم الله عليهم ومن هذا القبيل يكون ما نعرضه لارباب الكمالات من الخواص النفسانية وما ابتلاهم  
الله تعالى بشئ من الدنيا والآخرة والقبول والاستقبال بالخلق ليعرفوا قدر العزة والتعظيم والانوار في الله في  
الخلوات فهي اداء حق الشكر وروية النعمة قالوا مع المنعم ربنا لا نجعلنا مع القوم الظالمين اي بعد ان خلصنا  
من اوصافهم واخطايتهم ودرجاتهم وما هم فيه لا نجعلنا مع الخواص من جملتهم ولا ندخلنا في زميرهم ونادى اصحاب  
الاعراف رجال لا يعرفونهم بسيماهم قالوا يعني الفريقين ما اغنى عنكم جهنم يا اهل النار من الدنيا والآخرة  
من النار وما كنتم تستكبرون عن قول لا اله الا الله ويا اهل الجنة من الطامعات ورويتها للخلاص من الجنة  
وما كنتم تستكبرون عن السيرة حقيقة لا اله الا الله ثم يقول الله تعالى امولاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله  
يا اهل الجنة بروحة من الوضوء والوصال وذلك ان من المؤمنين والعلماء بعلم الظاهرية بعض الاوقات  
شغلون لاهل المحبة والمعرفة وارباب الطلب من دناءة همهم ان احدا منهم لا ينال درجة الوصول ومرتبة الوصال  
ويشتمون على ذلك ويا اهل النار بروحة من دخول الجنة ثم يقول الله تعالى لاصحاب الاعراف ادخلوا الجنة اي  
الجنة المضافة الى في حضرة القدس وعلم الجبروت لا خوف عليكم من الخوف عنها ولا انتم تفرقون على ما فانكم من  
نعيم الجنة اذ قد بتم بشهود حالنا ووجود وصالنا فاعلم ان اهل الجنة واهل النار يرون اهل الله ومع اصحاب  
الاعراف بالصورة ما داموا في مواطن الكونين فاذا دخلوا الجنة الحقيقية المضافة الى الله تعالى في سرادق العزة



وعلم الجبروت انقطع عنهم نظريهم ونظر الملايكة المقربين فانهم جدا وقد حكي عن ابي جعفر الابرار انه دخل على ابي  
 الهيثم بن قتيبة ابن كثر فاني حضرت البارحة مع الخواص على باب فزاريتك ثم قال يا ابا طاهر حدثت كنت  
 على الباب مع الخواص وكنت داخل مع الله فزاريتك ثم اخبرني عن مقالات الفريسيين بعد تفرع حالات اهل الله  
 بقوله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة الى قوله وصل عنهم ما كانوا يفترون الاشارة فيها انه تعالى يذكر  
 اصحاب لا يعرفون وما هم فيه من الميم العلية وانهم لم يدخلوا الجنة وطهروا فيها عند الله ذكر حالة اهل الجنة واهل  
 النار ومقاليهم وانهم على قدر مجتهم فما تشاظرون وعلى ما يفتنوا ضلون فقال تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب  
 الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله يعني من الطعام فانهم كما كانوا في الدنيا عبيد البطون يرضون  
 على الطعام والشراب حتى ما تروا على ما عاشوا فيه فحسروا على ما تروا عليه وان اهل الجنة لما اطالوا الميعاد والعطش  
 في الدنيا وانما جرموا بطونهم لوليمة الفردوس كان اشتغالهم في الجنة بشهوات لا نفس مضايقتهم بها حتى  
 قالوا ان الله حرمها على الكافرين وفي الحقيقة ان الله حرمها عليهم حين حرم عليهم توفيق حاملات توفيقهم  
 وما فيها وهم الذين اتخذوا دينهم لولا وجبا عن عدم التوفيق للطاعة اتخذوا الدنيا وشهواتها دينا بعباد  
 الدنيا ويلعبون فيها وباللغو يشتغلون وعمرتهم الحيوان الدنيا وزينتها عن الله وطلبه وعن الآخرة والصبر بها  
 فقال تعالى فالجميع نفسهم واليوم موعود اللقاء كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نسوا طلبنا وطلب ما عندنا لما كان  
 هذمهم من الدنيا وما كانوا بآياتنا يمجدون يعني وما كانوا ينكرون على اهل كمال الدين ويحمدون بالعبادة  
 من الكرامات والمقامات ولقد جئناهم يعني هؤلاء المنكرون كما جئنا المؤمنين بكتاب صلاته على علمي بقرآن  
 بتيانه فيه من العلوم ما يكون هدى ورحمة اي سببا للهداية والرحمة لتقوم بؤمنون به وهم يفترون بها فاعندى  
 المؤمنون به الى الله وصل المنكرون والمجاهدون به عن الله على ينظرون اي على ينتظرون الفريقان الاثواب  
 اي ما يؤكل اليه عاقبة في شأنهم فاما المؤمنون فيكشف عنهم الخطأ ويشرق عليهم العطاء ليجدوا الشقائق  
 بحسنة البعاد وبنالوا الضياء بقرب الوداد ويصلوا في الدنيا والعقبى الى جيل المراد واما اهل الجور والظلم  
 اي العرس في قسمهم الا الذلة والافتقار وفي الآخرة الا العذاب الشديد في حركات النار يوم ياتي تاويله يقولون  
 نسو من قبل قد جات رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل فلما  
 كشف جلال الغيب واستقر من قلوبهم اغطية الرب فلا يكاد لهم ينفع ولا دعا عنهم يجمع ولا شكوى عنهم يرفع ولا  
 شافع لهم يشفع ولا دافع عنهم العذاب يدفع ولا بلوى من دونهم تقطع قد حسروا انفسهم بانسا واستفاد  
 نيل الكمالات وتاموا في تيه الضلال وصل عنهم ما كانوا يفترون من مواجهم النفسانية وسارهم الشيطانية  
 في طلب الدنيا ومتابعة الهوى ثم اخبر عن عز ربوبيته وقدر الوحيته بقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق  
 السموات والارض الاشارة فيها ان الله تعالى يعرف ذاته الى الخلق بصفاته وهي الربوبية والالوهية والقدرة  
 والمخالفة والمديونية والحكيمية والاستوائية فقال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
 ثم استوى على العرش فتشبه لا ان الذي هو ربكم وسيدكم الذي يحب طاعته عليكم لربوبيته هو الله المستحق  
 للعبادة لا لربوبيته الذي خلق بالناجزة والمخالفة السموات والارض وبالمديونية والحكيمية خلقها في ستة ايام

وانما

وحي من ربه

وانما حصر في ستة ايام لان انواع المخلوقات ستة وهي الارواح المجردة والثاني المكونات فيها الملايكة والجن  
 والسياطين وملوك السموات ومنها العقول المفردة والمركبات والثالث النفوس كنفوس الكواكب ونفس  
 الانسان ونفس الحيوان ونفس النبات والمعادن والارواح الاجرام وهي البسائط العلوية من الاجسام اللطيفة  
 كالعرش والكرسي والسموات والجنة والنار والخامس الاجسام المفردة وهي العناصر الاربعة والسادس  
 الاجسام المركبة الكثيفة من العناصر فغير من كل نوع منها بيوم والا فالايام الزمانية فكونها مستحيل قبل  
 خلق السموات والارض فلما تم خلق المكونات من انواع الستة استوى على العرش بعد الفراغ من خلقها استواء  
 النور في العالم وما فيه التدبير في امون من العرش الى تحت الثرى وانما خص العرش بالاستواء لانه صلب  
 الاجسام اللطيفة القابل للثقل والرهانية واعلم ان الاستواء صفة من صفاته تعالى لا شبه استواء المخلوقين  
 كالعلم صفة من صفاته تعالى لا شبه علم المخلوقين اذ ليس كمثل شئ وهو السميع البصير ولا معن الخلق في حقيقة  
 خلافتك الحق تعالى لعرفت نفسك عرفت ذلك ان الله تعالى لما اراد خلق شخص من النطفة الموحدة  
 في الرحم استعمل روجك بخلافه ليتعرف في النطفة ايام الحمل فتجعلها عالما صغيرا مناسبا للعالم الكبير فيكون  
 بدنه بمثابة الارض ورأسه بمثابة السماء وقلبه بمثابة العرش ورسنه بمثابة الكرسي وهذا كله بتدبير راجع  
 خلافة عن ربه ثم استوى الرفع بعد فراغه من الشخص الكامل على عرش القلب استواء بكايين بل استواء بكاسا  
 ليتعرف في جميع اجزاء الشخص ويدبر امون بافاضته فيضة على القلب فان القلب هو القابل لفيض الرفع ثم فيض الله  
 على سائر الاعضاء كما ان من العرش نصيب الفيض لآلئ لا سائر المخلوقات فالعرش منقسم فيض الحق تعالى  
 الى المخلوقات كلها كما ان القلب منقسم فيض الرفع فيفيض الرفع الى القالب كله فاذا تأملت في هذه المسائل تأملا  
 شافيا وجدته في نفي التشبيه عن الصفات المزعمة المقدسة كافيها وتحتفت حقيقة من عرف نفسه فقد عرف  
 ربه ان شاء الله فتولى تعالى يقضى الليل النهار يطلبه حثيثا مخبر عن تفرغاته في الممالك بالمديونية عند  
 استوائه على العرش وفيه اشارة الى بل ظلمات النفس عند استيلاء صفاتها وغلطات مواها على نهار وانوار القلب  
 والى نهار القلب غلطات انوار واستيلاء المحبة عليه والشمس والنور والنجيم مسخرات باسمه على بالامر الخطاب  
 بلا واسطة كما خاطب النار يا نار كوني بردا وسلاما بلا واسطة فكانت هي هذه العلويات مدبرات السفليات تدورات  
 فيها لانها مسخرات باسم بلا واسطة ومنهن واسطة بيننا وبين السفليات لتأثير القدرة وايضا التعرف كما ان  
 حركة العلم باسم الكاتب بلا واسطة والكتابة بواسطة العلم تصدر عن الكاتب الاله الخلق ولا تسمى ما خلق  
 باسم من غير واسطة امر او ما خلق بواسطة خلقا وقال تعالى الاله الخلق ولا امر اي له القدرة والتصرف في العالمين  
 بالربوبية ما خلق بالواسطة وما خلق بغير واسطة ثم اخبر عن رفع الوسايط اخذها بالحقايق بقوله تعالى ادعوا  
 ربكم تضرعا وخفية الى قوله تذكرون الاشارة فيها انه تعالى لما رفع حجب الوسايط بينه وبين العباد بقوله الاله  
 الخلق والامر امرهم بالرجوع في الحاجات اليه والتضرع في المناجاة بين يديه فقال ادعوا ربكم تضرعا وخفية  
 فالتضرع ما يطلع عليه الخلق والخفية ما يطلع عليه الحق اي تضرعا بالجوارح وخفية بالقلوب وفيه معنى آخر وهو  
 من ربكم تضرعا قيا ماباد الحق العبودية وخفية بمطالبة حق الربوبية انه لا يحب المجتدين الاعتراف بالعبادة

لعل الزوار

تضرع



طلب الغير منه والرضا بما سواه ولا تفسد في الارض اي في ارض القلوب بهذا صلاحها اي بعد ان اصلها الله  
 برفع الوسائط بينه وبين القلوب فان فساد القلوب في روية غير الحق ومقال من افساد القلوب بهذا صلاحها  
 ارسالها في اودية التي بعد مساكنها عن متابعة الهوى ومن ذلك الرجوع الى المخطوط بعد القيام بالحق والوقوف  
 خوفها وطاعتها اي لا تدعو احد غير في الخوف والرجاء فانه الذي يجب ان يخاف ويرجى لانه الضار والنافع والخلل  
 والمانع والمضر والمفعل وايضا وادعوه خوفا من لا يمتطاع وطعنا في الاصطناع وايضا خوفا من لا يثيبه  
 وطعنا في الوحدة ان ردة الله وهي مثل هذه الملتصقات قريبت من المحسنين الذين يدعون الله في الطاعات  
 اي يعبدونه طعنا فيه لانه وهو الذي يرسل الرياح نثر بين يدي رحمة اي رياح العناية فينشر سحاب الهداية  
 حتى اذا اقلت سمحها نفعها لا باطار المحبة سحناه بكنه ميت اي كل قلب ميت فانزلنا به الماء ماء المحبة فافرحنا به  
 من كل الثمرات ومن المشامدات والمكاشفات وانواع الكشالات كذلك يخرج الموتى من القلوب من قبور الصدور  
 لتعلم تذكرن اي تذكرن ايام حياتكم في عالم الارواح اذ كنتم تردون حياض كائنات ورياح القربى عند حضرة  
 القدس ثم اخبر عن البلاء الطيب وما يخرج بالطيب بقوله تعالى والبلاء الطيب يخرج نباته باذن ربك لانه لاشارة فيها  
 ان البلاء الطيب هو القلب المحي الذي احياء وجعل له نوراً مضيء في الناس اي يوصل الخلق بانوار اخلاقه الحيرة  
 والذي يجب ان لا يخرج الا نكلاً يشير به الى ارض النفس لا امان التي لا يخرج منها الا اخلاق الذميمة والافعال الرديئة  
 فمن كان قلبه حياً بفرد الله ينعكس نور قلبه على نفسه فتتورث النفس به فتبدلت اوصافها باوصاف القلب  
 وتلاشت ظلماتها بنور قلب فتطهرت الى ذكوالله وطاعته كما هو من اوصاف القلوب كقوله تعالى الا يذكر الله تعالى  
 القلوب وان كان القلب ميتاً والنفس حية فظلمات صفات النفس تطل على القلب وتبدل صفاته بصفاتها  
 عند استيلاء صفاتها عليه فتجعل الطيبات بالدينا وما فيها كذلك كقوله لايات اي تعرف النفوس واوصافها الى  
 اوصاف القلب واخلاقه لتعلم يسكرون اي يعرفون قدر انعامنا وانصافنا في تصرف اوصاف النفس الى اخلاق القلب  
 وتعرف اخلاق القلب الى انوار اخلاقنا فيشكروننا على ما اظهرنا من آياتنا ثم اخبر عن الذي حيث بقوله تعالى  
 لقد ارسلنا نوحا الى قومه انهم كانوا قوماً عمن الاشارة فيها ان قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه يشير الى قومه  
 لهم ارض نفس خبيثة فمن خباثتها ما نفعها امطار الدعوة النورية مدح ايام حياته الف سنة الاخيرين لما  
 رما احسنها افاضة الوعد والوعيد فقال يا قوم اعبدوا الله ما كنتم من الله غيرين الى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم  
 اي عظيم نفعه ومن من انتفع به انتفع برب عظيم فما انتفع به من الاظهر من الدلالة لان المحرم لا ينجبه  
 الدلالة من الضلالة قال الملاء من قومه انا نريك في ضلالا مبين نسبح الى الضلالة لانهم نظروا اليه بنظر الضلالة  
 فوالله الحق ضلالة والضلالة حقاً قال يا قوم ليس من ضلالة اي بكم الضلالة من الحق ولكني رسول من رب العالمين  
 ابطلكم رسالاتي في الوعد والوعيد وانصحكم لكم بالدعوة من الدنيا الى العقبى ومن العقبى الى المولى واعلم  
 من الله ما لا تعلمون ان من طلبه وجعل ومن طلب غير لم يجد او عجزتم ان جاءكم ذكر من ربكم وموئيل الغاية  
 لاهل البداية على رجل منكم اي مثلكم في الانسانية والبشرية لينتدكم في يوم تظلم من نومة الغفلة وتفتقروا عما ينظرونكم  
 عن الله وتعلمون بالوصلة عن الفرقة فليدعون فيما دعاهم اليه بسوا حظه فاجيبنا من ظلمات كفرهم ومن

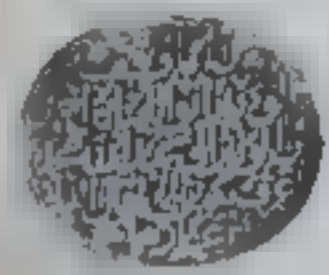
ضلائهم والذين هم في الفلك من كان له ارض النفس طيبة انبتت لهم رزق لايمان باطوار الدعوة فكانوا بانهار  
 النجاة وانما الدرجات والقرابات واعرفنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوماً عمن اي لانهم كانوا قوماً عمن عن  
 روية آياتنا فما استمعوا لرؤيتنا ولا طلبنا ولا تقبلنا وفيه اشارة الى نوع الردع الذي ارسله الى قومه ببلا  
 القلب ومن القلب وصفاته والنفس وصفاتها ومن صفة الروح العبودية والطاعة ودعوة القلب والنفس وصفاتها  
 الى الله وعبودية ومن صفات النفس وصفاتها تكذيب الردع ومخالفة ولا باء عن قبول نصحه والتعجب  
 والاستبعاد عما يلاحظ الله به الروح ويكرهه بالانذار واستموا قومه من عبادة الدنيا وزيوتها ليلا حرموا عن  
 الرعدة ومواصلة القرية فليدعون قومه من النفس وصفاتها فاجيبنا اي الردع من ظلمات النفس فتمردوا والذين  
 معه ومن القلب وصفاته الذين قبلوا ودعوى نوع الردع وركبوا معه في الفلك وهو ذلك المشرعة والذين  
 كذبوا باياتنا اي النفس وصفاتها في بحر الدنيا وشهواتها انهم كانوا قوماً عمن عن رغبة الله والوصول اليه ثم اخبر  
 قومه هو عليه السلام بقوله تعالى والى عاد اخاهم هوذا آي قومه من الكاذبين اشارة الى ان قلوب قوم عاد ايضا  
 سجنه خبيثة كما كانت لقوم نوح لم يخرج منها الا نكلاً فلما اراد هو عليه السلام ان يبدد فيها بذل التوحيد والمعرفة  
 لم يكن صالحة فخرج منها الا نكلاً والتكذيب سلكوا طريق سلطهم واخوانهم وسئوا بمثل حالهم قال يا قوم  
 ليس بي سفاهة اي بكم السفاهة ولكني رسول من رب العالمين وانتم مكذبون لسفاهتكم ابطلكم رسالاتي  
 وانا لكم ناصح امين فيما ادعوكم الى الله وان من استغفلة القسمة لم ينفخه النصيحة او عجزتم ان جاءكم ذكر من ربكم  
 على رجل منكم لينتدكم اي يوظلمكم من نوم الغفلة وتخبركم عن يوم المحصرة من موت الدلالة فمن فرط الجهالة وغاية  
 الغياض عجبوا من كون رجل رسولا ولم يستجبوا من كون الصنم شركا له واذا ذكرنا اذ جعلكم خلفاء من بعدهم نوح  
 جعل الله الخلق بعضهم خلفاء عن بعض وجعل الكل خلفاء في الارض ولا ينبغي جنسنا منهم الا اقام نوحا  
 عنهم في ذلك الجنس فاعل الغفلة اذا انقضوا خلف عنهم قوماً وامل الوصلة اذا انقضوا ودرجوا خلف عنهم قوماً  
 فذاكم في الخلق بسطة كما زاد قوماً على من تغلبهم في بسطة الخلق زاد قوماً على من تغلبهم في بسطة الخلق  
 وكما وقع التفاوت بين شخص وشخص فما يعود الى الحياني او وقع الشبان بين قوم وقوم فما يرجع الى المعاني  
 فاذا ذكرنا الله اي اذ لم يستمعوا للذكر الله فاذا ذكرنا نعمة الله عليكم تعلمون بذكر الله على الحقيقة فلما يعرفوا  
 قدر نعم الله قالوا اجئنا لتعبد الله وحده ونذكره ما كان يعبد آباؤنا فجعلوا الآلهة من فرط جهالتهم وغاية ضلالهم  
 غدا لا لله وشركا له ثم قالوا من عكفهم على التفرقة فانتما بما بعدنا ان كنتم من الصادقين فشتان بين من يخرج  
 عن عشق التفرقة ومن لا يحمد لحظة عن سنن التوحيد فلا يعبد الا واحدا وكما لا يعبد الا واحدا لا شهد الا واحدا  
 كما قال قائلهم شعرا لا يمدى قلبى لا غيركم لانه سدى عليه الطريق قال معنى هو في جوابهم قد وقع عليكم من ربكم رجس  
 وغضب اي مخالفتكم تدل على حالكم انه اصابكم سطوات غضب الله وسخطه فان من علامات الغضب اعراض وشذوذاات  
 الاعراض رد العبد الى شهود الاغيار وتغريمه اياه في بحار الظنون اذ لا تحصل الاغيار في حياض الاثبات اتجادوا في  
 في اسماء سميتوها الآلهة اسمهم واباؤكم من غير ان يكون حكم من الله في ذلك حجة وبرهان فانتقلوا جزءا معاملة مع الله  
 من الله اي معكم من المنظرين يعني جزاء معاملتكم وجزاء معاملتي فاجيبنا والذين هم بجهة منا يعني جازينهم على معاملتهم

ان تصد الانسان فيها ان  
 في خلقه تعالى ما لا يحاط به  
 عودا  
 عبدوا الله ما كنتم من الله غيرين  
 الا لشدة حال الملاء الذين يعرفون  
 من قومه ان الله لا يهدي القوم  
 الضالين



وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين يعني جازينهم على معاملتهم باهلاكهم وبأن لم يكونوا مؤمنين  
وقية اشارة الى ان هود عليه السلام مع رقبته في النبوة ودرجته في الرسالة انما نجوا برحمته من الله هو والذين  
آمنوا معه ليعلم ان النجاة لا تكون باستحقاق العمل وانما تكون ابتداء فضل من الله ورحمته فانما نجوا بخلاف  
الحق سبحانه وتعالى ثم اخبر عن ثمود انهم كانوا مثل قوم هود بقوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا القصص لا اشارة  
فيها ان الله تعالى غايب بين الرسل من حيث الشرايع وجمع بينهم في التوحيد فقال والى ثمود اخاهم صالحا قال  
قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير اسرهم بالعبودية واخبرهم عن الوحدانية في لاوهمية فالشرايع التي هي عبادات  
مختلفة والكل ما يودون بالتوحيد على نسق واحد ومن اجله سفته تعالى ارسال الرسل وانزال الكتب والامور  
المعجزات كما قال قد جاءكم بينة من ربكم الا انكم على نقيض فالعجزة للعوام ان يخرج لهم من حجارة الصخرة ناقة عذراء  
والعجزة للخواص ان يخرج من حجارة القلب ناقة عذراء بحسب سرائرهم والحق في ناقة الله التي تحمل البشارة  
ويحكي ساكني بلاد القلوب من القوى والحواس لبن الواردات الالهية فذروها تاكل في ارض الله اى تترفع في  
رياح القدس وتشر من حياض الانس ولا تمسوها بسوء فمخالفات الشريعة ومعارضات الطريقة ينافيكم  
عذاب الهم بالانقطاع عن موصلات الحقيقة واذا ذكرنا اذ جعلكم خلفاء من بعدنا يعني من بعد اهل البيت  
خلفاء لتسعدوا حقيقة الخلافة عالم يستعد به عباد وقوم نوح وبواكم في الارض ارض القلوب تتخذون  
سبلها تصورا من دورها الصدور والمقصود من المعاملات بالصدق والاخلاص ومعنى التي تبني القصور في الجنان  
والجنان وتنتحون الجبال بيوتا ومعنى جبال اطوار القلب والبيوت مقامات السالكين الى الله فيها تذكروا  
الا الله الغنى عام والآلاء خاص فهذا يتضمن تدرج الظاهر والثاني يتضمن التلويح في السرائر فالنوعان  
البار والتلويح بشهود الاسرار لا تعنى في الارض ارض القلب فمسكين بافساد الاستعداد الفطري قال  
الملاء الذين استكبروا من قومه وهو الاوصاف البشرية والاخلاق الذميمة للذين استضعفوا من آمن منهم من  
اوصاف القلب والروح اتعلمون ان صالحا مرسل من رب اى صالح الردع مرسل بنفقة الحق تعالى الى بلد القلب  
وساكنيه ليدعومهم من لاوصاف الرذيلة السفلية الظلمانية الحيوانية الى الاخلاق الحميدة العلوية النورانية  
الروحانية قالوا يعني لاوصاف القلبية انما ارسل به مؤمنون اى متبعون المتصفون قال الذين استكبروا  
من النفس واصنافها انا بالذي آمنتم به ايها الاوصاف القلبية كافرين جاحدون منكرون نكروا النافذة في  
النفس وصفاتها عكروا ناقة مر القلب بسكاكين مخالفات الحق والاستكبار وعكروا عن امرهم من التوحيد  
والعرفه وقالوا يا صالح ايتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين وهذا من صفات النفس الامارة بالسوء وعكروا  
ان لم يوثق فيها النصح ويحترق على الله لا الدليل باملته ولا السبيل لزمته ولا النعمة عرفت قدرها ولا المنفعة قدمت  
شكرها فاحذرهم الرجفة رجفة الموت فاصبحوا في دارهم اى دار قلوبهم جاثمين جثوم الموت ولزم الموت  
فتولى عنهم الردع العلوي وقال يا قوم لقد ابلغكم رسالتى بلى يعني اخبركم انها النفس وصفاتها من اخلاق الجنان  
التي ارسلها الله بغير نصحتكم لتتصفوا بها وتخلقوا باخلاق ولكن لا تحبون الناصحين لان قول القائل  
والحق من ربناهما مستفيضان البغضة كما قال قائلهم شعر وكلم في النار من نصيحة وقد استفيدا بغضة المستنصر

ايضا من خباثة ارض النفس الخبيثة ان لا تقبل بهذا النصح ولم ينبت فيها ثم اخبر عن قوم لوط وفواضهم بقوله تعالى  
ولوط اذا قال لقومه انا اتون الفاحشة القصص الاشارة فيها ان في قوله تعالى ولوط اذا قال لقومه الاين والذليل  
ان اللواط فاحشة واسراف ما سبق لانه من الجن والشياطين والحيوانات كلها وانها الفحش وانجسها  
الله تعالى ما اسفل الحجاب على اهل الذنوب العظام مثل الزنا والعقوق والسرقة والقتل وغير ذلك  
من الكبائر حتى الشرك ومن شوم معاملاتهم ما قال عنهم وما كان جوابهم الا ان قالوا افرجهم من قريبتكم انهم  
اناس يظهرن عابوا عليهم ما احبه الله تعالى وهو انظر لقوله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين واذا  
ما بغضه الله وهو لا يرافى قوله تعالى ان الله لا يحب المفسرين فانجسها واهله محبة لهم الا امراته كانت من الغابرين  
الهاكيات بغضا لها ولهم وامرنا عليهم من سمع بالفساد من الخذلان والغفلة حتى لم يتوبوا من انفعالهم  
ولم يرجعوا من اعمالهم فانظر كيف كان عاقبة المجرمين المجرمين على فاحشتهم ثم اخبر عن قوم شعيب عليه السلام  
بقوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله وهو خير الحاكمين لاشارة لقوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا الى قوله  
ولا تجسسوا الناس ولالة على ان الانبياء عليهم السلام كلهم دعوا عبادة الله الى عبادة الله وتوحيد الله بالبينات الظاهرات  
والجبر الزامات والمعجزات الباعرات وفه ان يحسن الناس شيئا هم في المكيل والموزون من خسارة النفس  
ودناءة الالهة وغلبة الخرس ومتابعة الهوى والظلم وهذه الصفات الذميمة من شتم النفس وتذويع الشريع  
لتبديل هذه الصفات وتزكية النفس فان الله يحب محال الامور يفضض بنفسها ولا تقبلوا في الارض بعدا صلاحي  
اى في الارض الطيبة التي جبلت على حسن الاستعداد وخلقت في احسن تقويم ذلكم خير لكم معنى ابناء المكيل والميزان  
تزكية النفوس وصرف الاستعداد في طلب محال الامور بحيلة القلوب ان كنتم مؤمنين بنيل الدرجات وتحصيل  
الكالات ولا تعدوا بكل صراط تعدون معنى لا تقطعوا الطريق على الطالبيين بانواع الخيل والمكاييد وتعدون  
عن سبيل الله معنى تمنعون ارباب الطلب عن الحق من امن به بالطلب وتبغوها عوجا معنى تطلبون لاعوجاج  
في طريق الحق باظهارها والباطل الى تقطعوا عليهم الطريق كما قطعتم على انفسكم فان شئ المعاصي ما لا يكون الا ناصبا  
ويكون سدا مانعا الى غير لان ضربا لتعدي عايد الى الجسد بقدر الاثر في التعدي واذا كنتم قليلا فكنتم  
من عليهم بنكسر العدد لان التناصر والتعاون في الامور يكثر العدد نعمة تامة فمن تصرفها في اعلاء كلمة الدين  
فهي السعادة العظمى ومن تصرفها في اعلاء كلمة الكفر في الشقاوة الكبرى وانظر وكيف كان عاقبة المفسدين  
الذين افسدوا حسن الاستعداد الفطري وصرفوا نعم الله في غير مصرفها وان كان طائفة منكم يشير الى الرفع  
والقلب آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا ومعنى النفس وصفاتها فان اكثر المؤمنين من آمن قلبه وروحه  
ولم تؤمن نفسه لان النفس الامارة بالسوء الامارة بلى معنى من نفوس الانبياء عليهم السلام ولاولياء فاصبروا  
حتى يحكم الله بيننا وبين الرواح والقلب وبين النفس وهو خير الحاكمين لا تجعلوا الروح والقلب مؤمنين بها  
لنفس الكافرة في العذاب واذا ذه الهم الهجران ولا يجوز عليها محرمها ولا تزعزعة وذاقوا ثم اخبر عن المستكبرين  
وعاقبة الكافرين بقوله تعالى قال الملاء الذين استكبروا من قومه الى قوله جاثمين الاشارة فيها ان في قوله تعالى قال  
الملاء الذين استكبروا من قومه الى قوله في ملتنا اشارة الى ان من شأن المتكبرين ودابر المتعجبين الاستعلاء الاول





وذلك لما فهم من نظر النعم وطغيان الاستغناء وعده الاستعداد وطاعان حب الدنيا راس كل خطية ونسبة  
 اعظم من كل بلية جعل الله تعالى اهلها في البلاد سببا للملاك والنفسا وكما قال تعالى واذا اردنا ان نهلك  
 امرا من قومك الا ان نقول في ملتأ ينشق السماء فتنزل بها حبال من السحاب فتنزل بها حبال من السحاب  
 الشرا لا يرضون لمن رآوا الا بان يساعدهم على ما هم عليه من احوالهم والا وحده في باب من باب من يخرج اهلها  
 او يهلكها كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد جعلنا الله منكم فلكون من المعقرين على الله كذا يقولون  
 نجانا الله من ملتكم في القسمة الازلية وجعلنا من المؤمنين الموحدين وجعلكم من الكافرين المالكين وما  
 يكون لنا ان نعطيكم فيها معنى العزة في القسمة الازلية ونخبرها الا ان يشاء الله ربنا اني بعثنا رسولا  
 شقيا على ان لان الله واسع علمه الا اني سمع منه ان يقرر شيئا على انه محقق في وقت ما وقد شيا على ان يقرر  
 كما قال تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت على الله توكلنا ان يثبتنا بالله ان يثبتنا على ما نذكرنا من الذين لا يصدقون  
 علمنا الحال ثم انقطعوا عن المخلوق وقالوا ربنا افصح بيننا وبين قومنا بالحق اي احكم بيننا وبينهم باظهار  
 حقيقة ما قدرت لنا من خاتمة السور وانت خير الحاكمين بين اهل الحق والباطل وقال الله  
 الذين كفروا من قوم لغاية جهنم ونهاية ضلالهم لئن ائتممت شعيبا انكم اذا لخاسرون فمن محامهم بالحق  
 باطلا والباطل حقا والفلان خسرانا والمفسران فلا حقا فاجدتم الرجعة الاله فصارت صورتهم تبعا لغيرهم  
 وانهم كانوا جاثمين لا رواج في ديار الاشباح ثم اخبر عن حالهم ومآلهم بقوله تعالى الذين كذبوا شعيبا كان لهم فيها  
 قهرا ان قوله كاذبين كاشرا ان في قوله تعالى الذين كذبوا شعيبا كان لم يغفوا فيها اشارة الى ان المكذبين المذنبين  
 وان كانت لهم غلبة في وقت ولكن سددت ايامهم باسرع حال وسقط صيتهم وحل ذكركم ومنهم من كان  
 اهل الحق مع الحق غالبا في كل امر والباطل زامق بكل وصف كما قال تعالى الذين كذبوا شعيبا كان لهم فيها  
 معنى وشعيب وقومهم الفايرون والمفسرون فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالاتي بل ومنه  
 فاعلى من انذاركم وانكاركم شيء ان احسنتم فالجراث الجليل لكم وان اسأتم فالضرر بالتألم عابدا عليكم والذل  
 لكم الا عيان اولي بها من الالعيان فالخلق خلقه والمالك ملكه ان شاء هداهم وان شاء اغواهم فكيف تسمى على  
 قوم كاذبين فلا تاسف على شيء وفقد ولا اثر من كون وجود لان الكل صار من حكمهم بالخ في حكم كاذبين فلهذا  
 ثم اخبر عن حكمه في ابائسا والضرر بقوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بابائسا والضرر  
 الى قوله الخاسرين الاشارة فيها ان قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بابائسا والضرر  
 ابتلاء لا وليا له واعدا له فالولي يتضرع اليه عند البلاء ويرجع اليه ويتوكل عليه ويتمسك بحبل الصبر والتسليم والضرر  
 فيتمسك بالعروة الوثقى والعدو ياخذ في الجزع والكفران ولا يصبر على البلاء بالخذلان ولا يستسلم للفتنة  
 ويرجع في ذلك الى المخلوق وينزل عن الحق ثم يذلنا مكان السمية المحسنة حتى يغفوا معنى فاذا تهادوا في قهقريهم  
 يفتبهوا من غفلتهم مدنا عليهم ظلال الاستعداد ووسعنا عليهم اسباب التوفيق مكرهم في الحال فاذا وطغوا على  
 مساعدا الدنيا قلوبهم وكذا الى ما سولت لهم من امتداد ايامهم لغوهم وقالوا قد سن اباةنا القراء والسر  
 فلما لم يعتبروا بما اخبروا من الشدة والرخاء ابرز لهم من كان السدس ما نقص عنهم طب الخيرة وادومهم

من اهل  
 من اهل

والرضاء  
 من

الملكات

الملكات فاخذناهم بفتنة وهم لا يشعرون انهم لم يعاقبون ولم يعذبون ولو ان اهل القرى آمنوا وانقوا في  
 اهل القرى اشارة الى ان صفات القلب لو آمنوا بما يروى الى صفات القلب والردع من الطاعة والحق وتواضعها  
 النفس ومستلزمات الطبع لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض اي لفتحنا على صفات النفس اسباب الهواطف  
 من سماء الارض وارض القلب ولكن كذبوا بالوارثات الربانية والاخلاق الروحية فاخذناهم بما كانوا يكسبون  
 اي ما فيهم من بغيض البعد بما كسبوا من مخالقات الحق وموافقات الطبع افا من اهل القرى اي هذه الصفات ان  
 بايتهم باسنا في صورة القهر وفي حقيقة اللطف واما في صورة القهر فمناهم الموت بيانا بالليل وهم نائمون واما في  
 حقيقة اللطف فمناهم مسطوات جذبا لتأنيدهم وهم غافلون واما من اهل القرى ان بايتهم باسنا حتى وهم يلعبون  
 اي يشتغلون بالدنيا فانها لعب ولهو افا سمعوا مكر الله فكيف مع اهل القهر بالقهر ومع اهل اللطف باللطف فليكن  
 نكر الله من اهل القرى الا انهم الخاسرون الذين خسروا سعادة الدارين ومن اهل اللطف الا الخاسرون الذين  
 خسروا الدنيا والعقبى ورحموا المولى فعلى هذا اهل الله هم الآمنون من مكر الله لان مكر الله في حقهم مكر باللطف لان  
 عليه قواه تعالى اوتيك لهم الامن وهم مهتدون ولهذا قال تعالى ويوحى الى المؤمنين لان مكرهم مكر في مستحقين غير  
 مستحقين بالقهر ومكر في مستحقين بالقهر وفي غير مستحقين باللطف فانهم جدا واعتبر جدا ثم اخبر عن افعال  
 اللطف مع مستحقين القهر بقوله تعالى اولم يجد للذين يرون الارض من بعدنا علميا الى قوله انما مستحقين لا شان فيها  
 ان في قوله تعالى اولم يجد للذين يرون الارض من بعدنا علميا ان لو نشاء اصبنامهم بذنوبهم وذل على الله تعالى  
 ممن على نبينا صلى الله عليه وسلم في قوله اذ ساروا بسيرة من اودعهم الارض وعملوا اعمالهم وعتوا عن اربابهم  
 وخالفوا نبينهم وقا قلوبا معه انهم استحقوا الملاك وان يعصمهم كما اصابهم ولكن الله تعالى ببركة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما املكهم كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانما نكفهم فاصابهم حتى اسلموا اكثرهم واسلم اولاد اولادهم وفيه  
 بشير الى ان الذنوب وان كانت موجبة للعذاب لو يشاء الله يعذبهم بها ولو يشاء يعفو عنهم ويغفر لهم وفي  
 قوله تعالى ونطرح على قلوبهم فهم لا يسمعون اشارة الى ان من سمع قول الانبياء وقيل دعوتهم انما كانوا بغيضة  
 الله تعالى وحسن توفيقه ومن لم يسمع انما كان بقضاء الله تعالى وخذلانه اياه وما يوكذل من المعاني قوله  
 تلك القرى نقص عليل من انبيائها اي القرى التي املكنا اهلها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا عند  
 بمن الرسل واظهار المعجزات بما كذبوا من قبل اتصال ارواحهم بالقلب يوم الميثاق اذ قال تعالى لهم السبت  
 ربكم ومن ذريات في صورة الذرة قالوا بل اقرؤا بالربوبية كلهم ولكن كان من اركان لايمان اقرار باللسان وتصديق  
 بالقلوب فوجدوا في حق المؤمنين منهم ووجدوا الاقرار دون التصديق في حق الكافرين منهم بان الله قد طرح  
 على قلوبهم عند استماع الخطاب ورد الجواب ثم قال تعالى كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين منهم بان الله اي  
 كما طبع على قلوب الذريات يوم الميثاق حتى اقرؤا بلا تصديق القلب ومن قضا الله فما كانوا ليؤمنوا اليوم بما كانوا  
 من قبل ثم قال تعالى وما وجدنا الاكثر من عهده يسير الى ان اكثرهم كانوا من طبع الله على قلوبهم يوم الميثاق  
 فما اقرؤا بما عهدوا عليه وان وجدنا اكثرهم لفاسقين اي وما وجدنا اكثر هؤلاء الا خاسرون عن ربهم لا سلام  
 والوفاء بالعهود ثم اخبر عن قوم موسى عليه السلام وانهم ساروا بسيرةهم بقوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا



الى فرعون الى قوله رب موسى ومحمدن الاشارة فيها ان في قوله تعالى ثم بحثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون  
واشارة الى ان الغلبة لاهل كل زمان وقرن واكثرهم غافلون عن الدين وحمايته مستغرقون في بحر الدنيا  
مستهلكون في اودية الشهوات واللذات النفسانية الحيوانية ظلمات بعضها فوق بعض وان الله تعالى  
من كمال رافته ورحمته على خلقه يبعث عند انقضاء كل قرن وانقراض كل قوم نبيا بعد نبى كما يختلف قوام  
قوم وقرنا بعد قرن ويظهر المعجزات على ذلك النبي يخرجهم بظهور نورا المعجزات من ظلمات الطبيعة الى نور الحقيقة  
فبعث موسى نبيا عليه السلام ونظم اليه مرون صفته الى فرعون وملأه ومعها آيات والمعجزات فظلمها  
اي ظلموا على المعجزات بان جعلها سحرا فوضعها في غير موضعها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين الذين  
افسدوا الاستعداد الفطري بروكبتهم الى الدنيا وشهواتها وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين  
يعني رسول من رسله الذين ارسلهم من مكاتب ربوبية الى عالم كل زمان حقيق على ان لا اقول الا الحق  
لان الرسول ما ينطق عن الهوى الا هو من نوحى من الحق فالناطق بالحق قائم بمقتضى الجمع فان من  
الخلق واثارا لتفرقة قد جعلكم بيضة من بيضة فاجتمع من اليد والعصا فارسل معي بنى اسرائيل لاهلهم الى  
صراط مستقيم واجمعهم من عذاب اليم قال ان كنت جئت بآية تدل على صدق دعواي فأت بها ان كنت كاذبا  
لعننا يمشى بها فالتقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين وانما جعل الله تعالى عصاه ثعبانا لانه اضاف الفصال  
نفسه حين قال له موسى وما تلك بيديك يا موسى قال هي عصاى ثم جعلها شوكة فقال اتوكأ عليها واحس بها  
على غنى ثم جعلها حمل حاجاته فقال دل فيها ما كرب اخرى فغيبه اشارة الى ان كل شئ اخضعه الى نسل ولأية  
محل حاجاتك فانه ثعبان يسلك ولهمذا قال انها يا موسى معني لا تمسك بها ولا تتوكأ عليها والا كان فلما  
على ان يجعلها في يد ثعبان فلما القاها من يد وتخرج يد منها فاذا هي بيضاء للناظرين فيه اشارة الى ايدى  
قبل تعلوها بالاشياء وتمسكها بها كانت بيضاء نقية نورانية فلما تمسكت بالاشياء صارت ظلمانية فكم تزيده  
عنها تصير بيضاء كما كانت فانهم جدا وانما قال بيضاء للناظرين لانه تعالى اظهر النور في روحه على قلب الجبال  
لكون منظور للناظرين فان اليد الروحانية لموسى كانت نورانية في جميع الاوقات ولكن ما كانت منظورة  
لناظرين فلما اظهر نورها في بعض الاوقات فارقا للدعوات على يد الجسمانية صارت منظور للناظرين قال الله  
من قوم فرعون ان هذا لساحر عليه فلما لم يكن لهم بصيرة تروى بها الآيات نظروا بصيرة بشرية فزادوا الآيات حياء  
والبنى ساهرا برهان بحجكم الاله لاشك في ان موسى عليه السلام اراد ان يخرجهم من ارضهم ولكن من ارض بشرية  
الى نور الروحانية قالوا ارجعوا واطاه الايتان توهموا الهم بالتأخير وحسن التدبير بذلك الجد والشهر بغيره  
شيئا من المقدس ولم يعلموا ان الحق غالب والحكم سابق وعند حلول الحكم فلا سلطان للعلم والهم وجعلهم  
فرعون كراه ظفوا انهم مغلوبون بما سحروا وان لهم اجر ان كانوا غالبيين ولم يعلموا ان تأثير القدر فيهم بلع من انهم  
سحروهم وان اجرهم فيما اذا كانوا مغلوبين قال نعم وانكم لمن الخاسرين اجرى الله تعالى عدلا على لسان فرعون  
وصدق ابا انهم صاروا من الخاسرين عند الله لا عند فرعون فانوا يا موسى اما ان تلحق الاله فلما اكرموا موسى بالقدس  
وعظموا بالاستيذان اكرمهم الله تعالى بالسجود والايان قال انما فلما القوا الى قوله بسحر عظيم اى عظيم

كما قال تعالى جهنم انك هذا بهتان عظيم وعظم اثر السحر بها وضنه بالمعجزة وادعينا الى موسى ان القوم عاصوا فيه  
اشارة الى ان عصا الذر كرامة لاله الا الله اذا لقيت عند لقاء سحر سحر صفات النفس تنسلح من لا النقي حرج ما حرجوا  
به لعين الناس فوقع الحق باثبات الا الله وبطل ما كانوا يعملون من تزوير وخلاف الدنيا في العيون فلبوا هذا  
سحر صفات النفس بخلاف الفكر وانقلبوا صاعرين ذليلين تحت اوامر الشرع ونواميه والى السحر ساجدين ان صارت  
صفات النفس بعد النور متفاداة للعبودية قالوا امنا برب العالمين رب موسى الروح وروح القلب واعلم ان صفات  
النفس اذا اتت بنور الفكر تبدل كرها بالايمان ولكن النفس بذاتها لا تؤمن ولا تنبذ الله الا عند خرقها في  
بهر الواردات والمواهب الربانية كمال فرعون وابانه عند الخرف اذ قال آنت بالذى آمنت به بنوا اسرائيل ثم اخبر عن كسر  
فرعون النفس بعد ايمان سحر صفاتها بقوله تعالى قال فرعون آمنت به قبل ان آذن لكم الى قوله فينظر كيف تعملون  
الاشارة فيها ان من صنائع حكمة الله وبطاح قدرته ان يظهر العدو في صورة الذي كما كان حال بلعام وبثوثه  
في كسوف العدو كما كان حال السحر اصبحوا في رى لاعداء كفار سحر وامسوا في زمنه لاولياء شهداء برون وفيما  
قال فرعون لهم لما آمنوا بموسى آمنت به قبل ان آذن لكم ان هذا لكم مكرتمون في المدينة الا اشارة الى ان فرعون قد ظن  
ان الامان يكون موقوفا اذنه ولم يعلم من كمال جهله ان الايمان موقوف باذن الله ونظر ربه في قلوبهم على  
انهم الذين كانوا يعلم انهم كانوا ثمة تابوا وان ملكا سرا وصوب عن رى لاشكال وان قلوبهم طهرت من دنس  
الشبهة والاشكال وان شومس العرفان قد طلعت من افق العناية واستوت في سماء الهداية فاشهدوا الحق  
بنظر البقاء وشهدوا الخلق بنظر الفناء لم يتحول صفات النفس فيهم سلطان ولا شئ من العلل فيهم برهان بقوله  
لهم لا نظمن ايديكم واجعلكم الاله لما تحقق لهم ان مصيرهم الى الله سهل عليهم ما القوا في مسيرهم الى الله قالوا اننا  
الى ربنا مستسلمون صرنا على الله واودوا في الله قالوا وما نستمعنا الا ان آتينا بايات ربنا لما جاءتنا فصدقوا  
الفصل الى الله وطلبوا الصبر على البلاء من الله تعالى بقولهم ربنا افرغ علينا صبرا على المقاساة في الدين وتوفنا مسلمين  
وقلربنا تطيقن بالايمان واليقين وفي القصة اشارة الى ان فرعون النفس ايضا شكر على الايمان سحر صفاتها بقوله  
آمنت به اى موسى الروح من قبل ان آذن لكم يعنى بالايمان به ان هذا لكم مكرتمون يا سحر الصفات في موافقة  
موسى الروح في المدينة مدنة القالب والبدن اخبروا منها اعلمها ومو اللذات والشهوات البدنية الجسمانية  
فان صفات النفس اذا آمنت ووافقت الروح وصفاته فرجت من البدن لذات الدنيا وشهواتها ونسوتها  
حيلى ومكايدي في ابطالكم واستغناء اللذات والشهوات لا تقعون ايديكم واجعلكم من خلاف بسكين التسويل  
عن الاعمال الصالحة ثم لاصليكم اجمعين في جندع تعلقات الدنيا وزخارفها قالوا اننا الى ربنا مستسلمون لا الى الدنيا  
وما فيها وما نستمعنا الا ان آتينا بايات ربنا لما جاءتنا يعنى انتقامكم منا انما نكون بسبب ايماننا بايات ربنا  
جدا ان جاءتنا من الطاف الحق ما جاءنا فلا ينفعل الانتقام بتأنيب الا لطف ولا يضربنا فانا تنقلب الى ربنا  
ونقول ربنا افرغ علينا صبرا على قطع تعلقات الدنيا فنترك لذاتها وشهواتها وتوفنا مسلمين بعبوديتك  
واحكامك الازلية وقال الملاء من قوم فرعون من الهوى والغضب والكبر فرعون النفس انذر موسى الروح  
وقوه من القلب والسرو العقل ليقتصدوا في الارض البشرية وبذلك والتمسك من الدنيا والسيطان والطبع

سج  
ويجوز



ان لا يعبد قال فرعون النفس سنقتل ابناهم وبناء صفات الروح والقلب والنفس اعمالها الصالحة  
سبيل اعمالهم بالرياء والعجب وتسمي نساءهم اي الصفات التي منها يتولد الاعمال وانا فوهم قاهرهم بالكرامات  
والجيلة قال موسى الروح تقوى ومع القلب العقل والسر استعينا بالله واصبر ولا على جهل والنفس والاعمال  
ومتابعة الحق ان الارض لله اي ارض البشرية يورثها من يشاء من عباده ارض بشرية السعداء الروح وموت  
فمتصف بصفاته ويورث ارض بشرية الاشقياء النفس وصفاتها فمتصف بصفاتها والعاقبة للمتقين يعني ان  
الخير والسعادة للاتباع والسعداء منهم قالوا يعني قيم الروح له اودينا من قبل ان تأتينا من قبل ان تأتينا  
بالواردات الروحانية قبل البلوغ كنا نأذى من اوصاف البشرية ومعاملتها ومن بعدما جئنا بالواردات  
والالهامات الروحانية بعد البلوغ نأذى من روائع البشرية قال يعني الروح عسى بكم ان يهلك عدكم  
النفس وصفاتها بالواردات الربانية ويدفع اذيتها عنكم قبل يسيء الي ان الواردات الروحانية لا يهلك لانها  
النفس وصفاتها ولا بد في ذلك من تجلي صفات الربوبية ويستخلفكم يعني اذا تجلى الرب بصفة من صفاته  
لا يبقى في ارض البشرية من صفات النفس الا وبدالها بصفات الروح والقلب ويستخلفها في الارض بنقل  
كيف تعلمون في اقامة العبودية واذا شكر نعم الربوبية ثم اخبر عما اختبره آل فرعون بقوله تعالى ولقد احذوا  
آل فرعون بالآتين الى قوله وكانوا عنها غافلين لا شان فيها ان قوله تعالى ولقد احذنا آل فرعون بالآتين  
الاية دلالة على ان المحن والشدايد والمصيبات موجبات لا تنبأ ولا اعتبار ولكن لامل السعادة والى  
الانصراف فاما اهل الشقاوة فلو شدد عليهم وطاءة القلدة او ضاعف عليهم اسباب النعمة فلا يوطأ  
اصحاب شدتها ولا النعمة تنبهم اكثر ثباتا بل ان مسهم يسر لا حظون بعين الاستحقاق فاذا جاءتهم النعمة  
قالوا لنا هذه وان مسهم عسر جعلوا على التطبير كما قال تعالى وان نصيبهم سيئة يطير بها موسى ومن معه  
الكفور لا يرى فضل المنعم فيلاحظ الاحسان بعين الاستحقاق ثم اذا اتصل به شيء مما يكرهه عسر وحمل  
الامر على كما ينبغي كما قيل شعر وكذا الملك اذا اراد قطيعة مد الاوصال وقال كان وكاناه الا انا طائفة  
عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون هو الواحد المنفرد بالابجاد لكن يصايرهم مسدودة وعقولهم عن شهود الحق  
مسدودة وفهامهم عن ادراك المعاني مسدودة وقالوا ما تاتنا الاية فلما راوا الآيات بعين الجاهل والظلال  
راوها سحر وجعلوا الاصرار على انكار شعاعهم ومنكروا بالسنتهم في العنوا ستادهم فارسلنا عليهم الطوفان  
والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات فلما توغلو فنزلنا المظلمات صلب عليهم انواع العنات  
فلا في التكبر وغيا ولا في التطبير قصدوا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين في اصل الخلقة وكانت عقوباتهم تعرف  
قلوبهم عن شهود الآيات والحقايق ابلغ مما اتصل بظواهرهم من فنون البلايا ونحوه بالله من مكانا  
ولما وقع عليهم الرجز وهو الغضب من الله قالوا يا موسى ادع لنا ربك ولم يقولوا ربنا افلم يندد الي ربوبية  
وما ازادوا بزيادة نكلك المحن والغضب الا بعدا وخيبة بما عهد عندك بان تدعوا وبجيب لك بفضل  
لئن كشفت عنا الرجز يعني لئن يكشف عنا حجاب الغضب والسيخط لنؤمنن لك ولنرسلن على ربنا  
فلما كشفنا عنهم الرجز يعني صفة الغضب والسيخط وهو العذاب الى اجلهم بالوعود اذا هم يتكفرون فلما نزع عنهم

سورة  
والاعمال

صحة الرجز اسفا بالصورة لا بالحقيقة فلما بلغوا اجل المشية في اعمارهم نكثوا ما عاهدوا عليه فاستحقوا بها  
وخصبا فامر قناهم في اليهم بانهم كذبوا بآياتنا في الظاهر وفي الحقيقة تكذبهم كان من نتائج الغضب الحقيقي  
معنى من حقايق احكامنا غافلين فما نفعهم العهد مع المشية القديمة ولا خلفهم العقد مع الارادة الازلية ثم اخبر  
عن نتائج العناية لامل السعادة بقوله تعالى واوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض لانه  
الاشارة فيها ان العزيز من امره الله والذليل من اذله الله ومن صبر على مقاساة ذلك في الله توجه نتائج العزة  
ورده عن مذنبه واستضعفه كما قال تعالى واوردنا القوم الذين كانوا يستضعفون اي يطلبون مذلتهم  
ومعناهم مشارق الارض ومقاربها التي باركنا فيها باخراجها من ايدي الكفار والظلمة والفسقة وادخالها المؤمنين  
المؤمنين الصالحين وتمت كلمة ربك المسمى على بني اسرائيل يعني بالكلمة المسمى ما قدر لهم في لازل قال فيهم هؤلاء  
في الجنة ولا اباي وقوله خلقت هؤلاء الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون فانهم ما قدر لهم من السعادة بما صبرهم على الشدايد  
في الدين كقوله تعالى بما صبروا والصبر من اعمال اهل الجنة قال تعالى وجزاهم بما صبروا الجنة وهم فيها خالدون  
بضع فرعون وقومه يعني بني اسرائيل من الاذلال والاهانة وما كانوا يكرهون اي من فحشون بالتعجب والتكبر انفسهم  
والترس لا ارتفاع يقال عرش الطائر اذا ارتفع بجناحه على ما يحته ثم اخبر عن اعزاز اوليائه واذا لادب بقرانه  
وجاؤنا ببني اسرائيل البحر الى قوله وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم الاشارة فيها ان بني اسرائيل صفات القلب كانت عذبة  
في صر القلب وصفاتها فلما اخلص الله تعالى كما قال وجاؤنا ببني اسرائيل البحر اي خلصنا بني اسرائيل صفات  
القلب من بحر الدنيا ومن فرعون النفس فاقوا على قوم اي وصلوا الى صفات الروح يعكفون على اصنامهم من  
المعاني المعنوية والمعارف الروحانية فاستحسنوها وارادوا العكوف على عبادة عالم الارواح قالوا لموسى الوارد  
الرباني الذي جاد بهم بحر الدنيا يا موسى اجعل لنا الهة كالهة آلهم يشيران انه لولا فضل الله ورحمته مع العبد  
ليشبه على قديم العبودية وصدق الطلب الى ان يبلغه المقصد الا على كان العبد يكون لا كل شيء من خناس الدنيا  
فضلا عن نفايس العنق كقوله تعالى لست ابدل بشي عليه السلام ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا  
قال لهم موسى الوارد الرباني عند كونهم الى الروحانيات انكم قوم تجهلون قد راى الله وعنايته معكم ان قوله يعني  
صفات الروح متبرهاهم فيه من الركوب والعكوف على استجلاء المعاني والمعارف الروحانية وباطل ما كانوا  
يعلمون في غير طلب الحق والوصول الى المعارف الربانية قال اقيم الله ابيكم الهة اي انزلكم منزلا غير الوصول والوصول  
ومعصمكم على العالمين من الحيوانات والجن والملك تفضيل العيون من الجسمانيات والروحانيات والوصول  
الى المعاني والحقايق الالهية واذا نجيتكم من آل فرعون يعني من النفس وصفاتها يسومونكم سوء العذاب  
اي سوء عذاب البعد يقتلون ابناهم اي يبطون اعمالهم الصالحة التي تتولد من صفات القلب بانه الربا  
والعجب النفساني ويستحقون نساءكم يعني صفات القلب لا تستخدم النفس وصفاتها وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم  
يعني وكان في استخدام صفات القلب النفس وصفاتها بان تحمل الصالحات رياء وسمعة لجذب المنافع الدنيوية  
لحظوظ النفس بلاء عظيم من ربكم فخلصكم منه ليلا تطلبوا غير ولا تعبدوا سواه فلا تتركوا الى الروحانية ولا  
العقولات كل نظرنا بمراتب الوصول ودرجات الوصال ثم اخبر عن صفات اهل القربات بقوله تعالى ووعدا موسى



ثلاثين ليلة ما تمناها بعشر لا قوله ثبت اليك وانما اول المؤمنين لا شارة فيها ان في قوله تعالى واعدنا موسى  
ثلاثين ليلة اشارة الى ان الميعاد في الحقيقة كان له اربعين ليلة وان كان في الظاهر ثلاثين ليلة لقوله تعالى  
واتمناها بعشر فاما تمام هو الاربعون والثلاثون ناقص ويدل على هذا قوله تعالى واعدنا موسى اربعين ليلة  
وانما اظهر الوعد ثلاثين ليلة لضعف البشرية وليلا تستكثر النفس الاربعين وتقول بان لا يتقوى على ذلك  
فدناخله خوف البشرية فاعد ثلاثين ليلة ثم اتى بالعشر وفيه ان الاربعين خصوصية في استحقاق استماع  
الكلام للانبيا كما ان لها اختصاصا في ظهورها باتباع الحكمة من قلوب الاولياء لقوله عليه السلام من اخلص الاربعين  
صباحا ظهرت بناييع الحكمة من قلبه على لسانه والحكمة في تعيين عدد الاربعين ان فيها كمال الكمال فذكرنا في  
وفي قوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة ايضا دليل على ان ميعاد ربه في الحقيقة كان اربعين وفي قوله تعالى  
وقال موسى لاجبيه هرون اخلصني لاية الاشارة فيها الى ان موسى الروح يقول لاجبيه هرون القلب عند قوله  
لميقات الحق ومقام المكاملة والتصدي لتجلى به كن خليفة في قومي من اوصاف البشرية وموت انسانية  
واصل ذات بينهم على وفق الشريعة وقانون الطريقة ولا تنزع سبيل المفسدين يعني سبيل الهوى والطبيعة  
الحيوانية النفسانية وهذا هو السر الاعظم في بعثه الروح من ذروة عالم الارواح الى حضرة عالم الاشباح لمحل  
منه خليفة من القلب الروحاني القابل للنور الرباني يكون خليفته وخليفة رب العالمين بخلافه عنده  
الروح لميقات ربه كما قال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه معنى ولما حصل على بساط القرب تنابع عليه  
كاسات الشرب من صفو الصفات ودارت افلاك المكالمات اثره لاذات سماع الكلمات فطرب واضرب  
اذ سكر من شرب الواردات وشكر من سماع الملاحظات في المخاطبات فطال لسان انبساطه عند التمكن  
على بساطه وعند استيلاء سلاطين الشوق وغلبات دواعي المحبة في الغدق وقال رب ارنى انظر اليك كل  
ميقات انت الا عني مكتوب وبحجب جبل الانانية بحجوب وانك اذا نظرت بك الى فن ترائى له لا ترائى الا  
من كنت له بصرا في بصر ولكن انظر الى الجبل جبل الانانية فان اسفر مكانه عند التجلي فسوف ترائى بصرا بانك  
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا فابسا كان لم يكن وهو موسى صعدا بلا انانية فكان ما كان بعد  
ان بان ما شرفت الارض بتوحيدها وجاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا شعرة قد كان الا  
سرا لا ابوح به وطن خيرا ولا تسلم عن الحق ولم يكن جبل انانية النفس من موسى الروح وتجلي الرب لظاهر  
في الحال وما عاش ولولا القلب خليفته عند الفناء بالتجلي لما امكنه لا فاقة والرجوع الى الوجود فانه جدا ولو  
لم يكن تعلق الروح بالجسد لما استشهد بالتجلي ولا بالتجلي تفهم ان شاد الله تعالى فلما افان من غيبة الانانية  
بسطوه تجلى الربوبية قال موسى الى موبته سمعنا انك تنزيهاك من خلقك واصصال الخلق بك ثبت من اناني  
اليك الى موبتك بل وانما اول المؤمنين بانك لا تروى ولا تروى الا بتوحيديتك بل ثم اخبر عن اصطفاية لئلا يتوحيديتك  
قال يا موسى اني اصطفتك على الناس لا بينين الاشارة فيها ان الله تعالى اصطفي كل نبى على الخلق بنوع او  
نوعين او انواع من الكمال عند خلقه وركب في ذرة طينته استعداد ظهور ذلك النوع من الكمال حين خروجه  
آدم بيده وهذا قال يا موسى اني اصطفتك على الناس برسلاتي وبكلامي معنى اصطفتك عند تركيب ذرات

من الكمال في طينتك بها الرسالة والمكاملة وفيه اشارة الى ان نوع كمال الرقبة التي سالت فيها ما اصطفتك به وما  
ركبت استعداد في طينتك وانما اصطفي به نبينا صلى الله عليه وسلم وخصه بذلك من بين الانبياء عليهم السلام كلهم  
واصطفاه بجمع ما اصطفاهم به يدل عليه قوله تعالى اوبى الذين هدى الله فبهداهم اقتدى ثم قال تعالى لموسى عليه السلام  
فخفنا آتيناك من قبل استعداد واصطفتك به من الرسالة والمكاملة ولكن من الشاكرين فان الشكر  
يلفك الى ما سالت من الرقبة لان الشكر يستدعي الزيادة لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم والزيادة من الرقبة  
لقوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزيادة وقال عليه السلام الزيادة من الرقبة والحسنى من الجنة وتبينه في الالواح  
من كل شيء وعطية معنى بينا في الالواح ان الرقبة كل الواعظ التي له بها حاجة بجزلا وتفصيلا لكل شيء من فضله  
لتبين كل نوع من انواع الكمال وما يبلغ الى ذلك الكمال ومن جملة انه بين في الالواح ان الرقبة مخصوصة بمحمد عليه السلام  
وامنه حتى استدعى موسى عليه السلام لتبليغ مقام الرقبة به فقال موسى اللهم اجعلني من اصحابه فخذها بقرع يعني  
خذ الواعظ وما بينا لك بقرع الصدق والاخلاص والمجد والاجتهاد وايضا بقرع منا وصدق الانقياد الينا  
لتعنيك وتغريك على العمل بها وامرهم على ياخذوا باحسنها يعني من الواعظ تدهم على ترك الدنيا وطلب الآخرة  
ودرجات بعضها فوق بعض واعلاها احسنها فياخذوا باحسنها باعلاها درجة واكملها فضيلة وايضا كما  
ان طلب الآخرة احسن من طلب الدنيا كذلك طلب الله احسن من طلب الآخرة فياخذوا باحسنها ساويكم واد  
القاسمين يعني الخارجين من طلب الآخرة الى طلب الدنيا فدارهم اسفل السافلين لقوله تعالى ثم رونا اسفل  
سافلين ودار الخارجين من طلب الله الى طلب الآخرة فدارهم الجنة وقار الخارجين من طلب الآخرة الى طلب الله  
في بعد صدق عند مليك مقتدر فانهم جدا ثم اخبر عن تعريفات القدر للعرش بقوله تعالى سامر من آيات الدين  
يتكبرون في الارض بغير الحق الى قوله يجعلون الاشارة فيها ان الكبر والتكبر من اعظم حجب اوصاف البشر لانه يزيد  
في الانانية وما لعن ابليس وطرد الا للتكبر وقيل له ما يكون كل ان تكبر فيها ويحجب بالتكبر لحرمة التكبر عن رؤية آيات  
كما قال تعالى سامر من آيات الدين يتكبرون في الارض بغير الحق يعني اجعل حجاب التكبر على ابصارهم ليلا يعرفوا  
آياتي وان يروا كل آية يعني ان يروا كل آية يؤمن على شاكلها لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشداى طريقا يهتدى  
الى الحق لا يتخذوا سبيلا لا يمشون فيه وان يروا سبيل الحق طريقا يهتدى الى الباطل يتخذوا سبيلا يمشون فيه  
فكل باهم كذبوا باياتنا من الكتب المنزلة بما اظهروا من المعجزات تكبر عليهم وكانوا عنها غافلين اى معرضين عن  
الآيات بالتكبر والذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم جزاء على تكبرهم كما حبطت اعمال ابليس جزاء على كبره  
من يبرهن الاماكا فها يحاون يعني لما حبطت اعمالنا عندهم من بعثة الانبياء وانزال الكتب واظهار المعجزات  
لتكبرهم عنها جازيناهم بان حبطت اعمالهم عندنا تكبرا عنها نظير قوله تعالى وهزأ سبيته سبيها ثم اخبر عن حال  
اليهود واتخاذهم العجل للعبود بقوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار لا قوة له وانت  
ارحم الراحمين الاشارة فيها ان في قوله تعالى واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار اشارة الى  
ان سامر الهوى من بعد توجه موسى الروح لميقات مكاملة الحق من حلى زينة الدنيا ومعونات البشرية التي  
استعارها بنو اسرائيل صفات القلب من قبط صفات النفس عجلا جسدا له خوار وهو الخلق الى الاجابة



ألم ير يا بني مجمل الدنيا انه لا يكلمهم بالخير ولا يهديهم سبيلا الى الحق اتخذوا آلهام ومعبودا بالجهل والظلم  
 ظالمين في ذلك لانهم وضعوا العبادة في غير موضعها وبدلوا طلب الحق ومحبة بطلب الدنيا ومحبتها وفي قوله  
 ولما سقط في ايديهم وداواهم قد ضلوا اشارة الى ان صفات القلب لما ابدت بتأييد الحق علمت انها ضلت طريق الحق  
 واخطأت فيما تعلقت برغوات البشرية عند غيبة موسى الرجوع وحالت الى زينة الدنيا واستلذت بشهواتها  
 فعند رجوع موسى الروح الى قوم اوصاف لا نسانية وبغير اياها فيما فعلت من الانكشاف الى الدنيا واذن  
 ندمت من فعلها وعادت الى ما كانت منه من عبودية الحق والاخلاص في طلبه وذلك قوله تعالى قالوا لئن لم يرجع  
 ربنا يعني مجذبات العناية لتكون من الخاسرين الذين يعبدون الدنيا وزينتها وشهواتها من صفات النفس  
 ولما رجع موسى الى موسى النعم من صفات ملكة الحق الى قومه من اوصاف لا نسانية غصبا عما عادت صفات  
 مجمل الدنيا اسفا على ما فات لها من عبودية الحق قال تعالى فما خلفتوني ما صفات القلب من بعدى اي غيبني الحق  
 امر بكم اي استعملتم بالرجوع الى الدنيا وزينتها والتعلق بها قبل اوانه من غير ان تترككم به بكم وفيه اشارة الى ان  
 ارباب الطلب واصحاب السلوك لا ينبغي ان يفتقروا الى شئ من الدنيا ولا يتعلقوا بها في اثناء الطلب والسلوك لئلا  
 ينقطعوا عن الحق اللهم الا اذا فطعوا منا ومن النفس والهو ووصلوا الى الكعبة وصال المولى فيا هم المولى  
 يرجعوا الى الدنيا لدعوة الخلق الى المولى وتسليكهم في طريق الدنيا والعقبى والحق الانوار يعني ما لاح للروح  
 من الانوار الربانية عند استيلاء الغضب الطبيعي واحدا براس اخيه يعني القلب فانه اخو الروح يحرقه اليها  
 وفسر عند استيلاء طبيعة الروحانية قال ابن ام وهب من اب وام واحدا بوجهي الامر واما المخلوق والماضي الى الخلق  
 لان في عالم المخلوق تماضا وتذلا بالنسبة الى عالم الامر فانهم جدا ان القوم استضعفوني معنى انه اوصاف البشرية  
 استذلوني بالخلبات عند غيبتي وكادوا يقتلونني وكذلك يكون استيلاء صفات البشرية وغلبتها على حاله غيبة  
 الرجوع وشغله بنوع من انواع قهر القلب وملاكه فلا تثبت في اعداء وهم الشيطان والنفس والهو ولا يخلقي  
 مع القوم الظالمين الذين عبدوا مجمل الدنيا ومع صفات القلب يشير الى ان صفات القلب تخيرت تلون بلون صفات  
 النفس ودعواتها ومن هنا يكون شدة الشطار من ارباب الطريقة ودعواتهم وذلات اقدارهم ولكن القلب  
 من حيث هو لا يتغير مما جعل عليه من محبة الله وطلبه وانما يمر من بتغير صفاته كما ان النفس لا تتغير من حيث  
 هو مما جعلت عليه من حب الدنيا وطلبها وانما تتغير صفاتها من كرامة الى اللوامية والمطمينة والجمع  
 الى الخلق ولولا ذلك الى نفسها طرفه عين لعادت المسومة الى طبيعتها وجعلتها صفة الله التي تدخلت من قبل  
 ولين تجد لسنة الله تبديلا وفي قوله تعالى قال رب اغفر لي ولا في الاشارة الى الصغيرة في الصفات لان المقصود والحق  
 من الصفات فيشير الى ان لموسى الروح ولاخيه مرون القلب استعداد القبول الخفية الالهية التي يدخلها في عالم  
 الصفات وانت ارفع الراحين لان غيرك من الراحين عاجز عن ادخال غيرك في صفاته وانت قادر على ذلك لان  
 يدل عليه قوله تعالى يدخل من يشاء في رحمة ثم اخبر عن اهل الغضب بقوله تعالى ان الذين اتخذوا الجبل آلهم  
 غضب من بينهم لا ينال الاشارة فهما ان الذين اتخذوا الجبل اي اتخذوا مجمل الهوى الهام يدل عليه قوله تعالى افلا  
 من اتخذ آلهة من دونه سينالهم غضب من ربهم وذلك في الخيرة الدنيا يعني عيان الهوى موجبة لغضب الله تعالى طاعة

ويقر لنا

قوله النبي صلى الله عليه وسلم ما عبد في الارض آله ابغض على الله من الهوى وان عابدا لله يكون ذليل فهو ان النفس  
 واسير صفاتها الذميمة الحيوانية للسمعية والشيطانية مادام يعمل الى الحيوة الدنيوية وكذلك تجرى المعنى يعني  
 وكذلك يجازي بالغضب والطرد والابعاد وولة عبادة الهوى المذمومة الذين يفترون على الله انه اعطانا قوتنا  
 لا نعلمنا عبادة الهوى والرجوع الى طلب الحق لغفول رجب يعني يحق عنهم تلك السيئات ويرحمهم بنبيل القربات والكرامات  
 ثم اخبر ان رضا الرب في سكون الغضب بقوله تعالى ولما سكنت عن موسى الغضب كاد الاشارة فيها ان في قوله تعالى ولما  
 سكنت عن موسى الغضب اخذ الانوار اشارة الى ان موسى الروح مما انصف بصفته من صفات النفس مثلا الغضب  
 وبغيره من الاوج له من الانوار الربانية عند استيلاء تلك الصفة ولما سكنت عنه تلك الصفة واضمحلت دعوات اليه كان  
 لا يبال من تلك الانوار الربانية والكشوف البرهانية وفي نسختها اي وفي المنسوخ منها يعني في الذي هو احوال الروح  
 من الانوار التي القاها عند غلبته من صفات النفس هدى يهدي الى الحق ورحمة ما ويرحم به للذين هم لهم يرحمون  
 اي على اهل الرغبة والرهبة ممن يرغب الى الله بصدق الطلب ويرهب من اليم عذاب فرقته ولا ينقطع عنه  
 ثم اخبر عن اختبار اهل الاختيار بقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله والذين هم آياتنا  
 يؤمنون الاشارة فيها ان الله تعالى اختار موسى عليه السلام باختيار قومه كما قال تعالى واختار موسى قومه سبعين  
 رجلا لميقاتنا العلم ان المختار من المخلوق من اختار الله لا الذي اختار المخلوق وان الله الاختيار الحقيقي  
 كقوله وبك يخلق ما يشاء ويختار وليس للخلق لا اختيارا ولا حقيقة كقوله تعالى ما كان لهم الخيرة ثم استخرج من القوم  
 المختار ما كان موجبا للرجفة والصعقة والهلاك وهو سوء الادب في سؤال الرتبة جهرا وكان ذلك مستورا  
 عن نظر موسى عليه السلام مكنا في حلهم وكان الله المثل للسرير وحكم موسى لظواهر صلاحيتهم فاراه  
 الله تعالى ان الذين اختار يكون مثل كقوله تعالى وانا اخترتك فاستمع لما هوى والذين يختار يكون كالقوم  
 فلما تحقق موسى عليه السلام ان المختار من اختار الله تعالى حكم بسفاهة القوم واظهر الاستكانة والفرع  
 والاعتذار والقوة والافاقة والاستغفار والاسرغام كما قال تعالى فلما اخذتهم الرجعة قال رب اني اذنبت لك كبيرا  
 من قبل وياي اهلكتنا بما فعل السفهاء منا الاله وفيه اشارة اخرى ان نار شوق الرتبة كما كانت متمكنة في  
 قلب موسى عليه السلام بالقوة وانما ظهرت بالفعل بعد ان سمع كلام الله تعالى فان من اسطقاك حجر القلب ظهر منه  
 نار الشوق فاشتعل منه كبريت اللسان الصدوق وسعدت شعلة السؤال فقال رب اني انظر اليك كذلك  
 كانت نار الشوق متمكنة في ارجاء قلب القوم فباسطك زياضة سماع الكلام ظهر نار الشوق فاشتعل منه كبريت  
 اللسان ولما لم يكن اللسان لسان النبوة صعوده وخان السؤال الموجب للصعقة والرجفة والسرقة ان يعلم  
 موسى وبغير ان قلوب العباد مختصة بكرة ابداع نار المحبة فيها لا يظن موسى انه مخصوص به ويعجز عن غير  
 عن تلك المسئلة فانها من غلبات الشوق تظهر عند سماع كلام المحبوب ولهذا قال عليه السلام ما خلق الله  
 من بني آدم من بشرا لا وقلبه بين اصبعين من اصابع الرحمن ان شاء اقامه وان شاء اذاعه وبلاصبعين يخرج  
 الى صفات الجلال والجلال وليس لغير الانسان قلب مخصوص بهذه الكرامة واقامة القلب في ان يجعله مرآة صفات الجلال  
 فكأن الغالب عليه الشوق والمحبة لطفا ورحمة وازاغته في ان يجعله مرآة صفات الجلال فيكون الغالب عليه الجلال

مصدر



على الدنيا والنبوة قهر وعز فالتكثرة ان قلب موسى عليه السلام لما كان مخصوصا بالاصفاء للرسالة والكم  
 وون النعم كان سواه للرؤية شغله نارا لمحبة سقرونا بحفظ الادب على بساط القرب بقوله رب انظر الي  
 قلم عز الربوبية واظهره العبودية وكان سؤال النعم من القلوب لساوية الامة وغان نارا لسوق  
 بصاعدت بسوء الادب فقالوا ان تؤمن لك حتى نرى الله جهره قدوة للمجود ولا نكاد وطلب الرؤية جهلا فاعلم  
 الصاعقة بظلمهم فشقان بين صفة موسى وصفة قوه وان صفة كانت صفة اللطف مع تجلي الربوبية  
 وان صفتهم كانت صفة القهر عند اظهار العز والحقبة ولما كان موسى عليه السلام في مقام التوحيد ثابتا كان بذكر  
 بنو الوجود في الاشياء كلها من عند الله تعالى فرائى سفاهة النعم وما صدر منهم اثارا صفات قهر فنة واختيارا  
 لهم فلما دارت كوس شراب المكالمات وسكر موسى باقراح المناجات فل قدومه على بساط الانبساط ففعل ان  
 من الاقتضائى فضل بها من تشاء اى تزخ قلبه من تشاء باصبح صفة القهر وتهدى من تشاء اى تقيم قلبه من تشاء  
 باصبح صفة اللطف ليرى جمال الله في سراء قلبه انت ولينا المتولى لامودنا والناصر في هدايتنا فاغزلنا ما صدرنا  
 وارحمنا بصفة الرؤية التي سألنا كما وانت خير القاريين اى خير من يستر على ذنب المذنبين يعنى انهم يسترون  
 الذنب ولا يعطون سؤالهم وانت الذى يستر الذنب وببدل السيئات بالمحسنات ويحطى سؤالات اهل الزلات والى  
 لنا في هذه الدنيا حسنة يعنى حسنة الرؤية كما كتبت الحمد لله السلام والخواص منه هذه الحسنة في الدنيا وفي الآخرة  
 يعنى خفتنا بهذه الفضيلة في الدنيا والآخرة انا هذا اليك اى رجعت اليك في طلب هذه الفضيلة في السرا بالعبودية  
 وانت الذى تعلم السرا خفي واجابهم الله تعالى سرا يسر واسرار باضمار قال عبادى احبيب به من تشاء اى بصفة  
 قهرى اخذ من تشاء وبقرة من قله من تشاء من لاساءة اى من لاساءة في الادب عند سؤال الرؤية حيث قال  
 من تؤمن لك حتى نرى الله جهره اخذتهم على سوء ادبهم فاقبهم بتأويب عذاب الفرقه ورجعتى وسعت كل شئ  
 واجاداد وتربية فساكتهم يعنى حسنة الرؤية والرحمة بها التي انتم تسألونها للذين يتقون ويؤمنون والى  
 يعنى تقون بالله عن غيرى ويؤمنون عن نصاب هذه المقام الزكوة الى طلبة والذين هم باياتنا يؤمنون يعنى  
 الذين هم يؤمنون بانوار شواهد الايات لا بالتقليد بل بالتحقيق وهم خواص هذه الامة كما عرف احوالهم ومعهم لاهل  
 بقوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبى لآمى لآمى ثم اخبر عن امة هذا النبى والى بقوله تعالى الذين يتبعون النبى  
 النبى لآمى لآمى لآمى ان في قوله تعالى الذين يتبعون الرسول النبى لآمى اشار الى ان في امة من يكون  
 مستهدلا لاتباعه في هذه المقامات الثلاثة ومع مقام الرسالة والنبوة التي هي شركة بينه وبين الرسول والنبيا  
 والمقام الاخرى الذى هو مخصوص به صلى الله عليه وسلم من بين الانبياء والرسول عليهم السلام ومعنى لآمى لآمى لآمى ان  
 الموجودات واصليها سمى امة كما سميت مكة ام القرى لانها كانت سدا القرى واصليها وكما سمى ام الكتاب لانها  
 الكتب واصليها فاما اتباعه في مقام الرسالة والنبوة فان ما اخذ منه ما آتاه الرسول وينتهى عما نهاه عنه كما قال  
 وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فان الرسالة تتعلق باحكام الظاهر والنبوة تتعلق باحوال الباطن  
 فلهذا شركت مع الخواص في لا تنفع من الرسالة والخواص اختصاص بالانتفاع من النبوة فمن ادى حقوق مقام  
 الرسالة في الظاهر فحق له احوال النبوة في الباطن من مقام الانبياء بحسب الحق تعالى بحسب صاحبكم لا

من المؤمنين

والله اعلم

والله اعلم بالصافات والروايا الصالحة والهواتف الملكية وربما يؤول حاله الى ان يكون صاحب المكالمات والمشاغل  
 والمكاشفة وعمل ما يصير ما يؤول بدعوة الخلق الى الحق في المناجعة لا بالاقتضائى كما قال عليه السلام على اى كانبيا  
 بن اسرائيل به بشير الى هذا النعم وذلك ان المتفحصين من بين اسرائيل في زمن الانبياء عليهم السلام لما وصلوا الى مقام النبوة  
 اعطوا النبوة والله اعلم وكانوا مقررين لدين رسولهم حاكين بالكتب المنزلة على رسولهم فكذلك هذا النعم كما قال تعالى  
 وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا الا وهما اتباعه في مقام امينة صلى الله عليه وسلم فكذلك مخصوص باخص الخواص  
 من متابعيه ومولاه صلى الله عليه وسلم رجوع بالسيرة من مقام بشرية الى مقام روحانية الاول لم يجد بايات النبوة  
 في مقام التوحيد ثم اختطف بانوار النبوة عن انانيته الى مقام الوحدة كما قال تعالى قل انا بشر مثلكم يوحى الي  
 انا اهلهم آله واحد وكما قال تعالى ثم وني فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى فقام بقوسين عبارة عن مقام التوحيد  
 او ادنى عن مقام الوحدة نعم ان شاء الله تعالى فمن رجوع بالسيرة في متابعيه من مقام البشرية الى ان يبلغ مقام روحانية  
 ثم يجد بايات النبوة انزل في مقام التوحيد ثم اختطف بانوار المتابعة عن انانيته الى مقام الوحدة فتدلى  
 مقام امينة صلى الله عليه وسلم رضى قوله تعالى الذى يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل بشير الى انه مكتوب  
 عندهم والا موكتون عندك في مقعد صدق باتمهم بالمعروف وهو طلب الحق والنبيل اليه ومنهاهم عن المنكر  
 وهو طلب ما سواه والا نقطاع عنه ويحل لهم الطيبات اى القرى الى الله تعالى وان الطيب هو الله وبجرم لهم  
 الخبيات وى الدنيا وما يباعدهم عن الله تعالى ويخرج عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم يعنى اصرهم  
 من الهدى الذى كان بين الله تعالى وبين حبيبه صلى الله عليه وسلم بان لا يوصل احد الى مقام امينة وحبيبة الامنة  
 واهل شفاعته بنبيته كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني كما قال عليه السلام الناس يحتاجون الى  
 شفاعتى حتى يابروهم فكان من هذا العهد عليهم شدة واغلا لا ينهم من الوصول الى هذا المقام فتدلى النبى  
 صلى الله عليه وسلم فكم عنهم هذا الاصر والاغلال بالدعوة الى متابعته يؤكد هذا المعنى قوله تعالى فالذين آمنوا وعملوا  
 اى وقروا باختصاص هذا المقام انه مخصوص به من بين سائر الانبياء والرسول ونصروا بالمتابعة واتبعوا  
 التوكل الى انزل به يعنى حين اختطف بانوار النبوة عن انانيته فاستفاد نور الوحدة فلم ينزلة لاناية  
 شيا وكان نورنا فلما ارسل الى الخلق انزل معه نور الوحدة كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين  
 وكتاب مبين يعنى القرآن فامرنا بمتابعة هذا النور ليقبضوا منه نور الوحدة فيصوروا بالسحابة الكبرى والنور  
 العظيم اذ يسلهم المفلحون من الكجب لاناية الفايقون بنور الوحدة ثم امر الله تعالى حبيبه صلى الله عليه وسلم  
 بان يخبرهم انه هو رسول الله المبعوث اليهم جميعا ثم عرفهم لهم عرف نفسه فقال الذى له ملك السموات والارض  
 اى سموات القلوب وارض النفوس لا اله الا هو اى لا مدبر فيها غيرى يحى قلب من يشاء من عباده بنور الوحدة  
 ويحيى نفسه عن صفات البشرية والا نانية فآمنوا بالله ورسوله النبى لآمى لآمى لآمى بالله وكلماته يعنى آمنوا  
 ايمان اهل التوحيد بالله وبرسوله المختص بعد الرسالة والنبوة المشتركة بينه وبين الانبياء والرسول بالامنة  
 وهو الذى آمن في حالة الرسالة والنبوة بالله بنور الله وهو نور الوحدة وكلماته وى ما اوحى اليه ليلة المعراج بلا  
 واسطة كما قال تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه يعنى ايمان العيان في مقام الوحدة ثم امرهم باتباعهم للوصول

قل يا ايها الناس اى رسول الله اليكم جميعا



الى مقام الوحدة وخصوصية اميته فقال تعالى واتبعوا لعلمكم يهتدون يعني الى هذه المقامات والكمالات ثم اخبر  
 نهية مقام قوم موسى وبغاية كمالهم بقوله تعالى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق الى قوله بما كانوا يظنون لانها  
 فيها ان الله تعالى بعد اظهار كمالات امة محمد صلى الله عليه وسلم وشرح مقاماتهم وبيان قرباتهم اخبر عن اعلى  
 مراتب امة موسى عليه السلام وهو خواص القوم ثم عن علمهم بظهور الفرق بين الفريقين فقال تعالى ومن قوم موسى  
 امة يهدون بالحق يعني خواصهم الذين يهتدون بالحق بالكتاب المنزّل بالحق على موسى عليه السلام وبه يهتدون  
 به يحكمون بين العوام فستان بين امة امية بلغوا على مراتب الروحية بالسير في متابعه النبي لاني ثم اختلوا  
 عن انانية روحانيتهم بجذبات انوار المتابعة الى مقام الوحدة التي هي مصدر وجودهم في بقاء الوحدة كما قال تعالى  
 كنت له سمعا وبصرا ولسانا فني يصحح ديني يصدرني ينطق والرجوع والوصول الى هذا المقام هو الاميون فانهم رجعوا  
 الى اصلهم الذي صدروا عنه احوادا وبين امة كان بينهم محبوبا بلحجاب لانانية عند سؤال الروية بقوله ارنى انظر الى  
 فاجيب من تولى انك كنت بكل لاني فانه لا يراني الا من كان في لابه فاكون بصري الذي يصبره وهذا مقام لانه لانية  
 فليدنا قال موسى عليه السلام اللهم اجعلني من امة اهد شوقا الى لقاء ربه فانهم جدا ثم اخبر عما انعم به على تلك الامة وما  
 كفروا بانهم فقال تعالى وقطعناهم اثني عشر اسباطا امما ووحينا الى موسى اذا استسقى قومه ان اضرب عصا  
 الحجر فانبجست منه اثني عشر عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الخيام وانزلنا عليهم المن والسلوى كما  
 من طيبات ما اردناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون لانهم ما همدا الله على ما انعم عليهم ولا يشكروا على  
 التي اعطاهم ليستحقوا المزيد بل استبدلوا الذي موادني بالذي هو خير وكفروا بانعم الله فاستحقوا العذاب اللهم  
 هذا فيما انعم عليهم من النعمة الدنيوية والاخرية ايضا فاسدوا على انفسهم وكفروا بها كما قال تعالى واذا قل  
 لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا الباب محجلا تخفركم خطيتكم ثم من بعد المحسنين  
 فافسدوا هذه النعمة على انفسهم بتبديل القول كما قال تعالى فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فاستمروا  
 الرجز والهلاك بظلمهم كما قال تعالى فارسلنا عليهم رجلا من السماء بما كانوا يظلمون وقد مر تحقيق هذه الآية في  
 سورة البقرة ثم اخبر عن بعض مخالفاتهم وسوء حالهم بقوله تعالى واسلمهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر  
 الى قوله كونوا قردة خاسئين يشبه القرية هي قرية المسك الحيواني على شاطئ بحر البشرية واهل قرية المسك  
 الانسانية وهي على ثلاثة اصناف منها صنف روحاني كصفات الروح وصنف قلبي كصفات القلب وصنف نفسي  
 كصفات النفس كالباطن بالسوء وكل قدرها عن صيد حيث ان الدواعي البشرية في سبب محارم الله تصنفها  
 عن الصيد وهي عنه وهو الصفات الروحانية وصنف امسك ولم يشه وهو الصفات القلبية وصنف انهم  
 الخرية وهو الصفات النفسانية اذ يهدون في السبب اذ يتعدون في سبب المحارم اذ تاسمهم حبسهم يوم  
 سبهم شرعا يعني الدواعي البشرية عند هيجان ظهور المحارم واغراء الشيطان وتبينها فتوفر الداعي  
 فيما هم الله تعالى لان الانسان حريص مانع ويوم لا يسببون لانتاتهم معنى فيعلم يحرم الله لا يهيج لها حياء  
 الدواعي ولا توفر كذلك ببلوغهم اي الصنف الذي هو الصفات النفسانية بما كانوا يفسقون اي بما كانوا في  
 النفس وصفاتها اخروج من امر الله وطاعته فانها امانة بالسوء واذا قالت امة منهم اي صنف من صفات القلب

عطف

لصنف من صفات الروح لم تعظون قوما اي صنف من صفات النفس الله يملكهم اي يملكهم بالخلافة عند  
 استيفاء اللذات والشهوات او عذبهم عذابا شديدا وهو المعصية بتبديل الصفات الانسانية الى الصفات الحيوانية  
 قالوا يعني الصفات الروحانية معدة الى ربكم اي لتكون عذوبين عند ربكم فمما خلقنا آمرين بالمعروف والنهي  
 عن المنكر باننا فعلنا ما كان علينا وما تغيرنا عن اوصافنا الروحانية الملكية واحلهم يتقون اي واهل النفس  
 وصفاتها يتقون عن الاثارية ويتصفون بالمأمورية والطائفة الى ذكر الله وطاعته فانها قابلة لها فلا تسوا  
 ما ذكرنا اي تركوا النصيحة والمواظبة الروحانية انجينا الذين يهتدون عن السوء معنى الروح وصفاتها فانهم  
 كانوا يهتدون النفس عن الاثارية بالسوء المعنى ان من كان الغالب عليه صفات الروح وقهر النفس وبدل صفاتها  
 بالتركيبية والتخليقية فانه من اهل النجاة وارباب الدرجات واصحاب القربات واخذنا الذين ظلموا معنى النفس  
 وصفاتها فان الظلم من شتم النفوس ومن كان الغالب عليه النفس وصفاتها بعذاب ينس وهو عذاب  
 ابطال الاستعداد لقبول الفيض لا آتي وعذاب البعد عن جوار الحق به بما كانوا يفسقون اي بشوم ما كانوا  
 يخرجون من انوار الصفات الروحانية الى ظلمات الصفات النفسانية الحيوانية فلما عتوا عما ينوونه اي فلما  
 بلغوا في اليم الطبعي والاوصاف السبعية والبهيمية قلنا لهم كونوا قردة خاسئين يعني بدلنا صفاتهم الروحانية  
 الملكية بالصفات القردية والخنزيرية بامر المتكبرين كما قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه كانه خاسئا اي  
 اي قانطين بعد فساد الاستعداد الفطري عن اصلاحه كما قال تعالى تقريبا لامل النار خسوفها ولا تكون  
 ثم اخبر عن ابتلاء اهل البلاء بالحسنات والسيئات بقوله تعالى واذا تاذن ربك الى قوله انا لا نضيع اجر المؤمنين  
 يشير بقوله تعالى واذا تاذن ربك الى ان الله تعالى حكم بقضائه وقدره في الازمنة ان الارواح والقلوب التي  
 يشع من النفس وهوها ليمسح عليهم الى يوم القيمة من يسومهم وهو الشيطان فانه هو المنظر الى يوم يعثرون  
 ويوم القيمة يسومهم بسوء العذاب وهو الابعاد عن القرية والاغواء في الضلالة والابعاد عن العبودية  
 والاغواء من الصراط المستقيم فعذبون بعذاب الفرقة والقطيعة عن الحق وعذاب الخزية والمذلة  
 للنفس الشيطان ان ربك لسريع العقاب يعني يعاقبهم برحمة في الدنيا وعلى لهم ليزدادوا انما هذا عقوبة في  
 الدنيا هي تورث العقوبة في الآخرة وانه لغفور يعفو مغفرتهم من رجع اليه ويتوب اي الارواح والقلوب  
 ان رجعت عن متابعتها النفس وهوها وتاب الى الله واستغفرت اغفرت فانه رحيم يرحم من تاب اليه  
 وقبه معنى آفران ربك لسريع العقاب اي يعاقب المؤمنين في الدنيا بانواع البلاء من الخوف والجوع ونقص  
 من الاموال والانس والثرث وبوفهم الصبر على ذلك ليجعله كفارة لذنوبهم حتى اذا خرجوا شيئا من الدنيا  
 لا يعذبون في الآخرة ولا يعاقبون ويجدون الله وانه لغفور رحيم لهم في الآخرة وقطعناهم يعني نزلنا الارواح  
 والقلوب في الارض ارض لا جساد اما فرقانهم الصالحين اي قابلون لفيض نور الله وهم دون ذلك  
 في القبول وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلمهم يرجعون يعني جعلنا الحسنات وهي الطاعات والخيرات  
 والسيئات وهي المعاصي والمظالم وسيلة الرجوع الى الحق وقبول فيض النور فاما الحسنات فيعلم الطاعات  
 والخيرات بتقرب العبد الى ربه ولما السيئات فيقدم ترك المعاصي والمظالم بتقرب اليه وفيه معنى آخر فقال تعالى



من تقرب الى شبرا تقرب اليه ذلها وقال لي يتقرب المتقربون بمثل ادراك ما اقترضت عليهم وعن جعفر الشايع  
انه قال خطوتان وقد وصلت وفيه معنى آخر بلونا بم بالحسنات ليرجعوا اليها بقدم الشكر والسيات  
ليرجعوا تقدم الصبر بتقدم السكر والصبر يرجع اليها الارواح والقلوب وايضا بلونا بالحسنات اي كمال  
الطاعات ورقيتها والعجب بها كما كان حال ابيليس والسيات اي بالمعاصي ورويتها والندامة عليها وبقية  
منها والنفوس والخشمية من ربه كما كان حال آدم عليه السلام فخرج الله تعالى وقال ربنا ظننا انفسنا خلقت  
من بعدكم خلف اي خلقت الارواح والقلوب من بعدكم لما سلكتوا طريق الحق ووصلوا الى مقعد الصدوق خلفوا  
وهم النفوس لا ما في بالسوء وذلوا الكتاب وهو ما اهل الله تعالى به الارواح والقلوب من المواعظ والحكم والاعان  
والاسرار ورثت النفوس ياخذون عرض هذا الادنى يعني من شان النفوس ان تجعلوا المواعظ بالربانية  
والكشوف الرومانية ذريعة العروض الدنياوية وتصرفها في تحصيل المال والجاه واستيفاء اللذات الشهوانية  
ويقولون سيفقر لنا اي لا نأوصلنا الى مقام ودرجته بفقرنا وبمعوقنا مثل هذه الزلات والخطيات كما هو مذهب  
اهل لا باحة جهالة وغرورنا منهم وفيه معنى آخر وهو انهم يقولون سيفقر لنا اذا استغفرتنا عنها وهم يستغفرون  
باللسان لا بالقلب وان ياتهم عرض مثله ياخذون اي لم يمنعوها عن مثله ان عرض لهم بعد الاستغفار بل عرضوا  
ولا يبالون به لم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب يعني لم يكن من مقتضيات واجب الحق والمواعظ والحكم والامان  
الربانية ان لا يقولوا على الله الا الحق اي لا يسمعون بحكم يعطوا ولا يفترون على الله بل يقولون على الله ما هو الحق  
ودرسوا ما فيه اي تراءوا على انفسهم وعلى غيرهم ما هو الحق والحقيقة لتلك الكشوف الرومانية من مبرها بشران  
النفوس والوساوس الشيطانية والدار الآخرة خير للدين يتقون يعني ومن حقايق تلك الكشوف وان الله  
الآخرة ونعيمها والسعادة المدفوعة فيها خير من الدنيا وما فيها للذين يتقون بالله عما سواه افلا يعقلون في  
النفوس التي يطلبون الدنيا وشهواتها بالدين بعد ان تمنعوا بمواجب الحق بتبعية الارواح والقلوب التي  
يمسكون بالكتاب يعني النفوس المتمسكة بتلك المواجب والكشوف والالهامات واقاموا الصلوة اي ادوا على  
العبودية والرجوع الى الله والمناجاة معه انا لا نصبر ابر المصلحين اي لا نصبر اجود النفوس القابلة لآثار  
الله تعالى ما لها بالا فقباس من انوار الله من كراواح والقلوب فان النفوس مع اما يبيتها بالسوء بمراتبها كدفع  
والقلوب وتزكيتها على وفق الشريعة وتاقون الطريقة صالحة لانوار الله لفيضه ودرجته وهذا ذكر النفوس  
بالمصلحين معنا كما ذكر القلوب والارواح ثم بالصالحين حيث قال تعالى منهم الصالحون وانما قال بها الصالحون  
لانها خلقت في اصل الخلقة صالحة ليقول فيض نور الله وقال النفوس المصلحون لانها اصلها لتقبل  
فيض نور الله بالربانية والتزكية والتخلية بعد ان لم تكن صالحة له ولهذا قال تعالى ونفس وما سواها انما  
يجودها وتقويها قد افلح من زكها وقد خاب من دسها ثم اخبر عن طبيعة الانسان ان وكل اليها بالخذلان  
بقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم فاضطروا الى القبول فكذلك ارباب العناية  
الدينية طبعها ولا تحمل افعالها تطوعا الا ان يعان على القبول والحمل بامر ظاهر او باطن فيضطر على القبول  
والحمل كما كان حال بني اسرائيل لما ابوا ان يتقبلوا احكام التوراة ويعملوا بها ورفع الله تعالى على رؤسهم جبلا

كقوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم فاضطروا الى القبول فكذلك ارباب العناية  
رفع الله تعالى على رؤسهم جبلا رعدة كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم ان لم يتوجهوا على الطلب ولم يحملوا افعال الجاهلات  
وارياضات التي لو وكلوا الى انفسهم ما حملوا وفي قوله تعالى خذوا ما آتيناكم بقوة اشارة الى ان على رؤسهم القلوب  
جبلا ما الحق تعالى وهو امر التعويل اي يحولهم بالقدرة الى ان ياخذوا ما آتاهم الله بقوة منه لا بقوتهم وارتدتهم  
واذ كرمنا ما فيه يعني فيما آتاكم الله من فضله لتعلمكم سموات عما سواه به ثم اخبر عن حال الانسان انه ما وكله الى طبيعة  
طبيعته في اصل الخلقة بل الزم التوحيد في حال التبريد بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الى قوله  
واعلمهم يرجعون يشير ان اخذ المخلوقين يكون اخذ الشيء الموجود من الشيء الموجود وان اخذ الخلق تارة هو  
اخذ الشيء المعلوم من العلم كقوله تعالى خلقتكم من قبل ولم تكل شيئا وتارة مواخذ الشيء المعلوم كقوله تعالى  
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم فكان من آدم مدين ومدين مدين فخذ من كل قلدته  
ذريتهم المدة الى يوم القيمة من ظهورهم المدة من بني آدم المدينين فاخذهم الله تعالى بكل الحالة واعطاهم  
وجودا سببا لتلك الحالة واما قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم خصل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخطاب فان  
ربك يعلم ان في معنى لانه دقة ومخوفة لا يطلع عليها غيره ومن انعم الله به عليه من خواص متابعيه من يتبع من ظهورهم  
اي فاستخرج الذبيات المودعة في ظهور آدم عليه السلام من ذرية الى يوم القيمة من ظهر آدم عليه السلام وهو في العلم  
بعد ولم يكن شيئا فكان هذا استخراجا قدسيا وآدم عديا فقبل الله تعالى عليهم بالصفة الربوبية وديانهم بلام  
فبوجوده جعل وجودهم وجودا موقية واشهدهم على انفسهم اي اعطاهم شهوة موقية يشاهدون به انفسهم المدة  
فكانوا به يسمعون خطاب الصبر بربك من لسان حال نجلي وبه اجابوا وقالوا بل انت ربنا الذي اعطيتنا وجودا  
لامرئية ربانية به سمعنا كلامك وبه اجبنا خطابك فالمستمعون منهم كانوا على تلك طبقات السابقين واصحاب  
المهمة واصحاب المشامة فيعمل الله تعالى لهم السمع والافئدة والابصار كما خاسب تلك الحالة ثم نظر الى السابقين  
بنظر المحبة فجعلهم مستعدين لمحبة كقوله تعالى يحبهم ويحبونه وتورهمهم وابصارهم وافئدتهم بانوار المحبة فلما ان  
الست بربك فبالسمع المنقور بنور المحبة سمعوا خطابه وبالا بصار المنقور بشاهدوا جهالة وبالقول المنقور بنور  
لقائه وفهموا خطابه فاجابوا بلسان المحبة شوقا وصدقا وتعبدا ورفقا واما هنا فالاختصاص بنور المحبة  
فالوايلي انت ربنا ومحبونا ومحبونا واما اصحاب المهمة فان لم يختصوا بنور المحبة فلم يتلوا بنور المحبة  
كما ابتلى بها اصحاب المشامة فسمعوا الخطاب بالسبح الرباني وابصروا الشواهد بالابصار الربانية وفهموا تعريف  
الروحانية بالقلوب الربانية فاجابوا بلسان الايمان وتعبدا ورفقا وقالوا بل انت ربنا ومحبونا واما اصحاب المشامة  
فامتحنوا باظهار العزة والعلاء واجيبوا برؤا الكبرياء فسمعوا الخطاب من وراء الحجاب وعلى الابصار غشاوة لا خيا  
والقلوب في الكنة العزة عن الاعيان فلم يسمعوا بسبح القبول والطاعة فاجابوا بلسان الاقرار بالاضطرار وهم  
في دهشة الوقار ودهشة لا تقاوم الا استخرج الفطري فلما استخرج الله تعالى من ظهر آدم ذريته استخرج من  
ظهورهم ذريته من اهلهم المودعة فيها الى يوم القيمة والارواح في تلك الحالة جنود مجندة في ثلثة صفوف الصف الأول  
الارواح السابقين والصف الثاني ارواح اصحاب المهمة والصف الثالث ارواح اصحاب المشامة واقامهم في تلك

فانما



في الصف الاول بحذاء ارجلهم وخرات اصحاب الميمنة في الصف الثاني بحذاء ارجلهم وخرات اصحاب المشاة  
في الصف الثالث بحذاء ارجلهم فتدور الذلالت بانوار ارجلها وكسبت تلك الذلالت الموجودة بالوجود الرباني  
فباس الوجود الرباني وكسبت تلك السمع والابصار والافئدة الربانية لباسا روحانيا ثم خاطبهم الخوض في  
الست بربكم فسمع السابقون بسمع روحاني ريانا في خطابه وشاهدوا بابصار روحانية ربانية فنبه  
جهاله واجبوها بائنة روحانية ربانية نورانية بنور المحبة لقاءه فاجابوا على المحبة فقالوا بلى انت ربنا  
المحبوب والمحبوب شهيدنا اي شاهدنا بحبوبيتك ودعوتيتك فاخذوا شيقهم الا يحبوا ولا يعبدوا الا اياه ثم  
اصحاب الميمنة بسمع روحاني خطابه وطالعوا بابصار روحانية جلالة وآمنوا بائنة ربانية باليمين فاجابوا  
على العبودية وقالوا بلى انت ربنا المحبوب سمعنا واطعنا فاخذوا شيقهم ان لا يعبدوا الا اياه وسمع اصحاب المشاة  
خطابه بسمع روحاني من وراء حجاب الغرة وفي آذانهم وقر الغرة وعلى ابصارهم غشاوة الشقار وعلى افئدتهم  
ختم المحنة فاجابوا على الكلفة وقالوا بلى انت ربنا سمعنا كرمها فاخذوا شيقهم على العبودية قال ان يرجع الشك  
بين الخليقة في الكفر والايان الى تفاوت الاستعدادات الروحانية والربانية فانهم جدا ثم اعلم ان الانبياء الله  
ذكر انهم كل واحد واحد بعد في العلم الابن آدم فانه كلمهم وهم غير موجودين واجابوا وهم معدودون فيمضي في  
ما جرى بالوجود فهذا بدايتهم والى هذا ينتهي نهايتهم بان يكون الله تعالى مواسمهم وابصارهم والسميع كما قال تعالى  
كنت سمعا وبصرا ولسانا فبي بسمع وبى ببصر بى ينطق والى هذا اشار الجنيدي حين سئل عن النهاية قال الرجوع  
الى البداية وانما اخذ الله تعالى عنهم هذا الميثاق في هذه البداية ان يقولوا بىم القيمة اى ان لا يقولوا  
انا كنا عن هذا القيام غافلين كما فعل عن هذه المرتبة البرية كلها او يقولوا انما اشرك اباؤنا من قبل اى اشركوا  
بان رضوا الاثنيينية وما رجعوا الى الوحدة بالفضاء في الله وكنا ذرية من بعدهم مقتديا بهم لاننا استخرجنا الله  
من ظهور آبائهم بهذا الميثاق لئلا تقولوا انتم تملكون بما فعل المبتلون الذين ابطالوا استعداد الرجوع الى الوحدة  
وتلك تفصل كرايات اى بينيها والآيات ما تدل على الرجوع الى الله تعالى وتعلمهم يرجعون بهذه الدلالات التي  
شرحناها عن البداية الربانية في النهاية وهو مقام الوحدة منهم ان شاء الله تعالى ثم اخبرهم عن ابطال الاستعدادات العقلية  
واسمخ من كرايات بقوله تعالى وانزل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الى قوله فاولئك هم الخاسرون كراياتها ان في قوله  
فانزل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا الاله اشارة الى من خصه الله تعالى بآياته ومعنى الكتاب والحكمة والكلمات للآيات  
ومعنى مخصوصة للآيات النبوية والاولياء ثم وكلمه الى نفسه فمن خاصية نفسه كرامات بالسوء ان تنسج منها بان قيل  
الدنيا وزخارفها وشهواتها وتبضع مواها في طلب المال والجاه والقبول والشهرة والميربانية فلما وقع فرغ هذه  
العلية عن فكر طلب الحق ومحبة ادر كنه سر الشيطان وجعلته من الهالكين الصالحين عن الحق وطبه  
ليعلم ان المعصوم من عصمه الله تعالى كما قال جل وعلا في يوسف عليه السلام ولقد علمت به ومنهم بها لولا ان ذلك  
برهان ربه وفيه اشارة الى ان لا يامن السالك الحق مكر الله تعالى ولو بلغ اقصى مقامات الانبياء والمرسلين  
فلا يعلق على نفسه ابواب المجاهدات والرياضات ومخالفات النفس وهواها في كل حال كما كان من حال  
النبي صلى الله عليه وسلم والائمة الراشدين والصحاب والتابعين وائمة السلف والمشايخ المتقدمين ولا ينسج على

المجلة

نفسه أبواب النعم والتمتع الدنيا وفيها المأكول والمشرب والملبس والمركب والمسكن لأنه كما أن الله تعالى في مكان الغيب للسعداء الطافا خفية ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكذلك في مكان الغيب للاشقياء أصنافا من البلياء خفية ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فليحذر السالك الصاوق بين الباطن والواصل والكامل الحادث من أن تعرض لتلك البلياء بالانزعاج في الدنيا وليتوسط في كلاهما ويتبع الهوى قال في قوله تعالى ولربيبنا الرفقاء بها ولكنه اخلد إلى الأرض واتبع هواه إشارة إلى أن الطالب الصاوق وإن بلغ في سبيل الله الدرجة العليا والمرتبة القصوى بحيث يستحق الرفعة الآلية ويهي عبادة من اجتنبه من لاناينة إلى الزيادة بالمقدمات الربوبية ثم ملئت إلى ماسوى الحق وركن إلى شيء من الدنيا وبجل إلى شيء من الدنيا يستتره الغيرة الآلية ويستدرجه إلى أسفل دركة تماثل فيها الكلب كما قال تعالى فمثل كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث وإن تتركه يلهث يشير به إلى أن يصير بالاستدراج بحيث أن نفعه وعظفته وبهتته عن حاله لم تشب النفع ولم تنبهه وتستسكن بالدهاء وينشبت بالاعدا ويقابل بالانكار وينسبك إلى الأراض وإن ركنه لخلد إلى أرض البشرية وتنبع دجوى الهوى فلا يفرق حامل منون بأن اتباع الهوى لا يضره فإن الله تعالى حذرا للأنبياء عن اتباع الهوى وأودعهم عليه بالضلالة كقوله تعالى يا داود أنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ذلك مثل النعم الذين كذبوا بآياتنا إلى قوله فمثل كمثل الكلب مثل قوم كذبوا بآياتنا والكلاب بالآيات ترك العمل بها والغرور والحساب بظهورها فاقصص القصص أي أخبرهم عن أحوال المفردين المكونين لعالمهم متفكرين في أحوالهم وعجزون عن أعمالهم ساء مثلا معنى ويعلمون أنه ساء مثلا النعم الذين كذبوا بآياتنا لأن مثلهم كمثل الكلب وأنفسهم كانوا يظنون بأنهم نزلوا عن المرتبة الملكية إلى الدركة الكلبية ثم قال تعالى من يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل الله فما له عايدة ولحقته الهداية اليوم ليل ينزل من المراتب العلوية إلى المراتب السفلية فهو الذي أصابه وشاش النور الذي رشح عليهم من نور وقال عليه السلام من أصابه ذلك النور هتدى ومن أخطأ فقد ضل ومن يضل فلا يملك هم الخاسر من معنى ومن حذره الله حتى اتبع هواه فاضله الهوى عن سبيل الله فهم الذين أخطأهم ذلك النور ولم يصبرهم فوقعوا في الضلالة والخسران ثم أخبر عن آمارات المخلوقين لأجل النار وصفات الكفار بقوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس الا ان يشيرا لي ان الله تعالى خلق المخلق اطوارا منها القرب والمحبة وهم اهل الله وخاصته اظهرا للجن والانس وكانوا به يسهون كلامه وبه يبهرون جماله وبه يعرفون كماله وخلق طورا منها الجنة ونعيمها وهم اهل الجنة اظهرا للطف والرحمة فجعل لهم قلوبا يفقهون بها ودلائل التوحيد والمعرفة واعينا يبهرون بها آيات الحق في الآفاق والانس والآذان لا يسمعون بها خطاب الحق وكلامه ودهوة الانبياء الى الحق وخلق طورا منها النار وجحها وهم اهل النار اظهرا للظفر والعزة كما قال تعالى ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها يعنى دلائل التوحيد والمعرفة وآيات الحق لا يبهرون بها معنى آيات الحق وآذان لا يسمعون بها يعنى خطاب الحق بمرح القبول وفي الحقيقة كان بهم الحيق في هذا النعم محجوبين عن شواهد الحق بحجب الكبرياء والعز فاشترى النعم تلك البذر ثمار صفات اولئك كالانعام لان الانعام لا يعرفون الله ليعبون ويطلبون فهم كذلك بل هم اصل لانه لم يكن للانعام استعدادهم المعرفة والطلب وانهم كانوا مستعدين للمعرفة







ورفع الحاجات البشرية والاحكام الآلية وما سوى السوء الى الموت والحاجات ان انا الانفس والى كذا  
الحقيقية فسمع كلامي وينتفع بانذارى ثورما يبنى على ما يبنى وتسير بما فضل الله به على خواص عباده  
من الدرجات العلية والمقامات السنية والكرامات والقربات تقوم يومنون بها والسعي في تحصيلها  
الا بان الحقيقي هو السعي في طلب ما آمنوا به والايمان بما امروا به والانتها عما نهوا عنه ثم اخبر عن الارزاق  
علم الساعة بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله فلا تنظرون ولا تشاور فيها ان في قوله تعالى  
هو الذي خلقكم من نفس واحدة تعريف نفسه بالخالق والقادرة على انه يخلق النفوس كلها من نفس واحدة  
فنه يشير الى ان النفوس كلها خلقت من نفس واحدة وهي نفس آدم عليه السلام فكذلك الارزاق خلقت من روح واحد  
وموردع محمد صلى الله عليه وسلم فكان مرابا الارزاق كما كان آدم ابا البشر لقوله عليه السلام انما انما كنتم كواثر الارزاق  
وقوله عليه السلام اول ما خلق الله ربي فان اول كل نوع هو المشتق منه ذلك النوع من الحيوان والنبات والجماد  
وجعل منها نوعها ليسكن اليها يشير الى ان آدم عليه السلام لما خلق وبنح في روحه مسنوعة من الله  
المستغنى عنه لانه كان انيس الحق تعالى في حظائر القدس بكذا الان سنة ولهذا سمي انسانا ثم وكذا سمي الله لانه  
فولم يخلق هو من نفسه لما سكن روحه الى غير الحق ومع هذا ما كان سكن روحه وروح الى شئ حق امره بالسكن  
الى الجنة ونعيمها تأكيد المساكنة كل واحد منهما الى الآخر بقوله تعالى يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة وهذا امر بالسكن  
الى السكن والروح الى القلب لانه خلق منه ولانه كان مخصوصا بين الاصابع من اصابع الله تعالى فكان الروح  
يشم من القلب نسيم نجات الطاف الحق تعالى فلما تغشيتها اي الروح القلب خلقت خلا خفيضا اي جعل القلب  
وصفاتها هلا خفيضا في البداية ظهورا في اثر من اثنا الصفات البشرية في القلب الروحاني فلما انشأت  
كثرت اثنا الصفات كما فاعلى انفسها الروح والقلب من تبدل الصفات الروحانية الاخرية القولية بالصفات  
النفسانية الدنوية الظلمانية وعمل الله بهما لين آتيتنا صالحا اي قابلا للعبودية لتكون من الشاكرين  
لهذه النعمة بالقيام بالعبودية فلما آتيتنا صالحا اي قابلا للعبودية جعلنا له شركا في ما آتيتنا اي جعل الروح والقلب  
وجه النفس الى الدنيا ونعيمها ليقوم القلب بها والقيام بها بالقلب صلاها للعبودية فلما استلذت النفس الدنيا  
عبدتها وعبدت ما فيها فصارت عبد البطن وعبد الشهوة وعبد الدنيم والدنيا فنه تعالى الله عما يشركون بان  
يجعلوا شركا في الدنيا في العبودية ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون يعني الدنيا وما فيها ولا يصيبون  
لهم نصيبا في الدنيا ومن فيها الروح والقلب والنفس بقوة وبره الا بالله تعالى ولا انفسهم يعرفون  
للبقاء والدوام وان تدعوهم يعني الروح والقلب والنفس الى المدي اي وطلب الحق لا يتبعوهكم يقولون وقولهم  
سواء عليكم ادعواكم ام انتم صامتون فانهم لا يتدعون بدعائكم الا بدعاء الله كقوله تعالى والله يدعوا الى العلم  
الا ان الذين تدعون من دون الله اي تعبدون من الدنيا وما فيها عبادا امساكم بحناجوت كما يحتاجون الى الله  
على شئ فادعوهم في حاجاتكم فليس يجيبواكم لقضاء حاجتكم ونجائكم من النار ان كنتم صادقين ان الدنيا رابقتها  
منفعة او مضرة لنفسها بل الله الضار النافع الهم ارجل يمسون بها الى احد باختيارهم فيفتون ام لهم ابد يفتون  
بها من احد شيئا فيفتون ام لهم اعين يبصرون بها حال احد او فساد حاله ام لهم اذان يسمعون بها اسدعة

نفسا  
م

اعد والمخاضة فلما عوا شركا لم ياروح وبقلب وبانفس من الدنيا وما فيها ثم كيدون اي اجمعوا الى كيدكم فلا تنظرون  
ولا تهتدون فانكم لا تملكون نفعي ولا ضرر اي ولي الله الذي نزل الكتاب ثم اخبر عن الولاية في الخير والشرانها  
الله تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب الى قوله انه سمع عليم الاشارة فيها ان عقيب قوله ان ولي الله الذي نزل  
الكتاب يشير الى ان حافظي وصا من الله الذي نزل الكتاب قوله تعالى والله معكم من الناس وهو يقول الصالحين  
فان بتولية اياهم واعانتهم لهم يعملون الصالحات ولود كلهم الى انفسهم لكانوا يعملون السيئات لان النفس  
الوان بالسوء الامارهم بها والذين تدعون من دون الله اي تعبدون من دون الله من الدنيا والى الشيطان  
والخلق لا يستطيعون نفعكم ولا انفسهم يضرهم الا بالله لانه وما انعم الا من عند الله كقوله تعالى ان يضركم الله  
فلا غالب لكم الا الله وان تدعوهم الى الهدى يعني النفوس المخرقة واعلمها لا يسهوا باذان القلوب وسمع القبول  
لانهم سمع بكلمة الحق وتراهم ينظرون اليك بالحواس الظاهرة وبهم لا يبصرون ببصر البصيرة انوار نبوتك ورسالتك وما  
اعطاك الله من الفضل العظيم والمقام الكريم هذا العنوني اي تخلق بخلق الله فان العفو من اخلاقه تبارك  
وامر بالعرف اي بالمعروف وهو طلب الحق تعالى لانه معروف العارفين واعرض عن المخاملين من كل ما يبدعكم  
الى غير الله وعن بطلب ما سوى الله فان المباحل هو الذي لا يعرف الله ولا يطلبه والعلم من معرفه وطلبه واما  
يتفضل من الشيطان نزع في طلب غير الله فاستعد باقوله من غير الله بان يغفل الله وترك ما سواه انه سمع  
بسمع القبول والاجابة لما تدعون الله عليهم بما ينفعكم وبضر كما يفسدكم بما شغلكم وكون يضركم ثم اخبر عن احوال  
الانبياء ولا شقياء بقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان الى قوله تقوم يومنون الاشارة  
فيها ان الذين اتقوا هم ارباب القلوب والتقوى من شأن القلب كما قال عليه السلام التقوى هي اشارة الى صفة والتقوى  
تدبرون به الحق حقا والباطل باطلا فلما قال تعالى اذا مسهم طائف من الشيطان اي اذا مسهم طائف من الشيطان  
الشيء الحق نوع طيف من العمل الشيطان يراه القلب بتقوى والتقوى فمتذكرا به فيفسد ويكدر صفاء ربه  
معتبه وسمو منه فذلك قوله تعالى تذكروا فاذا هم مبصرون واخواتهم يدعونهم في الحق يعني النفوس اخوان القلب  
فان النفس والقلب توأمان ولذا من اراد راج الروح والقلب فالقلب يد النفس في الطاعة ولولا ذلك ما حدثت  
من النفس طاعة لانها جبلت على الامارة السوء والنفس يد القلب في الغواية والضلالة ولولا ذلك لما صدر من القلب  
معصية لانه جبل على لا طمينا بذكر الله وطاعته ثم لا يقررون لاسام كل واحد من فعلها ولا يدع ما جبل عليه  
لبلايا من ارباب القلوب من كيد النفوس ابدلا ولا يفتون لاسام كل واحد من فعلها ولا يدع ما جبل عليه  
في اصلاح احوال قلوبهم واذا لم تأتهم بآية يعني لم مات القلوب بآية من الله لتعجز النفوس عن تكذيبها قالوا  
يعني النفوس للقلب لولا اجتنابها صلا اختلقتها من خاصية قلبينك تركية النفوس قل انما اشع ما يوحى  
الى من بلى يعني انما اشع الهام الحق تعالى فلا اقد على تركية النفوس الا نوع الالهام الرباني هذا بصاير منكم  
يعني هذا الالهام وقوته وارادته ربانية ترو على القلوب فتعجز النفوس عن تكذيبها فهي يتقوى القلوب عن تركية  
النفوس وذلك هدى من الله تعالى ووجه تقوم يومنون يصدقون ان القلوب هي مرسلة وارادات الحق ومبسطة  
انوار صراخ ثم اخبر عن آداب القلوب في اخلاص الهامات القلوب بقوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له

اجتنبوا



الى آخر السورة الاشارة فيها ان الانصاف شرط في حسن الاستماع وحسن الاستماع شرط في الاستماع فقال تعالى  
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون بالاسماع بالسمع الحقيقي وهو قوله تعالى كنه  
 بالسماع الباطنة لستمعوا باذانكم الباطنة لعلكم ترحمون بالاستماع بالسمع الحقيقي وهو قوله تعالى كنه  
 سمعاني يسمع فمن سمع القرآن بسمع باريه فقد سمع من تايه وهذا سر الدفن علم القرآن فهو مستفاد  
 واذا ذكر بك في نفسك اي اذكر بالافعال والاخلاق والذات في نفسك بان يبدل افعال نفسك بالايمان في  
 امر الله بها وببذل اخلاقها باخلاق الله تعالى وتغني ذاتها في ذات الله وهذا كما قال تعالى وان ذكرته  
 في نفسه ذكرته في نفسي وهو سر قوله تعالى فاذا ذكرني اذكركم الا مرى ان الفرائض لما ذكر الشريعة في نفسه باريه  
 ذاته في ذاتها كيف ذكر الشريعة بآياته ببقائها على ان تلك الحضرة منزلة عن المثل والمثال قوله تعالى فله  
 وحيفة ودون الجهر من القول المنزع من باب التكليف اي بآية هذا الذكر بتبديل افعال النفس باعمال  
 الشريعة تكون بالتكليف ظاهرا ووسطه بالتخلي باخلاق الله بآداب الطريقة تكون بغيرها باطنا وانها  
 بافناء ذاتها في ذاته وانوار الحقيقة تكون منهية عن جهر القول وهذا حقيقة قوله عليه السلام انشأوا ربه  
 قوله تعالى بالقدوس والآصال به يشير الى عذو الازل وآصال لا بد فان الذكر الحقيقي هو المذكور الحقيقي هو المذكور  
 الحقيقي والذكر والمذكور في الحقيقة هو الله الازل الابداليه تعالى قال في لازل فاذا ذكرني اذكركم في الازل اذكركم  
 لما خاطبهم وكان هو الذكر والمذكور على الحقيقة على انا نقول ما ذكر الامور وهذا حقيقة قول يوسف في  
 ما قال احدا لله الا الله ولهذا قال تعالى ولا تكن من الغافلين الذين لا يعلمون ان الذكر والمذكور هو الله في الحقيقة  
 ثم قال تعالى ان الذين عندك يعني الذين افنوا افعالهم واخلاصهم وخوانهم في اوامر الله واخلاصهم وذاته في  
 عند انفسهم وانما بقوا بقاء الله هناك لا يستكبرون عن عبادة لان لا استكبار من اخلاصهم وهذا هو في اخلاص  
 فابقي لهم لا استكبار تكليف يستكبرون عن عبادة وقد افنوا افعالهم في اوامر الله وهي عبادة فاعالهم قائم بالعبادة  
 لا بالفعل وهم في حال الفناء عن انفسهم والبقاء بالله ويسبحونه اي يذبحونه عن الحلول وكله تعالى والافناء عن ان  
 يكون هو العبد والعبد اياه بل هو هو كما كان في الازل حيث كان الله ولم يكن معه شيء والعبد لا هو كما كان في الازل  
 شيئا مذكورا ولم يستجد في الوجود والعدم من لازل الى لا بد مستجد من لازل في العلم متقادين محزونين قائلين اعلم  
 القد في ايجاد الوجود واستجدوا الى الابد في الوجود بهذا الوجود متقادين محزونين قائلين لا حكام الفناء في ذات  
 الاعلام ولا مجاد ولا فناء ولا بقاء **السورة الاثقال**  
 يسألونك عن الاثقال الى قوله وذوق كير يشير الى كثرة السؤال بوجوب المال ولهذا في النبي صلى الله عليه وسلم  
 القليل والقال وكثرة السؤال واضاعة المال فلما اكد السؤال قال عليه السلام ذروني ما تركتكم فانه اعلم من كان علم  
 كثرة سؤالهم على انبيائهم ومن كثرة سؤالهم قوله تعالى يسألونك عن الاثقال والما سألوا ليكون الاثقال لهم فقال عليه السلام  
 نعموا قل لا انا لله والرسول يعلمان فيها ما شاء الا كما شئتم لتأذروا ولا تعترضوا على الله والرسول بطريق السؤال  
 فتكونوا مستسلمين لاحكامها في دينكم ودنياكم ولا تعرضوا على الدنيا لئلا سئول بها لكم الدين بالانصراف الدينية فاقوا  
 الله واصحابها ذات بينكم اي اتقوا بالله عن غير الله واصحابها فيما بينكم من كل خلق الردية والهم الدينية وهي الدين

عن الدنيا والمجد على الاخوان وغيرهما من الصفات الذميمة التي تجيبها فذلما كان من القلوب باطنها الله ووجهه  
بالفعل لا حكمها والايثار باوامرها ولا نهاها وعن نواحيها ان كنتم مؤمنين بتحقيقا لا تقليدا فان المؤمن المحيى  
هو الذي كتب بقلم العناية في قلبه لايمان وايدوع برقع منه فهو على نور من ربه كما وصف الله تعالى انما المؤمنون الذين  
اذا ذكروه وجلت عليهم فان وجل القلب عند سماع ذكر الله من خصوصية النور المفسط فيه لان من شأن نور لايمان  
ان تن القلب وتصفيه عن كدورات صفات النفس وظلماتها وتلين فسوته فتلين الى ذكر الله وبجده شوقا الى الله  
وهذا حال اهل البدايات واما حال اهل النهايات الطائفة والسكون بالذكر كقوله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم  
بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب وقال عليه السلام ان احب القلوب الى الله اصلها في دين الله واصفاها عن الغيب  
وانها على اخوان ولما جاء قوم حديث عهد بالاسلام فسمعوا القرآن كانوا يبكون ويتألمون فقال ابو بكر رضي الله عنه  
ملكنا كنا في ما اناء الاسلام ثم قسمت قلوبنا واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا فجعل من شروط الايمان الحاصل في القلوب  
ازيادته عند سماع القرآن وتلاوته وذكر الله وطاعته وعبادته وذلك لان لايمان المحيى هو النور الواقع في القلوب  
بقدر انفتاح بفتحة القلوب من انوار تجلي شمس صفات مآكل يوم الدين للقلوب المستنارة فكون وجوه القلوب  
الناصرة من وشح الدنيا بذلك النور لا بها وجيبها ناطق فكما تلمعت على اصحابها الآيات اوتوها اذا ذكر الله او  
ذكره او علوا على سالها زاد انفتاح بفتحتها بقدر صفاتها وشوقها فزاد فيها نور الايمان فزادوا ايمانا ح وعلمهم  
حتى فيستد على بهم يتوكلون لا على الدنيا واصلها فان من شاهد بنور الايمان جمال الحق وجلاله فقد استغرق  
في بحر الحق من شوق الحق بحيث لا يستغرق الغير ويرى كاشيا مغملة تحت سطوات جلالة فكون توكلهم عليه  
لا على غير ومن صفاتهم انهم الذين يسمون الصلوة اي يتيقنونها بملزمة العبودية طامعا وباطنا ولا يشتغلون  
بطلب الدنيا وان كانت حاجتهم ماسة بها لا دامة الصلوة وما رزقناهم ينفقون اي وما اعطيناهم من غير طلبهم  
يصرون في مصالح الدين مراعاة الآخرة وتزريا الى الله تعالى اولئك هم المؤمنون حقا لا استكمال شرايط الايمان  
فهم بالتحقيق لا بالتقليد ودقوع نور الحق في قلوبهم وزخوف ظلمة الباطل عنها لهم درجات عند ربهم على قدر استغلاء  
ذلك النور وكنيتهم في مقام العندية وحقرة اي عطف من عواطفه يستر نور ظلمة وجودهم وندف كرم اي عطاء كرم  
بناصب كرم ثم اخبر عن تحقيق هذه التسمية في صورة التشبيه بقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق لا لقوة  
ان الله عزيز حكيم الاشارة فيها انه تعالى اخرج المؤمنين الذين هم المؤمنون حقا من اوطان البشرية الى مقام العندية  
بجذبات العناية كما اخرجك ربك من بيتك اي من وطن وجودك بالحق اي بجي الحق من تجلي صفات جماله وجلاله وان  
فرقا من المؤمنين اي القلب البوع لكاهون يعني للفناء كمن التجلي فان البقاء محبوب والفناء مكروه على كل  
ذو وجد يجادل في البوع والقلب في الحق اي في جى الحق من بعد الفناء كمن يساق الى الموت واذيعلم الله  
ايها السابدين الى الله احدى الطائفتين انهما لم اما الظفر بالاعداء وهي النفوس فان الظفر بها نهاية اعلم  
للرجال السابدين واما من الزوار والروحانية وغنايم الاسرار الربانية تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم  
اي انتم ان لا تجاهدوا اعداء النفوس ذوات الشوكة من المكر والحيل وغلبة الهوى واستغلبتم الواطاة والشواهد  
الغيبية وذلك ان السير ينقسم الى قسمين سيرا سالكين وسيرا مجذوبين فسيرا سالكين على اقسام الطاعات





والعبادات وتبديل الصفات النفسانية الى اعلى درجات الروحانية وسير المجذوبين على اجتهاد صفات الجسد  
الى وراء القاف الانانية الا ترى الى حال موسى عليه السلام انه كان من السالكين كان سيره الى صفات ربه  
ولما جاء موسى طبقا لنا وكان مقامه مع الله المكاملة اذ لم يجاوز طوره وانفسه ونبيينا صلى الله عليه وسلم لان  
كان سيره على جناح جبريل الى سدرة المنتهى ومنها على رفوف الجنة الالهية الى قباب فوسيع الوداني فكان مقامه  
المشاهدة لما جاوز من قاف الانانية فمن العناء ان لا توكل الا الله والساير الى ما يوافق طبعه وهو ان يفرغ  
كلمات الطبيعة الى نور الحقيقة كما قال تعالى يريد الله ان يحق الحق اي يحق الحق بكلماته بعبادته وينطق  
بمعنى ينطق بمعنى الحق وباركنا النفوس عن المجذوبين ليحقق الحق بالمعنى ويسقط الباطل بالزهد في  
الحق وتكون المجذوبون اي النفوس آمنة بالسوء اذ تستهينون بكم وبمعنى عند استغاثة الدع والقبول والقبول  
عند استيلاء صفاتها وغلبات مواها على الروح والقلب فاصحابكم اي ممدكم بالنعمة الملائكة اي بالصفوة من صفات  
الملكية والروحانية مردفين معا فبين لكون صفات النفس بها مغلوطة وما جعله الله يعني هذا الاستعداد  
اي الاشارة لكم بتبديل الاخلاق وتطهير به اي بهذا التبديل فلو كنتم وتحقق عندكم ان هذا من اثار الخلق والخلق  
وما انصرفا ليعتقن الذي هو الظفر بالنفس وملاكها واضمحلال صفاتها الا من عند الله يعني بجعل صفته النهاية ان الله  
عزير لا يرسل اليه الا بعد فناء الوجود حكيم بمن يفنيه عنه ويبقيه ثم اخبر عن آثار لطفه مع الاخيار واثار قبحه مع الكفار  
بقوله تعالى اذ يفشلكم النعاس امنة منه الى قوله وان لكافرين عذاب النار يشير الى ان النعاس في المعركة عند موتهم  
وقتاله والامن منه بذلك الخوف انما هو من تقلب الحال الى ضللك بامر التكوين كما قال تعالى للنار كون بردا وطنا  
ابراهيم فكانت كذلك قال للمؤمن كن امانا على محمد واصحابه فكان وينزل عليهم من السماء ماء يعني من مواء الروحانية ما كان  
الرباني ليظهر لهم من نور الصفات النفسانية والحيوانية ويذهب عنهم رجس الشيطان اي مساوئه ومواجهه ويطهر  
قلوبكم الصدق ولا خلاص والمحبة والتوكل واليقين ويثبت به لا فلاح على استقامة الطلب اذ يوحى اليكم الى الله  
اي يحكم قسبوا الذين آمنوا ان يحكم في تثبيتهم يعني التثبيت من الله لامن غير نظير قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا  
الا الله سألني في قلوب الذين كفروا الرب يشير الى ان تثبيت المؤمنين والقاء الرجعية قلوب الكافرين وكما اخبر  
من سبحانه قوله تعالى فامر بواو فوق الاعناق وامر بواو منهم كل بيان هذا كله وامثاله منه تعلما وتذكيرا ونسرا فكل  
شأنا الله ورسوله اي لقاء الرجعية قلوب الكفار وحرب اعناقهم بانهم شاقوا الله ورسوله اي خالفوهما وكذا الله  
واتبعوا الهوى به يشير الى ان كل سعادة وشقاوة يحصل للعبد في الدنيا ولا فرغ يكون العبد فيه معضل بالكلية  
كذلك دل عليه قوله تعالى ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب اي من شدة عنايه بهم شاقوا الله ورسوله  
يعني سبق منهم ما عاقبه الله بالمساقاة ذلكم قد وقع اي وقعوا العاجل منه صوغ ومعنى آما صوغ فبا التمسك والتمسك  
والكروحات واما معنى فبالبعد والطرف عن الحضرة وتلك المحجب وموت القلب ومعنى البصيرة وضعف الدرع وقوت  
واستيلاء صفاتها وغلبة مواها وما يبعد عن الحق وقربه الى الباطل وان لكافرين في الآخرة عذاب النار  
القطيعة والخراب ثم اخبر عن آداب القتال مع الكفار بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا وحاربوا  
الآباء والآل افشار فيها يا ايها الذين آمنوا يشير الى الطول بالجمعة اذا لقيتم كفار النفوس و صفاتها فلا تفرحوا ولا تفرحوا

من صفات النفوس وغلبات صفاتها فتفقدوا عن حراط مستقيم الطلب ويستولى النفوس وتكسر القلوب وتفصل  
صفاتها عند استيلاء صفات النفوس فتملك القلوب بل يفتوا بالصبر عند صفات النفوس فان الصبر عند صفات النفوس  
ومن يعلم بربوبه ومن يفرح من القلوب من النفوس يوم استيلائها وغلبات صفاتها الاستعداد للقتال والتمسك بالحق  
حق القلب يعرف التيقن اسباب القتال مع النفس او اجها الى الاستعداد من الروح وصفاته اوال ولاية الشيخ يستمد  
سها اوال الحضرة الربانية مستمدا في فتح النفس وقهرها بطريق المجاهدة والرياضة لتكسر غلبات صفات النفوس  
موتها فظهرت صفات القلوب فيها النفوس فان المجاهدات تودع المشاهدات والافقدياء بفضيلة من الله يعني بطريق واجود  
منه وما تراه جميع اي مرجعه جميع البعد عن الحضرة وبارا القطيعة ويترك المصير الى غير المرجع والمعاد ثم اخبر عن احسانه بعباده  
فلم تقبلهم ولكن الله قتلهم الى قوله فان الله مع المؤمنين لا يشار فيهم ان في قوله تعالى فلم تقبلهم ولكن الله قتلهم في قوله  
القتل بالكلية واحال القتل لانفسه تعالى بقوله ولكن الله قتلهم لانه تعالى كان سبب اسباب القتل من اعداء الملائكة والنفوس  
الرجب في قلوب الكفار وموتة قلوب المؤمنين بتثبيت قلوبهم واذهاب رجس الشيطان عنهم وربط الصبر على قلوبهم فالقتل  
يحتاج الى المسبب كقولهم القلم يكتب عليها وهو السبب والكاتب يكتب عليها وهو المسبب للكتابة وقال وما ربيت اذ ربيت الا الله  
نفي الرمي عن النبي عليه السلام بقوله تعالى وما ربيت ثم اثبت له الذي يقول اذ ربيت ثم نفي عنه بقوله ولكن الله رمى واثبت لنفسه  
والرفق فها بين النبي عليه السلام وبين الصحابة انه تعالى نفي القتل عن الصحابة بالكلية واحاله الى نفسه تعالى فبعلينا  
للقتل وهو المصيب وبها ما نفي الرمي عن النبي عليه السلام بالكلية بل استداليه الرمي ولكن نفي وجوده بالكلية في الرمي  
واثبت لنفسه تعالى وما ربيت بل اذ ربيت ولكن ربيت بالله وذلك في مقام التجلي فاذا تجلى لله لعبد بصفة من صفاته  
ليظهر على العبد منه فعلا مناسب لتلك الصفة كما كان من حال عيسى عليه السلام فلما تجلى الله له بصفة الاحياء كان يحيى  
الذي يادونه اي به وهذا كقوله تعالى كنت له سمعا وبصرا الحديث فلما تجلى النبي عليه السلام بصفة القدوة كان ربي  
حين ربي وكان يدله الله في ذلك كما كشف القناع عن هذه الحقيقة في قوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون  
الله يد الله فوق ايديهم ثم اخبر تعالى ويسلي المؤمنين منه بلاء حسنا اي لينعم عليهم بما جرى على النبي عليه السلام من  
اظهار القدوة بالرعي بان يهديهم الى هذا المقام الكريم فيجهدوا في منابته الى ان يبلغوا هذا المقام اذ لم يفرح في هذا الله  
احسن حسنة ان الله سمع اي تجيب للاعلام عند طلب هذا المقام عليهم بنيتهم فيما يطلبون منه ذلكم وان الله يكون  
كيدا لكافرين اي ذلكم لا بلاء مما صدر عن النبي عليه السلام بالله وقدرة يعلمون ان الله مضطرب بسبب كيد كفار النفوس  
واستيلاء صفاتها بالتجلي ثم قال تعالى ان تستفتوا فقد جاءكم الفتح اي ان تفتخوا ابواب قلوبكم بمفتاح الصدق  
والاخلاص وتوكل ما سوى الله في طلب التجلي فتجدواكم الفتح بالتجلي فان الله تعالى متجل في ذاته اذ لا ابد ولا تغير له  
وانما التغير في احوال الخلق بانهم عند انغلاق ابواب قلوبهم الى الله محرومون عن التجلي وعند افتتاح ابوابها يحظون  
به ثم قال تعالى وان تنهوا اي عن غير الله في طلب الله فهو خير لكم سواء وان تعودوا الى الدنيا وطلبتم فيها واهلها  
منقادها والى ما سوى الله بعد الا خلاصكم وتوكلتم الى انفسكم ومواها وواعها وغلبات صفاتها وان نفي عنكم نفي  
اي لا تقوم لكم الدنيا والآخرة وما فيها من مقام شئ من مواهب الله والظافة ولو كثرت نعم الله تعالى من الدنيا والآخرة  
والاخر اوبة فلا تفرحوا شيئا بما انعم الله على اهل الله وخاصته وان الله باصفاء الطائفة مع المؤمنين هذه الصفات

ح امل بان العبد







وهم يستغفرون بمعنى وهم اهل الاستغفار اي اهل الايمان كقوله تعالى ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وقال تعالى  
وانى لغفار لمن تاب وآمن ثم قال تعالى وما لهم الا بعدتهم الله اذ لم يستغفروا ولم يؤمنوا وهم يصلحون بمعنى اهل الايمان  
عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه فيه اشارة الى ان الله تعالى لا يحب اولياءه وان فعلوا ما فعلوا بل يتوب عليهم ويحسبهم  
من المتقين كما قال تعالى ان اولياء الاالمقون وفيه اشارة الى ان الولد هو المقتضى بالله عن مولاه ولكن اكثرهم لا يعلمون  
اي ولكن اكثر المتقين لا يعلمون انهم اولياء الله وتبين ان بعض الاولياء يجوز ان يعلم الله ذلك ولكن لا اكثر من  
الاولياء لا يعلمون انهم اهل الولاية ثم قال تعالى وما كان صلواتهم يعني ما كان الكفار يشتمون كزعم عند التبتيح عظم  
بدل الصلوة التي هي نصيب اهل السعادة بشقاوتهم الامكاد وتصديده فذوقوا العذاب اي عذاب هذه الشقاوة بالكم  
تكفرون اي يشتمون كزعم ثم اخبر عن حسنة اهل الكفر وخساستهم بقوله تعالى ان الذين كفروا ينفقون اموالهم  
عن سبيل الله الى قواه اولئك هم الخاسرون لا شأن فها ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليعبدوا الا الله اي كما ان من  
حارب الكفار ان ينفقوا اموالهم التي لها صلاحة الا تقا في سبيل الله ولتقبل القلوب بها الى الله ليعبدوا من  
سبيل الله الخلق بها كذلك وأبكار النفوس ان ينفقوا اموالهم لاستعداد الفطري التي صلاحية العز بطلبه  
وتحصيل الكمال لانسان ليعبدوا القلوب والارواح المقبلة الى الله عن سبيل الله وطلبه باتباع الهوى وطب  
شهوات الدنيا فيسبغونها بمعنى لا استعدادات في استعداد الذات الحيوانية والشيطنية ثم تكون عليهم حسنة  
عند تحقق قسادهما وتضيق فربما كما قيل شعر ايها القاضى ما احسب عبد الطيبات فانك السرور والفرح والفرح  
ثم يظنون اي لا يظفرون بالمرادات الدينية التي هي مرام النفوس كلها في الاعمار البصيرة المتناهية ونفوسهم  
السعادات الكاملة الاقربية الالهية والذين كفروا يعني من الارواح والقلوب باتباعهم الهوى وطلب شهوات الدنيا  
مواخفة النفوس ومخالفة الشريعة والطريقة الى جهنم يحشرون اي يحشرون في جهنم البعد والقطيعة عن الله مع النفوس  
المتحدة ليعبدوا الله الخبيث من الطيب اي ليعبدوا الارواح والقلوب الخبيثة التي تنخدع بخداع النفوس وتقبل الايمان  
وتضادتها وتبيع الهوى وتجرى مخالفة الشرائع ولا نبيا عليهم السلام من الارواح والقلوب الطيبة التي لا تتبع الهوى  
ولا تكون الى الدنيا ولا تنخدع بخداع النفوس وحيلها بل تقبل الى الله وطلبه في متابعة الانبياء ومخالفة الهوى  
وايضا الطيبين لا موال ما بذل في طلب الله تعالى على الطالبين والخبيث ما طلبت اليه الطالبين غير حاجة خفية  
تغشيه عن الله تعالى وطلبه فتكون قاطع طريقه وتجعل الخبيث بعضه على بعض اي بعض الارواح والقلوب الخبيثة  
على بعض النفوس فتركها جميعا وذلك ان الله تعالى خلق الروح نورانيا علويا وخلق النفس ظاهريا سفلية ثم اشرك  
بينهما وجعل لهما الاستعداد الفطري القابل للزقي والكمال في القرية والمعرفة والحساسة والانتصان فها لاي  
كل واحدة منها على تجارة قواه هل اذكم على تجارة تهيككم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في  
سبيل الله باموالكم وانفسكم وليستعين كل واحد منهما في التزقي من مقامهما او دمع فيهما فمن الناس من يبع نفسه  
ونفسه جميعا على هذه التجارة بان آمن وجاهد بنفسه وماله في سبيل الله وطلبه وبلغ مبلغ الرجال البالغين بهم  
من بوح روحه بان آمن بالله ورسوله وحضر نفسه بان عصت الله ومخالفت الشريعة ومنهم من خسر نفسه  
جميعا بان لم يؤمن بالله ورسوله وكفر بها قبل وخل جماعته على السبيل جهل الله له في وقت وفاته وهو يقول بحسبكم

نيل ما معنى قولك بغير فقال خلق الله الروح والنفس واشرك بين الروح والنفس فهلا وانما سبيل كثير فها سبيل  
فانما ما قد خسر وليس معها ربح فقد خسر ما على لا تقترق وانا اقول شركة الاربع فيها يجوز ان يبيع بين الشركتين انفراد  
ثم اخبر عن خفة مع اهل رحمة بقوله تعالى قل للذين كفروا ان يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف الى قوله ونعم النصرة لاشان  
فيها قل للذين كفروا من لا رواج والقلوب بان ستر والنفوس الروحاني بظلمات الصفات النفسانية الحيوانية الصعبة  
في اتباع الهوى واتباع الدين بالدنيا ان يتوبوا عن اتباع الهوى ومطوعة النفس ومخالفة الشرع يغفر لهم  
ما قد سلف اي ستر تلك الظلمات بنور المغفرة وهو النور الرباني الذي يحوي الظلمات الانسانية وان يعودوا لمخالفة  
الهوى ومخالفة الشرع فقد مضت سنة الاولين من الانبياء ولا ولياء في ان اتبعوا الهوى ليظلم من سبيل الحق كما تارة  
لادور عليه السلام ولا تتبع الهوى فيضل عن سبيل الله وقائلونهم يعني قائلوا كفار النفوس والهوى بسبيل الحق  
فخت راية الشريعة في جهاد الطريقة حتى لا تكون النفس والهوى عند الاستيلاء وغلبات صفاتها فتدفع الله صانعة  
لكم عن الوصول الى عالم الحقيقة وتكون الدين كله لله بهذا الوجود وقد الم وجود لئيل الوجود فان الله هو النفوس  
عن معاملتها وسد عن اوصافها وطاق من القلوب والارواح وصارت مأمورة مطيئة تحت الاحكام فان الله  
بما يقولون في عبوديته وصدق طلبه بصير لا يخفى عليه تغير وقطير فيجاءونهم على قدر مساعيهم وان تولوا الى اخر  
النفوس عن الحقوق واقلوا الى الشهوات والمخطوط فاعلموا ايها القلوب والارواح ان الله هو ليكم في الهداية  
وناصركم على قهر النفوس وقمع الهوى نعم الولي الذي هو وليكم تهتدوا به ونعم النصير في دفع ما ينطعمكم عنه وناصركم  
في الوصول اليه ثم اخبر عن وعاء الغنائم بقوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شئ الى قوله ترجع لكم الاشارة فيه بالعلم  
انما غنمتم من شئ يا اهل الجهاد الاكبر عند النظر بالنفوس الى شئ اعدى عدوكم وغنائم النفوس المعقولة ما بدلتها  
صفاتها من التخلق باخلاق الله تعالى فان الله همه والمرحوم ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل  
يشير الى ان ما غنمتم عند دفع الكجب من انوار المشاهدات واسرار المكاشفات فلكم اربعة اخماسه فعبثون بها  
مع الله وتكونونها عن لاغيات ولا تنفقون اكثر فيفسرها في الله مخلصا والوصول متابعا ولذي القربى يعني لاغيات  
في الله موصلا واليتامى يعني اهل الطلب من الذين غاب عنهم مشايخهم قبل بلوغهم الى جلال الكمال والمساكين يعني الطالبين  
الصادقين اذا تمسكوا بايدي الارادة اذ يال ارشادكم وابن السبيل يعني الصالحين والارادة من اهل الحق  
والارادة من رغبات جانب كل طائفة منهم على حسب صفتهم وارادتهم وطلبهم واستعدادهم واستحقاقهم موديا  
حقهم لله وفي الله وبالله في متابعة الرسول الى مقام المعاشرة وآمنتم بالله عبدا كما آمن الرسول ليلة  
المعراج وكوشتم بمخاطق وما اتر لنا على عبدنا في سرفادى الى عبدك ما ادعى يوم الفرقان الذي فيه الرحمن علم القرآن  
يوم النقي الجمعان جمع الصفات الانسانية وجمع لا خلق الربانية فصا لمحمد صلى الله عليه وسلم مع الله تعالى  
خلق لا يوسع فيها ملك مقرب ولا نبي مرسل والله على كل شئ قدير فادع على ان يوصلكم في متابعة رسوله الى هذا  
المقام وهو الفناء عن الوجود والبقاء بالمعبود كما اوصل اليه رسوله وتلا عطاكم الله هذه المنة وقد راكم  
واكرمكم بها ايها الصادقون في الطلب فانتم بالعبودية الدنيا اي نفوسكم بعد بجانب الدنيا نازلة وهم بالعبودية القلوب  
يعني الارواح بانص عالم الملكوت بارزة والركبة يسفل منكم يعني الهياكل والقوابل اسفل من الارواح والنفوس فانها



اسفل سافلين كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم الروع ثم ردناه اسفل سافلين اي السفلين  
ولولا عدم تيممها الاذواج والنفوس ولا اجساد بالاجتماع لا خلتهم في الميعاد لما بينكم من الشياطين والاشقياء  
والضدية معنى لما اجتمعتم بالاخيار لا خلت في طبايعكم ولكن جعلكم الله بالحكمة ليقتضي الله امره ان كان مقتولا  
ليجعل موافق ادواكم في مقتصد صدق عند ميل مقتدر جدا كانت في اقصى الملوك ومنازل نفوسكم في عالم الاذواج مع  
الملائكة المفرجين كما قال تعالى فادخلني في عبادي بعد ما كانت في محبوسية في سجن الدنيا ومقامات اجسادكم في سجن  
واعلى عليين بعد ما كانت في اسفل السافلين اي ملك من اذواج الاشقياء المذرة لجهنم من ملوك مخالفة الشرايع وتكذب  
الانبياء ومثابة الهوى ومحبية الدنيا واستغناء لذاتها وشهواتها عن بيعة اي عن حجة ثابتة عليه بعد اجتماع الاذواج  
والنفوس في اجساد مستعدة لقبول الايمان والكفر وتصديق الانبياء وتكذيبهم ومثابة عنهم ومخالفتهم بسفوح اسباب  
تمنعهم الدينية والافروية ويجبي من اذواج السعداء المخلوقة للجنات والقرابات من حق بالايمان والازواج ولا تمان  
واسرار والعرفان وحفاقة عن بيعة حجة ثابتة عليه بعد كمال الاستعداد وصرفه في طلب الكمال والوصول الى هجرة الكمال  
ذو الجلال وان الله لم يبع لمن دعاه للوصول الى الصالحات والنفوس والاصال عليهم باحوال العباد ومصالحهم اذ يريهم الله  
في مثلك قليلا مع كثرتهم في الصوغ لتعبر بكم بانهم قليل المعنى قليل القوة والشوكة وان الله تعالى كثر قسمة الملائكة وفي  
القلب ويظهركم عليهم ولما انكم كثيرا في الصوغ والمعنى لمسيبتمهم ذات الشوكة لتفلسم كما هو طبيعة الانسان  
وتتأزمنهم في الامور العتال ولكن الله سلم قلوبكم عن الخوف البشري بما اراكم قليلا انه عليهم بذات الصدور عالم بما  
في القلوب وعلاجها واذ يريكم اذا لم يمتهم في اعينكم قليلا اي في اعين الصعابة كما اريكم في النوم قليلا لتعلم ان  
نومكم وحج له خلف فيه وليلا يفتشوا ويظلمكم اعينهم لانهم ينظرون اليكم بالايبصار والظلمة لا يرون كثر منكم وفي  
قلوبكم ومددكم من الملائكة فانهم مع البصائر والقلوب وليلا يفتشوا من القتال كما تفر ابليس لما رأى مدد الملائكة وهو  
قد جامع الكفار في صورة سراقة فقالوا له ابن نضر فقال لهم اني اري بالانوار والحكمة في ذلك ليقتضي الله امره ان كان مقتولا  
في علم الله ومشيئة نضائيه وفكره بالغة منه وفيه اشارة الى ان من سنة الله تعالى ان يري النبي عليه السلام حجاب  
الاشياء حجابا وحدا وهو يحجبها ثم يريها ارباب الصوغ في الظلمة بعد ابتلاء واختبار المؤمنين والمخالفين المؤمنين  
يثبت على ايمانه بتصديق النبي عليه السلام وتسلية في اقواله واعماله واحواله من غير اعتراض فيريد الله ايمانناح ايمانه والمؤمنان  
ذلك قد به شوش حاله وبالاغراض يريد نفاقه على النفاق وعما على العمى والى الله ترجع الامور والمؤمن يرجع  
الى رضاه وحال المخالف يرجع الى محفظه والرضا والسخط من آثار لطفه وقهره ينهلها بشارا ويحكم ما يريد ثم يهبط  
اسباب الفلاح لا رباب الصلاح بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم فيه فاني ابتوا الى قوله شديد العقاب لاشارة فيه بالانذار  
الذين آمنوا يشيرون الى القلوب ولا اذواج المؤمنة بشواهد الحق اذا لم يمتهم فيه جماعة العدو والنفوس ومواها والاشيطان  
واعوانه والدنيا وزينتها فاني ابتوا على ما انتم عليه من اليقين والصدق والاخلاص والطلب واذا رزق الله كثيرا فانكم بداره  
الكفر جبرون عن ظلمات الوجود لتعلمن تفلحون عن ظلمات الظلمة وتؤذون بانوار الحقيقة والطقم الله  
بذلك الوجود في هويته ودرسته فيما سرتم الى الله باعماله واحواله فان طاعة الله على الحقيقة وطاعة رسله انما ينصير  
العبد بعد فلاحه عن صفات الوجود بانوار الحق ولا تمان عوامح الاخوان في الله والقرآن فانه نبينا لانيمة ومحبية الله

وحدث الشيطان عن اعداءه في طلب الهلاك فتفلسوا وتذهب بهم عن الاعداء فتستول النفوس والاشيطان واصبروا واخذوا من  
الاخوان والاخوان على الدين والتواضع وخفض الجناح وترك الوعنة واحفاء الصلوات الله مع الصابرين الذين لا تمانع  
فيهم لمخلفهم عن الرجوع الى البشرية بالنصرة الربوبية ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم اى ديار اوصافهم بطاوري الناس  
يقف اذا كان الله معكم عند جبركم وثباتكم على الاستقامة ولا تكونوا كالذين خرجوا من الدنيا وزينتها وتركوا اوطانهم وتركوا  
بزي الغنى تصفوا وشرفا في الاراة وما خرجوا عن اوطانهم ودواعي نفوسهم وداروا بالبلاء وداروا العباد والعباد ونزجا  
بشبابهم بذلك على الاخوان وتلفسوا مع الاخوان ويصدون عن سبيل الله الطالعين الصادقين باقوالهم واعمالهم واحوالهم  
والله بما يعملون محيط اي بما يعملون معكم معنى اما يملكون ثم اخبر عن احوال اهل الشانغ فقال تعالى واذين لهم الشيطان  
عن نفوسهم عند الشانغ اعمالهم التي بها تنازعوا واختلصوا وشافروا وقال لا غالب لكم اليوم من الناس اي النفوس والهوى  
والدنيا والشيطان ففرهم بذلك وقال اني جاهدكم اي يحيركم من آفة الرياء والهيب وذلك ان الشيطان اذا نظرا السالكين فرغ  
بالقوة والكمال والبلوغ الى مرتبة الرجال وانه لا يضره النقص في الدنيا وارثا بجهنم الهنيات بل ينفعه في نفي الرياء والهيب  
اذ هو طريفة اهل الملازمة وبها يسلك سبل السلام فلما تراءت النفوس فيئة الاذواج والقلوب وفيئة النفوس وصفاتها ومواها  
والانبياء وشهواتها وامثلة الله تعالى فيئة الاذواج والقلوب بالاوصاف الملكية والارادات الربانية والنفوس وصفاتها ومواها  
وزعمت باطلهم بحق الحق تكس الشيطان على محبته فيه اشارة الى ان الشيطان عند استيلاء النفوس وغلبيات اوصافها  
ومواها بزيين الدنيا وشهواتها وزخا فيها النفوس ويجنيها على طلبها واستيفائها لذاتها ليضلها عن سبيل الله فلما استولت  
القلوب ولا اذواج على النفوس وانقادت النفوس لحزب الله وانكسرت اوصافها ومواها واطاقت بذكر الله وطاعته يكون  
الشيطان عند الغلبة بعد ان كان موافقا ومحبا ومعاونيا فيفترقها ويشتد منها كما قال اني بوي علم اني اري بالانوار فلا يكون  
له مدخل يدخل به في النفوس ويوسوسها لانه يرى بنظر الروحاني على النفوس من القلوب انوار الرباني ولودفع على الشيطان منها  
لؤلؤة الخصال ولهذا قال اني احاط الله والله شديد العقاب وقد صدق الكذب انه يخاف من شدة حق الله تعالى ان يعاقبه  
ومضاه بوقت صفة قهره لودفع عليه لتلاشي ولذلك كان من من خلد جمره ما سلك عمره على الله عنه فجاء الاوسل الشيطان فجاء  
أفر بلا متع عليه كس نزول لاية عمر فخره وقد علم الشيطان انه من المعذبين المعانين وانما خوفه من الله تعالى من شدة  
عقابه لانه يعلم ان نهاية شدة عقابه والله قادر على ان يعاقبه بعقوبة اشد من لا يرى وفيه اشارة اخرى الى ان خوفه  
من الله تعالى يدل على انه غير منقطع الرجاء منه والله اعلم ثم اخبر عن مرض قلوب اهل النفاق وسلافة قلوب اهل الرفاق  
بقوله تعالى اذ يقول المنافقون الى قواه وكل كاذب الما بين لاشارة فيه اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ومن  
القلوب على نوعين نوع منه الشك في الايمان والدين وحقيقته فذلك مرض قلوب الكفار والمنا فحين بقدر كبرهم ونفاقهم يكون  
في قلوب المسلمين بقدر حاجتهم وبقية ظلمات صفات الكفر وهي من لاوصاف الذميمة الحيوانية فحاجة مرض قلوب الكفار  
والمنا فحين وآثاني ميلها بالدنيا وشهواتها وملاحظة المحفوظات النفسانية ومو مرض قلوب المسلمين وكشافة فيه ان  
المرض كما يكون في قلوب الكفار والمنا فحين بقدر كبرهم ونفاقهم يكون في قلوب المسلمين بقدر حاجتهم وبقية ظلمات صفات  
الكفر وهي من لاوصاف الذميمة الحيوانية فحاجة مرض قلوب الكفار والمنا فحين بالايان والمصدقين واليقين وان ما نوا  
في مرضهم فهم من النجاة من الناس بعد العذاب وشفاة الانبياء ودمج ما يؤدى مرضهم بذلك الحاجة والاحتفاء الى الهلاك والكل







قوم لا يفقهون اي ليسوا بفقه القلب ليتوكلوا على الله وليعلموا انه لا يصيبهم الا ما قدر لهم الا ان خفف الله عنهم  
 وعلم ان فيكم ضعفا في التوكل واليقين فان يكن منكم مائة صابر مع من اجل يصبرون على لقاء الماتين فيلزم  
 وان يكن منكم الف يغلبوا اليقين باذن الله يعني العظيمة والظفر ليس من قوتكم لانكم ضعفا وانما من يحكم الله الاولي  
 ونصره واما الاقرباء وهم محمد عليه السلام والذين معه اشدوا على الكفار بقوة قوتكم ويقيمهم وفقه قلوبهم لا يفرحونهم  
 من مائة من العدو كما كان حال النبي عليه السلام ومن معه من اهل القوة على ما قال عباس بن عبد المطلب رضي الله عنه  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلم يشاركه ورسول الله على بخله بيضا اعداه له فتره من معاه الطلبي  
 فلما انتفى المسلمون والكفار والى المسلمين مدبرين فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يركض بخله قبل الكفار فلما ان  
 وانا اخذ بلجام بخله رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها الزادة ان لا يسرع وابوسفيين اخذ ركاب رسول الله فلما كان  
 ومن معه صابرين اولى قوة لم يفروا مع القوم والله مع الصابرين في التثبيت والتحصين كما قال عليه السلام من يصبر  
 الله ثم اخبر عن اختار الاولي على الاخرى بقوله تعالى ما كان لبي ان يكون له اسرى الى قوله ان الله غفور رحيم الا ان  
 ما كان لبي ان يكون له اسرى ما كان اخذ الفداء من الاسارى شجرة للنبي عليه السلام ولا يني من كافيها عليهم السلام فانه  
 رغبه في الدنيا ومن شجرة النبي عليه السلام انه قال مالي في الدنيا حق يحسن في الارض اي مبالغ في قهر اعداءه وفتن العرب  
 في قلوبهم وروى عن امر الدين في قلوب المؤمنين فانما اخذ الفداء كان لورغبه بعضهم في الدنيا بعد ان شاوركم فيه باربع  
 ايام مع بقوله تعالى وشاورهم في الامر فربكم اكثركم منه والذي يدل على هذا التاويل قوله تعالى تريدون عرض الدنيا فاطلبوا  
 القوم لا النبي عليه السلام وبه يشير الى ان الانسان اذا وكل الى نفسه وطبعه يكون ما يلا الى الدنيا رغبيا فيها بطبع  
 والله يريد الاخرة يعني والذي يريد الاخرة منكم ليس من سجيته وطبعه انما هو من توفيق الله اياه وتأثير نظر عباده والله  
 الى قلبه ونفسه فان النفس لا مائة بالسوء الا ما هم بول والله عز وجل لا ينظر بنظر العناية الا الى اهل العرفه حكم بين  
 بعث بنظر العناية وفيمن يزل بالهتط والخذلان لولا كتاب من الله سبق باستيفاء هؤلاء الاسارى لبي من يرضون  
 اولاد بعضهم وذرياتهم لمسلم فيما اخذتم من الغنائم وملتكم الى الدنيا واخذتم جعلا له على الجهاد في سبيل الله عظيم  
 عظيم بان يجعل جهادكم في سبيل الدنيا ويحرركم عن ثوابه في الآخرة بل يعاقبكم عليه فكلوا ما غنمتم خلا لبيان  
 في عده الجهاد والا صغروا الجهاد والا كبر طيبا اي طيبا به نفوسكم في الانفاق طيبا عن ثوابه عن نفسه فلو لم يكن  
 الله اي انتوا بالله عما سواه ان الله غفور بغيره باقرار جوده ظلمات وجودكم وحيثكم فيما نفوسكم عنكم ونفسكم  
 ثم اخبر عن حكمة استبقا ولا سارى بقوله تعالى يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى يشير الى النفوس الماسية التي  
 اسرت في الجهاد والا كبر عند استيلاء سلطان الذكر عليها والنظر بها يعني قل لما ان يعلم الله في قلوبكم خبرا لا يلا  
 على ذكر الله والعبودية والانتقاد تحت احكامه يؤتكم خيرا مما اخذ منكم يعني اخذ منكم شهوات الدنيا ونعيمها فبها  
 يبدلكم الله عنها نعيم الجنة ودرجاتها وهي خير منها لان الدنيا ونعيمها فانية والجنة ونعيمها باقية ويخبركم بستره  
 صفاتكم بانوار صفاته والله غفور سائر بانوار صفاته لمن طلب ستره وحيث بهم بان وجههم بستر الوجود من انوار الشهوة  
 وان يريدوا حيا تملحني ان ساحت النفس الماسية في اطلاقها عند شرائها على بعض شوائبها المشروعة فترى بعضا  
 اي التماسا وزعن هذا الشريعة او الطريقة فتمتوا نوال الله من قبل بالتجاوز عن الشريعة او الطريقة فاعلم ان الله

استيلاء الذكر عليها والجهاد فبها مدحها بملانية الذكر ونفي الشهوات عنها والله عليم باحوالها حكم فيما دون  
 من امرها وادها وتكليفها عن اوصافها الذميمة ثم اخبر عن اهل جهادها بقوله تعالى ان الذين آمنوا وصاحروا  
 الاشارة فيها ان الذين آمنوا بان طلب الله حق وواجب وهاجروا غير الله فيها جروا عن افعالهم القبيصة الطبيعية  
 الى افعال الحسنه الشرعية وعن اوصافهم الذميمة الى اخلاق الحميدة وعن وجودهم المجازي الى الوجود الحقيقي  
 وجاهدوا باحوالهم وانفسهم ببذلها في سبيل الله اي في طلب الحق وترك كل باطل هو غير الحق والذين اودوا ذكر الله  
 وعبته وحدق طلبه في القلوب ونصروا المحبة بالذكر الدائم والطلب الدائم اولئك بعضهم اولياء بعض في المرافقة  
 والمرافقة في الطلب والصبر الى الله والذين آمنوا بان الطلب حق ولم يهاجروا عن افعالهم واوصافهم ووجودهم المجازي  
 مالم يها الجاهلون الصادقون من ولايتهم من حق اي من ولايتهم ومخاطبتهم وان استنصروكم في الدين اي وان  
 استندوكم في طلب الدين فعليكم النضال البداية ليتحقق عندكم وجوب الطلب يعني الذين آمنوا بالطلب لم يهاجروا  
 عن اوصافهم بعد فان جافكم واستعنا بكم في الطلب وتسلوا باذيال الاوصال منكم فعليكم ان تدلواهم طريق الحق  
 بما ملاكم وسيركم لتتدوا بكم وباحوالكم الاعلى قوم بينكم وبينهم ميثاق معنى الاعلى بعض احوالكم ما حالتم نفوسكم  
 بعد ما جاهدتموها واسرتموها سرها فلا تدلوا الطلاب على هذه الاحوال فانهم بعد بدوا من الجهاد لا يصح لهم الاطلاع  
 على صالحة الواصلين مع نفوسهم ليلا يميلوا الى الصلح في اوان الجهاد والفتال مع النفوس والله بما تعملون من الصلح  
 والجهاد بصير يسلم الصلح الواصلين وون المجاهدين الطالبين والذين كفروا اي سترها الحق وانكروا على ارباب الطلب  
 وكونوا البطالة بعضهم اولياء بعض في الضلالة والاضلال الاتمعلون اي الاتمعلوا اطلعهم على مصالحكم النفوس  
 وعلى بعض احوالكم ولا تحتروا عن مولاة اهل البطالة ولا تكونوا اولياء سرافقكم وموافقكم تكن فتنة في الارض  
 اي في ارض قلوب الطالبين فسترها عن جهاد النفوس وتساو كبرية مولا انكم اهل البطالة لكم ونفركم بالانكار عليكم فيها  
 وفي ترك المولاة مع مراقبتكم وموافقكم والذين آمنوا بان طلب الله واجب وهاجروا عما سواه وجاهدوا انفسهم في  
 سبيل الله اي في طلب الله والذين اودوا محبة الله في قلوبهم ونصروا اي اعدوا المحبة بملانية الذكر حتى يصير المحبة مجبوا  
 والذاكرين قولهم تعالى بحجهم ومحبته وقوله تعالى فاذكروني اذكركم اولئك هم المؤمنون حقا يعني هم المؤمنون مستكملين  
 الايمان الذين هم وجدوا الحق تعالى في فقد وجودهم لهم مغفرة اي صفه من صفات الحق سترتهم عنهم بها وذلك بكم  
 اي لدقوا من كرم الكرم فخلطوا باخلقة الكرمه والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا حكم فاولئك منكم يشير الى  
 ان كل سالك صادق يسلك طريق الحق تعالى من المتأخرين على قدر ايمان والجهاد الحقيقي كما ذكره في قوله  
 المتقدمين لانه ليس عند الله صباح ولا مساء فالواصلون كلهم كنفس واحدة وهم منبردون عن الزمان والمكان المتوكلين  
 عنهم الامس واليوم والغد والقرب والبعد والعلو والسفل وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اني كالمطر لا يدري ما دهم  
 خيام افرهم وعد الله المتأخرين من اخوانه وقال واشوقاه الى لقاء اخواني واوتوا الارحام بعضهم اول بعض كتاب الله  
 هم اولوهم الوصول في كتاب علم الله السابق لقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من المؤمنين ان الله بكل شيء اذن  
 عليم من المتقبلين والمرودين ومن الواصلين والمنقطعين **سورة التوبة** قوله تعالى برأه من الله ورسوله  
 الى قوله ان الله يحب المتقنين لاشارة فيه فاعلم ان الحكمة في ترك كنبه بسم الله الرحمن الرحيم في اول سورة براءة وكتبته في

منها جرد



سورة النحل ليعلم انها آية مكررة في القرآن وانها اكثر ما انزلت في اوائل السور لمكون  
كل سورة متوجة بتاج اسم الله تعالى وصفة جهالة وجلالة لم تكتب في السورين لمكون  
اول براءة ما كتبت في اولها ونزلت في اول النحل واشياها كتبت في الموضوعين جميعا براءة من الله ورسوله الى الذين  
عادتهم من المشركين يشير به الى النفوس الممردة المشركة التي اتخذت الهوى الهيا وتعبدت صميم الدنيا بآيات  
الروح والقلب في اوان الطفولية وعاهدتها على ان لا تجاهد لها ولا تعاقبها الى حد البلوغ وهي ايضا لا تتورع  
لاستعمال القالب واستواء القوى البشرية التي بها تتصل على الامانة واعباد اركان الشريعة وظهور كمال العقل والفرع  
ستعد لقبول الدعوة واجابتها وبه يعرف الرسل ومجذبتهم بنبت الصانع وبرى تعبد واجبا لا واسكرند  
وان الله ورسوله يرى من تلك المعاملة بعد البلوغ فانه اوان نقض هذا النفوس مع القلوب والارواح لان النفس  
قبل البلوغ كانت يفرق في الماكول والمشروب والملبوس لتربية القالب وادفع الحاجة الماسة غالبا وذلك لم يكن  
مضرا جدا للقلب والروح فاما بعد البلوغ فزادت في تلك التربية بالماكول والمشروب والملبوس المزدري الشهوات  
ظهرت الشهوة شملت آفة الماكول والمشروب والمنكوح واشتعلت نيرانها واستعلت بآبوم وفيها مرض القلب  
وبعثت لانبيا لدفع هذا المرض وعلاجه كما قال عليه السلام بعثت لرفع الحافات وترك الشهوات وفي قوله تعالى فسيما  
في الارض اربعة اشهر اشاق الى ان للنفوس في ارض البشرية سيرة وسياحة لتكتمل لادوارها لاربعة من النباية  
والحيوانية والشيطنانية والانسانية التي تتولد بانديواج الروح العلوى النوراني المرقوم والقالب السفلي الظلاني  
المركب من العناصر الاربعة فالنباية تولد الماء والحيوانية تولد الارض والشيطنانية تولد النار والانسانية تولد  
التراب لتكتمل هذه الصفات اربعة ازمة النفوس في مراتع الدنيا ونعيمها الى البلاء ثم قال تعالى واقبلوا  
بعض نفوس اهل السعادة انكم غير محجزي الله اى لا تعجزونه ان يرجع عن المراتع الدنيوية وتعلم بالمال والارزاق  
وان الله محزى الكافرين بمعنى من كل اهل الشقاوة في تبه الغفلات والشهوات واخاف من الله ورسوله الى العلم  
والخبر منهما الى الناس اى الى الصفات الناسوتية يوم الحجج الاكبر يوم الوصول الى كعبة الوصال والحجج الاكبر يوم  
الوصول الى كعبة القلب ان الله يرى من المشركين ورسوله يشير الى ان زيارة كعبة الوصال وطوافها حرام على  
مشرك الصفات الناسوتية لانها تميل الى غير الله وتركها الى ما سواه فلا تطوف الناسوتية حول كعبة اللهوتية  
الابعد فنياها فيها فان يتبع على الناسوتية بافتياها في الاموتية فهو حرام يشير الى ان قيامك بالله خير لكم من  
قيامكم بالناسوت وان توليتم عن الله وكنتم الى غير فاعلموا انكم غير محجزي الله اى لا تعجزونه عن التعرف فيكم  
لا اهل السعادة فبا جذبات الآتية يفتنكم عنكم ويبغىكم به واما لا اهل الشقاوة فبا الطرد والابعاد والتعذب  
بالم الغزاق ونار القطيع كما قال تعالى وبشر الذين كفروا اى تولوا واعرضوا عنا بعذاب اليم الا الذين عاهدوا من المؤمنين  
يشير الى النفوس المشركة بانها مع ميلها الى غير الله عاهدت مع القلوب والارواح على ان توافقه في العبودية وتعمل  
اعباد الشرية ثم لم تنقص شيئا من شرائط العبودية ولم يظلموا عليكم احدا اى لم معاونا عليكم احدا من الناس  
والدنيا وزخاؤها ولم يتابعوا الهوى وساركون العهد بانوفاء مجانبين عن الجفاء فاعلموا ان الله عاهدكم بالمال والارزاق  
الى علمهم اى الى اوان طلوع شمس سعادتهم عن افق العناية فان لكل اجل كتاب فتدركهم العناية الازلية بخلاف

بابها النفس المطمئنة ارجع الى بكل الصوغ اما في حال الحيوة واما في وقت الوفاة ان الله يحب المتقين الذين يتقون به  
عما سواه ثم اخبر عن حال المشركين قتلهم بقوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الى قوله ينفذون لاشارة  
فيه قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم يشير الى استحلال الاوصاف الاربعة التي بها توام الانسان من النباية والحيوانية  
والشيطنانية والانسانية كما مر ذكرها في الآيات المتقدمة معنى مما كتبت النفس هذه الصفات بها تصير مشركة لان  
هذه الاوصاف تميل الى الدنيا وزخاؤها وتعبد الهوى والشیطان فاقتلوا المشركين اى النفوس المشركة بسيف  
الصدق وقتلها في نعيمها عن هواها ومنعها عن مشتهاها واستعمالها على خلاف طبيعتها وضد طبيعتها حيث جعلها  
حتى في الطاعة والمعصية فقتلها في الطاعة بملازماتها وعلاقتها عليها ونظافتها على مشايتها فيها واجبا بها  
وتعصيتها اياها وخذنها بأداب الطريقة واحصروهم اى والجأؤهم الى حصان الحقيقة واقعدوا لهم كل مرصد يشير الى  
مراقبة احوال النفوس وسد طرق حبيلها اى اربوا سرها ومهرها فان تابوا رجعوا الى الله اى رجعت النفوس من  
مراها الى طلب الحق تعالى واقاموا الصلوة اى واورثوا العبودية والتوجه الى الحق واتوا الزكوة اى تركت عن افعالها  
الذميمة فقتلوا بسيفهم عن مقاساة الشدائد بالرباضات والجهادات ليعلموا بالشرحة بعد الوصول الى الحقيقة فان  
النهاية على الرجوع الى البداية ان الله غفور رحيم يستر بصفاته الراجعين اليه رحيم باقباله اليهم ليعلموا لربه وان اهل  
من المشركين فاحد من مشرك النفوس يشير الى احدى صفات النفس استعبارك با قلبه عن بعض صفات النفس  
ان مال الى جوار القلب ويرغب في نوع من العبودية ويترك ما هو المخصوص به من الصفات الذميمة فاجز حتى يسمع  
كلام الله حتى يلهم بالهام الله ويميزه بين الجور والحق فيترك عن الجور ويحلى بالحق ثم ابلغه بالاخلاص والجهاد  
مأنه وموارد المجذبة الآتية وان المجذبة اذا انطقت بصفة من صفات النفس سمحت النفس بجميع صفاتها  
من سطوة جذبة الحق فان بطش بكل تشديد ذلك بانهم معنى النفوس وصفاتها قوم لا يعلمون الله والظاهر فلا  
يعلمون الله ويعلمون الدنيا وشهواتها فيرغبون اليها كيف يكون للمشركين عند هذا الله وعند رسوله يشير الى مشرك النفوس  
اى كيف يكون لها ثبات على العهد الذي عاهدوا الله تعالى يوم الميثاق على ان يعبدوا ولا يشركوا به شيئا من الدنيا  
والآخرة وذلك ان النفس ما قامت حية باقية على صفاتها الذميمة المجذبة بالمجذبة لا يمكنها العبودية الخالصة من  
شوب الطمع في المقاصد الدنيوية والافروية لانها خلقت من السفليات وجبلت سبالة الى الدنيا وشهواتها ولذا تها بالطمع  
وان صلت طبع الطمع بالزكية عنها وآل الى الصلاح وهما وتخلقت بالاخلاق الدنيوية لمع تميل من الشهوات الدنيوية  
النانية الى شهوات نعيم الجنة الباقية كقوله تعالى ولكم فيها ما تشتمون لانفسكم ولذا لا عين الا الذين عاهدكم عند المسجد الحرام  
وعرفتم الوصول الذي حرام على اهل الدنيا والآخرة ومقام اهل الله وخاصته فان النفس اذا شورت بالانوار  
المنعكسة من نجلى صفات الجلال والجلالة القلب تنفى عن اوصافها المخلوقية وتبني بالانوار الخالقية فيشبه الله  
على العهد بالقول الثابت في الميعود الدنيا وفي الآخرة محفوظة عن خصايصها فما استقاموا لكم على الصراط المستقيم  
مضمين بالدين القويم فاستقيموا لهم على ما عاهدوا من النفوس من ترك جهادها بشدائد طسك الطريقة ومزجها وراين  
مضجع الشريعة ان الله يحب المتقين اى النفوس المتقية بالله عما سواه ثم اخبر عن خصوصية النفوس فانها لا تصلح  
لثبات على الاستقامة وانها غير مأمونة عنها فقال تعالى كيف وان يظهر عليكم الى قوله يعلم بين يدي يشير الى ان النفس



في جميع الاحوال مترصد للظفر بالقلب والروح فلو ظفرت لا يرتبوا فيكم الا ولا ومة اي لا تحفظوا انكم صنفوا القلب  
فان في الخلقية بعضها من بعض لا روح والقلوب والنفوس ولا وفاق بالهدى فانها مجبولة على الحق وانفسهم  
برضوكم بانفسهم اي بالاعمال الظاهرة وتباني قلوبهم اي وتباني طبيعتهم وجعلتهم لخصيائهم ليرضوكم به انفسهم  
والكثير منهم فاسقون فاما يعلمون الربا والفتاق خارجون عن الصدق والاخلاص اختروا بايات الله اي بدلا لانفسهم  
ثمنا قليلا من متاع الدنيا ومصلحتها ومنافعها قصدوا عن سبيله اي قطعوا طريقه على لا روح والقلوب انهم ساكنا  
يعلمون حين انقطعوا عن الحق وقطعوا طريقه على طالبه لا يرتبون في مؤمن الا ولا ومة معنى لا يرتبون حقا من حزن  
القلب والروح عند استيلاء فلا يرتبوا فيهم ايضا حقا من حزنهم اذا ظفرت ايها القلوب والارواح بالنفوس والارواح  
المعتدون المجاوزون عن الحق وطبقة فان تابوا واقاموا الصلوة اي فان رجعوا عن الاعتداء الى اقامة عبوديته  
الحق وآثار الزكوة اي وتزكيت عن طبيعتها وارصان جبلتها فاخواتكم في الدين اي رفقا وكم في طلب الحق فارتبوا حزن  
اخوانهم كما يرتبون حزنكم فان انفسكم عليك حقا ونفصل الآيات وتبين ولا ان طريق الحق والوصول اليه نعم يعلمون  
ان السبيل الى الله من اهم المهمات واعظم الكمالات وان تكونوا بما نهم اي ان تقتضوا النفوس عبوديته من بعدهم اي  
بعد ما عقدوا على العبودية والمطوعة وطعنوا في دينكم اي انكروا على مذهب السلوك والطلب ففانكروا الحق  
فجاءوا النفوس من جهاتهما فانه كما ان القلوب والارواح هم ائمة الدين وكما ان النفوس ائمة الكفر ومعدن انفسهم  
اي لا وفاق لهم بالعبودية على طلب الحق تعالى وبذل ما سواه لعلهم يثبتون لكي ينهوا عن طبيعتهم وعما جبلوا عليه من كرامة الروح  
ثم اخبر عن قتال الناكثين بقوله تعالى الا تقاتلون قرا نلتوا ايمانهم الى قوله والله عليم حكيم يشير الى المبالغة في جهاد  
النفوس التي تقتضى معها شدة رياضتها لئلا تنهك نكث الهدى وتعود الى شوم طبيعتها وعاداتها الاربعة بالسوء  
بعدا طينتها الى ذكر الله وطلبه وانفتاح روضة القلب الى عالم الغيب ومما يافرح الرسول معنى الارادات الغيبة  
بأسناد روضة القلب بنشأه الصفات النفسانية وهم بدوكم اول صرح المنازعة والمخالفة والمقابل مع القلب  
والروح في بدو الامر كان من سيرة النفس وطبيعتها الخشونة بمعنى ان تخشون نوات حفظ النفس في اجتهادها قاله  
اخر ان تخشون اي خشية فوات حقوق الله والوصول اليه اولي ان كنتم مؤمنين بالوصول اليه فان لو لم ينفذوا  
يعقبهم الله بايديكم اي بايدي القلوب والارواح عند استيلائكم عليها كما عندكم عند استيلائها عليكم ويختم بذيهم  
بالقهر والقمع وينصرهم عليهم بالظفر بها وبشف صدورهم مؤمنين اي لا روح والقلوب المؤمنة بانتقامهم عن النفوس  
الكافرة الناكثة العهود ويذهب عيظ قلوبهم معنى وحشيتها وكرويتها ويتوب الله على من يشاء من النفوس الرجوع  
الى الحق قبل التماضي في الباطل من غير احتياج برياسة شديدة والله عليم بالنفوس التي ترجع بالبرية الى الحق  
والتي تتماضي في الباطل حكيم فيما حكم وجرى في كلينها ثم اخبر عن لزوم الجهاد مع اهل الضلال بقوله تعالى ام حسبكم  
ان تركوا الا لا كاشان فيها ام حسبكم ايها النفوس لا مارة بالسوء ان تركوا بلا رياضة ومجاهدة ولما يعلم الله الذين جاهدوا  
في الله حق جهادهم منكم بترك الهوى وشهوات الدنيا ولم يتخذوا من دون الله ولا رسولا ولا مؤمنين بمعنى ان لا روح  
والقلوب وليجة اولياء من الشيطان والدنيا والهوى والله خير بما يعلمون من التوجه الى الحق بالصدق والبر  
او مشوبا بالاغراض والعلل ثم اخبر عن احوال الاحمال مودعها ومقبولها بقوله تعالى ما كان للمشركين ان يبروا

الى قوله والله لا يهدي القوم الظالمين لا شارة فيه ما كان للمشركين اشارة الى النفوس لا مارة بالسوء المشركين  
تعب الهوى والدنيا وشهواتها معنى ما كان من شمة امارتها عمارة مساجد الله ومعنى القلوب ومعنى شاهدون  
على انفسهم بالكفر بربهم ومعنى صرغون على اجل على النفوس من التمرود وتعبد الهوى اذ يكمل حبط اعمالهم التي صدرت عنهم  
رياء وسمعة وفي التماضي ما رابعد والمطوعة مع حال دون انما يعمر مساجد الله اي يعمر مساجد القلوب من بهمن  
النفوس من آمن بالله واليوم لا قرأى صدق بان المطلوب والمقصود والمعصية مولاه لا الدنيا وشهواتها ولذاتها  
الغانية وعمل السبيل السعادة الآخرة الباقية واقام الصلوة وآتى الزكوة اي ادام المناجات مع الله بصدق الطلب  
واذى من التزكية عن الاخلاق الذميمة والاوصاف الرذيلة فان بها عمار القلوب ولم يخش الا الله اي لم يخف من  
نوات الحفظ الدنياوية في طلب الله وانما يخاف نوات الحق لا آية فحسى اولئك معنى النفوس عقيب هذا الحال  
ان تكونوا من المهتدين من الله الى الله اجعلتم سقاية الحاج يشير الى المستخفين من هذه الطائفة الذين يفتنون  
نفوسهم لخدمة ارباب الطالاب ولهم غرض فاسد يقول اجتعلون هذه الخدمة المشوبة بالاغراض وعمار المساجد  
اي الاعمال الموجهة لعبادة القلوب اذا كانت خالصة عن الرياء والاغراض من الزهد والتعرف والتعرف والتعبد  
المشوبات بالرياء والهوى كون آمن بالله والهدى لا طر جاهد في سبيل الله اي مساويا عن ايمانه واعتقاده طلب الله تعالى  
وهو مما مدني السبيل الى الله لا يستون عند الله الطالبون والله لا يهدي القوم الظالمين الذين يضعون لاعمال الصالحة  
فهي موضع رياء وسمعة الى حشر جلاله ثم اخبر عن اهل الوفاق بعد ذكر اهل النفاق بقوله تعالى الذين آمنوا  
الاثنين الاشارة فيهما الذين آمنوا اي القلوب المؤمنة ومما جاهد اي لا روح والقلوب الى التوابع والمجاهدين  
اي القلوب والارواح التي جاهدوا النفوس في سبيل الله اي في طلب الله والسبيل اليه باموالهم وانفسهم اي ببذل الوجوه  
والجهد جميعا في الله اعظم درجة اي قربة عند الله اي في مقام العندية من النفوس المتمردة وارسلهم القايرون  
من حجب الوجوه بغيرهم بهم بعد الخلاص عن جسر الوجوه برهة منه ورضوان اي بجعل صفات لطفه وجنات لهم  
من فرائس القلوب فيها نعيم مستمر من الشواهد الكشوف خالدين فيها ابدا اي في الازدياد ابدا لا يابحان الله على  
اخر عظيم معنى من وصل الى مقام العندية والله العظيم اخرج اي جدد في مقام العندية ثم اخبر عن ترك موالاة الكفار  
وان كانوا آباء واقرباء بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم الايتيم بايها الذين آمنوا بغيركم  
القلوب المؤمنة بشواهد الحق لا تتخذوا آباءكم اي لا روح والقلوب اي النفوس فان باؤد بلع الارواح والشياخ  
فولدت القلوب والنفوس منها فالارواح للقلوب بمثابة الآباء والنفوس بمثابة الاخوان ثم اعلم ان لكل واحد من السبع  
والقلب والنفوس كرامات مناسبة لخاصة والكفر هو السر والمجاب والايان هو الشهادة والكشف ككفر الروح من حجاب لثانية  
الروحانية والبقاء مع الله وایمانه بالفتنة عن الثانية في الله وبقائه بالله وكفر القلب بكونه امرضه وصم وبكر وعماه  
وهو الكفر الحقيقي وایمانه بسلا مته عن هذه الحلال والافات واحيائه بالنور الساطع الرباني من كتابه الله فيه يعلم الكرم  
بشاهد الحق تعالى ويكشف بصنائه وموالاته المؤمنين وعذرة القلب وكفر النفس انهما كما في شهوات الدنيا واغرائها  
ما يستيقظ لثامتها بقاء صلتها الحيوانية والشيطنية وایمانها بخرابها عن صفاتها الظلمانية الى اخلاق  
الروحانية الشرعية النورية واطينتها بالذكر وانسها مع الله فربما يكون بعض هذه الجملة مؤمنا وبعضها كافرا فالحق



يشير الى ان القلوب المؤمنة لا ينبغي ان تتخذوا آياتهم الادراج واخوانهم النفوس اولياء ولا يتركوا عقولهم بترك الهياهم  
 ان استمعوا الكفر على كذا بيان اي اختاروا الوقوف مع اوصاف كفرهم ولا يخرجون من ظلمات طغيانهم الى انوار نورهم  
 ثم قال تعالى ومن يتولىهم منكم يعني كل قلب ومن يواسي الرعاع والنفوس في استعجابها الكفر فلا يجاهد بها ليعجزها عن كبريائها  
 الى خذلانها ويدار بها فادبلكهم الظالمون الواضعون المداواة والمواساة في غير موضعها فان المداواة في الطريق كثر  
 وفي قوله تعالى قل ان كان آباؤكم الآية اشار الى ان اصل الدين هو محبة الله تعالى وان صرف استعجاب محبة الله تعالى  
 الاشياء المذكورة فيها نسق وهو الخرج من محبة الله تعالى وان من اشجبه الخائف فقد بطل الاستعداد والنظر في نفوس  
 النقيض لا آتى واستوجب الحرمان وادركه التمر والخذلان ولهذا قال تعالى فمن جاوز ما بين الله بامر ان يعجز والله لا يهدي  
 القوم الضالين سمع من الخارجين من حسن الاستعداد يعني لا يهديهم الى حضرة جلالة وقبول فيض جهالة بعد بطلان حسن الاستعداد  
 ثم اخبر عن كرم الخالقية وكرم المخلوقية بقوله تعالى ولقد نصركم الله في مواطن كثيرة الى قوله والله غفور رحيم ولقد نصركم الله  
 في مواطن كثيرة اي نصركم الله في جهاد النفوس الذي هو الجهاد الاكبر بالظفر عليها في مقامات كثيرة وجمع حينئذ به اشار  
 الى تحيين القلوب شوفا الى دهرها بيقين وحينئذ فلو لم يكن الى القضا حسبتكم انكم تبلغونه بكثرة الطاعات وتفاوتها فيجوز الادراج  
 وهو قوله تعالى اذا عجزتكم كثرتم بشير الى كثرة الطاعات فلم تغز عنكم كثرتم شيئا مما حنت قلوبكم اليه وصافته علم الارض  
 بما رجيت اي برسعة ثم وليتم اي امرضتم من الطلب لما احتجبتكم بحجب العجب وانقطع عنكم امداد الفيض الرباني غلب عليكم  
 النفوس حتى وليتم مما توليتم من صدق الطلب وجهاد النفوس مدبرين الى سفل الطبيعة الحيوانية فذلك ليقينكم ان  
 من اقبل الى الحق فبالحق اقبل ومن عدم توفيق لاقبال او بريلوم نفسه ثم انزل الله سكينته وهي وادعات تد  
 على الادراج والقلوب المؤمنة وانزل جنود السموات من الفيض الرباني وعذب الذين كفروا اي النفوس المتمردة عنها  
 عن مواها واستعجالها في احكام الشريعة واداب الطريقة وتزيكها عن اوصافها وذلك لاجل الكافرين اي ذلك علاج  
 النفوس المتمردة ثم يتوب الله من بعد ذلك العلاج على من بشاء يعني يرد ما يشاء من النفوس الى  
 ارجع الى بكي الى حضرة جلالة وهذا اشار الى السير الى الله بالله والله غفور رصغه مغفرة للسايرين اليه فيهم  
 بهم فما يخبرهم ثم اخبر عن حال المشركين بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس لا تبسوا في ايمانكم لاشراكهم  
 يا ايها الذين آمنوا انما المشركون نجس يشير بالخطاب الى الادراج المؤمنة واعلامها عن احوال النفوس المشركية  
 نجس ونجاستها شركها وشركها انها تعبد الدنيا والشيطان والهوى من دون الله فلا يقر بها المسجد الحرام وهو  
 القلب بعد هاهم هذا اي بعد البلوغ وذلك ان الله تعالى قد منع قلب التكليف عن الانسان الى ان يبلغ الاستقلال  
 القلب ففى تلك المدة كانت النفس وصفاتها تطعن حول كعبة القلب مستمدات من قوته العقلية والروحية فبذلك  
 يظفر بمشتميات من الدنيا ونعيمها حتى صار تعبد الدنيا واهلها لا شرأ بالله طبعها وبذلك تكامل القلب  
 واستوف اوصاف البشرية الحيوانية عند هذه الشهوة بالبلوغ ثم اجري الله تعالى عليهم فلم التكليف في القلب  
 عن اتباع النفوس وامرها بقتالها وتزيتها عن طوائفها ليلا نجس كعبة القلب نجسا مستخر للنفوس واهلها الدنيا  
 ثم قال تعالى وان خضعت عيلة يعني فاقة من المخطوط وذلك ان القلب من جهة التي تلي النفس حظوظا يستلذ بها عند  
 اتباع النفس وانصافه بصفاتها فلما منعت النفس عن طوائفها نحو الى القلب خاف القلب من ذات حظوظه

ومن حنت

على رسول الله  
الطيبين

الشهاد

الشهادات بتجربة النفس تعالى وان خضعت عيلة فسوف يحبسكم الله من فصله اي بعد انقطاع تصرفات  
 النفس عن القلب فينبه الله من تلك المخطوطات بها تنفخ عليه من فضل مواهبه من الواردات الربانية والشواهد  
 والكشوف الربانية ان شاء الله اشارة الى ان ما عند الله لا يبال الا بمشيئته ان الله عليم بمسقطي فضل حكمه تعالى  
 وقد ثبت امر بقتال النفوس المشركة فقال تعالى فأتولوا الذين لا يؤمنون من النفوس بالله بتعبده ولا باليوم الآخر  
 ان يعلن لعدا الدنيا وتحتاتها كالبهايم ولا يجرعون ما هم الله من حب الدنيا وشهواتها فانه رأس كل خطية  
 ورسوله اي وقرم رسوله على نفسه منه ولا يدبون دين الحق اي لا يطلبون الله فان دين الحق هو طلبه من الذين  
 اوتوا الكتاب اي من النفوس التي اهتمت بالهيات الربانية والمخاطر الربانية ثم غلب عليه الهوى ومالت الى الدنيا  
 وشهواتها وما حلت بها الهمة به فامر بقتالها وجهادها ورياضتها حتى يعطوا الجزية وجزيتها معاملاتها على خلاف  
 طبعها عن يد ودم صاعرون يعني عن حكم صاحب قوة وهو الشرع وعن مجزوع عن ذلك وهو ان ثم اخبر عن حال النفوس  
 للهامة بقوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله الى قوله ولو كن المشركون لا له وقالت اليهود عزير ابن الله يشير به الى  
 يهود النفس وعزير القلب وذلك لان النفس خلقت من مكونات العناصر الاربعة وهي ظمائية سفلية مجبوبة عن الله  
 ومائلة الى يهود النفس وعزير القلب وذلك لان النفس خلقت وهي ظمائية جهرية والقلب خلق من الملكوت الاعلى  
 ولهذا السرحوبين لا صعبين من اصابع الرحمن اي من صفات اللطف والنعمة والجلال وهو نزل في علوي مهيكل  
 انوار الحق ومورد الواردات والمواميد الربانية وهدى العلوم الدنيوية ومظهر صفات اللطف والنعمة ومنبع علم ظم  
 آدم الاسماء كلها انعكس عن مرآة القلب انوار الواردات والمعارف الصادرة عن الحضرة على النفس المظلمة  
 توفيت والامت عن القلب بشكل المعارف والعلوم التي هي عزير عنها بقوله القلب ابن الله كما قالت اليهود لما سمعت  
 التوراة والعلوم التي هي عزير عنها بعزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله يشير بالنصارى الى القلب اللطيف  
 التي اسلمت من مرض حب الدنيا ونعيمها وبالمسيح الى النوع المشرف باختصاصه لخاصة من روج المعز بشفقة الحق  
 وذلك ان النوع ربما يتجلى للقلب في صفة الربوبية والخلافة مقترنا بتجلى صفة ابداع الحق وبعبية النوع مع كمال  
 قربه واختصاصه بالحق عندئذ تفرغ الخيال فيتمتع القلب بنسبة الابوة والبشوة بين الله وبين العباد والبنوة  
 اخص العلاقات بالوالد واذكوشف العبد بهذا الابتلاء بنسب النوع بانه ابن الله ولهذا السر ان الله سبحانه  
 هذه الشبهة مع سيرة الاخلاص لقوله لم يلد ولم يولد ذلك قولهم باقواهم اي ليسوا على تحقيق في هذا القول يضاهون  
 قول الذين كفروا من قبل اي يوافقون قول النفوس الكافرة الكافية قبل ايمان القلوب لا رواج قائم لله اني  
 يولدون يكذبون اتخذوا اي النفوس احبا لهم اي قلوبهم قد هبهم اي اودعهم اربابا من دون الله والمسيح  
 لم يرم به يشير الى الحق الذي فوق النوع وهو المخلوق منه بشفقة الحق كما تولد عيسى عن مريم بشفقة الحق وانما اتخذت  
 النفوس القلوب والادراج والحق اربابا لان الحق معاول مظهر الفيض لا آلى الذي منه التربية ثم النوع ثم القلب  
 ثم النفس ثم القلب فالنفس من غير نظرها ترى منشأ تربيتها القلب فتتخذ ربا الى ان ادنى نظرها فتراه من  
 النوع فتتخذ ربا ثم ترى نظرها الى ان ترى التربية من الحق فتتخذ ربا من دون الله فان نظرها لا تدنى  
 الى ان ترى الحق تعالى فان رؤية الحق من شأن القلب لا من شأن النفس لقوله تعالى ما كذبناك ما راى وما امرأ



لا يعبدوا إلها واحدا أي الاله واحد لا يورد منشأ الاله فاعلم وتعبود الحقيقي الاله واحدا لا يشرك له  
الامو اي لا يعبد سواه سبحانه عما يشركون يجعلون له اندادا من الدنيا وما فيها ومن لاقره وما فيها يعجزون  
عن كل شريك اثبتة النفوس فان من شيم النفوس اتحاد الهوى والدنيا والشيطان الاله يوردون ان يظنوا  
نورا لله باقواهم اي هوى النفوس اطفاء النور الا في باقواه استيفاء الشهوات واللذات الجسمانية من خارج  
ويأتي الله الا ان يتم نوره يعني من سنة الله لا يسلط النفوس على القلوب المحنونة بنور الله ليظنوا نورا ابدى من  
ان يتم نون الذي رشح على الارواح في بدو الخلق كقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم وضح عليهم من نور  
اسباه ذلك فقد امدى ومن اخطاه فقد ضل فاما ذلك النور المرشش بالامتداد وقورك الكافرون اي الكون  
النفوس الكافرة موافقي رسول الله وهو النور المرشش بالهدى اي بالهداية ودين الحق اي لطيف الحق  
طلب الحق امدى اليه انما كان في الهداية النور المرشش ولعل من ذلك النور ما امدى الى الله احد كقوله تعالى  
لم يجعل الله له نورا فانه من نور ليظهر على الدين كله اي ليظهر النور المرشش في طلب الحق على طريقيه كقوله  
المشركون اي ولو كن النفوس المشركة ترك ما سوى الله لطبعه لان من طبعها طلب غير الله وهو شر الاله بالله ثم  
عن اخبار غير اخبار بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار الذين آمنوا سرارهم ولم تكن  
في سرايرهم ان كثيرا من الاحبار اي القلوب والرحمان اي الارواح لياكلون اموال الناس بالباطل اي يتصرفون  
من حظوظ النفوس بطاعة وخساسة لان تلك الحظوظ القلوب والارواح من المطامع الروحانية والاشغال  
الربانية والاحوال السنية العلوية والذين يكتنون الذهب والفضة اي وهم الذين يكتنون الذهب والفضة  
وطمعا في الاستمتاع من حظوظ النفوس ولا ينفعون بها في سبيل الله ليقطعوا مسافة البعد عن الله تعالى  
ترك الدنيا وقوم الهوى فيسرفهم بعذاب اليم وهو عذاب البعد والعقوبة يوم يحصى عليها اي على ما لم يتفوق في طاعت  
في نار جهنم اي يحصى بها جهنم الحرص فتكوى بها جباههم اي جباه القلوب والارواح لانه لا يوجد الحق وطريق  
وجسدهم اي لئلا تنجا في عن المضاجع المكنونات بدعون بهم خوفا من العقوبة وطمعا في الوصول الى عالم الجنة  
فكفروهم لئلا تركع وتساقط لله تعالى هذا ما كنتم لانفسكم اي يقال هذا الذي اصابكم من الحرمان وكسبه الجوع  
ما خصلكم ولحقكم لخسران انفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنون اي الآن في الآخرة فذوقوا من الم الحرمان والخسران لما كنتم  
في الدنيا من تركي نار الحرص ولم تكونوا تذوقون لانكم كنتم في مقام الغفلة عن الآخرة والناهم لا يندف الم الكسب النعم  
وانما يذوقه عند الانتباه والناس نيام فاذا ما اتوا انتبهوا ثم اخبر عن عدد الشهوات التي وجبت فيها الزكوة على  
المجهود بقوله تعالى ان عدد الشهوات اثنين ان عدد الشهوات عشرين عدد الشهوات عشرين في لازل اشاع  
شهر في كتاب الله في علم الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة اهرم يعني انصفت الحكمة الالهية الالهية  
ان يكون من الشهوات يوم خلق السموات والارض اربعة اشهرهم اي حفظ الله بها المحارم فيها باشد ما يحفظ  
في غيرها بل هي اشهر الطاعات والعبادات محرمة فيها الشواغل الدنياوية والحظوظ النفسانية على الطالب  
وفيه اشارة الى ايام الطالب واوقات عمره يعني ان يصرف جهلته في الطالب فان لم يتصرفه ذلك فليعلم ان  
نصفها وان لم يكن فحرم صرف ثلثها في غير الطالب ولا ينظر من نقص من صرف الثلث شيئا في الطالب اذ لا بد من

من بعض عمره في تهتف معاشه ومعاش اهله وعياله ومن استغنى عن هذا المانع فحرم عليه صرف لحظة من عمره  
في غير الطلب وتواضع كما قال تعالى وكل الدين القيم اي المستقيم يعني من صرف شيئا من عمره في شيء غير طلب الحق  
ما استقام دينه بل فيه اعوجاج بقدر ذلك فافهم جدا ثم قال تعالى ولا تظنوا اني قد انسلتكم اي في تلك الايام لا اربعة  
من ثلث اثني عشر يعني ان صرفتم شيئا من ثلث ما كنتم المحرم في شيء من الصالح الدينية فقد ظنتم على انفسكم باستيلائها  
على القلوب والارواح عند غلبات صفاتها لانه مما يكون صرف اكثر العمر في طلب الدنيا ومصلحتها واستيفاء الحظوظ  
النفسانية تكون النفس غالبة على الروح ففما فيها في ثنائها بجميع صفاتها الذميمة وتبيل الى الدنيا وشهواتها وقد  
مواها فتكون مشركة بالله فلهذا قال تعالى وقالوا للمشركين كافة اي يتلوكم وصفاتها وارواحكم وصفاتها كما يقال لكم  
كافة ان النفوس وصفاتها ومثالة النفوس لها لغتها وروحها عن مواها وكسر صفاتها ونسبها عن شهواتها  
وشغلها بالطاعات والعبادات واستعمالها في المعاملات الروحانية والقلبية وجعلتها التزكية عن الاوصاف الذميمة  
والفعلية بالاخلاص الحقة ثم قال تعالى واعلموا ان الله مع المتقين وهم القلوب والارواح المتقية عن الشرك يعني  
من لا تشاغب غير الله ولم يكن الله معهم بالنفس والتوفيق لما اتوا وانا انتوا بالله مما سواه قوله تعالى انما النسي  
ربادة في الكذب يشير الى النكر من شيم النفوس كاذبة بالسوء وانما جاء الشرع ليجعلها مأمونة مسخرة للارواح  
وتواضع فتاخيرها لاشهر الحرم وتبديلها زمان في الكفر الطبعي النفساني بصل به عن سبيل الله الذي كلفوا اي النفوس  
الكافرة ليزداد كفرها على الكفر بعدد ما على البعد لانها مع كفرها تخلط قهرم الله وتحترم ما احل الله وهو كوز ذلك  
قوله تعالى يحلون عاما الى قوله زين لهم سوء اعمالهم لانهم محسبون ان سوطاة عدنا ما هم الله مع تاضيع وتبديله  
بالطبع وتغير الما موبه بخوف ولا يعلمون انهم كفروا وكن في كفرهم والله لا يهدي القوم الكافرين لئلا يندوا اي انما  
يهدوا الى الايمان ثم اخبر عن حث الرجال على القتال بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله  
انما قلتم الى الارض لا تبين يا ايها الذين آمنوا اي يا ايها الارواح والقلوب المؤمنة ما لكم اي ما صلبكم وتلوكم اذا قيل لكم  
يعنى بالالهام الرباني انفروا في سبيل الله اي اخرجوا من الدنيا وما فيها في طلب الله والسبيل اليه اذا كنتم به انا قنم  
الى الارض اي تشاغلتم الى ارض الدنيا وطمع الى شهواتها كالنفوس الكافرة ارضيتهم بالمحبوة الدنيا من لاقره اي  
كيف رضيتهم من انفسكم بروكهم الى الدنيا وشهواتها وترك لاقره ونعيمها واستغسستم بان تبيعوا الدين بالدنيا  
وتفردوا الثاني على الباقي فاستمتع المحبوة الدنيا في الآخرة الا قليل فان الكثير الثاني قليل بالنسبة الى القليل الباقي  
فكذلك ان الدنيا مع فنيها قليل بالنسبة الى الآخرة مع بقاءها والآخرة مع بقاءها كثيرة بالنسبة الى الدنيا مع فنيها الاثني  
ان ان لا تخرجوا من الدنيا ومحبها وقبور شهواتها انما الارواح والقلوب الروحانية يعذبكم عذابا بالها بابطال انواع  
الروحانية واستيلاء ظلمات الصفات النفسانية وغلبات الاوصاف السبعية والشيطانية والام عذاب البعد عن  
الحضرة الربانية ويستبدل قوا غيركم من الارواح والقلوب العاشقة الصادقة ولا تصدق شيئا على ترك الخروج  
ولكن تصدق انفسكم بالحرمان عن تلك السعادات والله على كل شيء قدير اي وهو قادر على استبدال قهرم من بشا كبر شيئا  
منه بشاء ثم اخبر عن ترك النهران كمال بضر كذلك لا يضر ترك الخروج بقوله تعالى الا تصدق فقد نصر الله لانه  
الا تصدق بالارباب بالصورة بان تكونوا معه فقد نصر الله في عالم الحقيقة بان كان معه اذا خرجوا الذين كفروا من مكة



ولم يكونوا معه بالنصر الا ابو بكر ثانياً اثنتين اذ هما في الغار الوحيدة الانسية والمخلوق الحبيبية اذ لا يسعد فيها من  
ولا بني مرسل حين لا حين وكان الله ولم يكن معه شيء فخلق بديع فطرة اول ما خلق فوجد حبيبه فكان ثانياً  
اثنتين في غار الغيرة ومقام المحبة والى عليه السلام مع الله وثبت لا يسعد فيه ملك لا ينفع رسول الى ان شرف الله تعالى  
باختصاص هذين المقامين بتبعيته صلى الله عليه وسلم اعني مقام ثاني اثنيثيته ومقام العندية كما قال الله تعالى  
ثاني اثنتين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا والله تعالى متكلم به من لازل الى كيد فوجد  
ان ابا بكر رضي الله عنه كان مكرماً في الازل بهذه الكلمة وهو ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال فكما فرج رسول  
من مكة مهاجراً كان ابو بكر ثانياً فقط فكذلك لما فرج عن العدم كان ابو بكر ثانياً في عالم الارواح بل كان ثانياً في الغار  
ولم يكن لاحد من المخلوقين هذا الاختصاص معه غير ابي بكر والذي يدل عليه قوله عليه السلام ما ظنك اثنيث الله ثانياً  
وكان ابو بكر ثانياً في سباق الطلب والسير الى الله في الجاهلية والذي يؤكد هذا المعنى قوله عليه السلام لا تسبقني  
كفرسي رهان فسبقته فتبعني ولو سبقني لتبعته وكان ثانياً في الاسلام دل عليه قوله تعالى والذي جاء بالصدق  
وصدق به وكان ثانياً في اامة المسلمين يدل عليه قوله عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه مروا بابا بكر فليصل على  
فلما كان ابو بكر رضي الله عنه ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق في بدء الخليقة اولا وفي حال حيوة وفي ان  
واحوال كثيرة فقد تعين ان يكون ثانياً بعد وفاته في الخلافة كما قال عليه السلام ما لي الله والمؤمنين الا ابي بكر  
يؤكد قولنا في ان ابا بكر كان ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق وانه كان متعينا للخلافة بعد وفاته  
الشيخ الفضل بن سهل في تصديق خلافة ابي بكر رضي الله عنه فقال انه خير الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وان خلافة حق واجب من الله تعالى قال الله عز وجل ثاني اثنتين اذ هما في الغار فحصل في كل مورد من هذه  
ثانيه فاطلاق القول بانه ثاني اثنتين في الغار ولم يعلقه بانه ثاني اثنتين في الغار فيكون ثانياً بمحض وجوده في الغار  
تكون مخصوصا بشاينه في الغار فقط فلما قال اذ هما دل على عموم الاحوال حتى يقوم دليل بانه مخصوص بشاينه  
في الغار فقط وقال ومن النبي عليه السلام واجب في عظم الدين وهو باصحابه في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وذكره باسناده عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله قال في مرضه ليوم الناس ابو بكر فقامت عائشة لحضته  
قوله ان ابا بكر رجل رقيق وانه اذا قام في مقامك لم سمع الناس من البكاء فقل لعمر فليصل بالناس فقال الله  
يا رسول الله ان ابا بكر رجل يقين وانه اذا قام لم سمع الناس من البكاء فقال ليوم الناس ابو بكر وقال فاعدت  
فقال دعيني اكنن بين صاحبي يوسف ليوم الناس ابو بكر وقال لما عودني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سهل الملقين بين الجباب جهل واخط لمحضور الحق الذي لا يجوز غير هذين لاختصاصيه وقال ودليل آخر  
خلافة حق لا يجوز غير ما اخبرناه محمد بن علان ومحمد بن بكر وذكرنا سننهما الى عبد الله بن زهبة قال لما استخفى  
الله صلى الله عليه وسلم وانا عند في نفر من المسلمين هاء بلا الى الصلوة فقال مروان بن يحيى للناس فخرج عبد الله  
بن زهبة فاذا عمر في الناس وكان ابو بكر غائبا فقلت يا عمر قم وصل الناس فتقدم وكبر فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
صوته وكان عمر رجلاً محمراً قال فاين ابو بكر ما لي الله والمسلمون الا ابا بكر فبعث الى ابي بكر فجاء بعد ان صلى على  
تلك الصلوة فصلى بالناس قال لولا انه حق لا يجوز غير ما اعبدت تلك الصلوة ولولا انه حق واجب سطر ابي بكر

في الناس غير عمر حضور غيب وبعث الى ابي بكر وهو غائب واعاد الصلوة بهم لانه حضر فامر رسول الله وكانت الصلوة  
في ذلك الوقت خلافة رسول الله ولولا كان غير ذلك لم يجب لاعادة تلك الصلوة فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وابو بكر ومحمد والصحابه باجمعهم خلف عبد الرحمن بن عوف في مسجد بهم الى تبوك فما رفلهم بوجوب اعادته ولو لم يجد  
تلك الصلوة لكانت الخلافة شرها لمن كان فلما اعيدت تأكدت الخلافة له ثم ذكره بلال وكيدا آخر باسناده عن حذيفة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اشدوا بالدين من بعدى ابا بكر وعمر فلما قال من بعدى دل على ان الخلافة لهما  
حق فانه وصيه فامر بالاقتداء بهما حق واجب وقال دليل وكيدا آخر ثم ذكر باسناده عن انس بن مالك قال فرج رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات يوم وفرجت معه فدخل حايطاً من حيطان لانصار فدخلت معه فقال يا انس اغلق الباب  
فالمخنة فاذا برجل يرفع الباب فقال يا انس انزع له وبشر بالجنة واخبر انه يلحق امتي من بعدى فذهبت افترج  
والا ادرى من هو فاذا هو ابو بكر فاخبرته بما قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيدا آخر ثم ذكر باسناده عن سفينة قال بنى النبي صلى الله عليه وسلم  
المسجد وضع حجر ثم قال لابي بكر منع حجره الى جنب حجرى ثم قال لعمر منع حجره الى جنب حجرى بكر ثم قال لعثمان  
منع حجره الى جنب حجرى ثم قال هؤلاء الخلافة من بعدى ثم روى عن زيد بن وهب باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر على صلواتنا واخترنا لنا فرضنا الدنيا يا من استخلفه رسول الله لصلواتنا ثم ذكر  
دليل على خلافة كثر يطول ذكرها فتعني ان ابا بكر رضي الله عنه كان ثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق في بدء خلقته  
ان كان بالله في القبر بعد وفاته وبالله فما صاب الله في صدور من اسرنا النبوة كما قال عليه السلام ما صاب الله  
في صدور شيئا الا وصيته في صد بابي بكر وبذلك استحق ان يكون ثانياً في الخلافة من بعده والذي يؤكد هذا المعنى  
قوله تعالى فانزل الله سكينته على ابي بكر في الغار وايدع بمجنون لم يروها وهي حقايق لإيمان ودقايق العرفان  
ودقايق لايتان من سوابق الاحسان ولواحق العيان ولا بعد ان انزل السكينة كان على قلب النبي صلى الله عليه وسلم  
والتأييد بالمجنون ثم صلب النبي عليه السلام ما صاب الله تعالى في صدور من حقايق السكينة والتأييد في صد بابي بكر رضي الله  
شرف قوله لا تحزن ان الله معنا فترت السكينة على ابي بكره وحصل له التأيد بقوله عليه السلام ما ظنك ابا بكر  
بأثنيث الله ثانياً لما يستحق بذلك ان يكون ثانياً في الخلافة وجعل كلمة الذين كثر ما السكينة بشيعة الى الذين ارتدوا  
من العرب بعد النبي عليه السلام من بني الركن فترهم الله تعالى واظهر ابا بكر عليهم وكلمة الله هي العليا وهي النوال التي  
الذي قاله الصديق فهم والله لو سئلوا عما كانوا يؤدرون الى رسول الله لقالتهم عليه والله عز وجل عز وجل  
اولياءه بالنصر حكيم فيما يذل لحكمة اعداءه بالقرآن اخبر من حيث لا وليا على قهر لاعداءه بقوله تعالى انزوا خفا  
وتقال الى قوله عليهم بالظالمين انزوا ايما الطلاب في طلب الحق خفا فاجروا من عذاب لا ولاء والاهل  
منقطعين من عواقب الاموال والاملاك وثقالا متمولين ومتاهلين وايضا خفا فامن قطع تعلقات الكونين وثقالا  
معصيين بحبل الثقلين وايضا خفا فاجروا من عذاب لا ولاء بالقرآن وها ههنا يا من اكرم بانثاني  
وانسكم ببذلها في سبيل الله في السير الى الله على قلبي بذلك كماله والانساق انما في طلب الحق  
على بذل النفس لان بذل النفس مع بقاء الصفات الذميمة غير معتبر وانما الاعتبار بان سقى النفس عن شمس صفاتها  
ثم سقى ببذلها في الله بالله بله واثن صفاتها الذميمة المزعومة على الدنيا والبخل بها فاشارة بانفاق المال لا ترك الدنيا



ليست من النفس وصفاتها ما هو مادة تزيينها ونقود صفاتها ذلك خبركم معنى ترك الدنيا وبذلك النفس خبركم في طلب  
الحق من المال والنفس ان كنتم تعلمون قد طلب الحق وعن السير اليه فان الخالق من المال والنفس والنفوس الثلاثة  
والخالق من الطلب الوصول والوصول ثم قال تعالى لو كان عرضا قريبا لكان مطلوبكم بالحمد الدنيا ودينها وسواها  
فاصلا وهو منبع شهوات النفس وهو لها لا تبعثكم ارباب النفوس وطلاب الدنيا ولكن بعدت عليهم ما تعرفونها  
الخروج عن الدنيا ودينها وترك شهواتها ولذاتها وقهر النفس وتجرع صفاتها فلم يكن شاملا ويحلفون بالله  
ارباب النفوس لو استطعنا لخرجنا محكم ما رباب العلوب وما فيها كما خرجتم عنها بملكون انفسهم في مهالكهم  
الدنيا اذ لم يخرجوا عنها وما يحلفون على عدم الاستطاعة للخروج والله يعلم انهم لكاذبون فيما يحلفون ان الله  
الخروج شاملة لكافة الحق مركوزة في جبلتهم ثم قال تعالى عفا الله عنكم اذنت لهم قد علم انفسهم على العباد بغير  
وتحقيقا لقوله تعالى ليغفر لكم الله ما تقدم من ذنبكم وما تأخر وقوله تعالى لم اذنت لهم على وجه العتاب حقيقة بل ان  
على وجه اظهار لطيفه معه وكما قال في حقه لقوله لم اذنت لهم حتى يبين لك الذين صدقوا جعل الله عدم اذنتهم  
واجبة اليه صلى الله عليه وسلم لا الى غيره يعني بعصم لك العلم والمعرفة عن صدقك انه مؤمن وتعلم الكاذبين بالانفاق  
من المؤمنين الصادقين ثم بين الله تعالى الصادقين والكاذبين فقال لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم  
الآخر ليس طلب الفجور عن الجهاد المعنوي والصوري من شان من كان ايمانه بالله واليوم الآخر بغير الله  
ونظر عناية ان يجاهدوا باحوالهم اي في ان يجاهدوا بمراف الاموال وانفسهم اي بذلك لانفس طلب الله وقام  
غير الله والله علم بالمستبين الذين يتقون به عما سواه انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر  
انما يطلب الاذن للفجور عن الجهاد المعنوي والصوري من لم يكن ايمانه بالانفاق لا في الموجب اليقين بل يكون  
ايمانه تقليدا ونفاقا وانما ثبت قلبهم عند عدم الانفاق لهم في يومهم اي في ظلة وبيتهم يترددون بين لسانهم والبيعة  
الانسانية والطباع الحيوانية لا داعية لهم في الخروج عنها الى الانوار الروحانية والاطلاق الربانية والحدود الروح  
اي ولو وجدوا في قلوبهم دواعي الخروج عن المراتب الحيوانية لا عدالة عند وهي متابعة الانبياء لانهم بعثوا بغيرهم  
من الظلمات الحيوانية الى النور الرباني ولكن كون الله في الاذن انفسهم اي كره ان يوفهم لداعية الطلب الغلا  
للغير مستطعم اي جسمهم في سجن البشرية واحل لهم الفجور فيه وقيل بامر التكون انفسهم راضين بالحبس  
فرحين بما لديهم من الثمعات الحيوانية مع القاعدين في اسفل الطبيعة المستلذين بالشهوات الانسانية  
لوفرها فيكم ما زادكم الاخلاق البشرية الى ان تفرد اهل الطبيعة في حبس البشرية صلاح لان باب القلوب اصعب  
السلوك وذلك لانهم لو فرجوا عن البشرية بالهوى والطبيعة لامن نية صادقة وعزيمة صالحة فهي في حصة  
الصادقين السالكين ما لا يدرهم الا تشويشا وتفرقة باتقائهم وفعالهم واحوالهم واخلاقهم ولا يستطيعون الا في  
الفرار من بينكم وكسرت قلوبكم وفسدت افعالكم عن السير والسلوك ببعوكم النفس بالهوى  
والنفس بالدواعي الى الشهوات واللذات والهيلان الى الدنيا ودينها وبعد الوصول الى المرام بالاستطعام وتعلم  
سماعون لهم اي من يستوعب المنكرين من احوالكم ما يزيد في انكارهم عليكم والله عليم بالظالمين الذين هم ارباب النفوس  
ان الصلاح ان يكونوا في حبس البشرية قاعدين ثم اخبر عن باغي الفتنة لقوله تعالى لقد ابتغوا الفتنة من قبل الله

تأملكم من بصون لقد ابتغوا الفتنة بشيرون الى صفات النفس ابتغوا فتنة شهوة المأكول والمشروب والمستطاع  
النفس واستحسنات الهوى من قبل الباطن وقلوبكم يا ربيع الاسود من لا حول والروحانية وحسن الاستطاع  
في طلب سعادات لا فلاحية واستكمال الانسانية الى اوان الباطن حتى جاء الحق وهو الحق القابل لاوامر الشريعة وطهر  
والدعوة الى الحق وهم كاذبون معنى على كون من النفس وصفاتها ومنهم من يقول الذين  
ربما الهوى مستاذن الرعب بان يكون له مدخل في جميع مشايعة الدنيوية لتكون مشيئة بالهوى وقوله ولا تفتني  
بشيء ان الرعب كلها مدعو الهوى الى استعماله في المنازل الروحانية والروايب الربانية فان الهوى مركب المحبة يقول  
لا تفتني بتلك العاريف ولا تفتني بتلك العواريف وذلك منه اعتدالا لدفع الصغور على العلويات لان طبيعته الهبوط  
الى السفليات الا ان الفتنة سقطوا معنى اعتداله لدفع الصغور بوعين فتنة الهبوط وان جهنم لمحيطة بالكافرين  
يعني جهنم البعد والقطيعة من لوانهم كفا والنفس وصفاتها ان تصبل باربع حسنة من عواطف الحق واحسانه توثم  
تتمن النفس وصفاتها ان بها بغير الرعب عليها وان تصبل مصيبة من الموانع والقواطر عن السير يقولوا قد اغتانا  
امرنا من قبل ان اغتانا مصيبتنا من الموانع الحيوانية لما خلقنا في السبر الى العالم الروحانية والمعارف الربانية  
ربوا عن الرعب وارصافهم قروصهم بما لديهم من الموانع البهيمية قل يا ربيع ان يصيبنا من الموانع الا ما  
كتب الله لنا للتمية ما يصيبنا من الفترات والوقوفات لا علينا الروح والظروف ووليتنا ولينا ومريتنا ومورينا  
بفعلنا ما هو صلاح وديننا وصلاح حالتنا وعلى الله فليتبوكل المؤمنون ان فليتبوكل لحسن عطفه وليكل امرئ برحمته  
الغلب والارواح الموثنة قل يا ربيع هل يربصون ايها النفس وصفاتها بنا الا احدى المحسنين الاحسان  
والعواطف الربانية والوقفة والغيرة الموجبة لحسن التربة والتأديب والتجربة ونحن نربصكم ان يصيبكم الله  
بعباب من عند من لا يتلاد بالمصيبات كقوله تعالى ولنبولكم بشئ من الخوف والجوع الاله اوبا يدنا استطلا وعلية  
عليكم لنفسكم في الطاعات والعبادات وتنعكم من المخالفات ومناجاة الهوى وطلب الدنيا واستيفائها  
فترجسوا لنا انما حكم من رجسوا للظفر بكم ثم اخبر عن انفاق اهل النفاق بقوله تعالى قل انفقوا طوعا او دكرا  
الى قوله لولا اليه ومعهم يجمعون يشير الى ان الطاعة في العبودية بثلاثة انواع بالمال والبدن والقلب بالمال فهو  
الانفاق في حبس الله واما بالبدن فهو القيلام بالاوامر والنواهي والسنن والآداب المستحسنة المستحبة  
واما بالقلب فهو الايمان والصدق والاخلاص في النية وان الطاعة بالمال والبدن مقبولة لقوله عليه السلام نية المؤمن  
ابلى من عمله وفي الآية الاولى اشارة اخرى قل يا ربيع للنفس صفاتها انفقوا اي انكروا ما هو مشتهر بكم وسئلواكم  
من المال والنجاة والنعيم من المأكول والمشروب والمنكوح والملبوس طوعا اي ويا اوكرها اي نفاقا ان يتقبل منكم  
من الرياضة والمجاهدة انكم كنتم في ذلك قوما فاسقين خارجين عن الاخلاص والايمان فلا تجعلوا لهم الهما ولا تفرح  
بما انفسهم النفس الممردة انما يريد الله ان يجزيهم بها بتلك الاموال والاولاد في الحق الدنيا اي في هذه العر وتغيبهم  
بها ان يشغلهم بها ويغيبهم عن ذكر الله وطاعته ومحبته وطلبه بذكرها ومحبتها وطلبها كما قال الله تعالى لانكم  
اسالكم والاولادكم عن ذكر الله وقوله تعالى انما يريد الله بذكرها ما لا يعلم من الكفر والكفر من الكفر كما  
قال وتزعم انفسهم وهم كاذبون والكافر كاذب كافر بجد المنعم وكافر بجد النعمة ويحلفون بالله يقولون انفسنا



مع الروح والقلب والسر عند استلزامهم عليها والنظر بها انهم لم تكن اى في اصل الخلق والجبلية معنى على محسوس وسر  
وعالم منكم لان منشأكم عالم الامر والادراج ومنشأهم عالم الخلق والاشباح ولكلهم قوم يعرفون من سطوات قديم  
عند غلبات الانوار الروحانية فان النفس وصفاتها لما انعكست عليها انوار النقيض الرباني عن مآلة القلب بخلقها  
وانجذبت بها مشيئتها فتمزج عن فناءها وملاكمها بالكلية فملحى الى الروح والقلب والسر بخلاف ما  
ابليس آدم وهو بالخلف كقوله وقاسمها اني لكم لمن الناصحين فدلها بما يعرف من النفس ان تدل الروح والقلب  
بفرداني لحكم معنى في الطاعة والعبودية والانقياد لتوحيدهم في فتر عن ريادة النفس بجهادها ثم قال لو جردت  
معنى النفس وصفاتها لمجاء اى هربا ومزلا او محاربات او متخللا بمتطهرون بها عن استيلاء الروح وصفاتها  
لولا اليه وهم يجهلون من الانقياد والعبودية ثم اخبر عن الرضا بالنعطاء والرضا بما قضى الحق بقوله تعالى ومنهم  
من يلزم في الصدقات الايتين يشير الاولى الى امارات النفاق وامثلة بان رضاء المنافق ومنه في اعطاء الدنيا  
ومشاهرها وفي المنع عنها لان النفاق تزين الظاهر بان كان الاسلام وتعطيل الباطن عن انوار الايمان والقلب العالي  
عن نور الايمان يكون مريضا بظلمة الكفر وحب الدنيا فلا يرضى الا بوجود الدنيا ويحفظ بقولها وتوابعها  
الله ورسوله يشير الى ان الرضا بالقضاء من امارات الايمان وتزوين القلب بوزع فلما حجب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم  
شامدا بنور الايمان شواهد الحق وقالوا حسبنا الله فان الله كاف لعبد ومن وجد الله فقد مادونه لان قلوبهم  
في وجدان ما سواه ووجدانه في فقدان ما سواه ومن وجدنا برضى به ويقول سيقينا الله من فضله ما يحتاج اليه  
في حال الدين ونظام الدنيا من الكشوف والشواهد ورسوله من الوحي والبيان والدلائل والبرهان ان الله لا يورث  
لا الى الدنيا والعقبى وما فيها من غير الحق ثم اخبر عن مستحق الصدقات ومصارفها ومستعدي الموابد وعوائلها  
بقوله تعالى انما الصدقات للفقراء كانه انما الصدقات هي صدقات الله تعالى كما قال عليه السلام ما من يوم  
وليلة ولا ساعة الا الله فيها صدقة تنصق بها على من يشاء من عباده الفقراء ومن الاغنياء بالله الغافلون  
والباقون به وهذا حقيقة قوله عليه السلام الفقراء الصبر بهم جلساء الله يوم القيمة وهو سر قال الواسطي  
الفتية لا يحتاج الى الله وذلك لانه غنى به والغنى بالشئ لا يحتاج اليه والمساكين وهم الذين لم يبيدوا من  
الوجود لهم في بحر الطلب وقد غرقوا في بحر المحبة وكان وراءهم ملكا خذلك سفينة غصبا والفاصلين على ما دام  
ارباب الاعمال كما كان الفقراء والمساكين قاصبات الاحوال والمؤلفة قلوبهم وهم الذين تتالف قلوبهم بذكر الله  
الى الله المتقربون اليه بالتباعد عما سواه وفي الرقاب وهم المكاتبون قلوبهم عن رف الموجودات بغير العبودية  
موجودها والمكاتب عبد باقى عليه جرمهم والعارفين وهم الذين استقرضوا من مراتب المكنونات اوصافها وطايعها  
وخاسرها وهم محبسون في سجن الوجود بقروضهم وانهم في استخلاص ذمهم عن القروض بردها ثم عاودوا  
بشكل الصفات للخلاص عن جبر الوجود وفي سبيل الله وهم الغزاة المجاهدون في الجهاد الاكبر وهو الجهاد  
كف النفس والهوى والشيطان والدنيا وابن السبيل وهم المساكين عن اوطان الطبيعة والبشرية السائدة  
الى الله على اقدام الشريعة والطريقة سفارة الانبياء والاولياء فريضة من الله اى هذا السير والجهاد والفرق  
والخبرة عن رف الموجودات وتآلف القلوب الى الله واستعمال اعمال الشريعة والتمسك بالاعتقاد الى الله تعالى علما

لاستحالة امر واجب على العباد من الله ومن الصدقات من الموابد الربانية والالطاف لآية الطائين الصادقين  
اسما وجه الله تعالى في ذمة كرمه لهم كما قال تعالى الامن طيبين وجدني والله عليم بطائيبه حكيم فيما يباغونهم على الطائين  
الوجدان كما قال تعالى من تقرب الى شبرا تقربت اليه ذراعا ثم اخبر عن المنافقين المودين بقوله تعالى ومنهم الذين  
يؤذون النبي لا قوله ذلك الخزي العظيم يشير الى ان من امارات النفاق ايذاء النبي عليه السلام وروية بجهاد من مثل  
للجنة والعيب كما قال تعالى ان سامع ما يقال يباغون به وقد مدحه الله تعالى به فقال قل اذن خير لكم بمعصية  
خير لكم لان له مقام السامعية فيسرح ما اوحى الله اليه اما بواسطة الملك وما بغيره لوسائط كما قال تعالى فادع  
الى عبك ما اوحى فنبطكم رسالات به ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة يؤمن بالله اى يكون ايمانه بشهود نور الله  
ايما عينا بما انزل اليه من ربه معنى بلا واسطة كما كان ليلة المعراج كقوله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه  
يعنى بلا واسطة ايمانا عينا لا ايمانا غيبيا كما كان يؤمن بما انزل به الروح الامين على قلبه ويؤمن المؤمنين اى فوايد  
ايما يهود الى المؤمنين كما يعرف الى نفسه ورحمة للذين آمنوا منكم يعنى النبي عليه السلام وهو صوته رجة الحق تعالى  
لمن آمن منكم واخذت بهاء والذين يؤذون رسول الله باقوالهم وافعالهم واحوالهم لهم عذاب اليم وهو عذاب البعد  
والقطيعة يعنى ايذاءهم لرسول الله من نتائج عذاب البعد ولو كان القرب لم يفرج عنهم الايذاء يحلفون بالله لهم  
معنى كرم بالانفاق لا الله بالاخلاص ليرضوكم بالنفاق والله ورسوله احق ان يرضوكم بالاخلاص ان كانوا مؤمنين  
لان من امارات الايمان طلب رضا الله ورسوله الم يحلوا الله من عباد الله ورسوله جهلا وكفرا فان له نار جهنم لانه  
خلق لها ومن خلقت له خالدا فيها ومعنى نار القطيعة ذلك الخزي العظيم معنى الخلق في نار القطيعة من الله العظيم  
من الخزي العظيم ثم اخبر عن الحداد لانه لا يندفع القدر بقوله تعالى يحذر لنا نقون الى قوله مما لنا سقون غير  
الى ان المؤمنين وان اعتقدوا نزول الوحي على النبي عليه السلام واعتقدوا نبوته حتى خلقوا نزول الصوة بالانبياء  
باني قلوبهم من الكفر والنفاق وافشاء اسرارهم لم ينفعهم مجرد الاعتقاد والاقرار باللسان في ثبوت الايمان مع  
اوق شل واطمئنت فيه وانه لم ينفعهم المحذور من القدر هذا تحقيق قوله ولا ينفع فالبعد قل استهزأ وهذا امر الشكوك  
وقد نفي لهم القدر بالاستهزاء ان الله يخرج بقضائه وقدر ما يحدون لتعلموا ان الحكم والحكمة المشية له لا لغير  
ولين سائرهم عن افعالهم واحوالهم ليقولوا انما كنا نخوض ونلعب معنى يحلون الامور الموجبة للكفر لا انفسهم  
لتصور نظيرهم ومعهم عن روية وجوب الامور الى الله بمعزل وانهم عن احكام الازلية وقضائه غافلون قل ابا الله  
وايما الله ورسوله كنتم تستهزون على زعمكم بانكم كنتم مصدرا لا مودرا جها بمشيتكم لا تعتذروا معنى يمشون الاعذار  
بانكم قد كنتم فيما اعتذرت به بعد ما كنتم اى بعد اقراركم بالكفر بقلوبكم انما كنا نخوض ونلعب ان نعتف عن طائفة منكم  
اظهار للنقض والروية تعذب طائفة اظهار للنقض والعزة بانهم كانوا يجهلون يشبهه الى ان اظهار اللطف والرحمة  
بلا سبب يحتمل ولكن اظهار للنقض والعزة لا يكون الا بسبب جرم من المجرمين المناقون والمنافقات بعضهم من بعض  
يعنى طينة نفوسهم وجبلية قلوبهم من جنس واحد وارواحهم متقاربة في صف واحد من صفوف الارواح اذ هي جنود  
مجنبة فاما انهم انما يتلف فاعمالهم من نتائج خصوصية ادراج السفلية بالنسبة الى الارواح العلوية فمن  
نتائج خصوصيتها يأمرون بالانكسار وهو ما يقطعون عن الله ويباعدون عنه ويهتدون عن الحق ومواييزهم الى الله



ويوصلهم به ويقبضون ايديهم عن فعل الخير وصدق النيات نسوا الله فيما فعلوا من المعاصي وتركوا ذكره  
 قيل لا تيان لم يفعلوا ما فعلوا ولو ذكرهم بعد الاتيان لاستغفروا لما فعلوا كقوله تعالى وللمؤمنين اذا فعلوا فاحشة  
 او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم ونسوا بترك الطلب وصدق التوجه اذ هم في جهنم الدنيا وشهواتها  
 تنسبهم بالخلاف وكلهم الى انفسهم في الطغيان والعصيان ان المناقذين هم الفاسقون الخارجون عن قول  
 نبيهم التوراة التي حين خلق الله الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور ثم اخبرهم وعيدنا لمنافقين وعلمهم بقرينة نبي  
 وعد الله المناقذين الى قوله يظنون وعد الله المناقذين والمناققات والكفار في الارض في قصة نوح عليه السلام  
 نار جهنم خالدين فيها وهي نار جهنم المحرقة والحرام اذ لم يصيبهم رشاش نورا لجلال بقوا في نار جهنم العظيمة والجلال  
 على حسيهم اذ لم يصيبهم في تلك القصة ولعنهم الله وطردهم بشرط نفاقهم وكفرهم ولهم عذاب عظيم من البعد ونار العظيمة  
 كالذين من قبلكم كانوا اسد منهم قوة بالاستعداد الفطري واكثر مالا واولاد واولاد بالاعداد لطلب الكمال فاستمروا  
 بخلافهم اي تصرفوا الاستعداد والاعتداد في الانتفاع بالشهوات العاجلة ووفى الارتفاع في الدرجات الآخرة فاستمروا  
 بخلافهم اي رخصتهم بنصيبهم من التمتع الدنياوية النفسانية وضيقت استعدادكم في قول النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما استمتع الذين من قبلكم بخلافهم كما رخصت لهم الغالبية بنصيبهم من المخطوطة النفسانية واضاعة حقوقهم الدينية  
 الربانية وخصتهم في تحصيل الباطل وترك الحق ورخصتهم بالفساد والحرام كالذي خافوا فاما لا يعينهم وضربوا  
 ما بعينهم او لعل جسط اعمالهم في الدنيا اذ كان حاصل تحصيلهم منها الويل والخسر والبعد والجحيم وفي الآخرة  
 اذ ما ورثتهم الا العذاب القطيعية والحرام عن جوارحهم ولا حباس في النيران واويلهم الخاسرون في الدنيا  
 ما لا العمد والاستعداد وما اعدهم الله من الاعتداد صرخوا في عبودية الهوى ومخالفة رضى المولى الرباني  
 بناء الدين من قبلهم فبهم نوح وعاد ومحمد وهم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتلفات لعينها اذ انهم  
 رسلهم بالبيئات لم يتلاف بها ففدا ركبهم الشقا واستقبلوهم بالاباء فاحكمهم البلاد واعلموا ركبهم الاباء  
 فما كان الله يظلمهم بالحرام عن الاستعداد ولا اعتداد ولكن كانوا انفسهم يظلمون بصرف الاستعداد والاعتداد  
 فيما امرهم الهوى على خلاف امر المولى ففسدوا الآخرة والاولى ثم اخبرهم عن احوال المؤمنين والمؤمنات بظواهرهم  
 بقوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض لا يئمنون بالمؤمنين والمؤمنات بعضهم اولياء بعض لان  
 ابتلاهم من شانه تعارف لا رواج قبل خلقها بالاشباح للمناسبة العظيمة او لا رواج لما كانت جنودا مجتدة  
 فما كان منها في صف واحد كانت بينهم مناسبة الجنسية فبتلك المناسبة حصل التعارف فيما بينهم وبموجب  
 التعارف في عالم الارواح حصل التلاصق والحالة بينهم في عالم الاشباح وبذلك الجنسية صاروا انفسا واحدة  
 بعضهم وكان البنيان يشد بعضهم بعضا فلهذا يأمرون بالحروف اي يهتج بعضهم بعضا في طلب الله وهو المودع  
 الحقيقي كما قال فما حبيت ان اعرف تخلق الخلق للعرف والمعنى يأمرون بطلب المعروف وينهون عن المنكر  
 ما يتطلع العبد عن الله من الدنيا وغيرها ويعيرون الصلوة بشيرا الى اقامة مراقبة القلب وحسنه مع الله تعالى  
 ويتعاونون الزكوة بشيرا لا انفاق ما فضل عن كفائهم الضرورى ويطيعون الله ورسوله بشيرا الى الاخلاص في  
 معاملاتهم فان المناقذين يعيرون الصلوة ويتوتون الزكوة ولكن لا يطيعون الله ورسوله في ذلك انما يطيعون الله

والهدى رعاية لمصالح دنياهم او ليل يحسن المخلصين سيرهم الله ينظر اليهم بنظر الرحمة ويخرجهم من ظلمات الصفات  
 النفسانية الى انوار الصفات الروحانية الربانية ان الله عز وجل لا يصل اليه لعمرة الا المخلصون في عبودية  
 عليهم بخلاف حكمته من يشك من عباده لمعرفته وقربته ثم قال تعالى وعد الله بعن هذه المقامات والكرامات الذين  
 هم من المؤمنين والمؤمنات الموصوفين بما ذكره جنات مقامات رفيعة تجري من تحتها الانهار والاسرار والحكم  
 خالدين فيها اي مقبضين في تلك الاحوال متمكنين لا متلونين ومساكن طيبة اي مقامات طيبة على قدر مراتب النفوس  
 الطيبة الطامع فان الطيبات للطيبين في جنات عدن اي مقامات عليية قريبة ورضوان من الله اكرم يعني اكرم  
 من جميع هذه المقامات لان الرضا باب الله الاعظم والرضا من الله بوجوب رضا العبد كما قال تعالى رضى الله عنهم  
 ورضوانه والعبد لا يرضى من الله الا بئيل كمال متصوفة منه ولهذا من على النبي عليه السلام بهذه الكرامة العلية  
 وقال تعالى ولست بعطيك كذا فترضى والجيب لا يرضى من الجيب بشئ وونه وايضا ورضوان من الله اكرم لانه من صفاته  
 ومادونه من انعاله وافعال محدثه والصفات قديمة ذلك هو الفوز العظيم لانه هو الفوز بصفات الله العظيم ثم اخبر  
 عن الجهاد مع اهل العناد بقوله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار ببشائر القلوب الذي له ثبات مقام الانبياء ودام مع  
 الجهاد مع كفار النفوس وصفاتها وهذا مقام المشايخ ان يجاهدوا مع نفوسهم او نفوس مريدتهم كما قال عليه السلام  
 الشف في نوره كالبني في امته فامر بالجهاد مع كافر النفس بصفاتها بسيف الصدق فجها والنفس بمنها عن شوائبها  
 واستعمالها في فعل الشرعة على خلاف الطبيعة فالنفوس بعضها كفار لم يسلموا الى يستسلموا للمشايخ في تربيتها  
 فجاهدوا بالادعوى الى سبيل به بالحكمة والموعظة الحسنة وبعضها المنافقون وهم الذين ادعوا الارادة ولا يستسلم  
 الى المشايخ في الظاهر بل يوافقوا بما عاهدوا عليه فجاهدوا بالزمام مقاساة شدا بالرياضات في التزكية على قانونها  
 مسئلة او امر الشيوخ ونواميه ولورى علمها الاياه والاعتناء فلا ينفعها الا التشديد والغلظة كما قال تعالى واغلظ عليهم  
 فالواجب عليهم ان يبالغ في مخالفتها وموافقتها في احكام الطريقة فان فات امر الى الله فهو المرد والا استوجبت  
 فاختلت له دنياهم جهنم اي مرجعهم جهنم البعد ونار العظيمة ويتيسر لصغير مرجعهم وفي قوله تعالى يظلمون  
 بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم اشارة الى احوال بعض المريدين عند استيلاء النفوس غلبة  
 مراهها ونظر الشيطان بهم ان ينكروا على مشايخهم ويقولوا في حقهم كلمة الكفر اي كلمة الانكار والاعتراض بجهنم  
 عنهم يقولون بعد الارادة والاستسلام فاذا وقف المشايخ على احوال ضمائرهم وظلال الارادة في سرابهم يظلمون  
 بالله انهم ما قالوا وما انكروا وهم يعلمون بانها لا يعني وبيهم بعضهم ان يثبت لنفسه مرتبة الشيوخه قبل اوانها  
 ويظهر الادعوى الى نفسه وان لم ينلها وما تقوا الا ان اغتافهم الله ورسوله من فضله اي وما انكروا على الشيوخ  
 وفروا عن امره الا ان الشيوخ ربهم ببيان فضل الله عن حيلة الولاية ليروا انا والرشد على انفسهم فلم يمتثلوا  
 لضيق حيلة الله فزين لهم الشيطان سوء اعمالهم فاصحهم بذلك وادعى ابصارهم فان يتوبوا يرجعوا الى ولاية  
 الشيوخ بصدق لا لالتجاء بل لغير الله بان يتخلصوا عن غيرة الولاية وروها فانها ملكة ويتمسكوا بحبل الارادة  
 فانها نجيبة وان يتولوا اي يعرضوا عن ولاية الشيوخ يعذبهم الله عذابا بالهوى الدنيا والآخرة بعذاب ردا لولاية  
 فان مرتد الطريقة اعظم دنيا من مرتد الشريعة قال المجتهد محمد الله لو قبل صدق على الله الفسنة ثم اعرض عن حلفه





فان ما فاته اكثر مما ناله فاما عذابه في الدنيا بسيف الصدق والروح من باب الطلب وارضاء الجسد فله وقوة  
الروح وتبدل لا خلاص بالربا والحرص على الدنيا وطلب الرفعة والجاه واما عذابه في الآخرة باستعمال  
المسرة والندامة على قلبه المحذب بتنازل الطبيعة وهي نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فمالهم في الارض  
وكن لا نصير يشير الى ان من ابتلى ببرد ولاية شحيح كامل لو تحدث الارض المشايخ وارباب الولاية وهو يملك  
بفيل اذ ادبهم غير شحمه الذي رده لا يمكن لاحد من احاسنه واخراجهم من روضة الرقة الا ما شاء الله تعالى ثم اخبر  
آفة حب الدنيا والركون اليها بقوله تعالى وفيهم من عاهد الله ان يقولوا لا نعبد الا الله وحده لا شريك له الا انهم  
الى ان لنفس المنافق مستعدة في اصل الخلقه لنقض العهد مع الله تعالى واخلف الوعد والفيان في الامانة  
والكذب كما نطق به الحديث وانها بعد المناق بالصلحية والصفوة وظل اعباء الشريعة على خلاف طهارتها  
هرصا على الدنيا واستيفاء شهواتها فانها لا توفى بما وعدته وان المنافقين صفان صنف حملوا الاسلام سررا وكبر  
في بدو الامر وذلك لغيات صفات النفاق وقوتها في النفس فظهر بالفعل ما كان بالقوة وذلك لضعفها في النفس  
فنعقمهم النفاق الى لا بد بالشكوك الواقعة في قلوبهم وبهم من هذا النوع من النفاق غافلون وهم يصورون ويصورون  
ويزعمون انهم محليون كما نطق به الحديث ان سام وصلى وزعم انه مسلم فعوله تعالى فلما آتاهم من فضله بقلوبهم  
يشير الى ان نفس المنافق كذبت فها حدثت واخلفت فيما وعدت بالسفاه فبطلت ونزلوا وهم معرضون عن الصلاة  
ومن حل اعباء الشريعة فاعقمهم هذه الصفات والمعاملات نفاقا في قلوبهم الى يوم بلقونه اي بلقون جزاء  
النفاق بما اخلطوا الله ما وعدوه الا ان كان سبب النفاق ومثبته في القلوب خلف الوعد وكذب الحديث  
الم يعلم ان الله يعلم سرهم اي النفاق المستكنة في النفوس صفاته وهم لا يشعرون به وتجوابهم اي ما يباينهم  
النفوس من النفاق ويسولهم ولهم الشعور به وان الله علام الغيوب اي هو عالم بما توسوس به انفسهم  
غيب عن الخلق وعالم بما يستكن في قلوبهم وهو غيب عن نفوسهم ولهذا قال تعالى الغيوب وبها يشير الى حال  
الصنفين من المنافقين ثم اخبر عن نفوت اهل النفاق مع اهل الوفاق بقوله تعالى الذين يلمزون المطوعين  
الى قوله وبهم كما فرق الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات يشير الى الاستعداد والنفق المزمين  
وللنافقين وذلك ان قلب المؤمن موديا لايمان ووجهه متوجه الى الحق فالحق يؤيد روحه بتأييد نظر العانة  
وتدقيق العبودية فتسقط من الروح فلهذا كان موديا بغيرها في قسبة حنة الخواطر الرجائية الداعية  
الى الله تعالى باعمال موجبة القربة من القرايض والنوافل فتارة تكون تلك الاعمال بديهة كالصوم والصلاة وتارة  
تكون مالبية كالزكوة والصدقات فتسقط بالصدقة فضلا عن الزكوة على استطاعته كما قال تعالى والذين  
لا يجدون الاجهدين وان قلبهم فوق مظلمة بظلمات صفات النفس لعدم تودد الايمان ووجهه متوجه الى الدنيا  
وتخالفها بشبهة النفس كالمارة بالسوا مطرودا بالخذلان قريين الشيطان بتنازل الخذلان واليه الشيطان  
يصعد من النفس مظلمة نفسانية شتى القلب عن قبول الدعوة واجابة الرسل واتباع كلامه واجتناب النواهي  
وشبه حنة الخواطر الظلمانية النفسانية في ذلك تمنع عن اداء القرايض فضلا عن النوافل والنفقات وتشت  
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الاجهدين ونظر اليهم والى اعمالهم وصدقاتهم نظر القضاة

فيستخرجون منهم سخر الله منهم ذكر سخرية المنافقين من المؤمنين بصيغة الاستقبال والحال وذكر سخرية الله  
من المنافقين بصيغة الماضي يشير الى ان سخرتهم من شرايح سخرية منهم ومن الخذلان منه فالحق ان خذلان  
الله اياهم وتعاون سخرية المؤمنين ولهم على علم من الخذلان وهو التقطيع من الله تعالى استغفرهم من هذه  
صفتهم واحوالهم وانهم لا يخفون عنها ولا تستغفرهم ان تستغفرهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم لانه تعالى غفار  
لن تاب وآمن وعمل صالحا يشير الى ان استغفار النبي عليه السلام لاحد من غير استغفار نفسه وانما ينفعه  
استغفار النبي عليه السلام حين يستغفر هو نفسه كما قال تعالى ولولا انهم اذ ظلموا الله وانما الله تعالى لا تقبل استغفار  
النبي عليه السلام لهم لانه لا يؤمنون بالله ولا برسوله فبشوم كفرهم منعوا قبول استغفارهم لانه لا يقبل استغفار  
اخذ يقول عند الله كما قال تعالى فكل بائعهم كفرا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين اي القارجين  
عن اصابة النور المشرق عليهم في بدو الخلقة كما قال عليه السلام من اصابه ذلك النور فغدا يندى من خطاه وقد  
وقال الله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور ومن نفوت المنافقين ذكر قوله تعالى فرج الخلفون  
بمقدم خلاف رسول الله اي نفوتهم من الجهاد بخلاف سيره ورسول الله وتباعد وليس من امانته كيان فرجهم  
بذلك وكبروا ان يجاهدوا باسراهم وانفسهم في سبيل الله اي كبروا ببذلها في طلب الحق ولو كان فيهم لايمان فوجوا  
بالنفور وما كرموا الجهاد وقالوا لا تنفروا في الحرب يشير الى انهم لم يؤمنوا بنا بغيرهم حتى احتروا عن هذا الشرح  
معرضا عن ما بهنهم قل نابهم اشد هذا لو كان يفهمون فقه القلوب بنور الايمان فليصنعوا قليلا يشير الى ضرورة  
النفوس بالتمتعات الحيوانية من المراتج البهيمية في الدنيا اياها قليل وليصنعوا كثيرا يشير الى مقاساة الشدائد  
الافرية الباقية جزاء ما كانوا يكسبون من رين القلوب كدورة الادراج بظلمة تلك التمتعات الحيوانية وهذه  
صفات النفس اليها فان رجعت الى طائفة منهم اي من المخلفين وانما قال الى طائفة منهم لان طائفة من المخلفين  
ثبتوا على نفاقهم وطائفة منهم تابوا ورجعوا عن كفرهم ونفاقهم فالمعنى ان رجعت الى طائفة منهم من الذين  
ثبتوا على النفاق ولم يتوبوا فاستأذوك للخروج فقل لن يخرجوا معي ابدا ولن يقاتلوا معي عدوا يشير الى ان  
استبذاهم الخروج وقتالهم العدو من النفاق فلا تقبل منهم فان الله لا تقبل منهم فان قبل كانت اعمال المنافقين  
من الشهادة والصلوة والزكوة والصيام والحج والجهاد مقبولة عند النبي عليه السلام وان لم تكن مقبولة عند الله تعالى  
فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السراير فما كانت الحكمة في ان الله تعالى امر النبي عليه السلام  
بان لا تقبل من المخلفين اعمالهم من الخروج معه والقتال مع العدو غير ذلك قلنا ان الحكمة في ذلك والله اعلم  
ان المنافقين لما كانوا يظهرون الاسلام والايمان بالامر النبي عليه السلام مع ما يصرون من الكفر والنفاق وكانت  
اعمالهم مقبولة عند النبي عليه السلام وسرايرهم موكولة الى الله تعالى طوعا في انابهم ودجورا من النفاق الى الوفاق  
فلما اظهروا ما كانوا يصرون من النفاق وخالفوا امر النبي عليه السلام وتخلعوا عنه وقعدوا عن الجهاد ورضوا به  
لاصر على كفرهم ونفاقهم وما اندموا على ما فعلوا فاشير اليهم انكم رضىتم بالنفور الا انه امر النبي عليه السلام بان لا تقبل  
منهم اعمالهم المشوبة بالنفاق وقيل لا تصل على احد منهم ابدا ولا تنم على قبره ما كانوا يؤمنون بك ولا يصلونك  
انها حق ودعايك انه صدق انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون لانهم خارجون عن الاستعداد والنفق

لا يشع



ليكون كايان ولا تجعل اموالهم واولادهم معنى ان لا يملكوا والا يولدوا وان كانت نعمة منى في حق المؤمنين فانها تارة  
منى في حق الكافرين والمنافقين انما يريد الله ان يجعلهم بها في الدنيا بان يجعلها متبادلا لعلوهم عن الله وعلو  
وجعلها بينهم وبينه اشد عذاب من العذاب كما قال بعضهم اللهم ما عذبني بشئ فلا تعذبني بهذا العذاب وكل الله  
من عذب بالجهنم فقلهم عن كايان كما قال تعالى وتزهدوا فيهم وهم كافرين اي مستورا للقلوب بجهنم  
حب المال والاولاد ثم اخبر عن امارات اهل النفاق وعلامات اهل الوفاق بقوله تعالى واذا انزلت سورة  
انما نزلنا بالله الى قوله ذلك النور العظيم يشير الى ان من امارات النفاق والتفرد انوار باب الطلوع  
عن الجهاد والركون الى الدنيا وشهواتها وميلان الطبع الى السفليات والرضا بالمنازلة الى المراتب الدنيا  
المحبسة كما اخبر عنهم وقال تعالى وقالوا ذرنا لنخرج القاعدين عن الطلب والاجتهاد وصوابا في كل واحد  
للقول من ارباب الشهوات والعلاقات وطبع على قلوبهم لطباع حب الدنيا وزينتها واتباع شهواتها  
فهم لا يفقهون فان بالطبع ترك فقه القلب حتى لا يكون شعور على الطبع فهم لا يفقهون الا يشهدون انهم  
محبوبون عن الله بجهنم الدنيا لكن الرسول والذين آمنوا معه جاها باموالهم وانفسهم يشير الى ان من امارات  
اهل الصدق وارباب الطلب الجهد والاجتهاد في طلب الحق بذل الاموال والانفس فانهم شاهدوا بنور الحق  
شواهد الحق فاستقلوا القانيات واستكبروا الباقيات وتحقق لهم ان ما عندهم من الاموال والانفس ينقد  
وما عند الله باق فآثروا ما يبقى على ما يفتي واكمل لهم الخيرات وهي على نوعين خيرات تتعلق بالجهاد والعمارة  
الحسنات بمعنى لهم حسنات افرحهم انهم جاها باموالهم وانفسهم وخيرات تتعلق بمواهب الحق يعني اموالهم  
سعي العبودية نالوا خيرات الباطنية واكمل لهم المخلصون الذين ظفروا بنفوسهم اذ بذلوا في سبيل الله وتخلصوا  
عن حجب صفاتها اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار رايهم الذين اعد الله لهم في الاول بسائر المعاد  
قمرى من تحتها انهارا الحكم خالدين فيها يستفحون بها الى ابد من غير انقطاع او فتره ذلك النور العظيم في كل الموضع  
والخلاص من حجب النفس وصفاتها باموال النور العظيم لان عظم النور على قدر عظم الحجب ولا حجاب اعظم من  
حجاب النفس والنور عنها يكون فوزا عظيما والله اعلم قوله تعالى وجاء المحدثون من الاعراب لا فقه فيهم لا يملكون  
يشير الى ان المخلق ثلث طبقات الاولى المحدثون وهم المقصرون المعترفون بتقصيرهم وذنوبهم المحدثون  
عن تقصيرهم النابون عن ذنوبهم المتداركون بالرحمة والمغفرة والثانية القاعدون وهم الكاذبون الكاذبون  
الذين لم يؤمنوا بالله ورسوله من الكافرين والمنافقين المتداركون بالخلاص والعذاب لايم كما قال تعالى  
وقد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم والثالثة المؤمنون الصادقون القاصون  
المخلصون ولكن فهم المضعفاء والمرضى والعجز والفقراء وهم اهل العذر ولا حرج عليهم في التفرد عن طلب  
الكمال بالظواهر عند العجز مع استعمال البواطن في القلب بتدريج استعداد كما قال تعالى ليس على الضعفاء  
ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا انفقوا الله ورسوله يعني اذا احسنوا في طلب الله  
واتباع رسوله بعد قدرتهم وعلمهم ولذلك قال تعالى ما على المحسنين من سبيل لا الخذلان والله غفور رحيم  
تفسيرهم عند العذر بالمغفرة رحيم بان برحمهم ويعطيهم من فضله ما اعطى اهل الجهد والاجتهاد عند العذر

ولا على الذين اذا ما اتوا الى بطريق المتابعة بتدريج استعداد لتجملهم على جناح الهمة النبوية وتوصلهم الى مقامات  
ودرجات لم يكونوا بالاجتهاد البشري والروحانية قلت لا اجدها احكم عليه عزة وترفعها واستغناء ودلالة  
كما قال تعالى لموسى عليه السلام عند سؤاله بقوله رب ادني انظر اليك قال ان ترائي لن يرب هذا الخلق والتفرد شوق  
فكان منزع النبي عليه السلام عنهم الحمل من هذا القيل فزاد لهم الشوق والحرص على الغزو قولوا واعينهم بفيض من  
الادع حزنا على فوات سعادة الغزو صوة ومعنى الا يجدها ما ينفقون اي ما يستعملون من لاسباب الوصول لهم الى  
المقامات العلية والمواهب السنية الا بعد الابتلاء بالمنع والتعزز بمقوى واعية الطلب ويند في الصدق فلما غلب  
الشوق وزاد الطلب اعطى ما شئهم واجيب شئهم في الصور والمعنى كما اعطاهم النبي الامارات في الصورة كما ذكر  
في رواية ابن موسى الاشعري ففي المعنى كما امر الله تعالى نبيه عليه السلام ان يحمل ارباب الطلب على جناح النبوة بنوا  
واخفض جناح لمن اتبعك من المؤمنين ثم قال تعالى انما السبيل على الذين يستأذونك اي الخذلان لمن يحتاج  
في التفرد عن طلب الكمال بطريق الاستعداد ولا يستعان من غير حقيقة الاعذار وهم اغنياء اي لهم لاستعدادات  
الكاملة فلم يستعملوها في طلب الكمال لكسل النفس وخباثتها طلب الاستراحة وتحصيل اللذات والشهوات الجوانية  
ورقوا الخذلان وعدم التوفيق وخسة النفس بان يكونوا مع الخوالت وهم معدوموا الاستعدادات الكاملة  
الميلعة الى مقامات الكمال وطبع الله على قلوبهم بطابع رضام بالمقام الادون فهم لا يعلمون انهم مطبوعون على قلوبهم  
لان من خصائص الطبع الجهل بحالهم وهذا هو الاستدراج الموعود بقوله تعالى سنستبدلهم من حيث لا يعلمون  
ثم اخبر عن اغترار المنافقين واعتذارهم بقوله تعالى يعتذرون اليكم الى قوله الفاسقين يعتذرون اليكم اذا رجعتم  
اليهم يشير الى حال اهل الخذلان القاعدين عن طلب الكمال اذا رجعتم اليهم وقلتم لم تعددوا عن الطلب بتطلون  
استعداد الكمال في طلب الشهوات واللذات الدنيوية والفانية يعتذرون اليكم بالا كاذب الباطل ولا اعتدوا  
بالا كاذب بل يؤمنون ان تصدقتم في ذلك قد نبأنا ان الله من اخباركم بالفراصة الصادقة كما قال عليه السلام اتوا  
فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله وسيرى الله عمله ورسوله فان لا اعمال من نتاج الاحوال ثم يردون الى عالم الغيب  
والقهاوة الى من لا يخفى عليه خافية من الاعمال الظاهرة والاحوال الباطنة فينبئكم بجزا اعمالكم ان كنتم حسنة  
فبالحسنات وان كانت سيئة فبالسيئات قوله تعالى سيعطون بالله ثم اذا انقلبتم اليهم يشير الى منافق  
اهل الطلب الذين يظهرون زينة الطائفة ومعدون انفسهم من عملهم ولا يسلكون مسلكهم ولا يتصنون صفاتهم  
فإذا انقلبتم اليهم يشير الى منافق اليهم النصحاء بالنصيحة ليلا يمتنعوا بالتشبه بهذه الطائفة يخلصون بالله  
كذبا ونفاقا في اظهار الاعذار عرضوا عنهم اي ليعتزلوا نصيحتهم ولهم ما عرضوا عنهم اي عيوبهم ونفاقهم فاذا  
تحققتم انهم غير قابلين للنصيحة والصلاح انهم رجس اي جعلوا على طينته خبيثة غير طيبة وما دام رجسهم  
اي رجسهم الى ان يمان البعد والحصر جزاء بما كانوا يكسبون يعني طينتهم وان كانت خبيثة في اصل الخلقة ما كانت  
مستحقة للكمال البعد فيما كسبوا بخباثة تلك الطينة من الاعمال الخبيثة والافساد الذميمة صاروا مستحقين  
لهذا النيران يخلصون لكم لتعرضوا عنهم اي يطلبون رضاكم بسخط الله يحلفهم بالله كاذبا فان تعرضوا عنهم بان  
لم تعلموا كذبهم ونفاقهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين الخارجين عن الطاعة الا بعد الرجوع الى الطاعة



ثم اخبر عن نفاق الاعراب ووافق بعضهم بقوله تعالى الاعراب اشكروا نفاقا الى قوله ان الله غفور رحيم  
فيه الى عالم الانساني بدوا وحوادثه وحوادثه كما ان في عالم بدوا وحضرا ثم قوله الاعراب اشكروا واذن  
يشير الى النفس بها فان الكفر والنفاق هما خاتمة كيان الانسان للقلب خاني من فطره الله الذي فطر النفس  
فمحتمل ان يصير القلب كافر بسرائره صفة النفس اليه فيتلون بلون النفس كما محتمل ان يصير النفس مؤمنة  
بسرائره صفة القلب اليها فتتلون بلون القلب ولكن النفس تكون اشكرا ونفاقا من القلب وان كان كاذرا وكذا  
القلب يكون اشكرا يائنا من النفس وان كانت كاشفة مؤمنة ولا جدور يعني النفس وصفاتها اول من القلب لا يعمل  
حدود ما انزل الله على رسوله اي من الواردات الثالثة على الدعاء والله عليم حكيم في ان يجعل بعض النفس الكافرة  
مؤمنة وبعض القلب المؤمن كافرا ومن الاعراب من يتخذ ما يتفق عزما اي ومن النفوس من يعتقد ان ما يتفق به  
والاجتهاد في طلب الكمال هرا ما لا حاصل له وسعيه ضايع وهذا من خصائص النفس الامارة بالسوء فان اتفق لها  
ان تكون مقبوع تحت سطوات الشريعة والطريقة فتصير منها اختيارا واضطارا بدو جهدهم في طلب الكمال على  
خلاف طبعها يتحسر على ذلك ويحتال في ابطالها والخلع من طبعها طلب الاستراحة ويتبع شهواتها ولذاتها ويتبع  
الدواب في ينظر الى شوق القلب وشهده نزع مانعه للقلب عن الاشتغال بطلب الكمال عليهم حايض السوا الى التور  
بدور البلاء من استيلاء القلب عليها وظهرها بما تخالف هواها وطبعها والله سبحانه سرح في الازل واجاب غلاوة  
في حقها وانها مطاوعة الشرع ومخالفة الهوى عليم بمن سرح في حقها الدعاء ومن الاعراب اي ومن النفوس من  
بالله اي من يؤمن بنور الله بحدان يجعل الله سبحانه على قلبه فتتور واشرفت ارض النفس بنورها فتتور  
بفتح وتري اللذات لاخرية بهذه النور فتؤمن بها ويتخذ ما يتفق من الجهد والاجتهاد في طلب الكمال فربما  
على قصده من تقرب الى شرب تقرب اليه فربما وصلوات الرسول اي موجب لتجليات الدعاء فان السالك بها  
سلك في مهامة النفس وادوية القلوب كل خطوة بخطوها كما تقرب الى الله وتقرب الله اليه باسنان الطاعة  
الى الدعاء وتقرب الدعاء اليه بتجليات صفاته وتصرفات اوصافهم سيد عليهم الله في رحمة يجذب الطاعة الى  
ياخذهم منهم ويهديهم برحمته اليه ان الله غفور اي ستار بصفته مغفرة المسالك الصادق والطالب العاشق  
رحيم بطائبيه اولا يصلون اليه لا يجذبوا برحمة ثم اخبر عن السابقين الصادقين والطالبين السابقين  
بقوله تعالى والسابقون الاولون اي الذين سبقتم لهم العناية الالهية كما قال تعالى ان الذين سبقتم في شأني  
الاولون في سبق العناية لهم وايضا والسابقون في الخروج من العلم الاولون عند الخروج وهم اهل الصلوات  
في علم الارواح اذ كانت لاوعا صغورا كالجند والمجندة وايضا السابقون في الخروج عن صلب آدم عند اخذ  
ربهم وعند استماع خطاب بهم حتى قال الست بربكم والسابقون الاولون في جوابي وايضا السابقون  
الاولون في تجلي بهم بصفة ربوبية لهم حتى عرفهم بهذه الصفة فاجابوا يقولهم بلى فلهم السبق في استماع الخطاب  
والردية والمعرفة والافرار والاجابة وايضا السابقون في استحقاق المحبة فلا خصاصهم بتشريفهم  
في كمال الاولون باحاطة حق المحبة في سر مجيئهم وايضا السابقون الاولون في تجديد عهد المحبة عند تجلي صفة  
الربوبية يوم الميثاق وايضا السابقون الاولون عند تخيير طينة آدم بين اربعين سببا بما ساء ذلهم

الا انها قربة لهم

مدون وباستكمال تصرف القلعة في كمال الاربعة وايضا السابقون عند رجوعهم بقدم السلوك الى الخضوع  
الربوبية على اقرانهم الاولون بالوصول الى سر ذات الجلال وايضا السابقون في مقامات الوصول عن اقرانهم  
الاولون من الذين وصلوا تلك المقامات واعلم ان اهل السبق مخصوص بالنبوة عليه السلام واقمه كما اخبر النبي  
عليه السلام نحن الآخرون السابقون اي لا فرق في رجا في الصوة السابقون وخولا في المقامات المذكورة  
كلها فله تعالى من المهاجرين اي الذين هاجروا عن اوطان البشرية الى الروحانية وعن الروحانية الى كمال الانسانية  
وعن الانسانية الى الصفات الربانية وعن الناسوتية الى اللاهوتية والانتصار الى الدين كانوا انتصارا لله في  
طلب الله مع الاخرون في الله والذين اتبعوا اهل السبق وبنوا جديهم في الوصول  
اليهم والحقان بهم بقدر الامكان كما كان حال ابي بكر رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الطلب بالمسابقة  
بعد نبوته حيث قال كنت انا وابوبكر كترى رعان الحديث وكما قال تعالى المحضين بهم فربانهم وكقولهم في الله  
والحقني بالصالحين يعني انا متابع لهم فالحقني بهم رضي الله عنهم عن السابقين في الازل اذ هم السابقون  
بنيل الرضوان رضي عنهم بان يكونوا من اهل محبته وقربته والوصول اليه فاعطاهم ما به رضي الله عنهم  
وارضى لهم عنه بنيل اعطاهم وارضى لهم من الكمالات ورضي ايضا عنهم باعطاء حق الطلب لما ارتضاه لهم  
بذل الجهد في السبر على الصراط المستقيم ورضي عن التابعين لهم ببذل التوفيق لاتباع السابقين بلذا اتبعهم  
بالاحسان وموعلا الهة في الطلب وبذل الجهد والاجتهاد على قدم المتابعة والوصول الى اعلى درجات مقامات الشان  
بقدر الامكان وحسب الاستعداد وقدر قوته او بلغهم اعلى درجات السابقين بقدر استعدادهم وبنوا لواعنه احوالهم  
واعطاهم سؤلهم واعدهم جنات في قلوبهم بسائين اشجارها الايمان وايقين والصدق والاخلاص والتوكل والتسليم  
والرضا تجري من تحتها الانهار من ماء الغاية والمواهب الربانية خالدين فيها ابدا اي لا ينقطع عنهم مدد العناية  
وبعد في انما تلك الاشجار من المشاهدات والمكاشفات الربانية الى ابدا لا ياب ذلك الغنى العظيم وهو الفائز  
الاصناف الانسانية والبقاء والصفات الربانية ثم اخبر عن ارباب النفاق من الاعراب بقوله تعالى ومن حكم من  
الاعراب تتول الى قوله هو النوايا رحيم ومن حكم من الاعراب يشير الى صفات النفس فانها بمثابة الاعراب بالصفة  
الالهية القلب وصفاته وانها تدور الى حوالى القلب يعني من اعراب صفات النفس بعضها منافق لا احتمال ان يكون  
بعضها منافقا وبعضها كافرا وبعضها مسلما فالنافق منها كالصفة الحيوانية من الشهوات فانها تتبدل بالهنة  
عند استيلاء القلب على النفس بسياسة الشريعة وتربية الطريقة ظاهرا لا حقيقة لانها لا تتبدل بالكلية بحيث  
ينزع عنها الشهوة بل يكون مغلوقة فيها بالسياسة وهذا حال المنافق ان يكون ظاهرا بخلاف باطنه بالرياسة  
والكافر منها كالصفة البهيمة في طلب الغذاء من المأكول والمشروب فانها لا تتبدل بصددها وهو لا يستغنى  
عن الاكل والشرب لحاجة الجسد الى الغذاء مدد ما يتخلل من الجسد والمسلم كالصفة السبعية والسيطنة من  
الغضب والكبر والعلاوة والخيانة فانها محتمل ان تتبدل بصددها من الخلم والتواضع والمحبة والصدق والامانة  
عند استئناس النفس بنور الاسلام وبرز نورا الايمان من القلب انشراح الصدور بنورها وهذه الصفات وغيرها  
من صفات النفس لم تتبدل بالكلية اولى تكن مغلوقة بانوار صفات القلب فيها بعض النفاق كما جعل النبي عليه السلام

صفات

والكذب



الكذب والخيانة وخلف الوعد والقدس النفاق فقال من كن فيه فهو منافق وان صام وصلى وزعم انه مسلم  
اذا حدث كذب واذا آمن خاف واذا وعد خلف واذا عاهد غدر ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خلة  
من النفاق حتى يدعى قواه تعالى ومن احل المدينة يعني مدينة القلب واحلها صفاته مردوا على النفاق  
وذلك باستيلاء صفات النفس على صفات القلب عند تصرف انوار القلب عند تصرف ظلمات النفس اوصافها فيها  
فيظهر فيها النفاق مذ بذبة بين ايمان الصفات الحميدة وكفر الصفات الذميمة لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء لانهم هم من  
يعنى لا يعرف هذه الاحوال ارباب العلوم الظاهرة ويعرفها اصحاب الكشوف الباطنة يستعملهم مرتين مرة باحكام الشريعة  
ومرة باآداب الطريقة اى تعذيبهم بشكاليف اوامر الشرع ونواهيها ونهيهم عن الاخلاق الذميمة بدقايق تربية الطريقة  
عند النظام عن مألوفات الطبيعة ثم يردون بجذبات اللطف او التهيؤ الى عذاب عظيم عند فناء اوصافهم بخلق صفات  
اللطف والجمال او الى عذاب عظيم عند بقاء اوصافهم بالاسترسال حجب الغرغ والجلال طردا او جذا عن حضرة الجلال  
فاقرضوا بغيرهم اى القلب وصفاته اعترفوا بذنوب ثوب صفات النفس والتلوث بها خلطوا اعمالا خيرا وعروا  
التوجه في طلب الحق ولا عراض عن الباطل واقرضوا بغيرهم موطاة النفس ومولها في بعض الاوقات عسى الله ان يرحمهم  
اى يوفقهم الرجوع الى الحق بالكلية والاعراض عما سواه ان الله غفور يشترى بقل كرمه صفوات القلوب بغيرهم  
بما يمنعه لو شئت انفس خذ من احوالهم صدقة تطهرهم وتزكهم بها يشير الى ان حب المال بغضا من بعض  
القلوب ومطهرها فتصرف اليها الشيطان ويلقى فيها اللطفيان ومن هذا شفرح عليها ابواب احسان وطريق  
الى الاسفل بالا استدراج والتخللان فلا تحسم مادة هذا الفساد الا بتطهير القلوب عن لوث حب المال وذلك ترك  
صورة المال وانقاذها في سبيل الله وتزكية القلب بانوار الامة الى العلم النبوية وبتفويض بنو صلوة الرسول  
صلى الله عليه وسلم كما امر بقوله تعالى وصل عليهم ان صلوتهن كن لهم اى وجبة لسكون القلب الى العبودية وظايفها  
بانس الربوبية اذ بنو الصلوة تركوا عن القلوب ظلمات ركنها الى الدنيا ومظهر سكوتها الى المولى والله جميع  
يسمح اعتراف القلوب بالذنوب وتوبتها ومحجب دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم في تزكيتها وتطهيرها عليهم  
بتجلية القلوب بانوار القلوب بعد تزكيتها عن دنس الفضول ثم بجلوس ارباب الذنوب من اصحاب القلوب الى الله  
موسيقى التوبة عن عبادة اى عظمي لانهم شامدون في قلوبهم انا رقبوا التوبة بصدق لا وبة وبأخذ الصدقات في  
به الى خلوص النية في الاعطاء وعلا الامة ونسوة الرجاء ان المعطى ينبغي ان لا يظن انه معطى الصدقة الى الفقر  
وبها بمن عليهم فبطل صدقته بالحق يعلم انه معطى لا الله تعالى لانه لا اخذ فلا يرى الفقر بل يرى الله سبحانه  
الثواب والجزاء منه لا من غير وفي هذه الآية رجاء عظيم انه تعالى يقبل التوبة عن عبادة وبأخذ الصدقات في  
هذا الكرم واللطف ما نجي احد من قهره وان الله هو الثواب الرجيم اى هو الخوف التوبة بلطفه وكبره ولا توفية  
ما تاب مذنب قط كما لا يتوب ابلوس لعدم التوفيق الرجيم بعبادة بان يحول ثاوية الذنوب عن القلوب بغيرهم ثم ان  
عن ظهور الاحوال بصدق الاعمال بقوله تعالى وقولوا قسرى الله محكم الامم يشير الى ان عمل المحسن يخلص  
الى السموات بتقدرة صدقة واخلاصه فالله تعالى يراه بنور الوحيية ودعوى الرسول عليه السلام براه بنور نبوية  
واصلاح المؤمنين براه بنور ايمانهم فاستعلاء ذلك النور صفات وضوءه يكون على قدر علو قمة المحسن في

وصفاء طويته وان عمل المحسن ظلمة تصعد الى السموات فتقد رتوق غفلته وخباثة نفسه فالله تعالى يراها  
ودع رسوله وادراج المؤمنين وسردون باقدام اعمالكم الى عالم القريب والسموات اى الى الله الذى هو عالم باغيا  
عنكم وغيبتم عنه فاما غاب عنكم فهو نتاج اعمالكم من الخير والشر وجزاؤها فانها ان لم تغيب عنكم زدت في الخير وما  
علمتم شر او ما غيبتم فهو تغدير الازل والحكمة فيما جرى به القلم من اعمال الخير والشر وعالم بما تشامدون بالعبود  
والقرب في الملك والملاوت فينبئكم بما كنتم تعملون فتعبركم بمكافاة اعمالكم نتاج الخير والشر الذى قد غاب عنكم  
في مباشرة اعمالكم الخير والخير والشر يعلمون ما كنتم تعملون ثم اخبر عن الموصوفين بالموتوفين بقضائه وقدر  
بقوله تعالى فآهرون مرجون لامر الله يشير الى ان الحكمة الالهية اقتضت اقدام بعض النفوس على الذنوب تاخير  
توبتهم وهم مرددون بين الخوف والرجاء اما يعذبهم واما يوسع عليهم ولهم فيما بين ذلك تربية لطيفة بجناح الخوف  
والرجاء الى ان يصلوا الى مقام القبح والبسط فتطهروا بجناح البسط الى ان يبلغوا سرادقات ليل الهية  
ثم تطهروا بجناح النور والهيبة الى قارب قوسين السر والعلو واودى الواضحة والله عليهم بترية عباد حكيم  
بن يعرج القرب والقبول ومن يعرج للبعد ثم اخبر عن ازالة اهل النفاق باعمال اهل النفاق بقوله تعالى فالدون  
اتخذوا مسجدا صرا وكفرا الى قوله والله عليهم حكم قوله تعالى والذين اتخذوا مسجدا صرا وكفرا يشير الى اهل  
الطبيعة اتخذوا منزلة النفس مسجدا صرا والارباب الحقيقية وكفرا باحوالهم كما انهم اتخذوا بسنان القلب مسجدا  
بذكور الله فيه ويطلبونه وهذا وصف مدعى الطلب الكذابين في دعوائهم المشبهين بذى ارباب الصدق  
والطلب وتفرقا بين المؤمنين الطالبيين الصادقين باظهار الدعوى من غير المعنى اى يفرقون بين الاحوال  
في الله وفي طلبه بافواع الخيل تارة يطلب محبة معهم ومراقبتهم في الاسفار وتارة يذكروا لولادان وكثرة النعم  
فيها وطلبها وكرم اهلها وراوتهم بهذا الطائفة لتعجزهم عن خدمة المشايخ وصحبة الاخوان وارصادا  
لمن عارب الله ورسوله من قبل ليوقعهم في بلاء محبة الابرار حبة من على الفقر والمعرفة وهم يجادلون الله بترك  
دينه وشريعته ورسوله بترك متابعتة واحياء سنته ويحلفون اى لهم ان اردنا الا الحسنى فيما امرتكم الله والله  
بشهادتهم كاذبون فيما يدعون ويحلفون لا نرى فيه ابدا مخاطبة رسول الهداية والعناية لا نرى في منزلة النفس  
وان اتخذ مسجدا مشابها لمساجد القلوب لمساجد سس على القوى اى مسجدا لقلب سس على العبودية والطاعة  
والانوار بالوحداية من اول يوم الميثاق عند خطاب السبت بركم وجواب قالوا بلى احق ان نعبد فيه يا رسول  
الهداية والعناية لان فيه رجال يحبون ان يتطهروا وهم الاوصاف الحميدة والاخلاق الكريمة من القلوب اهل التطهر  
عن الصفات الذميمة والاخلاق اللثيمة بل عن نرس الوجود ولوث الحوادث والله يحب المطهرين الفانيين عن  
وجودهم الباقين بالله ولولا محبته ايامهم ما وفقهم بالتطهير فمن اسس بنيانه على جبل منقش النقرة بتقدس  
الازل على قوى من الله اى التوحيد والمعرفة ودعوان اى خلق لطلب رضا الله سل لا رضا من الله كقوله تعالى  
رضى الله عنهم ودعوانه خير من اسس بنيانه اى جبل حال النقرة والتقدس على شفا جوف هادى على شفاق ملكه  
حاسد فانها ربه اى حصف به في نار جهنم البعد عن الله والله لا يهدى القوم الظالمين ما داموا على ظلمهم وهو  
رضع عبادة الدنيا ومحبتها والمحرص في طلبها في موضع عباد الله ومحبة والصدق في طلبه فاذا غيروا ما بآياتهم

وقد



من طلب الدنيا وشهواتها يخبر الله ما به من الكفر والطغيان والمخذلان لا يزال يبين لهم الذي ينزلون من هذا النور على الشقاوة بنيت ربية شكا ونفا قاتلوا الهداية لمن يشاء من عباده والله عليهم من يشاء من السطان حكيم من اراد به الشقاوة وحكم بها في الازل ثم اخبر عن امارات اهل السعاف وعلامات اهل السبيل ثم اخبر ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لا يبين ان الله اشترى في التقدير الازل من المؤمنين اي اهل الايمان فلهذا فانهم جعلوا على استعداد هذه المبيعة لان من اهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبيعة انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اي يبذلون انفسهم والاعمال في الجهاد والاصغر فيقتلون يعني يطلبون الجنة بغير المال اي في طلب سبيل الله وهو الجنة اي يبذلون انفسهم والاعمال في الجهاد والاصغر فيقتلون يعني يطلبون الجنة بغير المال في مصالح الجهاد وبذل انفسهم فاما يقتلون الاعداء فهم القلة فلهذا الجنة فاما يقتلون الاعداء فهم القلة فلهذا الجنة والجهاد الاكبر مع النفوس المخرقة مجاهدون في سبيل الله اي في طلب الله وهو لا عمل الجهاد الاكبر فيقتلون ويقتلون يعني يقتلون النفس بالسر بسيف الصدق في مخالفة هواها وتبديل اخلاقها وبذل المال في مصالح الدنيا والجهاد معها فنحن نقتل العبد الى ربهم ويقتلون يعني يقتل النفس بجذبات كالوهمية وتجلى صفات الربوبية اشارة اخرى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واشترى من اوليائه الصديقين لهم وادعاهم بان لهم الله تبارك وتعالى ثم ولا يبذلون القلوب والارواح في طلب الله كما ان المؤمنين يبذلون انفسهم والاموال في طلب الجنة وعدا عليه مما يعني الوعد لكل الفريقين حق على الله ان يجازي في التوبة والابتناء والقران اي هذا الوعد وحقيقة انجازه ثابت في الكتب كلها ومن ادعى بجهنم من الله اي لا يكون احد رافيا بالهدى واداء الله بهداه قادر على الوفاء وغير عاجز عنه الا بتوفيقه اياه فاستبشر يا ايها الذين آمنوا ببيعكم الذي بايعتم به في طلب الجنة او طلبه وذلك موافق للعظيم اي الفوز غنى النفس والقلب بالدروج بالبدل في طلب الله فوز عظيم لانه يصل الى الله العظيم ثم ذكر اصناف الواصلين وادعاهم في مراتبهم فقال تعالى التائبون وهم الراجعون الى الله بكليتهم فمن عذرا في الدنيا والآخرة فيهما من اللذات والشهوات والدراجات النفسانية والروحانية فهم يرجعون به منهم اليه على قدم العبودية كما قال تعالى العابدون بمعنى التائبون من عبادة ما سوى الله وطلبه الراجعون اليه بعبادته وطاعته كقوله تعالى ان يتوبوا المتقربون بمثل الاداء ما افرغت عليهم الخامدون يعني حامدون الله على وفقهم نعمة طلب الساجدين اي الساجدين الى الله بترك ما شغلهم عنه والراكون للخاصة المنكرون الراجعون عن مقام القيام بوجوبهم الى القيام بوجوبهم الساجدون اي الساقطون عنهم على عبادة الوحدة بلام الامر بالمعروف او بالمعروف بالرجوع الى الخلق التائبون في الاعمال بالمعروف والتائبون عن المنكر اي في التوبة عن المنكر والمحافظة لحدود الله اي لا يتجاوزوا عن الله وطلبه وبشر المؤمنين الطالبيين بالنيل ما طلبوا في الله بالسعي في هذه المراتب العلية والمقامات السنية ثم اخبر عن تقي المؤمنين والمؤمنين من استغفروا بقرآنه تعالى ما كان ينبغي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله من ولي ولا نصبر مكانه والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين يشير الى الله تعالى ما وضع ولاية الهداية الآتية ولا استجاب العناية الربانية في الانسانية لا للانبيا والاولياء ولو كانوا اولي قربى والادعية فيه انه يكون اكثر اهتماما في حق الاقرباء وهم اهل الجاهل من غير نعيم بل في غاية الاجتهاد في طلب الهدى وذلك لان الهداية من مواعيد الربوبية لا من مراتب العبودية كما صرح في قوله تعالى

من طلب الدنيا وشهواتها يخبر الله ما به من الكفر والطغيان والمخذلان لا يزال يبين لهم الذي ينزلون من هذا النور على الشقاوة بنيت ربية شكا ونفا قاتلوا الهداية لمن يشاء من عباده والله عليهم من يشاء من السطان حكيم من اراد به الشقاوة وحكم بها في الازل ثم اخبر عن امارات اهل السعاف وعلامات اهل السبيل ثم اخبر ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لا يبين ان الله اشترى في التقدير الازل من المؤمنين اي اهل الايمان فلهذا فانهم جعلوا على استعداد هذه المبيعة لان من اهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبيعة انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اي يبذلون انفسهم والاعمال في الجهاد والاصغر فيقتلون يعني يطلبون الجنة بغير المال اي في طلب سبيل الله وهو الجنة اي يبذلون انفسهم والاعمال في الجهاد والاصغر فيقتلون يعني يطلبون الجنة بغير المال في مصالح الجهاد وبذل انفسهم فاما يقتلون الاعداء فهم القلة فلهذا الجنة فاما يقتلون الاعداء فهم القلة فلهذا الجنة والجهاد الاكبر مع النفوس المخرقة مجاهدون في سبيل الله اي في طلب الله وهو لا عمل الجهاد الاكبر فيقتلون ويقتلون يعني يقتلون النفس بالسر بسيف الصدق في مخالفة هواها وتبديل اخلاقها وبذل المال في مصالح الدنيا والجهاد معها فنحن نقتل العبد الى ربهم ويقتلون يعني يقتل النفس بجذبات كالوهمية وتجلى صفات الربوبية اشارة اخرى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واشترى من اوليائه الصديقين لهم وادعاهم بان لهم الله تبارك وتعالى ثم ولا يبذلون القلوب والارواح في طلب الله كما ان المؤمنين يبذلون انفسهم والاموال في طلب الجنة وعدا عليه مما يعني الوعد لكل الفريقين حق على الله ان يجازي في التوبة والابتناء والقران اي هذا الوعد وحقيقة انجازه ثابت في الكتب كلها ومن ادعى بجهنم من الله اي لا يكون احد رافيا بالهدى واداء الله بهداه قادر على الوفاء وغير عاجز عنه الا بتوفيقه اياه فاستبشر يا ايها الذين آمنوا ببيعكم الذي بايعتم به في طلب الجنة او طلبه وذلك موافق للعظيم اي الفوز غنى النفس والقلب بالدروج بالبدل في طلب الله فوز عظيم لانه يصل الى الله العظيم ثم ذكر اصناف الواصلين وادعاهم في مراتبهم فقال تعالى التائبون وهم الراجعون الى الله بكليتهم فمن عذرا في الدنيا والآخرة فيهما من اللذات والشهوات والدراجات النفسانية والروحانية فهم يرجعون به منهم اليه على قدم العبودية كما قال تعالى العابدون بمعنى التائبون من عبادة ما سوى الله وطلبه الراجعون اليه بعبادته وطاعته كقوله تعالى ان يتوبوا المتقربون بمثل الاداء ما افرغت عليهم الخامدون يعني حامدون الله على وفقهم نعمة طلب الساجدين اي الساجدين الى الله بترك ما شغلهم عنه والراكون للخاصة المنكرون الراجعون عن مقام القيام بوجوبهم الى القيام بوجوبهم الساجدون اي الساقطون عنهم على عبادة الوحدة بلام الامر بالمعروف او بالمعروف بالرجوع الى الخلق التائبون في الاعمال بالمعروف والتائبون عن المنكر اي في التوبة عن المنكر والمحافظة لحدود الله اي لا يتجاوزوا عن الله وطلبه وبشر المؤمنين الطالبيين بالنيل ما طلبوا في الله بالسعي في هذه المراتب العلية والمقامات السنية ثم اخبر عن تقي المؤمنين والمؤمنين من استغفروا بقرآنه تعالى ما كان ينبغي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله من ولي ولا نصبر مكانه والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين يشير الى الله تعالى ما وضع ولاية الهداية الآتية ولا استجاب العناية الربانية في الانسانية لا للانبيا والاولياء ولو كانوا اولي قربى والادعية فيه انه يكون اكثر اهتماما في حق الاقرباء وهم اهل الجاهل من غير نعيم بل في غاية الاجتهاد في طلب الهدى وذلك لان الهداية من مواعيد الربوبية لا من مراتب العبودية كما صرح في قوله تعالى

من طلب الدنيا وشهواتها يخبر الله ما به من الكفر والطغيان والمخذلان لا يزال يبين لهم الذي ينزلون من هذا النور على الشقاوة بنيت ربية شكا ونفا قاتلوا الهداية لمن يشاء من عباده والله عليهم من يشاء من السطان حكيم من اراد به الشقاوة وحكم بها في الازل ثم اخبر عن امارات اهل السعاف وعلامات اهل السبيل ثم اخبر ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم لا يبين ان الله اشترى في التقدير الازل من المؤمنين اي اهل الايمان فلهذا فانهم جعلوا على استعداد هذه المبيعة لان من اهل الكفر والنفاق والكذب فانهم غير مستعدين لهذه المبيعة انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اي يبذلون انفسهم والاعمال في الجهاد والاصغر فيقتلون يعني يطلبون الجنة بغير المال اي في طلب سبيل الله وهو الجنة اي يبذلون انفسهم والاعمال في الجهاد والاصغر فيقتلون يعني يطلبون الجنة بغير المال في مصالح الجهاد وبذل انفسهم فاما يقتلون الاعداء فهم القلة فلهذا الجنة فاما يقتلون الاعداء فهم القلة فلهذا الجنة والجهاد الاكبر مع النفوس المخرقة مجاهدون في سبيل الله اي في طلب الله وهو لا عمل الجهاد الاكبر فيقتلون ويقتلون يعني يقتلون النفس بالسر بسيف الصدق في مخالفة هواها وتبديل اخلاقها وبذل المال في مصالح الدنيا والجهاد معها فنحن نقتل العبد الى ربهم ويقتلون يعني يقتل النفس بجذبات كالوهمية وتجلى صفات الربوبية اشارة اخرى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة واشترى من اوليائه الصديقين لهم وادعاهم بان لهم الله تبارك وتعالى ثم ولا يبذلون القلوب والارواح في طلب الله كما ان المؤمنين يبذلون انفسهم والاموال في طلب الجنة وعدا عليه مما يعني الوعد لكل الفريقين حق على الله ان يجازي في التوبة والابتناء والقران اي هذا الوعد وحقيقة انجازه ثابت في الكتب كلها ومن ادعى بجهنم من الله اي لا يكون احد رافيا بالهدى واداء الله بهداه قادر على الوفاء وغير عاجز عنه الا بتوفيقه اياه فاستبشر يا ايها الذين آمنوا ببيعكم الذي بايعتم به في طلب الجنة او طلبه وذلك موافق للعظيم اي الفوز غنى النفس والقلب بالدروج بالبدل في طلب الله فوز عظيم لانه يصل الى الله العظيم ثم ذكر اصناف الواصلين وادعاهم في مراتبهم فقال تعالى التائبون وهم الراجعون الى الله بكليتهم فمن عذرا في الدنيا والآخرة فيهما من اللذات والشهوات والدراجات النفسانية والروحانية فهم يرجعون به منهم اليه على قدم العبودية كما قال تعالى العابدون بمعنى التائبون من عبادة ما سوى الله وطلبه الراجعون اليه بعبادته وطاعته كقوله تعالى ان يتوبوا المتقربون بمثل الاداء ما افرغت عليهم الخامدون يعني حامدون الله على وفقهم نعمة طلب الساجدين اي الساجدين الى الله بترك ما شغلهم عنه والراكون للخاصة المنكرون الراجعون عن مقام القيام بوجوبهم الى القيام بوجوبهم الساجدون اي الساقطون عنهم على عبادة الوحدة بلام الامر بالمعروف او بالمعروف بالرجوع الى الخلق التائبون في الاعمال بالمعروف والتائبون عن المنكر اي في التوبة عن المنكر والمحافظة لحدود الله اي لا يتجاوزوا عن الله وطلبه وبشر المؤمنين الطالبيين بالنيل ما طلبوا في الله بالسعي في هذه المراتب العلية والمقامات السنية ثم اخبر عن تقي المؤمنين والمؤمنين من استغفروا بقرآنه تعالى ما كان ينبغي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الى قوله من ولي ولا نصبر مكانه والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين يشير الى الله تعالى ما وضع ولاية الهداية الآتية ولا استجاب العناية الربانية في الانسانية لا للانبيا والاولياء ولو كانوا اولي قربى والادعية فيه انه يكون اكثر اهتماما في حق الاقرباء وهم اهل الجاهل من غير نعيم بل في غاية الاجتهاد في طلب الهدى وذلك لان الهداية من مواعيد الربوبية لا من مراتب العبودية كما صرح في قوله تعالى







موضع في الكفر والنفاق ثم اخبر عن موت القلب بقوله تعالى اولادهم انهم يقتلون بالبلاء والمصائب في كل علم من اركان  
وهذه الفتنة موجبة لانقياء القلب المحي نظيره قوله تعالى ولقد بعثناهم من الخراب لادنى لانه وقوله تعالى ان في ذلك لادراك  
لمن كان له قلب اي قلبه ثم لا يتوبون الى الله ولا هم يذكرون ويتعظون لان قلوبهم ميتة وان القلب الميت لا يرجع الى  
الله ولا يورثه نوحه الناصحين كما قال تعالى لنبيه عليه السلام ان لا تسبح للموتى وقال يستلذون كان حيا اي كان  
قلبه حيا ثم اخبر عن امارات القلوب الميتة فقال واخبرنا انزلت من بعض بالانكار عليها والانتكاز  
امارات موت القلب كما ان التصديق والافراد من امارات حيوة القلب هل يراكم من احد اي يتولى بل يراكم احد من  
الانكار والنفاق يريدون به النبي صلى الله عليه وسلم يعني نحن ننكر القرآن ومحمد بالرسالة فهل يري محمد انكارا لرسالة  
وعلى القرآن فانه كان رسولا يرسلنا بنور صلاته او يخبر الله عن حالنا ثم انصرفوا على هذا الحساب والفرد لانه مر  
قلوبهم بانكارهم وحسابهم عن الايمان ودقية الحق بانهم اى كل العرف بانهم قوم لا يعقلون اي ليس لهم فقه القلب لانه  
الطلب من امارات حيوة ومورثة الحق بخلافه وحيوة القلب النور كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا  
له نورا وموت القلب من الظلمة كما قال تعالى كن مثله في الظلمات فانه جدا ثم اخبر عن قوة بعثة الرسول فخرهم من انوار  
نوره تعالى لقد جاءكم رسول السوء لقد جاءكم اي من الله رسول من انفسكم في البشرية وجعلنا تسكين العوالم بالانوار  
عنه ومنعوا عن متابعتهم وقولوا لا طاعة لنا بما بعثه لانه ليس من جنسنا في البشر نظيره قوله تعالى قل انما ابشركم  
وفيه بشارة الخواص او يقولون ان احدا من جنسنا البشرية اوصل الى هذه المراتب العالية والمقامات السنية بالاستقلال  
نصحتهم ان يصلح متابعتهم اليها كما قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومقام المجيبة من لفرن  
المقامات واعلاها فلما تحصل بالمتابعة فادناها اولى بالاحصاء واما بقراءة من قرأ انفسكم بنوح الفاء فيشبهه الى انفسه  
جوهري في اصل الخلقة لانه اول جوهرا من سال تعالى كما قال اول ما خلق الله روح وايضا يشبهه الى انفسه جوهري في الخلقة  
عن تعلق الكونيين ببلوغه الى قاب قوسين وقروص الى مقام اعداني وعلوهم من اذ يفتش السدة ما يفتش الخلق العبر  
وما طغى واختصاصه برؤية لندراي من آيات ربه الكبرى وتخلته بحلية فاوحي الى عبده ما اوحى عز وجل عليه فاهم من  
عليه انتطاعكم عن الله تعالى هربص عليكم في ايصالكم الى الله تعالى وانراكم في معقد صدق عند ملك عند بالكونيين في  
لنفسهم في الدين الميتين بالحق كما قال عليه السلام ان هذا الذي بيننا وبينهم فان غلوا فيه بالزور وبالفرجة بعضهم  
كما امر الله تعالى فاعف عنهم واصفر وفي قوله تعالى بالمؤمنين رؤف رحيم في حق بنبيه عليه السلام وفي قوله تعالى  
لنفسه جل جلاله ان الله بالناس لرؤف رحيم وقبلة لطيفة شريفة ومعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان مخلوقا  
كانت رافته ورحمة مخلوقة فصارت مخصوصة بالمؤمنين لصنعت المخلقية وان الله تعالى لما كان خالقا كان  
رافته ورحمة قديمة فكانت علمة للناس لقوة خالقيته كما قال تعالى ودعني يستع كل شيء فمن تداركته الرافة والرحمة  
المخالقية من الناس كان قابلا للرافة والرحمة النبوية لانها كانت من شايخ الرافة والرحمة والمخالقية كما قال تعالى  
من الله انت لهم فان تولوا اي اعرضوا عن قبول نصحتك ورايتك ودعيتك ولم يشعروا في طلب الحق قبل جسي الله  
يشير به الى ان تبليغ الرسالة النبي صلى الله عليه وسلم كان موجبا لغزبه الى الله تعالى وقبوله اياه فلما بلغ رسالته  
تم مقصوده من الله تعالى وقربته ان قبلوا منه وان اعرضوا عنه لا اله الا هو لا مقصود ولا مطلوب ولا محبوب ولا محزون

في بناء علمت الا الله عليه تركت اي هو كان مقصودى ومطلوبى في جميع الاحوال وهو العرش العظيم اي هو العظم  
الذي يحتاج العرش مع عظيته الى دويته مع اختصاص العرش باستواضته وعانيته عليه والله اعلم للمؤمنين  
**بسم الله الرحمن الرحيم** الرسل آيات الكتاب الحكيم الى قوله ان  
هذا ساحر مبين اعلم ان قوله تعالى الراشدة من الحق للحق الى عبدة المصطفى وحبيبه المجتبي واشارة من الحق لنبيه  
عليه السلام فالاولى قسم منه تعالى يقول بالآتي عليك في الازل وانت في العدم وتطعن على في الوجود ورافتي كل من  
الازل الى الابد والاشاينة قسم منه تعالى يقول بانسك معي حين خلقت ودعك اول شيء خلقته فلم يكن ثالثا بينك  
الذي اجبتني به في العدم حين دعوتك للخروج منه فخطا بكتك وفلت ياسين اي ياسيد قلت لبنيك وسعديك  
والخبر كله بيدك وبرجوعك منك الى حين قلت لنفسي ارجع الى ربك تلك آيات الكتاب الحكيم ان هذه آيات الخلق  
عليك تلك آيات الكتاب الحكيم الذي وعدتك في الازل واودعته لك ولا تسكن فقلت ثم اودعنا الكتاب الذي اصطفينا  
من عبادنا فاختص هذا الكتاب بان يكون حكيما من سائر الكتب اي حاكما بحكم على الكتب كلها بشيديل السراج  
ولا يحكم عليه كتاب ابدا واختص هذه الكلمة بالاسطفاء من بين سائر الامم واودعهم هذا الكتاب ومعنى الودعة ان  
كون باقية في هذه الكلمة من بعضهم من بعض الى قيام الساعة ولا يفسخه كتاب كما نوحى موجع الكتب وسماه حكيما  
ايضالا وادع الله فيه الحكم كلها كقوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين اي ولا رطب من الحكم القديمة ولا يابس  
من الاحكام المجددة ان في القرآن ومبشرين لمن اراد الله اباتتها اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم بشيلى  
انهم لم يتعجبوا من ايماننا الى محمد عليه السلام لانه كان الرجل منهم وفيه وايضا رجولية قبول الوحي وتبليغ الرسالة من  
بينهم ولهذا السر ما اوحى الى امرأة بالنبوة قط وفيه اشارة اخرى اكان للناس اي للناس قبل ايام الدنيا عجبا ان  
ارحبنا الى رجل منهم ان انذر الناس اي بالناس الذي نسي عهدي الذي عهدته الله وبشر الذين آمنوا اي كانوا مقرين  
فاكرين بذلك الحمد ولم تنفصوا عهدي وما نسوا ان لم فسلم صدق عندهم بان خاطب محمد عليه السلام وهو  
بدن في عالم الارواح بقوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك اي من كتم العدم الى الوجود شاهدا اي كنت اول من فرغ من العلم  
الى الوجود تشاهد كل من يخرج من العدم الى الوجود فمعرفة المقبولين من المردودين ومبشرين المقبولين بان لهم قديم  
صدوق من العناية الالهية عند ربهم في الازل ونذر المردودين وان كان سوا عليهم النذرة ام لم تنذرهم فانهم لا يؤمنون  
دعائيا الى الله باذنه وهذه الدعوة الى الله باذنه مخصوص بها النبي عليه السلام واسمه وهذه من جملة التقدمة الصادقة  
ولهذه الامة عند ربهم وسرا مبيرا اي يمتدوا اليك الى الله تعالى الحق ان محمد عليه السلام كان مخاطبا بالنبوة في عالم  
الارواح ولهذا قال كنت نبيا وادم محمد بين الماء والطين والبشر والافان والدعوة والارواح كان مستعدة لمطابقة  
كما سمعوا خطا بالسب بكم فالآن في عالم الصور من كان من المؤمنين المقبولين لا تتعجب من تجديد ذلك الخطاب  
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم ان لان رده من المكرمين لامن الناصحين المكرمين من كان من الكافرين المردودين  
فقد نسي رده ذلك العهد فلا بد من التعجب لانكار قال الكافرون ان هذا ساحر مبين بل هم المستحزون فقد  
فقد سمعهم سمرا صفات فرعون النفس فجعلوا هم صما بكما عيا فهم لا يعقلون ثم اخبر عن كمال انتفاع بربهم بينه مودعاني  
معبودينه بقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السموات لاثنتين ان ربكم الله اي ربكم ومعبودكم الذي خلق السموات لاثنتين



في عالم الصوغ وهو عالم الكبرى في ستة ايام من الانواع الستة ومعنى كلافلاك والكواكب والعناصر ونظمها في  
والنبات والمعاد ثم استوى على العرش والعرش جسماني روحاني ذوجين حبه على العالم الردهاني وجده على العالم  
المجسماني بدبر الامر ليعضد ان فيض رحمانه على العرش فانه اول قابل لفيض الرحمانية وهذا احد تفسيرات العرش  
على العرش استوى ثم من العرش ينقسم الفيض فانه مقسم الفيض فيجري في تجار جعلها الله من العرش ليدور  
من المكنونات وانواع المخلوقات فبذلك الفيض يدور لافلاك كما يدور الارض بالهواء والكواكب وبه يدور المجران  
فوحس وحركة وبه ينبت النبات وبه حركة بلا حس وبه تغل المعادن بلا حس ولا حركة وفيه اشارة اخرى ان  
الله الذي يربك موالذي خلق سموات الارض نفوسكم في عالم المعنى وهو عالم الصغرى في ستة ايام اي  
ستة انواع وهي الروح والقلب والعقل والنفوس التي هي الروح الحيواني ونفس النشائي التي هي الانسانية  
وخصائص المعادن وهي في الانسان نوع قابلية لتغير الاحوال والادوار والالوان ثم استوى على العرش على العرش  
بدبر الامر من السعادة والشقاء وهما من اسبابهما من كلافلاك والاحوال والافعال والاقوال والافعال  
والسكنات والى هذا يشير قوله فلو بالعباد بعباد الله بتعليمها كيف يشاء ما من شئ من الامن بعداثة يشير الى ان الله  
خلق العالم الكبرى والصغرى على قوانين حكم الباطنة وهو الذي يعلم صلاح العالم ونساقدهما يدبر فيهما كما تدبر في الارض  
فلا مساع لاحداث يرى فيها دون الله ما لله فيسحق الله في تبديل شئ مما قد ورد بر فانه لا يتبدل خلق الله  
لاحد شئ من نظره ان يرى ما يرى الله تعالى في مسليحة تدبر العالمين ولا مصلحة كما قال تعالى ما شهدتم خلق الارض  
والارض ولا خلق انفسهم الا من بعد ان الله تعالى باذن له في الشفاعة فيما اقتضت الحكمة الالهية مدبر بواسطته  
ذلكم الله ربكم اي يوبىكم الذي قال لكم السب بكم يوم الميثاق فليعلم اي عهد ليكم ان لا تعبدوا الشيطان ولا تعبدوا  
اي فاعبدون وحده ولا تعبدوا غير كما عهد ليكم افلا تذكرون اي افلا تذكرون ذلك العهد والميثاق الذي هو بين  
اليه مرجعكم اي جرى الميثاق على ان تكون رجوع المقبول والمرجوع الى حضرة فلما المقبول فرجوعه اليه بعبادته  
التي صودتها خطاب ارجى الى ربك حقيقتهما انجذاب القلب الى الله وتبجيتها عروق النفس عن الدنيا واستواء القلب  
والمدبر عندها وانزعاج القلب عما سوى الله واستغراق الروح في بحر الشوق والمحبة والتبني عما سوى الله  
وصحان السرور في شهود الحق ورجوعه عن الخلق واما المرجوع فرجوعه بغير اختيار مخلوق لا بالسلك  
والاغلال بسحبون في النار على وجوههم وهي صورة صفة قهر الله ومن نتائج قهر الله تعلقاته بالدنيا والادبانية  
صفت النفس عليه من الخوص والبخل والكره والفضيل والشهوة والحسد والتخند والعداوة والشر فان كان  
واحد منها خلقه تلك السلاسل وغل من تلك الاغلال بها يسحبون الى النار وعد الله حقا اي وعد بالوجوب اليه  
لجميع المخلوقات حق وصدق انه يدور الخلق ثم يعيد يشي لا ان الله تعالى انما خلق الخلق ابتداء وجرى عليهم  
الاعمال والاحوال في الدنيا من الخير بعدلهم في الآخرة بعد انيتهم فان الدنيا مزرعة الآخرة وليحصل انفسها  
نعم في الدنيا فمن زرع الخير يحصد السلام ومن زرع شر يحصد الندامة كما قال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا  
ير به وهذا معنى قوله تعالى ليعجزن الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط اي بالميزان والعدل والحساب فبالله  
يقسط الايمان اي يوزنه وحسب كماله ونقصانه وجزاء كل بسط صدق العبد وخلصه وقلة العمل وكثرة

جبر

والذين كفروا اي امرضوا عن الحق وطلبه والايمان به ومتابعة نبية صلى الله عليه وسلم لم يسلم من عذاب الله  
بالايمان بكفرون اي بجزاها كانوا مكفرون وايضا بقدر ما كانوا يكفرون بنعم الله وبمفرون في مخالفة وموافقة النفس  
والهوى ثم اخبر عن قدرته الكاملة ونعمه الشاملة بقوله تعالى موالذي جعل الشمس ضياء والليل ليل والارض  
نار الله تعالى موالذي جعل الشمس ضياء اي جعل الروح ضياء يستنير به ثم القلب كما قال تعالى والفرق بيننا وبينهم  
ان الله تعالى خلق الروح نورانيا له ضياء كالشمس وخلق القلب صافيا كالقمر قابلا للنور والظلمة وخلق النفس ظلمانية  
كالارض لهما وقع ثم القلب في واجهة شمس الروح يتنور بضياءها وبها وقع في مقابلة ارض النفس انعكس فيه ظلمتها وتبي  
القلب قلبا لمعينين احدهما انه خلق بين الروح في قلبها والثاني لقلبها هو انه تارة يكون نورانيا لقبول فيض الروح  
وتارة يكون ظلمانيا لقبول ظلمة النفس وفيه اشارة اخرى وهي ان الشمس تجلي صفات الربوبية ضياء متنور في القلب  
سكون على نورين به وقد ورد منازل اي لذلك النور في القلب مراتب ان كان من ضياء شمس الروح فله مراتب لافلاك  
الروحانية وان كان من ضياء شمس تجلي صفات الربوبية فله منازل العبودية من الزهد والتوكل واليقين والصدق  
والاخلاص لتعلو اعداد السنين والحساب اي عدد سنى المقامات وحساب الكشوف والمشاهدات فان مراتب  
انوار المقامات بحسب الكشوف والمشاهدات فالسلام نور مشرق به صدر المسلم والايمان نور متنور به قلب المؤمن والاحسان  
نور غفور به صراجهن الكشوف والاولى والانبوع نور تجلي به روح النبي والامانة نور يتجسم به ذات الرسول بعد ان  
الانوار كلها من صفات الله تعالى فكل شاهد بحسب نور من هذه الانواع وكما شئت له الحقائق والاسرار والى  
لم يجعل الله له نورا فانه من نوريته الله نور من يشاء ما خلق الله ذلك الا بالحق اي ما خلق هذه المراتب والادبانية  
والمقامات في الظاهر والباطن الا لتبين الحق اظهر والمحققة كما قال تعالى سنبهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى  
يتبين لهم انه الحق ينقل الآيات اي بينها تقوم بعلومهم من آياتنا ان في اختلاف الليل والنهار ليل صفات  
البشرية ونهار صفات الروحانية وما خلق الله في السموات والارض سموات الروحانية وارض البشرية من كواصف  
والاخلاق وسدل بعضها ببعض واستبلاء بعضها على بعض لايات والى على المعرفة والتوحيد تقوم يتنور بحدوث  
من الاخلاق الذميمة وبدلها بالاخلاق الحميدة على قانون حاجيات الشريعة والطريقة بالامر لا بالطبع ان الدين  
لا يرجع لثباتنا اي لا يعتقدون السيرالينا والوصول بنا لدعاة مهمهم وخسة نفوسهم وقصور نظيرهم ما طلبونا  
ووضوا بالحجج الدنيا بالتمتعات الدنيوية والنفسانية الحيوانية واطا نوايها وكفوا الى مالها وجاهها وشهواتها والذين  
هم من آياتنا عاقلون وان لم يكنوا الى الدنيا وتمتعاتها وكانوا اصحاب الرياضات والمجاهدات من اجل لا يان  
وللدار البراهمة والفلاسة والاباحية ولكن كانوا معرضين عن متابعة النبي عليه السلام او كانوا من كرامه والبدع  
اولئك ما ظلم الناس وازار البعد والطرد والحسرة كما كانوا يكسبون اي باعمالهم الروحية واخلاصهم الدينية ان الذين انما ظلموا  
الصالحات اي اعتقدوا طلبنا والوصول البنا وعملوا الصالحات اي العمل الذي هو العمل ان يسلكوا به سبيلنا بهديهم  
بههم بآياتهم اي تصديق اعتقادهم في الطلب ونور خلاصهم في السبيل بهديهم بهم الى حضرة ربوبية على طريق جنات  
القلب تجري من تحتهم الانهار والحكمة ومياه المعرفة في جنات النعيم نعيم ملائكات الحق ومشاهداته وعوالمها  
سجائن الكرام اي وعوالم تنزيه تلك الحضرة عن دنس اجراكات العقول اياها ولوث وصول اهل الطبيعة اليها لما



عائنها وشامدوها وتحييتهم فيها سلام اي يحييتهم من الله سلامة بقاءهم ببقائه وابقائه واقردهم على امر  
الى نيل مفاصلهم وكما ان مراتبهم وانعام النعمة عليهم فالحمد والشكر والثناء على المنعم يكون درودهم ولسان حالهم  
عن كرمه بالبر مع اهل الشريعة تعالى ولولا جعل الله للناس الشرائع لفسدت الارض لان الناس من ساء خلق  
انفس واوصافهم الذميمة النفسانية ليس له مدد من الله يظهر اشرف فهم عاجل بل يكلهم الى انفسهم والصفات الحميمة  
عليها والخير كله من نتائج نظر العناية الربانية بسبل من بحر الفضل والكرم فظهر اشرف فهم عاجل وهو سر قوله تعالى يستغنى  
عن عبدي ولو كان السبق للغضب والحق لقتلهم ايهم اهلهم بهلاك الصوة والمعنى يدل على هذا التاويل قوله تعالى غدا لا  
لا يرجون لقاءنا اي الذين لا يشتاقون الى لقاءنا فسلكون طريق وصولنا على اقدام الخير وطبائعهم مهيأة الى ذلك  
بالخلاق الى طغيان نفوس كذا ان بالسوء متحيزون في شهوة ضلالة النفوس بغير اذعاب شرع فظهر اشرف فهم عاجل  
اجلا وفي قوله تعالى واذا من الناس انهم لا يسمعون الا حقايعهم او قايما يشير الى خاصية نفس الانسان انها لا تسمع  
الى الله تعالى طبعها الا في مقام الحاجة الضرورية بالاضطرار في اية حالة تكون من حالاتها فلما كشفنا عنه سره اي اذا  
استجبنا دعاءها وقضينا حاجتها لم يكن لنا الى من حصة عاد والميتوم الى طبعه فرجعت فخرى الى حاجته  
انسانيتها وهي نسيان همزتنا وكفران نعمتنا ان الانسان لظلم كذا في دين المفسرين اي المفسرين في محبتنا  
والجوار من من صفة غيرنا وطلبنا سوانا ما كانوا يعملون من لاسراف في تركنا وطلبنا غيرنا ولقد اهلنا القرون  
قبلكم لما ظنوا اي اذ وضعوا محبتنا طلب لقاءنا في غير موضعها من الدنيا والآخرة وما بينهما وجاهلهم بصلواتنا  
بالحج القاطعة قالا وحالا ليدلواهم بها الى محبتنا وطلبنا وما كانوا يوشعوا بذلك الحج لم يندوا اليها بولاء الا ان  
وكلناهم الى انفسهم بالخلاق كذا في القوم المجرمين نكلهم الى انفسهم بشوم جرائيمهم فنهكهم كما اهلنا القرون  
في شاعة اموالهم واستغراقهم في طلب شهواتهم ثم جعلناكم بامة محمد خلايف في الارض من بعدكم اي من بعد اهل البيت  
الى ان لهذا الامه اختصاصا باستحقاق الخلافة الحقيقية التي اودعها في آدم عليه السلام بقوله تعالى اني جعلنا في  
خليفة ولهذا السرا كان في امة من الامم من المخلقة ما كان في هذه الامة بالصورة والمعنى فننظر كيف جعلنا في خلافتهم  
المخلقة صورة ومعنى كيان صورة الخلافة سببية على الحكم بين الرعية بالعدل والسوية وقانون الشرع والاحكام الشرعية  
الهي والطلب كذلك معنى الخلافة على الحكم بين الرعية المعنوية وهي الجوارح والاعضاء والقلب والروح والسر والضمير  
وصفاتهما واخلاقتها والحواس الخمسة والقوى النفسانية المخلقة كما كان سير الانبياء عليهم السلام وخواص اوليائهم  
في طلب الحق ومجانبة الباطل وترك ما سوى الله للوصول الى الله ومساقي شرفها في موضعها ان شاء الله وهذا هو  
من حال من خالف الخلافة وحال من وافقها بقوله تعالى واذا نزلت آياتنا بينات الى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون  
واذا نزلت آياتنا بينات اي القوم المتمردات آياتنا بينات اي القرآن المبين بحقائق الاشياء قال الذين لا يرجون لقاءنا  
اي لرباب النفوس الذين طافهم الشوق الى لقاء الحق لان تشوق النفس وشوقها الى الدنيا والآخرة في  
شوق الحق والصدق في طلبه من شأن القلب وقلوب ارباب النفوس مهيئة ونفوسهم حية فلما كان في القرآن ما يوافق  
القلوب ويخالف النفوس ما قبله ارباب النفوس وقالوا يا محمد ايت بقرآن غير هذا اي بقرآن يوافق طبعنا وفيه ما يوافق  
انفسنا او بدله انت كما بدلو من اليهود والنصارى التورية والانجيل اجبارهم وذهابناهم ما كانوا موافقا لقلوبهم فظنوا

واضحا

واضحا كثيرا قل يا محمد ما يكون لي ان ابدله من تلقا نفسي ان اتبع الامم يوحى الي اي ليس اتبع ارباب النفوس ولا اتباع موسى  
نفس الامم اتبع الحق فيما اودعه وانه من الله ان اخاف ان عصيت ربي اي ان خالفته لم يوحى غير عذاب يوم عظيم اي عذاب  
يوم يجرى منه عظام وهي فريق في الجنة وفريق في السعير فلفريق سعادة القرب والمواصلة وهي اجر عظيم وفريق شقاء  
البعد والمفارقة وهي عذاب عظيم قل ان شاء الله ما ملوثة عليكم اي القرآن لا ياتي في غير القرآن ولا في غير القرآن ولا في غير القرآن  
قال ابو جبريل عليه السلام اول ما نزل فقال اقرأ قل استبقت بقاءني فخطي جبريل ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق فقرأته  
ما جعلني قارئا ولو شاء الله ان لا اقرأه ما كنت قادر على قراءته عليكم ولا ادر بكم به اي وما كنت اعلم بالقرآن ولا اعلم به فقد  
بينت لكم عمرا من قبله اي من قبل نزول القرآن وما كنت تاليا للقرآن الا لا تعلمون لكي تفكروا وتدركوا بنظر العقل الحق  
من الباطل والهدى من الضلال فمن اظلم من اقرى على الله كذبا في دعوى النبوة والرسالة ونزول القرآن او كذب باياته يعني  
او من كذب بالقرآن ومن اقرى عليه انه لا يطلع المجرمون اي لا يخلص الكذابين والمكذوبون من قيد الكفر وجب الهوى  
وعذاب البعد وجبهم النفس ويعبدون من دون الله اي ويعبد المكذوبون مع كفرهم وتكذيبهم بالانبياء ما لا يعرفهم ان لا  
يعبد ولا ينفعهم اذ يعبدونه ويقولون قوله شفعا ثنا عند الله لما سمعتموه من الخشب والحجارة ويجعلونه شركا لله  
في العبادة قل انبيؤن الله بما لا يعلم شركا لنفسه ولا شفيعا بخلافه في السموات اي من في السموات من الملائكة والنجوم  
واي الارض اي ولا من في الارض من الانبياء والمرسلين ولا راياء والمؤمنين كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنكم عند الابهة  
ثم ترع نفسه عما اجابوا اليه فقال سبحانه وتعالى عما يشركون اي عما اثبتوا لها شركا في العبادة وشفيعا في الشفاعة  
ثم اظهر عن اختلاف الناس بعد الايتلاف بقوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة كل قوم يكتسبون ما تكرون وما كان الناس  
الا امة واحدة يعني في بدو الخلقة واصل الفطر التي نظر لنا من علمها في عالم الارواح كما قال تعالى لقد خلقنا الانسان في  
احسن تقويم اي ارواح الانسان قبل تعلقها بالثقال لما تعلقته قال تعالى ثم ردناه اسفل سافلين فاختلغوا عند اختراع  
خطاب الاستبرك اذا الارواح كانت جنودا مجتذعة في صفوف مختلفة فاستمع كل طائفة على حسب حالها في القرب والبعد من  
لكل الصفوف واختلغوا عند جوابي لان جواب طائفة كان بحسب استماعه الخطاب ثم بعد الولادة اختلغوا بحسب رتبة  
الاولاد كما قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه ويجسمانه ثم اختلغوا بعد البلوغ بحسب  
المعاملات الشرعية والطبيعة ولولا كلمة سبقت من ربك اي حكم نزل الله تعالى بان لا يجازي عبادي عند كل اختلاف حتى  
يبلغهم شغلا حوالا واختلافهم الى السحابة الممتدة ثم اولى الشقاوة لهم نقصني بينهم بالهلاك والغدا بجزاؤهم فيما فيه  
يحتسبون من كثران النعم وانكا والنبوة وروا الشريعة واتباع الهوى بالطبيعة ويقولون لولا انزل الله آية اي هلا نزل  
على محمد عليه السلام حجة ظاهرة نشأ هذا فقل انما الغيب لله به يشير الى معنيين احدهما ان الغيب هو عالم الملكوت الذي  
ينزل منه الآيات ويظهر منه المعجزات بانزال الله تعالى واظهاره في قوله وحكمه نزل الآيات منه متى شاء كما شاء فانتظروا  
فانه ينزلها اني حكم من المستظير لغيرها والثاني ان الغيب هو عالم الغيب فهو الله وهو الذي قدرا الاشياء بحكمه وشيئته  
فلما انقضت الحكمة والحشية الازلية بانزال آية من آياته واسعاف طمسكم فانه سينزل فانتظروا اني حكم من المستظير  
لانزالها واذا اذقنا الناس رحمة اي اذقناهم دون توبة او اذابة او صدق طلبنا للوصول الى بعض المقامات ودون  
كشف شهواتهم بعد ذلك مستهم وهو الفسق والنجور والاختلاف الذميمة وحجب اوصاف البشرية وصفات الروحانية

من ربه



اذ الله مكره آياتنا باظهار محرابها شره وطلب الحياه والقبول عند الخلق واستنباط علم والرياسة عليهم وهذا الخلق  
منهم قل الله اسرع مكر اي اسرع في اتصال بجازاته مكرهم اليهم باسناد اليهم عن تلك الحقائق والكمالات التي ذكرنا اليهم  
وذلك انهم يحبون حبلا يعلمون ان رسلنا يكتبون ما نكفون غير خاف علينا قدر مراتبكم فيجب انهم على حسب ما نكفون  
ثم اخبر عن حال الخلق وما لم يقوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر الايتسوا الذي يسيركم في البر والبحر في البر والبحر  
وبحر الروحية وايضا في بحر العبودية وبحر الربوبية حتى اذا كنتم في الفلك في فكر جذبات العناية وجرين بهم برحمة  
يهوب سمات ويبلغ شهور الجبال ووجوبها في الوصل والوصول جاء بها في حاصت اي ثم هتف بكبارا على صفات الخلق  
وجاءكم الموج موج البلاء والمحن عند السلاط والملك من كل مكان من امكن النعم ومكان النعم وظنوا انهم احيط بهم اي  
لهم انهم وتعالى ووطئة الهلاك بالنعم والنعم وهو الله اي رجعوا اليه وما التفتوا الى النعم استغفلا بالنعم وما ومنوا  
اصحابهم من النعم في طلب النعم وما كان وعاقبهم بالله مخلصين له الدين بالبرى مما سواه والتولى مولاهم ما لو افطن  
عن الوجود مخلصين بالوجود ليتن ايجبتنا من هذه البلاء والمحن والركن اليها لتكون من الشاكرين لنعوذ  
وجود النعم بالنعم فلما اتجاعل عن البلاء والمحن ما لمودع من نعمها والصبر على نعمها اذا لم يبعثون في لاري غير الحق  
يشير الى ان ارباب الطلب لما وصلوا بجذبات الحق الى شهود الجبال واستغرق للجمع بحر الجلال تداركتم عن اصفاء العز والكر  
نستدبرهم من حيث لا يعلمون ومن استدبرهم انهم يبعثون اي يطلبون في ارض صوصى الحق غير الحق يعني اذا راي  
طلب الحق طالبا لغير الحق فاعلم انه من المستدرجين والمكويين ثم قال تعالى يا ايها الناس اي الناس من كل الامم  
والكرامات انما بفيكم على انفسكم اي طلبكم غير الحق يضربا نفسكم بحرماتكم عن الله باشتغالكم بغير الله متاع الحيوة الدنيا  
اي ما طلبتم ببله عن الله متاع الحيوة الدنيا الفانية ثم انما مرجعكم ان كنتم اهل العناية بالاختيار وان كنتم اهل العوزة  
بالا ضطرار فنبشركم بما كنتم تعملون اي تنوع ما كنتم تعملون عند الرجوع بالصدق اليها او بضر ما كنتم تعملون بالركون والركون  
الى غير ما قول اهل لا شارة في قوله مخلصين له الدين تلك النوى المخلص في دعائه مودع لا يعجب في نفسه سوى الله  
من مدعوه قال المجتهد الاخلاص ما يودع الله اي عمل كان قال روي الاخلاص ارتفع روي من الفيل قال ابن عباس  
الاخلاص ما اخلص من الآفات قال جندب الاخلاص اخراج الخلق من معاملة الله قال ابو عثمان المغربي الاخلاص  
لنفس فيه حظ قال الشرح مصنف الكتاب وهذا كله عندي اخلاص العوام والخواص فاما اخلاص اخص الخواص  
في معاملات بحري الله تعالى بهوته الربوبية بعد فناء انانية العبودية والاخلاص بحوده عن حبس وجوده ثم اخبر  
عن حال الدنيا وحالها بقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء مثل صرير الله تعالى لحيوة البرية  
الفانية بماء وهو النقيض الروحاني انزل من سماء القلب الى ارض البشرية فاختلف به بذلك النقيض نبات الارض اي  
الصفات المولدة عن ارض البشرية مما ياكل الناس اي مما ينتفع الناس من الاخلق الحيلة الانسانية والانعام  
اي من الصفات الذميمة البهيمية والسبعية التي يصير المربيها كالا نعام بل واصل حتى اذا اخذت الارض ارض النقيض  
نظرها اي زينتها من تلك الاخلق والوقايح والكشوف الروحانية والشواهد القلبية وازينت اي زينت النفس  
وظن اسلمها اي صاحب النفس انهم قادرون عليها اي ما يكون لها معنى بسجنت وبعثون ان تلك الاحوال والوقايح  
صارت لهم مقامات ايها امرنا حكما الاية لئلا اي عندنا سنيلا وظلمات صفات النفس وغلباتها انما هي عندنا

اخلاص

النفوس

النفوس الروحاني ويطه باسراج القوق الخيالية والوحيية به وقع في ورطة اعتقاد سوا كالفلاسفة والطبايعة  
والفلاسفة ولا باحة نجعلنا لها حصيدا اي جعلنا تلك الكشوف والاحوال الدالة على القبول مخلوقة مستأجلة كان  
لم نفن بالامس اي كان لم يكن النفس بها مربية فاما مضي كذلك تفصل كليات اي كما شرحنا في هذا المثال الجوال الاية  
وظهور زخارفها وغرور لعلها بها وفساد حالها في عاقبة امرها كذلك نبين دلالات الطرق الى الله ونشرع اشارات  
النفوس والآفات في طريق السابرين الى الله لنقوم بتفكرهم في عزه هذا الشأن وعظم شواه وصعوبة قطع مفارقات  
الى الله وسنة اقتحام عقابه بلا دليل مرشد وهاد حبيب يم يتسكون باذبال المشايخ الكبراء وتشتبثون بهم  
العليا لينجوا بهم عن هذه المهاكل وتتسكوا هذه المسالك ثم اخبر عن المتفكر السالك والمشغل الهالك بقوله تعالى  
والله يدعوا دار السلام الى قوله اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والله يدعوا الى دار السلام يدعوا الى دار السلام لان السلام  
الى دار السلام وهي العدم صوة وظاهرا وحليما الله وصفته معنى وحقيقة وانما سمي العدم والعلم دار السلام لان العدم  
كان ولا قد سلم العدم فيها من آفة المحجب الروحانية والجسمانية والعلم دار السلام لان العلم كان دارا قد سلم المعلوم فيها  
من آفة الاثنيانية والشركة مع الله في الوجود وهي دار الوحدانية وايضا لان السلام هو الله تبارك وتعالى والعلم صفة  
القائم بذاته فالله تعالى بنفسه وكبر مدعوا لان العدم الى الوجود ومن العلم وهو الصفة الى الفعل وهو الخلق ويدعوا ابدا  
من الوجود الى العدم ومن الفعل الى العلم الى الوجود بالنفخة ومع قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ودعاهم من الوجود  
والعلم بالقدرة وحق قوله تعالى ارجعوا اليه بكل ما دعا النبي عليه السلام بالجدية الى علم الله الانبي لا يدري قال علي ما كان وما يكون  
وذلك لانه صار عالما بعلم الله لا يعلم نفسه وهو سر قوله تعالى وعلى ما لم تكن تعلم واذا علم ذلك حين قال فاعلم انه لا اله الا الله قال  
بعلم الله الذي وعيت بالجدية اليه ان لا اله في الوجود الا الله فان العلم الا اله محيط بالوجود كله قال قد لفظ كل على  
فانت بعلم محيط بالوجود كله فتعلم حقيقة ان ليس في الوجود اله غير الله ثم قال تعالى ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
فلما جعل الله دعوة الخلق من العلم الى الفعل ومن الوجود الى العدم والعلم عامة جعل البداية بالمحسنة الى العلم ومن الصراط  
المستقيم خاصة بمعنى هو يهديهم بالجدية الكاملة الى علم القديم عشيته لا رتبة خاصة وهذا مقام الصبر في الله بالله ثم  
للذين احسنوا الحسن زيادة اي للذين عاملوا الله على مشاهدة فان لاحسان ان تقبل الله كائنا كان قوله الحسن وهي  
شواهد الحق والنظر اليه وتزيان والتزاياد ما زاد على النظر بالوصول الى العلم الا ان يجذبنا من انانية الى هويته باقيا  
الناسوتية في اللاهوتية ولا يرهق وجوههم تترى لا نصيبهم غبار المحجبات ولا دولة وجود تنصني لانثنية اولئك اصحاب  
الجنة جنة السير في الله هم فيها خالدون حايون في السير بجذبات العناية والذين كسبوا السيئات اي اكتسبوا باعمالهم  
السوء في طلب الدنيا وشهواتها ولذاتها وارتكاب حرم الله عليهم ونهبهم عنه وتركوا امرهم الله به من الفرائض والانتفاع  
في طريق الله والتفوق عن الصراط المستقيم الذي هو الى علم الله جزاء سيئة بمثلها اي جزاءهم الخذلان والاعمال في تلك  
الورطة لئلا يكونوا عن بينة اكتسابهم بالتوجه الى الدنيا واعراضهم المولى وترهقهم ذلة ذلة البعد والمحجبات بالطرق عن  
الباب فاهم من الله من عاصم اي جاذب عنهم عن الخسوف في الدركات كانما اغشىته جوههم وطعام من البيل مظلما  
اذ تفرجوا الى السفليات ومع ظلمات صفات الحيوانية والسبعية والشيطانية ظلمات بعضها فوق بعض  
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون محبسون بدوام البعد وذل المحجبات ثم اخبر عن حشرهم ونشر صنيهم بقوله تعالى







ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به الى قوله ولكن الناس انفسهم يظلمون ومنهم من يؤمن به اي منهم من يؤمن به  
فطره الله التي فطر الناس عليها مستعدا لقبول الايمان كما كان عندا استماع خطاب النبي صلى الله عليه وسلم  
عند عرضه قالوا يا عيسى بن مريم الله باجهم على من يؤمن بالان باله وكتبه ورسله فانه قال على انه لم يفسد استعداد الفطر ولا  
قوله تعالى ومنهم من لا يؤمن به هؤلاء هم الذين افسدوا استعداد الفطر في قبول الايمان بالافعال النفسانية عند استماع صفات صفات المؤمنين  
السبعية الشيطانية ولذلك قال تعالى وويل للعلم بالمفسدين اي الذين افسدوا استعداد الفطر بالاعمال الفاسدة ثم قال  
وان كذبوا بك يا محمد فان التكذيب من نفاق فساد استعدادهم وحصول صمم القلب طمأ فقل لي على ومصرف الاستعداد الفطر  
في استعداد العبودية لقبول نبض الربوبية وكلم عملكم وهو فساد الاستعداد في استنباط الذات والشهود النفسانية واطار  
القلب عن قبول الغيب لا تأتي وايضا على من يبلغ الرسالة والاذن والتبشير والدعوة الى الله وتلاوة آياته على لسانه وتكميل  
وتعليمهم الكتاب والحكمة وكلم عملكم من السكوت وكانكار الجوع انتم بريئون مما عمل من شرائط النبوة والرسالة التي كتموها  
وانابروا ما تعلمون من ترك نبوة الدعوة ومنهم من يستمعون اليك بسبح الظلم في سحر قلوبهم صمم من محبة الدنيا وشهودها  
خطا شريفا ومنهم من غير افانتم صرح الصم الذين اصمهم الله بسوا اعمالهم صمم اذان القلوب فلم آذان لا يسمعون بها ولا كانوا  
لا يسمعون اي وان لم يكن عقل منهم به لغوى خطابكم وعلم به مراد ما بكم ومنهم من ينظر اليك بنظر الحسوسة فيعلم بصيرة في  
لا يسمعون بالرسالة افانتم صرحت الصم اي ايديهم الى ريشة الرسالة ولو كانوا لا يسمعون بصيرة القلوب فان بصيرة القلوب  
تستدعي الى روية النبي والرسالة ان الله لا يظلم الناس شيئا بان لا يعطيه استعداد الهداية وقبول نبض الايمان ثم يخرج في  
الهداية وقبول الايمان بل اعطاهم استعداد الهداية وقبول الايمان فطره الله التي فطر الناس عليها ولكن الناس انفسهم يظلمون  
بافساد الاستعداد الفطر في مخالفة الاوامر والنواهي الشرعية ثم اخبر عن احوال محشرهم ومنشئهم بقوله تعالى ويوم نحرم  
الى قوله مكسبون ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يشيرون الى الخروج من تضيق عالم الاجسام الذي هو عالم  
الكون والفساد والنشأ الى مسوح عالم الارواح الذي هو عالم الكون بلافساد وثنائه فان مدحهم الدنيا الغانية بالنسبة الى الآخرة  
الباقية ترى كساعة من النهار بل اقل من لحظة ثم اعلم ان المحشر عاما وخاصا واخص فالعام مخرج الاجساد من  
القبول الى المحشر يوم النشور والمحشر الخاص مخرج ارواحهم الاخرية من قبور اجسامهم الدينية بالسيرة والسلوك في  
حال حياتهم الى عالم الروحانية لانهم ماتوا بالارادة عن صفات النفسانية قبل ان يموتوا بالحوث عن صفات الحيوانية والشر  
الاخص مخرج من قبول الانانية الروحانية الى هوية الربانية كما قال تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ينفذون  
بينهم تفاوت مقامات كل صنف من هؤلاء الثلاثة في المحشر يوم النشور الذين كذبوا بقاء الله اي خسروا ملكوتهم  
ببقاء الله سعادة الوصول الى الله ولتأبى وما كانوا مهتدين الى الله بهداية الله ولما نزل بعض الذي يخدم ربنا  
من بينهم الختان ولقاء الرحمن او توفيقك فبطل كل انقي مراتب الانبياء والمرسلين ومقام كل المحمود والمختص من  
العالمين فاليان من جهم رجوعا اضطرابا لا اختيارا باقرا وقسرا ثم الله شهيد على يفعلون من خصال صفات الدابة  
فجاءتهم بالهلاك والقتل والاسر وعمل القلوب في الدنيا وبالاعذاب والحرمان في الآخرة ولكل امة رسول في الظاهر والباطن  
من الانبياء وفي الباطن من الهام الحق فافاجأ رسولهم قضى بينهم بالنسب يعني حكم بين العباد الا بعد ان يروا بالظاهر  
والباطن فان صدقوا قضى بينهم بالسعادة على قدر صدقهم وان كذبوا قضى بينهم بالشقاوة على قدر كذبهم وهم لا يظلمون

في القضاء والمنع والعطاء والذي يدل على هذا التفسير قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبشره هؤلاء يقولون في هذا الوعد  
اي وعد السعادة والشقاوة ان كنتم صادقين في وعظكم قل لا املك لنفسي ضارا من الشقاوة ولا نفعا من السعادة اي لا املك  
اي لا اذن على دفع الضر من نفسي وجلب النفع لهما فهو بقضاء الله وقدره وحكمه وحشيته الا ما شاء الله ولا اعلم الغيب في  
بصرف الضر ومنع النفع ولا يعلم الغيب الا الله في الامور كلها الا ما شاء الله ان يملكني على ضر ونفع ويعلمني من الغيب  
ما لم اكن اعلم ولكن انه اجل في استكمال السعادة والشقاوة اذا جاء اجلهم وقت انعام سعادتهم وكمال شقاوتهم فلا يستأجلون  
السعادة او الشقاوة ساعة ولا يستعجلون بل يحصل في الحال من غير توقف قل ايها يتكلم ان اتكلم عذابا بتدريج بالشقاوة  
كم بيان في ذلك او انها لا اي يظهر الآن ما تدرك في لازل ما فاستعمل منه المجرمون او هو واقع لا محالة فالاستعمال  
منهم والاعمال على علم ايمانهم بوقوعه ثم هذا الاستعمال وعدم الايمان بوقوع عذاب الشقاوة موعين الشقاوة في الحال ولكن  
لا شهيد لهم بها قبل ظهورها يوم كشف الغطاء كما قال تعالى انهم اذا ما وقع آمنتم به اي آمنتم بالوقوع عند ظهوره لان ذلك  
كنتم به تستعجلون قبل ظهوره وتوعد بدم الايمان ويوم الظهور يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ثم قيل الذين ظفروا  
بوضح التكذيب مع من تصديق خذوا عذاب الخلد اي كان عذاب الشقاوة الاولية والافعال في الدنيا ولكن كان لكم العهود  
فلقد اوفوا بعهدهم اليها الى الابد هل تجدون الا ما كنتم تكذبون به فدر الاول من الحشر والنشر اخبر عن استنباطهم وانابهم بقوله  
ويستبينون احق محالي قلوبهم يحشرون قوله ويستبينون كل من لا يور الاخرية التي لا يرى بالحس ظاهرا احق محالي القلوب  
والغالب الذي وعدنا في الآخرة واقع بالنصيق وعذاب من اذاع عي قلوبهم وعدم ايمانهم فان المؤمن ينظر بنور الله يشاهد  
بعين القلب الآخرة وامر لها كما يشاهد بعين القلب الدنيا واهلها قل يا محمد اي ودين انه الحق اي اقيم بربك ان وقوع  
الامر الاخرية الحق بالعبودية على الجنة والافعال على المعراج وكشف حقائق الاشياء وما انتم بمعجزين اي معجز في تصديق  
الوعد والوعيد وانما هما ولان لكل نفس ظلمت انسلت استعداد الولاية والقرب ما في الارض ارض الدنيا لا قبلتها  
يوم القيمة ليدفع عنها عذاب العلل والبعث واسرور الدائمة لما رواه العليل ولا ينفعهم الدائمة في دفع العذاب كما كانت تنفعهم  
في الدنيا لقوله عليه السلام الذم توبة والتائب من الذنب كمن لا ذنب له والعذاب عند علم الذنب عند وقوعه وقضى بينهم بالنسب  
اي يقضى لهم بالعذاب بنسب افساد الاستعداد الفطر ومنهم لا يظلمون في القضاء والنسب وايضا لا يظلمون ولكن كانوا  
انفسهم يظلمون الا ان الله ما في السموات والارض في قوله الاتنبية لمخبري القرآن ليتذكروا في تابل كرامة وليعلموا ان في  
تحقيقا باطن دون فهم صورته ظاهرا فان القرآن ظهر وابطنا يشيرون به الا ان الله ما في السموات والارض كرامة لا يراى  
ارض النفوس المعنى ان طرد من لا خلاق والصلوات وما يصعد من ارض النفوس من الافعال وكما تولى الله تبارك وتعالى  
ابجادا وخلقا وتقدرا الا ان وعد الله حق اي اوعد لامل السعادة عند اخذ الذات من صلبهم بقوله مولد مولد في الجنة  
ولا ابالي وبقوله خلقت الجنة وخلقت لها اهلا وجعل لاهل الجنة يعلمون ولا امل الشقاوة بقوله مولد في النار ولا ابالي  
وبقوله خلقت النار وخلقت لها اهلا وجعل لاهل النار يعلمون ولكن اكثرهم لا يعلمون يعني اكثر الخلق غافلون عن هذه  
الحقايق موحى اي مولد الذي يحى به قلوب بعضهم بهذا العلم والمعرفة ويميت قلوب بعضهم بالجمل والغفلة عن  
هذه الاسرار واليه ترجعون كما تدركه الازل وعد لامل السعادة بالالطف واوعدهم الشقاوة بالقرع وايضا يحى

انباءهم

الذي يركب

نفس طالت

لنفس طالت



بالقدوس الذي كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلناه نوراً ومحييت عن هذه النور واليه يرجعون اهل الصلوة  
نورانيا واهل الضلالة ظلمانيا وايضا يحيى بنجلى صفة الجبال باقيا ويميت بنجلى صفة الجبال فانها واليه يرجعون بنهم  
الفتاة عنكم للبقاء وايضا يحيى من العدم بالابجاد ويميت من الوجود بالاعدام واليه يرجعون وجودا وعدما يا ايها الناس  
قد جاءكم موعظة من ربكم ووصي خطابه يوم الميثاق بقوله المستبرك فانه اول ما جاء العباد من ربهم موعظة وتنبها لهم على  
الاقارب من حدانية بهم وسفاه لما في الصدور يدور اذ من المتخذ من ظلم آدم الخطاطبة بقوله المستبرك المعبودة بقوله  
وانها مودعة في القلبيل القلبيل عيانا فانها اصل القلب منشوع وعليها اساس القلب والقلب بها صار سمعاً بصيراً  
ناظراً عالماً فاما مدركا فكان ذاتها من خطابه المستبرك وبه شفاؤها وهدي ومهيدي العبد الى الرب المنة الى  
يرحم المؤمنين لانه لم يسمع هذا الخطاب ما قالوا على فآمنوا به قل بفضل الله وهو سامعهم الخطاب وبرحمته وفيه  
لم يبدل الخطاب الا سماع فليفرحوا بفرحهم بما يرجعون اهل الدنيا من الدنيا وما فيها ثم اخبر عن قتلهم على الله واهرامهم  
بقوله تعالى قل ارايت الى قوله كتاب بين يديه تعالى قل ارايت ما انزل الله لكم من نزل يشير الى ذلك القلوب والادب فضلا عن ذلك  
النفوس ولاشباح من الوارات الروحانية والشواهد الربانية التي تروى على القلوب المصافية المتوجهة الى الحضرة وشاهد اربع  
الركبة من مشاهد العرف ومواجبات الحكمة فجعلتم منه دليلاً على انفسكم لخصه نفوسكم ودكاكة عقولكم ودناءة عتكم وحلا على الرب  
القيمة واصحابها هم العلية اي حده انفسكم بان تحصيل هذه السعادات فيلزم هذه الكرامات ليس من شأنها وانما من شأنها كفا  
الكبرياء وخواص لا ولياً ولا نبياً قل الله اذن لم تعرضوا عن هذه المقامات العلية والاهوال السنية وتخلوها الى غيركم وتكونوا اليها  
ورخاؤها ام على الله تفرون بالله تعالى اخبروا بالادع الى هذه الدرجات الرفيعة وفشا بل عمت دعوتهم فوالله  
يدعوا الى دار السلام وفواله تعالى يدعوك ليقرركم وما ظن الذين يهتدون على الله الكذب يوم القيمة اي وما ظن اهل الانذار كذا الخطا  
عن درجات ارباب الاولاد ودرجات عبدة الاموات ان لا يعذبوا بعد الجحيم ومواعية اهل المخدلان ان الله لذو فضل على الناس  
بمساواة الاستعداد في قبول النقص لا في ولكن انهم لا يشكرون بان يعرفوا استعدادهم في تعرض لفضائل الانطاف التي هي  
المعرب من مهات العناية ثم قال تعالى وما تكون في شأن من النبوة التي هي مختصة بك وما تكون منه اي من شأن النبوة من ان  
تقرأ عليهم ولا تعلمون بالله محمد صلى الله عليه وسلم من عمل اي من اعمال الامة ومن قبول القرآن ووده الاكنا عليهم سجدوا الى شهاد  
على اعمالكم اذ ينصون فيه اي تسرعون فيه بنيتكم في قبول والادع والى به وما يعرب عن بكل من سأل الله في القبول  
والى السماء عما ظهر من حركة وموال الصدود الفعل ولا الكبرياء الكبر من القيمة وهو العمل الا في كتاب بين اي في ام الكتاب  
موعظة من لازل الى لا بد ثم اخبر عن حال اوليائه بعد كشف حال لا عدل بقوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا  
ذلك هو النور العظيم الا ان اولياء الله اي احبائه الله واعدا نفوسهم فان الوالية هي حرفة الله وحرمة نفوسهم  
الله رؤيته بنظر المعينة ومعرفة النفس رؤيتها بنظر العلوية عن كشف غطاء احوالها واصلها فاذا عرفت هذا حق المعرفة  
علمت انها عدو لله وكل ما جعلها بالعبادة والمكابدة وما استبكرها وكبدتها وما نظرت اليها بنظر الشفقة والرحمة  
فمنها حال لا ولياً انه لا خوف عليهم عن تمتي الضر بنفوسهم ولا هم يحزنون على فاتهم من شهوات النفوس للعداوة والفتنة  
فيما بينهم ثم وصفهم فقال الذين آمنوا وكانوا يسمعون بال الله عما سواه ففرون اليه ما عداه فنجيهم الله من ظلمات الضلالت

ولا اصغر من ذلك

الى هذا الوصول ثم اخبر عن محالهم فقال تعالى لهم اليسرى في الحيوان الدنيا اي المبشرات التي هي نورا النبوة من  
الوقايح التي مرد من النور والبقطة والالهامات والكشوف وما يروى عليهم من المواقب والمشاهدات كما قال عليه السلام  
لم يبق من النبوة الا المبشرات وفي الآخرة مشيرهم بكشف الغطاء عن جمال العزة عند سلطات تجلي نور القدم ورفق ظلمة الخدوش  
بشيء باقيا الحق رحمة منه كما قال تعالى يبشرونهم برحمته منه لا تبدل الكلمات الله لا تغفر حكمه الا زلية حيث قال هو وليا وكن  
للمسلمين وكانوا كادوا بالحكمة الباطنة فلا تغير كلمة الولي وكلمة العبد في موال النور العظيم اي في كل البيان لكلمة الولي وعدم  
غيرها وتبدلها في حق الولي هو النور العظيم ثم اخبر عن اهل العزة نسبية لاهل العزة بقوله تعالى ولا يحزنك قولهم الى قوله يكونون  
ولا يحزنك قولهم الخطاب مع رسول القلب اي يا رسول القلب يحزنك قول شرك النفوس وهو جسيم فيما يحدثونك من استماعك  
شهادتها ولذاتها ويزنون زخاؤها في نظرك ليقطعوا عليك طرق الحق تعالى ويدعونك شاذجة الهوى ان العزة لله جميعا  
في الدنيا والآخرة فمن شأني الدنيا ودون الآخرة ومن شأني الآخرة ودون الدنيا وتعرضن شأني الدنيا والآخرة جميعا  
تعرضن ما جسد النفس وما وسوس الشيطان في احتطاطه بشهوات الدنيا ونعيمها والتزين بزينةها ولا تمنع نعيم الدنيا  
نعم الآخرة كما قال تعالى قل من هم فئة الله التي اخرج لعباد والطيبات من الزنن تكون من خواص عبادة الذين اتهم الله  
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة بل يكون لبعضهم نعيم الدنيا محبنا على تحصيل نعيم الآخرة كما جاء في الحديث الرباني وان من  
عباد من لا يصلح الا العز فان افتره بفساد ذلك وهو السمع لحديث النفوس العليم بأمره عان يدفع عنهم ما يضرهم  
ويحفظهم فما سجد منه الا ان الله من في السموات من القلوب من في الارض من النفوس الا رضية اي القلوب للنفوس وكل له  
وعيد بفعلهم وفيهم يشاء وانهم لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضررا مما ينزع الدين اي النفوس يدعون من دون الله شركا من الدنيا  
والهوى العني وما تنزع النفوس الهوى والدنيا ويتخذونها شركاء لله من دون الله اي غير مشية الله تعالى ان يسعون الا لظن  
يعنى بطون انهم يتبعون الهوى باختيار نفوسهم لا باختيار الله ولا يعلمون انه كان لهم الخيرة وان هم الا يحزنون كذا يكون  
ان لهم الخيرة ومن الله ثم اخبر عن الحكمة في اعمال النفوس في بعض الاوقات لاتباع الهوى فقال تعالى هو الذي جعل لكم الليل  
اي ليل البشرية التي بها التمتع للنفوس من شهوات الدنيا ولذاتها لتسكنوا فيه اي فتستريحوا من نصب المجاهدات وتعب الطاعات  
في بعض الاوقات ويزول عنكم ملالة النفوس بكلالة القلوب يستجد شوقكم وشوق طلبكم فيه ويجعل بعد ذلك لكم نهارا روحانية  
بغير كما قال تعالى وانها من بصر اي نهارا روحانية بغير اي فاضياء وبصيرت ببصيرتها مصالح السلوك والترقي في المقامات  
وهذا كبرها فانها بالهفوات في ليل البشرية ان في كل اعمال الآيات واللات تقوم يسمعون حقايق القرآن بسمع القلوب العارضة  
ثم اخبر عن كائنات والشبهات التي تنزع في انشاء السلوك عند ظهور نهار الروحانية لتجود السالك عنها فقال قالوا اتخذ الله ولدا  
اي شركا النفوس قالوا عند تجلي الروح بالخلافة في صفة الربوبية ممرنا بنجلى صفة ابداع روح كمال قربه واختصاصه  
بالحق عند بناء تعرف الخصال حتى ثبت لا روح والنبوة بين الله وبين العبد اذ النبوة اخبر الخلق بالاولاد اذا تحققت لا روح  
والنبوة وهذا الكشف والاملا موجد اضلاله اليهود والنصارى في قولهم عزير ابن الله تعالى الله عن قول عواكبه كما قال تعالى جهنم  
هو الذي عن انما ذوالولد واحتياجه اليه له ما في السموات سموات الروحانية من الاحوال والكشوف والمشاهدات وما في الارض  
ارض النفوس من الودم والخيال وما يفتشأن من البشريات فكذلك ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عند النفوس حجة تخرج لصحة هذا الشهاد  
انتم الذين على الله لا تعلمون حقيقة قل يا قلب النفوس ان الذين يهتدون على الله الكذب من النفوس لا مانع بالسر ولا بجلي لا يظنون



يكشف الخبايا ما دوا على هذه الصفة متاع في الدنيا أي حاصل لهم وفصار أمتيهم ان تمتعوا في الدنيا من لا فناء له  
الا قليلا ثم الدنيا مرجعهم جبروتهم ثم نذيرهم العذاب الشديد من الم بعد من الخضوع بما كانوا يكفرون أي يكفرون أو يكفرون  
والنوع ووقوع في عذاب البعد ولكن في الدنيا ما إذا فرغ العذاب عنهم كانوا نياما والناس لا يجدون شيئا من الجحيم حتى ينسوا  
والناس نيام فإخافا ما أتوا انبها ثم بعد الموت يذوقون الم باهم من العذاب ثم أخبر عن عاقبة المنتهين المكين من الدنيا  
وأول عليهم نيا نوع إلى قوله المعتدين وأول عليهم نيا نوع يشير إلى نوع الروح أو قال لقوله وهم القلب السر والنفس صفاته  
يا قوم ان كان كبري عظم عليكم مقام في الاخلاق الخبيثة الروحانية وتذكيري بآيات الله أي ان اوحىكم بدلائل الله وبراهينه  
اليه وإلى التخلق باخلاق في واخلاق الله تعالى الله توكلت فيما اودعكم اليه بان يوفقكم لتفصيل ما اودعكم عليه من المقامات الكريمة والبركة  
الرفيعة فان اسم الاصل الدركات النفسانية الحيوانية وعاد يتوحد على الدواعي للفضة منها فاجعوا امركم أي كرم وكيدكم وادوا  
شركاءكم من الهوى والشيطان والدنيا ليجعلوا معكم ثم لا يكون امركم عليكم عمة أي بحيث لا يكون عليكم من الفكر والجمل شيئا  
ولا على شركائكم ثم اقضوا إلى أي امضوا باجمعهم من الفكر ومعاونة الشركاء إلى ولا تظفرون أي ولا توفرون في سوا تروون في ذلك  
ان سجنتم غاية السعاية وبذلتم المجهود لتكراري وتحدثا قول فلا تقدر على مزي ونفعي الا باذن الله فان تباينتم ارضتم عن  
نفسكم فاساتكم على النقص في وعوكم إلى الله من اجر من حظ من حظوظ مشايكم الدينية ان اجري الاعلى الله أي باعلى  
الا من مواهب الله وشهود جهاد وأمرت ان اكون من المسلمين أي من اسلم بوجهه لله في طلب الله فكل من فجعناه أي خلاصنا  
نوع الروح من العرق في بحر الدنيا ومن حده في النكاح أي الذين ركبوا معه في سفينة الشريعة من القلب السر والنفس في الهوى  
وجعلناهم خلايف أي خلفاء الله في ارضه وهم مظهر صفاته ومظهر آياته واغفرنا الذين كفروا بآياتنا بدلائلنا وبراهيننا الشاهقة  
وبعض النفوس المغمورة في سحر الدنيا وشهواتها فانظر كيف كان عاقبة المنتهين أي الذين انزلهم نوع الروح بالهالاه الله على  
البعد من الخضوع ثم بعثنا من بعثنا أي بعد نوع الروح رسلا إلى قومهم من الانبياء فجاءهم بالبينات بالمعجزات الظاهرة فما  
كانوا يؤمنوا بما كذبوا به من قبل أي لم يصدقوا الانبياء المعجزات بشعوم ما كذبوا نوع الروح وما قبلوا دعوتهم في السيرة الهادية  
فيه اشار إلى ان من لم يؤمن قلبه بدعوة الروح والهلام الحق وازالة آياته لا يؤمن بدعوة الانبياء ومعجزاتهم كذلك نطق في ذلك  
المحدثين أي كما ختمنا على قلوب لم يصدقوا لئلا يتقبلوا دعوت الروح والهلام الحق كذلك نغم على قلوب المعتدين الذين جاهدوا في  
اقل يستحقوا دعوت الروح إلى الباطل وهو كذب نوع الروح لئلا يتقبلوا دعوت الانبياء ثم أخبر عن عاقبة نبياء وكذب الانبياء  
بقوله تعالى ثم بعثنا من بعثنا موسى ومحمد إلى قوله وبعثنا برحمتك من النعم الكافرين ثم بعثنا من بعثنا من بعثنا من بعثنا  
من بعد نوع الروح وصفاته إلى موسى القلب ممدون السرا إلى دعوتهم وملائكة أي فرعون النفس وصفاته وارسلناها بآياتنا  
عصا ذكرك الله الا الله كانت حجة القلب يدبها في استعمالها فاستكبروا عن قبول لا اله الا الله وذلك ان فرعون النفس في  
الربوبية ولا يثبت لها غير كما قال الله تعالى افرايت من اتخذ أهله مولاة وكانوا يعبدون النفس وصفاتها قوا بمرحين آمين بالسوا  
فلما جاءهم الحق من عندنا أي الذكر من صفاتنا فعمل عمل الشيطان ونظر المعجرات مع فرعون النفس وصفاتها قالوا ان هذا  
لسحر مبين يعني فرعون النفس من حجة نبيان الذكر سر قال موسى أي موسى القلب اتقوا من الحق لما جاءكم أي حجة الله  
اسم هذا أي تشكون فيها وتشبهونها بالسحر ولا يفرح الساعرون أي لا فلاح في السحر والفتنة هو الخلاص من قيد الهوى والباطل  
والنظر بالوجود الحقيقي وانما الفلاح في الذكر بقوله تعالى اذكر الله كثيرا لعلمكم تفعلون قالوا اجبتنا لنفقتنا عما وجدنا عليه

وهذا من كلام النفس وصفاتها مع القلب جنتنا ذكرنا لتعرفنا عن عبادة الدنيا والهوى وتكون لكما السر والقلب كبريا السلطة  
وهو في الارض ارض القلب وما نحن لكما بمؤمنين بمنعهم ومصدقين وقال فرعون النفس اتقوا بكل ما هو علم  
من الشياطين والنفوس المغمورة الساهرة في البيان بالسوا ومن والهوى والشهوات فلما جاء السحر قال لهم موسى القلب  
القوم انتم ملقون من تعبهاتكم فلما اتوا قال موسى ما جئتم به السحر والتقية ان الله سيبطله بشعبان الذكر فانه حق والتقية  
باطل واذا جاء الحق وزهق الباطل ان الله لا يوصل عمل المفسدين من اهل التمر والتقية هات ويحق الله الحق أي الذكر بكلمة  
ومن الله الا الله وتكون المبروت اهل الهوى من النفوس المغمورة الامارة بالسوا في امن من من القلب لا ذرية من قومه وهي صفاته  
ويجوز ان يكون الهات في قومه راجعة إلى فرعون النفس أي ما آمن موسى القلب الا بعض صفات فرعون النفس فانه يمكن تعديل الظاهر  
الذميمة بالاخلاق الخبيثة القلبية على قرون النفس والهوى والدنيا وشهواتها بان تبدلها ما خلاها الطبيعية  
التي جعلت النفس عليها وبهذا يشير إلى ان النفس وان تبدلت صفاتها الامارية إلى المطيئة لا يورث مكرها وتبدلها من  
المطيئة إلى الامارية كما كان حال بلعام وبرصيصا ان يفتنهم بالدنيا وشهواتها ويرجع النفس فتدعى إلى امارتها وان فرعون  
النفس لكان أي بها علو فوق في الارض ارض البشرية بالتعريف فيها وانما لمن المشرقيين المحاذين حلا الشريعة والظرف في خصيل  
كذلكها وشهواتها وقال موسى القلب يا قوم ان كنتم آمنتم بالله أي قال مع صفاته او مع صفات النفس التي آمنت بما جاء القلب إلى ذلك  
كالاها ومواهب الحق ان كان ايمانكم حقيقيا من الله وهادية فعلية توكلا لا على الدنيا ولا ذرها ان كنتم مسلمين أي ان اسلمتم  
له وفوضتم احوالكم اليه فقالوا على الله توكلا لا على غيره ثم رجعوا إلى الله تأكيد التوكيل عليه وطلبوا منه ان لا يفتنهم بالظالمين  
وهم فرعون النفس والهوى والدنيا فقالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للظالمين ونجنا أي خلصنا برحمتك من القوم الكافرين  
أي من شرهم يشير إلى الحق بالباطل ويستعملوننا في التخلق باخلاقهم الذميمة ثم أخبر عن حال موسى واخيه وحال فرعون تاجيه  
بقوله تعالى وارحبنا إلى موسى واخيه إلى قوله لغا فلون وارحبنا إلى موسى واخيه أي موسى القلب وفرعون السران تبا أي تها  
لنوكنا نصانكنا بمصر عالم الروحانية بيوتا مقامات وذلك لان القلب السر وصفاته واسطه بين الروح والنفس يشير  
إلى ان لا يتخذوا المماثل في علم النفس السفلية واتخذوا المقامات في علم الروح العلوى واجعلوا بيوتكم قبله أي جعلوا  
مقاماتهم في عالم الروحانية المتوجهة إلى قبلة طلب الحق أي لا يتبعوا في الروحانية وأيقوا الصلوة أي ايقوا العروج من المقامات  
الروحانية إلى الزيات والمواصلات الربانية وبشر المؤمنين المصدقين السابرين إلى الله بالوصول والوصول وقال موسى القلب  
وانقلا لسر ربنا انك آتيت فرعون النفس وملائكة أي صفاته زينة أي جعلت ما على الارض من مستلذات النفس وشهواتها مزينة  
في نظرها لانهما ملائمة طبعها واسأل الله أي جعلت الاموال سبيلا يحصل مرادات النفس وعملها في الحق الدنيا ربنا يضلوا عن سبيل  
أي يكون عاقبة امرهم ان ينقطعوا عن السيرة في طلبك ويضلوا عبادك بها عن طلبك شغلا بشهواتها وغروا بغناها  
وشاغرا بجمعها ربنا اطلس على احوالهم بحسبها او تحسبها في نظريهم واشدد على قلوبهم أي واشدد طريق النظر إلى الدنيا  
وما كان على قلوبهم واجعل عنتهم عليهم في طلبك النظر اليك فلا يرسوا حتى يردوا العذاب لا يلم أي فان النفس وصفاتها لا يورثون  
بالأقرب وطلب الحق حتى يذيقهم الم فطامهم عن الدنيا وشهواتها فان الفطام من المألوفة شديد قال فلما جئت عنكم  
أي عن القلب والسرا فما سألوا الله في حق النفس وصفاتها وفطامها عن ملاذ الدنيا فاستقيما بأقرب السر في طلب الحق  
والسير إليه ولا تبغوا سبيل الذين لا يعلمون الطريق إلى الله ولا يعرفون ذلك ومنهم الدنيا وشهواتها ثم أخبر عن اثر

وكما في بعض النسخ  
من بعض النسخ



اجابة الدعوى فقال تعالى وجاؤنا ببنى اسرائيل البحر بنوا اسرائيل هم القلب عاشر وصفنا بها والبحر بحر الملوك  
اى سلكتناهم فى بحر الروحانية الملكوتية فاتبهم فرعون النفس وجوده وصفاته فى بحر الملكوت بعد انظم  
عن شجوات عالم الملك بغيا وعددا اى حسدا وعددا لان النفس بجواز بحر الملكوت الا بعد واضطرار فان  
السيرة الملكوت ليس من طبيعتها فلا تسلك الا نهرا وتسر حتى اذا ادركه الفرق بمعنى فلما حيث رياح اللطف  
وتوجت بحار استغرق موسى القلب وبنوا اسرائيل صفاته فى بحر الوصال وبلغت افواج ابوابه الى ساحل البرية  
او دكن فرعون النفس الفرق فاستحسنك بعروء تلك الفرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنوا اسرائيل وانتم  
المسلمين ومن امارات اجنبية فرعون النفس من عالم الملكوت الروحاني انه عند الفرق ما تمسك بحبل التوفيق بد  
الصدق والاستقبال وما قال آمنت بالله الذى لا اله الا هو وانما تمسك بيد الاضطرار لان وقد عصيت قبل  
وكنت من المفسدين اى كنت من يملك نفسه ويملك غيره فاليوم نتجيك بيدى اى بنفسك وقابل من بحر الطلوع  
تكون لمن خلقك آية ولعل على كمال قدرتنا ومن يدعنا يتنا بان من اتبع خواص عباده ونا نجعلهم من الاجزاء  
والدرجات بعد ان كان من اهل الملك والدرجات وان كبر من الناس اى من اهل النسيان عن اياتنا الدالة  
ايضا لغافلون لشغلهم بغيرنا ثم اخبر عن اهل الصدق والعرفان واهل الاختلاف والخذلان بقوله تعالى  
ولقد بوأنا بنى اسرائيل مبادى الصدق لانه قوله بوأنا بنى اسرائيل بشيئنا اسرائيل الى الروح العلوى وبنينا الى  
القلب والسر فانها من مولداته دون النفس لانها وان كانت من مولداته ولكنها من ابناء لامن البنين  
مبادى صدق منزلا عليها فى جوار الروح العلوى فانها خلقتا متصفين بصفات الروح فالتس الى عالم الطلوع  
الروحاني طبعها ورزقناهم من الطبيات اى من النقيض الرباني النقيض على الروح من الحضرة من صفة  
الروحانية فيفيض من الروح على القلب لان القلب من الروح بمنزلة العرش من الرب تعالى وهو محل استواء  
صفة الروحانية من الرب يعنى محل ظهور هذه الصفة لاختصاصه بقبول فيض هذه الصفة اولا وكل ما يقع  
مستور على عرش القلب ومقابل فيض الروحانية اولا لكل ما فاض من صفة الروحانية على الروح فيفيض على  
على القلب والسر فانهم جدا فما اختلفوا حتى جاءهم العلم اى ما اختلف القلب والسر من وصف خلقها على  
الصفات الروحانية حتى جاءهم دعوة النبى صلى الله عليه وسلم الى الاسلام واحكام القرآن وادكان الشريعة  
والسير الى الله تعالى على اتمام الطريقة والوصول الى عالم الحقيقة وذلك عند البلوغ وجوب تكليف الشريعة  
فالقبول من قبلها نصار متبولا والمذبح من رذ نصار مردودا وايضا يقول مبادى الصدق اى بين الاصبيح  
من اصابع الرحمن فانه ماوى القلوب متوجهين الى حضرة الجلال فما اختلفوا حتى جاءهم العلم اى انقضاء  
عن احوالهم حتى اتركهم علم الله الاذلى بما قدر وقضى فيهم بالسعادة والشفاعة عنها الى المعصية والفرد  
والدعوة وترك الحق ان يترك يقضى بينهم بالقبول والرد يوم القيمة على قدر اختلافهم وتغير احوالهم فما  
كانوا قد اختلفوا باقوالهم واعمالهم فان لا اعمال تتلوه لا احوال والا فقال ومن يتلوه الاعمال  
ثم اخبر عن اهل الشك والتكذيب واهل الحق والتقرب بقوله تعالى فان كنت فى شك الى قوله ويقعظكم  
حين قوله تعالى فان كنت فى شك مما انزلنا اليك اى ما خصصناك به من سائر الانبياء والمرسلين من خصصة

الجنة وختم النبوة وخيرية الامة واعطيتناك الموضع المودود والمقام المحمود وغير ذلك من المواهب العينية  
والمراتب العلية ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فمثل الذين يقولون الكتاب  
من قبلنا فادعينا فى الكتاب المخرجة طريها من علو قدرك وعظم شألك ودفعه مكانك ورتبة سلطانتك  
ينطق لك ويتبين عندك ان ما جاءك من الحق فهو حقك لا تغير فيه ولا تبدل وذلك ان الله تعالى  
خلق الانسان ضعيفا فصوره لظفر دنى الامة فاذا انعم عليه بفتح ابواب الكرامات وهبوب رياح السعادات  
كان عليه بادى الكيل ما مضى به حرعه ونكسره فرعه فلا يحملها تحمل عليه ولا يتحقق منفصل  
به لديه فظن انه ما يخادع به الا طغاك وبشك فيما صادفه من الآمال على مومن كرامة الاجتناب او من  
وخامة الابتلاء فكان فى الله صلى الله عليه وسلم من خصوصية قل انما انا بشر مثلكم يربطون فى هذه الرياض  
بها اختصاص يوجب لا يستغنى مكاسات المنازلات من تلك الحياض فسكنس عنه سكر من شراب الوصال  
اذا اذبح عليه باقداح الجلال والجلال انما من شهود القلوب او من كشوف الثكن حتى ادركته العناية  
الاولية والسابقة الاولية فأكبر بخطاب لقد جاءك الحق من ربك فتعق له الاجتناب وزال عنه الامتراء  
لما دل سكر بالصحو قال صفات بشرية الى المحرول كان هذا النهى نهى التكون بالكلام الاذلى مخاطبه  
فى الازل وهو بعد فى العدم فلا تكون من الممترين فما كان صمريا كما قال تعالى فلا تكونن من الجاهلين  
فكان جاهلا فلهذا قال صلى الله عليه وسلم والله لا شك ولا اشك ان الذين حقت عليهم كلمة ربك وفى  
ناله شاك هؤلاء فى النار ولا اباى اى وجبت عليهم النار سبق هذه الكلمة فيهم لا يؤمنون ولو جاءتهم كل  
آية لانهم خلقوا مستعدين للهمى والضلالة كما قال تعالى ولقد فرأنا لهم جهنم كثيرا الاية وقال تعالى اذ انت  
نعدى الهمى ولو كانوا لا يبصرون هؤلاء خلقوا ليكونوا مظهر صفات النهر لا يؤمنون حتى يروا العذاب الالم  
وعذاب البعد والم الفراق ثم اخبر ان ايمان الباش ما قبل عن قوم الا قوم يؤمن عليه السلام فقال تعالى  
فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها اى قبل منها الا قوم يؤمن وذلك لان اقواما آخرون آمنوا حين عاينوا  
العذاب وغشيمهم بغية مثل فرعون وقومه وقوم لوط وقوم نوح وغيرهم من لاهم فآمنوا حين لا ينفع نفسا  
ايمانهم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وما آمنوا بالغيب وانما الايمان المقبول هو الايمان بالغيب  
كقوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وقوم يؤمن لما اصبوا ولا واعيا فيه العذاب كما وعدهم يؤمن عليه السلام  
آمنوا صدقوا يؤمن فيما وعدهم قبل العيان فكان ايمانهم بالغيب وتابوا الى الله بالصدق ودعوا الله  
مخلصين له الدين بالنزع والابتهال فاستجاب الله تعالى دعوتهم وقبل توبتهم ومن امانه سعادتهم  
ما جاءهم العذاب بغية كما جاء لا قوم آخرون لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تشعروا وانهم مكذوبون  
حتى انتهوا الى الله تعالى ودعوى مضطرين فان من سنة كره تعالى ان يجيب المضطر اذا دعاه وما كان  
غيرهم للاجتناب وخلص الدعاء وكان ايمان قوم يؤمن عليه السلام ايمانا حقيقيا مقبولا كما قال عز وجل  
لما اسألكم عنهم عذاب الحزى فى الميعود الدنيا ومنعتهم بالايحسان والاعمال الصالحة الى حين اى  
حين آجالهم ثم اخبر عن الايمان انه بالتوفيق لا بالخذلان بقوله تعالى ولو سألكم فى الارض



الى قوله حقا علينا نفقي المؤمنين ولو شاء ربك اى في الازل لآمن من في الارض كلهم جميعا اى فندمهم كما كان  
في الازل كما قد بلغهم وحياتهم اسباب الهداية كما هياء لبعضهم وكتب في قلوبهم الايمان وايضا يرد  
كما كتب لبعضهم وفلك ان الله تعالى خلق الخلق في ظلمة الحديث قال عليه السلام وكان اصابة النور  
الله تعالى وحي اسباب الهداية وعبارة عن كتابة الحق افانت يا محمد تترك الناس الذين لم يصيبهم النور  
حتى يكونوا مؤمنين بلا نور اما علمت ان من لم يجعل الله له نورا فانه من فسد وما كان لنفس مظلمة ان تروى  
بالله الا باذن الله واذنه اصابة النور المرشش ويجعل الرجس اى عذاب الحجاب على الذين لا يعقلون  
سنة الله في الهداية والخلق فان سنته تعالى ان يهدي العقول الموردة بنور الايمان الى توحيد الله تعالى  
ومعرفته ولا يهدي العقول المجردة عن نور الايمان الى ذلك وهذا رد على الفلاسفة انهم يحسبون ان الفكرة  
المجردة عن الايمان سبيلا الى التوحيد والمعرفة قل انظروا معنى بالعقول الخالية عن الايمان ما قام في السور  
والارض من الآيات الظاهرة وفي سموات القلوب وارض النفوس من الآيات الباطنة هل ينفعكم هذه العقول  
في تحصيل الايمان الذي هو من كتابة الحق وبيده فاذا علمتم انه محال فاعلموا انه وما نفقي لايات والنفق  
عن قوم لا يؤمنون الا بالكتابة السابقة والنور المرشش اى لا يفهم العقول المجردة عن روية الايات  
ان تكون مريدة بالنور قبل يتطرق الى ارباب العقول المجردة عن نور الايمان الايام الذين خلوا من قديم  
يعني كانوا ينتظرون ما قد ينالهم من امر السعادة والشقاوة حتى ينسريهم لما خلفوا له ويهيئ اسبابه في الآخرة  
حصول اسبابه وظهور ما قد رزاقكم اى محكم من المستظرين لدخل اوان ما قد رزقكم ثم نفقي رسلا والذين  
لما قد رزاقكم من امر السعادة عند تهيئ اسباب السعادة وظهورها من الشقاوة كذلك حقا علينا نفقي  
المؤمنين من الشقاوة في كل زمان ما نخدم اسبابها وتهيئ اسباب السعادة ثم اخبر عن اختلاف الفريقين  
في الطريقين بقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الى قوله تعالى وهو الغفور الرحيم يا ايها  
الناس يشي الى ان الخطاب مع محمد صلى الله عليه وسلم وكلم الروح والناس عبارة عن النفس الناصبة وصفاتها  
فالله تعالى قل يا روح النفس وصفاتها ان كنتم في شك من ديني الذي هو بيان الله تعالى وطاعته ومحبته وطلبه  
لان دينكم عبادة الهوى والدنيا وطاعتها ومحبته ونظنون ان غيركم على دينكم فلا اعبد الذين يعبدون الله  
دول الهوى والسيطان والدنيا وشهواتها ولكن اعبد الله الذي يتوفىكم بعبادته ويغنيكم عن الدنيا والنفس حقا  
وفناها متضمنة في عبودية الله تعالى ومحبته وطلبه وترك طاعة النفس وعبادة الهوى وطلب الدنيا والآخرة  
ان اكون من المؤمنين ببقاء الله تعالى والوصول اليه وان اتم وجهي للدين اى استقم في وجهي لله تعالى وطلبه  
حينما اى طامعا من لوث لا لثقات الى ما سواه ما يلا اليه ولا تكون من المشركين يعني للنفس وصفاتها انها تفتد  
غير الله وان حملنا الاله على طامعها في حق النبي صلى الله عليه وسلم فكيف في غير الله ان كان مخاطبا عند النظر ان اتم  
وجهي للدين حينما الى الله مخلصا ولا تكون من المشركين من طامع الدنيا وبما سوى الهوى في طلب الله تعالى  
فكان كما امر بقوله وامرت ان اكون من المؤمنين معنى ولا اكون من المشركين ولا تدع من دول الله ولا ينفع  
ولا يضر في الدنيا والآخرة فان النفع والضار الى الدنيا والآخرة ونفعهما ونفعهما

فان فعلت فانك اذا من الظالمين الذين يضعون النفع والضرر غير موضعها ثم قال تعالى تاليف هذا المعنى  
وان يمسك الله بعض لعلم ان من الضرر فلا كاشف له الا مولاه فلا بد من الضرر الا الضار وان يردك بحسب  
فلا زاد لفضل الا المنفصل به فله النفع والضرر والخير والشر يصيب به من يشاء من عباده بقدر حاجتهم على  
حسب استعدادهم ومواقفهم يستمر بنور وجهه ظلمة وجود الصديقين الرحيم سقر برحمته الى الطالبيين  
الصادقين ثم اخبر عن امتلاء الخلق انه في الاقتداء بالحق بقوله تعالى قل يا ايها الناس قد جاءكم الحق من ربكم  
الصدق قل يا ايها الناس اى ناسي خطاب السب بركم وعلو مرتبتكم اذ كنتم مشركون خطاي عن بلا واسطة  
قد جاءكم الحق وهو القرآن وهو الخليل المتين المرسل من ربكم بواسطة محمد صلى الله عليه وسلم فاعلموا ان الله علمه ولم يزل به الروح  
الامين على قلبه فمن اهتدى الى اعتصام به كما قال تعالى واعتصموا بحبل الله فانما يهدي للنفس بان يخلصها  
من اسفل السافلين ويوردها الى اعلى عليين مقامها ليعرج خطاب ربها بلا واسطة بقوله تعالى ياتيتها النفس  
الطينة ارجعي الى ربك ومن قل عن الاعتصام به فانما يضل عليها لانها بنيت في اسفل الدنيا بعيدة عن الله تعالى  
معدية بعذاب البعد والم الفراق وما انا عليكم بوكيل لا غنى عنكم بكونكم فادرككم الى تلك المقامات والدرجات  
داخلكم من هذه السفليات والمذكرات بغير اختياركم وانما انا مأمور بتبليغ الوحي والرسالة والتذكير والموعظة  
بقوله تعالى رابع ما يوجه اليك يعني بالاعتصام به لنفسك وبالتبليغ لا متك واصبر حتى يعلم الله بالقول  
لامل السعادة والرد لامل الشقاوة فكل يسر لما خلق له وهو خير الحاكمين فيما حكم بقوله الدعوى والقرآن والاحكام  
والعمل بها لمن سبقت العناية الالهية وبرد الدعوى والقرآن والاحكام والعمل بها لمن ادركته الشقاوة الالهية  
والحمد لله على ما حكم وقضى ودبر وامضى فله الحكمة الافرة والاولى والصلوة على نبيه المصطفى **السلام**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** الرهتاب احكمت آياته ثم فصلت  
الى قوله انه علم بذات الصدور قوله تعالى بسم الله يشي الى ذات الرحمن يشي الى صفته الجلال الرحيم  
يشي الى صفته الجلال والمعنى ان هاتين الصفتين قائمتان بذاته جل جلاله وباتى الاسماء مشتتة على هاتين  
الصفتين وهما من صفات القهر واللفظ قوله تعالى الرشيدي بالالف الى الله تعالى وبالله الى جبريل الى السلام  
وبالله الى الرسول صلى الله عليه وسلم معنى ما انزل الله مع جبريل الى الرسول كتاب احكمت آياته معنى القرآن  
كتاب احكمت بالمعكم آياته كقوله تعالى ويعلمكم الكتاب والحكمة فان الكتاب هو القرآن والحكمة هي الحقائق والمعاني  
والاسرار التي اخرجت في آياته ثم فصلت اى بينت القلوب العارفين تلك الحقائق والحكم من لدن حكيم اودع  
فيها بالحكمة الباطنة التي لا تدرك غير ايداعها فيها وهذا سر من اسرار اعجاز القرآن خبير على تعليمها من لدن  
لن يشاء من عباده كقوله تعالى فوجدنا عبدا من عبادنا آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما  
يشي الى ان القرآن ظاهرا بطلع علمه امل اللغة وبطنا لا بطلع عليه الا ارباب القلوب الذين اكرمهم الله تعالى  
بالعلم اللدني ورأس الحكمة وسرها ان تقول ما محمد لا شك امرتم ان لا تعبدوا الا الله اى لا تعبدوا الشيطان  
ولا الدنيا ولا الهوى ولا ما سوى الله اني لكم منه نذير انذركم بالتطهيرة من الله تعالى ان تعبدوا وتطهروا  
وتعبدا غيره وعذاب البعد في الجحيم وبشير بشركم ان تعبدوا وتطهروا وتعبدا بالوصول ونعيم الوصول



في واد الجلال وكان النبي صلى الله عليه وسلم مخصوصا بالدعوة الى الله تعالى من بين الانبياء والمرسلين  
يدل عليه قوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا وبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه فنقول نزل  
شيرا الى ان لا يطلبوا غير الله ثم قال تعالى وان استغفروا ربكم فيما فرطتم من ايام عمركم في طلب غير الله  
فترك طلبه وتحصيل المحجب وبطلان الاستعداد الفطري ليكون الاستغفار تركية لنفسكم بصفته لقلوبكم  
ثم توبوا اليه اي ارجعوا بغير السلوك الى الله تعالى لتكون التوبة محله لكم بعد التركية بالاستغفار ومن  
قوله تعالى يمتنعكم منا عاحسا وهي التورع في المقامات من السفليات الى العلويات ومن العلويات الى  
العلوي الكبير الى اجل سمي وهو نقصا مقامات السلوك وابتداء درجات الوصول ويؤت كل ذي فضل  
ذو صدق واجتهاد في الطلب فضله في درجات الوصول فان المشاهدات بقدر المجاهدات وان كان  
اي امرضا عن الطلب والسير الى الله تعالى فقل اني اخاف عليكم عذاب يوم كبير اي عذاب يوم لا ينفع  
عن الله الكبير فان الكبار وعذابه اعظم المصائب الى الله مرجعكم طوعا او كرها فان كان بالطوع توب  
اليكم يجذبات العناية كما قال تعالى من تعرب الى شبرا تعربت اليه ذراعا وان كان بالكره يسحبون في النار  
وجوههم ويوعى كل شئ من اللطف والتهن فليس الا انهم يتننون صدورهم اي يعلمون لان نبي صديق  
في الدنيا من نتائج هدايتهم النور والمرشش في عالم الارواح حين رشح عليهم من نور الاحين يستفقدون  
ثيابهم ثيابا بجمانية على وجه الدرع كان يعلم ما يسرون من هوان النور ونقصان الحرمان بحيث ساء له  
وما يعلمون من من الصدور لا يستغفروا ما لا يخفى عليه انه يعلم بذات الصدور اي بما في الصدور من الغيوب  
الظلمانية الفارقة عن النورية التي بها الاهتداء ومنها الاقدا بالانبياء ثم اخبر عن احاطة علمه بجميع  
من الموات والاحياء بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها الى قوله وحاق بهم ما كانوا يستترون  
قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها يشير الى ان كل حيوان خلقه الله تعالى له صدق مخصوص  
به وبجنسه ولكل جنس منه غذاء مخصوص بذلك الجنس فعلى ذمة كرم الله تعالى انه كما خلق اجسادهم خلق  
غذائهم ملائما لاجسادهم وبرزقهم منه ما يصلح لكل جنس من الحيوان ويعلم مستقرها في العدم ويعلم انكيت  
قدرها مستعدة لقبول تلك الصورة المختصة بها ويعلم مستودعها الذي يؤل اليه عند استكمال صورته  
ومكانها المستودع فيها ولا شان خاصة يعلم مستقر روجه في عالم الارواح اكان في الصف الاول او في  
الصف الثاني او في الثالث فانه جاء في معنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الارواح جنود مجندة فما ظفر  
منها ابتلت وما تناكر منها اختلف ان الارواح كانوا في اربعة صفوف كان في الصف الاول ارباع الانبياء  
وارباع خواص الاولياء وفي الصف الثاني ارباع الاولياء وارباع خواص المؤمنين وفي الصف الثالث  
المؤمنين والمسلمين وفي الصف الرابع ارباع الكفار والمنافقين ويعلم مستعد روحه عند استكمال  
مرتبة كل نفس منهم من درجات النيران ودرجات الجنان الى مقعد صدق عند ملك مقدر وكله كتابين  
اي عند في ام الكتاب الذي لا يتغير فيه من المحو والاثبات ثم من على الانسان من بين سائر المخلوقات  
فان خلق اصناف المكنونات كان تبعاً لوجوده وسبباً لاستكمالها في السعادة او الشقاء فقال تعالى وقدر

الذي خلق السموات سماء الارواح والممكنات والارض ارض الاجسام والاجساد في ستة ايام في ستة  
اصناف جاد ومعدن ونبات وحيوان وانسان وادراج ولكل صنف منها انواع بطول شريحها وكان حرمته  
على الله ليطلعكم ليرىكم ايكم احسن عملا يعني من لا صنف من المخلوقات مقتضيات بوجود الانسان وتربية  
ومعرفة نفسه ومعرفة خالقه وسعادته وشقاوته فان العلم بما فيه محل لا ابتلاء ومحل السعداء والاشقياء  
وان التلازم على تبيين قسم للسعداء وموالات حسن وذلك ان السعيد لا يجعل المكنونات مطلبة ومتعلق  
الا على وانما يكون مطلبة ومتعلق لا على حضرة المولى والرفيق الاعلى ويجعل ما سوى المولى باذن مولاه  
وامر ونهيه وسبلة الى القربات وتحصيل الكمالات فهو احسن عملا وقسم للاشقياء وموالات سيئ وذلك  
ان الشقي يجعل المكنونات مطلبة ومتعلق الا على وتقييد بشواتها ولذاتها فلم يتخلص من نار المحر من عليها  
والحصر على نواتها ويجعل ما انعم الله تعالى عليه به من الطاعات والعلوم التي هي ذريعة الى الدرجات  
والقربات وسبلة الى نيل مقاصد الغاية واستيفاء شواتها النفسانية فهو اسوأ عملا ولين قلت انكم يقولون  
من بعد الموت يعني لين قلت للاشقياء موتوا عن الطبيعة باستعمال الشريعة ودراسة الطريقة لتجويد الحقيقة  
فان الحيوة الحقيقية تكون بعد الموت عن الحيوة الطبيعية ليقولن الذين كفروا اي ستروا حصل استعدادهم  
النظري بتعلق المكنونات ومحبتها ومع الاشقياء ان هذا الاستمرارية اي كلام متوق لا اصله ولين اظننا  
عندهم العذاب اي ذوق العذاب وموالم البعد لان العذاب واقع لهم ولكن لا يدقون الله ولهذا يقال لهم يوم القيمة  
فقد نوا العذاب بما كنتم تكفرون الى امة محدودة اي الى حين ظهور ذوق العذاب للامة المحدودة من  
الاشقياء لسكونوا في جهلهم ليقولن الاشقياء من غاية غفلتهم ونهاية شقوتهم ما يحبسهم اي ما يحبس  
العذاب عنا اليوم يا ايها ليس صرنا عنهم اي ان عذاب البعدين ياتي واحدا من كل اشقياء باستجلاب  
ذلك المأثورات واستجلاب اثبات المنهيات لا مفادتهم وحاق بهم اي لزمهم ووجب عليهم ما كانوا يستترون  
جزاء ما كانوا يظنون بالله ظن السوء ويتكلمون به استهزاء فان جزاء اعمال العباد من الخير والشر يصل  
الى اعمال في الحال بتصفية القلب عن صفاء المحجب والاخلاق الذميمة والنفسانية ويجعله بانوار شواهد  
الحق والاخلاق الحميدة الروحانية والربانية ولكن لا يحال في الدنيا بعين اليقين وهو اليقين وانما يرى  
في الآخرة اذ قيل له فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ثم اخبر عن  
غفلة الانسان في الدنيا عن الخير والشر والنفع والضر بقوله تعالى ولين اذقنا الانسان منا راحة الى قوله  
لهم مغفرة واجد كبير ولين اذقنا الانسان منا راحة اي اذقناه طعم بعض المقامات من قربنا وبعض  
المشاهدات من شواهدنا ثم نزعنا هامة بشوم بعض خطاياهم وزلاته ابتلاء وامتحانا منا عزمهم وعزم  
بلا بجزئ في سؤال الاوب انه ليؤنس اي من خصوصية الانسان ان يياأس من روح الله وينتظر من ربه  
جهلا منه عند ابتلائه باصابت ذنب وخطاء كفور نعمتنا وذلك لان من راحة الله ونعمته على عبده انه  
اقا اسرف على نفسه ثم تاب ورجع الى ربه وجده غفورا رحيماً فمن ابتلى بذلك الكجباب والرو على الباطل كان  
من شرط عبوديته ان لا يياأس من روح الله ولا كفر بنعمته كما بليس بل يرجو راحة ربه وتاب من خطاياهم



واستغفر من ذنوبه ويرجع الى ربه مخرقا بظلمه على نفسه كآدم عليه السلام لعجبته ربه فغضب عليه  
وبهله ولين اذ قناه نهارا بعد ضل سسته اى انحناء عليه بالقبول بعد الرد واذا قناه بعد غفرت  
وحلاوة طاعتنا ليقولن ذهب السيئات عني نحو صرت محصوا مطهرا مرفوع الحجاب مرفوع الغشايب  
نفسه فنظر اليها بنظر الاعجاب وينظر لا غير بنظر الحفاة انه لم يرجع بما لديه من اعجاب نفسه وان  
لا يحب الغرهبين فخور على لا قران مكرور الرحمن فان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ولا يامن مكررا  
الا لقوم الخاسرون فنى كلتي حالتيه مذموم في حالة اليأس وكفران النعمة وفي حالة الاعجاب بنفسه ومن  
من مكر الله الا الذين صبروا في هالتي الشدة والرخاء والنعاء والضراء فلا يفتيق في الضراء ولا يعجب في الرخاء  
وعملوا الصالحات شاكرين للنعاء صابرين للضراء اولئك هم مغفرون في الشكر واجركبير في الصبر ثم اخبر  
استدعاء الكفار وضيق صدور بني المختار صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فلعلك تارك بعض يومك  
وباطل ما كانوا يعملون قوله تعالى فلعلك تارك بعض يومك بعض يومك بعض يومك بعض يومك  
وجاهدوا في سبيل الله باعمالكم وانفسكم ان يقولوا لولا انزل عليه كنز لئلا يطرح في اموالنا اوجاب الله  
لتعينه على الجهاد كما جاء جبريل عليه السلام لوطا لمعه واهلاك ثم قال عز وجل نسليه لنبي الله  
انما انت نذير معنى فما عليك الا التبليغ والانذار والله على كل شئ وكيل من انزال الكتب فارسل الملك بالهداية  
لقبول الدعوة والضلالة والدعوة فنجري عليهم ما شاء كما شاء ام يقولون افتراء محمد صلى الله عليه وسلم  
نفسه فيما يامرنا من الجهاد باموالنا وانفسنا وفما يصعب علينا من لا وامرنا بالتواهي قل فانوا بعثوا  
مثله مثل القرآن المشتمل على الحكم والمعاني والامراء والانوار والوقايح والحقائق والنصائح والهداية  
والهداية والاعجاز والارشاد الى سبيل الرشاد مفتريات ان كان هذا مفترى وادعوا من استطعتم  
دون الله لنفري معكم ان كنتم صادقين بانه مفترى فان ما افترى انسان يشد انسان آقران بنزله  
فان لم يستجيبوا لكم اهل العالم جنه وانسه في افتراء مثله فاعلموا انما انزل بعلم الله لا بعلم الخلق فان  
الاخبار محاسباتي وهو بعد في الغيب ولا يعلم الغيب الا الله تعالى وان لا اله الا هو الذي انزل القرآن ولين  
انه آقران نزله مثل ما انزل الله فهل انتم مسلمون بهذه الدلائل والبراهين التي طلق الاسلام في الضلالت  
وتغذف الايمان في القلوب المستعذرة لقبول الايمان ثم اخبر عن مختار الدنيا ودينه الدنيا من النسا  
والبنين والفتا طيرا لمختط من الذهب والفضة والخيال المسومة والا نعام والحرث ولا مختار الاخرة والهداية  
في سبيل الله بالمال والنفس فقال تعالى من كان يريد الحيات الدنيا ودينها فويل اليها فويل اليها فويل اليها  
وشهواتها فيها اى في الدنيا وهم فيها لا ينجسون اى لا ينقصون في الدنيا ما سعوا في طلبه ولكن ينقصون في  
الاخرة من اجودهم وان كان الاعمال الا فريه لانهم طلبوا بذلك الدنيا وارادوا بها الثاني وآمره على  
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وان اشد البيران القطيعة وحبط ما صنعوا من اعمال النيرة  
في الدنيا وباطل ما كانوا يعملون من الاعمال وان كانت حق لا نهم عملوا لغير وجه الله تعالى وهو باطل في  
الى كل من عمل عملا فطلب به غير الله تعالى فان عمله ومطلوبه باطل كما قال عليه ان اصدق كلمة قالها

الاول شى خلا الله باطل ثم اخبر عن المؤمن وحاله والكافر وماله بقوله تعالى ان كان على بينة من ربه  
اى على كشف بيان من تجلى صفة من صفات ربه ويطلع شاهد من شواهد الحق  
فان الكشف يكون مع الشهود ويكون بلا شهود والمحق ان كان على بينة من العقل او النقل مع افعال الشهود  
والفعل بينهما وجعل لانه في الظاهر على النبي صلى الله عليه وسلم واني بكرهني الله عنه اولي واهري فان النبي صلى الله عليه وسلم  
كان بينة من ربه كان ابو بكرهني الله عنه شاهدا يتلوه بالايمان والتصديق يدل عليه قوله تعالى والذي جاء  
بالصدق يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصدق به يعني ابا بكرهني الله عنه وهو الذي كان تاليه وثانيه  
في الغار وتاليه في الامامة في مرضه صلى الله عليه وسلم حين قال عليه السلام مروا ابا بكر فليصل بالناس وكان  
ماله بالخلافة باجماع الصحابة وكان منه حيث قال صلى الله عليه وسلم لا يكرهني الله عنهما انتما مني  
بمنزلة السبع والبعير ومن قبله اى قبل اى بكرهني الله عنه وشهادته بالنبوة كان كتاب موسى وهو التوراة  
اماما بانه به قوله بعدك وفي ايام محمد صلى الله عليه وسلم كما يتم به عبدالله بن سلام وسلمان وغيرهما من احباب  
النبوة لانه كان فيه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بالنبوة والرسالة وروية اى الكتاب كان ردة لامل الردة  
هم الذين يؤمنون بالكتاب وبما فيه كما قال تعالى اولئك يؤمنون به يعني اهل الردة ومن يكفر به اى الكفار  
وبما فيه من كراهية اى حزب اهل الكتاب وحزب الكفار وحزب المنافقين فالتا موعدا وان زعموا انهم مسلمون  
لان الاسلام ليس بدعوى اللسان فحسب وانما يحتاج مع دعوى اللسان بمعنى صدق الجنان وعمل لادكان  
فلا تترك مريد بينه اى من ان يكون الكافر يكره وبما جيت به من اهل النار لان لايمان بك ايمان لي وان طاعتك طاعتني  
فلا تحطرون هاتين من سعة رهي لعل ارجع من كذبك كائنا من كان فان لا ارجعهم لانهم مظالم صفات  
فهي ان الحق من ربك ان تكون له مظالم صفات اظهر كما تكون له مظالم صفات اللطف ولكن اكثر الناس  
لا يؤمنون بصفات قهر كما يؤمنون بصفات لطفه لرجائهم المذموم وغرورهم المشوم بكرم الله تعالى  
فانه غريم بالله وكرمه الشيطان الغرور ثم اخبر عن جزاء اهل الافتراء بقوله تعالى ومن اظلم من افترى  
على الله كذبا الى قوله تعالى هم الاخسرون ومن اظلم من افترى على الله كذبا اى ادعى مع الله تعالى  
نية في المكاشفات والمكاشفات والمكاشفات والمكاشفات والمكاشفات والمكاشفات والمكاشفات والمكاشفات والمكاشفات  
وماست قدمه ساحلها وانما يدعى حصولها ذنوبه للنفس وطلبها للرياسة واستجلاب حظوظ النفس  
بطريق التزهد والشيخوخة اولئك يعرضون على ربهم ويقول الا شهادة ومم اولياء الله تعالى الذين  
شهدوا في ارضه يدل عليه قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس مثله الذين كذبوا على ربهم يشهدون عليهم  
بالكذب في الدنيا والاخرة ويلعنونهم الا لعنة الله على الظالمين نزلون انفسهم منازل السادة الكبرى  
الذين يصدون عن سبيل الله اى يصدون الطالبين عن طلب الحق باوجابهم الشيخوخة ويقطعون  
سبيل الله على طالبه بالدعوة الى انفسهم ويمنعونهم ان يتمسكوا بذيول ارادة صاحب ولا يقرهم اليه الى الحق  
وسلكهم في سبيل الله تعالى ويبغونها عوجا عن الحق وهم بالآخرة هم كاذبون على الحقيقة لان من  
يؤمن بالآخرة ولقاء الله تعالى والحساب والجزاء على الاعمال لا يجترئ مع الله تعالى بمثل مدح المحاملات

من كثر الخلق وشواهد الحق  
كان على بينة من ربه



اولئك لم يكونوا محجزين في الارض اي لم يعجزوا في بان اهلكهم في الدنيا بل لا يعجزوا في الارض منسحبين  
بها وما كان لهم من دون الله من اولياء ينتفعون بهم في الدنيا والآخرة انتفاع النجاة بل يضاعف لهم  
العذاب عذاب الضلال والاضلال فانهم ضلوا عن سبيل الله بطلب الدنيا والغنى فيها واصلوا العمل  
عن طريق الحق باستنباعهم اي ما كانوا يستطيعون السمع ليسمعوا نوح الله ورسوله ونهج الناصح  
وما كانوا يسمعون اي ما كان لهم بصيرة يسمعون بها الحق ولا سمع يسمعون به الحق عن اهل الحق  
اولئك الذين خسروا انفسهم بانهم باعوا الدين بالدنيا واشتروا الحيوخ الدنيا بالآخرة ورضا الله تعالى  
وضل عنهم ما كانوا يفترون اي ما كان لا فتراتهم حاصل الا الندامة والفرامة لاجرم انهم في الآخرة هم الخاسرون  
لانهم مؤخذون بخسارتهم وخسارت اتباعهم وبمحسباتهم انهم يحسنون صنعها كقول تعالى قل هل  
انبيئكم بالا خسرين اعمالا الا ان ثم اخبر مثل اهل الهداية وامل العناية بقوله تعالى ان الذين آمنوا  
وعملوا الصالحات واحبوا الى دينهم الايتيم ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اي آمنوا بطلب الله تعالى  
وطلبوا على اقدام معاملات الصالحات للطلب الحقيقات للوصول الى المطلوب واحبوا الى دينهم اي ابرزوا  
الى دينهم بالكلية ولم يطلبوا منه الا ما وطأ نوابه اولئك اصحاب الجنة اي ارباب الجنة كما يقال ربنا  
صاحب الدار ومنهم مطلوبوا الجنة لاطلاها وانما هم طلاب الله تعالى هم فيها خالدون طلابا ثم اخبر عن  
الضالين المضلين والطالبين المخبئين فقال تعالى مثل الذين كذبوا بالحق لانهم كانوا يلقون  
لا يسمعون الحق حقا والباطل باطلا بل سمعوا الباطل حقا والحق باطلا ولا سمعوا من لا يسمع الحق حقا والباطل  
باطلا بل سمعوا الباطل حقا والحق باطلا والابصار الذي يرى الحق حقا ويتبعه ويرى الباطل باطلا  
ويتجنبه والسمع من يسمع الحق حقا ويعمل به والباطل باطلا ولا يعمل به وايضا البصير من كان له  
بصر فنه يصر والسمع من كان الله سمعه فسمع به ومن ابصر بالله لا يبصر غير الله ومن سمع بالله  
لا يسمع الا من الله هل يستويان مثلا افلا تذكرون يوم الميثاق اذ كنتم تنهون خطاب المستمعين  
بالله من الله وسمعون به ويعرفونه به ويحيون به ثم اخبر عن قوم عموا وصموا بقوله تعالى ولقد ارسلنا  
نوحا اي نوح الروح الى قومه وهم القلب والنفس والبدن اني لكم نذير مبين اي نذير بالحقيقة ان لا تعبدوا  
الا الله اي لا تعبدوا الدنيا وشهواتها والآخرة ودرجاتها فان عبادة الله مهما كانت معلومة بشئ من الآخرة  
والآخرة فانه عبد ذلك الشئ لا الله تعالى على الحقيقة اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم وهو يوم القيامة  
عن الله تعالى وعذاب الفرقه شديد والم بعد عظيم فقال الملأ الذين كفروا من قومه وهم القلب والنفس  
والهوى والطبيعة البشرية ما نراك الا بشرا مثلنا اي مخلوقا محتاجا مثلنا وفيه اشارة اخرى وهي ان النفس  
سفلية وطبيعتها سفلى ونظرها سفلى والروح علوى ولم طبع علوى ونظرها علوى فللروح العلوى من خصالها  
دعوة غير الى عالمه لانه ينظر العلوى يرى شرف العلويات وعزتها ويرى السفليات وضعفها  
فمن طبعها العلوى يدعوا لسفلى الى العلويات والنفس السفلية بنظرها السفلية لا ترى العلويات  
ولا تميل بطبيعتها السفلية الى العلويات بل تميل الى السفليات وترى بنظرها السفلى كل شئ سفليا فتدفع عنها

الى عالمها فمن مهننا نرى الروح العلوى بنظر السفلية فكذلك صاحب تلك النفس يرى صاحب الروح العلوى  
بنظر السفلية فتعول ما نراك الا بشرا مثلنا فلهذا ينظرون الى الانبياء ولا يرونهم بنظر النبوة بل يرونهم بنظر  
الكذب والهمم والجهل ويرون اتباع الانبياء بنظر الخفارة كما قالوا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراؤنا  
بادى الراى لانه فاما الاراذل من اتباع الروح البدن وجوارحه الظاهرة فان الغالب على الخلق ان  
البدن يتقبل دعوى الروح ويستعمل الجوارح بالاعمال الشرعية ولكن النفس الامارة تكون على كفرها  
ولا يملك البدن ان يشتغل بالاعمال الشرعية الا لغرض فاسد ومصلحة دنياوية كما هو المعتاد  
لاكثر الخلق قال يا قوم ان كنتم على بينة من ربى برهان من شواهد الحق واثنان ردة من عند  
جوهرة من مواعيد الحق ونورا يمتدى به فحيت عليكم ومن ان النفس بعزك من روية الحق وآياته ومواجهه  
وشواهد انزلكوها اي انزلكم رديتها وانتم لها كارهون وموان النفس كارهة بطبيعتها لطلب المقامات  
العلوية والاحوال السنية ويا قوم لا اسألكم عليه اي على دهرنكم من السفليات الى العلويات وجوارح  
العالمين بالآخرة تميلون اليه من الشهوات السفلية لانها ليست من مشايرى ان اجري الاعلى الله لان  
مشايرى هو الواروات الآتية والشواهد الربانية قوله وما انا بطارود الذين آمنوا انهم ملاقوا ربهم يشيرون  
الى النفس بان طبيعتها انها تنافى من استعمال البدن وجوارحه في تكليف الشرع فتستدعى من الروح  
وتقول ان تريد ان اومن بك والتخلق باخلاقك فاصنع البدن وجوارحه من استعمال الشرعية  
فنجيبها الروح ونقول وما انا بطارود مانع الذين آمنوا من البدن وجوارحه من استعمال الشرعية  
لانهم اعتقدوا انهم ملاقوا ربهم بالعين التي هى باصبرهم ومن مستفيدة لرؤية الحق من الانوار الموجودة  
في اعمال الشريعة ولكن اراكم بالنفس والهوى والطبيعة قوق يجملون لا يتقبلون بحكمكم دعوى قبلها  
البدن وجوارحه في العبودية للرجوع الى حضرة الربوبية والاستعداد بالربوبية ويا قوم من ينصرف  
من الله ان طردتهم اي من يمنعون من عذاب الله وقهر ان منعت البدن من الطاعة والعبودية  
وانصرف على امر واما ان النفس وتخلقها باخلاق الروح كما هو معتقد اهل الفلسفة وامل لرباحة  
بان يقولوا ان اصل العبودية معرفة الربوبية وجمعية الباطن والتخلية بالاخلاق الحيدة فلا عبرة  
لاعمال البدنية كذبوا الله ورسوله فضلوا واخلوا كثيرا وان القول ما قال المشايخ الظاهر عنوا الباطن  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستقيم ايمان احدكم حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم  
لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم اعماله يعنى اركان الشريعة هي جوارحه افلا تذكرون ان جمعية  
الباطن واستقامته على الايمان من نتائج استعمال الشريعة في الظاهر والجمعية الحقيقية في الباطن هي  
المطلوبة من الانوار الموجودة في اركان الشرع تسرى الى الباطن عند استعمال الشريعة في الظاهر وان  
الله تعالى اودع النور في الشرع والظلمة في الطبع والمباحث الانبياء المعجزوا الخلق من ظلمات الطبع الى  
نور الشرع فانهم جلا ولا تقول لكم عندى هذين الله يعنى المواهب المخزونة المكنونة عند الله تعالى  
في الغيب ولا اعلم الغيب اي وما انا بقادر على ان الغيب المحقق ليس في هذه الاشياء لا وعودكم الى نفسي



واعلم على اتباعي بها ولا اقول اني ملك لا احتاج في الاستكمال الى البدن وجوارحه ولا اقول للذين  
تزدحم اعينكم اى البدن وجوارحه الذين تنظرون اليهم بنظر الحقائق ان يؤمنهم الله خيرا ان استقام  
لتحصيل الدرجات العلوية وان هم مخلوقون من السفليات الله اعلم بما اودع في انفسهم اى في نفس  
كل جارية من استعداد تحصيل الكمال اى اذ ان الظالمين ان منعهم عن العبودية قالوا يا رب ان  
روح قد جاد لنا فاكثرت جلالنا في طلب الحق ووعدتنا العذاب على رد الدعوة فانتابا ما تعدنا من العذاب  
ان كنت من الصادقين قال انما يا ربكم به الله ان شاء فيه اشارة الى ان وقوع العذاب بمشبهة الله تعالى  
لا بالاعمال الموجبة للوقوع وما اتمم بمعجزتين اى بمعجزتي الله من ان يا ربكم العذاب في الدنيا والآخرة لا يستقيم  
نعمي ان اردت ان اطلعكم ان كان الله يريد في الاذل ان يعولكم فيه اشارة الى ان نوح لا نبيا ودعوتهم  
لا يقيد المداينة مع ارادة الله الخواصة موبك الذي خلقكم في اى استعدادا ما شاء ركبكم وفي اى موهبة  
من السعادة او السقاة كما شاء في الاذل ام يقولون انفس والهوى والطبيعة اقربهم الروح هذه القوى  
من عند قل ان اقربهم فعلى اى اجرام افتراي وانا برى مما يجرمون من الكذب وفيه اشارة  
الى ان ذنوب النفس لا ينافي صفاء الروح ولا شكدها ما كان الروح متبرئا من ذنوب النفس متأسفا  
على معاملات النفس وتنتج معاها ثم اضرب عن اهل الايمان واسل الخفلات بقوله تعالى وادع الى روح الروح  
انه من يؤمن من قولك ومع القلب وصفاته والسر وصفاته النفس والبدن وجوارحه فاما النفس فانها  
من خواص العباد ومع القلب وصفاته والسر وصفاته النفس والبدن وجوارحه فاما النفس فانها  
تؤمن ابد الله الا نفوس الانبياء وخواص الاولياء فانها تسلم احياها دون الايمان وحال النفوس كما  
الاعراب كقولهم تعالى قالت لا عراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم فان عدنا  
الايمان المطلوب ونظم الاسلام النفوس لان الاسلام الحقيقي الذي قال تعالى فيه امن شرع الله صلا  
للاسلام فهو على نورين ربه موصوفا قد انعكس من مرآة القلب المنور بنور الايمان فاما اسلام الاعراب  
قال تعالى لهم ولما يدخل الايمان في قلوبكم لم يكن ضوؤه منعكس من مرآة القلب المنور ولكن موصوفا  
من النور المودع في كلمة التوحيد والشهادتين والاعمال الصالحة المشروعة عند نبائها بالصدق فاعلم  
ان ايمان الخواص ينزل من الحق تعالى بنظر عنايته على القلوب القابلة للفيض الالهي بلا واسطة فاما  
العوام يدخل في قلوبهم من طريق الاقرار باللسان والعمل بالاركان فلا يتقبس بما كانوا يفعلون ففوق  
السعداء من اعمال الشرفانها لهم كالجسد للاكسیر ينقلب ذهابا مقبولا عند طرح الروح فلذلك ينقلب  
اعمال الشرفاء عند طرح النوبة عليها كما قال تعالى او تولى يبدل الله سيئاتهم حسنات ولا يتقبس في قلوبهم  
الاشقياء بما كانوا يفعلون لانها حجة على شقاوتهم وبذلك السلاسل يستحبون في النار على وجوههم واضع  
بأعيننا ووحينا اى اتخذ ما نوح الروح سفينة الشريعة بنظرنا لا بنظركم فان نظركم تتبع المعاصي  
ظواهرها وتغفل عن حقائقها واسرارها وحكمها ومعانيها فتخرج عن آفات المعاصي والوهم والخيال والنفس  
وصفاتها والعقل المشوب بها ليستحق عند تزكية محلة الالهيات الربانية فيجوز ان النفس وتغلبها الكون

و سبار  
و خواص  
الا

سفينة الشريعة محولة للنجاة لراكيها من طوفان فتن النفس والدنيا ولا تخاطبني في الذين ظلموا  
اى النفوس فان الظلم سببها انه كان ظلوها جهلا لانه تضرع الاشياء في غير موضعها عبادة الحق في  
مواها والدنيا وشهواتها وهذا الخطاب يحسم مادة الطبع عن ايمان النفوس وفيها حكمة بطول شرحها  
وفيها تدبى اهل الكمالات الى لا بد فانهم جدا وان النفس يمكن مكر الحق حتى لا آمن منها وصفاتها انهم يعرفون  
في طوفان الفتن الامن سلمه الله فيه والسلامة في ركوب سفينة الشريعة فان نوح الروح ان لم يركبها كان في  
الغريقين ويصير الظلم اى عند تركيب اركان سفينة الشريعة واستعمالها وكلها سر عليه ملا من قومه ومع النفس  
مواها وصفاتها سر دامن اى من استعمال اركان الشريعة الظاهرة اذ هم يحزن من اسرارها وانوارها قال  
عن نوح الروح ان تسخر وانا بجهلكم عن فائدة ملك السفينة فاننا نسخر منكم اذ نجونا وهلكتم لعلمنا بها وجهلكم  
بها كما تسخر منكم بجهلكم بها فسوف تعلمون من ياتيه منا عذاب بعزيم اى عذاب الطبيعة اذ بعدد عن الحق  
ويحل عليه عذاب معصم اى عذاب الفرقة الابدية حتى اذا جاء امرنا وموحد البلاغة التي يكون العبد مأمورا  
بالركوب على سفينة الشريعة وفار التوراي تنور ماء الشهوة من نور القالب قلنا اهل فيها في سفينة الشريعة  
من كل صفة من صفات النفس زوجين اثنين اى كل صفة وزوجها كالشهوة وزوجها العفة والحرس وزوجها  
الفسادة والبخل وزوجها السخاوة والعصب وزوجها الحلم والحقد وزوجها السلامة والعداوة وزوجها المحبة  
والكبر وزوجها والتواضع والجهل وزوجها العلم اى واهل بكل اهلك وموصفات الروح الامن سبق عليه القول  
ومن آمن بكل من القلب والسر وما آمن معه غالبا الا قليل من صفات القلب فيه اشارة الى ان كل ما كان  
من هذه الصفات وانوارها في محزل من سفينة الشريعة فهو من غرقا طوفان الفتن ومذار على التلاصق  
والاباحية فانهم يعتقدون ان من اصرح اخلاقه الذميمة وعالجها بضدها من لا اخلاق الحميدة فلا يحتاج الى  
الركوب في سفينة الشريعة ولا يعلمون اين الاصلاح والعلاج ولا مقدار تزكية النفس وتخليتها وان كانت  
الطبيعة واقفة على صلاح النفس ونساوها لمعالجتها في ابتداء امرها ولما كانت النفس محتاجة الى طبيب  
علم بالامراض ومعالجتها ومعهم لا نبيا عليهم السلام حدث قال تعالى هو الذي بعث في الايتين رسولا  
منهم يتلو عليهم آياته ليعلموا المرض من الصحة والداء من الدواء وتزكيتهم ويعلمهم الكتاب والحكمة فبالزكاة  
عن الصفات الطبيعية يستحقون تحلة اخلاق الشريعة الربانية وقال اركبوا فيها وهذا الامر بالركوب  
يشير الى كشف سر من اسرار الشريعة وهو ان ركوب سفينة الشريعة بالطبع وتقليد الآباء والاستاذين  
لم ينفع للنجاة الحقيقية كما زكيت المنافقون بالطبع لا بالامر فلم ينفعهم وكما ركب ابليس بالطبع في سفينة  
نوح فلم ينفعه وانما النجاة لمن ركب فيها بالامر وحفظ ادب المقام بقوله تعالى باسم الله مجربها ومرسيها  
اى يكون مجربها من الله تعالى ومرسيها الى الله تعالى كقوله عز وجل وان الى ربك المنتهى ان ربى كفور  
رحيم بالنجاة لمن ركبها بالامر لا بالطبع ومعهم تجرى معنى سفينة الشريعة بامرهم بركبها بالامر في موج اى في  
موج الفتن كالجبال من عظمها وناوى نوح روح الروح اية كنعان النفس المتولدة بينه وبين القالب  
وكان في محزل من معرفة الله تعالى وطلبه يا بنى اركب معنا سفينة الشريعة ولا تكن مع الكافرين



من الشياطين المخرودة والابالسة الملعونة المطردة قال يعني كنفان النفس سكرى الى جبل العقل  
بمعنى من الماء من ماء الفتن قال لا عاصم اليوم من امر الله يعني اذا نزع ما والشهوات من ارض البشرية  
ونزل ما ملاذ الدنيا وفتنها من سماء القضاء لا يتخلص منه الا سفينة الشريعة فلا عاصم من غير ما  
قوله الامن نعم اى من يحمي بالتوفيق للاعتصام بسفينة الشريعة وحال بينهما الموج بين كنفان النفس  
المعتصم بجبل العقل وبين العقل موج الشهوات النفسانية الحيوانية وفتن زخارف الدنيا فكان من  
المحررين بمعنى كل نفس لا يعتصم بجبل الشريعة ويريد ان يعتصم بجبل العقل ليتخلص به من طوفان  
الفتن المهلكة كما كان حال الفلاسفة لا ينهاه ما يتناه وهو من الهالكين ثم اخبر عن حال من ركب سفينة  
الشريعة بقوله تعالى وقيل يا ارض ابطي ما اركى ما شهواتك وباسماء القضاء اقلعي عن انك مطر الاثان يعني  
القاء ماء الفتن اى بغض ظلمتها بنور الشرع وسكنت سورتها وقضى الامر اى انقضى ما كان مقدرا من طوفان  
الفتن للابتلاء والتزينة واستوت اى سفينة الشريعة على الجردى وهو مقام التمكن معنى ايام الطوفان  
كانت من مقامات التلون في معرض الآفات والهلاك فلما مضت تلك الايام الى الامر الى مقام التمكن وفيه النجاة  
والثبات ونيل الدرجات وقيل بعد اى فرقة وهلاكاً للقوم الظالمين الذين ظلموا على انفسهم بالانقاع  
عن ركوب سفينة الشريعة ثم اخبر عن آفة الطبيعة مع اهل الشريعة بقوله تعالى ونادى نوح اى نوح الراج  
ربه فقال رب ان ابني اى النفس المتولدة من ازدواج الروح والقالب من اهل وادى وادى وعدك الحق وقول  
ان الله تعالى لما اراد بحكمته ان ينزل لارواح المقدسة العلوية من اعلى عليين جوارح وقربه الى اسفل ما انزل  
القالب قالت ارواح الانبياء والاولياء وخوارج المؤمنين ياربنا واتمنا نزلنا من اعلى مقامات قربك الى  
اسفل درجات بعدك ومن عالم البقاء الى عالم الفناء ومن دار السرد واللقاء الى دار الحزن والبلاء ومن منزلة  
الغبر والواصل الى منزل التوالد والتناقل ومن رتبة الاصطفاء والاجتباء الى رتبة الاجتهاد والابتلاء  
فوجدتم الله تعالى من عواطف احسانه بان يجمعهم واسليمهم من ورطات الملاك فكما ان من قضية حكمته ان  
يكون لنوح عليه السلام اربعة بنين ثلثة منهم مؤمنون وواحد كافر فكذلك حكم ان يكون للروح اربعة بنين  
ثلثة منهم مؤمنون وهم القلب والسر والعقل وواحد كافر وهو النفس فكما كان ثلثة من بنى نوح عليه السلام  
مع في السفينة وكان واحد في معزل منه فكذلك ثلثة من بنى الروح معه كانوا في سفينة الشريعة وكان واحد  
وهو كافر النفس في معزل من الدين والشريعة فلما اشرق ولاد الكافر على العرق في بحر الدنيا وطوفان الفتن  
قال رب ان ابني من اهل لان وعدك الحق وانت اهل الحاكمين يعني فان انجبتهم او اغرقته انت اهل الحاكمين  
فما تفعله لانك حكيم واهل الحكماء لا يخلو فعالك من حكمته وعدك وانت اعلم بها قال اى الرب تعالى للروح  
بانوح انه ليس من اسلك اى من اهل دينك ومسلكتك ولا مملية على فوجين املية القرابة واملية الدين والملة  
وما نفع عنها املية القرابة لتولدها من الروح ثم اظهر عليه نبي الاملية الدينية عنها فقال انه عمل غير صالح  
اى خلن للامارة بالسوء ومدح سيرتها ابتلا ثم ادب الروح بأداب اهل القرية فقال تعالى فلا تسألن ما ليس  
لك به علم اى علم حقيقى بانه يجوز لاهل القرية على بساط القرب هذا الانبساط ام لا اى اعطى بالروح المقدس

ان يكون من الجاهلين على هذا البساط بانبساط تصير من الجاهلين اى من النفوس الظلمة الجاهلة فيه  
اشارة الى ان الروح العالم العلوى تصير بمناجاة النفس وعواها جاها على الطبع وفى الالهة قال اى الروح  
رب اى اعز ذلك ان اسالك ما ليس لك به علم من الناس نجاة النفس المحتضنة بأفات الدنيا وشهواتها من طوفان  
الفتن والافتقار تؤيدلى بانوار المغفرة وتزهدنى على مجزى من لا اعتداه بغير هذا الكن من الخاسرين يشير  
الى ان الرجعة من المانة للروح من الخسران قبل ياتوج اى نوح الروح اهبط انزل من سفينة الشريعة  
وتحل تكاليفها عند مفارقة الجسد وخلص طوفان الفتن بسلام منا وبركات السلام من النجاة والبركة  
فى الدرجات عليك وعلى اسم من جعل في سفينة الشريعة من القلب والسر والنفس وامر اى النفوس  
التي لم تكن مع الروح في سفينة الشريعة سمعهم من المخطوط النفسانية الدنياوية ثم يسميها اى من جلتنا  
وفرتنا عذاب اليم على قدر تمتعها من المخطوط وتمردوا على لا نقياد ثم اخبر ان هذه الاشارات في تربية  
الروح والنفس وصلاح حالها وفساد امرها امور غيبية فقال تعالى تلك من انباء الغيب نوحيها اليك  
بالحمد ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اى من قبل ان اشرنا بها اليك وعلمنا كما فاصبر على  
تربية الروح والنفس على ما اشرنا به اليك ان العاقبة اى الخاتمة المحسنة للفتن لمن اتى عن طوفان  
فتن الدنيا والنفس والهوى بسفينة الشريعة ثم اخبر عن تشديد هذه الفاعلة وتاكيد هذه الفاعلة  
بقوله تعالى والى عاد اخاهم هوذا القصة والى عاد اخاهم هوذا يشيرون الى القلب وبعاد الى النفس  
وصفاتها فان القلب اخو عاد النفس لانها قد تولد من ازدواج الروح والقالب فالعنى انا ارسلنا هذه  
القلب الى عاد النفس كما ارسلنا نوح الروح الى قومه وبهذا المعنى يشير الى ان القلب قابل لفيض الحق تعالى  
كما ان الروح قابل بفيضه قال يا قوم اعبدوا الله يشير الى ان النفس وصفاتها ان يتوجهوا لعبودية  
الحق وطلبه ما لكم من الله عير اى ليس شئ دونه استحقاق معبودتكم ومحبوبتكم ومطلوبتكم ان  
انتم الامتدون فما تتخذون الهوى والدنيا معبودا ومطلوبا يا قوم لا اسألكم عليه اجرا اى على تبليغ  
اقله اليكم لا اطلب منكم اجرا من ثناء المخلوق والجناء عندهم وامثال هذه مما يتعلق بمشارب النفس لانه  
ليس من مشرب القلب ان اجري الاعلى الذى وطرق مما يتعلق بلوامع النورية وطوايح الروحانية  
وشواهد الربانية فانها من مشارب القلوب اقلا تعقلون ان مشربى غير مشربكم ويا قوم استغفروا  
ربكم اى اطلبوا منه المغفرة فانها صفة من صفاته ثم توبوا اليه اى معاونة صفة المغفرة ارجعوا الى  
حضر الربوبية فان السير اليه لا يمكن الا به كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى سبحان الذى  
اسرى يرسل السماء عليكم مدرارا اى اذا رجعتهم به اليه يرسل عليكم مطرا صافى الاطمان والاهمية  
وانوار انبساط الربانية مدرارا من صحاب العناية ويدرككم نوح نوح التاييد الرباني الى توبكم من انوار  
الامان ولا تقولوا عن الحق وطلبه مجرمين في طلب غير بشراى صدق التوجه وثبات قدم الطلب قالوا اى  
النفس وصفاتها يا هو اى قلبى ما جئتنا ببينة يبرهان يستدل به على ما تقول انه الحق وهو  
طريق الحق وبه يوصل الى الحق والبرهان وارادت ترد على القلوب من علم الغيوب فتعجز النفس



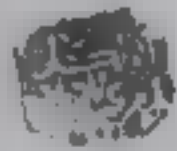
عن تكذيبها لصدقات سطواتها فكل نفس لم يات القلب اليها هذا البرهان لا شاع القلب ونزل  
ما جئنا به من ما نحن بآئله من الشهوات والمستلزمات الحيوانية عن فوكل اى بمجرد فوكل  
من غير التايد الرباني ودلائل البرهان وما نحن له بمؤمنين بمصدقين بالبرهان ان نقول الا اعتزل  
بعض الائمة بسوء اى ما نقول في سبب دعوتنا الى غير مشاربنا لكن الله ان بعض مشتمياتنا انفصل  
في الطلب وعز على تحصيله فاروت ان نترك مشاربنا ونطلب مشاربكم قال اى القلب في الجواب  
اى شهد الله واشهدوا انتم ايضا انى برئ ما شركون من دونه اى انى برئ من المشارب كلها غير  
مشرب بسفينة فيه الله عز وجل من شراب طهور مطهر من روث الخدوش ثم قال فكيدوني جميعا  
يا نفس والهوى والشيطان والدنيا فيه اشارة الى ان النفس واخوانها في كيد القلب على السلام والقلب  
المريد بالتايد الرباني لا يبالى بكيدهم وانه متوكل على الله تعالى في جميع الحالات مستظهر به حتى يقول  
فكيدوني جميعا ثم لا تنتظرون فيما تقدرون في كيدى وعداوى اى توكلت على الله بى وربكم اى هو الذى  
يربى على طلب الحق ويربىكم على طلب الباطل ما من واية يدب في طلب الخير والشر الا مواخذ بناصية  
برهوماتها الى الخير والشر وهى في قبضة قدرة الله تعالى ان بى على صراط مستقيم في اصلاح حال لى  
الخير وانسا واجل الشر وفيه اشارة اخرى ان بى على صراط مستقيم يدل طالبه به عليه نقول من طلب  
فليطلبه على صراط مستقيم الشريعة على اقل الام الطرق فانه يصل اليه بالحقيقة وايضا يعنى الصراط المستقيم  
هو الذى ينتهى اليه لا الى غير كقول تعالى وان الى ربك المنتهى فان تولوا طالبى غير الله عن طلب الله  
قل يا قلب فقد ابلغتكم بالاهاام ما ارسلت به اليكم من دعوتكم الى الحق اى فان لم تستجبوا لىهاادىكم  
اليه وموطلب الكمال لاستحقاق الخلافة التى خلق الخلق لاجلها كما قال تعالى انى جاعل في الارض خليفة  
بجعل الله تعالى خلافة في مستحبتها ويستخلف بى قوما مستحقين لها غيركم وهم الروح والسر والقلب  
ولا ترونه شيئا اى لمن يجعله الله تعالى خليفة ان بى على كل شئ محيط لم يمتد في خصوصية  
الشيلية لا بقدر احد على غيرها فلا يقد اهل الشقاوة تغيى سعادة اهل السعادة ولا يقد اهل  
السعادة على تغيى شقاوة اهل الشقاوة لان كلها محفوظ بحفظ الحق تعالى ولما جاء امرنا بالشقاوة الى  
الشقاوة نجينا هود القلب والذين آمنوا معه من الروح وصفاته والبدن وجوارحه برهة بعناية خاصة  
منا من السقاوة ونجيناهم من عذاب غليظ فيه اشارة الى ان العذاب نوعان خفيف وغليظ فالخفيف  
هو عذاب الشقاوة المقدرة قبل خلق الخلق والغليظ هو عذاب الشقى بشقاوة معاملةات الاشياء  
التي جرى عليه مع شقاوة المقدرة له قبل الوجود ثم اخبر من عاد النفس المخلوقة على الجحود والافتراء  
الايات وسهرها فقال تعالى وتلك عاد جحدوا بايات ربهم وعصوا رسله اى الروح والقلب والسر  
فانهم رسل الحق تعالى الى النفس والبدن واتبعوا امر كل جبار متكبر على الحق عبيد بعائد الحق  
لانها مجبولة عليها لمرعظيم وشاء جسيم واتبعوا في هذه الدنيا لعنة بالطرد عن الحضرة الى طلب  
شهووات الدنيا ونصب وجدانها وتعب فقداها ويوم القيمة بالبعد والخسران والحرمان وعذاب النار

الا ان عادوا اى النفس وصفاتها كقروا بهم بان آمنوا بغيره وطلبوا واعرضوا عن الله تعالى وطلبه  
الابعد طرعا وفرقة وطبيعة وحسرة لعاد النفس قوم هود اى هم قوم لم يقبلوا نصيحة هود القلب  
وما تركوا مشاربهم الدينية الفانية وتركوا مشارب القلب الدينية الباقية ثم اخبر عن تاكيد هذه  
المعانى وتشديد هذه المباني بقوله تعالى والى تود اخاهم صالحا القصص والا شارة فيه ما سبق  
ذكره في قصة هود وعاد الى قوله هذه نائة الله لكم اية يشير بالناقة الى ما اخرج الله تعالى له  
صالح القلب وهى عصا الذك على صخرة الصخر من نائة عشرة وهى حكمة الله تعالى تخرج  
في الحال فصيح بنصير الدين واحكامه وهى انه يستدل بها على حكمه هذه حكمته فذروها تاءا  
في ارض الله ارض البشرية عن صفاتها ونبات خواطرها ودوايجها وتشرب من مشارب تود النفس  
ما شهواتها يؤودها عند غليات الواردات ويحبون ليهنا لبن لاسرار والمعانى مثل الذى كنتم  
تشربون من ماء الشهوات يوم عنها معنى عدم غليات الواردات وهى عبارة عن حال العجز والسكر  
والستر والتمسك ولا تمسوها بسوء اى ولا تنمروا نائة الحكمة بحرية معاملةات الجبهالة فياخذكم غلب  
قرب وسو عذاب الجهل الذى يحصل في الحال عند انعدام الحكمة فانه لا دار ادى من الجهل  
تقدروا شير الى تود النفس الامارة بالسوء فتمسوها فقال صالح القلب تمسوها في داركم اى  
الدنيا فانها مسكن النفس ومقرها ثلثة ايام اليوم الاول هو يوم الجهل وفيه تصفر الوجوه واليوم  
الثاني هو يوم الخلفة وفيه تخرم الوجوه واليوم الثالث هو يوم الدين وفيه تسود الوجوه ذلك وعد  
غير مكذوب لان وقوعه بالبعد في الحال فلما جاء امرنا بالعذاب نجينا صالحا اى صالح القلب والذين  
آمنوا معه من الروح والسر وغيرهما من البدن وجوارحه برهة مشا وهى توفيق اعمال النجاة  
ومن قرى يومئذ اى نجيناهم من الهلاك ملاك الدين ومن قرى يوم القيمة ان ربك الذى يرسل  
بالقلب هو العوى على تربيتك وحفظك من آفة الهلاك والفساد العزير في تقوى اهل العزة  
وتربيتهم واخذ الذين ظلموا وضعا عبادة الله تعالى ومحبة في غير محبتها من الدنيا والهوى  
وهم تود النفس وصفاتها الصبيحة وهى صاعقة التهر وفيها صوت كل شئ في الارض اى صوت  
خلق كل شئ من الدنيا وشهواتها جهت فصارت صاعقة التهر فاصبحوا في ديارهم وهى اسفل  
سافلين الطبيعة جاثمين صالكون كان لم يغفلوا بها سالكين الا ان تود النفس كقروا ربهم  
مشرط الحق بالباطل الابعد طردوا ولعنوا نفوسهم عن الحضرة في قول النبي صلى الله عليه وسلم  
اشارة الى ملاك النفس وصفاتها بعذاب البعد عن صاعقة التهر الا ان كان في حرم الله تعالى وهى  
الشريعة يعنى النفس وصفاتها ان لم تكن آمنت ولكن النجاة الى حرم الشريعة امنت من عذاب  
البعد فكون بقدر النجاة في القرب وجوار الحق ومواجبة ولهذا قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة  
ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلى في عبادى وادخلنى جنتى ثم اخبر عن مظهر اللطف ومظهر  
العنف بقوله تعالى ولقد جارت رسولنا ابراهيم بالبشرى بشرى رسالة الخليل الى الخليل وبشرى



سلام الخليل قالوا سلاما اي نيلخك سلاما قولا من رب رحيم قال سلام اي علينا سلام الخليل  
وهذا كما كان حال الحبيب ليلة اسرى به قال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال  
الحبيب السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ما نفرت بين الحبيب والخليل ان سلام الحبيب  
بلا واسطة وسلام الخليل بواسطة الرسل وفي سلام الحبيب زيادة رحمة الله وبركاته فصارت  
ان جاء يعقوب حينئذ تكريمه بسلام الخليل واعزازا لرسوله فلما راي ايديهم لا تصل اليه تكريم  
واوجس منهم خيفة ما كان خوف ابراهيم عليه السلام خوف البشرية بان خاف على نفسه فجاءه  
حين روى بالمجنين الى النار ما خاف على نفسه وقال اسلمت لرب العالمين وانما كان خوفه من  
الرحمة واستشفة على قومه بدل عليه قوله تعالى قالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط اي ما ارسلنا الى  
تربك فكن طيب النفس وامرأة قائمة اي بالخدمة عليهم فصمكت فبشرناها باسحق هذه البشارة  
لها ما كانت بشارة تعلق ببشرتها وحيواتيتها وما كان ضحكها لسرور بحصول الابن الذي هو من  
زينة الدنيا وانما كان ضحكها لسرور بخياة القوم من العذاب وكانت بشارتها لنبيها اسحق بعد  
ابراهيم عليه السلام ومن وراء اسحق يعقوب اي بعد اسحق يكون يعقوب نبيا ويكون النبوة  
في عقبهم الى عهد خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم فانه يكون من عقب اسمعيل عليه السلام  
قالت يا ويلتي الدوانا مجوز وهذا بعلتي يتخا ان هذا لشيء عجيب اي على خلاف العادة وعلى خلاف  
سنة الله التي قد خلت من قبل قالوا اعجبين من امر الله اي من قدرة الله عز وجل فان الله  
تعالى سنة وقدرة تجري امرار العوام بسنة وامر الخواص اظهارا للانه والله مجاز بقدرته فاجرى  
امرهم بقدرته ومن رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت بيت النبوة كرامة لكم انه حميد على ما  
يجري من السنة والقدرة مجيد نعمنا نعم به على العوام والخواص فلما ذهب عن ابراهيم الطاع  
اي الخوف على اهلاك قومه وجاءته البشرية بنجاتهم بجاؤا في قوم لوط لدفع الهلاك عنهم  
لا جدال القوي مع الضعيف بل جدال المحتاج الفقير مع الكريم الغني وجدال الرحمة  
والعاطفة وطلب النجاة للضعفاء والمساكين المالكين بدل عليه قوله تعالى ان ابراهيم الخليل  
اتاه منيب اي كان جداله بطله وتأوده عليهم وانه مع ذلك منيب راجع الى الله تعالى في جميع  
احواله اي ما يكون بعض احواله مشوبا بعلية راجعة الى حفظ نفسه بكلمها لله وبالله والى الله  
يا ابراهيم اعرض عن هذا اي عن هذا الجدال بالحلم والرحمة على غير اهل الرحمة انه قد جاء امر  
ربك اي حكم ربك وقضائى الاذلي فانه لا راد لحكمه وقضائه وانهم ايهم عذاب غير مردود بقاء  
احد ولا شفاعته احد وانك ما جاور مثوب فيما جاور لنا نجاتهم وهذا كما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يقول استغفوا فلتوا جردا وليقص الله على لسان نبيه ما شاء ولما جاءت رسلنا لوطا سيما  
وصاق بهم ذرعا اي اهزله بجيهم وصاق قلبه لانهم جاؤا لهلاك قومه كان يجيهم لا يراهم  
بشارة لنجاة قومه من الهلاك ولوطا متا وهذا لهلاك قومه بالعذاب وقال هذا يوم عاصب لانه

فه تطلع الرجا عن ايمان القوم واليأس عن صلاح حالهم وجاءه قومه يهرعون اليه غافلين  
عن حالهم جاهلين بحالهم ومن قبل كانوا يعملون السيئات الموجبة الهلاك والعذاب فجاءوا  
سريين مستقبلي العذاب وطلبوا من بيت النبوة من اهل الطهارة معاملة سوريهم بخيانة نفوسهم  
بستغفوا بذلك كمال الشقاوة وسريعة العذاب قال لوط عليه السلام حجة عليهم وتأكيذا لاستغفائهم  
العذاب يا قوم هؤلاء بني من اظهر لكم كان يندى اولاده لدفع الهلاك عن قومه فانقروا  
الله بترك هذه المعاملة السوء ولا تخزوني في صبيتي باظهار معاملتكم اليس منكم رجل  
رشيد يقبل نصحي ويتوب الى الله تعالى بالصدق فينجيكم الله تعالى من العذاب بتركه  
قالوا لقد علمت ما لنا في بئناك من حق يستحق به تزيجهن وانك لتعلم ما نريد من هذه  
المعاملة السوء ومدني الحقيقة طلب ما اعد الله لنا في الازل من قهر يعنى الهلاك بالعذاب قال  
يعنى لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة واستطاعة لاردكم عن طلب الهلاك ومنعكم من العذاب  
او ادوى الى رحمتي شديد وموالاتي الى الله تعالى ليؤيدني بالنصرة في منعكم من الهلاك لعلني  
ولكن حكم الله تعالى وقضائى سابق وامر نافذ قالوا يا لوط انا رسل ربك لن يصلوا اليك يعني  
مؤلا القوم لا يصلون اليك ولا الى مقام تريد ان توصيهم اليه فاسر يا هلك بقطع من الليل  
ولا بلغت منكم احد الى ما هم فيه من الدنيا وزينتها ومناعها اذ به تجرد الباطن عن الدنيا وما  
فيها فان النجاة من الهلاك والعذاب منوط به الا امر انك انه مصيبها ما اصابهم لانها تلقت  
الى ما يلتفتون الله فومك فيصيبها من العذاب والهلاك ما اصابهم ان موعدهم الصبح صبح يوم  
وفاتهم اليس الصبح بقريب وموالموت فلما جاء امرنا اي حكمنا الازل جعلنا عاليها اى  
على الدنيا ساقلها يوم القيمة وامطرنا عليها اي على قري الذوات الخبيثة العتلة حجارة من  
سجيل اي من سجين جهنم منصوبة معدة مسومة باسم صاحبها عند ربك ومن اشار الى نساء  
القلب ففسق القلب فنهى كالمجاناة او اشد فسوق ومن ثطر على كل قلب مقدار ما قدره بدل عليه  
نه تعالى وما هي من الظالمين ببعيد اي وما تلك التساوة من قلب الظالمين ببعيد فان الظلم  
من نتائج تلك التساوة ثم اخبر عن فعال المكياك بقوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا  
قال يا قوم اعبدوا الله بشيئا ان جرح الانبياء كانت كلمتهم في التوحيد واحدة لان الاله واحد  
ومن الدعوة الى الواحد بالمعبودية والمعرفة والطلب ولانه ما لكم من اله يعبدونه ويحبونه ويطلبونه  
غيره ولا تشقوا المكياك والميزان اي مكياك المحبة وميزان الطلب فان المحبة مكياك وموالاتي  
ما سوى الله تعالى كما قال الخليل عليه السلام عند اظهار الخلة فانهم هدوني الارب العالمين فانك  
ان تحب احدا او شيئا مع الله تعالى فقد نقصت في مكياك محبة الله تعالى وان للطلب ميراثا وهو السعي  
على قدمي الشريعة والطريقة كما قيل خطوتان وقد وصلت فان خطوت خطوت ووثقها فقد نقصت  
الميزان ان اريكم خيرا وهو حسن الاستعداد في طلب الحق وان اخاف عليكم عذاب يوم محيط وهو





عذاب نساو الاستعداد وبطلانه في طلب غير الحق ويوم احاطته يوم لكل فيه نساوه ويا قوم ادركوا  
الحكيال والميزان بالمسط اي بالمسط على الله تعالى في تعظيم امره وعلى الخلق في السفينة  
ولا تبغضوا الناس اشياءهم لا تنقصهم صفاتهم من النصيحة وحسن المعاشرة في الله والله ولا تقفوا  
في الارض ارض وجودكم مفسدين استعدادكم بمخالفات الشريعة وموافقات الطبيعة بقية الله  
اي بقاؤكم خير لكم مما فانكم بابتاء الحكيال والميزان ان كنتم مؤمنين مصدقين بهذه المقامات  
والكرامات وما انا عليكم بحفيظ اي بحافظ عليكم حسن استعدادكم فانما على ان انصح لكم بحسن  
الاستعداد وصرفها في طلب الحق وان ادلكم على كيفية الطلب والوجدان قالوا يا شعيب اصلوك  
اي اصلوا في طلب الحق بزعمك نأمر ان نترك ما يعبد آباؤنا من الدنيا وشهواتها وتمتعنا بها  
اذن نلعل في امواتنا ما نشاء من الترك والانفاق على الفقراء والاخراج من ايدينا ونحن احق بها من  
غيرنا انك لانت الحليم الرشيد فيما نأمرنا اي ما انت بحليم ولا رشيد فيما يرشدنا اليه قال باقر  
ارايتم ان كنت على بينة دلالة هداية من ربى وورثتى منه اي من نور هدايته رزقا حسنا  
نورا تاما ارى به صلاح الامور ونساوها فامركم بطلب الحق وانهاكم عن طلب غير الحق وما اريد ان  
اخطا لكم فيما امركم به او الى ما نهاكم عنه ان اريد الا اصلاح اصلاحي ما افسدتم من حسن  
الاستعداد في طلب غير الحق ما استطعت اي بقدر علمي وبذل جهلي وما توفيتني في الاصلاح الا  
بالله بعونه وهدايته والتوفيق اختصاص العبد بعناية اولية ورعاية ابدية عليه توكلت بها  
اختصني به في الازل واليه اتقرب فما قدر لي الا في غيري واتوكل على ثلثة اوجه توكل المبتدى وهو  
ترك الاسباب في طلب المعاش وترك المتوسط وهو ترك طلب المعاش في طلب العيش مع الله تعالى  
وتوكل المنتهى وهو استهلاك الوجود في وجود الله تعالى واغناء الاختيار في اختيار الله تعالى في  
مؤيته بلا من متصرف في الاسباب به وله لا يربى النصف والاسباب المحسب الاسباب ويا قوم لا  
يجرمكم شقاق اي عداوتي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم  
صالح من العذاب وذلك ان في طبيعة الانسان مركبة من صفات الشيطنة والآفة والاستبداد ومنه  
انه حريص على ما منع كما ان آدم عليه السلام لما منع من اكل الشجرة حرص على اكلها فلما تبين الصفتان  
او امر بهن الى ما استكبر واذا نهي عن شئ حرص على اتيانه لاسيما اذا صدق الامر والنهي من انسان  
مثله فان طاعة الله تعالى هيمنة القبول بالنسبة الى طاعة المخلوق ولان في الطاعة ذلة وعنادا وكبر  
النفس وانها يحتل المخلوق من خالقه اكثر من ان يحتلها من مخلوق مثله ولهذا السبب انه تعالى  
الانبياء وامر الخلق بطاعتهم وقال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان كان  
موقفا من الله تعالى بالعناية الالوية يا محمد يا امي وينتهي مما نهي عنه ويطيع الرسول فيما جاء به اذ فيه  
الطاعة من ظلمات صفاته المخلوقة الى نور صفات الخالقية ومن سبقته الشقاوة في الازل تدارك  
الغفلان ودخل الى نفسه وطبعه فلا يطيع الله تعالى ورسوله وتحمز عن قبول الدعوى ويستكبر على الرسول

لو كنت  
توكل

وعباديه وبرد معاداة ما امر الله به فيصيبه قهر الله تعالى وعذابه مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود  
او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببغيد اي وما معاملة قوم لوط من معاملتكم وذبذبهم من ذنوبكم ببغيا  
لان الكفر كله من جنس واحد وصفات الكفر قريب بعضها من بعض واستغفروا ربكم من صفات الكفر  
ومعاملته وبذلها بصفات الاسلام ومعاملته فانها تركمة النفوس عن الصفات الذميمة ثم توبوا  
ارجعوا اليه على قدم الشريعة والطريقة سايرين منكم به اليه لتجلبكم بتجليته الحقيقية ومنى الفناء عنكم  
والبناء به ان ربى رحيم برحمه السائرين منهم اليه بالتوفيق والتيسير ودود محبت لمحبيه هاد لطالبه  
قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وذلك لانهم كانوا من القلب وفقه بعزل لهم قلوب لا يفقهون  
بها الا الله واتوا لئلا يبينوا ضعيفا اي ضعيف الداعي ناقص العقل وذلك لانه كما يرى العاقل السفيه  
ضعيف الداعي يرى السفيه العاقل ضعيف الداعي ولولا رهطك لرحمتك يشير الى ان الجاهل بصير  
برؤية الخلق اعمى برؤية الحق فهؤلاء راوا رهط شعيب وانهم حفظته ومنعته عنهم وما راوا ان الله تعالى  
حافظه وناصره ولهذا قال تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم لانتهم اشد رهبة في  
صدورهم من الله الا الله ولهذا المعنى قالوا وما انت علينا بعزير به يشير الى ان من كان على الله تعالى  
عزيرا فله ليس على الجاهل بعزير قال يا قوم اوهط اعز عليكم من الله واتخذ نوح وراة حمر  
ظهريا اي جعلتم الخلق بين اعينكم فنفذون منهم وجعلتم الله وراة ظهوركم فلا تفزعون منه ان ربى  
بما تعملون في ظاهركم وبما تسترون في باطنكم محيط علمه فيجازيكم به ويا قوم اعلموا على معانيكم  
بحق اذ لا تنبلوا نصيحتي وتعلمون بالطبيعة اعلموا على تمكنكم بالغفلان انى عامل بالتوفيق من الله  
موفى تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه وموعذاب البعد والقطيعة ومن هو عاذب في دعواه من  
بيننا وارغبوا سقط الله فيما او عيتم اي معكم رقيب مرتقب رضا الله عما اوجبت ولما جاء امرنا  
الذى قدرناه في الازل من العذاب والهلاك لقوم شعيب نجينا شعيبا كما كان قضاؤنا في الازل من  
العذاب والهلاك والكفر والضلال والذين آمنوا معه برهة ازلية صدرت منا فيهم وانذرت الذين ظلموا  
اي ظلموا على انفسهم بالاياة والاستكبار عن قبول دعوى الانبياء والصبيحة ومن اجتماع اصوات صفاتهم  
الذميمة الممثلة فاصبحوا في ديارهم اي في ديارهم السفلية التي اطرافها جاتين كما هم الجيف بالانحاج  
كان لم يقنوا فيها اي كان لم يكونوا قط في عالم الارواح لانهم افسدوا الاستعداد الروحاني الفطري في  
طلب الدنيا واستيفاء شهواتها والاستكبار عن قبول الحق الابلح للدين بمرورهم عن الحق فيها دهم  
في الباطل كما بعدت نوره عن الحق ثم اخبر عن حال اهل التوكل اهل الابد يقول تعالى ولقد ارسلنا  
موسى باياتنا وسلطان مبين الى قومه تعالى واتوا المؤمنين نصيبهم غير مفقود ولقد ارسلنا موسى اي  
قادر عالم مرید باق فالروح بهذه الصفات كلها موصوف ومثل ما هو للخلافة لان هذه الصفات لله تعالى  
فانية قديمة بزمانه جل جلاله وللروح محدثة مخلوقة قائمة بنبيوية الله تعالى وسلطان مبين وهو



استيلاء الروحانية على البشرية الى فرعون وملأه الى فرعون النفس وصفاتها البهيمية والصبيحة  
والشيطانية فاتبها امر فرعون اي فاتبها الصفات امر فرعون النفس لان امرها ملائم لصفاتها واما  
فرعون برشيده لان فرعون النفس الامارة بالسوء يقدم روحه اي تقدم النفس صفاتها يوم القيمة فاورود  
النار ويتس الوعد اي يتس موضع ورودهم وهو البعد من الله تعالى والمورود وهو النفس وصفاتها  
الورود مناسب لحال المورود لو كان هذا المورود ورود خبر من هذا لكان ظاهرا لانه كان وضع الشيء في غير  
موضعه واتبها في هذه لعنة اي اتبع النفس وصفاتها مع استحقاقها لهذا الورود اليوم في الدنيا بمعادلاتها  
السيئات طردا وبجدا وحجبا على حجبها ويوم القيمة من نتائج هذه المعاملات وجزاها ايضا اتبعها لعنة هذا  
خوف العذاب وهو ذوق ألم العذاب وحسرة الحرمان وخسران فوت التذكار يتيسر الرد وهو ما عطف من  
اللجنة ونتايجها المرقودة المعطى ذلك من انباء القوي اخبار عن احوال الاجساد من الارواح والنفس الساكنة  
فيها نقصه عليك تخبرك لتكون عالما باحوالها متفهما قائم اي من الاجساد بعضها قائم قابل للتذكار ما كان  
عنها واصلاح ما افسدت النفس منها وحصيله اي ومن الاجساد ما هو محصور بمحصن الموت ما يورس  
عن التذكار وما ظلت ايام فيها اعطناهم من استعدادات الروحاني والجسماني والحيواني فانه آله يحصل كماله  
لا يدركها الملايكة المقربون ولكن طلبوا انفسهم باستعمالها على وفق الطبيعة لا على حكم الشرع فانفسهم افسدوا  
في عبادة طاغوت الهوى ورثن الدنيا واصنام شهادتها فما افسدتهم انفسهم من الهوى والدنيا واليهود  
التي يدعون معبدون من دون الله من سبي من سخط الله واعنه لما جاء امره اي لا امر الذي قد علموا ان  
من الطرق والابعاد وما زادهم اي كآلة وعبادتها غير تنبيذ عن تحسيس وهو خسارة عبادتها وحسن ترك  
عبادة الله تعالى وخرات تلك العبادة وكذلك اي كما اخذ الودع والنفس بما افسدوا واستعدا لهم كذلك اخذوا  
اذا اخذ القوي من الاجساد والابدان وهي طائلة باعمالها على وفق طبع النفس الامارة بالسوء من السيئات الجنية  
على خلاف الاحكام الشرعية ان اخذ اليم للابدان شديد على النفوس والارواح بالبعد والخذلان ان في ذلك  
فيما ذكر من افساد الاستعداد والخذل لآية دلالة مستدل بها على الحق والتوحيد لمن خان عذاب الآخرة ان الله  
لان غير المحسن لا يخاف عذاب الآخرة لانه لا يؤمن بها ومن ان الله تعالى لا يجبر الظالم على الظلم ولكن يهديه ويضل  
نفسه فمن امارته نفسه يظلم على نفسه وعلى غير نفسه فهو اجرة بظلمه عدله وكنهه اذا نظر بفضله ورحمته الى عذبه  
العناية بيزل بنظر العناية طرات امارته نفسه وواجب الامر الشريعة فلا عمل الا للنجاة من عذاب الآخرة وبلى  
الدرجات والقربات في الآخرة ذلك معنى لا فرق يوم مجموع له الناس اي يجمع فيه بين الارواح والنفس والاجساد  
وذلك يوم مشهود فيه اعمال العباد تغيرها وقطيرها كل واحد شأنا حاله وفادى كتابه وما توجه الى يوم القيمة  
الا اجل حدود وقت معلوم يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه معنى يوم لا يتكلم فيه النفوس لظهور صفة الآخرة  
الاباؤن الله تعالى فمنهم شقي محكوم عليه بالشقاء في الازل وسعيد محكوم عليه بالسعادة في الازل وملأه الشقاء  
الاعراض عن الحق وطلبه والاصرار على المعاصي من غير ندم عليها والخير على الدنيا حلالها وحرامها واخذ القوي الهوى  
والتقليد وابتدع وعلامة السعادة الاقبال على الله تعالى وطلبه والاستغفار عن المعاصي والنوبة الى الله تعالى الشقاء

بالبشر من الدنيا وطلب الخلال منها واتباع السنة واجتناب البدعة ومخالفة الهوى فاما الذين شقوا في الازل  
ففي النار نار الحمرق وانقطعة لهم فيها زفير من الحمرق وشهيق من القطيعة خالدين فيها في نار القطيعة والبعث  
ما دامت السموات سموات الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية الا ما شاء ربك من الاشياء وذلك لان  
اهل الشقاء على ضربين شقي واشقي فيكون من اهل التوحيد شقي بالمعاصي سعيد بالتوحيد فالمعاصي تدخله النار  
والتوحيد يخرجها منها ويكون من اهل الكفر والبدعة اشقي بعصية كفر وتكذيب النار فيبقى فيها خالدا مخلدا لان ربك  
تعالى الى الابد لما يريد من لازل وموافاق اهل التوحيد عن النار واخلاص اهل الكفر فيها واما الذين سعدوا في الجنة  
في جوار الحق وقربه خالدين فيها ما دامت السموات سموات الارواح والقلوب والارض ارض النفوس والبشرية به بشي  
اي ان الارواح والقلوب والنفوس باقيات الى الابد الا ما شاء ربك من السعداء وذلك لان اهل السعادة على ضربين  
سعيد وسعد فاسعيد من سبق في الجنة وجر جاراتها وغرفاتها العليين بحسب البصاة والعبودية والا سعد من يدخل  
الجنة ويغير عن جراتها الى مقامات القربة بحسب المعرفة والتقوى والمجبة لقوله تعالى ان المتقين في جنات وهم في  
معدن صدق عند مليك مقتدر وقال عليه السلام ان اهل الجنة ليردون اهل العليين كما يرى اهل الكوكب الدرسي في افق  
اسماء انا وابرك وعمرهم وانما من كان من اهل الجنة واسل العليين فلم يخلو في الجنة ومن كان في مقام سعد صدق  
هو في اتم مقام من الجنة فلم يخرجه عن الجنة بجذبات العناية الى عالم الوحدة والسر في هذا ان السالك يسلك بقلبه  
المعاملات الى اتم مقام الروحانية من حصيص البشرية وهو بعد في مقام الانبياء وهو صورة المعنى عند حاجته المادوي فليجوز  
عن هذا المقام للكل القرب ولا البني المرسل الا بوقف جذبة العناية فانها توازي عمل الثقيلين وبها يصل العبد الى عالم الوحدة  
فانهم جدا فابقي منهاك الدخول ولا الخروج ولا استثناء بقوله تعالى الا ما شاء ربك حاج الى هذا المقام ولهذا قال تعالى عطاء غير مبذول  
لانه لا استطاع له ولا تخير فيه فلا تكل يا مجرمة مربة مما بعد هؤلاء معنى اهل الدنيا فانهم يعبدون الهوى وبالهوى يعبدون  
ما يعبدون من دون الله لانهم اهل التقليد لا اهل التحقيق ما يعبدون الهوى الا كما يعبد ابائهم من قبل بالهوى وانا لخيرهم  
نصيهم الذي قد رنا لهم في قسمة الازل من السعادة والشقاء والقرب والبعد واللطف والعنف غير منشور ما  
نعمنا لهم مشال خرة ولما اجتمعت الجن والانس على ان ينقصوا عنها شيئا ثم اخرج عن اختلاف طبائع الانسان من اهل العناية  
والخذلان بقوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاحلف فيه الى قوله ثم لا ترون قوله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب فاحلف  
نه بشي به الى ان كان الله تعالى على كل النفوس وهو العراط المستقيم لان الله تعالى والنفوس مختلفة فبها قابلة للاسقاء  
على العراط ومنها غير قابلة لها فالؤمن بالكتاب والعامل به موافق للاسقامة والكافر به موافق لغيره قابل للاسقامة ولولا كلمة  
سبقت في الازل من ربك لسعادة المؤمن وشقاء الكافر وتاخيرهما لاستكمال السعادة والشقاء لفسادها ولغيرها لفساد  
بهم بالعقاب بالهلاك يعني بين اهل الشقاء وانهم لفي شك اي انما افترقا القضا لانهم في شك منه من الكتاب هل ينزل الله الام  
فيما شك بذكر شقاءهم في وقت حيوتهم مريب لغيبهم في هذه المدة المعنى انما افترقا لغيرهم ليجزوا في شقاء انفسهم ويكفوا في  
غيرهم وان كلا اي كامل الشقاء والمكمل لها لا يورثهم بذلك اعمالهم التي تكمل بها الشقاء انه بما عملون من الاعمال المكمل  
الشقاء خبير لانه قد رنا في الازل لهم ثم خصص نفس النبي صلى الله عليه وسلم بانها قابلة للاسقامة فقال تعالى فاستقم  
اي استقامة كما امرت في الازل بامر التكوين ومن تاب على اي وكما امر من آمن ورجع الى الله سلك فيه اشارة الى ان النفوس



جبلت الى كراوجاج عن طريق الاستقامة الا ما اختص منها بالامر عند التكوين بالاستقامة فانها قاطبة الاستقامة  
التي تهدي الى الصراط المستقيم ثم قال تعالى ولا تطغوا كما امرهم بالاستقامة ونهاهم عن الطغيان فاطفوا به بانطوا  
الدنيا بصير في الازل لانه جعل في جبلتكم مركزا استعداد عمله ومساكنكم اسبابا خراجة منكم ذلك تقدير العزيز العليم  
ولا تتركوا الى الذين ظلموا وهذا خطاب ايضا مع النبي صلى الله عليه وسلم ومن تابعه عند الامر بالتكوين لا يجرم تركه  
الى الذين ظلموا وفي قوله تعالى فتمسك النار اشارته الى ان يكون الى الظالمين بموجب عقاب النار لكان من كان رما  
من دون الله من اولياء يسر الى ان الله تعالى هو ناصر اولياءه فودعهم في الازل الى الابد لا غير معنى ان استقيم ترتيب  
الذي هو ناصركم لا ينصركم الله ثم لا تنفرون من غير الله لانه ان النصر الا من عند الله ثم اخبر عن سيئات الاولياء الذين  
حسناتهم بقوله تعالى واتم الصلوة طرقي النهار الى قوله اجمعين قوله تعالى واتم الصلوة طرقي النهار وزلفا من الليل  
الى ان مرور ساعات عمره وقادته عليه فتره وهو في الحشر منه الا ان يكون مرورها عليه في الاعمال الصالحة بل في  
هذا قوله تعالى والعصران الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذلك لان تعلق الروح النورية بالروح  
بالجسد الظلاني السفلي يوجب خسران الروح الا ان تدارك انوار الاعمال الصالحة الشرعية فيربى الروح ويرد من  
حصص البشرية الى ذروة الروحانية الربانية ويدفع عنه ظلمة الجسد السفلي كما ان القاء الحبة في ارض  
من خسران الحبة الا ان يتدارك الحاء فيربى الى ان يصير الحبة الواحدة الى سبعائة حبة والله يصاغت لمن يشاء  
تلك خسران الله تعالى من اوقات عمر العبد طرقي النهار وزلفا من الليل من ايام عمره بان يصر في اقامة الصلوة  
وبه يشير الى اقامة الذكر والطاعة والمجاهدة في اكثر النهار ومصرفه منه مقدار ما كان له ضرورة من الحاجات  
فيها وزلفا من الليل اي ويصرف بعض ساعات الليل على قدر الصدق في الطلب في الذكر والطاعات ويستريح في سواها  
لاسترواح القوى البشرية ووقع كلاله فيخاف من النوم في آتاء الليل نشيطا للذكر والطاعة ان الحسنات يذهبن  
السيئات اي انوار الحسنات وهي الاعمال الصالحة والذكر والمجاهدة في طرقي النهار وزلفا من الليل يذهبن بذهبن  
سيئات الاوقات التي تصرف في قضاء الحاجات النفسانية الانسانية وما تولد من الاستعجال في اي الذي امر الله  
ذكرى للذاكرين عظة لاهل الذكر الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي وتروا اجسادهم في  
ارواحهم واصبر معنى ايها الطالب الصادق والعاشق الموافق على صرف الاوقات في طلب المحبوب بطلب  
الذكر ومراقبة القلب وترك الشهوات ومخالفة الهوى والطبيعة فان الله لا يضيع اجر المحسنين اي  
سعى الطالب كما قال تعالى الا من طلبني وجدني لان من سنة كرمه قوله من تقرب الى شبرا تقرب اليه  
المحدث قلولا فهلا كان من القرون اي الهاككة من قبلكم اولوا بقية من ارباب النظر واصحاب القلوب  
اهل الكفر والطغيان والفسوق عن الفساد اي عن فساد استعدادهم في الارض اي في صرف الشهوات  
ارض البشرية الا قليلا من الانبياء واصحابهم الذين كانوا يهتدونهم ولا ينامون عما هو اعنه من الجحش اي  
قليلا من الجحش منهم اي من همتهم واتبع الذين ظلموا اذ لم يتناموا عما هو اعنه ما انشروا فيه من شهوات  
الدنيا ولا نهوا وكانوا يهتدونهم اذ لم يتناموا عما هو اعنه فاملكوا جميعا به يشير الى ان كل قوم لم يكن فيهم امر بالمعروف  
ونهي عن المنكر من ارباب الصدق وهم مجتمعون على الفساد ولا يأمرون بالامر بالمعروف ولا ينهون عن المنكر

من المنكر فانهم هالكون وما كان بيل ليهلك الذي ينظرون اي بغيا استحقاق الهلاك واهلها مصحون  
والمصلح من تعرف استعداد الغفري في طلب الحق ولا يفسد في طلب غير ولو سار بكل الجمل الحسن  
انه فاحش في طلب الحق ولا يزالون مختلفين في الطلب فمنهم من طلب الدنيا ومنهم من طلب الآخرة  
ومنهم من طلب الحق تعالى الا من ربح بيل فافرحهم بنور رحمة عن طلبه طبيعتهم الجسمية والروحانية  
ان يروا طلب الربوبية فلا يكونون طلبا بالدنيا والعنف بل يكون طلبا بحال الله وجلاله ولذلك خلقهم  
اي وطلب الله تعالى خلقهم واكرمهم بحسن استعداد الطلب وفصلهم على العالمين بفضيلة الوجدان تمت  
حكمة وبك في الازل اذ قال مؤلف في الجنة ولا ابالي ومولاي في النار ولا ابالي لاملان جهنم من الجنة اي من  
الارواح المستهلكة المحترق وهم ابليس واتباعه والناس وهم النفوس الامارات بالسوء اجمعين عليهم  
الذين المعرضين عن الله تعالى وطلبه ثم اخبر عن الاعتبار في الاخبار بقوله تعالى وحالا نقص عليك  
من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك يشير الى ان يثبت القلوب على الدين والطاعة الى الله تعالى لا لغيره  
ولانه قال ما نثبت به فؤادك وان يكون منه بالواسطة وبغير الواسطة فاما بالواسطة فانهما كما قال تعالى  
ما نثبت به فؤادك اي بالانبياء عن اقا صيص الرسل كقوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت  
واما بغير الواسطة كقوله تعالى لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وهذا النثبت من انزال السكينة  
في قلبه بغير واسطة كقوله تعالى فانزل الله سكينة على رسولك وكقوله تعالى وما الذي انزل السكينة في قلوب  
الذين يزدادوا ايمانا مع ايمانهم فاعلم انه كما يزداد الايمان بالسكينة فكذلك يزداد اليقين على اليقين باستماع الانبياء  
والام السانفة لمن يثبت الله به قلبه ومن لم يثبت الله به قلبه يزداد شكه على الشك وكفر على الكفر لان الله تعالى  
اودع كل شئ لطفه وقهره فمن فزع عليه باب لطفه اغلق عليه باب قهره ومن فزع عليه باب قهره اغلق عليه  
باب لطفه ومن فزع الله تعالى باب لطفه جاء الحق من هذا الباب كما قال تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وجاءك في هذا  
الحق فيه اشارة الى انك لست بتاخر ان يفتح في هذا الحق لان ابواب اللطف والقهر مغلقة والمفتاح بيد فتاح  
ولا يقدر غير الفتاح ان يفتح فاذما الذي يفتح باب لطفه في كل شئ على العبد ويحيى كرمه فيه اية بلا كيف  
ومن عظة اي في عظة المعنى ومعطة وفكر في المؤمنين ليطلبوا الحق من باب لطفه في كل شئ ولا يطلبوا من باب قهره  
وقال للذين لا يؤمنون بطلب الحق ووجدانه اعملوا على مكانتكم في طلب المقاصد من باب قهر الحق تعالى انا عالمون  
في طلب الحق من باب لطفه وانتظروا قهر الحق من باب قهره انا منتظرون وجدان الحق من باب لطفه والله  
عيب السموات والارض اي ما غاب عنكم مما اودع من لطفه في سموات القلوب ومن قهره في ارض النفوس  
واليه يرجع الامر كله بان يفتح على اهل السعانة ابواب قلوبهم ليصلوا الى لطفه ويطلبوا يصلوا  
اليه ويغفروا على اهل الشقاوة ابواب نفوسهم ليصلوا الى قهره ويغفروا عن الوصل  
والواصل فاعبد ايها الطالب المحقق ولا تعبد غير من الدنيا والآخرة لتجد وتوكل عليه في الطلب  
لا على ملك فانك ان كنت بكل طالبا لا تجد وان كنت به طالبا له فهو الراجد والمطلوب والموجود وما يربى على  
عالمون الى الابد لانه قد علمكم وما تعلمون قبل ان خلقكم وما تعلمون بعلم ما تعلمون وانتم لا تعلمون ما تعلمون







الدنيوية الفانية والقلب مستعد للاحتفاظ بمتنوعات الكيفية الباقية بل هو مستعد للاحتفاظ بشواهد الربانية وانه لو لم  
يشراب طوبى على الجبال والجلال يهريق سون على ارض النفس والقوى والحواس فيحفظون به ولا يفرغ من كاس الكرم  
نصيب فلما اخرج من جيب الطبيعة ذمها به الى امر الشريعة وقال الذي اشتره من صرد هو عز من صر الشريعة اي الدليل  
والمرتب على جادة الطريقة ليوصله الى عالم الحقيقة لا مرارة وهي الدنيا الكرم من حواء اخذ من منزل الجسد بقدر حاجته الخاصة  
عسى ان ينفضا حين يكون صاحب الشريعة وتلكا من ملوك الدنيا يتعرف فيها بالكثير النبوة فيصير الشريعة حقيقة والدنيا  
آخرة او متعلقا بلبان كدي الشريعة والطريقة والفطام عن الدنيا الدنية وكذلك كنا يوسف في الارض يشترى الى  
تكمين يوسف القلب في ارض البشرية انما هو لتعلم علم تامل الروحيا وهو علم النبوة كما قال تعالى وتعلم من تامل الكواكب والارض  
الشمس على الشجرة انما يظهر اذا كان اصل الشجرة واسما في الارض فكذلك على شجرة القلب انما يظهر ثمرات العلوم الدنيوية والارباب  
الربانية اذا كان قلم القلب ثابتة في طينة الانسانية والله غالب على امره بعين من احد ما ان يكون الله غالب على امر القلب اي  
يكون الغالب على امر محبة الله وطيبه والثاني ان يكون الغالب جذبات الغواية ليقع على صراط مستقيم بالفناء منه والبقاء  
بالله فيكون تصرفاته بالله وبالله وفي الله لانه باقية بانيته فان من انا بنية نفسه ولكن اكثر الناس لا يعلمون انهم خلقوا مستقيمين  
تفعلون هذه الكالية يصرفون استعدادهم فيما يؤمن بهم الى النقصان والخراب مما يبلغ اشد اي يبلغ كالية استعلان يقولون  
الالوهية آياته حكما وعلا افنضاعه سبحانه الحكمة الالهية والعلم اللدني وكذلك تجزي المحسنين اي كما افنضاعه على القلب اي  
مستقيمة من الحكمة والعلم بفضلنا وكرما كذلك تجزي لا أعضاء الرئيسة والجوارح اذا احسنوا الاعمال ولا خلق على قدر قدرته  
والطريقة خير الجزاء وهو لتبليغ الى مقام الحقيقة وراودته التي تولى بينها عن نفسه بغيره الى ان يوسف القلب وان يلج على رايته  
في مقام الحقيقة ونسائه عن صفات الانانية واستغراقه في صفات الالهية لا يتقطع عنه تصرفات زليخا الدنيا ايام  
في بيتها وهو الجسد فان الجسد للقلب بيت دنياوي فالحق ان راودت يوسف القلب زليخا الدنيا التي يوسف القلب  
بينها اي في الجسد الدنياوي من نفسه لما رأت في نفسه لتعلقه بالجسد داعية الاحتفاظ من المخلوقات الدنياوية ليحفظ منها  
وتحتفظ عنه وتحتفظ لارباب وهي ابواب اركان الشريعة معنى اذا فتحت الدنيا على القلب ابواب شهيواتها وحفظها غفلت  
عليه ابواب الشريعة التي يدخل منها انوار الرحمة والهداية ونجات اللطاف والنعاية وقالت اي الدنيا هي كل اقبل الى الدنيا  
عن الحق قال بعض القلب الثاني عن نفسه الباقي بربه معاذ الله اي عيا ذى بالله عما سواه انه يرى الذي راي بلبان  
الطاف بربيه احسن من اى في عالم الحقيقة فلا امرض عنه انه لا يبلغ الطاف الحق الذين يقبلون الى الدنيا ويعرفون في  
الدول ولقد همت به اي همت الدنيا بالقلب لما رأى فيه من الحاجة الضرورية للانسانية اليها وهرم بها اي هم القلب بها  
فوق الحاجة الضرورية اليها لما ركن النفس الحريصة على الدنيا ولذاتها لولا ان رأى القلب برهان ربه وموثر النشأة في  
من نتاج نظر العناية الى ثوب العباد في ذلك تنصرف عنه عن القلب بنظر العناية السوء وهو الحرص على الدنيا والنشأة  
وهي تصرف حب الدنيا فيه انه من عبادنا من عباد الدنيا وغيرها المخلصين مما سواها اي المخلصين من حبسهم في  
المجازي الموصليين الى وجود الحقيقة وهذا مقام كالية القلب ان يكون عبدا لله هرا عما سواه فانما عن اوصاف وجوده  
باقيا باوصاف ربه واستبقا الباب يشترى الى ان يوسف القلب لما رأى برهان ربه وموثر نظر العناية التي من نتاجها النشأة  
هرب من زليخا الدنيا وما يتخذ من بينتها وشهواتها اتبعته زليخا الدنيا واستبقا الباب وهو الموت فان الموت باب الى الدنيا

يوسف القلب

الالوهية

المشاركة

ولا

التجديع

والآخرة وكل الناس وانظر من خرج من باب دار الدنيا ودخل باب الدار الآخرة لان من مات فقد قامت قيامته تعلق زليخا  
الدنيا ببدنها بذييل فيصير بشريه يوسف القلب قبل فروجه من باب الموت الحقيقي فذلت فيصير بشريه من جيب فلما فرج  
يوسف من باب موت البشرية والصفات الحيوانية واتبعته زليخا الدنيا الفيا سيدها لدى الباب وهو صاحب ولاية تربية يوسف القلب  
وتدفع زليخا الدنيا وانما سمي سيدها لان اصحاب الولايات هم سائق الدنيا والآخرة وهم الرجال الحقيقية متصرفون في الدنيا  
كصرف الرجال في امراته قالت ما جزا من انا وباهلك هو يشير الى ان ما جزا قلب يتصرف في الدنيا بالسوء وهو على خلاف الشريعة  
ودون الطبيعة الا ان يجهن في سبعين الصفات الذميمة النفسانية او غلب اليهم اي يغلب بالمل البعد والفرار وقال يوسف  
القلب وانهم عداوة زليخا الدنيا بعد ان تخرقت قميص بشريه وخرج من باب الموت عن صفاتها من راودته عن نفسي لانها كانت تود  
بفناء كما قال يا دنياي اخدم من خلقي واني كنت فارقا منها فتراه تعالى ففروا الى الله وشهدت هذين اهلها اي حكم بينها حكم من  
اهلها وهو العقل الغريزي دون العقل المجرد فان الغريزي دنياوي والمجرها قراوى فالحق ان حاكم العقل الغريزي هو النفس ومن  
ليل زليخا الدنيا حكم ان كان قيصره قل من قبل اي ان كان قيصر بشريه يوسف القلب قل من قبل اي ان التابع كان يوسف القلب  
على قلبي الهوى والحرص بحسب عن الصراط المستقيم العصمة وقد قيصر بشريه من قبل فصلت زليخا الدنيا انما يتبعه  
وهو من الكاذبين في دعواه انها راودته عن نفسي واتبعته وان كان قيصره قل من قبل فكلت زليخا الدنيا انها سبقه  
وهو من الصادقين يعنى يوسف القلب ان زليخا الدنيا راودته عن نفسه واتبعته وانه متبوع فلما رأى قيصره قل من قبل  
حكم ظلم العقل ان يدتصرف زليخا الدنيا لا تصل الى يوسف القلب الا بواسطة قيصر بشريه قال انه اي تعلق قيصر بشريه  
يوسف القلب من كيدك اي من كيد الدنيا وشهواتها ان كيدك عظيم لا تكن تكيد في امر عظيم وهو قطع طريق الوصول الى  
الله العظيم على القلب السليم يوسف امرض عن هذا اي يا يوسف القلب امرض عن زليخا الدنيا فان كثرة الذكر والنشأة  
وحب الدنيا واس كل خطية واستغفرى لذنبك اي استغفرى يا زليخا الدنيا انك كنت بمنشك وشهوكل فاطعة طريق الله تعالى  
على يوسف القلب وابنت في ذلك من الخاطئين الذين ضلوا عن الطريق واضلوا كثيرا وقال نوح في المدينة بشي بالنسوة الى صفات  
البشرية النفسانية من البهيمية والسبعية والاشيطانية في مدينة الجسد امرأة العزيز وهي الدنيا تراود فيها عن نفسه  
يطالب بدمها وهو القلب كان عبدا للدنيا في البداية لما حجت اليها للترسية فلما اكل القلب وصفا وصل عن دنس البشرية  
استأهل النظر الا ترى فتجلى له الرب تبارك وتعالى فتوارى القلب بنور جهالة وحلله احتاج اليه كل شئ ومجده حتى الدنيا  
تدسغها حبا اي احبته الدنيا غاية الحب لما ترى عليه اثار جمال الحق ولما لم يكن لنسوة صفات البشرية اطلاق على جمال  
يوسف القلب كن يلقى الدنيا على محبته فقلن انما لثريها في ضلال مبين فلما سمعت زليخا الدنيا بكم من في ملائمتها ارسلت  
اليهن اي الى الصفات واعتدت لهن اي تهيأت طعمة مناسبة لكل صفة منها وانت كل واحد منهن سكيئا وهو سكيئا الذكر  
وقالت زليخا الدنيا ليوسف القلب اخرج عليهن ومواسنا الى غلبة احوال القلب على صفات البشرية فلما رايته اي وفتن  
على جمال وكمال الكبرية اي الكبرن جهالة ان يكون جمال البشر وقطع ايديهن بسكيين الذكر عن تعلق سوى الله وتعلق حاش لله  
ما هذا بشران هذا الا ملك كرم ما هذا الا جمال كرم ومولاه تعالى بمرارة من قراء ملك بكر الام قالت زليخا الدنيا  
لنسوة الصفات فذلك الذي لم تكن فيه اي في محبة هذا الجمال ولقد راودته عن نفسه اعترفت عند استيلاء المحبة وغلبتها  
مع من نالت من محبة بعض ما نالته وتذلت نفسها لنفس المحبوب واستندت نفسها للامانة وجعلت العصمة حظ المحبوب



فقال فاستهضم يعني انا الذي عرضت عليه نفسي وتعرضت للفجور وهو الذي اعرض عني واستهضم بالله ولكن لم يفعل ما  
امر به سبحانه لانه وهذا ايضا اظهار الشر والظلم عن نفسها واظهار الخير والعفة عن نفس مجربها حتى استخرجت منه قوله تعالى  
قال رب السجين احب الي مما يدعوني الله فيه اشارة الى ان القلب اذا لم يتابع امر الله تعالى ولم يحب الى ما يدعو  
وواعي البشرية يكون مسجوناً في سجين الشر والعصاة من الله تعالى وفي قوله تعالى ولا تصرف عني كيدهن الاية اشارة الى ان  
القلب وان كان في كماله كقلب من الانبياء لو غلب على طبعه ولم يعصه الله تعالى عن مكاييد الدنيا وآفات الدواعي البشرية وجلب  
النفس ووسواس الشيطان يميل الى ما يدعو به اليه ويكون من جملة النفوس الظلومة الجهولة فاستجاب له ربه لانه يحبها  
اذا دعاه تصرف عنه كيدهن عن القلب كيده الدنيا وصفات النفس انه هو السميع لمن دعاه العليم بذاته وذواته وفراة  
بذاته اي بالجزء القلب بلبان الشريعة وهو شريح الطريقة ومن راعى صلاحية القلب من بعد ما نزلت الايات وهي انما ارسلنا  
الله وعصمه القلب من الالتفات الى ما سواه ليس يسهل في سجين الشر حتى حين اي الى حين قطع تعلقه عن الجسد بالوفاة  
قوله تعالى واعبدوا الله حق يا ايها الذين آمنوا اذ النبي صلى الله عليه وسلم كان في الدين والنبوة والرسالة ما يؤمنون  
بان يكون مسجوناً في سجين الشر حتى حين موته فكيف من دونه والله اعلم قوله تعالى ودخل جنة العجوة فتيان يشربون  
لما دخل يوسف القلب بسجين الشريعة ودخل جنة العجوة فتيان وعاشا في النفس وخبايا البدن غلامان بكل الدواعي  
صاحب شرابه ولا فر صاحب طعامه فالنفس صاحب شرابه ثماني بكل الدواعي ما يصرف له شرابه منه فان الروح العلوي لا فرق  
لا يعمل عملاً في السفلى الذي هو الا بشرية النفس والبدن صاحب طعامه الذي يمتطي الاعمال الصالحة ما يصرف له  
الروح لان الروح لا يمتطي الا بغذاء روحي باق كما ان الجسم لا يمتطي الا بغذاء جسماني فان وانما جسداني سجين الشريعة لا يمتطي  
بان يجعل الجسم في شراب بكل الدواعي وطعامه فيه لكانه وهو سم الهوى والمغصية فاذا كانا محبوبين في سجين الشريعة ابرز  
من شرهما قال احداهما الى انا اعصر ظمرا الى بيننا يتناول النفس والبدن كلاهما دواوي واسل الدنيا فاما اذا  
انتهوا وكل عمل جعله اهل الدنيا في سجين الشهوة الرويا التي رآها النيام فاذا انتبه بالموت يكون له تامل بظلم في الارض وروايات  
يتناول منامات اهل الدنيا عالم لانه من المحسنين كما قال انا ترك من المحسنين يعني الذين يعبدون الله على الرتبة والتمس  
بشروط حاضرة عند ولايم ووجه فاضر الى بهما فانظر فكل حكم صدر من تلك الحضرة فهم شاهدين في الغيب قبل نزولهم  
الشهان وكسياه قوة المصلحة عند عبود عليها كسوة خيالهم تناسبه مع صاحب الرويا ان كان عالماً بلسان الخيال فيعرف  
والا يعرضه على المعبر لكون ترجمانه في ترجمه له لسان الخيال ويجبر عن الحكم الصاير عن الحضرة الالهية فلهذا كان الرويا  
الصالحة جزءاً من اجزاء النبوة لانه نوع من الوحي الصاير من الله تعالى ويتناول الرويا جزءاً ايضا من اجزاء النبوة لانه علم لغوي  
يعلمه الله من يشاء من عباده كما قال يوسف عليه السلام ذلكما علمني ربّي ثم قال الى ثلث حلة قوم لا يؤمنون بالله الا بعض الناس  
هذه الحلة علمني ربّي وفيه اشارة الى ان القلب مما ترك حلة النفس والهوى والطبيعة علمه الله علم الحقيقة وطهره الله في  
لا يؤمنون بالله لان النفس تدعى الربوبية كما قال نفس تدعون انا ربكم الاعلى والهوى يدعى الالهية كما قال خلقوا من الله  
الاله هو الله والطبيعة هي التي ضد الشريعة واسمعت كلمة اباي ابراهيم السرا سجن الخنق ويعصوب الروح وكانت لهم الدواعي  
والعرفه فانهم ابواب الكسوف واصحاب المشاهدات ما كان لنا ان نشارك بالله من شيء من الاشياء التي هي ما سوى الله تعالى  
فكل من سئل الله علينا اذا عطانا هذه الهداية وعلى الناس يعني النفس والبدن والاعضاء والجوارح بان انضما عليهم

عليها ولكن اكثر الناس يعني الذين نسوا نعمة الله لا يشكرون الله على نعمة وفضله وكرمه قوله يا صاحبي السجن اريد بفتح السين  
قبر يشير الى النفس والبدن انما صاحبي يوسف القلب في سجين الشريعة اريد بفتح السين من الدنيا والهوى والشيطان خير  
ام الله الواحد القهار لما دونه ما يعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم يا اهل النفوس واباؤكم اهل الدنيا ليس بحما طابل  
وهي ظن زائل ما انزل الله بها اي عبادتها من سلطان حجة وبرهان ان الحكم في الوجود الا الله حكم بايجاب والمودع وباعدام الوجود  
امر حكمه لا تعبدوا الاياه ولا تعبدوا ما سواه فكل الذين القيم القيوم والحرط المستقيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون حقيقة هذا الحق  
بل يذنون بعبادة الهوى والدنيا يا صاحبي السجن وبما النفس والبدن اما احدهما وهو النفس فيسعى ربه اي سبيد وهو الروح  
فرا وهو ما حصر العقل مرة من شراب الشهوات والذات النفسانية وتارة بافراح المعاملات والمجاهدات شراب الكسوف والمشاهدات  
الربانية وهي باقية في خلعة بكل الدواعي ابداً واما الآخر وهو البدن فيصلي حبس الموت فتاكل الطير طير اعوان ملك الموت من لحيته  
الضالات الفاسدة التي تجتمع في اتم دماغه فتضي الامم الذي به تستقيان اي تضي في الازل على هذه الصفة الامر الذي انتم اليوم فيه  
نظبان النوى والله اعلم قوله تعالى وقال لادى ظن انه تاج منهما اي وقال يوسف القلب المسجون في حبس صفات البشرية للنفس  
اوكية عند ربك وهو الروح يشير الى ان القلب المسجون في بدنه من يلهم النفس بان يذكر بالاعمال المستحسنة الشريعة عند  
الروح استيقظ بها الروح وينبه عن نوم الغفلة المنسية من الحواس الخمس ويسعى في استخلاص القلب عن اسيه الصفات  
البشرية بالاعمال الروحانية مستخدماً من لا لطف الربانية فالتسليم الشيطان ذكر ربه يعني الشيطان ووسواسه يحو عن  
النفس انما اعمال القلب ليس في النفس ذكر الدواعي بشكل المعاملات وفيه معنى آخر وهو ان الشيطان انسى القلب ذكر ربه  
يعني ذكر الله حتى استغاث بالنفس لتذكر هذا الروح ولواستغاث بالله لخصه في الحال فلبث في السجن بضع سنين يشير  
به الصفات البشرية السبع التي بها القلب محبوس وهي الحرس والخنق والشهوة والحسد والعداوة والغضب والكبر والافا  
اذا الله ان يخلص القلب عن سجين صفات البشرية يورى الروح الذي هو ملك مصر القالب ثديا كما قال تعالى وقال الملك  
الروح ان اري سرج بعثت بهما ومن صفات البشرية السبع يا كل من جمع حجاب وصبر حبلات خضر واخر بابسات بشرية  
الصفات الروحانية السبع التي من اخلاص صفات البشرية ومن القناعة والعفا والعفة والعطية والشفقة والحلم والتواضع  
يا ايها الملأ اي الاعضاء والجوارح والحواس والقوى التي في روي اي فيما رايت في الملكوت بالمغيب عنكم ان كنتم للرؤيا ابراراً  
يرى في الملكوت معبرون تعلمون تأويله قالوا اي الاعضاء والجوارح والحواس والقوى اخفاها احلام لا اصل لها وما نحن بشاؤك  
الاحلام بعالمين يعني ليس المعبر في الملكوت ومعرفة شواهد من شأنا وقال الذي يحيى بها اي النفس المهمة من القلب  
واذكر بعد ان انا انبيئكم بتاويله فارسلون الى يوسف القلب يشير به الى ان النفس اذا ارادت ان تعلم شيئا مما يجري في  
الملوكوت ترجع بقوة التفكير الى القلب فيستشعر عنه فالقلب يخبرها لانه يشاهد الملكوت وبطالع شواهد وهو واقف بلسان  
الغيب وهو برهان بين الروحانيات والنفس فانه من لسان الغيب الروحاني ناوون النفس ونهيمها تارة بلسان الخيال  
وتارة بالفكر السليم وتارة بالالهام يوسف ايها الصديق اي يا يوسف القلب والصديق هو الذي يصدق ما يرى من شواهد  
الحق ويصدق فيما يرى الحق وهذا من اوصاف القلب الصليم يدل عليه قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى وقال المتكفي حدثني  
قبيص بن بلي يصدق القلب ما حدثه الرب ويصدق فما حدث به عنه امتنا في صبح بقرات سمان يا كل من الى الناس اي الاطراف  
الانسانية عليهم يعلمون من لغباتهم من الغيب ما حال الملكوت ما لا تعلمون قال اي يوسف القلب يصدق بجمع سنين دأياً



يشير به الى تربية صفات البشرية السبع بالعانة والطبيعة وذلك في جنس او ان الطغوية قبل البلوغ وظهر العقل  
قليل التكليف عليه فما حصلته في سبيله اي فما حصلته من هذه الصفات عند الكمال فلا يستعمل في حرفة في اماكن  
الاقليات ما تاكلون اي قليلا ما تعيشون به وهو بمنزلة الغذاء لمصالح قيام القلب الى ان يبلغوا هذا البلوغ ويظهر العقل  
في مصباح السبع من حاجة القلب كانه كوكب يدور ثم يأتي من بعد ذلك سبع شدة من صفات الروحانية والاخلاص في العبد بالحق  
ما قلتم لهم يشير به الى ان نور العقل اذا ايد بتأييد نور تكليف الشرع بعد البلوغ وشرف بالامام الحق في اظهار نور النفس  
وهو صفات البشرية السبع وتوحيها وهو اجتناب التزكية عن هذه الصفات والتحلية بصفات الروحانية السبع فكان السبع  
الجهان والاطن السبع السمان وانما سمي السبع الجاني لانها من العالم الارواح وهو لطيف لطائف وصفات البشرية من عالم الجبروت  
ثبات وهو كيف سميت السمات الا قليلا ما يحصلون اي لا يبق من صفات البشرية عند غلبات صفات الروحانية الا قليلا  
تخص بها الانسان حيوة فالبه وبها صورة ثم يأتي من بعد ذلك عام لانه يشير الى ان بعد غلبات صفات الروحانية ويظهر  
صفات البشرية يظهر تمام فيه بتدراك السالك جذبات العناية ونه بتدراك العبد عن محاملاته ويخرج من حبس وجن وجب  
انانيته وكان حصنه ومجاهد الحق تبارك وتعالى وقال الملك اي الروح استولى به اي فلما اخبر القلب بنور الله ما رآه الروح في عالم  
الملوك وتاويله استحق لقرية الروح وصحبه فاستدعى حضوره فلما جاءه الرسول ومعه النفس وادى رسالة الروح في الصفات  
وخلصه عن سجن صفات البشرية قال ارجع الى ربك اي الروح فسلكه ما بال النصوص التي تطلق ايديهم يشير بالنسبة الى  
الاوراق الانسانية لما رين حال يوسف القلب المتور بنور الله تعالى ولهم من حصنه وجماله ونظمه ايديهم من الدنيا وادله  
وشهواتها ان بلى بكيد من عليم اي بكيد واصناف الانسانية في طلب شهوات الدنيا وادله وانما تطلق ايديهم فيها لما شاهدت  
كمالات سعادات الاخرية الباقية فامرهم على الدنيا النائية قال معنى الروح للاوصاف الانسانية ما تطلق اذا ردت في  
من نفسه اي يوسف القلب هل رايتن انه مناسبة حتى يلحق اليه كلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء بناصبه جانا قلت لرايهم  
على اهلها الآن حصص الحق ظهر الحق وحسن الباطل اذا اوصاف الانسانية شاهدون بحال يوسف القلب وغرته في طلب  
الحق وتذكر زينة الدنيا انما رادته عن نفسه بحال حال حاله ونقصان توجه حاله وان لم يكن التصاوين في طلب الحق وتذكر  
الايدي في طلب الدنيا وكل اي ذلك الروح في الرسول النفس الى طلب الروح ليعلم الى لم احته بالقلب يشير الى كلام القلب المتور بنور  
الدنيا انه لما عاب عن حرفة الروح لا شغاله بتربية النفس والقلب وتدبير مصالحها ما خانه بالا ثقات الى الدنيا ونهيه ان  
الله لا يهدي كيدا لخائنين اي لا يرشد كيد من خائنه اي يايح الدين بالدنيا ثم قال اظهر الله من نفسه والفضل بين يديه وما ابرئنا  
ان النفس لا مائة بالسوء الامار في سفي خلقت النفس على جملة الامارية بالسوء طبعها حين خلقت الى طبعها لا ياتي بها الا  
ولا تأثر الا بالسوء ولكن اذا وجهها بها ونظر اليها بنظر العناية يقبلها من طبعها ويبدل صفاتها ويجعل امارتها سيدة بالانانية  
وشريرتها بالخيرية فاذا انفس صيرت الهلالية في ليلة البشرية وارضاء اخي سماء القلب صارت لواءة تلوم نفسها على شريرتها  
وندمت عما صدرت منها من كرامة بالسوء فينوب الله عليها فان الندم توبة فاذا طلعت شمس العناية من افق الهلالية صارت  
النفس ملهمة اذ هي تشرق بانوار شمس العناية فالله يورثها بنورها وتوحيها واذا طلعت شمس العناية وسطها الهلالية  
واشرقت لارض بنورها صارت النفس ملهمة مستعدة لخطاب ربها ومستعدة لجذبة ارجع الى ربك راضية مرضية ان يري  
لغور نفس قايمة راجعة اليه ربي من احسن طاعته وعبوديته وقال الملك ايوني به استخلصه لنفسه يشير الى ان كل الروح لا

نفس

نفس

وتن على حسن استعداد يوسف القلب وان له اختصاصا بالله تعالى في علم تاويل ما يرى الروح ما اراد الحق تعالى من كنفونات  
القلب ولم يعلم حقيقة الله ان تاويله القلب له ما خلق الله تعالى القلب بالنظر اليه وهو ينظر بنور الله الذي هو من خصوصية نظر  
الله تعالى اليه فيرى حقائق الاشياء بالنور فالروح يسفي في خلاص القلب عن سجن صفات البشرية لتكون خالصة له في كشف  
حقائق الاشياء ولم يعلم انه خلق لصلاح جميع رعايا ملكة روحانية وجسمانية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان في جسد ابن آدم لمعة  
اذا اعلنت خرج بها سائر الجسد واذا خمدت فسد بها سائر الجسد الا وهي القلب والقلب اختصاصا من اقر بالله تعالى دون سائر المخلوقات  
فهو خالصة للحق دون الخلق وهو قوله تعالى لا يسعني ارضي ولا سميائي وما غا يسفي قلب عبيد المؤمنين وهذا كما كان حال ملك مصر  
يوسف لما رأى ان له علم تاويل رقاياه الذي لم يكن له علم قال ايوني به استخلصه لنفسه لما علم انه خلق لصلاح جميع رعايا  
ملك مصر وغيرهم وهو خالصة لله تعالى لا يطلع ان يكون خالصة للملك ولكن الله تعالى استخلصه من الملك لسانه مع يوسف لاختصاصه  
من السبع فاحسن اليه بان رزقه الايمان واستخلصه من سجن الكفر والجمل وجعله خالصة بحضرة بالعبودية وترك الدنيا وزخاها  
وطلب الآخرة ورجاها قال يوسف القلب ملك الروح اجعلني على فرائض الارض اي فرائض ارض الجسد فان لله تعالى في كل مظهر  
اعضاء نظام الجسد باطنه خزنة من اللطف والرحمة فيها فرائض اخرى كالعين فيها نعمة البصر فان استعملها في رؤية العبد رزقه آيات  
والصانع بجهد اللطف ويتفرع به وان استعملها في مستلذاتها وشهوات النفس ولم يحفظ نفسه منها فبجهد القهر يضع ذلك نفس  
الباني على هذا المثال ولهذا قال يوسف اني حفيظ عليم اي حافظ نفسي بها عما يضرها عليم بنفسها وضرتها واستعملها فيما ينفع ولا يضر  
ولذلك ملكا يوسف القلب في الارض ارض الجسد يقبوا منها اي يتصرف في جميع الاعضاء حيث يشاء من تلك الفرائض نصيبا من  
من تشاء يشير الى ان اصابة اللطف من تلك الفرائض دون القهر وكوله اني مشية الله تعالى لا مشية الخلق فان الخلق لو حل للمسيح  
ومسيح اصابوا من تلك الفرائض باستعماله نعمها في مشتمليات نفوسهم القهر المودع فيها ورون اللطف ولا تضيق اهل المحسنين لما انظروا  
نفوسهم من عواصم وشهوات العالمين بالتصرف في تلك الفرائض على وفق الشرع وخلاف الطبع ولا جبر الاخرة اي رزقه جرجان لا فرويات  
ونعم الباقيات خير الذين آمنوا وكانوا يتقون من الشهوات الدنياويات الثانيات بالطاعات والقرابات فلما تمكن يوسف القلب  
في ملكة مصر الجسد بالتأيد الرباني وصارت فرائض ارض الجسد تحت تصرفه واحتاجت رعايا الاعضاء والجوارح اليه حتى اوصاف البشرية  
التي من بمثابة اخوة يوسف فجاء اليه في طلب الميرة كما قال تعالى وجاء اخوة يوسف وقد خلو عليه وهم لا وصال البشرية ففرهم يوسف  
القلب لانه ينظر بنور الله تعالى وهم لم ينكروا لبقائهم في الظلمة وهم رانهم عن النور وكذا كان حال يوسف مع اخوته فانه عرفهم بنور المعرفة  
والنور وهم لم ينكروا لبقائه فلهذا صيرهم وعراهم عن نور التوبة والاستغفار ولوعرف حق المعرفة ما باهوا من نفس يلوم يورثهم  
يوسف انهم اولاد الانبياء وانهم مستعدون للنبوة ما عني عنهم واستغفر لهم وما قال لا تربى عليكم اليوم وما حال فلعلمهم الى الشيطان وفكر  
نزع الشيطان بيني وبين اخوتي فلما جهنم بهم انهم لاء يشير الى ان يوسف القلب لما التجأت اليه اوصاف البشرية بذل صفاتها المذمومة  
النفسانية بالصفات المحمودة الروحانية استدعى منها استحضار بنيامين السوء هو يوسف القلب هنا وذلك ان الصرا لا يحضر مع  
القلب الا بعد تبديل الصفات الذميمة بالمحمودة واذا حضر السرح القلب يؤتى اليه بادني الكيل ما لم يوف الى كرواصف البشرية ثم قال  
فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون يشير الى ان كيل لا وصال انما يكون كليل المستوحض مع القلب بعد خلصه عن تصرف  
الاوراق فاذا لم يكن خلصه عنهم فلا يكون لهم عند القلب كيل حقيقي بتبديل اوصافهم ولا قرينة لهم عند القلب فاجابوا وقالوا سنراون عنه آباء  
اي نخدع عنه آباءه بايضا الكيل عليهم كما اوفيت علينا وانا العاقلون ما تريد من احضار السوء قال يعني يوسف القلب لفتيانته اي صفاته

استعملها



في الاصل بضاعة جعلوا بضاعتهم في رحالهم اي بضاعة اخوة وهم اوصاف البشرية وبضاعتهم الاعمال الصالحة البرية  
يشير به الى ان بضاعة كل عمل من اعمال البدنة التي تحررها اوصاف البشرية الى حضرة يوسف القلب على سرور الله تعالى  
مستغنى عنها وانما اوصاف البشرية محتاجة اليها فان النفس تنأقرب وتتركي بها ويختصن اخلاقها وقال الله تعالى ان احسن  
احسنكم لانفسكم وان اساتم ثلها فان توبة القلب انما هي بالاعمال القلبية الروحانية كالنيات الصالحة وهذا قاله السلام  
المؤمن خير من عمله وفي رواية يبلغ من عمله وكان عزائم الصادقة والاخلاق الحيدة والاقبال على الله تعالى ولا عارض مما سواه وهذا هو  
والوجه الحق وتخليص محبة الله عن شركه محبة المخلوقات والتسليم والرضا بالقضاء وبذل وجود المجازي في طلب رجوع الخلق  
وهذا كله من قبل التزكية والصفية لسعي العبودية ثم كمال توبة القلب من مواهب الربوبية بالتفخيلة وهي طبع شمس مشاهد  
انوار الحق واقمار افراح مكاشفاته من مشارق غيب الغيوب وتجلي صفاته وقائه وفي قوله تعالى لعلمهم يعرفونها الا ان اشار  
الى ان اوصاف البشرية اذا انقلبوا ببضاعة طاعتها الى النفس وصناعتها يعرفونها انما يتصلح بها لا القلب فتترك النفس ترك  
الطلعات وتترك بها فتترك عن صفة الامانة فتصير مأزق مظلمة تستحق لجذبة خطاب الحق وامر ارجع الى ربك  
النفوس اوصاف بشرية الى حضرة الربوبية فيكون طريقها على يوسف القلب واهاليه كقوله تعالى فادخلني في عبادي وادخل  
جنتي وسواء تعالى فلما رجعوا الى ايمانهم قالوا يا ابا ناسع منا الكيل فارسل معنا اخانا وهو نبيا بين السركل وانا له لحافظون  
الى ان اوصاف البشرية لا رجوعا عن احوالهم الى ايمانهم كان عبورهم على ايمانهم يعقوب الروح فالوايا باناسع منا الكيل اي الكيل للدار  
اذا لم يكن معنا اخونا نبيا بين السركل فمما نكتل بحضور معنا الكيل الكامل من خراين يوسف القلب وانا له لحافظون  
عن تصرفات الشيطان وكما يدال الدنيا قال يعقوب الروح هل اسلمكم عليه الا كما اسلمكم على اخيه يوسف القلب من قبل الله  
حافظا ان ائتمته عليه منكم ومعاونهم الراحمين لمن يتوكل عليه ويأمنه ولما تكلموا متاعهم اي الذي استغادوا من القلب وعلما  
بضاعتهم اي فريد طاعتهم ردت اليهم عاملة اليهم فالوايا باناسع ما نطلب وذا هذا وفي لنا كليل المعزة والوحيد هذه  
بضاعتنا من الاعمال الصالحة ردت اليتنا فوايدها نرجع الى يوسف القلب ونجبر هلتنا وهم الاعضاء والارواح يحصل لهم  
قوتها روحانيا بزيدي قوتهم الجسدانية ويحفظ اخانا من هوان النفسانة وسواس الشيطانية وتزداد بواسطة حضورهم  
من القلب كليل بعين من الزايد الروحانية الربانية ذلك كليل يسير من يسر الله تعالى قال يعقوب الروح لن ارسله عليكم دون  
موتنا من الله ويعونه عليه وعزمته الصادقة لتأثني به اي بالسر مع الفوايد الربانية الا ان يحاط بكم اي الا ان يطعكم الامام  
الانبياء والحكم الاكبر فلما اتوا موتهم الا ان يشير الى انه توكل بعد التوكل كقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله وفي قوله لا تسخطوا  
باب واحدا من ابوابه يشير الى ان توصية الروح لا اوصاف البشرية عند تقربها الى القلب واستغادتها منه ان لا يتقربوا الى الله بغير واعظ  
المعاملات وادخلوا من ابواب متفرقة من انواع العبودية فان في ذلك سعي العباد وجهدهم والتسبب بالاسباب وما يقضي لها كسب  
من الله واحكامه لا راي من شيء ان لم يوافقها ولا حكم في الاشياء الا الله ينبغي للموكلين ان يتوكلوا عليه لا على الاسباب فان لا احد  
كما قال عليه السلام لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعته ولا يمنع ذا الجود منك الجود كما اخذوا من حيث امرهم اي من انفسها  
يعني فعلوا ما امرهم يعقوب الروح ودخلوا من ابواب من انواع العبودية وان لم يغف عنهم من دون الله شيء الا الحاجة في نفس يعقوب  
الروح تضاهي وهي امثال امرا الحق نعم الامر كما قال وانه لا يدرك علم طاعتنا يعني امرهم بشي الامر طاعتنا وامرنا ونحن نعلم  
الناس يعني ابواب الصلوة لا يعلمون ان ما جرى على خواص العباد انما هو بوجها والامانة وتعليمناهم يعلمون باناسع منا الكيل

بانشاء بحكمتنا ولما دخلوا اي اوصاف البشرية ومعهم السر على يوسف القلب اوى اليه اخاه اي اوى القلب اليه السر لانه اخوه  
الحقيق لمناجاة الروحانية التي اختص بها وادون اخوانها الاوصاف فانهم مخصوصون بالبشرية النفسانية وقال ان انا هو الحق الحق  
فلا يخفى ان وصلت بي بما كانوا يقولون بكل في خادتي وذلك لان السرهم ما يكون مفارقا من القلب فادونا للاوصاف يكون محروما  
عن كالات من مستعد لها بما شرب للاوصاف معصيا عن الملم خاسرا حايبا فلما جهزهم بجها نهم يعني القلب جهزهم للاوصاف بما يلزم  
اهاليه وما هو هذا جعل السقاية في رجل اخيه وهي مشربة كان منه شربة لمكون شربها من شرب واحد فانها واضحا بليان  
واحد ثم اذن مؤذن لانه شربهم في الاول يوسف القلب وشربهم بدوام يفسد من سماع الدنيا وشهواتها ومزجهم في لاف صواع  
الملك وشربهم وما هي بمشاربكم يشير الى ان من ادعى الشرب من مشارب الرجال وهو طفل بعد اخذ بالسرقه واستر عنه فانك  
منها فانما قبلوا الى هل يحير فيه اشار الى ان من يكون مستأ هلا محل البعير الذي هو علف الدواب حتى يكون مستحقا لشربة  
من مشارب الملوك وانا به زعيم ان من لم يسلم له الشرب من تلك المشارب وحرم عنها لم يحرم من مزج الحيوانات فيا يكون كما تاكل  
الانعام فانما الله فقد علم ما جئنا لنفسد في الارض اي علمنا انما من القبولين على يوسف القلب لاس من المردودين المعرضين عنه  
المقبلين على النفس المفسدين في الدنيا كما قالت الملائكة تجعل فيهما من يفسد فيها ويسفك الدماء وما كنا سارقين اذا خذنا من  
القلب والقبضاء في حب البشرية بل كنا ساعين له في نيل مملكة مصر العبودية ليكون عزير فيها ونحن نكون دليله فانما فارقنا  
ان كنتم كاذبين اي فارقنا السارق ان كنتم سارقين قالوا فارق من وجدني رهلا اي جزا من وجد فيه هذا المشرب نفسه بان يذبحها  
في طلب المشرب من هذا المشرب فان لكل شارب مشربا ولكل شرب فدية فدية شرب الشارب من مشرب الدنيا ضيعة وهفنة  
ولكسبه ودية شرب الشارب من مشرب لاف ترك الدنيا وشهواتها وسعيه في الطلعات والعبادات والمجاهدات ودية شرب  
الشارب من مشربة محبة الله وطلبه بذل وجود الشارب قد علم كل اناس مشربهم هو فارق كل جزء الخطب الموقد النار والوقود بالنار  
لكل مجزى الظالمين بل المظلمين المجهولين الذين وضعوا صوامع الملك في غير موضعه طعا في ان يكونوا هريف الملك وشربة قبله  
بالوقوع قبل وعاء اخيه ولا شأن فيه ان لا اوصاف البشرية غير مستغفة ان تكون سقاية الملك فوجدني او عيبتهم فان تلك السقاية  
انما توجد في وعاء القلب او السر كذا كذا يوسف يعني كما كان اوصاف البشرية في الابتداء بيوسف القلب اذا اتوا في حب البشرية  
كذلك انهم عند فسخه الاوقات من خيرات الملك جعلنا قسمتهم من علف الدواب وقسم بنيامين السربيرة الملك ما كان يوسف القلب  
بأخاه السربيرة الى نفسه في دن الملك اي في طلب دن الملك في طلب الملك الا ان يشاء الله فيدبر تدبيره بالتيسير  
هذا الشأن العظيم والثناء الجسيم فان المدبر فيه هو الله الرفع لا غير كقوله تعالى نرفع درجات من نشاء من عبادنا وان  
توبه علم الصلوة من خصيص البشرية الى ذرعة العبودية بتوفيق الربوبية وفوق كل ذي علم عليم انشاء علم الصلوة عليه بجذبة  
من المسود الذي يصعد اليه بالعلم المخلوق الى مصعد لا يصعد اليه الا بالعلم القديم وهو السربيرة في الله بالله الى الله وهذا صواع  
لا يصعد اوعية الا شأن والله اعلم قالوا ان يسر فيفسد اخ له من قبل لواء لا شأن فيها ان اخوه يوسف القلب هم اوصاف البشرية  
فلما اتم على يوسف القلب واخيه بنيامين وان كانا اخوين من اخوة اولاد يعقوب الروح واطهرهم واشرفهم واجههم الى ايمانهم  
منهم فانما تابلان لهمة السرقة في بدلا لسرقة لا سرق من شهوات الدنيا والية النفسانية على انما استقصوا من مخطوط الاقربوة  
الروحانية فلما صرح يوسف القلب ما اتمم واخيه به من السرقة اخوة من اوصاف البشرية على ان الخيانة والسرقة من شأنهم فان سرها  
يوسف القلب في نفسه ولم يبدعها لهم ان هذا من شأنكم وصنيعكم بنا وقال في نفسه انتم شربنا في الخيانة من ربحون بها والله اعلم

تدبر به

من شربة



بما تصفون انه من صفتنا اوصيكم وفي قوله تعالى قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذنا من مكانه اشارة الى ان  
اوصاف البشرية لما رأت عزة القلب وعزت انه يملك صرا القالب وصار عزيز بها وعزفت اختصاص البشرية بغيرها النفس  
وجعلت هذه القديرة وحيلة وقربة الى يعقوب الروح وسبب لا رضاء القلب لا تتطهرها من احسانه كما قال انا نريك من المحسنين  
واحسانه النجا ومن احسانهم به واحسانه اليهم بدل احسانهم اليه قال معاذ الله ان نأخذ الامن وجدنا ناسا غفلا على  
اي تقبل بالعصية والخطيئة من لم يكن من جنسنا ويكون صبيته معنا ما لكم اهدى النفاق الامن وجدنا ناسا غفلا على  
والحكمة والطلب ولا خلاص وان نظر العنابة الآلية علة وان قبلنا من لم يكن مخلصا مستحقا للصبيته ولم نجد من سلفنا  
انما اقل الظالمون واضعون الشوق في غير موضع فلما استنبأوا اوصاف البشرية منه من القلب ان يقبلهم بالصبيته خلصوا  
نجيا اي خلصوا عن اوصافهم الذميمة في التناهي قال كبيرهم وهو صفة العقل انه تعالى ان اباكم معنى الروح ولا فخر عليكم موتنا من الله  
يعني يرمي الميثاق ان لا تعبدوا الا الله ومن قبل ما نزلتم في يوسف القلب بان القيتهم في جيب البشرية فلما ابرج الاوقار  
بنشاء القلب وهي العذر حتى ياذن لانه اشارة الى ان صفة العقل لما تخلصت من اوصاف البشرية خرجت من  
اوامر النفس وتصرها وتصير محكومة لا امار الروح ومستسلمة لاحكام الحق والحكمة في الاستسلام لا حكمه لانه خير الحاكمين في  
قوله تعالى ارجعوا الي ابيكم اشارة الى ان العقل المخلص من اوصاف البشرية يحكم على اوصاف البشرية بالرجوع الى عالمهم الموعود  
على اقدام العبودية وتبدل اخلاق الذميمة بالمحبة فتقولوا يا اباانا ان ابك بنيا بين السر صرف اي اخذ بالسرقة لانه وجد  
في رعله سقاية الملك اي محبة الله تعالى في مشيئة له وبها يكتال على وفاء من محبيه وطالبه لقوله تعالى يحبه ويحبه  
تجدنا ابراهمنا من ظهور احواله وما كنا للغيب فانظروا اي وما كنا عندنا تخالفا من الغيب الى الشهاد حانظروا بان جعل الصبيته  
في رعله بعيدا واسأل القرية التي كنا فيها معنى اهل مصر المحكوت من الملائكة الكرام الكائنين والعباد التي اقبلنا فيها من  
ادراج الانبياء والاولياء وانا لصادقون فيما اخبركم وفي قوله تعالى قال من سولتكم ان تستسلموا امر نصير جميل اشارة الى ان النفس  
تسويات ولا اوصاف البشرية خيالات تاذي بها يعقوب الروح ولم في مقاصدها والمواصلة بها لا مضاد احكام الله وتقبلها وتلا  
صبر جميل وموان يصبر على امضاء احكامه ولا يقرض علمه ولا يعارضه بتبديل الاحكام بل يستسلم اليه قبل فضايله وتلا  
عسى الله ان ياتيني بهم جميعا يشير الى ان متولات الروح والقلب السر ولا اوصاف وغيرها وان يتفرقوا وينتقلوا في  
في الجسد فتصير اسباب استكمالهم بها الروح وترقى عن مقام الروحانية الى درجات قربات الربانية فان الله تعالى يبدل  
العناية بهم ويأتيهم جميعا في متعدد صدق عند ملك يقتدر انه هو العليم بان فرقتهم الحكيم فيما فرقتهم فيسلكهم جميعا في  
وتولى عنهم وقال يا اسقى على يوسف اشارة الى ان يعقوب الروح في اعراض عما سوى الحق تعالى ولا يتأسف على ذن  
شئ من المخلوقات الاعلى يوسف القلب وذلك لان القلب مادة حال الحق تعالى فتأسف صاحب الحال على المارة ما يدرك  
المارة انما هو على الحال فتكون تصاف الروح على القلب تأسفه وقرنه الى مشاهدة جمال الحق لانه لا يشاهد الا في سارة  
القلب ولهذا اشار بقوله تعالى لا يصعب عينا من العز ان هو العظيم لان المشاهدة حظ العين ولا يصعب عينا في انتقالها  
ولما كانت اوصاف البشرية معدلة عما كان عند يعقوب الروح من الشوق المروع والقلق المزيج قالوا على تأسفه ناله من  
تذكر يوسف لانه طالع ما يلزم اهل الشاهدة المحبين ومن علامة الحب ان لا يخاف في الله لومة لائم فنه يشير الى ان لا بد من  
من ملأه الخلق فاول فلا يتبع في العالم آدم عليه السلام حتى لا يني فيه الملائكة قالوا تجعل فيها من يفسد فيها ولما غفلت

رايت اول ملائكة على الحقيقة حضرة الربوبية بقولهم تجعل فيها وذلك لانه تعالى كان اول محب ادعى المحبة وهو قراهم فافهم هذا  
قال يعقوب الروح في جوابهم حين حسبوا ان تأسفه وقرنه على يوسف القلب له خالصة انما اسكوا بقرى وعن الى الله لا اله الا هو  
واعلم من الله اني اعلم من جمال الله وكماله وعظمته وجلاله واستحقاقه للمحبة والشوق الى لقاءه ما لا تعلمون وفي قوله تعالى  
يا بني اذهبوا الى روح الله اشارة الى ان الواجب على كل مسلم ان يطلب يوسف قلبه ونيا بين سر ولا يياس ان يجد روح الله  
اي ربه منها بل من وجد قلبه وجد ربه اي هو سبحانه وتعالى فتقبل تقرب اولياء المؤمنين وقد وعد الله تعالى بوجدانه  
الطالعين فقال الا من ظلمني وجدني والبر فيه ان طلب الحق تعالى يكون بالقلب لا بالقالب ووجدانه ايضا يكون في القلب  
كما قال موسى عليه السلام اي ابن اجدك قال انا عند المنكسر قلوبهم من اجل اي من عصى وفي قوله تعالى انه لا يياس من روح الله  
اولا انهم الكافرون اشارة الى ان ترك طلب الله تعالى والياس من وجدانه كفر فلما دخلوا عليه يشير الى ان اخوه اوصاف البشرية  
لما وصلوا بنسب احكام الشريعة وتبدل آداب الطريقة الى سرادات حضرة يوسف القلب ولا واسلطانه في ملكه مصر المحكوت  
رشاد راسه اثار العز وروى ويربهم من تعلقات الجسمانية ومترقات الدنياوية وانعدام افوات الروحانية وتحقق عندهم  
احتياهم بانفسهم واحسانه قالوا يا ايها العزيز من سنا واهلنا ولهم قوى الانسانية القوي جينا بضاعة من جادة من اعمال البذل  
والفعل لا نسا في السعي في الترفي عن هضم الحيوانية الى خزانة كمال الروحانية فاوون لنا الكيل بافاضة سجال العوار الروحانية  
علينا واسباغ ظلال العواطف الربانية لدينا وتصدق علينا باسبال سجال لا عزاء والكرام وادراو شائب الحيات والانعام ان الله  
يجزى المتصدقين باعطاء المخلوق العفو عما سلف كما قال تعالى لنبيه عليه السلام انفق تنفق قال يوسف القلب هل علمتم يا وعا  
البشرية ما علمت يوسف القلب بان القيتهم في ضيابة جيب الحيوانية واجبة وهو بنيا بين السر بعد نحو من يعقوب الروح اذ انتم  
جاءون اي اذ كنتم على طبيعة الظلمية والجهولية الانسانية يظلمون على ارباب الروحانية حرلا منكم فلما عرفهم صبيهم بعرفهم  
وقالوا ابنا انت يوسف القلب الذي ما عرفنا قدرك وادنا بجمل اذلالك واراد الحق تعالى اعزازك واكرامك قال انا يوسف وهذا  
اقى بنيا بين السر قد من الله علينا بان جمعنا شملنا بعد ما فرقتونا انه من سبق عن مشوات الدنيا ويصبر على مجاهدة تركها وايضا  
من سبق عن غيرها الله ويصبر على مقاصات شدا بطلبه فان الله لا يضيع اجر المحسنين الذين احسنوا السعي في الطلب بان يوصلهم  
الى المقصد والمطلوب كما قال تعالى الامن ظلمي وجدني قالوا والله لقد اتوك الله اي اختارك علينا بالطلب والصدق والشوق  
والحبة والوصول والوصال وان كنا لظالمين في لا شاك على استيفاء حفظ الحيوانية ولا عراض عن حقوق الربانية قال لا تتريب  
عليكم اليوم يشير الى ان اوصاف البشرية مجبولة في البداية على استيفاء حفظ الحيوانية بغير القلب والسر في الروح فاذا اذركم  
العناية بالهذب واذا بها الله تعالى من مشارب الروحانية عرضت عن تلك المخطوط وينيل على تلك المشارب وتصرف صفات القلب  
بشبهها القلب ويخضع من اسلف منها في حقه ويغفر الله تعالى لما صدر عنهما في البداية لانه صدر منها ما صدر بحكمه من الله تعالى  
ترسية القلب وان كان نظرا له في البداية كما كان حال اخوه يوسف يوسف اخترع صبيهم في البداية ولكنه سبب رنعه منزلة وتبيل  
ملكته في النهاية فلذلك قال يغفر الله لكم وفي قوله وعوارهم الداهين اشارة الى انه تعالى ادغم من ان يجري على بعد من عيان القبولين  
امرا يكون فيه ضررا لاجل الخصال ومنع نفع في المال لم لا يرفعه لا استرضاء الخضم ليعفو عنه ما جرى منه ويستغفره حتى يغفر الله تعالى  
وايضاً انه تعالى ادغم للعباد المؤمنين من واليد وجرع الرقأ وفي قوله تعالى اذ عبدوا بنبيهم هذا ال بصير اشارة الى ان فيهم يوسف القلب  
من شباب الجنة وهو كسوء كساء الله تعالى من اثار جهالة اذ التي على وجد يعقوب الروح لا يري بوزن بصير ومن هذا السر لا بالطلب



ليستون المرادين فرفقتهم ليعود ببركة الخزقة الى ارواح المرادين فيذهب عنهم الغم التي حصلت من حب الدنيا والتمس بها  
في قوله تعالى واول ما علمكم اجمعين اشارة الى ان الواجب على اوصاف البشرية اذ وصلوا الى حضرة القلب بان يتوجهوا بجلالهم القوي  
لانسانية الباطنة والخواص النفس الظاهرة اجمعين يعني يتوجهون الى حضرة القلب يعرضون عن النفس وهواها والاصح  
يعبروا بركات القلب وهبت نفحات الطاف الحق قال ابوهم يعني يعقوب الروحاني لا جلد ربح يوسف القلب كما قال نسيم العبا  
أخدي الى نسيم من بلدة منها جيبنا مقيم قولا ان نغتنق بعبدوني بنعمة العشق وعبدوني وقد عبدوني قالوا والله اننا لنغتنق  
القديم من العشق ولا بد للخصاف من الالم يا عاقل العاشقين دع فية اضلها الله كيف ترشدها فلما ان جاء البشير من حضرة  
يوسف القلب الى يعقوب الروحاني انما والجنان القاء على وجهه فاراد بصيرا بشيرا الى ان الروح كان بصيرا في نذر الطوفان ثم من  
لتعلقه بالدنيا وتصرفه فيها ثم ارتد بصيرا بواريه من القلب وروا البشير كما اقترا الاعين وشفاء النفوس تعلق غايات للفقير  
وبه اشارة الى ان القلب في بدلا امر كان محتاجا الى الروح في الاستكمال فلما اكمل وحل في النبوة فيضاهي الحقين لاصبين  
ونال ملكة الخلافة بصر العزبة في النهاية صار الروح محتاجا اليه لاستناده باخا والحق وذلك لان القلب بمثابة المصباح في  
تولد انوار الالهية والروح بمثابة الزيت فيحتاج المصباح في البداية بالزيت في تولد النار ولكن الزيت يحتاج الى مصباح وزيت  
في النار يقبل بواسطة النار فان الزيت بلا مصباح والانه ليس قابلا للنار فانهم جلا بقر قال يعني يعقوب الروحاني فما ارد بصيرا  
قال الم امل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون يا اوصاف البشرية لاني مخصوص من الله بنفخته وبالاضافة الى نفسه تبارك وتعالى وكما  
ونفخت فيه من روحي قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين فيما فعلنا محكم ومع يوسف القلب بالظلمية والجهلية  
قال يعقوب الروحاني سوف استغفر لكم بين يواني يعقوب يوسف القلب حين حضر مع الله انه هو العفو عن ذنوب وروح الابرار  
لمن يتوصل اليه بخواصه ومحبيه واوليائه ومقربيه فلما دخلوا معنى وصلوا الروح وزوجته النفس واولاد اوصاف البشرية  
والقوى والخواص يتوجهون الى حضرة يوسف القلب آوى اليه ابوية الروح والنفس اشارة بوقوع ابيهم على العرش اذ  
قال آوى اليه ابيهم يعلم ان القلب بمثابة العرش وهو على الحقيقة عرش الرحمن وفي كرامة تقدم وتاخير في المحي نفذير ما ظاهرا  
على يوسف آوى اليه ابيهم وانه رفع ابيهم على العرش وقال ادخلوا مصر امن ارض مصر من كل المحرة فانها منقحة عن كل نقص ولا نقصان ولا منقطع عنها واصولها روح ابراهيم  
الابجدية مشيئة آتية على لا تقطع عن تلك المحرة فانها منقحة عن كل نقص ولا نقصان ولا منقطع عنها واصولها روح ابراهيم  
العرش وقوله سبحانه لا اله الا هو اعرف انه عرش الحق تبارك وتعالى فالسجدة كانت على الحقيقة لرب العرش لا للعرش وقالوا يا ابانا  
هذا تاويل روي من قبل اي من قبل الوجود اذ كنت نايما بنوم العدم قد جعلها ربي حقا في حقها في عالم الوجود الحقيقي  
وقد احسن لي اذ اخرجني من السجن اي من سجن الوجود ولهذا قال اخرجني من السجن ولم يقل من الحبس البشرية فانه  
اخرجه من سجن الوجود او فر من نعمة افرجه من حبس البشرية وجاء بكلم من البدوي بدو الطبيعة البشرية من بعد ان بعث الله نوح النبيين  
بين وبين اهل بالانساو وتطلع روح الروحانية حتى القوع في حب ان ربي لطيف لا يشا من الامور الملكة ليعلم السباب  
سعادة الدارين لما شاء الله ما تعلم ما تدرى ايمان كيف قد بها وروى من الامور كيف تدرى الحكم فيما قد تدبر بما قد تدبر في الاله  
وما تدبر الى لا بد شيئا فشيئا بل قد تدبر بالملكة الباطنة ما شاء كما شاء كما انه تبارك وتعالى قد تدبر بجمع مراتب ملكه كانه  
في عالم البشرية من مبدأ سيع الى انهاء ووصل الى حضرة الربوبية مرتبا على قصة يوسف ويعقوب وذلك عن زوجية الله  
وسماها احسن النصص لانها اتم واكمل من النصص كلها في هذا الشأن ثم انظروا بسوابق احسانه اليه وسوابق انعامه عليه

يريد بلفظه

حق قال رب قد آتيتني من الملك ملك الوصول والوصال وعلمتني من تاويل الاحاديث وهو مراتب النبوة ونهاية كرامة الانسان  
يا اطر السموات والارض اي فاطر سموات عالم الارواح واطر ارض البشرية ليخرجني من نظر الوجود المجازي انت ويلي في الدنيا والآخرة  
اي اهدتني من امرى الخلق من حبس الدنيا والآخرة توفني مسلما اي ائتمني هو بك مسلما والحقق بالنصالحين للبقاء بكون ان  
تخفيف عني وتبقيتي ببقائي لا زل لا بد من قوله تعالى ذلك من ابناء القلب بشيرا الى الذي فيمضك من مناسبة قصة يوسف والخوف  
مع اهل السلوك السابرين الى الله تعالى من اخبار القلب الذي غابت عن ارباب علم الظاهر ولا يعلم الا اهل الغيبة هم الواجبون  
ملكوت السموات والارض الغواصون في بحر نظر القرآن المستخرجون من حجابهم من اوصاف الفاظ وكلمات روحية اهل النصبة  
وحجاب حجابها الخوف عن فيها المستجوعة قواعد سلوك الصابرين الى الله تعالى من اخبار القلب وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم  
في الكيد والمكر يوسف ولكن كنت ما لمع حاضرا اذ اجمعوا امرهم يعني اخبر يوسف القلب ومع اوصاف البشرية المكيد والمكر وما  
يوسف القلب ويلق في حبس البشرية واسفل الطبيعة وسجن الدنيا ومعهم ميكرون اي طبعهم الكبر والكيد وما اكثر الناس اي  
وما اكثر صفات الناسوتية وحرصت يا محمد اللاهوتية بمؤمنين مصدقين فيما يدعونهم اليه ان مقامات الغرب والكمال لا ياتي الا بعد  
والعزة وما نكلمهم عليهم من اجر بشيرا الى ان اللاهوتية غير محتاجة الى الناسوتية وان دعوتها الى الاستكمال لانها كاملة في ذاتها  
مملكة لغزها ان ما لا ذكر لها من اي دعوتها عامة لمن يعلق بالعالمين الى رب العالمين وكان من ابرز السموات  
والارض اي ذلك من آية حاله الى الحق في سموات القلوب وارض النفوس يرون اوصاف البسالة عليها ومعهم عنها معزطون  
لا تبارك على الدنيا وشهواتها وما يرون اكثرهم بالله اي وما يرون اكثر اوصاف الانسانية بطلب الله تعالى والتبديل بصفاته الا وهم مشركون  
في طلب الدنيا وشهواتها وطلب الآخرة ونعيمها وايضا وما اكثر الخلق بالله وطلبه الا وهم مشركون برؤية الايمان والطلب انها منهم لا من الله  
فان من يرى السبب فهو مشرك ومن يرى المسبب فهو مؤحد ان كل شيء هالك في نظر الموجد الا وجهه آقا سوا اهل الشرك بالاسباب  
ان انهم فاسية من عذاب الله او تاتيهم الساعة ربي امر من الله بلا سبب من لاسباب وفي الحقيقة بشيرا بالساعة الى عشق دجاجة  
من الله بلا سبب من لاسباب وتل العشق عذاب الله بقية وهم لا يشعرون له سببا غير الله ثم قال تعالى قل هذا جيبلي اي ربي الاخي  
ذبح الله لاسن لاسباب وايضا قل يا محمد هذه الدعوة الى الله فضلا عن سبيله سبيلي وسنتي من بين سائر الانبياء والارسل  
او عموالي الله لا اله الا هو على بصيرة اي على معرفة بالسلوك والتسليم اليه انا ومن الحق اي هذه الدعوة مخصوصة لي ومن يغني  
من امن يستلاني عند التسليم الرضوان وسبحان الله اي تزيها الله عن شركة الاسباب وانما من المشركين في الطلب المخلصين  
الى الاسباب وفي قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك الا رجالا وحي اليهم من اهل العرش اشارة الى ان الرسالة لا يستحقها الا الرجال  
النافعون المستعدون للوحي من اهل العرش بالملكوت والارواح لاسن اهل الملائكة في ملكهم اجساد وهذا قبل الرجال من  
العرش انهم يسبقوا اهل ملائكة الاجساد والمطيئون الى الدنيا في الارض في ارض البشرية على قدمي الشريعة والطريقة بغير هوا  
من ظنة الدنيا الى نور الآخرة فينظر وكيف كان عاقبة الذين من قبلهم اذ رزقوا بالحياة الدنيا واطلوا نواياها وليشاهدوا حقيقة  
قوله وتلا لاخرة خير لاه لعرضوا عن الركوب الى الدنيا الدينية وتقبلوا على الآخرة الشريفة في طلب الحق والحقيقة وفي قوله تعالى  
حق اولئك سبياس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا اشارة الى ان في ابطال النصرا اهل الرسل لاهم فان الرسل فاسيا  
وظنوا ذلك ليس من شأنهم واما الامم فكذبوا الرسل وليس من شأنهم ثم بشيرا بقوله جاءهم نصرنا يعني من لسان الله الى ان النصر  
كان للرسل فجيها من لا بداء ولا امم المكذبة بملكه بالعذاب ثم اكد هذا المعنى بقوله ولا يرد باستناده عن القوم المجرمين اي مكذبين



لا يعبدون من دوننا من كان نقياً يعني جعلنا الجنة مسكناً وماوى ومنزل لمن كان سيرته النقي عن المعاصي لا يها  
اعدت للمتقين يعني من كان يتقي عن الدنيا وفنائها وعن النفس وهواها وشهواتها فالجنة له وارثا ودارا ودارا  
امل الجنة لا يجاوزها لقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى فاما من كان يتقي عما سوى الله فكون الجنة  
مخرج لا مخرج كقوله تعالى ان المتقين في جنات ونهار في مقعد صدق عند مليك مقتدر وهم اهل الله وخاصته الذين استأجروا  
عن نقاشه فانهم جلد ثم اخبر عن منزل اهل الجنة بقوله تعالى وما ننزل الا بالبرك لا به شبر ان الخلدات كلها في  
علم الله وقدرته ينادون من سرادقات العرش الى اهل الجنة المتقين ما يهوى نفوسهم على معنى الطبيعة ان يابل الطبيعة  
انيقوا فانما منزله من مكان الغيب الى عالم الشهود الا بالبرك الذي له ما بين ايدينا من التقدير والافل وما خلقنا من  
التدبير لا بد من ما بين ذلك من لا زال الى الابد وما كان بكل سبي اى ناسيا لما قد في كل من تزييله من الخلد والبرك  
بالناس ممن تزييله فيزل بل هو القادر العليم الحكيم الذي لا بدى ينزل ما يشاء متى يشاء كيف يشاء لا يعجبكم ولا يخف  
ثم اخبر عن صفات كماله وكمال جلاله بقوله تعالى رب السموات والارض ورب السموات والارض ورب السموات والارض  
والارض وما بينهما فاعلم ان الله تعالى خالق ورب السموات والارض والارض وما بينهما من النفوس والقلوب  
والاسرار فاعلم بحسبك ونفسك وقلبك وسرك وروحك تعبادة جسديك اياه باركان الشريعة ومن لا يتقوا بما امر الله  
به ولا ينهوا عما نهى الله عنه وتعبادة نفسك بأداب الطريقة وهي ترك موافقات هواها ولزوم مخالفة هواها وتجان  
القلب بالاعراض عن الدنيا وما فيها ولا يقال على الآخرة ومكانها وعبادة السر خلق عن غفلات الكونين اتصالا  
بالله ومحبة له وتعبادة الرفيع ببذل الوجود لنيل الشهود واصطبر لعبادة بالخالقة ومة على المجاهدات فانها بركة  
المشاهدة هل تعلم له سميا اى مثالا في الخالق والبر بوجه او جنسا في الجمعية والحبوبية وينزل الانسان الى اثنين  
الانسانية بلهيا بالحقائق اى الامت من صفات الحيوانية لسوق افرج حيا بصفات الروحانية بطريق الاستمارة والبر  
الانسان اى لا يتذكر نفسه انا خلقناه من قبل باراد وواج الروح والجسد ولم يكن بشيء موجودا فلا يتذكر على انها اذا كانت  
من صفاتها الحيوانية يجهلها بصفات الروحانية بل بصفات البر بانبية ثم ذكر القسم للتأكيد بقوله تعالى فوبى لمن  
والشياطين اى لتجهنهم مع الشياطين شياطين الجن والانس ثم اخبرهم بحول جهنم القهر والعصب جسامتهم  
من كل جمعة من النفوس المخرودة العناية اىهم اشد على الروح بانبية ثم اخبرهم بالدين فنعاهم من هم اولى بها حليا اى اول  
واحق لجهنم القهر ان يصلح فيها من هم اولى واحق بان ينعم عليهم ويمين عنهم بتخليصه عن ظلمات وجوده بتجودوا  
وتعبده الى عالم الوصول والوصال بمجذبات العناية الالهية التي هي كناية الالهية ثم عزم الخطاب وان سلكوا الارادة حال  
وان منكم من لا نبيا ولا اولياء والمؤمنين والكافرين الا وهو واردها واية الهوى بقدم الطبيعة ثم اخبرهم بالدين فنعاهم من هم اولى بها حليا اى اول  
بقدم الشريعة على طريق الطريقة للوصول الى الحقيقة وفيه نكتة لطيفة وشارة شريفة وهي انه تعالى احوال الورد وال  
الورد واحال النجاة الى نفسه تعالى يعني ان كل وارده به بقدم الطبيعة في هادية الهوى ان شاء وان اى ولو خلى لا  
طبيعة لا ينجو منها ابدا ولكن ما نجوا من نجاة الابائنا الله تعالى اياه ثم قال تعالى وتذكر الظالمين بها حليا اى من خلد  
في جهنم طبيعة بنى بها مكبا وجهه متوجها الى اسفل السافلين ثم اخبر عن الطريقين للفرقتين بقوله تعالى وادع الى الله  
اياها بينات الى قوله مرجا بقوله تعالى واذا نلت عليهم آياتنا بينات فيشير الى ان اهل الانكار والامم الفخر بالله اذا نلت عليهم آيات

قالوا  
فانهم  
فانهم

بيان من الحقائق والاسرار قال الذين كفروا اى ستروا الحق بالانكار والاستهزاء للذين آمنوا من اهل التحقيق اذا رادهم  
من اهل جهنم متحدين مع انفسهم متحدين متواضعين متذللين متخاضعين وهم متنفقون متفولون متكبرون متعجبون شهوات  
نفسهم متاحكون مستبشرون اى الترييقين منا ومنكم خير مقام منزلة ومرتبة في الدنيا ووجاهة عند الناس وتوسعا في  
الجنة واحسن تدبيرا جعلنا من نصيبنا وحكما فقال تعالى جوابا لهم ولم املكنا قبلهم من قرن اى املكناهم بحب الدنيا ونعيمها  
انما نكسهم في جهنم وانما واستيقنا لذاتها والشرع بمناسبتها ثم احسن انما اورد به اى هم احسن استعدادا واستحفاقا  
فلا والله الجنة منكم كما قال عليه السلام خباياكم في الاسلام خباياكم في الجاهلية اذا فتروا قل من كان في الصلاة ضلالة الانكار  
وبما هو لله فيمنه من الركون من اى فليعلم في غرور وحسابه ويدعه في غفلة عن احوال ارباب القلوب وملوك الدين  
من اذا رادوا ما يريدون اما العذاب وعوان يجهنهم الله على ما عاشوا فيه من الانكار والغرور والغفلة واما الساعة  
من ان يجهنهم عن صفات نفوسهم بصواعق جذبات العناية ورفيع عليهم قياة الشوق والحمية ويجهنهم حيوة طيبة  
من ان يجهنهم في كلتي الحاليتين من هو شر مكانا من الترييقين واصعب جندا حين تحقق لهم ان قربا منهم هم  
قرب الله في الآخرة وقرب الشيطان وبزبد الله الذين اهدوا الذين جا هودا في طلب الهداية وسعوا بيزد الله في هدايتهم  
وبان عدو بالايقان بل باليقين بلاين والباقيات الصالحات خير عند كل ثوابا وخير مزا وحسن الايمان  
الصالحات التي هي من نتائج الروحانيات الالهية التي تروى من عند الله الى قلوب اهل القيوب اعنى كل عمل يهدى من عند نفس  
له من شلح طبعه وعقله ما يكون من الباقيات وان كان من الصالحات اى على معنى الشرع وما يكون من عند الله اى  
من نتائج مراتب الحق تعالى فهو من الباقيات الصالحات يدل عليه قوله تعالى ما عندكم ينفذ وما عند الله باق ثم اخبر عن  
بل الربانية بجزل من اطلاق الغيب بقوله تعالى آفريت الذي كثر له قوله عند الرحمن هذا آفريت الذي كثر بآياتنا بشير  
لان من كثر ستر الحق وانكر على اهل الهدى من ارباب الطلب واصحاب الحقائق الذين انعم الله عليهم بالكشف  
ولعلم القدسية وهم يتكلمون بها فالحكماء يعرضون عليهم وعلى اقوالهم واحوالهم ويقول انكم اعرضتم عن الكسب فاعلمتم على  
اقوال الناس وصداقاتهم واعتراهم النساء وحرمتهم من الاولاد والاموال وانا اعبد الله كما تعبدونه وقال لا تدن من العباد  
دعاه في الآخرة قال الله تعالى في جوابه اطلع الغيب اى اعلم علم الغيب بان يكون له في الدنيا المال والولد والى الآخرة  
النجاة ثم اخبرهم عن عباد في الميثاق ان يكون له المال والولد والنجاة كلا اى لم يكن له ذلك سكتا يقول اى  
سكتا عليه ما يلقيه وتواظف به ونمذله من العذاب وما هو عذاب البعد والجران ويزد يعني هو على قراءة من يقرأ  
بآياتنا يقول اى وبالما يقول بالاستهزاء والانكار ويا ثينا فزاد ما يكون معه ما ينجيه من العذاب وذلك بانهم اتخذوا  
من دون الله الهة من الهوى والدنيا والاحل والمال والولد ليكونوا لهم عزرا اى ليكون لهم منهم عزة فلا يسيرون بعبادتهم  
حين لا ينجون الايمان ويكونون عليهم صندا اى يكون الدين يعبدونهم من دون الله عليهم صندا اى صندا يمتنون بالفرقة  
والانسان والفلة ويقول تعالى الم ترانا ارسنا الشياطين على الكافرين ثم زعم ان ايشير الى شياطين الانس الذين هم بالخلاف  
يجهنم الفسة على كافرى النعمة منكرى الكرامة ويعاودونهم على انكار اهل الاقرار ويدفعونهم في ايديهم والطعن فيهم  
حين فله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عددا شياطين الانس والجن يرجع بعضهم الى بعض فيقولوا انما اتواكم بالبينات ثم قال تعالى تدبروا  
انتم ونسبله لا رباب القلوب فلا تعجل عليهم بالجزاء والحكافات انما اتواكم اعمالهم واحوالهم وانفسهم وخوارقهم عدا

سكتا



لا يهونه ولا يخلط فيجانبهم بها يوم يحشر المتقين وهم الذين يتقون بالله عما سواه الى الرحمن وقد اهل منون جذبا خيرا  
الى حضرة الرهمانية وانما خص حشره هذا المتقين الى حضرة الرهمانية لانها من صفات اللطيف ومن شأنها الاجساد والاعمال  
والانفصال والكم والتعريف والمواهب ونسوق المجرمين من اهل الانكار ولا تراض الى جهنم البعد والتكفر وردوا بالبرهان  
لا يكون السقاية الا من اتخذ عند الرحمن عهدا يعني يوم الحيثان كما قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا شيئا  
انه لكم عهد مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ثم ادعى بعهد من الله بان لا يعبد ما سوى الحق تعالى من الدنيا والآخرة  
فان من يكون متعبا بشئ من الدنيا والآخرة يحتاج الى شئ يخففه من ذلك القيد كما قال عليه السلام الناس يحتاجون الى  
شفاة حتى ينجوا بهم ثم اخبر من تافه من اليهود من اهل الجحود بقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا الى قوله فزادوا ولدا فزادوا  
ولدا يسيرال ان نجاسهم وتعليهم في مثل هذا القول انما كان من نتائج صفة الرهمانية اذ هم بها اقدموا على هذا القول  
فانه تعالى كان عالما باصولهم انهم خلقوا على هذا السجدة ولا بد بان يصدر منهم هذه المقالة فلولا صفة الرهمانية لما كانت  
الارضية بايعا دهم فيها الرهانية خلقوا بالرهانية قد نطقوا وبالرهانية قال لقد جئتم شيئا اوله ان تكاد السموات يتفكرن  
وتشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا بان الرهانية اهلهم حتى قالوا ما قالوا الا ان الارضية كانت متعبة  
للوحدانية في الوجود كما انه تعالى وحداني الذات وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا لان الولد بضعة من الوالد وما له بضعة  
في مركب ولا يتألف من مؤلف والمحتاج الى الولد لا يصح ان يكون الهمما بقوله تعالى ان كل من في السموات والارض  
الا اله الا نحن عبدنا يسبحون ان الرهانية اقتضت ايجاد السموات والارض ومن فيهن والنهاية الارضية كانت في الارض  
متعينة بان لا يكون لذاته تعالى شريك في الوجود حتى سبقت رهنه بالرهانية غضبه وهو النهاية في الرهانية خلقوا  
وبالرهانية عبد من عبد وعرفه من عرفه وبالرهانية لفتا حصصهم في لازل من العباد وهم عبادون وهم على الوجود  
على من شئته من السعداء والاشقياء وكلهم انبه يوم القيامة فزادوا عن شئته بل هو آيت بهم على وصف شئته واداءه العبدية  
الاولية الالهية على قانون حكمته البالغة ثم اخبر عن حال السعداء وحال الاشقياء بقوله تعالى ان الذين آمنوا اسرعا بقوله ان الذين  
آمنوا وعملوا الصالحات يجعل لهم الرحمن ودايشير الى ان بذرا الايمان اذا وقع في ارض القلب ويصل بالاعمال  
يعز وديترب الى ان يثمر فيكون ثمرتها محبة الله تعالى ومحبة الانبياء والملائكة والمؤمنين جميعا كما قال تعالى كذا طيب  
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها وبقوله تعالى فانما يسرناه بلسانك  
الى ان حقيقة القرآن التي هي صفة الله تعالى القائمة بذاته لا تسرح ظروف الحروف المحددة المتناهية لانه لا  
غير محدودة ولا متناهية وانما يشترط الله تعالى دراية بقلب النبي صلى الله عليه وسلم وقدرته بلسان المعاني البشرية  
لانهم اهل البشاعة وهم اصناف ثلثة مضاف بهم يتقون الشك بالنوحيد وصنف يتقون المعاصي بالطلقات وصنف يتقون  
عما سوى الله بالله وتذريه قوما لا لانهم اهل لا تدار وهم ثلث فرق ففرقة منهم الكفار الذين يتناولون على الباطل و  
منهم اهل الكتاب الذين يخافون على اديانهم المنسوخة وفرقة منهم اهل الامور والبدع والفلاسفة الذين يجادلون  
اهل الحق بالباطل وهم اهلنا قبلهم بالخذلان في بية الضلالة من قرن هل تحس منهم من احد قد خلص الى الحق  
اهم وكان بالثناء الحسن عليهم للوقظة بسبب

ما انزلنا عليك القرآن لتشفي في الدنيا والعقبى بل انزلناه على قلبك لتشغل بخلق  
تستعد  
تكون على خلق عظيم وليسعدك اهل الاولين والآخرين من اهل السموات واهل الارضين وتكون راحة للعالمين  
لا يخلو الا انك لمن يخشى يعني عظة لمن يخشى الله بالغيب ويؤمن بنبوته وقبل رسالتك تتريلا على قلبك من  
من الرحمن ارض بشريتك والسموات اعلى سموات روحانيتك التي هي اعلى الموجودات واول الموجودات كما كانت اول  
يعني الله الذي الرحمن على العرش اي بصفة الرهانية استوى على عرش قلبك لتكون معه وقت لا يسلك فيه ملك مقرب ولا  
يرسل له في السموات الرهانية من الصفات الحيدة وما في الارض البشرية من الصفات الذميمة وما بينهما من القلب  
يحب من الابان والابان والصدق والاخلاص وما تحت الترى اي ما هو مركوز في جبلة الانسانية وان يجهر بالقول  
يرتفع من صفاتك بالقول فانه يعلم السر وهو ما يظهر من سيرتك واحق وهو ما اخفى الله في خفيك فاقترن باصطلاح  
في خفيك لطيفة بين القلب والروح وهو معدن اسرار الرهانية والنفخ لطيفة بين الروح والخلق والالهي وهو  
هذا ان الرهانية اسرارها فانهم جدا واعتهم ولهذا قال تعالى عقيب قوله يعلم السر واخفى قوله لا اله الا هو لا اله الا هو  
من شأن ان ان مظهر الوهيته وصفاته العليا واسماها الحسنى اقاموا الخفي الذي هو اخفى من السر اي اللطيف واخفى  
الذي هو اقرب الى الخفي منه الا وهو سر وعلم آدم لاسما وكلما وهو حقيقة قوله عليه السلام ان الله خلق آدم خفي في  
انهم ان لطيفة السر الذي بين القلب والروح يكون موجودا في كل انسان عند نشأته الاولى والنفخ قد نشأ عند نشأته  
الري فلهذا يمكن ان يكون كل انسان مومن او كافر عند اسرار الرهانية وعلتها المعقولات ولا يمكن الا لو من عند  
النفخ بسط انوار الربانية واسرارها وعلتها المشاهدات والمكاشفات وحقايق العلوم الدنيوية ثم ظهر عن بدايات  
من النهايات بقوله تعالى ومن آيتك حديث موسى الى قوله فتردى نوره تعالى ومن آيتك حديث موسى يشير الى ان موسى القلب  
وآيتك انوار من جانيب طور الرفع ما ليس به فقال لا طلة وهم المتقون وصفاتها امكنوا اسكنوا هاهنا في ظنة الطبيعة  
البرانية الى آتيت قارا ومن نار المحبة لا تبقي ولا تذر من حطب وجود الانسانية اثر ولا رسما ولا ظلا لا نار وفودها الناس  
التي ان اهل آيتك منها يتبع من ظلمات الطبيعة الى انوار الشريعة او اجد على النار للطريقة هدى الى الحقيقة  
من الوجود فيل المتصوره في الجوارح والدمع جاري وفي عزم الخرج من الديار خزي ان اسير لا شقي فان الشهب  
شربها السورى فلا ارض اقامة في فلاة وفوق الزقدين بابت وادى قوله تعالى فلما اتينا نوري من شجرة ذات القدس  
عطاب لانس يا موسى الى انابك لا يريك فاخلع ثيابك اي اخرج تعلقات الكونين عن شرك لا قدس عن لوث المخلقات  
واوحي اليك المظهر فان ينقطع تعلق الدنيا الدنيوية المتخسيسة الثانية ومن يزرع تعلق لاقره الشريعة النفسية الباقية  
والنفس التي يا موسى القلب اذا خلعت تعلق الكونين عند قدس منك ومنه تعلق المتعلقة احدهما بالدينا والآخر بالآخرة فقد  
من وجودك من لوث لا تفتات بهما فانك قد حصلت بالاراد المقدس طوى وانما اخبرك يا موسى القلب من بين صياح  
سمع الطاعة والنبوة ببدل اننا نيتك لا ناتيقي اني انا الله لا اله الا انا المعنى اني ما تعجبت يا مانيه الوهي لا نانية  
بعدك المجازي لا ينبغي في عالم وجودك اله من الهوى وغيره الا انا فاعبدني تسامح افناء وجودك المتولد من نشأته فيك  
من العلم ما دام بانها دار المصطفى اي ادم المناجات من المعاصرة مع تبدل الوجود لتكدي اي ليل فكون اياك بالنفخ

والنفس



على الدوام لا فناء وجوده وبقوله تعالى ان الساعة آتية بشرى ان كل قلب يكون هذا حاله فان قيامه بحسب  
خطا المحب لا نسيان عند تجلي صفة الجلال لا تارة التي من شأنها البروز لله الواحد القهار وكما واخفيها لغز شامها  
وعظمة سلطتها فيتنافس الكرم اظهرها على اخفى خواص تغري كل نفس بما تسعى في العبودية من الرفع والسر  
والقلب والنفس والقلب جزءا مناسبا لسميها فلما كان سعي الرفع بحال الوطن لاصلي الرجوع الى سعيه اضافة من روي  
فجزا من تجلي صفة الجلال بالا نعدام من الوجود المجازي انعدام الناسوت في الاموات وكان سعي السرايا لكونه لا يكون  
لنبول فيض المكون فجزا من يافضة الفيض لا تارة عليه وكان سعي القلب بقطع تعلقات الكونين لتصفية وقابلية  
لتجلي صفات الجلال والجلال جزا من بدوام تجلي صفة الجلال واتصافه بصفة الجلال ليثبت عند ربه يطعمه ويسقي من الشرب  
الطهور الذي يزيل ثلث المحدث من لوح القلوب لكشف حقائق الغيوب وكان سعي النفس بتبديل الاطلاق واتقاء  
الادوات الظلمانية الحيوانية لاتصافها بالصفات الروحية الربانية فجزاها باشرافها بنور ربها لا والذلة صانها  
واطينها الى ذكرها تكون قابلة جديدة ارجى الى ربك وكان سعي القلب باستعمال اركان الشريعة وآداب الطريقة في  
رفع الدرجات وتبيل الكرامات في الدارين فلا يبعد كل منهما من لا يؤمن بها واتبع هواه اى لا يفر فكل عن هذه السعادات  
يا موسى القلب النفس الامارة التي لا يؤمن بها واتبع هواها في طلب الشهوات والذوات الدنيوية فتزوي فتهلك باسطة  
من الحق تعالى فيه اشارة الى ان هلاك القلب وخسارته في هلاك النفس وخسارتها ثم اقول في قوله تعالى ان الساعات  
اكا واخفيها يعني اكا واخفي الساعة وايتاها واخفي احوال الجنة ونعيمها واموال النار وعذاب جهنم ما لا يكون مجازي  
مشوبة بطرح الجنة وخوف النار بل تكون خالصة لوجهي كما قال تعالى وما امرنا الا لعباد الله مخلصين لا الذين في  
نريد عظيم للعباد واظهار من وعظمة لنفسه تعالى الا انه سبقت رضى غصبي ما اخفيت الساعة وايتاها والله اعلم ثم  
عن اصناف الطائفة مع خواصه بقوله تعالى وما تلك بميمى يا موسى الى قوله كنت بنا بصيرا وما تلك بميمى يا موسى بشيرا  
انه تعالى كان عالما بان في عيونه العصا اذ قال تعالى وما تلك بميمى يا موسى الى قوله كنت بنا بصيرا وما تلك بميمى يا موسى بشيرا  
بمكة السؤال تبينها له ليعلم ان العصا عند الله تعالى اسماء اخرى حقيقة اخرى غير ما علم منها فنجعل العلم على الله تعالى  
ونقول انت اعلم بها يا رب فلما انكل على علم نفسه وقال على عصاى قيل له اخطأت في هذا الجواب خطا من اخطأ في قوله  
اذ سميتها العصا والثاني في اضافتها الى نفسك لتوكل عصاى ومن ثعبانى لا عصاى فلما قال انوكا عليها واخفى  
على عصاى قال تعالى انك انت على غيرى فقال الله تعالى انك انت على غيرى يا موسى يعلم انها ليست تعصى لانك لا تعلم  
على غير الله تعالى الا على لطفه وكرمه لانه يكون ثعبانا وتحسب انه متوكا اكل واسطة رفق اغناك اذ قلت راكنا  
على غنى ونسيت ان الرزاق هو الله تعالى واحلت ما ركب اليها اذ قلت ول فيها ما ركب لى ولم تزل ما ركب اليها  
اذ موافق الحاجات بحسب الدعوات فالقها فاذا حيا حية تسع لاصفا من خشب يا موسى فربها موسى فربها  
خجلا ما جرى عليه قولا وفلا فرجع الى الله تعالى بقلبه مستغفرا ثم اركبته العناية الالهية وقال له خذها ولا تخف  
مستغفرا ما سيرها الاولى معنى كنت تحسب ان كل فيها المآرب والمنافع في البداية ثم رايها وانت خائف من عقاب  
لخذها ولا تخف لتعلم ان الله هو الضار والنافع فيكون خوفك ورجاؤك منه واليه لا من غير والهم يدك الى جنانك الى ارفع  
يدك اى يد ممسك من غير الله تعالى ودعهم يخرج من ظلمة الدارين نقيبة بيضاء فلانة من غير موسى فربها موسى فربها

نور اليك من ترك الدارين مع التعرف فيهما بالله وفي الله وفيه وولاية اخرى لترك من اياتنا الكبرى فله اشارة الى ايمان  
روية وانها من اياته الكبرى معنى انك اذا صممت يدك ممسكة الى جناحك بقطع تعلق الدارين ولا تلتفت الى غير الله تعالى  
تفتن بدينه فانك ما دمت تنظر الى غير لا تكون مستحقا للنظر اليه الا ترى انما لا امتنعك بالنظر الى الجبل من عن النظر  
ايضا لما جعل على الله علمه فلم فلما امتنع بكشف حقائق الدارين اذ يغشى الصدرة ما يغشى ما التفت الى موسى الله تعالى  
ما زاد البعد ما طوى لاهم لفتل من آيات ربه الكبرى وبقوله تعالى اذهب الى قومك انه قد اخرج من قلوبهم البصيرة فليعلم  
ان هناك الصادق اذ بلغ مرتبة كماله يتقنه الله للالة عباده وهدايتهم وتربيتهم ودعوتهم الى الله تعالى والثاني ان  
كبر الكمال لبا الغنى في ان يرجعوا الى الخلق بمحاطتهم والصبر على اذ لم يحسبوا بذلك حلمهم وعونهم وفي قوله تعالى قال  
رب اخرجني من هذه وبيسر لى امرى واحل عقدة من لساني يقولوا قول اشارة الى ان الواصل الكامل لا يغنى بكماله  
ولا يعتمد على احواله بل يكون مرجعا الى الله تعالى في جميع حالاته مراقبا له مستعينا به حاجبا في طلب الزيادة وفي قوله تعالى  
واجعل لى ورياس اهل هارون اخي اشد به اذى واشرك في امرى اشارة الى ان محبة الاخيار وموازاة لهم مرغوبة الاثبات  
نظرا من غيرهم ولا ينبغي ان يكون المرء مستعينا بهم مخروبا بقوتهم وشوكتهم وينبغي ان يحب الاخيار ما يحب لنفسه ويجوز نفسه  
شرك في امور المناصب وبقوله كى تسبى كثيرا وتذكرك كثيرا بشيرا ان الجليلين الصالح والصديقين اشرافهم في المعاني  
في كرم الطاعات والموافقة والمرافقة في انصاف عقبات السلوك وتطرح مفاوز انك كنت بنا بصيرا في الاول وانك تفتنا بامتداد  
رمالة ثم اخبر عن اياته مؤله واعطاه امواله بقوله تعالى قال فداويت مؤلك قال فداويت مؤلك يا موسى  
بشيرا ان مؤلك اعطيت قبل مؤلك بالتقدير الاول وسابقة العناية لا بالتدبير العلى ولا جهة الكفاية ولقد متنا عليك من  
الرسول الاول اذ اوجبت الى اكل ما جوى اى اذ جعلنا لها قابلة مستعدة للوجى بتبجيلك اذ كان التقدير من انا انكون حلق  
تزجرك فلما ان الصدوق يتنور بنور الاله نورنا صدر اكل بنور الوجى من فلا لوانا بنورك ورسالتك ان التقدير في  
سأوت فالتدبير الى اليم به بشيرا ان من خصوصية اشراج الصدر بنور الوجى ان ينفذ في قلبه فذو الولد في ثابوت  
توكل وتذنه في بحر التسليم وينفوس امر الى الله تعالى فليعلم اليم بالساحل ساحل ارادة الله تعالى ومشيته على رضى  
تصاير وقدر ياخذ عدوى وعدولة اى حقه حتى ياخذ العدو فاني قار على تربية الولد في حجر العدو وبقية من شره بالقاء  
صبة منه عليه كما قال تعالى والقيت عليك محبة منى اى محبة من محبتى لمحبك محبتى من اجبتى بالتحقيق ومحبك عدوى وعدوك  
بالتقدير كما ان اسمية اجبتك بحسب الله على التحقيق وفرعون احبه لما اتى الله عليه محبة بالتقدير ولما كانت محبة فرعون  
تستبد بسوء وبطلت بادنى حركة رآها عن موسى عليه السلام ولما كانت محبة اسمية بالتحقيق بقيت عليها ولم تتغير وهكذا  
كل ارادة اهل التقليد نفس بادنى حركة لا تكون على رضى طبع المراد المتولد لا نفسا لارادة المراد المحقق باكر حركة مخالفة لطبعه  
ومراده وهو مستسلم في جميع الاحوال وبقوله تعالى ولتصنع على عيون بشيرا ان من اركبته العناية الالهية لا يكون في جميع  
حالاته منظورا بنظر العناية لا بمرى عليه امر من احوال الدنيا والآخرة الا يكون فيه صلاح وتربية الى ان يبلغ درجة ومقاما قد  
نقله قوله تعالى اذ منى اخل فتقول بل اذ كى على من يكفله وردة الى احد من نايها العناية من جنانك الى اركبته تفرعها  
بذلك على الله في شأن الولد وتسليمه الى الله تعالى ولا تحزن على ترك رعاية مصلحته اذ القبة في اليم وهو معرض عن الملاك  
والنفس بالموكل وفلتت لنفسا اى ما ذقتك التبعي بغير امرنا وكنت في غم وجوب النصا من عليك وغم مؤاخذتنا اياك بطلت



وتبين ان الخلق بان خلقناك من النصارى وعلمونا عنك وفنناك فتونا منها فنته صبيح من فرعون وفرعون  
فمنظرك من النصارى بدعهم منها فنته قتل نفس بغير حق وفرعون من فرعون بسبب قتل النبي فنجون منها  
باعتن شبيب واحبنا بها اليك في سق ففهمنا فلولنا حفظنا ملث الهماميل البشرى النساء ومنها ابتليناك بخدمه شبيب  
واستجارته فونفناك بالخروج عن هذه حقوة فلبت سنين في اهل مدين لمستحق بترية شبيب النبوة والرسالة  
على يد رباحى ان على قدرناك لاستحقاق النبوة والرسالة بحسن التبرية حتى بلغت مرتبة قولنا واصطغلت انفس  
جعلناك رآة قابلا لظهور صفات جلال وجلالى اذهب انت واهلك باياتى اى بتقوية ظهور تجلى صفاتى ولا تنبأ ان لا تنبأ  
مداومة ذكرى وملازمته فانتما بسلطان الذكر فخلينا على فرعون الظاهر والباطن اذهبنا الى فرعون انه طغى ففوزنا  
ليسا اى ارفقاه ولا نعتنا ونسرا ولا نعتنا فانه ما دخل الرقى في شئ الا وقد لانه وما دخل الجوف الا قد لانه وما لانه  
من قوله عز وجل لعنه يذكرا ويخشى مع علم الله تعالى انه لا يذكرك ولا يخشى فاقول ان فائدة هذا الكلام والقول الذين  
الى موسى عليه السلام لوجهين احدهما انه كان في موسى حدة وصلابة وخشونة بحيث اذا غضب اشتعلت نفوسه لولا  
خدمته وخشونته لكون حليما والوجه الثانى ان فرعون كان تجبر وتكبر وتوقد وعود وشركة وسلطنة عظيمة  
كان في قوله موسى خشونة لم يخلط بلع فرعون وهاج غضبه فلعنه بقصد موسى ضرب او قتل فقولنا قوله ايضا لعنه  
او يخشى ولم يصعب كانه اذى والله اعلم والاصل على هذا التاويل قوله تعالى فالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا ان قوله وايضا  
قوله تعالى فالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا من جملته الا نسان حتى انه لو بلغ مرتبة النبوة والرسالة فاد  
من جملته كما فالا اننا نخاف ان يفرط علينا حتى بان يقتلنا ولكن الخوف ليس بجهة العقل وانما كان فوان جوده  
لاوار الرسالة والتبليغ كما امرتنا اذ يفرط بجملة ولا يفتاد لا وامرنا اذ يسيك ويقول انا ربكم الاعلى وقوله تعالى ذلك  
لا تخافا يشير الى ان الخوف اغايزيل عن جملة الانسانية بخطاى اليه بامر لتكوير كما قال تعالى يا نارا كون برحما  
على ابراهيم فكانت تكون الله اياها بردا وسلاما انتى حكما بالنصر والحنظ في الاذل اذ كنت اقد ونصر كما دعا  
ايديكم اسرع هذه مثلا لتكوير جود كما دأرى احوالكم وحواله قبل ان اخلقكم بهذه الصفات فانياء فقولنا اننا  
ربكم فاد من صفاتى اميرك ولا تعذبهم اعلم ان فائدة ايتائهما ورسالتهما الى فرعون وتبليغ كانت عابدة الى موسى  
نفسهما لا الى فرعون في علم الله عز وجل فالحكمة في ارسالهما ان يكونا رحلين من بهرهما سلفين مشايخ  
ويشكر فرعون ويكفر بهما ليتحقق كفر بهلك من ملك من بيته ويحى من حى من بيته فذبحناك بانه من بهلك ومن بهلك  
البيضاء بهما يشير الى بد صافية فارغة من الدنيا والآخرة والسلام على من اتبع الهدى اى سلم من استسلم وافزع هدى  
ومع جاء به لا نبية عليهم السلام انا قد ارجى اليان العذاب اى هذا السلاعة على من كذب اى كذب وكفر بما جاء به لا نبيا  
وقوله اى امرض عن الله تعالى بمنا بعة الهوى قال فرعون قن ربك يا موسى واخص موسى بالذكر ومنه ان  
الخطاب كان مهملا ان صاحب الايات كان موسى وكانت الرسالة بالاصالة ولها رفق بالانفاز بالتبعية قال ربنا الا  
كل من علمه اى اعلى كل شئ استعداد ما اخلق ثم هدى اى سطر لما خلق له والذي يدل عليه قوله عليه السلام اهلوا ولا  
لما خلق له معناه ان الله تعالى خلق المؤمن مستعدا لقبول الايمان ثم هداه الى قبول دعوة الانبياء وشتائم  
النافر مستعدا لقبول بعض القهر والخذلان والتمرد على الانبياء ومخالفتهم قال يعنى فرعون فابال الفرقان لادلى

قوله

تدبر في قولنا دع الانبياء وظالمهم قال اى موسى علمها عند ربى في كتاب يعنى علم كل واحد من القرون انه تعالى لما  
خلقناك مستعدا لقبول الايمان اولقبول الكفر ثابت في ام الكتاب عندنا لا يضل ربى عن الكتاب وعلمه ولا يفتى ما هو  
يت في سابق علمه ثم اخبر عن احوال افعاله بقوله تعالى الذى جعل لكم الارض جهنما الى قوله من استعمل بقوله الذى جعل  
الارض جهنما يشير الى ان الحكمة في خلق الارض هى ان يكون الارض جهنما لكم وسلك لكم فيها سبيلا اى لا جعلكم لا لغيركم وانزل  
من السماء ماء فاحر جناه ازاوجا من نبات شتى كلوا واربعوا انعامكم به يشير الى ان السماء والماء والنبات والانعام كلها مخلوقة  
م دولا احتياجا لكم لتعيش بهذه الاشياء بل يجمع المخلوقات ما خلقها ان في ذلك الايات لاوى الهوى اى ان في ذلك الايات  
والايات لتدلى البصائر بانها خلقت لاجلهم لانهم كانوا اهل المعرفة وخلق المخلوقات تبع لخلقهم العارف كما قال تعالى  
الى الحديث الربانى كنتم كثرنا تخفيا فاحببنا ان اعرف لخلقنا لاجلهم لا يعرف وفيه معنى آخر وهو ان في ذلك الايات  
من السموات والارض وباياتها آيات بانه مظهر صفات لطف الحق ومظهر صفات قهره فانهم يشاهدون في جهنم لطفه  
وجلال قهره سر الله سر اجسدا واضحا باخلاقه تعالى منها خلقناكم اى من ذرة التراب التى امر الله تعالى عزرا بيل ان يخذ  
من هوى الارض وقهرها فيؤيدكم اى الى الموضع الذى اخلقنا منها خلقناكم اى من ذرة التراب التى امر الله تعالى عزرا بيل ان يخذ  
مضى ثم قال تعالى وقد انبأ يعنى فرعون آياتنا كلها اى كآية يهدى بها اهل البصيرة فكذب بها اذ لم يكن اهل  
البصيرة وان ان ومن بها قال اى فرعون اجئنا لنعرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلما قال هذا لانه كان اهل البصر  
الاهل البصيرة فكان مطرعه نظر بصر الدنيا وما فيها فرأى محي موسى عليه السلام لا فراجعه من ملكة الدنيا ولو كان ذا بصيرة  
لا يجهل لا فراجعه من ظلمات الكفر لا نور الايمان ومن ظلمات البشرية الى نور الهداية ومن ظلمات الانسانية الى نور الهادية  
فلما ان بصر الحق المعجزة سمعنا قال فلما ابتلى سمعنا فاجعل بيننا وبينك موعدا لا تخلفه نحن ولا انت كما ناسوى  
ولما طلب الوعد لان صاحب السر يحتاج في تدبير السر الى طول الزمان وصاحب المعجزة لا يحتاج في اظهار المعجزة  
الى الوعد قال موعدكم يوم الزينة وان يحضر الناس صحى يعنى يوم عيدهم الذى يخرج فيه الناس من كل مكان ليكون بمشهد  
خلق عظيم اعلم يستحيون عنهم فلا يذكرون بالمعجزة بعدا بطاى السحر فتولى فرعون لجمع كيد من السحر وسحرهم  
ثم ان قال لهم موسى يعنى السحر ويحكم لا تنفروا على الله كذبا اى بان السحر في محض المعجزة اذ جاء بان الله قد اعطانا  
شعنا اعطى الانبياء من المعجزة فيسبحونكم فيهم فكم موضع السحر موضع المعجزة فانه ظلم عظيم لقوله تعالى ومن اعظم من انفى  
على الله كذبا الا انفسنا وراسهم الى قوله بسحرهما اى يفتنون اى فرعون وسحره ويقولون ان هذا ناسا من يردون  
بهم طمس انهم من عناصير شجر خبيثكم ومراتب قبولكم عند العوام ويدعوا بطريقكم المشي اى تصرف وجوه الناس عنكم  
يلعب باشراف قومكم من الملوك والامراء والمعارف واهل الدود والاموال فاجعلوا كيدكم طركم وحيلكم في دفع هذا الزام  
ثم شافوا وقد اطمع اليوم من استعمل اى فان من غلب ونال علو المرتبة بين الناس ثم اخبر عن اعزاز اهل الاجاز والذلال  
اهل الضلالة بقوله تعالى قالوا يا موسى الى قوله وذلك جزاء من تركى بشيرا ان السحر لما اعززا موسى بالقدوم والقبض  
الى الاناء اذ قالوا يا موسى اما ان تلقى واما ان تكون اول من اتى اعزيم الله تعالى بالايمان المحقق حتى لا يبقوا الايمان المحقق  
مضى عليه السلام فآمنوا به تحقيرا لا تقليدا وهذا حقيقة قوله تعالى من تقرب الى شبرا تقرب اليه ذراعا فلما تقربوا الى الله  
بأذن من الله اعزهم بالايمان تقربا اليهم ذراعا فذلك اعزهم موسى بالقبض الى الاناء وقال بل الله عز وجل تقرب الى الله تعالى



فما اذا احياهم وعصيتهم بغير اليه من سحرهم انما تسبح اي ما كان لها سحر على الحقيقة بل بالقبول وكان سحر موسى الخفية  
 كتبه تعالى فاذبحه تسمى وتبوء تعالى واوجس في نفسه خيفة يشير الى ان خوف البشرية مركوز في جبلته الانسان ولولا  
 نبيا الى ان يترفع الله الخوف منه انما حاربنا يقول صمداني كما قال تعالى قلنا لا تخف اكل انت الاعلى اي اعلى درجة من ان  
 تخاف من المخلوقات دون الخائف وفيه معنى آخر ان خوف موسى لله السلام ما كان من المخلوقات بل كان من المكون الاولي  
 عصاه شعبا نالفت سحر السحر فاعلم انها صارت مظهر صفة نهادية الحق تعالى فخاف من الحق وقهره ولا من المصاوي  
 فلما قال تعالى لا تخف اكل انت الاعلى اي لا تكل على درجة عندنا منها لانها عصاك مصنوعة لنفسك وانت رسول وكلمتي  
 نفسي وان كانت هي مظهر صفة قهرى فانها مظهر صفات لطفي وقهرى كلها والحق ما في يمينك تلفت ما صنعوا انما صنعوا  
 كيدهم وما هو به يشيرون ان ما في يمينك هو مصنوع وكيدى وما صنع السحر انما هو مصنوع وكيدى ولا يطلع اساهلهم  
 وكيدى حيث اتى مصنوع وكيدى ان كيدى شين فلما اظهر الله عز وجل كيد في صوغ الثعبان وابتهج مصنوعهم واظهر  
 برهانه فالتى السحر مجددا قالوا اسما بره هادون وموسى فكان لايمان على البصر برهان الربوبية استوارا لبرهان لا ينفك  
 وان فرعون ما راي برهان الربوبية فلم يؤمن بالتقليد فقد خففوا ان المجهلة لم تكن سحر ولا الرسول ساهرا قال السحر آسر  
 له قبل ان اذن لكم انه لكبريكم الذي علمكم السحر فلا قطعوا ايديكم وارجلكم من خلاف ولا صلبكم في جذوع النخل ولعنتم  
 ابنا اسد عذبا باق وانا قال اسد عذبا لانه كان بصيرا بعذاب الدنيا وشدة وقد كان اعمى بعذاب الآخرة وشدة وقد  
 معنى السحر ان تؤترك على ما جاء من اليبسات اي ان تختار على ما جاء فامون نور الایمان ورفقة البرهان والاطلاق  
 الجنان وجوار الرحمن والذى نظرنا وحققنا اي بالذوق فطرنا على طهر الاسلام فاقض ما انت قاض اي فاحكم واجزم علينا  
 قضى الله لنا في ذلك من الشهادة ما انت قاض اي ما انت الذى قضى لنا هذه الدرجة انما تقضى هذه الحق الربانية انما  
 قضى الله وقد انا انما برينا الذى قضى وحكم لنا بغير لنا خطايانا التى كنا نرى منكم الخيرة والشر وما اكرهنا عليه من  
 رغبة في خبرك ورغبة من شرك والله خيرة لا يصال الخيرة ودفع الشر منك وابني خيرة من خبرك وعذابه من يذكرك ان  
 بات وبه مجرما بايعاديه بدنياء مستتر يا صبيحتك بلاء فان لم يهجم البعدا لطبيعة لا يموت فيها موتا يستريح به ولا يبعث  
 حيون ينفوخ بها ومن يات مؤمنا بما وعدنا وعد على لسان الانبياء قد حمل الصالحات التى جاء بها وما قبل لهم الدنيا على  
 والمنازل القربى جنات عدن في حظائر القدس تجري من تحتها الانهار من تحت شجار الانس انهار الحكم والمعارف والقدرة  
 فيها بالسير الى الله وبالله وفي الله وكل المنامات والدرجات جزاء من تولى من اخلاقه الذميمة النفسانية ووصافه الجسدية  
 والشيطانية وتعلم بالاخلاق الروحانية الربانية واعلم ان التعلية بهذه الاخلاق انما يكون بعد تركية النفس عن هذا الارض  
 ثم اخبر عن خلاص اهل الاخلاق بقرائه تعالى ولقد اوحينا الى موسى كذا بين بقرائه تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسجد لى  
 بشير الى ان موسى القلب اخذ بالثابت لا اله الا الله بالالهام الرباني اي اسجد لى اي اسجد لى الله والقلب والاخلاق  
 الخفية وهي صفات القلب اي ربيهم من بطون البشرية الى بحر الروحانية فاضرب لهم بعصا الفتاوى الا الله فربنا الى  
 بحر الروحانية يتساقط من ماء الودى وطين صفات الحيوانية وبقرائه تعالى فانهم فرعون بجوده ويشير الى ان موسى القدر  
 توجه الى بحر الروحانية ينبعث فرعون النفس مع جوده صفاته الذميمة النفسانية كما ان النفس كلما توجهت بالحق الى  
 سرائع الحيوانية السفلية يثبها القلب بجوده وهي الصفات الخفية الروحانية فلما دخل موسى القلب جوده بحر الروحانية

البحر الروحانية

من اساهل البحر وموسى ذات العزة وحظائر القدس دخل فرعون النفس وجوده بحر الروحانية ففهم من انهم  
 بحر الروحانية ما تفهم من سطوات الروحانية وتخرج بحر هابوب بهاج العناية واصل فرعون النفس في هذه الصفات  
 ان بحر الروحانية وما هدى اي ما وفق فرعون الخروج عن هذا البحر وهذا تحقيق قوله تعالى يا ايها النفس الطيبة ارجعي  
 الى ربك راضية مرضية فادخل في عبادى وادخل جنتي وهي مراتب الروحانية والسرفية ان النفس هي مركب سلطان القلب  
 وادخل السلطان بجذبات العناية الى سرادقات العزة وانزل حظيرة القدس في مقعد صدف عند ملك مخدوم بظلمة  
 روح النفس في مراتب الجنان فان فيها ما تشتهي لا نفس فلا عبور لها عنها والمستحق للوصول والوصول انما هو سلطان القلب  
 ارب النفس فانهم جدا ثم اخبر عن صفات اهل الحياة بقوله تعالى يا بني اسرائيل هذا نجيناكم الى قوله ثم اهتدى يا بني اسرائيل  
 بشير الى ان اسرائيل صفات القلب والروح قد نجيناكم من عدوكم ومفرعون النفس وواعداكم الجانب الايمن اي واعداكم  
 برؤسهم في الحضرة ونزلنا عليكم المن من صفاتها وفسلوى سلوى اخلاقنا كلوا من طيبات ما رزقناكم اي اتصفوا بطيبات  
 صفاتها وتخلقوا بكرام اخلاقنا التي شرناكم بها اي قولكم يكون العناية الربانية لما نجنا الروح والقلب وصفاتها من شفرعون  
 نفس وصفاتها ولولا الشايد لا آتية لما اتصفوا بصفات الله تعالى ولا تخلقوا باخلاقه ثم قال تعالى ولا تطغوا فيه اي اذا  
 اتصفتم بصفاتى واخلاقى عن صفاتكم واخلاقكم فلا تطغوا بان تدعوا اليهودية وتدعوا الربوبية وتسموا باسمى بان اتصفتم  
 بعنق كما قال بعضهم انا الحق وقال بعضهم سبحانه ما اعظم شاني وما اشبه مدني لاهوال ما يتولد من طبيعة الانسانية  
 وان الانسان ليطغى ان رآه استغنى وان طفيا من هذه الطائفة يمثل هذه المخلوقات وان كانت هي من احوالهم لان المخلوقات  
 اهل المخلوقات وهي وجبة للغضب كما قال تعالى فاعلم عليكم غضبي من يحمل عليه غصبي فقد هوى اي يحمل كل حامله  
 في اليهودية هباء منثورا ولهذا الرعياد لاه تعالى عبادته في الاستعداد بقوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين  
 انهم عليهم ان اهدنا هداية من انعت عليه بتوفيق الطاعة والعبودية ثم ما استلهم بطغيان يحمل عليه غضبك ثم وعد  
 بهذا الطغيان بالنعص بقرائه تعالى والى لغفار لمن تاب واسم رجوع من الطغيان بعبادة الرحمن وعمل صالحا بالعبودية  
 للربوبية ثم اهتدى اي حقق له ان تلك الحضرة منزهة عن دنس الخسار والخيال وان الربوبية قائمة والعبودية دائمة  
 ثم اخبر عن مجلته موسى في طلب الرضى بقوله تعالى وما اعجلك عن قولك الى قوله حتى يرجع اليها موسى وما اعجلك لا يثن  
 اشار الى ان مختلف منها ليعلم ان السائر لا ينبغي ان يتولى في السيرة الى الله ويرى ان رضا الله في استجباله في السير  
 منها ينبغي ان السائر لا يتعوق بعائق في السيرة ان كان في الله والله كما كان حال موسى عليه السلام في السير الى الله  
 لا تعوق بقرائه واستجبال مع انه كان مأثورا برعاية حقوق القوم ومصالحهم فلما غلب الشوق انتطعت العلاء بطلت  
 العوائق منها ان تصد السائر الى الله تعالى ونيتته ينبغي ان يكون خالصا لله وطلبه لا لغيره كما قال وما اعجلك لا يثن  
 فعد الى الله تعالى وتوكل ان يكون مطلوب السائر من الله رضا لا رضا نفسه كما قال ليرحمي وفي قوله تعالى قال فانا  
 ففعلنا عملك من بعدك واصلهم السامري اشارات ذقيقة منها انه تعالى جعل فتنة قوم موسى سببا لفتنة موسى اولا  
 وذلك انه اضاف فتنة القوم الى نفسه واصلهم السامري اشارات ذقيقة منها انه تعالى جعل فتنة قوم موسى سببا لفتنة موسى اولا  
 فانه نذر ان الفتنة من الله وقال ان هي الا فتنة ولاي الاضلال من السامري قال فاحطبك يا سامري ومن افتنانه  
 بهذا السبب اخذ براس اخيه ولحيته بجر اليه بلا جرم منه وهذه الفتنة من جملة ما قال تعالى له وفشا فتونا ومنها يعلم



ان طريق لا نبيا ومتبعهم موقوف بالفتنة والبلاء كما قال عليه السلام ان البلاء موكل بالانبياء الا مثل ما لاشل وتوفيق  
 ان البلاء للولا كاللهيب للذهب وتبين ان فتنة الاله والحمد مقرونة بمقاومة الصعبة من النبي والشرح كقوله تعالى لنرى  
 فننازلك من بعدك ان من بعدنا فكل ايامهم فان المسافر اذا انقطع عن صحبة الرفقة والمختبر الدليل انشأ بفتنة  
 قطاع الطريق والغبان وفي قوله تعالى ترجع موسى الى قومه غضبان اشارة الى انشأ موسى وقومه اما انشأ موسى بانه  
 رجع من تلك الحضرة مع ما ناله من الغربة وكرامة المكالمة والاصطفاء على الناس وايضا التوبة رجع غضبان اشارة الى  
 ان يرجع راضيا مرضيا مسرورا شاكرا لانه كما قال تعالى فخذ ما آتيتك من من الشاكرين واما انشأ قومه فبان امرهم انه  
 بقتل انفسهم بقوله تعالى فاقتلوا انفسكم وفي قوله تعالى قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا ابطال عليكم العهد يا قوم  
 ان يحل عليكم غضب من ربكم فاحلتم موعدي اشارة الى ان الله تعالى اخذ عداوة ولا بد له من الوفاء بالعهود فكان موعده  
 ذلك الوفاء فتنة للقوم وبلاء لهم كما كان لقوم موسى على السلام اذ وعدهم الله تعالى بايائه التوبة ولكل من موسى وقومه  
 السبعين المختار فلما دعي به تولدت لهم الفتنة والبلاء من وقايته ومن الضلالة وعبادة العجل ولكن الوعد كان موعده  
 بالحسن كان البلاء الماحل من الوعد الحسن بلاء حسنا وكان عاقبة امرهم التوبة والنجاة ورفع الدرجات وفي قوله تعالى  
 قالوا ما اخفنا موعدا اي عهدنا بملكنا اي بتوطينا وادارتنا وانما كان العدة والارادة في ذلك لله تعالى لا ارادة  
 كانت ندم ارادته كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله حياب عن قوله ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاحلتم  
 موعدي وهو انه ما اردنا ذلك ولكنه اراد ان يحل علينا غضب من فحلنا على اخلاق الوعد الذي هو موجب لحوال الغضب  
 بدل عليه قوله ولكننا فعلنا بغير الحاد او اذ ان رتبة القوم اي فعلنا على ما فعلنا بالارادة القديمة والقضاء السابق  
 ارادة منا ففعلنا بها بلا اختيار حقيق منه بل حل على ذلك فافرج التفسير بقوله المقد لهم بجلا جسدك فان اذناه  
 وفعله فقالوا هذا لكم والله موسى منى فيه اشارة الى ان الله تعالى اذا اراد ان يقتضيه فضاء ذهب بذوي القلوب  
 واعى ابصارهم بعد ان راوا آيات وشاهدوا المعجزات كانهم لم يروا شيئا منها فلذا قالوا فلما يرون حتى العجل ولهم ان  
 انهم قولا شيئا من القول ولا يملك لهم صرا ولا تنعوا ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما تشتمون وان ربكم الوهم فانه لم  
 قاتلهم واطيعوا امرى على ترك عبادة العجل ولا نبال على الله بالتوبة والعبودية فلم يسمحوا قوله لانهم كانوا  
 الصبر الحقيقي لم يروا كما صاروا عن البصر الحقيقي معزولين فلهذا قالوا ان نبرع عليه عاكفين حتى يرجع اليانا  
 فيه اشارة الى ان الرب اذا استعجب بخدمة شريفة كامل واصل وصحيحة بصدق لا ارادة متمثلا لا امر ونواهي فلا يفرق  
 الشئ في ارشاد يصير بغيره لا يشبهه بصيرا يسمح ويرى من الاسرار والمعاني بتفدية الشئ عالم بكونه يسمح ويرى  
 ثم ان ايتى بمقاومة صعبة الشئ قبل اوانه ينقل عنه نورا لولاية او يحجب بحجاب ما يتقصر واهمى كما كان حتى يرجع  
 الى صفة الشئ وتوحيده ولا يشبه ثم اخبر عن امارات الفتنة وعلاماتها بقوله تعالى قال يا مومن ساسلكم الى قومه  
 ذكرا قال يا مومن ما منعكم اذ اتيهم ضلوا الى مبهم ان تصيتم امرى اشارة الى ان موسى عليه السلام لما كان بالمبهمات  
 مستغفرا في بحر شواهد الحق ما كان يرى غير الحق تعالى ولم يكن محتجبا بحجب الوسايط حتى ان الله تعالى ايتى به  
 بقوله تعالى انا قد فتنا قومك من بعدك موسى واصلي السامري اضاف الفتنة الى نفسه واحال لاضلال الى السامري اشارة  
 ليعلم منه انه حل يرى غير الله مع الله في افعاله الخير والشر فما انتفت الوسايط وما راي الفعل في مقام الحقيقة على الاثر

فذلك التي السامري

انتهى وقوله في جواب ان من لا فتنة والاضلال اليه تعالى مراعي حق الحقيقة والمراجع الى قومه نبيا  
 مرة الى الوسايط واحال فعل السامري مراعي حق الشريعة فانه قد بعث الى الخلق للهداية بان يخرجهم من ظلمات  
 الضلالة على قدم الشريعة الى نور الحقيقة قال يا مومن ما منعكم اذ اتيهم ضلوا عن صراط جورية الله بضلالة عيان الجهل  
 انهم فتخبرون لا رجع اليهم ليل يفتحوها في ملكك هذه الفتنة اقصية امرى كما عصى جلال القوم امرى وامر الله فلما راي  
 هذه ان موسى رجع من تلك الحضرة سكان الشوق ملآن اللذخ وفيه نخوة الغربة والاصطفاء والحكمة فواحدة التواضع  
 والفتوح فقال يا ابن ام لا تاخذ عني ولا يراى واما خاطبه بيا ابن ام لمعينين احدهما لتأخذ راحة صلة الودم فيمكن  
 فطمع والثاني يذكر بذكره المحالة التي وقعت في الميقات حين سال ربه التوبة فلما قبل ربه الجبل جعله ذكرا وموسى حقا  
 وجعل له في حال تلك الصحة فخره براحه يا ابن النساء المبيض ما للتراب ورب الارباب انطرح روية رب العز وقوله  
 ان خيت ان تنقل فرقت بين بني اسرائيل ان يخرجوك من بينهم ولم ترعب قولي يعني من قبل قولي وطاعة امرى من قبل  
 وصيان امرى ثم قال لا تخبطك يا سامري اي ما حلك على الذي فعلت قال بعثت بالم يبروا به فقبضت قبضة من امرى  
 يعني قبضت بكراية فمرايت لشر من جبريل والامت بان له شانا ما خضع بها احدكم فقبضت قبضة منه فبذرتا بشير  
 هذا المعنى على ان الكرامة لا محل الكرامة كرامة ولا محل الفرامة استبدالها والفراق بين الغريقين ان فعل الكرامة يعرفونها  
 في الحق والحقيقة واصل الفرامة يعرفونها في الباطل والطبيعة كما ان الله تعالى انطق السامري بنبيه المناساة اباظة  
 جوله وكذلك سولت لي نفسي ان تشاؤني ويحق قال موسى عليه السلام مكافيا له فاقه ب قال لي في اليوم ان تقول لا صا  
 بشير الى ان تصدك وتبتك وفيما سولت لك نفسك ان تكون مطاوعا مستبوعا فلما لوفا لجزاك في الدنيا ان يكون طريدا  
 محبلا محققا مغفورا مشرفا مستغفرا تقول لمن راك لا تشي ولا امسك فمهلك وان لك يا سامري موعدا للهلاك والذباب خلفه  
 في الدنيا والآخرة وانظر الى الهوى الذي ظلمت عليه عاكفا الترفقه ثم لتسقطه في اليوم تنسقا فيه اشارة الى علة جعل النفس  
 والهوى بانهم دعا بعدون من دول الله خصميهن مسوون في كمالهم نفسا لخلص لهم منها الى الابد وفي قوله انا الهكم  
 الله الذي لا اله الا هو اشارة الى ان من يعبد آلهة دونه يحرقه بالنار والاعطية وينسفه في بحر النهر  
 اية الابد ومع كل من علم استحقاق كل عبد للطف والنعمة كذلك نقض عيسى من انباء ما قد سبق وقد اتيك من لدنا ذكرا  
 اي انما القرآن على قلبك ثم اخبر عن الاعراض على اهل الاعراض بقوله تعالى من اعرض عنه الى قوله ولا حضما بقوله من اعرض عنه  
 يشير الى ان من اعرض عن الذكر الحقيقي الذي به قيام حقيقة الايمان والايمان والعرفان فانه يحل لهم القيمة ولا ياتي حلا  
 شيئا من الكفر والشرك والجمل والعين وقصا القلب والرب والمهم والاخلاق الدينية والعباد والمحسن والفاضل وحسن  
 كلامنا حقيقة الجودية ودوام الذكر ومراقبة القلب وصدق التوحيد لقبول النقص كآي الذي هو حقيقة الذكر الذي  
 اوله ايمان واعطاه ايمان وافرغ عرفان فالذكر لا يمان مودع الاعراض من الدنيا والآخرة على لا فرغ بترك الاعراض لا استغفار  
 بالطاعات والذكر لا يمان يودع ترك الدنيا وزخا فيها بخلها وهرامها وطلب الآخرة ورجائها مستطعا اليها والذكر العوا  
 موجب نطق تعلقات الكونين والتكثير على حادة الدارين في بذل الوجود على شواهد المشهود وبقوله تعالى يوم يخرج  
 في العود بحشر المجريين يومئذ زرقا فمنا فتوزي بهم ان لبيتم الاعراض بشي الى انه اذا خرج في العود وحشر على اهل البلاء  
 واصحاب الجهاد يوم الفرع لا كبر يوم يجعل الاولاد شيئا يوم تبدل الارض والموت وبذلك الله الواحد الهاد

قال من له وساء له يوم القيمة فلا



وان ربنا قد غضب ذلك اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله لمدن من شدة احوال ذلك اليوم ما مثل  
في اعينهم شدة ما اصابهم من العذاب طول مكثهم في القبور فهم يحسبون انهم ما لبثوا في القبور الا عشرة ايام ثم قال تعالى  
نحن اعلم بما يقولون من عظم البلاء وما يقولون اذ يقول اسلمهم طريقة اي اسويهم رأيا في نيل شدة البلاء ان يستقيم الاربعة  
وذلك لانه وجد شدة بلاء ذلك اليوم عشرة اشكال ما وجد من شدة احوال ذلك اليوم ما قال تعالى ويستولون على الجبال  
اي ويستولون على احوال الجبال في ذلك اليوم فقل يغضبها بى نفسا متجلى صفة التهاوية كما جعل الطور كما في ذواتها  
صفتها لا ترى فيها عرجا من بياها ولا استا من ذواتها يريشد يقعون الداعي اي الذي وعدهم في الدنيا فاجابوا وبعثهم  
لا يرجع له في دعائهم يعني كل داع من الدعاة لا يدعو غير هله وكل تابع لا تتبع الا داعية نظير قوله تعالى يوم ندعو كل واحد  
بإمامهم اي بداعيهم الذي هم يتبعونه ثم اعلم ان لكل داع من الدعاة حجة في حجة الانسانية مركوزا بحبيب وداعية بلسان  
الداعية الانسانية فينبهه الا الداعي الى الله فان حبيبه ليس مركولا في حجة الانسانية لانه تعالى هو الداعي والجميع كذا  
والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالله هو الداعي وهو المحبيب بالانسانية بحسب لسان المشية  
فانهم جندنا ولهذا السر وجود في كل زمان من متبع كل داع خلق عظيم ولا يوجد في كل قرن من متبع داعي الله الا الشاذين  
احل الله ومن اهل داعي الهوى والدنيا والسيطان والمكمل والبني والجنة والقربة يوجد في كل زمان خلق على تفاوت بطاعتهم وبغاة  
مراتبهم وبغاة تعالى وخشعت لاصوات الرحمن يشهد ان داعي الله اذا دعا عبدا بالرهانية خشعت وتفاوتت وذلت  
اصوات جميع الدعاة وانقطعت فلا تسبح الا همسا اي الا وطمى اقدام المدعو ونقلها الى داعية يوشك لا تسبح الشفاعة ان  
اذن له الرحمن اي الا من تجلى له الرحمن بصفة الرهانية من لا نبياء ولا اولياء ليكون من اهل الشفاعة فيرجع بغير  
من يكون من الرحمة ورحمى له قوله اي وعمر من العقول لا يقول الا بالله فيه رخصا معنى لا يشفع الا برضاه يعلم بان ايديهم  
اي يعلم اختلاف احوالهم من بدو خلقهم وما خلقهم اختلاف احوالهم الى كابد ولا يحيطون به علما لانه تعالى تديم وهم الخلق  
لا يحيط بالقديم فيه اشارة الى العجز عن كنه معرفته وعنت الرجوع الى اليوم اي خشعت وتذلت وجوه المكونات لمكروها  
الحق الذي به حيوت كل شئ اليوم الذي به قيام كل شئ احتياطا واضطرارا واستسلاما وقلة خاب من خلق ظالم اي خسر  
من تذلل وخشع وسجد لغير الله ومن يحمل من الصالحات اي الامال التي يعرج للمقرب بها الى الله وهو من بالابان  
الحقيقي دون التقليدي فلا يخاف ظلم اي فلا خوف عليه بان يظلم فسجد لغير الله ولا خصما بان يظلم ويؤخذ بالدين  
من الشر ونقص مما عمل من الخير شئ اذا عمله موبدة بوزر الإيمان الحقيقي ثم اخبر عن القرآن العظيم والذكر الحكيم بشهادة  
وكذلك انزلناه قرآنا الى قوله تعالى له عزها وكذا انزلناه قرآنا عربيا اي كذا انزلنا العجايب والكتب الى آدم وغيره من الانبياء  
بالعنتهم ولما فهم المختلفة كذلك انزلنا اليك قرآنا عربيا اي بلغة العرب وحقيقة كلامه هي الصفة القائمة بقاءه المتدفة  
عن الحروف والاصوات المختلفة المختلفة وانما الاصوات والحروف متعلق باللغات والالسن المختلفة ومنها ما  
الوعيد اي اوعدنا فيه قومك باصناف العقوبات التي عاقبت بها الامم الماضية وكذا ذلك عليهم لعلهم يتقون عن العقاب  
ببؤنا نظير قوله تعالى ولقد يفتنهم من العذاب لا وفي ذون العذاب لا كبر لعلهم يرجعون او يحدث لهم انوار القرآن ليرى  
وحقيقته وكذا اي يذكرها انبياءها وذوقها وشوقا وهداية يمتدون بها البنا لئلا ينقطعوا عنا فتخلي الله للملك الحق  
اي واعلى من ان يعبد ما سواه بالباطل وفي قوله تعالى ولا تجعل بالقرآن من قبل ان يلقى اكل وجهه وقل بسد في قلوبها

شأنه ان يصوت عند قراءة القرآن واستماعه والتدبر في حقايقه واسرار الشئون بانوار وكشف حقايقه ولهذا قال تعالى وفي  
رب زدني علما اي بما لا ادرك حقايقه فانها غير متناهية وتصور بانوار وتخلقا بخلقها ولقد هدانا الى هذا صراطك المستقيم  
ان كونه اولاد ان لا يتعلق بخيرنا ولا ينفك لبؤنا فلما دخل الجنة ونظر الى نعيمها نسي عهدنا وتعلق بالشجر والنعاد  
تسبوتا ولم يجد له عزها يسيرا اي ان الله تعالى لما خلق آدم وتجلي فيه خ ش غير الى هذا لانه لم يكن المعنى باما المنقطع  
وربما جعل هذا محنيين احدهما ان الله تعالى لما خلق وتجلي فيه بجميع صفاته صارت ظلمات صفات خلقه مغلوبة مستورة  
بظلال تجلي انوار صفاته الربوبية لم يبق له عزم التعلق بما سواه والانقياد لغيره فلما تحركت دواعي البشرية الحيوانية  
وظلت شهوات النفسانية الانسانية واشتغل باستيفاء المخلوق نفس اواء الممنون ولهذا سمى الناس ناسا لانه ناس  
فنشأ له من تلك الماحلات ظلمات بعضها فوق بعض وتراكمت حتى صارت غيهم شمس المعارف واستارها قناد  
العارف نفس موهوبة الله وحائفة وتعلق بالشجرة المحيية عنها والآشائي ان آدم عليه السلام ثم اخبر عن كرم الكرم وادوم الاعم  
قوله تعالى واذا قلنا للملائكة اسجدوا لى قوله تعالى فاعلموا اني قد خلقناكم من طين مطهرة ولهذا السر اسطفاه  
لما كان من ان لا خلق لارمهم وشا في جسيمه ومن الخلق ان قال تعالى اني جعل في الارض خليفة ولهذا السر اسطفاه  
على العالمين فاستحق لاجورهم اسطفاه واجنباه ومنها لانه خلق خلقا تاما كاملا في الخلقة وذلك لان الله تعالى جعل  
جميع خلقه عالمي الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر في عالم الخلق والدنيا الا وقد جعلت في قلبه  
انوارا منه وما خلق شيئا في عالم الامر والاخر الا وقد ادفع في روحه حقايقه واما الملائكة فقد خلقت من عالم الامر والملائكة  
وكون عالم الخلق والملائكة في الدنيا فبذلك النسبة اختص بالكمال وما دونه بالانقصان فاستحق السجود للكمال ومنها لانه خلق  
لهم في احسن تقويم من بين سائر الاديان الملكية وغيرها وظفت صوته في احسن صورة على صوت الرحمن والملائكة وان  
خلقت في احسن ملكي روحاني لم يخلقوا في حسن صورة فلهذا فضيلة في كل العالمين فاستحق لاجورهم بالافضلية ومنها  
لان شرف في تسمية قلبه بتقريبه من طينة آدم بين اربعين صبا حاو باختصاص ما خلقت بيدي والكرم في تعلق الله بالعالق  
بكلية ونفخت فيه من روحي فالتزمهم سجود الكرامة بقوله تعالى تفعلوا له ساجدين واثبت له استحقاق سجودهم بقوله تعالى  
يا ايها النبي اوصيهم باسمي ان تسجدوا خلفت بيدي ومنها لانه اختص بعلم الاسماء كلها وانهم احتاجوا اليه في انشاء اسمائهم كما قال  
يقوم انبيائهم باسمائهم فوجب عليهم اداء حقوقه بالسجود فاسجد الله تعالى ملائكة اياه تعظيما وتكريما واعلنا ان لا جلاله فانه  
يتولى ما يشاء ويحكم ما يريد تسجدوا الا ابليس ان يسجد ذلك لان الله تعالى لما قال للملائكة اني جعل في الارض خليفة قالوا  
اتعمل بها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك كان هذا الكلام منهم نوع اعتراض على الله تعالى  
وجسر عينية لآدم واطهار فضيلة لانفسهم عليه فاجابهم الله تعالى بقوله اني اعلم ما لا تعلمون اي اني اودعت فيه من علم الاسماء  
ما استعلا والخلق ما لا يعرفونه فلهذا الفضيلة عليكم فاسجدوا له كفاية لاعتراضكم واستغفانا لضعفكم وتواضعا لانفسكم فان  
الملائكة واعتزوا باجرهم عليهم من الخطايا وتابوا واستسلموا لاحكام الله تعالى فسجدوا لآدم واما ابليس فقد اصر على ذنب  
الاعتراض والفتنة والعجب فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وان يسجدوا لي قال تعالى قلنا يا آدم  
ان هذا عدوك ولما وجعل فلا يخرجك من الجنة فتشقى ان كل من حسد على احد يكون عدوا له ويحسد في  
انفسه فلهذا قوله تعالى فتشقى من اهل من الحضر ان لم يرجع الى مقام قربة من جوار الخلق بالقرينة والاستغفار







انما يحدث الله من عالم وباني من اهل الفكر وهم اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصة جبرائيل اسرار القرآن وحقيقة  
 من حقائق العلوم الدينية الا استحوذ اهل الفقه بالله وهم يلجئون يستمروا فيه وينكرون عليه لاهية قلوبهم  
 بتابعة الهوى متعلقة بشهوات الدنيا صاحبة عن ذكر الله غافلة عن طلبه واسرار الهوى ونهاجها في السر الذي ظنوا  
 انفسهم بالانكار على اهل الاسرار هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر تقبلون منه ما ياتكم به من الكلام الحق وانتم تسمون  
 انه نوع كالحق بل ان يعلم القول في السماء والارض يعني كل امرهم الى الله فانه يعلم قول اهل السماء سماء القلوب وقول اهل  
 الارض اهل النفوس وهو الصريح لا قول اهل القلوب وحدهم واخوال اهل النفوس وانكارهم العظيم بانهم ضلوا في  
 واصاف سرهم بل قالوا الضغاث لظلم يعني كلام المتقين خيالات فاسدة ويتوكل بعض المنكرين بل انكاره اي الخلف  
 من نفسه ويقيم انه من هواه الحق وقال بعضهم بل هو شاعر اي يقول ما يقول بحذافه النفس ذوق الطبع والذكا ثم قال  
 بعضهم الى بعض فليأتنا هذا لمحقق بآية كما ارسل لاولون بكرة ظامرة كما اتى بها المشايخ المتقدمون ثم قال  
 ما آمنت بغيرهم من قرية اي من اهل قرية من المنكرين لما رواوا كرامات اولياء الله فاهلكناهم بالخذلان ولا بد انهم يرون  
 يصدقون ارباب الحشائين ان رواوا كرامات منهم وهم طبعوا على الانكار مثل المنكرين الهالكين وما ارسلنا قبلك الا رجالا  
 انهم يشيرون انهم تعالى ظنهم في كل زمن رجالا بالذين من متابعي الانبياء وتصحبهم بروي كمالهم كما اظهر في زمان جبرئيل  
 الخوارزمي من متابعيه وروي اليهم كما قال تعالى واذا وحيت الى الخوارزمي ان آتيناك وبرسول ثم قال المنكرين فاشكروا  
 اهل الذكر وهم الذين اهتدوا بذكر الله ووضع عنهم الذكرا والذكرا بشرية وانتقال لانسانية وتنورت قلوبهم بانوار الربانية  
 وتجوهرت ارواحهم بحور الذكر فصاروا المذكورين بذكر الله اياهم كما قال تعالى فاذكروني اذكركم فهم بدون حقائق الاشياء  
 بغير الله تعالى فقال فاشكروا اهل الفكر وارباب الحقائق فانهم يعلمون احوالهم ان كنتم لا تعلمون احوالهم ولا تتفهمون  
 وعرفتم واشادتم ثم اخبر عن احوالهم وخصالهم بقوله تعالى وما جعلناهم جسدا الى قواه ان كنا فاعلمين وما جعلناهم  
 جسدا لا يكون الطعام يشيرون ان الانبياء والاولياء خلقوا محتاجين الى الطعام بخلاف الملائكة وذلك لا يتعد في  
 النبوة والولاية بل هو من لوازم احوالهم وتوابع كمالهم فان فيه لهم فوائد عظيمة منها ان الطعام للربيع الحيواني الذي هو مركب  
 الشوق والمحبة التي بها يتوحد السائل الصادق لسائل البعاد ويعبر المحب العاشق بها الى الفراق للوصول الى كعبة  
 الرضا فيها ان اكل الطعام من نتائج الهوى وهي ميل النفس الى شهواتها والعمير الى الله تعالى بحسب ان  
 النفس من الهوى كقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المادى ولهذا قال المشايخ لولا الهوى ما سلك احد  
 طريقا الى الله تعالى ومنها ان كثير من علم الاسماء الذي علم الله آدم منوط باكل الطعام مثل علم ذوق المذاق وعلم  
 التلذذ بالمستحبات وعلم لذات الشهوة وعلم الجوع والعطش وعلم الشوب والبرق وعلم هضم الطعام وثقله وعلم العفة  
 والمرض وعلم الداء والدواء وامثاله والعلوم التي يتعلق به كعلوم الطب باجها والعلوم التي هي من فوائدها كعرفة الادوية  
 والحشايش وخوارصها وطبائعها وغيرها انصرت على هذا التدوين الفوائد الجمة فانهم جلد وفي قوله تعالى وما كان لعل  
 اشارة الى كثير من الفوائد فتقتصر على شمة منها وهي كما ان علم اسم الميت وعلم اسم الحي متوحد في لادانة ولا حياء والاداء  
 خالدين يمدون ويتعلمون من الميت اسم الميت وصفتها على التحقيق لاعلى التقليد والحياء ويتعلمون من الحي اسم الحي  
 وصفها ان شاء الله تعالى ثم صدقناهم الوعد بشيئا الوعد الذي وعدهم حين اهابهم الى الارض بقوله تعالى فاما يا ايها

في قوله يشيرون  
 في قوله فاشكروا  
 في قوله فاشكروا  
 في قوله فاشكروا

من صدق لولا فاجبتهم اي الذين تبعوا هداى من الدرك لاسفل الحيوانية الى اعلى عليين مقامات القرب واكرمناهم بالوصول  
 ورواهم وهم لا يجيبوا والاولياء ومن تشاء اي من المؤمنين الذين لم يبلغوا درجة الانبياء والاولياء واعلمنا المنكرين  
 من اسرارهم على انفسهم بالسيرة لاسفل السافلين على فدى متابعة الهوى ومخالفة الشرع ونظروا من ردة الله  
 ولم ينجوا من الشرك والعصيان ولم يرجعوا الى الخضر على فدى الطاعة في المتابعة ومخالفة الهوى ثم نزل على اهل الهداية  
 وانجاءهم بما فيه عذابهم فقال تعالى لقد نزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم اي فيه ذكركم بالمدينة والنجاة ونبأ الفضل والدرجات  
 فانما لا يمدركم الله والذين هم اشداء على الكفار دماء بينهم تراهم ركعا سجدا يشفون فضلا من الله ورضوانا اقتلون  
 نخلون فضل الله ورحمته عليكم بانزال الكتاب اليكم لتهتدوا به ولولا فضل الله عليكم ورحمته كنتم من الخاسرين المرادين  
 الهالكين ولم نصنعنا من قرية اي اهلكنا من اهل قرية كالمخطاة بالاسرار على انفسهم وانشاءنا بعدها قوما آخرين  
 المنكرين بهم فلما احسوا باسنا يعني الظالمين الغافلين اذ هم منها اي من شدة باسنا يركضون يفرقون ثم قال مع  
 ابدانهم لا تركضوا اي لا تفرقوا منها بل تفرقوا البنا وارجعوا الى ما اوفيتهم نعمهم فيه من نعمات الروحانية التي كنتم فيها  
 وساء لكم الروحانية في جوارحكم قبل جوعكم الى ارض البشرية واسفل سافلين الغالب لعلكم تتولون عن ذكر الله  
 ثم قالوا يا ربنا اننا كنا ظالمين فان سببنا في ابطال استعداد صفاء الروحانية وتحصيل خلق صفات النفسانية بفتح  
 شهوات الحيوانية واستيفاء اللذات الحسية فازالت تلك هوائهم بالويل والشهوات حتى جعلناهم اي جعلناهم ابدانهم جسدا  
 خاسرين اي كبدات المبتئين المحدثين بنار الطبيعة والحيوان وما خلقنا السموات والارض اي سموات الارواح  
 والارض لا جساد وما بينهما من النفوس والقلوب والاسرار لاجبين اي غايبين وانما خلقنا ما مظاهر صفات اهلنا  
 ونهرنا لئلا ناتي الا ان نتخذ لهما ان اهلا ولولا ما خلقنا لا نتخذناه من لونا اي من بصر ان يكون عندنا  
 لاصا يكون عندكم لان ما عندكم يتبدل وما عند الله باق ان كنا فاعلمين اي ان كنا من يتخذ اهلا ولولا جلال  
 قدس عزتنا عن امثال هذه التدنسات وعز جناب كبرياننا عن انواع هذه الوصايع وقد تفرع عن امثالها  
 الابلية القربون وهم عبادنا المذكورة فالحضرة الخالقية اولى بالشر ثم اخبر عن حاصل اهل الباطن بقوله تعالى  
 بل خلقناهم بالحق ان قوله لهم معرضون بقوله تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمه يشير الى ان الحق ثلث  
 مراتب وكذا اللبائيل مرتبة افعال الحق ومرتبة صفات الحق ومرتبة ذات الحق تبارك وتعالى قاما افعال الحق في  
 ما امر الله به العباد فيه يدخل باطل ما نهي الله عنه واما صفات الحق فتتجلى بها يدخل باطل صفات العبد واما  
 ذات الحق تعالى فاشيئ الله بذاته باطل جميع اللذات كما قال تعالى كل شيء هالك الا وجهه وبذلك قوله تعالى  
 جعلنا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وقوله تعالى فاذا موزع ولعل من قال ان الحق اما قال عند  
 تلي ذات الحق او صفة حقيقته تعالى لذاته الباطل اذ زهق باطل فانه عند يحيى الحق فاضى الحق من ذاته بلسان  
 النصف بصفة الحق فقال انما الحق وكله الويل يا اهل الوجود المجازي الباطل ما تصفون به وجود حقيق الحق  
 ما يلين باهل الوجود المجازي الباطل وله من في السموات والارض خلقا واجادا واستعبادا ومن عند من  
 الملائكة لا يستكبرون عن عبادته بل يتقون لعباده ولا يستعبدون لآفلون ولا تساون يسبحون الليل والنهار  
 انهم من وصحة المحدث ولا يتفردون عن العبادات والتفريز والتفليس طرفه عين لانهم يعيشون بها كما يعيش



الانسان بالنفس ويقول تعالى ام اتخذوا آلهة من الارض اي الدواعي المنشأة من ارض البشرية ومن الخسوف  
يعيون القلب الميت بل الله الحي والمحيي والحيث بنور ذكر وطاعته ويقول تعالى لو كان  
آلهة الا الله لفسدتا يثرت على سماء الروحانية وارض البشرية اي لو كان فيها آلهة غير الله اس بدورات مثل العقل والروح  
والهوى في ارض البشرية من هداية الله تعالى بواسطة الانبياء والشرائع لفسدتا كما فسدت بتدبر العقل والهوى  
بعدانية الفلاسفة والطبايعية والديونية والاباحية والملاحقة وارض بشرية قاسا وفساد سماء ادبهم فبان ذلك  
من جادة التوحيد وصراط الوحدانية حتى انبتوا الله الواحد له نار شمس كاذبا وهو العالم فلم يفلتوا وعنه الانبياء  
بهداية الحق واما فساد ارض بشرية فبان زلت قلوبهم من جادة العبودية وصراط الشريعة والمتابعة حتى صيدوا  
طاغوت الهوى والشيطان وآق امرئسا وحالهم الى ان قال تعالى فيهم صم بكم هي فيهم لا يرجعون واما نفس قوله تعالى  
لو كان فيهما آلهة في الظاهر محوان وحكمة الآلهة لا يخلوا ما ان يكون كلهم متساوين في الالهية وكان الفردن او بعضهم  
كاملا وبعضهم ناقصا واما ان يكون كلهم ناقصا محتاج بعضهم الى بعضهم في الالهية قاسا التساوي في الكمالية لوجوب  
كون وجود كل واحد منهم غنيا لا يستغنى عنه ولا يفتقر منه والمستغنى عنه لا يسلح لآلية واما كمالية بعضهم وناقصة بعضهم  
استغناء الكامل من الناقص فالناقص لا يسلح لآلية واما الناقصون الذين محتاجون الى اعانة بعضهم لبعض  
فلا يصلحون للآلية لانهم محتاجون الى مكمل واحد مستغن عما سواه وهو الله الواحد الصمد الحق بما سواه وما سواه  
محتاج اليه ولو كان فيهما آلهة لفسدتا لعدم مدبر كامل في الآلية ولعجز آلهة اخرى في المديونية فسبحان الله رب العرش  
فترى الله نفسه عن العجز والاحتياج لغيره في الآلية واثبت انه خالق العرش الذي فيض الرحمانية الى الكونيات في الآلية  
من جميع منزها عما يصحون باحتياجه الى العرش او بالآلة اخرى في الآلية لا يسئل عما يسئل لان انعامه مبنية على العدة  
الكاملة والحكمة البالغة فلا مساع لحوال سايل فيها لم تفلت ما فعلت وهم يتلون فيها يفعلون لان السؤال في انعام  
مساع لان مصدرها الظلمية والجهولية ام اتخذوا من دونه آلهة بالدليل والبرهان قل ها تبارها لكم اي لا يمكن ثبات  
آلهة اخرى بالبرهان كما قال تعالى ومن يدع مع الله الها آخر لا برهان له ويقول تعالى هذا ذكر من هي وذكر من هي يشير  
الى ان اثبات الوحدانية بالتصديق وكشف العيان من خصوصية العظماء والمحققين من امين الذين هم في سير المقامات  
وتطلع المنازل الى المحضر كما هو من خصايع الانبياء من قبلي ومن هنا قال عليه السلام علماء امتي كانبيا بني اسرائيل اي في  
صديق الحق بالاعراض عن الكونيين والتوجه الى الله تعالى بل كثرتم اي اكثر الخلق من مدعي كاسلام لا يلبسون الحق بالباطل  
فهم يعرفون من الحق ويشعرون الباطل من اهل الحق والبدع ويجعل الهوى والدنيا ثم اخبر عن اهل الحق والصدق  
شواه تعالى وما ارسلنا من قبلك الا نوله بخرى الظالمين يقول تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا وهى آية الله الانبياء  
فما عرفت يشير الى ان الحكمة في بعثة جميع الانبياء والمرسلين مقصود على ما يتبين المصلحين واما اثبات وحدانية الله تعالى  
وتعبد بالاخلاص لكون فائدة تلك المصلحين راجعة الى العباد لا الى الله تعالى كما قال خلقت الخلق ليرجعوا الي  
عليهم واكثر ما يدعى معرفة الله تعالى كما قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي يعرفون وهي مختصة بالانسان دون  
سائر المخلوقات لانها هي حقيقة الالهة التي قال الله تعالى انا عرضنا الامانة على قلوبهم فلا تقبلوا الا على من شئنا  
فلم يعبد الله يعرفه فبني في هذه الضلالة فتمسكتم منهم فجهنم ولما لم يعبدوا الله تعالى وقالوا لا اله الا الله فبني في

من كذايات الله فانه تعالى نزع ذاته عن هذه الوصية فقال سبحانه بل عبادا لمكون يعني الملائكة ثم اخبر عن حقيقة اكرامهم  
منه قال لا يسجدوا بالحق يشير الى انهم خلقوا منزلة عن الاحتياج باكل وشرب وطبوس ومنكوح وما يدفع عنهم  
البرد والحر وما ابتلاهم الله بالامراض والاعلال والافات ليسبقون الله بالقول ويستدعون منه ونفها وازا نفها واخلاص  
نفسها بالقرع والابتهال وكذلك ما ابتلاهم الله تعالى بطبيعة يخالف اوامر الله فمكن منهم خلوقا ما يؤمرون فقال تعالى وهم  
بامر يعلون نظير قوامهم جل لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ولهم وان كانوا مكرمين بهذه الفضائل  
لان بن آدم في سر دندكر من انبياء آدم المكرمات منهم بكرامات اكبر منها درجة وادفع منها منزلة وذلك لانهم لما خلقوا محتاجين  
بما يحتاج اليه الملائكة المكرمات كبريتات اللين لم يكرم بها الملائكة فاصحابها الرجوع الى الله مستظرون فما يحتاجون اليه  
مكرمات بكرامة الدعاء ولا جابة بقوله تعالى اتون بحبيب المضطر اذا دعاه على انهم في ذلك لا يسبقونه بالقول كالملائكة فان الله  
تدبرهم بكلام ازل الى الدعاة وودعهم عليه لاستجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم فليعلم الشرايح الملائكة في قوله تعالى لا يسبقونه  
بذلك وهم بامر يعلون لانهم بامر دعوى عند دفع الحاجات الله ولذلك انشئ عليهم بقوله تعالى تجاتي جنوبيهم من المضاجح يعلون  
بهم خوفا وطعا وقد عظم امر الدعاء بقوله تعالى قل يا عبادي اني اولاد هاتكم وهم متنازلون من الملائكة بكرامة الدعاء والاستجابة  
ومنازلة الخواص من بني آدم في الدعاء واما مرتبة اخص خواصهم انهم يدعون بهم لا خوفا ولا طعا بل محبة منهم وشوقا الى  
بهم الكرم كما قال تعالى دعون بهم بالنداء والعنى يريدون بهجه وهذا من المكرمة الثانية من نتائج الاحتياج حتى لم يبق  
من المخلوقات وظاقتها الا كذا الى محتاجين بخلاف مخلوق آخر فان لكل مخلوق استعدادا في الاحتياج بناسب حاله  
جبله التي جبل عليها فكل مخلوق يفتقر الى حاله بنوع ما وينتقل اليه بنو آدم من جميع الوجوه وهذا هو سر قوله تعالى والله  
الغني وانتم الفقراء اي كذا ان ذاته وصفاته استوعب الغنى كذلك ذواتهم وصفاتهم استوعب الفقر فأكبرهم الله تعالى  
علم اسئلة ما كانوا محتاجين اليه كلها ووفهم للسؤال عنه وانهم عليهم بالاجابة فقال وآتاكم من كل ما سألتم وعذركم من  
الغنى التي لا نهاية لها وكرامة لا كرامة فاعلموا بقوله تعالى وان تولوا فاعلموا الله لا تحسوها ويقول تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم  
يشير الى ان الله تعالى يعلم ما بين ايديهم الملائكة من خبائير قلوبهم ان يجعل فيها من يفسد فيها الا انه فان فيه شياطة نوع من كماله  
نوع من الغيبة ونوع من العجب حتى جبرهم الله فيما قالوا وقال ان اعلم ما لا تعلمون يعني اعلم منه استحقاق المسجودين له  
والله اعلم منكم الساجدة له وما خلقهم اي وما يامرهم بالسجود له والاستغفار لان في الاذن يعني المختارين من الان يكون  
كفارة لما صدر منهم في حقهم ولا يستحقون في الاستغفار الا لمن اراد من الله تبارك وتعالى من اهل المغفرة وهم من  
خليفة مستحقون اي من خشية الله وسطوع جلاله خائفون ان يغف عنهم ما قالوا ويأخذهم به ويقول تعالى ومن يسلهم  
الى الله من الملائكة لذلك تجزيهم يشير الى انه ليس للملك استعدادا لا تصاف بصفات الالهية ولذا على هذه المرتبة  
فوقهم جميع البعد والطرف والتعذيب كما كان حال ابيليس وبه يشير الى ان لا تصاف بصفات الالهية مرتبة بنو آدم كما قال عليه السلام  
تفضلوا باخلق الله وقال عزنا ان كتاب الله الى اوليائه يوم القيمة من الملك الى الذي لا يموت الى الملك الى الذي لا يموت  
فانهم جدا كذلك تجزي الظالمين يعني الذين يعضون الاشياء في غير موضعها كاهل الدنيا والسمعة والشرك الخفي والجلي  
ثم اخبر عن كليات ما في الارض والسموات بقوله تعالى اولم ير الذين كفروا الى قوله كل في ذلك يسبحون يقول تعالى اولم ير الذين  
كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما يشير الى ان ادراج المؤمنين والكافرين خلفت قبل السموات والارض



كما قال عليه السلام ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالزمان عام وفي رواية باربعة آلاف سنة وكان خلق السموات والارض  
بمئة مئة من الارواح وكانوا شياها واحدا كما جاء في الحديث المشهور ان الله خلق الله جبرئيل فنظر اليها بنظر الهيبة فزادته  
من خلق بها فصارت مائة ثم نظر اليها نظر الرحمة فزادها فخلق الله العرش فارتدت العرش فكتب الله لا اله الا الله  
محمد رسول الله فسكر العرش وترك الماء على جانه ثم خلق الله يوم القيمة وذلك قوله تعالى وكان عرشه على الماء وفي رواية  
عمران بن حصين وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض اي ثم من تلامذ اذا صنعت اذ خنت وارتفع بعض  
مشارك على بعض وكان لها نزل خلق منها السموات والارض طبيا فانما فكتا رشتا فخلق الربيع فيها فنزل بن اطياف السماء  
واطياف الارض كما اخبر بقوله تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان وانما خلق من دخان ولم يخلقها من بخار من الارض  
خلق منها سكر لا جزاء يستقر منها والبخار يتراجع وذلك من كمال علمه وحكمته ثم بعد ذلك من انزل به على وجه الماء ووجه  
نصارا وضابذة وذلك قوله تعالى والارض من بعد ذلك دحيها ثم نظر اليها بعين الرحمة فجعلت كما جاء في الحديث في الارض  
بعضها وماء تذل في قوله تعالى جعل لكم الارض ذلولا وشاردا في هذه الجملة بقوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان الارض كانت  
كانت رشتا ففكتناها وبقره تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي بشرى ان الله تعالى خلق حيوة كل ذي حيوة من الحيوان والنبات  
الذي عليه عرشه وذلك ان الجحيم التي هي جهنم والارواح الاعظم خلقت اوداج لانسان والملك من الملائكة  
اوداج الحيوانات والاداب من اسفلها وهو الماء كما قال تعالى والله خلق كل دابة من ماء وكان ذلك كله بمئة مئة من الارواح  
فلذلك قال تعالى افلا يؤمنون بما خلقنا بمئة مئة من اوداجهم وبقوله تعالى وجعلنا في الارض نحاس ان يمد  
يشير الى اقبال الذين هم اوتاد الارض والطوادها فامل الارض بهم يمدون وبهم يحيطون وجعلنا فيها ما يحتاجون  
وجعلنا في الارض ما يحتاجون والسبيل الى الله تعالى فكلهم يمدون بهم الى الله وجعلنا النساء من الماء والقلب حقا  
من وما من شياطين الجن والانس وهم اي كما رواه النجدة عن آياتها اي عن روية آياتها التي اود عنها فيها من الملائكة  
والبرهان والاسرار والحكم الباطنة التي بها يمدى وعن الشك فيها معرضون لانهم اقبلوا بكلمتهم الى الدنيا وطلبوا  
والنقد بشهواتها وعرضوا عن الله وشكر نعمه والقيام بحقوقه وهو الذي خلق الليل ليلى النفس الظلمة والليل  
نهار القلب الضميمة والشمس وهي شمس نور الله الذي نور الله به قلوب اوليائه والشمس وهو نور الاسلام الذي شرع الله به  
صدق المؤمنين وجعل بعضه ليلة نفسهم فكل من امل لا سلام وامل لا بيان في تلك الارواح  
يسعون يمدون ويسلكون ثم اخبر عن الرحلة من دار الفناء الى دار البقاء بقوله تعالى وما جعلنا لبشر الا نفعا  
بقوله تعالى وما جعلنا لبشر الا نفعا فكل المخلد بشرى ان الله ليس من سنننا ان نخلق آدميا في الدنيا وان كنا فادريين على خلقنا  
يا محمد كما هو من سنننا هم المخلدون في الدنيا بقدرتنا لا بل انت وهم ميتون كما هو من سنننا دليل قوله تعالى ان الله  
وانهم ميتون وبقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت يشير الى ان من الحكمة الباطنة والنعمة السابقة انه جعل في طينة الانسان  
ما افرد به الملائكة المقربين والحيوانات المبتدئين فضلا عما يخص به العالمين اجمعين فن ذلك انه تعالى افرد الملك بخلق  
نوراني علوي باق ابدى وافرد الحيوانات بدم حيواني سفلي فان فافرد الانسان بتركيب الانبياء فيه فان حيواني ونبوي  
ملك فالحكمة في ذلك ان اوداج الملكى غير منفذ وانما بقاؤه بالتبصر والتفكير وهو بمثابة النفس الحيوانية والادب  
الملكاني في من مقامه والارواح الحيوانية قابل للزنى لانه منفذ فجعل الله الانسان مركبا من الارواح الحيوانية والملكاني

الملكاني بطبع رده الحيواني في التقديس وقبول الفناء الذي يعبر عنه بالموت ليسير متوقفا كالحوان قابلا للفناء وبطبع  
رده الحيواني بطبع رده الملكى ليسير مسجدا ومقدسا كالملك باقيا بعد الفناء رمة بخلاف الحيوانات ولكن من اختصاص  
روح الحيواني في التقديس ان يجعل الغذاء جنس المتقدي ويلونه بلونه وصفته ومن اختصاص الروح لاني ان يكون  
يتوفا بلونه الفناء ومتصفا بصفته وذلك لان غذاء الروح الحيواني الطعام والشراب وما من الهاء والنبات والحيوان  
مروج المطبوخ وفيها الرطوبة واليبوسة والحارة والبرودة مركبة بالطبع والروح الحيواني غالب عليها ومنفرد بها بالطبع  
ببعضها من جنس المتقدي وغذاء الروح الانساني ذكرا لله وطاعة والصوف والنجبة الى الفناء الكريم وفيه النور والجليل  
التي وما غلبان على الروح فالروح يتجوز بجوهرها وفي تجوهر بجوهر النوراني نوع من الفناء من جود والبقاء بوز  
رمة فهو بمثابة ميت فان الموت ثم احيى بنورهم كما قال تعالى او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به  
في الناس كانه هذا الموت الذي استحق به الروح للاحياء بنور الله انما استفادة من النفس الحيوانية التي هي فانية في  
نفسهم جدا وبقوله تعالى وتبليكم بالشرا والنجاسة يشير الى انا تبليكم بالمكرهات التي تفتونها شرا وهي المروق والجوع والنقص  
من الاحوال ولا نفس والتمت وان فيها موت النفس وحيث القلب او تبليكم بالمحبوبات التي تفتونها خيرا وهي الشهوات  
من النساء والبنين والعتا طير المعطرة من الذهب والفضة والمخيل المسومة والانعام والحرف وفيها حيوة النفس وموت  
القلب وكذا الخلق ابتلاء فمن صبر على موت النفس عن صفاتها بالمكرهات وعن الشهوات فله البشارة بحياة القلب  
والطمان النفس وله استحقاق الرجوع الى ربه بمجدة الرجوع الى ربه باللفظ كما قال تعالى وايضا رجوعون ليسير  
ما يحسبه الشرا كما قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ومن لم يصبر على المكروهات وعن الشهوات المحبوبات  
لم يشكر عليها باء حقوق الله فيها فله العذاب الشديد من كفران النعمة ويصير ما يحسبه الخير شرا كما قال تعالى وعسى  
ان تحبوا شيئا وهو شر لكم يرفع الى الله بالقهر في السلاسل والاعلال وفي قوله تعالى واذا قال الذين كذبوا ان يمددوا  
اشان الى ان من كان محبوبا من الله تعالى بالكفر لا ينظر الى خواص الحق الا بعين لانكار والاستهزاء لان خواص الحق  
من الانبياء والاولياء يتبعون في اعينهم ما اتخذوا من آية من شهادات الدنيا من جاهها ومالها وغير ذلك كما قال تعالى  
ان الذين اتخذوا الهة حواء وكل يحب يغافل على محبوبه ويقولون هذا الذي يذكركم اي يذكركم بحبيبه نفعنا ثم قوله تعالى  
عسى ان يمددوا خلق الانسان من اجل عيشه الى حان منها اي انتم تستعجلون من جهلكم وضلالكم وذلك لانهم قد ذوقوا حبيبي  
حرف الاستهزاء والعداوة ومن عاوى الى وليا فقد بارزني بالحرب فمن بارزني بالحرب فقد استعجل العذاب لاني اغضب  
ووليتي كما غضب اليك الحرج لجرؤ فكيف من يعاوى حبيبي ويبي ودل على محبة هذا المناوئ قوله تعالى في سياق لانه اول شيء فعلت  
اي اني عاوى فلا تستعجلون في طلبه بطريق ايناء نبي بالاستهزاء به ومنها ان الروح الانساني خلق من اجل لانه اول شيء فعلت  
بالفناء ومنها ان الله تعالى خلق السموات والارض والنبات في ستة ايام وخلق طينة آدم بيد اربعين صباحا وخلق  
ان كل يوم من ايام الخلق كان مائة الف سنة مما تعدون فكون اربعين الف سنة فالحق ان الانسان مع هذا خلق من  
اجل بالنسبة الى خلق السموات والارض في ستة ايام لما خلق فيه بتفصيل طينته اخذ جات في السموات والارض وما بينهما  
استعدادا من الخلق المختصة وقابلية تجلي ذاته وصفاته والمرسبة التي تكون مظهر تلك الخلق الذي خلق الخلق  
وعلمه ولا استعدادا من الارواح التي عرضت على السموات والارض والحيوان ما لها فاجب ان يجعلها واشفق منها







لا هيمن وام الدين لعباد وهو بقوله تعالى قال بل وليكم رب السموات والارض الذي خلقكم وانا على ذلك من الشاهدين يشير  
 الى ان ايمان التحليل عليه السلام كان ايمانا ايقانيا بل عيانيا بقوله وانا على ذلك من الشاهدين اي الحاضرين لما قرئ في  
 ملكوتها بيد قدرته كما قال تعالى فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وكما قال تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض  
 ويكون من المؤمنين وبقوله تعالى وتالله لا يكذب اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين ليجعلهم جذبا الاكبر اليهم لعلمهم اليه رجوع  
 يشير الى ان الكفار اذا وكل الى نفسه وطبعه <sup>تحت</sup> ينجت من دوى نفسه اصناما كما كان ابراهيم آزر الاصنام واذا اراد ان يذهب  
 الازلية ويتبدل بالتبديلات التي يكرس اصنام الهوى ويجعلها جذبا <sup>تحت</sup> فضلا عن تحبها كما كان حال ابراهيم عليه السلام كان يكرس  
 الاصنام ما ينجت ابراهيم واذا كان المراد من اهل الغفلان يرى الحق باطلا وباطلا حقا كما كان قوم غمروا قلوبهم فلو ان فعل هذا  
 بالمتقاة من الظالمين وبقوله تعالى فاقوا سمعنا مني يذكرهم في يقال له ابراهيم يشير الى ان في كسر الاصنام حصول اسم الحق  
 ومعناها الى الابد وبقوله تعالى فاقوا سمعنا مني يذكرهم في يقال له ابراهيم يشير الى ان في كسر الاصنام حصول اسم الحق  
 الا يشير من العبدون فكل حكم يحكم على منهم بالخيانة من غير بينة فهو شواهد لا منهم ومن قوم غمروا قلوبهم فلو ان فعل هذا  
 فعلت هذا بالاشيا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاشكواهم ان كانوا ينطقون يشير الى ان كسر الاصنام ليس من طبيعة الانسان  
 بل من طبيعة ان ينجتها فان صدر عن اهلهم كسرهما فانما هو من تأييد الله وتوفيقه اياه فلهذا قال ابراهيم عليه السلام في قوله  
 بل فعله كبيرهم فان الكبير هو الله عز وجل فاشكواهم ان كانوا ينطقون لهم عقل ونظر ليشهدوا ان مثل هذا لا يفعل الا يكون هذا  
 الا الله تعالى وفي قوله تعالى فاقوا سمعنا مني يذكرهم في يقال له ابراهيم يشير الى ان في كسر الاصنام حصول اسم الحق  
 في حال علم صلاح حاله وفساد حاله وفيه اشارة اخرى وهي ان العقل وان كان يعرف لا صلاح من الفساد ويميز بين الحق  
 وباطل عالم بكونه نابع من الله وتوفيقه لا يتقدم على اختياره والصلاح واحترامه الفساد فيبقى بينه وبين الله تعالى  
 بقوله تعالى ثم كسوا على دبرهم قالوا لقد علمت ما هؤلاء ينطقون اذ لم يكونوا موثقين ما نفعهم ما عرفوا من الحق ثم عبر ابراهيم  
 على ذلك قال افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم ان لكم اي اق لعقلكم ولما تعبدون من دون الله بغير علم  
 افلا تعقلون اس افلا تستعملون العقل الذي ميزتم به بين الحق والباطل وفي قوله تعالى فاقوا سمعنا مني يذكرهم في يقال له ابراهيم  
 فاعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يكمل عبدا من عباده المختصين بتدبيره خلقا عظيما كما انه تعالى اذا اراد  
 استكمال صوت في البحر ينديه كثيرا من الحيتان الصغار فلما اراد تخليص بريق الخلق من غش البشرية جعل غرود وقود فلهذا  
 حتى اجعلوا بعد ان علموا انهم ظالمون فوضعوهم في المحيطين وروح الى النار فانتطوع رجاء عن الخلق بالكلية متوجها الى الله  
 مستعملين نفسه اليه حتى ان جبرئيل عليه السلام احركه في الهواء فامتنعه بقوله بل كل من حاجته ما كان فيه بنية من الوجود والخلق  
 به الحاجة فقال اما اليك فلا فقال له جبرئيل سل ربك بمعنانا له فاخفى سر عن جبرئيل فخرج فقال جبرئيل من سأل الله على  
 وما اظهر عليه حاله فانكره العناية الاولية بقوله تعالى قلنا يا نوح ابراهيم وادعنا الى الله فاستجبنا له ونجيناه من الغم  
 الخطاب لكنت النار برؤوسا على كافة الخلق بل على جميع الاشياء وبقوله تعالى وادعنا الى الله فاستجبنا له ونجيناه من الغم  
 الى ان ارادة كيدهم به كانت سببا لتخليصه عن غش البشرية وسببا لتوحيدهم اياه فنجيهم لاجلهم لا خسران بما ارادوا ولا يضر  
 عن صفات البشرية كما قال تعالى ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين وهي ارض الرعيانية وفيه اشارة  
 اخرى هي ونجيناه ابراهيم والوط القليل من ارض البشرية وصفاتها الى ارض الرعيانية التي باركنا فيها للعالمين

وركب الله تعالى ان يجلي لها فتشرق اهل الروحانية كما قال تعالى واشرقتم لافض بؤرديها اي اشرقتم ارض الروحانية  
 من اجل صفته الربوبية الربانية ثم اخبر عن مواهب الربوبية لارباب اليهودية ووجهنا له اسمعني ويعقوب ناقلة يشير الى  
 ان الصلاحية من المواهب ايضا وحقيقة الصلاحية حسن الاستعداد النظري لقبول الفيض لا الهى وجعلناهم  
 يهتدون بامرنا يشير الى ان الامامة ايضا من المواهب ويظهر ان كلامه يكون هاديا بامر الله لا بالطبع والهو  
 ون كان له اهلية الهداية ويقول تعالى وادعينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وابتداء الزكوة وكانوا لنا عابدين  
 يشير الى ان هذه المعاملات لا تصدر عن الانسان الا بالوحي للانبيا وبالا الهام للاولياء والاطبيعة نفس الانسانية  
 ان تكون امان بالسوء ويقول تعالى ولوطا اتيناك حكما وعلما يشير الى ان الحكمة الحقيقية والعلم النافع ايضا من مواهب  
 الله تعالى ومنهله ينهما من يشاء ويقول تعالى ويجيناك من القرية التي كانت على الخياض انهم كانوا قوم سوء فاستيقن  
 بشيئنا ان النجاة من الجحيم الصواب من المواهب ولا تمان منهم من الخذلان وقوله تعالى وادخلناه في رحمتنا الله من  
 الصالحين اشار الى ان الرحمة على نوحين خاص وعام فالعام منها يصل الى كل من يوافق قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء  
 والخاص لا يكون الا للخاص وهو الدخول في الرحمة وذلك متعلق بالمشيئة وحسن الاستعداد قال الله من الصالحين اي  
 المستعدين لقبول فيض رحمتنا والدخول فيها ومواساة الى مقام الوصول فانهم جدا كقوله تعالى مدخل من يشاء في رحمة  
 ونوحا اذ نادى من قبل اي من قبل ان يخرج من كتم العدم فاستجيبنا له ويجيناك فاعلم من الكرم العظيم وهو كرم العلم  
 وهذا ايضا من المواهب ونصرتنا من القوم الذين كذبوا باياتنا اي ميتنا وهديناك من بين قوم خذلناهم انهم كانوا قوم سوء  
 في تدبير لازل غافر قناهم في لحي بحر البشرية في ماء موسى النفسانية اجمعين ليحقق ان الهداية والخذلان منه سبحانه وتعالى  
 ثم اخبر عن المتكلمين المختلفين بقوله تعالى وداود وسليمان اذ يحكما في الحرب لانه يشير الى اننا كنا حاضرين في حكمها  
 مع ما باننا بيدنا حكمنا بارشادنا واما لم يخطا احد منهما في حكمة الا انا اردنا تشييد بناء الاجتهاد بحكمتهما من وكرامة  
 المجتهدين ليشهدوا بهما مستظليين بمساعيهم المشكورة في الاجتهاد ويقول تعالى ففرمناهما سليمان يشير الى رفع درجة  
 بعض المجتهدين على بعض وان لا اعتبار في الكبر والفضيلة بالعلم وفيهم الاحكام والمعاني والاسرار لا بالنسق فانه تهم بالاخذ  
 والاصوب وسواين صغيره وادبوني من كل كبير ثم قال تعالى وكلنا حكما وعلما اي حكمة وعلما يحكم كل واحد منهما موافقا  
 للعلم والحكمة يتبادرا وان كان مخالفا في الحكم فحكمنا ليتحقق صحة امر الاجتهاد وان كل مجتهد مصيب ويقول تعالى وكنا  
 مع داود الجبال يسبحون والطير وكنا فاعلمين يشير الى ان الذكر لله اذا استوى عليه سلطان يتوارى اجزاء وجوده بوزن  
 الذكر فيجوز عليه ووجهه مجموع الذكر في ما ينقلب نور الذكر من مرآة القلب الى ما يحاذيها من الجواهر والميوونات  
 فينطق بالذكر نشان مذكر هذه اجزاء وجوده وتارة يذكره بعض الجواهر والميوونات كما كانت الخاصة تشرق في  
 جود الله صلى الله عليه وسلم والعباد ينظم معه وروى عن بعض الصحابة انه قال كنا ناكل الطعام ونسمع نسيجه نوله  
 وعلمناه صحة لبوس كتم تصحك من باسمك يشير الى لانبيا كثيرا ما يجدون من عوالم الله خلق بركة الامه كما ان لامة  
 كل ما يجدون من مواهب الله تعالى انما يجدونه بشبهة الانبياء وبركاته فلهذا لكم تصحك من باسمك وفيه اشارة اخرى  
 وهي ان المعجزة التي اظهرها الله تعالى على يد داود عليه السلام من ازالة الحديد وصناعة اللبوس كانت كرامة لامة النبي صلى الله  
 اذ انطابحهم ولما قال تعالى فيهم انتم شاكرون اي تشكرون نعمة الكرامة التي كرمكم بها لصور المعجزة على داود عليه السلام



وبقوله تعالى وسليمان الريح عاصفة تجري باسمي الى الارض التي باركت فيها وكنياكل شئ عالمين يشير الى من كماله الاتساع  
انه بلغ مبلغ الرجال الجباليين من الانبياء والاولياء من السلفيات والعلماء من الملوك والفقهاء  
سليمان عليه السلام من السلفيات والريح والجن والطيور والحيوانات والاعداد والنباتات ومن العلويات  
الشمس ودوت لاجل صلوته كما سخر لاداد الجبال والطيور والحديد وكما جبالوت وقهرهم عسكرهم من كل  
شئ شيئا آخر من اجناس العلويات والسفليات ومجربيننا صلى الله عليه وسلم من جميع اجناسها من السفليات والعلويات  
تدبى الى الارض فارتبت مشاربها ومغاربها وسيلج ملكا في ما ندى في منها وقال عليه السلام جعلت لي الارض سجدا و  
طهورا وقال عليه السلام اوتيت بها من قبل من لا يعنى وكان الماء ينح من بين اصابعه وقال عليه السلام نزلت بالصباء واطلقت  
عادي بالبرود وكانت الاشجار تسلم عليه وتسجد له وينفخ باشارته عن مكانها وترجع والحيوانات كانت تكلم معه وتهد  
بنبوة وقال عليه السلام اسلم شيطان على يدي وعبر من السفليات واما العلويات فقد انشق النور باشارة اصبعه  
وسخره البراق وجبريل والنفوس وعبر من السموات السبع والعرش والكرسي والجنة والنار الى ان بلغ مقام قدوس  
ادادني فابقي شئ من الموجودات الا قد سخره وبقوله تعالى ومن الشياطين من يعصون له ويحلقون ملائكة ذلك  
لهم حافظين يشير الى اننا كما سخرنا الشياطين ليعملون له اعمالا سخرنا الشياطين ليعملوا له الصالحات التي يصنعون  
يحفظ الله ما لا يندرون عليه الآن ثم اخبر عن امر من مسته الضرب قوله تعالى وايوب اذا نادى ربك انه اضل  
لا يربطه السلام من الشكر والشكايه في تلك الحالة كان مع الله لاجل حيز اذ نادى به والى ان بشرية ايوب كانت تملك بالشر  
ومع ينجي عنها ولكن دعاء بنته المؤيدة بالتأبيل لا تأتي ينظر بنور الله ويرى في البلاء كمال عناية المولى وعين رفته في تلك  
الصورة تربية لنفسه يسبقها مقام الصبر ورتبة نعمة العبدية وهو يحبر عنها ويقول ان من العز من حيث البشرية والى  
ارى بنور فضلك انك ارحم الراحمين والى بانك تعلم على هذا البلاء ومن الضيق والصبر عليه لتقني من صفاته والى  
العبادة وتبقي بصفاته ومنها الصبر والصبر من صفات الله تعالى لامن صفات العبد لقوله تعالى واصبر وما صبرك الله  
والصبر هو الله وبقوله تعالى فاستجبنا له ونفذنا ما به من امر الراحمين كان مستديما رفته من صفاته في انشاء النفس  
وصفاته التي تحبها الم الضيق والاضيق هو وجوده المتالم ليعقب وجود رفته لا برة وجوده فقال تعالى فاستجبنا له  
واعطينا مولاه ونكفنا ما به من ضيق الوجود وايننا اهله اي ما هو عليه وسلمهم مهم اي ضعف ما كان ما هو اعطاه رفته  
من عندنا اي نجلى صفة رفته له وقوي للعالمين اي تذكرنا للطلابين ثم اخبر عن الطلاب وسامهم في الكتاب قوله تعالى  
واسمعوا وادرسوا وذا القتل يشير الى ان اسهل عليه السلام قد صبر عند ذبحه وقال يا ابت افعل ما تؤمر ستجدني  
من الصابرين وادرس قد صبر على دراسة الكتب وانما سحر ادر من كثرة حره وذا القتل قد صبر على صيام النهار وقيل من  
واذى الناس في الحكومة بينهم بان لا يغضب فيه اشارة الى ان كل من صبر على طاعة الله او من عصيته او على ما اساء به من  
في المال والامال ونفسه فانه يندرج في مستوجب رتبة نعم العبدية ويعطى لا حاله في رفته المستقيمة بذلك  
واذ خلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين ثم اخبر عن لم يصبر ويعترف بالجزع من الصبر عليه يستغفره تعالى وذا القتل  
اذ ذهب مخاضا فظن ان لن نقدر عليه يشير الى ان الانسان اذا استولى عليه الغضب لم يتيسر عليه عقله ويحجب عنه  
ايماه حتى يظن بالله ما لا يليق بجلاله وعظمته ولو كان نبيا وان من كمال قوة نبينا صلى الله عليه وسلم ان كان يغضب

في الرضا والغضب الاتحق وفيه اشارة اخرى ومن ان الله تعالى من كمال فضله وكريمه على عباده وان كانوا عصاة  
مستوجبين للعذاب ان يعاقب انبياءهم ولا يرضى عنهم اشتباه نزل عذاب الله بقومهم وكراهية دفع العذاب عنهم  
في رضى لهم ان يستغفروا لهم لدفع العذاب عنهم كما قال نبينا صلى الله عليه وسلم فاعف عنهم واستغفر لهم وقال تعالى في حق  
نوح اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يلحن على جنتهم ليس كل من لا يرضى او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وبقوله تعالى  
نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يشير الى ان الروح الشرف اذا نزل في بحر الدنيا والقيامة  
حوت النفس حوت الغالب يكون من الغار سلامة الروح عن آفات النفس بحيث لا يتعرف فيه ولا يفرغ عن صفاته  
من الحق تعالى اليها بان لا تؤذيه فان لم اجعله طمعة لك وانما جعلت كجوزاء وسجدة له كما كان حال يوسف وسلامته  
في بطن الحوت من التوارى ويحى الحق الى الحوت ومن سلامة الروح ان يناديه في ظلمة النفس مظلمة الغالب وظلمة  
الدنيا ان لا اله الا انت الذي يحفظني في هذه الظلمات ويسلمني من آفاتهما وفتنها ويظهرني ان اذكر في هذه المظلمة  
على هذه الحالة الا انت سبحانك نزعهم عن الظلم عليه وان كان فعله يخلق الله فيه كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون  
وسب الظلم الى نفسه اعترافا واستحقاقا رعاية للادب فقال اني كنت من الظالمين وبقوله تعالى فاستجبنا له ونجينا  
من الغم وكذا نجي المؤمنين يشير الى ان الله تعالى كما اجاب يدس عليه السلام ونجاة من ظلمات عالم الاجسام كذلك نجي روح المؤمن  
الربيع من من حجب ظلمات النفس والغالب والادب ليدرك بالوحداية في ظلمات عالم الاجسام كما كان يذكر في انوار  
عالم الادب ويكون شرفا في عالم الخيب والشهادة وبما ذكره خلافة عنه ثم اخبر عن مناداة اهل المناجات بقوله تعالى  
وذكرنا اذا نادى ربك يشير الى ان ذكرنا الروح نادى به وبلا ندنى قولا اي لا يولد كالملائكة لا يكون لهم المولدات كالقلب  
والنفس وغيرهما وانت جبر الواديين يشير الى ان المولدات ونفا بعضها في بعض وتوارث بعضها من بعض يشير  
لنوع انما انبث في حوية الحق فيكون الله الباقي غير الواديين فاستجبنا له ووهبنا له بحسب القلب واصطفا  
لله اي تاليه اصطفا باستعماله في الاحوال الصالحة ليكون ولد صالحا فان الولد سريره انهم كانوا يسارعون  
في الخيرات اي الروح والقلب والغالب وخيرتهم ترك الدنيا وزينتها وشهواتها ونهى النفس من هواها ونوجههم الى  
الله تعالى بالاغراض سواء ويدعوننا اي يطلبوننا منا رغبيا في الفناء فيما ودهيا من البقاء بالانبياء وكانوا لنا  
مخلصين اما الغالب فبالركوع والسجود اما النفس فبمذبة عن الاخلاق الدنيوية والحيوانية وتبديلها بالاخلاق  
الحيوية والرحمانية واما القلب فباطمنا بذكر الله تعالى واستينان فيه واما السرفيا جنتها في كشف الاسرار وشا  
الانوار واما الروح فيبذل الوجود في طلب المحبوب واما الحق فيبذل في الله وبقائه بالله وبقوله تعالى والى  
احصنت نرجها يشير الى حريم النفس احصنت نرج قلبها عن شرفات الكونيين والتعلق بها لتفنيها فيهما من ردها  
اي ايدنا ما رجع منا وحييناها بحيوتنا وجعلناها وابنا اي ما يولد منها من الحيوة الحقيقية التي لا تموت بعدها  
كما قال تعالى فليحسبه حيوة طيبة آية للعالمين اي دليل لا قتداء العالمين به الى الوصول اليها وبقوله تعالى وان  
هذه اشكم آية واحدة يشير الى ان السالك اذا عبر عن المقامات التي ذكرناها نصير منفرقات ثملة مجمعة في الفناء  
في الله والبقاء به فتكون امة واحدة في ذاته كما ان ابراهيم كان امة فيعرفه الله نفسه وتقول انادىكم الذي يتفكر الى هذه  
البينة فاعبدون اي فاعرفون وبقوله تعالى وتطهروا امرهم يشير الى ان المخلوق تفرقا في امرهم فهم من طلب الدنيا

واستلجهم



منهم من طلب الآخرة ومنهم من طلب الله تعالى ثم قال عز وجل كل البنا راجعون فاما طالب الدنيا فراجع الى صورة نهرنا  
 معيهم واما طالب الآخرة فراجع الى صورة لطفنا وهي الجنة واما طالب البنا فراجع الى وحلنا ونقلا وبقولنا تعالى فمن يعمل من  
 الصالحات وهو ممن بشير الى ان من اعرض عن الكونين وسعى في قطع تعلقاتهما وهو متابع للنبى صلى الله عليه وسلم  
 فلا قرآن لسعيه اى فلا ورق ولا منسج سعيه بل يكون سعيه مشكورا وزيدا من فضلتنا وانا له كاتبون في كازل من المعيين  
 والمجدين ثم اخبر عن الهاككين بقوله تعالى وهما على قربة امكنا ها اياهم لا يرجعون يشير الى قلوبهم لا يردوا ولا يبدع  
 المهلكة باعقاد الصور ومخالفات الشرع انهم لا يتوبون الى الله تعالى ولا يرجعون الى الحق يدل على هذا القول في قوله تعالى  
 اقرب من اتخذ الله معواه واسم الله على علم وبقوله تعالى حق اذا نعت باجوع وما جوع وهم من كل حوب يسوق يشير  
 الى انتفاع سدا بجوع النفس بما جوع الهوى وسدا احكام الشريعة وفتح السد مخالفات الشرع وموافقات الطبع وهو اشار  
 الى دواعي النفس من كل حوب اى من كل حدن شهوة من المبهلات والمشمومات والمخدوات والمهلوات  
 والمفكرات والمهلوسات والمركوبات والتوهمات والتغيلات وطرح المناصب وحرص الاموال والضيقات واساها  
 يجرعون وينسدون ما يترزون عنه من الغلب والسرمد والروح باستتبابهم واقرب الوعد الحق ان نصمهم ونعي ابصارهم  
 ونظير غيظهم فاذا شاخصه ابصار الذين كفروا اى ابصار القلوب المهلكة بالامواء ويتولون يا ويلنا قد كنا في غلظة  
 هذا الذي اصابتنا بل كنا ظالمين بعبادتنا الدنيا وشهواتها والنفس ودواعيها واصاها عبا ان الحق تعالى نفاهم  
 جرة الجبروت انكم وما تعبدون من دون الله من الهوى والنفس والسيطان والدنيا حصصهم ثمنا عتقون بنا  
 الطبيعة انتم لها وادون هذا لو كان هؤلاء الذين يعبدون آلهة ما وردوها اى جهنم القهر وكل فيها خالدون لا يخرجون  
 عنها لهم فيها زفير من غلاب نارا القطيعة وهم فيها لا يسمعون الحق عن الحق ثم نزع المسبوقين بالعبادة عن هذه الكثرة  
 بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اى العناية الانامية او ليكن عنها اى عن جهنم ثمنا الحق من آثار سبق الغاية  
 الانامية سجدون لا يسمعون حسيها اى حسيهم جهنم القهر وحسبها مقالات اهل الاموال والبدع وادلة الخلافة  
 وبراهينهم بالعقول المشوبة بالهوى والخيال وظلمة الطبيعة وهم فيما استتمت انفسهم الحقيقية المتركبة المهيمنة الى  
 المحضرة من المشاهدات والمكاشفات والمخيلات وادخل الجنة المضافة الى الجنة وهي الصبر في الله بقوله تعالى  
 يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك لا يهننهم النزع الاكبر وهو قوله تعالى في كازل مولد في الجنة ولا اباي وتلقينهم الملائكة  
 المبشرين بالوصول والوصول هذا يومكم الذي كنتم توعدون بالثوبة والفضل والنوال بقوله تعالى رجوعا يومئذ ناضرا الى  
 ناظر ثم اخبر عن احوال هذا اليوم واحواله بقوله تعالى يوم تطوى السماء كطي السجود للكتب يشير الى طي سماء الوجود كاستان  
 بتجلي صفة الجلال في افتاء مراتب الوجود من لانتها الى كابتها كما بدأنا اول خلق نعيد من ابتداء السطعة بالنديج من حق  
 السطعة علة ومن خلق العلة مضعة ومن خلق المضعة عظاما الى انتهاء خلق لا ضاية كما قال تعالى ثم انشأناه خلقا اخر  
 بعدك من انهم الوصف الانساني الى الوصف الحيواني ومن وصف الحيوانية الى وصف النباتية ومن وصف النباتية الى  
 الوصف المركبة ومن وصف المركبة الى وصف الحركات العنصرية ومن وصف العنصرية الى وصف المكونية ومن وصف المكونية  
 الى وصف الروحانية ومن وصف الروحانية الى وصف الربوبية بجذبة ارجع الى ربك وهذا علينا في كازل اننا انما  
 للابد ولقد كتبنا في الزبور ويشير الى ام الكتاب في كازل من بعد الذكراى من بعد احوال اهل الذكر المطوى لهم سماء الوجود

في الدنيا

ان الارض اى الارض الجنة الوجود برمتها عبادى الصالحون غير المحبين والمحبوبين ان في هذا ابلغ ما تقوم عابدين وهم  
 الذين كان شربهم من الاعمال متابعين للنبى صلى الله عليه وسلم وما ارسلناك الا رحمة للعالمين من اهل الذكر وادباب المحبة  
 من اهل العباد واهل الكمال قل انما يورثني انما الهكم الله واحد با اهل المحبة ويا اهل العناية قبل انتم مسكون اى مسكونون  
 لا يملك من مقام العباد الى مقام المحبة ومن مقام المحبة الى مقام الوصلة فان تولوا اهل الاموال والطبيعة عن قبول الدعوة  
 والرجوع الى الحق فقل اخذتمكم اهلككم يا اهل الحق والباطل على حواء اى على حواء في الاستعداد الى طريق الحق ما فرقت بينكم في  
 الصبح وتبلغ الرسالة وان ادرى اقرب ام بعيد في الوصول اليكم ما توعدون من ثمرات سعادة قبول الدعوة وتبليغ شقار رد  
 الدعوة انه يعلم الجهر من القول اى يعلم ما تجهزون من دعاء الاسلام ولايمان والهدى والسلام والمعارف ويعلم ما تعرفون  
 من الصدق والاخلاص والرياء والصحة والشفقة وان ادرى لعلم ما تعلمون وما تعلمون من الحق والباطل فتنة لكم  
 اى اختيارا وبلاء لكم وتبلغ الى حين اى الى حين مجازاتكم بالثواب والعقاب وبقوله تعالى قل رب احكم بالحق يشير الى ان لا تطلب  
 من الله تعالى ولا تخرج في حق المظفر والعاصي الامام مستحقه وقدر من حكم الله فيها في الازل وبقوله تعالى وربنا الرحمن  
 الشبان على تصفون يشير الى ان رحمة غير متناهية وهو من يستعان به في طلب الهدى على اهل الحق الباطل الموصوفين كما  
**فوق الحج بس**  
 من الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم يشير الى  
 من الله تعالى واشتغل بما دونه عنه بقوله تعالى اتقوا ربكم كما يقال اتق فلان بترسه ان الزلزلة الساعة شئ عظيم  
 ومن اذ الساعة من عظم شأنها ان يكون فيها كل شئ هائل الاوجهه وبقوله تعالى يوم تردونها تذهل كل مضعة عما عرضت  
 يشير الى مواد الاشياء فان لكل شئ مادة هي مكونة ترضع ونشبعها من الملك وهو لها علة يستقلها الارض  
 وتخرج كل خاتمة على ما يسمى حيوان فانها حامل بالصورة تستقل على الصور الشهادية لملك اليبوى وبقوله تعالى  
 ونرى الناس سكارى وما هم بسكارى يشير الى ما يكون في القيمة مصورا بصورة تخاصب ذلك العالم انما يكون متشابهة بعقول  
 الى الدنيا ومن عالم المعنى لاسم عالم الصورة يدل عليه قراءة من قراء ونرى الناس سكارى بغير انشاء من كراة اى غلبهم  
 سكارى بالصورة وما هم بسكارى في الحقيقة نظير قوله تعالى وانما هم متشابهة وقال ابن عباس عن الله عز وجل لا يشبه شئ  
 فان الجنة شئ ما في الدنيا الا بالاسم فترى فيها في صورة ما في الدنيا ولا يكون حقيقة مثل حقيقة قن الناس من يكون  
 سكر من شراب الغلة والعصيان ومنهم من يكون سكر من شراب حب الدنيا وشهواتها ومنهم من يكون سكر من شراب  
 النهم قهر من يكون سكر من شراب الحكم والسلطنة ومنهم من يكون سكر من شراب ذوق الطاعة ومنهم من يكون  
 سكر من شراب لذة العلم ومنهم من يكون سكر من شراب الشوق ومنهم من يكون سكر من شراب المحبة ومنهم من يكون  
 سكر من شراب الوصال ومنهم من يكون سكر من شراب المعرفة ومنهم من يكون سكر من شراب المحبة والمجوبة كما قال  
 بعضهم في سكران والسكان واحد شئ خصصت به من بينهم وحده ولكن خطاب الله شديد من الناس من يعذب  
 بنظام ما لو فاء الدنيا ودية من نابعهم من يعذب بنار الطبيعة ومنهم من يعذب بنار القرائ ومنهم من يعذب  
 بنار الاشياء ومنهم من يعذب بنار شوا هذا في آتت نارا ومنهم من يعذب بحرقه نارا لمحبة ومنهم من يعذب بنار  
 الله الحقة التي تطلع على لا فيلذ ومنهم من يعذب بنار تولى صفة الجاهل ومنهم من يعذب باستيلاء نارا على صفة  
 الجلال او سمنة النار بدلا عن من لم تسمه نارا ومنهم من يعذب بنار الفناء في النار والبقاء بالنار كقوله تعالى ان يورثك



من في النار ومن حولها وكانت استعانة النبي صلى الله عليه وسلم على قوله كذبني فغير من قولك نارية هذا النار وهي جارية  
ثم اخبر عن معاملة ارباب المجادلة مكان قوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم يشيران ان من يجادل في  
الله ماله علم بالله ولا معرفة به والالم يجادل فيه ومن علم له واما يجادل في الله لانه يتبع كل شيطان مريد من شياطين  
الجن ولا من ويؤله تعالى كنه عليه انه من قوله فانه يضله ويهديه الى عذاب السعير يشير الى انه قد قضى الله سبحانه  
كل شيطان من الجن والانس انه من ينجيه ويؤله فانه يضله عن الصراط المستقيم والدين العريق فاما الشيطان  
الجن فياوسا ومن والشياطين والقائ الشبهة واما الشيطان لاني فبايقاعه في عذاب اهل الهواء والبع والارض  
والزناوة المفكرين للبعث والمستدلين بالبراهين المعقولة بالعقول المسخوبة بشوايب الوهم والخيال وظلمة الطبيعة  
فيستدلون بشبهتهم ويحسبون بعثا يدعهم حق يصيرون علمهم ويعدون في زعمهم كما قال تعالى ومن يتولهم منهم فانه من  
يهدى بهذين الاستدلالات والشبهات الى عذاب السعير والقطيعة والحرمان ويقولون يا ايها الناس ان كنتم في ريب من  
البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة يشير الى ان كل شئ خلقه وكل  
البعث كما قال تعالى وضرب لنا مثلا ونبي خلقه ثم استدل على البعث بقوله تعالى فانا خلقناكم من تراب اى كنتم ترابا بنا  
فبعثنا التراب بان خلقنا منه آدم حيا ثم بعثنا منه النطفة ثم بعثنا بها بان خلقنا منها العلقة ثم بعثنا بها  
بان خلقناها مضغة ثم بعثنا بها بان خلقناها مخلقة اى مفتوحة فيها الروح وغير مخلقة اى صورة لا روح فيها  
لتبين لكم امر البعث والشؤون الغريبة الارحام ما نشاء الى اهل حسمى فيه اشار الى ان اطفال المكنونات كانوا في ارحام  
امهات الادم مقربين بغير الحق اياهم فيها ولكل خارج منها اهل حسمى بالارادة العلية والحكمة الالهية فلا فرج  
طفل يكون من نعم الادم الا بشيئة الله واوان امله وهذا رد على الفلاسفة فانهم يقولون يقدم العالم ويستلزم  
في ذلك بانه بل كان الله في لازل اسباب لا كني في ايجاد العالم بالكمال ام لا وان قلنا لم يكن نقدا بشتانه نقصا فاننا  
لا يصح كآلية وان قلنا قد كان له اسباب لا كني بالكمال بلا ما خرج فلم ايجاد العالم في الازل بلا تقدم تعالى المصالح  
على المصروع بل بتفليم يتيي تقول في جوابهم ان الآلة تدل على ان الله تعالى كان في ذلك لم يكن معه شئ وكان تارة  
على ايجاد ما يشاء كيف يشاء ولكن لا رادة الالهية اقتضت بالحكمة الالهية اجلاسمى باخراج طفل العالم من رحم الام  
اوان امله وان لم يكن قبل وجود العالم اوان وانما كان مقدرا لا فان في ايام الله التي لم يكن لها اصابع ولا سماء كقوله  
وذكرهم بايام الله وبعثهم ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم يشير الى ان كل طفل من اطفال المكنونات يخرج من رحم الام  
مستعدا للتربية وله كمال يبلغه بالتدريج ومنكم من يوتج اى من المكنونات ما يتعلم قبل بلوغ كماله ومنكم من يولد في الدنيا  
العمى ومنها ما يبلغ حد كماله ثم ينجا ومن حد كماله فيولد الى هذا الكمال لتلاقي فيه من اوصاف الكمال شئ واحد حتى  
قوله تعالى لتبين يعلم من بعد علم شفاء ثم شرع حال تربية طفل من المكنونات الى ان بلغ حد كماله بقوله تعالى وتربى الاوص  
هامة اى طفل لا يرض نطفة فاذا انزلنا عليها الماء ماء القدوة والحيوة اهتزت وربت بالبرية والنبات من كل نوع يخرج  
وهو كماله وفيه انموذج من البعث وذلك ليعلموا بان الله عز وجل في كل شئ عاقل وانه يحيى الموات كما يحيى ميتة ادم  
العامة وانه على كل شئ قدير فان الساعة آتية لا ريب فيها ومن اوان البعث وان الله يبعث من في القبور في اشار الى  
انه تعالى هو باعث كل مفرد ومفرد بالخرجه من قبور الادم لم اخبر عن نوع صلال اهل الجبال بقوله تعالى ومن الناس

من يجادل في الله بغير علم ولا يدري بشئ من الزاكرين من يجادل في معرفة الله ودفع الشبه وبيان الطريق الى  
الله تعالى والعلم بالله عز وجل ومدى نبية صلى الله عليه وسلم وشاهد نص كتاب يشير بغيره الحق من الباطل فهو  
مرد كان جدان المناق والمخاض وامل لا مول والبدع المتكبر ثاني عطفه عن الحق ليصل من سبيل الله في عافية امر  
ويصل الحق بالشبهات والتعقبات مدعوم له في الدنيا اخرى عند اهل البصيرة ويقولون تعالى وتذيقهم يوم القيمة عذاب الحريق  
يشير الى ان اهل لا مول والبدع ومن اتخذ الله حواء من اهل العاص في عذاب الحريق في الدنيا بنا والشهوات وعنايد العن  
وكن تاي يوم العقلة لا يذوق الم الحرة فاذا مات اتبه وبذقه الله الم عذاب الحريق ويقول الله تعالى للعبد الخافل السالك  
ذلك بانك يتبع الشهوات واستيفاء اللذات واكل الحرام كقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما  
انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال النبي صلى الله عليه وسلم حفت النيران بالشهوات وان الله ليس بظالم للعبيد  
يع العبيد ظالمون لا تفهم كما قال تعالى ولكن كانوا انفسهم يظلمون بان ينعوا للعبادة والطلب في غير موضعه ويقولون  
ومن الناس من يجادل الله على حرف يشير الى بعض الطالبين من لاصدق له ولا ثبات في الطلب فيكون من اهل الحق  
طلب الله هل شك فان اصابه خير مما يلزم نفسه وهواه او نوحا من الغيب اطاع به واقام على الطلب في الحق وان  
اصابه فتنة بلاء وشدة وجنون في المباحات والرياضات وترك الشهوات ومخالفة النفس وملازمة الخدمة ورياسة حق  
الصحة والسادب باقارب العجبة والفعل عن الاخوان انقلب على عقبيه تبدل لا توار بالانكار والاعتراض والتسليم بالايات  
والاستكبار والارادة بالارادة والعجبة بالهجران خسر الدنيا والآخرة اى خسر ما كان عليه من الدنيا بتركه وخسر الآخرة  
بانقاده من الطلب والعجبة ومن هنا قال المشايخ من رتبة الطريقة شرم من رتبة الشريعة ذلك هو الحشران المبين فانه  
من رده قلبه صاحب قلب يكون مردود القلوب كلها وذلك لانه يدع عن دون الله اى يعبد ومطلب ما سوى الله تعالى  
ما لا يرضى في الآخرة ان تركه وما لا ينفقه ان طلبه ذلك هو الصلال البعيد اى جعله بعيدا من الله تعالى يدع عن صراط الله  
من حرم في الآخرة اربع من نفعه اى اكثر من لا تنفع به في الدنيا ليس المولى ما يعبد وطلب غير الحق ويشير العجبي  
اى ما حرم من الدنيا وشهواتها ثم اخبر عن اهل الجنات والدراجات بقوله تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات  
جنات تجري من تحتها الانهار يشير الى ان من يدخل الجنة من المؤمنين لا يدخل الجنة بمجرد الايمان التلقيدى كما قال تعالى  
لي يدخل الله تعالى بالايمان الصفيق الذي كتب الله تعالى بقلوبنا في قلبه الذي من شايجه لا حال الصالحة الخالصة  
لوجه الله تعالى ان الله يفعل ما يريد اى يوفق لا يمان الحق والعدل الصالح لمن يريد ويشاء كقوله تعالى يدخل من يشاء  
رجله تعالى من كان يظن ان لن ينصر الله في الدنيا والآخرة يشير الى من كان ظنه بالله ظن السوء بان لا ينصر في الدنيا  
على الكفار في الآخرة بان لا يدخل الجنة فانه من الظالمين بالله ظن السوء وغضب الله عليه واداه جهنم وما من صبر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ربابي حكاية عن الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء بمعنى ظن  
يخير اصابه خير من ظن يشر اصابه شر وفي رواية اخرى قال تعالى فليظن بي خيرا ويقول تعالى فليبدد بسبب السماء  
يشير الى من كان اى ظن السوء فيعطي على فليطلب طريقا الى السماء ثم يقطع مائة نقدي في كازل ونزل احكامي  
من السماء فليستطرح يذهب كيد اى هل يقطع مكيدة في ابطال احكامي الثانية من السماء ما يقيظ اى يسيغظ  
وكل اى كذا ما قدنا من بطلان شئ من سخطي في ابطال احكامنا انشاء آيات بينات اى دلالات واضحا ليكن يا محمد



فان الله يهدي من يريد الى الجنة من يشاء وفيه اشارة اخرى وان الله يهدي من يشاء الى الجحيم ثم اخبر عن اختلاف اصناف المخلوق بقوله تعالى ان الذين آمنوا بالدين هادوا والنصارى والمجوس والذين كفروا بشركهم الى الله تعالى يعامل كل صنف منهم يوم القيمة على حسب استحقاقه بما عملوا اما بالخير واما بالجهنم وبالوصال او بالفراق كما العظم وعنى ما خلقهم ومذاقهم قوله تعالى ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ثم قال عز وجل ان الله على كل شئ شهيد عالم بحال كل صنف منهم كيف خلقهم وفيهم استعملهم ولا ي مقام ومنزل اعد لهم من شانك الجنة والنار ومن مقامات القرب وبقره تعالى المزم ان الله يجعل له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والنهار والليل وكثير من الناس يشيرون ان اهل العرفان يسجدون سجود عبادة بالارادة والجداد ومن لا يعقل ومن لا يدرك يسجدون سجود خضوع للحاجة وبقره تعالى وكثير من عليه العذاب يشيرون اهل النفاق وامل الربا والسمعة فان الله يفصل بين كل صنف منهم في الثواب والعقاب على قدر استحقاقهم ومن يشيرون الله في لازل بتقدير الشفاعة له فانه من مكرم الى لا بد بطريق الشفاعة له ان الله يفعل ما يشاء من لازل الى لا بد ثم اخبر عن الخصمين المحتان عني بقوله تعالى هذان خصمان اختصم في دينهم يشيرون الى اختصاص النفس بها من الشيطان والدنيا مع الودع واعوانه من القلب والسر والعلانية فانهم اختصموا في دينهم فاما اختصاص النفس ففي انقطاعه عن الله تعالى وعبادته عنه واما اختصاص الودع مع النفس في انقطاعها الى الله ورجوعها اليه فالذين كفروا من ارباب النفس بانقطاعهم عن الله ودينه واتباعهم الهوى وطلب الشهوات الدنيوية ومن اصحاب الودع باعراضهم عن الله ودرودهم عن الانبياء قطعتم ثيابهم ثياب من نار بنقطع خيال النقاء على قلوبهم ومن ثياب نجست من حذى مخالقات الشرع ولحمة موافقات الطبع يصيب من فوق رءوسهم الجحيم اي هيم الشهوات النفسانية يصير به ما في بطونهم اي يذاب ويخرج ما في قلوبهم من لا خلاق الحميدة الدنيوية واهم صلاح من هدى اي لا خلاق الذميمة النفسانية كلها اراد وان يحرقها اي من نار القطيعة وسعير الشهوات من قلوبهم اجابهم من خوف حواريته امرهم اعيادها فيها بمخاض الاخلاق الذميمة واستبلاء الحرص وكامل وقيل لهم ان روى عذاب القرب اي عذاب ما اقرت منكم نار الشهوات من لا استغاثت الحسية ثم اخبر عن حال الودع وتناجيه من الخوف بالانابة السليمة وقال تعالى ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يجولون فيها من تساو ومن ذهب ولؤلؤ اي يحلبهم بحلبة الاسرار والمخاض والمحكم البالغة ولباسهم فيها حريرا شعاعهم وودادهم الاخلاق الحميدة والصدق في العبودية وهدوا الى الطيب من القول وموالا خلاص في قول لا اله الا الله والعمل به بقدر الى صراط الحميد وهو الطريق الى الله تعالى فان الحميد هو الله تعالى ثم اخبر عن حال النفوس المتمردة والانواع المرددة بقوله تعالى ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والحجج الحرام يشيرون الى هذا الشأن فانهم ح انكارهم وولولهم عن الحق يصدون الطالبيين من طريق الله بالانكار ولا اعتراضات الفاسدة على المشايخ ويقطعون الطريق على اهل الطلب ليردوهم عن طلب الحق تعالى ومن دخل مسجد حرام القلب فانه حرم الله تعالى الذي جعلناه للناس اي جعلناه لهم بالاحتذاء وطلب الحق لا عليهم كالنفس كرامة بالاضلال والاعراض عن الحق سواء العاكف عليه والباد اي يستوى في الوصول الى مقام الطلب الذي سبق اليه بركة طويلة والذي يصل اليه في الحال ليس لاحد فضل على لآخر الاباسبق الى مقامات القلب ومنازله وبقره تعالى ومن يريد فيه بالحد بظلمة نذرة من عذاب اليم يشيرون الى ان من يريد

ولا يخلو

في القلب يسلانا الى غير الحق بظلم بوضح الشئ في غير موضعه لان القلب معدن محبة الله تعالى يذيقه الله عذاب البعد والنفقة عن الحق فاذ بوانا لا برحيم المدح مكان بيت القلب فان تهيؤ القلوب بتدبير الارواح وتدبير الحق تعالى ان لا تسكن في شيا في سكنى القلب اي كون حارسا للقلب ليلا يسكن فيه غيري وظهر بين اي افرغ القلب عن المشاة سوى وهذا كما قال تعالى بالروح لا بعض انبياء افرغ لي بيتا اسكنه فقال الامي واني بيت يسكن فادع الله اليه فذكر في عبد المؤمن ويقال وظهر بين اي بافراج كل نصيب لك في الدنيا والآخرة من تطلع الكرام او تطلب النعام او ارادة مقام وبنائك فترقبك للظالمين فيها من وادعات الحق وموائد الاحوال على ما يختار الحق والقيامين وهي الاشياء المفيدة من مستوطنات العرفان والامور الخفية عن البرهان وتطلع به على حقائق البيان والركع الصبور واي ان كان لاهوال للولاية من الرهبة والرجية والفرجاء والمخافة والتقصن والبسط والانس والعبية وفي معناه افضل ومنه قوله الحميد ان لم اهل القلب بينه والمقام وطواني احالة السرفية وهو ركن اذا ردت استلام ماء واذن في الناس بالحق يا توك رجلا الى رواد في الناس من النفس مصانها والقلب بجوارحه بزيادة الاتصاف بهفاته والدخول في مقاماته يا توك مشاة وهي النفس مصانها وعلى كل ضامر وهو القلب بجوارحه يعنى يتصدون القلب بالاعمال الشرعية البدنية فانهم كالركنان لان الاعمال البدنية مركبة للركنات وبنات الضمير كما ان اعمال النفس مفرقة لانها نبات الضمير فحسب ياتين من كل لمح محقق وهو سفل الدنيا لان القلب من الدنيا واكثر استعماله في مصالح الدنيا بالجوارح والاعضاء فزوجه الى استعماله في مصالح القلب بنباتها من الحق فيق يشهد ما نفع لهم ان يحرقوا ويشتفوا بما نفع التي سكتة في القلب فاما النفس مصانها فنباتها لا خلاق فاما القلب وجوارحه فنبات فنعهم قبول طاعتهم واثارها على سبيلهم ويذكروا اسم الله اي القلب والنفس والقلب شكر على ما اودعهم من بركة الانعام بان جعل الصفات البهيمية الحيوانية مبدلة بالصفات القلبية الروحانية الربانية وبقره نكرونها واطهرها الباطن المقتضى يشيرون ان اتفقوا من هذه المقامات والكرامات واصيبوا بمنافعها الطالب النجاش والفاضل الى الله تعالى بالخدمة والهداية والارشاد ثم لينفصوا الطالب نعمتهم وموفا بحبب علمهم من شرايط الارادة وتعد الطل ويحقوا اندرهم فيما عاهدوا الله على التوجه اليه وصدق الطالب لارادة ويطوفوا بالبيت العظيم اي يطوفوا حول قرب الله تعالى بقلبه وسرع ولا يطوفوا حول ما سواه واداد بالعقيق القديم ومومن صفات الله عز وجل ثم اخبر عن عظيم حرمت الله في ذات الله بقوله تعالى ذكر ومن يعظم حرمات الله فهو خيرها عند ربه يشيرون الى ان تعظيم حرمت الله هو تعظيم الله في تركها حرمة الله عليه وتعظيم ما امر الله به تعالى بالطاعة بصل الحميد الى الجنة وبالخدمة بصل الى الله وهذا قال تعالى هو خيرها عند ربه يعنى تعظيم الخدمة خير للعباد في التقرب الى الله تعالى من تقريه بالطاعة ويقال ترك الخدمة بوجوب العبادة وترك الخدمة بوجوب العزلة ويقال كل شئ من المخالفات فله حذوفه مساع ولا مل فيه طريق وترك الخدمة على خطر ان لا يفرق ذلك وذلك بان يردى شوق لصاحبه ان يتخلل بينه وبين حبيده وبقره تعالى واحلت لكم الانعام يشيرون الى ان استعمال البهيمية فيما سمنه اليه الحاجة الانسانية خلا لا لا يقطع الطريق على السائل الا ما ينل عليكم في القرآن وموقله تعالى كوا وشربوا ولا تسرفوا وفي الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من حسن السلام المرء ترك ما لا يعنيه فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي واجتنبوا رجس كل ما اتخذوا من حبه من سموات الدنيا والآخرة والوثن الحقيقي لكل احد نفسه واجتنبوا قول الرود وكل قول باللسان بالايساعك قول القلب ومن عاهد الله بقلبه في صدق الطلب ثم لا يفي بذلك فهو من جملة قول الرود حلفاء الله

في يوم حركات



ما يبين الى الحق من الباطل في القلب وفي النفس في الجسد في الاموال وفي الاحوال وفي لا قول مستقيم على غير ذلك  
في طلب ما سوى الله ومن يشرك بالله اي يطلب غير الله فكما تافه من السماء اي سقط من سماء القلب فخطئه انظر الى  
والذي يهوي به في اسفل سافلين البعدا ويهوي به الريح ويج التهم والخللان في مكان محقق بعيد من الحق جمانه في  
اي الذي ذكرت من اجتناب الرجس وقول التردد من يعظم شعائر الله وفي اعلام وشواهد مما يري في ارشاد  
المستقيم فانها من تقوى القلوب اي فكلمها دلالات على اتقاء القلوب بالله عما سواه فكم فيها منافع لكل من تلك الجدة  
بقدر وحده لا قوام بركات في العبور على المقامات ولا فرق في حلاوة طاعتهم ولا فرق في لذات بسطهم ولا فرق في انهم  
الى اجل حسبي ويو بلوغ حد كمالهم ثم جعلها الى البيت العتيق ذلك على كل سالك الى حضرة القديم ومنزله ولكل من جعلنا مسكا  
اي ولكل سالك جعلنا طريقه ومقاما وقرية على اختلاف طبقاتهم فمنهم من يطلب الله من طريق المعاملات ومنهم من  
من باب المحامدات فمنهم من يطلب بطريق المعارف ومنهم من يطلبه بذكر كرام اسم الله اي يستكمل كل طائفة منهم في  
بذكر الله على ما رزقهم من بهيمة الامم اي على ما رزقهم من قهر النفس وكسر صفاتها البهيمية والانعامية فانهم لا يظفرون  
على اختلاف طبقاتهم بمنازلهم ومقاماتهم الا بتهر النفس وكسر صفاتها فيذكرون الله بالجد والشدة على ما رزقهم من قهر النفس  
من العبور على المقامات والوصول الى الكمال فالحكم انه واحد الذي وفكهم هذه الكرامات ونيل الدرجات فلهذا استلوا ما في  
كم في لادك وحكم به استسلاما من داخل القلب لا من الفرط ولا سلام يكون بمعنى لا خلاص ولا خلاص تصفية الاعمال  
ثم تصفية الاخلاق من الكدورات ثم تصفية الاحوال من الانتقادات ثم تصفية الانفس من لاغياتها وبشر المحبين  
المستقيمين على هذه الطريقة بقدر استطاعتهم وصومهم فقال الذين اذا ذكر الله وجلت لونهم والرجل عند الذكر على  
حسب تجلتي الحق للقلب والصابر على اصحابهم اي حامدين تحت جريان الحكم من غير استكراه ولا غنى جرحه ولا ربح فيه  
يستسلمون طوعا وباطنا لما فطن من الله اسرارهم لا يطلبون الشكر باطلاع الخلق على احوالهم وقوله تعالى والمطيعي الصلوا  
اي المطيعي الصلوا مع الله كقوله تعالى وهم على صلواتهم وايمون قال شاعرهم افاغنى الناس روحا واحدة تمتلئ اشكروكم  
ومارزقناهم بقمون اي ما رزقناهم من الرزق بذلوا في طلب العبادة وما رزقوا بالجود انفقوا على طلاب المقصود ثم اخبرني  
نظائرا لشعائر بقوله تعالى والبدن جعلنا حالكم من شعائر الله لكم فيها جبري بشير الى قربان بهيمة النفس عند كفة الله  
وانه من اعلام دين الله تعالى وشعائر اهل الصدق في الطلب وان الخيرة قربانها وقربها بسكن الصدق وقوله تعالى  
فاذكر اسم الله عليها صوات اي تغربوا ببقائها الى الله تعالى صافية خالصة لا للدينا وتمتعها ولا للآخر ونعيمها على قرة  
من نراه صواتي بالباطل نراي والمحسن ومجاهد صواتي بالياء اي صافية خالصة لله تعالى وفيه اشارة اخرى  
ان قد لا الله وزوران لا يصلون الى كعبة الوصال الا بعد فتح النفس في مناهيها فاذا وجدت جنبها اي بانها النفس من  
طبيعتها فكلوا منها اي فليستعوا بها واطعموها الصانع اي الذي يتبع بها اعطيتهم والمعتري الذي هو طالب صادق من  
لا يروى مما تسقيه ويستريد منكم كما قيل شرب الحب كأس بعد كأس فما تغدا لشراب وارويت وبقوله تعالى انك  
سخرناها لكم لتكفرون بشير اي ان ذبح النفس بسكين المجاهدة والريضة لا يتيسر بالسعي للانسان الا بسكين  
الصدق وتوفيق الله تعالى وذلك نعمة منه موجبة للشكره وبقوله تعالى ان ينال الله لمحومها ولا دواها بشير اي  
المقصود من ذبح النفس ليس مطلق ذبحها بكثر المجاهدة فان الله لا يقبل مطلق الذبح ولكن يناله التقوى كمن يذبح

خبر بكم في ذبحها تقربا اليه كذلك سخرها لكم اي كذلك سخرنا الذبحكم ايها التكبر والله على هذاكم اي تقظوا الله في الطلب على غير  
من النفس ومواها والدينا وشهواتها اذ ذكركم على ذبح النفس ثم قال تعالى وبشر المحسنين يعني الذين يجتهدون الله  
كانهم مبداء واخافوا طلب الله ورضاه على النفس والدينا وما سواه ان الله يدافع اي يدافع خبائث النفس ومواها  
عن الذين آمنوا وبقوله تعالى ان الله لا يحب كل خوان كفور بشير اي ان مدافعة خبائث النفس ومواها عن اهل الايمان  
انما كان لازالة الخبائث وكفران النجاسة لانه لا يحب متصفين بها وانه يحب المؤمنين المحلصين عنهما ثم اخبر عن نيل الوصال  
ما قاله بقوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا اشارة الى ان قتال الكفار بغير اذن الله لا يجوز وهذا لما ذكره في  
البطل الكافر وقوله قال هذا من عمل الشيطان لانه ما كان مأذونا من الله في ذلك وبهذا المعنى شئنا ان الصلاح  
في قتال الكفار النفس وجهادها ان يكون باذن الله تعالى اي على وفق الشرع واوانه وهو بعد البلوغ فان قبل البلوغ  
على المجاهدة باستكمال الشخص لا نسائي الذي هو حاصل المجاهدة الشرعية وهذا لم يكن مكلفا قبل البلوغ وبشر ان يكون  
المجاهدة بمنزلة على طريق التزويج ولا فراط بل يكون على حسب ظلم النفس على القلب باستيلائها عليها فيما يرض عن اشتغالها  
بخالصة الشرعية وموافقة الطبيعة في استيفاء حظوظها وشهواتها من ملاذ الدنيا فان منها يتولد دين مارة القلب  
بنفسه واسوداده وان ارتاضت النفس وتركزت من ذميم صفاتها وانقادت للشرعية وتركزت طبعها واطاقت ان ذكر الله  
واستغلت لقبول جذبة ارجح لا بكل رغبة مرغية تصان من فرط المجاهدة ولكن لا يؤمن مكر الله المودع في كرام النفس  
وقوله ان الله على صميمهم لعليم بشير اي ان الانسان لا يقدر على قهر النفس وتركيزها بالمجاهدة المعتمد الا بتصرف الله تعالى  
ثم اخبر عن معنى الظلم ووصف المظلوم الذي هو ما دون بالمجاهدة فقال تعالى الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق يشرب  
القلب التي اخرجها النفوس بالاستيلاء عن مقاماتها ببديل اخلتها وهي اطمئنانها بذكر الله تعالى بما استباحها  
جعلها متصفة بصفاتها ومساها اخبر الله عنها بقوله تعالى ورضا بالحيوة الدنيا واطاؤها فللقلوب المظلومة ان تجاهدوا  
النفوس الظالمة المتمردة الا ان يقولوا ربنا الله اي ترجع النفوس عن الظلم الذي من شيم النفوس واستسلمت لاجل  
الله وبقوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت القلوب عن النفوس ويدافع عن القلوب  
استيفاء النفوس لهدى صوامع اركان الشرعية وبيع آداب الطريقة وصلوات مقامات الحقيقة وسماجد القلوب للذة  
فكبرها اسم الله كثيرا فان الفكر الكثير لا يفتح الا في القلوب الواضحة المتور بؤلا لله وليتصرن الله القلوب على النفوس  
فانها من يصرة بقبول الفيض منه وانفاقه على عدا من لا عضاء الريضة والخسيسة ان الله تعالى في الصفرة والاشفا  
عزير في الانتصار منه ثم وصف القلوب المنصوبة بقوله تعالى الذين ان مكناهم في الارض البشرية واقاموا الصلوات  
استلوا المواضلات واقاموا الزكوة وكفى الاحوال ومن ان يكون من باقى نفس من انفسهم مائة ونسمة وتسعون  
ونصف جزا منه لهم واباني ايشان على خلق الله في الله مما كان زكوة اموال لاغنياء من ماتي درهم فحة للفرقة والباقي لهم  
فمراد بالصدق حفظ الخواص عن مخالفة امر ومراقبة الانفس مع اجلا لا لذل ونهوا عن المشرك من وجع المنكرات  
الربا ولا عجاب والمساكنة والملا حظة والى الله عاقبة الامور والمعاملات كلها منهم راجعة الى الله تعالى اي في طلبه  
والوصول به ثم اخبر عن نسليته النبي تربية بقوله تعالى وان يكذبون صد كذبت عليهم قوم يوم وعاد الاله بشير اي  
هتتم بالصبر على التوب الى الله عليه السلام على مقاساة ما يلقاه من قوة من فوق الجلاله وصنوف لاسواء وبقوله تعالى تكابر في

يشتد







لضعف عالم قنور يستعز على عيوب بعض الصادقين لبقايا صفات نفوسهم ذلك بان الله ان هذا بان الله يوضح القليل  
اي ليل الصبر على نهار التجلي ويوضح النهار في الليل اي نهار التجلي في السمر لبعثهم يوضح ليل الغيب في نهار البصر ويوضح  
يوضح نهار الانس في ليل الهبة ومنهم من يدعي نهار الانس في ليل الغيب في نهار البصر ويوضح ليل الغيب في نهار البصر ويوضح  
بصير يرى حرفة الواسلين ذلك بان الله موافق الحق ان الصادقين وبسطه علوى الكذابين وانما يدعون من دونه  
اي يطلبون ما سواه من الباطل وان الله هو العلى اي اعلى من ان وجد الطالبون الاله الكبير العظيم الذي لا يدركه الواسلون  
نمايته لم تزل الله انزل من السماء ماء من السماء القلب ماء الحكمة فتصير الارض خصرة اي ارض البشريه بخصرة الشريعة وارض  
القلب بخصرة الاسرار وارض الانس بخصرة الكشوف وارض الاسرار بخصرة الانوار وارض السموات اي ارض السموات القلب  
من مواهب وما في الارض اي ارض البشريه من مراد وان الله هو العلى لا ينقص غناه من مواهبه الحميد في ذاته مستغن  
عن المحامدين لم تزل الله سبحانه ايها الطالبون الصادقون ما في الارض ارض البشريه من الصفات الحيوانية والسيطانية  
وانتم ايها الطالبون الغيبية تجري في البحر بحر القلب باسم معنى لولم يكن امر ما ورد وارت في القلب ويسكن السما والارض  
ان تخرج على الارض ارض النفس يعني ان يتصف بصفاتهما الا باذنه اي الا بما اباحه الشرع مما مست اليد الحاجة الانسانية  
من الماكول والمكسوف ان الله بالناس لرفيق رحيم فيما اباح لهم في الاتصاف بالصفات الروحانية للحاجة الضرورية وهو  
الذي احياكم بازدياد الروح الى القلب ثم يميتكم عن صفات البشرية ثم يحييكم بنور الصفات الربانية ان الانسان للكون كبر  
منه النعمة بان لا يعرف ولا يؤذي حقوق شكرها ثم اخبر من هم لا يم في مسائل المناسك بقوله تعالى لكل امة جعلنا منسكاً ما كان  
يشمال ان لكل فرق من الطلاب شريعة ثم وارد وهذا لكل قوم طريقة ثم سالكموها ومقامهم مكانه وعلاهم نظامه وبطل  
جاءه بما اعلمهم وواصل كل ثمة ما جعله عليهم فبساط العبد موقوف باقدام العابدين ومشاهدة الاجتهاد محرومة باصحاب الكمال  
من المجتهدين وبما ليس اصحاب المعارف ما غصه بلوانم العارفين ومناذل المجتهد ما حوله بحضور الواحد من فلا يتأخر  
في كلامي اشهد تصادف لا قدرا على بواجب التكليف وانه دون ما اذنت له من المناهي وادع ان ركن الجمع من القبول  
والمرودين اكل على هدى مستقيم في دعوتهم وان جادوا في الدنيا ولا تكلوا ولا تترافض فقل الله اعلم بما تملكون في عبادكم  
به وكلهم ايتنا عندنا ما واصل من الجهاد الله يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون اما الاجاب فيقول لهم كوني بتفكيرهم  
هليك حقيبا واما الاولياء فتقوم منهم بجا سبهم حسبا باسير واصنف منهم يؤتون اجورهم بغير حساب واما الاجاب فيقول  
في تفحص صدق عندك عندك تعلم ان الله يعلم ما في السماء اي ما في سماء القلب من اليقين في الصدق والاخلاص والجنة  
والارض اي ارض البشريه والنفس كرامة من الشك والكذب والشرك وحرص الدنيا فيل عن ارباب القلوب البلي  
ويحل لهم النقا ويترك بارباب النفوس البلي ولا يسمع منهم الشكوى ان ذلك في كتاب مكتوب يعلم القديس في العلم  
ان ذلك على الله يسير اي يجازيهم على حق التقدير سهل على الله ويعبدون من دون الله عالم بترك به سلطانا واما  
ليس لهم به علم يشير الى ان من كان من جملة خواصه افروا ببرهان وايقظ ببيان واعز بسلطان ولا مل الفناء  
لا سلطان فيما عبيد من اصناف لاوثان ولا برهان على ما طلب وما للظالمين من نصير اي خص من الله على  
بل خذلان واذا سئل عليهم آياتنا بينات من المعارف والحقايق تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر ان في وجوه المنكر  
آثارا نكارهم فان وحشة ما تخامر في السراير تلوح على لاسر في الظواهر فل انما نبشكم بشر من ذلك اي بشر ما في قلوبكم

مستظهر من قوله

وذكرها

من ان كانا قد ادى نارا لطيفة والطرد والابعاد وعدوها الله الذي كثر والى انكروا وبشر المحيرى المرجع والخاب  
ثم يصير مثل الذباب لا يلبس لا يلبس تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يشير الى ان اهل النسيان  
عن حقيقة الامر بالعيان فلا بد من ضرب مثل اعلمهم فينبهون عن نومة الغفلة فالخطاب للناس في هذا الميثاق عام للمستبين  
المستعين لا ذكرك فيم الخطاب بقوله تعالى فاستمعوا له خاص وهذا الامر من التكوين بان يسمعهم الخطاب ويتعظوا به  
فمن الحق فقال ان الذين تدعون من دون الله آلهة ويعبدونه من انواع الاصنام الظاهرة والباطنة في يخلو  
والباطل لا يطلعوا على كيفية خلقة الذباب ولا وجهه الا في ذلك وان يسلهم الذباب من الخواطر النفسانية والسيطانية  
شيء من صفاء الوقت وجهية القلب لا يستغفرون ليس في وسعهم استغفاره واستغفاره منه من ذباب يوحس  
النفس ووساوس الشيطان ضعف الطالب وهو القلب اذ لم يكن موقفا بنور الايمان والمطلوب وهو النفس والشيطان  
من كان بهذه الصفة فسواء المشعل مثلهم فانهم ما قدروا الله حق قدره اي ما عرفوا حق قدره اذ عبادا غير ولم يتفكروا باخلاص  
اذا هم مستعدون لذلك مختصون بهذه الكرامة من البرية كلها ليكونوا خير البرية فصاذاش البرية ان الله لم يول على ان  
ينم عليهم بهذه الكرامة لورجعوا اليه وتركوا غير عزير يعز من يشاء فينبى هذه الكرامة الله يصطفى اي هو الله الذي يصطفى  
من الملائكة وملائكته وبين العباد لتبينهم باذنه الرسالة اذ لم يكونوا بعد مستأهلا لاستماع الخطاب بلا واسطة فيهم  
واسطة رسالة الملائكة ومن الناس يعني وبرسالة الانبياء ان الله سمع يسمع صراخهم في احتياج الوجود وهم في العلم  
حيرين يستحق الرسالة وهم معدوم يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم من قول الدعوى منهم ورد ما خلف الانبياء يوم سألهم  
ما حاجتكم الى الله تخرج لا سون ابتداء انشائها وانها انقضائها ثم اخبرهم بنجاح اهل الفلاح بقوله تعالى يا ايها الذين  
آمنوا اركعوا واسجدوا ويشير الى الرجوع من تكبر قيام الانسانية الى تواضع خضوع الحيوانية فانها على اربع في الركوع  
والرجوع من الركوع الى لا تكسار والذلة الانبائية في السجود فان النبات في السجود كقوله تعالى والنجم والشجر يسجدان  
ان الدعاء بهذه المنازل كان مجيبه من عالم الازواج عبر عن المنزل النباني ثم على المنزل الحيواني الى ان بلغ المنزل الانساني  
فبعد رجوعه الى الخضر يكون عبود على هذه المنازل وهذا سر قوله صلى الله عليه وسلم الملقه معراج المؤمن ثم قال تعالى  
واعبدوا ربكم يعني بهذا الرجوع اليه خالصا لوجهه تعالى وافعلوا الخير بالتوجه الى الله تعالى في صرح احوالكم واعمال الخير كلها  
تلكم تكونون بالعبود على هذه المنازل من حجب الظلمانية النفسانية والانوار الروحانية وجاهدوا في الله حق جهاد  
بان تجاهدوا النفوس في تركيبتها باذنه الحقوق وترك المخطوط وتجاهدوا القلوب في تصفيتها بقطع غلقات الكون  
ولهم المراتبات من الملاحظات وتجاهدوا الازواج في تحليتها بافناء الوجود في وجوده ليس في وجوده هو اجلكم  
لكن الكرامات من بين ساير البريات ولولا انه اجبتكم واستعداد هذا الجهاد اعطاكم واليه مداكم لما جاهدتم في الله  
كافل لولاكم ما عرفنا الهوى ولولا الهوى ما عرفناكم ومن مبادى حق الجهاد ان لا يتغير بين مجاهد لمخطة كما قال تعالى  
يا ايها الذين آمنوا جاهدوا غير مستعصم فكل من شك في ارض وطرسوس وما جعل عليكم في الدين من حرج اي ضيق في الصبر الى الله تعالى  
والوصول اليه لانك تسيرون الى الله بتسليم لا بسيرك وتصل اليه بتقريب اليك لا بتفريقك اليه وان كنت ترى ان تقربك اليه  
تقربك اليه بان تقربك اليه من شاطئ تقربه اليك وتقربه اليك سابق على تقربك اليه كما قال تعالى من تقرب الى شئ  
تقرب اليه خروجا فالذراع احاطة الى الشبرين شبر سابق على تقربك اليه وشبر لاحق بتقربك اليه حتى لو مشيت اليه سارا يركل

يجل ارض اركعوا واسجدوا



من قبل مريد ولا يقوله تعالى ملة بكم ابراهيم يشير الى ان السيرة الذخيرة الى الله تعالى من سنة ابراهيم عليه السلام  
ان ذهاب الى ديني سيميلين وانما سماه بآيكم لانه كان اباكم في طريقة السير الى الله تعالى كما قال صلى الله عليه وآله وسلم  
لو انكم كنتم مسلمين اي الله في الازل لا تستسلمون لقبول هذه الطريقة بان جعلكم مستعدين من قبل ان خلق  
ففي هذا اي وبعده ان خلقكم ليكون الرسول شهيدا عليكم فيما تعملون لانه كان اول المخلوقات بالبرهان شرعا عليها وهو  
شهيد على الناس فيما يعملون وهم لا هم الماضية وفي هذا اشارة الى دفع محمد صلى الله عليه وآله وسلم كما كان مخلوقا قبل الازل  
وشرقا على احوالهم كانت اوضاع امنه مخلوقة قبل اوضاع جميع كالم مشرفين على احوالهم ولا اشراف لدفع بني على دفع  
نبينا عليهم السلام ولا لا اوضاع الامم اشراف على اوضاع هذه الامة فاقبوا الصلوة بسلام السير والرجوع الى الله العظيم  
لازم وانما الزكوة بدعوة الخلق الى الله تعالى وملايتهم الى الصراط المستقيم الى الله بالشفقة على خلقه وهذا حقيقة  
الاغصام بحبل الله للرسول اليه واعتصموا بالله اذ وصلتم اليه بافناء الوجود فيه مومنين اي تولى اننا بكم نعم  
المولى في افناء وجهكم ونعم النصيب بآيكم به **المرسلون** يسر الله الرحمن الرحيم  
فدا فليح المرسلون هم في صلواتهم خاشعون يشيرون ان الفلاح الحقيقي لا يحصل بمطلق الايمان بل بالايمان الحقيقي القيد  
بجميع الشرايط التي هي المذكورة في الآية ومعنى الفلاح الظاهر والفوز البقاء اي فطرنا بنفوسهم بهذه في الله وفازوا بالوصول  
الى الله وبثوابه بعد ان ثوابه في وصفهم فقال الذين هم في صلواتهم خاشعون بالظاهرة والباطن اما الظاهر فخرعوا من  
بأسكاسه وخشوع العين بانظارها عن لائعات وخشوع لاذن بالتذلل للاسماع وخشوع اللسان للآراء بالخشوع  
وخشوع اليدين وضع اليدين على السجدة بالتعظيم كالعبادة وخشوع النظر بخشوع في الركوع مستويا وخشوع الفرج  
بضم الخواطر الشهوانية وخشوع القدمين بشيائهما على الموضوح وسكونهما عن الحركة واما الباطن فخشوع النفس  
سكونها عن الخواطر والواجب وخشوع القلب بملامة الذكر وادام المحض وخشوع السر بالمرابطة في ترك  
المخاطبات الى المكونات وخشوع الروح استغراقه في بحر المحبة ودوابه عند تجلي صفة الجلال والجلال والذين هم  
عن اللغو محضون واللغو كل فعل لا لله تعالى وكل قول لا من الله تعالى وروية غير الله وكل ما يشغل عن الله تعالى  
والذين هم للركن قائلون يشيرون ان الزكوة اما وجبت تركية النفس عن الصفات الذميمة الذميمة من حب الدنيا  
وغيره لقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكاهم فان الفلاح في تركية النفس لقوله تعالى فدا فليح من تركه وقوله  
فدا فليح من تركها وقد خاب من دسها ولم يكن المراد من الزكوة مجرد اعطاء المال وحبته في القلب بان وانما كان  
لمصلحة ازالة حب الدنيا عن القلب لان حب الدنيا راس كل خطية ولا يحصل هذه المصلحة الا بفعل الزكوة وهو  
ان يفعل كل ما يترك نفسه وقلبه عن حب الدنيا وجميع الصفات الذميمة الا ان يتم ازالتهما والذين هم للركن قائلون  
الا على ان ابراهيم واما ملكيما هم يعني يحفظون عن التلذذ بالشهوات الى ان لا يكون ارضا لهم واما وهم عند الله بان  
يشغلهم عن الله وطلبه فيخفف يلزمهم الحذر وقوله تعالى خذوا لكم فاحذروهم وانما ذكر بلفظ على استيلائهم على اوطانهم  
لا استيلائهم عليهم وكانوا ملكين لهم لا ملوكين لهم فانهم غير ملوكين اذا كانت المصلحة لا يتقاء الفصل في احوالهم  
وفي احوالهم فمن استغنى وداوكل لا يستغنى المخطوط واما الخوف فاولئك هم العادون لانهم تجاوزوا الحد الكرم العادون  
وتعدوا على الاكام الصاداتين وخالوا طريق الواصلين والذين هم لا امانتهم اي لا امانة التي عملها الانسان وهي الحق

يدرس في القول وذلك الذي يختص بالانسان بكرامة عمله وعهدهم وهو الذي عاهدكم الله يوم الميثاق على ان  
تعبدا والاياه لقوله تعالى وان اعبدوني هذا صراط مستقيم واعون بان لا يجوزوا في الامانات الظاهرة والباطنة  
واعبدوا غير الله فان ابعث ما عباد غير الله الهوى لانه بالهوى عبد ما عباد من دون الله والذين هم على صلواتهم  
يما خلقون لئلا يقع خلل في صورتها ومعناها ولا يضيح عنهم المصور في الصف الاول صوت ومعنى اولئك هم الوارثون  
الذين يرون الفردوس وهو على مراتب الغريب فليست من ثامن لا موت قلوبهم فوره الذين كانوا احياء القلوب هم  
بها فالذين الى لا بد ثم اخبر عن الاحسان في خلق الانسان بقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين  
شيرا لئلا لا تسفلت من جميع الارض طبعها وسجنها سهلها وجبلها باخلاق الوانها وطبائعها المتفاوتة وبهذا اختلف  
انهم واخلاقهم لانه مودع في طبيعتهم ما هو من خواص الطين التي اختلفت بخاصية منها نوع من الحيوان من جنس  
الحيوان والنبات والبراري والحشرات والحوذيات الغالبة على كل واحد منها صفة من الصفات الذميمة والحيمة والذميمة  
والخس في الفناء والخلل في الجمل وكما تشبه في الحمار والعصفور كالغضب في النمل والاسد وكما الكلب في الكلب  
وكما الضفدع في الضفدع وكما الخنزير في الخنزير وغير ذلك من الصفات الذميمة واما المحمود كالشجاعة في الاسد والشجاعة في  
الذئب والشجاعة في البوم وكما الخيل في الجمل وكما التواضع في الهرم وكما الوفاء في الكلب وكما البكور في الغراب وكما الله في البارز  
والمعلمة وغيرها من الصفات الحميدة ثم اورد بها في طينة الانسان وهو آدم عليه السلام ثم قال تعالى ثم جعلنا نطفة  
في قرار مكين اي نطفة اجزاها متماثلة ونطفة ابعاضها متشاكلة ثم باظهار الفقدان تصرف في النطفة فجعلها حلقة فقال  
ثم خلقنا النطفة حلقة فخلقنا العلة مضعة فخلقنا المضعة عظما فخلقنا العظام لحا يشيرون ان بكل خلقه رتب  
في النطفة خاصية وطبيعة اخرى وجعل بعضها حرا وحلقا وبعضها مغرا وبعضها نطفة وبعضها عصبيا وبعضها جلدا  
وبعضها مرنا وبعضها ثوبا وبعضها معاد ثم خص كل عضو بميزة مخصوصة وكل جزء بكيفية محلوقة ثم الصفات التي  
لاسان خلقها متفاوتة من السمع والبصر والنطق والفكر والغضب والقدرة والعلم والارادة والشجاعة والمهابة والحيمة  
والجود وكوامن الكثير التي يتفاضلها المصور العديدين هذه الاحوال المختلفة صور ومعنى في نطفة متشاكلة  
لا يخالص ان لها صانعا قادرا وفاقلا عاقلها حكيمها عالما يتصرف بها في الاطوار المختلفة صور ومعنى ثم انشأنا خلقا اخر  
منهم الذي هم في بعض خلقا غير المخلوقات التي خلقها قبله وهو احسنهم تقويما واحكمهم استحضارا واجملهم كرامة واعلام  
ربية وادنام قربة واخصهم فضيلة فليست الا في نفسه عند خلقه بقوله تعالى فليكن الله احسن الخالقين معنى لانه  
خلق احسن المخلوقين فيما جعلهم معدن العرفان وموضع المحبة ومنعلق العناية فانه لما خلق السموات والارضين  
والعرش والكرسي مع المخلوقات من الجنة والنار ثم اخبر عن لم يعقبها بهذا التمدح الذي ذكر بعد نعت خلقه بنو آدم  
فخصيصا لهم وتمييزا واما الله من بين المخلوقات ثم انكم بعد ذلك لميسون يشير به الى ان الانسان بعد بلوغه الى  
البنية الانسانية قابلا للموت مثل موت القلب وموت النفس وقابلا للحشر بما في موت القلب من النفس حشرها  
مودة وفي موت النفس حشرها مودة وحيوة النفس بالهوى وظلمة وحيوة القلب بالله ونور كمالها  
لومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا الا انه وهذا معنى حقيقة قوله تعالى ثم انكم يوم القيمة تبعثون وبقوله تعالى ولقد  
خلقناهم لمصعب طرايق يشير الى ان طباق السموات كما هي حجب نور بين ابصارنا وبين المنازل العالية من العرش



والكرسى كذلك اطوارا لعلوب سبعة هي افشيتها وجيها كالبنية والشيوخ والارادات الشاغلة والغفلات المتركبة  
المريدون فاذا اظلمت سمحان الفتر سكن هيجان ارادتهم فذلك من الطرائق التي عليهم واما القاصدون فاذا تحركتهم  
عروق الرقبة اختزق زهدهم وضعف وعالم صبرهم فيتخصون بالمجنوع الى بعض الثابتات فتعود مواضعهم  
قليلا قليلا وتختل رتبة عرقهم وتهدد عالج زهدهم فبدابة ذلك من الطرائق التي خلق فوقيهم واما العارزون فربما ظهر  
في بعض احاسيسهم وتقدني تصاعد سرهم الى ساحات الحقايق فيصيرون فوفين ودما بفضل الحق سبحانه منهم كفاية  
ذلك فيجدون نفاذا ويرفع عنهم ما عاقبهم من الطريق وفي جوع هذا فالحق سبحانه غير تارك للعبد ولا من الخلق فالحق  
كما قال تعالى وما كنا عن الخلق غافلين فليصالح المتعبين وجبر ظلمهم وانزلنا من السماء ماء العناية ماء ما ادرهم ندر  
اي بحسب حال كل واحد منهم فاسكناه في الارض اي في ارض وجودهم ثم اخرجنا منها يابيع الحكمة بتأثير نظر العناية  
وانما على ذهاب به لتأثيره بالاعراض عنهم كما انزل من السماء ماء المطر الذي هو سبب حيوان الارضين كذلك من ماء العناية  
ماء الرحمة فيجيب به الغلوب ويزيل به ذرئ العصاة واثار ذلهم ويثبت في رياض قلوبهم فنون انما تليق بصفوة وصور انوار  
الروح ويؤهل تعالى فانشاءنا لكم به جنات من تحيل واعناب لكم فيها فواكه كثير ومنها تاكلون يشير الى ان كيايس القياض ماء  
السماء ويشير لاشجار يدجى به لانها وكذلك ماء سماء العناية ينشئ شجر العرفان ويؤتي اكلها من الكشف والعيان  
ما يتفاد صراعات عن شره ولا يطرح لاشارات في حصص وشجر يخرج من كل وسمينا وسمى شجر الحق الذي يخرج من قلوب  
الروح بتأثير تجلي انوار الصفات تنبت بالادهن وهو حسن لا استعداد بتبول الفيض لا الهى بلا واسطة ومزجها  
هو الحق الذي فوق الروح وهو سر بين الله وبين الروح لا يطرح عليه الملايكة المخرجون وصبح للاكلين اي واداء في  
الكونين بنوع الهمة ثم انجبر من جبر الخواص والاعوام في خلق الانعام بقوله تعالى وان لكم في الانعام لبرهان لتسبحوا على ما  
يشير الى انه كما يخرج من بطون لانعام من بين فرت وهم لبنا خالصا وفيه جبر لا ولى لا بصار فذلك من بين صفات  
النفسانية وبين دم صفات الشيطانية لبنا خالصا من التوحيد والمجبة سقى بها ارواح الصديقين كما قال بعضهم  
سقاني شربة احيا فوادى بكاس الحب من بحر الوادى وفيها جبر لا ولى لا بصار ولكن فيها منافع كثيرة من كذا كذا  
الربانية والمعارف العظيمة الروحانية واشواهد الحقايق العينية ومنها تاكلون حين يمتعون عندكم رطبها الى العز  
الجوانية وعلى الفلك اقول فلك الغلوب الروحانية تحلون في سفر بحر الصفات الربانية ولقد ارسلنا نوحا الى قومه الروح  
الى قومه من القلب والسر والنفوس والقلب والجوارح فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غير من الهى والى الشيطان  
فعبادة القلب بتطويع الغفلات والمجبة وعبادة السر بالتفرد بالتوحيد وعبادة النفس بتبديل الاخلاق وعبادة  
الغالب بالتجريد وعبادة الجوارح باقامة اركان الشريعة افلا تتقون بهذه العبادات عن الحرمان والخلل وعبادة  
النيران فقال الملاء الذين كبروا من قومه يعنى النفس وصفاتها ما هذا الا بشرى مثلكم يريون ينفض عليكم  
بالسلطنة فيكم ولو شاء الله ان نحيل لا نزل ملايكة بالرسالة اليها شبيها بهذه مقالات بعض الباطنية من الطلبة فان  
بعضهم ينكحون في الطلب ويتولون لو شاء الله سبحانه في الطلب لا يذنب بالصفات الملكية والتوفيق الرباني  
بهذا معنى الذى يدعونا اليه نوح الروح في آياتنا الاولى ولين اي ليس هذا من تولدات آيات العناصر ان هو الا روح  
يشير به الى ان احوال اهل الحقيقة عند ارباب الطبيعة جشون كما قال ان احوال ارباب الطبيعة عند اهل الحقيقة جشون

فمن يوصى بحق حين معنى الى وقت محبوب وراح العناية قال رب انصرف الى على تسخيرهم وقاد بهم بالكذبون فاحسنا  
لهم انما الى نزع الروح ان اصبح الفلك الى فلك الشريعة باعشنا ووجبتنا اي باحتساب نظرنا وامرنا لا ينظر عنكم وامرنا  
لما جعل الفلاسفة والبراهمة فاذا جاء امرنا بجذبات العناية وفلك الشريعة نود قلوبكم بماه المحركة فاسلك بها اي في فلك الشريعة للعبور  
من الحقيقة من كل وجهين اثنين من الصفات النفسانية والشيطانية لان السالك يحتاج اليها في سلوك الطريق لا اله  
ولا تعالى ندين اثنين يشير الى ندر يسير منها اذا كانت خلوية لا تترك فيها وفي شرع لا يحتاج بها طول واهلك الى الصفا  
السانية الروحانية الا من سبق عليه القول بهم ومع النفس لا فان بالسوء ولا تخاطبون في الذين ظلموا اي من الصفات  
الزمنية اهم مرقون اي النفس لا مان وصفاتها الذميمة ودهم مرقون في بحر الرياضة والمجاهدة فلا سبيل الى الخلاص  
سها الا بذكرنا من زوجين اثنين فاذا استويت بانفع الروح في سفينة الشريعة انت ومن مقل من القلب والسر تفل  
الحمد لله الذي جانا من العوم الظالمين اي من النفس وصفاتها الذميمة بالانقياد الى سفينة الشريعة وقل برهاننا في نزل اجابنا  
ومن بعد الصدف وانت خير المتزين بانك لا تنزل وذلك الا في اعلى مراتب قبل ان في ذلك اي الذي ذكرنا من الحقايق والواقف  
آيات دلالات الى المصنف وان كنا لمبتلين ارباب الصورة بالمحاني الظاهرة لئلا نطلع على هذه الحقايق الا اعلمها ثم اخبر  
من غفون القرون بقوله تعالى ثم انشأنا من بعدهم قوما اقرب من فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اقبلوا الله الى قومه بلسان لا فزع  
من حقته وقوله تعالى انشأنا في الحيوة الدنيا يشير الى ان هذه الدنيا لها وضع الله عليهم الرزق ويهوا به اشغالهم لئلا  
اشتغلوا بما في الدنيا وتحصيل جامها ومناصبها اسكرتهم بحبة الدنيا حتى يغفوا في الارض وطفوا على الرسل قالوا الرسل  
ما هذا الا بشرى لكم يا كل ما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولين اطعمتم بشرى لكم انكم اذا الخاسرون ولا يعلون ان  
رسل الله وان ياكلوا ما تاكلون اهل الدنيا ولكن لا ياكلون كما ياكلون هؤلاء فانهم ياكلون كما قال الله تعالى  
والذين كفروا يفسدون وياكلون كما تاكل لا نعام والشارحون لهم لانهم ياكلون بالاسراف واهل الله ياكلون ولا يفسدون  
لانهم النبي صلى الله عليه وسلم ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة اضعاف بل اهل الله ياكلون ولا يفسدون  
قوله الغلوب مما يطعمهم بهم ويستقيم حيث يبيعون عند بهم وبقوله تعالى ايعلم انكم اذا كنتم قوما واهل الله  
لهم يخرجون جهات جهات لما توعدون يشيران الى كمال قدرته على الهداية والضلالة الا ترى انه كيف اصحبهم واهل اهلهم  
رجل على قلوبهم اكنة ان يفقهون حتى داخلهم من اعظم الشبه بالاستعداد في امر الحشر والنشر ومن على قلوبهم لم يروا  
ان لا عاذا لمن من لا يتدأ وان الذي هو قارب بديع فطرة على ايجاد شيء من العدم واعلامه من الوجود يكون قادرا  
من عاذا ثانيا حتى قالوا ان على الاحيوت الدنيا عوثر ونجها وما تخفى بمجهولين ان هو الا رجل انتمى الى الله كذا  
وما نحن الا نوحون قال برهاننا بالكذبون وقدم تحقيقها في آيات المسئلة قال عما قليل ليصبحن نادمين من لا يستقيم  
اسمنا فاحسبهم الصبيحة بالحق فحطنا هم غشاء فبعدا للسمع الظالمين فالاشارة في تحقيقها ان الظلم من شيم اهل الشقا  
وليس كل امة استغفنا لانهم ان اقبلوا من الانبياء وتابوا الرسل نعود فوايد استغفناهم وانبياءهم وقيامهم  
بالطاعات اليهم ما تسبق من امة اقبلوا وما يستأفرون في الخير والشر والسعادة والشقاوة ثم ارسلنا رسلنا تترى  
شذوذهم متعاقبين لا نعلم سعادة بعضهم ولا تمام شقاو بعضهم لتصديتهم وتكذيبهم كلما جاء امة رسولا كذبوه

على الفلك



فانهم بعضا بالحق والشفقة وان صدقوا فابعدنا عنهم بالكرامة والسعادة وجعلناهم بعضا اهل السوء  
والشقاء احاديث يعبرونهم اهل السعادة فينتدوهم وشقا فلو لم يكن اهل الشقاء فلا يعبرونهم فبعد الحزم  
لا يؤمنون اي ابعدهم الله تعالى اذ لم يؤمنوا ويعبروا منهم وفيه اخبار اي قرب الله المؤمنين المحسنين ثم اخبر عن حال  
السعداء والاشقياء بقوله تعالى ثم ارسلنا موسى واخاه هرون الى فرعون وعلاية باياتنا مبشرين الى ارسال موسى الى فرعون  
واخيه هرون القلب الى فرعون النفس بعلامه صفاتها ما يستدل به على وحدانيته وهو العقل واليمان فاستكبروا اي قروا  
عن استعمال العقل في قبول الايمان ولم يعبروا بها ولم يستدلوا وكانوا قوما عابثين اي عابثين بالحوادث والظنية والاستدلال  
على الروح والقلب فنظروا اليهما بنظر حلول بالروح والخيال وحفرهما ففانوا اي آمنوا اي تستسلم لبشرى مخلوقين مثل  
في الخلقية وفهمنا اننا عابدون اي في اوان الولادة وحالة الطفولية كانت صفات الروح وصفات القلب فرعون النفس  
وتربيتها ونهية صفاتها لا استكمال القلب وقواه الى حد البلاء استعدوا اهل العباد التكليف الشرعية فلهذا لم يزلوا  
وهو بها الى الحق فكانا من المهلكين بعبادة الهوى وطلب الدنيا وشهواتها ولقد اتينا موسى الكتاب اي الهنا موسى  
الروح الهامات الربانية لعل النفس وصفاتها بها يتصفوا الى الحق تعالى وطلبه وقواه تعالى وجعلنا ابراهيم واسحق  
يسميا الى عيسى الروح الذي تولد من امركن بلا ابي من عالم الاسباب وهو اعظم آية من آيات الله المخلوقة التي تدل على  
ذات الله ومعرفته لانه خليفة الله ولقد سمعنا واوليناها الى ربوع ذات القلب فانه ماوى الروح وحاولا الامور  
والنواميس ذات قرارا من منزلها ودارنا بها معنى ما دام القلب يكون ماوى الروح والروح يكون ماوى الروح لا  
لا يستطعن عنه التكليف واما المعين فهو عين الحكمة الجارية من القلب على اللسان ويقول تعالى يا ايها الرسل كلوا من ثمره  
واعلموا صالحا يسر الى ان الماكول اذا كان مما اهل لهم ومما يحكمهم بانه طيب من لوث لا سرف والسهرات بامر الشوب  
لا بامر الطبع يكون من نتائج اعمال الصالحة انى بما يعملون عليهم بنيتكم واحوالا مما لا تكم وان هذه استكم انه ولعله  
اي في كائناتية على طبيعة واحدة وامراتكم وعلمكم في الظلومية والجهلومية على واحدة وانما بكم اي مربيكم وطبيكم وحالكم  
ب علاج الشرايع فانتمون اي خاطونوا وطبعوا امرى في المعالجات ب علاج الشرايع فتطهروا امرهم بينهم اي تنفروا في قول  
المعالجة والنداء فيهم مستقيم على حق المعالجة مستقيم على النداء على دفع علاج طبيهم ومنهم تانية في غير تصرف في  
المعالجة وعصيان الطبيب كل حرب بما لديهم فرعون اي كل مبروط بحدته موقوف على ما قسم له في البداية من شأنه كل عمل  
طريقة وتدعى بحسن طريقتهم حقيقة وهو فرعون بها وعنده هو سما قلوب ابواب التوحيد لاغساد في الطريق وهم على  
يقين بما لديهم فلا يرب سحاجهم ولا شبهة سحاجهم واسل البدع وكلامهم على جهلهم وخبايا جندهم وظلمة نفيلهم وعمر  
شكهم فذكرهم في محرمهم من الشك وخلاهم في الغفلة حتى حين الى ان تذكركم العناية الالهية اذ ادركهم الغاية في العلم  
ايحسبون انما يمد لهم به من مال وبنين نسايع لهم في الخيرات المنجيات بل لا يشعرون انهم مطرودون من الحضرة بباب  
الغنى في صون اللطف فلو لم يراهم صابا فتوحوا عذابا وحين لتواعدا بالعلماء انهم  
صوابا ثم اخبر عن المؤمنين المشفقين بقوله تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون يشير الى ان الطوائف السوء  
في حال الوقوف بين يدي الله بشرا مدلاوب واحتيلاء سلطان الالهية في المحصولات الخفية والذين هم بآياتهم  
اي بما يكشف لهم من شواهد الحق في الصراط الهلالية والذين هم بربهم لا يشركون اي في التوجه الى حضرة بعدد الطلب

تدبر

يستقنون الى ما سواه من الدنيا والآخرة ومن اعظم الشرك ملاحظة الخلق في الرد والقبول ومن اعظمهم ولا تكسر بديهم  
ويضا في المسار والمضار على لاسباب عند انقطاع النظر عن الله في انه المسبب لهذا قال الله تعالى وما من اكرمهم بالله  
ايهم مشركون يعني انهم يتوهمون ان حصول الشفاء من شرب الداء والشفع من اكل الطعام فاذا كان الامر مستكبرا  
يبين عن قوم شئ من الخلفان الامن التقدير فيخيلون بتقوى من الشرك والذين يؤمنون ما اتوا قلوبهم وجلة اي بعد  
ان اخلصوا نياتهم في الطاعات لله تعالى بما جاز عليها انها صالحة لقبول ربها ام لا وانهم الى ربهم واجبون بهذا  
العلم او مستطعين عنه اولى يسارعون في الخيرات اي هم المتوجهون الى الله المحضون عن سواه المصارعون  
فهم الصدق والسعي الجليل على حسب ما سبق لهم من الله المحسنى وهم لما سابعون على قدر صحت العناية وبه قوله تعالى  
وذلكم نسا الا وسعها يشير الى انه تعالى جعل الانسان مستعدة لخلق ما كلفه بجهله كما انه كلف الناس ان يقول  
والله الا الله وهم قارون على قولها وامرهم يقول دعوا الانبياء ومتابعهم وما هم بعاجزون عنها وليس هذا من قبل  
الخط ما لا يطاق لانه اطاقه كثير من الناس ولقد اتينا كتابا يعني ام الكتاب ينطق بالحق اي بانهم قارون على ذلك وهم  
ايظنون لما اخذوا وترك ما امرهم قارون على ايمانهم بل قلوبهم في غمرة اي في غفلة وعمن هذا من قول الدعوى  
والمتابعة وتداول الغفلة بالفكر السليم عن هوائى الاوراد علاج محى القلوب بترك الدنيا وشهواتها وتركبة النفس من  
صفاتها الذميمة وتصفية القلب من شوب علقه بما سوى الله تعالى وهم اهل من دون ذلك في متابعة الهوى وطلب  
دنيا والاعراض عن الهوى هم لما عاملون اي يداومون عليها حتى اذا اخذنا من ربهم وهم اكابر الجحيم فدونك لا صاغر  
المرقون بالعذاب اي بالعذاب لا دنى في الدنيا والعذاب لا كبر في العقبى اذ امم يجازون اي يعجزون في طلب النجات  
والقول بعد نسا واستعداداتهم بالنجاة والقبول فيقال لهم لا تجاؤوا اليوم انكم ساء لا استعداد في قبول  
الشفع فلا ينفككم التضرع والجزع في غير وقتهم وقد ضيعتم اوانه حين قد كانت آيات على حكم تستغفروا فكنتم على اعقابكم  
سكون بالاغراض عن لا تنفاج بها والاقبال على متابعة الهوى وطلب الدنيا مستكبرين على الانبياء ولا ولياء والنفصاء  
مهم الدنيا وزيوتها ساء ما يجرؤون اي مسافرين في جيراننا ولا غرض عنا ثم اخبر عن سوء تدبيرهم وقرط نصيبهم من العلم  
ثم يفتقد القول ام جاءهم ما لم يات اباهم الاولين يشير الى انهم لو يدبروا بالفكر الصائب في امر الله صلى الله عليه وسلم  
وقال القرآن اليه يعلموا انه ما جاءهم بدعا من الرسل بما لم يات اباهم الاولين انبياءهم وان كل من ادعى الله بالايان  
منهم ومنه واخذوا على عواصيتهم وقد ذكر الله نعمته في الكتب المنزلة ام علموا انهم لم يبروا رسوله الذي نعمته الله  
في الكتب كما قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فم لا شكرون ام يقولون جنة فرح قابض بالكذب ومنهم بالسوء  
يعصون بالجنون ومنهم قد هابوا بالفقر وقلة اليسار فاخبر الله تعالى عن تشبهاتهم في الضلالة وتقسيم انكاسهم في  
الجهالة فقال ولما رجع الحق اهلواهم في تعاطي مصاديقهم الخبيثة على حسب دواعيهم الفاسدة لتفقدت السموات والارض  
اي عاواث اربابهم وارض نفوسهم ومن جبين من القلب والسر فان الهوى يهوى متابعها الهوى بل انيتهم بذكرهم اي  
بأنهم لم يذكروا في الحاقهم عن ذكرهم اي عن صلاح حالهم وشرف ما لهم محضون ام تسالهم فرجا اي يحسبون انك  
تسالهم على الرسالة اجلا او قبولا ومجاهدة عندهم فكان ما نعيم عن الايمان بل وقيل دعوتكم وما ملونوا والخراج بكل خير  
لا بما ذكر الله به من خير مما جاء فذلك به من الدنيا وما فيها وهو خير الراديين في الجازات والمكافاة وفيه اشار الى انهم



المتقين في العلم انهم لا يقدسون وجوه قلوبهم الناضرة بدنس لاطعام الفاسدة والصالحات الدنيوية ولا يقدسون قلوبهم  
الله في دعوى الحق لله بالله كما قال تعالى نجيبه صلى الله عليه وسلم وانك لتدعوهن الى صراط مستقيم وهو حسن الوجه  
بعدن الطلب الى الله تعالى من غير ما يحتاج في الطريق بميل الدنيا والآخرة فكيف ميل الى شئ مما عندكم فيسبب منكم  
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اي بالحشر والشهادة لم من الله مطالبات بحسب ميلان طبعهم الى ما سوى الله من الفحشاء  
تأكلون فتعانون من صراط العزة في جهنم العزة ولقد علمناهم وكشفنا ما بهم من ضر الجحيم طبعهم يعرفون به بشيئنا الخفية  
عليهم بما هم وبما مهد لهم ببيان وجودهم وحكم فيهم فقال تعالى وكشفنا عنهم الغيب في الحال لم ينو بما معدون من انفسهم  
من لايان في الحال ثم يستدل على ما احب من احوالهم بقوله تعالى ولقد اخذناهم بالعقاب اي اذ قناهم مقدمات العذاب  
شرا بها تنبيههم لما استكانوا اليهم وما يضرعون اي فاما انتم وما انتم وما انتم وما انتم اذا راوا العذاب فزعوا الى الفزع  
والابتهال واطهر الاستكانة ولا تقاروا العجز لله تعالى بالعطف والاحسان لا ترفع الله زكايها عنهم ولكنهم امروا على  
باطلهم ليقضي الله امره ان كانوا معولا حتى اذا انقضا طوعهم بابا اذا عذاب شديد وعوذاب الخذلان وسدل حجب الجحيم اذ لم  
به يسلمون مخبرون كن ضل عن الطريق آيسون من رحمة الله تعالى كن ختم الله على قلبه لئلا يدخل فيه رجاء النعمة ثم اخبر  
من انعامه العظيم وانعامه الجسيم بقوله تعالى وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافلاك قليلا ما تشكرون بشيئنا الخفية  
أعدها انعاما عظيم هذه النعم الجسيمة من السمع والابصار والافلاك وثانيها مطالبة العباد بالشكر على النعم  
وثالثها الشكاية عن العباد ان الشاكر منهم قليل كما قال تعالى وقليل من عبادي الشاكر وشكر هذه النعم في استعمالها  
طاعة النعم وعبودية شكر السمح حفظه عن استماع المنهيات وان لا يسمح الا لله وبالله وعن الله وشكر الجبر  
حفظه عن التخطي للمحرث وان ينظر بنظر العبر لله وبالله والى الله وشكر القلب تصفيته من حزن الاخلاق الدينية  
وقطع تعلقه عن الكونين فلا شئ غير الله ولا يحب الا الله ويقول تعالى وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون بشيئنا  
الى ان الجهاد ثبات من الله بدا عاينه يعرف ولكن ليس شئ امكان الرجوع الى الحضرة الا الانسان ودينه قوله تعالى الى  
الى ربك وهو الذي يحيى قلوب بعض عباده بنور من الله وتاييد روح منه ليصلح للرجوع الى الحضرة وبميت النفوس  
عن صفاتها الدائمة ليلتزم القلب بتكدي صفاته وتدفعه برين مكاسبها فانه يبرئ منه ومنه عن الرجوع الى الحضرة  
وايضاً يحيى بعض النفوس باستيفاء شهواتها واتباع هواها وبميت القلوب باستيفاء طلمات صفات النفوس بها فانه  
هم قائل للنفوس ولم اختلاف الليل والنهار واختلاف ليالي المحبين ونهاهم في قسائل العزاف وطول نهار الوصال في  
شدهم في حال السرور والتجلى بل قالوا مثل ما قال الاولون غاية الغفلة ونهاية الضلالة قالوا ايلاً متنا وكنا نراها  
وعظما ما نال محبوتون وانهم لم يغفلوا عما سميت القلوب وبميت النفوس وبميتها كما هي لا يفرق كل سنة ثم يحيى  
فتقيسوا البحث والنشور على ذلك بل قالوا بجعلهم وعي قلوبهم لتدوعدنا نحن واباؤنا منذ من قبل ان هذا الاساس  
الاولى فيه اشار الى ان الناس كلهم اصل التقليد من المتقين والخائفين الا من هداه الله بنور الايمان الى الطريق  
بالتحقيق فان الخائفين هم مثل اولي الأبياء هم المتقين في تكذيب الانبياء وبكفرهم وانكار ما بعثتم استدل بقوله تعالى  
قل لمن لا ارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون الله قل ان لا تدركون بان الذي هو قار على لا بداع ولا مائة يكون  
قار على الاحياء والاعادة فلا تقلدوا جهالة آبايكم قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل

الذين

تدعون فتقولون انتم لا تدعون وجوه قلوبهم الناضرة بدنس لاطعام الفاسدة والصالحات الدنيوية ولا يقدسون قلوبهم  
الله في دعوى الحق لله بالله كما قال تعالى نجيبه صلى الله عليه وسلم وانك لتدعوهن الى صراط مستقيم وهو حسن الوجه  
بعدن الطلب الى الله تعالى من غير ما يحتاج في الطريق بميل الدنيا والآخرة فكيف ميل الى شئ مما عندكم فيسبب منكم  
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اي بالحشر والشهادة لم من الله مطالبات بحسب ميلان طبعهم الى ما سوى الله من الفحشاء  
تأكلون فتعانون من صراط العزة في جهنم العزة ولقد علمناهم وكشفنا ما بهم من ضر الجحيم طبعهم يعرفون به بشيئنا الخفية  
عليهم بما هم وبما مهد لهم ببيان وجودهم وحكم فيهم فقال تعالى وكشفنا عنهم الغيب في الحال لم ينو بما معدون من انفسهم  
من لايان في الحال ثم يستدل على ما احب من احوالهم بقوله تعالى ولقد اخذناهم بالعقاب اي اذ قناهم مقدمات العذاب  
شرا بها تنبيههم لما استكانوا اليهم وما يضرعون اي فاما انتم وما انتم وما انتم وما انتم اذا راوا العذاب فزعوا الى الفزع  
والابتهال واطهر الاستكانة ولا تقاروا العجز لله تعالى بالعطف والاحسان لا ترفع الله زكايها عنهم ولكنهم امروا على  
باطلهم ليقضي الله امره ان كانوا معولا حتى اذا انقضا طوعهم بابا اذا عذاب شديد وعوذاب الخذلان وسدل حجب الجحيم اذ لم  
به يسلمون مخبرون كن ضل عن الطريق آيسون من رحمة الله تعالى كن ختم الله على قلبه لئلا يدخل فيه رجاء النعمة ثم اخبر  
من انعامه العظيم وانعامه الجسيم بقوله تعالى وهو الذي انشا لكم السمع والابصار والافلاك قليلا ما تشكرون بشيئنا الخفية  
أعدها انعاما عظيم هذه النعم الجسيمة من السمع والابصار والافلاك وثانيها مطالبة العباد بالشكر على النعم  
وثالثها الشكاية عن العباد ان الشاكر منهم قليل كما قال تعالى وقليل من عبادي الشاكر وشكر هذه النعم في استعمالها  
طاعة النعم وعبودية شكر السمح حفظه عن استماع المنهيات وان لا يسمح الا لله وبالله وعن الله وشكر الجبر  
حفظه عن التخطي للمحرث وان ينظر بنظر العبر لله وبالله والى الله وشكر القلب تصفيته من حزن الاخلاق الدينية  
وقطع تعلقه عن الكونين فلا شئ غير الله ولا يحب الا الله ويقول تعالى وهو الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون بشيئنا  
الى ان الجهاد ثبات من الله بدا عاينه يعرف ولكن ليس شئ امكان الرجوع الى الحضرة الا الانسان ودينه قوله تعالى الى  
الى ربك وهو الذي يحيى قلوب بعض عباده بنور من الله وتاييد روح منه ليصلح للرجوع الى الحضرة وبميت النفوس  
عن صفاتها الدائمة ليلتزم القلب بتكدي صفاته وتدفعه برين مكاسبها فانه يبرئ منه ومنه عن الرجوع الى الحضرة  
وايضاً يحيى بعض النفوس باستيفاء شهواتها واتباع هواها وبميت القلوب باستيفاء طلمات صفات النفوس بها فانه  
هم قائل للنفوس ولم اختلاف الليل والنهار واختلاف ليالي المحبين ونهاهم في قسائل العزاف وطول نهار الوصال في  
شدهم في حال السرور والتجلى بل قالوا مثل ما قال الاولون غاية الغفلة ونهاية الضلالة قالوا ايلاً متنا وكنا نراها  
وعظما ما نال محبوتون وانهم لم يغفلوا عما سميت القلوب وبميت النفوس وبميتها كما هي لا يفرق كل سنة ثم يحيى  
فتقيسوا البحث والنشور على ذلك بل قالوا بجعلهم وعي قلوبهم لتدوعدنا نحن واباؤنا منذ من قبل ان هذا الاساس  
الاولى فيه اشار الى ان الناس كلهم اصل التقليد من المتقين والخائفين الا من هداه الله بنور الايمان الى الطريق  
بالتحقيق فان الخائفين هم مثل اولي الأبياء هم المتقين في تكذيب الانبياء وبكفرهم وانكار ما بعثتم استدل بقوله تعالى  
قل لمن لا ارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون الله قل ان لا تدركون بان الذي هو قار على لا بداع ولا مائة يكون  
قار على الاحياء والاعادة فلا تقلدوا جهالة آبايكم قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون الله قل

بذل علم يا بصير



ثم انتزع تصرف الاجابة ففسد البصيرة فلا ينفذها المتصرف بعد ذلك ففساد الاستعداد ولهذا قال المشايخ من ملة الانبياء  
شمن من ملة الشريعة وهذا معنى قوله تعالى في جهنم خالدون اي في جهنم انفسهم فلا يخرجون بالفروجية منها تلقى بهم  
النار اي نار القاطعة وهم فيها كالحقون عابسون عبوس المنقطعين عن مطالبهم المحرومين من مقاصدهم يقال لهم  
الم تكن آياتي على عبيكم اي الم تكن النصيحة يبينون لكم بالدلائل الواضحة والنصائح الصادقة كيفية الطريق وسبل  
وكيفية الوصول الى الخلف فكنتم بها تكذبون والى عالم الطبيعة الحيوانية ما يكون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فنحن  
كنيت علينا وقد نزلنا وكننا قرامصا لنين باخلا لك عن طريق الطلب حيث اخطانا النور المرشدين في عالم الارواح  
واصابة غيرنا ربنا افرجنا عنها اي من جهنم انفسنا فان عدنا الى ميلان عالم الطبيعة لمخالفة الشريعة وترك الطريقة  
فانا ظالمون لانفسنا قال احسوا فيها لانكم انسدتم الاستعداد لتقبل فيض الرحمة ولا تكونون في طلب انفساد  
الاستعداد فانه ليس من سنننا اصلاحه بعد فساد ثم يتبين سبب فساد فقال انه كان فريق من عبادي ان اراهم  
عبادي وهم العلماء بالله النصحاء لله بالله يقولون ربنا انما فاضلنا وارحمنا وانت خير الراحمين يعني الذين  
كانوا من اهل الطلب وارباب القلوب السايدين الى الله يدعون المخلوق الى الله بطريق المعاملة مع الله بنحو  
بهدية وثباته الماديون المخلوق اليه باظهار الآيات ونهاية فآخذهم بغير سحرية فيصيرهم انفسكم على جوفهم اهل العبدية  
انفسكم ذكوى بهمهم ورد الولاية وكنتم منهم تضحكون بالاسهية الما كانت قلوبكم فان كثرة الضحك تميت القلب فمن  
لم يمت قلبه لم يسمع على اولياء الله تعالى الى جزيهم اليوم بما صبروا على اذاكم واحتملوا فيكم بهمهم انفسكم في الطريق بالارواح  
والوصال وفيه من اللطائف ان اهل السعادة كما يتفقدون بمحاملاتهم الصالحة مع الله من الله يستنون بالارواح  
سكريتهم واستهزاء مستهزئين بهمهم واهل الشقاء كما يحسرون بمحاملاتهم الفاسدة مع انفسهم يحسرون باحتزازهم وتكلمهم  
على الناصحين المرشدين ثم اخبر عن احوال اهل الاموال بقوله تعالى قال كم لستم في الارض عدد سبعم يسيرا الى  
يرى المخلوق من احوال القيمة وانماها فينصبون ما واولا من الراحة او الشدايد من مقامهم تحت الارض من هول  
يوم الفزع الاكبر حتى يخفى عليهم كم لبثوا فقالوا لبثنا يوما او بعض يوم ففسل العادين الذين عدت انفسنا فاباننا  
وليا لينا من الملايكة الموكلين علينا قال يعني الملايكة ان لستم الا قليلا بالنسبة الى بئسكم في الجنة او النار ابد الابد  
لو انكم كنتم انتم لانهاية للبئسكم فيها لاصحتم اعمالكم التي تقرتتم بها الى الله انفسكم انما خلقناكم عبدا لى خلقناكم باطن  
ينفعلكم ويضركم حتى تشتمكم كما تعيش البهائم فما تقرتتم ايضا بالاعمال الصالحة للتقرب بها فحسبتم انكم الباطن  
باللطف او القهر فالرجوع باللطف بان توتوا بالموت لا اختيارى من قبل الموت الا اضطرارى وهو بان ترجعوا الى  
الطبيعة على قدر الشريعة والطريقة الى اعلى عشرين عالم الحقيقة والرجوع بالقهر ان ترجعوا بعد الموت لا اضطرارى  
فتعادون الى النار بسلاسل تعلقاتكم بشهوات الدنيا وزينتها واغلاك صفاتكم الذميمة فتعالي الله الملك الحي  
جلاله متوحد وفي عز ازاله وهو اوصافه وعظمت ذاته متفرد فذاته حق وصفاته حق وقوله صدق ولا يوجد مخلوق  
عليه حق وما يفعل من احسانه بعباده فليس شئ منها يستحق لاله الا عود العرش الكريم ما جعل بالعرش وكى  
يعزى العرش لانه اضافته الى مقامه اصنافه خصوصية وانما وصف العرش بالكريم لانه مقسم فيضكم المكنون من  
انما بالكريم والرحمة الى ذرات المخلوقات ومن يدع مع الله الهما آخر لبرهان له به يشير الى ان من يعبد الله حق عبادة

تعلقون

ويعبدون

وتقرب اليه بغير قرب الله اليه بشراعه فضله وبراهين معرفته فاذا جحد غير الله وتقرب اليه بانواع التقرب لا يقرب  
عبوده اليه بشاهد حق ولا برهان صدق يستدل به على الدينة فانما احسانه عند رب به يظهر عليه عند المخلوق بالحق  
ان لا يبلغ الكافرون من عذابه بتعب غير وقيل برافض لادع الخطاب مع محمد صلى الله عليه وسلم يشير به الى انه مع كمال محبته  
ورعاية خصوصيته وربة نبوة ورسالة محتاج الى خفريته ورحمته فكيف يمكن دونه ومن يدع مع الله الهما آخر وقوله تعالى  
ولست جبر الا جبر يشير الى انه يحصل خيرا كما دام بان يستخط على مروه فيعذبه بعد ان يرحمه وان الله جل شاناه اذا راع  
كل عيبيم يحفظ عليه ابد لان رحمته اذلية لا تحل للنعمة **النور** الله الرحمن الرحيم  
حورة ازلناها وفرغناها يشير الى ان سورة القرآن كلها منزلة سورة كل سورة مستقلة على مكان واحكام اخرى  
وهذا معنى ازلنا وفرغنا اي جعلنا لها فرضا واجبا قبول ما بيننا فيها وانزلنا فيها آيات بينات من براءة العبدية ابنة  
انفسهم حبسية جسيمة العالمين لتعلم تذكرون تتعظون وتحتذرون من مثل هذا الاكل واليهتان العظيم وقوله تعالى الزانية  
وان كان يشير الى ان النفس اذا زنت وزناها بان تسلب لتصرفات الشيطان والدنيا فيها الله عنه والى الدرع اذا زنت  
وزناه تفرق في الدنيا وشهواتها فيها الله عنه فاجلوا كل واحد ما حانه جلوس من الجوع وترك الشهوات والمراد ان تركها  
اي اوتوا بما لا تاكلهم بها رافة في دين الله معنى اذا دعيت بحبة الله فابغضوا مخالفي امر ولا ترحموا انفسكم وارادكم  
على مخالفة الله فانهم يظنون على انفسهم لجهلهم بحالهم وان رحمتهم بهمهم في ترك تركيهم ونادى بهمهم ترك الوالد علاج وان الرحمن  
شفقة عليه ليهلك المرض فيلزم من هذه الرحمة امران مضمومان احدهما الامراض عن الله بالاقبال على شفقة مخالفيه والثاني  
معنى في ملاك قاتل نفسه بان لا يخطئ على يده ليهلك نفسه فاذبحها ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ان يحياكم بالخير خيرا  
بالشر واليه شهداء على ما طاعة من المؤمنين به يشير الى شهود اهل العبدية وان ترك النصح لودب الربع يشير الى شهود  
واصل كامل لمخلفه من طرف الافراط والتفريط ويهدى الى مراد مستقيم هو مراد الله تعالى وبسلكه فيه وقوله تعالى الزاني  
ايكلم الزانية او مشركه والزانية لا يكلمها الا ان او مشرك يشير الى ان الخذلان عن اخوان السوء والحش على مخالطة اهل العبدية  
والاخوان في الله فان الطبع من الطبع يسرق وان للناس من شاكله فكل طبع مع شكله وكل مشاكل جمع مثله كما قال بعضهم  
عن المرء لا شغل باصر فريته فان القرين بالمقادير يشد فامل الفساد فالفساد وان ثنات ديارهم وامل السداد  
فالفساد بجمعهم وان تباعدت ايامهم وهم ذكلى المؤمنين اي مخالطة اخوان السوء ليللا يؤثر بهم فساد حالهم ومواظبتهم  
ثم اخبر عن ارباب الخلفات في دوى المحسنات بقوله تعالى والذين يريدون المحسنات لاله يشير الى غاية كرم الله ورحمته  
على عباده بان ستر عليهم ما اراد بعضهم اظهار على بعض ولم يظهر صدق احدما وكذبها ولنا ديبهم اوجب عليهم الحد ورد  
فيك شهداءهم ابدا وسماهم الفاسقين وايتصفوا بصفاته السلبية والكريمة والرحيمية فيما يسترون خيبر اخوانهم المؤمنين  
ولا يخفون عوداتهم وقد صدق النبي صلى الله عليه وسلم على من يبيع عودات المسلمين فانه من يبيع عوداتهم يفسد الله يوم القيمة  
على لئس لا شهداء وقال صلى الله عليه وسلم من ستر على مسلم ستر الله عليه في الدنيا والاخر وفي قوله تعالى الا الذين ابوا من بعد ذلك  
واصلوا فان الله غفور رحيم اشار الى كمال عنايته في حق عباده بان يتقبل توبتهم او كتاب الذنوب العظام وفيه اشار  
الى ان يجرى التوبة لا يكون مقبولا الا بشرط ازاله حاله واصلاح اعماله واحواله فان الله غفور رحيم فمن تاب واصلاح حاله وجعله  
والذين يريدون التقارب بهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة اصلهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين يشير الى اذكارنا



في تحقيق الآية المتقدمة وبقوله تعالى والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين يشيرون غارة التهديد والوعيد  
من ستر الله عليه لئلا يفسدوه ويؤان كان من الكاذبين اختار عذاب الآخرة الباقية على عذاب الدنيا الفانية فادبر  
اللعن وسوا لظرو من الباب وغاية الابداد وبقوله تعالى ويدبر عليها العذاب ان تشهد بدمع شهادات بالله انه  
من الكاذبين يشيرون ان من عواطف احسانه انه دفع العذاب عن العبد عاجلا بطريق الشهادات بالله انه من  
الكاذبين ورفع عليه باب الرجاء بان يدفع عنه العذاب آجلا كما دفع عنه عاجلا وبقوله تعالى والخامسة ان غضبه  
عليها ان كان من الصادقين يشيرون تخويف العبد باستحقاق غضبه ان اختار عذاب الآخرة على عذاب الدنيا لئلا  
العبد بين الخوف والرجاء وبقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم يشيرون ان حال فضله على عباده بان  
اجلهم بالعقوبة الى الآخرة لعلمهم بتوبتهم في الدنيا تغفرهم وسن عنهم عاجلا ورفع عنهم الحد بالعنان حكمه من ذلك  
انه كما ستر عليهم في الدنيا ولم يفضحهم اظلماء صدقهم وكذبهم واجلهم بالعقوبة لتذكير العقوبة كذا جعل سنة اللعان باقية  
بين المسلمين ليكون حكمه باقية بينهم ثم اخبر عن غصة قصة الاكل بقره تعالى ان الذين جاءوا بالا فكل غصة سكر اعين  
شراكم بل وخبركم يشيرون ان الله تعالى لا يجرى على خواص عباده الا ما يكون حقيقة اللطف وان كان في صورة القهر تاويدها  
لهم وجوب رغبة ورجاءهم وزيادة في قربانهم وان قصة الاكل وان كانت في صورة القهر كانت في حق النبي صلى الله عليه وسلم  
وغيره من عايشة وابويه وصحبه الصالحة رضي الله عنهم ابتلاء وامتحان نالهم وتربية وتهذيبا فان البلاء للولاء كاللذات  
كما قال عليه السلام ان اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاصل فالامثل وقال عليه السلام يتل الرجل على قدر دينه وان الله  
غير على قلوب خواص عباده المحبوبين فاذا حصلت مساكنة بعضهم الى بعض بحري الله تعالى ما يرد كل واحد منهم من  
صاحبه ويرد الى حضرة وان النبي صلى الله عليه وسلم لما قيل له اي الناس احب اليك قال عايشة فسألتها وقال عايشة في ذلك  
حكى في قلبه لعنة وان بعض الاخبار ان عايشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله اني احبك باحب فربك نأوى الى مثل  
حديث لا فكل حتى رث رسول الله صلى الله عليه وسلم قلبه عنها الى الله تعالى بان تخلص عطفه جها من قلبه وردت هاشم بن  
عليها منه الى الله تعالى حيث فاقها لما ظهر براءة ساحتها بمحمد لا يحدك تكلف عبادة تلك الجنة واذ ان الشكر اظهر له ما  
حين اقبلهم وهدتهم وقربهم وادنى رغبة ورجاءهم وقربانهم لكل امرئ منهم من اصحاب لا فكل ما اكتسب من كرم على حبيبهم  
وفساد ظنهم وهلك همة هم نبهم والذي تولى بهم في الخوض ابتلاء منهم له عذاب عظيم يواظب بجره وموختان الدنيا والآخرة  
لانه من سكت سنة مكية فله وزرها وورس عمل بها الى يوم القيمة وفيه اشارة اخرى وهي ان الطريق الى الله طريقان بل  
اهل السلاطة وطريق اهل الملازمة فطريق اهل الملازمة ينتهي الى الجنة ودرجاتها لانهم محبسون في حبس وجودهم وطريق  
اهل الملازمة ينتهي الى الله تعالى لان الملازمة مفتاح باب حبس الوجود وبها يذوب الوجود ذوبان الفلج بالشمس فكل  
ذوبان الوجود يكون الوصول الى الله فأكرم الله رضى الله عنها بمكرامة الملازمة ليعزها بها عن حبس الوجود بالسلاطة فلا  
يدل على ولايتها لان الله تعالى اذا تولى عبدا يخرجه من ظلمات وجوده المخلوقة الى نور العلم كقوله تعالى الله على كل شيء  
يخرجهم من الظلمات الى النور بقله تعالى لولا اذ سمعوا من المؤمنين والمؤمنات بانفسهم جبروا وقالوا هذا الذي بشرنا  
الى ان من شرط الايمان ترك الاعتراض على هم النبي صلى الله عليه وسلم وبسط اللسان بالصورة اليها وظن الخيرة فيها وان  
المؤمنين معانبون على المبادرة الى من السويها وجعل من امان الايمان ان ينظر الى هذه القصة بخلاف الايمان من وراء الكتمان

وطا

وطا انه لا اكل جاز عليه باربعة شهيدة فاذ لم ياتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون وان ياتوا بالشهداء وبقوله  
وتعالى فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما انصتم فيه من لافك عذاب عظيم يشيرون ان اهل العناينة في لافك  
المظنون بالفضل والرحمة لا يتغير في احوالهم وان يحرق الله عليهم الجرائم العظام الموجبة للعذاب العظيم في الدنيا والآخرة  
ما في الدنيا فخرجهم منها الى الآخرة ويهلكهم للخير وما في الآخرة يخرجهم منها الى الجنة ويهلكهم بالافعال عن الخضوع ولولا  
ان الله سبحانه ينعم لا وليا له ما لا ينعم لنفسه لعله لم يذكر من المبالغة في امرهم فان الذي يقول الاجانب والكفار في وصف  
المن سبحانه ما يستحيل وجوده وكونه يعوق ويؤذي على كل سوء ثم لا ينفع عنهم انذارهم ولا ينفع عنهم اذقارهم ولا يستعجل احراقهم  
وكن ما يتعلق به حقوق اوليائه لا سيما حق الرسول صلى الله عليه وسلم وحرمه فذلك عظيم عند الله اذ تلوته بالسنة  
وتولون بانوا حكم ما ليس لكم به علم من غرة الرسول وحرمة حرمه وتحسبون عينا هلك حرمه وهو عند الله عظيم ولولا  
اذا صدق من حديث لا فكل هلا فكم ما يكون لنا ان نكلم بهذا ولا يجوز لنا ان نطعن بمثل هذا سبحانه بل يجرى الحرم الذي على قوله  
عنايتان عظيم عند الله المتداول به يعظمكم الله فعلا منه ورحمة اذا اقتصر على مجازاتكم على الموعظة والنهي لكم ان توفوا  
لله ابدان كنتم مؤمنين فيه اشارة الى ان العود الى مثل هذا يخرجهم عن الايمان ويبين الله لكم الآيات اي الدلالات  
على عدم الايمان بسط اللسان في عايشة رضي الله عنها بعد هذا والله عليم لمن يدعي الايمان فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فبانتق وتدر لعباده المؤمنين والكافرين ثم اخبر عن تهديد الكاذبين الخافلين بقله تعالى ان الذين يحبون  
ان تسبح الفاحشة الله يشيرون غاية كرم الله ورحمته وفضله على عباده بان هذا الصنيع الذي في كل من مثواه ليس  
من صنيع اهل الايمان فان من صنيع اهل الايمان ما قال عليه السلام المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقال عليه السلام  
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كنفس واحدة اذا اشكى عضو منها تقاضى سائر اجسادها حتى لا يسهى وقال عليه السلام  
والذي نفس بيده لا يؤمن احدكم حتى يحب اخيه ما يحب لنفسه ومن احب اشاعة الفاحشة في الذين آمنوا ليس من  
الايمان في شيء وان هؤلاء في استحقاق الذنب اقبح منزلة واشد دلا حيث اجبروا اقتضاع المسلمين ومن اركان الدين  
مظاهرة المسلمين واحسان اولي الدين وازادة الخير بكافة المؤمنين والذي يورث فتنه المسلمين فهو شر الخلق ثم مع ذلك  
اوصاف النبي في غاية الذمعة واستحقاق العذاب في الدنيا والآخرة فانه يعلم وانتم لا تعلمون فانه ينصليهم  
بهم وبنيهم عن اوصافهم الذميمة كما قال تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته عذبناكم بما ذكرنا من اعدائكم  
فكان الله برك من يشاء يفضله ورحمته راحة لئن لم يؤمن وحى النجوة وحى الهجرة والله سميع بما قالوا من حديث لا فكل  
عليهم والذي قال مستطاع البديهي فان الله اطلع على اهل بدر وقال اعداؤا ما شئتم فاني غفرت لكم لغفر مستطاع بعد ان  
وكبه الله تعالى ثم قال في حق مع الصديق لا كبر ولا ياتل اولوا الفضل منكم فالسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين  
والهاجر من في سبيل الله وليصنعوا الا يحبون ان يغفر الله لكم يعني ان لم يغفروا عن قتالهم ولم تصفوا عن صيغته  
لا يغفر الله لكم والله غفور لذنب مستطاع رحيم على اهل بدر ثم ان الذين لم يكونوا من اهل بدر من اصحاب لا فكل يرون  
المحسبات العاقلات المؤمنات يعني عايشة رضي الله عنها لعلوا في طرد واعن الخضوع في الدنيا والآخرة وهم عذاب عظيم  
بما انقطعت الى لا يدعهم تشهد على ما قالوا الستمهم وايديهم واجلهم بما كانوا يعملون تشهد عليهم اعضاؤهم بما عملوا في  
حيث لا فكل وفيه اشارة اخرى وهي انها كما تشهد على المؤمنين بذنوبهم تشهد على الطيحين بظلمتهم فاللسان تشهد على اقرار

بهم عذاب البعث







الجليل للعباد وهو يدركها ويراهما وتوابعها نور الحق وهو يظهر الاشياء المعذوبة المنخفضة في العدم للاعباء ومن الملك  
 والملكوت وهو يراها في الوجود كما كان يراها في العدم لانها كانت موجودة في علم الله تعالى وان كانت معدومة في ذاتها  
 في غير علم الله ورويته باظهارها في الوجود بل كان النعيم واجها الى ذات الاشياء وصفاتها عند اليجاد والتكوين  
 فثبت قول تعالى الله نور السموات والارض من نورها ومبديها وموجد لها من العدم بكامل القدرة الازلية وقوله تعالى  
 شمس نور كشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كانها كوكب دري مثل ضربه الله تعالى للخلق قربنا للذات  
 من كل طائفة من عوام الخلق وخصاصهم اختصاص المعرفة من فهم الخطاب على حسب مقاماتهم وحسن استعدادهم اما  
 العوام فاختصاصهم بالمعرفة في رتبة شواهد الحق وآياته ما رام اياهم في الافاق واما الخواص فاختصاصهم بالمعرفة  
 شاهدا انوار صفات الله وذااته تبارك وتعالى ما رامه انفسهم عند التجلي لهم بقلته وصفاته كما قال تعالى بالظانين  
 سترهم آياتنا في الآفاق اي لعوامهم وفي انفسهم اي لخواصهم حتى يتبين لهم انه الحق نكل طائفة بحسب مقامهم بحسب  
 من المعرفة فاما حفظ الخواص من رتبة شواهد الحق وآياته في الآفاق باداء الحق بيان برزقهم فيها ونظرهم في معنى  
 الخطاب ليشكروا في خلق السموات والارض ان صورتها وحسب عالم الاجسام هي المشكاة والزجاجة فيها من العرش  
 والمصباح الذي هو محمود التذليل الذي يجعل فيه القليلة فهي بمثابة الكرسي من العرش وزجاجة العرش كانها كوكب دري  
 نور من شجرة مباركة زيتونة وهي شجرة الملكوت وهو فطر السموات والارض ومغناها لاشرقية اي ليست من شرق لانك  
 والعدم لذات الله وصفاته ولا غربية اي ليست من غرب الفناء والعدم كعالم الاجسام وصورة العالم بل هي مخلوقة ابدية  
 لا يتغيرها الفناء يكاد يظنها يضيئ اي يظهر من العدم في عالم الصور المتولدات بازدياد الخفاء والظهور طبعها وحاجتها  
 كما توهج الدجاجة والطبائعية عليهم لعائن الله نترى ولولم تحسمه نار نار القدرة الاليمية نور على نور اي نور الصفة الزاكية  
 على نور اي باصنوايه على نور العرش فينقسم نور الصفة الزاكية والعرش الى السموات والارض فيستولد منه متولدات  
 في السموات والارض بالقدرة الاليمية على وفق الحكمة والارادة القديمة فلذا قال تعالى ان كل من في السموات والارض  
 الا اني الرحمن عبادنا فانهم جدا واما حفظ الخواص في مشاهد انوار صفات الله وذااته باداء الحق في انفسهم انما يتعلق بالسير  
 فيها لان الله تعالى خلق نفس الانسان مرآة قابلة لشيء ذاته وجميع صفاته اذا كانت صافية عن جميع الصفات الدنسية  
 والاطلاق الروحية مصفولة بكلمة لا اله الا الله لينتفي بنفي لا اله تعلقها بما سوى الله وبشبات الا الله فيها نورها الله  
 وجلاله فيرى بنور الله الجسد كالمشكوك والقلب كالمصباح والزرجاجة كانها كوكب دري نور من شجرة  
 مباركة زيتونة وهي شجرة الروحانية لاشرقية اي لا قديمة ازلية ولا غربية اي لا فانية متغيرة من سماء الوجود في عين العدم  
 يكاد يظنها وهو الرجع الانساني يضيئ بنور العقل الذي هو ضوء الروح وصفاته اي يكاد زيت الرجع ان يعرف الله تعالى  
 بنور العقل ولولم تحسمه نار اي نار نور الهيب ثابت عظمة جلال الله وعز كبريائه التي تدرك بالعقول الموسومة بوصمة  
 المحدثات اي ان تجلي نور العدم بنور العقل الخارج من العدم كما قال تعالى نور على نور يهدي الله لنور من يشاء اي نور  
 مصباح ستر من يشاء بنور العدم فيستور زجاجة القلب ومشكاة الجسد ويخرج اشعتها من رتبة الخواص فاستضاءات  
 ارض البشرية واشرفت لارض بنورها وتحقق حينئذ مقام كنه سمعها وبصرها ولسانها في يسبح ويبحر في يخلق  
 وفيه اشارة الى ان العقل مخصوص بالانسان مطلقا ولا يسيل له بالوصول الى نور الله فهو مخصوص بملاية الله اليه

يتصرف فيهم ليودع في ارحام قلوبهم النطفة من طلب الولايه فسد بهم الى طلب شئ من الرجال الباطنين الواسلين  
الذين بهم يحصل الولادة الثانية في عالم الغيب بالحق وموطن الولادة كما ان ولادتهم الاولى حصلت في عالم الشهادة  
بالصور ليكون ولوجهم في الملكوت كما ان عيسى عليه السلام قال لم يبلغ ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين والاشاة  
الافرى هي عبارة عن الولادة الثانية والعبد في هذا المقام آمن من رجوعه الى الكفر والموت اما الله من الكفر  
فيقول تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا معني اذ كنتم نطفة فاحياكم بالولادة الاولى ثم يميتكم بموت الارادة ثم يحكم  
بالولادة الثانية ثم ايه ترجعون بجذبة ارجعي الى ربك واما الله من الموت فيقول تعالى او من كان ميتا يعني  
بالارادة من الصفات النفسانية الحيوانية فاحييناه بنور الربوبية وجعلناه نورا يمشي به في الناس اي بنور الله  
فهو حي بمحيي الله لا يموت ابدا بل يقتل من دار الدار ان يكونوا فقراء اي حدودي استعداد قبول الفيض لا اله الا الله  
بان يجعلهم مستعدي قبول الفيض بان الطريق من العبد الى الله مسدود وانما الطريق من الله الى العبد متفتح بانه  
من الشئ وبسبب المفتاح والله واسع لارحام القلوب لتستعد لقبول فيضه عليم باصابة الفيض اليها وليستعفف الذين يستعففون  
نكاحا اي ليحفظ الذين لا يجدون شيئا في الحال ارحام قلوبهم عن تعرفات الدنيا والهوى والسيطان حتى يهتدوا الى  
من فضله بان يدلهم على شئ كامل كما دل الله تعالى موسى على الخضر عليهما السلام او يفيض عليهم شيئا كما كان بعث الى كل  
قوم نبيا او يختص بجذبة غيابة من يشاء من عباده كما قال تعالى الله يجتبي ايه من يشاء ويهدي ايه من يشاء  
حال المستعفف من هذا الوجوه وبقول تعالى والذين يبتغون الكتاب ما ملكت ايما نكح يبشرون الى بعض الصالحين الذين يكونون  
مراتب دون الهمم العالية في طلب الله تعالى ولكن ملكت ايما نكح نفوسهم لامانة فيردون كتابها من عذاب الله وفتنان  
النار بالنوبة ولا حال الصالحة فكأنهم اي تولوهم ان علمهم فيهم خيرا اي تفرحتهم فيهم آثار الخير وصحة الرضا على ما وعد  
الله عليه وآتوهم من مال الله اى قوة الولاية والنوع في الدين الذي آتاكم اي اعطاكم الله تعالى فان لكل شئ كنز لا يدرى  
الولاية والعلم والمعرفة المصيبة المستنصحين والارشاد للطالبيين والتعاون على البر والتقوى والرفق بالمؤمنين وبقرائهم  
ولا تكلموا نسيا نكح على البغاء ان اردن تخصنا يشيرون ان النفوس المتمردة اذا اردن الشخص بالنوبة والعبودية  
بتوفيق الله وكرمه فلا تكلموها على الفساد مما نهاكم الله عنه لتبتغوا عرض الحيو الدنيا اى لذات الشهوات النفسية  
الدنيوية ومن يكره من اى النفوس على استيفاء لذات الشهوات فان الله من بعد كرام من يتوبين تاب بدل اليه  
قوله تعالى وان اخفان لمن تاب وآمن وعمل صالحا نجيم بان يقبل توبتهم ولقد امرنا ان نعلم بالايمان الرباني آيات بينات  
اي دلائل وانجات برارات تد على القلوب المعجز النفوس عن تكذيبها بما اوضح المنهاج واضاء السراج ودفعها  
ومثلا من الذين خلوا من قبلكم اى من الآيات الجبيات اخباكم عن حال المتقدمين لتعبر بها ووعظة للمتقين  
اي لتستغبط بها من يريد لا تشاء عما اصابهم فان السعيد من وعظ بغير ثم اخبر عن قول الامام ادراسا ربه تعالى  
الله نور السموات والارض لا اله الا الله نور السموات والارض اي يظهر بها من العلم الى الوجود فان حتى ان  
في اللغة الضياء وهو الذي يبين الاشياء ويظهرها للابصار اعلم ان النور على اربعة اوجه اولها نور يظهر الاشياء  
للابصار ونور يراه كنور الشمس وامثالها فهو يظهر الاشياء الحقيقية في الظلمة ولا يراها وثانيها نور البصر وهو يظهر  
الاشياء للابصار ولكنه يراها وهذا النور اشرف من الاول وثالثها نور المعقل وهو يظهر الاشياء المعقولة الحقيقية في ظلمة



فضلا وكما لا ينطق اليه كسب العباد ذكي فضل الله يؤتيه من يشاء ويصرف الله الاشكال للناس اى الناس من  
ايام الوصال بلامهم في اذن لا زال والله بكل شئ عليم في حالات وجود الاشياء وعدمها بغير التغير في ذاته ومثاله ثم تميز  
عن احوال الرجال بالقدور والاصل بخلق نوره تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويثبت اليه بيوت القلوب لا خصلها  
برفعة الدرجات من بين سائر الارواح والنفوس باذن الله اذ هي بين الاصبعين من اصابع الرحمن ان شاء الله  
وان شاء ازاغه حتى بلغت رفعتها ووسعتها الى ان يختص بالله اختصاصا ما تشرف به شئ من العالمين بقوله تعالى  
لا يسمع ارض ولا سمائي وانا بسمعني قلب عبدي المؤمن وادع الله تعالى الى تاد وعلة السلام فقال يا داود ارفع لي بيوت  
اسكن فيه قال يا رب انت خير من البيوت فقال فرفع لي قلبك وبقوله تعالى ويا كرميها اسمها يشير الى ان رفعة القلوب  
ومحاربتها وتصنيفها عن نفوس المكنونات وصفتها عن صفة تعلقات الكونين انما هي بذكر الله تعالى والادارة  
عليه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شئ صفة وان صفة القلوب بذكر الله يسرح له فيها اى من لم يربها من الذكر  
ملا حطة ما سواه بالقدور والاصل اى على الدوام من غير قفزة ولا فتر ثم وصف من هذا حاله بقوله تعالى رجال لهم  
نجان ولا يبيع عن ذكر الله وانا سامع رجالا لا يفترون فيهم تجارة وى كناية عن النور بدرجات الجنان وذلك قوله تعالى  
ومن اوتي بعد من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واوليهم  
بان لهم الجنة ولو تعرف فيهم شئ من الدارين بالتفانيهم اليه وتعلمهم به حتى شغلهم عن ذكر الله اى عن طلبه والشوق اليه  
لكانوا بمثابة النساء فانهن يحال النور فيهن وما استحقوا اسم الرجال ويشير بقوله تعالى واقام الصلوة الى صلاتها  
الرجال انهم يديرون العروج الى مقامات القرب بلان في الذكر ومداد هذه الاعمال الصالحة لقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب  
والعمل الصالح يرفعه ولان الصلوة حراج المؤمنين كما قال تعالى واسجدوا وقربوا الى ان يصير صاحب نصاب في القربة والقرينة  
بعبادته زكاته خيئ يقيم بحقها على قضية قوله تعالى وايضا الذوق ينتصرون ما انعم الله عليهم على الفناء الذي  
احصوا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحبسهم الجاهل الغنياء من التعفف عنهم سبيهم لا يفتنون الناس الا لما  
وقوله تعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ذكي اليوم للعوام مؤجل وللخواص مجمل وهو خوف ما هم فيه من  
الوقت من قلب الوقت فانه قلب القلوب يقبلها كيف يشاء اقامتها اذ انا غيتها وحقيقة الخوف ما من ذكر الله خوفه العترة  
مع مجاري لانفسهم من قلب القلوب والابصار فتوقها من كرم الله وعواطف احسانه ليحبيهم الله احسن ما خلق الله  
لقوله تعالى للذين احسنوا الحسن ويؤتيهم من فضله بخلق صفات جماله وجلاله وهو قوله تعالى وزيادة والله يوزق من يشاء  
انواع الكرامات والدرجات والقربات بغير حساب يكون مقدورا لشرعها وحصرها وهذا من براح الحساب البقية  
بذلك الوجود بالكلية بينه وبين الله تعالى فيرفع معه الحساب ومن مخرج اسرطالها فالتوازن يوزن الخلق والوزن  
بغير حساب في اوزان الانواع والمواهب الالهية فاما اوزان الاشباح فمحسوسة معدودة ثم اخبر عن اعمال الكفار والاولم  
بقوله تعالى والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة يشر الى اهل كثران الله وهم الذين همفون فخذ الله في محاسبة  
ثم يعاملونه من الغفلة بالرجم والعاقبة التي وجدوا عليها آباءهم صوة بلا حوق بل رياء وجمعة وهم يحسبون انهم  
يعتصمون صغارا من اهل الشيطان اعمالهم فمثل اعمالهم سراب لا طيل تحتها بقيعة اى بكان وحال لا يقدر فيه الا اعمال الصالحين  
بحسب الظان ماء وهو صاحب الاعمال بحسب من غفلته وجهالة اى اعمال المشوبة تى ما يرفع به نار غضب الله تعالى

طريقهم يستخرج

حق اذ اجابه عند الموت وهو يحسب ان اعماله منجية له لم يجعل شئ ما توهمه ووجد الله عند اى هذا حال العبد  
يوزن والحساب والميزان وهو غضبان عليه لسوء معاملته معه فوقفه حساب اى جازاه حق جزائه والله سريع الحساب  
يشير الى ان سرعة حسابه ان يظهر على فاته وصفاته اكلها مما لانه انسية بالاخلاق الذميمة والاحوال الربوبية في حال حيوة  
ثم يرب الله مثلا آفلاهل الرياء بقوله تعالى او كظلمات اى صغر اعمالهم على الغفلة بلا حضور القلب وخوف من الله كمثل الظلم  
في كبريى وهو حب الدنيا بقضاء حوج من الرياء من قوله حوج من حب الجاه وطلب الرياء ومن قوله حوج من حب الجاه  
فكانت بعضها فوق بعض بحق ظلة الغفلة الطبيعية وظلة حب الدنيا وظلة حب الجاه وظلة الشرك اذا خرج من الجاه  
بأنه ان يدقصد واجتهاده وحسبه ليرى صلاح حاله وماله في تخلصه عن هذه الظلمات لم يكديرها اى لم يربطها بغير  
خلصه من هذه الظلمات لانه ومن لم يجعل الله له نورا اى لم يصبه رشاش النور الا لئلا عند قفزة الانوار فانه من قفزة  
من هذه الظلمات فان نور العقل ليس هذه القوة لانها من خصوصية نور الله لقوله تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات  
الى النور ثم اخبر عن تسبيحات اهل الارض والسموات بقوله تعالى قل ان الله يسبح له من في السموات والارض والجميع صلات  
الجميع للتسبيح على ثلثة اوجه تسبيح العقلاء وتسبيح الحيوانات وتسبيح المخلوقات فتسبح العقلاء بالنطق والمعاملات  
وتسبح الحيوانات بلسان الحاجات وصورة الدلائل على ما نحتاج وتسبيح المخلوقات بالمخلوق وموعام في جميعها وانما مظهر  
اوقات فاما تسبيح العقلاء فمخصوص بالملك لا لسان فتسبح الملك تزيه الحق تعالى وله بمثابة النفس الانسانية في عيش  
ولنطق عنه الملك وليس موجبا لرقية لانه مسبح بالطبع وتسبح الانسان تزيه الحق بالا سرا بالطبع فوجب تزيه بان  
حق فيه اوصاف انسانية وبنتية بوصف سبوحية حتى عند فناء صفاته الانسانية يرى نفسه موصوفة بغير صفاته  
ما اعلم شأن بلسان الحق فانه لا ينطق عند فناء وجوده بقوله تعالى كل قد علم صلوة وتسبيحه يشير الى ان لكل شئ  
علم شعورا مناسبا له على صلوة وهو القيام بالعبودية وعلى تسبيحه وهو ثناء الربوبية وذلك لان لكل شئ ملكوتا  
مقام به وقيام الملكوت بيد تبارك وتعالى لقوله عز وجل تسبحان الذي بين ملكوت كل شئ وعالم الملكوت والمحض في العلم  
لا ان الله تعالى وان الدار الآخرة اى الحيوان لو كانوا يعلمون والملكوت هو عالم الارواح فلكل شئ روح منه بحسب اعتدال  
نفاية الروح فخلق الانسان في احسن تقويم لتأدية الروح الاعظم فلهذا صاوا كمالهم افضل المخلوقات واكرمها فهو  
علم خصوصية صلوة وتسبيحه على قدر حفظه من عالم الملكوت بل على قدر حفظه من عالم الربوبية وهو متفرد به مما دونه  
فالملك يعلم صلوة وتسبيحه على قدر حفظه من عالم الملكوت والحيوانات يعلمون صلواتها وتسبيحها بملكوتها  
بلا شعور مما عليها بالصورة والله عليم بحقيقة ما يفعلون بالكمال وهم يعلمون بحسب استعدادهم والله ملك السموات  
والارض بالقدرة والابجاد والملك بما ائتم من الملك على ملكه وهو ملكها لا شريك له في المالكية والمملكة فالمقدورات قيل  
وجدوا المخلوق مملوكة وكذلك في احوال هذه الدنيا وبعدها عاين الى ما كانت عليه فلكه لا يحدث ولا يزل والى الله المصير  
الى مرجع الامور كلها وبقوله تعالى قل ان الله يربح حسابا اى السجدة المتفرقة التي منشأ من المعاصي والافلاك الذميمة  
ثم يزل بينه ثم يجعله ركاما متراكما بعضها على بعض فترى الودق وهو مطر التوبة يخرج من خلاصه كما يخرج من مجازع عصى  
توم به نفوس ثم احتباه به فتأب عليه وهدى ويترك من السعد سماء القلب من جبال اود من مساواة فيها من برد اى يهون  
من نور الحق وهذا لانه فيصيب به اى من برد النور من يشاء من اجل الشقاوة ويصرفه عن يشاء من اجل السعادة يكاد سائر



برق النور يذهب بالابصار الى البصائر بقلب الله الليل ظلماتها الى قلب ليل معصية من يشاء بها الطاعة كما خلقه من نور  
ويخلقها طاعة من يشاء ليل المعصية كما خلقه من ابيض على اللثة ان في ذلك التقلب لعبر لاولى لا بصائر لا يرى  
بان بشامدوا آثار لطفه ونوره في حارة التقلب ثم اخبر عن مراتب التقلب بالترتيب بخلق تعالى والله خلق كل امة من ماء بشير  
الى ان كل ذى روح خلق من روح محمد صلى الله عليه وسلم لان روحه اول شيء تعلق به الفناء كما قال عليه السلام اول خلق الله  
روحى ولما كان مودعة صدف الموجودات خرج من روحه بدنة وجوهر فقال عليه السلام لما اراد الله ان يخلق آدم وخلق  
روح وحي رداية جوهرة ثم نظرا اليها بنظر البصيرة فصارت ماء الحديث فخلق لا روح من ذلك الماء ثم اخبر عن صير هذه الدابة  
التي خلقت منه فقال تعالى فمنهم من يشى على بطنه يعق سيرته في شبيه ان يضرع حرج في تحصيل شهوات بطنه ومنهم من يشى  
على رجلين اى يضرع حرج في تحصيل شهوات فرجه بان كل حيوان اذا قصد قضاء شهوة يشى على رجلين عند الباصرة وان كان  
له ارجح قوائم ومنهم من يشى على ارجح قوائم كالخيل والبغال والحمير كما قال تعالى لتكبوا لها ذينة يخلق الله ما يشاء من الخلق  
المخلوقات على مقتضى حكمته ومشيئة الازمنة لما يشاء كما يشاء منى يشاء اظها والنفوس ليعلم ان الله على كل شئ قدير  
اى ان الله تعالى على خلق كل نوع من انواع الحيوانات والمخلوقات قاهر وقوة تعالى لقولنا آيات مبينات ان الله  
القرآن مبينات آياته ما خلقنا من كل نوع من انواع الانسان المذكورين اوصافهم ولكنهم لو كانوا الى ما جيلوا عليه لما  
كانوا يبدلون الا الى هذا الاوصاف التي جيلوا عليها ولا يبدلون الى صراط مستقيم مو صراط الله بارادتهم ومشيئته والله  
يهدي من يشاء اى يوحى الى من يشاء الى صراط مستقيم مو يصل به الى الحضرة بمشيئة الله وارادته الازلية ثم اخبر عن لم يملأ  
الله الى الايمان وهو بالتقليد وعادة اهل و ترابته آمن وليس الايمان حقيقة لئلا يغتر بايمانه الجاهل ويكون طائفا بالدين  
الحقيقى فقال تعالى ويقولون آمنا بالله وبآل رسول واطعنا بعضنا بعضا ثم تولى فريق منهم اى عرض قوم من هؤلاء المفلين والذين  
الايمان عن طاعة الله ومنا بعة رسول الله على وجوبها اسراء به من الاخلاص وترك المجالاتات من بعد ذلك اى من بعده  
الايمان والطاعة وما اوتى من المؤمنين حقيقة بل مجاز بل انهم ما زادوا الى الله ليطوبوا الى رسولهم فيبينهم  
طريق السير الى الله وليحكم بينهم فيما اختلفوا فيه من كيفية السير الى الله اذا قرب منهم محروصون عن الله والسير الى  
منا بعة الرسول مقبول على الدنيا وزينتها وشهواتها وان يكن لهم الحق بانوا اليه مدعئين يعنى وان كان للفرق  
عن الحق والشرع حق ونيادى على احد يتقبل على الشرع والشائع في تحصيل حقه ومعاونة الشرع ثم اخبر عن طريق انهم  
من آفات حضرت لهم لارضاهم من الله تعالى واقبالهم على غيرهم وعلى ثلثة اوجه بقوله تعالى افي قلوبهم مرض اى انهم  
قلوبهم من فطر الله التي فطر الناس عليها من حب الدنيا والاخرة حتى نسوا الله واهل بيوتهم واجيالهم والاولاد  
ام ارايت انى شكوك في دينهم بمقالة اهل الاموال والبدع من المتفلسفين والطبايعين والدميين وغيرهم من الظالمين  
ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بان يأمرهم بترك الدنيا ونهى النفس عن الهوى وانواع الجاهليات والرياضات  
المؤدية الى تركية النفس وتصفية القلب لتخليه بحلية اخلاق الحق والرسول الى الحضرة ثم لا سرفان بما وعد الله من  
الذين احسنوا الحسنى وزيادة وبظلمان عليهم باءا حقوقهم ما علم ان الله لا يظلم شئ خلقه وان كل حنة يصنعها  
ويؤتمن لونه اجرا عظيما بل اولى كل هم الظالمون لانفسهم لارضاهم عن الحق واقبالهم على الدنيا وبان وضوا شهيواتهم  
وسنة اهل الاموال والبدع وسوا الظن بالله ورسوله في غير موضعها ثم اخبر عن امارات المؤمنين المحققين بقوله تعالى انما كان

قوله المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم يمشوا الى ان خصوصية اهل الايمان اذا دعوا الى حكم من احكام الله ورسوله  
ان يقدروا بعدد العقيدة سمعنا بسبح القلوب واطعنا اجابة للرسول متقادين لاحكامها واوتى كل هم المفلين من امر النفس  
ومن بطع الله ورسوله فيما يدعونه الى الحضرة بترك ما سوى الله واعراضهم عما دونه ويخشى الله عن انقطاعه عنه وينفقه  
بان يتق به عاصوا فاولئك هم القايرون بالرسول والوصال وصلا بلا انفصال ولا انفال ثم اخبر عن اهل الايمان الجاهل  
وخصوصيتهم فقال تعالى ما قصوا بالله جهلا بما هم فيه البين بين امرتهم بالخروج عاصوا الله ليخرجهم يقولون بالصا  
ما ليس في قلوبهم قل لا تقصوا بالكذب قولوا بل اطيعوا فعلا فانه طاعة معروفه بالاقتداء غير دعوى بالفضل والفضل  
بالحق في المقال ان الله خير بما تعلمون بلطاف صدقا وبالفعل كذا ثم امرهم الله تعالى بالطاعة فقال قل اطيعوا الله  
بما يدعوك الى حضرة واطيعوا الرسول فيما يذمكم الى صراط مستقيم الى الحضرة فان تولوا فانا عليه ما علم من الدعوى  
والفائدة وعليكم ما علم من قبول الدعوى والامتداء بهدائه الى الحضرة ثم وعدهم على طاعتهم الرسول ومتابعه الامتداء  
الى الحضرة فقال تعالى وان تطيعوا تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين اى بلاغ الدعوة الى الله تعالى  
وبان كيفية السير اليه ثم اخبر عن فتا من الرعد بقوله تعالى وهذا الله الذي انشأكم من طين من الارض فاما انما كان  
اي من اهل الايمان التقليدى وعلموا الصالحات اى عملوا افعالها الصالحة يستعدون بها للظلمة التي تفضيهم من نار من نار  
بسم الله في الارض يجعلهم خلفاءه في ارضه كما استخلف الذين قبلهم من خلفاء الانبياء وليكن لهم فيهم الذي ارسلهم  
من انواع مراتب دينهم فانهم ائمة الدين واركان الاسلام ودعاة الملة الناصبون لعبادة الهادون من يسترشد في الله تعالى  
حفاظ الدين وهم اصناف فرج هم حفاظ اخبار الرسول على الله عليه وسلم وحفاظ القرآن وهم بمنزلة الحضرة واقرانهم علماء الأصول  
الادون على اهل الصاد واصحاب البدع بواضع لاوله غير مختلطين بالاصول علوم اللاسفة وشبههم فانها مملكة عظيمة  
لا يعلم منها الا العلماء الراسمون والاولياء القايرون بالحق وهم بطارفة الاسلام وشجعانهم وقومهم الغضباء الذين  
يهم الرجوع في العلوم الشريعة من العبادات وكيفية المعاملات وما يتعلق باحكام المصاعرات وحكم الجراحات والدينا  
وما جرى معاني الايمان والحدود والديناوى وفصل الحكم في المنازعات وهم في الدين بمنزلة الوكلاء المشرفين في الملك  
تأفرون هم اهل المعرفة واصحاب الحقائق وارباب السلوك الكاملون المكملون وهم خلفاء الله على النفيق باقطاب العالم  
وعلم السماوات والارض بهم يقوم السموات والارض وهم في الدين كخزائن الملك والامان مجلس السلطان فالذين تولد  
بالله على اختلاف طبقاتهم الى يوم القيمة وليبدلهم من بعدوهم من الشرك الخفى والفتنة بالمعاصي ومن لا ينقطع  
بحب الدنيا والافتات بما سوى الله استا يعبدون بالاخلاص لخدم العبودية لا يشركون في شياء من مطالب الدنيا  
والآخرة ومن كثر بهذه النعم بعد ذلك فاولئك هم الناصبون القايرون عن جرم الامن والامان ثم اخبر عن طريق الرجوع  
الى جرم الامن والامان فقال تعالى واقيموا الصلوة يعنى اديبوا اليها بلزوم الباب وحضور القلب ودوام التوجه  
ونظر الصريح الى الله واتوا الزكوة يعنى انفقوا ما رزقكم الله من المراتب السنية على المسترشدين من الطلبة والفقراء  
الى الله تعالى المتمسكين بذيل اراوتهم واطيعوا الرسول بما امركم من تعظيم امر الله والشفقة على خلق الله اعلم انهم  
بالحفظ عما ينطعمكم من الله لا يحسن الذين كفروا بعبدة الله وانفقوا في معاصيه او غير ما يأمرون من الطاعات مجزين  
في الارض متمسكين بملأ الدنيا وشهواتها فان الباطل قد يكون له جولة ولكنه يحصل وما الذي يناء وما يهيم النار والقطيعة



وكثيرا ما يصير المرجع والمآب ثم اخبر عن كنهه في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ليسوا كالمؤمنين من قبلهم  
 الى اخره لا يبين بشرا في مراعاة الاحياء وحسن السياسة لاحكام الدين ومراعاة الحرم والتحرز عن مخاوف الفتن  
 واذا كانت الجوانب محروسة صارت المخاوف مأونة وتقول تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس  
 عليهن جناح ان الامور اذ خرجت من عرض الفتن وسكنت نايبة الآفات سهل الامر وان تفتت الصلوة واجت  
 الرخص وامنت الفتنة وقيل لا هذا كما اخبر عن نفي المخرج عن له عذر مخرج بقوله تعالى ليس على الاثم جرح كانه سمارا  
 اذ صبا بشيرا من لا يبصر بالله ولا يمشى بالله ولا يعلم بالله بمعنى ليس عليهم جرح في التخلي عن السابرين بالله  
 وفي الله فانهم مخصوصون بالثبوت بكنينة الله كما قال تعالى كنت له سمعا وبصرا ولسانا وبياض سمع وبني بصر  
 وبني بيطش وانهم مستعدون لقبول الفيض لا آتى وهم السابقون المقربون فلا مخرج في الشرع على من لم يكن مستعدا  
 لهذا الكمال بل كل عمل على شاكلته فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها فهم يسلكون طريق المجتهد على اقسام الشريعة بقيادة  
 العلماء فكل يبصر ما خلق له وهم من لا يراون ان كانت حسنات لابراءسيات المقربين وبقوله تعالى ولا على النفس ان تك  
 من يوتئكم الى قوله اوبوت خالا نكم بشيرا انه لا مخرج على ارباب النفوس ان يكون ما كلهم من يوتئهم او من يوتئهم  
 ومن الجنات فانها بيوت الانفس ومراحمها كما قال تعالى ولكم فيها نسمي انفسكم وبقوله تعالى او ما كنتم مفاتيح بشيرا  
 ما حصلتم بالكسب لقوله تعالى لهما ما كسبتا وما الجنة فان درجات الجنة مساكن اهل الحكماء وان سالات الرزق  
 عليك فتعدن شاذل اهل المواهب وبقوله تعالى او صدقكم بشيرا ان درجات من الجنات ينالها المرء ببركة حلية الصالح  
 او بصدق ارادته في بعض لا تقيأ من لا وليا فينعكس نور لونه على امرأة قلبا لم يرد الصادق فينال به رتبة لم يكن  
 يصل اليها بغير اعماله وبقوله تعالى ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا واشتراكا بشيرا ان لا مخرج على اهل الجنة ان يكون  
 ما كلهم من درجة واحدة او يكون من درجات شتى فان كل حزب بما لديهم فرحون من النعم وبقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسل  
 على انفسكم بشيرا انكم اذا دخلتم منزلا ومقاما من المقامات فن لاوب ان تسلموا على انفسكم مستسلمين لاحكام البوابة  
 في العبودية مترقبين من ذلك المقام باعانة الحق تعالى وهو قوله تعالى تحية من عند الله سبابة طيبة اي تعبدون ببركة  
 تحية الله من ذلك المقام اعلى منه والطيب كذلك يبين الله لكم الآيات اي الدلالات الدالة الى اعلى مراتب الرزب تعلمون  
 اي تعبدون اشادات المودعة في العبادات وتسبحون العقل في طلب الدرجات ونيل القربات ثم اخبر بالبيان ان  
 حقيقة الايمان بقوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله لا يمان المصطفى بالله ورسوله المستحقين  
 منها ان يكونوا في السر والعلانية موافقين لهما في اوامرهما ونواهيهم بما لم يستسلموا للاحكام الاولية وان لا يتفرقا بغير  
 اهل الامور والابديع اهتذا كما قال تعالى تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى وفيه اشارة اخرى وهي ان المراد الصادق من كونه  
 لتصرفات شيعته وان لا تنفس الا باذن شيعته ومن خالف شيعته في نفس سر او جهرا لا يشتم رايحة الصدق وسيرته  
 وان ندرسه شئ من ذلك فعليه سرعة الاعتذار ولا تصاح عما جاز من مخالفة والخيانة ليهديه شيعته الى ما فيه كان  
 ويلزم في الخيانة بما حكم به عليه واذا رجع المراد الى الله تعالى ولا يشتم بالصدق وجب على شيعته جبر نصيبهم منه فان  
 المرادين عيانا على الشيوخ فرض عليهم ان ينفقوا عليهم من ثروة يكون جبرا لتقصيرهم وبقوله تعالى لا تجعلوا عداوة الرسول  
 بينكم كعداء بعضكم بعضا بشيرا ان تعظيم المشايخ فان الشيوخ في قوله كالبني في امته اي غفلوا عن الشيوخ في الخطاب

ويعتقل في خدمتهم الادب وعانقوا طاعتهم على مراعاة اليعبة والتوقير فليحذر الذين يحالفون عن امرهم امر شيعتهم  
 ان يسلمهم فتنة من موجبات العثرة او يكثر المال او قبول الخلق او التزويج بلا وقته او السفر بلا امر الشيخ او مخالطة  
 اعداء او النساء والافتناء بهم او مصيبة الاغنياء والترف على ابواب الملوك او طلب المناصب او كثرة العيال فان  
 اشتغال باسوى الله فتنة او يصيبهم غلب الهم بالانقطاع عن الله تعالى الا ان الله ما في السموات والارض من نعم الدنيا  
 وقدر في خلق بشي يجعل الله المحض ويواخذ بقدر تعلفه بغير تدبير ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه بسلاسل المقطعات  
 بينهم باعدوا عند ما بينهم بمكافاة الخير خيرا ومكافاة الشر شرا والله بكل شئ عاقل الخيرة بمكافاة الشرهيم بالخير  
 وتظهر ما ملأ من الصغير والكبير للفرقان بس

**الفرقان**

ان الذي نزل الفرقان على عبد بشيرا في جلال ذاته وكمال صفاته وعظمة سلطانه وفضله واحسانه على عبده بان خصه  
 به مطلقا وفضله بها على جميع انبيائه فانه تعالى لم يستم احدا منهم بالعبادة لا مقيدا بعين عبد فلا نكوله تعالى عبد زكريا  
 وخصه بان يكون نذيرا للعالمين من الجن والانس ولم يبعث نبيا الا الى قوم معين الذي له مكر السموات والارض اي ذلك  
 انما على ايجادهم واعادتهم ولم يخذل ولا يولده مكره ولم يكن له شريك في الملك يعاونه في الابداد وخلق كل شئ انقضت  
 حكمة الالهي ايجادهم للعالم فقدون تقديرا اي هيا اسباب خلقهم بحيث لا يحتاج الى زيادة ولا نقصان ثم اخبر عن  
 جهالة بعض الجهال وسلا لث بعض الضلال فقال تعالى واتخذوا من دونه الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وبقوله تعالى  
 لا يكون انفسهم ضارا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا بشيرا ان الله هو الصانع والمهيمن والخالق والبارئ  
 وبقوله تعالى وقال الذين كفروا ان هذا الاكل الفتره واعانه عليه قوم آخرون بشيرا ان القرآن لا يدرك الا بورا الا ان لا يحد  
 متغير ولا ان القرآن نور ولا يورى النور الا بالنور والكفر ظلمة وباطلة لا يورى الا الظلمة بظلمة الكفر واي الكفر ان القرآن النوراني  
 النور كلاما مخلوقا ظاهريا من كلام الانس فكذلك اهل البديعة طاروا القرآن بظلمة البديعة وان مخلوقا ظاهريا بظلمة المحدث  
 لما خلقوا على انفسهم بوضح القرآن في غير موضعه من كلام الانس قال تعالى فتدبروا انظروا زورا حتى نسبوا كلام الله الى الاكل  
 وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي على عليه بكرة واصيلا اي صبا حاو مساء فقال تعالى في جوابهم قل انزل الذي يعلم السر  
 السموات والارض اي يعلم السر في خلقها فانزل القرآن من عند من حضر ليس عند صاحب ولا مساء على حق الحكمة الالهية  
 في رعاية مصالح الخلق ليمتد به اهل الصعادة الى الحضرة وليصل اهل الشقاوة عن الحضرة وينسحبوا الى الاكل كما قال تعالى  
 لا ولم يهتدوا فسيقتلون هذا اكل قديم وبقوله تعالى انه كان غفورا رحيما يشيلا ان اهل الضلالة من الذين نسبوا القرآن  
 الى الاكل والى الخلق والمحدث لودجوا عن قولهم وتابوا الى الله يكون غفورا لهم رجاءهم كما قال تعالى واني لغافل عن  
 ثم اخبر عن اهل الكفر والظلمات انهم عابوا النبي صلى الله عليه وسلم باكل الطعام والمشي في الاسواق بقوله تعالى وقالوا مال هذا  
 الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق يشيرا ان الكفار هم كل من لا يعقلون لانهم نظروا الى الرسول عليه السلام بنظر  
 الحواس الحيوانية وهم معزول من الحواس الروحانية فابطلوا منه الاماري من الحيوان وما لا ينظر به الصبر والرسالة  
 يعرفون انه ما كان محمدا باحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فلهذا قال تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يعرفون  
 وذلك لانهم لم يلقوا لا يعرفون بها النبوة والرسالة ولهم اعين لا يعرفون بها الرسول والنبي ولهم آذان لا يسمعون بها القرآن  
 بطول انهم سمعوا الرسول فيوضوا به وقولهم لولا انزل اليه مكر فيكون معه نذيرا او يلقى الله كذا وتكون له جنة يأكل منها اقلها



على الله تعالى ونحكم ليس لهم ذلك على ان الله تعالى قادر على اظهار ما اتوا من آيات واضاف ذلك ولكن بعد هذه الاية  
بأظهار محجزة واحدة فاقترع ما يهودون تحكم على التمسك وليس لهم ذلك وقال الظالمون الذين وضعوا الحكم في غير موضعه  
لتأجيل الحق ان تبينوا الا رجلا سمعوا بخبر ما كانوا يريدون في حالهم في مرة النبوة وهم يحسبون انه حال النبي صلى الله عليه وسلم  
انظر يا محمد كيف يبرأ كل الامم من جهلهم عن حال فضلهم بهذا من صراط الله فلا يستطيعون سبيلا ليعبروا  
الى الله لانهم ابطوا استبعاد الوصول بالاعتراض والانكار على النبوة تبارك الذي اتي بقدر من ربنا الذي ان شاء في الارض  
كل خبر من ذلك الذي ذكرنا اجنات تجري من تحتها الانهار ويجهل كل تصور في الدنيا كنعور الجنة وجنات خيرات من جنات الارض  
ليكون مستدلا للمؤمنين بل كذبوا بالساعة والحشر والنسر واعتدنا في الازل لمن كذب بالساعة صغيرا فلا راد لحكمتنا ولا راد  
لنقضائنا صغيرا فرغ انما سمعت من صغير الدنيا وهي عرض العباد على الدنيا وما ذها افعالهم اي اذارت ملاذ الدنيا لئلا  
من مكان بعيد من المشرق الى المغرب سمعوا لها تحفيظا وتذكيرا في طلب كما يقرب حجبها عن طبع في الحديد بعيد وركب  
بخاصة مودة فيها واذا التواها مكانا ضيقا وموصلة للكفر والمنافق فانه مكان الحرص بضييق الشيطانية وبعادها  
بلسان الحال يا ويله يا ملاحاه فيقال لهم لا تدعوا اليوم شيئا واحدا وادعوا يوما كثيرا على ما اضيقهم من حسن استعدادكم في الايام  
به مراتب القرب والمقامات العلية وانتم صرفتم في تحصيل ملاذ الدنيا وشهواتها قلوا في الجسد والملاذ خيرا من جهة المخلد في جهنم  
التي رعدا لمتون بالله مما سوى الله كانت لهم فناء وصيرا مرجعا وما بالهم فيها ما يشاؤون من مشاهدات الحق وكشفه لادلائله  
نفا الدين على الدوام كان على كل واحد واجبا في ذمة الكرم سؤالا كره من ايمان الواحد ثم اخبر من يوم الحشر والنسر بقوله تعالى  
ويوم يحضرهم وما يعبدون من دون الله بشيء الا تخذ العبد محبوسا من دون الله فهو في الحقيقة معبوده ويوم يوم  
يكون عدو و يشرأفه ويشهد عليه بما راي منه فيقول الله تعالى لما اخذوا محبوسا بالهوى انه نهي اضلهم عبادي هؤلاء حتى جعلكم  
امم صلتها السبيل با شاع قالوا سبحانه انزلنا الله من ان يكون له ولد ونزلوا انفسهم من ان يتخذوا وليا غير الله او يرضوا  
بعباده من دون الله يقولهم ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك اولياء فانظر الى الاصلام حتى تهرات من عبادة غير الله وانما  
ما سواه وليا حتى يرى لها فضيلة على من يعبد ما دون الله من الانسان فلهذا قال تعالى فيهم اولئك هم شر البرية ثم انظر الى الاصلام  
للانصام كيف اظهرت ح الله انه هو المسبب لا سبب كثرهم بقولها ولكن نعمهم وآباءهم من نعمهم الدنيا وشهواتها اذ بسطت لهم الرزق  
حتى بغوا وجحدوا غيرك حتى سوا الذكرا الذي ضا طبعهم به من التوحيد قلت الست بربكم قالوا بلى وكانوا في صناديق  
بولاي ما لكين في بسطة الرزق والشبع به ثم انظر كيف اظهر الله تعالى صدق الانصام وكذب الكفار بقوله فقد كذبوا  
فما يستطيعون صرفا اي صرف الكذب عنكم ولا نصرا اي ولا يستطيعون نصرا انفسكم في اضافة الصدق اليها ومن يظلمكم باربع  
الالوهية في غير موضعها من الانصام وما سوى الله تدفع عذابا كبيرا وهو عذاب نار لا تقطع عن الله الكبير فان الكبر هو  
وليس احد اكبر منه وما اوصلنا بكنيا محمد من المرسلين الا انهم ليسوا كلون الطعام كما تاكل ويمشون في الاسواق كما تمشي وكل  
نبئت هندوك بطهر ويستبيل وانت مخصوص به من بينهم وجعلنا بعضكم باحشر الانبياء فتنة لبعض الامم بان يقول  
لبعض من الانبياء آتنا حجة مثل حجة النبي الفلاني انصرون يا محشر الانبياء على ما يقولون ويا محشر الامم صا تقربون  
وكان بل جصيرا باعمال كلهم وجزاء كلهم بالحق ثم اخبر عن شكرى اللقا من اجل البلاء بقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا  
لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا يشير الى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة والحشر من الكفر يمتنون بقرينة بهم جلال

مترجم

وهم ينادون الذين يدعون انهم يؤمنون بالآخرة والحشر كيف ينكرون بقرينة بهم وقد ورد به النصوص فليكنرى  
مترجم فضيلة بانهم طلبوا رزية بهم وجوزوها كما جوزوا انزال الملائكة وشكرى الربوة من يدعى لايمان شركة مع شكرى  
مترجم جدا ورد به الخبر والنقل لان النقل كما ورد بكون الحشر وكون الربوة لامل لايمان فكذا مستكرى في انفسهم  
في روية وردت نصوص وردت في وعدا للمؤمنين وتحقيق جوازها كما استكرى في انفسهم شكرى الآخرة والحشر وعوا  
هذا الطائفتين عوا كبرا في روية وردت به النصوص وجمعا من الحشر والربوة يوم يردن الملائكة في القبة لا بشرى بمبدء الحشر  
الذين ابروا بانكار الحشر والربوة البشرى بدخول الجنة ورزية الحق تعالى كما بشر المؤمنين بقوله تعالى تنزل عليهم الملائكة الا انهم  
لا يؤمنوا بالبشرى بالجنة التي كنتم توعدون ثم اخبر عن اعمال اهل البدعة التي عملوها بالهوى من روية بالربا بقوله تعالى ولقد اتينا  
الاناس على الطاعات غير الصالحات فجعلناهم صبا مستورا لا يوجد لها الشر ولا يسمع منها خبر اصحاب الجنة يعني المؤمنين  
مخبر والمؤمنين بالربوة يومئذ خير مستقرا لان مستقر عوامهم الجنة ورجاها وحسن خواصهم حضر الربوبية وترباها انزلنا  
في روية مستقرا حسن محبلا لان النار مقبل شكرى الحشر الجنة مقبل المؤمنين بها والحشر مقبل الكافرين بها  
وروية شال ويوم تستحق السما بالانعام بشير الى يوم سعادة الطالبين الصادقين حين تطلع شمس العناية من افق الولاية  
وتشرق سما القلب عن غمام البشرية ونزل الملائكة ملائكة صفات الروحانية تنزيلا بوارد الحق تعالى الملك يومئذ في الارض  
بين تلك الوجوه الخفية بعد فناء الوجوه الجارية عند تجلي الصفة الروحانية حق الرقن اذ لم يبق يومئذ غير وهو الوارث  
والملك الخفية وكان يوما على الكافرين اي كافرين النعمة الذين صرفوا استعدادهم الى الصالح لطالب الحق تعالى ورجاها  
حيث كان قال الامن طلبني وجدني في طلب الدنيا الغاية وشهواتها عسيرا لانهم يرون فيه العسر من دخول النار  
وعسر فناء الجنان ورؤية الرحمن وادباب الطلب والجهد ولا جهتا يهدون فيه اليأس من نعيم الجنان ولقاء الرحمن  
عدا كفاف في الدنيا واخيرا بالنصر تاكين اليأس وتبين ان مع العسر يسرا ففرغوا من طلب الدنيا وشهواتها بل تقربوا  
من تقربهم اصل حب الجنة ورجاها وصبر المقاساة شدا يدها جارا لنفوس وتزكيتها واحضار القلوب وتصفيها  
وتزويادها ونظفيتها من عبوات الدارين ورغبوا الى ربهم ببذل الوجود لنيل الوجود فتاوا ما اتوا ووصلوا  
الا وصلوا وصاروا الى ما صاروا ثم اخبر عن الظالم في طلبه العالم بقوله تعالى ويوم يحضر الظالم على يدين يشير الظالم  
نفسه من اهل الطلب حتى تتخلع بشيولات احذار السوء ودماء من الشيطان ومواجس النفس تنقطع طريق  
الطلب في نفسه ويرجع فيمقر ويضع محبة الدنيا ومتابعة الهوى في غير موضعها وموقفه بدلا عن محبة الله ومتابعة  
رسوله اذ هو موضعها حتى يشكر الله عنه فقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله فليكن  
كشف الظلم وظهور الجفاء وتحقق اللقا ويحضر الظالم على يديه لانه يراه او كما يدركه معنى هو الذي ظلم على نفسه ويرجع  
الى متابعه الرسول في سبيل الله والسير اليه يقول شياطين الجن والانس يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا  
الذين كفروا ولما دعوا الى الله واليومئذ لا يكون لغير الله سلطان الا انهم لم يتخذوا من الاخوان الصواب تخطيلا لقد اضل عن الذكرى من الارادة  
اذ اضل المضل ومن اتصف بهذه الصفة فهو شيطان مضل لانسان ومن لم يكن فيه طلب الله تعالى فهو  
الشيطان وصار الانعام بل جم اضل لان الانعام ليست بمصلحة والشيطان ضال ومضل ثم اخبر عن شكاية الرسول الى الله

مترجم



عن المنقطعين من متابعتهم في السير الى الله بقوله تعالى وقال الرسول يا ادب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا  
به وانقطعوا عن سبيلك وهو قولك وان هذا صراطي مستقيما فانبعث ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ويقولون  
وكذلك جعلنا لكل نبي عددا من المجرمين يشهدون ان الله تعالى يقتض كل صديق صادق في الطلب عددا من طوائف المؤمنين  
ليؤذيه وهو يصبر على اذاه في الله ويحتسبه عليه ورضى بقضاء الله ويستسلم بالصبر على بلائه ويشكر على نعمة التوفيق  
للتسليم وتوفيق الاحوال الى الله والتوكل عليه ليسير به الى المقام الى الله بل عليه السلام لا يفتخر في الله بالله كما هو مستلزم  
في تربية انبيائه واوليائه ولن تجد لسنة الله تبديلا ثم لم يغفل عن الجرم العقدي لوليه حتى اذق وبال ما على معادته كما فانه  
في حديث ربابي من عباد الله وليا فقد باذني بالحرب وقال تعالى انا انزلناه في اوليائه كما يستقيم اليه المجد لجود ثم يشهد  
بالمداية والنصرة بقوله تعالى وكل من يركبها ديارا ونصرا هاديا لكل الى حضرة مجذبات العناية ونصير بانصر على اهل الكفر  
منهم وقال الذين كفروا لولا نزول عليه القرآن لكانوا احرار فاجابهم الله تعالى بقوله كذلك اي فعلناه كذلك لتثبت به قلوبكم على امره  
ومعرفته ولذلك نزل به الروح الامين على قلبك ليشهدك بخلق نفسك بخلق القرآن ويتقوى بنوره ويتقوى بحقايقه ومن انصرت  
بها من بين سائر النبيين فان كتبهم انزلنا هاتين صياغتهما واحدة وكتابك انزلناه متجلا لان الماء لوزن من اسماء اجزاء واحدة  
لا يتبرئ به الزرع واذا نزل فجاء يترك به الزرع الى ان يستوى وكان بهذا التوحيد موقع في قلبه صلى الله عليه وسلم في قوله  
كذلك وكان يترك به جبريل على قلبه من الله ان متجلا فلما اورد كان ورثة الرحمن علم القرآن فلما اورد كانت زمرة فادى  
الى عباده ما اودع فلما اثم كانت زمرة فاعلم انه لا اله الا الله ولا ياتونك يا محمد بمثل من لا باطل الا جبال بالحق واحسن نصير  
ما يترك ويرتفع في مقامات التوحيد وهم بما ياتونك من الامثال يحشرون الى جهنم بعد مطرد استكسوا اولئك ثم كادوا في اسفل  
واصل حبيلا من الحضرة الربوبية ثم اضر عن غيرة الانبياء وذلك لانه من لا شقيا دون كائنات بقوله تعالى ولقد انزلنا موسى  
يشير الى موسى الروح ومطاطبات ومطاطبات يرد عليه من الحضرة وجعلنا معه اخاه هارون اي هارون النبي نياضه نزلنا  
الى القوم الذين كذبوا باياتنا معنى فرعون النفس وصفاتها البشرية الحيوانية فغيرنا هارون الى اهلكت وانبياءك  
الربانية فرعون النفس وصفاتها وهم نوع لما كذبوا الرسل يشهدون صفات الروح اذ لم يتقبلوا نصايح رسل الانبياء بالربانية والارادة  
مطوفان الشهوات الدنيا وزينتها يعني لما كان التكذيب صادرا عن فرعون النفس وصفاتها كان التدبير واجبا اليهم وفي هذا  
فرعون النفس وصفاتها كانت حيرة موسى الروح وهارون القلب ونجاتها من الفرق حاصلة ولما كان التكذيب صادرا عن  
نوع الروح كان الفرق واجبا اليها ومعاين الروح وقومه فكانت نجاة نوع الروح بغير حيز بواسطة حقيقة الروح والارادة حاصلة  
ومن صدور التكذيب نوع روح لم يفر ابدا وهما يكون التكذيب صادرا عن النفس لا عن القلب والروح يمكن التفريق بالصدق  
وجعلناهم يعني الناجين والما كذبوا الرسل اي الناس الحق تعالى وعهد يوم المشاق آية عبرة معتبرها واعلم ان الانبياء  
وهم الذين وضعوا عبادة الحق في غير موضعها ومول الدنيا والروح والسيطان عذابا اليها بآثار بعد القطيعة وبقوله تعالى وما كان  
ومود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا يشهدون ان كذب روحه وصفاته رسل الهامات الحق تعالى ولم يؤمنوا بها فكانوا  
وكلام من هؤلاء المالكين خبرنا ان الله عليه السلام قلب الصديقين الامثال معنى بعباد وموت وغيرهم من المردود في الدنيا  
ليعتبر بهم وكلامنا تبديلا بنوع من الهلاك والعذاب ولقد انزلنا على القرية التي اسطرقت على السوء يشهدون ان الهلاك كبريا  
شاهدا بالعبودية على قرية اهل البلاد التي اسطرقت على الهمة والنفقة اقم كوتونا ودمها بنظر الاعتبار كيف يسوء استاءه

الذين كفروا

عذابا لقرية ثم اخبرنا ان لم يعتبر بلاء الدنيا ولم يقص عذاب الاخرة عليها فليس له ايمان بالآخرة فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تفرحوا  
بما آتاكم من النعمة ثم اخبرنا عن حالهم وما آتاهم من النعمة فقال واذا ذاقوا الموت ان يقولوا اني ارجو ان ابعثوا فيكون  
والرسالة بالحق الظاهر لا يمانه ذلك بنظر البصيرة الموقلة بنور الله تعالى وهم عيان لهذا البصر فلا يحسبوا انهم يمانون  
من كلام النبوة والرسالة لا يتخفونه الاخرى ويقولون مستهزئين بهذا الذي يوحى الله رسولا وهو بشر مثلنا يحتاج الى الطعام  
والشراب ان كاد ليضلنا عن الهدى التي وجدنا آباءنا على سبيلها ان صبرنا عليها اي على عبادتها فيشبهه الى ان ياتيهم على القلب  
ثم يقولون حرقوا بحالهم حالهم حرقوا حرقا شديدا وحي قلوبهم حين يرون العذاب بنظر البصيرة عند كشف الغطاء عن بصر البصيرة من  
اصل حبيلا عن الصراط المستقيم الى الله تعالى ثم اضر عن سبيل الضلالة فقال ارايت من اتخذ الله هواه يعني ما عباد الله سوى الله  
اي الهوى ولقد قال صلى الله عليه وسلم ما عباد الله ابغض على الله من الهوى فالاشارة في الآية الى كل من يحبس على ما يكون له فيه شرب  
نفسان ولو كان استعماله الشريعة بهذه الطبيعة ومطلبه فيه المخطوط النفسانية دون الحقوق الربانية فهو عابد هواه ومن الهوى  
بالذي يكره بالسوء في هذه الآية ثم قال تعالى ام تحسب ان اكثرهم يعني من عبدة الهوى يسمعون اي لا يسمعون لان في آذانهم وقر  
من الهوى او يعقلون يعقل مؤيد بالنور والاتي ان هم الاكلا لا نعام الذين كرم نعمة الاكل والشرب واعلم ان الله تعالى خلق الملائكة  
وعلى العقل جسيمهم وخلق الهيام وركبناهم الهوى وخلق الانسان وركبناهم الهوى فكل هواه عقله فهو شر من الهيام ولهذا  
قال تعالى بل هم اضل حبيلا لان الانسان بقدر العقل المخلوب والهوى الغالب يسلخ اسفل ذمكة لا يبلغ الهيام الهيام بقدر الهوى  
فحب ومن غلبت عقله هواه فهو بمنزلة الملائكة الذين لا يعصون الله ما امرهم وهم يفعلون ما يؤمرون ومن كان الله غاليا على  
امرهم فهو خير من الملائكة كما قال تعالى اوتيتكم خير البرية ثم اخبرنا عن ارجح من الضلالة برؤية هذا الظل الى قوله تعالى اني انزل اليك  
كتابا بالحق يشهد ان طلوع شمس على صفة الربوبية من ان الغاية عند صياح الولاية كيف قد انظر الى عين المسترحة وراثة ورجابة  
بلا يتلاشى وجودك ولو شاء المجهلة لجعل خلق عين المسترحة كذا دائما لا يزول فيكون محبوبا عن رؤيته ثم جعلنا الشمس من الظل  
عليه اي على ظل عين المسترحة ليعلم على العدم بالافتاء وهو قوله تعالى ثم قبضناه اليها قبضا يسيرا يعني الظل اليها اعلاما له قبضا  
يسيرا بشمس المجلى يشير الى مدة فليكنه رجاءه الوجود بالعناية ويقال ظل من ظل المعصية وظل من ظل الوجود فالصحة للانبياء هم  
ثم الاولياء والارادة المؤمنين ويقال قوله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم اني انزل اليك كتابا بالحق يشهد ان طلوع شمس على صفة الربوبية  
للمسنة في اخفاء حال احبابه ويقال فان تعالى لموسى على السلام من ترائف ولبينا صلى الله عليه وسلم اني انزل اليك كتابا بالحق يشهد ان طلوع شمس على صفة الربوبية  
او قال انظر الى قبضات سطوة من ترائف على بقية انانية التي كان بها محبوبا وبينا صلى الله عليه وسلم اني انزل اليك كتابا بالحق يشهد ان طلوع شمس على صفة الربوبية  
برؤية الحق تعالى فلم يكن له اختيا والروية لغنا الانانية فابقاه الله تعالى ببرحمته وقال له حين كان بلا عوسا صرا واهارا  
باجسادهم تخرجهم الى ذلك استقلال بالروية ثم اخفاء هذا الظل وكذا مسنة مع حواسه من حواسه واهارا واهارا  
التي قد حلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وانه ووجه لهم كما قال تعالى وهو الذي جعل لكم الليل نوما لعلكم تستريحوا واليوم  
الحمل واليوم نعيم الاستراحة سباتا واحة عن سطوة النجس وجعل انما ياتي طلوع شمس المجلى نشود احيون بنور الاقنية  
وهو الذي ارسل الرياح بشارا بين يدي رحمتي اي ارسلنا الرياح الاشواق على قلوبها حجاب فيزجها عن المسكنات عند السر  
فلا يستقر الا بالكشف والنجس ويقال اذا حلت القلوب بسم الرب فقام في ملكوت الخلال فاقمن من كل مرحوم ووجوده ووجهه  
فانزلنا من السماء ماء فليظهر قلوب المستحقين من الجنوح الى المسكنات وما يتلوا عليها في بعض الاوقات

الانسان على ربه



من الغفلات نهي به بلوغ القلوب اليه من قدامه بنور الله وحرقه تعالى لتجيب به بلوغ ميتا ونفسه ايضا ما خلق الله  
اي على طبيعة الانعام يشير الى ان من يكون الغالب عليه الصفات الحيوانية من الانسان فيسقط رتب ايمانه بآية الرحمة والهدى  
كما قال عليه السلام لا اله الا الله يثبت الايمان في القلب كما يثبت الماء البقلة وبقوله تعالى واناس كثيرا يشركون ان من سكن الى رتب  
الانسانية ويكون مشرب من حياض الروحانية فيسقط به انوار الربانية لمفعله من مراضع الانسان الروحانية والحيوانية  
النفسانية ومما يطهر المظهر فيظهر عن وصية الملاحظات ومذيقه طعم المكاشفات وبقوله تعالى ولقد عرفناه بغيره يشهد  
ان القرآن ما هو القلوب على ولا يطبق على ما فيه احياء القلوب وامانة النفوس وتزجيب الى طلب الحق والتمسك  
عما يباع عن الحق وغيره كمن يحتاج اليه في الوصول الى كتاب معين وهو القرآن وقد عرفناه منهم تذكروا به ايام الله  
التي كانت في جوار الحق ويرجعوا باشارات القرآن الى اوطانهم الحقيقية فان الكثر اناس الاكفورا اي كثر الناس من تلك الامم  
والمنافكة الاكفورا اي كثرنا للنعمة يعني نعمة القرآن وما عرفوا قدرها فلها قال تعالى وقيل من عبادي الشكور اذا كان الكثر  
كفورا ثم اخبر عن تمديد المحدثين بتاويل المحدثين بقوله تعالى ولوشيقا نجعنا في كل قرية نذيرا يشير الى كمال القدرة والحكمة  
ومنة النبي صلى الله عليه وسلم وتاديب الخواص اما القدرة فانه قادر على ما يشاء وليس لامر كما نديم الفلاسفة والطبائفة  
ان ظهور باب النبوة يتعلق بالقرآن والاتصالات لمفسرين يتعلق بالقدرة كيف يشاء ومضى يشاء والذي يدل على ذلك  
اقاويلهم وصحة ما قلنا ما يدعى ان موسى عليه السلام سمع وقتما بكثرة ما كان يسأل فادعى الله تعالى في ليلة واحدة الى النجوم  
بنى اسرائيل فاصبحوا رسلا وتلقى الناس من موسى عليه السلام فضاق قلبه موسى وقال يا رب اني لم اطق ذلك فنبض الله اليهم  
في ذلك اليوم واما الحكمة فقد اقتضت قلة الانبياء في زمان واحد ظاهرا وباطنا فان في الكثرة نوعا من الارادة وايضا فيها  
احتمال غير البهيم الى البعض كما غار موسى عليه السلام على تلك الانبياء فاما الله تعالى فمزج موسى عليه السلام واما غير النبوة  
فما انفرد به في النبوة في زمان واختصاصه بالفضيلة على الكافة وارساله الى امة واحدة وشريعته بشاريته وبختم النبوة  
وحفظ كتابه من التلويح والتغيير والتحريف فاقامة ملته الى قيام الساعة واما تاديب الخواص فيقول تعالى ولوشيقا نجعنا  
في كل قرية نذيرا نوع تاديب الخواص على الله عليه السلام بادق اشارته كما قال تعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك الفساد  
خواص عبادتنا يدرون به وان يكونوا معصومين عن رتبة الاعمال والتعجب مما ثم قال تعالى فلا تطع الكافرين يشير الى كثر  
النفوس وصفاتها وجاهدتهم بسيف الصدق على قانون القرآن في مخالفة الهوى وترك الشهوات وقطع التعلقات جهادا اوتوا  
بالرخص ويعاندهم بالعزائم قايما بحق الله من غير الجحوج الى غير او مبالاة بما سواه وبقوله تعالى وهو الذي مرجعهم  
يشير الى مرجعهم الروح ورجع النفس هذا هذب فترات من لاخلق الخبيثة الربانية وهذا ملج اجاج من لاخلق الذميمة الخبيثة  
وجعل بينهما برزخا بالقدرة ومما القليل لا يختلط الروح وصفاته بالنفس وصفاتها وحجرا محجورا اي امانا محجورا على الرجوع  
ان يكون منشأ لاخلق الذميمة الحيوانية وعلى النفس ان يكون معدنا لاخلق الخبيثة الربانية وذلك لان الانسان  
يحتاج الى لاخلق الخبيثة الربانية لجذب المنافع الربوبية والافروية في مقامها وكذلك يحتاج الى لاخلق الذميمة الحيوانية  
لوضع المضرات الدنيوية والافروية في مقامها ثم اخبر عن سبب غضب بقوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا  
يشير الى ان الانسان خلق مركبا من جنسين مختلفين جوده من عالم الخلق ودوره من عالم الامر فجعل له نسبا وصهرا متباعدة  
الى ربه وانتساب الرجوع الى الله والى رسوله فانسابه الى الله بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي والى رسوله بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي والى رسوله بقوله تعالى ونفخت فيه من روحي

الله والمؤمنون من فجعل الله خواص عباده من اهل هذا التسبب وصهرا بشريته التي خلقت من الماء كما قال تعالى  
ان خلقنا من طين فاذا سوينا ونفخت فيه من روحي جع بين لا مبرين فجعل الله عوام خلقه من اهل هذا التسبب الخايب  
بهم خواص البشرية وهي الحرس والشهوات والهوى والغضب فيها يرد الى الدركات السفلية والعاليا الى اهل الغضب خواص  
الروحانية وعن الشوق والمحبة والطلب والحلم والكرم وبها يجذب الى الدرجات العلية وكان ذلك على جعل المرفيعين  
من اهل الطينين ويعيدون اهل الصبر من دون الله الدنيا والهوى ما لا يقهرهم في لا فرع يوم لا ينفع مال ولا بنون ولا يفرج  
في لا فرع ان تركوا عبادته في الدنيا وكان الكافر كما ان النفس على به طيما في اظهار صفات قهره بان يكون مظهرها وما ارسلناك الا  
اومضا لاهل النسب وجاعيا لهم الى الله ونذيرا لاهل القهر وهاديا لهم الى الجنة قل ما اسألكم عليه من اجر فبإذنه ياتون افراي  
فان افرى الى الله من الله لامن دونه كما قال تعالى ان اجرى الا على الله ثم استغنى فقال الامن ساء ان يحضاني ربه حبيلا  
ان يحضاني توسل به الى من خدمه او انفاق او تعظيم الى ربه قربة ومثله ولهذا قال المشايخ يجعل المريد بالطاعة وبالنسب  
واجال الشيوخ الى الله وبقوله تعالى وتوكل على الله في طلب الاجر توكل على الله الذي لا يموت لاهل طين  
واصل التوكل ان يعلم العبد بان الاجساديات كلها صادرة من الله تعالى ولا تعد احد على الاجساد فيمن يفوز امر الى الله  
فيما يحتاج اليه وهذا القدرة فرض وهو من شرط الايمان قال الله تعالى وعلى الله فوكلوا ان كنتم مؤمنين وما زاد على هذا القدرة  
من كون القلب ونفاس لا تزعج ولا اضطراب في احواله ويطبق بالتوكل على ربه كماله وسبحه كماله فانه وصفاته عاترة عذاته  
وصفاته راحته با حده نفسه لا يحدك فان هذا وحده قديم فلا تحركات القويم الا بعد قديم ولكن به بدو عباد جبار الى  
بحسبوا انهم قارون على القيام باذا حق تنبيهه وتجهيزه من انفسهم الا ان يسبحون ويحمدون بما سبح به نفسه وبما فخرها ثم جعل  
من نفسه حبيلا قال الذي يعني الخبير الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش اي استوى  
السموات والارض وما بينهما على خلق العرش اي استتم عليه ثم الكلام ثم ابتداء فقال الرحمن اي الذي خلق الرحمن فخلق به خيرا  
سبح الذي خلق لانه هو الخبير بافعاله وصفاته كما قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله ومن جعل قوله والراسخون في العلم حلقا على  
الله فيكون الخبير المسؤول عنه الراحمون في العلم فعلى الاستواء على العرش انظام الكون بقدرة والعرش جلته ولم يجعل  
الحق سبحانه بشي من اظهار مدته فخلق على العرش بغيره وقدرته واستواءه بفعل خص به العرش بشيوة اعراسه وحورته  
وبقوله تعالى واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن يسير الى انه تعالى اذا قيل بلطفه وتفضل على اقوام فذلك وحده  
فامر من اقربين بغيره وتعرفت فذلك جوده وقالوا وما الرحمن اسجدوا لنا امرنا وما نعرفه فظهرهم على حده البعد عن طبعهم  
بهم الخبير بالشفقة والصدق فلا اظهرهم البهيم كساء الجبل والجنود وتلكهم الدعوات الى السجود تقولوا ثم اخبر عن نبأ ذاته  
وصفاته بقوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا من قوله قال ابن عباس في الاشارة كان في ما استقرجه الشطح شمس الدين  
فايض قال ابن عباس في قوله تعالى في رواية عطاء بروج النجوم يعني منازلها الاثنى عشر كل بروج منها منزلان ونصف منزل القمر  
وهي منازل الكواكب السبعة السيار وهي ثلثون درجة للشمس واسماء البروج الخيل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة  
والجوزا والعقب والنوس والجدي والذو القعدة والحوت فالج والعقرب بينا المريج والثور والميزان للزمرع والجوزا والسنبلة  
بينما عطارد والسرطان بين القمر والاصديت الشمس والنوس والحوت بينا المشتري والجدي والذو القعدة والسرطان بينا المشتري  
منسوبة على الطبايع الاربعة فكون كل واحد منها ثلثة بروج يسمى المثلثات بالجل لاسد النور ثلثة نارية والثور والسنبلة



واللهي مثلثة ارضية واليهو الميزان والندو مثلثة مائية والسرطان والعقرب والحق مثلثة مائية واختلفت اقسام التفسير  
في تفسير البروج روى عن عطية العوفي في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال قصورا فيها المرسى والبرج مثل  
ولو كنتم في بروج مشيدة وقال لا تظن كانها بروج مشيدة لانه بروج واحجار وقال ابن صالح من النجوم الكبار العقارب  
ومرغوب بها عدد قتادة والحسن وجعل فيها سراجا يعني الشمس يظهر قوته تعالى وجعل الشمس سراجا وقرآنه والكسائي  
واختلف سراجا بالجمع يعني النجوم وروى قراءة عبدالله رضي الله عنه قال انما جعل في السماء بروجا يشير الى سماء العرش والبرج  
قوله تعالى ولقد نينا السماء الدنيا بساجج لا شان في قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا يشير الى سماء العرش والبرج  
والقمامات وهي اثنا عشر منزلا البرية والزهد والخوف والرجاء والتوكل والصبر والشكر واليقين والاعمال والصلح والصلح  
والرضا وهي منازل سيارات لاهلها منها شمس الجليل وفي المشاهدة وفيه الشوق ومشتري الحجة وعطارد الكسوف ورجح  
ونخل البقاء وموقر مزرع وجعل فيها سراجا وقرآنه وهو الذي جعل الليل والنهار والشمس والقمر والبرق والرياح والغيث  
بجلا لاهل رعايته لحرف في حفظ النفس من اراد ان يذكر ان يتفكر عند السير او اذا شكروا اي شكر نعمته التي بها افاض الله  
اي دون عباد الدنيا والسيطان والنفس والهوى الذين هم الذين يحسبون على الارض ارض الوجود في السبل الى الله عز وجل  
حيثما لا يتاذى بانان غبار صفات بشريتهم احدا واذا خافهم الجاهلون وهم الدنيا والآخرة وما فيها من اللذات والشهوات  
والكرامات والقمامات والدرجات بالاستعداد الى الاثبات بشيئها قالوا سلاما اي سلام ودع له ليسلموا فيه والذين يبتغون  
لربهم حبيلا لا يخط انفسهم وقيام الحق العبودية ويقال لربهم ساجدين ويعبدون واحدين فوجود صابغهم ثمرات من ثمرات  
كما في الخبرين كثرت صلواته بالليل حسن وجهه بالليل راي عظم ما وجهه عند الله واحسن الاشياء ظاهرا بالعبود بحسن بقاء  
بالوجود مرتين والذين يقولون ربنا اصرف عنا عبدنا بجهنم البعد فيجهدون غاية الجهد يستغفرون نهاية الوسخ ثم قد يكون  
يتلون من العباد ويتطهرون حرق اهل الاعتقاد ويحيطون بلسان التذلل كما قيل وما رمت الدخول علي حتى تخلصت  
الجلد لذييل ان عذابها اي عذاب جهنم البعد القطيعة كان عذابا ملازما الى ابدانها سات مستقرا ومقاما لا خلاص منه ابدا  
ثم اخبر عن وفاتهم من انما لهم بقوله تعالى والذين اذنا نطقوا لم يسرفوا ولم يقتروا يشيروا الى اهل الله باذنين عليه الوجود لولا انهم  
وجودهم في ذات الله وصفاته لم يسرفوا اي لم يبالوا في الجاهلية والرياسة حتى يهلكوا انفسهم بالكيفية كما قال تعالى ولا تظن انكم  
الى التهلكة ولم يفتهم اي في بذر الوجود بان لا يجاهدوا انفسهم في ترك حرامها ومحرمتها كما امر الله تعالى الى اذنه لعل  
فقال انذار قوما من اكل الشهوات فان القلوب المختلفة بالشهوات محبوبة عن وكان بين ذلك قواما بحسن بقاء  
الجاهلية ولا تستد قلبه بتركها وتبع الشهوات والذين لا يدعون مع الله آلهما آخر عندا عواذ الحرامات والمناصيات لا يرتدون  
الى الاغيار ولا يتوبهم منهم المسار والمضار وايضا لا يشعرون اعمالهم بالربا والسمعة ولا يطلبون مع الله مطعوبا ولا يبتغون  
محبوبا يطلبون الله من الله ويحبون به ولا يفتنون بالنفس التي هم الله تملها بكثرة الجاهلية الا بالحق يعني بسطوات اجلي الله  
الحق تعالى نبييت بها صفات النفس ثم يحبسها بصفات الحق فيكون فانية عن صفاتها باقية بصفات الحق تعالى ولا يفتنون  
ولا يتصرفون في عيوب الدنيا بالشهوات النفسانية الحيوانية بل يكون تصرفهم فيها لله وفي الله وبالله ومن يفعل ذلك لم ي  
ذكرنا يلق اثاما وهو لا يتطاع عن الله الاتصال بالهوى بضاعف له العذاب بسبب القيمة اي يكون معذبا بعدد ما يخطئ  
دركات النيران وعذاب فوات درجات الجنان وقربات الرحمن وحسناتها ويخلفه اي في العذاب بها ثانيا الى ابد الابن تبارك

معبادة الدنيا وهوى النفس وآمن بكرامات وكلمات اعداء الله لعباده الصالحين من الاعين رات الحديث وعمل للاسلام  
تسبفه الى تلك الكلمات وهو لا يرضى عما سوى الله بجلته والاتصال على الله بكليته ليغفل الله تعالى بكليته عواطف احسانه  
كافل بعضهم على بطلان شقون قال كل من لم يزل يذوقه ويحرقه ان هذا هو الاكبر الاعظم الذي ان طرح منه ذرة على قارب  
الارض من نعم الله لم يمتد له الاكبر الاكبر من الحسنات الخالصة كما قال تعالى احبا راعن لعل هذا الاكبر ما يملك الله سبحانه  
حسنت كما تبدل الاكبر الضامن ذهابا وكان الله في طرح هذا الاكبر من رجا اي مصفة المفترق من منشاء  
السيات راحة عليهم فافتت منشاء السيئات وابقت منشاء الحسنات باقيةا وبقيتها ومن تبارك اي دمج من انا بنية  
الى هبة الحق تعالى وعمل مثل هذا الاكبر ما لم تبدل لانا بية بشواهد البرية فانه يتوب الى الله سبحانه اي يرجع اليه متابا  
لا يرجع له الا من يجزيه ارجع الى بكي ينجي ان شاء الله ثم اخبر عن قدس لا يشهد بالزور وعنه تعالى والذين لا يشهدون  
الزور بشيئ ان من لا يشهد بالزور هادية باللسان بيان بل يشهد من مشاهد عيانا وايضا لا يشهدون الا الحق  
ولا يشهدون الا الحق واذا امرت بالحق وموادون الله مروا كراما لا يفتنون اليه والذين اذا ذكرنا باياتنا بهم  
لم يتخافوا منها وما وعينا نابل يدعون ويتاملون في معانيها واحرارها ليكاشفوا بحفايتها ويشاهدوا انوارها  
والذين يقولون ربنا صب لنا من انوارنا وخرابنا فرح اعين يشهد اننا فرح الوجود والحمد ومثلنا من القلب  
والنفس ولا عان الصالحة الحق من شايها التي نرى بها عين القلب وهي الصدق والصدق اي يتوبون بغيرها واجعلنا  
للمؤمنين اما ما يشير الى منق الجسد الذي يتقن بالا وامر والنواحي ومنق النفس بالادوات الجيدة من كادوات الزينة  
ومنق القلب بحبة الله من حبة الايمان ومنق السر يشاهد الحق من مشاهد ما سواه ومنق الوجود بالله ما سواه  
واجعلنا لاهل المؤمنين املا يفي بهو يسكن من انا يتشاكل بيني بك عنا او يلك جود العزة العذبة في حقك صديق عندك  
تقدر ما تصبر على البداية على اذنا لا امرت ترك النواحي وهي الوسط على تبدل الاخلاق الذميمة بالاخلاق الحميدة  
في النهاية على اغناء الوجود الانساني في الوجود الرباني ويلكون فيها بحية يحبون فيها بحية الله تعالى وسلاما يسلمون  
به من لا سئل ان الكلي كما استخفظ ابراهيم عليه السلام من آفة البرد بالسلام بقوله تعالى يا نادر كوني بردا وسلاما على ابراهيم  
خالدون فيها اي في القيام بالهوية لا يرجعون فيها حسنت بالهوية مستقرا يستقرون فيها ومقاما يقيمون به قل ما  
جبهه لم يرض عن مجاهدوا بن زيدا ما يصح وما يفتل وقال ابو عبد الله ما عباد به شيئا اي لم اعد فوجوده وعباده سوا  
مجانة اي مقداركم واصل هذه الكلمة بنسبة التي يقال لها حسنت الحس وسمات الطيب بها ايها اجدد وقال الكسائي  
ما تصور ويقول قال الشاعر كان لولا ما علم قال مجاهدوا لطفى لولا دعاي وياكم لتعبدون وتطيعون واختار الله  
نقل لولا دعاي ايلك الى الاسلام وقيل لولا عبادتكم وطاعتكم اياه وقيل لولا ايمانكم وقال ابن عباس رضي الله عنهما في رواية  
اخر الله تعالى الكفار انه لا حاجة لهم بهم اذ لم يحلقهم مؤمنين لو كان لهم بهم حاجة لمحبهم لايمن كما يحب المؤمنون  
وقيل قل ما يعبدكم اي بجذابكم اي لولا دعايكم اياه في الشدايد بياض فاذا اركبوا في الفلك لاه ونحوها من الايات وقال بعضهم  
قولا يعبدكم اي لولا دعايكم معه آلهة وشركاء قوله تعالى ما ينزل الله كرامه وهذا معنى قول الضحاك فقد كذبهم سوف  
يكونوا لاهما اي سوف تكذبكم لاهما قال ابن عباس رضي الله عنهما موتوا ابن ريدنا الى عبيدنا صلا كما قال بعض اهل المعاد  
يعني سوف جزاء يلزمه كل عامل من خير وشر ما خلت في التزام جهنم فقال قوم هو يوم يدر قتلهم سبعون واسم











وأعزاني الروح انه كان من الصالحين حين ردت من اهل عليين القرب الى اسفل ما قبلين البعد فضل تعلقه بكون  
كما يقال من الملاء في الدين ولا تخرق بتعلقات الكونين يوم يعقون عن قبول الوجود بنفخ الجود كل موجود من  
جنودى يوم لا يتبع مال ولا بنون للوصول الى الحضرة لقبول النقص لا آلى بلا واسطة الا من الى الله عند الرتبة  
بقلب سليم وهو قلب قد سلم من الخراف المزاج الاصل الذي هو فطرة الله التي فطر الناس عليها فانه خلق مرآة قابلة لتقبل  
صفات جمال الله وجلاله كما كان آدم عليه السلام اول فطره فتجلى فيه قبل ان يصد بتعلقات الكونين وان كانت  
المقتنين اى قربت لانهم بعدد اهتياهم لسفريهم الى الله وحدث الجحيم للعاوين لان توجههم كان اليها لطلب الشهوات وقد  
حفت بالشهوات وقيل لهم ايها كنتم تعبدون من دون الله من دونه من موسى النفس وشهواتها مل يمتدوكم في الوصول الى الله الاقرن  
لانفسهم من البعد عن الله تعالى فكذلكوا بها في جحيم البعد والفاؤن يعنى النفوس العارضة للاصنام التي هي  
والاصنام المعبود وجوز ابليس اجهون يعنى كل عابد ما سوى الله ومعبودهم ومن تروج ابليس في عزائه والغيه  
اجهون في جهنم البعد والقطيعة ثم اخبرهم عن خصال اهل الضلال بقوله تعالى قالوا تالله ان كنا في ضلال مبين يشير الى  
الافراج وقلوب انصفت الصفات النفس فجد والهدى والدنيا وما يعبدون من دون الله تعالى ثم ادركها العاقبة لانه  
ونقصت عيونها فزات حسن لاخره ونعيمها ونهج الدنيا وما فيها من النعيم بل انا هاهنا الله سطبه من شواهد جلاله وابطها  
بعيوب اهلها فاطلعت على ضلالها فمالت تالله ان كنا في ضلال مبين اذ نسويكم يعني ما عبدون في العبادة رب العالمين  
التي مرها لقنا وحالهم وما اكلنا الا الجرمون يعنى النفوس وصفاتها فالناس شافعين ولا صدق لهم شفعون في  
استخلاصنا بالشفاعة وغيرها في بعض الاخبار انه يحيى يوم القيمة عبد يحاسب نفسه في حسناته وسيئاته ويحتاج الى  
واحدة من عنده فصوره فيقول الله عبيد بقيت لك حسنة ان كانت ادخلت الجنة انظر ما طلب من الناس لعل واحدا  
يحب منك حسنة واحدة فاني العبد في الصنفين ويطلب من ابيه ثم من امه ثم من اوصيائه فيقول لكل واحد في تاريخه  
احد وكل يقول له انا اليوم فقير الى حسنة واحدة تخرج الى مكانه فيسأله الحق سبحانه ويقول ما اذ جيت به فيقول  
يا رب لم يعطني احد حسنة من حسناته فيقول الله تعالى عبيد لم يكن لك صدق في فبكرك العبد ويقول فلان كان عبقا  
فبدله الحق عليه فيايته فيكلمه فيجابه فيقول بلى في عبادات كثيرة قبلها حتى فقد وجبتها منك فيبشر هذا العبد ويحيى في  
موضعته ويخبر بذلك ربه فيقول الله تعالى قد قبلتها منه ولم انتقص من حق شيئا وقد غفرت كل ذنب فاني هذا الحق انا  
الى ان للصداقة في الدارين اعتبارا عظيما ونوايد كثيرة وبهذا الاعتبار لو يكون في بعض الاوقات موافقة في العبودية بين  
القلب والنفس اوبين الروح والنفس ثم ان النفس عند سبيل صفاتها تعاليت او امار الحق ونواحيها ولا يوافقها في ذلك  
الروح والقلب فاحتاجت النفس الى ابناء بعض اعمال القلب والروح عليها لارادها رعاية الحق وموافقة ايامها في بعض  
الاوقات فلوان لنا كرامة فكون من المؤمنين يشير به الى النفس اللوامة انها تلوم نفسها عند مخالفتها النطق والقلب  
قبول لا امار والنواحي بالايان فيتمنى انها لو كانت لها كرامة اخرى فصحا من الروح والقلب في قبول لا امار والنواحي ملكه  
من المؤمنين لها ان في ذلك اى في قبول ايمان النفس لاية مجزية من الله لان النفس جبلت على الامارة بالسوء وهو الكفر  
فلين آمنت وتصير مأمورة فيعرف عاداتها بدل عليه قوله ان النفس الامارة بالسوء الا اوحى اليها من ربها المولى عز وجل  
مأمورة مؤمنة على خلاف طبعها وهذا قال تعالى وما كان الكريم مؤمينا يعنى اصحاب النفوس وان يتركوا العبد للفتنة

بعض النفوس

يهدى اكثر الخلق الى الايمان فضلا الى الحضرة الرحيم فلهذه هدى الذين جاؤوا فيه الى سبيل الرشاد بل هدى الطالين  
الصادقين الى حضرة جلالة ثم اخبرهم المكذبين وتكذيبهم المرسلين بقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين بشراي تكذيب  
قوم نوح القلب الملم من الله بل دعوتهم الى الله وقوه النفس وصفاتها اذ قال لهم افرحهم نوح يعنى قوم القلب فانه اخبرهم  
في السب اذ هم تولدوا من ارض فاج الى الروح ولم الجسد لا تستوي اى تستر الى من آفة الدنيا وشهواتها ان لكم رسول  
بالهام الله امين لا اوتوكم فيما ادعوكم اليه فاستوا الله اى بعد ان تستروا من الدنيا مستورا بالله عما سواه واطيعون  
فيما امركم لكي تخلصوا الى مقام الايمان بالله وما استلهم عليه اى على دعوتكم الى الله ودلائلكم اية من آياتهم الدنيا ولا من نعيم  
الآخرة الى ان اخرجوا الى رب العالمين لاني اتقرب اليه بدعوتكم اليه فهو ربي وربكم وكلنا محتاج اليه فحسبى ربي فاستوا الله  
تصلوا اليه واطيعون لتهتدوا الى الله قالوا يعنى النفس وصفاتها اذ قال لهم افرحهم نوح يعنى قوم القلب فانه اخبرهم  
اجسام محسوسة والنفس وصفاتها ملكوتيات غير محسوسة ولان الجسد يقبل الملامحة بالتقليد والشافق ويؤمن  
بالروا والاول من النفس وصفاتها بالتقليد والروا وانما تؤمن حين تجلى الرب تعالى للقلب شرق ارض النفس بنور  
وبها تؤمن ايمانها بانيها ومتصف بصفة القلب لان من صفة القلب لا طين ان يذكر الله تعالى نصير مطيعة قابلة  
لجذبة ارجحى لا بكل راضية بشواهد التحقيق مرصية بانوار التصديق من غير التقليد بل من الخلق قال نوح القلب ملكي  
بالاخر يقولون اراؤني الجسد لا أعضاء لانهم حملة عالم الشهادة وانما من حملة علم الغيب فيجربون بعيد الكلف  
بعلم العالم البدنية الحيوانية وانما كلفت ان ادعوه الى الله وطاعته بالمرعظة المحسنة كما قال عز وجل واطيعوا الله في قلب  
كل مسلم ان حسابهم الا على ربي فيما يعملون من الاعمال الحيوانية حاجه ضرورية يعنى عنها او شهوة حيوانية بواحد بها  
توسعون الفرق بينهما وما انا بطارد المؤمنين بان لا قبل ايمان الجسد باعضائه وهو الممل بالا وكان على وفق الشرع  
وايمان بعض صفات النفس وهو بدنها بصفات القلب كما قال عليه السلام نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السرائر اننا لاندينكم  
انلوم نارا المنطبعة قالوا يعنى النفس وصفاتها التي لم تكن بالروح القلب كما يدعوننا اليه على خلاف طبعها وصدر طبعنا  
تكون من المرحومين باجها والمخاطر الشيطانية ووساوسها وتوسيلات النفس ومواجسها ثم رجع نوح القلب الى امره ربه تعالى  
عبد الباس من قبول دعوته ونصحه للنفس وصفاتها وقال رب ان قومي كذبون فافرح بين يديهم معصا او افرح بايمانهم بالشرع  
على مستحقه وبايمان ابراهيم على مستحقه ويعنى ومن معي من المؤمنين الذين آمنوا بقول الانسان وعمل لا ركان ربه الجسد  
وجوارحه والذوق يتصل بالجنان ومع بعض صفات النفس وصفات القلب والروح قال تعالى فاعبدهم يعنى نوح  
ومن معه من الجسد والصفات في الظلال الشريعة المستعبرون بالاوامر والنواهي والحكم والمواظاة والاسرار والحقائق والمخاني  
لم افرقا جدا بين بطون ان استيلاء الاخلاق الذميمة وابتناء آفات الدنيا الدنية ان في ذلك لآية لعبرة لاولي الابصار وكان  
الكريم الكرامات النفس منسوبة بالله وتوحيد وان ذلك لان ربي هو العزيز الرحيم ومن منالى قوله تعالى فانه  
لشرب رب العالمين يشير في كل قصة الى رسول القلب الملم من الله تعالى وقومها النفس وصفاتها وهو يدعون الى الله تعالى  
وهم يكذبون كما قودنا في قوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين واشرنا الى تحقيق تلك الآيات فلا سكرها صفاتها فان صفات النفس اهلها  
وباني النفس قريب بعضها من بعض في الصور والمخفي وذكر الله قصة كل واحد منهم ثم يعقبه بقوله وما اسالك عليه من اجر الا اوري  
الا على رب العالمين يعلم الكافة ان من حمل الله فلا يشقى ان يطلب من غير الله وبشير الى ان العلية الذين هم ورثة الانبياء يؤمنون



بآداب انبيائهم فلا يظلمون من الناس شيئا في سألهم ولا يرتفعون منهم بتعليمهم ولا بالتذكير لهم ومن ارتفع عن المسلمين المستفيين  
في بث ما ذكره من الدين ويحفظ به لهم فلا يأتوا الله للناس فيما يسمعون ولا للعلماء ايضا بركة فيما يخذلون منهم فيكون بينهم  
بعض يسيرهم لا بركة لهم فيه يتقون به من الله ولا يستغفرون به ويحصلون على محض من الله ثم كرم في كل قصة ان في ذلك آية  
وما كان الا انهم موثقين اى دلالة على من الله وعظمته انتفعت ان يكون اكرم المخلوق من مناهه مقبولا له كما قال تعالى ان اكرم  
عند الله انبياءكم ولا يرب ان اكثر المخلوق ليام وكلامهم قليلون كما قال الشاعر تعيننا انا قليل بعدنا فقلت لان الكرام قليل وانك  
ذكر عظيمه وان بقل لولا العز لا يمدى اليه الا ذلاء من ارباب النفوس خستهم واحزته الرحيم اى يحبى اليه من بشاء من  
اعز ارباب القلوب اهل محبتهم وفرط رفته ثم اخبر عن انزال القرآن بتزويل جبريل عزله تعالى وانه منزل من رب العالمين قوله  
الروح الامين على قلبك يشير الى ان القرآن كلام الله وصفته القيام به فكساه الالفاظ بالحروف العربية ونزله الى جبريل وجعل  
آمناء عليه لئلا يتصرف في حقائه ثم نزل به جبريل كما هو حكمه على قلب محمد صلوات الله عليه سبحانه قلبه وتخلق بخلقهم ونزل  
بأنوار وينزل بحقايقه وهو صلى الله عليه وسلم بهذه الرتبة العلية والكرامة السنية من بين سائر الانبياء منهم السلام فان  
كتبهم منزلة بالانوار والعصايف جملة واحدة على صودتهم لا على قلوبهم لكون من المتفدين مستغفرون بان يدعوا الحق الى الله تعالى  
بلسان عربى معين وهم يدعون الى الجنة ودرجاتها وانه لى وبرا ولا يلى معنى اختصاصه بهذه الكرامات والدرجات المذكورة كتب  
المتفدين من الانبياء اى وصف محمد صلى الله عليه وسلم اى للانبياء آية علامة مع امهم ليعلموه ويعرفون محمد صلى الله عليه وسلم  
العلامة علما بن اسرائيل كما عرفتم بها عبد الله بن سلام واصحابه وبقره تعالى وتوالتنا على بعض الانبياء يشير الى كمال قدسية  
وهكينة بان لو نزل مثلا لكتاب بهذه اللغة على اجمعي لم يعرف هذه اللغة لكان قادرا على ان يعلم لغة العرب ونحوه معاق  
القرآن وهك في الخطبة كما علم آدم لاسماء كلها وكما علم العربية لمن قال امسيبت كرميا واصبحت عربيا ومع هذا كما قال  
الاتكابه مؤمنين بخلقهم من المجهنم انهم لا تكال الحكمة فيما قال تعالى كذلك سلكتاه بمعنى لانكار المحسن في قلوبهم  
برين ما كسبوا من الجرم معنى لو لم يكونوا مجرمين ما سلكتنا الانكار في قلوبنا لو حدث فيها سلكتنا في قلوبهم لا يؤمنون به  
حق برها العذاب لا يلى اى يبدونهم العذاب لانهم وهو عذاب الطرد والبعاد والقطيعة فيا تهم بقتة في الدنيا وهم لا يشعرون  
بآيات العذاب لانه عذاب روحاني احدى وهم اهل الحسن لا مذوقون في الدنيا ويقال لهم في الآخرة فذوقوا ما كنتم تعملون  
فيقولون من الغفلة عن اصابتهم عذاب البعد هل نحن نشطون اى لنزول العذاب فقال الله عز وجل ان عذابنا يستهبون  
اى استهبواهم في طلب العذاب من نتائج عذابنا ولو كانوا معذبين لما استهبوا في طلب العذاب افرأيت ان سخطهم  
سخطين باستيقاء اللذات والشهوات الدنيوية الحيوانية ثم جاءهم باكتساب الجرام ما كانوا يعدون من تراكم العذاب من  
البعد ما اعقبتهم من عذاب البعد ما كانوا يمتنون به من الشهوات وما املكنا من قرية اى من القرية فالتقى الجسد  
الانسانى ما املها النفس والطلب الرقع واعلاكم بافساد استعدادهم الفطرى بترك الماسوات وايمان الفهيات الا انها  
بالايمان الربانية فكروى اى تذكر من بينهم كما قال تعالى ونفس وما سواها فاعلمها فجورها وتقورها وما كنا ظالمين بان  
نضع العذاب في غير موضع او نضع العدة في غير موضعها ثم اخبر عن جز الشيطان وقدره الرق في تنزيل القرآن بقوله تعالى  
وما نزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعرويون يشير الى ان نفس الشياطين استعدادهم  
القرآن ولا ترق هذه ولا سمح فبهم لا يمل خلقهم من الناس والقرآن نور فبهم فلا يكون الناس المخلوقة فوق خلق العذاب لهم

ان نار الجحيم كيف تستقيف عند مردود المؤمنين عليها وتقول جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لئلا يكون لهم استطاعة  
من القرآن وقوة سمعه كيف يمكن لهم تنزيله وان وجدوا السمع الذى لا يراك ولكن هموا الغفوى للاستجابة لما دعوا  
به فلهذا استوجبا العذاب وبقره تعالى فلا تدع مع الله الها الا الله يشير الى ان عبادة غير الله من الدنيا وطلبه توجه القلب  
به اما عذاب الله وهو البعد عن الله فمن كان ابعده الله يكون عذابه اشد فكل طالب شئ يكون قريبا اليه بعيدا عما سواه  
فطالب الدنيا قريب من الدنيا بعيد من الآخرة وطالب الآخرة قريب من الآخرة بعيد من الدنيا ولهذا قال عليه السلام حسنات لا تبارك  
سأت المعترين فالبارئ عمل الجنة وحسناتهم طلب الجنة والمقررون اهل الله وحسناتهم طلب الله وهذه بلا شك له فان المؤمن  
م المعذبون فبهم ان شاء الله وانذرهم عيسى بن مريم يشير الى حقيقة قوله تعالى فلا تضلوا انفسكم بعبادة الله كل حسب  
خلق الاحصى ونسب نفسه ونسب لايان والتقوى كما قال عليه السلام اى كل مؤمن نبي ويشير الى ان كان مصباح قلبه نوريا نور  
الايمان لا يورده مصباح عيشته ولو كان والاداء حتى يكون مقتبسا من مصباحه من نور مصباحه المنور هذا سر ما به الحق على كل  
والان شاء بالولى وقوله صلى الله عليه وسلم لفاظة رضى الله عنها بافاضة بن محمد انفسه من النار فان لا اغنى عن الله شيئا كان  
لهذا الحق كما ان اهل المرد يشبهه ولا يشبع ولا حتى تاكل الطعام كمالا بالى وليعلم انه لا ينفعهم قلوبهم ولا ينفعهم شفاقتهم افا  
لمكن لهم اصل الايمان فان الايمان هو الاصل وما سواه تبع له ولهذا السر قال تعالى عيسى بن مريم يشير الى انهم قلوبهم واخص  
جناح لمن اشبهك من المؤمنين اى ان جانيك وقابهم في العصبية واسحب قيل انما هو على ما يبدو منهم من انفسهم واحتل منهم  
حور الاحمال وما شربهم بمحمد لا خلاف وقيل منهم كلهم فان ذروك فاعلمهم وان ظنوك فنتها ومنهم وان فسرهم اى حتى ناهض  
منهم واشبع لهم واستغفرهم والفتنة فيه انه قال تعالى ما خفف جناحك لمن اشبهك من المؤمنين واخص جناحك للمؤمنين خلقا  
وكنت قبل انزل لمن اشبهك لان كل شايع مؤمن ولم يكن كل مؤمن شايع للمؤمنين فبهم بدوى الايمان وهو بعزل من حقيقة  
التي لا تفصل الا بالمقابلة ثم قال تعالى فان عصى الله فبهم عصى الله والمؤمنين فقال ان يرى ما تعلمون اى على خلاف الشريعة  
شريعة ولا يراهمهم وقيل لهم قولا محروفا بالنعص والعهدة اعلمهم يرجعون الى طاعتك قبول الدعوة سلك وتوكل في جرح حاله  
على العربى الذى لا يذل من والاه ولا يعز من عاداه الرحيم الذى يرحم على من توكل عليه بالظفر والضمير ولا توكل على المشير  
ولا تابع الذى يراك حين تقوم اى يرى قصدك ونيتك وعزمك عند قيامك للاموال كما وقد استطاع بهذه لانه من هوو القن  
فان من علم انه بمشهد الحق لا يجد قايما حاله وحشايا احواله مع الحق وبقره تعالى وتنبئ في الساجدين هون عليه معاناة  
شاق العبادات لا يخبر برؤيته له ولا مشقة لمن يعلم انه شرا من واه ومحبوبه وان اهل الجبال السامية يكون لهم بها على شرف  
من جنتهم على مشاهدته به برأى منا حين متليك في عالم الارواح في الساجدين بان خلقنا روح كل ساجد روحا اى هو السميع  
الى لانه متالك انا سيد ولد آدم ولا فخر لان ادعاهم خلقت من روحى العليم باستحقاقك لهذه الكلمة ثم قال تعالى متالك على من  
نزلت الشياطين تنزل على كل اقايلهم لانهم من جنهم وبنهم مناصبة بالكذب ولا فترا وقطع الطريق على الطلبة واخلال الحق بالرواس  
كما قال تعالى يرمسون في صدور الناس من الجنة والناس ولا يمل خلقنا للناس خلقه تعالى لقد ذنا نا بهم كثير من الجن ولا نزل  
يكون السمع بعضهم الى كلام بعض واكثرهم كاذبون من الساجدين اهل الكذب ولا نزل اكثرهم من الشرايين تبا  
والشعراء يشبههم الفاوون الم ترانهم في كل واد يرمون يشير الى ان الشعراء بحسب مقاماتهم ومطبع نظريهم ومنشأ قاصدهم  
وبانهم اذا سلكوا على اقدام التفكير وما وذا التفكير في طلب المعاني ونظمها وترتيب مدحها وتواضعها وتذبير تحسيسها ولا سايلها



يتبعهم الشياطين ويوقعونهم في لا باطل ولا كاذب فيهمدون في كل من المذبح والذبح والمجاء والكعب والخمر والنمر  
 واللعن ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا ولا تفرقوا  
 والمهانة واصناف الاخلاق الرذائل والظلم في لا شاب والاحسان وغير ذلك من كافات التي من تواج الشريعة يصلوا الى افضل  
 درجات الجحيم وبانهم يتولون عند النطق والاعاوى لا لا يتكلمون ويقوله تعالى الا الذين آمنوا الى قوله من بعد ما ظنوا بين  
 الى ان كان ارباب النفوس في الشرح ملوك على اقدام الشكر يصلوا الى افضل درجات الجحيم كذلك لا يربوا في الشرح  
 سلوك على اقدام الشكر بنف كايان وقوة العمل الصالح وتأيد الفكر الكش يصلوا الى اعلى درجات القرب ويودعهم الملازمة بقا في  
 على يرفقهم الله تعالى لا اختلاف الحقائق وبلهمهم بالا لفاظا الدقائق فبالا لاهم في كل ما من الحواظ الحسن والحكم ابالفهم  
 الدنيا وتركها وتزجج لاخرة وطلبها وتزجج العباد وتجيهم على الله وتجيهمهم الله عليهم وشرع المعارف وبيان الوصول  
 والحاصل السيرة في تخرج من كافات العاطفة للسرد كرا لله وشابه ودمع البق على الله عليه السلام والعبادة وحجاء الكفارة  
 استنصا لا كما قال صلى الله عليه وسلم احسان بغض الله عنه اخرج المشركين فان جبريل صلى الله عليه وسلم الذين ظنوا انفسهم بالشرع  
 ان من قبلهم من الدركات السفلى يتقبلون برحمة الله تعالى **سورة النمل** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
 طس يسير جبابرة الى طاء طيب قلوبهم وبالسعين الى سين سربينة ومن قلوبهم بحسبه لا يسعهم فيه ملك من قبلهم  
 وايضا ينهم بطاء طيب قلوبهم وسين سربانة قلوبهم من طلبا سواء تلك كانت القرآن اي بدلات القرآن وشواهدا وان ذلك  
 مبين وكتاب فيه بيان كيفية السلوك وطريق الوصول بحسب طائفة كما قال تعالى الامن طلبني وجدني من طين بدلات القرآن  
 وجدني بالبيان فان القرآن هدى الى الله وبشرى للمؤمنين بالوصول الى الله بهدائه الذين يجنون الصلوات ويدعون  
 بالصلوات ويستقيمون في المعايير بحقائق الصلوات ليل القربات ويتولون الزكوة ويؤدون عن احوالهم واهالهم ومكانهم  
 وحرمانهم الزكوة بما يتولون في حقن المسلمين احسن مقام وينوبون عن صفاتهم احسن مقام ان الذين لا يتولون الاقرابا  
 لهم اعمالهم يشيرون الى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة لا يؤمنون لا نازي نالهم اعمالهم الدنياوية وحرمانهم النفسانية الحيوانية في ايمان  
 نفوسهم فحيث عيون قلوبهم عن رتبة الآخرة ونعيمها لانهم في القلوب عود عود في بقاء النفوس عود عود في بقاء  
 القلوب فصحت آذان قلوبهم عن محبت عيون قلوبهم فلم يسعوا وعود الانبياء بسرح القول فلم يشعروا وذلك لانهم لا يشعرون  
 آله للبصيرة ان آله للسبح فحيث ان يخل آله البصر فلا يرى بها شيئا ويكون آله السرح بحالها فسرحت بها ولكن حتى لا شان  
 ملكوت لا يحتاج الى آله البصر فسرحت لانه بالصفة التي يبصر ايضا بها يسرح وبها يتكلم وبها يعقل وبها يفقه وان ائمة الله له  
 آلات للسبح والبصر والفقه والعقل كما اثبت للصورة ولكن اثبت لغير الكلام ثم بالاشارة بين انها واحدة بقوله تعالى ولقد ذكنا  
 لجهنم كثيرا من الجن والانس انهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعيون لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ثم اشارة بقوله تعالى هم كرم  
 فهم لا يحفلون لعلهم ان لا يكون في عالم المحق اعمى الا يكون اصم وابكم ثم ان شاء الله تعالى وبهذا المعنى اشارة الى الله عليه السلام  
 بقوله حبيبي الذي يحيي ويميت فحب الدنيا عمت عيون القلب وصمت آذنه كما قال تعالى فانها لا تسمع لا تبصر وان تسمع القلوب  
 التي في الصدور ثم اعلم ان من لم يعالج في قلبه بادوية الشريعة وصناعة الطريقة لم يدر عالم الحقيقة مما لا يقبل مما لا يصلح  
 والنداء في الآخرة كما قال تعالى ومن كان في شك من محيى في الآخرة اعمى واضل سبيلا يحق عن رتبة عالم الحقيقة والوصول  
 فيهم يجهلون في الدنيا تجهلون في عالم الحواس لا يمتدون الى عالم الملكوت وفي الآخرة يترددون في نار جهنم كلما ارادوا الخروج

بها المبداء بها وقيل لم ذو قوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون وذلك معنى قوله تعالى اولئك الذين لهم سوء العذاب معنى  
 في الظلم ووجهه وبكده وبهم في الآخرة لهم لا حسرة الا أنهم خسروا الدنيا والآخرة ولم يربوا الحق وذلك لان قلوبهم من الخصبين  
 خوفهم وحبهم وقد خسروا الدنيا والآخرة بشركها وعدم الالتفات اليها في طلب الحق فربوا الحق فلهذا ما وجدوا برزخ  
 في ابدية حق رأس مكتوب عليه خسروا الدنيا والآخرة على رقبته وقيل هذا من موسى فلهذا اخبر الله تعالى عن مقامات  
 المؤمنين والكافرين والكافرين وشرع احوالهم اخبرهم عن مقام الحق على الله عليه السلام وحاله بقوله وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم  
 عليم معنى لان لدن جبريل به يشير الى انك جاوزت حدك ككل رسول فانهم كانوا يتفنون الكتب بايديهم من يد جبريل  
 والرسالات من لفظه وحيا وانك كنت تلقي القرآن نزل جبريل على قلبك تلقي حقائق القرآن من لدن حكيم عليم فليقبل على  
 القرآن وحى صفته القائمة بذاته تعالى فعلم حقائق القرآن وبيانه وهو العلم اللدني على حكيم جليل يمكنه مستعد القول  
 بغير القرآن بلا واسطة عليهم هو اعلم حيث يحصل رسالته ثم اخبرهم عن مقام الحق على الله عليه السلام بقوله تعالى ان قال موسى لاهله  
 اني ائتيت نارا يشير الى موسى القبطان لما كوشف بانوار شواهد الحق في ليلة الهوى وظلمة الطبيعة قال لا املكه الى النفس  
 ومكانها اني ائتيت نارا جادى ايمان السركا قال بعضهم وبدوى من الصفاة بون جبريل بها قرب القرآن اعلى انبياءكم بها جبر  
 لا من كيفية الطريق او انبياءكم بنهايات قبس من نارا النور لا اقيمة تعلم تصطلون بشكل النار فتصلون من جوار الطبيعة  
 وظلمة الهوى فلما اتيها على قدي الشوق وحسب الطلب تودى من الشجرة الوضائية ان يودى من نارا نار الحجة  
 اذني طلب نارا لله الموقدة التي تطلع على الافئدة ومن هولاء اي ومن يودى من نارا نار الفرائض فانه ينطق بها ان  
 يا موسى انه اى المهادى انما الله العزيز الذى السبيل اليه صدى والطلب ردى والحكيم الذى بالحكمة الازلية يجنبى الابدس شيئا  
 ويهدى اليه من يفتق ويقوله تعالى انى عصاى يشير الى من صرح نداء الحق وشاهدنا بها له بل من يهدى كل ما كان يتوكل  
 لا خبر الله فلا يتوكل الا على فضل الله وكرمه فلما راهنا هاتين كانها جان يشير الى انما الذى شوكة وكوشف بعناء راء جانا وانا  
 يعلم ان كل شوكة غير الله شعبان له في الحق فلما عابته ولى مدبر ولم يعقب ولم يرجع اليه بعد فراه انى فضل الله علينا  
 من لا شراح فيقول الله تعالى يا موسى لا تخف انى لا يمان لدى المرسلون يعنى من قال الله عما سواه يؤمنه الله مما  
 سواه ويقول ليل لا تخف فاذن لدى ولا يخاف لدى من غيرى القلوب المنورة الهمة المرسله اليها الهدايا والنفوس الطائفة  
 الحق ظلم نفسه بالرجوع الى غيرى ثم بدل حسنا بان مرلا بعد سوا سور جودى الى غيرى فاقى غفور غفر ذنب رجوعه  
 رجوعه اذا نال اقبله ولا ارقه واحل يدك اى يدهمك في جيبك ففنا على فخرج بيضا نية من لوث الدارين من رجوعه  
 بصيكن من فنا على وخلو يدك عما سوى الحق تعالى في تسع آيات من اسباب ملك فرعون النفس وقوة ايمانها انهم كافرا  
 قوما كاسقين خارجين عن رتبة العبودية والانشاد فلما جاءهم اياتنا مبصرة من الواردات الشواهد والبراهين والطوايع  
 فلما هذا سحر سجين فلم يؤمنوا بها وجمودا بها واستيقنتها انفسهم بشكل الشواهد انهم حق ولكن انفسهم وصفاها المتعرجة  
 من خاصية طبيعتها فحيث انما شيطانها جبلت النفوس عليها فانظر كيف كان عابية المفسدين الذين  
 استعدوا استعداد الانسانية لقبول الفيض كالى بلا واسطة الذى خلق في احسن تزيين فكان حافيتهم انهم لم يسلوا انزال البراهين  
 من الانعام والسباع وقروا مع الشيطان في الدرك لاسفل من النار ثم اخبرهم عن مقام الحق على الله عليه السلام بقوله تعالى ولقد  
 ايضا داود وسليمان علما ولا شان في تحقيق كليات بقوله عز وجل ولقد آتينا داود وسليمان لما يشاء من داور الدجى وسليمان

وان اتي في غيبك لا يات  
 بقوله تعالى ان قال موسى  
 لاهله

وصحان الله رب العالمين



وعلمهم الياسم الرباني وعلم الاسماء الذي علمه الله تعالى آدم عليه السلام واللعلم الذي علمه الله تعالى نوحا عليا عليا  
من عباده المؤمنين اي على الاعضاء والابواب المستعملة في العبودية وفيه اشارات الى تفصيل خواص الانسان على خواص الملكوت  
قال تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا اراد بالكثير الجرح كما اراد بقوله تعالى فضلنا على كثير من عباده المؤمنين اي على جميع  
من عباده المؤمنين لانه لا يرب في ان فضلت الانبياء على جميع المؤمنين لا على بعضهم واذا كان الكثير يعني الجميع بناء على الملكوت  
وعبرهم وبقوله تعالى وورث سليمان داود ويشير الى ان سليمان القلب برشدين داود المدح فان كل داود والهام واسارة وروح يقضي  
رباني مصدر من الحضرة الالهية يكون عبود على داود المدح ومن كمال لطافته عبره فيحصل الى سليمان القلب لان القلب عبادة  
يقبله وبكثافته وصلاته يحفظه فهذا شرف القلب على المدح ولذلك كان سليمان اتقى من داود عليه السلام وقال عليه السلام وقال عليه السلام يا ابا  
استغفرك ولم يقل استغفرت ربي وقال يا ايها الناس يخاطب النفس الناصية فلما استغفرت الطير اي الخواطر الملكية والروحية  
واوينا من كل شيء من لا يستغفر العنق واسباب السلوك وما يحتاج اليه في الوصول الى الحضرة ان ملائكة الفصل المبين الذي  
قال تعالى ذكركم فضل الله بانيه من يشاء وحشر سليمان جنوده من الجن اي صفته الشيطانية والانس اي صفته النفسانية والقبول  
اي صفته الملكية ثم يردون عن طبعهم بالشريعة ليتقوا سليمان القلب وينقادوا له هي اذا اتوا على راد القتل وهو معنى النفس  
الحريصة على الدنيا وشهواتها فالتحكمة وهي النفس اللوامة بانيها القلب اي الصفات النفسانية او خلوا مسالككم بانيها القلب  
وهي الخواص النفس لا يحسنكم لا يملككم سليمان القلب وجنوده المستغفرة له وهم لا يشعرون لانهم الحق وانتم الباطل فاذا جاء  
الحق وزعم الباطل كما ان الشمس اذا طلعت تظلم الظلمة وتضيئها وهي لا تشعر بحال الظلمة وما اضافها وقداكم الله تعالى  
سليمان القلب بكرامة علم الخلق وفيهم كلام كل ناظر من عالم الروحية والنفسانية فلما صرح كلام غلة النفس نجب منها نجيب ملك  
من قولها وقال رب اوزني ووفقني ان اشكر محنتك التي انعمت علي بتخفيف جنودي علي وعلى والدي ورحم الوزع والجسد فاعلمت على  
والدي الوزع بافاضة الفيض الرباني وعلى والدي الجسد باستعماله في اركان الشريعة وآد خلق تعجزات الطائر في عبادك  
الصالحين في مقام العبودية المختصة بالانبياء والمرسلين والاولياء المتقين كما ادخلت نفوسهم بعجزات مشابهة في مقام العبودية  
المختصة الى حضرتك بنوك فادخلني في عبادي وادخل جنتي ثم اخبر عن تفصيل العمل المتعبد بقوله تعالى وتنفذ الطير ما لا شان في  
تحقيق كرايات بقوله عز وجل وتنفذ الطير ما لا شان في تحقيق كرايات بقوله تعالى وتنفذ الطير ما لا شان في تحقيق كرايات  
قيامهم ومكلفهم باجود عبادهم تفضل اصغرهم فيهم كما يتفقدون عن اكبرها بحيث لم يحفظ عليهم غيبة الاضمار والاكابرهم كما  
ان سليمان عليه السلام تفضل حال اصغر طير من الطيور علم بحفلة غيبته مساهمة في غاية شفقتة على الرعية احوال النفس الناصية  
الى نفسه فقال اي لا اري المدهد وما قال بالمدح ان الرعاية مصالح الرعية وتاديبهم قال ام كان من الفاسين يعني من الذين  
غابوا عن بلا اذن في مدحه ان لم يكن له عذرا فغيبته فقال لا عذره عذرا شديدا بالظلمة عن الحضرة والاسقاط عن عين الرضا  
والقبول اولاد محنة في شدة العذاب اوليا يعني سلطان مبين به يشير حفظ الملكة يكون بكمال السياسة وكما العدل لا يفتاد  
عن جرم الجبريين وقبل عنهم العذر الواضح بعدا يعني ويشير الى ان الطير في زمانه كانت في حلة التكليف ولها والجنون  
سليمان عليه السلام من الحيوان والجن والشيياطين تكاليف تماثلها لهم ولهم فهم وادراك كاحوال الانسان في قبول الامور  
والقوانين مجزئة سليمان عليه السلام وبقوله تعالى فكيف يصيد يشير الى ان الغيبة وان كانت حجة العذاب الشديدة والادب  
من سعاد الخسوف منا فده ولكنه من اطاق السعادة سرعة الرجوع وتدارك الغياب وبقوله تعالى فقال احطت بما لم تحيط به

وهم لا يشعرون لانهم الحق وانتم الباطل فاذا جاء الحق وزعم الباطل كما ان الشمس اذا طلعت تظلم الظلمة وتضيئها وهي لا تشعر بحال الظلمة وما اضافها وقداكم الله تعالى

جبرائيل وسعدني وسعدكم الله ورحمته بان يختص طابرا علم لم يعلمه نوحا عليا عليا وهذا لا يتبع في حال البني والرسول  
بان يعلمها غير تافع في النبوة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعين بالله منه فيقول لعل ذلك من علم لا ينفع وبقوله تعالى  
وجعل من سائر بني ابيهم بشيرين لا يخبر عن شيء الا ان يكون متيقنا فيه لاجتماع الملكوت والنبوة في النبوة  
ارادة ملكهم راوينا من كل شيء ولها عرض عظيم الى قوله رب العرش العظيم يشير الى ان سليمان عليه السلام لما ذكره حديث  
لنفس ملكها وماله من المال والحال والمكروا اسريرا العظيم لم يتغير لذلك ولم يستغفر الطير لما صرح من ملكها كعبادة الملوك  
في الطير في ملكهم غيرهم فلما قال وجعلها وقومها يسجدون للشمس من دون الله فخذ ذلك خاطا هذا وهو والله بالخلة طينة  
الدين وجعل بسجنهم تحقيق قوله قال سنظر اصدقت ام كذبت من الكاذبين وفي هذا دلالة على ان خبر الواحد لا يوجب العلم  
بشيء التوفيق فيه على حد التحسين وفيه دليل على انه لا يطرح بل يجب ان تعرف حل بصدق ام كذب ولما عرف سليمان هذا العذر  
عذرا بعد فترك عقوبته فكذلك سبيل الخواص يجب ان منحه عذرا من الخيف على رعيته وقبل عذرهم وجعل في صرح الجبر  
واصدق في اعتذار وبقوله اذهب بكاني هذا فالقصة اليهم يشير الى انه لما صدق فيما اخبر وصدق النصح ملكه ورعى جانب الحق  
عز عليه حتى اعمل الرحمة رسول الحق على ضعف حورته وعناء وبقوله تعالى قالت يا ايها الملك ان النبي الى كتاب كريم يشير  
الى ان الكتاب لما كان سببا لهدايتهم وحصول ايمانها سمعته كريمة لانها بكرامة اهدت الى حضرة الكرم وبقوله تعالى قال سليمان  
الماء القوي في امرى ما كنت قاطعة امر حتى تشهدون يشير الى ان امره لا ينبغي ان يكون مستترا برأيه ويكون مشا وطى جميع  
ما صرح من كرامات سيما الملوك يجب ان يكون لهم قوام من اهل الدار والبصير فلا ينظرون امرا الا بمشاورتهم وبقوله تعالى  
قالوا نحن اول ما نرى واوفا باس شديد والامرايكي فانظر يا ذا القامرين يشير الى ان شرط اهل المشاورة انهم لما نادوا يا  
صايبا في امر المشاورة اخبروا بذلك لا يحلون عليه بشيء بل يخبرونه في ذلك ففعله اعمل بصلاح حاله منهم كما كان حال بلقيس  
اذ قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا امرهم انهم اولئك فيه اشارات الى ان العاقل مهما ينزل دفع الخضم  
بطرق صالح لا توقع نفسه في خطر الاملاك بالاصابة في المناقاة بالاخيار لا ان يكون مضطرا وفيه اشارات الى ان يكون  
الصفات الربانية اذا دخلوا قرية الشفيع لا ينساق بالقبلي افسدوها بافساد الطبيعة الانسانية الجبرانية وجعلوا  
امرهم اهلها وهي النفس كما ان وصفاتها اذلة لذواتهم بسطوات الفجلى وكذلك ينطقون مع الانبياء والاولياء لانهم خلقوا  
لمراقبة هذه الصفات اظهارا لكثرة المعنى تنهم ان شاء الله تعالى ثم اخبر عن البداية الموجبة للهداية بقوله تعالى وان رسلة اليهم  
بهدي ولا شان في تحقيق كرايات بقوله وان رسلة اليهم بهدي فناظرهم يرجع المرسلون الى ان الهدية موجبة استمالة القلوب  
ولكن اهل الدين لما صار لهم امر ديني في مشايعة مشايخ كثيرة وديونة يرجعون طرف امر الدين على طرف مشايخ كثيرة وديونة واستقلوا  
لكنهم قانية واستكروا قليلا من امور الدين لانها باقية كما فعل سليمان عليه السلام فلما جاء الرسول بالهدية استقبل كرامتها  
فقال انموتن بال فما اتاني الله من كالات الدين والقرابات والدراجات لا فدية خير مما آتيتكم من الدنيا ونهارها بل انتم بهديكم  
فخرجت اي اشاركم من اهل الدنيا بمثل هديتكم الدنيوية الغانية يفرجون بحسنة نفوسكم ووجهكم عن السعادات الدنيوية الباقية  
ثم قال الرسول ارجع اليهم بهديتكم ليعلموا ان اهل الدين لا يتخذون عظام الدنيا وانما يدعونكم الاسلام وان لم يأتوا سليمان  
فليأتهم بخسوف من الجن والانس والتأييدا لا لئلا ياتوا بغيرها قبل ان ياتوا سليمان يشير الى ان باقوا سليمان يشير الى ان سليمان عليه السلام  
لا سلام طوعا او كرها وبقوله تعالى قال يا ايها الملك ايمك يا بني جبرئيل ان باقوا سليمان يشير الى ان سليمان عليه السلام



كان لا يفتقر الى ان في امته من مواعيل الكرامة فاراد ان يظهر كرامتهم ليعلم ان في اسم الانبياء عليهم السلام يكون اهل الكرامات  
 لا تكسر من كرامات كاولياء كما انكرت المعتزلة فان ادعى تصديق الانكادهم ان المنكر من حرجة الكرامات كرامان لعل ابدع  
 فلا حجة عنها ولا مظهر جامل ان سليمان عليه السلام لم يكن قادر على الاتيان بعرضها ولم يكن له هذه الكرامة فانه امرهم بذلك  
 لانها راجع الى الكرامات من امته ولان كرامات كاولياء من جملة معجزات الانبياء فانها دالة على صدق نبوة وحقيقة دينهم بصدق  
 قال عزير بن صالح الجن انما اتيت به قبل ان تقوم من مقامك وفي عليه لقوى باين وقوله تعالى قال الذي علم من الكتاب انما اتيت به  
 قبل ان يرسل ليل طرقت بشيرا ان الجن وان كان له مع لطافة جسمه قوة ملكوتية يتدبر على ذلك بمقدار زمان مجلس سليمان فانه  
 الا من علم من الكتاب مع كثافة جسمه وثقله وضعف لانسانية قوة ربانية قد حصلها من علم الكتاب بالعلم هو  
 اقدربها على ما يقدر عليه الجن من الجن ولما كان كرامة هذا الولي في الاتيان بالعرض من معجزة سليمان عليه السلام فلما راه مستورا  
 عنه قال من هذا من فصل بان يبطلوا او شكر هذه النعمة التي بفضل بها على برونه العجز عن الشكر ان الفروع من شكرها فاما شكر الله  
 لان الشكر بوجوب ازدياد النعمة للشاكر ومن كفر بان لم يعرف قدرا لنعمة ولم يرد حقها فان دعى عن شكر الشاكرين وكذا فيهم  
 كرم باظهار الكرم عليهم وبقوله تعالى قال تباركوا لها عرضها تنظر تهدي ام تكون من الجاهل من يشير الى ما بها من يكون من انفس  
 فتهدي بالفراصة الى الله عرضها وان نكرته ومن يكون من اهل الايمان فتهدي بكونها امان الى ان ايتاه بمكة الصرفة من الجاهل  
 النبوة ام تكون من جملة الجهال العربية من العقل ولا يمان فلما رآه قيل لها املا على من علم نقل لا ولا قالت لي فقلت كان هذا  
 بنك على حال عقلها ولما رأت انه امرنا من العادة استدلت بها على صحة نبوة وقالت واوتينا العلم من الله بنوع سليمان من بها  
 اى من قبل رؤية هذه المعجزة واسلمت كما قال تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين نصارتهم  
 مؤمنين وفي قوله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رآه حسبه لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح مرد من قورين راجع الى  
 ان سليمان عليه السلام اراد ان ينكحها فلما صنع الصرح لتكشف عن ساقيها فبرها ليعلم ان ما قالت الشياطين في صحتها صدق  
 او كذب ولولم يستنكها لما جاوز من نفسه النظر الى ساقيها وقوله تعالى قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين  
 يدل على انها اسلمت نفسها للنكاح مع سليمان لله وفي الله الذي هو آله العالمين وخالفهم ومريهم ثم اخبر عن المرتبة التي  
 على الطريقين بقوله تعالى واقدار سلنا الى قوم اخاهم صالحا الا به بشير لاه اوسال صالح القلب بالا لاهم الرباني الى قوم ملكه  
 شلالات الدرع والقالب وهي صفات القلب والنفس وصفاتها ان اهدى الله فاذاهم قريمان مؤمن وكافر فالؤمن صفات القلب  
 فانها يتنور بنور الانوار والكافر والنفس وصفاتها يختصمون واختصاصهم في ان القلب وصفاته مدعو النفس الى عبادة الله  
 ومخالفة الهوى والوعدة في الدنيا وشهواتها ومخالفة الحق تعالى ويناديهم صالح القلب باقوم لم يستجيبون بالسيرة وهي  
 طلب الشهوات واللذات الحيوانية الفانية قبل المحسنة وهي طلب درجات الجنان والنجاة عن دركات النيران والوصول  
 الى قربات الرحمن وحقايق العرفان لولا تستغفرون الله فلا يتوبون عن طلب الشهوات وترجعون الى الله تعلم موهوب  
 بخطاب يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك لاه قاتوا يعني النفس وصفاتها للقلب وصفاته اطير نابل ومن اجل ذلك ان  
 نزل الالهام الرباني ينعكس عن القلب الى النفس فيصيرها عن استيحاء حفظها من الشهوات الدنيوية بالحرص والشر على في  
 طبعها قال يعني القلب طاب يركب عند الله اى هذا الذي اصابكم من نور الالهام انما جاء من عند الله وهذا كرامة منه لكم انتم قوم  
 تتقون بشهوات الدنيا ولا يفتريها فلا تعرفون قدر نعم الله في حقكم وبقوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يمشي الى

وكان في المدينة تسعة رهط يمشي الى

منه لا يفتقر الى ان في امته من مواعيل الكرامة فاراد ان يظهر كرامتهم ليعلم ان في اسم الانبياء عليهم السلام يكون اهل الكرامات  
 لا تكسر من كرامات كاولياء كما انكرت المعتزلة فان ادعى تصديق الانكادهم ان المنكر من حرجة الكرامات كرامان لعل ابدع  
 فلا حجة عنها ولا مظهر جامل ان سليمان عليه السلام لم يكن قادر على الاتيان بعرضها ولم يكن له هذه الكرامة فانه امرهم بذلك  
 لانها راجع الى الكرامات من امته ولان كرامات كاولياء من جملة معجزات الانبياء فانها دالة على صدق نبوة وحقيقة دينهم بصدق  
 قال عزير بن صالح الجن انما اتيت به قبل ان تقوم من مقامك وفي عليه لقوى باين وقوله تعالى قال الذي علم من الكتاب انما اتيت به  
 قبل ان يرسل ليل طرقت بشيرا ان الجن وان كان له مع لطافة جسمه قوة ملكوتية يتدبر على ذلك بمقدار زمان مجلس سليمان فانه  
 الا من علم من الكتاب مع كثافة جسمه وثقله وضعف لانسانية قوة ربانية قد حصلها من علم الكتاب بالعلم هو  
 اقدربها على ما يقدر عليه الجن من الجن ولما كان كرامة هذا الولي في الاتيان بالعرض من معجزة سليمان عليه السلام فلما راه مستورا  
 عنه قال من هذا من فصل بان يبطلوا او شكر هذه النعمة التي بفضل بها على برونه العجز عن الشكر ان الفروع من شكرها فاما شكر الله  
 لان الشكر بوجوب ازدياد النعمة للشاكر ومن كفر بان لم يعرف قدرا لنعمة ولم يرد حقها فان دعى عن شكر الشاكرين وكذا فيهم  
 كرم باظهار الكرم عليهم وبقوله تعالى قال تباركوا لها عرضها تنظر تهدي ام تكون من الجاهل من يشير الى ما بها من يكون من انفس  
 فتهدي بالفراصة الى الله عرضها وان نكرته ومن يكون من اهل الايمان فتهدي بكونها امان الى ان ايتاه بمكة الصرفة من الجاهل  
 النبوة ام تكون من جملة الجهال العربية من العقل ولا يمان فلما رآه قيل لها املا على من علم نقل لا ولا قالت لي فقلت كان هذا  
 بنك على حال عقلها ولما رأت انه امرنا من العادة استدلت بها على صحة نبوة وقالت واوتينا العلم من الله بنوع سليمان من بها  
 اى من قبل رؤية هذه المعجزة واسلمت كما قال تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين نصارتهم  
 مؤمنين وفي قوله تعالى قيل لها ادخلي الصرح فلما رآه حسبه لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح مرد من قورين راجع الى  
 ان سليمان عليه السلام اراد ان ينكحها فلما صنع الصرح لتكشف عن ساقيها فبرها ليعلم ان ما قالت الشياطين في صحتها صدق  
 او كذب ولولم يستنكها لما جاوز من نفسه النظر الى ساقيها وقوله تعالى قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين  
 يدل على انها اسلمت نفسها للنكاح مع سليمان لله وفي الله الذي هو آله العالمين وخالفهم ومريهم ثم اخبر عن المرتبة التي  
 على الطريقين بقوله تعالى واقدار سلنا الى قوم اخاهم صالحا الا به بشير لاه اوسال صالح القلب بالا لاهم الرباني الى قوم ملكه  
 شلالات الدرع والقالب وهي صفات القلب والنفس وصفاتها ان اهدى الله فاذاهم قريمان مؤمن وكافر فالؤمن صفات القلب  
 فانها يتنور بنور الانوار والكافر والنفس وصفاتها يختصمون واختصاصهم في ان القلب وصفاته مدعو النفس الى عبادة الله  
 ومخالفة الهوى والوعدة في الدنيا وشهواتها ومخالفة الحق تعالى ويناديهم صالح القلب باقوم لم يستجيبون بالسيرة وهي  
 طلب الشهوات واللذات الحيوانية الفانية قبل المحسنة وهي طلب درجات الجنان والنجاة عن دركات النيران والوصول  
 الى قربات الرحمن وحقايق العرفان لولا تستغفرون الله فلا يتوبون عن طلب الشهوات وترجعون الى الله تعلم موهوب  
 بخطاب يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك لاه قاتوا يعني النفس وصفاتها للقلب وصفاته اطير نابل ومن اجل ذلك ان  
 نزل الالهام الرباني ينعكس عن القلب الى النفس فيصيرها عن استيحاء حفظها من الشهوات الدنيوية بالحرص والشر على في  
 طبعها قال يعني القلب طاب يركب عند الله اى هذا الذي اصابكم من نور الالهام انما جاء من عند الله وهذا كرامة منه لكم انتم قوم  
 تتقون بشهوات الدنيا ولا يفتريها فلا تعرفون قدر نعم الله في حقكم وبقوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط يمشي الى



وبناء الارض في القالب باستمداده من النفس كاستمداد نور السراج من النور ويؤلفه تعالى وحلام على جان النور  
يشير الى قوم استخفهم لصودته دون قوم يجدون العوى والدنيا وما سوى الله ومعنى السلام عليهم متوجهين بالحق  
الى الحضرة مستسلمين للاحكام الالهية ثم قال تعالى هيرما يشركون به من الدنيا وشهواتها والآخرة ورجاها والاعمال  
وبالاعمال الآخرة ثم اخبر عن حقايق الخداين بقوله تعالى امن خلق السموات والارض ولا شارة في تحقيق آيات قوله  
امن خلق السموات والارض بشير الى خلق سموات القلوب والارض النفوس وانزل من السماء سماء الغلب مآء انظر الى ذلك  
به صباين ذات بركة من العلوم والمعاني والاسرار والحكم البالغة ما كان لم يما كان في الاستعداد الانساني ان يشهدوا  
لهم يكن مآء انظر ههنا وخصوصية آياتنا شيرها ان الله من الهوى بل هم قوم يجدون ارباب النفوس يملكون من الحق  
امن جعل الارض ارض النفس قرا لا في الجسد وجعل خلاياها انما من دواعي البشرية وجعل لها داس من قرا البشرية ونحو  
وجعل بين البحرين وبها بحر الدرع وبها النفس جازا وبها القلب ليللا يخلط فان في اختلاطها نساد حالها اوسع الله من حجة  
كما فهم العباد بجهة ليدبر امر القالب والروح على من الحكمة بل الكثرة لا يعلمون كمال قدرة الله وحكمته واستغناء عن الشريك  
يجيب المصطفى اذا جاء والمصطفى من المعنويات التي قد قدر الله خلقها ولا يقدر على ايجادها غير في تخطيطه ان مدح الله بلسان  
الحاجة في ايجادها فيجيبه بافراجه عن العدم الى الوجود ويكشف اسرار العلم ويجعلكم خلقا الارض اي مستعدين لخلق الارض  
الارض لعمرونها وتزيينها بافراح الصبايح والحرف واستخراج الجوهر من المعادن وغرس الاشجار واتخاذ الطير المتونة  
والاشربة الموسوعة والادوية والمعايير المختلفة لان الله العلي والامراض بالعلاج الصالح اذ الله مع الله ليكون له خلقا اشيا  
قليلا ما تذكرون اي قليلا منكم من يذكر ويعلم معنى الخلافة ويقوم بشرايتها امن يهديكم في ظلمات البر والبحر بشير الى بر البصرة  
وبها الروحانية ولها ظلمات الخلقية وان كانت الروحانية نورانية بالنسبة الى ظلمة البشرية ومعنى كناية ان من يهديكم بافراجه  
من ظلمات البشرية الى نور الروحانية ومن ظلمات الخلقية الروحانية الى نور البربرية غير الله مدح على هذا المعنى قوله تعالى انه  
ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ومن يرسل الرياح ربا على العنابة يشرايين يدي رحمة اي سبحانه البداية التي فيها مل  
الرحمة اذ الله يرسل الرياح كما ارسلها الله او يكون شريكا له في ارسلها تعالى الله عما يشركون جماعة يقولون مطرنا  
كذا وكذا فيستون الله شريكا من لا نورا ومن يبداء الخلق بافراجه من العدم الى الوجود ثم يعيد بافراجه الى عالم الوجود ومن يبداء  
اي يرزق ارواحكم من السماء سماء البربرية والارض ارض البشرية يشير الى ان تربية الارواح لاستكمال مقام الخلافة انما يكون من  
الوارثات الربانية واستمدادها من خواص الصفات الحيوانية اذ الله مع الله لتربية الارواح فل هاتوا برهانكم جنتكم على ان الارواح  
مربيا غير الله ان كنتم صادقين فيما ادعيت ان مع الله انما آفرتم اخبر عن الغيب انه لا يعلم الا الله بغير الرب بقوله تعالى قل لا يعلم  
من في السموات ولا شارة في تحقيق آيات بقوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله يشير الى ان الغيب  
غيب هو غيب اهل الارض وفي السماء ولا انسان امكان تحصيل علمه وهو على نوعين احدهما ما غاب عنك في الارض  
ومما فيها مثل غيبة شخص عنك او غيبة امر من لا مود لك امكان احضار الشخص والاطلاع على الامر الغائب وفي السماء مثل  
علم الغيوب والهيبة وما لك امكان تحصيله بالعلم بان كان غابا عنك وانما هي ما غاب عنك في الارض المعنى وهي ارض النفس فان فيها  
مغيبات من الارواح والاختلاف ما هو غاب عنك كيفيته وكيفيته وكل امكان الوقوف عليها بطريق المجاهدة والرياسة والذكر  
والفكر وسماء المعنى وهي سماء الغلب فان فيها مغيبات من العلوم والحكم والمعاني ما هو غاب عنك وكل امكان الوصول اليه

بالسير

يسير من مقامات النفس والسلوك في مقامات الغلب وغيبه وغيبه على الارض في الارض والسماء ايضا وليس للانسان  
امكان الوصول اليه الا بارة الحق تعالى كما قال تعالى سترهم آياتنا في الاقان وفي انفسهم حتى ينبين لهم انه الحق وغيبه وغيب  
عن السماء في السماء والارض ليس لهم امكان الوصول اليه الا بتعليم الحق تعالى مثل لاسماء كما قال تعالى اني اريد ان ياخذوا  
ان كنتم صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا ومن هنا يتبين ان الله تعالى قد علم آدم عليه السلام بكرامة لم يكن  
بها الملائكة ومن اطلعه على غيبات لم يطلع عليها الملائكة وذلك بتعليمه علم الاسماء وكما وغيبه عن شخص من الحضرة ولا يبل  
ومن السموات والارض الى علمه الا من ارتضى له الله كما قال تعالى فلا يطلع على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول بهذا بسندك  
على فضل الرسل على الملائكة لان الله تعالى استخفهم باظهارهم على غيبه دون الملائكة وهذا السجود اذ لم كان لغويا  
بافراجه اياه على غيبه وذلك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم فجعل فيه غيبا ستر الله به وهو  
علم قيام الساعة فلا يعلم الا الله كما قال تعالى وما يشعرون اياتا ويحقون بقوله ما يشعرون بشير الى انهم كالا يعلمون الآن  
عاجلا لا يكون شعورهم به اجلا بل اذ ادرك علمهم في لا طرفة عند قيام الساعة وقوله تعالى بل هم في شك في ما لم يربوا عن فيش  
الى انهم لا يشعرون بقول الانبياء واخبارهم عن الساعة ولا بالخلق يحدون وهذا امان كل مريض الغلب لا حجة لهم في الحقيقة  
والأمانة اليأس ثم هم من البعث في شك ومن كاحية ثانيا في استبعاد ويقولون لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا ثم لم يكره الحق  
لأنهم الاشليم وذلك حق قوله تعالى وقال الذين كفروا ائنا كنا نرآه وآباؤنا قالوا هذا نحن وآباؤنا من قبل  
ان هذا الا اساطير الاولين وقوله تعالى قل مير في الارض بشير الى سائر الناس في ارض البشرية فانظر الى المكان مائة المير  
اي انظر الى باب السير مدرك الحقايق المودعة في حق الانسان المودعات من الارض وما فيها فيها النفوس المودعة انما المودع  
من جنتهم ومنها القلوب السليمة انما المودعة من الجنان فمن تحقق له ان للنفس المودعات من جنتهم فيحقق له ان يكون لها  
المودع اصل هذا المودع قوله تعالى ولا تحزن عليهم اي على من انكر امر البعث انهم لا يؤمنون لانهم خلقوا بهذا ولا تكن في ضيق  
ما يكون لانهم لا يبينون المكاره الصبي الاباهلة ويقول تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل من لا يكون رديكم  
بعض الذي تستعجلون يشير الى ان استعجال منكر البعث في طلب العذاب المودع لهم من غابة يعلمهم بعقابين لا من والاذ  
والذين المودعات العذاب لا يكونوا العذاب الا في من البليات فالحق وان ذلك لود فعل على الناس فيما يذنبهم العذاب الا في  
دون العذاب لا يكون لهم يرحلون الى الحضرة بالمعروف والخشية تاركين الدنيا وفي منها راغبين في الآخرة ورجاها ولكن انهم  
اي اكثر الناس لا يشكرون لانهم لا يحزنون بين محبتهم ومحبهم وعزير من يبرق الفرق بين امة من الله ونضله امة من الله  
والانسان علم العبد بما فيه صلاحه وعسى ان يحب شيئا ويظنه خيرا وبلا في فيه وعسى ان يكون شي آخر بالقد وزيت في بطنه  
الصوتة يشكر عليها ويستبديه وهي محنة له يحب صبر عنها ويحب شكر الله على نعمها ويعكس ذلك من شيء يظنه الانسان  
مخلوقا هو فيه ثم اخبر عن علمه بالخفيات والنجيبات بقوله تعالى وان بكل يعلم ما قلن ولا شارة في تحقيق آيات  
مخلوق تعالى وان بكل يعلم ما كنتم سلفتم وما يعلمون بشير الى ان الله تعالى عند تخيير طينة آدم بين اربعين صباها اودع فيها اربعين  
خواص عالم الشهادة وكان روحه زينة عالم الغيب فبازدواج روحه وقلبه يتصرف تحت الخواص ولينها خواص اخرى بها اصطفى  
فهم على العالمين وذلك حين تقويم في قولك الفيض لا آلي بلا واسطة وكان متكاملا فيه هذه الخواص وورثها اولاده منه فصار  
هذا الخواص متكاملا في جبهة كل واحد من اولاده فيظهر الله تعالى على كل واحد منهم ما قد قبله وكنت فيه ما شاء ان يكون كونهما فيكون



صدورهم وعلمهم لا يلبس عليه احوالهم وما من قايمة من الخلق في السماء سماء القلب والارض ارض القلب اي قايمة تنكشف  
الان كتاب اي كتاب علم الله مبين بين ظلمة هذا الدنيا على انه ما غاب عن علمه شئ من الخفيات الموجودة فيها والحدود والحدود  
في علمه وجودها وعلمها على ما هي به بطلانها فلا تغتر به عند تغيرها بالايحاء فتغير المعلوم ولا يتغير المعلوم  
على ما هو به وبقوله تعالى ان هذا القرآن يرفع على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون يشير الى انه تعالى اودع في القرآن حقائق  
ومعاني كثيرة لا توجد في غيره من الكتب لثقل ما يحتاج اليه السالك في سلوكه للوصول الى المحضر وبيان ما اختصه الله لهم  
من كيفية السلوك وشرع المقامات وكشف المعارف وذلك لان كل كتاب كان مشتملا على شئ من مقامات ذكر النبي بيان كمال مرتبة  
ونهاية قربة فلما لم يكن في كتابه الا نبيا عليهم السلام مقام في القرب مثل مقام نبينا صلى الله عليه وسلم ما اودع الله تعالى في كتابه ما اودع  
في كتابه من الحقائق والمعاني كما قال تعالى فانه معنى القرآن لهدى الى الله ما لا يهدي اليه كتاب آخر ووجه للمؤمنين اي هذه الهداية  
وجه خاصة لهذا الامم اعني المؤمنين بها ان ربك يفتيهم اي بين هذه الامم وبين الامم التي هي في حكمه اي حكمته بان يبلغ متابعي كل نبى الى  
مقام نبينهم تبعاهم وبلغ متابعي نبينا بتبجيلته الى مقام مخصوص به من الانبياء ومقام الخبيثة يدل على قوله تعالى قل ان  
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وحوالته الذي لهدى كل من الى مقام حبيب العظيم الذي هو طمعه مستغنى  
المقام فتعكف على الله وتوكل على الحق في دعوى الخلق الى الله المبين اي انك المبعين فما تسمى في طريق الوصول الى الله  
انك لا تسبح المولى الذين امانت الله قلوبهم بحبل الدنيا ولا تسبح الصالحين الذين امانتهم بحبل السموات فان حبك النبي يعني  
اذا ولوا اي اعرضوا عن الحق مدبرين في الباطل فليست بقا ان تديهم للرشد وتقدم عن اسرار النفس وما استجيبا والى  
من صلاتهم تديهم من حيث الدعاء والدلالة ولكن لا تهمي احد من حيث احيا القلب بغير العرفان وازالة الصم والعمى  
بغير الايمان ان تسبح الامم بوسن باياتنا اي لا تسبح الامم الا تسبح الامم من حيث احببنا قلوبهم وادعناهم الى طريق الطيب  
ورفعناهم لاحتمال النصب لهم مسكون اي مستسلمون الاحكام الالهية ثم اخبر عن امانة الساعة باخراج الدابة بقوله تعالى  
واذا وقع القول ولا شان في تخفيف الايات بقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض فكلمهم يشير الى ان قوا  
اختصوا بشئ من نعمهم وان جعلوا خليق العذارى في المراتع البهيمة قبل البلوغ لاستكمال القايمة فلما بلغوا اوان قايمة قلوبهم  
ودفع القول عليهم واستعدوا للحالمة ويحبون اخرجناهم من تحت ارض البشرية دابة تكلمهم وهي النفس الفاطنة والروح الانسانية  
فانها الى ان كانت موصوفة بصفة الصم والعمى والجهل بتبعية النفس الامارة فلما تداركها العناية الالهية اخرجها من تحت  
صفات البشرية الذميمة فكلم القلب في السران الناس حتى الصفات النفسانية كانوا باياتنا بالدلائل لا يوقنون ويؤمنون  
كل امة قوما يشير الى حشر بعض صفات الروح والقلب بعد موتها بطبقات النفس وصفاتها عليها ووجوبها في الارض والسموات  
صفاتها يدل على قوله تعالى انك لا تسبح المولى وقوله تعالى ومن كان ميتا فاحيياها واذا وقع قولهم بملأه الذكر على قلوبهم  
يحياها بقوله تعالى ونودا الذكر فوجا بعد فوج من يكذب باياتنا لا تصافها بصفات النفس الحيوانية فهم يردون بحججهم  
يحججهم الله جميعا حق اذا جازا اي اذا رجحوا الى المحضر قال الذمهم باياتي ولم يحيطوا بها على امانتكم تعلمون اي باياتي  
صرتكم كذابين آياتي بعد ان كنتم مصدقيا عند خطاب المست بكم في جواب بلى ووجه القول عليهم اي احببهم الصم والعمى  
بما ظنوا حين كانوا خليق العذارى في المراتع الحيوانية لاستكمال القايمة فلما بلغوا اوان قايمة قلوبهم وادعناهم الى طريق الطيب  
في مصالحيها وذلك كان سبب فساد حالها فهم لا يستطيعون انفساد استعدادات النطق وبقوله تعالى اولم يروا اننا جعلنا الليل يسكنا

والنهار بصرا يشير الى انه تعالى كما جعل الليل في عالم الصور سبب السكون والاستراحة والنهار سبب حصول الحواس والانتفاع  
ولم يدر بصرا بصيرة انه جعل ليل البشرية سبب استتمام القلب والروح واستراحتها لما جعل ليلها لادامة ونحو نقل القول  
بشئ كما قال تعالى نبينا صلى الله عليه وسلم انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وهو يقول كلفني يا جبرائيل انظر الى ما جعل في  
هذا الروحانية بخلق الشخص الربوبية مشرقا بصيرة الحق والباطل ويكشف به انواع المعارف ان في ذلك آيات لا تلاحظ  
في المعارف لعدم يؤمنون ايماننا عيانا وبقوله تعالى وروى في الصور ففرغ من في السموات ومن في الارض الا ان شاء الله  
يشير الى ان اهل اسرائيل المحبة في صور القلب ففرغ من في السموات والروح وهم الصفات الروحانية ومن في الارض البشرية وهم الصفات  
النفسانية الحيوانية ومن النسخة الاولى في بداية تاثير العناية الهادية والفاء المحبة التي تترك القويمة في شخص المحبة كما قال بعضهم  
نذات القويمة كجاء عشق واذا بان بل عشق صعب فزيتا مراد بان وفزع الصفات بجهالة المطلب فيخرج انوار المحبة الا ان  
شأن الله فالمستغنى عن الخلق وهو لطيفة مودعة في الروح قابلة لتقبل صفات الربوبية وانما هي خفية لخبائرها في الروح بالروح  
وانما يحصل بالفعل منه عند طلوع شمس الشواهد وآثار العقل فلا يصيب الزرع بالنسخة الاولى ولا تترك الصفقة بالنسخة  
الثانية وكل امة اي كل الصفات بمرجع عند سقوط آثار المحبة متوجهين لطالب الحق تعالى واقرن صافرين خالطين مطيعين وروى  
الجبال جبال الاشخاص تحسبها جاملة قايمة على حالها وهي تهربا للصفات وتبدل الاطلاق وقطع المنازلة من السحاب اسع الله  
الذي اسن كل شئ واحسنه تديرا وتديرا انه خبير بالنظون الطوائف المختلفة من اجل السعادة والشقاوة فقد راحوا اليهم  
ودعوا سباب افعالهم من جاء بالحسنة من اجل السعادة فلا خير منها من حسنات ثباتهم بها في الدنيا والآخرة كما هدى الخلق الى  
فيها بقوله تعالى وما آتانا في الدنيا حسنة وهي استعمالهم في احكام الشريعة على وفق آداب لطيفة بربوبية او باب الخبيثة وفي الآخرة  
حسنة وهي لا تسفح من عالم الخبيثة اشتغالها ابدية سرمدية وهم من فرغ بوشلا متون لانه لا يجرهم الفزع الاكبر ذلك لانهم اصيبوا  
فرغ المحبة لموسى فزج برشد به ومن جاء بالصيغة وهي حب الدنيا الذي يفيهم ويعمهم اهلها من طلب الحق ويتطوع طريق الطيب  
طالبي الحق تعالى فليست وجوبهم في النار نار القطيعة وقيل لهم هل تجرون الا انتم تعلمون معنى طلب الدنيا فانها سنية على وجه  
جهم ورجاها دركاتها وبقوله تعالى انما امرت ان اعبد ربك هذه البلية الذي يرميها يشير الى ان العبد مشغور بعبادة رب بلدة القلب  
فانه ما شاء رب العالمين لا بعبادة رب بلدة القلب فانه من النفس لا بان الكفر بها اي قهر بلدة القلب على الشيطان ان يظلمها ولها  
قال تعالى يوحى في صدور الناس لانه ليدخل في القلب لانه كل شئ من اسباب الانوذية والربوبية وبقوله وامرته ان يكون  
المسلمون يشير الى ان المسلم الحقيقي من يكون اسلافا في استعمال الشريعة مثل استعمال النبي صلى الله عليه وسلم فلهذا قوله وانا اول المسلمين  
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما لا يتوكل في اصلي معنى في الظاهر صلوا قال صلوا كما انا اصلي من يتوكل على ذلك لانه كان يصلي واصلا  
انزكا بغير حرج من البكاء وكان في صلوة يرى من خلفه كما يراهم من امامه وان اثلوا القرآن من احديهم ما لم يهدى لسمه اي خلاص  
القرآن وبما سماعه ومن صل مثل انما الناس المنذرين فيه اشار الى هذا القرآن بربوبية الهداية والضلالة في مدون قلب الانسان  
السعيد والشقي كما يرون من الشمس الا بعد الحديد في المعادن يدل على قوله تعالى فيضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وقال عليه السلام  
الناس سعادون كعادون الذهب والفضة وقال الحمد لله على ما هداني بالقرآن سبيلكم آياته متعرفون بها اي لو لم يكن الله ان يريك  
آياته ما تعرفونها انتم بنظركم وما يركب بفا فلما علموا كل طائفة من اجل السعادة والشقاوة بل جادى لهم وعظمتهم اهلهم  
كما قال تعالى خلقكم وما تعلمون كما انه تعالى خلق الشجر وخلق فيها ثمرتها كما تذاقها لقوله تعالى والبلد الطيب بجمع بناء باذن رب

من







وبقوله تعالى فما أصبح في المدينة خائفا يترقب يشير الى ان موسى القلب في ابتداء امره فلو لم يكن محلا فواردا للقلب منه  
بالايات الربانية وانما يظهر الايات عليه سطوتها باسناد شواهد الحق لديه فيتعدي على بعض صفات النفس  
مكرها متوقعا ساعلا لصدق تيدك سطوة عظيمة فرعون النفس باستيلائه عليه يصير خائفا يترقب سطوة فرعون  
يترقب نصره الله اياه فاذا الذي استنصره بالامس من صفات القلب يستصره لا غاشته وعائنه على فرعون  
من صفات النفس فقال له موسى القلب في خيفة من فرعون النفس لئلا يحاقبه على ما صدره اكل القوي  
بالكل يتنافع ذي سلطان قوي قبل اوانه ثم عز موسى القلبية الدين ورجولية الطبع الروحانية فيهم يتقرب  
صفته على فرعون النفس وذلك قوله تعالى فلما ان اراد يعق موسى القلب ان يبطش بالذي هو عدو لهما قال لي  
صفة القلب من هذه سطوات فرعون النفس يا موسى يعق موسى القلب ملاهنا اريد ان تقتلي كما قلت لنا  
بالامس احوال القتل الى صديقه ومعاونه خرافا من عدو ومعاونه دفعا للضرر من نفسه والمعن اريد ان  
هذه النفسانية كما ظهرت صفة اخرى بالاس تهييجا للفتنة وتحريكا لفرعون النفس لتقوم بالانتقام فيبداء به  
صفات القلب ثم يترقب القلب ان يري ان يكون جيا لاجل الايق غاليا على لاعداء وما اريد ان تكون من المصطفى مع  
الاعداء ملاهين رعاية لصلاح الوت وبقوله تعالى وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى يشير الى العقل وموجاهة من نفس  
مدينة الانسانية وهو من اعلى رتبة الروحانية ساعيا في طلب نجاة قال يا موسى يعق يا موسى القلب ان الملاه يعق فرعون  
وفوه اي صفاتها يا قرون بك يتشاورون في امره ليقتلوك بهم لكونك فافرج من مدينة البشرية الى  
صحة الروحانية الى ان يكون انما صحت المرشدين الى صلاح هالك فخرج موسى القلبية اي من مدينة البشرية بسبع  
واشعاده وترك ما لوفات الطبع كما يتنفس من سطوات فرعون النفس ومكا يدجنوه من الهوى ولا وسان في هذه الحجة  
والشيطانية يترقب مكا يدغم بل يتنظر هداية الحق ونصرته قال رب نجني من الغوم الظالمين يدفع شرهم عنى واستبانه  
على بل ينصرف عليهم وتترك فيهم ثم اخبر من توجه موسى القلب من مدينة البشرية الحيوانية تلقاء مدين الروحانية  
بقوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين ولاشارة في تحقيق آيات بقوله تعالى ولما توجه تلقاء مدين يشير الى توجه موسى القلب  
الى مدين عالم الروحانية مجتنبيا شر فرعون النفس قال موسى بن ابي بديس سواء السبيل ولما ورد ما مدين بعد عليه  
من الناس من اوصاف الروح يسعون مواش اخطاهم من ماء الفيض لآلهم ووجد من قديم اساطير وما السر والحق والما  
ابنا شبيب للروح تلقان تمنعان من استقاء ماء الفيض لآلهم وذلك لان لمعان انوار الفيض يرد على الروح في البرق والشرع  
فينشاء من الخلق وهو لطيفة ربانية مودعة في الروح بالقوة فلا يحصل بالفعل الا بعد غلبات الارباب الربانية لكون  
واسطة بين الخضر والروح في قبول تجلي صفات الربوبية واغاضة الفيض لآلهم على الروح فيكون في هذه الحالة بمنزلة  
الاستقاء والكل السر وهو لطيفة روحانية متوسطة بين القلب والروح قابلة لفيض الروح مودعة الى القلب ومواجها  
بحرك من استقاء ما في الروح عند شغل القلب لمعالجات النفس وصلاح القلب الى حين توجه موسى القلبية  
مدين عالم الروحانية فقال لهما ما خطبكما فاذنيتين من الاستقاء فالتفتي حتى يصدر الروح وم صفات الروح  
مواشيهام وهي الصفات الانسانية من ماء فيض لآلهم فاذا صدر استقيما مواشيهام من لا وسان والاطلاق ما انشئت  
مواشيهام في حوض القوي وابونا شرح كبير وهو شبيب للروح لا يقدر على سقيه مواشيهام من لا وسان لا فانية الارباب والارباب

وما لا يطيق ان تسقى لضعف حالتها فسقى لهما اي سقى موسى القلب مواشيهام من استقاء وسان الجسد وقوة استقاءها  
من الروح لانه متوسط بين العالمين ولذا سقى قلبا لانه في طلب العالمين جسماني وروحاني ثم قول الى الطلق الى خلق العناية  
فقال رب اني لما انزلت الى من جبرم والنفس لآلهم فيتم فيه اشارة الى ان السالك اذا بلغ عالم الروحانية لا ينبغي ان يتبع ما وجد  
من حوافر ذلك العالم بل يكون طالبا للفيض لآلهم بلا واسطة فجاءه احدى ما تسمى على اسحقيا يشير الى صفوة الخلق وهي  
بن شبيب للروح الكبرى فلما قالت ان الى يدعوك ليجزيك ابراهيم في كتابه يشير الى ان موسى القلب كان يسلك طريق  
الروح الى صفوة شبيب للروح فانه يصل يصل اليه الا باستحضار قلبه وهو ايضا مشتمل من خضر مثل الخلق الذي هو حلة  
النفس الا ترى ومركاة ايضا من تساهل الفيض وجذبات الحق تعالى وبقوله عز وجل فلما جاءه وقصر عليه النفس يشير الى ان  
القلب اذا وصل مقام الروح كما يستفيد من صفات الروح وخواصه كذلك معبد الروح من خواص صفاته وما استفاض  
من صفاتها وبقوله تعالى قال لا تحف نجوت من الغوم الظالمين يشير الى ان القلب ما يكون في مقامه بمكان بل ان يجيب  
آيات النفس وظلم صفاتها وبقوله تعالى قالت احدى ما يابايت استاجر ان خير من استاجر القوي الامين يشير الى ان الخلق  
باشارة الحق تعالى فانه مهيأ لافعال واسرار والماء يشير الى الروح بان يتعرف في القلب يستعمله في رعاية مصالحه ومصلح  
نفسه بقوله استاجر ان خير من استاجر استعملت من النفس في الجسد القوي الامين لانه يستعمل في الجسدانية  
والامانة من الروحانية وانه ذو النسيب بين ماله مودعة جسدانية ومعن مواشيهام من قوله تعالى قال اني اريد ان اتكلم اقول  
ابنق هاجن على ان تاجرك ثاني يشير الى ان الروح في بطرح القلب الى مقام الخلق يحتاج الى سبيل في مقامات صفاته  
الثمانية المخصوصة به في خلاصة الحق تعالى وهي الميوع والادادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والاشارة والقلب  
باتصافه بهذه الصفات وقرع فرايدها يرتقي الى مقام الخلق فان اتمت مشرا في ذلك لان هذه الاثني تمام العشر بالهبة  
الخصوصية للقلب هما المحبة والانسوح الله وفي تلك الثمانية كان القلب في الانساف بها كناية كذلك للروح في انه واج  
صفات القلب صفة كماله ولهذا ذكر بلفظ الانكاح وبقوله وما اريد ان اتكلم يشير الى ان تلك الصفات ليست بالانفس  
به فلا شق عليها سجد الى ان شاء الله من المصالحين الوافين بالوعد والهدى قال موسى القلب شبيب الروح  
فقال بنو ويكلم بالتسليم والتسليم اياها الاجلين نصبت في التعلق باخلاقي الثمانية وفي المحبة والانسوح الله فلا وسان  
على ان ليس كل على بان تمنع به عن مقامك لانك من خصوصيتك بالخلقة يجوز على هذه الاوصاف الثمانية فاما المحبة  
والانسوح الله صفتان مخصوصتان بالمخضر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولهذا كل انسان من المؤمنين والكافر  
يجوز على تلك الصفات الثمانية وليس الا من من جسد قوم يجيبهم ويحبهم والله على ما تنوّل في هذا المعراج ويكلم  
لنا وعليه نوكلنا ليوصلنا الى اقصى مقام ادنا ثم اخبر من قضاء لاجل يصدق العمل بقوله تعالى فلما مضى موسى الاجل  
والاشارة في تحقيق الآيات بقوله تعالى فلما مضى موسى لاجل يشير الى موسى القلب لانه انصف بالصفات الثمانية للروح  
فاسر لها وغلبيت عليه محبة الله تعالى واستأنس به وسار باهله اي سار بجميع صفاته متوجها الى مخرج الروحانية  
انفس من جانب الطود طور المخضر ثانيا وهي نازلة لا آية قال لاهله امكنوا اني است ثانيا على انشيم منها بخير واطمنا  
يشير الى ان التجريد في الظاهر لا يقتضي في الباطن فان السالك لا بد له في السلوك من تجريد الظاهر من لامل والمال  
وفروجه من الدنيا بالكلية فيقتضي ان المكاتب بعد ما في عليه وهم ثم من تجريد الباطن من تعلقات الكونيين فيبتد وتفرق



من التعلقات يتشاهد شواهد التوحيد فاول ما يتولد في صورة شعلة النار كما كان موسى والكواكب والارض  
الركب ما ادى يا سعاد فان تشبهت سبعة المهر من عظام ومن عظمها الارواح والبروق والطوايح والسوايح والشمس  
والاقمار ان تجلي نور البرية مع مطلع الآتية فند مدود مددا استمكن خمس طلعت ومن رآها آمن وبخلة تعلم  
تستلون بشير لا ان اوصاف الانسانية جامدة من برودة الطبيعة لا تفسد الا بجذوة نار المحبة بل نار المحبة التي  
فلما اتينا اي ان موسى القلب بعد التفرقة متوجه الى رتبة التوحيد تودي من شاطئ الارواح الى رتبة التوحيد  
المباينة من الشجر شجرة الانسانية ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وبخلة تعالى وان الله تعالى يشير الى ان الله  
كل شوكا غير الله للمساكين فداراها بعد الانقاء فتمت كائنا جان ولي غير لانه شاهدا ما اتخذ لانه من دون الله عرجة  
فيها حلاكه فلما ولي عنه ولم يعقب لم يرجع الى اتخاذ متكا واجعا الى الله تعالى بالكلية تودي موسى القلب يا موسى  
ولا تخف بعد التخلي عنه والرجوع الى الله اقل من الآتين من تكايد الخائنين ملتبسا بخضرة رب العالمين وبخلة تعالى  
يدل في جيبك بشير الى ما يبدى من التفرقات في الكون وقطع التعلق عنها فخرج بيضاء نقية من لوث الطبع من غير سواد  
اي غير مضرغ بصيغها في ذلك التزك وقطع التعلق وانهم ابك جناح جناح متمكن من طيران سر النفس بطلب جنة الدنيا  
ومن طيران باثني القلب في طلب طلاس نعيم الآخرة من الرهب اى رغبة من نوات وصلات المضرغ وصلاتها فذلك هو  
من راق في الامراض من الدنيا والآخرة الى فرعون النفس وملازمة من الصفات بان تغفر بهم انهم كانوا قاصدين  
خارجين من طاعة الله وعبوديته قال موسى القلب رب اني قتلتهم نفسا اى صفته من صفات النفس فاطان ان  
رجعت اليهم للديون الى المضرغ اولاملاكم ان يقتلون بالاحتياط والغبية فان لهم اخوان من الشيطان والدنيا واخذ  
السوا واخرهم من ملازمه مني لسانا به بشير لا مدون العقل فانه معدن الاسرار ومنع الانوار فارسله الى رتبة  
يصدر في فيها اقوال مع من يكذب في قوته الى المكذبين وذلك قوله اني اخاف ان يكذبون فان من خاصية فرعون  
النفس تكذيب الناطق بالحق ومن خصومية معدن العقل تصديق الناطق بالحق قال سجدت لجل  
ويجعل فيهما سلطانا به يشير الى ان القلب وان كان متوقفا الى المضرغ الربانية يحتاج الى رد العقل المشد عطلا  
به ليكون كامل الاستعداد في قبول الفيض لا الهى ويكونا مؤيدين باننا بيد لا الهى ولها سلطان على غيرها لا يعمل  
اليها سلطان لا خيار ويكون الغلبة لهما ولنا بهيما وذلك قوله تعالى فلا يصولون اليك باياتنا انما هم جند القائلين  
ثم اخبر عن انكار الاشراق على لا خيار بقوله تعالى فلما جاءهم موسى ولا شان في تحقيق الايات بقوله فلما جاءهم موسى  
بآياتنا بينات يشير الى ان موسى القلب وان بلغ مقامات القرب الرباني وصار كالمراة المصولة المتعذبة للنفس فانه  
لا انعكاس انوار الشمس فتظهر آياتها بينات فان فرعون النفس ملاء صفاته بردها حرماتى كما قالوا ما هذا الا  
معتري لان النفس خلقت من اسفل عالم الملكوت تنكس الى قلب خلق من وسط عالم الملكوت متوجه الى المضرغ فالكذب  
عادى وما صدقت النفس عادات يرى القلب اذ كان سليما من الامراض العقل الحق حقا والباطل باطلا والنفس من الحق  
باطلا والباطل حقا وهذا كان من وعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ادنا الحق حقا وادنا الباطل باطلا وادنا  
اجتنابه وكان صلى الله عليه وسلم في ذلك سلامة القلب من الامراض والعقل وهاك النفس وقع هوها وكسر سلطانها وبقوله  
ما سمعنا بهذا الذي تدعوننا اليه يعني من التوحيد في آياتنا الاولى بشير الى طبايح الكواكب السبعة فانها آيات النفس لهاها السبعة

ورقة والطبايح منسوبة الى عالم السفلى متوجه الى اقترقة مساعده من التوحيد فلا تسمع صوتا لها من التوحيد بل  
تسمعها من شرك الشركاء بحسب نظرها في رتبة الوسائط وتقتديها بها وقال موسى القلب بعد انكار فرعون النفس وتكذيبها  
بانه من علم من جاء بالهدى من علم انه صادق فيما حقه متولد على الله فيما يرى على فرعون النفس من لا تكان حكمة منه  
تسببا له حكاية طابا لفرعون الحق تعالى لا صار باعن حفظ الخلق كما قال في ايلهم نيلك خلق والميق سرور فيك ونيلك قرضي  
والانام فضائلك وبت الذي يفر من يملك علمه من بين وبين العالمين فربا وبخلة من تكون له عاقبة الدار بشير الى ان الواجب  
على كل نفس السعي في نجاتها ولو حلك غيرها لا يضرها فانها مستغفنة في الله لا يطلع الظالمون وقد قال تعالى فلا تأس على القوم الظالمين  
رخه خلق وقال فرعون يا ايها الملك ما علمتكم من الله غيرى ان استعداد نظري كما فسالى الذي خلق في احسن توم اذا قصد  
بصيرت نكرة واتزان بالعبودية مدله بالارادة ويسعى مبدائات الآدمي لقنه حتى يقول لوزير وهو ما من الشيطان  
فانقل تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين فاودقلى ياها ما من بفتح الوسواس والفرون على العين  
هبة البصرة فاجعل له مرجا من الشهوات المحبلة الموهومة فعلى اطلع الى الله موسى من له وجوده لا راق لا لانه اى ح  
ان اسعاه من الكاذبين في اوعاء الله غيرى واستكبر هو وجوده اى فرعون النفس وصفاها في الارواح من الانسانية  
بغير الحق اى غير اسرار الحق ووطنوا انهم اليك لا يرجعون طابعين او لا ومن كسابر الموجودات ولم يعلم ان الرجوع الى المضرغ  
من خصوصية الانسان طوها او كرها كما قال تعالى ان الى بك الرجوع وقال ارجع الى بك لاخذناه وجوده اى النفس من  
نقدناهم في اليم وهو بحر الدنيا وماؤها الغلظة والشيوخ فانظر كيف كان عاقبة الظالمين اذا فرقا في ما الغلات الشوات  
كيف اوطوا نار المفسرات والتطبيقات وجعلناهم اى النفوس المحرقة القومونية اية اى رؤساء وقادة بدخون بالمحلات  
الطبيعية لعل الطبيعة الى النارنا والتطبيعة وبوم البقية قيمة العشق والطلب لا يراها لا يصرور اهل الطبيعة المتك فيها  
المستهلكة في عراشوات اى لا ينضم نعمة ارباب الصدق والطلب لافساد الاستعداد الفطرى للطلب باستعداد في طلبها  
ونجتها وشواتها وابعتهاهم في هذه الدنيا لعنة اى طردا وابعادا بسوط مخالفات الشرع وموافقات الطبع وبوم البقية  
من القبحين لانه قبحهم معاملةهم الشبيبة كما حسن وجو المحسنين معاملةهم الحسنه من طرد الاحسان الا الاحسان  
وجراء السية الا السية تم اخبر عن الرسالة انها موجبة للهدى من الضلالة بقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب ولا شان في  
تحقيق آيات بقوله ولقد اتينا موسى الكتاب من بعدما اهلكنا القرون الاولى بشير الى استعانة موسى القلب مقام القرب  
وقوله الروح والالهام والمكالمة وكشف العلوم بعد سلاك فرعون النفس وصفاها بصاير الناس ليعبروا ان المجاهدات  
فردت المشاهدات وان القلوب مجبوبة من الله بحجب النفس وصفاها فاذا نيت رقت انجبه نظير المواصلات والمشايات  
والمشاهدات هدى ورحمة اى هذا الحق يكون سبب خروج الناس من الضلالة في تبة الدنيا وطلبها وبرهم الله تعالى عليهم  
بهذا الهداية تعلمهم بتذكرون انهم كانوا في عالم الارواح اذ لم تكونوا محبيين بالنفس وصفاها مستعجبين بظلال الحق تعالى  
محبيين له حين قال تعالى لتستعربكم قالوا بلى كذلك الآن لو غلصوا من حجب النفس لعادوا كالمالين الحق والمخاطبين وبخلة  
وما كنت عاب القرب يشير الى انك ما كنت في قرب العدم بل كنت في شرف الوجود يعنى في عالم الارواح او تسميها الى موسى لانه  
في اتحاد هذه ان يوشن بك ويأمره بالابان بك والتصره لك كما قال تعالى واذا اخذ الله سيات النبيين لا آتيتكم من كتاب  
محلة فوجدتم رسول صدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وما كنت من المشاهدين الذين شهدوا على المشاف في عالم الغيب



من الملائكة والارواح والانبياء والاولياء ولكن استأثرنا في عالم الشهادة فتطاول عليهم العمر فمحو عنهم  
متبعين للموت في ارتكاب المعاصي واستيفاء الشهوات فنسوا تلك العهود والمواثيق وبسبب ان القلوب جسدات والارواح  
وما كنت ناولا في اهل مدين اى مقاما بينهم كشعب وموسى تتلوا عليهم اياتنا كما كان شعيب وموسى تتلوا عليهم كتبنا القران  
اذا اخذت من شعيب وقومه ميثاقهم ان يؤمنوا بك وما كنت بعدا الرسول المرسل ولكننا كنا مرسلين الرسول الذى اخذنا  
منهم ميثاقهم للايمان بك وهذا كلمة تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم واظها والعناية في حقته بما لم يكن مع نبي آخر وما كان الرسول  
على اهمهم من آيات بهم نعت نبينا صلى الله عليه وسلم بالثناء الجميل وذكرنا به بحسن السير كرامة لهم في غيبهم كما قال تعالى انك  
بجانب الطور اذ نادينا موسى حين سأل موسى ربه اى ارى في التوراة امة صفتم كذا وكذا من هم فقال تعالى امة محمد حتى  
سأل عن اوصاف كثيرة وعن المخرج كان يحسب انه امة احد فاشفق موسى الى لقائهم فقال تعالى انه ليس اليوم وقت  
ظهورهم فان شئت استعمل كلامهم كما مر ذكره ثم نادى فقال يا امة محمد فيه اشارة لطيفة ومضى ان الله عز وجل ذكره  
محمد صلى الله عليه وسلم وشرفه اخذنا الميثاق من موسى الايمان به في غيبته وفي حضور موسى ما نادى محمد الا بجلادى لانه  
ومن عليه باستماع كلامهم اياه وكما نادى موسى في الوجود حاضرا نادى امة محمد وهم في الغيب غائبين فهو كما ذكرنا حين  
لم يكونوا لانفسهم كما قيل كن لي كما كنت لي في حال لم اكن وبقوله تعالى ولكن وعد من ربك يشير الى ان ما انعم الله عليك  
وعلى امتك في النعماء بجانب الطور بما هاهنا بك وبامتك على موسى وامته لم يكن لكسبك وسعيك فيه مسانعا ولكن كان رغبة  
خاصة من ربك ان كرم ربك ونعمة عليك وعلى امتك ومن شانه تلك الرحمة انه لو لم اسمعهم نداءي وامتك في الغيب بلام  
لما استعدوا لقبول انذارك وودعوك لهم الى التوحيد في الوجود اذ لم يكونوا معوقين بدعوة الانبياء ولا يقولون منهم ذلك  
قوله تعالى لنذرهم ما ابهم من نذير من بلك عليهم يتكلمون معنى يتذكرون من خاصة استماع نداءنا واستعداد اجابتنا فيما  
ناديناهم وانما افرهم بالنداء دون محمد صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا معانجين الى تصرف خصوصية النداء فيهم لا محمد صلى الله عليه وسلم  
للكماله استعداد الفطري لخصوصية حبس الآلية ثم قال تعالى ولولا ان تصيبهم مصيبة اى مصيبة الكفر في قولهم  
الى التوحيد فيقولوا بلسان الحال ربنا لولا اى هلا ارسلك نداءك اليها اى الى اسماعنا ونحن في الغيب لنستعد لقبول  
الدعوة في الوجود فنخرج اياتك في قبول دعوتك ونكون من المؤمنين الذين جعلتهم مستعدين للايمان وقبول الامور  
وهم في الغيب وجواب لولا محذوف فنذكر لولا ان يقتضى العناية الالهية في حق هذه الكرامة ورفع جنتهم علينا ما ناديناهم وهم  
في الغيب وما اسمعناهم نداءنا ولم نوقهم وهم بلام لاجابة نداءنا ثم اخبر عن لم تذكرهم العناية في البداية بقرآنه تعالى قل يا امة  
الحق ولا شان في تحقيق الايات بقوله تعالى فلما جاءهم الحق من عندنا يشير الى محمد صلى الله عليه وسلم انما بحث بعد دعوته الى التوحيد  
واستحقاقه ان يسميه الله الحق وسواسه تعالى وتقدس فيه اشارة الى كمال فنائه عن انانيته وبطائه بهوية الحق تعالى وله مسلم  
ان يقول انا الحق وان صدق هذه الكلمة عن بعض متابعيه فلا فرق ان يكون من كمال صفات مائة قلبه في قبول عكس لاية النبوة اذ  
كانت محاذية لمائة قلبه صلى الله عليه وسلم فكان منج ما هذه الحقيقة قلب محمد صلى الله عليه وسلم ومظهر لسان هذا القابل خبيثة كمال  
رسول الله اسوة حسنة وبقوله تعالى قالوا لولا اى يعنى محمد صلى الله عليه وسلم مثل ما اولى موسى يشير الى انهم لما كذبوا محمد صلى الله عليه وسلم  
احتجوا بكفرهم عن لؤنه كماله والالتفات الى موسى مثل ما اولى محمد من الكالات في القرية والمعرفة والمجبة والنفال  
السنية التي فضله الله بها على جميع الانبياء والمرسلين والتمام المخرج الذي فضته به ثم قال تعالى اذ لم يكن نورا الا بالاولى موسى

اي من قبل ان يكفر بمحمد عليه السلام فكان كزعم محمد صلى الله عليه وسلم ثم ذكر كرم موسى عليه السلام قالوا ساحران تظلموا اى يعادون  
بعضهم بعضا في تشبيه السحر وقالوا انا بكل كافر ذوق اى بكليته وجودنا بالكليته فان ظله الكفر على الكفر اعنى الكفر بموسى عليه السلام  
والكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم اكلت اجزاء وجودنا بالكليته فلم يبق منها موضع الا وقد وصلت ظلمة الكفر اليه وهذا حقيقة الحق الذي فكاه  
الله تعالى بقوله ختم الله على قلوبهم وكذلك هو الذين الذين قال تعالى كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون وبقرآنه تعالى  
قل يا امة الكتاب من عند الله هو اهدى منها ما اتبعه ان كنتم صادقين يشير الى ان من كان رجوعه الى الله متفردا به  
فان الله على قضية من تقرب الى شير تقرب اليه خراها منق عليه ابواب فضله وكرمه وبله حقايق العلوم واسرارها  
ودقائقها وكشف له معان ولطائف وان كان من الغيب ما لا يحصل بالدراصة من كتب الله وهو اهدى الى الحق  
ما يحصل بالقرأة والسماع والمطالعة لانه محتمل ان يصح خطاب الحق تعالى بلا واسطة او بكلمة صريحة لم يكن  
هذه الرتبة عند الله ولم يكشف بنوع من هذه المعاني فانه محتمل ان يصح بنوع نفسه بدل عنه فان لم يصح  
لك اى باثبات دفع ما ذكرنا فاعلم انما يتبعون انوارهم وفي قوله تعالى فانوا بكتاب من عند الله هو اهدى منها ما اتبعه اشارة  
افرى ربي ان لو كان لطالب صادق ومريد صادق شريح يقتدى به وله شان مع الله ثم استشهد بشريح كامل هو  
اهدى الى الله منه وجب عليه اتباعه والتسكيل بذيل ارادته حتى يتم امره ولو تجدد له في اثناء السلوك هذا الاستعداد  
بشريح آخر اكمل من الاول والثاني هلم جرا يجب اتباعه الى ان يظهر بالمقصود الحقيقي وهو الوصول الى الحق بالانوار  
والانفسال وبقوله تعالى ومن اضل من ابع مواه بغير هدى من الله يشير الى اهل الحساب لو لم بعد الذين يحبون  
انهم لو جاء هذا انفسهم على ما دلهم به العقل بغير هدى من الله اى بغير متابعة الانبياء عليهم السلام انهم يبتدون الى الله تعالى  
ولا يعلمون ان من يجاهد نفسه في عبودية الله بدلالة العقل دون متابعة الانبياء هو متابع مواه ولا يتخلص احد من  
اسرار الهوى بمجرد العقل فلا يكون عبادته مقبولة اذ هي مشوبة بالهوى ولا يبتدى اهل الله بغير هدى من الله فان  
نبينا صلى الله عليه وسلم مع كمال قدرته في النبوة والرسالة احتاج في الاعتقاد الى متابعة الانبياء كما قال تعالى او ليكن الذين  
هدى الله فيهم لاهم اقتدا ولهذا السبب لا انبياء واحتاج المرء بالنبوة المبتدى الى الله يبتدى من الله وهو المتابعة  
ان الله لا يهدي القوم الظالمين وهم الذين وضعوا متابعة الهوى في موضع متابعة الانبياء وطلبوا الهداية عن غير هدى  
ثم اخبر عن البيان والتفصيل انه في التوسيل بقوله تعالى ولقد وصلناهم الى قولهم ولا شان في تحقيق الايات بقوله ولقد وصلنا  
هم الى قولهم يشير الى توصيل القول في الظاهر شقهم المعنى في الباطن اى فهمناهم معنى القرآن لعلمهم ببتدؤهم هذا الميثاق  
اذ آمنوا بجواب قولهم بلى وافروا بالتوحيد فبعد دون الايمان عند سماع القرآن وبقوله تعالى الذين اتيناهم الكتاب  
من قبله يشير الى قلوبهم من آتاهم حقيقة الكتاب في عالم الانوار قبل ان يوثق النفوس في عالم الصور والاشباح  
كما كان حال عيسى عليه السلام اذ قال في المهدى عبد الله انا اى الكتاب عن حقيقة الكتاب قبل ان يوثق في عالم الصور  
سنة الكتاب في هذا الاعتبار من ادى حقيقة القرآن في عالم الارواح هم به يؤمنون اى يؤمن به النفوس في عالم الصور كما  
قال تعالى واذا ينشئ عليهم اى القرآن قالوا انما به الله الحق من ربنا اى يؤمن قلوبهم لعرفانهم حقيقة كلام الله فؤمن  
نفسهم بتبعية القلوب لسمعوا منهم قوله انا كما من قبله اى قبل تدرسه مسجلين مؤمنين به اولى يؤمن اجريم من غير  
في عالم الارواح اذ اوتوا حقيقة الكتاب فذكر اجرا القلوب وصر في عالم الاشباح اذ اوتوا صورة الكتاب وذكر اجرا النفوس

الاستعداد



بما صبر على مخالفة مواعيد موافقة اوامر الشرع ونواحيه ويدعون بالحسنة اي باداء الحسنات من الاعمال الصالحة يدعون  
النسبة اي ظلتها وهي مخالفة الشريعة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتبع النسبة الحسنة فتحيا وتقال تعالى ان الحسنات  
يذهبن السيئات وذلك لهوام المؤمنين والخاص بهم ان يدعوا الحسنة بذكر الله الا الله عن مودة القلوب صالحة اوتوا  
وشهواتها ولا خسر خسرهم ان يدعوا الحسنة بنقي لا اله سيرة شرك وجود الموجودات بمقطع نعلق القلب عنها ونفخ به  
البصيرة عن رؤية ما سوى الله لا ثبات وجود الا الله كما كان الله ولم يكن معه شيء وما رزقناهم من الوجود المجازي يتقون  
في طلب الوجود الحقيقي واذا دعوا للقوارع وطلب ما سوى الله عرضوا عنه وقالوا لئلا نغفلنا في ذلك الوجود المجازي  
لنيل الوجود الحقيقي ولما علمنا في اكتساب مرادات الوجود المجازي به واستحباب صفات الشهوات وترك الوجود الحقيقي  
والحرمان عن سعادة الانتفاع منافع سلام عليكم سلام مودع مفادق لا تحية مواصل موافق لانا لا نبتغي الجاهلين الغافلين  
عن الله وطلبه المحبوبين من الله بما سواه ثم اخبر عن اهل البداية في البداية بقوله تعالى انك لا تهدي من حاجبت والا تاتي في  
تحقيق آيات بقوله تعالى انك لا تهدي من حاجبت بشير ان البداية في الحقيقة تقع باب العبودية الى عالم الربوبية وذلك من  
خصائص قدرة الله تعالى لان قلب العبد باين باب الى النفس والجسد وهو مفتوح ابدا وباب الى الرفع والمخضر وهو  
مغلق لا يفتحه الا الفتاح الذي بيده المفتاح كما قال تعالى لجيبه ونبه عليه الصلوة والسلام انا فتدرك فتحا بيننا وبينك  
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر يقيم نعمته عليك ويهديك اي بان يهديك صراطا مستقيما الى المخضر كما هلاه ليلنا لخراب الارب  
او ادنى وقال تعالى في حق المخلوق ابواب قلوبهم ام على قلوب اغمنا وقال عليه السلام قلبا من بين الاصبعين من اصابع الرحمن  
يتلها كيف يشاء فان شاء اقامه وان شاء اناقه فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن آمنا على قلبه وكان ينزل بقلب القلب  
ثبت قلب عبدك على دينك وطاعتك والمداية عبارة عن تغليب القلب عن الباطل وهو ما سوى الله الى الحق وهو المخضر فليس  
من شأن غير الله كما قال تعالى ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهديين وهم الذين اعياهم رشاش النور المرشس على الانبياء  
كما قال عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نور فمن اصابه ذلك النور قد هدى ومن اخطاه فقد ضل  
وقالوا ان تبع الذي جعل تخلف عن ارضنا بشير الى مخالفة النفس وصفاتها لهذا القلب انا فابعدنا هدى الله جعل تخلف  
بجذبات الانوهمية من ارضنا ارض لا نانية قال الله تعالى اولم تكن لهم هدايتنا في الحياة ينجي اليه ثمات كل شيء الى  
كل ثمرة روحانية وجسمانية ولذا يذكي شهوة راجعة اليه اذ هي صادرة منه وفي الحقيقة منه بدا وانه يعود فذا من لانا  
لان لدن المخلوقات ولكن الكريم اي اكثر الخلق لا يعلمون كماله فوق الرزق الله في كما لا يعلمون كمالا لاذوق العلم  
اللدني لانهم لم يذوقوه ومن لم يذوق لا يدري ثم اخبر عن ملاك البشرية وادى البطر بقوله تعالى وكما اهلكنا من قبلك  
وكا شاة في تحقيق آيات بقوله تعالى وكما اهلكنا من قبلك بطون عيشتها بشير الى قلوب افسدا استعدادا هاهنا انتهى  
البطر المتعق فتلك مساكنهم وهي الصدور لم تسكن من بعدهم اي من فساد حالهم ما سكن فيها نور الاسلام الا قليلا بعد  
الخطا والرهانية في الاحياء وذلك ان مسكن نور الاسلام الصدور قال الله تعالى ان شرع الله صدق الاسلام في على قد  
من ربه وكنا نحن الوارثين بان يرجع نور الاسلام الى المخضر بعد فساد الاستعداد لقبوله كما ان نور السراج بعد انطفائه  
يرجع الى الاثر وما كان بكل مهلك لئلا يقرى القلوب حتى يبعث في امها اي دعوها فان القلب من تولدات الوجود  
اي واد من نجات الحق تعالى كما قال عليه السلام ان الله في ايام دهركم نجات الا تعرضوا لما يتلوا عليهم آياتنا في

رواج النفخة الى مسام القلوب وهي مذكورة ضيها عواء حب الدنيا ونسيم شهواتها فاعرضت عن نفخة الحق ونفخة  
نفخة الشيطان وهو اجس النفس فادركتها الغيرة الآتية وملكها بشوم ظلمها اذ وضع في موضع الغرض النفخة  
التي تعالى الغرض نفخة الشيطان الرجيم وذلك معنى قوله تعالى وما كنا ملكي الرضى الا واهلها ظالمون وبقره تعالى وما  
اوتيتهم بشيرا الى القلوب الملكة والنفوس الخمرية اي وما اعطيتهم من مستلزمات النفس وشهوات الدنيا فتابع الحق الدنيا  
اي في فانية موجبة لعذاب لا يد وما عند الله ما قال تعالى اعدت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
ولا خطر على قلب بشر خبير باجي لكم وهو موجب لسعادة الابد فلا تغفلون لكي لا تؤثر السعادة الابدية على السعادة لا بدية  
ثم اخبر عن الفرق بين العاقل وبين الغافل بقوله تعالى ان من وعدناه وعدناهم وعدا حسنا كالمطابقة في تحقيق آيات بقوله تعالى  
الذين وعدناهم وعدا حسنا فولايتهم يشير الى ما وعدناهم المؤمنين وهو الجنة والخاص بهم وهو الجنة ولا خسر خسرهم  
وهو الوصول والوجدان كما قال تعالى الا من ظلموا وجدني واوحى الى عيسى عليه السلام تجرع ثرائي تجرد نفسي الى كونه  
شأن الحق الدنيا الفانية التي بدلوا طعم عسلها بسوم حطها وليس من اكرم برجلان مولاه كن من بالوقوف في  
الجحيم في عقابها بارزا وشهوة ساعة وجدني دنياه ثم هو يوم القيمة من المحضرين مع الشياطين ويوم يناديهم بهم  
عليهم غضبان فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون انهم شركاوا كنتم تعبدونهم كما تعبدونني اسمي يتلقون كما اخلق  
لهم يذوقونكم كما ذوقتمهم ام هم ينصرونكم اليوم ويخلصونكم من قهرى وهذا في قال الذين من عليهم القول في لازل بان يكونوا  
من اهل النار المردودين بذلك قوله تعالى ولوشئنا لا لبنا كل نفس هذا ما ولكن حق القول مني لا ملان منهم من الجنة والافاق  
اجعدين ربنا هؤلاء الذين اغويانا هم بتقدير كما اغويانا ما مضيت لنا وليم الغواية والضلالة مساكن ربنا آدم  
انهم من خصوصية ولقد كرمنا بني آدم بحفظون الا دبع الله تعالى في انفس البعد كما نادى بول الا وليا على ساط انفس  
القرب ولا يقولون اغويانا هم كما اغويانا كما قال ايليس صريحا ولم يحفظ الا دبع قال رب ما افوتني لا تغدر ليهم ومن حفظ  
الا دبع يقولون ربنا تبرأنا اليك منهم ما كانوا ايا لا يعبدون تبرأنا منهم ومن عبادتهم اياهم ندامة على ما هدى عليهم بتقدير الله  
بالجهدم ونفسهم وابليس من اهل انكره عاندا الحق تعالى وتكبر على من كرمه وشرفه بقوله تعالى لما خلقت بيدي وقال انا  
خير منه وجرع وقال لم اكن لاصيد ابشر خلقته من صلصال واعترض على الحق تعالى وقال خلقته من نار وخلقته من طين واني  
واستكبر وما ندم مما صدر منهم ولم يقل انا اتبرأ مما فعلت واصيد لادم الآن وبقوله تعالى وقيل ادعوا شركاكم فادعواهم فلم يستجيبوا  
ثم يشير الى انكم اشركتم من دعوته فلم يستجيبوا لكم واعرضت عن توحيدى وانا قلت لكم ادعوا لي استجب لكم بل كنت اقول في ليلتي  
من غاية الكرم والرحمة الى السماء الدنيا مع تنزيه عن نزول وصورة موسى شأن المخلوقين وصفاتهم وانا دى من دايغ  
فاستجيب له ومن من تاييب فاستجب عليه فما كنتم من الالاعين الى ولا من التاييبين الى وبقوله تعالى وادعوا العباد الى الله  
كانوا يستمدون يشير الى تحقق نفوسهم انهم لو كانوا يتقدمون الى الحق وسبيل الرشاد ليدون عذاب النظام من الموانع  
وتلك الشهوات واللذات النفسانية الحيوانية ومشقة التركيبة عن الاوصاف المذمومة واذية المخرج عن طبيعة البشرية  
وتحمل عباء الشريعة على خلاف الطبيعة وهذا كما قالوا ان نتبع الذي جعل تخلف عن ارضنا فامر شره وبقوله تعالى ويوم تناديهم  
فيقول ما ذا اجبتكم المرسلين يشير الى حقيقة مطالبة الحق تعالى عبادة في اجابتهم المرسلين على حسب حالهم وحسب حاجتهم  
الانبياء فانهم كانوا يدعونهم الى التوحيد يستعدوا للدخول الجنة وينزل درجات القرب وادابينا صلى الله عليه وسلم





بالدعوة الى الله تعالى كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ادعوا الى الله بالحق** وبشرى ونذرا وادعوا الى الله باذنه وسراجا منيرا فمن اجاب الدعوة بالرجية فسؤاله سؤال المجتهد ومن لم يجيب الدعوة الا بالرجية فسؤاله سؤال الهيبته فلا يبقى له ثمينة ولا قوة عقل ولا مكانة جوارح فعميت عليهم الانبياء يومئذ فهم لا يتساءلون لا يحتجون بحجة لا يستدلوا بالحجة عليهم واستمكن الدخس منهم فلا نطق ولا عقل ولا تميز ولا فهم فاما من تاب ورجع الى الحضرة على قلبه المجتهد وصدق المطلب وآمن بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من الدعوة الى الله تعالى وعمل صالحا بالتمسك بذيئل متابعة دليل كامل واصل صاحب قوة ونزاع يوصله الى الله تعالى فعسى ان يكون من **المفلحين** الفايدين عن اسرار النفس المخلصين من حبس الانانية الى فضاء وسعة الهويته ثم اخبر عن المختار لنيل مدح الاسراء بقوله تعالى **وكل يخلق ما يشاء** ولا شان في تحقيق الآيات بقوله تعالى **وكل يخلق ما يشاء** ويختار ما يشاء ويختار بشرى الى شدة الانانية في الخلق ولا اختيار له فاعل مختار يخلق ما يشاء كيف يشاء متى يشاء ولما يشاء وفي الاختيار خلق الاشياء فيختار وجود بعض الاشياء على عدمه فيوجد ولا يختار عدم بعض الاشياء على وجوده فيعدمه ويختار بقاء بعض الاشياء في الزمان فيجعلها باقية ولا يفنيها ويختار بعض الاشياء في العدم فانيها في العدم ولا يوجد ولا يختار في ان يخلق بعض الاشياء جهارا وبعض الاشياء سريانا وبعض الاشياء حيوانا وبعض الاشياء انسانا وآن يخلق بعض الاشياء كافرا وبعض الاشياء مؤمنا وبعضهم ولقا وبعضهم نبيا وبعضهم رسولا وآن يخلق بعض الاشياء شيطانا وبعضها جنانا وبعضها ملكا وبعضها ملكا كرويا وبعضهم روحانيا وله ان يختار بعض الخلق قبوله وبعضهم مردودا وليس لشي من هذه الاشياء اختيار فيما يجره ولا ان يكون شيئا اخر بعد ما اختاره الله كما قال تعالى **ما كان لهم الخيرة** اي في وجودهم على ما هم به ولا على غير ما هم به سبحانه الله وتعالى من عما يشركون ويشاء وكون له في الاختيار وبقوله تعالى **وكل يعلم ما تكلم جدودهم وما يعطون** يشير الى كونهات الارواح النفسانية وكلاوصاف العقلية والاوصاف السبترية والاوصاف العقلية والاوصاف الروحية فانه هو الذي اودع في وجود هذه الوجودات حين خمر طينة آدم بيده اربعين صباحا فهو العالم الخبير به كما قال تعالى **الا يعلم من خلق** وهو اللطيف الخبير هو الخبير بما اودع فيه من الاوصاف وهي على ضربين ثلثة ضروبها ما هو فيه بالقوة ولم يحصل فيه بالفعل فلا يطلع عليه صاحب الابد حصوله بالفعل فيظهر فيه داعية استعماله فيطلع عليه انه فيه مدح الصفة وان لم يستعملها حتى يصير خلقا فينبغي له ان يكونا فالله يعلم سره وعلا نيته كما قال تعالى **يعلم ما تكلم جدودهم** اي ما يخفي وما يعطون اي يظهر من والقر بالثاني منها انه حصل فيه بالفعل ويظهر عليه بما يحيط بهاله داعية استعماله في الفعل وان لم يعلمه والقر بالثالث منها ما يعلمه بالاستعمال الظاهر وهو الله لا اله الا الله يصلح للارضية الامور وهو الخفوق بعزائمه المتفرج بجلال وجوبية الاشياء يساويه ولا نظير يضاهيه الله استحقاقا على عظيّمته والشكر استعجابا على نعمته فخي الدنيا المحرقة الله وفي العقب المشكول الله له الحمد في الاولى والاخرى والحكم فيما يخلق ويختار ويعز ويذل ويجزي ويميت وآية ترجعون بالا اختيار والاضطرار فاما بالاختيار فهو الرجوع الى الخلق بطريق السير والسلوك والتمتابة والوصول وهذا مخصوص بالانسان وول غيرهما واما بالاضطرار فينبغي الدعاء والمسر والفكر والحساب والجزاء بالثواب والعقاب ثم اخبر عن الليل والنهار انهما من نعمته وآثار دعوته بقوله تعالى **قل ارايتم ان جعل الله ليل والنهار** في تحقيق الآيات بقوله تعالى **قل ارايتم ان جعل الله ليل والنهار** عليم الليل مرطلا الى يوم القيمة يشير الى ليل الخلق عداستهم ليل النهار ان جعل الله عليكم مرطلا ليلها والوصال له الى يوم القيمة من آله غير الله يايتكم بضياء يخرجكم من ليل الغفوان الى نهار الوصال واليه انتم راجعون اخبر عن الليل والنهار انهما من نعمته وآثار دعوته بقوله تعالى **قل ارايتم ان جعل الله ليل والنهار** عليم الليل مرطلا الى يوم القيمة يشير الى ليل الخلق عداستهم ليل النهار ان جعل الله عليكم مرطلا ليلها والوصال له الى يوم القيمة من آله غير الله يايتكم بضياء يخرجكم من ليل الغفوان الى نهار الوصال واليه انتم راجعون

کینیڈا

انما نسعون بسبح الحقيقة لشكر الله الذي ينعم عليكم بهذا بل الفراق وايضا هذا الوصال في ايامكم ان جعل الله  
 عليكم الفراق هذا الوصال بطول شمس النجلى سرقا لا ليل له الى يوم القيمة من الله غير الله يا ايها الذين آمنوا انتم تسكنون منه عن  
 وفناء طرفة النجلى ويستريحون فيه عن نصب تحمل عباؤه فان النبي صلى الله عليه وسلم كان قوته عند كل ايام الوصال لا يخلو عليه  
 كان يقول لما يشد رجلي الله عنها كليس يا هيرا يخرج من سلوان شمس النجلى الى ستر ظل البشرية مستريحاً عن تعبها ونصبها  
 ليس هذا الستر من قبل الحجاب فان الستر يكون غيب النجلى وهو حجاب الرحمة والنعمة لا حجاب النعمة والنعمة وذلك من جلاله  
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحيا به اذ كان يقول انه ليعان على قلبي وانني لاستغفر الله في كل يوم سبعين مرة به غير من الستر  
 والنجلى وذلك من غاية اللطف والرحمة والحجاب ما يكون العبد محبوباً به عن الحق تعالى وذلك من غاية النعم والنعمة لا انالها  
 في المنورين كلاهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ويقول تعالى افلا تبصرون يشير الى انكم لا تنظرون ببصر البصيرة ان الجبل  
 يستقر مكانه عند سطوة نجلى صفة الربوبية وجعله دكا وفر موسى مع قوة نبوته ضعفا وذلك النجلى في اقل مقدار طرفة عين  
 فلو كان كيف يعيش الانسان الضعيف وهذا كما ان فلان الشمس تدور في بعض المواضع زحزحة لا تدور في المواضع فلهذا  
 سرمدى فلا يعيش الحيوان فيه ولا يثبت النبات فيه من قوة حرارة الشمس فيه وكذلك تدور فلان الشمس في بعض المواضع  
 بعكس هذا تحت الارض ليس الشمس فيه طلوع فليلا سرمدى لا يعيش الحيوان ابضا فيه ولا يثبت النبات فيه فلهذا  
 الحق قال تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لئلا تبطلوا من النجلى والنجلى لتسكنوا فيه في ليل الستر تستريحون وتسكنوا  
 يسكنون حاشاكم ولتبتغوا في نهار النجلى من فضله اي فضل وصاله وفيه معنى آخر ان تسكنوا الى الوصال في نهار النجلى  
 نظير قوله تعالى وجعل من نهارها ليل الستر من فضله فضل وصالكم في ليل الستر من طلوع شمس النجلى  
 في نهار الوصال ولعلكم تشكرون هذه النعمة فان الشكر موجب الزيادة في النعمة كما قال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ومنه  
 الزيادة من الرزق تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من الرزق فحق لانه ولعلكم تشكرون  
 لكي تكون نعيم الدنيا وسعولة بنعيم الآخرة وذلك تحقيق قوله تعالى ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اي حسنة  
 الوصال وفناء عذاب النار نار الفراق وقابله نكاح قوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ابن شريك الذين كنتم ترعون انهم  
 اعلمم تذكروا بخطاب ويوم يناديهم نداء كل ليلة يناديهم على من راع على من تائب فيجيبونه ويرجعون اليه ويقولون  
 ونزعنا من كل امة شهيدا يشير الى مقتضى نظر العناية في بعض اهل النفوس الممثلة الذين لهم قلوب حاضرة مع الله بلا شعور  
 نفوسهم فبظن العناية ينزع من كل امة من ارباب النفوس شهيدا وهو قلبها خاضع بقوله تعالى فقلنا ها توابر هاتكم  
 يشير الى ان لتلك القلوب براهين التوحيد بالقوى لا يحصل فيها بالفضل الاجزئية خطاب الحق وتايد امره وهو قوله تعالى  
 هاتوا عند حصول البراهين بالفضل في قلوبهم فعملوا بتلك البراهين الشاطعة ان الحق وهو حقيقة الآيات الله وليس له  
 في ذلك شريك وحصل اي زال وبطل عنهم من القلوب ما كانوا يمتدنون النفوس الممثلة من الشبهات في ايمان الشركاء الله تعالى  
 وما يدع الى هذا الحق قوله تعالى ورحمنا ما في صدورهم من كل لامة ثم اخبر ان قارون كان نسيب موسى كما دون فادركت العناية  
 قارون وادرك الخذلان قارون بقوله تعالى ان قارون كان من قوم موسى ولا شان في تحقيق لايات بقوله تعالى ان قارون  
 كان من قوم موسى فبقي عليهم يشير الى ان قارون النفوس من قوم موسى القلب حقيقة ان الله تعالى جعل النفوس نعبا للقلب  
 وسعادتها في متابعتها وشقاؤها في بغاها عليه وترك متابعتها وسبب فيها قوله تعالى واتينا من الليل ما كان مناديا فقلنا



بالهبة اولي النوع وكثرها ما يرد في خزائن صفاتها فان في خزائن كل صفة من صفاتها كثر من خواصها المودع فيها فبما انما الخرز  
يشير الى تسخير وادائها وغلطات خواصها من البطر والنشاط والفرود واداءها بغيرها الا بالاداء ولا استكبار والنجيب والفرود من قول  
انهم اذ قال له قومه يعني بني اسرائيل صفات القلب تفرق بشهوات الدنيا وزينتها ان الله لا يحب الفرحين بها وانما يحب من يفرغ بافاده  
العبودية وطلب السعادة الاخرية كما قال تعالى فبذلك فليفرحوا ومن جلة البصيرة قوله وايضا فيما اشك الله اي من لا يستغنى ولا يفتقر  
الدار الآخرة باستعماله في العبودية المأمورة بها لئلا السعادة الاخرية الباقية واحسن يعني في العبادة بان تعبد الله كائنا  
تراه شوقا الى لقاءه ومن لا احسان ان تطلب الله بجمع مسامحك كما احسن الله بان تطلب من العلم ودعاك الى الوجه  
صفة قبل جزاء الاحسان احسان طلبه اياك الا الاحسان احسان طلبك اياه ليحسن اليك في جزاء احسانك اليه بوجده  
الوصال والوصال كقوله تعالى الامن طلبني وجدني ولا تبغ الفساد في الارض ارض الروحانية بما اشك الله من استعداد الانسان  
باستعماله في صفات الشريعة وموافقات الطبيعة فانه يفسد استعداد الروحاني والانساني ان الله لا يحب المتكبرين في صفات  
النفسانية التي تفسد استعداد الروحانية الانسانية القابلة لبعض الصفات الربانية وقوله تعالى قال انما اوتيت على علم فكل  
يشير الى ان نظر قارون النفس لتصور ومناحية طبعها لا يتبع الاعلى نفسه وكسبه مجبور في نظر عن القدوة الالهية والمواظبة بالانسان  
قارون النفس ان الله فلا هلك من قبله اي من قبل اهلاكه من القرون من مواظبته في الفساد والافساد والكرها للطاعة  
والعلم مثل ابليس واتباعه ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون عند اهلاكم كيلا يشتغلوا بالاعتذار كما قال تعالى ولا يردن لهم عقابا  
فخرج على قومه في زينته يشير الى ان قارون النفس في مخرج على قومه اي بني اسرائيل صفات القلبية اظهار ما زين للناس حب  
الشهوات من النساء والبنين والقناطر المنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرف واصنعها في  
الصورة بقور من تلك المعاملات ظلمات تسود وجوه الصفات القلبية وتكدر صفوها وتقلبها وتغير طبيعتها في صفات  
بصفات النفس وتبدل اداة لافق بارادة الدنيا وشهواتها الى ان قال الذين يريدون الحيوة الدنيا ياليت لنا مثل  
ما اوتي قارون النفس انه لدر خط عظيم من نعيم الدنيا وزينتها وانما وقع نظريهم على عظمت الدنيا وزينتها وانا  
وخسيتها وهوانها وقلة متاعها لانه اهل بعل سبل حب الدنيا وزينتها المتولد من شهوات ظلمات صفات النفس  
فوق بعض فهم ينظرون بنظ ظلمات صفات النفس بعد ان كانوا ينظرون بنظر نور صفات القلب بصيرة من الآخرة  
وعظمتها وخسة الدنيا وهوانها فان الرضا بغير الطبع وقوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم يشير الى صفات الفهم  
الباقية على حالها غير متصفة بصفات النفس اذ قالوا ويكلم لصفات القلب المتغيرة توبخناهم ثواب الله اي بطلان  
الله من التراتب والوصلات دون صلوات الجنة خير من امن بوحدة الله تعالى وعمل صلوات الوصول الى الوحدة ولا  
يلقيها المرتبة الا الصابرون عن الدنيا وزينتها والآخرة ونعيمها والصابرون على مخالقات النفس وموافقات الشريعة  
على قانون الطريقة الى الوصول بعالم الحقيقة وقوله تعالى ففسقنا به وبدان لارض يشير الى ان حاصل مخالقة النفس  
اذ يعني على موسى القلب وصفاته وخرج عن متابعتها وغربت به الدنيا واستغفرت لذاتها وشهواتها ومتابعتها اياه ان  
يخسف به الارض ارض حركات الصلوات واسفل سافلين الفاسد يخسف بدان واداره قابله الارض ارضه في تخلف  
فيها خالدين ابدا ثم اخبر عن نجاة اهل الدوحات عن الدركات بقوله تعالى تلك الدار الآخرة والشان في تخلف الآيات  
بقوله تعالى تلك الدار الآخرة يشير الى عالم الغيب والارواح تجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض اي الارواح المتفانية

عن دس الصفات الحيوانية النفسانية المودع بالتأيد الآتي لا يريدون علوا في ارض البشرية كالفنوس الموقد  
كفنوس المرافعة والجبابرة والا كما صرح ولا في ارض الروحانية مثل فنوس الابانة وبعض الارواح الملكية مثل جادون ياروت  
والافساد في النظر الى غير الله تعالى يعني تجعل مملكة عالم الغيب والملكوت في تصرف الارواح المدللة بالعبودية الخاضعة  
المخاضعة للطبيعة المتواضعة المخلصة للربوبية غير المطالبة للعلو في الدارين ولا الناظر الى غير الله تعالى بنظر الهبة ليعرف  
بها بالملكة بدل عليه قوله تعالى في بعض الكتب المنزلة جدي انا ملك في الاموت ابدا اطني اجعلك ملكا حيا لا يمتلأ  
جدي انا ملك اذا قلت شئ كن فيكون اطني اجعلك ملكا اذا قلت شئ كن فيكون وقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كتاب الله  
الى عباده المؤمنين من الملك الى الذي لا يموت الى الملك الى الذي لا يموت وقوله تعالى والعاقبة للمتقين يشير الى ان عاقبة  
الاوراق ان يكون ملكا احدث لمن اتقى بوحدة الحق مما سواه من جلاء بالحسنة اي بمثل هذه الحسنة اي الامراض مما سوى الله  
فله فيها من مواهب الحق باقضية الغيب لا تأتي الذي يورث ملك الوحدة لان ما عرض عنه فهو مخلوق فانه جادون  
جاء بالسيئة فلا يجرى الذين ملوا السيئات الا كما كانوا يعرفون به يشير الى جزاء السيئات على حسب ما يعملون من السيئات فان  
كانت السيئة الشرك بالله فجزاؤه النار الى الابد وان كانت المعاصي فجزاؤه العذاب بقدر المعاصي صغيرها وكبيرها وان  
كانت حب الدنيا والرياسة والسلطنة الدنياوية فجزاؤه الذلة والصفار ونيل الدركات وان كانت طلب نعم الآخرة ورفعته  
الدرجات فجزاؤه الحرمان عن كمالات القرب وكشف شواهد الحق تعالى فان كانت استلذذ بشواهد العلوم واستعملها المعاني العقلية  
فجزاؤه الحرمان عن كشف العلوم الدنيوية والمعارف الربانية وان كانت يتبعها الوجود فجزاؤه الحرمان عن الفناء في الله تعالى  
صفات الكمال والجلال وقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يشير الى كماله قدرها للنبي صلى الله عليه وسلم  
وخسستها بها دون ما يراى الخلق في مقام الوحدة فيشرح بها ان الذي فرض عليك القرآن اي اوجب عليك ان تتخلل بخلقها  
مستحق فيبقى نورها ظلة صفك فتكون فانيا عن صفاتك باقية بصفاتك عند تجلي صفاتك لصفاتك وانا اراؤك اي اذمرك  
تجلى في اني اراؤك فوجت عنه وهو كتم العلم ليكون فانيا عن انانية ذاتك باقية ذاتك باقية بانانية كما ان صفاتك كما  
فانية عنها باقية بصفاتك لبعثي بالذات والصفات فانيا عنك باقية بذاتك وصفاتك قل بلى اعلم من جاء بالهدي فليقل الله  
المجان في الوجود الحقيقي ومن هو في ضلال وجوده باقية بصفات ضلاله في انعائه واهواله وقوله تعالى وما كنت بوجه الا الى  
ايها الكتاب يشير الى ان العلوم الانسانية والعلوم الروحانية قاصرة عن احوالك ما اضي لهم من قرع العين وما كنت بوجه الا الى  
ايضا ترجوا ان يلقي اليك الكتاب اي القرآن القاء الاكبر على الضامن لتبذل جوهرا من انانيتك بامر ربك من صفاتك  
العلم من ذلك اختصك بهذه الهدية عن جميع الانبياء لان كتبهم انزلت في الارواح والصف على صورتهم ولذا انزل الوحي  
الامين على قلبك القاء الاكبر فلا تكون ظهيرا للظالمين بل تكون ظهيرا للمؤمنين بالادعوى اليهم وقوله تعالى  
ولا يصعدن عن آيات الله يشير الى ان بعد لقاء اكسير الكتاب وتبدل الجوهر بمثل الصدود عن آيات الله لان القرآن  
به باقية لئلا يأس من كماله ويكون اهل مناب الله واخشا ناسه ثم قال تعالى دفعا لاه الصدود وادع الى ذلك وهذا ايضا  
من اختصاصك به ان الادعوى الى الخضوع للربوبية باقائه الوجود المجازي في الوجود الحقيقي ولا تكون من المشركين في الارواح  
بان تدعو طلائع الحق وعشاقه الى الجنة والخضوع فادعهم الى بعباد خالصا عن شرك البنية كما قال تعالى وما امر الا بعبد  
الله مخلصين له الدين ولا يجمع مع الله الها اخر من الهوى والدنيا والآخرة لانه لا اله الا هو لا يعبد الا هو ولا مطلوب الا هو

جدا فانما الملك



ولا محبوب الاموية ذاته تعالى كل شيء دونه تعالى اي قابل للمال والهلاك مقدود قدرته الالهية اي ذاته تعالى نظير قوله  
كل من علمها فان وقع وجهه بكل اي ذات بكل دله للعلم فيما مضى وقدره خلق ودرجته بعينه الباطنة جعل من اسفل السالكين  
الى اهل عليين القرب ومقام قاب قوسين او ادنى من حضرة رب العالمين درجات وجعل كل درجة مقام من رتبته المفضي  
وكل درجة مقام مقبول من المحبين والمحبوبين واليه ترجعون الارباب الدركات بالنظر للعذاب لايم وارباب الدرجات بالفضل والكرام  
**سورة العنكبوت** **بسم الله الرحمن الرحيم** **الحمد لله رب العالمين** **الحمد لله رب العالمين** **الحمد لله رب العالمين**  
في تحقيق آيات بقائه تعالى الم يشير بالالف الى تفرقه عن كل شيء بوجه الفناء والاحتياج وتوحيده بالاستغناء كالان  
من الاتصال بالحروف واحتياج الحروف بالاتصال به وبالله يشير الى لطفه بعباده وبالف واللام يشير الى آياته فكانت  
والآية ونهاية وباليهم يشير الى منه والى من اى من العبد ومن الرب يعنى انه قسم بالآية انه مما يكون من العبد القرب الى الله  
باصناف العبودية يكون من الرب القرب الى العبد بالطواف الربوبية فمن العبداء العباد بشكر النعم ومن الرباء  
السيادة بيزيد الكرم احسب الناس من اهل الغفلة والبطالة ان يتركوا ان يقولوا آياتنا بالتقليد والجهالة فيرد  
الدعوى دون المطالبة بالبلوى وهم لا يفتنون بافراح البلاء لتخليص البر من البلاء فان البلاء للولاء كاللحم للذئب والنجاة  
والجنة ثأمان فلا يميز بينهما الا نقطة الباء يشير الى ان اهل المحبة اخا وقعوا انفسهم كنقطة الباء تحتها او اعلاه  
رفعهم الله عز وجل كنقطة فوق النون ومن تكبر وطلب الرفعة والعلو في الدنيا كنقطة فوق النون وضعه بالذلة كالذلة  
تحت الباء وقيل عند الامتحان يكرم الرجل اويهان فمن زاد قدر معناه زاد قدر بلواه كما قال عليه الصلوة والسلام جنى الله  
على حسب دينه وقال عليه السلام البلاء موكل بالانبياء فالامثل والامثل فالحافية لمن لا يصفق قدمه كاذبا بالبلاء من برزخ  
كالبداء قالبلاء على الفخوس لا فراجها عن اوطان الكسل تفرنها في حسن العمل وعلى القلوب لتصفينها من شين البريق  
نقوش الغيوب والبلاء على الانحاج ليجرد بها بالواجب عن العلقين والبلاء على كاسر ان اعتكافها في مشاهدة الكسبي  
على آثار التخلي الى ان تصير مستهلكا فيه بافناءه وان اشد الفتن حفظ وجود التوحيد لئلا يجري عليه مكره او فتن  
شواهد الحق نطق انه جالحق ولا يدري انه من الحق ولا مقال انه الحق وعزيز من يمدى الى ذلك ويقول تعالى وقد انشا  
الدين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين يشير الى صدق الصادقين وكذب الكاذبين الذي هو من  
طينهم لا يظهر الا اذا طرغ في نار البلاء تصاعدت منها رايح الصبر وفراخ الشكر من جود جود الصادقين او بطلان  
الضعف وكفران النعمة عن وشق جود الكاذبين وآتهم في البلاء على ضربين منهم من يصبر في حال البلاء ويشكره حال النجاة  
وهك صفة الصادقين ومنهم من سرح ولا يصبر في البلاء ولا يشكر في النجاة فهو من الكاذبين ومنهم من يورث في حال البلاء  
ولا يستمرج بالنعاة ويستمرج الى البلاء فيستعذب مقاساة الضر والعناء وهذا اجل الكبراء وبقائه تعالى ام حسب الدين  
يعلمون السيات ان يسبقونا بشرا الى ان من موجبات حمل السيات سواد وجوع مرآة القلوب بعدد المحسبان ودين  
الكفران ليتوجهوا ان يسبقونا بالعدل عن طريق مشيتنا في الانتقام عن المجرمين ونجواس من سطوات فربنا بالقاء جلاب  
الحياة ونقض عهد الوفاء ولزوم المعناة اغترابا بامهالنا اليوم اياهم في رياض الغفلات مسرعين غشا الشبهات ناسين  
يوم الحشرات ساء ما يحكمون بالنجاة عن الدركات باتباع الشهوات ونيل الدرجات هيهات هيهات افلا يعلمون ان كان  
برجوا فناء الله فان اجل الله لا ت اى من اقبل الثواب ينز من اعمال تولد العذاب ويعاقب المجاهدات فانها قد انقضت

ومن ربح في ربحا فاني افسوف في ربح له النظر الى جهاتنا ومواسم لا نين المشتاقين العليم بخين الواسين المواقين  
ومن جاهد اى سعى في طلبنا فانما يجاهد لنفسه وليزكياها عن الاخلاق الزينة ويحليها بالادب والادب فيتحلى من بين  
الامارة ويستأهل لجنة المطيئة فيستحق لجدة العناية بخطاب الله الى بكل فاني خلقت الخلق ليرجعوا الى لا ربح  
عليهم ففاني عنهم وذلك قوله تعالى ان الله تعالى عن العالمين والعالمون هم الفقراء الى الله تعالى والمجاهدون اليه في الدين  
والذين آمنوا فلوهم لمحبتنا وعلو الصالحات جميع وجودهم لبدل في طلب وجودنا فنكون لتفنيهم سيئاتهم في حيات  
وجودهم وتجزيهم اى لتفنيهم وجودهم حقيقة احسن الذي كانوا يفعلون بذل وجودنا لنيل جودنا ثم اخبر عن رتبة لافنا  
بالدرة الاحسان بقوله تعالى ووصينا الانسان ولا شان في تحقيق لايتين بقائه تعالى ووصينا الانسان بوالديه حسنا يشير  
الى تنظيم الحق تعالى وعظم شأنه وقرع الانبياء واعزازهم وعرفان قدر المشايخ والكرام لان لا ربح رعاية حق الاولين المحبين  
احداهما انها كانا سبب وجود الولد والثاني ان لهما حق التربية فكلا المحبين في انعام الحق تعالى على العباد حاصل اعظم وجه  
داجل حق منهما لان ههنا كان مشوبا بحفظ نفسيهما وحق الله تعالى من حق الله تعالى وان كانا سبب وجود الولد يكونا  
مستقلين بالسببية بغير الحق تعالى وراوته لانها كانا في السببية محتاجين الى مسبيبه وراوته بان يجعلها سببا  
لوجود الولد فان الولد لا يحصل بمجرد سبيبهما بالانكاح بل يحصل بموجبه الله تعالى كما قال عز وجل يهب لمن يشاء آنا  
يهب لمن يشاء الذكر فان سبب الخلق بايجاد الولد هو الله تبارك وتعالى فان شاء بوجوده بواسطة سبب الدارين وان شاء  
بغير سبيبهما كما يجاد آدم عليه السلام واما التربية ففسبها الى الله تعالى حقيقة فانه رب كل شيء ومربيه ونسبها الى الاولين  
بجارية لان صوغ التربية اليهما وحقيقة التربية الى الله تعالى كادى نقطة الولد في الرحم حتى جعلها علقة ثم مضى ثم عطا  
ثم كساه اللحم ثم انشأ خلقا آخر والله تبارك وتعالى اعظم قدرا في رعاية حقوقه بالعبودية من رعاية حق الاولين الاحسان  
وان الواجب على العبد ان يخرج من عمدة حق العبودية بالاخلاص اولا ثم يحسن بالوالدين كما قال تعالى ورضى بكل  
الاعتقاد الا اياه وبالوالدين احسانا واما البنى والشيخ لما كان سبب الولادة الثانية بالفناء نقطة النبوة والولاية في رحم  
قلب كرامة والحريد ويربها الى ان يلد الولد من رحم القلب في عالم الملكوت كما اخبر ابنى على الله عليه السلام انه قال  
الرجل ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين فكانا حق برعاية الحقوق من الاولين لانها كانا سبب ولادته في عالم الملكوت  
واعلى عليين القرب والوالدان كانا سبب ولادته في عالم الاشباح واسفل ساقلين البعد ولهذا السر كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم  
انا اناكم كالاولاد الاول وقد كانت انما جهات امهات كرامة وقد قال عليه السلام الشيخ في قوله كالبني في امه وكان الله تعالى في  
الاحسان العليم بالبعد والامتنان القديم الذي خصه به قبل وبعد الحق واولى برعاية حقوقه عن الاولين قال تعالى  
وان جاءك لشركي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وفيه اشارة الى ان المراد الصادق والطالب العاشق اذا تحمل بذل  
لرادة شيخ كامل ودليل واصل بصديق كرامة وعشق الطلب بعد خروجه عن الدنيا بتركها بالكلية جامها وماها وقد  
يشهد الصريح في قطع تعلقات تمنعه عن السير الى الله تعالى متوجها الى الحضرة بعزيمة كريمة الرجاء فان كان له والدان  
وما بعزل عما يهيج من الصدق والمحبة فهما يجملها من حال الولد معناه عن جمعية الشيخ وطلب الحق بالادب  
ويشيلان به الى الدنيا ويرغبانه في طلب جامها وماها ويحثانه على التزج في غير اوانه فالواجب على المرید ان لا يطعمها في  
شي من ذلك فان ذلك بالكلية طافوت وقته وعليه ان يكفر بالطافوت ويؤمن بالله ليستكمل بالعرفه الوثقى لا انتقام لها



وما يجاهدانه على ان يشرك بالله لجهلهم بحاله وحال نفسيهما وانه يريدان تخرج عن عبادة العبودية الخاصة لربه كما تفرج  
ان لا يعبد الاياه ولا يعبد ما دونه من الدنيا والآخرة وما فيها وما يعلمان انهما من عبدة الهوى وانهما يدعوانه الى ايمان غير الله  
فالواجب عليه ان لا يطيعهما في ذلك ولكن عليه ان يرد بهما باللفظ والنية لانهما بالنعف الى ان تخرج عن عبادة الله ما تضي به عبادة  
بالاخلاص ثم الواجب عليه ان يحسن اليهما ويصبر كلامهما ويطيعهما فيما لا يقطع عن الله تعالى على وفاء ثم اودع الجميع  
بالمرجع اليه فقال تعالى الى مرجعكم فاني ابلغكم ايها الولد والوالدان بما كنتم تعملون من العبادات الخاصة لله ومن عبادة الهوى على ايمان  
ولا كنتم تعلمون لكم ان مرجع عبدة الهوى الهوى والذين آمنوا لمحبة الحق وطلبوا الصالحات اي اعمالا لا يطلع الشيطان  
الى الله والوصول الى حضرة جلالة الله جل جلاله في الصالحين اي جعل مدخلهم مقام الانبياء والاولياء بجذبات العناية ثم انما  
مؤمن به ثم اخبر عن صوغ ايمان بلا عوق ولا ايمان بقوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اودى في الله يشرك بالزينة  
الايمان نور اذا دخل قلب المؤمن بنظر الله تعالى وعنايته لا تخرجه اخرية الخلق بل يزيد بالصبر على اقامته والتركيز على الله تعالى  
كما قال تعالى الذي قال لهم الناس ان الناس قد جدواكم فاحشواكم فنادوا بآيات الله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وكثره على  
وكاين من بني نسله بعبادته كثر ما وصفنا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين وذلك لان الحق لله  
جوامع الرجال وهي تدل على فهمهم وافتادهم فذلك احد ديمته تظهر في محنته من فوات الدنيا ونقصان نصيبه منها فكانت  
محنته بموت قريب من الناس او فقد حبيب من الخلق لمحقير قدره وكثير من الناس مثله ومن كانت محنته في الله والله  
تعزيز ذلك وقيل من كان مثله وبشدة لوقوفه في البلاء يظهر جوامع الرجال ويصفو عن الخشعة قلبهم ويترك عن ذلك  
الاخلاق نفوسهم كما تخلص جوارحهم من العبدية عن معدن الانسانية بمدة ايام البلاء لا يوجب عليه السلام استيناف بالعبادة  
البلاء فالؤمن من تكلف لا ذى والولى من يتحمل من الخلق لا ذى ويشرب ولا تترشح منه اشكوى عن البلى والافساد  
اللهوى كالارض يلقي عليها كل قبيح فينبت منه كل مزيج ومن كان ايمانه لسانيا لا جنانيا يقولون بالصنم واليس  
في قلوبهم فاذا اودى في الله جعل منه انسان واخام كعذاب الله في الآخرة فيستولى عليه همة البشرية اذ لم يكن في  
هامة خوف الله وخشيته يفتقر به خوف الخلق كما قال عليه السلام من خاف الله خوف الله منه كل شئ ومن لم يخف الله  
يخوفه من كل شئ فاذا كان في معدن القلب جوارح القلب يوضع خروجه مسبق البلاء والجزع منه وذلك معنى قوله تعالى والذين  
الله الذين آمنوا وليعلمون المنافقين ويقولون وقال الذين كفروا للذين آمنوا ابتغوا سبيلنا ونحمل خطايكم يسير  
الى ان كافر النفس وصفاته يقولون بلسان الطبيعة الانسانية المؤمنين من القلب والسر والروح بجميع صفاتهم انوار  
سبيلنا في طلب الشهوات الحيوانية لاستيفاء المخطوط بدمهم ومواقفهم ونحمل خطايكم اي نرفع عنكم صدامهم الى ان  
متابعنا لنيل الشهوات ومستلزمات الطبيعة وما هم بما ملين من خطايهم اي ضرر ما يحصل من خطايهم من شئ وان  
من الضر الذي يحصل للروح والقلب متابع النفس الهوى والضم والبيك والجنون والافساد بجميع الصفات الانسانية  
انهم لكاذبون في حل هذه الآفات والضرر عنهم ولكن ويحزن انهم هذه الآفات التي بها النفس تنصفه وانما لا يحسن  
يعنى يضعف ضرر الذي يحصلون لهم من متابعتهم مع ضرر الذي يحصلون لانفسهم في تتبع الشهوات واستيفاء الآفات من  
غير ان يحلوا عنهم ما عليهم ويسئلون يوم القيمة عما كانوا يفترون يعنى النفوس ما خلدت بما جودت الارواح والقلب  
في الاستعجاب ويؤمنونهم من سطوات قهر الله بان كل خطايكم ويغفونهم بذلك ثم اخبر عن ابتلاء اهل الولاء بقوله تعالى

ولقد ارسلنا بيشرا لانه تعالى كما بدأ خلق الخلق باخراجهم من العلم الى عالم الارواح ثم اهبطهم من عالم الارواح الى عالم  
الاشباح عابرين على الملكوت والنفوس السماوية والافلاك والابحار والملك لا يشهدوا لهوا والنجار وكرة الارض ثم على المركبات  
والعادن والنبات والحيوان الى ان يبلغ اسفل ما فليس الموجودات ومواقف الانساني كما قال تعالى ثم رددناه اسفل سافلين  
اي بتقدير النخبة الخاصة كما قال تعالى ونخت فيه فكندي يصعد بجذبات العناية الى الحضرة واجعا من حيث هبط عابرا  
على المنازل والمقامات التي كانت على مرتج يتخطى تعلق الى خواص هذه المنازل وترك الاستغناء بها فانها حاله الغنى على  
هذه المنازل استعار خواصها وبعض اجزاها منها لا يستحال الوجود الانساني روحانيا جسمانيا فصار مجبوا عن الحضرة  
نفسه هوعد الى الحضرة بجذبة ارجحى يرد من كل منزل ما استعار منه فان العارية مردودة الى ان يعاد الى العلم بل انانية  
بغير جذبة العناية ان ذلك على الله يسمى اي على العبد العود الى الله بلا جذبة العناية عسير غير ممكن وهذا الرجوع القوي  
من قهره تعالى قل سيروا في الارض اي ارض الوجود الانساني فانظروا كيف بدأ الخلق بالعبور على المنازل المذكورة من اقدم  
لكذلك الرجوع بالعبور عليها الى ان يعود الى العدم ثم الله ينشئ له الفناء الآخرة بعد الفناء من كسوة الانانية يلبيسه  
قلعة الهوى لا يختصا صمد بمنصب الخلافة ان الله على كل شئ قدير اي يعلم ان الله قادر على ان يجعل المستعدين الكرامة عند  
انقضاء الهوى البشرية يعذب من يشاء بعذاب البعد والقطيعة والهجران ويرحم من يشاء بتجريد من كسوة الوجود وتوطئة  
بالروحانية في الوصول والوصال وما اتمم بهجته من مستعين عنه في الارض او من البشرية ولا في السماء سما الروحانية لا حيلة  
شباب الغيب الملكي وما لكم من دون الله من ولي يقولونه ولا نصيب يستخلصكم عن بطشه بجذبة العناية اذ لم يعرفوا ان  
هذه النعمة المحيية بقوله تعالى والذين كفروا بايات الله ولتأية بيشراى طائفة من ارباب الطلبة فاصحاب السلوك العابرين على  
بعض المقامات المشاهدة انما رشوا هذا الحق المكاشفين ببعض الامران ثم ادرتهم العرش بجبابرة فابشاهم الله للغير  
بالانقضاء الى الغيب المجبوا بعذاب كوشفوا واستردوا بعد ان تجردوا واستردوا بعد ان رجوا وبعد ان بعد ان وردوا  
بعد ان كانوا نوحوا بالله من العور بعد ان كود ثم اخبر عن حالهم وما لهم فقال تعالى اولئك ينسوا من الخلق عند قسمة الهمزة على المؤمنين  
دون المؤمنين واولئك لهم عذاب اليم وهو عذاب البطر والهجران والقطيعة والحزان ثم اخبر عن جواب قوم ابراهيم بغير العوا  
بقوله تعالى فاكان جواب قوم الان قالوا اقتلوه او اخرجوه بيشراى ان من شأن ابراهيم الدرع ان يدعوهم وذا النتن قويا  
اي صفاتها الى الله تعالى ومنها هم عن عبادة الاوثان من الهوى والدنيا وما سوى الله تعالى وان من شأن نمرود النضر لان  
بالسوء وصفاتها ان يجيبون من قوم طبعهم وغاية سفهم يقولهم اقتلوه بسيف الكفر والشرك وترك عبادة الله ورفضه  
غير الله او اخرجوه بنار الشهوات والافلاك الذميمة فان في صائين الخائفين اسباب هلاكه موقدة فاقودق عليه نار الشهوات  
والافلاك الذميمة فانجاه الله من النار وجعلها عليه بردا وسلاما اذ خلص جوارحه من همة نار الشهوات والافلاك  
ومعه بالخصائص الموقدة فيها ما لم يكن في جبهة الروح مركولا وكان به محتاجا في صبر وهذه الاستغناء بعثت في اسفل  
سافلين الصائب ان في ذلك اي في قصة ابراهيم على السلام وقوله لايات عبرة لقوم يؤمنون بمقتضى القرآن وامرانا وان لا تعلموا  
وبطنا وبقوله تعالى وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم في الحياة الدنيا يمشي الى الموت فاصحاب ابراهيم الدرع  
انما كان مؤيدا بالانبياء الاتقي والمهمات الحق انه عاين ما هو من مصالحه ومفاسدها وغير منها في الدنيا والآخرة ويرى على الكفر  
للعوالم الدنيا عيانا وانه يحذر بها النفس نصيحة لها كما قال انما اتخذاكم الهوى والدنيا لعبودا يخونون صفة الظلمية والجهالة



التي انتم مجبولون عليها مودة طبيعية بينكم اي بين النفس وصفاتها وبين شهوات الدنيا في الحيوة الدنيا اي مودة بقاكم في  
الدنيا ثم يوم القيمة بعد الخروج عن الدنيا بكم بعضكم ببعض اي بغير النفس بشهوات الدنيا اذ شأدت وبان استعمالها  
وخسارت هوانها عن شهوات الجنة ويلعن بعضكم بعضا اي ويلعن النفس على الدنيا انها كانت سبب خفائها ويلعن  
الدنيا عليها كما قال عليه السلام ان احلكم اذ اهلن الدنيا قاتل الدنيا لعن الله اعصان الله وما اولكم الناس مني ماوى النفس  
والدنيا وما لكم من ناصرين في الخلاص من العذاب وبقوله تعالى قاتلن له لوط يشيرا لوط القلب لعله اي لصلاح ابراهيم  
الروح لانه لا يتخلص من اذى غرور النفس وصفاتها الا بعلايا بان القلب لان بغيره لا يمان شذخ ظلمات النفس وصفاتها بل  
الروح فيستعد لها من الله تعالى وذلك قوله وقال اني مهاجر اليك وعجبت الى ربه بمطوع تعلقاته مما سوى الله انتم  
العزيز اي ان الله هو عز من ان يصل اليه احدا لا بعد مفارقة عز غير الحكيم الذي لا تقبل لمنطق حكمته الاقليات من لوث  
انانيته كما قال عليه السلام ان الله طيب لا يقبل الا الطيب بقاءه تعالى ووجهنا له اسحق يشيرا ان الروح اذا هاجر بالروح  
شوقها الى ربه يجب له اسحق الخفي ومن تولد يعقوب لاخلص وجعلنا في حرية النبوة والكتاب حرية الروح الخفي والنفس  
والقلب اي نجعلهم بحال الوحي والا الهام واشادت الحق تعالى ومعادن العلوم وينابيع الحكمة وضراب لاسرار والمخاتير وبقائه  
اجز في الدنيا من المواجه الربانية واللاذيات روحانية ولا تخطا بلطائف المخطوطات النفسانية محفوظا عن آفاتها رغبنا  
وانه في الاخرة لمن الصالحين يقول الفيض للذي بلا واسطة ثم اخبر عن تفرق قوم بنوع من التفرق بقوله تعالى ولو طافوا في  
لجوه انكم لتأتون الفاحشة الى قوله ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقد مر الاشارة في تحقيقها ثم اخبر عن ومن ولاي اهل الجنة  
فيما اتخذوا اولياء يقول تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا يشيرا ان مثل البشر  
في اتخاذها من دون الله اولياء من الهوى والدنيا والاشيطان كمثل العنكبوت اتخذت بيتا لمحيين احد ما معنى قوله تعالى  
وان اوهن البيوت لبنت العنكبوت لو كانوا يعلمون انه سريع الزوال وشيك الانفصال وان حاصل ولائهم اليوم العداوة في  
الاخرة كما قال تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين يعني الا الذين اتوا من اتخاذ الاولياء من دون الله تعالى  
فالتثاني ان العنكبوت كانا زوا على نسجه في بيته اذ اذ جعل من الخرج فهو يبنى ولكن سجننا على نفسه وقيدا على جلد يمتدح  
هلاكه كذلك من اتخذ الهوى والدنيا والاشيطان اولياء تجرهم بسلاسل الاضلال والاغواء على طريق الشهوات الى هلاكه اليقيني  
ولا ينفعه استعانة يا ويلتنا ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا لقد اضلقت من الذكر جدا فجاء في وكان الشيطان للانسان خذلا ولا فرق  
وهوان بيت العنكبوت او من البيوت لانه بلا اساس ولا جدران ولا سقف فلا يمسك على ايون دفع كذا في الاصل الدال على  
تقوله ولا اس لبنائها كسراب يفتحه يحسبه الظان ماء ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء من الهوى من الحق تعالى وطلب  
لجنه وركاكة ودناءة جبلت عليها وموا العز لا مطلبه ولا تقبل عليه الا عزين وهو عز من ان يطلبه كذا في دونه وهدى الى  
الحكيم فيها الحكيم عن من نشأ بالهداية ومذلل من نشأ بالضلالة وبقوله تعالى وتلك الامثال نضربها للناس انهم يحسنون  
عند الحيات وما يعقلها الا العالمون يشيرا ان الكل يشتركون في مملع الامثال ولكن يتفرقون ويختلفون في ادراكها  
وفهم وقايتها ومعانيها واسرارها ليسموا باسم القبول فاعقلها الا العالمون بالله لان عقولهم مؤيدة بافكار العلم وكل  
عقل لم يكن مؤيدا بانوار الالهي لا يدرك حقائق القرآن واسرارها ولا يعقلها عقل به في زمرة العقلاء كما قال تعالى صم على  
فهم لا يعقلون اي هم من استماع حقائق الامثال بكم عن الاقرار بقبول فوايدها عن رغبة آثارها فاهم لا يعقلها طائفة من

خلق الله السموات والارض بالحق لم يسه صفات الحق تعالى لتكون مظهرها ان في ذلك لآية اي في السموات والارض آية الحق  
ووجه ولكن المؤمنين الذين ينظرون بنور الله تعالى فان النور لا يرى الا بانور ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور وبقوله تعالى  
اول ما اوحى اليك من الكتاب واخى الصلوة يشيرا ان قبل تلاوة القرآن حق تلاوته وذلك بان يجعله حق يتخلق بخلق القرآن لا يتبدل  
على اقامة الصلوة بالاستقامة لنهاية من الغشاة ومعنى لا تنفث الى الدنيا والمكر وهو طلب غير الله تعالى وكل صلوة ليست بصرفة  
بهذه الصفة فهي خلج ثم اشار بقوله تعالى ولذكرا لله اكرام ان موجب تلاوة القرآن واقامة الصلوة لينتهي البعد عن الغشاة والمكر  
وهما من امراض مرض القلب مرضه لعل نسيان الله كما قال تعالى نسوا الله فنجسهم انما كان لان اعمد مرض النسيان فعل قضية  
العلاج بالاضداد ولذكرا لله اكرام انزاله مرض النسيان عن القلب من تلاوة القرآن واقامة الصلوة لان تلاوة القرآن على  
نسيان القلب وجبة للهن القرآن كما قال عليه السلام رب تال القرآن والقرآن يلغنه وكذلك الصلوة بالقلب السامع صليها مستجاب  
لرب كما قال تعالى ويل للصليين الذين هم عن صلاتهم ساهون واما الذكر فله اختصاص في ازالة مرض النسيان عن القلب بقاءه تعالى  
الا بذكر الله تطيبن القلوب وعند الاطبيبان توجد سلامة القلب من الامراض الاخرى ان ابراهيم عليه السلام لما نظر في اليوم  
فقال اني سقيم كان طلبه من الله في ازالة سقمه وسلامة قلبه طيبان القلب وجوه لا يمان قال ارمي من قال في كل بيتين  
واما اخنص الذكر بازالة مرض القلب من تلاوة القرآن واقامة الصلوة لانها صادرة من قلبه يرض معلول بالنسيان الطبيعي  
للانسان ولاي العليل عليل واما الذكر فان كان ايضا صادرا من القلب لمريض ولكنه يخص بطرح الكبر وذكر الله فابطل خاصية المطوية  
وجعله ابريزا خالصا مخصوصا بخاصية المذكورة بقاءه تعالى فاذا كمد في اذركم فذكر العبد قد نفي في ذكر الله فلا جرم وذكر الله  
اكبر في ازالة مرض النسيان عن القلب باقامة الصلوة وتلاوة القرآن وجمع اركان الاسلام يحضون القلب بخود بنور الذكر صادرة  
صادرة بجميع شرائطها موجبة للفلاح الحقيقي وهو قوله تعالى فاذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقوله تعالى قد افلح المؤمنون  
الذين هم في صلاتهم خاشعون وقوله تعالى قد افلح من ترك ذكر الله به نصلي والافلاح الحقيقي الخلاص من حبس الوجود بحد  
واجبه وجوده وبقوله تعالى والله يعلم ما تصنعون يشيرا ان نظر العبد لا يدرك كماله الجزاء المقتضى مباشرة اركان الشريعة  
وملازمة آداب الطريقة للوصول الى هالم الحقيقة كما قال تعالى فلا تعلم نفس الا نحن اعين بما كانوا يعملون ولقد  
الله يعلم ما تصنعون باستعمال مفتاح الشريعة وصناعة الطريقة لفتح ابواب طمس الوجود المجاري والوصول الى الكبر  
الحقيقي من الوجود الحقيقي ثم اخبر عن جدال اهل الكتاب باحسن الخطاب لطريق الصواب بقوله تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب  
الا بالتي هي احسن يشيرا ان اهل العلم الظاهر اذا جادوا بالباطل والعلوم الباطنة فالواجب على ارباب العلم  
مجادلتهم بالقوى احسن وذلك بان يكون منهم الخصم تمكن وفي خطابهم ببيان وفي قبول الحق انصاف واعتقاد الصفة  
لما راع صحتها بالهجة وترك الميل لاشئ باطل متعصب المذهب وفي تقدير الحق والدلالة الى معنى الحقيقي دون وسكونه للقيم  
ولن في الكلام بحيث لم يتهم النحوس وتبرج فيها البقية الامارية بالنسوة وعصبية المذهب فمنهم من قبول الحق بتقرضهم  
على المبدأ بالباطل فحينئذ لا تجد لوليم ليل لظنك وانكادوا وبشنا وقولنا انما بالذي ازل الياس العلوم الباطنة وكشف  
الحقائق وانك انك من العلوم الظاهرة والاحكام الزاهرة بالبحر الباطني والاسماء والالحكام والدين واحد ونحن لم نسلم في قبول  
الحق وترك الباطل وبقوله تعالى وكذلك انزلنا اليك الكتاب يشيرا ان كما انزلنا الانجيل والبراهين العقلية على اهل الظاهر كذلك  
انزلنا على اهل الباطن الدلائل والبراهين الكشفية بارادة الشواهد الحقيقية فالذين اتبعناهم يعني ارباب القلوب الذين علمهم



من ابتداء الحق تعالى وموهبته لا بد من اجتهاد الكسب في حصول العلوم بالذكور فانهم يؤمنون به اي صدقواكم بما نظروا من صفات الحق  
وسيرته الى وقايتها ومن حلاله يعني علماء الظاهر على انواع فروعهم بنظرنا اليه بالعناية ففهم من يؤمن به اي يصدقكم بما نؤمن  
عليه من الدلائل الكشفية والبراهين بالواردات الحقيقية دلالة لهم الى الحق تعالى ومنهم محرومون ومنهم بالشفاعة فلا  
ستقبلكم الا بالانكار والجهل وذلك حقيقة قوله تعالى وما يجمعها باياتنا الا الكافرون الذين يسترون الحق بالباطل ويتركون  
على كل بالجملة والصلالة ثم اخبر عن رعاية اهل العناية عن زلات السلوك بقوله تعالى وما كنت تتلو من كتاب الا  
يمسك اذ لا تهاب المبتلون يشير الى ان القلب اذا تجرد عن المعلومات والسرقات من المرسومات والرواج تنزع عن الموصفات  
لكافرا قرب الى النظر ولم يستغلوا بقول النفوس السفلية من المحسنيات والخياليات والوهميات فكانوا حاصدين من  
المحسنيات قاطنين من غير مازجة طبع ومشاورة كسب وتكليف بشرية ولما كان قلب الحق صلى الله عليه وسلم في البداية مروجا جعل جبريل عليه السلام  
اذا فرج منه ما افرج وقال هذا حظ الشيطان منك وفي النهاية محفوظا من النفوس التعليمية بالقرأة والكتابة فبالاثر والقرأة  
عليه مختصا به عن جميع الاشياء كما قال تعالى نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل به الرتبة بتبعية لما جبه فقال تعالى بل هو انوار  
بينات في صدور الراشدين او في العلم يعني انهم من الغيب الى العلم به يشير الى ان قلوب الخواص من العلة بالله فزاين الغيب بها الروح  
براهين حقة وبينات صرح ودلائل ترجيح وشواهد بربوبية فمما ترون المتعاقبين قلوبهم وكل شيء يطلب من موطئه ومحمد فالتدليل  
من الصدق لان ذلك مسكنه كذلك المعرفة ووصف الحق يطلب من قلوب خواصه لان ذلك قانون معرفة ومحل تجلي صفاته بل يطلب  
حضرة جلالة عند حظاير قدس قلوب خواص عباده كما قال الله تعالى موسى عليه السلام قال اني اطلبك قال انا عندا المتكلمين قلوبهم من الخلق  
وبقوله تعالى وما يجمعها باياتنا الا الظالمون يشير الى ان المزيان من رتبة الايات من خصوصية من الجود ولا تملك اذا غلب على القلوب  
فتصد كما تصد المرأة فلا يظهر فيها نفوس الضييق وتجمع عن رتبة الايات وبقوله تعالى وقاوالا انزل عليه آيات من ربك  
عني بغير قلوبهم لانه تعالى انزل عليه آية واضحة وهو الذي ان قال تعالى اولم يكن لهم انا انزلنا عليك الكتاب وهو آيات من ربك  
القرآن آية لانه لا يمكنهم معارضته ولا الايات بشي من مثله والثاني ان تفسير قرأة مثل هذا القرآن لامي غير كاتب وقادى فان الاله  
وحفظ ادمه واهله ببيان آية واضحة وعليها دلائل لا يحصى وفي قوله تعالى قل انما الايات عند الله اي عند الله والقرآن آية نزلت  
من عند الله وقوله تعالى وانما انا نذير مبين اي صدور الانذار والتنبير على وجه الرسالة من مثلي وانما من آية صادرة من عند الله وراج  
منبر ولكن لا يصرح الا بغير قلوبهم من غيرهم من غير الكفر والشرك وسبيل حب الدنيا منور بنور الايمان مختصة بالدرجة الخاصة من ذلك بنور  
الله تعالى وذلك تحقيق قوله تعالى اولم يكن لهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لعلمهم يؤمنون قل اني باله بيني وبينكم  
شهادة اي شاهد اي آية من آياته كما كان ابن مريم واعياية والقرآن آية وانهم على لا يصرون الايات فان الذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله  
انما آمنوا بالباطل لانهم عموا يعني القلب لم يرد الحق والايات لم اعين لا يعرفون بها فلم يؤمنوا بها وبصرا بعين النفس فانها  
واستجاب وكفروا بالحق فان في عمى القلب بصارة النفس بصارة القلب في بصارة سعادة الدارين وفي عماء خسارة  
الدارين فالعبان بعين القلب لا بصار بعين النفس او ليس لهم الحاسرون ثم اخبر عن امانة خسانتهم بقوله تعالى ويستهلون  
بالعذاب يشير الى ظلمة الانسان وهي ودية الاستهجال بالعذاب يعني من استهجل بالعذاب ولا يصبر على العاقبة يجعل قلبه  
وهو مريض في جبلته فكيف يصبر على البلاء والضراء ولم يصبر الله تعالى كما قال النبي عليه السلام واصبر وما صبرك الا بالله  
وبقوله تعالى وتولا اهل مسمى خاتم العذاب يشير الى ان الانادة القديمة بالحكمة القديمة سميت لكل من كان اجلا في عقله

ولا تنفك له ولا تفر من المضروب المسعى وفيه اشار اخرى يعلم ان الاستهجال في طلب العذاب في غير وقته المتقد لا ينفع وقد  
مذموم كيف ينفع الاستهجال في طلب مراحات النفس فيموتها في غير اوانها وكذا يمكن مدحها وليا بينهم ما استهجلوا به في وقته  
المتقد بجنة وهم لا يستحقون ان لهم نه خيرا او شررا بقوله تعالى يستهجلونك بالعذاب وان جهم محيطه بالكافرين يشير الى ان استهجال  
العذاب لاجل العذاب وهو نفس الكافرون لا حاجة اليه بالاستهجال لان جهم الحريق والشرع والشهوة والكبر والحسد والغضب  
والخند المحيطه بالكافرين اي بنفس الكافرين او بالنفوس الكافرة والآن يعتقد الوقت بعشام العذاب باحاطة هذه الصفات  
من قلوبهم الكبر والغضب والحسد والخند ومن تحت ارجلهم الحرس والشرع والشهوة وكلهم يقوم الغفلة فاجون ليس لهم خبر عن  
ذوق العذاب كالنائيم لا شعوره بما يجري على صورته لانه نائم بالصورة فاذا ايقظه يجد ذوق ما جرى عليه من العذاب كما قال تعالى  
وتنشق بعض يوم القيمة ذوقا ما كنتم تعلمون اي ذوقا عذاب ما كنتم الخلق والخلق به والذي يؤكد هذا التأويل قوله تعالى وانما الخلق  
لن جهم يعني في الوقت ولا شعور لهم بصلواتها يوم الدين يكون الصلوات والدخول يوم القيمة وما هم عنها بغايبين اليوم ولكن لا شعور  
لهم بها لن يطلع له شمس العناية من مشرق القلب فيخرج من بيل الدين الى يوم الدين واشرفت ارض بشرية بغيرها يرى نفسه  
بمحاطة جهم الا في فمجد ذوق المهاد ومقتصد الخديج والخلاص منها فتودى اهل طلب الخلاص يا عبادي الذين آمنوا صدقوا بما وعينا  
بان جهم البعد محيطه بهم وقد وجدوا ذوق المهاد وضيق موطنها ان ارضي ارض خضر جلالي وعظمتي واسفة فتبا لهم بالخروج  
عن جبر وجودكم الى سرادقات موثق فباي فاعبدون اي فباي فاطلبون والى موثق تارجعون بالاخبار شونا ونحوه وروا  
من اوصاف وجودكم بالارادة قبل ان تموتوا بالكرهه فان كل نفس فايقه الموت ثم انما ترجعون بالاخطار الدين ايجادا واما  
بالقرار شديدين بسلاسل الغلقات الى الدنيا واربابها مغلولين بالغلقات الشهوات فيسجنون بسجن نيران الحسرات والدين  
لتموا بحقيقة الوصول والوصول ومعلوم الصالحات مما جرت من اوطان الوجود لنبيهم من الجنة جنة الوصول عزنا من عرف  
العارف بغير من جنتها الا انها وانها بالحكم خالدين فيها في جنات الغرب والوصول نعم اجر العالمين الفاضلين بالخروج من حجب الانانية  
للوصول الى كعبة الهوية بالصير فيها مجذوبين عنهم به الذين صبروا في البداية على حبس النفس بنظامها عن ليل ملهمها وفي الوسط صبرا  
على خرم القلب كاسات التدبير من غير تبسيس وفي النهاية صبرا على ذوق الروح لنيل السوء من حوائج الحسية وكرامة المحبوبة وعلى  
بهم بكونهم باعراض القلب عن غير الرب اذ يتبين برؤيته قايما بيقينه وبقوله تعالى وكان من آية لا تمل من ربك يشير الى ان من  
كان شامسا في ارض الدنيا طلب شهوات النفس فانها رزقا مقسومة لها ومولا على النظر منها فيرثا بقية الدابة الله برزها ما يتبينها  
ويزود آياتها الطالون الصادقون ما مومنتكم من مشاهدات الجلال ولا تستغرق في محاربات وهو  
الصنيع لتفي كل حق العلم بطائع نظريه فيعطى كل من على يده عظم ثم اخبر عن سويتهم في الافراد بوجوده واختلاف طوبتهم  
في مطابقة جوده بقوله تعالى ولين سألهم من خلق السموات والارض وسبح النشم والشم يقولون الله يشير الى ان بين الخلق في الافراد  
موجود الله تعالى وخالقته سوية وفي اقرارهم بالتوحيد اختلاف ففهم من بيتة الشرك ومنهم ثبت له الوحدة ونفي عنه الشرك  
والكل واحد من الفريقين موجب في الايمان والنفي وموجب للسوية في الافراد بوقولهم على مساو واهنا بالاقرار بوجوده وخالقته  
واما موجب اشادات الوحدة ونفي الشرك فتقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظله ثم رشح عليهم من نور في صباه ذلك النور  
فقلنا هدي فالاقرار بالوحدة واشباتها ونفي الشرك من موجبات تلك الاصابة قاما موجبات الشرك فتقوله صلى الله عليه وسلم  
ومن اخطاه فقد ضل فاشبات الشرك من موجبات ذلك لا خطا وحصول الضلالة وهذا تحقيق قوله تعالى الله يعصم الرزق



لمن يشاء من عباده ذلك النور والمرشش ويقدله باخطائه ذلك النور ان الله بكل شيء عليم يعلم استحقاق كل طائفة من  
الفرقتين لاصابة رشاش النور واخطائه ويقول تعالى ولين سألهم بشير الطائفة فلا خطائهم في البداية رشاش ذلك  
نورهم في الضلالة وماتت قلوبهم وان الضلالة سمع قاتل للقلوب ثم احياها بنور الايمان ولين سألهم من نزل من السماء  
سواء الروحانية ما اى ما لايمان فاحياها لارض ارض القلوب من بعد موتها بسم الضلالة ليقولن الله قل الحمد لله الذي  
انعم عليهم بنعمة الاحياء لقلوبهم المينة بل اكثرهم لا يعملون اى لا يفهمون تحقق هذه الاشياء وايضا لا يعملون لانه ليس  
هذا المعنى مناسبا لعقولهم ما من من اخطائه رشاش ذلك النور في البداية وهو موجب للضلالة كمن يهديه الله في النهاية  
وقد قال تعالى ومن لم يجعل الله له مخرجا له فخره من نور ذلك عقوبتهم بعزلهم عن فهم ان الله تعالى نوره مصباح زجاجة قلب  
نبيه وجيبه صلى الله عليه وسلم بنور جماله وجلاله ثم بعثه الى الخلق وقال تعالى قد جاءكم من الله نور وسراج منير فأتى به رابع  
سراج قلبه المنطوق من ذلك النور سراج قلبه المنير بنور الله سراج قلبه بذلك النور فاحياها بعد موته كما قال تعالى او من كان ميتا  
فاحييناه وجعلناه نورا مبشرا في الناس كمن مثله في الظلمات اتقى الظلمات التى خلق فيها ولم يصبه رشاش النور يقول تعالى  
وما هن الحيوة الدنيا الا لهو ولعب يشير الى هذه الحيوة الدنيا يعيشت بها المرء في الدنيا بالنسبة الى الحيوة التى يعيش بها اهل  
الآخرة في الآخرة وجواز الله تعالى له ولعب وانما شتمها باللهو واللعب بمعنيين احدهما ان الله هو الله للعبه مخرج الانفس الى ابدان  
عليه فالله ان الدنيا من ينهها وشهواتها كظلال لا يكون لها بقاء فلا تصلح لطينتنا العلية والركون اليها والثاني ان الله  
واللعب من شأن الصبيان والسفهاء دون العقلاء وذوى الاحلام ولهذا كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما اتاكم ذوق ولا الاذنى  
والذوق الله واللعب فالعاقبة يصون نفسه منه ويقول تعالى وان النار الاخرة لى الحيوان يشير الى ان دار الدنيا ليس الموتى انما  
سمى الكافر وان كان حيا بالميت بقوله تعالى انك لا تشع الموتى وقال تعالى لينذر من كان حيا ثبت ان الدنيا وما فيها الى  
الموتان الامن احياه الله تعالى بنور الايمان فهو الحى ولا فرغ حياته عن عالم الارواح والملكوت فهى حية كلها وانما سماها الميتة  
لان الحيوان ما يكون حيا وله حيوة فيكون جميع اجزائه حيا والآخرة حيوان لان جميع اجزائها فى تعلقه في الحديث ان الجنة  
بما فيها من الاشجار والثمار والغرف والحيطان والانهما حتى ترابها وحصاها كلها من الحيوة الحقيقية التى لا تشبهها النفس  
والجن والامراض والعلل ولا تدركها الموت والنفوس حية اهل الجنات والنفوس لو كانت ميتة لكانت ميتة كالميتة  
وحقيقة عنيتها لكانت ميتة صارت في تحصيلها هاهنا فن فانه لا يدركها في الآخرة الا ترى ان من صفة اهل النار ان لا يكون  
فيها ولا يحيى ولا يحيى حقيقة يستريح بها وانهم يتمنون الموت ولا يجدونه ويقول تعالى فاذا ركبنا في السفك عوارض  
مخلصين له الدين يشير الى ان الاخلاص تفرغ القلب عن كل سوى الله والثقة بان لا تنفع ولا ضرر لاسمه وهذا لا يحصل الا عند  
نزول البلاء والوقوع في معرض التلف وورطة الهلاك ولهذا ذكر البلاء بالانبياء والاولياء لتخليص الجوارح من الاضال  
للنفس الا ترى من قيدا لتعلقات بالكونين والرجوع الى حضرة المكون فان الرجوع اليها سر كذا في الجوارح الاضال ليوصل الى  
لقوله تعالى ان الى ربك الرجوع فالرجوع بين اخلاص المؤمن واخلاص الكافر بان يكون اخلاص المؤمن موقفا بالانبياء والآتى وانما  
قد جعل الله مخلصا في الرخاء قبل نزول البلاء فقال **رجة الاخلاص** المؤيد من الله تعالى بالسر الذى قال تعالى الاخلاص من  
يعنى وبين عبدى لا يسغنى فيه ملك قريبا لا ينى منى فلا يتغير في الشدة والرخاء ولا في المحن والرضا واخلاص الكافر لظلم  
طبيعه قد حصل عند نزول البلاء وظرف الهلاك بالرجوع الطبيعي غير موقف بالانبياء والآتى عند غرق التعلقات كذا كفى الظلم

دعا الله مخلصين له الدين واما اضطرارها فاجابهم من جميع المضطر بالنجاة من ورطة الهلاك فلا يجابهم الى البر ولا الى الخوف  
ووه اضطرارها الى الميخوم الى طبعه اذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم اى ليكون حاصل البرم من شقاوتهم ان يكفروا بعبادته تعالى  
فيستوجبوا العذاب الشديد وليستعوا اياها قليلا فسوف يعلمون ان عاقبة امرهم ودام العقوبة الى الابد ثم اخبرهم شقاوتهم  
امل البناء وسفاهة امل الجاه يقول تعالى اولم يرنا انا جعلناهم انا وبخطف الناس من حوهم يشير الى ارم القلب فانه  
آمن من دخول الشيطان فيه بان الله قرم عليه وحوله فيه ولكنه يتخطف الناس اى الصفات الناصبة النفسانية من حوهم  
اى حوهم القلب صفاته افعالها اطل وهو ما سوى الله من مشاوب النفس بوسنون يصرفون صدقهم في طلبه وبعده الله وهو شاهد  
الحق تعالى يكفرون بان لا يطلبون ومن اعظم من اقرى على الله كذبا بان يرى عن نفسه بان له مع الله وقتا ارحلا او كذا او كذا  
ولم يكن له من ذلك شيء وقالوا اذا فعلوا فاحشة وجعلنا على آياتنا به يشير الى الاباحية والكفر مدعى زماننا هذا صدقته شىء على  
خلان السنة والشريعة يقولون انا وجدنا مشايخنا عليه والله امرنا بهذا اى مسلم لنا من الله هذه الحركات لكافة قربنا الى الله  
وتوق ولا يمتنا فانها لا يضربنا بل ينفعنا وينقذنا او كذب بالحق لما جاءه اى بالشريعة وطريقة المشايخ وسيرتهم البسرة فيهم النفس  
سوى يحبس الكافرين اى لكافرى نعمة الذين والاسلام والشريعة والطريقة ما يفترون ويدعون بلا معين الشياطين في دواهم  
وقد وعد الله الصديقين المجاهدين ما وعدهم بقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا اى سبل وجدنا لنا قال تعالى الا ان  
طلبنا وجدنا ومن تغرب الى شبرا تغرب اليه فزاعا الحديث وقد قال المشايخ المجاهدات ثورت المشاهدات وتوقا قال في اهل المراهبات  
والبرامية والفلاسفة انهم يجاهدون النفس وجها ودا ولا يورث لهم المشاهدات قلنا لانهم اقاموا بالمجاهدات فجاهدوا وتركوا  
الشرط الاعظم منه وهو قوله تعالى فينا اى بجالسنا وهم جاهدوا في الهوى والدنيا والخلق والاريا والسمحة والفسهم وطالبوا راحة  
والعز في الارض والتكبر على خلق الله قاما من جاهد في الله جاهد اولاً بترك المحرمات ثم بترك الشهوات ثم بترك التعلقات ثم بتسلط  
التعلقات تركية للنفس ثم بالتسلي من شواغل القلب على جميع لاوقات وتخليصه عن الاوصاف المذمومات تصفية للقلب ثم بترك  
الافئدة الى الكونين وقطع الطمع عن الدارين تحلية للروح فالذين جاهدوا في قطع المنظر عن الاغيار بالانتفاع ولا تنصاع  
لهم فيهم سبلنا بالوصول والوصال ثم اعلم ان المداوية على نوعين هلالية يتعلق بالمواعظ من جهة الله في مبادئة والتى يتعلق  
بالمكاسب من كسب العبد من مسبوقه ففي قوله تعالى والذين جاهدوا فينا اشارة الى ان المداوية الجوهرية سابقة على جهد العبد  
وجهد ثم تلك المداوية فلم يكن بذل المداوية الجوهرية مزرعة بنظر العناية في ارض طيبة العبد لما ثبتت بها خضر الجهد ولم يكن  
للمنفع من كسب العبد لما اثمر ثمار المداوية المكسبية **فمنوع الروم** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
ثم يشير بالآية الى الفة طبع المؤمنين بعضهم بعضا وبالام يشير الى الفة طبع الكافرين وبالحج الى حضرة رب العالمين  
فبا مجموع يشير الى ان الفة المؤمنين لما كان من كرم الله وفضله بان الله التبين قلوبهم انهم انهم الى غاية حقتهم بايمانهم  
بين اهل الكتاب اذا كانوا يؤمنوا من اهل الايمان وان كانوا اليوم خالبا عن ذلك فان يوم الكافرين لما كان جليلا عليهم  
حتى من يوم طبعهم لهم يعادون بعضهم بعضا وان مغفرة رب العالمين لما كانت من كرمه العليم وحسنه القديم انتهت  
الى غاية شملت الفريقين ليتوب على العاني من الخزيين بفتح كلفا بفتين خطاب ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقول تعالى  
غلبتكم في ادنى الارض وهم من بعد عليهم سيغلبون يشير الى ايمان القرآن وصحة نبوة سيد المرسلين صلوات الله عليه واخبر  
عن حال غيبى دانه جاء كما اخبر بعد سبع سنين وفيه اشارة الى ان حال اهل الطليعة نفس بحسب لاوقات ففى بعض الاحوال غلب



فارس النفس على روم القلب للطلب الصادق فيستفي ان لا يزال هذا روم عن صراط الطلب ويكون له قوم صلف غفلة بالثبات  
 واثبات بقوله تعالى ومنهم من بعد علمهم سيغلون اي سيغلبهم القلب على فارس النفس بتأييد الله ونصرته في بضع سنين من ايام  
 الطلب لله الامر من قبل ومن بعده يعني غلبة فارس النفس على روم القلب كان اولها بحكم الله وتقديره وله في ذلك حكمة بالغة في صلاح  
 الحال والمآل الا ترى ان فارس نفس جميع الانبياء والاولياء في البداية غلبت على روم قلوبهم ثم غلبتهم روم قلوبهم على فارس نفوسهم وتغلبوا  
 بعون غلبة روم القلب على فارس النفس ايضا بحكم الله فانه يحكم فلا محقق لحكمه وبوحيته يعني يوم غلبة روم القلب بخرج الخوض  
 يعني الرجوع والعقل بنصر الله القلب على النفس وبصر الله المؤمنين على الكافرين وهو العزيز بقهرته يعزها ولياؤه وينزل اعداءه  
 الرحيم برحمته بنصر اهل محبته وهم ارباب القلوب وعدل الله لا يخلط الله وحده ولكن اكثر الناس من ناسي العاطفهم جميع لا يعطون  
 صدق وعدله ودفاؤه لانه يعلمون ظاهرا من الخبوع الدنيا يجدون ذوق حلاوة على شهوات الدنيا بالحواس الظاهرة وهم  
 عن الآخرة وكما لا يتبين ووجدان ذوق شهواتها بحواس الباطنة انها موجبة للبقاء لا بدى وان حصل شهوات الدنيا سيمر بهم  
 ثم عافلون لا يستغفرون في بحر البشرية وتراكم امواج اوصافها الذميمة اولم يتفكروا بالعقل السليم في انفسهم اي في خلق انفسهم وبالله  
 استعذابها انه ما خلق الله السموات سموات الروحانية والارض ارض النفسانية الا بالحق اي مظهر الصفات الحق فانيها  
 مخصوصة من الموجودات ثم الله صفايت جمال وجلاله واجل سمي يعني بالصبر والثبات في تصفية مرآة القلب من هذا الوضوح  
 الذميمة النفسانية والاجل المسمى هو وان صفاء القلب وتوجهه الى الحق تعالى شوقا الى لقاءه وان كثيرا من الناس من القاي  
 اي لامن المؤمنين الذاكرون ببقاء ربهم لكافرون ارجع انهم عن السجود بخلقهم لمخلوقين بالايان بخلقهم الكافرون  
 جاحلون منكرون كالمعتزلة وتابعيهم ثم اخبرنا بالسير يحصل اعتبار بالايان بقوله تعالى اولم يسيرا في الارض فينبطروا  
 يشيرا الى طلبية العلم الذين يشربون في علوم غير نافعة بل مضرة مثل الكلام والمنطق والمغفولات فتشوش عليهم عندئذ  
 على مذهب اهل السنة والجماعة وان دعوا في ادنى شك فيفعلون في الكفر فيقول لهم اولم يسيرا في الارض ارض البشرية  
 والسير فيها انما يكون بالعبور عليها والخروج عنها وتبدلها بالاخلاق الحميدة الروحانية لئلا ينزل النفس عن لوت هذه  
 الصفات مثل الكبر والفتور والخصم والسموم والشر والحسد ومثاليها من المذمومات وبصفوا القلب عن ظاهرها  
 ودينها وتخلص الروح عن حجبها وتجلي بحلية نور الايمان فينظر بعد ذلك بنور الايمان الحقيقي كيف كان عاقبة الدلائل  
 من قبلهم من حكماء الفلاسفة انهم كانوا اشدهم قوة في علم افعال وانوار الارض ارض البشرية بالرياسة والجماعة  
 وعمرها بتبديل الاخلاق والاستدلال بالدلائل العقلية والبراهين المنطقية اكثر مما عمرها المتأخرون لانهم كانوا اطلوا  
 اعمارهم فوسوس لهم الشيطان وغرهم بعلومهم العقلية واستبدت نفوسهم بها وظنوا انهم غير محتاجين الى الشرايع وشايع  
 الانبياء وجاءهم برسلهم بالبيانات بالمعجزات الظاهرة فلم يؤمنوا بها ونسبوها الى السحر والخيال واعتدوا على رسولهم  
 من الشبهات بحسبان انها من البراهين الناطقة فاصلمهم الله تعالى في اودية الشكوك والخيال فما كان الله يظلمهم بالادلة  
 بهذه الآفات بان لهم الى وساوس الشيطان ومواجيس نفوسهم ولا يرسل اليهم الرسل ولم ينزل معهم الكتب فكذلك  
 انفسهم يظلمون بتكذيب الانبياء ومتابعة الشيطان وعبادة الهوى ثم كان عاقبة الذين اساقوا السوء اي عاقبة ام  
 الفلاسفة الذين هم مكذبوا الانبياء لما اساقوا بتكذيب الانبياء السوء بان صاروا اجمة الكفر وخصوا الكتب في الكفر والارادة  
 فيها الشبهات على بطلان ما جاء به الانبياء من الشرايع والتوحيد وسمو الحكمة وسمو انفسهم الحكماء فالآن بعض العقليين

في جهنم

علوم

من الشبهات اما لو قد حرصهم على العلم والحكمة واما لجهالة الجور فيستخلصوا من تكاليف الشرايع بطاعة الحق تلك الكتب ويقولون  
 وبذلك الشبهات التي قد نوا بها كتبهم بمثل كون في اودية الشكوك ويقعون في الكفر ومن الآفة وقعت في الاسلام من المفسدين  
 والمخالفين منهم وكلم من حرم عالمه ففلسفت عقيدته بهذه الآفة واخرج رتبة الاسلام من عنقه نصار من جهلهم ودخل  
 في زمرتهم ولعل هذه الآفة تبقى في هذه الآفة الى قيام الساعة فان كل يوم يزجوا ويقبل طلبية علوم الدين من التفسير والحديث  
 والمذهب ويكثر طلبية علوم الفلسفة والزندقة ويسمونهم الاصول والكلام وقد قال الشافعي رضي الله عنه من تكلم تزندق  
 ثم وبال هذه الخلة الى قيام الساعة يكتب في ديوان من سن هذه السنة السيئة ومن اوزار من عمل من غير ان ينفع من  
 انوارهم شئ على ان كذبوا بايات الله بالقرآن واستهزوا بها وسمو الانبياء عليهم الصلوة والسلام اصحاب النوايس وسمو  
 الشرايع الناموس ولا كبر عليهم لعين الله تسمى ويقول تعالى الله يبدأ الخلق ثم يعيدهم ثم اليه يرجعون بشيرا الى انه قال  
 كما ابتداء روح الانسان وروحه الى اسفل صافلين القالين القالين يعيد بطريق السير والسلوك على المعاملات والمعاملات التي  
 انزل عليها الى عالم الارواح ثم يجذبه ارجع اليه ترجعون ثم اخبر عن حال المجريين في يوم الدين بقوله تعالى يوم تقوم الساعة  
 يخلص المجرمون بشيرا الى ان من مات بالارادة قبل ان يموت بالطبيعة وقد قامت قيامته انهم يندبون بما اجرىوا بالامر من  
 عن الله وطلبه واشركوا في طلب ما سوى الله ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء ليرفعهم الى الله تعالى بل ابدى بهم عن الخضوع وكافوا  
 بشركائهم كافرين اي صاروا كافرين بطلب غير الله ومحبة يوم تقوم الساعة اي اقامت قيامة العشق على المحبين يومئذ  
 يتفرقون المحبون فرقا فريقا هم اهل الفرة وفريق هم اهل الوصلة وفريق هم اهل المعرفة وفريق هم الملوك على امر الوصلة  
 فتخرجون بشبان العز منقبون تحت ثياب الخضر كما اشار الى احوالهم بقوله تعالى فاما الذين آمنوا بالحقية وعملوا الصالحات في  
 طلب الوصلة فهم في روضة من رياض لانس يحبرون ويسرون بسماح ملاطفات المحبوب ويتشعرون بمواصلاته والذين  
 كفروا بالاعراض عن الله ولا تقبال على غير الله وكذبوا باياتنا اي بمشاهد شواهدنا فاولئك في العذاب عذابا بالبعد ولم يفرق الزمان  
 واليزان المستعجلة على انفسهم بالشهوات محضون الى ابد الآباد ويقول تعالى تسبحان الله بقاء التفتيت عقيب كل  
 بشيرا الى تزيه حضرة جلالة من نقص او شين من دله حين تمسون اي حين تغربون على ليل نيل شهوات الدنيا بالاعراض  
 عن الله يا كافرين النعم من ارباب النفوس وحين تصبحون اي حين تغربون على صباح نهار تجل مخدوس الوصال بالاعراض  
 عن غير الله وله الحمد في الخالقين ان كنتم في السموات سموات القربان والوصلات فان كنتم في ارض البعد والفرقان عشيا اي  
 عشاء عشاء القلوب بالفساد ولا استغفار في بحر العملات وحين تظنون عند سنوء شموس العرقان شموس آراء  
 القلوب واستملاك وجود العارفين في عين الشمس باقيا بعين الشمس فان الرجوع والخضوع في تلك الحالين راجع  
 الى الطائفتين وان الله لعق من العالمين بخرج الحق اي القلب الحق بنور الله تعالى من الميت اي من النفس الميتة عن صفاتها  
 واخلاها الذميمة اظها والطفه ورحمته وبخرج الميت اي القلب الميت من اخلاق الحميدة الروحانية من التي من انفس الميتة  
 بالصفات الحيوانية الشهوانية اظها والنهر وعزة ثم اخبر عن آيات البينات الدالة على خلقه المخلوقات بقوله تعالى  
 ومن آياته ان خلقكم من تراب يسيل الى التراب اجد الموجودات من الحضرة لانا اذا نظرنا على الحقيقة وجدنا اقرب  
 الموجودات الى الحضرة عالم الارواح لان اول ما خلق الله الارواح ثم العرش لانه محل صفة رحابته ثم الكرمي ثم السما الصالح  
 ثم السموات كلها ثم فلك الارض ثم فلك القمر يعني الهواء ثم الماء ثم التراب وهو جواد لاحسن فيه ولا حركة وليس ذلك على غير رتبة







ضباب ومنهم واقف حجاب جهلهم انقلب فخرجهم نوحا واصبحوا انهم كانوا في ضلالة ولم يعرفوا الا في اوطان الجاهلية فنزل  
نرى اذا انجلي الغبار افرس تحتك ام حان ثم اخبر عن خصائص الانسان الغالب عليه نسيان الاحسان بقوله تعالى  
واذا من الناس من عاهد بيمينه ان لا يشر الى طبعه الانسان انها مخرجة من هداية الحق واطاعة ومرتبة  
النفوس وعصيانها وتروها فلا نسيان اذا اظلمهم الجنة وناهم الجنة ومنهم البلية انكسرت نفوسهم وسكنت قلوبهم  
وتخلعت ارواحهم عن اسرارهم شرواها رجعت على رفق طبعها الميولة عليه الى الحضرة ورجعت النفوس ايضا رافقة  
الارواح على خلاف طبعها مضطرة في دفع البلية الى الله تعالى مستعنيين بلطفه مستعبرين عن محنتهم مستكفين  
فما جاد عليهم بكشف ما نالهم ونظر انهم باللطف فيما اسابهم اذا فرق عنهم بربهم يشركون وبهم النفوس المخرجة يعودون الى  
عائتهم المندوبة وطبيعتهم الدينية في كثران النعمة ليكفروا بما آتيتهم من النعمة والرحمة ثم هداهم بقوله تعالى فتشعروا انفسكم  
تعملون ما جزاء ما تعملون على رفق طبعكم انما عاينواكم وبقوله تعالى ام ائذ لنا عليهم سلطانا انما نسير الى ان اعمال العباد اذا كانت  
مقرونة بالمحبة المنزلة تكون محبة لهم وان كانت من نتائج طبعهم نفوسهم الخبيثة تكون حجة عليهم ثم اخبر عن الانسان الذي  
ذكر الله الموفق الى طبعه بقوله تعالى واذا اذقنا الناس نعمته في صورة نعمة الدنيا او شهوة النفس والهوى فوجها بها وقرنتهم  
الحیوة الدنيا وارضوا عن عبودية الهوى وان تعبدتهم سيرة شدة وضيق في حظوظ النفوس وفوات ما يلزم الطبع والهوى بهم  
ما قدمت ايديهم من مخالفة امر الهوى اقامهم يفتنون عن راحة الهوى و يرجعون متابعي الهوى وليس هذا من الدنيا  
ولا من رآب المريدون قال الله تعالى في وصفهم لئلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ثم قال تعالى اولم ير ان الله يبعث  
الروح لمن يشاء ويقدرا الاشارة فيه ان لا يعلق العبد قلبه الا بالله لان ما يسود له ليس زواله الا الله وما يمتد ليس بكون  
الا من الله فالبسطة الذي هو وجوده والقبض الذي يسوده وروحه منه حصوله فالواجب ان يترك عونه بالامانة  
وقطع الانكسار عن لاغيا وبقوله تعالى فأتت ذواتهم حقهم يشيرون ان القرابة على قسمين قرابة النسب وقرابة الدين فقرابة  
الدين اسس وبالمراعاة اهن وهم الاخوان في الله والا ملازم صلب الولادة من اهل الارادة الذين يسكنوا باذيال  
الأكابر منقطعين الى الله مستغنيين بطلب الله مفرجين عن الدنيا غير مستغنيين بالمعبشة فالواجب على الانبياء بالله القيام  
باداء حقهم فيها يكون لهم عون على الاشغال بمواجب الطلب بفرار القلب والمسكين من يكون محروما عن صدق الطلب  
من اهل الطاعة والعبادة او طالب العلم فعاونه بقدر الامكان وحسب الحال واجبة وارجى السبل المسافر فله القيام  
بشأنه حكم الوقت فمن يكون منه في الطلب على نومون اقارب ذوي القرى وباثنا الوقت عليه اولى ففقه الكد وتفقد اوجب ذلك  
للذين يريدون وجه الله واكثرهم المنفقون بسعادة الدارين وسباوتها وما آتيتهم من رزقهم في غير واجب عليهم من الاثان  
على لاغنياء لاحتمال قلوبهم واصطياها ليربوا احوال الناس بان يستعجب منهم بالاستعطاف فلا يبرأ عند الله  
اخطا يكن لوجه الله وبقوله تعالى وما آتيتهم من رزقهم يريدون وجه الله يشيرون انفاق المال في سبيل الله في النفوس  
عن لوث حب الدنيا كما كان حال ابي بكر رضي الله عنه فخره عن ماله تركه لنفسه كما اخبر الله تعالى عن حاله بقوله وجعلها  
الاتق الذي يؤتي ماله بتركه وما لاحد عند من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى اي ثوقا الى لقاء ربه فاقبل من الصغرى  
اي يعطون اضعافا ما يرجون ويؤمنون لانه بقدر محنتهم وحسب نظرتهم المحدث برحمتهم الله تعالى بحسب احسانه وكذا  
بعتلى عطاة غير كسطة بقوله تعالى الله الذي خلقكم بشير خلقكم من العلم باخراجكم عالم الارواح ثم رزقكم استقام كلابه بلا علة

منه خطاب الست بربكم ومولذف آذانكم واذق ابصاركم مشاهد شواهد ربوبية ووزن قلوبكم فهم خطابهم ووزن  
مراد من خطابهم ووزن الستكم اجابة سؤاله والظاهرة بنوحية ثم يمتك عن مشاهد الادعاج بالاصطلاح الى نبود  
الاشباع كما قال تعالى في ذلك وما انت بمعجز من في التوراة ثم يحكيكم بنور الايمان والايقان والعرفان حل من شركائكم لاصنام  
والانام من يفعل من ذلك من شئ سبحانه وتعالى ثم يذنه وصفاته مما يشركون اعدائهم بطريق عبادة الاصنام واويليائه  
وبطريق عبادة الهوى ثم اخبر عن اسباب نسيان الاستعداد بقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بشيئ من انفسهم وبحر  
القلب ونسيان النفس باكل الحرام وارتكاب المحظورات وتنتج الشهوات ونسيان القلب بالعبادة السوء ووزن الشهوات  
والنفس بالانواء والبدع والانصاف بالادعاج والذبيحة وحب الدنيا وزينتها وطلبها وما بها ومن اعظم نسيان القلب  
بعد الامران على المخالفات كما ان من اعظم المخبرات صحة العزم على الوجه الى الحق ولا عراض من الباطل ومن هذه نسيان القلب  
التاويلات بغير الحق والاختطاط الى الرخص من غير قيام معه والعلو في الدعاوى من غير احتياج من الله تعالى واطوار المعالي  
بها وصحة وبقوله تعالى بما كسبت ايدي الناس يشيرون ان الناس خلقوا على فطر الاسلام مستعدين لكسب الخير والشر  
خلافه من الله تعالى الا ان الله التقدير وخلق لا تعال ولا بعد الكسبة وان الخلق قوله تعالى لبيد بهم بعض الذي هو الى دينهم  
بعض جزاء ما عملوا من الذنوب والافراس باجاسا والضرأ والمصايب فاعلم يرجعون من الغفلات وتنتج الشهوات تنسج  
الارغاف الى الله تعالى وطلبه والجهل في عبوديته وتعظيم الشرع والتاسف على ما فاتهم من الحق ثم دأبهم على اصلاح ما افسدوا  
بقوله تعالى قل يبرأ الى الارض مشيرون السير في ارض البسيرة على تديس الشريعة والطريقة بقطع المنازل وسلوك المذات فانظروا  
بنظرا اعتبارا واطلبوا الحق بنعت لا فتنة وكيف كان عاقبة الذين كانوا من قبل من يبدى الطلب واسعجبال الرياضات فاعرفوا  
اهوالهم قياها على احوالكم فيما يعتريكم من المعثرات والرققات والسكناات والولون الى الملايات ليتحقق عندكم بان كان التبريم  
مستعرجا اذا استعجلى بعضكم بعضا لا احوال فسلخوا اليها واستمعن بعضهم بعضا المقامات فتركوا اليها فاشركوا بالانسان  
الى احوال الحق تعالى فاعتبروا من حالهم وتمسكوا بقوله تعالى فاقم وجهك للدين القيم صدق الوجه الى الله تعالى والنيات عليه  
من غير السكون في شئ من المنازل والركون الى شئ من الدارين وحق صدق الوجه ان يكون بالموافقة والاتباع دون الاستعداد  
بما على وجه الابتذال ومن لم يتأدب بشيئ كامل ولم يتلف كلمة التوحيد من مولى لسان وله كان خسرانه اتم ونقصانه اعم من نفعه  
من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون اي فرقنا داهيا وبشيرة ان العزل عن لا وثقا لعدم استعداد التزقي من  
علم الى مقام آخر فيكون فريق فيه اهل اللذات وفريق فيه اهل الدرجات وفريق اهل العرفان وفريق اهل الغزوات وفريق  
اهل الوصايات من كثر انكر على اهل الحق فعليه كفر اي هوانه من هذا الحديث موجب انكاره من عمل صالحا للفرق اي يصلح للفرق في  
المقامات وكشف لاهوال فلا تنسهم بمعدون قاعد بين المقاصد والمطالب ليخرجي الذين استوا وعملوا النصالحات من فضله  
الذين المواهب التي زيادة على هداية الايمان والعمل الصالح الذي من المكاسب من المخلفات والزيادة التي هي من  
المواهب ما يتعلق بالفضل الرباني وهي غير مخلوقة كما قال تعالى للذين احسنوا والمحسنين وزيادة وهي الزينة وهي من الفضل  
الذي كسب بقوله تعالى وينزلهم من فضله ثم قال تعالى ان لا يحب الكافرين اولم يرزقهم الصدق والطلب فزعموا بالخذلان في الانكار  
والكفران ومن آياته ان يرسل الرياح مثيرات برسل رياح الرجة على قلوبهم فيكس قلوبهم عن حجاب  
للعاصي وعشا اليأس ويشرها بدخل نور الايمان ثم يرسل رياح البسط على ادعاج الخواص فيظهرها من راحة النفس ومن الملاحقة

وذكرهم بربهم لا يمان لا ينفقوا  
في الكفر بالحق الذي يشيرون  
الذين كسبوا من الحق الذي  
ملاهم من



ويشهرها بدرك الوصال ويرسل الرياح التوحيد تهتدي على اسرارها خص الخواص ويظهرها عن آثا والاعيان ويظهرها بدرك الوصال  
فذلك اربابها به ولكن بعد احتياج عنك وليد تفكر من رحمة اى من رحمة الخاصة وهي تجلي صفاته فيستغرقون في بحر الطاعة والعبادة  
الملك فلك القلوب فيه بامر بكمه وحسن رعايته ولتبتغوا من فضله وهو الانصاف بصفاته والابتغاء موافقا الصفات في صفاته  
والعلم تشكروا بهذا الوجود لئلا المقصود فان الشكر يقتضي المزيد والمزيد في هذا المقام افتاء الذات في ذاته تعالى بين يديه  
ولقد ارسلنا من قبلك رسلا الى قومهم يشعرون الي المتقين من المشايخ المنصورين لتربية قومهم من المريدون ودلائهم بالنظر  
الى حضرة رب العالمين فجاؤهم بالبينات على لسان التحقيق في بيان الطريق لعل الصديق في حق قابلهم بالصدق وصل الى خلاصة  
التحقيق ومن عارضهم بالانكار والكبر والجهل فابتلاهم بفتاب الخلود في الابداد والصور وذلك تحقيق قوله تعالى فاشهدوا باننا  
اى افكروا وكان حقا علينا نصر المؤمنين المتقين اليان ان نعيمهم بقربنا اليهم ثم شرح معنى تزيين الالعباد بقوله تعالى الله اى  
يرسل الرياح ويروح عطفه وجوده فتشربها من الطافة فيسطو على السماء سماء قلوبهم كيف يشاء ويجعل كسفا فطافه  
تمطر غيث الرية على النور من فطرها من الذنوب وقطعة تطل على الاسرار بحيث لاوار فطرها من النظر الى الكفار فطافه  
نظر على الارواح بحيث الكشوف عن الاسرار فطوى بساط المشمة عن ساحات قربة ويغرب قباب الميمنة مشاهد كنهه ومن  
عليهم انهارا ونسبهم يحل فيهم حقايق قدسه ونسبهم بكاش التحلى ثراب طهر حقيقه وبعد ما محامهم عن اوصافهم اخبرهم بالهم  
ولكن بنفسه والعبادات عن ذلك قيس ولا اشارات دونها طمس هذه حقايق قوله تعالى فترى الودق يخرج من خلاله فاقا  
اصحاب به من يشاء من عباده اذ انهم يستبشرون بالطاف الربوبية وان كانوا من قبل ان ينزل عليهم مطر العناية من قبل ان ينزل  
مطر العناية فليسبين آيسين من نزل المطر وآيسين ايضا من كماله مطر العناية ان يكون كما استبشروا به لان حقايق كل  
العناية مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم اخبر عن آثاها التي هي قربة من فهم الانسان لان من غيبها  
فانها من لم يذق لا يدري فقال تعالى فانظر الى آثار رحمة الله اى رحمتها الخاصة كيف يحيى الارض القلوب بالفيض لا اله  
بعد موتها بكبار الذنوب ان ذلك اى ان الآثار التي تراها يحيى الموتى فوالله المحيى يحيى الموتى من القلوب بجلى صفة المحيى للقلوب المنة  
فيحييها وهو على كل شئ قدير من احياء قلوب الانسان بعد موته في المحشر ومن احياه قلبه بعد موته في الدنيا ثم اخبر عن احوال احياء  
من عسر الاحياء بقوله تعالى ولئن ارسلنا رجا فراقه مصفرا لظفوا من بعده يكفرون يشيرون ويح الشقاوة الازلية اذا هبت  
عن مهت القهر والعزة على زرع محاملة الاشقياء وان كانت تخضر اى على وفق الشرع تجعلها مصفرة باسنة نذرها الرياح  
كاعمال المناق وطلوا بعد الايمان التقليدى بالنفاق يكفرون بالله وبقره ويقول تعالى فانك لا تسمع الموتى يشيرون ان الكفر  
موت القلب كما ان الحصيان مرضه فمن مات قلبه بالكفر بطل سمعه فلا ينفعه لصممه وهو معنى قوله تعالى ولا تسمع الصم الدعاء  
معنى اذا كان في الصبر صم عن سماع الحقيقة فسمع الظاهر لا ينفذ الا انك لا تحجة اذا ولوا مدبرين مرضين عن الحق وكلم صم  
الصم الدعاء فلم يمكنه ان يمدى الصم عن خلاصهم لانهم موتى عن الحيو الحقيقية فاليت لا يبصر شيئا كما لا يسمع شيئا ان سمع الالهي  
يؤمن بآياتنا لان الايمان حيو القلب اذا كان القلب حيا يكون له السمع والبصر واللسان ثم فسر المؤمن الحقيقي بقوله تعالى انهم  
اى يستسلمون لاحكام الشريعة وآداب الطريقة في التوجه الى عالم الحقيقة الله الذي خلقكم من ضعف في البداية ضعف العقل في جعل  
من بعد ضعفه في العقل بالبراهين والنجى ثم جعل من بعد قوة ضعفا في الايمان لمن كان العقل غسلة فعمله بطله في الحقايق  
فينظر فيها بادية الهوى بنظر مشوب بأفء الوهم والخيال فيتبع في ظلمات الشهوات فتزل قدمه عن الصراط المستقيم والدين الغويم

فهو كما ملك من شرع في تعلم المعقولات بلانوار المتابعة ونور الشريعة وسعوا في ابطال الشريعة بظلم الطبيعة  
يريدون لطيفوا فوالله باقرانهم والله متم نون ولوكن الكافرون وايضا خلقكم من ضعف اى ضعف الوجود والغير  
في الطلب ثم جعل من بعد ضعفه في صدق الطلب ثم جعل من بعد قوة في الطلب ضعفا في حل القول القيل ومن غيبه  
قوله لا اله الا الله فانها توجب الفناء الحقيقي في الحق وتوجب الضعف الحقيقي في الصوت بحمل المعانيات المعاشات  
التي تجري بين المحبين فانها توجب الضعف او الشيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شيبني سورة هود واخوانها فان  
فيها كانت اشارة من المعاشات بقوله تعالى فاستقم كما امرت يخلق ما يشاء من القوة والضعف في السعيد والسقي خلق  
في السعد في الايمان وضعف البشرية وفي الشقي قوة البشرية لقول الكفر وضعف الروحانية لقول الايمان وهو اعلم باهل  
السعادة القدير خلق اسباب الشقاوة فيه ويوم تقوم الساعة يصم المجرمون ما لبثوا غير ساعة به يشيرون يوم تطلع  
شمس العناية عن شرق قليل من السعادة يوم تبدل الارض غير الارض لوارثت الارض بنور بها تقوم قيامتهم وسوء القلوب  
المنة عن قبور قوا لها بنسخ صور المجذبة الالئية فيقسم المجرمون الذين كانوا في يوم البعث مقبلين على الدنيا معرضين عن الحق  
ما لبثوا في قبور القوا لغير ساعة فقد استقلوا ايام غفلتهم وهم مقبورون في قبر القوا لغير الدينوى في مقابلة صياح تجل فيهم  
شمس جذبة العناية وهو صياح اشراق بنور انى ابدى فردا الايام المخلدة الدنيا ومة المتناهية الثانية بالنسبة الى  
الصباح يوم ازل ابدى كساعة ولا تستغفرون ان عدد ايامهم المعدودة في هذا المعرض ساعة فان النبي صلى الله عليه وسلم لما صبح  
ليلة المعراج بهذا الصباح كان الدنيا ساعة فجعلها طاعة فقد راي من الدنيا بالنسبة الى ذلك الصباح كساعة كذلك  
كأنه يعني في ايام جاهليتهم وادان غفلتهم يؤفكون بكذبون او يحسبون بزم نعيمهم انهم لا يموتون بهذا الموت لا راي ولا يعشون  
بهذا البعث الجذبا في الرباني وقال الدين اوتوا العلم اللاني والايمان العيان وهم القلوب كادواج والاسرار الدين احيوا بوز  
جذبة الحق تعالى فراوا بنور الحق حقيقة الامر قالوا فقد لبستم في كتاب الله وهو التقدير الازل في ام الكتاب الى يوم البعث فطافهم  
البعث الحقيقي ولكنكم كنتم لا تعلمون ان تستحقوا هذه السعادة العظيمة ثم اخبر عن المجرمين عن نيل هذه السعادة الذين ظفوا  
على انفسهم بوضع حرف استعداد طلب الحق في موضع طلب الاعيان بقوله تعالى فيومئذ لا ينفع الذين ظفوا بعدتهم ان يقولوا  
شفعتنا امواتنا واهلونا ولا هم يستعقبون يستحقون لتفصل هذه لابطال استعداد الطلب وبقائه تعالى وقد صرنا  
للناس في هذا القرآن من كل مثل يشيرون ان اكثر القرآن امثال منبها الله تعالى في صور القصص والاعيان والاحكام وذكر الدنيا  
وما فيها وذكر الآخرة وما فيها وامر اهل السعادة وامر اهل الشقاوة ولها حان واسرار حقايق وانوار تشمل على ارشاد  
ارباب الطلب واصحاب الصلوك في السير الى الله تعالى وبيان مصلاتهم وشرح احوال منازلهم ومقاماتهم والافان منافعهم ومناوهم  
وابيات مفاسد عوامهم وخواصهم وتبيين قوامهم وتشويق قوامهم وانذار مغلهم وتبشير مرشدكم وحرب مثل القرآن بالجهل الذي  
يكون احد طريقه في الحضرة واحد طريقه في يد العبد فقال تعالى ما عظموا يحسب الله جميعا فمن اعتصم به من لا اعتصم بغيره الى رتبة  
مناوهم بخطاب واعتصموا بالله ولين جيتهم يا محمد يحيى من لم يمتد بالقرآن انه مجرمة ظلمة ليقولوا الذين كفروا بالقرآن انهم  
من مجرمة ان انهم لا يبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون اسرار القرآن ولا يعلمون حقايق امثاله الى قيام الساعة  
بانكادهم على حقايق القرآن واسلمها كما طبع على قلوب الذين كفروا بالقرآن بكفرهم بله قوله تعالى بل طبع الله على بكم بقره وبقوله تعالى  
فاصبر يا طالب الصادق فاصبر على مقاساة شدائد نظام النفس عن ما في قلبها مركبة لها وعلى مراقبة القلب عن التدنس



بصفات النفس تصفية له وعلى معاونة الروح على ذلك الوجود لئلا يتخلل له أن وعد الله حق فيما قال الأساطير وهدى  
 ولا يستغفل الذين لا يؤمنون بشيئ من الاستغناء عن العمل البطالة واستجبالهم أهل الحق وطالبه وهم ليسوا أهل الإيمان  
 وإن كانوا أهل الإيمان التقليدي يعنى لا ينظرون عليك الطريق بطريق الاستمراء والانتكاس كما هو عادة أهل الزمان يستغفون  
 طالب الحق وينظرون اليهم بنظر الخلق ويعتد بهم وينكرون عليهم فما يفعلون من ترك الدنيا وتجردهم عن كسالى ولا ولا  
 والا قارب وذلك لانهم لا يؤمنون بوجوب طلب الحق تعالى وبالوجوب على طالب الحق ألا التجرد عنه تعالى من الدنيا كما أرادوا  
 كهم فاعلموا وببعد تجرد الظاهر عنهم التفريد وهو قطع تعلق القلب عن سعادة الدارين وبهذين التبعين وصل من وصل  
 الى مقام التوحيد كما قال بعضهم خطرنا وقد وصل والله اعلم المستعان **سورة لقمان** الله الرحمن الرحيم  
 ألم يشهد بالآية الى آية وباللام الى لطفه ومطايته وبالهم الى محبه وسنايه فبالآية رفع الجهد عن قلوب اوليائه وبلفظ عطية ايت  
 المحبة في امرار اصفيائه وبمحبه وسنايه مستغنى عن جميع خلقه بوصف كبريائه تلك آيات الكتاب الحكيم اى الحكيم المخلص من الغيرة  
 والتبديل وهو مدعى ببدى بدهاء الى الحق تعالى ورحمة لمن اعتصم به ووصله بجزبات المودة فيه الى الله تعالى كما اشار الى ذلك  
 الحق بقوله ورحمة للمحسنين والمحسن من يعتصم بحبل القرآن متوجها الى الله تعالى ولهذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم حين صاله  
 جبريل عليه السلام بالاحسان قال عليه الصلوة والسلام الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فمن يكون بهذا الوصف يكون بلا بد  
 متوجها اليه حتى يراه ولا بد للمتوجه اليه ان يعتصم بحبله والامتناع عن الجهات فلا يتوجه اليه بجهة من الجهات ثم شرح  
 حال المحسنين وقال الذين يقيمون الصلوة اى يدينونها بصديق التوجه وحضور القلب لا مراض مما سواه ويؤمنون الزكاة  
 تركية للنفس تركوة العوام من كل عشرين دينار نصف دينار تركية نفوسهم عن تجاسة البخل كما قال تعالى خذ من أموالهم  
 تطهرهم وتركهم بها فائتاء الزكاة على وجه الشرع ورعاية حقوق لا ركان لا فرى نجاة العوام من النار فذكر الخواص من المال  
 كله لتصفية قلوبهم عن صداه محبة الدنيا وتركوة اخص الخواص بذلك الوجود لئلا يتصور من المحبوه كما قال عليه السلام من كان  
 لله كأن الله له ومع بالآخرة لم يؤمنوا بخرجه من الدنيا وتوجههم الى المولى والآخرة من المنزل الثاني لمن يسير الى الله تعالى  
 يقدم الخروج عن منزل الدنيا فمن خرج عن الدنيا لا بد له ان يكون في الآخرة فكون متوجها بها بعد ان كان متوجها بها او قبل على  
 هدى من ربهم اى اولى اهدوا بالله اليه بجزبات العناية واوكلهم بالمفطور يعنى بهم الذين اخلصوا بالجزبات واخلصوا  
 من حبس الوجود فلما اخبر عن حال المتحصنين بحبل الله الواسلين اليه اخبر عن المعرضين عن القرآن متوجها الى الله تعالى  
 فقال تعالى ومن الناس من يشترى لغير الحديث فما شغل عن الله ذكره وتجهي عن الله سماعه فهو لغير الحديث وآما القائل  
 محرمه ومن ما صرح بتجريم الشرع مثل الزانية وطبل المتخفين ومنها ما لم يصرح له الشرع انها حلال ام هلام ففى كسائر المباحات  
 ومن جعلها مثل الدف والبراع والغشاء بالكتب في ظاهر الشرع كما حكم به الشافعي رحمه الله وآما على هذا جعل الحقيقة فالحكم في البيع  
 فيها ما افق به الجيد قدس الله روحه فقال السماع على أهل النفوس ابتغاء نفوسهم وعلى أهل القلوب ابتغاء لوقوف قلوبهم  
 قلوبهم واجب على اصحابنا لفتاء حفظهم وقال ابو بكر الكنائى سماع العوام على متابعة الطبع وسماع المريدين رغبة ورحمة  
 وسماع الاولياء رغبة الآلاء والنعم وسماع العارفين على المشاهدة وسماع أهل الحقيقة على الكشف والعيان ولكل واحد من  
 هؤلاء مصدر ومقام فلا ريب في ان السماع مشتمل على كثير من القوايد قال الله تعالى الذين يستمعون القول فينبهون وحيث  
 وقال تعالى واذا سمعوا ما نزل الى الرسول ترى اعينهم تغيض من الروع ما عرفوا من الحق فكل سماع ينبغي له المعاني الصالحة

من الهداية والرشد والمعرفة فهو السماع الذى اسمه الله تعالى فمن النعم من يسمع في الله والله وبالله ومن الله ولا يسمع  
 بالسمع لا يلقى بل يسمع بالسمع الربانى كما قال تعالى كنت له سمعا ففى يسمع فالمعاني ان من فسر قوله تعالى لولا الحديث  
 بالفتاء وقرنها انما قرنها انها لود قد جاء في الحديث كل لودهم وقد جعلت رتبة هذه الطائفة عن ان يسمعوا ببلوا ويحتملوا  
 يسمع قائم يسمعون من حيث صفاء التوحيد بحسب لا يحفظ فهم من استغنى بوجوب التمسك بحبل يورث الفرج او خطاب  
 يتقضى الاشياء او خطاب يزيد في كراهية فتارة يخاطبهم الحق باشتغالهم فيحفظهم عن اركان البشرية مستورا وانا ان يفرحون  
 بين يدى الحق باقوالهم وايضا يسميهم فيما في قلوبهم سرورا وجورا وعلى الحقيقة ان السماع بها كان لجماعة من المريدين الصادقين  
 ارباب الرياضات والمجاهدات بحضرة شيوخ كامل يحيمهم ولايته عن غفوات الشياطين ويبدونهم بحسنة ليلا يبرح في تنعيم  
 الآفات والفن النامة والا فلا حزن منه اقرب الى الصواب وابتعد عن موجبات العتاب ليعمل عن حبيل الله بغير علم يعنى  
 يشترى لغير الحديث ما يشغل عن الله ذكره يكون حاصله ان يصل عن حبيل الله بغير علم عن تلك الضلالة ويتخذها عزرا والى  
 لهم عذاب بين اهلانة الطرق والابعاد وما في الآيات قد تقدم تفسيرها وتعليقها الى قوله تعالى بل الظالمون في ضلال مبين  
 ثم اخبر عن اعظم النعمة في ايتاء الحكمة بقوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة بشيرا لى لقمان القلب ايتاء الحكمة والحكمة عند الوحي  
 قال عليه السلام اوتيت القرآن وما بعده وهو الحكمة بدليل قوله تعالى وما الذى جئت في الاميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم  
 ويعلمهم الكتاب والحكمة فالحكمة موهبة الاولياء كما ان الوحي موهبة الانبياء وكان النبوة ليست كسبية بل موهبة الله يؤتى من يشاء  
 تلك الحكمة ليست كسبية تحصل بمجرد كسب الجهد دون تعلم الانبياء اياه طريق تحصيلها بقوله عليه السلام من اخلص الله اذ كان  
 صبا حظرت يتابع الحكمة من قلبه على لسانه فكما ان القلب يهبط الروع من ايجاد الحق تعالى كذلك يهبط الحكمة بايتاء الحق تعالى  
 كما قال عز وجل ولقد آتينا لقمان الحكمة وقال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ثبت ان الحكمة من الواجب لمن المكاسب  
 لانها من الاحوال لامن المقامات والمعقولات التي سميتها الفلاحة حكمة ليست بحكمة فانها من نتائج الشكر العظيم من شربانة الروع  
 والخيال وذلك يكون المؤمن والكافر وقيل تسليم من السوابق ولهذا وقع الاختلاف في ادلتهم وعقائدهم ومن حفظ الحكمة التي اوتيت  
 بعض الحكماء الحقيقة لم يكن حكمة بالنسبة اليه لانه لم يوت الحكمة ولم يكن يوحى بها ولما كانت الحكمة من انعام الله على لقمان ونعمة  
 من نعمه طالبه بشكرها بقوله تعالى ان اشكر الله اذ آتاك الله هذه النعمة وانت نائم غافل عما جاء به بها ثم قال تعالى ومن شكر فانا  
 نزيد شكره لان الشكر موجب لزيادة النعمة وايضا لان الكفران من الوصف اللازم للانسان بانه لظلم كفار والشكر من صفات الحق تعالى  
 فان الله شاكر عليم فمن شكر فانا بشكر نفسه بازالة الصفة الكفارية عنها وانصافا بصفة شاكرة الحق تعالى ومن كفر فانا الله عظيم  
 اذلى الحق وابيها لا يحتاج الى شكر الشاكرين وهم محتاجون في تحصيل الشكر اليه ولو بينهم عليهم بزيادة الشكر لشكرهم اياه ما يتقضى  
 من غناه شئ حميد في ذاته وصفاته ان يجمع العباد ويشكروا وان يكون واذا قال لقمان القلب وهو السر المشهود من انقراض الروع  
 والقلب وهو يعظم ان لا يصف بصفات النفس وان من صفاتها الشرك فانها مجرد الروع والشيطان والدنيا فقال ياتى  
 لا شريك بالله بالاشياء الى الدارين وما فيها ان الشرك لظلم عظيم على نفس المشرك لا على الله تعالى لانه وضع شيئا من الخلق  
 بجوده الى مخرج فبذلك الحق تعالى فاعرض عن الحق بالتوجه الى ذلك الشئ ونوت على نفسه الوصول الى التوحيد عند طلب الوصول الى  
 الشرك به فاعظم اعظم على النفس من تواترها الوصول الى التوحيد وايضا بالشرك ووصفنا الانسان بشيئ من الروع والروح  
 الروع راعب حلة الله ومعنى القلب وهنا على وعن تعبا على تعبه بها واعلى جهات يعنى مع النفس عند حملها بالسر كمال السر



واحدة مشتهياها فيسقط جنين السرور بها واخر عند وضع حمل السرور لا يفيح فانها كمن يحزن لموسى العزلان هذا كالمكة  
على يد وبقوله تعالى وعصاه في عابدين يشير الى نظامه عن الوفاة الدارين فانه هو معدن لاخلص الذي هو سرور  
وبين الله تعالى لا يسعه فله كل قرب ولا ينفى مرسل ان اشركي اذ انعت عليك بان جعلت هذين اسرارى واولاها  
انما عليك بحسن التربة الى المعصية ليكون مرجعك الى في جميع الحالات لا الى غيرى وبقوله تعالى وان جاهدك على  
ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعها يشير الى ان الروح طبيعة روحانية لو دخل الى طبيعة يتعلق لمستحسان طبع  
من الروحانيات الا فرياد والقلب فان لم يكن له طبيعة خاصة يتعلق به ولكنه قابل لطبيعة الروح وطبيعة النفس فان  
يميل الى لا فرياد بنهية الروح وتنازع يميل الى الدنيا بتبعية النفس وكلتا هما الطاغوت والسر طبيعة الا خلاص يورث  
الى طبعه فيتولد له وان جاهدك والد الروح والقلب على ان يتعلق بشئ من الدارين على طبيعتك وهي لا خلاص في الرجوع  
فلا تطعها فكون مشركا وفي هذا المعنى اشارة لطبيعة وهي ان للروح والقلب كون قرات واحوال مختلفة بحسب الادوات  
تولد قدامها عن صراط التوحيد فخلا وصفه فاذا كان السر محفوظا على طبعه من لاخلص في التوحيد فيرجع ان سره الى  
طبع السر في التوحيد وان تغير السر عن طبيعته من لاخلص في التوحيد فذلك المصيبة العظيمة وفي التذكرة واصلاح حاله  
امكان بعيد وان كان الروح والقلب والنفس والبدن كل واحد منهم يتوهم باذنا ما يجب عليه من الشرع والعقل لا يتوهم من  
فساد حال السر فانهم جدا ومفاد حال بعض المتعلمين لعلم الاصول والمفردات عند طرق الشكوك في اسرارهم وتغيرها  
اخلص التوحيد في اسرارهم بحسبان تحصيل التوحيد بطريق الاستدلال بالمشبهات المعقولة ويتم بحسب كونهم يحسبون  
صنعنا وكذلك حال بعض الفقهاء الذين لا يتمسكون بذييل ارادة شريفة واصل ويلان دون مصيبتهم ويستسلمون اليه ليرجم  
على قاعدة الطريقة وقانون الشريعة بل يبدلون في العالم متابعي الهوى ويتعلقون بعضهم من بعض كلمات من الطامات  
والخيالات الفاسدة ويتوهمون من اشعار الشيوخ وكلها تهم في التوحيد في المعرفة معاني توهم في الكثرة الاتحاد حتى ان  
الكثير يتركون ما اوجب عليهم الشرع من التكليف على حسب انهم عرفوا في مقام الوحدة ثم قال تعالى وصاحبها في الدنيا عروفا  
وذلك ان في الدنيا والقلب ليس بدون القيام بمصالح ونيابة لقوام البدن وتحصيل اسباب التعيش في بعض الاوقات  
ولا يمكنها ذلك الا بموافقة السرفه ما اورد بها بالمعروف ان يجب ان لا يخل بحاله من لاخلص وايح سبيل من اناب الى الله تعالى  
الذي هو واسطة بين الروح والحق تعالى ومن طبيعته الانابة الى المحض ثم الى مرجعكم جميعا فابقيتم بطريق مجازاة كل واحدكم  
ما كنتم تعملون من الخير والشر ثم اخبر عن وقايق الحكمة وحقايقها بقوله تعالى يا بني انما يشير الى المقصودات الارضية والارباب  
ولا خلاص الانسانية والمواهب الالهية ان كل متقالي جنة من فهدل فتكون في صخرة اى صخرة العدم او في السموات في العلو  
والمعنون او في الارض في الصورة والمعنى يات بها الله لمن قدله وقسم من اسباب السعادة والشقاوة ان شاء بطريق كسب  
العبد وان شاء يجعل له مجزا في حصولها من حيث لا يحتسب ان الله لطيف بعباده خبير بما بين ما قسم لهم بلطف ورحمة  
فالواجب على العبد ان يتق بوجهه ويتكل على كرمه فيما قدر له ويسعى الى القيام بعبوديته كما امر الله تعالى ببقائه  
الصلوة اى ادائها واجامتها في ان ينهى عن الغشاة والمنكر فانه تعالى وصف الصلوة بان تنهى عن الفحشاء والمنكر فان كان  
مستهيما عن الغشاة والمنكر فانه في الصلوة وان لم يكن على هيأتها ومن لم يكن مستهيما عن الغشاة والمنكر فلا صلوة له وان كان  
مؤدبا هيأتها ولهذا المعنى ذكر عتيبه قوله تعالى اقم الصلوة قوله وأمر بما معروف وأنه عن المنكر يشير به الى ان تأمر بغير المنكر

الروح

والروح

والمرق ما يوصل العبد الى الله تعالى وتنبه نفسك عن المنكر والمنكر ما يشغل العبد عن الله تعالى وبقوله وأمر بما معروف  
يشير الى انه البلاء والمحنة فلا بد للمريد الصادق ان يصبر على اصابه في اثناء الطلب بما ابتلي به من الخوف من لاعداء  
في الظاهر ومن لاعداء في الباطن والجوع من الخوف الظاهر عند قلة الظلة للنفس او من الجوع الباطن عند قلة الكشوف  
والمشاهدات التي هي غذاء القلب نقص من الاموال والانفس من خارقة الاولاد والاهالي ولاخوان والاخذاء والقررات  
يعني ثلث المجاهدات وبشر الصابرين على هذا الاحوال بانه عليهم صلوات من ربهم ورحمة واوتى كل هم المهندون الى المحض  
ان في المقدمات من عزيم الامور الموصلة للعبد الى الرب ولا يصح ذلك للناس تكبرا وتجبرا معجبا بما فزع الله عليك  
فتكون بهذا مفسدا في لحظة ما اصلحت في مدة ولا تمس في الارض مرها كشمية الجبارين وايضا لا تشمرها في طلب الحق  
بالقوة والسكون كشمية المختال الفخور ان الله لا يحب كل مختال في السيرة فخر بها قال من الحق على الناس بطريق العجب  
والنظر اليهم بالحقارة واقصد في مشيكم بين مشي المتكامل الجبان المتعطل وبين مشي المتواضع المستعجل المقام والمقصود  
من صحتك في اقلها والاعاوى وكتمان المعاني كن غائبا عن شواهدك مصطفا من صولك ما خور من حولك وتوكل متسنا بما  
استولى عليك من كسوفات ترك وانظر من الذي يسمع صوتك حتى تستفيق من غمار غفلتك بل من سكر عجايبك وحسبك ان  
اكثر الاسوات لصوت الجرس فيه اشارة الى الذي ينظم في لسان المعرفة من غير اذن من الحق وقا لواجب صوتي ينظم قبل اوانه في  
اخبر من كان عناية في اعمل ولايته بقوله تعالى اقم الصلاة ان الله متفرقا على السموات والارض يشير الى ان سموات السموات  
من الصدق ولا خلاص والترك واليقين والصبر والشكر وسائر الصفات العقلية والروحية والمواهب الربانية وتسميها  
بان يصرطن يصر ليعود عليها بالسير والسلوك المتداوكة بالجزية والانتفاع بمناخها والاجتناب عن مضارها والى في  
ارض النفوس من لاوصاف الذميمة مثل الكبر والحسد والحقد والبخل والحريص والشرة والشهوة وغيرها وتسميها بتدبها  
بالاخلاق الحميدة والعبود عليها والتمتع بنواصيها بحذر زعن آفاتها ثم من على العباد بما انهم عليهم في تسميها لهم وقال تعالى  
واسمع عليهم نغم طامع وباطنة فالنغم الطامع هي تسميها في السموات وفي الارض الطامع من الكواكب السيار والملايكة  
الذين تسميها الكواكب مبيترها في البروج على الافلاك التي تدورها لكل واحدة منها فلها وقدرة من القزانات والاشعالات  
وجعلهم مقبورات العالم السفلي منصرفات بالخواص والطبايع في العناصر الاربعة وقراناتهم واتصالاتهم مقتضيات  
في اقلها والامور المقدسة بتقدير العزيز العليم في عالم السفلي من الزمان مثل الشتاء والصيف والحريف والربيع وقر  
الملك في مثل المعدن والنبات والحيوان والانسان وتظهر الاحوال المختلفة بحسب سائر الكواكب على الدوام لمصالح الناس  
ومنافعهم منها وتسميها للملايكة بان الله تعالى من كمال حكمته وقدرة جعل كل صنف من الملايكة موكلين على نوع من المديرات  
وامامات لهما كالملايكة الموكلين على الشمس والقمر والنجوم والافلاك والموكلين على السحاب المطر قد جاء في الخبر ان على كل  
قطرة من المطر موكلا من الملايكة ليرتد بها حيث امر والموكلين على الرياح واليهود والقلوات والملايكة الكنائس الناس الموكلين  
عليهم وتسميها المعقبات من بين ايديهم ومن خلفهم يحفظونهم من امر الله حتى جعل على الارحام ملايكة فاذا وقعت نطفة  
الرجل في الرحم ياخذ ملك يده اليمنى واذا وقعت نطفة المرأة ياخذها الملك يده اليسرى فاذا امر بشيها من الطينتين  
وذلك قوله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج بتليها ولما الملايكة الموكلين على الجنة والنار كلهم معقرون لمصالح  
الانسان ومنافعهم حتى الجنة والنار مسخرات لهم تطيعا وتخوفا لانهم يدعون ربهم خوفا وطعنا والنعمة الباطنة هي



تصغير ما في السموات وما في الارض الباطنة وهي القلب والنفس وقد تقدم ذكرها فيهما وبقوله تعالى ومن الناس من جاء  
في الله بخبر علم بشير الى اهل الجحيم من كافرين وانفسا فانهم يجادلون في ذات الله وصفاته بخبر علم في معرفة ذاته  
وصفاته لانهم ماسكوا بطريق المعرفة في متابعة الانبياء بدلالة صاحب ولاية عالم رباني واقف على اسرار الطبيعة عارف  
باسرار عالم الحقيقة ليعبرهم من ظلمات الانسانية الى النور الربانية ليعرفوا الحق تعالى بغير علم في معرفة ذاته وصفاته  
بالنقاء ذاتهم وصفاتهم عند تجلي ذاته وصفاته فلما كان اهل الجحيم بعزل هذا العلم وعن هذا التهدي قال تعالى يجادلون  
في الله بخبر علم ولا هدى واما قوله تعالى ولا كتاب مبين يشير الى انهم اذا كانوا معطلين عن هذا العلم وهذا الهدى لولم يتركوا القرآن  
واستدلوا به في معرفة ذات الله وصفاته لاهتدوا ولكلهم اذا قيل لهم اتبعوا ما اتىكم الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آياتنا  
بهلا يشير الى اهل الجحيم فاذا قيل لهم اتبعوا في معرفة ذات الله وصفاته ما اتىكم الله في كتابه من الدلائل في  
التوحيد يقولون بل نتبع الدلائل العقلية نقليدا لما وجدنا عليه آياتنا والحق الاوائل فلا يقبلون دلائل القرآن العظيم  
والكلام على التوحيد ويقبلون دلائل العقول المشوبة بالوهم والخيال وشبهات اهل الانمواء والبدع على الكفر والضلال تلك  
الله تعالى فيهم اولو كان الشيطان يدعوهم الى عذاب السعير انما يجيبات انبائهم الدلائل والشبهات العقلية ثم اخبر  
عن اهل الحق وطائفة بالصدق بقوله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن يشير الى ان من يسلم نفسه ويخلص  
ذلك نفعه ويخرج مما سوى الله ويقبل بقلبه على الله وهو محسن يعني من نعت المحسن ان يعبد الله كأنه يراه فينبغي ان  
لا يروى في الوجود مع الله شيئا ومن هذا حاله فقد استمسك بالعروة الوثقى وحمل النجاة المشي الى الله عاقبة الاسوارى عاقبة  
امر المتوجه يكون الى الله تعالى بالوصول ومن لم يزل يراى عن الله تعالى من يدعى الطلب فلا يخرج من كبره واعراضه فانه القنا  
مرجعهم بلا اختيارهم فينتقمهم بما عملوا اي جزاء اعمالهم بخبرهم عما عملوا من الحسنات والسيئات ان الله عليم بذات الصدور  
اي عليم بما هو في الصدور من الصفات النفسانية والاخلاق الروحانية وما يتولد منها من الاعمال والاهوال قبل ولادتها  
فمن كانت محنة معرفة على التمتع الدينية الفاضلة تمتعهم من متاع الدنيا قليلا ايام حيواته القليلة ثم تضطربهم لفساد استعداد  
بالتمتعات الدنيوية واستيلاء شهوات النفس الى عذاب اي المعاملات مرجعية للعذاب غلبت وغلبت عذاب عذاب عن دونه  
الى الابد ولين سألهم معنى كافر النفس وصفاتها من خلق السموات والارض يقولون الله لا احتياج به وبعبية آثار الاله في الارض  
نعمها قل الحمد لله على ما اتى على النفوس اشرا التوحيد بل الكفر لم لا يقولون قدر بقاء اثر التوحيد لله ما في السموات والارض  
الطامع والباطنة فانها فرائضه كما قال تعالى ولله فرائض السموات والارض ان الله هو الغني بذاته وصفاته قبل خلق السموات  
والارض وبذلك وكلمة هو يكون المحصر في هو الغني وحده وليس به غني آخر دليل قوله تعالى والله الغني وانتم الفقراء الخبيث  
ذاته وصفاته وان لم يكن له حامد فهو الحامد لنفسه ولوان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر من ماء في الارض من ابحار  
اقلام والبحار يصير ملاذا ومثلا وما يقابل سنن القرام من مطب الكتاب حتى تنكسر الاقلام وتنقش الابحار وتنقش القرام  
وتنقش حمر الكتاب ما نكتت معاني كلام الله تعالى لان هذه الاشياء وان كثرت فهي متناهية ومعاني كلامه لا يتناهى لانها قديمة الخلق  
لا ينفذ بها الا حصره والاشارة فيه ان الله سبحانه اذا تجلى على عبد بصفته المتكلم منفتح الباب على قلبه من عالم غير متناه فيشاهد  
ما نكتت معاني ما النامع من الكلام والذوق في كل ما غاطط به بحسب الوقت ومقتضى الحال وما يشاء من المعاني والمناجاة  
سرا بسر واضحا باضحا في كل وقت ولا يحويه المكان فانه منطلق المجبة من الجيب الانلي الى الجيب الابدي في كل وقت

في كل وقت

اي غير متناه وما كل معناه هو ابدى غير انلي ما عندكم يتقد وما عند الله باق ان الله عز وجل بعزته لا يتكلم الا مع حكيم لم يكن يتكلم  
مع اهل محبة وبقوله تعالى ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة يشير الى خلق شخص الانسان واحدا فبما تارة نفسه تارة اخرى  
احياء نفسه بامانة قلبه بفتح الخلق والبعث في نفس واحدة وبعثها ان الله سمع لما يتكلم به لسان حال جميع الخلق في رفع حاجاتهم  
الخلق والبعث كما يصح لما يتكلم به لسان حال نفس واحدة في رفع حاجتها لخلقها وبعثها بصير خلقهم وبعثهم جميعا باشارة كون  
المراد الله بولج الليل ليل البشرية في النهار والروحانية وروحهم في الروحانية في ليل البشرية وسبح المسمى من المسمى والحمد لله  
في القلب الى بحر في شجرة الحق تعالى الى اهل سمي للوصال والوصول والفرار والقطيعة وان الله بما تعملون من الداعي الروحانية  
والنبيه خبير انه يصلح لاسباب الوصال والاسباب الفراق في الاشارات فتعلم بان الله هو الحق وبما يطلب الحق فتبادروا في طلبه  
فيلبوا في الرحمة وان ما يدعون يطلبون من وده الباطل فتشركون بالاخيار قبل فواته بالاضطرار لئلا الله ان يغفلوا ان الله  
هو اعلى الكبر على رتبة واكبر مطلوبا ومحسوبا مما سواه ثم اخبر عن احكام الملوك باجزاء الفلك بقرانه تعالى المخران السلك بحري في البحر  
بشارة الله لبريكم من آياته في الظاهر صلاحهم في السفينة وفي الباطن سلامتهم في حداث الكون ونجاتهم في سفينة النجاة في عمار  
الهدى وفي الحقيقة سلامة السالكين في سفينة الشريعة بلا حجة الطريقة في بحر الحقيقة واداءهم آيات خواصها في تعالى ان في ذلك  
آيات لكل صبار ثابت القديم على مراد مستقيم الطلب لا ينهم من سورة البلاء ولا من مناساة الشدايد ولا من قديم من مراد  
الطلب عند فاة النعب والنصب شكور على ما يصيبهم من تصاريف التقدير من البلاء والعطايا نعمة بحسب عليها الشكر وكذا البلاء  
نعمة على الصبار بحسب عليها الشكر واذا غلبهم موج كالظلال اذا تلاطت عليهم امواج بحار التقدير غمرها ان لمعلمهم تلك العجايب هبت  
نفحات الانطاف الى سواحل السلامة وقد دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجحتم الى البر وجاد الحق بتحقق منافعهم مستطاع  
في صدق الطلب عباد والى ما شغلهم بعد خلاص من بلاياهم والله يعلم عنهم بكمال كونه فكم قد علمتم ثم دعونا تحتل اصحابكم قبلهم  
وقلم ربنا محمد باياتنا الاكل خشار كنور عن اخطائهم وشاش نور عنايتنا وولوا الى طلبة طيبهم ثم فوهم وقال تعالى يا ايها الناس  
اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد من ولده ولا مولود من ولده ولا شفاعة الا من اتى الله به فاعلم ان الله عز وجل هو الحق  
اشواقه ورحمة بصفاته فيقول ايم يعلم بان الله يرى ورحمة بظانه فيقول ويجزيكم الله نفسه ان وعد الله حق ومن يخونهم باعاده فيقول  
والنواب والعقاب والقرية والقرية الحق فلا تقر لكم الخيوع الدنيا بسلامتكم في الحال فمن قريب فتدعون في المآل ولا يفر لكم بالله  
الشيطان القوي ولا ينسينكم الرجوع الى القبور ولا تغفلوا عن احوال القية واما ان الله عند علم السعة واحدا واحدا  
وهو منفرد بعلمها ويميزك القيت ويعلم ما في الارحام ذكورها واناثها وسعيدها وشقيها وحسنها وقبيها ويعلم من يهلك القيت  
وكم تفرق بينها وبما يفتحه بظهرها وما يندري من ما ذالك السبب خلاص من خبر وشوق وفان وما يندري نفس باي ارض يموت  
ان ذلك مراده ام يموت ان الله عليم بمحالات الخلق اجمعين خبير بما فانه بحسب معاملاتهم **سورة السجدة**  
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا اله الا هو العزيز الغفار في قوله تعالى ان الله الغني فلا يصبرون حق  
والف العارون مجيد فلا يستأثرون بغيري وتوالت في الامم اي احبائي ومطربائي فلا باي انا ما على صفائي ام صبرا  
في رفاي ولا شاة في الميم اي ترك اوليائي مرادهم مرادى فلذلك آثرتهم على جميع جبادي تنزل الكتاب لا يسيب من وبالعالمين  
لما نعتك في الاحباب فاعز الاشياء على الاحباب كتاب الاحباب انزل رب العالمين الى اهل العالمين كتابا في الظاهر يقرأ على  
اهل الظاهر فينشد به اهل العقلة ويعشرون اهل الخفة وكتابا في الباطن على اهل الباطن لينشروا بان ان اهلهم ويميزون







ما سوى الابواب ومنزلهم تكون نزلا للمؤمنين الصابرين الى الله وامامهم ومنزلهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر والذين  
نسوا آياتهم عن سبيل الرشاد ووقعوا في شرا بعدد الايعاد فآوهم النار كل اذ ادوا ان يخرجوا منها ليجذبوا اليها انهم في  
هذه الصفة عاشوا وفيها ماتوا فاعلموا حشرها وذلك ان دعاء الحق كانوا في الدنيا ينعصون لهم ان يخرجوا من اصل الطبيعة حين  
الشريعة ورعاية آداب الطريقة عليهم الشوق الروحاني على التوجه الى الوطن الاصلي العلوي فلما عزموا على الخروج من الدنات  
السموية ادرتهم الطبيعة النفسانية الحيوانية السفلية واعادتهم الى اصل الطبيعة وقيل لهم يوم القيمة وتوابع العذاب النار والذين  
كنتم به تكذبون لانكم وان كنتم معذبين في الدنيا ولكن ما كان لكم الشوق بالعذاب لخلل هواكم الا في الدنيا ولو كنتم تجدون ذلك في الدنيا  
لانتم في الدنيا من الاعمال الموجبة لعذاب النار كما انكم لما ذقمتم عذاب النار في الدنيا احترزتم منها غاية الاحتراس ثم اخبرتم عن عذاب  
الدنيا انه الاذن بقوله تعالى ولتذيقنهم من العذاب لا اذن دون العذاب لا كبريشير الى ارباب الطلب واصحاب السلوك اذ اوردوا  
لاعلمهم في اثناء السلوك وقفة لتعجب بداخله او لخللة وساعة للنفس او لخبثان وغروب قبول لوقفت له فترا بالفتنة التي هي من  
الدنيا وذبيحتها وشهواتها فابشيره الله ابتلاء في نفسه او حال او مصيبة في أهله واقربائه واحبائه لعلهم باذاته عذاب البلاء  
والجوع والحر والبرد والمرض والفتنة فيل ان يذيقهم العذاب لا كبر بالخلل والاعتراف وتسوع القلب كما قال تعالى  
وتقلبنا بينهم وابصارهم كالم يو منواب اول من نذرتهم في طغيانهم يعمهون فاعلمهم برجعهم الى صدف طغيانهم وشرع اذ انهم  
وعلمهم بهتهم ومن اعلمهم من ذكر بآياتهم اعرض عنها اذا عبد العبد بانواع الفجر وحرك في الشوك حديد الرافان بصون من  
التأديب ثم لم يرتدع عن فعله واغتر بطول سلامته ومن مواجهم كرك وحفا ما سر اخف بغتة بحيث لا يجد فرجه من هذه  
كافا قال تعالى انما من المعجزين المصيرين على برهم مستحقون بخساسة الدارين وبقوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فلا تكن من  
من لقائه يشير الى ان موسى عليه السلام لما اوتي الكتاب اليوم وهو حق سمعه فلا تشك يا محمد انه يحفظ فلاحظ بعرض بالرواية  
ولكن بشفا عكس وبركة متابعتك او اختصاصة في دعائه بقوله اللهم اجعلني من اهل فان الرواية مختصة بك وبمجتبى لك  
وقد اشارت افرس وهي ان موسى القلب منقح في البداية اذ لا استماع الكلام فلما تاش فيه شراب السماع وغلب عليه السكر حاج  
شوق اللقاء فاستغاث الى به انظر اليك ثم منقح بصح فتودى بمشاله فلا تكون في مربة من لقائه وجعلناه حدى الهاء  
كناية عن موسى القلب مدى لى اسرائيل صفات القلب وجعلنا منهم آية ومع السر والخطي يمدون بامرنا الدنيا لما صبروا على  
احكامنا الاولية وصبروا على مقاساة شدايد التزكية والصفية الى اوان استحقاق التعلية بتجلى صفات الربوبية والاولى  
اي بشوا هذا والتجلى من ابوتهم انه بلا ريب ثم اخبر عن اصل الفصل بقوله تعالى ان ربك هو الفصل بينهم يوم القيمة يشير الى  
انه تبارك وتعالى يحكم بين عباده لرجوع اولها لعزبتهم لانهم عند اعترافهم ان يجعل حكمهم الى احد من المخلوقين بل هو بنفسه فكم  
يكون حاكما عليهم وثانيها غير عليهم لئلا يطلع على احوالهم احد غير وثالثها راحة وكرما فانه سئل لا يرضى بعبادهم ويستتر  
الاخيار فيهم ورايها لانه كريم ومن سنة الكرام انهم اقاموا بالغمور والكرما وحاسها فضلا وعدلا فانه الخائف الحكيم الذي  
خلقه وما يعملون على مقتضى حكمته ووفق حشيتهم فان دايهم حسانا فذلك من نتائج احسانه وفضله وان دايهم قبيحا  
فذلك من سوجبات حكمته وعدله وانه لا يظلم مثقال ذرة وان كل حسنة يضاعفها ويؤتاهن لانه اهل عظيم اساده عظيمه  
فانه تعالى خلقهم ليرجعوا عليه لا ليرجع عليهم فلا يجوز عن كره ان يخسروا عليه وسابها راحة ومجبة فانه تعالى بالحبية خلقهم فاعلم  
فاحسبت ان اعرف فخلقت المخلوق لا اعرف والحبية خلقهم لقوله تعالى يحبه ويحبونهم في شانهم بنظر المحبة والرضا وعين الرضا

عن كل حبيب كليله وثالثها لطفها وتكرما فانه تعالى نادى عليهم بقوله ولقد كرمتنا بني آدم فلا يدين من كره وتاسعها عفوا وجودا  
فانه تعالى عفوا عن نسيانهم فان دايهم في جرة العبد يحب ان يجد عليهم بالمغفر والرضوان وعاشرها انه تعالى جعلهم  
فرايين امران فهو اعلم بحالهم واعرف بقدرهم فانه حرم طينتهم بيد اربعين صباها وجعلهم مآنا نظرها ليرجع صفاته عليهم  
وعلى غيرهم ولو كانت الملايكة المقربون الاوى الله تعالى لما قال لهم اني جاعل في الارض خليفة قالوا انجعل فيهم من يفسد فيها  
ويستكمل الاماء فاعرفهم حق معرفتهم حق قال تعالى فيهم عن وكرامة لهم اني اعلم ما لا تعلمون اي من فضائلهم وشبابهم فانهم طرايين  
امرادي وسراة جمالي وجلالي فانتم منظرون اليهم بنظر العرف وانا انظر اليهم بنظر الرحمة والمحبة فلا تروهم منهم الا كل فرج ولا ترون  
منهم الا كل عيب فلا ارض ان اجعلكم حاكما بينهم بل ينصلي وكرمي انا الفصل بينهم فيما كانوا فيه يختلفون فاحسن مع محبتهم  
وتجاوز عن سبهم فلا تكبر على اختلافهم لعلهم يحلمون انهم لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وبقوله تعالى اوتهم  
بهداهم كما اهلكنا من قبلهم من القرون يشير الى عدلها لكن بانه ما هلك احد بنفسه الا باهلا كنا اياهم يمشون في سلكهم اني  
اسكنهم فيها على اقدام الملاك فمن المالكين من يهدى الله الى ان الله الذي هو ملكه فهو المهدى ومن اوان علم من يعلم ان  
الله اهلكه ان يعلم ويهتدى الى ان الله يحبيه فيرجع الى الله بالتوبة والاستغفار فيحبه كما اهلكه ان في ذلك الاهلاك آيات  
بان الله هو الملك المحيي اذ لا يسمعون هذا المعنى من لسان الاهلك يرجعون اليه في طلب الحياة والنجاة اولم يروا اننا  
نسوق الماء ماء المياة الى الارض الجزر القلوب المينة فيسقي جذائق وحلهم بعد جفاف عودها وزوال المانوس من  
مجردها شعور عودها مورقا بعد ذبول حاكيا لحاله حال حصوله فتخرج به زوعا من النورات التي تخرج لتغذية القلوب  
تاكل منه اناهم وانفسهم اذ لا يعرفون ويقولون بالانكار والاستهزاء متى هذا الفتح والفتح التي تدعينا انهم صادقين  
في دعواها وهذا حال منكري هذه الطائفة يستدعون منهم اظهار الكرامات وعرض الشوحات قل يوم الفتح يوم الدين  
كفرنا انكرا ووجدوا ايمانهم بانقذ الله على قلوب اوليائه اذ لم يصدقوا بهم ولم يصدقوا بهداهم فانهم الا الحمران والفرسان  
ينظرون بنظر العناية فاعرض عنهم يا طالب الصادق بالاقبال علينا وانظر لفتوحات الطائفة انهم مستظنون مواجهم شتيا  
وقفا يا من لنا تسوة الاخرين يا ايها النبي ان الله

### سورة الاحزاب

كلام قديم وخطاب اذكي وموسى الله عليه وسلم بعد في كتم العلم بلامه وكان الامر ان التكوين فاسمعه الله تعالى في العلم  
كما اصبح السموات والارض وبما في العلم امتيا طوعا او كرها فانا انبنا طائفتين ولما كان الامر اليهما امر التكوين  
فاجاباه بلسان الكينونية فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب بامر التكوين اتى الله اجاب الله تعالى بلسان الكينونية  
انقيت الله فكان من الاذل الى لا بد منقيا ولما قال له ولا تطلع الكافرين والمنا فبيان لم يكن مطيعا لهم من لاذل الى لاذل  
فكان نبييا من لاذل الى لا بد منقيا ولما قال له ولا تطلع الكافرين والمنا فبيان لم يكن مطيعا لهم من لاذل الى لاذل  
واسبح ما يوحى اليك من ربك وهذا ايضا من التكوين بعون اتبع الى الابد ما يوحى اليك بالخطاب لاذل من ربك ان الله كان  
ما تعلمون خبير او يوحى على الله توكلوا اذيا ابدا وكفى بالله من الاذل الى الابد وكذا لكانا انتم على نعمة النبوة وهذه النعمة  
التي لا يمكن تحصيلها الا لاصالة فهو خصلها اني بالوكالة وبفواه تعالى ما جعل الله لرجل من خلقه في جوده يشير الى ان القلب  
مكلف ارض المحبة والمحبة الماتية التي عرضتها على السموات والارض والخيال فابين ان يحلها واشفق منها واهلها الانسان  
وامرهم ان تودوا الامانات الى اهلها فامل امانة المحبة جعفر جلالي فلا تخوفوني في اماني اني لا اتقوا غيري ولا تكونوا من



يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله اي يعرفون محبة الله في الانقاد وكونوا كالذين آمنوا وهم اشدهم حباً لله يعني  
اعملوا ما يرضاه في امانة المحبة ورددوها الى اهلها فعني الآية ان القلب واحد والمحبة واحدة فلا تقبل الا المحبة ولا  
من غير شريك فانه اغنى الشركاء عن الشرك لا يقبل محبة بالشركة ويقول تعالى وما جعل ادواكم الا في نظام من بين ايديكم  
يشير الى ان في القرابة النسبية خواص لا توجد في القرابة السببية وهي ما اودع الله فيها بالحكمة الباطنة وعلمها احكاماً مبنية  
من الشريعة والطريقة والحقيقة سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً فلا سبيل لاهدان بضغ في الاندماج  
بالظواهر ما وضع الله في الالهيات ولا ان يضع الاجابة بالتبني ما وضع الله في الالهيات فان الولد سرابيد كما قال تعالى وما جعل  
ادعائكم ابناءكم فإلم يجعل الله ليس يفتدوا احدان يجعله لكم تركم بانواكم لا حقيقة له والله يقول الحق فيا سمع كل شيء بآراء  
حناء وهو يهدي السبيل الى اسم كل شيء مناسب لمكانه كما هدى آدم بتعليم الاسماء كلها وخصصه بهذا العلم دون الملائكة  
المقرين اذ عوهم لا ياتهم وما قسط عند الله فيها اختصهم به بقوله تعالى فان لم تعلموا آباءهم فاعخوانكم في الدين ومما انكم يشهد  
الى ان آباءهم الحقيقية الذين ولدوهم من ارحام قلوبهم في عالم المخلوقات وهي النشأة الثانية من الانبياء والاولياء وليس لهم  
جناح فيما اخطأتم في معرفة الانساب فان النسب الحقيقي ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم فانه النسب الباطني كما قال الله  
كل حسب ونسب ينفطح الاحسب ونسب نفسه الفر ونسب النبوة ولكن ما تعدت قلوبكم بفتح الهمزة عن النبوة بترك مسند  
وسيرة وانتم تعلمون ان تكون مخالفة قطع رحم الابوة وكان الله غفوراً رحيماً فيما صدر عنكم بغية قصدكم في قطع الرحم الحقيقي  
ثم اخبر عن صلة رحم الابوة بالنبوة بقوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم اي احق بهم في توليدهم من صلب النبي من  
انفسهم لانهم لا يفتدوا على توليد انفسهم في النشأة الاولى وكان ابوهم احق بهم من انفسهم في توليدهم من صلبه فافنى  
بغير ابيهم وانواجه امهاتهم يشير الى ان امهاتهم قلوبهم ومن اواجه ليتعرف في قلوبهم تصرف الذكور في الاناث بغير اكل  
التسليم لتأخذوا من صلب النبي نطفة الولاية في ارحام القلوب واذا حلوا النطفة صارت من لا مات ليلاً نطفها باذن  
راعية من رعاي حب الدنيا وشهواتها فانها تسقط الجنين فيموتوا على اعقابهم كما لم يؤمنوا به اول مرة ثم قال تعالى واولوا  
بعضهم اولى ببعض يعني بعد ولوية النبي صلى الله عليه وسلم بالموثنيين اولوا لارحامهم في الدين بعضهم اولى ببعض لثبوت بعضهم اولى  
اكابرهم من الموثنيين الكاملين اولى باصغرهم من الطالبين في كتاب الله اي في سنة الله وتقديره للتوليد في النشأة الثانية  
عن النبي صلى الله عليه وسلم من الموثنيين بالنشأة الاولى والى ما جرى من عاصي الله الا ان تنقلوا الى اولياءكم يشير الى ان النفس  
اذا تركت عن لاخلاق الذميمة وتبدلت عاداتها نصارت من لا ولاء بعدان كانت من الاعداء مساها وتعل حرقا برؤي  
من الارفاق كان ذلك المعروف في حق النفس عند الله مستطوريا في ام الكتاب واذا اخذنا من النبيين بيئاتهم  
في الاذك وهم في كتم العلم مخفون ومثل يا محمد اولاً بالحبيبية ومن نوح بالادوة ومن ابراهيم بالخلة ومن موسى بالمكالمة  
ومن عيسى بن مريم بالعبيدية واخذنا منهم ميثاقاً خليطاً بالوفاء وبخلطة الميثاق يشير الى اننا غلطنا ميثاقهم بالانبياء الذين  
لوفاء به ليسهل المعاصدين في العهد والوفاء عن صدقهم لما صدقوا اظهروا لصدقهم كما انني علمهم بقوله تعالى رجال صدقوا ما  
عاهدوا الله عليه وكان سؤال تشریف لا سوال تعنيف وسؤال ايجاب لا سوال عتاب والصدق لا يكون في احوالكم شرب ولا  
في احوالكم عيب ولا في اعتقادكم ريب ومن امارات الصدق في المعاملة وجود الاخلاص من غير ملاحظة مخلوق وفي لا حول  
تصفيتها من غير ملاحظة ايجاب وفي القول بسلاسة من المعاديين فيما بينكم وبين الناس انما عدل من النبيين والذين

وفى بينكم وبين الله باوامة النبرى من الحول والقوة بل المخرج عن الوجود المجازى شوقاً الى الوجود الحقيقي والى الكمال  
المشرك على هذه المقامات المعتبرين من هذه الكرامات على ايمان المحسرات والفرامات ثم اخبر عن كرم مع العباد باعطائهم  
بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم يشير الى انواع نعمة الظاهر والباطنة اولها نعمة الایمان من كتم العلم وتبليها  
اذا خرجكم من عدم جعلكم ادواها مطهرة انسانية في احسن نوع لحيواننا ونباتنا وادواها وثالثها يوم الميثاق ثم نكح بخطاب  
الاستبصار ثم وفكم لاستماع خطابه ثم دلكم الى احبابه جوابه ورابعها انتم عليكم بالنفحة الخاصة عند بعثكم الى القاب لا انساني  
بله تنزلوا بمنزلة من المنازل السماوية والكوكبية والجنسية والشیطانية والناحية والهاوية والمائية والارضية والنباتية والحيوانية  
وغيرها من المنازل الى ان التاكم في المقام الانسانية وخامسها محبة طينة قلوبكم بيد اوجين صباها ثم حوكم في الارطع ثم  
ثم نفع فيه من روجه وسادسها شرف روحكم بتشريف اضافته الى نفسه بقوله تعالى من روجه وما اعطى هذا الشرف احد من  
ادراج الملائكة المقربين وسابعها اخرجكم من بطون امهاتكم لتعلمون شيئا ثم بالالهيات الربانية علمكم ما يحتاجون اليه من  
اسباب المعاش وتاسيسها اليكم فخوركم وتقويمكم لتهدوا الى سبيل الرشاد للرجوع الى المعاد وتاسيسها اوسل اليكم الانبياء والاولياء  
ليخرجكم من الظلمات المظلمة الى نور الحافضة وعاشرها انتم عليكم بالايمان ثم بالابتنان ثم بالاحسان ثم بالعرفان ثم بالبيان  
ثم بالعباد ثم انتم من كل ما سالتهم وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وذكر نعمة استغفارها في عبوديتها واداء شكر نعمة وشكر النعمة  
رقية النعمة وروية النعمة ان يرى نعمة توفيقه لا آفة شكر الى ان تعجز عن اداء شكر قال نعمة غير متناهية وشكر متناه فزينة  
العباد من اداء الشكر حقيقة الشكر ومن الشكر بذكر ما سلف من الذي دفع عنك كانت بعدد من انواع البلاء والمحن والمصائب  
والكلمات من جملة ذلك قوله تعالى اذ جاءكم جنود فارسلنا عليهم رجلاً وجنودهم بغير علم وجنودهم بغير علم وجنودهم بغير علم وجنودهم بغير علم  
النفس وجنود الدنيا وزينتها فارسلنا عليهم رجلاً وجنودهم بغير علم وجنودهم بغير علم وجنودهم بغير علم وجنودهم بغير علم  
من الطويل الى الدنيا وشهواتها بصيراً بذنوبها وعلاجهام من بلاء صرفة من العبد وحلم يشعرهم شغل كان بعدد من صفاته  
وحلم يعلمهم وكما امر حوته والعبد يضيق وهو يعلم ان في نفسه هلاك فيمنعه منه راحة عليه والعبد يهيم ويضيق به صدق قوله  
اذ جاءكم من قومكم يشير الى الآفات السماوية ومن اسفل تنزل من مولات البشر اذا احاط بكم سراوق البلاء اذ اخطاكم  
احكام النجاة واذا تلاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر من تراكم البلاء وتراوى التكبيلات وتراوى نطق طائفة البشرية  
من ضعف الانسانية لولا ان تدارككم العناية لاهلككم تعاقب التكبيلات وتظنون بالله الظنون وداخلكم كوا من الارتباب ودا  
في سويداءكم جولان الشكوك هناك ابلى المؤمنون وزلزلوا للاختلاط ثم ازال عنهم علمها وموت عليهم شدة ما حق تفرقت عن  
قلوبهم عوهمها خربت بنابيع السكينة عنها ومن قوله تعالى اذ يقول المنافقون الى قرأها ثم سئلوا الفتنة لاقرها يشير الى مرض  
القلوب وحملة النفوس وخاسيتها اذا وكلنا الى جاليتها من ضا والاعتقاد وسوا الظن بالله ورسوله ونقض العهود  
والاغترار بمسؤولات الشياطين والفرار من معاون الصدق والتحمل بالجهل والمكابدة والكذب والتقليل بالاعتذار والواجب وغلبت  
خون البشرية والخيانة وقلة اليقين والصبر وكثرة الريب والجزع وعظا هناك حظ الادوية لوسيلوا لارتداد عن الاسلام كما ذكرنا  
بعدا لافراد التوحيد صابونهم وحواوبه وما تلبسوا بها معنى في الاخذ من الوقوع في الفتنة الا يسيرا بل اصروا في اجلهم الاستبلاء  
اوصاف النفوس وغلباتها وهذا القلوب مجوم غفلاتها ثم اخبر عن نقض العهود لوم من العقوبة بقوله تعالى ولقد كانوا عهدوا  
الله من قبل يشير الى معنى الطلب فانهم جاءه من الله من قبل الشروع في الطلب لئلا يكونوا اذ بانهم عند المحاربة مع الشيطان



وعند الجهاد مع النفس فلما شرعوا في الحرب والجهاد مع اهل اب النفس والسيطان وقد حل كل قريب منهم اصلهم  
واخذوا خدعات الحرب ومكايده ومم الشجعان والاقوياء والا بطان المجتريون وعساكر فلاب القلوب المرض بهم  
بعنا غير مجتري الحرب والقتال وان كان لهم الاسلحة ولكنهم يهزلون عن استعمالهم لضعفهم وعدم العلم بكيفية استعمال  
فاذا قام الحرب وحام الضرب غلب لا قويا على الضعفاء وانهم المرض عن كراهة فلم يسانم الصلح ولم يمازهم الضعفاء  
ولم يذكروا حقيقة قواه تعالى وكان هذا الله مسؤولا عن تفكرهم في قواه تعالى فلم ينفعهم التفكر بها الا بالهوان ان قهرهم وان  
سرفوا ففروا الى الله لينتقم فان الفزاز من الموت او القتل او موت النفس وقتلها بالجهاد لا ينفع عند ذلك الا بالهوان  
وان لم يأتهم الا بالهوان من غابة الشماخ واذا لامتهم كالجبال والانهام في رياض الدنيا الا قليلا ولا نهاية لشكل الضمان  
ثم قال تعالى قل من ذا الذي يوصيكم من الله ان اراد بكم سوءا ومن الذي يمتنع لكم من وجهه ان اراد بكم رحمة  
ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا لو عرفوا حق المعرفة فليعلم الله المعوقين منكم عن قتال النفس وجاهدوا في  
الهي والسيطان والدنيا وشهواتها وهم القائلين لا حولنا ولا قوة الا بالله العلي العظيم واليه المرجع واليه المآب  
اي كونوا ابناءا لمنتمقوا ولا ياتون الباس من القتال والجهاد مع النفس واعوانها الملازمة احكام الشريعة على قول الله  
الا قليلا من الاركان الظاهرة ونعا للظلمة والحدود ثم وصف المعوقين عن الطلب لما نفعهم من الجهاد فقال تعالى الحق  
عليكم بخلافه فيما يصل اليكم يا ارباب الطلب من ثمرات الجهاد فان الجهاد من ثمرات المشاهدة فاذا جاء الموت  
عذاب لا فرق عند ذكرها بآبائهم اي رابت النفس وصفاتها ينظر في اليك تدور اعيانهم بالحسرة والندامة وتندم على ما فعلوا  
فلو يعلم وطاحت بصايرهم كالذي يمتنع من الموت فاذا جاءت الغفلة وذهب الخوف ايها الطالب صلحكم اخوان السوء  
واخوان الشياطين بالسنة هلا بافواج التعويذات واصناف الفترات انتم على الخير ان يصيبكم من فضل الله وكرمه  
اولئك لم يؤمنوا بشيء الى يدعي الطلب اذا ارتد عن الطلب فان المشايخ قد قالوا ان مرتدا لطريقة شرس من رتب الشريعة  
ولهذا قال تعالى فاحبط الله اعمالهم لانهم لم يكن في ايمان حقيقي بل كان بالتقليد والرياء والسمعة وكان ذلك الزور كاذبا  
على الله يسيرا ثم اخبر عن حسن الاسوة وسرا القصة وبقوله تعالى لعلكم تتقون انكم كنتم رسول الله اسوة حسنة بشي الى است  
به العباد لئلا يات في متابعتهم رسول صلى الله عليه وسلم كما اخبر بلفظ كان اي كان لكم مقد في الازل ان تكونوا عند الخروج  
من العلم الى الوجود في رسول الله اسوة اي اقتداء حسنة وذلك بان اول شيء تعلقت به القلوب للايجاد كان رسول الله صلى الله  
عليه وآله اول ما خلق الله روحه والاسوة الحسنة عيان عن تعلق القلوب بالادراج عند الامه لا فراجهم من العلم الى الوجود غيب  
افراج روح رسول الله صلى الله عليه وسلم من العلم الى الوجود فمن اكرم بهذه الكلمة يكون لها اثر في عالم الادراج قبل تعلقه بعلم  
الاشباح فاما اثر في عالم الادراج فيقبله على الادراج بالخروج الى عالم الادراج ويرتبه في الصنف الاول بزياد روحه وروح الله  
صلى الله عليه وسلم او في الصنف الذي يليه وبقوله في قبول الفيض لا اله الا الله وبقله عند استخراجه فلات الذرات من علمهم  
في استخراجه ذرية وباحضارها في الحضرة وبقوله في استماع خطاب الاستبرك وبقوله في اجابة الرب تعالى بقرائه  
بلى وبقوله في المعاهد مع الله تعالى ويتأخر في الرجوع الى صلبه ويتأخر في الخروج عن اصلا لا باء الى ارجل الامهات  
وفي الخروج عن الرحم ويتأخر تعلق روحه بجسمه فان الله الذي هو المقدم والموفق في هذه القدمات والناقلات كما بالغة  
ولها تاثيرات عجيبة يطول شرحها واما اثر في عالم الاشباح فاعلم ان بحسب من المراتب في ظهورها في الاسوة يظهر اثرها

في عالم الاشباح عند تعلق نطفة الروح بالنطفة في الرحم اول الى ان يربى النطفة بنظر في الاطوار المختلفة وتغير قابلية  
مستوى مستعدا لقبول تعلق الروح به فمثل القالب المستوي مع الروح كمثل الشجرة مع نفس الخاتم اذا وضع عليها  
يشكل جميع نقوش الخاتم فالروح المكرم اذا تعلق بالقالب المستوي يورع فيه جميع خواصه التي استندت من تلك القدمات  
وان اخذت الاسوة فكل ما يجري على لسان من بدا يتخلل منه الى نهايتها من لا نقال والاقوال والاهوال كلها من آثار  
خواص او دعها الله تعالى في الروح فيحسب غيب كل لعل الروح على الله عليه السلام ويعلق عنه له امال ونيات يا صاحب  
هاله في الاسوة فاما حال اهل القرب منهم فبان يكون عليهم على من السنة خالصا الوجه الله كما قال تعالى لمن كان يجر الله  
واما من هو دونهم في القرب والاخلاص فبان يكون للهم الاقرب للنور بنعم الجنان كما قال تعالى واليوم الاخر اي لمن كان  
يجر الله واليوم الاخر تم جعل نيل هذه المقامات مشروطا بقوله تعالى وذكر الله كثيرا لان في الذكر لله ذكر الله الا الله نيا وابانة  
وعناذمان للسايرين الى الله وجناحان للطايرين بالله بهما يجرهون من ظلمات الوجود المجازي الى نور الوجود الحقيقي  
ويقوله ولما داني المؤمنون الاحزاب يشير الى اسرار الايمان الحقيقي عند رؤية الاحزاب المجتبعين على اسرارهم واسرارهم من النفس  
وصفاتهما والدنيا ودينها والسيطان واتباعه قالوا استوكلمين على الله تعالى فموضحين اسودهم الله عز وجل هذا ما وعدنا الله  
ورسوله ان النبلاء موكلي بالانبياء والاولياء فالامثلة والاشل وخلق الله ورسوله وما نأدوم الا ايماننا بعدن وعنده الله وسليما  
لا حكامه الاولية وبقوله تعالى من المؤمنين رجال يشهدون ان منهم من يؤمن بالله واليوم الاخر بان يكونوا من مشركي الموجودات  
ولا تعرف لشئ من الموجودات فيه كما قال بعضهم اناس لا يدخلون شي واما من رجولتهم ان صدقوا ما عاهدوا الله عليه ان لا يجدوا  
غير من الدنيا والعقبى والدرجات العليا الى ان يصلوا الى حضرة العلي الاعلى فمنهم من قضى حبه اي بلغ مقصده وهذا حال  
المتقين ومنهم من ينقل البلوغ والوصول وهو في السيرة وهذا حال المؤمنين وما يذللنا ببديلا بالاعراض عن الطلب الاقبال  
على طلب غير الله يجرى الله الصادقين بعدتهم في الطلب وبقوله تعالى يتلون عند ربهم ويحسب انهم ان شاء الله تعالى  
الطلب غير قديم صدق بل يقدم كذب وتسلس ورياء او يتوب عليهم ان يكونوا في رضى لعل الحرفة ولباس القوى وفي سيرة  
اهل الرياء والتفاني كاذبان بعضهم ما الغياف فانها كغياهم وادى نساء الحق غير نساها ان الله كان من الازل الى الابد غفورا  
لمن يشاء ورحيما لمن يشاء وبقوله تعالى وروا الله الذين كفروا بغيظهم يشير الى كفة النفس والسيطان والدنيا ورجوعهم عن القلوب  
المنورة بخود الايمان ونفهم غيظهم في يتأخروا حيرا اي يراووا في الله المؤمنين القتال بريح التهاذجت على النفس فابطل  
شعائرها وعلى الشيطان فرددت كيد وعلى الدنيا فانزلت زينة لها وكان الله توبيا في ابطال الباطل وتحقيق الحق بقرينة الايمان  
له عايشة وانزل الذين ظلموا وهم اي اعانوا النفس والسيطان والدنيا على القلوب من اهل الكتاب وهم العلماء المذاهبون  
مغنون الرخص لا رباب الطلب ويغتر ونفهم عن التزود والمجاهدة وترك الدنيا والعزلة والانقطاع ويقولون هذه رهبانية ليست  
من ديننا ويتمسكون بآيات واخبارها ظاهرا باطن فياخذون بظواهرها ويبتطلون ويغيبوا باطنها ولا يعلمون ان القرآن  
يشير بحضه بعضا فيؤمنون ببعضه وعلى وطباعهم ويكفرون ببعضه وعلى خلاف طباعهم او يئيل احوال النفوس والسيئات  
من صبايحهم وانزالهم بان الله تعالى يوفق قلوب ارباب الطلب بخود الايمان والعرفان ليحقق عندهم جمل هؤلاء العلماء السوء  
ويترك وقهم ووقارهم في نظر اهل التحقيق من صبايحهم اي من جودون كبرهم ونجسهم وغرورهم وحسبانهم عند اهل النظر  
وايضا انزل وقهم من حصول عقائد ارباب الطلب لئلا يفتشوا فيهم ويفتروا عن صدق طلبهم وتصدق بوقولهم في طلبهم

من



والشياطين الرعب ليفترقوا عن تسويلات ارباب الطلب فربما تفتلون وهم النفس وصفاتها والشيطان وابناءه وانما  
 فربما وهم الدنيا وجاهها ومالهها واورثكم يا ارباب الحق انهم وديارهم واموالهم لتفتقوا في سبيل الله وتجعلوها بغيره  
 الاخرة وبقره تعالى وارضا لم تطوها بشرا في مقامات وكالات لم يبدوها باستعمال الدنيا وما فيها امر استعمالها في الآخرة  
 الله على توفيق استعمال كل شيء من الدنيا وما فيها والآخرة وما فيها في طلب الحق فديرا ثم اخبر عن طالب الدنيا انه تارك الحق  
 والحوال بقوله تعالى يا ايها النبي قل لا اراجل ان كنتن ترون الحيوة الدنيا وتبغونها مرجب للمفاودة عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تواجه مع انهن محال النطفة الانسانية في عالم الصورة ليعلم ان حب الدنيا وزينتها الكدني اجاب المفاودة عن محبة النبي صلى الله عليه وسلم  
 لانه لان ارحام قلوبهم محل النطفة الروحانية الربانية فينبغي ان يكون اطيب وازكى لاستحقاق تلك النطفة الشريفة فان  
 الطيبات للطيبين وبقره تعالى وان كنتن ترون الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعلم المحسنات منكم اجرا عظيما فيسير  
 ان محبة الله ورسوله والدار الآخرة موجبة الاتصال الى النبي صلى الله عليه وسلم والوصلة الى الله عز وجل ان كانت خالصة من  
 فان كانت مشوبة بنعيم الجنة فله نعيم الجنة بقدر مشوبة محبة الله محبة النعيم وله من الاجر العظيم بحسب محبة الله فان قال قائل فما  
 تحقق ان محبة الله اذا كانت مشوبة بمحبة غير الله يوجب نقص من الاجر العظيم ام لا قلنا لا يوجب النقص من الاجر بل يزيد  
 لان من احب النبي صلى الله عليه وسلم فقد احب الله تعالى كما ان من يعطى الرسول فقد اطاع الله من الرقي من محبة النبي صلى الله عليه وسلم  
 ومحبة الجنة ان محبة بالحق دون الهط ومحبة الجنة بالهط دون الحق فان الجنة هط النفس كما قال تعالى ولا تزيها ما تسنن  
 الانفس ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم ومنا بعنه مؤدية الى محبة الله تعالى للعبد لقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله  
 وبقره تعالى يا ايها النبي من يات منكم بغصة سبيبة يضاعفها العذاب بمحبة يسيرا ان الثواب والعقاب بقدر قسامة  
 النفس وحسنها وزيد ونقص وان زيادة العقوبة على الجرم من امارات التفضيلة كالحل والحد وتعليل ذلك من امارات النفس  
 وذلك لان اصل السعادة على صنفين صنف نعيم السعيد والآخر الاسعد فالسعيد من اهل الجنة والاسعد من اهل الله فاذا  
 صدر من السعيد طاعة فاعطى بها اجرا واحدا من الجنة وان صدر منه معصية فاعطى بها عقابا واحدا من الجحيم واذا صدر من اهل  
 الاسعد طاعة فاعطى اجر مرتين وذلك بان له حجة في الجنة ومرتبة في القرية وان صدر منه معصية مضاعفت له العذاب فنفق  
 بنقص في حرجه من الجنة ونقص في مرتبته من القرية او عذاب من الم من النار وعذاب من الم من البعد ذلك الجواب من  
 منا كان دعاء السر السفل وجه الله اللهم ان كنت عذبي بشيء فلا تعذبني بذلك الجواب وكان ذلك على الله يسيرا ان يضاعف لهم  
 العذاب ضعفين بخلاف الخلق لان تضعيف العذاب في جهنم ليس بتعذيب فانهم يبعثون به ويحضر عليهم ذلك وبقره تعالى ومن كانت  
 منكم امرأة ورسله وتعمل صالحا اي عمل لله خالصا غير مشوب بطلع الجنة ولذا قال تعالى لله ورسوله ولم تقل للدار الآخرة فقلت  
 اجرا مرتين بشيالي ان الطاعة والعمل الصالح من غير شوب بوجب اجرا لمزيد في القرب ويتبعها بوجب اجرا في الآخرة درجات  
 الجنة واعتدالها بمزيد العناية ورتبها كبريا والكرم بها الله اي برزقة من المشاهدات الربانية والمكاشفات والكامنات في عالم  
 القرية وهذا معنى قوله تعالى وان كل حسنة يضاعفها ويؤتي من لده اجر عظيم وبقره تعالى يا ايها النبي قل ان الله يضاعف لكم  
 يسيرا ارباب قلوب سلموا ارحام قلوبهم لقرنفات ولاية المشايخ ليست احوالهم كاحوال غيرهم من الخلق ان اثنين باهمن  
 غير فلا تخضعن بانقول لشيوخ الدارين على ان تخضع له بالقول لا بالقلب والعمل يزعم فان كثيرا من الصادقين يخضعون  
 لارباب الدنيا والاعمال الدنيا وية بصلاح الآخرة ومصالح الدين بغيرهم في التذرع وتعاون في رطة الملك ورجعوا فترى الدنيا

فان قيل ان الشيطان والارواح الخبيثة

وقد روي في  
 في الحديث ان  
 الشيطان اذا  
 لم يمسك  
 السهم

واستغفرنا

واستغفروا في بحر الغفلات لضعف الحالات وهذا معنى قوله تعالى فيطرح الذي في قلبه مرمي وبقره تعالى وقلن فولا معروفا يسير  
 الى ان تشرعوا في شيء من احوال الدنيا واعمالها الا بحسب الفوق والقدرة التي تملكون عليها بالمعروف ولا تخلف عليكم بالمشكرات  
 وقد في يوتكن مخاطب به القلوب ان تفرق في وظائفهم من عالم الملكوت الى الادراج متجهين الى القصر ولا يبرهن من بهج الجاهلية  
 الاولى اي لا تخرجوا الى عالم الحواس ما غيب في نية الدنيا وشؤونها كما حرم من عادات الجاهلية وان الصلوة بدو لم المحضود  
 والمراقبة والعروج الى الله بالسير فان الصلوة معراج المؤمن بان يرفع يديه من الدنيا ويكرهها ويغفل على الله بالاعراض مما حواه  
 ويرجع من مقام تكبر الانساني الى خضوع ركوع الحيواني ومنه الى خضوع سجود البشري ثم الى قعود الجاهلي فانه بهذا الطريق يهبط  
 الى اسفل القاب فيكون رجوعه بهذا الطريق الى ان يصل الى مقام الشهادة الذي كان فيه في البداية الروحانية ثم يشهد بالهية والشهادة  
 على المحض ثم يسلم عن يمينه على الآخرة وما فيها ويسلم عن شماله على الدنيا وما فيها مستغفرا في كل اوجه باخانة الصلوة وادائها  
 وآيين الركوع فالركوع ما زاد على الوجود الحقيقي من الوجود المجازي فابتاؤها صرفها وانماؤها في الوجود الحقيقي بطريقين واكثر  
 الله ورسوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويحولت الحدود بشراب طهور تخلص صفات حاله وجلاله تطهير لا يكون بملك نورنا  
 واذكرن ما يتلى في يوتكن من آيات الله يشرب به الى تذكر عظيم النعمة التي تصل من واجب الحق وجليل المحال التي تجري في سبيل  
 القلوب من الواردات والاشادات والشواهد والكشوف وحقايق القرآن واسرارها وانوارها ومواعظها والحقائق التي فيها ان الله  
 كان لطيفا بعباده بان جعل قلوبهم مرآة صفات لطفه ومظهرها خيرا فيما صنع وما صنع ثم اخبر عن المسلمين والمسلمات  
 من اهل البدايات والنهايات بقوله تعالى ان المسلمين والمسلمات المستسلمين لاحكام الازلية بالطوع والرجح مسلما  
 نفسه الى الجاهلية والمكابدة ومخالفة الهوى وقد سلم المسلمون من لسانه وبين المؤمنين والحيثيات المؤمن من لسانه الناس  
 وتناحيا الله فليدعوا بالحقول ثم بالعلم ثم بالفهم ثم بنور الله ثم بالنوهد ثم بالمعرفة ثم احياء بالله والثابتين والناشآت  
 الثبوت استغراق الوجود في الطاعة والعبودية والصادقين والصادقات في عفوهم وعبودهم وعبادة حلالهم والصدق  
 نور الهدى القلوب الصديقين بحسب قربهم من بهيم والصابرين والصابرات على المضال الجديع وعن الصفات النيرة  
 وعند جريان مناجاة القضية في الابتلاء ونزول البلاء والمناشدين والمناشعات المنشوع اطراف السيرة عند رتبة القضية  
 والمصدقين والمصدقات باحوالهم واعمالهم حتى لا يكون لهم مع احد خصبة فيما نالوا منهم وحقيقة الصدقة ما يكون بالاحوال  
 على ارباب الطلب والصابرين والصابرات المسكين على الامور في الشريعة والطريقة والقلب والقلب فصوص القاب الاسكال  
 عن الشهوات وصوص القلب بالامساك عن رؤية الدرجات والقرابات والحقايق فروعهم والمناشآت في الظاهر عن الخرم في  
 الحقيقة عن تصورات المكونات والآكوتين الله كثيرا والذات كرات بجميع اجزاء وجودهم الجسمانية والروحانية بجميع ذلك المكونات  
 بل بالله وجميع صفاته اعد الله لهم في الاقل وهم في العدم متفرق وفي نور من انوار جهالة فلما فرجوا من العدم جعل نور الحفر مغرا  
 لباس روحهم بظلمهم ما ينطقهم عن الله تعالى واجرا عظيما العظيم هو الله يعطي اجرا من مواهب الطاعة فيجزي قلة وصفاته ثم اخبر  
 عن نبي الخيرة عن البرية بقوله تعالى وما كان المؤمن ولا المؤمنة الا موقفي الله ورسوله امران يكون لهم الخير من امرهم بشيالي ان العبد  
 يفتي ان لا يكون له اختيار بغير ما اختار الله له بل يكون خيرة بما اختار الله له ولا يصرف على احكامه الازلية عند ظهورها  
 بل لا الاختيار من سرافق الله قبل وقوعه فاذا وقع لا مرفلا يخلو ما ان يكون موافقا للشرع او مخالفا للشرع فان يكن موافقا للشرع  
 فليخلو ما ان يكون موافقا لطبيعته او مخالفا لطبيعته فان كان موافقا لطبيعته فهو نعمة من الله تعالى بحسب عليه شكرها وان كان مخالفا



لطبعه فيستقبل بالصبر والتسليم والرضا وان يكن مخالفا للشرع بحجب عنه النوبة والاستغفار فلا نابة الى الله تعالى في غير  
اعتراض على الله فيما قد رضى وحكم به فانه حكيم بفعل ما يشاء بحكمه ما يريد بجزءه ومن يحسن الله ورسوله فقد مثل عن الله  
المستقيم الى الله تعالى فضلا لا مبينا بيان الشرع واذا تقول الذي انعم الله عليه بان اوفعه في معرض مدح العتبة العظيمة والبيئة  
المجسمة وقراءه على احتياها واعانة على التسليم والرضا فيما يجرى الله عليه وفيما يحكم به عليه من مفارقة الرتبة وتسلية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبان ذكر اسمه في القرآن من بين الصلابة وفروء به وانعت عليه بقبول الزينة بعد انعت عليه  
بايثا وها عليه بقولك اسكن عليك زوجك وبانما لك عليه ومنسله وبما يقوله تعالى لزيد وان الله يشير الى ابي ابن الله في طلبها  
فانت اتق الله في طلاقها واسكنها وبقوله تعالى وتختفي في نفسك ما الله مبديه يشير الى انك تعلم ما اهلك انها ستكون زوجك  
وانت تختفي في نفسك هذا المعنى والله يريد ان يبين لك هذه ويبدى انها زوجتك بقوله فوجنا كما ونخشى الناس ان يخشى عليهم  
ان يتعدوا في الفتنة ان يخطبوا بالهم نوع انكار واعتراض عليه او شك في نبوته بان النبي من نزل من مثل هذا المبل منزع الذي يجرى  
من لايمان الى الكفر فكانت تلك الخشية اشفاقا منه عليهم ورحمة بهم لا يطيقون سماع هذه الحالة ولا يتقدمون على تحمله وبقوله تعالى  
والله اعلم ان يخشاه يشير الى ان رعاية جانب الحق من رعاية جانب الخلق لان الله تعالى في ابداء هذا الامر اجرا هذا التقا  
حكما كبريا فاقضوا ما يكون في رعاية جانب الخلق ان لا يضل بعض المضعف فعمل الحكمة في اجراء هذا الحكم فتنة لبعض الناس الخبيثين  
للضلالة والانكار ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وهذا كما قال تعالى وما جعلنا الرذيلة التي اوتيناك الا فتنة للناس  
فما لوجب على النبي صلى الله عليه وسلم اذا عرض له امران في احدهما رعاية جانب الحق وفي الآخر رعاية جانب الخلق ان يختار  
رعاية جانب الحق على الخلق فان الحق تعالى في اجراء حكم من احكامه وامضاء امر من اوامره حكما كبريا كما قال تعالى في اجراء  
تفريع النبي صلى الله عليه وسلم ليرتب قوله لكيلا يكون على المؤمنين مرجع في اذعاج او عياهم اي فلما تقوى زيد منها وطرا وزجنا لها لئلا  
يكون على المؤمنين مرجع اما على زيد في الصلوة استيفاء حفظه منها بالنكاح ووطر في المعنى شريعة بين الخلق الى قيام الصلاة  
بان الله ذكر في القرآن باسمه دون جميع الصلابة وبانه انما النبي صلى الله عليه وسلم على نفسه بايثا وزيد وكان امر الله اي الله  
مفعولا لا يمكن لاحد دفعه ولو كان نبيا وبقوله تعالى ما كان على النبي من مرجع فيما فرض الله له يشير الى ان الله تعالى اذا نزل  
امر للنبي اذ اول لم يجعل عليه في ذلك من مرجع ولا حجب نقصان وان كان في الظاهر سبب نقصان ما عند الخلق سنة الله في  
الدين خلوا من قبل من لا نبياء ولا اولياء وكان امر الله يعنى الذي يجرى على الانبياء والاولياء قدرا مقدورا نصاير ما بينا  
على حكم كبريه ثم وصفهم فقال الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه في اداء الرسالة ورعاية حقوق الامم وحفظ مصالح الدين  
وكفى بالله حسيبا حافظا لمصالحهم ومحاسبا لهم بكرهم وبقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم يشير الى قطع نسبة الى الحق  
وتصحيحه الى النبوة والرسالة بقوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل حسب  
ونسب منقطع الا حسبي ونسبي ويقول لست كما حكمه وبقوله تعالى وكان الله بكل شئ عليما يشير الى احاطة علمه من لا اله الا الله  
بما كان ويكون فيما بينهما كما مع تغير احوال المعلومات بلا تغير العلم بها من غير ان يشغله شأن علم معلوم له بالاسم  
صفة معينة عن شأن علمه بذلك المعلومات لا اليوم على غير صفته المعينة بالاسم ثم اخبر عن كثرة الذكر وترجيحه على الذكر  
يقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا يشير الى ان احتوا الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب شيئا اذكره  
فاوجب الله تعالى محبته بالاشارة في الذكر الكبير فاجبها بالاشارة دون العبارات الصريحة لان اهل المحبة هم الامم

ولا يخفى ان هذا هو الله

عن رضى المؤمنين والمؤمنات الاشارة وانما يصح وجوب المحبة لانها مخصوصة بقوم دون سائر الخلق كما قال تعالى نفوس  
يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كبيرا يشير الى ان احبوني احبكم ثم يقوله تعالى هو الذي صلى  
عليكم ولا يملكه يشير الى انكم ان تذكروني بذكر محدث فاني قد صليت عليكم لما دفعتم لذكرى كما ان يحسن لو لم يكن سابقة على محبتكم  
لما صلبتم الى محبتكم وما صلة الخلافة فاقضى وعاء لكم على انهم وجدوا رتبة الوافدة مع الله في الصلوة عليكم بركم ولما احتضنكم  
صلى الله عليكم لما وجدوا هذه الرتبة الشريفة ثم قال تعالى ليخرجكم وما قال ليخرجكم لعنيين آلهما لئلا يكون للخلافة منة عليكم  
بافراجكم من الظلمة الى النور والثاني لانهم لا يتقدمون على ذلك لان الله هو الهادى من الضلالة الى الايمان بل هو الذي يخرجكم  
من ظلمات البشرية وصفاتها الى نور الروحانية وصفاتها ومن ظلمات الخلقة الروحانية الى نور الربوبية بعبادته تعالى  
فانه وصفاته وكان بالمؤمنين في الاذن قبل ايجاد الخلافة وصفا بان يرفعهم عليهم بافراجهم من ظلمات الوجود المجازي  
الى نور الوجود الحقيقي دون غيرهم من الخلافة المخرجة فانهم جدا وبقوله تعالى تحبهم يوم يلقونه سلام يشير الى ان المحبة  
اذا قرئت بالرقية واللقاء اذا قرئت بالرقية لا يكون الا بمعنى توبة البصر والتمية خطاب بواجب به الملوك فهدى الخبر عن علم  
شأنهم ورفعة درجاتهم فانهم قد سلموا عن آفات القطيعة بدوام الوصلة وبقوله تعالى واعلموا اني ابراهيم يشير الى سبق  
العبادة الالهية في حتم لان في الاعداد تعريفا بالاحسان السابق والابرار الكرم ما يكون سابقا على العمل بل يكون العمل  
من نتائج ذلك الكرم فما اخبر عن افضاله بارسال نبيه بقوله تعالى يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا يشير الى عبودية اي  
انا ارسلناك من كرم العلم الى عالم الوجود شاهدا اي شاهدا لا نبعت المحبوبة وشاهدا ايضا بوصف المحبة وشهرا  
لعبادنا المحبين الطالبيين بروية جلالنا وتذبرا للطالبيين الخافقين من كمال حسننا وحسن ثلثنا وواجبا كمال التوسل  
الى الله الى عالم الوهب باذنه اي بامرنا لا بطيعة ورايكم لا يلمس يدى احد الى عالمنا الا بنا وقد اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم  
جربة دعوى الخلق الى الله تعالى من بين سائر الانبياء والمرسلين فانهم كانوا مانورين بدعوة الخلق الى الجنة واخفا  
صلى الله عليه وسلم من العالم السفلى الى العالم العلوى ومن الملك الى الملكوت ومن الملكوت الى عالم الجبروت والعرش  
لمجربة اذن منى الى مقام قاي قوسين وقرب اواذنى الى ان نور سراج قلبه بنور الله بلا واسطة ملك ابنى ومن هنا قال  
ل مع الله وقت لا يصح فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل لانه كان في مقام الوحدة فلا يصل اليه احد الا على قدمي الصانع نفسه  
والبقاء برسمه فناء بالكلية وبقاء بالكلية بحيث لا يبقى نورا نور الالهية من خطبه وجوده قدرا يصعد منه فكان نسي  
وما بلغ كمال هذه الرتبة الا نبينا صلى الله عليه وسلم فانه من بين سائر الانبياء يقول امق امق وناصيك من هذا هذا الخراج  
ان صلى الله عليه وسلم وجد في كل سماء نورا من الانبياء الى ان بلغ السماء السابعة ووجد هناك ابراهيم عليه السلام مستندا الى  
السدة المنهى فصر عنها مع جبرئيل الى اخى السدة ونبي جبرئيل في السدة فادنى اليه الورق فركب عليه فاذا الى باب  
قوسين اواذنى هو الذي جعل الله له نورا فارسل الى الخلق وقال تعالى قد جاءكم من الله فاذا ان يبعث الخلق الى الله  
بطريق شائعة فانه من يطع الرسول حتى طاعته فقد اطاع الله والذين يبايعونه بايثا يعنون الله يداه فوق ايديهم  
فان يد فائقة في يد الله باقية بها وذلك جميع صفاته تنهم ان شاء الله وتنتفع به وبقوله تعالى ويشر المؤمنين بان لهم  
من الله فضلا كبيرا يشير الى ما ذكرنا ان لما يعيه اقتباس نور الالهية لمصباح قلوبهم من سراج قلبه المنور بنور  
الله المنير مرج قلوب لامة فهذا هو حقيقة الدعوة الى الله تعالى ولا تطع الكافرين والمنافقين بتخلق خلق من الخلق



ولا توافق من اعرضنا عنه واغفلنا قلبه عن ذكرنا واصطفاه من اهل الكفر والنفاق واصل البديع والشقائق وفيه اشارات  
الى ارباب الطلب بالصدق وان لا يطيعوا المنكر من الغافلين عن هذا الحديث فيما يدعونهم الى ما يلايم موى قلوبهم ويطلبون  
به الطريق عليهم ويذبحون انهم ناصحونهم ومشفقون عليهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ودفعوا اليهم بالبحث والافتقار  
على ابطال انكارهم وتوكل على الله في طلب الحق وترك ما سواه وتوكل بالله عن الدارين وتوكل في الاكتفاء بما يحتاج اليه  
ثم اخبر عن نكاح المؤمنين وسراجهم بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا كنتم المؤسساتم ظلمة فكونوا نوراً من قبل ان تمسوا  
فانكم طليقون من عتمة تعتدونها فتعوضون بشير الى كرم الاخلاق يعني اذا كنتم المؤسساتم ظلمة فكونوا نوراً من قبل ان تمسوا  
من قبل ان تمسوا آثرتم الفراق قبل الوصال فكسرتم قلوبهم فليجرب قلوبهم فاما كرم عليهم من اعتقدونها فتعوضون ليكون ابن  
عنكم تذكرة في ايام الفرة واوامها الى ان يتوطن نفوسهم على الفرة وسرحهم من سراها حبيل بان لا تذكر من بعد الفراق  
الا بحمد ولا تستروا من شياً تخلفتم به من فلا تجعوا عليها الفراق بالحنان والا فتر من جهة المال بقوله تعالى يا ايها النبي  
انا احللتنا لك تمام الايات الى قوله تعالى وكان الله عليهما حليماً يشير الى اعزاز النبي صلى الله عليه وسلم واجلاله لغيره كما في قوله بالقرآن  
في باب النكاح بكلمة شاء وبين شاء وكيف شاء ورفع المخرج عنه فيما اقتضت نفسه وهو له عديل على ان نفسه تنور بنور  
قلبه وقلبه تنور بنور ربه ان نفسه هي المظلمة التي بجذبة ارجى الى بكل راضية مرضية فادخل في عبادي غاصت في بحر الملكوت  
الاعلى وباشارة وادخل جنح عبرت عن عالم الملكوت ودخلت في عالم الجبروت فما بقيت لها صفة من صفاتها الا خرجت عن  
طبيعتها وتخلقت باخلاق ربها كما اخبر الله عنها بقوله انك اهل خلق عظيم فالعظيم مولاه تبارك وتعالى وانه على خلقه وانه  
صلى الله عليه وسلم لما انسلخت نفسه عن صفاتها بالكلية لم يبق له ان يقول يوم القيمة نفسي نفسي ومن ساقط عليه السلام سلم على  
على يدي فلما انصفت نفسه بصفات القلب وزالت عنها الهوى حتى لا يظن باللهوى انصفت ونباه بصفات الآخرة فخلق في الدنيا  
ما يجعل لغيره في الآخرة من الجنة لانه نزع من صدره في الدنيا غل ما ينزع عن صدره في الآخرة كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم  
من غل وقال تعالى في حق عليه السلام الم نخرج لك صدرك يعني نزع الغل عنه فقال الله عز وجل له في الدنيا نزع من شاء من  
وتوكل ايكل من شاء اي من يتعلق به ارادك ويتفرع عليه اختيارك فلا يرج عليك ولا جناح كما يقول لاهل الجنة وكل فيها الجنة  
الانس وتلك الاعين وكان الله عليهما في الازل بتأسيس بنيان وجودك على قاعدة محبوبيتك وتحتيتك حليماً فيما بعد من  
ما لم يعلم عن غيرك ثم اخبر عن جبر قلوب ارباب الحجرات بتجريم المحلات بقوله تعالى لا يجعل لك النساء من بعد كآبة اشارات فما  
ما يتعلق بتربية نفس النبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان الله تعالى لما وضع الامر عليه في باب النكاح خطب نفسه بشرب من مشابها  
موجب لا يوافق مزاجها كمن اكل طعاماً حلو حاراً صافراً فاحتاج الى غذاء حار من بارد وادفع للنفوس حفظاً للجنة فانه  
جسمه وتعالى من كمال عنايته في حق حبيبته غذاء بما مضى لا يجعل لك النساء من بعد ولا ان يبدل بين من انداج ولا عجب من  
لان خلوة تزيد في الحران التي يتولد منها عين القلوب لتسكين الحران ودفع النساء ولا اعتدال المزاج القوي بالنفس واما  
ما يتعلق بتربية نفوس اربابهم وذلك ان الله تعالى لما ضيق الامر عليهم في باب الصبر على ما اهل النبي صلى الله عليه وسلم وقدم  
امر النكاح عليه وخبرته في الارهاق والاياء اليه كان احسن شئ في مفاذهن وابود شئ لمزاج قلوبهم فغذا من بخلان لا يجعل  
لك النساء وسكن بها بروحة مزاج قلوبهم حفظاً لسلامة قلوبهم وجبراً لانكسارها وتهيئتها ما يتعلق بما عطف نفوسهم على  
ونسائها ليتعظوا باحوال النبي صلى الله عليه وسلم واحوال اربابهم رقيقاً يراقب مصالحهم ويقول تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تلهوا

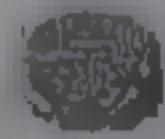
حيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه يشير الى حفظ الاستينان ومراعاة الوقت في اجاب لاحتلام فلما اذن لكم  
فلا تلهوا على وجه الادب وحفظ احكام تلك الحصة واذا انتهت حوائجكم فارجعوا ولا تفانوا فيها ولا ينعلم حسن خلقه من حفظ  
الادب ولا يجهلكم فوط احتشامه على لا يرام عليه فاذا اطعمتم فانتشروا ولا مستانسيين الحديث وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم  
جسدهم على المياسطة معه حتى انزل الله تعالى هذه الآية ونحوه تعالى واذا سألتموهن متاعاً فسلوهن من وراء حجاب كما  
الطريق اليكم وتوكلون يشير الى ان البشر بشر وان كانوا من العصاة وان النساء نساء وان كن انداج النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمان  
احسن نفسه من النساء ولما شذوا الامر في الشريعة بان لا يخلو رجل بامرأة ليس بينهما محرمية وما كان كماله ان يوفق  
رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعد ابد هذا يعظم امره صلى الله عليه وسلم في قلوب المؤمنين ووقار يعظم ويوقر في جمع  
الاحكام وفي حال حيوة وبعد وفاته بقدر زيادة تعظيمه وتوقير في القلوب زاد نور الايمان فيها والمريدون مع الشيوخ في غاية  
هذه الآداب اسوة حسنة لان الشرح في قوله كالبني في امته ان ذلك اي ملاحظة شئ من هذا كان عند الله عظيماً اي ذنباً عظيماً  
بشير بهذه العظيمة الى عظيمنة صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى وكما لمزة في تلك الحصة ان يندوا شيئاً من ترك الادب وحفظ الحصة  
وتعظيم شأنه صلى الله عليه وسلم او تخشع في انفسكم فان الله كان بكل شئ معلون في السر والعلانية وبمقدار جزائه من المحنة والعيبة  
عليما ويقوله تعالى لا جناح عليهم في آياتهم ولا انبيائهم ولا اخوانهم ولا ابناء اخوانهم ولا نساءهم ولا ما ملكت  
ايماهم يشير الى تسكين قلوبهم بعد فطامهم عن ما لوف العادة ونقلهم الى محرف الشريعة ومفروض العبادة لئلا يعلم  
وهل ان يمان بانزال هذه الرخصة لا يمان جرحهم وما خلى سبيل لاحتياطهم مع ذلك فقال وانتم الله فيهم وفي غيرهم حفظ  
المخاطر وسبل النفوس ومهما ان الله كان على كل شئ من اعمال النفوس واحوال القلوب شديداً حاضراً وناظراً اليها ثم اخبر عن كمال  
عز النبي صلى الله عليه وسلم وعظيمنة عند الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً  
بشير بهذا الاختصاص الى كمال العناية في حق النبي صلى الله عليه وسلم وفي حق امته اما كمال عنايته في حق النبي عليه السلام فانه تعالى  
يصل عليه صلوة يليق بتلك الحصة المقدسة من الشبه والمثال من سبب الحصة بنوحيه بحيث لا يفرق بين من سببها واما  
كمال عنايته في حق امته فهو انه تعالى اوجب على امته الصلوة عليه ثم جازاهم بكل صلوة عليه عشر صلوات من صلواته وبكل سلام  
عشر امان عناية مختصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وبامته وصلوة الله على عباده مراتب حسب مراتب العباد ولها معان منها  
الرجة ومنها المغفرة ومنها البركة ومنها الوارد ومنها الشواهد ومنها الكشوف ومنها المشاهدة ومنها الجلبة ومنها النظرة ومنها  
الشرب ومنها المرى ومنها السكر ومنها التجلي ومنها الفناء في الله ومنها البقاء بالله وهذا هو حقيقة صلوة الله على عباده وكل  
واحد من اصحاب المقام الباقي بالله في هذا المقام الى الابد لا نهاية لها كما قال تعالى اوتيتهم صلوات من ربهم وهدى ديارهم  
المستوفى اي الى الله والسير بالله في الله ان الذين يؤمنون بالله ورسوله بان لا يؤمنوا بالله ورسوله ويخالفون امرهم  
ويؤمنون موافقهم بل يتخذون الامرهم موافقهم ولما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله فكل من اذى رسول الله فقد اذى الله  
ولما استحق المؤمنون بطاعة الرسول والصلوة عليه صلوة الله فكل من اذى الرسول استحقوا بمخالفة الرسول وايضا لله  
فقال تعالى لعنهم الله في الدنيا والآخرة لعنة الدنيا على الطريق عن المحض والحران عن الايمان ولعنة الآخرة المخلوق في الشرائع  
والحران عن الجنان وهذا حقيقة قوله تعالى واعلموا ان الله لا يهدي القوم المضلين والمؤمنين والمؤمنات بغير ما  
الكسبوا فكلوا مما رزقناكم وايماناً بما بيننا وبينكم يقول تعالى والذين يؤمنون المؤمنين والمؤمنات بغير ما



فخصية معناه ان من آذى المؤمن فكن آذى الرسول ومن آذى الرسول فكن آذى الله ومن آذى الله فهو مستحق العذاب  
واللعن في الدنيا والاخرة وقوله تعالى يا ايها النبي قل لا افعل في وبتانك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلا بينهن تبيينهن  
حفظ القسمين ورعاية حقوقهن بالتصاوت والتعفف وفيه اثبات ذنوبهن وعزم قدوهن ذلك اي في التبيين اول ان يبين  
اي يعرف ان لمن قد اذى وعزم في المحضر فلا يؤذي بالاطاع الفاسد والاقوال الكاذبة وكان الله غفوراً رحيماً  
رحيماً بهم باعلاء درجاتهم ثم اخبر عن حال المنافقين بعد ذكر المؤمنين بقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون الى قوله والذين هم  
كثيرا يشير الى تهديد المنافقين ومن صدقهم من منافق امل الطالب من المتصوفة والمعرفة الذين يلبسون في الظاهر ثيابهم  
ويلبسون في الباطن ما يخالف سيرتهم وسرايرهم وانهم لو لم يشتبهوا عن افعالهم ولم يتغير ما عن احوالهم لاجرى عنهم سنة في الدين  
والتعظيم على من سلف من نظرائهم ونزل بكبريائهم ثم ذكر مسلة القوم عن قيام الساعة وتكذيبهم ذلك واستهزاءهم بالدين  
بما ثم استعجابهم اقامتها من غير استعداد لها ثم اخبر عن صعوبة العقوبة التي علم انه يعذبهم بها وما يقع عليهم من العذاب  
على اقرطوا حين لا ينفعهم الندامة ولا يكون سوى العزاة والملازمة ثم اخبر عن ابداء اهل الاموات للانبيا ولا يأتى بها  
يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبراه الله مما قالوا يشير الى هذه الامامة بكلام قديم اذ ان لا تكونوا كانه في  
في الايداء فانه من صفات السباع بل كونوا اسداء على الكفار دماء بينكم ولهذا المعنى قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى  
يامن جوان بواقية وقال عليه السلام المؤمن من امنه الناس وقوله تعالى لا تكونوا مني جرم عند تكوينهم مني هذه الصفة  
اي كونوا ولا تكونوا بهذه الصفة فيه اشارة الى ان كل وجود عند ايجاد ما مركب من صفة مخصوصة به ومنها عن صفة  
غير مخصوصة به فكان كل وجود كما امر بالتكوين ولم يكن كما هي بنهي التكوين كما قال تعالى للذي صلى الله عليه وسلم فاستمر كما  
امر ان كما امرت بالاستقامة بامر التكوين عند ايجاد فكان كما امر وقال تعالى ناهياله بنهي التكوين لا تكونوا من الجاهل  
فلم يكن من الجاهل كما هي من الجهل وقوله تعالى وكان عند الله وجهها يشير الى ان موسى عليه السلام كان في الاول عند الله  
مستظيماً بالوجه فلا يكون غير وجهه لبعض بني اسرائيل اياه كما قبل ان كنت عندك باسلاى مطرها فتدبرك كقولك على الخلف  
وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يحل لكم اعمالكم يشير الى ان الايمان لا يكمل الا بالتقوى وهو  
التوحيد عند حفظ الحدود وفلا ولا يحصل سداد اعمال التقوى لا بانثون السديد وهو كلمة لا اله الا الله فبالله تعالى  
قول عند الكلمة بشرابطها يحل لكم اعمالكم اي ايمان التقوى يقال سداد اقوالكم سداد اعمالكم وسداد الاقوال وسداد  
الاعمال يحصل سداد الاحوال وهو قوله تعالى ويقر لكم ذنوبكم وهو عبارة عن رفع الحجب الظلمانية بنور المعرفة الربانية  
ومن يطلع الله فيعلم من وجهها ويطلع رسولاً فيها ارشاد وهذا الى صراط مستقيم متابعته فقد فاز فوزاً عظيماً بالخروج من  
الحجب والوجودية بالفتنة في وجود الهوية والبقاء ببقاء الربوبية وقوله تعالى انا مرسلنا الامانة على السموات والارض والجل  
اي عليها وعلى اهلها يشير الى حقيقة الامانة وهي التي هي عندها بالفتنة العظيمة وقد فسرنا الفتنة العظيمة بالفتنة في الله تعالى  
بالله وهو عبارة عن قبول الفيض الآتي بلا واسطة في الحاصل ان حقيقة الامانة هي الفيض الآتي بلا واسطة وهذا  
بالامانة لانه من صفات الحق تعالى فلا يتملكه احد وقد اخص الانسان بقبول هذا الفيض من سائر المخلوقات اخصاً  
باصابة رشاش النور الآتي لقوله عليه السلام ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم وثق عليهم من نور فمن اصابه ذلك النور فقد اهتدى  
لكل روح رشاش نور الله صار مستعداً لقبول الفيض الآتي بلا واسطة فكان عرض الفيض عاماً على المخلوقات لا على

هذا الانسان لان نسبة الانسان مع المخلوقات كنسبة الفيل الى الفيل في العالم شخص وتلقب الانسان فكان عرض  
فيكون صريح عام على الشخص لا على وقوله وحده مخصوص بالقلب بلا واسطة ثم من القلب بواسطة المعرفة الشريانية  
وعرض ما سار يقابل عكس فيض الروح الى جرح لا عضة فيكون متحركاً به كذلك عرض الفيض الآتي عام لا يحتاج الى وجود  
وتلقب وحده خاص للانسان ومنه يصل عكس الفيض الآتي الى سائر المخلوقات فكل ما ملكها فاما في ملكها وهو ظاهر الكون  
اعني الدنيا فيصل الفيض اليه بواسطة صورة الانسان من صنابع الشريعة وهذه اللطيفة التي بها العالم معروض ومن راما  
الى كونها وهو باطن الكون اعني الآخرة فيصل الفيض اليها بواسطة روح الانسان وهو اول شيء تخلق الله القدر ينقل الفيض  
الآتي من امركن اولا بالروح الانساني ثم ينقل منه عالم الملكوت فظاهر العالم وباطنه معروض بظواهر الانسان وباطنه وهذا هو  
سراخله الخاصة بالانسان وقوله تعالى انه كان ظلوماً جهولاً على صفة المبالغة يشير الى ان النظام موال الذي يظلم على غير الظلم  
من يظلم على نفسه والجاهل من يظلم غيره والجهول من جهل نفسه فاما قوله على نفسه فيجمل الامانة لانه وضع شياء في غير موضعه  
فانق نفسه فيها واما جهله بنفسه فبانه يحسب انه مدرك اليقينة التي ساكن وشرب وشك وما علم ان هذه الصور الحيوانية هي  
نشر له لب هو روحه وروحه ايضا ولذ لم هو محبوب الحق تعالى الذي قال فيهم وهو يحب الحق تعالى بقوله سبحانه  
احببنا الله جميل نفسه يعني ان ابراهيم كان على حلة الخلة فمن جهل نفسه واحب غير الله فقد رغب عن الله ابراهيم فمن غير  
نشر جسامته الظلمانية ووصل الى لب روحانية النبوة ثم علم ان هذا اللب نشر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حين  
الانجاب من نور طلة فيعبر عن النشور روحان فيصل الى لبه الذي هو محبوب الحق ويحبه فقد عرف نفسه ولما عرف نفسه  
فقد عرف به بتوحيد لا شريك فيه وانه لما عرضت الامانة عليه وعلى المخلوقات وهو الفيض الآتي كما قد تفرج وجه النور رشاش  
نور الله عرف شرف الامانة عليه وتصدعها فلما لم يكن روح الملائكة وغيرهم نوراً برشاش نور الله ما عرف الحق المعرف وكانوا  
مختصين بالمحبوبية ولم يكن لهم داخل يحملها بتقوى الظلمية والجهولية فلما علموا خطر حملها فابتن ان يحملها واشفق  
منها ومحمل الحسدانية وقوى الظلمية والجهولية حملها الانسان فصارت الظلمية والجهولية في حق حامل الامانة ووقى  
حتمها وفي حق الجاهل من جهاد ما وكل وجه ذكره المفسرون في معنى يدل على حفظ قوله تعالى ومن رغب عن ربه ابراهيم الا ان الله  
نفسه التي هي في نفسه يخرج من حق الامانة حق ولكنه طرفها وعاذها بخصيتها ما ذكرنا ما هو قريب بها والله اعلم بقوله تعالى  
ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات هذا اللام الصبرية والعاقبة يشير الى ان الحق في عرض الامانة  
ان يكون الخليفة في امرها على ثلاث طبقات طبقة منها يكون الملائكة وغيرهم من لم يحملها فلا يكون في ذلك لهم شائب ولا  
غلب وطبقة منها من يحملها ولم يؤد حقها وقد خان فيها فهم المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات الذين حملوها  
بالظلمية على انفسهم وضيقوها بجهولية قد رها فرادى حق رعايتها حاصل مرهم العذاب المؤبد وطبقة منها من يحملها  
ويؤد حقها ولم يخون فيها ولكن لشغل الحمل وضعف الانسانية سلبهم في بعض الاوقات فيخرج الى الحضرة بالفتح والبهال  
محترقاً بالذنوب ومع المؤمنين والمؤمنات ليتوب الله عليهم لقوله تعالى ويثوب الله على المؤمنين والمؤمنات والحكمة  
في فكره ليكون كل طبقة من الطبقات الثلاثة يظهر فيها جمال صفة من صفاته فالطبقة الاولى اذ لم يحمل الامانة وتكون  
نفسها نضراً فيهم رآه جلال صفة عدله والطبقة الثانية اذ حملوها طهراً في نفسها ولم يؤد حقها وتدخلوا فيها بان يحملوها  
بعرض من الدنيا الفانية فما ربحت نجاة لهم وما كانوا مستدين فيهم رآه فيها حال صفة فهم والطبقة الثالثة اذ حملوها

من رغب عن ربه ابراهيم الا ان الله حين الانجاب من نور طلة فيعبر عن النشور روحان فيصل الى لبه الذي هو محبوب الحق ويحبه فقد عرف نفسه ولما عرف نفسه فقد عرف به بتوحيد لا شريك فيه وانه لما عرضت الامانة عليه وعلى المخلوقات وهو الفيض الآتي كما قد تفرج وجه النور رشاش نور الله عرف شرف الامانة عليه وتصدعها فلما لم يكن روح الملائكة وغيرهم نوراً برشاش نور الله ما عرف الحق المعرف وكانوا مختصين بالمحبوبية ولم يكن لهم داخل يحملها بتقوى الظلمية والجهولية فلما علموا خطر حملها فابتن ان يحملها واشفق منها ومحمل الحسدانية وقوى الظلمية والجهولية حملها الانسان فصارت الظلمية والجهولية في حق حامل الامانة ووقى حتمها وفي حق الجاهل من جهاد ما وكل وجه ذكره المفسرون في معنى يدل على حفظ قوله تعالى ومن رغب عن ربه ابراهيم الا ان الله نفسه التي هي في نفسه يخرج من حق الامانة حق ولكنه طرفها وعاذها بخصيتها ما ذكرنا ما هو قريب بها والله اعلم بقوله تعالى ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات هذا اللام الصبرية والعاقبة يشير الى ان الحق في عرض الامانة ان يكون الخليفة في امرها على ثلاث طبقات طبقة منها يكون الملائكة وغيرهم من لم يحملها فلا يكون في ذلك لهم شائب ولا غلب وطبقة منها من يحملها ولم يؤد حقها وقد خان فيها فهم المنافقون والمنافقات والمشركون والمشركات الذين حملوها بالظلمية على انفسهم وضيقوها بجهولية قد رها فرادى حق رعايتها حاصل مرهم العذاب المؤبد وطبقة منها من يحملها ويؤد حقها ولم يخون فيها ولكن لشغل الحمل وضعف الانسانية سلبهم في بعض الاوقات فيخرج الى الحضرة بالفتح والبهال محترقاً بالذنوب ومع المؤمنين والمؤمنات ليتوب الله عليهم لقوله تعالى ويثوب الله على المؤمنين والمؤمنات والحكمة في فكره ليكون كل طبقة من الطبقات الثلاثة يظهر فيها جمال صفة من صفاته فالطبقة الاولى اذ لم يحمل الامانة وتكون نفسها نضراً فيهم رآه جلال صفة عدله والطبقة الثانية اذ حملوها طهراً في نفسها ولم يؤد حقها وتدخلوا فيها بان يحملوها بعرض من الدنيا الفانية فما ربحت نجاة لهم وما كانوا مستدين فيهم رآه فيها حال صفة فهم والطبقة الثالثة اذ حملوها









نعم ان شاء الله وتؤمن به فحقيقة هذا المقام يعلم حقيقة قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا انه هو المذكور الحق تعالى  
ويؤمن عن هذا المعنى قوله تعالى يا جبال اقرى معه والطير يسبحونك الى عالم الملك والطير الى عالم الملكوت ومعنىه تعالى  
والناله الحديث يشير الى الاله عليه السلام ان اعماله سابقات ومعنى الحكم الباطنة التي تظهر بنائهما من قلبه على لسانه وقد ورد  
اي في سرها الحديث بان يتكلم بالحكمة على قدر عقول الناس واسما بقره تعالى واعلموا صالحا الى جميع اعماله الظاهرة والباطنة  
ان يعمل في العبودية كل واحدة منها على ما يصلح لها ولذلك خلقت اتي بما تعلق كل واحدة منكم بصيرها بعبادة خفيته  
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام باذنه كانت تلك الاله مباركة عليك فقال يارب وكيف تكون تلك الاله مباركة فقال  
كنت نعم قبله كما يحبني المطيعون فالآن تجي كما يحبني اهل الذنوب ونعم اوحى الله اليه يا داود انين الذين احب لاني ارفع  
العابدين ويقال كان داود اللهم لا تغفل الخاطئين غيري منه وصلاة في الدين فلما وقع له ما وقع كان يقول اللهم اغفر لاني  
وقيل لما تاب الله عليه واجتمع الجن والانس والطير لمجلسه فلما رفع صوته واحاد في حنكه على حسيه ما كان من عاذته فترقت  
الطيور وقالوا الصوت صوت داود والحال ليست كل تلكى داود عليه السلام وقال يا رب فادع الله تعالى اليه يا داود وهذا  
من وحشة الاله وكانت اسر الطاعة وبقره تعالى وسليمان الريح غدوها شهر وندوها شهر يشير الى القلب سبيل الى عالم الملكوت  
في السيرة الطاهرة بالنسبة الى كثافة النفس واطاها في السيرة وذلك لان مركبة النفس في سيرة البدن وهو كبير بطن السيرة  
ومركبة القلب في السيرة هو الجذبة الآتية ومعنى صفات لطفه كما قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله كيف يشاء يشير الى القوة  
ببرياع العناية واللفظ كما قال عليه السلام قلب المؤمن كدرية في فلاة فقلوبها ظهرا عن بطن وهذا حقيقة قوله تعالى فقلوبنا  
الريح اي سليمان القلب سحرنا ريح العناية ليسير به ومعاون داود الريح وبساطه الذي كان يجلسه وتجري به الريح من السيرة  
ولهذا المعنى قيل ان سليمان في سيرة لاحظ ملكه يوما فقال الريح ببساطه فقال سليمان للريح اسوق فقامت الريح استوائتها  
ومت مستويا فقلت وعلت كذلك حال السمع القلب ريح العناية اذا غاغ القلب اناغ الله بريح الغنان  
بساطه السرفان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وبقره تعالى واسئلناك عين القطر يشير الى عين العنان والحق  
ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه اي وسعته ناله صفات الشيطنة ليعمل بين يديه باذن الله تعالى اي على قدر ما ربه  
لا بطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام ان الله سلقني على شيطان فاسلم على يدي فلا يأمرني الا بخير وتروى  
منهم عن امرنا نذره من غلاب السحراى سعيها المحبة وعذابها ان نار المحبة تحرق شوكها ونورها نار المحبة معنى فلاة خبيثا ونورها  
يعلمون له اي سليمان القلب ما يشاء اي يتصرفون بصفات القلب يكون اعمالهم على وفق مشيئة لاهل وفق طبيعتهم وشيئهم  
من محارب اي مما يتوجه به الى الله تعالى فان الله عز وجل اختص الشيطان بهذه الصفة من بين سائر المخلوقات اعني  
الى الله تعالى والسجود له والاباء والاستكبار عن سجدة غير وهذا الخلق عبودية الله تعالى واختص وصف وامر في الموجدات  
اذا كان باذن الله وادى خصلة واختص وصف واخبره اذا كان بالطبيعة وخلاف امر الله وموجبا للطرد واللعن كما  
كان حال ابليس اذا قال تعالى له يا ابليس امضك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار والنار من شأنها طلب  
العلو والتوجه الى المفضة وخلقت من طين ومن شأنه طلب السفلى والاعراض عن المفضة فانه تبادك وتخل للماخر طينة  
آدم بلاء عبق فيها كل خاصية وصفه اختص بها شيئا من المخلوقات ليكون آدم عالما بجميع الاشياء بتلك الخاصية ليستند  
على الفرق فيها بخلاف الحق تعالى ويتوصل بها في الرجوع الذي هو مخصوص به الى المفضة والوصول اليه بخاصية كذا الاستكبار

الشيطان من سجد غير الله يتوجه القلب الى الله باعراضه عن غير ويؤمن ويؤمن به فحقيقة هذا المقام يعلم حقيقة قوله تعالى ولقد آتينا داود منا فضلا انه هو المذكور الحق تعالى  
ويؤمن عن هذا المعنى قوله تعالى يا جبال اقرى معه والطير يسبحونك الى عالم الملك والطير الى عالم الملكوت ومعنىه تعالى  
والناله الحديث يشير الى الاله عليه السلام ان اعماله سابقات ومعنى الحكم الباطنة التي تظهر بنائهما من قلبه على لسانه وقد ورد  
اي في سرها الحديث بان يتكلم بالحكمة على قدر عقول الناس واسما بقره تعالى واعلموا صالحا الى جميع اعماله الظاهرة والباطنة  
ان يعمل في العبودية كل واحدة منها على ما يصلح لها ولذلك خلقت اتي بما تعلق كل واحدة منكم بصيرها بعبادة خفيته  
وقيل اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام باذنه كانت تلك الاله مباركة عليك فقال يارب وكيف تكون تلك الاله مباركة فقال  
كنت نعم قبله كما يحبني المطيعون فالآن تجي كما يحبني اهل الذنوب ونعم اوحى الله اليه يا داود انين الذين احب لاني ارفع  
العابدين ويقال كان داود اللهم لا تغفل الخاطئين غيري منه وصلاة في الدين فلما وقع له ما وقع كان يقول اللهم اغفر لاني  
وقيل لما تاب الله عليه واجتمع الجن والانس والطير لمجلسه فلما رفع صوته واحاد في حنكه على حسيه ما كان من عاذته فترقت  
الطيور وقالوا الصوت صوت داود والحال ليست كل تلكى داود عليه السلام وقال يا رب فادع الله تعالى اليه يا داود وهذا  
من وحشة الاله وكانت اسر الطاعة وبقره تعالى وسليمان الريح غدوها شهر وندوها شهر يشير الى القلب سبيل الى عالم الملكوت  
في السيرة الطاهرة بالنسبة الى كثافة النفس واطاها في السيرة وذلك لان مركبة النفس في سيرة البدن وهو كبير بطن السيرة  
ومركبة القلب في السيرة هو الجذبة الآتية ومعنى صفات لطفه كما قال عليه السلام قلوب العباد بيد الله كيف يشاء يشير الى القوة  
ببرياع العناية واللفظ كما قال عليه السلام قلب المؤمن كدرية في فلاة فقلوبها ظهرا عن بطن وهذا حقيقة قوله تعالى فقلوبنا  
الريح اي سليمان القلب سحرنا ريح العناية ليسير به ومعاون داود الريح وبساطه الذي كان يجلسه وتجري به الريح من السيرة  
ولهذا المعنى قيل ان سليمان في سيرة لاحظ ملكه يوما فقال الريح ببساطه فقال سليمان للريح اسوق فقامت الريح استوائتها  
ومت مستويا فقلت وعلت كذلك حال السمع القلب ريح العناية اذا غاغ القلب اناغ الله بريح الغنان  
بساطه السرفان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم وبقره تعالى واسئلناك عين القطر يشير الى عين العنان والحق  
ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه اي وسعته ناله صفات الشيطنة ليعمل بين يديه باذن الله تعالى اي على قدر ما ربه  
لا بطبيعة الشيطانية ومن هنا قال عليه السلام ان الله سلقني على شيطان فاسلم على يدي فلا يأمرني الا بخير وتروى  
منهم عن امرنا نذره من غلاب السحراى سعيها المحبة وعذابها ان نار المحبة تحرق شوكها ونورها نار المحبة معنى فلاة خبيثا ونورها  
يعلمون له اي سليمان القلب ما يشاء اي يتصرفون بصفات القلب يكون اعمالهم على وفق مشيئة لاهل وفق طبيعتهم وشيئهم  
من محارب اي مما يتوجه به الى الله تعالى فان الله عز وجل اختص الشيطان بهذه الصفة من بين سائر المخلوقات اعني  
الى الله تعالى والسجود له والاباء والاستكبار عن سجدة غير وهذا الخلق عبودية الله تعالى واختص وصف وامر في الموجدات  
اذا كان باذن الله وادى خصلة واختص وصف واخبره اذا كان بالطبيعة وخلاف امر الله وموجبا للطرد واللعن كما  
كان حال ابليس اذا قال تعالى له يا ابليس امضك ان لا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتني من نار والنار من شأنها طلب  
العلو والتوجه الى المفضة وخلقت من طين ومن شأنه طلب السفلى والاعراض عن المفضة فانه تبادك وتخل للماخر طينة  
آدم بلاء عبق فيها كل خاصية وصفه اختص بها شيئا من المخلوقات ليكون آدم عالما بجميع الاشياء بتلك الخاصية ليستند  
على الفرق فيها بخلاف الحق تعالى ويتوصل بها في الرجوع الذي هو مخصوص به الى المفضة والوصول اليه بخاصية كذا الاستكبار



من القلب من انوار الذكاء والطاعات او ظلمة اجهاد النفوس وعاملاتها يصعد الى السور من السور يصعد الى السور  
بين هاتين الجنتين في رغد من العيش وحلاوة من الخال قامر بالصبر على العافية والشكر على النعمة بلغة طيبة بلغة  
الانصاف قابلة لبذل النوحيد وموكلية لا اله الا الله ورب عتور يشيخ عتور عيان بغير معرفة ويفخر بغير معرفة  
معرفة فاعرضوا عن الرفاء واقبلوا على الجفاء وكفروا بالنعمة وعرضوا للفتنة وضيعوا الشكر فبقوا وبدلوا لهم الحلال  
عليهم سيل العرم سبل سبلات قهرنا وبذلناهم بجنتهم الشجرين يا شجار الايمان ما لا يقان والنفوس بالصفحة  
والفكل والاخلاف الجيدة جنتين ذوات الكفر حط من النفاق وانزل من الشكر وشي من سدر فكل من  
الاوصاف الذميمة ذلك جز بنام ما كثر اي باعز سوا في بساني القلب والروح اشجار هذه الاخلاق السور  
الا الكوراي وهل يشرا لشجار الخبيثة الا الاثار الخبيثة فما هو ملو الاجا استوجبوا وما حصدوا الا ما زرعوا  
الافى هذه التي حفرها كما قيل يداك اوكتا وفوك نوح وعول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة  
الى مقامات القرب وجوار رب العزة والمنازل المتصلة بعضها ببعض الى الحضرة من التوبة والزهد في الدنيا والقرى  
وتركية النفس وتصفية القلب وتخليه الروح وقدرنا فيها اي في هذا المنازل السير الى الله وقلنا لهم سيرا بها الى  
اي السير في ليل البشرية واياما اي السير في ايام الدهانية آمنين في خفاء الشريعة وبدرقة المتابعة فاكاف من  
شانهم الا التماذي في عصيانهم والاصرار على غيهم وطفيلهم ومن خسة النفس وكأكة العقل ما الى الدنيا وبقوا في  
شحاتها ولجها لهم طلبوا البعد من الحضرة في عبارة فقالوا ربنا يا عبيد اسئران وتعتيق هذه الاشارة ان طلب الدنيا وبقوا  
مطلب البعد عن الله وعن حضرة وظلموا انفسهم بما نالوا الى الدنيا فجعلناهم احاديث عبر للطلالين وتبينها للراغبين  
ليلا يقطع عليهم الدنيا بما فيها طريق الطلب وسبيل الرشاد الى الله عز وجل ومن قناتهم كل حمزق اي من قناتهم في الدنيا  
الهلاك لكل ذرة ذرة من جر كما تهمم البعدان في ذلك اي في هذه القصة لايات دلالات لكل صبار سكر نفع عصمة الحق  
اياء وتوفيقه للعبودية ثم اخبر عن حال الشيطان مع الانسان بقوله تعالى ولقد صدق حديثا عليهم ابليس قلته بشي  
الى ان ابليس لم يكن متيقنا انه يقدر على الاغواء والاضلال بل كان ظانا بنفسه انه يقدر على اغواء من لم يلج الله وروحه  
ولما زين لهم الكفر والمعاصي على وفق مواهم وتابوع بذلك صدق عليهم قلته غير مستعمل في التسلط عليهم بل بتسلط الله  
اياء عليهم كما قال تعالى وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم اي ما سلطناهم عليهم الا ليعلم من يدين بالآخرة اي بغير  
ويبين من مؤمن من مؤمن ومنها اي من لا فرق في شك ولا يظن ظان بالله ظن السوء ان الله جل جلاله لم يكن بالابليس  
الكفر وامل الايمان وانما سلط عليهم ابليس ليعلم به المؤمن من الكافر فان الله تعالى بكمال قدرته وحكمته خلق اهل الكفر  
مستعدا للكفر وخلق اهل الايمان مستعدا للايمان كما قال عليه السلام ان الله خلق الجنة وخلق لها ابلا وخلق النار وخلق  
لها ابلا وقال تعالى ولقد ذرنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لانه قال تعالى كان علما بحال الفريتين قبل خلقهم وهو الذي خلقهم  
على ما هم به ولهذا قال تعالى وربك على كل شيء حفيظ اي هو الذي يحفظ كل شيء على ما هو به وقال عليه السلام بعث الشيطان منشا  
وليس اليه من الضلالة شيء وانما سلطه على بني آدم لاستخراج جوارهم من معادتهم الانسانية كما تسلط النار على المائدة  
لتخلص جوارها فان كان الجوار ذهابا فنخرج من الخلاس الذئب وان كان الجوار نحاسا فنخرج النحاس فلا يبق  
النار ان يخرج من معدن النحاس الذئب ولا من معدن النحاس النحاس وانما سلط الشيطان على بني آدم لانهم معادن كعادتنا

والنفة

جوارهم من معادتهم جوارهم من معادتهم بنفقة الوساوس فلا يقدرون بخرج من كل حدن الامام هو من وبقوله  
قلنا وذرنا الذين زعموا انهم الهة من دون الله يشركوا الهى والدنيا والشيطان فان النفوس المحبوبة يبدون خلقا  
روبا ثم تخلق منها الهة لا حياهم بها لا يملكون مثقال ذرة في السموات والارض والنفوس المحبوبة يبدون خلقا  
ولا شفاة ومالكهم فيها من شرك اي شرك في اصلاح النفوس والنفوس بافسادها فان القلب ببد الله تعالى يقبلها كيف يشاء  
ويتركها كيف يشاء منهم من طهرها وعاونها في اصلاح والافساد وان كانوا سايط لهذا المعنى لانهم كالآلة للصانع فالصانع واحد  
وآلاته لا ادوات كثيرة وبقوله تعالى ولا تنفع الشفاعة عند الله الا لمن اذن له يشير الى انه تعالى منفرد بملكه متوحد في الية  
فهم من لا شفاء ولا نداد وان الخلائكة في السماء بوصف الية فرعون لا يتجاوزون بشفاعته احد الا باذنه وانهم مع وفاء  
قورهم بهمة قريتهم اذا دعى الله بشي ومعهوا كلامه من سطوة كلامه يشفعون ومن عظمة كلامه لا يفهمون حتى اذا دعى في  
قلوبهم نارا ما دأ قال ربكم دعني يسئل بعضهم عن بعض قالوا الحق يعني بالهمرا من الية كلامه ولكن يعلمون انه يقول الحق  
ولا يقول الباطل ومما على الكبرياء على الشان وكبير السلطان في ذاته وصفاته وافعاله قل من يزيك من السموات سموات القلوب  
فلا تدرك الارض النفوس قل الله يشير الى ان ماء الفيض اذ نزل من سموات القلب وضياء نفس الروح اذ سطع من سموات القلب  
على ارض النفس فيها بذرا لمعاملات الشريعة مزروع فن الذي يورث ثمراتها الا الله لان ماء الفيض وضياء النفس الروح  
على ارض النفس المزرعة يبدوا اعمال الشريعة لا يثمر الا بهبوب روح العناية عليها وانا انا انا على هدى بالايمان هذه الحقيقة  
او معنا معنى الرواوي انا واباكم على هدى اذ يؤمن بهذا اذ في ضلال بين ان لم يؤمن بهذا بقوله تعالى قل لا تسئلون عا اجر منا  
ولا نسل عما تعلمون يشير الى كل نافع يحصل زده لا زرع غير قل جميع بيننا بنابوم حصا وزدنا ثم ينفخ اي ينفخ بيننا بالحق  
بان يخلص كل واحد منا بحصا زده ومما لتفاج العليم اي حاكم عليهم فيما يحكم به قل اوون الذين المصيبة به شركاء من الدنيا والاول  
والشيطان على خلقوا من الارض ارض النفس شيئا اي شيئا من الاماكن النادرة المحببة ام لهم شرك في السموات اي لهم  
شرك في سموات القلوب بالاوراق الروحانية والشواهد الربانية ثم قال كلا او ليس لهم شرك في الانفس  
والروحة ولا مثل ولا نظير الحكيم الذي انفعاله سبغية على الحكمة لا على العلة ثم اخبر عن رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم  
انه الى كافة النورى بقوله تعالى وما ارسلناك الا كانه للناس بشيرا ونذيرا ويشير الى ان ارسال ماهية وجودك التي هي  
عنها سر بنورى وتارة بروج من كنه العلم الى عالم الوجود لم يكن مما لا تكون بشيرا ونذيرا للناس كانه من اهل الاوين  
والآخريين والانبيا والمرسلين وان لم يخلقوا بعد لا حياهم بل من بداء الوجود في هذا الشان وغيره الى الابد كما قال عليه السلام  
الناس يحتاجون الى شفاة حتى ابراهيم فاعا في بداء وجودهم بالا رواج لما حصلت في عالم الارواح باشارة كون تاجدين  
لروحك احتاجت الى ان تكون لها بشيرا ونذيرا لتفعلها بالاجسام لانها ملوكة بالطبع لطيفة روحانية والاجسام صلبة  
بالطبع كصفة ظلمانية لا يتعلق بها ولا يعمل فيها لمصادرة بينهما فتحتاج الى بشير بشرها بحصول كل اليها عند الاتصال بها  
لترغبتها وتحتاج الى نذير ينفذها بانها ان لم يتعلق بالاجسام حرم عن كمالها وتبقى ناقصة كماله كمثل جنة في شجرة  
مكونة بالقوى فان تزلزع وتبقى بالماء يخرج الشجر من الفوق الى النفل الى ان يبلغ كمالها شجرة مثمرة فالروح بمثابة البذر  
والقلب بمثابة الارض والشخص الانسان بمثابة الشجر والتوحيد والمعرفة ثمرتها والشرعية بمثابة الماء لترقيتها والبشير  
والنذير بمثابة الاثمار الربى فيجد خلق الروح بالقلب وطبنا الله وانصافه بصفته يحتاج الى بشير بحسب مقامه يشير



بفتح الجنة وملك لا يبلى ثم يشرح بقرب الحق تعالى وتشوقه الى جماله ويجعل بوصاله وبتقديره من ذلك اقلنا بفتح  
ثم يورد بالبعد عن الحق ثم بالاطمئنة والبهجة وان اذا امنت النظر وجدت شجرة الموجودات متباعدة من بطنها  
وموثر هذه الشجرة مع جميع الانبياء والمرسلين وانهم وان كانوا شجرة هذه الشجرة ايضا ولكن رجلا هذه الشجرة يتبعه  
كالحق من يذوق واحد يظهر على الشجرة ثمار كثيرة بتبعية ذلك البذر الواحد فتجد كل بشير وذو فرع اصل بشير  
ونذير منه والذي يدل على هذا التحقيق قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين دخلت شجرة الموجودات كلها تحت  
الخطاب وبقوله تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون يشير الى ان اكثر الناس الذين هم اجزاء وجود الشجرة وما هو الا  
رتبة الثمرة لا يعلمون حقيقة ما قدرنا لان احوال الثمرة ليست معلومة للشجرة الا لثمرتها مثلها ووصفها لمكونها فافقا  
بما لها وبقوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يشير الى ارباب الطلب واستعمالهم فيها وعدم من  
رتبة الثمرة يعني متى تصل الى الكمال الذي بشرتموه بقوله تعالى قل لكم ميعاد يوم لا تستأفرون عنه ساعة ولا تستقصون  
عجبهم كما ان ثمر كل شجرة وقتها معلوما لا دراما وبلوغها الى كمالها كذلك لكل وقت معلوم للملاحة الى رتبة كمالها  
قال تعالى حتى اذا بلغ اشدا وبلغ اربعين سنة ولهذا السر قال تعالى مع حببيه صلى الله عليه وسلم فاصبر كما صبر اولوا العزم  
من الرسل بهذا يشير الى ان لئلا كل مقام صبرا مناسبا لذلك المقام فكما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان من اول العزم في ذلك  
امر بصبر الى العزم وبقوله تعالى وقال الذين كفروا لن توثر بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه يشير الى كثرة النفس  
وصفتها وكفرهم بمحقق القرآن والكتب المنزلة وتوثر اذ الظالمون وهم النفوس الكفرة والقلوب الظالمة مرفقا استفادة  
في غير موضعها موقوفون عند دينهم بحجب صفاتهم بوجه بعضهم وهم النفوس المستكبرة الى بعض القول وهم القلوب المستغفلة  
يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انكم كنتم مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا من النفوس للقلوب  
انهم صدقناكم عن الذي عن طريق الحق بعد اذ جاءكم يشير الى ان الله تعالى ما هداكم للايمان ولو كان هدى الله قد  
جاءكم كيف نفلد ان تصدقكم هدى الله بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين في افساد استعداد قبول الايمان وصره في غير  
موصفه وقال الذين استضعفوا من القلوب مجيبين للذين استكبروا من النفوس المخمودة بل مكر الليل والنهار اذ  
تأمر ونهانا ان نكفر بالله يعني مكره بالليل والنهار على الدوام مكر اذ كنتم تأمرونا بالواجب النفسانية ان نخرج الهوى  
ونخذها آلهما ونكفر بالله بترك اوامر ونواهيه وتجعلنا افلاذا من الشهوات الدنيوية فبهذا المكر قطعتم علينا طريق الحق  
واسروا النعمة الفريقتان اى اظهرها لنا ولا اعذاب حين ما نفعهم الايمان والنعمة وجعلنا الاعلال التي اتخذوها  
من الايمان ما يجعلنا نخل الاعناق وبقوله تعالى وما ارسلناك قرية من نذير يشير الى ارسال نذير الهام رباني في  
قرية الشخص لا نساني الا قال من توها الى النفس وصفاتها الاغنياء والمتنعون بالدنيا انما ارسلناك من  
اعمال الخبيث والاخلاق الخبيثة كالفرد جاحدون وقالوا نحن اكثر اموالا منكم افتخروا بما موقنة لهم بقوله تعالى  
انما اموالكم واولادكم فتنة وما نحن بمعدين من عذاب الفقر والفقر هو فقر نبينا صلى الله عليه وسلم بقوله الفقر فخره  
وهم يعدونه بحبهم من العذاب وموعن الرحمة قل ان بلى ببسط الرزق لمن يشاء به فتنة ويتدبرون بشاؤونهم  
ولكن اكثر الناس من اهل الغفلة والخذلان لا يعلمون هذه الحقيقة بل يظنون ان الغنى من الله والفقر من الله  
ثم اخبر عن نساد الاحوال والاولاد بقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تعربكم عندنا زلفى يشير الى ان لا يستحق

لذلك امر طاهر العام بصبر

بفتح الجنة بالمال والاولاد لان المال والاولاد ما زين للناس حبه وحبه غير الله بوجبه بعد عن الله تعالى كما  
قال عليه السلام حبك الشئ يعنى ويصم يعنى يعبرك من ذوقه غيرك وهذا امان كمال البعد فان كمال البعد هو كمال  
والصبر فاه الشاعر وماضة وصلا تصامت اذ دعنا واحببى مدنا دعنا فاصبح ولكن من موجبات الرتبة الاولى  
بالمصلحة والاحوال الصافية والافاضة الذائكة بل العناية السابقة والهداية اللاحقة والرعاية الصادقة لقوله تعالى  
ان آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف ايضا على ما كان لمن تقدمهم من لائم بما عملوا وهم في الفرات الى  
درجات القربات آمنون من المعجزات والقطيعة والذين يسعون في ايماننا ما جزين اوكيل في العذاب يخفون هم الذين لا  
يصدقون الا بآيات ولا يراعون حق الله في السرفهم في عذاب لا عذر لهم على اولياء الله وعذاب الوقوع شوم ذلك في ارتكاب  
بما هم الله ثم في عذاب السقوط من عين الله تعالى قل ان بلى ببسط الرزق لمن يشاء من عباده فكما ان رزق النفس هو  
الطعام والشرب كذلك رزق القلب هو النعمان والاطمئنان بذكر الله تعالى ورزق السرا سر الرزق والذكر رزق والذبح  
حقايق القرآن وحكمه ورزق الخفي هو سر السر المشاهدة والاعيان والكشف فيبسط لمن يتدبرون بشاؤونهم  
من شئ من الموجود والوجود فهو يختلف من الموجود الثاني في الموجود الباقي ومن الموجود المجهول الى الموجود الخفي  
فان اختلف في الدنيا الرضا بالعدم والفقر صوة ومعنى وهو انهم من السرور بما هو الوجود والوجود بقوله تعالى وسوخر  
الرازيين يشير الى انهم يختلفون لان خيرية المنفق بقدر خيرا المنفعة فانفق كل منفق من المنفعة فهدانا وما ينقل الله  
من منة يختلف لما هي باقية والباقيات خير من الدائيات ثم اخبر عن حال النفس والخطر بقوله تعالى ويرى عظمهم جميعا  
ثم يقول للملائكة اغفوا ايكم كانوا يعبدون يشير الى انه كما يعبد قوم الملائكة يقول الشيطان واذا سال الملائكة اغفوا ايكم  
كانوا يعبدون يشتركون الملائكة منهم وينزهون الله تعالى ويقولون سبحانك انت وليست بدمهم بل كانوا يعبدون الله  
لكل من يعبد الله يقول الرازيين او الاستاذين او اهل بلن او بالنقصان والى كما يعبدونه الهوى والنصارى والصناديق  
والمجوس واهل البدع والامور يتبرأ منه ويقول انا منزه من ان اعبد يقول من يعبدني بالهوى او اعبد بالهوى فان من  
عبدني بالهوى فقد عبد الهوى ومن عبدني باعانة اهل الهوى اياه على تعبدى فقد عبد اهل الهوى لانه ما عبدني مخلصا  
كما سرته وما امروا الا يعبدوا الله مخلصين له الدين ولهذا المعنى امرنا الله عز وجل ان نقول في عبادة في الصلوة اياك نعبد  
اي لم نعبد غيرك وياك نستعين على عبادتك لمعبدك باعانة غيرك وبقوله تعالى انهم هم موقنون يشير الى ان  
الشرع لا سلام باهل الهوى يؤمنون او بتقليدكم وتصديقهم فيما يسمعون اليه من البدع والاعتقاد السوء وبقوله تعالى  
فالذين لا يملكون بعض نفعا ولا ضرا يشير الى من علق قلبه بالاعتقاد وظن صلاح حاله من الاضيق والاستعانة بالامثال  
والاشكال نزع الله الرحمة في قلوبهم ويتركهم ويشوش احوالهم فلاهم من الاشكال والامثال معونة ولاهم من موقنون في احوالهم  
استعانة ولا الى الله رجوع الا في الدنيا فان رجوع اليه في الآخرة لا يرهم ولا يجيبهم فان قال تعالى ويقول الذين ظلموا لعلنا  
غير الله ذوقوا عذاب النار نارنا بعدد القطيعة التي كنتم بها تكذبون وبقوله تعالى واذا نزلت عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا  
الرجل يريد ان يصلح عما كان يعبد اباؤكم يشير الى ان صاحب نظرس ارباب الرأية اذا ذل الناس على الله وعلمهم اليه  
قال اخوانهم السوء واخوانهم الجاهل والمستضعفون من اهل الغفلة من لا قارب من ابناء الدنيا وربما كان من العلماء السوء  
الذين اسكرتهم محبة الدنيا وقال تعالى فيهم اولى قطع الطريق على عبادى هذا جعل يريد اهلها وكم واستنبأكم لتكونوا من ابناء



واما حواء ومرتبه و يصدقكم من مذاهبيكم ويطرح في احوالكم ومن خالفني بطريق هذا الدنيا بالكلية وبتطهير من غفلة الخلق  
 ويوضح اولاده ويعني والدوه وليس هذا طريق الحق وانك لا تعلم هذا الامر ولا بد من الدنيا ما دمت تعيش وامثالها لا تخرج  
 بحبل ذلك المسكين من قبول النصح في الاقبال على الله ولا عراض عن الدنيا وربما كان له هذا من خواص الدنيا ويطرح  
 نفسه الرتبة في تلك ويضل وقالوا ما هذا يعني نصح هذا الناصح الا اقل من نصح لا عراض فاسد وقال الذين كفروا جهنم والحكماء  
 الملقن لما جاءهم على لسان اولياء الله وامل الحق ان هذا الاسحق صبين ويقول تعالى وما آتيناكم من كتب يذرون يا مسيرل  
 انهم يعني هؤلاء المنكرين ما قرأوا في كتب انزلناها هذا الانكار ولا عراض وخذ الطالبين من سبيل الرشاد وما ارسلنا اليهم  
 قبلك من نذير يعني وما صحبوا شيخا كما قبل هذا ليميزوا بنور محبته كذا قال واقرأ ثم تقول لتسلي اهل الحق وكذب الذين  
 من قبلهم يعني من المنكرين وما بلغوا يعني هؤلاء المنكرين محشاور ما آتيناكم من لانكار والجهنم فكذبوا واصل فكيف كان تكبر  
 اى اعتبروا بمن كان قبلهم من منكرى المشايخ ومكذبي الرسل ما كان عاقبة انكارهم الا بخرمان في الدنيا عن مراتب الدين  
 وعلى الآخرة عذاب نار القطيعه قل يعني المنكرين انما اعطاكم بواحدة ومن ان تقو مو الله لا بالهوى لكشف احوال اهل الحق  
 متى وفراوى اذ هو لست لكم انفسكم تكذبهم فاعنوا النظر على تدول فيهم آثار ما يسمعونهم به من الكذب والافتراء وطرح  
 المال والجاه ثم تنكروا جميعا فتعلموا ما بصاحبكم من جنة كما ظننتم به ان هو الا نذير لكم بلسان ينطق بالحق بين يدي  
 عذاب شديد في الدنيا والآخرة لينجيكم عنه فاعذاب الشديد في الدنيا الجهل وانكارة والجهنم والانكار والطرد واللعن في الآخرة  
 وفي الآخرة الحسن والندامة والفجالة عند السؤال وفي بعض الاخبار ان غدا من يسألهم الحق فينتزع عليهم الخجل ينزلون غدا  
 ياربنا عاينيت من انواع العقوبة ولا تعد بنا بهذا السؤال ثم اخبر عن امر الآخرة بقوله تعالى قل ما سألكم عليه من امر يومكم شيئا  
 الى ان من شرط دعوى الخلق الى الله ان يكون خالصة لوجه الله تعالى لا يشوبها طمع في الدنيا والآخرة كما قال تعالى ان اجري  
 الاعلى الله وفي الآية دليل على انه صلى الله عليه وسلم قد سألهم شيئا من الامر ثم رآه الله بقوله فهوكم واعلم ما سأل منهم ما امرهم بما  
 قل اسألهم عليه اجمالا المودة في القربى ثم امرهم بردها اليهم بقوله تعالى قل ما سألكم من امر يومكم شيئا من امر يومكم  
 تكون موصيتهم خالصة لله تعالى ويكون اذا رسلني خالصة لوجه الله وهو على كل شئ بصير ومنى عنكم شهيد بجاننا بحسب  
 نيتنا وصدق عبيدنا قل ان بنى بقذف بالحق على افعال اهل الخلق فيصنعون اجراءهم ويحقق بهم شوم محاسبهم  
 ويعتقد بالحق افا حضرا اصحاب المعاني على ظلمات اصحاب الدعاوى فيجدوا بارتهم ويفتضحون في المحال وينفض عواصم  
 وذكر لانه تعالى علم الغيوب وانما ذكر الغيوب بلفظ الجرح لانه عالم لغيب كل احد وما في ضمير كل احد وانه تعالى عالم بما يكون  
 في ضمير ولا وكل احد الى يوم القيمة وانما قال علم الغيوب بلفظ المبالغة ليتناول علمه معلومات الغيوب في الحال والآخر  
 كماله بلا تغيير في العلم عند تغير المعلومات من حال الى حال بحيث لا يشغله شأن حال من حال قل جاء الحق اينما جاء وابطال  
 الباطل وما يعيد على مررد الايام لا يريد الباطل الا ان هو ما والحق لا يرد ان على امر الايام الا في ظهوره ويقول تعالى قل ان خلق  
 فانما اهل على نفسى يشير الى ان الضلالة منشؤها نفس لا افعال فاذا وكلت النفس الى طبعها لا يقولونها الا الضلالة ونحو  
 وان احدثت فيما يوحي الى بنى يشير الى ان الهداية من مواهب الحق تعالى ليست نفس مشاؤها ولذلك قال الله تعالى فبدوكم  
 ضالا فهدى انه سميع من كاذل بمنطق كل لاطق وتبين كل صريح من الناطقين والجاهلات الى كابد وديم في كتم العلم وفي حال  
 وجودهم بحيث لا يشغله شأن من الناطقين والجاهلات الى كابد وديم في كتم العلم وفي حال وجودهم بحيث لا يشغله شأن من

430

يجمع من مكان موع صوم آخر بلا تمييز سمعه عند تغير المسوحات قريب بكل شيء وان كان بعيدا منه وقرب من ليس له  
قرب ولا بعد ماد يجرى خلافت اى قوايت ذلك لرايت منظر قطيعا واحدا من مكان قريب اذا اختلف بعد الامهال فليس  
الاستيصال وقالوا لانه والى لهم التنازع اذ اتوا وقد اختلفت الابواب ونحوها وقد تفتحت لاسباب فليس الا الحضران والهم  
ثم من حين ذلك من استهان بتفاصيل فريته ولا سمع من غفلة يتجاوز عنه مره ويهني عنه كره فاذا استمكنه الشوق  
وتجاوز سوء الادب هذا الغلة وزاد على مقدار الكثرة فحصل من الحق لهم رد ويستقبلهم حجاب بعد ذلك لا يسبح دعاء ولا يرحم  
لهم بكاء وكما قبل فقل سبيل العين بعد ذلك للبكاء فليس لنام الصفاء رجوع ويقول تعالى وقد كفرنا به من قبل ويعتدون بالقيب  
من مكان بعيد يشير الى اقوام يتحنون معارف الاسرار ومراتب الامور ومع بعد في ابدى كفار الاوصاف ما سويون ويشيدون  
مبتدون يرمون الظنون الكاذبة ويدعون المعاني الصادقة وحيل بينهم وبين ما يشتهون فان الدين ليس بالثقل كالثقل  
بأشياءهم من قبل اى كما فعل بطريق الحرمان باشكالهم من المتحنين المتعلمين الذين انهم كانوا في شكل في حقيقة هذا الامر قريب  
لغيره وتوجه الريبة لسورة الملائكة بس

مر الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات

يشير الى ان ذاته تعالى مستحق للمدح والثناء والشكر من كاذب الى لا بد بحمد الى ابدى وهو حمد لذاته تعالى فهو الحمد المسمى  
قال الميرد فاطر خالق سدي معنى اول شيء تطلعت به القدر سموات الارواح والارض اى ارض النفوس ثم يقول تعالى جاعل  
الملائكة رسلا يشير الى انه تعالى خلق الملائكة وخلق ارواح الانسان ويقول تعالى اول اجنحة شئ وثلاث ورباع يشير الى كماله  
استعداد بعضهم على بعض ويقول تعالى يزيدني الملق ما يشاء يشير الى زيادة فيما خلق من الارواح والملائكة وما يندرج تحت  
الخفية فانه ذكر اشرف المخلوقات ثم قال يزيدني الملق ما يشاء معنى يزيدني الملق ما ليس من الملق وهو الفيض لا اله هو حقيقة  
الاداءة التي اختص الانسان بحملها وانه تعالى لا يستعداد الانسان احسن تقوم لقبول الفيض لا اله على استعداد الملك  
ولهذا ايقن ان يحملها واستغن منها ومن اكرم من شأنا هذه الزيادة في خلقه بكم غدا بشكل الزيادة التي قال تعالى للذين احسنوا  
الحسنى وزيادة وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة بالرؤية وذلك لان رؤية الله ليست من الملق وليس الملق استعداد رؤية  
الله كما قال تعالى لا تدركه الابصار بل بؤر فيضه ومع مخلوقة المحسنى اى الجنة ومع مخلوقة وزيادة معنى على المخلوق ومع من  
المواهب لا اله بافاضة الفيض لا اله بحسب استعداد الملق في قبولها ان الله على كل شئ من الاستعدادات في قبول هذه الزيادة  
والاباء عنها قد ير ما يفيض الله للناس من رحمة اى من رحمة هذه الزيادة من الفيض فلا يحصل لها من المخلوقات شئ وما يحصل  
من رحمة هذه الفيض من الملك فلا يرسل له معنى من الفيض لا اله من بعد اى بعد الله ومع العزيز بغيره اسكن فيضه من اسكن  
الحكيم بملكته اوصل فيضه الى من ارسل ويقول تعالى يا ايها الناس يشير الى الناس لايام التي كانوا في جهنم واذكر الله الله  
عليكم في ذلك الجوار فمن ذكر نعمه فصاحب عبادة ونايل زيادة ومن ذكر المثلثم فصاحب ارادة ومحبة ونايل زيادة ولكن فرق  
بين زيادة وزيادة هذا زيادة في الدارين مطاوع وهذا زيادة في الدارين لقاء اليوم سراسر من حيث المشاهدة وغايتها  
بهم من حيث المعاشاة والنعمة على قسمين ما دفع من الجنة وما صنع من المكن فذكر مما دفع عنه بوجبه دام العصة وذكر  
لما دفع به بوجبه تمام النعمة كل من جاز غير الله بملكه يشير الى ان الرزاق هو الخالق فحسب يزداد من السماء اى من الارواح  
ملكه الفيض والارض لا يفيض المنفوس نبات الاحمال الصالحة وفائدة هذا التعريف انه اذا عرف انه لا رزاق غير الله لم يزد  
في طلبه ولا شغل للارتفاق المخلوق وكذا الارض وزنة من مخلوق لا يراه من نفسه ايضا فيمتلئ من ظلمات قاصح واحياه



وتوهم شيء من امثاله واشكاله وسيرج شهوة قدس ولا محاله يخلص في فركه وتوهمه تعالى لا اله الا هو  
توكلون بشيئ الى ان لا تحقق انه ليس تصرف غير من اين يكذبون الرسل لا يحكمه وتغديس ولا حكمة في ذلك ويقول تعالى  
وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك بشيئ الى تسليمة للرسل صلى الله عليه وسلم ولا ولياؤه وانهما ليسا على لادبة  
اذا علم ان الانبياء عليهم السلام استقبلهم مثل ما استقبله فانهم لما صبروا والله كفاهم كذلك يسلك سبيلهم وينتدي بهم  
وكما كفاهم علم انه ايضا يكفيه ويعلم ارباب القلوب ان حالهم مع الاجانب من هذه الطريقة كما هو ان الانبياء عليهم السلام  
مع السفهاء من امهم فانهم لا يقبلون منهم الا القليل من اهل الارادة وقد كان اهل الخفايا ابدانهم من كان في سفاهة  
الاذنية الا يستألفهم منهم والعوام اقرب الى هذه الطريقة من الصادق المتقنين والعلماء الذين هم هذه الاصول ينكره  
ويقوله تعالى والى الله ترجع الامور يشيئ الى امر اقرار المقربين وانكار المنكرين انه ليس اليهم وانه يرجع الى تدير عليهم حكم  
انه يعلم بحال جميعهم ويحكمهم يدبروا حديم على وفق مشيئة وارادته ثم اخبر عن غرور اهل الفتور بقوله تعالى يا ايها الناس  
ان وعد الله حق يشيئ الى كل ما وعد به الله من الثواب والعقاب والدرجات في الجنة والدركات في النار والقرابة في  
اعلى عليين في متعدد صدق عند ملك مقدر والبهذا الى اسفل سافلين حق فاذا علم ذلك استعدوا الموت قبل نزول الموت  
ولا يهتم للرزق ولا يهتم الرب في كفاية الشغل ونشط في استكثار الطاعة ثقة بالمقصود فلا تغفلكم الحيق الدنيا بزيتها  
وشهواتها فيقطع بها على الطلب الصادق طريق الطلب من الرياضات والمجاهدات وترك لاوطان ومقارفة الاخوان  
ولا يغفلكم الشيطان وهو الغرور بالله وكرمه وعفوه وسعته ورحمته فانه اكرم الاكرمين مع اهل الكرم وشديد العقاب مع اهل  
العقاب والعذاب ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدوا وعداؤه بدوام مخالفة فان من الناس من يعاديه بالقول والطلب  
ولكن يوافقه بالفعل بل يعبد فان عبادة الشيطان هي اطاعة وملازمة اخذ منا عليه العهد يوم الميثان بقوله تعالى  
الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين اي لا تطيعوه فان في طاعته مخالفتنا وفي مخالفتنا طاعتنا  
وفي عداوته محبتنا ولا تقوى على عداوته الا بملازمة الذكر ودوام الاستعانة بالرب وتلك الاستعانة صدق لاستغاثته والى  
لا تغتر في عداوتك فلا تغفل عن كيدك بذكر مولاك لحظته فانه يدعوك على التباين لتكون من حريمه كما قال تعالى انما يدعوك  
وهذه المعرضون عن الله المشتغلون بغير الله ليكونوا من اصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد عذاب جهنم عذاب  
موجب فحبل نعمة قلوبهم وانسلاد بصايرهم وخساسة حتى انهم يرضون بان يكون محبوبهم الاصنام والى الملائكة  
والشيطان وعذاب لا فرغ مالا يعني صعوبة والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجركبير في المجهل ستر لظهورهم ولا  
ذلك لا تنقصوا وكشف الكجب وفي المرحل هو الذنوب عن ديوانهم ولا ذلك لا تنقصوا ولا اجرا لكبير اليوم سهولة العبادة ودوام  
المعرفة وما يشاله في قلبه من زوايد اليقين وخصايص الاخوان وانواع المواهب وفي الآخرة تتحقق السؤل ونيل ما فرق  
المأسول آمن زين له سوء عمله فراه حسنا يشيئ به الى دركات السقاء في الكافر يوم ان عمله حسن كما قال تعالى يوم يحسبون  
انهم يحسنون صنعنا ثم الدار في الدنيا يخرج حلالا وهراهما ويحرم حظا بها بمناجاة شيوخ ساعة فلقد زين له سوء عمله  
والذي يؤثر على به شيئا من المخلوقات فهو من جملتهم والذي يؤهم انه اذا وجد نجاة ورجاه في الجنة فقد اكتفى بتدبير  
له سوء عمله فراه حسنا وحق له ان زين له سوء عمله فراه حسنا لكن يقين له الدنيا بخلافها والآخرة بنعيمها فراهها بالنسبة  
الى قربات الحق ومواهب قبيحا ولم يلتفت اليها اي لا يستويان ويقول تعالى فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء يشيئ

انهم

الى الله ليس للاسنان الخيطان حقيق لبرئ الحسن حسنا والبرج قبيحا ولكن الاختيار الحقيقي لله تعالى فيرى من يشاء  
الحسن حسنا او قبيحا وجرى من يشاء الصبح قبيحا او حسنا ثم قال خلق لنبيه على الله عليه السلام فلا تذهب نفسك عليهم حسرات  
يبدل الامر من سره فتدبر من مقتضى الحكمة وعلت انهم سفلوا من عين الله ووعدهم جهنم وبئذ لا لهم نصيبا فاجابهم ليس  
ايك ولا اليهم على الحقيقة فلا تغزع على قبلك من ذلك مشقة وعناء ان الله عليهم بما يصنعون وانما يصنعون لحكمة من اختيار  
في ذلك ويقول تعالى والله الذي ارسل الرياح تثير سحبابا فصقناه الى بلد ميت يشيئ الى ان الله تعالى من سبه اذا اراد احياء  
ارض يرسل الرياح تثير سحبابا ثم يوجه ذلك السحاب الى الموضع الذي يريد تخصيبه كيث يشاء ويطر هناك كيث يشاء  
كذلك اذا اراد احياء قلب بما يستحقه وينزل من امطار غياية فيرسل اول الرياح الرجاء ويرجع بها كوان لا ارادة ثم يشاء به سحاب  
الاحتياج واعدة الانزعاج ثم ياتي مطر الجود فينبعث في القلب ازهار البسط وانوار الروح ويطيب لصاحبه العيش  
الى ان يتم لطائف الاثر وذلك قوله تعالى فاحيينا به الارض ارض القلب بعد موتها باستقبال صفات النفس عليها  
كذلك السور يوم المحشر يقول تعالى من كان يريد العزة يشيئ الى ان الانسان خلق ذليلا مهينا محتاجا الى كل شيء والاحتياج  
شيء الى شيء كاحتياج الانسان الى الاشياء كلها واحتياج كل شيء لشيء دون شيء الا الانسان والذلة تدبر الحاجة فمن اذا زاد  
حاجته ازاد مدته فله العزة جميعا لعدم احتياجه وكل شيء ذليل له لا احتياجه اليه فلما كان احتياج الانسان كمالا  
فكان ذله كاملا فقال تعالى من كان يريد العزة فله العزة جميعا اي لا مطلب اخر من غير الله لانه ذليل ايضا لله تعالى فيقدر  
فطلع النظر من الاشياء وطلب العزة منها ينقص ذلة العبد ويندب منة الى انه لا يسبق له الاحتياج الى غير الله ولا يزدني الاحتياج  
والانتمار الى غير الله من القلوب لا ينفي لاله واثبات الا الله فبالنفي يقطع تعلقاته من الكونين وبالاثبات يوجه بالكلية  
الى الحق تعالى فاذا لم يبق له تعلق يرجع حقيقة الكلية الى العز في كما ان النار تستنزل من الفلك لا يثير باصطكاك الحجر والحديد  
ثم يوقد بها شجرة في النار تاكل الشجرة وتغنيها من الخطيئة وتغنيها بالنارية الى ان تنفث الشجرة بالكلية فلهذا يوق من  
وجود الخطيئة شيء ترجع النار الى الاثير ومنه سر قول الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والعقل  
الصالح معا وكان الشريعة فاول ركن منها استنزال نار نور الله من اثير الحضرة باصطكاك حديد لاله وحجر التلويح الثاني  
فلما وقعت النار في شجرة الوجود الانسان قد عمل العبد بركن من لا ركان الخمس التي هي الاسلام عليها والاركان الاربعة  
الباقية هي العمل الصالح الذي يطلع اصل الشجرة من ارض الدنيا ويقطعها قطعاً مستعلة لقبول النار واشتعالها  
بالنار عاهاها بها رافع النار الى ان تحرق الشجرة بالكلية ويرفع بالعبود عن الشجرة الى اثير الحضرة ولما كانت الشجرة  
مستعلة بشكلا النار انس موسى عليه السلام من جانب الطور ناظا فلما ايتى بنور من شاطئ الوادي ليمين في البقعة المباركة  
من الشجرة على لسان الشعلة اني انا الله رب العالمين تفهم ان شاء الله تعالى ويقول تعالى والذين يذكرون الآيات  
يشيئ الى الذين يظهرون الحسنات بالمكر ويخفون السيئات من العقاب الفاسدة لمحسبهم الخلق من الصالحين  
الصادقين لهم عذاب شديد وشدة عذابهم في تضعيف عذابهم فانهم يعذبون بالسيئات التي يخفونها ويضاعف  
لهم العذاب بمكرهم في اظهار الحسنات دون حقيقته كما قال تعالى ومكر اولئك سيئوراي مكرهم يهلكهم ويقول تعالى  
والله خلقكم من تراب يشيئ الى انكم ايعد شي من المخلوقات الى الحضرة لان التراب سفلى المخلوقات وكشفها فان فوقها  
ماء وهو الطنف منه وفوق الماء عوآء وهو الطنف من الماء وفوق الماء عوآء وهو الطنف من الماء



ومما لطف من الاشراف ولكن لا تشبه لطافة السماء بلطافة ما تحت من العناصر لان لطافة العناصر من لطافة الاجسام  
ولطافة السماء من لطافة الاجرام فالفرق بينهما ان لطافة الاجسام تقبل الخرق والافتيان ولطافة السموات لا تقبل الخرق  
والانقياس الا ان يشاء الله وخلق كل سماوة ومما لطف منه الى الكرسي ومما لطف من السموات وفوق العرش ومما لطف من  
الكرسي وفوق عالم الارواح ومما لطف من العرش ولكن لا تشبه لطافة الارواح بلطافة العرش والسموات لانها لطافة كبرياء  
فالفرق بينهما ان لطافة الاجرام قابلة للجهات الست ولطافة الارواح غير قابلة للجهات وخلق الله تعالى السموات والارض  
عباده ومما لطف من الارواح ولكن لطافته لا تشبه لطافة الارواح لان لطافة الارواح نورانية علوية محيطية بما دونها  
احاطة العلم بالمعلوم والله من عن طاعة الاوصاف ليس كخلق شئ ومما لطف من البصير بقوله تعالى ثم من نقطة ثم خلقكم من نقطة  
يشير الى انه خلقكم من اسفل المخلوقات ومعنى النقطة لان التراب نزل حركة المركبية ثم حركة الانسانية ثم حركة الحيوانية ثم  
حركة الانسانية ثم حركة النطقية فهي اسفل ما قلين المخلوقات ومعنى آخر خلق خلقه الله تعالى من اصناف المخلوقات كما  
ان على الشجرة افرش مخلقة الله تعالى هو البذر الذي يطلع ان يوحى منه الشجرة فالبذر افرص خلق من صنف اجزاء  
الشجرة ويقول تعالى ثم جعلكم ارجاجا يشير الى ارجاج الاربع والقباب فالرجوع من اعلى مراتب القرب والقباب من اسفل درجات  
البعد فبكمال القدوة والحكمة جرح بين القرب لا قرب بين وابعد لا بعدين ورتب القباب على طامع المومنين الحسن في باطنه في  
البشرية ورتب للرجوع المراتب الروحانية ليكون بالرجوع والقباب مدركا لعالم الغيب والشهادة كلها وعالمها بانها  
خلافة عن الحضرة الربوبية عالم الغيب والشهادة ويقول تعالى وما يحل من الغنى ولا تنزع الا بعلة يشير الى ان كل انشئ وضع  
عليها انما هو بتقدير وعلة كمينه وكيفيته على وفق حكمته وارادته وما يعبر من مقرر لا وله في تعبير الى اجله بعرضه كماله  
ولا ينقص من عمره اي من عمر التمام الا في كتاب اي الحكمة في انما عمر من عمر عمر تاتما وفي نقص عمر من عمر عمر تاتما في انما  
الذي عندك لا يزيد فيه ولا ينقص ان ذلك اي في رعاية تلك الحكمة وامضيا لها على الله يسير ثم اخبر من تلون الانسان في كونه  
يقوله تعالى وما يستوى البحران يشير الى بحر الرجوع هذا عذب فوات اي صفاته هبة ما يبع شرابه اي حارس عند الملقن والملقى  
هني مشروبه مقبول محمود وهذا ملح اجاج اي بحر النفس صفاته ذميمة ومن كل ما يكون لحاظا في اي من البحران  
بحر الرجوع فلهذا الطريق هو الوارثات الربانية واما بحر النفس فلهذا الطريق هي الشهوات وتستخرجون منه اي بحر الرجوع  
حلية بلبسونها من شواهد الحق ومعارفه وترى انفسك فيه يعني سفينة الشريعة والطريقة معا فترى اجابها وهي سفينة  
الشريعة من بحر الرجوع الى بحر النفس فيها احوال الاوامر والنواهي وثابتهما وهي سفينة الطريقة تجري من بحر الرجوع الى الحضرة  
فيها احوال الاسرار والحقائق والمعاني لتبتغوا من فضلها وهو الوصول الى الحضرة على قدس الشريعة والطريقة واعلم شراة  
في طلب الزيادة يوجب الليل في النهار اي تغلب الليل البشرية على نهار الروحانية مرت ويوجب النهار في الليل اي تغلب نهار الروحانية  
على ليل البشرية وكذلك القبض من تغلب على البسط ومرت تغلب البسط على القبض وكذلك في التصور والشكر كذا التفات والفتاة  
وكذا السر والعلاني وكذا الانس والنجية وسبح الشمس شمس التوحيد والشمس المعرفة على ما هو ظاهرها وعلى القلب كمالها  
في مقامات القلوب والارواح لاجل سمي لهيابة مقدرة ذلك الله ربكم له الملك ملك القدوة على الوصول والذين تدعون من دونه  
من العالمين لا يملكون من تطهير من هذه المقامات والدرجات ان تدعونهم لا يصحوا دعاءكم ان استعنتهم بهم لم يعينكم  
وان دعوتهم لم يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا على جهة ضرب المثل ما استجابوا لكم لانهم لا يملكون نفع انفسهم فكيف يكون نفعهم

جميع القيمة بكمرون بكمرون ويؤمنون بحقيقة الايمان حين لا يفهم الايمان اذ صار الايمان عيانا ويقول تعالى يا ايها الناس  
اتقوا الله ان الله يشهد ان لا احتياج الحقيقي الى ذات الله وصفاته مختص بالانسان من بين سائر المخلوقات وان  
كانت المخلوقات محتاجة الى الله باجها ولكنه تعالى ما شرف شيئا من المخلوقات بتشريف خطاب الله تعالى الى الله حتى  
اللائحة القربون وذلك لان الفرق على ثلثة اوجه فرق خلقه ومما لطف من وفوق العرش ومما لطف من السموات وفوق العرش  
تفكر الخلق عام لكل احد ولكل حادث خصل من محدثه فالمخلوق منتقل الى خالفه في اول حاجته وجوده لبيده وبغضه  
وفي الثاني حال بقاءه لبيده وبغضه واما فقر المصنف هو خاص وهو التجرد عن الدنيا وما فيها والتجرد عن الآخرة وما فيها  
منها الى الله تعالى فهو فقير عن صفاته المعقولة الى الكونين لغناه بالله عن الكونين واقتران الى الله بخلقه الكونين  
لاقتناع الى الكونين ولكن تكبرهما واما فقر الكرم فهو الاخص وهو الفقر عن الوجود بحد واجب الوجود والتوحيده  
فهو الفقير الحقيقي عن عينه والغنى الحقيقي بالله بعينه فكان افتقار المخلوقات الى افعال الله واقتران الانسان الى ذات  
الله وصفاته كمثل سلطان له رعية وهو صاحب الجلال فيكون افتقار جميع رعاياه الى قزايته وممالكه ويكون افتقار رعاياه  
الى ذاته وصفاته فيكون غنى كل معتقرا بما يقتضيه نفق الرعية يكون بالملك والملك غنى العاشق يكون بمحشوقه يقول  
والله هو الغنى المحيد يشير الى انه تعالى غنى كل معتقرا به يفيق كل معتقرا بما يقتضيه حتى يحل عليه وتحقيقه انه هو الغنى  
الغنى ويقول تعالى ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد يشير الى كمال غناه واستغنايه عن غيره ومما لطف من محبة وطلبه  
اي ان لم يطلب حق الطلب يفتكم ويأت بخلق جديد في المحبة والطلب وما ذكر اي افتقاركم على الله بغير مستغنى ولا  
مستعجب ثم اخبر من قال لا تقال بقوله تعالى ولا تدركه الابصار ويشير الى ان الله تعالى في كل واحد من المخلوق  
مخصوصا به وله مع كل واحد شأن آخر وكل مطالب بما حل كحان كل بذل ينبت نبات فتادع فيه فلا يطالب نبات  
بذل آخر لانه لا يحمل الا ما يحل عليه وان تدع مسئلة من الطاعة والعصيان نور وظلمة فاذا اشر واحد منهما في جوبه لاشاء  
وانفسا الجور بصفة النور وبصفة الظلمة لا ينقل تلك الصفة من جوبه الى جوبه انسان آخر ويقول تعالى انما تتد  
الذين يحشون بهم بالقيوب يشير الى ان انداوك انما يؤثر في الذين لهم قلوب عنونة بنور الايمان وقلوبهم في الغيب يشير  
من الله بذلك النور اعلمها بالله لقوله تعالى انما يحشوا الله من عباده العلماء فمن لم يكن بهذه الصفة يكون قلبه ميتا  
لا يؤثر فيه الا انداوك كما قال تعالى لينذر من كان حيا مع هذا جعل تأثير الا انداوك بشرط اقر ومما لطف من الطلوع  
في الشهادة ثم قال تعالى ومن ترك فاما يترك لنفسه اي من ترك نفسه عن الصفات الذميمة فتايد تركه لنفسه  
عابدة الى نفسه لانها بالتركيبه عن صفاتها تتحقق التحلية بصفات الله تعالى والى هذا اشار بقوله تعالى وان الله المحير  
يعني اذا كان مصير الى الله لا الى الدنيا ولا الى الآخرة فقد ترك عن صفاته التي تتعلق بالدنيا وهي صفات النفس  
صفات التي تتعلق بالآخرة وهي صفات الروح فيتحلى بصفات الله تعالى ويقول عز وجل وما يستوى البصير ولا الظلمات  
ولا النور ولا الظل ولا الجور وما يستوى الاحياء ولا الاموات يشير الى حقائق التحلية معنى قبل التركيب والتحلية كالمح  
فصار بصيرا وكان في الظلمات فصا في النور وكان في حره جهنم البعد فصا في ظل جنات القرب وكان بيننا نصا  
حيان الله يسمح كلام بين يشاء بجدل حيايه بنور صفاته ومما لطف من سمع من في القبول يعني ميتا لم يحبه الله بنور صفاته  
ان انت لا تدبر ليس لك الاحياء ولا الاسماع انا ارسلناك بالحق بشرا ونذيرا وان من امت الا خلا فيها نذيرا في الآيات



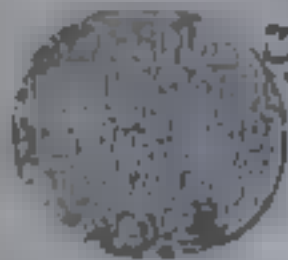




وهو عالم القال فمهما يكون مصير كل واحد من الظالم لنفسه والسابق بالخيرات يا ذن الله المعلوم الاجرة قد رتب  
الاثنية وقد بقيت الوحلة فلا تفرق بين الظالم والسابق فان للظالم في كل امانة قد سبقته العناية في عيادته  
في سبقة على غير ما يصير بالله فلا حكمة الظالم على نفسه في كل امانة فالظالم هو السابق والسابق هو الظالم لا يفرق  
اذا بصرتي ابصرته واذا ابصرته ابصرته وهذا كذا الله تعالى اسم السابق فقال السابقون للسابقون اوتوا الميزان  
وذلك لان الانسان على صريين سابق ولد سابقا وعاش سابقا ومات سابقا ولد سابقا وعاش ظالما وان  
سابقا في المقدم من السابقين هم الذين عاشوا سابقين والمؤخرين هم الذين عاشوا ظالمين وما توا سابقين فكان  
اسم الظالم عليهم هاربة اذ ولدوا سابقين وماتوا سابقين فاما من ولد ظالما وعاش ظالما ومات ظالما من عدله فهو  
من اهل الكبار الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبار من اهل الجنة فاعلى هذا المقصد من مات على التوبة  
والسابق من عاش في الطاعة ومات في الطاعة وهذا بلسان اهل الظالم واما بلسان التورم فالظالم السالك والمقصد  
المجذوب والسابق المجذوب السالك فالسالك هو المتقرب والمجذوب هو المقرب والمجذوب السالك هو المستهلك  
في كمال القرب الثاني عن نفسه الباقي بربه وقوله تعالى ذلك هو الفضل الكبير الذي ذكرنا الظالم مع السابق في الارباب  
ولا صطفاء ودخول الجنة ومن دقايق حكمته انه تعالى ما قال في هذا المقصود ذلك هو الفضل العظيم لان الفضل العظيم  
في حق الظالم ان يجمعه مع السابق في الفضل والمقام كما جرده مع السابق في الذكر ومن الفضل الكبير جنات عدن وهي  
ادنى الجنات الى الحضرة يدخلونها بفضل الله وذلك انه تعالى لما ذكرهم اصنافا ثلثة رتبها ولما ذكر حديث الجنة وانهم  
والذين فيها ذكرهم على الجرح جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها مريم على  
ان دخولهم الجنة لا باستحقاق بل بفضل وليس في الفضل تمييز فما يتعلق بالنعمة وكون ما يتعلق بالمنعم لان في الخبر ان  
من اهل الجنة من يرى الله سبحانه في كل جمعة بمقدار ايام الدنيا مرة في مقام الظالم ومنهم من يراه في كل يوم مرة وهو  
مقام المقصد ومنهم من هو غير محبوب عنه لحظة وهو مقام السابق وهذا المعنى حتى المبرج تناو لا تناو وقالوا  
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والذين سمى جزنا الحزونة الوقت على صاحبه وليس في الجنة وهي جوار الحق فزونه وانما  
رضا واستشارة ان ربنا لعقول الظالم لنفسه شكور المقصد والسابق وانما قدم بالظالم رغباهم لضعف احوالهم وبطلان  
الذي احلنا دار المقامة من فضله كشف القناع عن وجه الاحوال كلها ان الظالم والمقصد والسابق تدخل كل واحد  
منهم في مقام احله الله فيه من فضله لا بجهد وعمله وان الذي ادخل الجنة جزاء بعمله فتوفيقه للعمل اجتناب من فضل الله  
وهذا حقيقة قوله عليه السلام قبل من قبل لا لعله ورق من رت لا لعله لا يمسنا فيها نصيب ولا يمسنا فيها نقوب في بل  
مرادنا وقضاء هو اجتناب حتى اذا ارادوا ان يردوا بهم لا يحتاجون الى قطع مسافة استطاعت بل هم في غفرهم يلقون فيها  
تحية وسلاما واذا رادوا لا يحتاجون الى تحديق مفلة في جهة يردونه كما هم بلا كلفة كل وقت صفت لهم اداة الدورية  
لقولهم تعالى ولكم فيها ما تشبهون لانفس ولذا لا عين ثم اخبر عن من لا نسب له ولا سبب بقوله تعالى والذين كفروا لهم نادىهم  
يشير الى ان من ستر صفاء القلب ونورا لروح الفطري بظلمات صفات البشرية يعذب بنا وابعده الطبيعة لا يستحق  
عليهم بالموت فيموتوا بالاوداج والنفوس ولا يخفف عنهم من عذابها عذاب البعد الطبيعة كذا في كل امانة يستحقنا  
بالكفران وهم يصطرون فيها يستغيث اذواجه في نار البعد يقولون ربنا اخرجنا من ظلمات البشرية نعمل صالحا نغني

الغلب

تغلب وتغلب على احوالهم كذا في كل امانة متابعة الهوى والطبع ومخالفات الشرع يقول لهم منادى الغنى اولم تعلم  
ما كنتم تدينون من احوالهم كذا في كل امانة متابعة الهوى والطبع ومخالفات الشرع يقول لهم منادى الغنى اولم تعلم  
وما كنتم تدينون من احوالهم كذا في كل امانة متابعة الهوى والطبع ومخالفات الشرع يقول لهم منادى الغنى اولم تعلم  
الايمان وقوله تعالى انما يؤمن من الايمان الربانية وما وجدتم بالقلوب الى الخضرة فذوقوا عذاب نارنا بعد الذي كنتم يعذبون  
به ولكن كنتم يا مومن فاذا ذوقتم ذوق العذاب فما للظالمين على انفسهم صرف الاستعداد لعبودية الحق تعالى في غير موضعه  
من عبودية الدنيا والهوى والشيطان من يصير يخشع منهم ان الله عالم غيب السموات سموات القلوب والارض التور  
انه يعلم بذات الصدور اي عالم باخلاص المخلصين وصدق الصادقين ومما من غيب سموات القلوب وعلم بنوا الخائين  
وجند الجاهدين ومما من غيب ارض النفوس ومجمع الجرح الصدور بقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف في الارض يشير الى ان  
كل واحد من الافاضل والاراذل خليفة من خلفائه في ارض الدنيا فالافاضل يظهر من حال صفاته في مائة الخلافة الربانية  
وهو سبحانه يتجلى بذاته ويخرج صفاته لمرآة قلوب الوامقين منهم تكون مرآة ظهورهم لجمال صفاته وجلال فاته مظهره ومظهره  
ولا اذل يظهر من جمال منابعه وكل بلاية مرآة مرفه وصنعة ايديهم ومن خلافتهم ان الله تعالى استخلفهم في خلق  
كثير من الاشياء كالخيز فانه تعالى مخلق الخنطة بالاستقلال والانسان بخلافه مظهرها وخبرها وكما ثوب فانه تعالى  
مخلق النطن والانسان مفره ومنفج منه الثوب بالخلافة ملج جرائن كثر معنى نعمة الخلافة بان يخالفهم مستغلفه  
ولا ينقاد لاحكامه ويوقع موافق عليه كفرح بالطرد واللحن ولا يربذ الكافرون كزيم عنددهم الا مقتا طر واما لظاوة ولا يربذ  
الكافرون كزيم اي كلفهم النعمة الاخسار في الطرد وابعده بقوله تعالى قل ايديهم مركا اهل الذين يدعون من دون الله  
اولي ما اذ خلقوا من الارض يشير الى محن كل احد من الخليفة ان يخرجوا من ارض البشرية عملا من احوالهم ام لهم مركا الهوى  
اي في سموات الروحانية بافراج عمل من احوالهم ام آيتناهم كتابا في البداية فهم على بينة منه بل ان يعد الظالمون بعضهم بعضا  
الاغورا منه بذلك آراءهم وبيئتهم على خيم احوالهم وافعالهم وخسة منهم ونقصان عقولهم باغراضهم عن الله واقبالهم على  
غير الله ثم اخبر انهم لا ياتون بشئ مما به يطالبون وليس لهم جواب عما يسألون ثم اخبر عن كمال قدره وجلال عظمت  
بقوله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا يشير الى امساك سموات القلوب وارض النفوس ان تزولا عن  
المصايص القلبية والنفسية لان الانسان يحتاج الى كلتا هاتين السبل الى الله تعالى فانما له كالف من حاله السير  
يسير بها الى اعلى عليين مقامات القرب ومن ثمه كالجنات حين يطير بها كما كلفا الى قاب قوسين شحلة الشعة ومن ثمه  
جوار جنات جنات الشحلة وهذا مقام الطير بالله في الله عز وجل وقوله تعالى ولين والاثان اسلكما من احد من حد  
يشير الى ان كل واحد من القلب والنفوس ان اراد ان يتغير عن خاصيته ليس لا حواسا كلها الا الله تعالى انه كان حليما  
عقل حله تغيرات احوال عباده غفورا لهم ولات انتباههم وقوله تعالى واقصوا بالله جهدا ما هم لين جاعلهم نذير لكون اهدى  
من اهدى الامم يشير الى ان الانسان لما كان مركبا من الدرع والجسد فبرهانية يمسك الله الذين وما يتعلق به وبغيره  
يميل الى الدنيا وما يتعلق بها الكافر والمؤمن فيه سواء الا ان الكافر اذا مال الى شئ من الدين بحسب غلبة روحانية على  
بشرية وعاهد عليه ثم وقع في معرض الوفاء به لم توافق نفسه لانها مايلة الى الكفر باجته عن الدين وظلمة الكفر قرينة  
على نقص العهد فينقضه وان المؤمن اذا مال الى شئ من الدنيا بحسب بشرية على روحانية وعاهد عليه وبغيره الوفاء









اليوم وذلك لانهم كلهم في سلك واحد من التكذيب ومخالفة الرسل ولا يستحقون نعم ومنازاة اولياء الله سبحانه وتعالى  
هذه الخصال التي على اهلها هذا الذين يستحقون القول من المحققين فينبهون انفسهم ويتقون في ايمانهم  
ويستحقون بهم وبكل ما هم المستحقون الا من شاء الله به خيرا من اهل النظر والادب وقيل لهم في هذا علم الله عز وجل  
لعله لم يرد معنى هؤلاء الغفلة الجاهلة لم اهلكنا قبلهم من القرون الماضية وما علمنا قبلهم من الامم الخالية منهم اليهم  
لا يرجعون كلهم في قبضة القدرة لم يفتنا احد وان كلنا جمع لدينا محزون ولم يكن لواحد منهم علينا عون ولا مدد  
ولا من حكمتا ملجأ فيه اشارت اخرى وهي ان الله سبحانه جعل هذه الامم آخر الامم فضلا عن كونها لا يأتيا فيهم  
وذا ذلهم وما جعلهم عبرة لامة اخرى والله تعالى قد شكاهم عن كل امة وما شكى الى احد من غيرهم حكاهم ويؤيد تعالى قايده  
لهم الارض الميتة يشرى القلب الميت احبنا ما اخرجنا منها حيا ومعنا الطاعة والعبادة فلهذا ياكلون فانها غدا الارواح  
وجعلنا فيها جنات من نخيل وتين اذ كان ما غاب اعشاب الاشواق وتجروا فيها من العيون عيون الحكمة لياكلوا من  
ثمرة وهي المكاشفات والمشايدات فان المجاهدات توثق المشاهدات وما علمت ايديهم من الصدقات والخيرات  
افلا يشكرون نعم الله الظاهرة والباطنة سبحانه الذي خلق الانواع كلها من المياه العلية والامهات السفلية بازدواج  
الكان والنون ما ثبت لارض ارض البشرية ومن انفسهم بازدواج الدرع والغاب وما لا يعلمون من تأثير نظر العناية في  
قلوب عباده المخلعين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قايده لهم الليل ليل البشرية نسلخ منه النهار  
الروحانية فاذا هم مظلومون بظلمة الخلقية فان الله خلق الخلق في ظلمة ثم شرع عليهم من نور وانفسهم اي نفس خالقه تعالى  
يجري مستقرها وموكل مستقره رشاش نور الله ذلك المستقر تقدير العزيز الذي لا يمتد الى احد الا به العليم الذي  
يعلم حيث يجعل رسالته ويقول تعالى والفرقدناه مناداة يشرى في قلب فان القلب كثر في استفادة النور من  
الدرع اوله من شمس يوم الحق تعالى وله ثمانية وعشرون منزلا على حسب روف القرآن كما ان القلب ثمانية وعشرون منزلا  
فالقلب منزلة كل حين منها بمنزلة وهذه اسماءها الالفة والبر والتوبة والنبات والجهية والحلم والمخلص والديانة والذلة  
والارادة والارادة والسلامة والشوق والصدق والصبر والطلب والغذاء والعشق والخير والفتوة والبرية والكرم  
واللين والبرق والنور والولاية والملازمة واليقين فاذا صار الى آخر منازلهم فقد تخلق بخلق القرآن واعتصم بحبل الله  
وله اوان ان يعتصم بالله ولهذا قال الله تعالى لنبية عليه الصلوة والسلام في قطع منازل العبودية واعبدك حتى ياتي  
ويقال للؤمنين في الجنة اقراء وادق يعني اقراء القرآن وادق مقامات القرب ويقول تعالى حتى عادوا العرجون العديم يشرى  
الى سيرا القرب في منازلها فاذا الف الحق تعالى ثم ثبت على ذلك التوجه حصل له الجمعية مع الله تعالى فيستنير قمر قلبه بنور الله  
حتى يصير بدرا كاملا ثم يتناقص بدور من شمس شهوة الحق تعالى قليلا قليلا كلها ازيدا بدور من الشمس ازيدا في نفسه  
نقصانا الى ان يتلاشى ويختفي ولا يري له اثر وهذا مقام الفرح الحقيقي الذي انتخبه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الفرح فري  
لانه عليه السلام كلما ازيدا دونق الى المصراع ليلة المعراج ازيدا في فتر عن الوجود كما اخبر الله تعالى عنه بقوله وفي فتردي  
فكان قاب قوسين او ادنى كل حيننا فتر عن الوجود فوجد الله عابلا عن وجوده فاغنام بجموده ويقول تعالى لا اله الا الله  
لها ان تدرك الله يشرى الى ان الفرح يتلاشى ووجوده وفتر عن الوجود وان كانت الشمس تغيب بجموده وتنور بنورها  
لا تدرك الفرح لتصرف الفرح لا الليل سابق اليها لا يكون لها معنى لا يصير الفرح شمس ولا الشمس قمر فذلك في القلب في قوله

في قوله تعالى ان الله يشرى في قلبه بنور الله

شمس شهوة الحق تعالى ينتور بنورها كما قال تعالى واشرق من الارض نورها ولكنه لا يصير نور الحق تعالى عبدا ولا العبد با وكل  
ذلك في قوله تعالى يشرى في قلبه بنور الله يشرى في قلبه بنور الله يشرى في قلبه بنور الله يشرى في قلبه بنور الله  
وارباب المصطفى يشرى في قلبه بنور الله يشرى في قلبه بنور الله يشرى في قلبه بنور الله يشرى في قلبه بنور الله  
سفينة الشريعة خواصهم في بحر الحقيقة وعوامهم في بحر الدنيا فان من تجاوز تلاطم امواج الهوى في بحر الدنيا انما يجي بقله  
العناية في سفينة الشريعة وكذلك من تلاطم امواج الشهوات في بحر الحقيقة يحمله مواطن احسان ربه في سفينة الشريعة  
بلا حنة ايجاب للطريقه وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وموجناح همه المشايخ الراصين الكاملين وان نشاء نغرقهم بغرور  
في بحر الدنيا والخواص في بحر الحقيقة بكسر سفينة الشريعة كراكب كثير من المتخمين بحر الحقيقة بلا سفينة الشريعة او كسر  
الشريعة اغرقوا فاقوا وخلقنا فلا صرح لهم ولا هم ينقلون الا دعة منا ومتاعا الى حين وهم المشايخ فانهم صورة ردة الحق على متاعا  
الى حين اي حين يدركهم العناية الربانية واذا قيل لهم انقوا اهلوا ما بين ايديكم من الدنيا وما فيها من شهواتها ولذائذها واظلم  
من الآخرة وما فيها من نعيمها ووجدوها تصور ما وشجارها واثارها وانما يراها وما تشتهى لافس وتلاذ الا حين فيها العلم برؤوف  
بشاعة الحال ومكاشفة الجلال وكالات الوصال وما تاتىهم من آية من آيات ربهم وهم الرجال الباعون الكمالون في الدين من  
ارباب الحقيقة واهل اليقين الا كانوا عنها معرضين هذا صفة المستبين في اودية الخذلان الموسومين بسمه الخوان فلا ياتهم  
من مودة من آيات الله لينجيهم من بحر الغفلة ويديهم من تيه الخيرة الا قاطوع باعراضهم ونارهم باعراضهم واذا قيل  
لهم انقوا ما رزقكم الله من الاموال ولا هالي في طلب الحق تعالى بالتجريد والتفريد قال الذين كفروا بهذا الحديث للذين آمنوا يا  
انظروا من اموالنا من لو يشاء الله اطعمنا خير من اموالنا ان ائتمنا في ضلال مبين في طلب الحق وترك الدنيا بل هذا قول الرجال  
البايعين لولا الذين لعب بهم الشيطان واضلهم عن سبيل الرشاد ان ائتمنا في ضلال مبين في طلب الدنيا وترك لقاء الحق  
ومن غاية ضلالهم وفرط جهلهم يقولون من هذا الوعدان كنتم صادقين يستعملون مجرم الساعة ويستبطون قيام القيمة  
لا من تصديق برحمتهم عن شكهم او خوف بمعصيتهم ولكن تكذبا لا هو الرسل وانكا وعلى اوضح السبل واستبعا والنشر  
والنشر قال الله تعالى ما ينظرون الا صبغة واحدة تاضخهم وهم يخفون بانكارا للنشر والنشر اهل الاقرار به فلا يستطيعون صبر  
اي تربية بعضهم بعضا في ترك المصنوعة ولا الى اهلهم يرجعون للاستنصار ونجح في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون  
يشرى الى نوح اسرافيل المحبة في صور القلب واذا السر والردح والحق من اجداث اوصاف البشرية الى ربهم يرجعون بعضهم  
بالسر وبعضهم بالعلانية قالوا يا ويلتنا من بعثنا من مردنا اي من رقادنا في الغفلة غير فضل الله وكرمه حذاما وعلا لعلهم من  
كل رحمة وصدق المرسلون فيما بلغوا من الطاق الحق تعالى ان كانت الاصبغة تشرى لاجزئية واحدة فاذا هم جميع لديهم محزون  
بالفروج من لئيمهم والغيبه عنهم فالنور لا تظلم نفس شيئا من استحقاقها وطامس مستوعب لقبولها ولا تجزون الا ما كنتم تعملون له  
فن عمل الدنيا مجزى من الدنيا ومن عمل الآخرة مجزى منها ومن عمل الله تعالى مجزى مواطن اجرة وشواحد سلطانه ثم اخبر  
من اهل الجنان وارباب الجنان بقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكرون وفيه اشارات منها انه لما كان الغالب عليهم  
غلب الجنة والاخذ بمجامع قلبهم امرها اضيقوا اليها قيل لهم اصحاب الجنة كما ان من الغالب عليه طلب الدنيا وموخر امرها اضيق  
اليها وقيل له صاحب الدنيا ومنها انه لما كانت لهم مقصود على طلب الجنة شغلهم الله تعالى بانفاكهم مع ارجاعهم عن طلب  
ذلك العاشقة عند المشاهدة والمعاينة وهو قوله تعالى هم وانما هم في ظلال على الارياك متكئون اي يكون متكئون على هذه الحالة



اليوم وذلك لانهم كلهم في سلك واحد من الكذب ومخالفة الرسل ولا سقاة لهم ومناواة اولياء الله سبحانه كما في  
هذه المفصلة التي على اهلنا هذا الذين يستحقون العقول من الحكمة فينبغون انهم يستحقون في ارباب الله  
ويستحقون بهم وبكلها بهم المستحقة الامن شاء الله به خيرا من اهل الكفر والارباب لا راد وقيل انهم في هذا علم الله عز وجل  
نحوه ايم بديا معنى قوله الغفلة الجملة لم اهلكنا قبلهم من القرون الماضية وما علمنا قبلهم من كامن الخالية انهم اليهم  
لا يرجعون كلهم في نبضة القدر لم يفتنا احد وان كلنا جرح لدينا محضرون ولم يكن لواحد منهم علينا حول ولا مدد  
ولا عن حكمنا مستجد فيه اشارة اخرى وهي ان الله سبحانه جعل هذه الامنة آخرة الامم فضلا منه وكرما ليعتبروا عونا بانهم  
واذا لهم وما جعلهم عبرة لامة اخرى وانه تعالى قد شكاهم عن كل امة وما شكي الى احد من غيرهم شكائهم ويقول تعالى يا امة  
انهم الارض الميتة يثبتون القلوب احييناها واخرجنا منها حياواتها في الايام والليالي فاما غلا الارواح  
وجعلنا فيها جنات من نخيل وتين واكوا من اعناب واشجارات لا تشاؤن ونحوها من العيون عيون الحكمة لياكلوا من  
ثمرة وهي المكاشفات والمشاهدات فان المجاهدات تحدث المشاهدات وما علمت ايديهم من الصدقات والنفقات  
اغلا يشكرون نعم الله الظاهرة والباطنة سبحانه الذي خلق الانواع كلها من الماء العذبة والامهات الصغرية باذنه وادع  
الكائن والذون مما ثبت لارض البشر ومن استسهم باذنه وادع الروح والقلب وما لا يعلمون من تأثير نظر العنابة في  
تلويح عبادة المخلصين مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واية لهم الليل البهيمية نستخرج منه القهار  
الروحانية فاذم مظلون بظلمة الخلقية فان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رفع عليهم من نور والشمس اي نفس خالدة  
تجرب مستقرها وموت قبل مستقره رشاش نور الله ذلك المستقر تدبير العزير الذي لا يمتد الى اهل الاله العليم الذي  
يعلم حيث يجعل رسالته ويقول تعالى والفرقد ناء منادى يشير الى قرال قلب فان القلب كالمركز استفادة النور من  
الروح اولا ثم من شمس شمس الحق تعالى وله ثمانية وعشرون منزلا على حسب عروق القرآن كما ان للقلب ثمانية وعشرون منزلا  
فالقلب منزل كل حين منها منزل وهذه اسماءها الالفة والبر والتوبة والنبات والجمعة والخلم والخلوص والديانة والذلة  
والرافة والرفعة والسلامة والشوق والصدق والصبر والطلب والظلم والعشق والغيرة والفتنة والفرقة والكرم  
واللين والكره والنور والولاية والمداية واليقين فاذا صار الى آخر مناداه فقد تخلق بخلق القرآن واعتصم بحبل الله  
وله اوان يعتصم بالله ولهم قال الله تعالى لنبية عليه الصلوة والسلام في قطع منادى العبودية واعبدك حتى ياتي  
ويقال للؤمنين في الجنة اقراء وارثي يعني اقراء القرآن وارثي مقامات القرب ويقول تعالى حتى عادوا العرجون القديم يشير  
الى سير القلوب في مناداه فاذا انت الحق تعالى ثم ثبت على ذلك التوجه حصل له الجمعة مع الله تعالى فيستخير قلوبهم بقلوبه  
حتى يصير بدوا كاملا ثم يتناقص بدوهم من شمس شمس الحق تعالى قليلا قليلا كلما زاد بدوهم من الشمس ازداد في نفسه  
نقصا نا الى ان يتلاشى ويعني ولا يري له اثر وهذا مقام الغفر الحقيقية الذي افتخر به النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الفخر  
لا اله الا الله على السلام كلما ازداد وقع الى الخضر ليلته المعراج ازداد في فطره من الوجود كما اخبر الله تعالى عنه بقوله وفي قنديل  
فكان قاب قوسين او ادنى كل حين منقر عن الوجود فوجد الله عابلا عن وجوده فاغناه بعبوديه ويقول تعالى لا اله الا الله  
لها ان تدرك الامر يشير الى ان القرعة تلاحق وجوده وتفرغ عن الوجود وان كانت الشمس تخفيه بعبوديه وتتوحد بنورها  
لان ذلك القرعة لنصر القرعة لا الليل سابق اليها واسكون نهارها معنى لا يصير القرع شمس ولا الشمس قرع فكذا في قرال قلب في هذا

وذلك ان الله تعالى قد علم انهم لا يستطيعون ان يأتوا به

شخص شهد المحل تعالى يقولون بنورها كما قال تعالى واشرفت الارض بنورها ولكنه لا يصير الرب تعالى عبدا ولا العبد با وقل  
في هذا اليوم فلان الله تعالى يقول في قوله العبدية تلك العبدية تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا من عباده الخلق  
وارباب المخلوقين احيى هذا السيرة في الظلمة تعالى وانه انا هلكنا فيهم في الملك المستحق بشير الى جلد جنان في  
سفينة الشريعة خراسهم في بحر الحقيقة وعوامهم في بحر الدنيا فان من يخاف تلاطم امواج الهوى في بحر الدنيا الناجي جلد  
الغاية في سفينة الشريعة وكذلك من تلاطم امواج الشهوات في بحر الحقيقة بحله عواطف احسان ربه في سفينة الشريعة  
بلاحة ارباب الطريقة وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وهو جناح هذه المشايخ الراصدين الكاملين وان نشاء نخرهم بقوى العوام  
في بحر الدنيا والخاص في بحر الحقيقة بكسر سفينة الشريعة كراكب كثير من المختارين بحر الحقيقة بلا سفينة الشريعة او كسر  
الشريعة انهم قوا فادخلوا فلا صريح لهم ولا هم يتقنون الا دعة منا وما عا الى حين وهم المشايخ فانهم صوت دعة الحق تعالى وما عا  
الى حين اي حين يدركهم العناية الربانية واذا قيل لهم انتم اهل الدنيا وما فيها من شهواتها ولذائذها وما عظم  
من الآخرة وما فيها من نعيمها وحرورها وتصورها واشجارها وانهارها وما تشبهون نفس وتلا الامين فيها العلم برحمتك  
بشاعة الخلال ومكاشفة الجلال وكالات الوصال وما تابوهم من آية من آيات ربهم وهم الرجال الباعون الكاملون في الدين من  
ارباب الحقيقة واهل اليقين الا كانوا منها مخرجين مضافا للمسيبين في اودية الخذلان الموسومين بجملة الخزان فلا ياتهم  
من موانع من آيات الله لينجيهم من بحر الغفلة ويخرجهم من تيه الخيرة الا قابض باعراضهم ونازعهم باعتراضهم واذا قيل  
لهم انتم اهل الاموال ولا عالى في طلب الحق تعالى بالتجريد والتفريد قال الذين كذبوا بهذا الحديث للذين كذبوا به  
انكم من امواتنا من لوبساء الله اطعمه خيرا من امواتنا ان انتم الا في ضلال بين في طلب الحق وترك الدنيا بل هذا قول الرجال  
الباطنين هؤلاء الذين لعب بهم الشيطان واسلمهم عن سبيل الرشاد ان انتم الا في ضلال بين في طلب الدنيا وترك لقاء الهوى  
ومن غاب ضلالهم وفرط جهلهم يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين يستعجلون هجوم الساعة ويستبطون قيام القيمة  
لأن نصدون ربهم عن شكرهم او خوفهم من عنتهم ولكن تكذبا للهوى الرسل وانكرا على اوضح السبل واستبعاد الفتن  
والهشرك قال الله تعالى ما ينظرون الا وجهة واحدة تأخذهم وهم يختمون بانكاد انشر والشر من الاقارب ولا يستطيعون  
ان ترحمة بعضهم بعضا في ترك المصنوعة ولا الى اهلهم يرجعون للاستعداد ونحو في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون  
يشير الى نفع اسرائيل المحبة في صور القلب واذا السر والروح والحق من اجداث اوصاف البشرية الى ربهم يرجعون بعضهم  
بالصبر وبعضهم بالطير قالوا يا ويلتنا من بعثنا من رقدنا ان من رقدنا في الغفلة غير فضل الله وكرمه مداسا وعدا لركن من  
كل دعة وصدق المرسلون فيما يلخون من الطاف الحق تعالى ان كانت الوجهة شيرة لا جرة واحدة فاذا هم جميع لوبساء خرد  
بالروح من لوبساء والغبية عنهم قال يوم لا تعلم نفس شيئا من استجابتهم او ما في مستعد لقبول ولا تجزون الا ما كنتم تعملون له  
فن عمل الدنيا بجزى من الدنيا ومن عمل الآخرة بجزى منها ومن عمل الله تعالى بجزى عواطف البشر وشواهد سلطانهم ثم اخبر  
من اهل الجنان وارباب الجنان بقوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكرون وفيه اشارات ترمي الى ان ما كان الغالب لهم  
طلب الجنة والاخذ بمجامع قلوبهم امرها انيقوا اليها قيل لهم اصحاب الجنة كما ان من الغالب عليه طلب الدنيا وهو في امرها محيف  
ليها وقيل له صاحب الدنيا وتنها ان ما كانت لهم مقصود على طلب الجنة شغلهم الله تعالى بالغائكة مع اولادهم من طلب  
لان العاشقة هذا المشاهدة والمعاينة وهو قوله تعالى ثم وانما هم في طلاق على لادرك مستيقنون اي يكون مستيقنون على هذه الغفلة



وهذا لا هو ان جلت منهم بالنسبة الى اصحاب الجحيم والكتب بالانجيل الى اجباله للعدا لا ملاك ان يروا في ذلك ولا يروا  
الذين هم اهل الله وخاصة شفاص وعلى يدك قواه على الله على كل من في الجنة واليه تاتي جميع انوار طوافه كان  
واقفا على باب الجامع يوم الجمعة والخلق قد فرغوا من الصلوة وهم عز وجل من الجحيم تعلق بالاولاء نحو الجنة واليه تاتي  
آخرون ومن كان في الدنيا عن الدنيا فلا يبعد ان يكون في الجنة عن الجنة عن الجنة برحمة من شاء وعلى يكون هذا  
لخطاب لا قوام فارغ من لا فئات الى الكونين راغبين للمشاهدات الذين قال الله فيهم فاذا فرغت حتى من خلقنا الكونين  
فانصب الى اطلب الحق نخل والى ربك فارغب فيقول لهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكحل هم وانعاجهم اي اشكالهم تاروا  
انهم الى ما شغلوا في شغلهم وصالى وتلذذوا ومشاهدت احوالى ومصدروا عطالة جلالي وقيل قرئ عند الشبل في الله فاما  
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكحل الا انه شغل شقيقة وغاب فاما افاق قال فان ساكنين لو علموا انهم مما شغلوا لكانوا  
ان اصحاب الجنة يعني في الدنيا في شغل فاكحل بانواع الطاعات والعبادات من طلب الحق والشوق الى لقاء كائنا بطلون  
منه وما كانوا يطلبونه كآدمي عن يحيى بن عمار رحمه الله انه قال راي رب العزة في مناهي فقال يا معاذ كل الناس يطلبون مني الا  
ابايريد فانه يطلبني وقد روي عن ابي يزيد رحمه الله انه قال راي رب في المنام فقال لي يا ابايريد انك لاني فالتزم يدي فاعلم ان  
كل مطلوب يوجد في الآخرة انه ثمرة يوزن عليه في الدنيا كما قال عليه السلام يموت الناس على ما عاش فيه ويحشر على ما مات عليه ومنها  
يجوز من قال كرمه انه تعالى مخاطب بهذا الاقوام من عصاة الموحدين وهم في العصابات بعد لم يدخلوا الجنة فنقول الحق تعالى  
لهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تضطوا من رحمة الله ان كان اهل لا يتفرقون اليكم لانهم في ما هم فيه من صفة  
احوالهم وامل الجنة واصحابها اليوم في شغل عنكم في الآخرة وما وجدوا من انفسهم مع احوالهم واشكالهم فليس لكم  
اليوم الا اناس من فرط كرمي وسعة رحمتي فيدعون منه السلامة عن النار برحمة ودخول الجنة بكرمه فيعطى مؤلما ويذل  
ما ملهم وذلك يفتق قواه تعالى لهم فيها فأكلمة ولهم فيها ما يدعون سلام فولا من رب رحيم ومنها ان الله عبا وانتم من  
الخلق باخلقة في سرفهه تعالى كنت له سمعا وبصرا في سمع وبصر فلا يشغلهم شأن اشتغالهم بابدانهم مع انهم  
عن شأن شهود سلامهم في الجنة كما انهم اليوم مستندون لمعرفة باي حال من حالاتهم ولا يتدبر اشتغالهم باستيقاظ  
حظوظهم من عبادتهم وتبوءه تعالى سلام فولا من رب رحيم يشير الى ان سلامه تبارك وتعالى كان قولا منه بلا واسطة  
والك بقوله من رب يعلم انه ليس بسلام على لسان سفير وقوله تعالى من رب رحيم فالرحمة في تلك الحالة ان برزخهم  
الرفيعة في حال ما يسلم عليهم ليكمل لهم النعمة وفيه اشارة اخرى ان السلام من الرب الرحيم لو لم يكن مما اراد عند تجلي جلالة  
لاجل الجنة لتلا شتم من سطوة جلالة الجنة وما فيها كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج على بساط قربة اذ  
في خلوة مع الله وقت لا يسهى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل يتجلى فانه وصفاته سبحانه وتعالى على وجه لم يتخصص احد  
من العالمين قبله ولا بعده ما اثبت الاقواله تعالى السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته ما سلم من تلك السبل الآتي  
خفاة سلامه كما سلم ابراهيم عليه السلام من البرد حين قال تعالى يا نازكوني بروا وحلا ما على ابراهيم وتبوءه تعالى وانما  
اليوم ايها المجرمون يشير الى استيان المؤمنين والكافرين في المحشر والمفسر ايضا من وجه المؤمنين واسوداد وجه الكافر  
وبابنا كتاب المؤمنين بيمينه وبابنا كتاب الكافر بشماله وبثقل الميزان وبالعقد وبالظلمة وبثبات القدم على الصراط  
وهذا القدم على الصراط وغير ذلك ويقول تعالى ألم اعلمكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين لان الشيطان

وهذا لا هو ان جلت منهم بالنسبة الى اصحاب الجحيم والكتب بالانجيل الى اجباله للعدا لا ملاك ان يروا في ذلك ولا يروا  
الذين هم اهل الله وخاصة شفاص وعلى يدك قواه على الله على كل من في الجنة واليه تاتي جميع انوار طوافه كان  
واقفا على باب الجامع يوم الجمعة والخلق قد فرغوا من الصلوة وهم عز وجل من الجحيم تعلق بالاولاء نحو الجنة واليه تاتي  
آخرون ومن كان في الدنيا عن الدنيا فلا يبعد ان يكون في الجنة عن الجنة عن الجنة برحمة من شاء وعلى يكون هذا  
لخطاب لا قوام فارغ من لا فئات الى الكونين راغبين للمشاهدات الذين قال الله فيهم فاذا فرغت حتى من خلقنا الكونين  
فانصب الى اطلب الحق نخل والى ربك فارغب فيقول لهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكحل هم وانعاجهم اي اشكالهم تاروا  
انهم الى ما شغلوا في شغلهم وصالى وتلذذوا ومشاهدت احوالى ومصدروا عطالة جلالي وقيل قرئ عند الشبل في الله فاما  
ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكحل الا انه شغل شقيقة وغاب فاما افاق قال فان ساكنين لو علموا انهم مما شغلوا لكانوا  
ان اصحاب الجنة يعني في الدنيا في شغل فاكحل بانواع الطاعات والعبادات من طلب الحق والشوق الى لقاء كائنا بطلون  
منه وما كانوا يطلبونه كآدمي عن يحيى بن عمار رحمه الله انه قال راي رب العزة في مناهي فقال يا معاذ كل الناس يطلبون مني الا  
ابايريد فانه يطلبني وقد روي عن ابي يزيد رحمه الله انه قال راي رب في المنام فقال لي يا ابايريد انك لاني فالتزم يدي فاعلم ان  
كل مطلوب يوجد في الآخرة انه ثمرة يوزن عليه في الدنيا كما قال عليه السلام يموت الناس على ما عاش فيه ويحشر على ما مات عليه ومنها  
يجوز من قال كرمه انه تعالى مخاطب بهذا الاقوام من عصاة الموحدين وهم في العصابات بعد لم يدخلوا الجنة فنقول الحق تعالى  
لهم يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تضطوا من رحمة الله ان كان اهل لا يتفرقون اليكم لانهم في ما هم فيه من صفة  
احوالهم وامل الجنة واصحابها اليوم في شغل عنكم في الآخرة وما وجدوا من انفسهم مع احوالهم واشكالهم فليس لكم  
اليوم الا اناس من فرط كرمي وسعة رحمتي فيدعون منه السلامة عن النار برحمة ودخول الجنة بكرمه فيعطى مؤلما ويذل  
ما ملهم وذلك يفتق قواه تعالى لهم فيها فأكلمة ولهم فيها ما يدعون سلام فولا من رب رحيم ومنها ان الله عبا وانتم من  
الخلق باخلقة في سرفهه تعالى كنت له سمعا وبصرا في سمع وبصر فلا يشغلهم شأن اشتغالهم بابدانهم مع انهم  
عن شأن شهود سلامهم في الجنة كما انهم اليوم مستندون لمعرفة باي حال من حالاتهم ولا يتدبر اشتغالهم باستيقاظ  
حظوظهم من عبادتهم وتبوءه تعالى سلام فولا من رب رحيم يشير الى ان سلامه تبارك وتعالى كان قولا منه بلا واسطة  
والك بقوله من رب يعلم انه ليس بسلام على لسان سفير وقوله تعالى من رب رحيم فالرحمة في تلك الحالة ان برزخهم  
الرفيعة في حال ما يسلم عليهم ليكمل لهم النعمة وفيه اشارة اخرى ان السلام من الرب الرحيم لو لم يكن مما اراد عند تجلي جلالة  
لاجل الجنة لتلا شتم من سطوة جلالة الجنة وما فيها كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج على بساط قربة اذ  
في خلوة مع الله وقت لا يسهى فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل يتجلى فانه وصفاته سبحانه وتعالى على وجه لم يتخصص احد  
من العالمين قبله ولا بعده ما اثبت الاقواله تعالى السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته ما سلم من تلك السبل الآتي  
خفاة سلامه كما سلم ابراهيم عليه السلام من البرد حين قال تعالى يا نازكوني بروا وحلا ما على ابراهيم وتبوءه تعالى وانما  
اليوم ايها المجرمون يشير الى استيان المؤمنين والكافرين في المحشر والمفسر ايضا من وجه المؤمنين واسوداد وجه الكافر  
وبابنا كتاب المؤمنين بيمينه وبابنا كتاب الكافر بشماله وبثقل الميزان وبالعقد وبالظلمة وبثبات القدم على الصراط  
وهذا القدم على الصراط وغير ذلك ويقول تعالى ألم اعلمكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين لان الشيطان



اما بالواسطة فتعليم بعضهم بعضا واما بغير واسطة فكما علم تعالى وورد عليه السلام مصدق لغيره وكل حرفة من المخلوقات على  
الانسان من قريحتة بغير تعليم احد فهو من هذا القبيل وقوله تعالى ان من الاذكار قوله سبحانه ان الله تعالى ما خلق  
الشعر ولكن علم الذكور القرآن كما قال تعالى الرحمن علم القرآن ويقول تعالى انفسكم على انفسكم في حقها وحقها على الكافرين يستحي  
الى ان كل قلب يكون حيوة بنور الله تعالى وورع منه فيكون كائنات وشاوية واما ان تارة من الامراض من الدنيا والانباء على  
الافرق والموت ووجب القول الاذلي على الكافرين بموت فاجوبهم ونساوتها فلا شارب بالانذار ثم اخبر عن قدرة ومن علينا  
بفعله بقوله تعالى اولم يدرنا خلقنا لهم ما عملت ايدينا انعاما يشيرون ان الله تعالى خلق الانسان جمع ما خلق بالواسيط وغير  
الواسيط وما خلق بغير الواسيط خلق لهم انعاما ذكر عظيم منته عليهم وحيل نعمته ليهيهم بما خلق لهم المخلوقات وبما همزهم  
من الانعام التي يشتهون بها بوجوه من لا تتنازع لهم ما يكون لينتفعوا ببركاتها واكل لحومها وشعوبها وبشريلاتها وما  
يحل عليها وبالتقريب بها في قطع المسافة البعيدة الى الزبائن والمواضع الشريفة والمزار المتبركة ثم باسوافها وادبارها  
وشعوبها ثم بخلق بعضها كما قال تعالى ولهم فيها ما في السموات والارض وما بينهما وما خفي وما يعلن وما لا يحيطون به علمهم  
مبايعين في كثر النعمه ثم شكى عنهم مع جيبه صلى الله عليه وسلم فقال مع كل هذه الوجوه من لا حسان واتخذوا من دون الله آله  
الكل نعمتي وانتفعوا بها وعبدوا غيري تعلمهم يسمعون لا يستطيعون نصرتهم ولا نصر انفسهم وهم لهم جند يحضرون في العذاب  
يبدون بعضهم وبال بعضهم ثم عزى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فلا يحزنك قولهم يشيرون الى ان كلام الاعداء الصادق  
العلاوة والحسد جديان يحزن قلوب الانبياء مع كمال قوتهم وانهم ومتابعيهم مأمورون بعدم الالتفات به وتنظيف القلوب  
في مقاساة السلايد في الله بان لها ثمرات كريمة عند الله والنجاة مطالب بها عند الله كما قال تعالى انا تعلم ما يسرون  
من الحسد والظلمين وما يعلنون من العداوة والطعن والافعال والعداوة العبدان ثم ارجع الى الحق ان عليه القاسم  
لا سيما اذا كان في الله ثم اخبر عن ضياع الرهن وغواية الانسان بقوله تعالى اولم يدر الانسان اننا خلقناه من نطفة فاذا  
هو خصيم مبين يشيرون كمال غيابه في خلق الانسان انه افرغ عليه سبحانه اذ كان نطفة من ماء مهين فشد اسن  
وجرح شرع وسوى اعضاده وركب اجزاه ونفخ فيه من روحه واورده العقل والتمييز ثم انه جاء فخلقوا كفارا لانهم  
كما شكاه انه خصيم مبين ينازعه في خطايه ويعترض عليه في احكامه بوجه في استعصاب رأيه وكما قيل اعله الراهية كل يوم  
فلما اشتد ساعده فماني وضرب لنا مثالا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم اولم يتفكر في بدء خلقه انا انشأناه من  
الطين التي استخرجناها من صلب آدم ومن اصغر من العظم الرميم ثم اودعناها في النطفة وهي في صلبه موصلة ثم  
اودعنا النطفة في رحم امه والنطفة ميتة ثم انشأنا النطفة خلقا آخر جيا فخلقها في الاعادة الذي انشأها اول مرة وهو  
بكل خلق عليم الذي علم ان يخلق آدم من تراب بلااب وام وان يخلق حواء بلاام ويخلق جيسى بلااب الذي جعل لهم من الشجر  
الاخضر نارا اي من شجر اخضر البشري نارا لمجبة فاذا انتم منه توفدون شجرة بشرية وصباح قلوبكم اوليس الذي خلق السموات  
والارض بما اراد على ان يخلق مثلهم على وعوا المخلوقات العليم بهذه الاشارات يهدي سبيل الرشد الى الاستسلام وقال ان الامانة  
في معنى لا بداء فاذا اتروهم بالابتداء فاني اشكال في جواز الاعادة في الانتهاء ثم قال الذي خلق النار في الفصان  
الرطوبة من المرح والنفار قادر على خلق الحيوة في الرمة البالية ثم زاد في البيان بان قال ان الذين على مثل الشيء كالمقدرة  
عليه الاستواء بها بكل وجه وان ينجي النفوس بعدد ما في العرصه كما ينجي الانسان من النطفة والطين من البيضة ويحيى القلب

بالمقدرة على كل شيء كما ينجي النفوس من الموت والطين من البيضة ويحيى القلب  
لان الله لا يخلق الا بالواسطة فكلما علم تعالى وورد عليه السلام مصدق لغيره وكل حرفة من المخلوقات على  
الانسان من قريحتة بغير تعليم احد فهو من هذا القبيل وقوله تعالى ان من الاذكار قوله سبحانه ان الله تعالى ما خلق  
الشعر ولكن علم الذكور القرآن كما قال تعالى الرحمن علم القرآن ويقول تعالى انفسكم على انفسكم في حقها وحقها على الكافرين يستحي  
الى ان كل قلب يكون حيوة بنور الله تعالى وورع منه فيكون كائنات وشاوية واما ان تارة من الامراض من الدنيا والانباء على  
الافرق والموت ووجب القول الاذلي على الكافرين بموت فاجوبهم ونساوتها فلا شارب بالانذار ثم اخبر عن قدرة ومن علينا  
بفعله بقوله تعالى اولم يدرنا خلقنا لهم ما عملت ايدينا انعاما يشيرون ان الله تعالى خلق الانسان جمع ما خلق بالواسيط وغير  
الواسيط وما خلق بغير الواسيط خلق لهم انعاما ذكر عظيم منته عليهم وحيل نعمته ليهيهم بما خلق لهم المخلوقات وبما همزهم  
من الانعام التي يشتهون بها بوجوه من لا تتنازع لهم ما يكون لينتفعوا ببركاتها واكل لحومها وشعوبها وبشريلاتها وما  
يحل عليها وبالتقريب بها في قطع المسافة البعيدة الى الزبائن والمواضع الشريفة والمزار المتبركة ثم باسوافها وادبارها  
وشعوبها ثم بخلق بعضها كما قال تعالى ولهم فيها ما في السموات والارض وما بينهما وما خفي وما يعلن وما لا يحيطون به علمهم  
مبايعين في كثر النعمه ثم شكى عنهم مع جيبه صلى الله عليه وسلم فقال مع كل هذه الوجوه من لا حسان واتخذوا من دون الله آله  
الكل نعمتي وانتفعوا بها وعبدوا غيري تعلمهم يسمعون لا يستطيعون نصرتهم ولا نصر انفسهم وهم لهم جند يحضرون في العذاب  
يبدون بعضهم وبال بعضهم ثم عزى نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى فلا يحزنك قولهم يشيرون الى ان كلام الاعداء الصادق  
العلاوة والحسد جديان يحزن قلوب الانبياء مع كمال قوتهم وانهم ومتابعيهم مأمورون بعدم الالتفات به وتنظيف القلوب  
في مقاساة السلايد في الله بان لها ثمرات كريمة عند الله والنجاة مطالب بها عند الله كما قال تعالى انا تعلم ما يسرون  
من الحسد والظلمين وما يعلنون من العداوة والطعن والافعال والعداوة العبدان ثم ارجع الى الحق ان عليه القاسم  
لا سيما اذا كان في الله ثم اخبر عن ضياع الرهن وغواية الانسان بقوله تعالى اولم يدر الانسان اننا خلقناه من نطفة فاذا  
هو خصيم مبين يشيرون كمال غيابه في خلق الانسان انه افرغ عليه سبحانه اذ كان نطفة من ماء مهين فشد اسن  
وجرح شرع وسوى اعضاده وركب اجزاه ونفخ فيه من روحه واورده العقل والتمييز ثم انه جاء فخلقوا كفارا لانهم  
كما شكاه انه خصيم مبين ينازعه في خطايه ويعترض عليه في احكامه بوجه في استعصاب رأيه وكما قيل اعله الراهية كل يوم  
فلما اشتد ساعده فماني وضرب لنا مثالا ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم اولم يتفكر في بدء خلقه انا انشأناه من  
الطين التي استخرجناها من صلب آدم ومن اصغر من العظم الرميم ثم اودعناها في النطفة وهي في صلبه موصلة ثم  
اودعنا النطفة في رحم امه والنطفة ميتة ثم انشأنا النطفة خلقا آخر جيا فخلقها في الاعادة الذي انشأها اول مرة وهو  
بكل خلق عليم الذي علم ان يخلق آدم من تراب بلااب وام وان يخلق حواء بلاام ويخلق جيسى بلااب الذي جعل لهم من الشجر  
الاخضر نارا اي من شجر اخضر البشري نارا لمجبة فاذا انتم منه توفدون شجرة بشرية وصباح قلوبكم اوليس الذي خلق السموات  
والارض بما اراد على ان يخلق مثلهم على وعوا المخلوقات العليم بهذه الاشارات يهدي سبيل الرشد الى الاستسلام وقال ان الامانة  
في معنى لا بداء فاذا اتروهم بالابتداء فاني اشكال في جواز الاعادة في الانتهاء ثم قال الذي خلق النار في الفصان  
الرطوبة من المرح والنفار قادر على خلق الحيوة في الرمة البالية ثم زاد في البيان بان قال ان الذين على مثل الشيء كالمقدرة  
عليه الاستواء بها بكل وجه وان ينجي النفوس بعدد ما في العرصه كما ينجي الانسان من النطفة والطين من البيضة ويحيى القلب

**سورة الصافات**

بسم الله الرحمن الرحيم

صنوف لا تداع وجأتهم لما خلقتا قبل الاجساد كانوا في اربع صنوف كان الصف الاول ارواح الانبياء والمرسلين عليهم السلام  
وكافة الصف الثاني ارواح الاولياء والاصفياء وكان الصف الثالث ارواح المؤمنين والمسلمين وكان الصف الرابع ارواح  
الكفار والمضائق قالوا اجرات زجرا في الامانات الربانية الزاجرات العوام من المناس والمغوا من روية الطاعات ولاخص  
عن لانتفات الى الكونين فالتاليات ذكرهم ذاكرون الله كثير والذالكات والمنسوم عليه ان الحكم لواحد لا يتخذ ومن دوله  
آله من الدنيا والدي والشیطان ومحق كونه واحدا تفرق في حقه عن القسم وتقدس في وجوده عن الشبه وتزهد في ملكه  
عن الشرك واحدا في جلالة احدا باستحقاق جماله واحدا في افعاله احدا في كبريائه بنعت علانية وصف سنائه رب السموات والارض  
والارض ارض النفوس وما بينهما من صفات النفوس وصفات القلوب ورب المشارق مشارق القلوب تطلع منها شمس  
الشواهد واقار الطوائع ونجوم اللوامح انا ربنا السماء الدنيا بزيئة الكواكب يشيرون الى الطلوع فانه بالنسبة الى البدر كالمعآ  
الزهر بزيئة كواكب اللوامح وايضا زين سماء الدنيا بالنجوم وزيئة قلوب اوليائه بنجوم المعارف والاهوال وكما حفظ السموات  
بان جعل النجوم للسياطين رجوما كذلك زين القلوب باقوال التوحيد فاذا قرب منها الشياطين رجومهم بنجوم معادتهم كما قال تعالى  
وحفظنا من كل شيطان مارد يعني من شياطين الاشرار لا يسمعون الى الملاء الاعلى وهم ارباب الحقائق ويقعدون من كل جانب  
ودورا يرمون كلامهم الشريفة من كل جانب من جوانب اصحابها لا تخاص المعركة فيلقونها الى اوليائهم من مدعي هذا الحديث من علمهم  
الذين مناهم على غير ذلك فيفهمون مثالا منها ما يقرب الى طبعهم ومعاييرهم ويؤمنون انهم من الحقائق والاسرار والافعال  
الغيايات الفاسدة والتمويهات الكاسدة صادرة من اهل الاسرار وارباب الحقائق وبهذا الحسبان والحق بخالون الشريعة  
وبسببها الحقيقة فضلوا واضلوا كثيرا فيستحقون بهذا الطرد والابعاد ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فابعد عنها ثالثة  
لكل اذ اعسم الشيطان من لا وليا ان بلغ اليهم شيئا من مساوئه تذكروا فاذا هم سجدون فاستغفروا ثم استغفروا ثم استغفروا ثم استغفروا  
ثم نهيهم عن الاثبات وضعفهم في كل حال ثم ذكرهم بنسبتهم اليها الى الطين الارضية كما قال تعالى انا خلقناهم من طين لاوب  
يشيرون الى ان الله تعالى اودع في طينة الانسانية خصوصية لزوم ولصوق بكل شيء صادقة فصادق قوم الدنيا فاصفوا بها وصاف  
قوم الآخرة فلفسوا بها وصادق قوما نقات الطاف الحق فلفسوا بها فاذابتهم وجذبهم عن انايتهم بغيرتها كما يذب الشمس  
الظلمة وتجذب به عنه بل مجبت اذا تحققت هذا المعنى ويسجدون بهذا المحرومون عن هذه السموات ثم اخبر عن خذلان اهل الخرافان  
بشأن تعالى فاذا ذكرنا لا يدركون بشيئا لانهم نسوا الله غاية النسيان بحيث لا يذكره واذا ذكرنا يعني الله لا يذكره ولا يذكره  
واذا ذكرنا اي رجلا يكون آية من آيات الله يستعصرون يسجدون به ويعرضون عن الايمان ويقولون لما يأتي به ان هذا الاخر  
بين ايدينا منا وكنا ترابا وعظما ايها المجهولون اوابا وانا الاولون يبعثون قالوا على جهة الاستبعاد والعمدة لهم مفقودة



والبصائر لهم مسدودة وقلوبهم عن التوجه مغلقة فلما قرأوا على هذه العشرة عشتون ويزجون واحدا  
كما قال تعالى فانما هي بصر واحدة فاذ لم يتقدموا حيثما كان سبيلهم ويفعلوا ما يريدون هذا اليوم الذي نزلوا به الوحي  
انفسهم حين لا ينفعهم الويل فيقال لهم هذا يوم الفصل الذي كذبتم به وتعالى عنهم كثيرا تذكرون احضرنا الذين كانوا  
يشربون الى حشر النفوس واجسادها وما كانوا يعبدون من دون الله من الهوى والدينا والشيطان فاصدوهم الى مراد  
الجهنم فانهم كانوا في الدنيا يمدون الى هذا الصراط وانهم يحشرون على ما كانوا عليه وكذلك من اعان صاحبته في فترة او  
صاحب زلة في زلته كان مشاركا في عقوبته واصطفاف طرده واعاذه كما اشتركت النفوس والاجساد في الثواب والعقاب  
لناله تعالى وقنومهم انهم مسؤولون فيه اشارة الى ان الصالح في كل مقام وقفة يناسب ذلك المقام وهو مسؤول عن احواله حقوق  
ذلك المقام فان خرج من هذه الجواب بالعصا اذن في العبودية لا يتبعه خوفا وهيبا باحواله الى ان يؤدي حقوقه في السؤال  
صعب فوم يسألهم الملك فالذين يسألهم الملائكة احوالهم اعمالهم صالحة فتصل للعرض والكشف واهوالهم اعمالهم لا تسألهم  
ومهم فسان الفواص يستخرج الحق من اطلاع الخلق عليهم في الدنيا والآخرة واقامهم ارباب الزلات بمنفسهم الله تعالى برحمته  
ولا ينفعهم ثم انهم يكونون في بعض احوالهم بعين البينة وفي بعض احوالهم بنعت البسط والقرية وفي الخبر ان احوالهم يستخرج بكشف  
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يدين المؤمنين يوم القيمة حتى يخرج عليه  
كفنه يستخرج من الناس فيقول اي عبيد تعرفون كذا وكذا فيقول نعم اي ربي ثم يقول اي عبيد تعرفون كذا وكذا  
فيقول نعم اي ربي حتى اذا قرع بذنوبه ورأى في نفسه قد حلك قال فاني سترتها عليك في وقت غفرتها لك اليوم ثم يعطى كتاب  
حسناته واما الكفار والمنافقون فيقول لا شهادة هؤلاء الذين كذبوا على بهائم الالعة الله على الظالمين حديث متفق على صحته  
واما الاخبار والاجاب فيقال لهم كفى بنفسك اليوم هليك حسبيبا فاذا قرأوا كتابهم يقال لهم ما جزاء من حمل هذا فيقول  
جزاؤه النار فيقال لهم اذ خلوصا بحكمكم ثم يقال لهم في بعض احوال استيلاء الفزع عليهم ما لم لا تسمعون بل هم اليوم مستمعون  
بالاضطرار بقوله تعالى را قبل بعضهم على بعض ينسأون اي يتخاضعون يشيرون ان طاب اهل الدنيا انهم يلقون فينبغيهم  
على بعض ويدفعون عن انفسهم البلاء ويرضون لاخوانهم بالابرار فيكون لانفسهم ومعة اهل الدين انهم يصنعون ذنبا لاخوان على  
انفسهم ويبرون اعراض الاخوان عن نعمة الذنوب ويستمعون انفسهم بها كما ان عيسى عليه السلام رأى رجلا قد سرق شيئا  
فقال له اسرقت قال لا والذى لا اله الا الله فقال عيسى صدقت وكذبت عيناى ويقول تعالى فانوا انكم كنتم تاتوننا عن اليمين  
اي اضلتمونا عن الدين يشيرون ان من كان مؤمنا حقيقيا لا يفتر احد على اضلاله ولكن الذين اتخذوا الاليمان  
بالتقليد لا بالتحقيق فيضلون باضلال اهل الامواء والبدع كما اشار الى هذا المعنى بقوله تعالى قالوا بل لم تكونوا مؤمنين اي  
ايمانكم ما كان حقيقيا بل كان تقليديا فنزل بآدنى شبهة واستدلوا على هذا المعنى بقوله تعالى وما كان لنا عليكم سلطان  
لنزيل ايمانكم عنكم بالحق والغلبة على قلوبكم بل كنتم قوما طاعينين اي كان لكم نفوس المرات بالسوط طغت عليكم نفوسكم واضلتمكم  
عن سواد السبيل ثم اخبر عن احوالهم بعد انكارهم بقوله تعالى فحق علينا قول ربنا يشيرون قوله تعالى في الازل كن وحكم بامر  
واحد وكون ان يكون كل شيء كما اراده في الازل فمن ذلك القول اننا لندريون العذاب لا لهم ومنه فاعزيتكم انا كنا فاذين حكمكم  
الازل واخبر الله تعالى على مقتضى قوله كن في الازل وقال فانهم يريدون العذاب مستركون كما كانوا في الغواية والاضلال مستركين  
انا كذلك فنزل بالجبرين يعني في حكم الازل باكرين ليكونوا مجرمين ويذيقوا العذاب لا لهم ومن ذلك انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله

يستكبرون ولهذا يقولون انما كنا لنستلحق بحولنا فقال تعالى على قصة قوله كن في الازل بل جاء بالحق وحدها للمسلمين  
يعني محمدا اذ كان للمؤمنين العذاب الاليم يعني كلهم وكلوا وما تجزوا الا ما كنتم تعملون وما كنتم تعلمون الا ما قد امرتكم  
بفعله يا مكرن الاعباد الله المخلصين في الحيوة والآخرين من حكم الازل بالعصيان او ايل لهم بذوق معلوم من اركان السعان  
ثم اشار من الرزق المعلوم الى العاقبة فقال قوله اي لهم ان يتفكروا ما يشاؤون ويحكمون من الازل الى الابد بانهم يحشرون العاقبة  
كما قال تعالى ولقد كنتم تمنون آدم وعظماهم في جنات النعيم في جوار الحق تعالى على سر مشا بلين في المدايح والمراتب بعنايتهم  
برقية بعض وعظما صفة الابرار فان من صفة الابرار ان لا يستأنسوا بالاموال بقوله تعالى يطافى عليهم بكاس من حين يمسوا  
لذ للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها يزفون يشيرون الى اهل الصبر من ارباب الوسائط الذين وقفوا على ارباب الشهوات لاضاينة  
ومشربهم التلذذ بالشراب من الكأس والشراب حين وقوم شربوا ومشربهم الحب كما قال قائلهم شربت الحب كما شرب بعد كاس  
فانفذ الشرب وما دبت وقوم شربوا ومشربهم المحبوب شراب لحاظ تسكر الدنيا والى مثل هذا المعنى يشير بقوله تعالى وعظيم قاعرات  
الطرف عين كاهن بيعن مكنون لا تنظرون الى غير الولي ثم الولي قد ينظر اليهم ونهم من لا ينظر اليهم جنتا على ليل وجنتا بغيرها  
واخرى بنا مجنونة لا يدعها ثم اخبر عن اقبال ارباب الاحوال بقوله تعالى وا قبل بعضهم على بعض ينسأون يشيرون ان  
اهل جهنم هم الذين كانوا من لم يقبلوا على الله بالكلمة وان كانوا مؤمنين وحدين والا كانوا في مقعد صدق مع القرين فيقال  
قال قائلهم اني كان لي قرين يقول انك لمن المصدقين اننا استأنا وكنا ترابا وعظما اننا لم ندريون يشيرون الى اهل الجنة  
بما جرى بينهم في الدنيا من قربانهم ليربهم باهم من العذاب فيعرفوا قدر نعمة الله على انفسهم ويزيدوا في الشكر على نعم الله  
ومستند لهم ذوق نعيم الجنة مما يطالعون احوال قوتياهم السوا وذلك قوله تعالى من انهم مطلقون فاطلع فراه في سواء  
الجهنم قال تالله ان كنت لودين ولولا نعمة ربي اي نعمة حفظه وعصمته وهدايته لكنت من المجرمين اي حكم فيما كنتم فيه  
من الضلالة في البداية وفيما كنتم فيه من العذاب والبعث في النهاية وانما اخبر الله تعالى عن هذه الحالة قبل وقوعها ليعلم  
ان غيبة الاشياء وحضورها عند الله سواء لا يزيد حضورها في علم الله شيئا ولا ينقص غيبتها من علمه شيئا سواء في علمه  
وجودها وعدمها بل كانت الموجودات في علمه موجودة وليعلم ان الامور بيد تعالى يقبلها كيف يشاء ويقولوا انهم  
يؤمنون الاوتقنا الاولى وما نحن بمعذبين يشيرون ان من مات بالموتة الاولى وهي الموتة الارادية عن الصفات النفسية  
الجهانية فقد بقي بحيوته روحانية ربانية لا يموت بعدها ابدا بل ينقل المؤمن من دار الى دار في جوار الحق تعالى فلا يعذب  
بنازات الجحيم وآفة الجحيم وان هبت نعمة من نفعات الحق من جناب القدس او شم رائحة من نعيم القرب او بذات  
شيطيه من الخفايا وتبا شير الوصلة جديرا ان القول ان هذا هو الفوز العظيم وبالحري ان يقال لعل هذا فيلعل العباد  
بل مثل هذه الحالة تبدل لا بدعج ونقدى لاشياح كما قيل على مثل ليل يقتل المرء نفسه وان مات من ليل على الناس طاروا  
وهنا بضيق العبادات ويتقاصر لاشارات ثم اردت بعد قصة الاولياء عصاة الاعداء فقال تعالى اذكر خير نزل انهم شجرة  
الرحم انا جعلناها فتنه للظالمين انها شجرة خرج في اصل الجحيم طلوعها كانه رؤس الشياطين يشيرون ان كان منها حاملات  
في صفة نفع صفات الشياطين اي في نوع صفة الشياطين فانهم لا يكون منها قائلون منها البطون لانهم كانوا لما في  
منعة الآخرة اعني الدنيا نار عين ثم ان لهم عليها لتوبيا من جميع ثم ان مرجعهم الى الجحيم انهم انما ابا هم ضالين عن طلب  
الحق في متابعة الهوى فهم على انوارهم يرحلون ولقد حصل في طلب الدنيا بمتابعة الهوى قبلهم اكثر الاولين ولقد ارسلناهم



في الظاهر من المرسلين وفي الباطن من الغائبين فانظر كيف كان غايته المتدبر في هذا الموضع  
الذين اخلصوا في العبودية فخلصهم الله تعالى من جسد الجورم بالفضل المذبح ثم اخبر عن خلقه الروح في غيب الروح  
بقوله تعالى ولما نادانا نوح بسير الى نوح الروح لما اجابه الاذي من قومه وفيه النفس ومقتضاها في تلك الدنيا في جسد  
منه ما كان يتولد من حديثنا في دهرهم اليان فخرج اليان فطابتها وعاينها فكلها وكلمنا وناجنا فنادينا وكان لنا  
وكناله واجابنا فاجبنا فلنعم المجيب كان لنا ولنعم المجيبون كناله ونجينا واخلاه ومعهم الفقيه والسر والخي والبر  
منهم من كمال الصالحات البقيات وتركنا عليه في الآخرة الشاء الحسن والذكر الجليل وقوله تعالى قل الروح من  
امر ربى وقوله تعالى ونفخت فيه من روحي سلام على نوح في العالمين يشير بهذا ان المستحق بسلام الله في العالمين هو  
روح الانسان لانه ما جاء ان الله تعالى سلم على من من العالمين غير الانسان كما قال عز وجل لبنة المذبح السلام على  
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فما قال وعلى ملائكتك  
المقربين فاما كان اختصاص الانسان بسلام الله من بين العالمين لانه قال عز وجل ثقيل الامانة التي فرضها على العالمين  
فانهم ان يحملوها واشقق منها وعلها الانسان انه كان ظلوما على نفسه الضعيفة يحمل الامانة الثقيلة وهو لا يحسن  
منافعها عندنا جانيها الى اهلها وكمال مضارها عندنا خيانتها فيها فكان الانسان اخرج شئ بسلام الله ليعبر بالامانة  
على الصراط المستقيم الذي هو اذ من الشرع واحد من النسيب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون دعواه الرسل  
حينئذ رب سلم سلم ومن لم يصح ان يكون لغير الانسان العبور على الصراط لانهم يؤثرون الامانة الى اهلها وهو الله بانك  
فلا بد من العبور على صراط الله للوصول اليه لا اذ امانته اليه وفي هذا اسرارنا فاشاءوا كذا في السر يحسن كمالها  
ما اشار اليه ان ذلك يجري المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم امرنا الاخرين في بحر الوجود يشير الى غير الانسان من  
الموجودات انه ما خلاص احد منهم من غرق الوجود الى ساحل العلم بل يوجد ولما سلم من سلم من بحر الوجود الى ساحل  
الوجود بسلام الله تعالى كان مخصوصا في كل حال من حاله بسلام من الله العزيز الحكيم لعبود بالسلامة من تلك الحالة  
كاحتياجه بالسلام في العزة لعبود على الصراط بالرحمة سلم عليه بقوله سلام قولا من رب رحيم وبعد العبور عند الاول  
في الجنة بقوله تعالى سلام عليكم طيبة فادخلوها خالدين وقال تعالى ادخلوها بسلام آمين وبعدها الدخول في الجنة فطلب  
بقوله تعالى سلام عليكم باصبره يعني بحمل ثقل الامانة فنعم عقبى الدار وبقوله تعالى وان من شيعة لابرهم اذ جاء ربه بكتاب  
يشير الى ابراهيم السرفانه من شيعة نوح الروح وجاء ربه بقلب سليم عن تعلقات الكون اذ قال لآله ان الله قد  
اي صفاتها ما اذا عبودون ايها الله من الدنيا والهوى والسيطان ودون الله يريدون فما ظنكم برب العالمين ان يغفل عنكم  
اولا يؤخذكم بما كسبت ايديكم او يثابت قوله فن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا ومن يبقوا ثقل فتنظرون  
في الجحيم فقال اني سقيم يشير الى نعم شواهد الحق تعالى اذا طلعت من مشرق العناية فنظروا اليها ابراهيم السرفانه  
نورها اذ في الثغارة الى غير الله فيتمتع عند ان مزاج حبه الله وطلبه افرق بقدر الثغارة فقال اني سقيم فتولوا عنه اذ  
النفس وصفاتها مدبرين فراع اي قال الى الله من الدنيا والهوى والسيطان فقال الا ناكلون ساكن لا نطقون فراع عليهم  
شرا بالعين المولدة بتأييد الله تعالى لكسر الاصنام كلها فاقبلوا اليه برون النفس وصفاتها ويعاينونه في كسر الاصنام  
قال اعبدون ما تعبدون من انواع الشهوات اي ما يتوحدون منها والله خلقكم وما تعملون من اعمالكم ومنوهاكم وتخليكم  
تتم

في الظاهر من المرسلين وفي الباطن من الغائبين فانظر كيف كان غايته المتدبر في هذا الموضع  
الذين اخلصوا في العبودية فخلصهم الله تعالى من جسد الجورم بالفضل المذبح ثم اخبر عن خلقه الروح في غيب الروح  
بقوله تعالى ولما نادانا نوح بسير الى نوح الروح لما اجابه الاذي من قومه وفيه النفس ومقتضاها في تلك الدنيا في جسد  
منه ما كان يتولد من حديثنا في دهرهم اليان فخرج اليان فطابتها وعاينها فكلها وكلمنا وناجنا فنادينا وكان لنا  
وكناله واجابنا فاجبنا فلنعم المجيب كان لنا ولنعم المجيبون كناله ونجينا واخلاه ومعهم الفقيه والسر والخي والبر  
منهم من كمال الصالحات البقيات وتركنا عليه في الآخرة الشاء الحسن والذكر الجليل وقوله تعالى قل الروح من  
امر ربى وقوله تعالى ونفخت فيه من روحي سلام على نوح في العالمين يشير بهذا ان المستحق بسلام الله في العالمين هو  
روح الانسان لانه ما جاء ان الله تعالى سلم على من من العالمين غير الانسان كما قال عز وجل لبنة المذبح السلام على  
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فما قال وعلى ملائكتك  
المقربين فاما كان اختصاص الانسان بسلام الله من بين العالمين لانه قال عز وجل ثقيل الامانة التي فرضها على العالمين  
فانهم ان يحملوها واشقق منها وعلها الانسان انه كان ظلوما على نفسه الضعيفة يحمل الامانة الثقيلة وهو لا يحسن  
منافعها عندنا جانيها الى اهلها وكمال مضارها عندنا خيانتها فيها فكان الانسان اخرج شئ بسلام الله ليعبر بالامانة  
على الصراط المستقيم الذي هو اذ من الشرع واحد من النسيب ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم يكون دعواه الرسل  
حينئذ رب سلم سلم ومن لم يصح ان يكون لغير الانسان العبور على الصراط لانهم يؤثرون الامانة الى اهلها وهو الله بانك  
فلا بد من العبور على صراط الله للوصول اليه لا اذ امانته اليه وفي هذا اسرارنا فاشاءوا كذا في السر يحسن كمالها  
ما اشار اليه ان ذلك يجري المحسنين انه من عبادنا المؤمنين ثم امرنا الاخرين في بحر الوجود يشير الى غير الانسان من  
الموجودات انه ما خلاص احد منهم من غرق الوجود الى ساحل العلم بل يوجد ولما سلم من سلم من بحر الوجود الى ساحل  
الوجود بسلام الله تعالى كان مخصوصا في كل حال من حاله بسلام من الله العزيز الحكيم لعبود بالسلامة من تلك الحالة  
كاحتياجه بالسلام في العزة لعبود على الصراط بالرحمة سلم عليه بقوله سلام قولا من رب رحيم وبعد العبور عند الاول  
في الجنة بقوله تعالى سلام عليكم طيبة فادخلوها خالدين وقال تعالى ادخلوها بسلام آمين وبعدها الدخول في الجنة فطلب  
بقوله تعالى سلام عليكم باصبره يعني بحمل ثقل الامانة فنعم عقبى الدار وبقوله تعالى وان من شيعة لابرهم اذ جاء ربه بكتاب  
يشير الى ابراهيم السرفانه من شيعة نوح الروح وجاء ربه بقلب سليم عن تعلقات الكون اذ قال لآله ان الله قد  
اي صفاتها ما اذا عبودون ايها الله من الدنيا والهوى والسيطان ودون الله يريدون فما ظنكم برب العالمين ان يغفل عنكم  
اولا يؤخذكم بما كسبت ايديكم او يثابت قوله فن يعمل مثقال ذرة خيرا ومن يعمل مثقال ذرة شرا ومن يبقوا ثقل فتنظرون  
في الجحيم فقال اني سقيم يشير الى نعم شواهد الحق تعالى اذا طلعت من مشرق العناية فنظروا اليها ابراهيم السرفانه  
نورها اذ في الثغارة الى غير الله فيتمتع عند ان مزاج حبه الله وطلبه افرق بقدر الثغارة فقال اني سقيم فتولوا عنه اذ  
النفس وصفاتها مدبرين فراع اي قال الى الله من الدنيا والهوى والسيطان فقال الا ناكلون ساكن لا نطقون فراع عليهم  
شرا بالعين المولدة بتأييد الله تعالى لكسر الاصنام كلها فاقبلوا اليه برون النفس وصفاتها ويعاينونه في كسر الاصنام  
قال اعبدون ما تعبدون من انواع الشهوات اي ما يتوحدون منها والله خلقكم وما تعملون من اعمالكم ومنوهاكم وتخليكم  
تتم



الآنكل بحري المحسنين بالاحسان والتوفيق للاحسان انما من عبادة المؤمنين يشترط من توفيقنا اياها للاحسان  
ان رفقتا لهما ليكونا من عبادة المؤمنين وان الياس اي الياس الربيع من المرسلين فقد ارسل الى قومه من قبله النفس  
وصفاها اذ قال لقومه الاستقون فتقوى القلب ان يتقوا بالله كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم اذ يقول اعوذ بك  
منك وتقوى النفس ان يتقوا برضاه من سخطه وبمجاناة من مغيبه اتدعون بعلا اي اتعبدون بعقل الدنيا الفانية  
وتدرون عبادة احسن الخالقين الذي خلقكم وخلق آباءكم الاولين يعني لا رفاه ولا آباء العلوية وذلك قوله الله وكنتم  
ايادكم الاولين فكذبوا اي النفس وصفاتها فانهم لم يحفظوا الاعباد الله المخلصين من عبودية غير الحق وهم القلب والسر  
واوصافها وتوكلنا عليه اي الشئ الحسن على الياس الربيع في الآخرة من لا نبيا والامم سلام على الياسيين اي القلب والسر  
واوصافها فانهم آل الياسيين الربيع انالكلك بحري المحسنين بان تحسن حرم بتقديم سلامنا عليهم سلام السلامة في العيون  
الدارين والخلص من آفات الكونين وبيان تجمله من عبادة المؤمنين المخلصين من عبودية الهوى والدنيا والعقبي ثم اخبر  
عن نجاة لوط عليه السلام ودرجته بقاءه تعالى وان لوطا من المرسلين يشترط لوط الربيع انه مهبط انوار الحق ومهبط اسرار  
اوحياها واحله من القلب السر وصفاتها اجمعين من سطوات قهرنا الالهون في الغابرين وهي مجوزا النفس لانه فانها بمثابة  
الروحة لوط الربيع ثم درسنا الاخرين من النفس وصفاتها وانكم ترون ايها الصغائر الانسانية عليهم مصعبين في صباح  
يوم الدين يشاهدون آثار سطوات قهرنا باستيلاء صفات النفس وغلبات وواعي الشهوات افلا تعقلون فتعبدون وتؤمنون  
برحمانية الحق تعالى وترجعون الى ابواب فضله وكرمه ورحمته وان يونس اي يونس القلب من المرسلين وهو ايضا مهبط انوار  
الحق تعالى اخبرنا الى انكلك المشهود اي تلك الهوى المشهود من شهوات النفس فسام مع اهل الهوى فكان من المخلصين  
اي من المخلصين المستوين بشهوات النفس فالنبي في بحر الدنيا فالنبي هو النفس وهو سليم بالثبات الى بحر الدنيا  
وركوبه فلك الهوى اذ اذن من عبودية المولى فلولا انه كان من المسيحين المطيعين الفاكيرين لله الراغبين اليه بالثبات والاستغفار  
قلب في بطنه معنى القلب بطن النفس الى يوم يعثرون والاشارة فيه ان خلاص يونس القلب اذا انقذ هو النفس لا يكون  
الابلازمة ذكر الله تعالى فنبذناه بالحرارة وهو سقيم يشبه هذا الى ان القلب وان تخلص من سجون النفس وحر الدنيا يكون فيها  
باعتزاف مزاجه القلب مجاونا وصحبة النفس واسرار طبعها بقوله تعالى وانبتنا عليه شجرة من يقطين يشترط ان يات بحري  
العناية عليه ليستظل بظلها الى ان يزول عنه ضعف البشرية ويتقوى بسلامة القلبية ويستعد لتعاشا لاهامات الربانية  
ويستحق بالخلافة لسلطنة الروحانية فنصب لرعاية الرحمة وذلك قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون يشترط  
الى ان كل قلب تخلص من سجون النفس يصير سلطانا على ولاية الانسانية بحكم على مائة الف صفة من صفات البشرية او يزيدون  
هذه الصفات كلها بما ياتهم من الحق واقتوا به وتخلقوا باخلافة فمنعناهم يعني بالقلب واخلافة الى حين يستعدون  
للتخلق باخلافة الله تعالى ويقول فاستغنمهم الربك البنات ولهم البنون يشترط ان يات بحري الانسان وصلاحه اذا وكل الى  
نفسه النفسية دخل الى طبيعة الركبة انه يظن بربه وبالخالقين نقابا لا يستحقها ادنى عاقل بل قائل بل قائل بل قائل الدنيا  
اذ يحيلون اليه انه اسطق البنات على البنين وانه خلق الملايكة اناثا ولا يعلمون ان الخالق منزه عن اوصاف المخلوقين  
فانه الصمد الذي لم يلد ولم يولد له لقي عن العالمين ان كل من في السموات والارض الا آت الرحن عبدا وان ملائكته ينشرون  
من الذكور والانثى وانهم في الغنى الانسانية يقولون هذه المحالات كما قال تعالى ام خلقنا الملايكة اناثا وهم شاهدون الا انهم منكم

اي

ليقولون وللا الله وانهم لكاذبون اذ قالوا اسطق البنات على البنين لان الملايكة ليسوا بالبنات ولا بالبنين وانهم ليسوا  
من جنس القليل لان الله منزه عما يصنعون به ما لم يكن يحكون على الغنى عن العالمين افلا تدركون انكم تستنكرون من البنات  
وتصنعون لاله العديم والرب الكريم بما استنكفتم منه مع كفركم وتبجح فخالكم ام لكم سلطان مبين حجة ظاهرة على ما تقولون  
فاثرا بكتابكم ان كنتم صادقين فيما تقولون بان الله نزل عليكم كتابا ذكر فيه هذا المعنى وان لم ينزل عليكم كتابا مذكور فكم تنكرون  
على الكذب ثم اخبر عن غاية جهالتهم وبهاية ضلالتهم بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة سبيبا يشترط الا اجنبية الانسان وتصور  
نظر عقله عن كمال احديته الله وجلال صديقه اذ وكل الانسان الى نفسه في معرفة ذات الله وصفاته فيفتبس فانه على فناء وصفاته  
على صفاته فيثبت له نسب كماله نسبته بلبثه زججه وولدا كماله زججه وولدا وبثبث له جوارحا كماله جوارحه وبثبث له  
مكنا كماله مكانه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وهو يقول بما ذكره تعالى ليس كمثل شئ وهو المصعب البصير  
وبقوله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لم يحفظوا يشترط ان الجنة قد علمت ان لا نسبة لها مع الله تعالى وعلمت ان قاي  
منه المقالة لمحفظون في الناس ثم نزع نفسه عما يصنع الواصفون لعقولهم وآياتهم فقال تعالى سبحان الله عما يصفون  
يعني اعمل لا عوا ولا بدع الاعباد الله المخلصين يعني الامن اخلصه الله عن ضلالة الانسانية بهداية الربانية فانهم  
يعرفون الله بنور الله كما قال عليه السلام عرفت ربي برقي ولولا فضل ربي ما عرفت ربي ويقول تعالى فانكم ما تعبدون  
ما انتم عليه بقائنين يشترط ان اهل الضلالة وما يعبدون في ضلالتهم ليسوا على شئ في الاضلال من احدا لان قدرا لله  
ان يكون من اهل النار خفيضا يضلونه بتقدير الله وذلك قوله تعالى الامن هو صالح الجحيم ويقول تعالى وما منا الا ادمع  
معلوم يشترط ان للملك مقامه لا يشترط ذلك وهو مقام الملك للروحاني والكردي فالروحاني لا يعبر عن مقامه الى  
مقام الكروي والكردي لا يقدم على مقام الروحاني فلا عبودية لهم من مقامهم الى مقام فوق مقامهم ولا نزل لهم الى مقام  
دون مقامهم ولهم بهذا فضيلة على انسان سقى في اسفل السافلين والدرك الاسفل من النار والذين عبروا منهم عن  
اسفل السافلين بالايمان والعمل الصالح وصعدوا الى عليين بل ساروا الى مقام قاب قوسين بل طاروا الى منزل اواذي  
فضيلة عليهم ولهذا اسروا سمعوا اهل الفضل منهم بقوله تعالى فتعوا له ساجدين فلا شأن ان ينزل من مقام الانسانية  
الى درك الحيوانية كقوله تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل وله ان يترقى بحيث يعبر عن مقام الملك ويقال له تخلقوا باخلافة  
الله ولو كان من مغاير الملك ان يقول وانا نحن الصالحون يعني في الصلوة والعبودية فان للانسان معه شركة في هذا  
والانسان صنف محبة الله وليس للملك فيه شركة وذلك قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان من  
وان يقولوا وانا نحن المسيحيون ايضا للانسان معهم شركة ومن مغاير الانسان ان يقولوا وانا نحن المجيئون وانا نحن  
المحبوبون وهم مخصوصون به في البرية مقام المحبة الى مقام المحبوبة ويقول تعالى وان كانوا يقولون لو ان عندنا ذكرا  
من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فكفرنا به فسوف يعلمون يشترط ان ينزل الانسان الى الدرك الاسفل ويقول تعالى  
ولقد سمعتم كنتم لعاونا المرسلين يشترط ان ترقى الانسان الى مقام الايمان وان ترقى المؤمن الى مقام الولاية وان ترقى  
الى مقام النبوة وان ترقى النبي الى مقام المرسلين كله بعناية رب العالمين ويتقدين ذلك قوله تعالى كتب الله اي  
قدرا لله لا غلب اننا ورسلنا انهم لم المصورون وان جنودنا لهم الغالبون فمن نصرناه فلا يقبل من خذلناه فلا يقبل من خذل  
الذين نصبرهم لنشر دينه فاقامهم لنصر الحق وتبيينه فمن اراد اذ لا لم فعلى اذ قاته يخترق في حقل حلالا كما سحر ويقول تعالى







على جادة الشريعة ويقول تعالى ان هذا الذي له تسبح وتسبحون بجهة واحدة يقال انقلبها وعزى في الخطاب يشير  
الى ان الظلم في الحقيقة من شيم النفوس فان وجدت داعية فلعلة كما قال يوسف عليه السلام وما ابرئ نفسي ان الحق لا ياتي  
بالسوء الا ما يريه ويقول تعالى قال لقد ظلمك بحسن اني اعاجبه وان كثير من المظلمين ليبيي بعضهم على بعض يشير  
الى ان النفوس جبلت على الظلم والبعث وسائر الصفات الفجيعة ولو كانت نفوس الانبياء عليهم السلام ثم استثنى منهم اهل الايمان  
والعمل الصالح يقول تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات يعني الذين آمنوا وعملوا اعمالا صالحة لتزكية النفوس عن صفاتها  
الذميمة ثم قال تعالى وتلبيس ما هم يحققون وتلبيس من اهل الايمان ان يكون اعمالهم صالحة لتزكية النفوس ومع الانبياء والاوتياء  
وفيها اشارة اخرى وهي ان من شأن الحق والحق ان يحكم كل واحد منهم بين المصنوع بالحق كما ورد الشرع به بتوفيق الله تعالى  
وان الواجب عليهم ان يحكموا على انفسهم بالحق كما يحكمون على غيرهم كما قال تعالى كوفوا فوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم  
فلما ائتم به داود عليه السلام انه ما حكم على نفسه بالحق كما حكم على غيره كما اخبر الله عنه بقوله تعالى واذ انما اتينا فاستقر  
ربه وعزنا كما قال تعالى ابى ما واستغفر ورجع الى ربه شفعنا عندها باكيها بنية العزم عندنا عما جرى عليه فيقبل الله منه ربه  
عليه وعفاه عنه وقال تعالى فغفر الله ذل وان له عندنا لتلبي اي لقرينة بكل تضرع وخضوع وبكاء وانين وحزن  
وتأوه صدر منه وله تلك المراجعات حسن تأب عندنا وفيه اشارة اخرى وهي ان يعلم ان المعصوم من عصمة الله عز وجل  
ومن يهدي الله فهو المهتدي ومن يضلل فلا هادي له ثم اخبر عن الهدى انه مخالفة الهوى يقول تعالى يا داود انا  
جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق يشير الى ان مخالفة الهوى في الحقيقة ليست بمخالفة للناس  
انما هي عطاء ونفضل من الله تعالى بوثيقه من يشاء كما قال عز وجل انا جعلناك خليفة اي اعطيناك الخلافة ومنها ان استبعاد  
المخالفة بخصوص بالانسان كما قال تعالى جعلكم خلائف الارض ومنها ان الانسان وان خلق مستعدا للخلافة ولكن بالحق  
فلا يبلغ حرجها الا السداد منهم ومنها ان العملية تتعلق بعالم المعنى كما ان الخلقية تتعلق بعالم الصورة ولهذا لما اضر  
الله تعالى عن صورة آدم عليه السلام قال اني خالق بشر من طين ولما اخبر عن معناه قال اني جاعل في الارض خليفة وقال  
المجد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وقال المجد لله فاطر السموات والارض جاعل الملكة رسالاتها  
ان الروح الانساني هو النقيض لاول وهو اول شيء يتعلق به امركن ولهذا شبه الى امر فقال تعالى قل الروح من امر ربي ولما  
كان هو النقيض لاول اضافة الى ذاته تعالى فقال ونفخت فيه من روحي فلما كان الروح هو النقيض لاول كان خليفة الله بانه  
وصفاته اما بانه فلا كان له وجود من وجوده بلا واسطة فوجوده كان وجود خليفة وجود الله عز وجل اما بصفاته  
فلا كان له صفات ايضا من وجود صفات الله بلا واسطة فكل وجود وصفات تكون بعد وجود خليفة تكون خليفة  
خليفة الله بالذات والصفات علم به الى ان يكون القالب للانسان وهو اسفل ما قلين الموجودات واخر شيء لقبول النفس لا شيء  
واقل حظ من الخلافة فلما اراد الله سبحانه وتعالى ان يجعل الانسان خليفة في الارض خلق خليفة روحه منزلا صالحا  
لنزول الخليفة فيه وهو قالبه واعطاه عرشا فيه ليكون محل استوائه عليه وهو القلب ونصب له خادما وهو النفس فلو لم يكن الا  
على نظرة الله التي فطر الناس عليها يكون روحه مستقيضا من الله تعالى فايضا بخلافة الحق تعالى على عرش القلب فايضا  
بخلافة الروح على خادوم النفس فايضا بخلافة القلب على القلب والقلب قايض بخلافة النفس على الدنيا وهي ارض الله  
فيكون الروح بهذه الاسباب والاداة خليفة الله في انفسه يحكمه وامر بتواضع الشرايع ومنها ان من خصوصية الخلافة الحكم بين الناس

بالحق ولا عزم من الذي يشك متابعه كما ان من خصوصية اكل الخلال العمل الصالح قال تعالى كلوا من الثمرات ما رزقنا  
سائما ومنها ان الله تعالى جعل داود النوع خليفة في الارض لانه سائما وجعل القلب والسر والنفس والقلب والحواس  
والنفس والاشواق والهمم والافضاء كلها رعية لانه على قسبة كلامه راع وكلامه مؤول عن رعية امر بان يحكم بين رعية بالحق  
ان يامر الحق تعالى وقال ولا تتبع الهوى اي لا يامر الهوى ثم اعلم ان الله تعالى خلق الهوى من الباطل على صفة الضلالة بخالفا  
للحق تعالى فان من صفته الهداية والحكمة في خلقته ليكون هاديا الى الحق بضدية طبعه ومخالفة امره كما ان الحق تعالى كان  
هاديا الى حقيقة بقرائنه وموافقة امره ليسير لساير الى الله على قسبة موافقة لمرالله ومخالفة هواه ولهذا قال المشايخ لولا الهوى  
ما سلك احد طريقا الى الله ومنها ان اعظم جنابات العبد واقبح خطاياها متابعه الهوى كما قال عليه السلام ما عبد الله في الارض  
بعض على الله من الهوى ومنها ان الهوى كالبية في الاضلال لا توجد في غير ذلك لانه يحتمل ان يتصرف في الانبياء باطلا  
عن سبيل الله كما قال تعالى لداود عليه السلام ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ويقول تعالى ان الذين يضلون عن سبيل الله  
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب يشير الى ان الضلال الكبير هو الاضطرار عن طلب الحق تعالى ومن ضل عن طريق الطلب  
ما فؤد بعذاب شديد القطيعة والحرمان من القرب وجوار الحق تعالى وذلك بما نسوا يوم الحساب ويوم يجازي فيه كل  
عن بقدر هدايته وكل مبطل بحسب ضلالته ويقول تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا  
بشير الى انا خلقنا ما وما بينهما بالحق ليكون مرآة يشاهدنا المؤمنون الذين ينظرون بقوله الله شواهد صفات جمالنا  
وجلالنا بايات سنينهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم وقالوا ربنا ما خلقنا هذا باطلا سيما نكفنا عذاب النار فظن  
الذين كفروا انا خلقنا ما باطلا فويل للذين كفروا بما ظنوا من النار اني من عذاب نار القطيعة والبعث يقول تعالى ام  
يجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام يجعل المستقيمين كالمجرمين يشير الى ان اهل الايمان والعمل  
الصالح واسل التقوى هم مظهر صفات لطيفة والمفسدون والمجرمين هم مظهر صفات قهرا فلا يجعل كلنا الطائفتين كل  
واحدة منهما كالافرى ويقول تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك في الذي يعلو من يعلو ليدبر آياته بالفرق الصالح  
ويذكر آياته وليستعظ به اولوا الالباب ومع الذين اسلموا من حمل بشريتهم كما ينسحق الحية من جلد لها ووجهنا للداود  
اي لداود الروح سليمان القلب ثم العبد انه آت ب رجاء الى الخضر باخلاص العبودية بلا علة الدنياوية والاخرية  
اكثر عليه بالعسى الصافات الحيات وهي رايك صفات البشرية ويقول تعالى فقال اني احببت حبس الخمر وكربى  
حتى توارث بالحجاب يشير الى ان حبس غير الله شاغل عن الله وموجب الحجاب ويقول ربه على نطق صحا بالحق  
والاعتقاد يشير الى ان كل محبوب سوى الله اذا جيبك عن الله لحظة يلزمك ان تعالجه بسيفاني لا اله الا الله  
ويقول تعالى ولقد قمنا سليمان والقيتا على كرسيه جسدا ثم اناب يشير الى الفاء وسوسة شئ من الشهوات الجسدانية  
على كرسى صدر سليمان القلب فافتتن به الى ان تاب منه ورجع الى الخضر ثم اخبر عن الاجابة بعد الانابة يقول تعالى  
قال رب انصرني وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي يشير الى معان مختلفة منها انه لما اراد طلب الملك الذي يورثه الدرجة  
بني الامر في ذلك على التواضع الموجب للرفعة وهو قوله رب اغفر لي ومنها انه قدم طلب المغفرة على طلب الملك لانه لو كان  
طلب الملك زلة في حق الانبياء عليهم السلام تكون مسبوقه بالمغفرة لا يطلب بها ومنها ان الملك مما يكون في يوم مغفوره منظور  
بنظر العناية ما بعد ربه تصرف في الملك لا مقرونا بالعدل والنصفة وهو محفوظ من آفات الملك وتبعاته ومنها ان في







وانما كان نعم العبد لانه كان اذ بارجا عالى المحشر في طلب المصالح البلاء والرضا بالرضا ثم اخبر عن خلاص اهل الاخلاص  
بقوله تعالى واذا رجعنا الى الارض فاعلموا ان الله لا يدرى الا بالصدق والصدق لا يدرك الا بالصدق والصدق لا يدرك الا بالصدق  
المخلصين اذ انا اخلصناهم من غل بشارتهم ونفوسهم في الجنة وذكر الدار التي فيها الجنة فخلصناهم من غل بشارتهم ونفوسهم في الجنة  
الدار بمعنى شوط تعلقه عن الدارين اذ لم يزلوا على ملاحضة خلقهم بل تجردوا عن الدنيا بقلوبهم عن ذكر الدارين في انهم عندنا لكن  
المصطفين الاحياء واذا رجعنا الى الارض فاعلموا ان الله لا يدرى الا بالصدق والصدق لا يدرك الا بالصدق والصدق لا يدرك الا بالصدق  
وذو الكفل يكفل الله تعالى بعمله على ما لم يكن في وقته وكل من لا خيار له اذ كراى القرآن فيه ذكر ما كان وذكر الانبياء وضمهم  
لصغيرهم ويتقدي بسيرهم فانهم كل من لا خيار له النبوة والرسالة وان للمتقين الذين يتقون بالله مما سواه الحسن ما تب  
في الحضرة وعالم الوحدة بقوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب متكئين فيها يدعون فيها بفاكهة كثيرة وشربهم عندهم  
تأمرت الطرق ارباب هذا ما توقعون يوم الحساب يشير الى ان هذه الجنات بهذه الصفات مفتوحة الابواب لهم والابواب  
الجنة بعضها مفتوحة الى الخلق وبعضها مفتوحة الى الخائف لا يخلو عليهم واحدة منها فيدخلون من باب الخلق ويخرجون  
بما اعد لهم فيها ثم يخرجون من باب الخائف وينزلون في مقعد صدق عند ملك مقدر لا يفتد بهم نعم الجنة ليكونوا من اهل الجنة  
كالم يتقدم نعم الدنيا ليكونوا من اهل الدنيا بل اخلصهم الله تعالى من حبس الدار ومنعهم من الدارين وخلصهم من اهل الله  
وخاصته ان هذا لوزننا ما له من ثبات اي هذا ما دونناهم من الازل فلا نناوله الى الابد ثم اخبر عن الطائفتين الباقيات  
بقوله تعالى هذا وان للطائفتين لشرابا يشير الى ان لاهل الطائفتين الذين ارضوا عن الحق تعالى لشرابهم جنة البعد  
والطرد يصلونها يوم القيمة ولكنهم اليوم مهدوا لانفسهم فيسألهم الله هذا الذي عهدنا اليكم فليصدقوا يوم القيمة  
يعني قد حصلوا اليوم حق صورة قيم وغساق يوم القيمة ولكن ملازمهم بخلاف لا يجدون ذوق الم عذاب ما حصلوا لسوا  
اعمالهم فليصدقوا يوم القيمة واقر من شكله اذ اخرج اي فنون اخر من مثل ذلك العذاب يشير الى ان لكل نوع من المعاصي  
نوعا اخر من العذاب كما ان لكل بذور يزرعون يكون له ثمرة يناسب البذر كما اخبر عن حال الاتباع والمتبوعين هذا فوج  
مستقيم حكيم اي يسأل الخيرة للمتبوعين هل دخل الاتباع معكم مرجعكم وما بكم فانهم زعموا ما زعمتم هل يحصلون معكم  
ما تصدقون قال المتبوعون لا مرجعنا بهم يعني بالاتباع لا نعد باماعتنا وبما عمل الاتباع باستقيا عنا اياهم انهم  
صالحوا النار معنا قالوا الاتباع بل انهم لا مرجعنا بكم انتم قد منتم لنا بامركم ما وافقناكم فيسألهم الله اذ انا وقراركم  
بقوله تعالى قالوا ربنا من علم لنا هذا فزادنا عذابا ضيفا في النار يشير الى ان للمتبوعين ضعف عذاب الاتباع عذابا ضلالة  
انفسهم وعذاب اخلاق المتابعين لهم كما قال تعالى ليحلقوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يصلونهم بغير علم  
وبقوله تعالى وقالوا ما لنا لا نرى رجلا لا كنا نعدكم من الاشرار يشير الى انهم اهل النار مع انفسهم يخرجون بانفسهم كما انا  
يخرجون بالمؤمنين فيقولون ما لنا لا نرى في جهنم رجلا لا كنا نعدكم من الاشرار وهذا مقام الاشرار لا نعدناهم بخيرا وما كانا  
من الاشرار لم ناعت عنهم الا بصار فلما نزلناهم معنا وهم معنا ان ذلك الشخص الحق مع انفسهم تخاصم اهل النار من الملائكة  
حين لا ينفعهم التخاصم ولا الملائكة وبقوله تعالى قل انا انا نذروا من الله الا الله الواحد القهار يشير الى ان ليس للعباد  
مليحاة ولا سعة الا الله واحد لا شريك له ليس العباد من الله الى شريكه وهو قهار بغير العباد بذنوبهم ومعاصيهم وليس الله على شيء  
الا تخوفهم ومحدوهم من الكفر والمعاصي ويشرهم على الايمان والطاعة وان الله رب السموات والارض وما بينهما العزيز

بالاستقام

بالاستقام عن الجحيم من الفقر لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اخبر عن تعظيم البناء العظيم بقوله تعالى قل هو الله العظيم  
انتم عنه موصون يشير الى ان امر النبوة وما انبأهم به من اخبار القيمة والحشر والجنة والنار هو نبأ عظيم وشان عظيم  
يستدل به على صدق دعوى النبوة انتم عنه موصون لصلواتكم وعابر بها انكم ما كان لي من علم بالملاء الاعلى اذ يحتمل  
فيما اخبركم من اختصاصهم لولم يكن في نبوة ان يوصى الى اي يوصى الى الا انا انا نذير مبين فاعلموا النبوة بالدلائل الواضحة  
فيها قهار تعالى اذ قال ربك للملائكة احيي خلقا من طين فاحا حويته تسوية تجعل لنفخ الروح اشخاص المضاف الى الخضر  
وتنبت فيه من روي فتمت له حاجته لا صفة لا صفة الملائكة ومسجودية الملائكة فمسجود الملائكة كلهم اجمعون لآدم خلافة  
عن الحق تعالى اذ كان متجليا فيه فوعدت حبيبه على الملائكة فمسجود له ولما كان ابليس اعور فنادى انا انا نوار العجل  
على مشاكلة آدم استكبر كما قال تعالى الا ابليس استكبر وكان من الكافرين وبقوله تعالى قال ابليس ما منعك ان تسجد  
لما خلقت بيدي يشير الى استحقاق آدم لمسجودية الملائكة باختصاصه في الخلقة بيديه من سائر المخلوقات ويشير  
بيده الى صفى اللطف والقدوم ما يشتمل على جميع الصفات وما من صفة الا وهي اما من قبيل اللطف واما من قبيل القهر  
وما من مخلوق من جميع المخلوقات الا وما من صفة اللطف واما مظهر صفة القهر كما ان الملك مظهر صفة لطف الحق تعالى  
والشيطان مظهر صفة قهر الحق تعالى الا الا وهي فانه خلق مظهر كلتا صفتي اللطف والقهر فالعالم بما فيه بعضه مرآة صفات  
لطفه تعالى وبعضه مرآة صفات قهره تعالى وكلاهما مرآة صفاته تعالى وتقدس كما قال تعالى سبهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم  
حق يبين لهم انه الحق وبقوله تعالى استكبرت ام كنت من العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فارجع  
نهارا فلن رجم وان عجل لفتي الى يوم الدين يشير الى عزة آدم وكرامته بان يكون مستحقا لعبود الملائكة ولم يكن لاحد  
منهم ان يستكبر من سجوده وان استكبر ويذل الخيرية عليه يلغنه الله ويخرجه عما يكون فيه من المقام والمزلة وحسن  
الصورة والطرد عن الحضرة وبقوله تعالى قال رب فانظروني الى يوم يبعثون قال فانك من المنتظرين الى يوم الوصال الخلق  
يشير الى ان من ابدع الحق واطره قلبه احواله حتى يجر الى نفسه اسبابا لشقاوة كما د عاربه وساله الانظار من  
كراه شقاوة ليزداد الى يوم القيمة في سبب عقوبته فانظر الله تعالى واجابه اذ ساله برؤيته ليعلم انه كل من ساله باسائه  
الرب فانه يجيبه كما اجاب ابليس وكما اجاب آدم عليه السلام اذ قال ربنا ظننا انفسنا فاجابه وثابه عليه وهدى ثم ابليس  
لنعام شقاوة قال فبعزتك لا يغويهم اجمعين ولوم عرف عذته تعالى لما اقسم بها على مخالفة ثم عن عجزه وعجز عباد الله قال الا  
عبادك منهم المخلصين في عبوديتك ولما كان تجاسر في مخاطبة الحق حيث امر على الخلاق واقسم عليه اقره واولى في  
استحقاقه اللعنة من امتناعه للسجود لآدم قال فالحق والحق اقول لا تلاقى جهنم منك ومن جعل منهم اجمعين وبقوله تعالى  
قل اما اسألكم عليه من اجر يشهد ان من بشرط العبودية الخاصة ان لا يربط عليها الجزاء ولا الشكر وما انا من المكلفين  
من حيث التبا اختيارا حيثكم وون ان ارسلت اليكم ان هذا الاذكار للعالمين يعني الذي جئت به من الرسالة ما هو الا شرف وذكر  
باني لاهل العالم لاني ارسلت الارادة للعالمين ولتعلن نبأه بعد حين اي بعد ما استمرت سنة بعثني باعلى آياته  
من اتقى الذين هم ورثتي وخلقنا والراشدين من بعدى ولاة المهديين لائق والمشايع المسلمين لخواص الطالبين  
في متابعتي فان الحق لا يخفى والباطل لا يدوم **نبوة النبي** الله الحق العزيز  
نزل الكتاب من الله العزيز الحكيم يشير الى انه كتاب عزيز نزل من رب عزيز على عبد عزيز بلسان ملك عزيز في حق

الحق



عزيرة في اوقات مزدهة قلوب لا حساب بعد ذبول غصن سرورها في كتب الاحباب عند قلة مقصودها والعجز  
كيف لا يرهق سرورها بوصولها وارثها بحصولها وكتاب موسى في الارواح ومنها كان يقرأ موسى ويشرح فقاموا على الله  
نزل به الروح الامين على قلبه وفضل بين من يكون خطاب به يكون في الارواح وبين من يكون خطاب به يكون في قلوب  
وكذلك الله بل حجابات بينات في صدور الدين اوتوا العلم انما نزلنا اليك الكتاب بالحق اي من الحق نزل وبالحق نزل  
وعلى الحق نزل فاعبد الله مخلصا له الدين لا لغيره الدنيا فاعبادة معانقة الاعمال على غاية الخضوع ويكون النفس والقلب  
وبالروح فالحق بالنفس الاخلاص منها التباعد عن الاستقام والحق بالقلب الاخلاص منها التقي عن رؤية الاشخاص والحق  
بالروح والاخلاص فيها التقي عن طلب الاختصاص الا الله الدين الخالص الدين الخالص ما يكون جلته لله تعالى والعبادة  
فيه نصيب ولا يحصل الدين الخالص الا من العبد المخلص والمخلص من خلصه الله من حبس الوجود بوجود لا بغيره  
ويقول تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى يشيرون ان الانسان محبوب على عبادة صانعه  
وصانع العالم ويتقضى طبعه عبادة صانعه والتقرب اليه من خصوصية النظر التي فطر الناس عليها ولكن لا عبرة بالعبادة  
الظرفية والعبادة لانها مشوبة بالشرك لغير الله ولايتها تصدر من نشاط النفس واتباع هواها وانما تعتبر المعركة الصالحة  
من التوحيد الخالص ومن اماناتها قبول دعوى الانبياء ولايمان بهم وبما نزل اليهم من الكتب ومخالفة الهوى والعبادة  
على وفق الشرع لا على وفق الطبع والتقرب الى الله باذنه ما نزل من الله عليهم ونافذة قد استقر النبي صلى الله عليه وسلم  
بها او بملها فانه ما كان من طبع ابليس العجور لله فلما اسرى العجور على خلاف طبعه اي واستكبر وكان من الكافرين  
بعد ان كان من الملائكة المقربين وكذلك حال الفلاسفة من لا ساج انبيائهم ويدعي معرفة الله ويتقرب الى الله تعالى بانواع  
العلوم واصناف الطاعات والعبادات بالطبع لا بالشرع ومتابعة الهوى لا بالامر بالمعروف فيكون حاصل امر ما قال تعالى  
وقدنا الى ما يهلون من عمل فجعلناه هباء منثورا ويقول تعالى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون يشيرون ان اليوم  
مدعي يدعي حقيقة ما عندك من الدين والمذهب على اختلاف طبقاتهم فالله تعالى يحكم بينهم في الدنيا والآخرة اما في الدنيا  
فيحق الله الحق بالشرع صدور اهل الحق بنور الاسلام وبكتابة الايمان في قلوبهم وتأييدهم بروع منه وكشف ثوابه لهم  
عن اسرارهم وتجلي صفات جماله وجلاله لا راعهم ويبطل الباطل بتضييق صدور اهل الامور والبدع وقسوة قلوبهم  
دعوى اسرارهم وبصايرهم وغشائهم اذ راعهم بالمحجب واما في الآخرة فيبسط الباطل بتضييق صدور اهل الامور والبدع وقسوة قلوبهم  
محايينهم وجرانهم على المصراط وسعي نورهم بين ايديهم وروايتهم الجنة ورفعهم في الدرجات وتوسيد وجوه اهل الباطل  
وابتلاء كتبهم بالشعاع ودرء قلوبهم وتخفيف واثباتهم وزاد اقدارهم عن المصراط ودخول النار ونزولهم في الدركان يقول  
ان الله لا يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وفيما قاله لا يهديه قط  
الى ما فيه سدادا ودرشدة وعقوبة انه يحرمه تلك الرتبة التي يصدر لها بدعواه قبل تحقيقه بوجوهها ويقول تعالى لو اراد  
الله ان يتخذ ولدا لاصطفى ما يخلق ما يشاء يشيرون ان الله تعالى لو اراد ان يخلق ولدا لما يخلق لاصطفى من مخلوقاته جساذا  
اعزوا كرم ما خلق ثم نزع نفسه عن ذلك فقال سبحانه هو الله الواحد القهار لا ثاني له والولد يكون ثاني والاب وجنسه  
وشبهه القها والذى يقها رتبة لا يقبل الجنس والشبه بنوع ما ويقوله تعالى خلق السموات والارض بالحق يشيرون ان الله  
مخون في خلقها يكون الليل على النهار ويكون النهار على الليل بالحكمة البالغة ليكون مظهر آياته لارباب المعرفة كما قال تعالى

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار آيات لاولي الابصار وليجعلها آيات على احوال السائرين  
من الله تعالى في القصد والبسط والجمع والفروق والصور والشكر والستر والجلل ونجوم العقل والافعال والعلوم  
القدرة ونهار التوحيد والليالي الشك والجحد ونهار الوصل والليالي الفراق والفراق وكيفية اختلاف احوال المرءين وتبينهم  
وتفريقهم وزيا دهم ولتصانهم كما قال تعالى انما خلقناكم من طين طينة واحدة ونطيناكم في اعقابنا فلما رجعنا اليكم فارجعناكم من قبلنا  
فاصلان فاما هذه الآيات وعيها الامور العزيرة المتعززة على المحبين الغفار الذين ينون ثم اخبر عن خلق الخلق بقوله تعالى  
خلقكم من نفس واحدة يشيرون ان خلقه لا يخلو من نفس واحدة ومعنى الروح ثم خلق منها زوجها وهو القلب فانه خلق  
من الروح كما خلقت هوا من صانع آدم عليه السلام وانزل لكم من الانعام ثمانية اذواج اي خلق فيكم من صفات الانعام  
ثمانية صفات وهي الاكل والشرب والتفوط والبول والشيوة والحرص والشوق والغضب واسل جميع هذه الصفات الصفات  
الانسان الشهوة والغضب فانه لا بد لكل حيوان من هاتين الصفتين لبقاء وجوده بهما فبالشهوة يجذب المنازع الى  
نفسه وبالعصب يدفع المضرات يخلعكم في بطون امها تكم خلقا من النطفة الى الجسد من بعد خلق اي بعد خلق الروح  
في عالم الارواح في ظلمات ثلاث ظلمة الخلق وظلمة وجود الروح وظلمة البشرية بين آثار افعاله الحكيمية في كيفية خلقنا  
كلاما وباطنا من نظرين اسماج متشاكلة الاجزاء مختلفة الصور في الاعضاء مستورا بعضها لبعض بحال للصفان الخفية  
كالعلم والقدرة والحيوة وغير ذلك من احوال القلوب كالسمع والبصر والحواس والقوى وخلق كلها نعم انعم الله بها علينا  
ثم قال تعالى ذكره الله بكم يعني الذي احسن اليكم بجمع هذه العجوة حور بكم اي انا خلقكم وانا رزقكم وانا صودركم وانا  
الذي اسبغت عليكم انعامي وخصصتكم بحمد الكرامى وغرقتكم في بحار انصالي وعرفتكم استحقاق شوق وجمال وجلال حديتكم  
الى توحيدى وادعوك الى وحدانيتي فما لك لا تنقطعون الى بالكلية ولا ترجعون ما وعدتكم لادى وماكم تطلبون منى لا تطلبون  
وقد بشرتكم بتقوى الامن طمأنينة وجدنى ومن كان في كنفه ومن كنفه يكون له ما كان لي له الملك لا اله الا هو له ملك القلعة  
على بلوغ العباد الى هذه المقامات واعطائهم هذه الاكرامات فاني ترفون عن ملازمة باب به بالعبودية الى باب عاجز مثلكم  
من الخلق ان تكفروا نعمتى فان الله غنى عنكم وعن العالمين ولا يرضى لعباده الكفر من غاية كرمه ولطفه فان اعرضوا عنه  
يخلتهم من عذبه وقهره وكبريائه وجبروته وان تشكروا يرضه لكم معنى لا يرضى للكفر لانه موجب للعقاب الشديد وبرضى لشرككم  
لانه موجب لعزابه العذبة وذلك لان رحمته سبقت غضبه يقول يا مسكين انا لا ارضى لك ان لا تكون لي وانت ترضى بان لا تكون  
يا قليل الوفاء كثير النجى فان اطعنى شكرتني وان ذكرتني فكرتني ويقول تعالى ولا تدوا ذنبا ولا اقرى يشيرون ان الروح  
والقلب لا يوافقان بوزن النفس اي لم تكونا مباشرين معها في وزنها ولا يرضيان به فان الرضا بالكفر كفر كما ان النفس لا تثاب  
على طاعة الروح والقلب عالم تكن مباشرة لها معها ولا ترضى بها فان باشرتها معها ورضيت بها تثاب بحسبها ثم الى بكم مرجعكم  
لروح والقلب والنفس فينبشكم بجزاء اعمالكم بما كنتم تعملون كل واحد منكم من الخير والشر انهم يعلمون بذات الصدور من اعمال الروح  
وخلق والنفس ويقوله تعالى واذا مس الانسان ضرر غاربه متيبا اليه يشيرون ان من طبيعة الانسان انه اذا مسه ضرر  
خضع وخضع الى ربه فزع وتعلق بين يديه وتفرغ ثم اذا هوله نعمة منه وزال عنه ضرر وكفى امره واصح له باله واحسن حاله  
نسى ما كان يدعوا اليه من قبل فنعوت الى راس كثرانه وينحصر في كباير عصبائه واشرك بمعبوده وامر على جوده وجعل الله  
الملا والبطل من بسيله وينقطع في طريقه قل لا انسان الا الذي ملكه طبيعة تنزع بكفره قليلا اي قليل حركه من قليل ونيك







ولا وجود ولا قصد ولا مقصود ولا قريب ولا بعيد ولا وصل ولا بحد ولا غير ذلك من صفات الوجود والوفاة والبقاء  
فوق تلك النسبة قلوبهم من ذكر الله الصلوة المصداق بين المكاسب التي لم يفتحها لخواطر التفرقة فيقبت على مكان  
الجهد أولئك في صلاتهم بين الضلالة الظلمية الباقية والجهالة الجهولية الدائمة ثم أخبر عن خطابه وكتابته بقوله  
الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني يشير إلى عافى الدنيا والآخرة على محمد عليه السلام القرآن أحسن حديث مما نزل  
على جميع الأنبياء والمرسلين ومنها أنه أحسن حديث لأنه كلام الله وهو قديم وكلام غيره مخلوق محدث ومنها أنه كتاب ينشأ  
في اللفظ مثاني في المعنى من وجهين أحدهما لكل لفظ منه معاني مختلفة بعضها يتعلق بخلق العرب وبعضها يتعلق بأحكام  
الشرع وبعضها يتعلق بإشارات الحق تعالى كمثل الصلوة فإن معناها في اللغة الدعاء وفي الأحكام الشرع هي عبادته من  
هيئات وأركان وشروط وحركات مخصوصة بها وفي شأن الحق تعالى هي الرجوع إلى الله عز وجل كما جاء روحه من المخرج  
بالمنفعة الخاصة إلى القالب فانه عبر على القيام الذي يتعلق بالسموات ثم على الركوع الذي يتعلق بالحيوانات ثم على السجود  
الذي يتعلق بالنباتات ثم على التشهد الذي يتعلق بالمعادن فبالصلوة يشير الله تعالى إلى رجوع الروح إلى حضرة ربه  
على طريق جلائها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة معراج المؤمن وليس هناك مقام شرح رجوع الروح إلى حضرة ربه  
بمعراج الصلوة وقد شرحنا حقيقة هذا في كتابنا الموسوم مسارات السالكين إلى الله والطائرين بالله من أراد أن يطلع  
منه والوجه الثاني أن لكل آية تشبها بآية أخرى من حيث صورة الالفاظ ولكن المعاني والاشادات والامارات والاختلاف  
مثاني فيها إلى ما لا يتناهى وإلى هذا يشير بقوله تعالى لو كان البحر مداد الكلمات لبين لآله نفعه من جوده الذين يحشون بهم  
إذا قرئت صفة الجلال أبواب قلوبهم من خشية الله ومحبة ثم تليين جلودهم وتليين قلوبهم بتجلي صفات جماله إلى ذكر الله بالشوق  
والطلب وكل أي ذكر التجلي هدى الله ليس للانسان إليه سبيل الا بالطلب والطلب رده والسبيل يهدي من يشاء  
من عباده ومن يسئل الله بان يكله الى نفسه وعقله ويحرمه عن الإيمان بالانبياء ومناجهم قائمه من هاد من براهين  
الفلاسفة والدلائل العقلية فمن ينجى برؤيته سوء العذاب عن نفسه يوم القيمة أي عذاب يوم القيمة لمن لا يتقى ويظلم على نفسه  
وقيل للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون أي ذوقوا عذاب ما كنتم بها فاعلمكم الرزية وأخلاقكم الدينية يعني كنتم في عين  
العذاب ولكن ما كنتم تعلمون ذوقوا لعقبة نوم الغفلة فاقسم انتميتم والذي يؤكد هذا التاويل قوله تعالى ثم نفي الله  
انتفا ونذر الظالمين فيها جثيا كذب الذين من قبلهم فآتهم العذاب من حيث لا يشرعون أي آتهم العذاب في صورة العقوبة  
والنجة والسودوم لا يشرعون أنه العذاب واشد العذاب ما يكون بغتة كما أن أتم السوء ما يكون فلتنة وادرج تاييد  
الفرق للقلب ما يكون بغتة غير متوقعة وفي معناه قيل فبينا بخير والدينا مطيئة واصبحت يوما والزمان تغلبا وبغتة  
فاذا هم الله الخزي في الخيوع الدنيا يشير إلى أنه تعالى إذا هم عذاب الخزي والاحزان في الدنيا وهو العذاب لا الذي يعلموا  
أن عذاب الآخرة أكبر فيحترقوا فيه ويرجعوا إلى ربهم بالتوبة والانابة ثم أخبر عن ضرب لا مثال بشرع الا قول بقوله تعالى ولقد  
ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون يشير إلى أن احوال العباد واستقامت بالدنيا وتعلقاتهم  
بها وبالآهالي واحتجابهم بها عن الله سبحانه فكل مثل لعلمهم يتذكرون في القرآن لعلمهم يتذكرون احوالهم لما كانت  
ارواحهم في جوارنا مفردة عن هذه التعلقات الشاغلات متوجهة إلى حضرة تباركنا منتفحة لشواهد الطائفة فيشتاقون  
نفسهم رواج نفحات الطائفة فيتعرضون لها بالتجريد والتفريد ليصلوا إلى حقيقة التوحيد متمسكين بحبل كل شاة

ثم بدأ فقال لمن عندنا غير ذى جود اى صراط مستقيما الى جنة ثواب لا ياتي به الباطل من بين يديه ولا من خلفه لعلمه بيقون  
 به مما سئلوا ثم طرب الله سلا من ثكل لا مثاله ولا حله شر لا ممتنا لكون اى الذى يتجاوز به شغل الدنيا وشغل العيال  
 وغير ذلك من الاشغال المختلفة والافراط والمنهضة ورجل مسلم ارجل اى مؤمنا خالصا ليس للخلق فيه نصيب ولا الدنيا  
في حقه تسبب وهو على الاثر الذي لا يخال الله عز وجل تسبب فمن يستويان سلا البطالون والطالبون والمنقطون والواصلون  
 فالحمد لله انشاء له موت مستحق لصفات الجلال بل الكرم لا يعلمون كمال جهاته ولا يطلعون على حسن استعدادهم لرؤية  
 صفات جلاله وجلاله ولا لتسلط الامور الدينية باسرها وفربت الدنيا التي هي من ردة الآخرة ومثل الباطل والطالب  
 وبقوله تعالى ان لم يمت واهم ميتون يشير الى نفيه عليه السلام ونهى المسلمين اليهم ليفرقوا باجمعهم عن ما هم ولا تعزبه  
 في العادة بعد ثلاث ومن لم يفرغ من ماته نفسه وانواع مومه فليس له من ملا الحديث شمة فاذا فرغ قلبه عن حديث  
 نفسه وعن الكونين بالكلية فحينئذ يجد الخي من ربه وليس هذا الحديث الا بعد فناء ما هم عنهم ولهذا اوصى الله تعالى الى  
 داود عليه السلام فقال يا داود فرغ لي بيتا اسكن فيه قال يا رب انت من عن البيت كله قال فرغ لي قلبك وقال تعالى  
لبنينا صلي الله عليه وسلم الم نرفع لك حدودك يعنى ولى قلبك وقال ثيابك فظهر اى قلبك فظهر اى من لوث تعلقات الكونين  
 ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصرون اى تراجعون الحق تعالى لشفاعته اقرب اليكم واهاليكم واصدقائكم بعد فراغكم من  
 خويصة انفسكم وبقوله تعالى فمن اظلم من كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه يشير الى بعد مذهبى هذا الحديث من  
 يذبح ويكذب على الله بانه اعطاه ربه لم يذبح بعد منها شيئا واذا وجد صدقنا جاءه بالصدق في المقال ولا هو الا كذب  
 ويشتر على صدقه يكون حاصل امر بعد القيمة قوله تعالى ويوم القيمة نرى الذين كذبوا على الله وجوههم مسورة ولهذا قال تعالى  
الذين كذبوا في جهنم مثوى للكافرين اى لكافرين النعمة والذى جاء بالصدق اى جاء به من الحق تعالى لا من عند نفسه لا لاعتق  
 ليس من المكاسب بل هو من المواهب وصدق به اى الذى جاء بالصدق موافق صدق بالصدق اذ رآه مع غيره  
 لان الصدق لا يرى الا بالصدق كما ان النور لا يرى الا بالنور ولهذا قال تعالى اولئك هم المستقون اى بنورا الصدق يرون الحق  
 والباطل ينتقون بالحق من الباطل لهم ما يشاؤون عند ربهم لانهم يقربوا الى الله تعالى بالاتقاء به مما سواه فاجاب الله  
 في اذنه كرمه ان يتقرب اليهم باعطاء ما يشاؤون من عندك بحسب حسن استعدادهم في الطلب بالتقرب من كمال القرب  
 والمشاكلة ذلك جزاء المحسنين اى ذلك القرب والمشاكلة جزاء من عمل على مشاكلة الحق لان لا احسان ان تعبد الله  
 كما نزلناه فان لم تكن تراه فانه يراك ليكر الله عنهم اى عن المحسنين اسوا من لا احسان الذى عملوا اى من الكبار ويجزيهم  
 اجرهم باحسن الذى كانوا يعملون من لا احسان فاحسن ما عملوا ان عبدوا الله كالانبياء اى جدد على المشاهدة  
 وباحسنها ليس الله بكاف عبد اى ليس الله لعبد بكاف من غير مما سواه والاشارة فيه ان الله كاف لعبد من  
 كل شئ ولا يلقى له كل شئ عن الله ولهذا المعنى اذ يغشى السعدة ما يغشى من نفايس الملك والمكوت ليكون النبي صلى الله عليه وسلم  
 ذلك النفايس كافيا عن رؤية الله ما زانغ البصر وما طغى بنظر القبول اليها حتى راي من آيات ربه الكبرى وبقوله تعالى  
وتجوزون بالذين من دونه يشير الى ان رؤية الخير والشر من غير الله ضلالة والتعريف بمن دون الله غاية الضلالة ولهذا قال تعالى  
ومن يضلل الله فانه من هاد لان الهادى على الحقيقة هو الله تعالى ومن يهدي الله فانه من ضل او من يهدي الله كيف يضل  
 ليس الله بعزيب بعز من يعبد ذى انتقام من يعصيه ثم يحضر عن مقال اهل الضلال في شأن ذى الجلال بقره تعالى



ولين سألهم من خلق السموات والارض يقولون الله يصير في ان لايمان القطر حراون في جيلة الانسان من يوم الميثاق اذا شهدهم الله على انفسهم فقال تعالى اني انا الله الذي قد اتيناكم بها وقال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة فانا لنزول ووجدني الانسان وان كان كافرا اشد ذلك الا قد اراد الله غيرنا في الامم الايمان الكسبي بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء به فكلما فرر عنهم علو صفاته وعلو علمه استحقاق جلالة قدره بذلك ثم طاب لهم بذكر صفات الاصنام التي عبدوها من دونه فقال تعالى قل انما يدعون من دون الله ان ابادى الله بضر هل من كاشفات بضره او ابادى في بركة هل من تمسكات بضره فلم يعلمهم في وصفها الاجمالية والبعده من الحيوة والعلم والقدرة والتكلم فيقول فكيفما شئتم به هذه الاشياء اهلا استعصم عن اطلاق امثال هذا في صفته قل يا محمد حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون كافي الله المتفرق بالجلال القادر على ما يشاء المتفضل على كل ما يقوم اعلموا على مكانكم اني عالم بصفو تعلمون سوف ينكشف ربنا وخصرائكم وسوف يظهر زيادتنا ونقصانكم وسوف يطالبكم ولا جواب لكم ويعذبكم ولا شفيع لكم ويدفع عليكم ولا صريح لكم وسوف يملكون من ياتيه عذاب يخزيه بسوا اعماله ويحمل عليه من فعاله عذاب عقيم الى الابد انا انزلنا عليك الكتاب للناس اى للذين نسوا الله انفسهم ليعلمهم انهم انزلنا القرآن حورا الحق وما نالوا من فضل الله بالحق فمن اهتدى بالقرآن فلنفسه اهتدى لان فوايدا الهداية راجعة الى نفسه بان تورت بنور الهداية فتخرج عنها ظلمات آثار صفاتها الحيوانية السبعية الشيطانية الموجبة لدخول النار ومن ضل فانما يضل على فاته وكل الى نفسه وطبيعتها فتقلب عليه الصفات الذميمة فكون حطب النار وما انت يا محمد عليهم بركيل تحفظهم من النار فاعلموا ان الله يتوفى الانفس حين موتها وانى لم تمت في منامها فيمسك التي قبض عليها الموت عنده ويرسل كافر الى اهل سمي حيران انه تعالى من مواظب حساساته القديم في بيان العبد ورعاية صلاحه في بلده ونهاه وحاله توبه وينظفه وحين وفاته وحيوته وبعد موته ان في ذلك لآيات للذات على كمال عناية الله تعالى ونهاية لطفه وكرمه في حق عباد الله نعم يتفكرون في هذه الاشارات المودعة في هذه العبارات ثم اخبر عن جهالة العباد وخلافتهم بقوله تعالى ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون بشير ان اتخذوا الاشياء للعبادة او للشفاعة بالهوى والطبع لا بامر الله ووقفا الشرع يكون ضلالة على ضلالة وان المقبول من العبادة والشفاعة ما يكون بامر الله تعالى ومتابعة نبيه عليه السلام على حق الشرع وذلك لان حجاب العبد هو الطبع والهوى وانما ارسل الانبياء لنفي الهوى ليكون مركبات العباد وسكناتهم بامر الله تعالى ومتابعة الانبياء عليهم السلام لا بامر الهوى ومتابعة النفس لان النفس وهواها ظلمانية والامر ومتابعة الانبياء نورانية ولهذا قال تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور ولا يندفع الظلمة الا بالنور ثم اعلم ان العبادات نورانية والشهوات ظلمانية ولكن العباد اذا عبد الله بالهوى والطبع تصير عبادته ظلمانية واذا جامع زوجة بالامر على حق الشرع تصير مشهورة بنورانية قل لله الشفاعة جميعا اى هو مالك الشفاعة لا يملكها غيره الا من ملكه الشفاعة واذن له فيها له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون يشير به الى ان ما في السموات سموات القلوب والارواح والارض النفوس والاشباح مواله مالكه ولا يملك احد لانه عبد ولا ملك العبد العبد وما يملكه لولاه وانما هو عارية عندهم والعارية مردودة الى مالكها ثم كل عبد من العباد يرجع الى حوزة ربه ويرى احواله مله يجر بما اعطى او خسر عليه ربه تعالى واذا ذكر الله وحده استمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة بشير ان امان خسرانهم بانهم تعترفوا في العارية بخير اذن صاحبها على خلاف او امر ومن امان خسرانهم واذا ذكر

الذين من دونه الى من دون الله تعالى اذ هم يستعصرون وذلك لا يخرجهم من اجابته بل ينجسهم بالثبات الى كل الله الذي كان غلاما  
بالعبادة بنظر الحياة والتمسك بغيرها عن صراط مستقيم اليه في جميع الشدة وذلك هو الخسران المبين قل اللهم فاطر السموات  
سماوات العلوية والارواح والارض ارجع النفوس والاشباح عالم القلوب فبما يجري في الارواح والقلوب النفوس والاشباح  
شهادة ما جرى على الاشباح انت تحكم من ابدانهم بالقلوب والنفوس والاشباح فيما جرى عنهم وفيما بينهم اليوم  
بالعمى والنقل والكرم وتوفيق النبوة والشفاعة واصلاح ذات البين ويوم القيمة بالعدل والصفحة وانتقام بعضهم من بعض  
ثما كما يخلصون بالشرع والطبع ثم اخبر عن احوالهم مع اموال الآخرة بقوله تعالى ولبيان للذين ظلموا في الارض جميعا قال الله  
عنه لا تتدبروا من سورة العنكبوت يوم القيمة يشير الى ان هذه الجملة لا تنبئ يوم القيمة لدفع العذاب واليوم همنا تنبئ ذرعة من الخير  
ولقمة من الصدقة وكلية من التوبة والاستغفار كما انهم لو كانوا في الآخرة بالدماء لا يجرى بيئاتهم وبدعة واحدة اليوم لمجي كبر  
من دوابهم فقال تعالى وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وفي سماع هذه الآية حسرات لاصحاب الانقياد وفي بعض الاخبار  
ان قوما من المسلمين من اصحاب الذنوب يومئذ يسمعون الى النار فاذا رافوها يقول مالك من انتم فان الذين جاؤا بكم من  
اصل النار وجوههم مسودة وعيونهم زرقاء وانتم لستم بتلك الصفة فيقولون نحن لم نوقع ان نلتك وانما ننظر  
بأشياء آخر قال الله تعالى وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون وبدلهم سيئات ما كتبوا وحاق بهم ما كانوا يستعصرون  
اي وبالك استعصمهم وجرأ مكرهم وبقوله تعالى واذا مس الانسان ضره غابا ثم اذا حولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم  
يشير الى ان من خصوصية نفس الانسان ان يضطرب له بالدعاء والتضرع في الشدة والضر والبلاء فلا يبرح لهذا الرجوع  
بالاضطرار الى الله تعالى لانه اذا انعم الله عليه بالخلاص والعافية من تلك الشدة والبلاء اعرض عن الله ويكفر بالنعمة ويقول  
انما اوتيته على علم من عندي وانما العبرة بالرجوع الى الله والتعرف اليه في الرخاء كما قال عليه السلام تعرف الى الله في الرخاء  
يعرفك في الشدة بل هي منه اي النعمة فتنة للانسان لان بنظر النعمة والاعتداد بها يقسو قلبه ويستولى عليه الغفلة وتلبس  
النفس بها وتنسين الآخرة والحوالي ولكن الكريم ان اكثر اهل النعمة لا يعطون فتنة النعمة وسوء عاقبتها قد قالها الذين هم اهل  
اي مثل حالة هؤلاء الغفلة الكفرة للنعمة فاما الحق بهم ما كانوا يحسبون من كثران النعمة ونسيان الضر بالبعد والظرد  
والاجساد والذين ظلموا من هؤلاء يعني الغفلة فيصيبهم سيئات ما كتبوا باعمالهم واخلاتهم وادهم بمحزون الله من مجازاتهم  
بالخير والشر ولم يعطوا ان الله بسط الرزق لمن يشاء من نعمة الدنيا والآخرة وسعادتهما ويقدح على من يشاء بعقوبتهما الدنيا  
والآخرة مبسطة على مشيئة سبحانه وتعالى لا على مشيئة العباد ان في ذلك لآيات لمن يوسون بان يخرجوا عن مشيئته يستلوه  
لمشية الله تعالى وحكمه وتضايته ثم اخبر عن اسراف لاشراف ببقائه تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تتطاولوا من  
رحمة الله يشير الى مدح ودم فالنسيئة بيا عبادي مدح والوصف بانهم اسرفوا ذم فلما قال تعالى قل يا عبادي طمع المطعون  
ان يكونوا من المفسدين بالآلة فرغوا ودمهم ونكس العاصي راسه من الناحية يقول لي هذا فقال تعالى الذين اسرفوا فاشتب  
الحال فهؤلاء الذين نكسوا رؤسهم انتحشوا ونالت ذلتهم والذين رغبوا رؤسهم اطرفوا وذلت صولتهم ثم ازال الامموبة  
عن النصبة بما قوى رجاءه بقوله تعالى على انفسهم يعني ان اسرفت فعلى نفسك اسرفت لا تتطاولوا من رحمة الله بعد ما قطعت  
اختلافك الى بائنا فلا ترفع قلبك عنا ان الله يقدر الذنوب جميعا والام للاستغراق والعموم والذنوب جميعا وجميعا تأكيد  
فكانه قال تعالى اغفر ولا اترك واعفو ولا ابقي وفيه اشارة اخرى وهي انه بيا عبادي استغفرهم بالمغفرة على اسراف الذنوب



فانه تعالى فلازل جعلهم من خواص عبادته وقيلهم بلا علة فلا يرقعهم بالعلل ومن كرمه يقول ان كانتكم جنات كثر غنية  
علي بساتينكم غنابة قديمة انه هو القوت لكم في ذلك وانتم في كرمه الغنم الرحيم عليكم الى الابد ويقول تعالى وايضا الى يوم ينزل  
الى عبادهم المختصين بالعناية وان اسرفوا ان الرجوع الى ربكم بالخطية قانوية لاجل البداية وهي الرجوع من المعصية  
الى الطاعة والاولى للنسب وسط وهي الرجوع من الدنيا الى الآخرة والابدية لاجل النهاية وهي الرجوع عما سوى الله الى الله  
بالفتاء في الله وموقله تعالى واستلوا اي اسلموا بهذا الرجوع يفضيكم به عنكم من قبل ان ياتيكم العذاب بان تنزلوا  
الاستعداد الاصل تستوجبوا العذاب ثم لا تنزلون لعدم الاستعداد ويقول تعالى فاقبلوا احسن ما انزل اليكم من ربكم فيذكر  
ان ما انزل من الله منه ما يكون حسنا ومنه ما يكون احسن فالذي انزل وهو حسن فهو ما يدعو به الى الجنة والذي انزل  
وهو احسن فهو يدعو به الى الله عز وجل ويقول تعالى وداعيا الى الله باذنه فاليوم دعاي الله بالسير الى الله من قبل  
ان ياتيكم العذاب بعنة عذاب الرقة والقطيع باضداد الاستعداد فلا مكنكم الانسانية والرجوع وانتم لا تشعرون انكم تنقلون  
ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله باضداد استعداد الوصول الى الله وان كنتن الساعين المتكررين  
المستهيئين بارياب الطلب واصحاب القلوب او تقول من وساوس الشيطان وهو اجس النفس لو ان الله هداي  
كنت من المؤمنين به عما سواه او تقول حين ترى العذاب عذاب الحرمان والحرمان لو ان في كرم رجعة الى الاستعداد  
الاصل فكون من المحسنين في الطلب وترك ما سوى الله فيقول الله بلي قد جاء كل آياتي من الانبياء ومعجزاتهم  
والكتب وحكمها ومواعظها واسرارها وحقايقها وقايتها واشاراتها فكذبتم بها واستكبرتم عزابها والقيام  
بشرائطها وكنت من الكافرين اي كافر النعمة بما انعم الله به عليكم من نعمة وجود الانبياء وانزال الكتب وانزال المعجزات  
وبقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة يشير الى ان يوم القيمة تكون الوجوه بلون  
القلوب فالقلوب الكاذبة لما كانت مسودة بسواد الكذب وظلمته تكونت وجوههم مسودة بلون القلوب ليس  
في جهنم سوى المتكبرين الذين تكبروا على اولى الله عن قبول النصح والموعظة ويهتجى الله الذين اتوا بالله عما  
سواه بما نذرتهم لا يحسنهم السوا سوء القطيعة والحرمان ولا هم يحزنون على ما فاتهم من نعم الدنيا والآخرة فاذرنا  
المولى فالمحتفون فاننا بسعادة الدارين اليوم عصمة وغدا بقية واليوم عناية وغدا كفاية وولاية الله خالق كل شيء  
دخل افعال العباد واكسابهم في هذه الرحلة ولا يدخل كلامه فيه لان مخاطب لا يدخل تحت الخطاب ولانه تعالى يخلق  
الاشياء بكلامه وهو كماله كن به يشير الى انه تعالى خلق كل شيء شئ وهو على كل شيء وكيل ليعلمه على ذلك الشئ الذي خلقه  
ثم اخبر عن كمال قدرته اظهارا لعزته بقوله تعالى له مقاليد السموات والارض يشير الى ان له مقاليد خزائن لطفه وهي  
مكتونة في سموات القلوب وله مقاليد خزائن قهره وهي مكتونة في ارض النفوس يحق لا يملك احد منها فخر خزائن لطفه  
وقهر الامم وهو الفتح وبسطه المفتاح يفتح على من يشاء ابواب خزائن لطفه في قلبه فيخرج ينابيع الحكمة منه وجوهر  
الاخلاق المحسنة ويضع على من يشاء ابواب خزائن قهره في نفسه فيخرج عيون المكر والخدع والخيال منها وقدون  
الارصاف الذميمة ولهذا السر قال عليه السلام مفتاح القلوب لا اله الا الله وكما سالد عثمان رضي الله عنه عن تفسيره  
السموات والارض قال لا اله الا الله والله اكبر كما مر ذكره والذين كفروا بايات الله واولئك هم الخاسرون يعني بانهم  
فقدوا ابواب نفوسهم بمفتاح الكفر والافتقار قل افغير الله تابروني لعبدائها الجاهلون عن فضله في حق فانه توحيدا

رباني وتفرغ غفاني وبشراب حبه سقاني وبقوله تعالى ولقد اوحى اليك وال الذين من قبلين اشركت يحبطن عملك  
وتكونن من الخاسرين يشير الى ان الانسان ولو كان نبيا لين وكل الى نفسه ينفخ مفتاح الشرك والارباب ابواب غيبي  
تقربا لله على نفسه ولحبطن عمله بان يلاحظ بغير الله فخطا المحبة يوشيت معه في الابداع سواء ولوكون من جملة  
الخاسرين الخاسرين وفيه حقيقة لطيفة وهي انه تعالى قال لا ين اشركت ليحبطن عملك اي من مكاسبك ولكن لا يحبط  
من واصل شئ يعني النبوة والرحمة من موانعي لا يبطلها مكاسبك كمالا يحصلها بل الله فاحذر من الشاكين  
بانه كذاك نبيا مرسلنا بفضل وكرمه لا يسعك وعملك ما قلنا الله ما عرف حق معرفته وما وصف حق وصفه وما  
عظم حق تعظيمه فمن رصفه بمثل اوجه الى تعطيل جاد عن السنن المثلى والخرق عن طريقه المحسني  
وصفوا الحق بالاعضاء وتوهموا في نعمة الاجزاء فما تدرون حق ذلك والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات بطونها  
بجمته فذبحوا في تخمين ذلك لانه ان اجري على ما اراد الله تحقيقها فلا افسرها ولا اولها لانها من المشابهة لا لا سماع  
ها الا الايمان بها كما قال تعالى والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب ان يؤمن  
به ولا يفتش ولا يزول فاما ارباب الخفايا والاشادات وان يربهم الله تعالى حقيقة بعض المشابهات في الصلاح  
في هذا الزمان ان لا يفتشوا اسرار الحق تعالى بالكتابة اللهم الا ان يجدوا مريلا صاد قام مستعلا لقبول هذا الفيق لا يقص  
منزها عن شوب الهوى لئلا يقع في قفنة ولهذا المعنى نزع الله ذاته وصفاته عن نهم المفسرين ووصف المتاولين  
تعالى سبحانه وتعالى عما يشركون اي بصفات المخلوقين ثم اخبر عن نفع الصور واشراق النور بقوله تعالى ونخفي  
الصور قصص من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله يشير الى نفع نجات الطائفة الحق في صور الارباع  
نصف اي تغيب عن وصف من في سموات القلوب من الصفات الانسانية الى الصفات الربانية ومن في ارض البشرية  
من الصفات النفسانية الى الصفات الروحية الا من شاء الله من بعض الصفات ان لا يخبرها ثم نفع فيه اخرى  
فاذا هم قيام اي قايمون بالله ينظرون بنور الله واشرفت الارض ارض الوجود بنور ربها اذا تجلى لها وبقوله تعالى  
ودرج الكتاب وحي بالنبين والشهداء ونفوسهم بالحق وهم لا يظلمون يشير الى ان النبیین والشهداء اذا دعوا  
للقضاء والحكمة والمجاسبة فكيف يكون حال الامم واهل المعاصي والذنوب ورويت كل نفس ما علمت من الخير والشر والطا  
والمعصية ومواعظهم بما يفعلون اي والله اعلم منهم بانفسهم بما يفعلون او يخلقون انما هم فيه ويوعظهم بها خلق  
لغير والشر وسبق الذين كفروا بداعية الكفر على اقدام افعالهم الى جهنم البعد والفرق زمرا فرقة فرقة على  
اقدام انما هم اخبر عن اذاجها فتحت ابوابها السبعة التي من لاوصاف الذميمة النفسانية وهي الكبر والبخل والحسد  
والشهوة والحسد والغضب والمقد فانها ابواب جهنم وكل من يدخل فيها لا بد له من ان يدخل من باب من ابوابها  
وبقوله تعالى وقال لهم فزنتها الم ياتكم رسول منكم يقولون عليكم آيات ويذكرونكم لقاء يومكم هذا قالوا بلى لكن هتفت  
كلمة العذاب على الكافرين يشير الى ان الحكمة الالهية امتنعت اظهارا لصفة القهر ان يخلق نارا ويخلق لها اهلا كما  
انه تعالى خلق الجنة وخلق لها اهلا اظهارا لصفة اللطف فلماذا الحكمة قيل في الازل قهرنا وقهرنا ادخلوا ابواب جهنم  
وهي الصفات الذميمة كما مر شرحها خالدين فيها بحيث لا يمكن الخروج عن هذه الصفات بتبديلها كما يخرجون المبشرون  
منها فليس سوى المتكبرين به يشير الى ان المعصاة صنفا من صنفا من متكبرون وهم المصرون متابعوا البليس فلم يخلق



في النار وصنف منهم متواضعون وهم الثابتون سابعوا آدم عليهم السلام فلم يجدوا في الجنة  
بجلا لشرك من الكبريل الشرك ايضا يتولد من الكبر كما قال تعالى ان واستكبر كان من الكافرين وهذا تحقيق قوله تعالى الكبر  
مجانا ولا عظمة انادي فمن نادى فيهما القينة في النار وهذا المعنى قال عليه السلام لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة  
من الكبر ثم اخبر عن سوق اهل الجنة الى الجنة المأوى بقوله تعالى وسبق الذين انما هم بشيعة منهم سينفوا بداعية الايمان  
على اقلام الاحمال الصالحة الى الجنة زمرا فرقة فرقة كل فرقة على قدم خلق آخر ولك سوق يتبعه نصيب ولا نصيب بل حرف يرفع  
وطرب مثقلا عوام اهل الجنة وفوق مثقلا قلة خلق وانفتحت الجنة للثقلين غير بعيد ونعم من قال يوم نحشر المتقين الى  
الرحمن وفلا يساق الى الجنة وبين من تررب منه الجنة وفي الحقيقة اهل السوق الظالمون واهل الزفة المستعدون واهل  
الوفاء السابقون حتى اذا جاءوها ونفتحت ابوابها اي وجدوا ابوابها مفتوحة ليلا يصيبهم وسب لا انتظار وقال لهم خزنها  
سلام عليكم طيبتم فادخلوها خالدين هذا هوام اهل الجنة ولخواصهم قوله تعالى سلام قولنا من ربهم وقموا الحمد لله  
الذي صدقنا وعده للعوام بقوله وارثا الارض يتبعوا من الجنة حيث نشاء فنم اهل العالمين والخواص صدقهم وعدناهم  
للمؤمنين احسنوا الحسن وزيادة ولاخص الخواص صدقهم وعدناهم بقوله تعالى ان المتقين في جنات وهم في منعده صدق عندك  
متقد ونعم اهل العاشقين وبقوله تعالى وترى الملائكة حائنين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم يشيرون ان النبي صلى الله عليه وسلم  
وخواص سابعه من امته اذا كان في منعده صدق عندك من ربي جوار رب العالمين وكما قرب اوداني ترى يا محمد الملائكة  
حائنين من حول العرش ولا حول لهم ولا قوت على العبور والوصول الى العرش وهم يسبحون بحمد ربهم راغون قانعون بذلك  
وقضى بينهم بالحق يحق بين الملائكة وبين الانبياء والاوصياء بما اعطى كل فريق منهم من المراتب والمنازل ما اعطى وقيل من  
قال كل فريق منهم الحمد لله رب العالمين على انهم علينا **سورة المؤمن** الله الرحمن الرحيم  
حمر يشيرون القسم بسر عينة وبين حبيب محمد صلى الله عليه وسلم لا يسعد فيه ملك عرق ولا نبي مرسل وذلك ان الهاء والميم هاء وان  
من وسط اسم الله تعالى وهو هاء من وسط اسم حبيب وهو محمد كما ان الحزنيين سراسيمهما هما يشيرون ان القسم بسر  
كان بينهما ان تنزيل الكتاب من الله العزيز الذي حرز لا وليا له العليم بما يصدر عنهم الى اعز اوليائه غافر الذنب لهم يا شريفا  
وقابل التوب بان يوفهم للاخلاص في التوبة لانهم من صفات نهم ذي الطول لهم خلقه بالايجاد من العدم واعطاء الخلق  
والوزن بالكرم وايضا غافر الذنب لظالمهم وقابل التوب لمقتصد في شديدا لعقاب لشركهم ذي الطول لسابهم ولما كانت منة  
كرمه ان سبقت رحمته غضبه غلبت منها اسامي صفات لطيفة على اسم صفة نهم بل من عواطفه احسانه وعراهم طوله وانعامه  
جعل اسم صفة نهم بين ثلثة اسماء من صفات لطيفة نصار مرج البحرين يلتقيان بينهما برونغ لا يغيان فاذا هبت باح الغابة  
من هبت الملائكة وتبرج البحرين فبلاشي البرزخ باسط كالبحرين وبصير الكل بحرا واحدا وهو بحر الله الاحوال المصير فاذا  
كان اليه المصير فقد طاب المصير وبقوله تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا يشيرون انهم اذا ظهر البرهان وانفج البيا  
استسلمت الابواب الصافية للاستجابة والايمان واما اهل الكفر والظلمة فلم يعلو على الجحود اصرار وسوم شركهم بحولهم  
وبين الاوصاف وكذلك اهل الحرام من كرامات اولياء الله وذوق مشابهم ومقاماتهم يصرون على انكارهم تخصيص  
الله عباده بالآيات ويعترضون عليهم بقلوبهم فيجادلون في جحد الكرامات وسيفتضون كثيرا ولكنهم لا يمزون  
بين رجائهم ونقصانهم فلا يفرحون بتقبلهم في البلاد لتحصيل العلوم اذا كان مبنيا على الهوى والميل الى الدنيا فلا يكون

لها فؤاد شدي به الى ملخص من الله به عبادة المخلصين كذبت عليهم من نوح والاذرب من بعدهم وهت كل امة برسولهم  
يأخذون بشيعة الى ان في كل عصر يكون فيه صاحب ولاية لا بد لهم من ارباب الجحود والانكار واهل الاعراض كما كانوا في  
الذي كان في مدحهم فجادوا لطلب الباطل ليدحضوا به الحق ليكون ذلك سببا لشقاء المنكرين وسعادة المقرين ثم قال فما  
كانت لهم اي عاقبتهم على ذلك لانكارهم بالاصرار عليه فكيف كان عقاب اي كان عقاب الانبياء بالاعراض وعقاب الاقر بالشار  
وذلك قوله تعالى وتلك حطمت كذبا على الذين كفروا انهم استجابوا للنار فاجعلوا العرش والعرش والعرش والعرش  
الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا يشيرون ان الملائكة كما امر الله  
والتمجيد والتعجيل لله تعالى فذلك امر ارباب استغفار والدعاء للذين آمنوا يشيرون ان الملائكة كما امر الله بالتسبح  
هم صدقون لهم بالعبادة ثم يرفع الدرجات كما قال تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اي فارحمهم واعف عنهم ما علمت منهم  
وبقوله فاعف عن الذين تابوا واتبعوا سبيلك يشيرون ان الملائكة لا يستغفرون الا لمن تاب ورجع عن اتباع الهوى واتباع  
بصدق الطلب وضفاء اليه سبيل الحق تعالى وبقوله وهم عذابا لهم يشيرون ان عبود التوبة لا يحصل النجاة الا بالاتباع  
عليها وتخلص العزل عن شوب الريا والسعة وتصفية القلب عن الامور والبدع وبقوله ربنا وادخلهم جنات عدن  
التي وعدتهم ومن خرج من آياتهم وادخلهم وقرى بهم يشيرون ان بركة الدجى النياب تصل الى آياتهم وادخلهم وقرى بهم  
لينا انبياء الجنة ونعيمها انك انت العزيز الغني عن العالمين وتجبهم وان اذنبوا الحكيم فيما لم تعصم تحببك عن الذنوب ثم  
تشوب عليهم وهم السيات معنى بعد ان تابوا لا يرجعوا الى المعاصي والذنوب ومن توب الصيات برمت قدره وذل هو الفوز العظيم  
يحيون الاسرفية الى رحمة وبرحمته لين سلط على المؤمنين اراذل من خلقه وهم الشياطين فلقد نبض بشاعة ان من  
من خلقه وهم الملائكة المقربون ثم اخبر عن اراذل الخلق دون الافاضل بقوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقتله  
الكبر من عتكم انفسكم يشيرون ان مقتلهم تعالى مودع في محبة العبد نفسه لانها اعدى عدو وقد عرف محبة الله تعالى  
الذي مواجب محبة الى اعداء عدو بدون مقتله فمقتله الله عرفه فجل فعن الآية ان العبد لو مقت نفسه في الله لكان الله  
احبه ولم يمتته فلما احب نفسه ولم يمتته في الله فمقتله الله فمقتله الله للعبد الكبر على العبد من مقتله نفسه لان  
نشته لنفسه ينفعه وينفع نفسه ومقتله الله له بضر ونضر نفسه ولان اشدا لعقوبات التي يوصل الحق الى العباد  
آثار مخطه وغضبه واجل النعم التي يفرح بها آثار رضاه عنهم فاذا عرف الكافر في الآخرة ان ربه عليه غضبان  
فلا شئ اصعب على قلبه منه على انه لا بكاء ينفعه ولا غنا يزيل عنه ما هو فيه ويدفعه ولا سمح له تضرع ولا برح له حيلة  
فالوا ربنا امنا اثنين واحببتا اثنين اي امانة القلوب واحياء النفوس ثم امانة الابدان واحياءها بالبعث  
فاغفر لنا بذنوبنا وان كان تغدير الاعمال والامانة والاحياء منك فمهل الى خروج من جيل اليوم بنوع من الاعمال ولما  
لم يحجم الله بانه لا سبيل لكم الى الخروج من النار بنوع من الاعمال فلعلكم على موضع الرجاء بكم ثم قال تعالى ذلكم بانه اذا  
دعى الله وحله كفرتم اي ذلك العذاب بانكم اذا دعيتم بوحداية الله بالخروج عن لا ثينية كفرتم بكفران هذه النعمة  
على انفسكم وانكم قبولها وان يشرك به يعني ببقاء الوجود والدعوة الى غير الله من نعيم الدارين تؤمنوا وتقبلوا  
فلعلكم الله العلي الكبير في ذلك لانكم فلن شاء ببقية في مقام لا ثينية ولن شاء يخرجكم الى الوحدة كما قال تعالى الله  
ول الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الى نور الوحدانية وبقوله تعالى وما الذي يدرككم آياته يشيرون انهم لا يفسدوا







ومن يضل الله قاله من هاد وتحققا لقوله تعالى ولكن حق القول في لا اعلان بجهنم من الجنة ولا لغيرهم ثم اخبر  
عن اسباب لا ريب بقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذهلكم  
يشير الى ان الانسان من ظلمة وجهل وانه لا يولد الا في ظلمة لا يولد الا في ظلمة لا يولد الا في ظلمة لا يولد الا في ظلمة  
ومذا طبيعة المتقدمين والمتأخرين منهم وان الهندى منهم من يهدى الله بفضلهم ومن انكسرهم الطبع انهم ما  
استجابوا بربهم يوسف عليه السلام فلما ملك الكرم ان يكون يهدى ومطاعا كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله قل من يهدي الله  
فمن بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الى انكسر الطبع من هو مشرك في طلب الدنيا وشهواتها مرتاب في دعوى  
الايان والطلب الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ايتهم اى بغير شاهد من شواهد الحق تعالى ايتهم من الله  
براز وحى كبر معناه عند الله ان يقولوا على الله ما لا يعلمون وعند الذين آمنوا ان يجادلوا بما بطل كذا يطع الله  
على كل قلب حكيم جبارى كذا بطريق تكبر المستكبر وتمرد الجبار والمجدال بما بطل يحتم الله تعالى بخاتم الحق على كل  
قلب متصف بالكرم والجبروت ويقول تعالى وقال فرعون يا هامان ابن لى صرنا على ابلغ الاسباب اسباب السموات  
فاطلع الى الله موسى وانى لا ظنن كما ذبا يشير الى ان من ظن ان الله سبحانه في السماء كما ظن فرعون فانه فرعون وقته  
ولم يكن من المضاهاة يبين يعتقد ان الله في السماء وبين الكافر الا هذا كفى به خزي لما ذهبهم وغلط اعتقادهم فان  
فرعون غلط اذ زعم ان الله في السماء ولو كان في السماء لكان فرعون مصيبا في طلبه من السماء وقوله تعالى وكذلك  
ذين كفرعون سوء عملهم وسوء عملهم السبيل ذل على اعتقادهم ان الله في السماء خطا وانه بذلك مصدود عن سبيل الله  
وما كان كيد فرعون في طلب الله من السماء الا في باب خسران وضلال ويقول تعالى وقال الذى آمن باقوم ابنوت اهل  
سبيل الرشاد يشير الى ان الهداية مودعة في اتباع الانبياء والاولياء والاولى ان يهدى سبيل الرشاد كما يهدى النبى  
اليه بشيعة النبى ومن الهداية قوله يا قوم انما هذا الحيوان الدنياء ساع وان الآخرة هى وار القربى من عملية فلا تجزى  
الاشياء اظهار للعدل ومن عملها لما من ذكر واننى ومومن قاولك يدخلون الجنة يردون فيها بغير حساب  
اظهار للفضل ما لم يكن بحساب الجحدين يردون مثل ثم اخبر من الداعي الى الخير والداعي الى الشر بقوله تعالى ويا قوم  
يشير الى قوله مؤمن الروح مالى ادعوك الى التوبة من الله الى الخير والى الله الى الشر بقوله تعالى ويا قوم  
الصبغة والبهيمية السفلية وانتم تدعوننى الى النار نار الشهوات وهى حركات الجحيم ما ليس به علم اى غيبة وذوق  
وانما ادعوك الى العزيز الذى لم يكن له كفوا احد ولا يوجد له شبيه الغفار لمن تاب ورجع اليه من متابعة الهوى متابعة الصالحين  
لا جرم ان ما تدعون اليه من عبادة الهوى ليس له دموع اى استجابة ووعى في الدنيا اى بقاء في الدنيا ولا في الآخرة اى نجاة  
ورفعة درجات في الآخرة وان مردنا مرجعنا الى الله لا بد بالموت ومفارقة الابداع الاجساد وان المشرعين بالعرف  
في الدنيا وزينتها وشهواتها على فتنهم هم اصحاب النار نار الطبيعة والبعد والعطش تستعدكون ما اولكم  
يا آل فرعون النفس عند حياضة عذاب اخلاقكم واقول من الى الله بقطع التعلق عنكم وترك التعلق باخلاقكم وطلب التعلق  
باخلاق الله ان الله يصير بالعبادة فيتقرب بكم الى من تقرب اليه ويتردد من ثرب الى الدنيا وشهواتها فوفاه الله اى  
الروح حيايات ما كروا اى من شر النفس وصفاتها وهاق بالفرعون اى بالنفس وصفاتها سوء العذاب في استغاثتهم في  
تحرشهم في الدنيا ولا بسوء الاخلاق الذميمة بوزاد كل ساعة بعد وطرد عن الحضرة وذلك معنى قوله تعالى النار يحرقون

منه  
موسى  
فرعون

عليها غدا وعشيا اى نار الطبيعة والحربان عن طبع جنات العزلة ويقول تعالى ويوم ندم الساعه يشير الى ساعه  
مفارقة الروح البدن بالموت فان ما في الطبيعة لم يبق فبطلت او خلوا ال فرعون اشد العذاب وذلك ان اشد عذاب فرعون  
النفس طبيعة المظلمة لانه يقطع من جميع ما كانت الطبيعة تبطح وتطرح هذه والنظام عن المألوف شديد فاعلم ان بحسب  
كل شئ تعلقه قلبه ومن المال والجاه على الاولاد والاهل يكون لبيت عندنا نقطاعه عند ضربة جدارها كما يجد الم قطع كل  
قصصه وقد يكون الالم بقدر شدة المصطفى به ويقول تعالى وادعوا جاون في النار فيقول الضعفاء للذين اسكروا  
انا كنا لكم تبعاء في الدين فهل اقمتم عننا نصيبا من النار يشير الى ان بحاجة بعضهم لبعض بان يقول الضعفاء  
للمستكبرين انتم اسلمتمونا والمستكبرون يقولون لهم بل انتم وافقمونا باختياركم مرد في غيظ قلوبكم فلما بعدون  
بنفسهم يعذبون بضيق صدورهم وبغض بعضهم من بعض وقال الذين في النار لجنه جهنم ادعوا ربكم ينجف عنا  
يوما من العذاب وهذه ايضا من امارات الاجنبية يدخلون واسطة بينهم وبين ربهم ثم ان الله تعالى ينزع الرحمة عن  
قلوبهم حتى لا يشفعوهم وقالوا لهم اولى منكم ربكم بالبينات اذلالهم واستهزاء بهم وتقرعوا وهذا ايضا نوع من  
العذاب حتى اجابوهم بالقتل والاحراق قالوا اى قالوا فادعوا وهذا ايضا نوع من الاذلة ونوع من العذاب يقولون  
لهم مستغفنين بهم وما دعاء الكافرين الا في ضلال يعنى من القبول ثم اخبر عن نصر الانبياء والاولياء بقوله تعالى ان الله  
رسلا والذين آمنوا يشير الى الظفر بنفوسهم فان كمال النصر في الظفر على اعداء عدوك وموت نفسك الذى بين جنبيك وهو  
الجها والاكبر ولا يمكن الظفر على النفس الا بنصر الحق تعالى بنصر القلب على النفس في الحيوان الدنيا بالتوفيق لتركها  
بالجها صلات والرياضات الظاهرة ويوم يقوم الاشهاد عند طلوع شواهد الحق بنصر عليها بكبريى ولفظ غير مرئى  
من حيث يحتسب ومن حيث لا يحتسب وغاية النصر ان يقتل الناصر عدو من ينصر فاذا رآه وحقق انه لا عدد  
في الحقيقة وان الخلق اشباح مجرى عليهم احكام القدرة والوفا لا عدوه ولا صديق لغيره الا الله قال تعالى الله  
ولى الذين آمنوا ثم قال تعالى يوم لا ينفع الظالمين معدنهم ولم ينفعهم ولاهم سوء الدار يشير الى حاصل امر النفس وظلها  
على القلب ودليل الخطاب ان المؤمنين ينفعهم تسليهم ولهم من الله الرحمة ولهم حسن الدار ويقول تعالى ولقد آتينا  
موسى الهدى يشير الى موسى القلب انه يهديه الله الى حضرة بجزبات الطاعة وتجلي صفات جلاله وجماله ولا حاد ولا  
غير وارثان بعد موسى اى من بعد صلاح حال موسى القلب بالهداية والوصول الى اسرار اى ارباب الطلب الكتاب  
هدى وذكرى اى ما يكتب وينقل من احوال كالات القلب ورفعة درجاته يكون بسبب عدايتهم وتذكرا لاولى كالباء  
وهم ارباب القلوب المستعذبة ليقول الفيض الالى ويقول تعالى فاصبر على اذائم يشير الى طلب الطاب الصادق  
بالنصر على اذى النفس والهوى والشيطان ان وعد الله حق في نصر القلب المجاهد كافر النفس وتظفر عليها  
واستغفر لندبيل اى ما حركى اليك من صفات النفس في تخلفه باخلاصها فاستغفر لهذا الذنب فانه صدامرة القلب  
وسبح مجد ربك بالحق والابكارى بدوام الطاعات وعلازمة الاذكار نصفوا مرة القلب من صدامرة الاطلاق الذميمة  
ويقره تعالى ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان يشير الى مدعى اهل الطلب وبها دلتهم مع ارباب الحقائين  
فما اثم الله تعالى من فضله بغير حجة وبرهان بل حصلا من عند انفسهم ان في صدورهم الاكبر اى ليس ما هم في قبول الحق  
وتصديق الصديقين وتسليمهم فما يسرون اليه من الحقائين والمعاين الاكبر ما كان من وصف ابليس اذى واستكبر







ما بعد انهم يصرفون معاني القرآن الى اربابهم واهل بيوتهم الذين كذبوا باكتسابها للقرآن اذا بدلو اسمائهم وباركوا في سلكها  
 ورسلا الى بامس حقيقة رسالة الرسل في ارباب الخلق الى الصراط المستقيم طلب الحق تعالى فكلوا باذا اختروا با اربابهم وبدلوا  
 السنة بالبدعة فوعدوا عن الصراط المستقيم والذين القوم فصرفوا عن الصراط المستقيم واعتادوا في اعتقادهم والسلاسل التي يدعون  
 الهوى ابتدعوا في اعتقادهم يتبعون في الحميم ان نار القطيعه ثم النار والحرارة ثم قيل لهم انما كنتم تشركون  
 والذين من دون الله قالوا ضلوا عن اذ لم يكن له اضل بل لم يكن يدعو من قبل شيئا لان كان مجازا للحقيقة لوجوده كذلك يصل  
 الله الكافرين بان يبينهم شيئا مجازا في رتبة وجوده فيفسلون عن الصراط المستقيم ذلك ما كنتم تفرحون في الارض  
 بزيغها بغير الحق يعني في طلب الباطل وبما كنتم تفرحون بزيغ الدنيا وشهواتها ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها ومن شهوات الدنيا  
 كل شهوة منها باب من ابواب جهنم النفس في الدنيا وباب من ابواب جهنم النار في الآخرة فبئس حوى المكبرين حرركات النار فاصبر  
 على طلب الحق وترك الباطل ايها الطالب الصادق ان وعد الله حق لكلا الفريقين فاما من قبل بعض الذي يهدى عين اليقين  
 كشافا وعيانا او سويك بجدات الالهية ليكون فارغا عنهم فاني انا يرحمون فتكافهم بحسب ما حالهم واهوالهم ثم اخبر من اجل  
 الرسل وايضا في السبل يقول تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك شيئا ان الحكمة البالغة الالهية انقضت  
 انا نبهت قبلك رسلا وجرى عليهم وعلى اممهم احوالا ثم نقص عليك من انبيائهم ما نبهت به فواوكل وتوكل بنا عليهم لتعظيمهم ولا تقل  
 بالرسالة عليهم لتعظيمهم فان السعيد من يعظ بغيرهم ومن لم ينقص عليك لا تستغياك عن ذلك تخفياك عما لا يعينك  
 وهذا امانه كمال العناية فيها نقص عليه وفيها لم ينقص عليه وفيه جواب من النفس من صلى الله عليه وسلم ان ياتي بآية فقال كان كذا  
 الرسل ونقصهم ما كان بالقاس النبي صلى الله عليه وسلم الابرار الله تعالى كذلك وما كان لرسول ان ياتي بآية الا باذن الله فاذن  
 امر الله على انقضت الحكمة والامارة في اتيان الآيات في حق بائنها في وقتها واظهارها على بين كمال التوسل وحسب حال  
 المبطلون الذين ارادوا ابطال الحق بكذب الآيات ثم اخبر الله تعالى اظهر من الآيات لصلحة عباده وما لم يظهر ايضا لم يظهر لهم  
 يقول تعالى الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها لا يكون ولكم فيها منافع اي خلقها لنا فنعلم ولو كان في فيها مضار لم يخلقها  
 ومن منافعها لتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك مخلوق بعض خلق الفلك ايضا لمصلحتكم ومنفعتكم وفيه اشارة الى  
 الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها اي خلق النفس الحيوانية لتكون مركبا لروحكم العلوي لتبلغوا عليها حاجة في صدوركم  
 من منافع الحق ومنافع القرب ولكم فيها منافع اي في صفاتها ومن الشهوة الحيوانية ومنفعتها انها مركب العشق والغضب  
 فانه مركب العملانية في الدين والحرص فانه مركب الهمة وبهذه المركب لوصول الى المراتب العلوية كما قال تعالى وعليها وعلى الفلك  
 صفات الفلك مخلوق الى جوار حق تعالى وببركة آياته تتجلى صفاته فاني آيات الله اي صفاته تتكبر اذا تجلى بها اي لبيته مع الانوار  
 والمجود اقل يبرر في الارض ارض البشرية فينظر ويصير القلوب كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من النخوس المشرقة  
 كانوا اكثر منهم استغلا في طلب الدنيا واستنباء الشهوات واشتدوا في الحرص على المال وطلب الجاه واما في الارض فخلق الانوار التي  
 عنهم ما كانوا يكسبون فانجروا في جبل آمالهم فوقعوا في حلة غرورهم وما بقي الحق عن مراده فيهم واغترابا بسلامتهم في ملك  
 ارضينا عنان آمالهم وعدا تحقيق قوله تعالى فلما جاءهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم اي من شبهات المعنويات  
 والمخيلات والمخيلات ثم عانفتهم بالعقوبة فحق بهم ما كانوا يستهزئون فلم يعجزوا الله في مراده منهم فلما اذابنا  
 وفتحوا في هذه الخيبة وسدت البأس قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين تمنوا ان لو عيدوا الى الدنيا من الارض

قالبهم الله من الخيبة فلم يكن ينفعهم ما بانهم لما اوا باسنا وحرهم في ملكهم من ايامهم من اهل الشرك والعبادة من الله  
 التي قد حلت في عباده للذين اشركوا في عبوديته خيرة وحسبها في الكافرة اي كافر في النعمة خسرنا على انفسهم من النعمة  
**سورة النجم** **بسم الله الرحمن الرحيم** حم نزل من الرحمن الرحيم  
 ينزلنا من السماء الى الجحيم والي الجحيم اي من على عباده من نزل حكمه من الرحمن الانزل الذي سبقت رحمة غضبه لخلق  
 الموجودات برحمته الرحيم الابد الذي وسعت رحمته كل شيء الى الابد وعلى كتاب فصلت آياته بين الحق والباطل  
 والسقي والشرع يقول تعالى قرأنا عريبا يشير الى ان القرآن قديم من حيث انه كلام الله وصفته والعربية كسوة مخلوقة  
 كساء الله تعالى لخلق يعلمون العربية والعربية بحروفها مخلوقة والقرآن من عندها يشير الى ان يعرف قدام ويؤدي حقه  
 بالاصول والوصال ونذير لمن لم يعرف قدام ولا يؤدي حقه بالانقطاع والانفصال فامرض الرحمن من اداء حقه ثم  
 لا يسمعون بسبح النبوك والانتقاد وقالوا فلو بان في آية ما نذرونا اليه من التوحيد وفي آذاننا ومن انفسهم كلام  
 فان حقا وان قالوا على كاستمانة والاستمارة لان قلوبهم في الكنة حب الدنيا وبنيتها متغولة بتغفل الشهوات والافسان  
 البشرية ولو قالوا ذلك عن بصيرة لكان ذلك منهم توحيدا فعرضوا للفت لما فتدوا من صدق القلب قالوا ومن بيننا ومن  
 حجاب من لانانية فاهل بالله فان عن وجودك موحدا انما عاملون ببقاء وجودنا مشركين ويقول تعالى قل انما انا بشر  
 مثلكم يوتي الى انما الحكم اله واحد يشير الى ان البشر مشاكلة في البشرية مسدود بهم باب معرفة الله بالوحدة بالآيات  
 البشرية من العقل وغيره وانما فتح هذا الباب على قلوب الانبياء بالوحي وعلى قلوب الاولياء بالشواهد الكشوف وعلى قلوب المؤمنين  
 بالايمان والشرح كما قال تعالى افن شرح الله صدور للاسلام فهو على نور من ربه ويقول تعالى فاستجبوا اليه يشير الى ان  
 استقامة المرء في دينه موثوق على استقامته في المتابعة ظاهرا وباطنا واستغفروا ليرفع بقوة النبوة الكعبة التي يسكنها ربه  
 ويرى للمشركين الذين بقوا في شرك الوجود الذين لا يؤتون الزكاة اي لا يكون نفوسهم من حيث الحدث وهم بالافق في  
 وجودهم الباقى بالله هم كافرين بكفر السوء والحجاب ثم اخبر عن عرفان الايمان بقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 لهم اجر غير ممنون يشير الى ان من آمن ولم يعمل صالحا لم يجر الا ممنونا اي ناقصا وجاهرا الايمان ونقصانه من ترك العمل  
 ثم يترك العمل الصالح يدخل النار ويخرج منها باجر الايمان فاجر العمل الصالح الذي يصد من النفس الحجة وهو لاعمال  
 البدنية كالصلوة والصوم ونكح وما اشبهها واجر الاعمال النبلية كالزكاة والصدقة والتوكل وما اشبهه من الاخلاق الحسنة  
 الشوق والمحبة وصدق الطلب واجر الاعمال الروحانية كالنوبة الى الله تعالى بالكلية وترك التلذذ بكشف الاسرار وطمع  
 للعاني والكرامات والاستيناس بالله والاستنجاش من الخلق والتعلق في المحبة واجر الاعمال لاسرار كالاعراض عما سوى الله  
 وترك الركون الى مقامات القرب والنظام عن لا تشاذا بالمعارف ودوام التجلي وكشوف الحقائق بالذائق قل انكم لتكفرون  
 بالذي خلق الارض في يومين اي ارض البشرية في يومين والارض والطبيعة وتجهلون له انداد من الهوى والطبيعة اذا تحركت  
 ارض البشرية ذلك من ابتلاء رب العالمين الذي خلق عالمي العقل والهوى وجعل بينهما في ارض البشرية روايت العقل لتسكين  
 ارض البشرية لا يستقر الا برواسخ العقل من قوتها وبانكيتها بالحواس الخمس وقد فيها اقوامها بسنة من قوى البشرية في اربعة  
 ايام اي ح يخلق الارض يعني في يومين الروح المعنوي والروح الطبيعي سواء السائتين هذه القضية ثم استوى الى السماء  
 سماء الطلعة وحان نارا روحانية ويقول تعالى فقال لها والارض شيئا طوعا او كرها فحيها وقالنا ايتنا طائعين وانما ذكرهما







على ذلك فاستقامة العوام في الظاهر بالاداء والنوام وفي الباطن بالإيمان والتصديق واستقامة الخواص في الظاهر  
بالعزيم من الدنيا وترك زينتها وشهواتها وفي الباطن بالتجرد عن نعيم الحسنان شوقا الى لقاء الرحمن وطيب العرفان وحقائق  
الاخص في الظاهر بحياة حقوق المتابعة على وجه المتابعة بتسليم النفس والمال وفي الباطن بالتجرد عن استمتاع  
الناسوتية في اللاموتية ليستقيم بالله مع الله فانيا عن كلانية باقيا بالهوية بلا ادب من المحبوب مكتفيا من عظمة بقائه  
ومن مقتضى جوده بدوام فنيته في جوده. تتحرك عليهم الملايكة الاتخافوا ولا تخفوا الخوف انما يكون في المستقبل من الوقت  
بمحلول مكرن او فوات محبوب والملايكة للاتخافوا ولا تخفوا الخوف انما يكون في المستقبل من الوقت بشرى لهم بان كل مطلب  
لهم سيكون وكل محذور لهم لا يكون هذا تحقيق قوله تعالى الاتخافوا والخذل من هزونه الوقت والذي هو راض بجميع ما يجري  
مستسلم للاحكام الازلية فلا هزونه في عيشه بل من يكون قايما بالله هابيا في الله واما مع الله لا يدركه الخوف والخذل فالملايكة  
ببشرى لهم الاتخافوا من سوء الخاتمة ولا تخفوا على فوات العناية في السابغة وابشروا بالجنة التي كنتم تعدون اي جنة الوصلة  
فان العددان نقدا فابني الوعد والوعيد معا من الاجد في العبد فما وعد الله للعوام من جيل الثواب للخواص من حسن الثواب  
نقد لا خص للخواص من اولى الابواب ويقال للاتخافوا من عرك الولاية ولا تخفوا عن منح البداية وابشروا بحسن العناية  
في البداية والنهاية للاتخافوا ذلة المزل ولا تخفوا مما اسلفتم من الزلة وابشروا بدوام الوصلة وبقوله تعالى نحن اولياؤكم في  
الولاية الرحمة للعوام وولاية النصرة للخواص وولاية المحبة لاخص للخواص قبولية الرحمة للعوام في الجوع الدنيا بوقتهم  
لاقامة الشريعة وفي الآخرة بجانيهم بالجنة وولاية النصرة للخواص في الجوع الدنيا بسلطهم على اعدى عدوهم وهو انفسهم لا اذ  
بالسوا ليجعلوها من كرامة من اخلاقتها الذميمة واوصافها الدنية وفي الآخرة جذبة ارجع الى برك وولاية المحبة لاخص للخواص  
في الجوع الدنيا بنقض عليهم ابواب المشاهدات والكاشفات وفي الآخرة بجعلهم من اهل القربات والمعاينات وكلهم فيها في الآخرة  
ما تشتهي انفسكم من نعيم الجنة بحسب علو منزلتهم فيها وكلهم فيها ما يدعون بدواعي القلوب والافراح من الوصول والوصال  
بحسب صدق الطلب وحسن السؤال من حضرة الجلال ذي الفضل والافصال والكرم والتواضع فضلا وعطاء ونقطة  
لما سدد الى الابد من فنون الامطار واصناف الاطراف من منور رحيم سدد السعيات بالمحسنات وزيد لامل الطامحات  
في الدرجات والقربات ثم اخبر عن احسن الاقوال لارباب الاحوال بقوله تعالى ومن احسن قولا ممن دعا الى الله يشيرا الى  
احسن قول قاله لانياء والاولياء قولهم بدعوة المخلوق الى الله وهو من خصايس النبي صلى الله عليه وسلم انه كان مخصوصا بهذه الدعوى  
كما قال تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وموانا بكني بالله من الله لا يبطلينه غير قال تعالى  
وعمل صالحا اي كما يدعو المخلوق الى الله باق ما يدعوهم اليه يعني سلوكا طريق الله الى ان وصولا الى الله وصولا بلا اتصال لا انفصال  
فبسلوكهم ومنازلتهم عرفوا الطريق الى الله ثم دعوا بعد ما عرفوا الطريق اليه المخلوق الى الله وقال اني من المسلمين حكمه الرايين  
بتضائه وتقديره ولا تستوى المحسنة وهي التوجه الى الله تعالى بصدق الطلب وخصوص المحبة ولا التيسر وهي طلب ما سواه  
منه والرضا عنه بما دون ذلك ولهذا قيل حسنات الابواب سيات المقربين وبقوله تعالى ادفع بالتي هي احسن يشيرا الى دفع طلبها  
سوى الله بطلب الله فانه احسن ما سواه فاذا فعلت ذلك وتفرقت الى الله بطلبه والله يتفرق اليك بطلبه صلاته لك  
فاذا الذي يسلك وبيته عداوة يعني النفس لا امان بالصواب كانه ولي جميع تركيبتها عن صفاتها الذميمة باقاسة انوار العمل عليها  
وعلاها الاكبر الاعظم بان صار العدو صديقا والبعيد قريبا وما يطيعها الا الذين جبروا لا نعم باستفادة من الاحوال التي

لهم يحقق الصبر وتلك من سبيل الشيم الانسانية الى تعالي الاخلاق الربانية وما يليقها الاذ وهما عظيم من ثباته  
باعتقاد جبره وبقوله تعالى واما ينزع عن الشيطان فوج لا يستعمل بالله يشيرا الى ان النبي قال لا ينبغي ان يكون انسان مكراله  
شيطان صون مكره الحق تعالى يكون على جسد من زعمه سعادته باق من حرمانه فلا بد لها ان تصل الى التلبيل بمرجع  
نبي الله في اول الخطر فانه ان لم يخالف ذلك الخطر صار كمن لم يبدد في تحصيل العزم على ما يدعو اليه الشيطان ثم ان لم يبدد  
في غير ذلك فانه لم يبدد في تحصيل الرجعة صار كمن لم يبدد في الوقت فهو خطر كل آفة ولا يتخلص العبد من نزغات  
الشيطان الا بصدق الاستقامة بالله والاخلاص في العبودية قال الله تعالى ان عبادي ليس لي عليهم سلطان فكما زاد  
العبد في غيره من حوله وقوته واخلص بين يدي الله تعزته واستعانته زاد الله في حفظه ودفع الشيطان عنه بل بسلطه عليه  
ليسلم على يديه انه دعا جميع ادعائك العليم بقضاء هواك ثم اخبر عن آياته وكلماته بقوله تعالى ومن آياته الليل والنهار  
يشيرا الى ليل البشرية ونهار الروحانية والشمس والقمر اذ انجلى شمس الروح وقرأ القلب لا سجودا للنفس ولا للخلق لا يتخذ  
ما كشفكم عند تجلي شمس الروح من المعقولات وانواع العلوم الدقيقة مقصدا ومعبدا كما اتخذت الفلاسفة ولا للفرار  
لا يتخذوا ايضا ما شاهدتم عند تجلي شواهد الحق في قلوبهم من المشاهدات وكما شغلت العلوم الدينية مقصدا ومعبدا  
كما اتخذ بعض ارباب السلوك وقتوا عند عقبات العرفان والكرامات فشغلوا بالمعرفة عن المعرفة وبالكرامة عن الحكم واجعلوا  
لله الذي خلقهم اي اتخذوا المقصود والمعبود حضرة جلال الله الذي خلق ما سواه من اهل السائر الى الله ان كنتم من جملة  
المجيبين الصادقين الذين اباء تعبدون طعنا بوصول اليه لامن الذين يعبدونه خوفا من النار وطعنا الى الجنة  
فان استكبروا اعمل لا محاورا والبدع ولا يؤمنون للسجود بجميع الوجوه لله فالذين عند بكن من ادراج الانبياء والاولياء  
يعبدون له بالليل والنهار بترجمته عن احتياج سجدته احد من العالمين على انه والله يعبد من في السموات والارض طوعا  
وكرها وظلالهم بالغدو والآصال وهم لا يسأمون عن التسبيح والتكريم ومن آياته انك ترى الارض ارض البشرية خاضعة  
يا بسطة عند اعواز ما الهوى واشراق شمس العناية لم يفتتها نبات داعية من دواعي البشرية فاذا انزلنا عليها الماء ماء  
الحنان والابتلاء اهترت نبات الدواعي وربت عنها اشجار المعاصي والمناهي ان الذين احياها اي احيا النفوس  
الجنة فحيى الحق اي القلوب الميمنة بغيرها بنوا الايمان وصدق الطلب وغلبت الشوق وكذلك اذا وقع للعبد فترغ  
في معاملته وفيه من نشاط طلبه فاذا نهى الحق سبحانه بما يدخل على قلبه من ماء التذكير ينبت في قلبه نبات الوفاق  
فيعود الى ما لوف مقامه وتعود عود سداة غضا طريا وشجروا فانه بعدما اصابته الجدوة بماء العناية سقيها وكذلك  
اذا خضل لامل العرفان وقفة اوبدا لسوا اذ بهر من منهم حجة فاذا نظر الحق سبحانه وتعالى اليهم بالرحابة اهترت براين  
انهم واخضر مشاعل قلوبهم وانهم وفود وقفتهم انه على كل شيء قدير من اظفار اللطف والتميز بقوله تعالى ان الذين  
يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا يشيرا الى ان الخادع من الحق انما كان من نتيجة خذلانا فلا ينبغي علينا حسب الخادع  
فان كل انسان نكته الى نفسه لا يصدر منه الا الاحاد عن الحق لانها جبلت على لامرية بالسوء التي يلقى النار وهي الطبيعة  
الانسانية النفسانية الحيوانية التي نشأت حركات جهنم خرام من بانى آمنة يوم القيمة وهو منظور بنظر عنايتنا محفوظ  
من شرفه بفضل عنايتنا وفي قوله تعالى اعملوا ما شئتم اشارة الى انهم الى ما شئتم فانهم بالطبع يهونون الى الدرك  
الاسفل انه بما تعلمون بعصيان بان يكون مصيركم الى النار وبقوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم يشيرا الى ان الذين







اقسم بالله كذلك يوحى اليك محبوبه الازلي وحيك خلق الموجودات وتبقيتكم والى الدين من قبل اي ذلك ارقى بلا  
الانبيا من قبلك انك محبوبه الازلي الله العزيز اوحى اليه العزيز الذي لا يحتاج الى وجودك ووجود غيره الحكيم الذي  
الحكمة بالغة اتخذك حبيباً في الازلي وظنك للامد وظن الموجودات بتبقيتكم له ما في السموات وما في الارض وما في السموات  
وما في الارض وما في السموات بتبقيتكم من قوتهم بشران فيض انوار المشركين من بني آدم واقامهم  
وجرائهم على الله تعالى واعظم كرمهم كاد السموات تنشق الى اسفل اي ينظر جلها فالحق ان اولاد آدم بهذه الصفة  
والملائكة يسبحون بحمد ربهم لا يفترقون مع هذا عن الله تعالى في الدنيا والآخرة ان الملأكة قامودون بترك التسبح  
ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور فيه اشار الى ان استغفار الملأكة لهم ليس من اختيارهم بل ان الله هو  
الغفور لبني آدم الرحيم بهم وبرحمته يأمر الملأكة بالاستغفار لهم وهو يغفر لهم مع كثرة عصيانهم وللكفار الذين يرتكبون  
عظيم هذا الجرم من الشرك والذنوب العظيم لا تطيع رؤسهم ولا صحتهم ولا تمنعهم من الدنيا وان كان يريد ان يعذبهم في  
الآخرة وبثوابه تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء الله حفيظ عليهم بشير الى ان كل من عمل لمصلحة هواه وترك الله  
هذا او نقص له عهداً فهو متخذ الشياطين اولياء لانه يعمل باوامرهم وافعاله موافق لطباعهم الله حفيظ عليهم باعمال  
صبرهم وعلايتهم ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم وما انت عليهم بوكيل لتمنعهم من عاصياتهم ثم اخبر عما اوحى للانوار في الرؤى  
بقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتذركم القرى يشير الى انذار نفسه الشريفة لانها ام قرى فخور آدم واولاده  
لانه عليه السلام هو الذي تعلق القدر بآياديه قبل كل شيء كما قال عليه السلام اول ما خلق الله روجي ومنه نشأت الارواح  
والنفوس ولهذا المعنى قال عليه السلام آدم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة فالمعنى انه كما يوحى اليك والى الذين من قبلك الله  
العزيز الحكيم ولهم كذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتذركم نفسك الشريفة بالقرآن العربي لان نفسك عربية ومن هو لها من نفوس  
امل العالم لانها بعد به بنفسك الشريفة وكذلك قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقال عليه السلام بعثت الى الخلق  
كافة وتذركم يوم الجمع يوم يحج بين الارواح والاجساد لا ريب فيه لاشك في كونه فريق في الجنة وفريق في السعير كما انهم  
اليوم فيمقان فريق في الجنة القلوب وراحات الطاعات وحلاوات العبادات وشعوات القربات وفريق في سعة النعم  
وظلمات المعاصي وعقوبات الشرك والنجس فكذلك غدا فريق من اهل اللقاء وفريق من اهل الشقاء والبلاء ولو شاء الله  
لمجعلهم امة واحدة كالملائكة الخضرين لا يمعون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون او جعلهم كالشياطين المبعدين المطرودين  
المحتردين ولكن الحكمة الاليمية اقتضت ان يجعلهم مركبين من جوهر من الملك والشيطان ليكونوا مختلفين بعضهم الغالب  
عليه الوصف الملكي مطيعا لله تعالى وبعضهم الغالب عليه الوصف الشيطاني متمردا على الله تعالى ليكونوا مظاهر صفات لطفه  
وقهره مستعدين لمرآة صفات جماله وجلاله متخلفين باخلاقه وهذا سر قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ومن عاقبات  
الملائكة سبحانه لا علم لنا الا ما علمنا وبذلك على هذا التاويل قوله تعالى ولكن يدخل من يشاء في رحمة يكون مظهر الصفات  
والظالمون ماله من ولى ولا نصير يكونوا مظهر الصفات فخرج بقوله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو اولي بشير  
الى انه لا ولاية لاحد دونه فالله هو متولى الامور من الخير والشر والنفع والضر وهو الذي يوحى القوي الى النفوس والقلوب  
اليوم وغدا وهو على كل شيء قدير من لا يجاد والاعدام وبثوابه تعالى وما اختلف فيه من شيء فالحق الى الله يشير الى اختلاف

العبادة في شئ من الشجرات والمعادن الاقياس فالحكمة في ذلك اني كتاب الله وحسنه رسول الله واجماع الامم وشواهد القياس  
اولا اهل الذكر كما قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون ولا ترجعون الى العقول المشبهة بآفة الوجود والخيال فان  
بيها النفس والشيطان مدخلا بافقاء السميات وادنى الشهية في التوحيد كفر وتدنات اقدام جميع اهل لا معاد والبدع  
والفلاسفة عن الصراط المستقيم والذين النور بهذه الميزة وبغيره تعالى فكل الله وبن عليه توكلت وابيد اييب يثير الى انه  
اذا استغل قلبكم بحديث نفوسكم لاتدرون يا سعادته جبري حكمكم ام بالشفاف معنى اسمكم فكلوا الامر الى الله واستقلوا  
في الوقت بامر الله وون الشكر فما ليس بعدكم سبيل الى حرفته وعلمه من عواقبكم غاظر السموات سموات القلوب عن عالم الغيوب  
والارض ارض الشمس من عالم الغيوب جعلكم من انفسكم ازواج اى خلق هوا النفس من صلح آدم الودع لسكنى اليها  
ومن لانعام انداجا اى خمر في طينتك صفات الانعام باصناف ما فيها بذركم فيه يختلفكم في وصف لانعام لاستعداد عمل  
الامانة التي ساهلها الملايكة لكونهم ارضا حاضرة ولا الحيوانات لانها عريضة من الارواح الروحانية وهما الانسان لكونه مركبا  
من الودع الملك والجسد الحيواني ثم قال في هذا المعنى ليس كمثل شئ بعين شيئا من هذا الاشياء التي ركب منها الانسان من  
جميع الموجودات فانه نسخة العالم بما فيه من العناصر الاربعة والنبات والحيوان والاجرام والنفس والارواح ثم قال تعالى  
وهو السميع البصير اى مع انه تعالى سميع بصير والحيوان له سميع بصير ولكن لا تشبيه له في ذاته ولا في صفاته ولا في احكامه على  
ان تراه وتقع في تشبيه ذاته بذات المخلوقين فوصفوه بالحد والنهاية والكون في المكان وانهم قولاهم من وصفه بالجوارح  
والآلات وقوم وصفوه بامور تشبيه في الصفات فظنوا ان بصرة في حقيقة وسمعه في عضو وقدرته في يد الى غير ذلك وقوم قاسوا  
حكمه على حكم عباده فقالوا ما يكون من المخلوق حسنا فانه حسن فؤاده كلام اصحاب التشبيه والحق تعالى مستحق التزيين دون  
التشبيه بحق بالتجصيل دون التعطيل والتمثيل مستحق التوحيد دون التجرد موصوف بصفات الجبال مستحق العيوب  
والنقصان له مقابله السموات والارض اى مقابله سموات القلوب وفيها خزائن لطفه ورحمته وارض النور وفيها خزائن قهره  
وعزته وكل قلب مخزن لنوع من الطامه فبعضها مخزن المعرفة وبعضها مخزن المحبة وبعضها مخزن الشوق وبعضها مخزن  
الارادة وغير ذلك من الاحوال كالترديد والتزويد والمحبة والانس والرضا وغير ذلك وكل نفس مخزن لنوع من الاحوال  
فبعضها مخزن النكرة وبعضها مخزن الجهل وبعضها مخزن لانكار وغير ذلك من الاخلاق الذميمة كالشرك والنفاق  
والحرص والكبر والبخل والشر والغضب والشهوة وغير ذلك ولما بدت التعريف ان المقابله قطع النكار والعباد من الخلق  
اليه في طلب ما يريدونه ووقع ما يريدونه فانه يبسط الرزق لمن يشاء ويبددانه بكل شئ يعلمهم بوسع وبضيق رزق النفوس  
ورزق القلوب والخلق يعزل عن هذا الوصف ثم اخبر عن تبين الدين بقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي  
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان ايموا الدين يستبالي اصول الدين انها لم تختلف في جميع الشرائع  
فاما الفرع فمختلفة فالامة مدك على ان مسائل احكامها في جميع الشرائع واحدة ثم بين بقوله تعالى ان ايقوا الدين  
اى في الاصول وعلى التوجه الى الله تعالى بالكلية في صدق الطلب بتركيب النفس من الصفات الذميمة ونصفية القلب  
عن تعلقات الكونين وتجليه الودع بالاخلاق الربانية ومراقبة السر لكشف الغايبين وشواهد الحق ولا تنفر قوايه  
اى في الدين تنفر اهل لا معاد بالبدع بحسبان العرفه بالبراهين المعقولة كبر على المشركين مشرك اهل لا معاد والجمعة  
والربا ما يدعوهم اليه من التوحيد والوحدة وبقوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء يثير الى تعالى



المجذوب والسائل فان المجذوب من الخواص اجنباه في الازل وسكته سكته من هيجهم واصطفاه لنفسه تعالى  
وجنوه عن الدارين بمجذبه تزدى عمل الشقلين في متعدد صدق عند ملك مقتدر والتاكر من العوام الذين سلكهم  
من يعبونه مرفقن للمداينة على قدي الجهد والاناية الى سبيل الرشاد من طريق العناد وما تفرقوا من اهل الالهوا والبدع  
الا من بعد ما جاءهم العلم من الكتاب والسنة بغير اي حسد بعضهم على بعض طلبا للرياسة والقدرة والشرف ولو كان  
صفت من يرك الى اهل مسمى باقتراهم فلهذا وسببهم فرفة افتراق كل فرقة في زمان معين لتفنيهم بالمدنية وبغية نفا  
وان الدين اورثوا الكتاب من يعلم بشيرال الذين اورثهم الكتاب الذين اصطنعناهم من العباد بعد اهل الامور والبدع  
لكن سلك من افتراق المجتهدين مريب لبا طليهم فلذلك اي بطلان مقلد اهل الامور والبدع فادع الى المراط مستقيم  
السنة واستقم كما امرت بالكتاب في الدعاء والطاعة امرالك بالاستقامة وافرد الداعي بذلك الاستقامة واختص به  
لا استقامة متعبه ثم قال تعالى ولا تتبع اموالهم وقل انت بما اتول الله من كتاب يعلم ان اتباع الامور خلافة وان كان  
مرونا بشبه المعتزل والايان بما اتول الله من التوحيد والمعرفة واثبات الصفات ونفي التشبيه والتعطيل هداية واثبات  
لا عدل بينكم اي لا سوى بين اهل الامور وبين اهل السنة بترك البدعة وازوم الكتاب والسنة ليندفع الافتراق  
ويكون لاجتماع الله ربنا وركبكم لا الهوى لنا اعمالنا وكل اعمالكم مقبولة للسنة لا علينا وعليكم مرويذ البدعة لاجمة  
بيننا وبينكم اي خصوصية بالامور والعصية الله يخرج بيننا في المرافقة بالسيرة الى الله وايه المصير بانها السيرة الى  
كقوله تعالى وان الى ربك المنهي وقوله تعالى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجهم وادخلة يشير  
الى الذين يحاجون في معرفة الله شبه المعتزل مع صاحب المعرفة الذي استجيب له بالوصول الى الخضر لجنهم  
من بعد استجابتهم معه باطله عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد لانهم يحججون بالباطل فهم مستوجبون  
اللجنة والطرد والابعاد ثم اخبر عن انزال القرآن والجزان بقوله تعالى الذي انزل الكتاب بالحق والميزان يشير  
الى كتاب الايمان الذي كتب الله تعالى في القلوب وميزان العقل الذي يوزن به احكام الشرع والخير والشر والحق والباطل  
فانها فرسان مثلا زمان لا بد لاحدهما من لاف وسماها البصيرة فقال تعالى فداكم بصائر من ربكم فمن ابصر فلنفسه  
ومن عمى فعلمها فنى انتفاء احدهما انتفاء لاف كما قال تعالى سمع بكم محي فهم لا يعقلون ففنى العقل والبصيرة بانتفاء  
الايمان وقوله تعالى وما يدرك لعل الساعة قريب يشير الى زهرهم عن طول الامل وبينهم على انتظار الاجل ومحو  
يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها انكارا وجحورا واستهزاء وتكذيبا بها والذين آمنوا بالبعث مستمعون منها من احكام  
الآخرة ويكون امرهم الى الله فلا يتمنون الموت هنا لا ابتلاء ولكن اذا رد الموت لم يكرهونه ويعلمون انها الحق فيستعدون  
الا ان الذين يمازرون في الساعة لنضال بعيد اي ضلالة بعيد لانه ازل الله لطيف بعباده فلهذه من وجهين احدهما  
لفظ الفطرة التي فطر الناس عليها في احسن تقويم مستعدا لقبول النقيض لا آتيا بلا واسطة ولطف المجذبة للوصلة وايضا  
لطيف بعباده بان جعلهم عباده لاهاد الدنيا ولا عباد النفس والهوى والسيطان برزق من يشاء بلطفه الوصول  
والوصال وهو التوى في ابطال العباد الى الخضر العرب يلبثهم لا يحبطون بشئ من علمه الا بما شاء واكثرها يستعمل اللطف في  
وصفه في الاحسان بالامور الدينية خاطب العابدين بقوله تعالى لطيف بعباده اي عمل غافل عما كان من ذوق الربا  
والتمتع ليلا محجوبا باحوالهم واعمالهم وخاطب العصاة بقوله تعالى لطيف ليلا يبا سوا من احسانه وخاطب المتقربين بقوله تعالى

لطيف اي انه يختار لكم من رزقكم يشاء وخاطب لا غلبا بقوله تعالى لطيف بعباده انه يعلم حقايق اعمالهم في جمع الخلق  
من غير محبة يرفع تاديبا واثام لطفه بعباده انه جعلهم مظهر صفات لطفه ومن لطفه بعباده انه عرفهم انه لطيف ولولا لطفه  
وما عرفهم ومن لطفه بعباده انه ترك احرامهم بانوار العرفان وكاشفهم بالعين والعيان من كان يريد هرب لافه يجهل  
ورغبته نزوله في قرينة بهذا يشاء وتوفيق مريد طافنا وصفاء الاحوال في المعارف بعنايتنا اليوم ونزل في الآخرة قربة  
وسكانة ورفعة في الدرجات وشكاعة الاصدقاء والقرابات ومن كان يريد هرب الدنيا مكشفا به نوره منها اي من آفات  
حب الدنيا من علم القلب وبكم وصحة وسفاهة والكجب التي تولد منها من لا خلق الذئمة النفسانية والاوصاف الروحية  
الشيطنانية السبعية والبهيمية الحيوانية وما له في الآخرة من نصيب اي في الاوصاف الروحية والاحلاق الربانية  
ثم اخبر عن جنات الشركاء بقوله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله يشير الى كفار النفوس انهم شرعوا  
عند استيلائهم من الدين بالهوى للارواح والقلوب ما لم يرض به الله من مخالفات الشريعة وموافقات الطبيعة ولولا كلمة  
العقل يعني ما سبق من الحكم بالحق في تاخير تكاليف الشرع لفتح الطبع تربية لغالب اهل اعباء الشريعة لتفنيهم بالتكاليف  
والمجاهدات قبل البلوغ وان الظالمين يعني من ظلم نفسه متابعة الهوى لهم عذاب اليم بعد البلوغ من النظام من مافات  
الطبيعية بالاكام الشرعية لئلا الظالمين مستقيمين مما كسبوا متابع الهوى من الاوصاف الذميمة وموافقهم بهم يعني عذاب  
ما كسبوا اما في الدنيا بكثرة الرياضات وانواع المجاهدات لتزكية النفوس من اوصافها وبطاعتها باضدادها واما في الآخرة  
برودها النار لتفنيها والذين آمنوا وعملوا الصالحات استعملوا تكاليف الشرع لفتح الطبع وكسر الهوى وتزكية النفس  
وتصفية القلب وتخليه الودع في رذصات الجنات في الدنيا جنات الوصلة والمعارف وطيب لانس في الخلق وفي الآخرة  
في رذصات الجنة لهم ما يشاؤون عند ربهم اي مراتبهم في القربى والوصلات والمكاشفات والمكاشفات ونيل الدرجات  
على قدر محبتهم ودرج مشيئتهم وكل من هو الفضل الكبير في حق لامة والبنى عليه السلام مخصوص بالفضل العظيم كما قال تعالى وكان  
فضل الله عليكم عظيما وذلك اي في فضل الكبير الذي يشهد الله بعباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات به فضل من الله تعالى  
والبنى عليه السلام مبشر به بان الله يشرهم على لسانه قل يا محمد لا اسألكم عليه اي على التبشير اجمرا ان الله ليس يطلب منكم على  
الفضل عرضا فانا ايضا لا اسألكم على التبشير اجمرا فان المؤمن آخذ من الله خلقا حسنا فكما ان الله تعلق بفضله برفق  
العبد الايمان ويعطي الثواب لمن آمن به وليس يرضى بان يعطى فضل مجازا بل يعطى عليه اجر الكذل ليس يرضى برفق الله  
بان يطلب اجمرا على التبليغ والتبشير بل يشفع ذلك وقوله تعالى الا المودة في القربى ذلك ايضا ليثبت الله كل على المحبة في الله  
ومعان يوق من شرب الى الله بالطاعة ومن يصر في حسنة نزوله بها حسنا بالتصديق والتوفيق لشهها ولا خلاص  
فيها وزيادة لا يصل العبد اليها برسه ما يدخل تحت طرف البشران الله غفور للفرص على الطاعة برحمته شكور للوفيق  
في الطاعة فوق استطاعتهم فيها ام يقولون امري على الله كذا فان يشاء الله يفتح على قلبك اي انك ان اقرية ختم الله  
على قلبك ولكل من تكذب على ربك ولو كنت تكذب على ربك لفتح على قلبك ويحوي الله الباطل اي الكذب ويحق الحق بكلماته اي الصدق  
انه عليهم بيلات الصدور وحق لامة ان الله تعالى يتصرف في عباده بما شاء من ابعاد قريب وادنا بعيد ثم اخبر عن بوال التوبة  
وعفو السيئة بقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده يشير الى انه تعالى اذا اراد ان يتوب على عبد من عباده ليرجع  
من اسفل سافلين البعد الى اعلى عليهم القرب بخلصه عن عبودية ما سواه يتصرف بعبادات العناية ثم يرفقه للرجوع الى الخضر



ويقبل منه الرجوع بالتقرب اليه كما قال تعالى ان تقرب الي شبرا بالثوبه تقرب اليه  
فراغا بالقبول ولولم يكن القول سابقا على التوبة لما تاب كافال بعضهم لبعض المشايخ ان اتوب الى الله هل يقبل  
قال ان ينبل الله تقرب اليه ويعتوا عن السيئات اي يغفرو عن كثير من الذنوب التي لا يطلع العبد عليها ليغفرو عنها وايضا  
ويغفرو عن كثير من الذنوب قبل التوبة ليصير العبد ذابلا للتوبة والاماناب ويعلم ما تغفرون من السيئات والخصات  
ما لا يعلمون انها من السيئات والخصات فيشكل الحسنات يغفرو عن السيئات ويحبب الدين آمنوا وعملوا الصالحات  
على حفظهم الثواب في الآخرة ويحببهم ما سألوا ويريدون من فضلهم هذه الزيادة يشير الى الرؤية فان الجنان ونعيمها مخلوقة  
موقع في مقابلة مخلوق مثليها وهو عمل العبد والرؤية مما يتعلمون بالقديم فلا يتبع الا في مقابلة القديم وهو الفضل الرباني  
كقوله تعالى للذين احسنوا الحسنى ان للذين احسنوا بالايمان والعمل الصالح لهم الجنان ونعيمها والزيادة من الرؤية التي  
من فضل الله يؤتيه من يشاء وما ذكرناه تعالى يقبل توبة التائبين ومن لم ينسب يغفرناهم والطيبون يدخلهم الجنة فليعلم  
بخطيئته بالاصح ان مدد النار فمن عصى قال تعالى والكافرون لهم عذاب شديد فليعلم خطيئته ان العصاة من المؤمنين والخطاب  
لهم فقال تعالى والكافرون لهم عذاب شديد فليعلم الخطيئ ان المؤمنين لهم عذاب ولكن ليس بشديد ثم ان العبد لم ينسب  
خروا من النار ولا طعنا في الجنة فكان من حقه ان يتوب لتقبل الحق سبحانه ثم ان العاص يكون ابدا منكسر القلب فاذا علم  
ان الله يقبل الطاعة من المطيعين يعني ان له طاعة مسرة ليقبلها الله فيقول الحق تعالى عبيد ان لم تكن لي طاعة تصح  
للقبول فلك توبة ان آتيت بها تصح لقبولنا وبقوله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبخذا في الارض يشير الى تلبية الغير  
كانه يقول تعالى انما بسط ايها الفقير عليك الدنيا لما كان في من العلوم ان وسعت عليك لطخوت وسعت في الارض الفساد  
ويشير ايضا الى عباد الخبيث على الدنيا لئلا ينسب من توبة الغفلة ويتحقق له ان لو بسط الله له الرزق بحسب هم على  
الطلب لكان حبيب بغيه وطغيانه وفساده فليكن نارة حرصه على الدنيا ثم قال تعالى فكل من استندك ان لم اوح  
عليك الرزق لصلح حالك لم امنع عنك الكلال لكن ينزل بقدر ما يشاء لعله بصلاح حالك انه بعباده خبيث يصير بقوله تعالى  
الذي ينزل الفيت من بعدنا نظرا وينشر رحمة يشير الى العباد فاذا قبل غصن رفته وتكدر صفو وقه وكسفت شمس الله  
وبعد بالحفرة ومساكن القرب عمن فربما ينظر الحق تعالى ينظر رحمة فينزل على من اسطار الرحمة وتعود عوده طراوت  
من مشاهداته ودواجنه واشد انبل فقد احيا الصدود واهل اباهم تعود واهل عهدهم باللوى بحسب مدد بحسب الحق  
والفطن مشر تارة وتراه مخفرا تيمد وموالوي لطالبه التجدد في تربيتهم وبقوله تعالى ومن آياته خلق السموات والارض وما  
بت فيهما من دابة يشير الى سموات الارواح والارض الاجساد وما بت فيهما من دابة النفوس والقلوب فلا مناسبة من كل واحد  
منهم فان بين الارواح والاجساد برز بعبد في الحق لان الجسد من اسفل ما فليس والروح من اعلى عليل بالانفس فيل الى  
السموات الحيوانية الدنابية والقلب يميل الى الشواهد الدنابية الافراوية الربانية وهو على جميع على طلب الدنيا وزينتها وعلى  
طلب الآخرة ورجائها وعلى طلب الحفرة وديانها اذا شاء تدير وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم يسلي به قلوب العباد  
واهل التصايب يعني اذا اصابتكم مصيبة الذنوب والمعاصي موجبة للعقوبة الاخرية الابدية تداركها باصابتكم المصيبة  
الدنوية الفانية ليكون جزاء لما مذكركم من سوء الادب وتطهير لما تلوثتم به من المعاصي ثم اذا كثرت الاسباب في البلايا  
على عبد وتواتر عليه ذلك فليذكر في انما اله المذمومة لم يحصل منه حتى يبلغ جزاء ما يناله مع العفو الكثير بقاء تعالى ويعتوا ان

هذا المبلغ لعند ملكا يوزن حرقه واحسنه ويحسب له كل واحد من ذنوبه وعصية له خلية كرم الله تعالى وما كرم من ذنوبه من ذنوب  
منكم مني ولا يصح يصح على اذ على انفسكم او على غيركم ثم انفس من آياته البينات بقاء تعالى ومن آياته الجوارى البحر كالاظم  
يعتوا على الفكر المنبهة لهم في السفن التي تجري في البحار فيرسل الله تعالى الرياح من ويسكنها افرى وما يهيم من السلامة  
بالملك والاشارة في هذا الى امتلاك الناس في خلال فتر الوقت من لا تطمع المصطفى حفظ العبد في اياه السلامة وذلك  
بوجوب طوع الشكر والتوجه جزيل المريد قيدا لاشارة اخرى ومن آياته الجوارى اي جوارى صفهم العالمة في بحر الدنيا  
جارية يبرج العناية الالهية الى ساحل الحضرة الربوبية بغفر ملكون والنفقات الى ما في بحر الدنيا ان يشاء يسكن الريح  
فيظللن هذا الذي ظهر اي على ظهر البحر بفضلهم وكرمه ان في ذلك لايات لكل صبار شكور يشير الى كل من صبر الله وشكر  
فان الصبر الحقيقي والشكر الحقيقي لا يكون الا لمن يكون صبر بالله وشكر بالله فانه تعالى هو الصبور الشكور اويوبين  
بعده ونسطة بما كسبوا من وجبات الملاك ويعتوا كثير اي وانه يغفرو عن كثير من الذنوب المحسكات ويعلم الذين  
يعادون في آياتنا بالهوى والطبيعة من غيرية ما لهم من محيص ما لهم خلاص من الله وعذابه ثم قال تعالى في الايتين من  
قناع المحبوبة الدنيا يعني ان الدارات في الدنيا لا يصفوا من المشايب ولا يخلوا وان اتفق البعض منها من الاحاين فانها  
سريعة التفل وشبكة الارحام وما عند الله من الثواب الموعود خير مما يجمع من هذا القليل الموجود بل ما عند الله من الاطراف  
الحفية والنفقات العلية والمواهب السنية خير مما يجمع في الدنيا والآخرة للذين آمنوا وعلى بهم يكون لا على الدنيا ولا على  
الآخرة والذين يمشون كبار الائم وهو حب الدنيا وما بعد الهوى فانها راس كل خطيئة ومنشورها والنواحيث في شغال  
بطلب الدنيا وصرها في اتباع الهوى واقاما غضبوا ثم يغفرون اي يغفرون كاسات الغضب النفسانية بافواه القلوب  
الردائية ويسكنون سورة الصفة الشيطانية والذين استجابوا لربهم فيما داهمهم اليه بخطاب اوجع الى وبكى لا فاقوا الصلح  
اي اذوا بالمحضور والمراقبة والسير وبقوله تعالى وامرهم شورى بينهم يشير الى التمسك بذي ال ارادة المشايخ في السلوك  
الحضره ليسلكوا بمشاورتهم وارشادهم لا باسترسال الذنور والهوى وتلفيق الشيطان كما قال جنيد رحمه الله من لم يكن له  
اشاذ فاحضان الشيطان ومما رزقناهم من الولاية والعبادة يتفقون على طابى ارباب طلب الله تعالى بعدد الارواح ثم افر  
عن انفسهم ذوى لا بصار بقوله تعالى والذين اذا اصابهم البغي يشير الى ارباب القلوب الذين اصابهم الظلم من قبل انفسهم  
ثم يمشرون من الظالم وهو انفسهم بكم عنائها من الركن في سبلان المخالفة وجزاء سيرة صدرت من النفس فيل الخرس  
والشوق او الغضب او البخل او الجبن او الحسد او الكبر والفتى سيرة تصدر من القلب عليها اي مثل ما صارف علاجها اي بعد  
تلك الاوصاف فان العلاج باضدادها ولا يجوز من هذا المعالجة في رياضة النفس بجهادها فان النفس عليل جدا فانها  
واصلح اي معان الجبالفة في رياضة النفس بجهادها بعد ان اصلح النفس بعلاج اضداد اوصافها فاجز على الله بان يعف  
بصفاته فان من صفاته العفو وهو عفو يحب العفو فيكون العبد العفو محبوا لله تعالى انه لا يحب الظالمين الذين يغفون  
شدة الرياضة على النفس موضع العفو وقلنا نمر من القلوب عن النفوس بعد ظلم اي بعد ان ظلم النفس عليه فاولئك بعض النفوس  
ما عليم من سبيل بمعنى من القلوب على النفوس الرياضية المظلمة بذكر الله تعالى انما السبيل القلوب على النفوس الذين يظنون  
الناس اي القلوب ويعفون ويظنون في الارض ارض القلوب غير الحق اي اتوا غير المادون انهم من لا فعلى الخبيثة ولا وصال  
الذبيبة اوتلك اي النفوس لهم عذاب اليم من الرياضات الشديدة الالهية على خلاف خواها وقل صبر على الرياضة من النفوس الغفلة

سبح



ايمن غفر من القلوب او غفر من النفوس المراضة ان ذلك ايضاً ليس من اللوحين بل من اللوحين  
 عند الله ومن يضل الله من النفوس بالامارة بالسوء قال من قلبه والادباج ما في حوزة من العارفة بين يدي  
 ايمن بعد الله فله ان غفر من الصفات الامارة بالسوء والامارة بالسوء هي التي لا تخرجها من جهة عن  
 الصفات الامارة ولهذا المعنى قال تعالى ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ويرى الظالمين من النفوس التي  
 لم يقبل الصلاح بالعلاج في الدنيا لما رآها العذاب يوم القيمة يقولون ويل الى الدنيا من سبيل يقبل الصلاح  
 بعلاج الرياضات الشرعية والمجاهدات الطريفة وتراحم يعرفون عليها على النار خاضعين من الدار اذ لم يخشوا في الدنيا  
 من عزة العناية لا يتفهم ندامة ولا يسمع منهم دعوى ينظرون من طرف حتى من خيالة المؤمنين اذ يعتبرونهم بما ذكرهم  
 فلم يسمعوا وذكروا ان لا ناصر لهم ليعظم ولا داعي لهم وقال الدين استأجروا عباد الله من جهاده الذين يعملون بهم  
 ان الغاسرين الذين صرخوا انفسهم بابطال استعدادهم اذ صرخوا في طلب الدنيا ولها دنيا والالتفاف بها واسلمهم اي  
 وخسر ما اسلمهم يوم القيمة اذ لم يقبلوا انفسهم واسلمهم نارا يقول لايمان واداء الشرايع بان يفر المرء من اخيه وامه وابيه  
 وصاحبه وبنيه الا ان الظالمين الذين كانوا في جهنم شهوات انفسهم جشياً في الدنيا في عذاب مقيم في الآخرة وما كان لهم من الدنيا  
 من المؤمنين ينصرفونهم بالشفاعة ولا الذين اتخذوا من دون الله ينصرفونهم بالشفاعة من اولياء الله ومن يضل الله بان  
 يشغلهم بغير فائدة من سبيل يصل به الى الله ثم اخبر عن الاستجابة بالعبودية الربوبية بقوله تعالى استجبوا ليكم العوام  
 الى الوفاء بعدد والقيام بحقه والرجوع من مخالفة الى موافقة والتمسك بالاحكام الاولية والاخرى  
 من الدنيا وزينتها وشهواتها اجابة لقوله تعالى والله يدعوا دار السلام ولا خص الخواص من اجل المحبة الى صدق الطلب  
 بالاعراض من الدارين متوجهاً لخصه الجلال بهذا الوجود في نيل الوصول والوصول بحسبها لقوله تعالى وداعيا الى الله  
 باذنه والطريق اليه يوم الى الاستجابة بمتنوع وعن قريب سيفلق الباب على القلوب بفتحة ويوحده فله ذلك قوله تعالى  
 من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ما لكم من حجاج بموعد وما لكم من نكير فان امرتوا عن الله بالاقبال على الدارين ولم يحسبوا  
 فما ارسلناك عليهم فخطا يحفظهم عن الانتفاة الى الدارين لان الحفظ من شأني لامن شأنك فاني حفيظ ان عليك  
 الا البلاغ فليس عليك الا تبليغ الرسالة ثم نحن نعلم بما يعاملهم بالتوفيق او بالخذلان ويقول تعالى وانا اذ اذنا الانسان  
 من امة نوح بها يشير الى ما ينقذ الله تعالى على القلوب من رحمة الخاصة بعن المواعظ الآتية وفتوحات الغيب انواع  
 الكرامات التي برز بها اطفال الطريقة ثم من ضيق نطاق البشرية استعالت الطبيعة الى المطر بها فجيبة والنجبة  
 اذ داخل وتغلغل ابواب الفتوحات بعد فتحها وذلك قوله تعالى فان تصبهم حسنة بما قدمت ايديهم فان الانسان لعدو  
 يعني اذ لم يشكر على ما فتح الله عليه من المواعظ ليزيد بل نظر الى نفسه بالعجب انشروع على الخلق اراة وسعة  
 من خصوصية الانسانية اذ وكل الله تعالى الى نفسه ثم قال جل جلاله لله ملك السموات والارض والارض والارض  
 النفوس يخلق ما يشاء فيهما ويقول تعالى يهب لمن يشاء انا ويا من يشاء المذكور يشير الى ارباب الولاية من المشايخ  
 المسلمين يهب لبعضهم من المريدين الصادقين الاتقياء الصالحين وهم بمثابة الاناث لا تصرف لهم في غيرهم بالفتح  
 والتسليم ويهب لبعضهم من المريدين الصديقين المحبين الواسلين الكاملين المسلمين المخرجين وهم بمثابة الكلد  
 لاستعداد تصرفهم في الطالبيين او يربطهم ذكروا وانا وانا يعني يهب لبعضهم من الجنسين المذكورين تصرفين في الغير

وغفر

فيه حيزاً للفقير ويحصل من يشاء فبعضهم من المشايخ عموماً لا يقيم منهم المريدين انه عليهم ان يجعله متصرفاً وغير متصرف  
 في المريدين فليس على من يشاء ان يجعله متصرفاً وغير متصرف ثم اصبح من معاملته اهل المكافاة بقوله تعالى وما كان لغيره ان  
 يخلق الا وحياً يشير الى ان الجنس من كان محبوا بصفات البشرية موصوفاً بوصفها بالصفات الخلقية الظلمانية الانسانية  
 لا يكون موصوفاً ان يخلق الله الا بالالهام والوحى في التوحيات او القسمة او من وراء حجاب بالكلام الصريح او يرسل رسولا  
 من الملائكة فيوحى باذنه تعالى الله على ان يخلق القوم لا يجانبه محدث حكيم فيما يساعدا البشر فانا انا نيتهم بهوتهم فاذا  
 ثبت البشرية وارتفعت الحجب وتبدلت كينونيتهم بكينونية الحق حتى به يسمع وبه يبصر وبه ينطق فيكلم الحق به  
 شفاها وبه يسمع العبد كلامه كفاها كما كان حال النبي صلى الله عليه وسلم في سرفاوح الى عبد ما دعي وقال تعالى وكذلك  
 اوحينا اليك روحاً من امرنا ويعود ينكس في رآة كينونيتك بتجلي كينونيتنا لمرآة كينونيتك لتكون بنا جيباً فنجب  
 جناننا بمحبتنا ونحب جنانك بمحبتي التي هي عكس محبتنا في مرآتك فاذا اسعفت النظر وجدت الناظر والمنظور والمحبة  
 والمحبوب واحداً كما قيل انا من اموي ومن اموي انا من روحان هلالنا بدناه وقوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب والايان  
 اي حقيقتها اذ كنت في ظلمة كينونيتك فلما افرجناك منها بتجلي كينونيتنا جعلناك نوراً حررت به نور الكتاب ونور الايمان فان  
 حقيقتها نور واحد كما قال تعالى ولكن جعلناه نوراً يهدي به من يشاء من عبادنا الى حصرة جلالنا بالوصول والوصول والكل  
 لهدى ايضا الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض ملكاً وملكاً لانك نور تهدي الى حصرة جلالنا  
 ولخاصية نوره مع نور الايمان والقرآن قبل كان خلقه القرآن وقال تعالى فيه والكل لخلق عظيم الا ان الله تفسر الاصول في  
 سبيل كل شيء ويرجع كل شيء الى الله تعالى في قوله تعالى ما كنت تدري ما الكتاب والايان  
**سورة الفرقان** بسم الله الرحمن الرحيم  
 هم والكتاب المبين يشير الى القسم بعبادة حيوة وبسم ملكه معناه وحياني وملي وهذا القرآن المبين الذي ابان طريق وصول  
 السالكين الى الله تعالى والمعتصمين بالله ان الذي اخرت من رفق بعباد المؤمنين حق وصدق انا جعلناه قرآناً عربياً  
 يحدان كان القرآن كلامي وصفتي قايمة بذاتي عرنية عن كسوة العربية منزومة منها وعن بواحيها وانا كسوناها العربية ليتسر  
 عليكم فهم معناه وذلك قوله تعالى لعلمكم تعطون اي فهمون معناه وانه يعني القرآن في ام الكتاب وسوهم الحق تعالى فانه اصل  
 كل كتاب ولهذا المعنى قال في ام الكتاب لدينا نظير قوله تعالى بحمدا لله ما يشاء ويثبت وعند ام الكتاب وقوله تعالى لعل  
 نذكر حكمكم بحكم الوصف لا تبدل له ولا تحول انضرب عنكم الذكر صفحا اي افتركم ولا نذكركم ونقطع عنكم خطابنا وتعرفنا  
 اي لا نغفل في ان كنتم قوماً سرفين بان اسرفتم في خلافكم اي لا نرفع عنكم التكليف بان خالفتم ولا نهجكم بخلق الكلام  
 وان اسرفتم وفي هذا اشار لطيفة وهي ان لا تقطع الخطاب اليوم من تادي في عصيانه واسرف في كثر شانه ارجوا ان  
 من لم يقصر في ايمانه وان تلتظ بعصيانته ولم يدخل خلقه عرفانه لا يمنع عنه لطائف غفرانه ومحافظ احسانه ويقول تعالى  
 وكما ارسلنا من نبي في الاولين وما ياتهم من نبي الا كانوا به يستهزئون يشير الى كمال ظلمة نفس الانسان وجوهرتها وكما  
 علم الله وكرهه وفصل ربوبيته باهم وان بالغوا في اظهارا وصانهم الذبحة واخلاهم الليثية بالاستهزاء مع الانبياء  
 والمرسلين والاستهزاء بهم الى ان كذبهم وسعوا في قتلهم من اهل الاولين والآخرين وكذلك يفعلون اهل كل زمان  
 مع ردة الانبياء من العلماء المتقين والمشايخ السالكين الناصحين لهم الداعين الى الله تعالى والهادين لهم وان الله تعالى  
 لم يخلقهم ليعلمهم فضلهم وكرهه وكان يبعث اليهم الانبياء ويترى عليهم الكتب ويهدوهم الى جناته وينعم عليهم بعونه وغفرانه



ومن غاية افضاله واحسانه تاديبا وتربيتا فبما انهم في الباطن يعصون المتقين  
من المتقدمين وذلك قوله تعالى فاعلمنا انهم بطغوا ونقض على الاولين ثم اخبر عن فضلهم الكفار يتوهمون  
للاقرار بقوله تعالى ولئن سألهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن بالنعيم بل لعلمهم بشي الى ان في جنة الانسان  
معرفته الله سركون وذلك لان الله تعالى اخذ ذرات ذرات بن آدم من طينهم واشهدهم على انفسهم بخطايائهم  
بربكم فاسمعهم خطابه وعرفهم برحمته ورفقه لا جابته حتى قالوا بل نرى انفسنا ابراراً وما نرى انفسنا من الخلق  
في هذا العالم الذي هو العزيز فلعمري لا يمتدنى الى سرادقات عزه الا من اعز بحضرات عناية اعلم الذي يعلم حيث يعمل  
وساته وما علم بالمتدين لجمال حكمته وبقوله تعالى الذي جعل لكم الارض بها فاعلموا ان الله تعالى لا يهملكم احد  
للمرجوع وجعل لكم اى الارواح فيها سبلا لتعلمون ان الله تعالى لا يهملكم احد بل يمتدنى الى سرادقات عزه  
والذين جاءوا فبيننا لندعهم سبلنا والذي نزل من السماء ماء الرزق مما آتاهم الهدى بقدر ما يشربون بل يمتدنى الى سرادقات عزه  
به بلغة القلب الميت كذلك يخرجون من ظلمات ارض العجز با حياء الاندفاع الى نور الله تعالى ليجيبه كما قال تعالى  
او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها والذي خلق  
الانواع كلها اى اصناف المخلوق وانواع المخلوقات كما قال تعالى مما ثبت الارض ومن انفسهم وما لا يعلمون وجعل  
لكم من الملك لانهام اى فلك القلوب وانعام النعمان ما ترون لتستروا على ظهورهم ثم تذكروا نعمة ربكم بتسخيرها  
لركوبكم اذا استويتم عليهم وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا ولو لم ينعم علينا بتسخيرها ما كنا له مقرين بل يمتدنى الى سرادقات عزه  
وانا الى ربنا لمعتدون كما جئنا اول مرة كما قال تعالى كما يبداءنا اول خلق نفيل فكان بدو خلقنا باشارة امركن  
افرج ارواحنا من كتم العلم الى عالم الملكوت ثم بنقطة الخاصة ودنا الى اسفل ما فليمن القاب وما علم الملك ثم  
يجذب ارجى الى ربك اعادنا على مركب النعمان من عالم الملك الى ساحل بحر الملكوت ثم سخر لنا فلك القلوب سيرا في بحر الملكوت  
الى عالم الزهوية وقوله تعالى وجعلناه من عباده جزءا يشي له خصوصية الانسان بكفران نعمة الله تعالى لانه غرر  
بعباد انهم على الانسان باستعداد الرجوع الى الحضرة وعباد اسباب الرجوع جعلوا الملائكة ومع عباده جزءا منه بانهم  
قالوا لم يمت الله والبعث تكون جزا من والدها ولهذا قال تعالى ان الانسان لكفور جبين ام اتخذ ما يخلق نباتا واصفا  
بالنبيين واذا بشر احدهم بما ضرب للفرغ من شلائه وجهه مسود او موكظيم الى قوله انما بما ارسلتم به كافرين بذلك كله يشير الى  
كفرية الانسان وسوء ادبه مع الله تعالى واصناف ظلميته وجهوليته ومن جهالة تقليد آياته في الضلالة عن عمى قلبه  
وانباع دعوى نفسه فان وكل الى نفسه وطبيعتها لا يخرج من ظلمات صفات نفسه ابدا ويكون كالانعام بل هم اضل الى  
ان اركنه العناية الازلية فتخرجها من ظلمات لاوصاف الانسانية بجذبات الولاية الى نور الهداية والا من لم يجعل الله  
نورا فانه من نور وقوله تعالى فاستقنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين يشير الى ان من خذله الله تعالى وركله الى  
خصوصية نفسه المحرمة الامارة بالسوء فانه ينتمى عنه بالملك والعذاب ويحمله مرآة صفات تهر ليعلم ان الحكمة  
البالغة مقتضية بان يجعل المكذبين من اهل الكفران مرآة صفات تهر كما انتصت ان يجعل المصدقين من اهل الايمان  
مرآة صفات لطفه ثم اخبر عن طريق كل فريق منهم بقوله تعالى واذا قال ابراهيم لابي له وقومه يشير الى ابراهيم القليل قال  
لابيه وسوالده وقومه وهم النفس وصفاتها وما انتى برآ ما تعبدون من الالهيات والمفعولات والنفاسيات

وشهوات

وشهوات الدنيا وشهواتها الا الذي فطرني فامرهم بهدين يشير الى ان ليس بشئ من المخلوقات الهدى الى الله تعالى  
الا بالله كما قال عليه السلام والله لولا الدنيا لما اعتدنا ولا تصدقنا ولا صلينا وقال عليه السلام بعثت مبلغا وليس لي  
من الهداية شئ بهذا المعنى يتحقق كذا ان كل من ادعى معرفة الله والوصول اليه بطريق العقل والرياضة والمجاهدة من  
غير شريعة الانبياء وارثا لله تعالى من الخلافة والبرهان والرهابيين فدعواه باطله وتمناه فاسد وفيه اشارة افرك  
وهي ان الله تعالى اذا ارشد عبدا من عباده هذا الى صراط مستقيم معرفته وان لم يبلغه دعوى بنى او ارشادى او نصح ناصح  
ولا يتخذ بتقليد آياته فاعلم بل من اهل الضلالة واللامواء والبدع ولا يورث فيه شبههم ولا يلهم المعقولة المشوبة بالوهم  
والخيال ولا يخاف في الله لومة لائم كما كان حال ابراهيم عليه السلام فانه لم يبلغه دعوى بنى ولا ارشادى ولا نصح ناصح فلما  
آتاه الله رشدا قال لابي له وقومه اننى برآ ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين وفي زماننا هذا اهل الاموال والبدع من  
لم يورثهم الله فانهم متقلدون بتقليد آياتهم المستدعة بحيث لا يؤثر فيهم آيات القرآن والا حادث العصبية والبراهين الناطقة  
مع دعوى الاسلام ولايمان ويقولون كما قال كراولون من الكفار انا وجدنا آباءنا على امة وانا على آئادهم مقتدون ولعمري ان  
هذه العصبية قد حمت بحيث لا يمكن تداركها الا ماشاء الله والمعصوم من عصمه الله من مدح الفتنه والبلاء وهم الذين قال  
الله تعالى فيهم وجعلنا كلمة فمن لا اله الا الله في عقبه لعلمهم يرجعون الى الله تعالى على قديم اعتقاد اهل السنة والجماعة ولا يمان  
الصالحه على قانون المتابعة بنور من الكلمة الباقية ثم قال تعالى في من اهل الاموال والبدع والضلالة بل بعثت هؤلاء وآباءهم  
من الدنيا وشهواتها فاسكرهم حب الدنيا واصمهم داعى ابصارهم حتى جاءهم الحق من دلائل القرآن ورسول بين قديم الحق  
والباطل بالا حادث العصبية والمجاهدة الحق من ارباب الدين واهل الحق قالوا هذا سمير اى يظنون الى الحق وامله كن  
ينظر الى السحر وسامع ويقولون بلسان الحان انابه كافرين وقالوا لا نزل هذا القرآن اى حكم القرآن واسرار وحاشية التي  
ينطق بها فقيلا يورثه على رجل من الثمانيين عظيم اى من علماء البلاد وانا ضلهم اجمع يقسمون وحده بكل اى الولاية نحن نعمنا  
بهم ولايتهم التي هيستهم بها في الحق الدنيا وذلك في نسمة المحبة الازلية من المجيبين باشارة يجهم ويجنون ودفعنا  
بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا كما تخاف المشايخ المصنفين المريدن الصادقين سوزا للتربية  
ولقد ربك من الولاية خيرا يلهم ما يرجعون اهل الدنيا وقوله تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة لجعلنا لمن يكفر  
بالرحمن لبيوتهم سفقا من فضة ومعارض عليها يظهرون يشير الى الجبلة الانسانية التي طبعت على حب الدنيا وزخاوتها  
واستيفاء شهواتها لان الانسان خلق منها وله نفس حيوانية مائلة الى مرائع الدنيا وزخاوتها وان الكفر والجهل ظلم مركز  
في طبيعتها لانها مشاء الاوصاف البهيمة والسبعية والاشيطانية فلو خلقت الى طبعها ووافق لما ستمناها ومنهى دورها  
من الدنيا وزخاوتها حالت اليها واستغرقت في بحر غفلاتها ولم تنفرع الى طاعة ربها وعبودية خالقها وطلب معرفته وان الله تعالى  
بكمال حكته لم يخلق الانسان على طبيعة واحدة في الطاعة والعبودية لانه تعالى خلق الملائكة على هذه الطبيعة ليكون مظهر  
لصفات لطفه كذلك لم يخلقهم على طبيعة واحدة في الكفر والتمر لانه تعالى خلق الشياطين على هذه الطبيعة ليكون مظهر  
لصفات قهره واما خلق الانسان اطوارا مختلفة ليكون بعضهم مظهر لصفات لطفه كالملائكة وبعضهم مظهر لصفات  
قهره كالشياطين وبعضهم مظهر لصفات لطفه وقهره جميعا في سر وعلم آدم كاسماء كلها وخصوصيتهم بهذه الكرامة من  
بين سائر المخلوقات وهم خلقاء الله في ارضه وهم زين العالم وخلاسته وهم الذين خلقوا لاطهار الكفر المعنى ومعرفة والعلم



بما فيه نبع لوجودهم وسجلهم في السموات وفي الارض مع خير البرية وهم الذين يحرمون ولهم ان الله تعالى  
اخرجهم من ظلمات طبيعتهم وعلمهم الى نور ذاته وصفاته بجلالات عظمته لا يخفى عن خاف الدنيا اذ جعل الله لهم  
الوقوف بيوتاً وليبوتهم ارباباً وسروراً عليها يتكلمون ورفراً وان كل ذلك لما شاع للنفوس الدنيا لا سيما للاصحاب والاولياء  
والغرام ثم قال تعالى والآخر عند ربك للمؤمنين يعني ان الاخر الباقية والبقاة والبقية اللازمة عند ربك اي  
في متعدد صدق عند ربك مقتدر للمؤمنين الذين اتوا بهم ما سواه ثم اخبر من تارك الذكر والفكر بقوله تعالى ومن يعيش من  
ذكر الرحمن يشير الى من ابرأ من الله بالاقبال على الدنيا تقيض له شيطاناً وان اصعب الشياطين نفسك لا مارة بالسوء فهو  
له قوين ملازم لا يفارقه في الدنيا والآخرة فهذا جزاء من ترك المجاهدة مع الله بالاعراض عن الذكر فانه يقول تعالى انا طيس  
من ذكرى فمن لم يعرف قدر خلوقه مع الله وحاده عن ذكره واخذ الى الخواطر النفسانية الشيطانية سخط الله عليه  
يشغله عن ربه سرفته سطوات انوار الالهيته عنه ومن لم يعرف قدر فراغ قلبه واتبع شهوته وقضى بايها على نفسه بني في يد  
مجاهد اسير غالب عليه اوصاف شيطنة النفس وهذا تحقير قوله تعالى وآلهم ليصدوهم عن السبيل اي من يسيل الله تعالى  
بالشبهات التي توقعهم في ضلالات البدع والامور ويحسبون انهم مستدون الذي سئلت له نفسه امر فينوبهم انه على  
صواب ثم يحل قريته السوء على ما فقهه في باطله ويدعي انه حق فتدأثر بنفسه وبغيره حتى اذا جاء فاحين انكشف غطاء  
الحجب عن بصره بهبوط انوار الطائفة تبين خبايا قريته وندم على محبته فيقول يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس  
القرين وهذه الفتنة لا يمنع لمن فاته الوقت وادركه المقت بشم قريته السوء كما قال تعالى ولئن ينظركم اليوم اذ ظلمتم انكم  
في العذاب مستزون انتابح والمستوع من اهل الامور والبدع ويقول تعالى افاضت سمع الصم وتهدى العمى ومن كان  
في ضلال بين يشير الى ان من سدد نا بصيرته ولبسنا عليه ريشة ومن صببنا في سماع قلبه رصاص الشقاق والخوان  
لا يمكنك يا محمد مع كمال نبوتك مدلية واسماه من غير عنايتنا السابعة ورعايتنا اللاحقة ويقول فاما نذهرن بك فاناسهم  
مستزون او نريكن الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدون يشير الى تسليته النبي صلى الله عليه وسلم انه تعالى ينتقم من اعدائه ويكره  
اما في حال حيوة واما بعد وفاته وانه تاجر على انتقامهم بواسطته كما كان يوم بدا وبغير واسطته كما كان في زمان ابي بكر رضي الله عنه  
وبغير فبذلك انبته على هذا الخوف والرجاء ووقفه على وصف التجريد لاستبداده على الغيب وكذلك المقصود في امر كل احد  
ان يكون من جملة نظارة القدس يفعل الله ما يريد ثم قال تعالى فاستمسك بالذي اوتي البلى اي فاصنع بالقرآن فانه جل  
الله الحنين بان تخلق بخلقهم وتدور معه حيث يدور وقف حيث امرت وثق فانك على امر اطع مستقيم نصيب الى ارض  
جلالتنا وانه اي القرآن تذكر لكل ولتؤمن به شرف الوصول لك ولنا بعك وسوف تسألون عن هذا الشرف والكرامة هل اتيتم  
حقه وانتم باءا شكر ساعيا في طلب الوصال والوصول ام ضيعتم حقه وجعلتموه وسيلة الاستغراق الى الدرك لا مثل  
بصرفه في تحصيل المنافع الدنيوية والمطالب النفسانية ويقول تعالى ايسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجهلنا من دون الله  
التي يعبدون يشير الى ان بعثه جميع الرسل كانت على ان لا يعبدوا مع الله الهة اخر من النفس والهوى والشيطان او شئ  
من الدنيا والآخرة كقولهم تعالى وما امرنا الا لعباد الله خالصين له الذين اي يقصدون فانه المقصود وبطلان فانه المطلوب  
والمحسوب والمعبود ثم اخبر عن حالة رسالة موسى عليه السلام بقوله تعالى ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى فرعون وملأه فتنات  
رسول رب العالمين يشير الى ظلمة الانسان وجهولته وكفران نعمة ربه اذ يرسل اليهم رسولا كريما بلابله وتجنيد الظالمين

البيان الذي يظهر ان الله عز وجل هو الذي خلقهم وصورهم وخلقهم في السموات والارض بآياتنا ليسعدوا وينتبهوا  
ويستقروا بآياتنا فيكون قلوبهم هاديا الى الهدى والصلح والكذب وما يريهم من آية الا هي الا من ايتها الله تعالى  
لا يفتيح خالق كلياته بالادلة التي لا يمكن ان يدعى ما قبله ولم يتأجل الا بقاء او حش ما قبله من ظلمة طبع الانسان  
وكفره وبقوله تعالى واخذناهم بالخطيئة يعلمون بغيره ان من جهولية نفس الانسان ان لا يرجع الى الله  
على افعال العبودية الا ان يجز بسلاسل الجوارح والآراء الى الخضوع كما قال تعالى واذا مسه الضر فذوقوا غريظ  
ولهذا لما علمهم الامر وضاق نطاق بشريتهم قالوا يا ايها السامع وما قالوا ح هذا الا خطر يا ايها الرسول ادع لنا  
ربنا لانهم ما رجعوا الى الله تعالى بصدق اليقينة وخلص العنيفة لبرون بنور الايمان رسولاً وبيرون الله بهم وانما  
رجعوا بالاضطراب بخلاف انفسهم لا لاخلص قلوبهم قالوا ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لم ندون اي لنؤمن بك وبك  
فوعاوس عليه السلام واجابه ربه تعالى فكشف عنهم نفاقه والى كزيم ونقضوا عهدهم وذلك قوله تعالى فلما كشفنا عنهم  
الغباب اذ اقم يسكنون ويقول تعالى ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذا انهار يجري من تحتي  
افلا تبصرون يشير الى ان من تعزز بشئ من دون الله ختمه وملاكه في ذلك فلما تعزز فرعون بملك مصر وجرى النيل  
بامر فكان فيه ملاك وكذا من استصغرا هذا سخط عليه كما ان فرعون استصغر موسى عليه السلام وحديثه وعابه  
بالقرب والكنة فقال ام انا خير من هذا الذي هو مومنين ولا يكاد يبين فلو لا اني عليه اسوة من ذهب اوجاء بعد الخلافة  
مستزين فسلط الله عليه وكان ملاك على يديه وفيه اشارة اخرى وهي ان قوله ام انا خير من من خصومة صفة ابليس  
نكات هذه الصفة توجد في فرعون وكان من صفة فرعون قوله انا ربكم الاعلى ولم يوجد هذه الصفة في ابليس ليعلم ان الله  
اكرم الانسان باستعداد يختص به وهو قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم فاذا فرغنا استعداده استغربه ربه  
لا يلبث فيها ابليس وغيره وهي اسفل سافلين تكون شر البرية ولو استكمل استعداده ينال رتبة في القربة لا يستغربه  
ملك مغرب تكون خيرا لبرية ويقول تعالى فاستخف قومه فاطاعوه يشير الى ان كل من استولى على قوم فاستخفهم فاطاعوه  
رجبة منه وان ابغوا من سلوته فطاعوه امتناعه فاذا استولى سلطان القلب على قومه وهم النفس ومنازها وهواها  
فاستخفهم بالرياسة والمجاهدة على وفق الشريعة وقانون الطريقة فاطاعوه رجبة عنه بان يزيد في جهادهم ورياستهم  
ومخالفتهم طباعهم وان استولت على قومه وهم القلب والروح وصفاتها فاستخفهم بمخالقات الشريعة ومخالقات الهوى  
والطبيعة فاطاعوها رجبة الى ان تخلفوا باخلاصها فاطاعوها رجبة ويقول تعالى فلما استوفنا منهم فاعزناهم اجمعين  
يشير الى ان الغضب اوليائه اغضابه وانه ينتقم لاوليائه عن اعدائه كما اخبر في حديثه بان من عاوى يا وليا فقد اذني  
بالحرب واني لا غضب لاوليائي كما يغضب الليث الخرد لجرو وهذا اصل في باب الجمع اضاف اسمائهم لوليائهم الى نفسه  
وفي الخبر ان يقول مرضت فلم يعدني وقال تعالى في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع الله فاجعلناهم سلفا  
مستقيمين وشلا يتعظ بهم من خلقهم من المشركين ثم اخبر عن مشكلهم في ضرب مثلهم بقوله تعالى وما ضرب بسهم مثلا اذ  
قولك منه يصدون يشير الى صدور نفس الانسان واعراضه عن الحق وجهالة في الباطل كما ان كفاؤمكة بهذا الاخط  
خبروا النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً بعيسى بن مريم عليه السلام انه كان يزعم رسول الله وقد قلت لكم وما تعبدون من دون الله  
محبينهم وهو غريب الهامكة قد عبدوا من دون الله ففمن نرضى بان يكون نحن وآلنا معهم في النار وليس لهم في لابة



موضع النجدة لانه تعالى قال انكم ماتت بعد من ولم يقل وتجدون فقالوا المتخلفين هو ما خرج من الاجل وذلك انهم قالوا  
ان قال انكم خير منكم بائنا بائنا تجوده وان قال عيسى خير من آل نوح فقد افرق بين عيسى وبنوه لان عيسى وان قال ليس  
واحد منهم خيرا فقد نفى عيسى فاما هذا السؤال ان يجادلوا ولم يسلوا للاستفاضة وجوابه اني صلى الله عليه وسلم ان عيسى خير  
من آل نوح ولكن ليس يستحق ان يعبدوا وليس ما يخرج من كلامهم استحق ان يكون عبيدا من دون الله فين الله تعالى  
ان جلالهم ليس لافاد انما من خصوصية نفس لا نسان فقال بل هم قوم خصمون اي خلفوا على الخاصة والمخالفة والمجادلة  
كما قال تعالى وكان الانسان لكثيرا جلا وبقره تعالى ان هو الا عبد انما علمنا عليه يشير الى ان كل عبد ينعم عليه انما يجعله نيا  
او يجعله وليا وجعلناه مثلالا لئلا يفرق بين عبيد الله في عبادته بان يسارعوا في عبادته بقنا طوعا في انما علمنا عليهم ولو نشاء  
لجعلناكم ملائكة اي ان اطعونا سجد عليكم بان جعلكم مختلفين باخلاق الملائكة في الارض يخلقون اي يكونوا خلقا في  
في الارض بهذه الاخلاق لستعدوا بها ان يتخلوا باخلاق فانها حقيقة الخلافة وانه لعلم الساعة في نزول عيسى عليه السلام  
فلا تترن بها اي فلا تشكك بالساعة ونبأها واتبعون فان في انباء قيام الساعة الحقيقية هذا صراط مستقيم اي من  
انبعث في الحقيقة فقامت قيامته وقد عبر عن الصراط الحقيقي ولا يصدر عن الشيطان عن صراط متابعي انه لم يرد بينه ولما  
كانت الهدى في الصدق صراط المتابعة فكان اعدى اعداء النفس لان تعرفها في الصدق المتابعة اقرب من الشيطان  
وبقره تعالى ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئناكم بالحكمة يشير الى ان الاولياء عليهم السلام كما يجيئون بالكتاب من عند الله  
يجيئون بالحكمة مما آتاهم الله كما قال تعالى ويعلمكم الكتاب والحكمة وقال تعالى ومن يؤت الحكمة فقد آتاه خير كثيرا لا ينالها الا  
ولا يبين لكم بعض الذي يخلقون فيه لان البيان عما يخلقون هو الحكمة فاتقوا الله واطيعوا فان طاعة الله هي كما قال  
من يطع الله فقد طاع الله ان الله هو ربكم وربي فاعبدوا اي لا تعبدوا في فاني بالعبودية شريك حكمك وانه من في  
ربوبية ابا ناس هذا صراط مستقيم ان تعبدوا جميعا فاختلص لا هراب من بينهم يعني قومهم تعبدوا عليه عزبا نوابه ان عبد الله  
ورسوله وعزب آتوا بان ثابت ثلثة فعبود بالآية وعزب اتخذوا ولدا لله وابنا له تعالى الله عما يقول الظالمون وهرب  
كفر بالله وجحدوا بنوعه وطلوا عليه وارادوا قتله فقال تعالى فيهم قول للذين ظلموا من عذاب يوم اقيم اي ايم عذابه هل ينظرون  
اي الذين تعبدوا عليه الا الساعة ان يأتهم بغنة وهم لا يشعرون بائنا بائنا فيجاذي كل هرب بحسب اختلافهم فيه ثم اخبر عن  
وصف الاخلاء والاصدقاء في الدنيا بقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا الا المتقين يشير الى ان كل اخ  
وصداقة تكون في الدنيا مبينة على الهوى والطبيعة الانسانية تكون في الآخرة عدوا يتبرأ بعضهم من بعض والاخلاء  
في الله خلقهم باقية الى الابد ويتنوع بعضهم عن بعض ويتنوع بعضهم في بعض ويتنوع بعضهم في شأن بعض وهم المتنون  
الذين استثناهم الله تعالى وشرايط الخلقة في الله ان يكونوا متحابين في الله خالصة لوجه الله من غير شوب بجلة دينية  
ذواوية متعاضدين في طلب الله ولا يجري بينهم مداراة فبقد رماوى بعضهم في بعض صدق الطلب والجهد في الاجتهاد  
يساعد ويرافقه وبما قد فاذا علم منه شيئا لا يرشاه الله لا مرضى من صاحبه ولا بداريه فقد قيل المدانة في الطريقة كفر  
بل ينقصه بالرفق والموعظة الحسنة فاذا عاد الى ما كان عليه وترك ما يجد ولديه يعود الى صدق حودته وحسن محبته  
كما قال تعالى وان عدتم عدنا وبقره تعالى يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون يشير الى ان من اعتق الله من نفا مخلوقات  
واختصه بشرف عبوديته في الدنيا لا خوف عليه يوم القيامة من شيء يحجب عن الله ولا يحزن على فاته من نعيم الدنيا والآخرة

مع استغراق في الخلق بحر الخلق والحوادث ثم وصفتهم مشرحا من نعم فقال تعالى الذين آمنوا باياتنا اي باياتنا شواهد على  
بما كنا نأمرهم انما باياتنا يبينوا ما كانوا مسلمين في البداية لا امرنا ونواصينا في النظام في الوسط مسلمين لا اياتنا في  
على حق الربنا ديب ارباب الحقيقة في بيوت لا خلق والتركيب في الباطن وفي النهاية مسلمين للاحكام الالهية والاشهاديات  
الآلية وجران الحكم نظاما وباطنا في الاخراج عن ظلال الوجود المجازي الى نور الوجود الحقيقي ثم اخبر عن منازل ارباب الوصول  
يقوله تعالى ادخلوا الجنة الجنة الوصال انتم وازواجكم اي امثالك في الطلب تعبدون في رباض لانس يطاف عليهم بصحاح  
على ذنب من طعام المشاهدات والكوابين شرب المكاشفات وفيها ما تشتهي به كل نفس انفس ارباب المجاهدات  
لما قاسوا في الدنيا من الجوع والعطش وتخلوا ورجعوا المشاف فيجاذون في الجنة يروح من الثواب واما ارباب الغلو  
من الكفرية والجهين فليهم ما قلنا الا عين من النظرة الى الله تعالى لطلوع قاسوس من فوط الاشتياق بقولهم وبذل  
الارواح في الطلب لما عالجوا من احتراسهم لشدة غلبتهم وانتم فيها حالون اي طامعون في ذلك لاستلذا ذلك الجنة التي  
اورثوها بما كنتم تعملون اي بما اورثتم بيوتكم في النار لامل النار واثم بيوت اهل النار في الجنة لكم فيها فاكهة كثيرة  
من انما انما المعارف منها تاكلون وفي رباض يتقلبون في يوم ان المجريين الذين ابطوا احسن استعدادهم الروحية  
باستيفاء اللذات وشهواتهم النفسانية الحيوانية في غلبتهم صفات النفس خالدة اذ لم يخرجوا منها الحسن لاستعداد  
حتى ابطوا وبقره تعالى لا يعترهم بها يعني من الكافرين العذاب يشير الى ان اهل التوحيد وكان بعضهم في النار ولكن  
لا يخلدون فيها ويفتر عنهم العذاب بدليل الخطاب وقد ورد في الخبر انه يستمر الحق امانة الى ان يخرجهم من النار والبيت  
لا يحسن ولا يالم وفكر في الآية ومع فيه مجلسون اي حايبون وعذا صف الكفار والمؤمنون وان كانوا في بيوتهم فهم على نصف  
رجائهم بعدون ايامهم الى ان ينهي اشجاءهم وقال بعض الشيوخ ان حال المؤمن في النار من وجه ارجاع لتلوهم من عالم  
في الدنيا لان اليوم خوف الملاك وهذا يقين النجاة ولقد اشدوا بحب السلامة ان صاحبها يتوقع لغواهم النظر وفضيلة  
البوى يرقب اجلها غيب الرجاء ودون الدوى وبقره تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين يشير الى نوع عذر من  
صفات فهم الى صفات لطفه كرامته ورحمة وبقره تعالى ونادوا يا مالك ليمض علينا بكل يشير الى انهم لو قالوا في الدنيا  
بما كان بدل قولهم يا مالك ليمضوا انتم فخرجون بدل ما قال انكم ما كنون لتجيبناكم بالحق بالدين القويم فلم يقبلوا لان من  
الطبيعة الانسانية ان اكثرهم يميلون الى الباطل وذلك قوله ولكن اكثركم لالحق كارهون وبقره تعالى ام ابروا امرأتكم ليكن  
يشير الى ان امور الخلق منتقضة عليهم فلما بمنى لهم ما دبرون ولما مرتع لهم من لا ورشي على ما تدرون وهذه الحال لا تفر  
دليل على اثبات الصانع وبقره تعالى ام يحسبون اننا لا نسمع منهم ونجيبهم بل يدسلسنا اليهم يكتبون خواتمهم بسماع احوالهم  
وكتابه الملك اهلهم عليهم لغفلتهم عن الله تعالى ولو كان لهم خبر عن الله لما خروهم لغفلته ومن علم انه اعلمه يكتب عليه ويطلب  
بمقتضاها ما قلنا الماحد بما يخاف ان يسأل عنه ثم اخبر عن منزلة فاته وصفاته بقوله تعالى قل ان كان للرهن ولدا فانا اول  
العابدين يشير الى نوع من الاستغناء عنهم وبمخالفتهم ولا تستغفان بعقولهم يعني قل ان كان للرهن ولدا فانا اول  
عيسى بانه ولان فانا كنت اهل العابدين له ثم نزع وانه وصفاته ما ينسب اليه بقوله تعالى سبحان رب السموات والارض  
رب العرش عما يصفون يعني ذاته وصفاته منزلة عن كل وصف يدرك العقول والظنون وما ينسبونه الى العرش في حق  
الاستواء بغيرهم في طلب التاويل ولا يعلم تاويله الا الله وبقره تعالى فذريهم يجرؤا ويلجوا حتى لا تروهم في النار



يشير الى ان الله تعالى خلق الخلق اطوارا مختلفة ليعلم من خلقه الجنة فاستعمل الجنة بالايان والعمل للمصالح والنجاة البشرية  
ومتابعة النوصلى الله عليه وسلم من خلقه لثان فاستعمل النار بالانكار والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة  
الطبيعة النفسانية الحيوانية التي تميل الى اللذات واللذات والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة  
لها بالمحبة والصدق والتوكل واليقين والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت  
وانواع المجاهدات وتسليم تصرفات ارباب الولايات ليضعف له انه تعالى وهو الذي في السماء الله اى هو حيوانا من  
السماء وبه يقوم السماء وفي الارض الله اى هو الذى يحبوا من الارض والله الالهة ولا قاضى لخواجج اهل الارض الا الله  
وبه يقوم الارض وهو الحكيم في تدبير العالم وامله العليم بجميع الاحوال من الاول الى الاخر وتبارك الذى له ملك السموات  
والارض تعالى وتقدس وتنزه وتكبر الذى له ملك سموات الارض والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات  
وعلم الساعة لا يعلمها الا الله واليه ترجعون بالاخيار والاضطرار لامل السعادة بالاخيار ويرجعون اليه بدم  
الشوق والمحبة والعبودية وامل الشقاوة بالاخيار ويرجعون بالحوث في السلاسل والاعلال يصحبون في النار  
على وجوههم ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق اي من شهد بالحق وشاهد بفضل الحق وفيض  
نبيته له الحق من الشفاعة لان الشفاعة لامل المحضون في المشاهدة لا لامل الغيبة في البعد وليس سألهم من خلقهم  
ليقول الله لان الانسان خلق للعرفة وطبع عليها وهذا اكره الله تعالى فاما الانسان في معرفة الانبياء وفيرة عنهم  
والنورين لما تبعهم والندى بادبائهم فان يكون تكذيب الانبياء ورد دعوتهم الا لئلا يظن الله وجلاله وعظمته وتبلى  
يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بانبيائك وكنتك مع ايمانهم بما التفتك فاجاب الله تعالى لامل هذا القيل بقوله فاصح  
عنهم وكل سلام لان الامرايين اليهم ولا اليك ولكنه بمشيتنا سوط تصوف يعلمون اذا كشف الغطاء وظهر النقا لان كل  
من خلق لما خلق وما عمل لما عمل والى ما رجع الى ارجع والله اعلم **سورة الدخان** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
هم والكتاب المبين يشير بالحاء الى حاء حقيقته وبالميم الى ميم محبته ومعناه بحق ومحبتى لعبادى وكتابى العزيز اليهم  
المبين لهم ان لا عذاب اهل محبتى بفرقتى انا انزلناه في ليلة مباركة ليلة ذات بركة وقدر لانها ليلة افتتاح الوصلة  
واشد الليالي بركة وقدرا ليلة تكون العبد فيها حاضرا بقلبه مشاهدا لربه يقنع بانوار الوصلة ويجد فيها نسيم القربة واحوال  
هذه الطائفة في ليايهم مختلفة كما قالوا الا اظلم الليل ولا ادعى ان نجوم الليل ليست قمر في ليالى كما شئت تصيرا اذا جادت  
وان ضفت قليلا طويلا انا كنا سدد بين للطايبين المشتاقين لئلا يقطع عليهم طريق الوصلة فدا طمع الكونيين فيها يزداد لهم  
اي تفصل في هذه الليلة كل امر صا حرا بالحكمة من السماء في السنة من اقسام الحوادث في الخبيث والشر والمحن والمحن  
والفرغ والهيبة والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب  
والخذلان والقبض والبسط والستر والنجلى فكم بين عبيد ينزل له الحكم والقضاء بالشفاء والبعد وافر نزل حكمه بالوفاة  
والرفاء من عندنا نازل بالحكمة الباطنة منا انا كنا مرسلين محمد عليه السلام رجة مهلة من بكل يجمع المشتاقين  
من ظلمات المفارقة الى نور المواسلة وايضا انا كنا مرسلين رجة لنفوس اوليائنا بالتوفيق وقلوبهم بالتحقيق ان  
هو السميع لا يبين المشتاقين العليم بحنين المحبين رب السموات سموات الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
من القلوب والاسرار والنفوس ويدخل فيه مكاسب العباد فانه ملكها معق تدره عليها واذا حصل مقدور في الوجود

تعالى ان الله تعالى خلق الخلق اطوارا مختلفة ليعلم من خلقه الجنة فاستعمل الجنة بالايان والعمل للمصالح والنجاة البشرية  
ومتابعة النوصلى الله عليه وسلم من خلقه لثان فاستعمل النار بالانكار والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة  
الطبيعة النفسانية الحيوانية التي تميل الى اللذات واللذات والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة والنجاة بالنجاة  
لها بالمحبة والصدق والتوكل واليقين والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت والمسا هذلت  
وانواع المجاهدات وتسليم تصرفات ارباب الولايات ليضعف له انه تعالى وهو الذي في السماء الله اى هو حيوانا من  
السماء وبه يقوم السماء وفي الارض الله اى هو الذى يحبوا من الارض والله الالهة ولا قاضى لخواجج اهل الارض الا الله  
وبه يقوم الارض وهو الحكيم في تدبير العالم وامله العليم بجميع الاحوال من الاول الى الاخر وتبارك الذى له ملك السموات  
والارض تعالى وتقدس وتنزه وتكبر الذى له ملك سموات الارض والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات  
وعلم الساعة لا يعلمها الا الله واليه ترجعون بالاخيار والاضطرار لامل السعادة بالاخيار ويرجعون اليه بدم  
الشوق والمحبة والعبودية وامل الشقاوة بالاخيار ويرجعون بالحوث في السلاسل والاعلال يصحبون في النار  
على وجوههم ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق اي من شهد بالحق وشاهد بفضل الحق وفيض  
نبيته له الحق من الشفاعة لان الشفاعة لامل المحضون في المشاهدة لا لامل الغيبة في البعد وليس سألهم من خلقهم  
ليقول الله لان الانسان خلق للعرفة وطبع عليها وهذا اكره الله تعالى فاما الانسان في معرفة الانبياء وفيرة عنهم  
والنورين لما تبعهم والندى بادبائهم فان يكون تكذيب الانبياء ورد دعوتهم الا لئلا يظن الله وجلاله وعظمته وتبلى  
يارب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون بانبيائك وكنتك مع ايمانهم بما التفتك فاجاب الله تعالى لامل هذا القيل بقوله فاصح  
عنهم وكل سلام لان الامرايين اليهم ولا اليك ولكنه بمشيتنا سوط تصوف يعلمون اذا كشف الغطاء وظهر النقا لان كل  
من خلق لما خلق وما عمل لما عمل والى ما رجع الى ارجع والله اعلم **سورة الدخان** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
هم والكتاب المبين يشير بالحاء الى حاء حقيقته وبالميم الى ميم محبته ومعناه بحق ومحبتى لعبادى وكتابى العزيز اليهم  
المبين لهم ان لا عذاب اهل محبتى بفرقتى انا انزلناه في ليلة مباركة ليلة ذات بركة وقدر لانها ليلة افتتاح الوصلة  
واشد الليالي بركة وقدرا ليلة تكون العبد فيها حاضرا بقلبه مشاهدا لربه يقنع بانوار الوصلة ويجد فيها نسيم القربة واحوال  
هذه الطائفة في ليايهم مختلفة كما قالوا الا اظلم الليل ولا ادعى ان نجوم الليل ليست قمر في ليالى كما شئت تصيرا اذا جادت  
وان ضفت قليلا طويلا انا كنا سدد بين للطايبين المشتاقين لئلا يقطع عليهم طريق الوصلة فدا طمع الكونيين فيها يزداد لهم  
اي تفصل في هذه الليلة كل امر صا حرا بالحكمة من السماء في السنة من اقسام الحوادث في الخبيث والشر والمحن والمحن  
والفرغ والهيبة والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب والخصب  
والخذلان والقبض والبسط والستر والنجلى فكم بين عبيد ينزل له الحكم والقضاء بالشفاء والبعد وافر نزل حكمه بالوفاة  
والرفاء من عندنا نازل بالحكمة الباطنة منا انا كنا مرسلين محمد عليه السلام رجة مهلة من بكل يجمع المشتاقين  
من ظلمات المفارقة الى نور المواسلة وايضا انا كنا مرسلين رجة لنفوس اوليائنا بالتوفيق وقلوبهم بالتحقيق ان  
هو السميع لا يبين المشتاقين العليم بحنين المحبين رب السموات سموات الارض والارض والارض والارض والارض والارض والارض  
من القلوب والاسرار والنفوس ويدخل فيه مكاسب العباد فانه ملكها معق تدره عليها واذا حصل مقدور في الوجود

انما



وعيون من مستلذات الحيوانية وقد جمع من الآمال الفاضلة ومقام كريم من مقامات الروحانية ومعبود حقيقي  
وتنعم من نعمات الدنيا والآخرة بالصبر والجلد على ما فيها من آفات من رفقة نطق لفظي وادراك حقيقي  
يشير الى انه الصفات النفسانية وان ثبتت على الصفات الربانية في ما يكون الظاهر باقيا بالخوف يتولد منه الصفات  
النفسانية والحيوانية فيكون وارث تلك الصفات الباطنية الى ان يبقى هذه الصفات المتولدة بالاعتقالي ايضا ولولم يكن  
المتولدات ما كان المسائر التي فانهم جدا وهذا الذي يظهر المسائر على المقام الملكي لانه ليس للملك تربية من مقامه كما ان  
وما ان الله مقام معلوم وبقوله تعالى فابكت عليهم السماء والارض يشير الى سماء الارض وارض الاشباح انما تنكح على النفوس  
ومفاتيها اذ لم تستخذ تبدل لا خلاف ولم يغفر صفات الله وما كانا منظرين لنيل هذه السعادة العظمى ولقد جئنا  
بنو اسرائيل الى القلب وصفاته من العذاب المبين الذي يصل اليهم من فرعون النفس انه كان عالما اى مرتبة عليهن  
الذين اسرفوا على انفسهم بالظلم والعدوان ولقد اضرناهم على علم من التعذيبات الازلية على العالمين ولولم يخبرهم ما كان  
لهم الخيرة ان يكونوا غائبين على فرعون النفس وصفاتها وآياتهم يعني للقلب وصفاته من الآيات اى التجليات عاقبة بلائهم  
لهلاك فرعون النفس وصفاتها في الاثنا ثم اخبر عن حالة منكري الحشر والنشر بقوله تعالى ان هؤلاء يقولون ان كان  
الاوتار الاولى وما نحن بمخبرين يشير الى ان من غلب عليه الحس ولم يكن له عين القلب مفتوحة ليطالع بعصر بصيرته  
عالم الغيب وهو الآخرة لا يؤمن الا بما يرى بصرا حسا ولهذا انكر ما بالبعث والشواهد اذ لم يكن مشاهدا لمظهرهم وقال  
فانظروا ما آتينا اى مجتهدهم حتى نريهم بنظر الحس ونصغيرهم اهلهم بعد الموت ان كنتم صادقين فيما يدعون من البعث  
ثم هدمهم بالهلاك فقال تعالى احميهم احميهم قوم مع وهو ملك الامن وكان قوم فهم كثر ونجح كان مسلما فاملك الله قومه على  
كثرة عدوهم وكمال ثروتهم والذين من قبلهم من لاهم املكناهم اهلهم كانوا مجرمين مستحقين لهلاك وبقوله تعالى وما خلقنا السموات  
والارض وما بينهما الا عيين يشير الى السموات والارض العينية وما بينهما انما صدف وزر السماء والارض وما بينهما المعنوية  
وحى سماء الارواح وارض الاشباح وما بينهما من القلوب والاسرار والنفوس وانما صدف وزر المعرفة وابلد قوله تعالى وما خلقنا  
الجن والانس الا ليعبدون وهذا تحقيق قوله تعالى ما خلقناهما الا بالحق اى ما خلقناهما الا بالامر القابل  
لظهور صفات الحق تعالى كما قال عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وبقوله تعالى ولكن  
الذين لا يعلمون يشير الى ان رآة قلب اكثرهم مكدرة بعد صفات البشرية وهم لا يعلمون انهم رآة لظهور صفات الحق  
ولهذا قال عليه السلام من عرف نفسه عرف بالمرآة عند صفاتها فقد عرف الله بتجلي صفاتها فيها ان يوم الفصل بينا  
اي تفصل بين ارباب الصفاء واصحاب العدا يوم لا يعنى سوى من دنى ولا ناصر من ناصر ولا هيم عن هيم ولا نسيب  
عن نسيب ولا شيوخ عن مريد شيئا من الصفاء اذ لم يحصلوا احسانا في وارث العمل ولا هم ينصرون في تحصيل الصفاء  
ورفع الصفاء الامن وهم الله عليه بتوفيق تفضية القلب في الدنيا كما قال تعالى الامن الى الله بقلب سليم انه هو العزيز  
عز من شاء بصفاء القلب ارحمهم رحم من شاء بالتجلي لمرآة قلبه وبقوله تعالى ان شجرة الرقوم طعام لانيب يشير  
الى ان الاثيم وهو الذي عبد صنم الهوى وغرس شجرة الحرص فثمرت الشهوات النفسانية اللذيذة على غاى النفس  
في الدنيا يكون طعاما في الآخرة الرقوم الذي كالمهل يخل في البطن كغلي الحميم خلوة لانيبها الزبانية الطبايع الحيوانية  
فانقلع استعجبوا الى سواء الجحيم جميع البعد والتطبعة لم صبوا فوق راسه من عذاب الجحيم وهو عذاب الحشر والحرمان

سورة الحديد في حشر الميزان وبقوله تعالى من يغير الى ما كان حقيقا في قلبه في الدنيا ولكن كان في يوم القيمة  
لكن ان يفتنهم الله بالخيال والظلال فان انتبه ذات الماعظم به على نفسه على امت العرب في نظركم انكم عند قولك قد  
نظم مناجاة وطفلة والا حيايتك حقا ما كنتم تدعون بوجه من الشيطان ومواجس النفس ثم اخبر عن ارباب  
الذين من الحسنى بقوله تعالى ان المتقين في مقام اعلى يشير الى ان من انتبه بالله عما سواه يكون مقامه مقام الوحدة  
التي من حوى لا شبيهة ولا يكون بالصورة في جنات وجنات يلعبون من سدس واستبرق متقابلين بالقلوب  
ينسجون الى الحضرة كذلك متوجهين بالقلوب الى الحضرة وزوجناهم بحور من في الصور يدعون فيها بكل كلمة يشتمون  
آمنين من ان يتولد منها الجحيم للقلب كما يكون في الدنيا لا يدعون فيها الموت اى موت النفس بسيف الجاهلية وقبح  
الذى وترك الشهوات الا الموت الاول في الدنيا يقتل النفس بسيف الصدق في الجهاد والاكبر وقيهم عذاب الجحيم اى عذاب  
البعد وجميع التجرد فضلا من ربي لا استحقاقا لالم ذلك اى ذلك المقام الوحدة هو الفوز العظيم اى الخلاص من جسد  
الوجود فانما يسترناه بلسانك معنى قد مر هذا المقام في الوحدة اعلمهم معنى خواص امثل بتذكرون ان هذا المقام حذاهم  
فارتب فلو كان الطائفة اهلهم مرتبون اوان ظلمهم وظهور الدعوة الجاثية بسورة الحديد الله الرحمن الرحيم  
ثم يشير بالحاء الى حيوة وبالميم الى حوته كانه قال يحيون وموتى لا وثبات لا شئ احب على من لقاء احبائي  
ولا عز واحب على احبائي من لقاء تترك الكتاب اى هذا الكتاب تنزل من الله العزيز على اوليائه واحبائه من لانه  
الى الابد العظيم في افعاله باللفظ مع احبائه انزل على اوليائه واحبائه ثم اخبر ان في السموات والارض آيات شواهد الربوبية  
لا بحة وادلة الاية واضحة للمؤمنين المحبين الذين صفا فكرتهم عن سكر الغفلة وثبت سيرهم في مجال المعبر وصفاء  
قلوبهم عن دنس البشرية وتحلى بهم باخلاق الربوبية فخلقوا بحقائق الوحدة وبقوله تعالى وفي خلقكم وما بين من دابة  
آيات لعلهم يوقنون يشير الى ان العبد اذا احسن نظر في حسن استعداد ظاهرا وباطنا وانه خلق في احسن تهيئة  
يرى استواء خلق وقامته وحسن صورته وسيرته واستكمال عقله وقام تميزه وما هو مخصوص به في جهارته وحرمانه  
ثم افكر فيما علاه من الدواب في اجزائها وعضائها وادواتها وطبائرها وتفر على اختصاصه واستيلائه آدم من بين البرية  
من الحيوانات في النعم والعقل والتميز والعلم ثم في الايمان ومن الملائكة في حل الامانة وتعلم علم الاسماء ورجوع خصائص  
اجل الصفوة من الكاشفات والمشاهدات والمعانيات والمخافتات وانواع التجليات وما صاوبه الانسان خليفة لله تعالى  
ومسجود ملائكة المقربين عرف تخصيصهم بمناقبهم وانزادهم بفضائلهم فاستيقن ان الله كرمهم وعلى كثير من المخلوقات  
فضلهم وانهم محمودوا العناية في بزم الملك بمر الملكوت وبقوله تعالى واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق  
فاحياه الارض يشير الى اختلاف ليل البشرية ونهار الروحانية وما انزل الله بالارواح الربانية من سماء الارواح من غير الرقة  
نفا للقلوب فاحياه الارض ارض القلوب بعد موتها عند استيلاء اوصاف البشرية عليها في اوان الولادة الى هذا البلاغة  
اذ كانت محرومة عن غذاء حيش به وهو اوصاف الشريعة ونواحيها المودعة فيها فاولاها ايمان الذي هو حيوة القلوب ثم تربية الياقوت  
وهي رباح الخات الحق تعالى آيات لعلهم يحتفلون التعرض لنعمته المظلمة الحق وفيه اشارة اخرى ان الله تعالى جعل  
العلوم الدينية كسببية مصححة بالدلائل وموجبة بحقيقة بالشواهد فمن لم يستبصر بها زالت فده عن الصراط المستقيم ووقع  
في عذاب الجحيم فالיום في ظلة الحشر والتقليد في الآخرة في الوعيد بالتخليد وبقوله تعالى تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق







من ربحه ونقصانه او فرس وجعانه وختم على سمعه ليلا يسمع الحق وقلبه ليلا يفتح الحق وجعل على بصره عشاوا ليلا يرى الحق  
فمن يهديه من بعد الله اى لا يقدر على هداية الا الله انما نذكر ان ارباب العقول السليمة انهم في ضلال بعيد يحلون الرب  
على ايقاع لهم من نشاط نفوسهم زمامهم بيد عوامهم او يترك اهل المكر استدرجوا من حيث لا يشعرون وقالوا ما هي الا حيويتنا الدنيا  
نموت ونحيا وما يملكنا الا الذي يشيرون به الى ان من ختم الله على قلبه يحسم مائة تظن الى علم الآخرة كما انعام لا يرى الا عالم  
عالم المحس فلا يؤمن بما في الغيب من البعث ونكره وعالمهم يدرك من علم اى بانك لا تبعد انهم الا يظنون الظنون الكاذبة  
ما اذا تسلى عليهم آياتنا بينات لا يسمعون لان سمعهم مخنوم عليه ما كان حجتهم عند عقولهم السقيمة في انشاء الصرح الا ان قالوا  
اننا باياتنا اى احيوهم ان كنتم صادقين في الاحياء بعد الموت فاجابهم الله تعالى بقوله قل الله يجيبكم ثم يبيّنكم ثم يحكمكم  
الى يوم القيمة يعنى بالا حياء يوم القيمة لاني الدنيا حيوية اشارة الى اهل الاشارة قل الله يجيبكم بالحقيقة الانسانية ثم يبيّنكم من صفاتكم  
الانسانية الحيوانية ثم يحكمكم بالحقيقة الربانية الى يوم القيمة وهي النشأة الاخرى لا يرب فيه عندنا بالانظر ولكن انظر الى انهم  
لانهم اهل النسيان والغلظة والله ملك السموات سموات القلوب يجيبونها ما شاء بنور ويميتونها ما شاء بظلمة النفوس  
ولا لا ومن ارض النفوس يجيبونها ما شاء بالحرص والشوق ويميتونها ما شاء بنور الايمان والاطمئنان ويوم تقوم الساعة ويوم  
يهم نشور القلوب عن قبور الصدور بتيام المحبة يومئذ يحمر المبطون الذين ابطوا الاستعداد الفطري ثم اخبر عن احوال القيمة  
واماها بقوله تعالى ونرى كل امة جانبية كل امة تدعى الى كتابها يشير الى عجز العباد وان لا يقر لهم فيما كتب الله عليهم في الاكل  
وان لا يصيبهم في الدنيا والآخرة الا ما كتب الله لهم وهذا حقيقة قوله تعالى كل امة تدعى الى كتابها الذي كتب الله لهم في الاكل  
فيجملون به ثم يرمي القيمة بقوله تعالى لهم اليوم تجزون ما كنتم تعملون هذا كتابنا يعنى الذى كتبنا عليكم في الاكل بما عملون الى الابد  
يشق عليكم بالحق انكم علمتم ما كتبنا لكم انما كنا نستنسخ بقلم افعالكم على صحيفة اعمالكم من كتابنا الذى كتبنا لكم ما كنتم تعملون  
على ومن شئنا ومنقضى حكمتنا فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فبذلهم ربهم في رحمة التي سبقت غضبه في هدم يكونوا  
مظهر الصفات لطيفة ذلك هو الفوز المبين بالعناية السابقة لهم واما الذين كفروا بالحكمة الازلية والارادة القديمة يكونوا مظهر  
لصفات قهرهم يقال لهم انكم تكلن آياتي على غير ما تستلهم ان يقولوا لا اله الا الله لانكم ما كنتم اعلاها وكنتم قوما تجريين مستعدين  
للايات والاستكبار ولهذا المعنى اذا قيل كم ان وعد الله حق والساعة لا يرهبها قلتم ما ندري ما الساعة ان نظن الاطمان انهم  
وما نحن بمستقيمين لعدم نور اليقين وبذلك سميت ما عملوا ان اثرهم في الآخرة ما ندعوا في مزرعة الدنيا باعمالهم السيئة  
وحاق بهم ما كانوا يستهزون اهل الحق وقيل اليوم تنسلكم من الرحمة كما نسيت لقاء بومكم خلا اى كان دعوتهم في مزرعة الدنيا  
بذل النسيان وما قالتم انما لانها ما وى من نسيانكم ان الجنة ما وى من ذكرنا وما لكم من ما حزن يخلصكم منها فكم بالتمتع  
آيات الله التي رايتهم من خلق عبادنا هزرا وعزكم الحيوان الدنيا اذ ما قبلتم وصيبتنا اذ قلنا فلا تغربكم الحيوان الدنيا فاليوم لا تحزنون  
سما من نار جهنم لانكم دخلتم فيها على فدى الحرص والشوق فيها ولا هم يستعجبون في الرجوع الى الجنة على فدى الايمان والعمل  
الصالح فلهذا الخروب السموات اى رب سموات القلوب يريها بين اصبعي اللطف والقهر ان شاء اقامها ليكون مظهر الصفات  
اللطيفة وان شاء انا غيا ليكون مظهر الصفات القهري ورب الارض اى رب ارض النفوس بعثت فيه ما يشاء من شجرة الكفر والابان  
ونبات الصعادة والشفاعة كما هو رب العالمين يخلق فيها ما يشاء من اصناف المخلوقات وله الكبرياء في السموات والارض  
بانها مظهر صفات عظيمة وجلالة وعزته وكبريائه يعنى اذا جعل الحق عزه ولا بصفة من صفاته لمرآة قلب عبد من عباده اغيا على

بحسب استعداد وحرارة قلب العبد لا بحسب كماله صفاته فان له تعالى لكل صفة كبرياء وعظمة لانها لها وانه لو جعل بعضه من صفاته  
بعضها وكبريائها لا صحت المهورات وتلاشت المكنونات الا ترى ان ايقاع على الله عليه السلام اخرج امة ايمانه فوضه على نصف  
الامة خضع وقال تعالى نور نورية هذا المقادير الجليل جعله دكا وفر موسى صغفا وكبرياء كل صفة من صفاته بانه لا اول لها ولا  
حدا لها بل هي ابدية صمدية وسرمدية ولهذا قال تعالى الكبرياء يداني العظمة اذ ارى فمن نازعني احداهما التيسر في جميع فلم يزل  
النضية للعبدان يخلق بخلق خلق من اخلاق الحق تعالى ولكنه حال ان يخلق بميزين المخلوقين لانها انى ابدى لا يخلق اليها الغير  
وفي خلق العبد تغييره بآية ونهاية وله مبدأ وجيد **لنوع الاحقاف** **بسم الله الرحمن الرحيم**  
ثم تنزل الكتاب من الله العزيز الحكيم يشير الى اى حيث غلب اهل غنايت من آفات صفات النفس الامارة بالسوء فصرحت عنها  
خواطر النطو الى الدنيا وما فيها ووجبتها المحض الربانية وسرها على مشاغل البعدين بنور التحقيق فلاح فيها شواهد  
برهانهم فاضغبتا لها لطايف احساننا فكل ضالها من عين الوصلة وغذيتهم بنسيم لانس في مساهات القربة وربناهم  
تنزيل الكتاب للتأديب باداية والتخلق باخلاقه من الله العزيز المحض المؤمنين بانزال الكتب عليهم الحكيم الحكيم الكتاب من التبدل  
والنفي والسطح وبقوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق يشير الى ان المخلوقات كلها ما خلقت  
الا لمعرفة الحق كما قال فخلقت المخلوق لا عرف واجل سمي لمعرفة كل عارف والذين كفروا عما انذروا معرضون يكونوا  
مظهر صفات قهر ليعرف انه تعالى قهار وفيه اشارة الى ان الاعراض عما انذروا كفروا بقوله تعالى قل ارايت ما تدعون  
من دون الله يشيروا الى كل ما يعبدون دون الله من الهوى والشیطان والدنيا والاصنام ابدى ما اذا خلقوا من  
الارض اى من ارض النفوس كما خلقتم اى ام لهم شرك في السموات اى في سموات القلوب فخلقوا فيها من الحق والباطل كما  
ان القلوب بيد الله يغلبها كيف يشاء فان شاء اقامه للحق وان شاء ازاله للباطل ايتى بكتاب من عند الله يا  
عبدة غير الله هل لكم فيه دليل على عبادة غير الله من قبل هذا او انا ان من علم من المعقول والمنقول والمكاشفة والمشاهدة  
بتهويز العبادة لغير الله ان كنتم صادقين فيما تجددون من دون الله ومن اصل من يدعون دون الله ان لا يستجيب له  
اى من لا قدرة له على الاستجابة الى يوم القيمة ويذبح دعاء الذي يقول ادعوني استجب لكم ومنهم من دعاهم فاقولوا اى  
عن استجابة دعائهم عاقلون واذا حشر الناس اى اذا شربتم نوح غفلتم بل حيوا بحياة الله تعالى كانوا لهم اعدا ولاوا  
بعبادتهم كافرين كما كان حال ابراهيم عليه السلام اذ قال فانهم عدوا لى ارب العالمين وقال اى برئ ما شربون واذا  
سئلتهم اياتنا بينات قال الذين كفروا بالحق لما جاءهم هذا سحر مبين ذلك لانهم حواري رغبة الحق وصوامع سماع الحق  
فرموا رسلنا بالسير وكلامنا بالافتراء كما قال تعالى ام يقولون افتراء قل يا محمد ان انبياءه فلا تكون لى من الله شيئا  
ان تدعوا عنى عذابهم وما علم بما تصفون فيه في حق ونعيا يظنون لى كفى به اى بالله شهيديا بيني وبينكم اى هو يجازي ان  
كنت ساحرا او متريا وان كنت صادقا فيما جئت به منه فهو يكافى وهو القصور لمخلص عباد الرحمن بهم ثم اخبر عن  
حال الرسالة بقوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل يشيروا الى انه لست باول رسول ارسلت ولا بغير ما جاء في اصول  
التوحيد جئت انما امرتكم بالاخلاص في التوحيد والصدق في العبادة وبهت لا تتم مكارم الاخلاق وداعيا الى الله  
بآذنه وسراجا منيرا بنور النفيض لا لى لتكونوا مستفيضين من نور سراجي بمصباح قلوبكم فتصلى بنار النور والآية  
نور على نور يدرك الله نور من يشاء وبقوله وما ادرى ما يفعل لى ولا يكلم يشيروا الى ان الله القدر واليدع حيث قالوا



ايلا في الحق في العقل فلا يجوز لانه لو لم يبرز ذلك لكان يحل اكل قطعا الى رسول الله معصوم فلا محالة يغفر له  
قال وما ادرى ما يغفر له ولا يعلم ان الاثم امر واحكم حكمه ان يغفر له ما يغفر له ولا يغفر له ما يغفر له ان اسع الاثم  
يرجع الى بخاصة طهي مستطاعا لاحكامه الاولية وما ابا الاذنين لم ارسل اليكم مبلغا وليس الى من الدنيا هي  
ولكن الله يهدي من يشاء وبقوله تعالى قل اياكم ان كان من عند الله وكفرتم به وسعدنا هدى بنى اسرائيل على من  
الى انه لا عذر لهم بحال ولا امان لهم من عقوبة الله وما ستر حون اليه من حجهم عند انفسهم كلها في التحقيق باطل  
اذ شهد على مثل شاهد فآمن واستكبرتم استكبارا بليس جودا وعدا وان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين  
يضحون بالمجد والعناد موضع لا تقار والسليم وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقنا اليه  
مثل هؤلاء الا اذ لم يذبح من انواع مكر النفس ليتوهم بها براءة ذمتها عن انكار الحق والتمادي في الباطل واظم  
يهتدوا به اي باليس من مشايهم وما هم من اهل ذوق الايمان بالقرآن وبالمواهب الربانية فيستقبلون هذا اقل قدوم  
وبقوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما وهدى يشهد ان التوبة انما انزلت على موسى قبل القرآن لتكون اماما لمن آمن  
بها في الايمان بالقرآن وبمحمد صلى الله عليه وسلم اذ مشروخ فيها احوال خبيثتها وتكون دعة بان يؤمنوا بها وهذا معنى القرآن كتاب  
صدق يعني للكتب المنزلة المشروحة فيها الرخصة بالايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم واخذ الميثاق من النبيين وجمع الامم على ايمان  
به والنصر له لانه لسانا عربيا اي بلسان عربي لان قومه عربي لتدبر اليهود والنصارى الذين ظلموا انفسهم بان قالوا عرب  
ابن الله والمصرح ابن الله وغيره اذكر محمد عليه الصلوة والسلام ونحته في التورية والالجيل ويعترفون الكفر من موافقه وبشرى  
للمسلمين الذين آمنوا بجميع الانبياء والكتب المنزلة وهذا الى الصراط المستقيم وشهدوا على الدين التوهم ثم اخبر عن سلامة  
اعل لاستقامة بقوله تعالى انه قالوا ربنا الله من بعد استقامة الايمان في قلوبهم ثم استقاموا بحججهم على اركان الشريعة  
وباخلاق نفوسهم على آداب الطريقة بالتركية وباوصاف القلوب على التصفية وبوجه الارواح على التخلي بالخلق  
باخلاق الحق فقالوا ربنا الله باستقامة الايمان ثم استقاموا بالنفوس على آداب الاركان وبالقلوب على الايمان بالاسلام  
على العرفان وبالارواح على الاحسان وبالاخلاق على العيان وبالخلق على الفناء بانانيتهم والبقاء بهويته فلا خوف عليهم  
بالانقطاع ولا هم يحزنون على ما فات لهم من حظ الدارين اولى اصحاب الجنة جنة الوحداء خالدين فيها فانين من كنيسته  
باقين بالوحداء جزاء بما كانوا يعملون في استقامة الاعمال مع الاقوال وبقوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه احسانا  
صلته امه كرها ووصيته كرها يشير الى رعاية حق الوالدان على جهة الاحترام لما عليه لهما من حق التربية والانعام ليعلم ان  
رعاية حق الله تعالى على جهة التعظيم لما عليه له من حق الربوبية وانعام الوجود الحق واولى وفي اثبات حق الوالدان قال  
رحله ونصا له تلون شهر حتى اذ بلغ اسنل وبلغ اربعين سنة فحق من كان في شأنه بالتقدير والقسمه والخلق والرزق  
والاجل حتى اذ بلغ اسنل في النبوة والولاية اول الايمان والاسلام من كذا الى الابد اثبت واعظم كما اشار الى هذا المعنى  
قال رب اولعني وفقني ان اشكر نعمتي التي انعمت علي وعلى والدي فان اعمل صالحا فانه من قبلي ان لا يمكن للعبد  
ان يعمل بلا برض به ربه الا بتوفيقه وارشاده وبقوله والحق لي في ديني اني ثبت البكر في من المسلمين يشهد ان صلاحه  
الآباء تورث الصلاحية للابناء وبقوله تعالى اولى الذين تقبل عنهم احسن ما عملوا ونجا من حياتهم في اصحاب الجنة  
وهذا الصدق الذي كانوا يهدون معنى الابناء على جزاء ما احسنوا مع الآباء يشهد ان بوالدين اذا كان شرط قبول الصلاة

هذا الحديث في تفسيره  
في تفسيره

فيما يشاهد من انسلت موجودا انعيم الجنات فكيف من يردى هوى الربوبية بالقيام بحق العبودية فيفقد ناسوته  
في لا حية به تبارك وتعالى فكل له جزاء الا ما وعد ربه جل جلاله بقوله كنت له سمعا وبصارا لسانا وبدا الحديث وبقوله تعالى  
والذي قال لوالديه ان لكما الاله بشير لاهم الذين انصفوا في حقهم بالانصاف في ذلك تنبيه على ما وردا من التعنيف  
فحكم ان صاحبه من اهل المنزلة والحرمان نقصان في الايمان فكيف بمن خالف هؤلاء وبالعصيان اذاه كما قال تعالى  
اولئك الذين هم على العقول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وبقوله تعالى ولكل درجات ما عملوا  
وبغيرهم اعمالهم وهم لا يظلمون يشهد ان من سنة الله ان يجازي على حسب اعمالهم من الخير والشر ولكل واحد من الاعمال  
والشقاوة بحسب اعمالهم وبنائهم فيها ساذل يبلغونها وهم لا يظلمون في التورية ثم اخبر عن آثار اهل النار بقوله تعالى وبهم  
الذين كفروا على النار اذ صبح طبيباكم في حيوتكم الدنيا واستمتعتم بها يشهد ان النفس طيبات من الدنيا الثانية والرفع  
طيبات من الآخرة الباقية فن اشغل باستيفاء طيبات نفسه في الدنيا بحرم في الآخرة من استيفاء طيبات روحه لان في طلب  
استيفاء طيبات النفس ابطال استعلاء الروح في استيفاء طيبات روحه وفي ترك استيفاء طيبات النفس في الدنيا كالبية  
استعلاء الروح في استيفاء طيبات في الآخرة سودة فلذلك يقال لارباب النفوس فاليوم تجزون عذابا لعلكم تستكبرون  
في الارض بغير الحق بانكم استكبرتم في قول دعوى الانبياء في ترك شهوات النفس واستيفاء طيباتها لئلا تنزع طيبات ابدانكم  
وبما كنتم نفسون تخرجون من اماراتكم ونواحيه ويقال للروح وارباب القلوب كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام  
الخالية ولما كانت نفوسهم تاركة لشهواتها بشهية الروح يقال لهم ولكم فيها ما تشتهون لانفس اي من نعيم الجنة فانها من طيباتها  
وتلذذ الاعين وبموشاة هذا الجاهل والجهل وهي طيبات الروح وبقوله تعالى واذكروا احوالهم اذ انذروهم بالاخطاف وقد  
خلت النار من بين يديه ومن خلفه لا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم يشهد ان كل من يمتثل لانذار قوله  
لا تعبدوا الا الله اي لا تعبدوا النفس ومواها وشهواتها الدنيوية لكيلا يذموا طيباتهم في الميعاد الدنيا فان فيها عذابا  
عظيما وموفرت الدرجات والقرابات ونيل المدكات باتباع الشهوات وبقوله تعالى قالوا اجئتنا لنا نقنا عن الامنا يشهد  
الى طبع النفوس الممردة التي اتخذت موسى نفسها وشهوات الدنيا وزينتها الهة يعبدونها ممن مدعوم منها الى الله وقربه وترفعه  
بجميعهم من غاية جهلهم وكما شقاوتهم اجئتنا نعرضنا بالافك من الامنا فاشنا بما تعدنا من العذاب القلوب ان كنت من  
الصادقين ان عبادة الهوى تورث العذاب العظيم وان عبادة الاله تورث الثواب العظيم قال ارباب القلوب انما العلم  
عند الله من يكون املا للثواب ومن يكون املا للعقاب وكما ان الطبيب المحاذق يعلم بنصر المريض انه فيم علاجه ومسا  
يصلح للمريض لاشربة والمعا جبين الموافقة له في كل وقت من لاوقات وحال من لاحوال وانما اناسلخ وابلغ ما اوسلخ من  
الانذار ولكن انكم مما تجهلون الصواب من الخطا والصالح من الفساد حين اذ كنتم على الرشا فلما اذ ان عارضا فيه اشارة  
الى انه معرض في سماء القلوب ثارة عارض مستقبل اوديعهم فيمطر مطر الرضة يحيى به الله ارض البشرية فينبغيها الاطلاق  
الحسنة والاعمال الصالحة وتارة معرض عارض قالوا عارضا عارضا مطرنا يقال لهم بل هو ما استجلبتم به بسوا اخلاقكم وفساد  
اعمالكم ربح فيها عذابا ليم تدر كل شئ من لاخلاق الكيد بامر بها فاسبحوا لا يرى الا مسالكهم اي اشياهم خالصة من لاظلم  
والادب لاعمال الصالحة وقلوبهم فارقة عن الصدق والخلص والرضا والتسليم كذلك تجزى انعم المجرمين المعرضين  
عن الحق المقبلين على الباطل ثم اخبر عن نبين اهل التمكن بقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلناهم سمعا



وأبصاراً وافيداً بشير إلى أن هذه الآلات أسباب تحصل التوحيد لكن بشرى الله به خير مما أغنى عنهم ولا بأس  
 ولا يفيدهم من شيء أي من التوحيد فلم يشأ الله بهم خيراً اذ كان خيراً من ما يات الله وحاق بهم ما كانوا يستترون  
 ولو شاء الله بهم خيراً ما جحدوا وما استتمروا ولقد هلكنا ما هو لكم من النور وقرنا الآيات التي يعتبر بها أهلهم ويجوز  
 عن كفرهم إلى التوحيد بهذه الدلالات والاعتبارات لأنها أسباب الرجوع إلى الحق والتوحيد لم يرجع واحد منهم ليحلموا  
 الهداية بيد الله بؤنهم من يشأ كما قال تعالى ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها وبقوله تعالى قلنا نعلم الذين اتخذوا من  
 الله قرباناً الآية يشير إلى أسباب التي اتخذوها من دون الله من التبعيدات المختلفة التي تقربوا بها ملا نصرهم في الامتداد  
 بل ضلوا عنهم أي بل ضلت لأسباب عنهم عند الامتداد فلم ينفعهم وذلك أفهم أي فظنهم الذي افترته نفوسهم أقل وما كانوا  
 يستترون أن الأسباب والمعاملات شركاء لله تعالى في الهداية ثم أخبر عن امتداده الجهن بهداية الله تعالى مع أنهم بعد عن قبول  
 الهدى عن الإنسان بقوله تعالى وأدركنا الليل فقرأ من الجهن يشير إلى مرفوع الجهن الصفات الذميمة النفسانية الظلمانية  
 إلى الروح الرباني وهي صبغة كما نزل الجهن صبغة الكبر والحق والخصب والشهوة والحرم والحسد والحق يستترون  
 القرآن أي يستترون الهام الحق تعالى الذي يلهم به الروح فلما حرقوا بأحضان الله تعالى وصرهم إليه قالوا انصروا فلما انكسر  
 نور حضور الروح الملهم بالهام الحق على الصفات الذميمة اسكنهم عن اظهارها فان أهل المحضون صفاتهم الذنوب والسكون  
 والهيبة والوقار والثوران والهيجان والانزعاج ذلك على غيبة او قلته نفيظ ونقصان من لا اطلاع فلما قضى أي فرغ من فرائد  
 الالهام الرباني وتوالت نومهم وهم الموقلات من الصفات الذميمة وهي لاخلاق السيئة متذرون أي مخبرين لاخلاق بلسان  
 الشرف قالوا يا قومنا انما سمعنا كتاباً أي الهام الرباني انزل من بعد موسى أي بعد انزاله على موسى الدرع انزل على محمد النبي  
 مصدقاً لما بين يديه من الكتب المتفرقة يهدي إلى الحق ويخرج من الباطل يهدي إلى طريق سقيم إلى مقعد صدق من قبله  
 يا قومنا اجيبوا داعي الله باستعمال الاعضاء والجوارع في الاحكام الصالحة الشرعية وبتهذيب الاخلاق وتزكية الاوصاف  
 وأتموا به أي بالالهام الداعي إلى الله يعظم لهم من دونهم أي بتبديل الاخلاق من السيئة إلى المعسنة ومن لا يجيب داعي الله  
 فليس بمعجز في الارض أي ومن لم يبدل اخلاقه بترك الدنيا والرياسة في الآخرة والتوجه إلى الله فليس لله بعاجزة افراجه  
 من الدنيا وليس له من دونه اولياء يستغزون من النار وقيل في ضلال بين وماوى أهل الضلال السعي ثم أخبر عن قلة  
 احياء الحق مدى لا مل الذي يتوله تعالى أولم ير أن الله الذي خلق السموات والارض خلق السموات والارض من الغزل  
 ولم يحيى خلقهن بشار على ان يحيى الموتى فيه اشار إلى ان الله تعالى خلق سموات القلوب حية بحيوة روحانية ولكنها ميتة  
 عن حيوة ربانية وليس شيء غير الانسان هذه الكرامة ان يحيي الله بالروح الرباني كما قال تعالى او من كان ميتاً فأحييناه  
 وجعلناه نورا يمشي به في الناس بل على كل شيء قدير ويعلم يعرف الذين كذبوا على النار فيقال لهم على حبل تاركوا الامانة  
 ليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب أي العذاب الذي كنتم به معذبين من البعد والقطيعة والفساد  
 الاستعدادات الاصلية لتبول الكلمات وبلوغ القرب ولكن ما كنتم تذوقون مرارة ذلك العذاب وحرته لغلبة الحواس الظاهرة وكثرة  
 الحواس الباطنة بما كنتم تلهون تسترون الحق بالباطل وبقوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل يشهد على صبرهم  
 كان قصده وعزمه إلى الله تعالى فيصبر عما سواه مما يحجب عن الله ويصبر على مشاقه ما يوصله إلى الله تعالى كما قيل بعضهم  
 هم وجدت ما وجدت قال بعضهم كهيئة العجالي واولوا العزم من لا يكون في عزمه فرح ولا في طلبه نوح ثم قال تعالى ولا تستعجلهم

كرم العذاب وما لهم لم ينفعوا بالنعمة المحيوية للعذاب العظيم فاني اتم لهم رديا كأنهم يوم يرون ما يوعدون من  
 ذوق العذاب لم يلجوا في الجمع بنعيم الدنيا الاساعه من نهار بشدة ألم العذاب الرضا في بالنسبة الى النعم المحيوية  
 لم كان تعالى يطلعهم من ذلك لاشايت بدمع من الله الى اهل الله وطالبه فان العبد يضرب بالعصا والحر يكفيه لاشارة قبل يجر  
 على الله الا انهم القاصرون الذين هم جلا عن عزم طلبه الى طلب ما سواه **للصورة محمد صلى الله عليه وسلم**  
**مر الله الرحمن الرحيم** الذين كفروا وعدوا عن سبيل الله يسيرا الى  
 كفر النفوس المحيوية عليه وصديق القلوب المحيوية على طلب الحق من السير في سبيل الله بالواجب النفسانية ودواعي  
 البشرية والشهوات الحيوانية اصل اعمالهم اى اصل الله اعمالهم ليكون في طلب الحق تعالى ويجعلها في اتباع الهوى  
 وطلب الدنيا وزينتها ومثواتها والذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات في طلب الله وآمنوا بما نزل على محمد من بيان  
 السير الى الله والدلالات الى الحق وموافق من ربهم اى آمنوا بانه الحق وعملوا به في طلب الحق كترعهم سيالهم اى بما  
 وسفل من رآه قلوبهم صداء الكفر والانكار واصلح بالهم اى اصلح قلوبهم ليكون قابلا للفيض لا لى بلا واسطة وذلك  
 بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وموالى الهوى والدنيا والذين آمنوا اتبعوا الحق من ربهم وموعد في الطلب بجهاد النفس  
 ومخالفة الهوى بجذبة الحق تعالى كذلك يضرب الله للناس امثالا للمطابق في الصورة الى خفايا عالم  
 المعاني وبقوله تعالى فاذا نصبتهم الذين كفروا يضرب الرقاب يسيرا الى كافر النفس حيث ما وجدتموه وهو يمد رأسه الى  
 شرب من مشارب الدنيا ونعيمها يضرب الرقاب اى يضر بها عن ذلك الداس وادفع عن ذلك الشرب حتى اذا كان منهم  
 اى غلبتهم ومقرتهم فشدوا الوثاق اى شددهم بوثاق اى شددهم بوثاق اى شددهم بوثاق اى شددهم بوثاق اى شددهم بوثاق  
 صاحب الهم العلية الى عالم الحقيقة فاما ما على النفوس بعد الوصول بترك المجاملة واما فداء بكثر العبادات عوضا عن  
 ترك المجاملة بعد النظر بالنفوس واما قتل النفوس بسيف المخالفة فان في مذهب ارباب الطلب يجوز ذلك بحسب  
 نظر كل مجتهد فان كل مجتهد منهم مصيب حتى تنفع الحرب اوزارها الى ان تصد القاصدا لقصود ويجد الطاب المطلوب  
 ويصل العاشق المأمون فان جرى على النفس بعد النظر بها مساهمة في اهداء ساعة وانظار يوم تروجا للنفس من  
 الكد واهما للمواس قوة لما على الجهد فما يستقبل من لاسر مدك على ما يحصل به الاستصواب من شرح المريد وقوى لسان  
 الغم او فداة صاحب الوقت ذلك الذى ذكرت من طرق العبد ولو يشاء الله لا تنصرهم حتى بقوا نفوسهم على صفات  
 الجلال بغیر سعی المجاهد في القتال والذين قتلوا يعنى من النفوس في سبيل الله في طلب الحق تعالى فمن يصل اعمالهم  
 من بذل الوجوه في طلب المحبوب سيمليهم الى حضرة الربوبية بجذبة ارجع الى ربك ويعلم بالهم اى جعلهم قابلي لفيض الربوبية  
 ويدهم الجنة عرفها لهم اى بالجذبة عرف النفوس قبول الفيض الا لى ثم اخبر ان الضر في الضر بقوله تعالى يا ايها الذين  
 آمنوا ان تنصروا الله ينصركم يسيرا الى انكم ان تجدتم في انفسكم شيئا يعرضكم على نصره الله فذلك من انصر الله اياكم فانه  
 قد نصركم بالتوفيق لنصر الحق فاما نصر الله من العبد على وجهين صحة ومعنى اما نصرته في الصورة نصرته دينه في ايضاح الدليل  
 وتبيينه وشرح فرايضه وسفنه واظهار معانيه واسرار وحقايقه ثم بالجهد والغز لا علاه كلمته وقبح اعداء الدين واما  
 نصرته في المعنى فبافناء ناسوتيته في لاموتيته ليبقى بعد فناء خلقه واما نصرته الله للعبد ايضا على وجهين صورة ومعنى اما  
 نصرته للعبد في الصورة فبإرسال الرسل وانزال الكتب واظهار الامكان والآيات وتبيين السبل الى النعيم والجهنم وحضرة الكريم



ثم بالاولى في الجهاد الاصغر والاكبر وتوفيق النبي فيما طلبه من رضاء لا يشعل لواءه وباطنه على اعلى الدين وقهره  
اعلاه كلمة الله العليا واما نصرة للفتح في المعنى فبالبقاء وشك في انشاء وجوده الثاني في وجوده الباطن بجلى صلات  
جلاله وجلاله وبثبت اقدامكم في الجهاد الاصغر والاكبر ليلا يزول من التوحيد والوحدة والذين كفروا من النور الصلوة  
الحق بغيم صفاتها الذميمة فتعصمهم طرورا وبعدا من جورا الحق واخذلهم عن طريق الحق والصواب ذلك بانهم كفروا  
ما انزل الله من موجبات مخالفات النفس والهوى وموافقات الشرع ومتابعة الانبياء فاحبط اعمالهم لشوبها بالشرك  
والرياء والنسوة والهوى افلم يسبقوا في الارض سيطروا في ارض البشرية فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم من القلوب  
والادراج لما تابوا الهوى وتلووا بحسب الدنيا واما الله عليهم واسكنهم في اودية الريا وبوادي البدعة والضلال والكافرون  
النفوس اللثام في طلب المرام استمالهم من الضلال والهلاك ذلك بان الله مولى الذين آمنوا اي ناصرهم على طلب الحق وتوحيدهم  
بالوصوف والوصال وان الكافرين لا مولى لهم اي لا يوفقهم فصاروا من الضلال والخسران ان الله يدخل الدين  
آمنوا وعملوا الصالحات اذ موسى لم ينصرهم جنات وحي جنات القلوب تجري من تحتها الانهار بالنضال والمناقب والواجاب  
والذين كفروا اي النفوس المتمردة يمتنعون بمناخ الدنيا ولا يكون كما تاكل الانعام المحفوظة النفسانية لا المحفوظة الدنيوية  
والنار نار القطيعة سوى لهم مقام لهم وكاين من تربة هي اسدق من تربة التي اخرجك بشيعة الى روح الانسان وتربة  
قالبه اي كم من قالب مواتي واعظم من قالب الذي يخرج منه امكناهم الموت فلا ناصر لهم في دفع الموت عنهم فانه اعتبر  
المن كان على بينة من ربه بارادة آياته في الآفاق وفي نفسه عند تصفية مرآة قلبه من صدأ اخلاقه الذميمة النفسانية نيكاشه  
شواهدا من معاصيه كن رين له بتسويات النفس والقاء الشيطان وتزيينه سواء عمله بالبدعة ومخالفة الشرع وانجوا  
اعوامهم في العقائد النفسية والاعمال القلبية وبقوله تعالى مثل الجنة التي وعد المتقون فيها انهارا يشير الى جهة قلب  
ارباب الخلق الذين هم على بينة من ربهم التي وعد من اتقى بربه مما سواه فيها انهارا من ماء غير آسن وهو ما حيى القلوب  
فانه لم ياصن بطون المكث بل بزاد طيبه وانهارا من لبن ومولين النعنع التي فطر الناس عليها لم يتغير طوبى بكونه  
الامعاء والبدع وانهارا من طمر لينة للشاربين وهي غمر اشواق والمجبة كما قال شاربها شربها لعلها كساها كاسا فاقصد  
الشراب وما دوتها وانهارا من عسل ومومع الرمان مصفى عن كدر الملحان مشاهد الجبال منزهة عن المثل  
والمشاكل بلا زوال ولا انتقال فمن لعن عسل اللقاة انس على السلام ببقائه ولم يطلب ببقائه شيئا آخر لاس عطاء ولا  
من لقائه لاستهلاكه في علايه عند سطو اشكر يائه وكهم فيها اي في جنة القلوب من كل الثمرات التي جنت ارباب الخلق  
من شجرة الكلة الطيبة ومفتر من ربهم يغفر عنهم ذنب وجودهم كن موثقا في النار اي مثل ارباب اللقاة كما ذكرهم  
كمثل اصحاب الشقاء وظلومهم في النار الجفا وسعوا ما هبما من عين المجران بكاس الخذلان فمطلع اعوامهم من الخوان  
ثم اخبر عن وفاء اصل الشفاق بقوله تعالى وسهم من يستمع اليك حتى اذا خرجا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم  
ماذا قال انما يشير الى اصل الامور الذين هم بعزل عن السمع الروحاني اذ طبع الله على قلوبهم بكفرهم فاصمهم الله  
واعمى ابصارهم فلا يسمعون دعوة الحق ولا يفهمون لو يستمعون اليه بسمع الظاهر لانهم كما قال تعالى اوتىك الذين  
طبع الله على قلوبهم واتبعوا هواهم فمضوا عن سبيل الله والذين هدى الى طريق الحق فاستمعوا الى دعوة الحق  
لادهم هدى في طلب الحق واتبعوا بهم تقويمهم ومولانا بالله مما سواه بل اعتدوا بانواع المجاهلات فزادهم هدى

بافراد المشاهدات قبل ينظرون الا الساعة اي ساعة الوصال ان تأتيمهم بفتنة فمذجاء شياطينهم ومن غلبت الشوق  
وسدت الطلب فانه من شرط الوصال كما قال تعالى الا من طلبني فاجابني فاني لهم اذ جاءهم ساعة الوصال وذكرهم بقاء الله  
لان من قال كسنت حقيقة فاعلم انه لا اله الا الله اي فاعلم بعلم اليقين انه لا اله الا الله بيقين اليقين لان الله بيقين فاذ  
تجلى الله تعالى بصفة علم الثاني للجهولية الذاتية للبعد تضي ظلمة جهوليته بنور علمه فيعلم بعلم الله ان لا وجود الا الله فظلا  
مظنة حسب ان العبدان اعلم بعلم الله انه لا اله الا الله لعله هو تقييل وتشفير ليقين الحق صيبت انك العالم بوحدة الله  
لان من وصفه تعالى انه لا يعلم الا بوحدة كماله لا اله الا هو واستغفر لذيكره والمؤمنين والمؤمنات بانهم يحسبون ان يحسنوا  
علم لا اله الا الله فان من وصفه ما فسدوا الله عن تدرج والله يعلم متطلبكم اي متقلب كل روح من عدم بوصف خاص  
الى عالم الادراج في مقام مخصوص به وتتوكل اي تولى كل روح الى اسفل سافلين الغالب بوصف خاص ثم متقلبين لعل  
سافلين الغالب بالايان والعل الصالح او بالكفر والعمل الطالح الى الدرجات الروحانية او الدركات النفسانية ثم شواه  
الى طين القرب المخصوص به او الى سميجين البعد المخصوص به مثاله كما ان لكل حجر ومدور وخشب يبنى به دار مقبلا  
مخصوصا به وورثا من الدار مخصوصا به لا يشاكره شئ آخر متقلب لوضع فيه شئ آخر كذلك لكل روح متقلب مخصوص به  
لا يشاكر فيه احد ثم اخبر عن امان اصل الوفاق بقوله تعالى ويؤمن الذين آمنوا ولا نزلت سورة يعني تأمر بالجهاد ويشير  
الى ان من امارات الايمان تقي الجهاد شوقا الى لقاء الله عز وجل وبقوله تعالى فاذا نزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال  
رايت الذين في قلوبهم مرض ينظرون اليك نظر الغشي عليه من الموت يشير الى ان من امارات الكفر والفناء كراهية  
الجهاد كراهة للموت كما ان من امارات الايمان تقي الموت كما قال تعالى فماتوا الموت ان كنتم صادقين وقال للفقراء لا يتقوا  
ابدا فاولئك لهم اي فاولئك لهم طاعة منهم لله ورسوله وقول معروف بالاجابة لما امروا بالجهاد فاذا عزم الامر على جهادهم  
وافترض القتال في الجهاد الاصغر وجهاد الاكبر بالصدق والاجابة لكان خير لهم من تكفيرهم ونفاقهم ونفاقهم عن  
الجهادين وبقوله تعالى فملم عسى ان توليتم يشير الى ارباب الطلب واصحاب المجاهدة ان امرضهم عن طلب الحق تعالى  
ان تفسدوا في الارض ارض قلوبكم بانفسا واستعدادها لقبول الفيض لا تقي وتقطعوا ارحامكم مع اصل الحب في الله  
فتكونوا في سلك اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وهذا كما قال الجليلي رحمه الله لولا قبل صديق على الله الفسنة  
ثم اعرض عنه لحظة فان ما فاته اكثر مما ناله افلا يدبرون القرآن فان فيه شفاء من كل داء لينصت بهم الى حسن العرفان  
وتخلصهم من سمجون المجران ام على قلوب اعتدلتها فقل الحق على قلوب اصل الهوى فلا يدخلها نفاذ من الشبهة ولا ينسجل  
عليها شعاع العلم ولا يحصل لهم فهم الخطاب فاذا كان ابواب مغفلة فلا الشك والانكار الذي فيها يخرج ولا الصدق اليقين  
الذي هم يوهون اليه يدخل في قلوبهم وبقوله تعالى ان الذين اوتوا على اوبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان  
سوك لهم فاعلم انهم يشير الى الذي يطرح في قلبه وبثلا لانه نور التوحيد في قلبه ثم قبل ما دبر بها راحة نفوسهم من  
نشأ نزغات الشيطان وتحويلاته وانكسفت شمس طيبه واظلم نهار عرفانه ووجاهل شكر وغابت نجوم مغفلة غفوت  
عن بحر ظلماتهم ولا هرج ذل ان ذلك التراجع بانهم اي بان القلوب لما سالت الى النفوس وذات من شهادتها قالوا للذين  
كروا ما نزل الله من الواردات سخطتكم نوافلكم في بعض الامر من حب الرياسة وقبول الخلق والله يعلم اسرارهم  
عالمهم بحسب تغير احوالهم وزيج قلوبهم كما قال الله تعالى فلما راوا انهم اراغ الله قلوبهم فسدت بصائرهم وغطت اسرارهم

لما لا يوجد الا الله بهذا المظنة  
حسبان العبد ان العالم يعلم



فلوسه قوا الله



وليس عليهم وجه التحقيق فكيف اذا توفهم الملازمة يصرحون وجوبهم وادبارهم يقتضون وجوبهم من الحق وبشروطها  
على السفليات وبذرونها عن العلويات ذلك بانهم انما يحولوا اسقط الله من الاعراض عن الحق تعالى والاقبال على الباطل  
من الدنيا وشهواتها وكبروا وضوانه وهو مخالفات النفس بالهوى وترك الدنيا وموافقات الشريعة ومتابعة الانبياء واجبة  
اعمالهم اذ تغيرت احوالهم ثم اخبر عن مرض اصحاب العرش بقوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله  
اصفائهم يشير الى ان من مرض القلوب المحسبان القاسد والظنون الكاذبة فظنوا ان الله لا يطلع على خباياهم  
ولا يظهر على رسوله ليس كما توهم بل الله تعالى فاضحهم وكشف نبيهم ولقد اخبر تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم  
امثالهم وقال ولننشاء لابنناكم فلقهم ببصائرهم بصرهم ببارادة الحق تعالى اياه وقال ولنقرنهم في الحق  
اي في حق الخطاب لا في نظر بنور الله فترى منشاء كلامهم فخرهم عن صوابهم وان الاسرع لنقل على السديرة  
فالذين ينظر بنور الفراسة والحجرات ينظر بنور التحقيق والنبى ينظر بالله فلا يستمر عليه شئ والله يعلم اعمالهم انها صادرة  
بنبأته نياتكم وبقوله تعالى ولنبولنكم حتى تعلموا ما تقولون ان النبلاء يخلص ابريز الولاء كما قيل النبلاء للولاء  
كالهيب للذهب فان بالابتلاء والامتحان يبين جواهر الرجال فيظهر المختص ويختص الماذق وينكشف المناق ويميز  
الحاقيق وهذا الامتحان يكرم الرجل ايمانه وفي قوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون ان النبلاء يخلص ابريز الولاء كما قيل النبلاء للولاء  
اننا نعلمكم ونكشف لكم من الجاهلدين الصابر منكم وبالا ابتلاء فخيركم عن جواهركم انما من السعداء والاشقياء والآخر  
عالمون بخصايص جواهركم من لازل الى الابد لا ناطقنا ما على اوصافها الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بتغيير احوال  
جواهركم في الامتحان المختلفة لا نطقنا تغير علمنا فاننا نراكم في حاله فاحذروا تغيرات احوالكم كلها كما هي بحيث لا نطقنا  
حال من حاله ان الذين كلفوا وصدا عن سبيل الله اى انكروا بحدائق اقرنا وقطعوا الطريق على الطالبين وشاقوا الوجود  
من بعد ما تبين لهم الهدى بشواهد الحق فلم يعرفوا قدرها ولم يؤدوا حقها اخذوا بكفران الحق واهلوا بالخذلان فقادروا  
عن الخلة ان يصمد الله شيئا وانما اضربا بانفسهم وسيحبط اعمالهم لا يستغفون بها في الدارين ثم اخبر عن الطاعة بقوله  
الاستطاعة بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم يشير الى ان كل عمل وطاعة  
لم يكن بامر الله وسنة رسوله فهو باطل لم يكن له ثمره لانه صدر من الطبع والطبع ظلماتي وانا جاء الشرع وهو نوراني ازيل  
ظلمة الطبع بنور الشرع فيكون مثمرا وثمرته ان يخرجكم من الظلمات الى النور اي من ظلمات الطبع الى نور الحق ان الذين كلفوا  
من النور المنيرة وصدا القلوب عن سبيل الله وطلبه ثم ماتوا وهم كفار على طبيعتهم قلن يغفر الله في الآخرة لانهم ماتوا  
على الكفر فيحشرهم على ما ماتوا عليه فلا تنبوا في جوار النفس وتعدوا الى السلم اى تدعوا النفس الى الصراط فان من صالح  
نفسه وترك جهاده لن يطلع ابدا وانتم الاعلون يخاطب القلوب بالادراج العلوية وكلهم القوت الروحانية والله يعلم  
بالنصر اذ تجاهدون النور الضعيفة في الله ولن يترك اعمالكم لن ينقصكم اجوركم فانه لا يظلم شئ من ذرة  
وان كل حسنة يضاعفها ويؤت من لدن اجور عليها بالخواف في العبودية وسار عوا في طلب الحق تعالى ولا تغفروا بالدنيا  
وربها انما الخيرة الدنيا عند ارباب النظر واصحاب الطلب لعب ولهم مخصصة بالفتاء مجبولة على اقتفاء النصب  
والبلقاء والعناء وان تؤمنوا بطلب الحق وتتقوا بالحق مما سواه يؤتكم اجوركم بالتقرب اليكم على حسب تقربكم اليه فان تقربتم  
اليه شبرا يتقرب اليكم ذراعا وان جئتم اليه وانتم تمشون بجى اليكم وهو مهول كما يلق بذاة وصفاته تعالى عما يشركون

يطلبوا كثيرا وشدة تعالى يا ايها الذين آمنوا انزلوا من انفسكم يشير الى المؤمنين من اهل الحق انه تعالى لا يستلزم جميع احوالكم بخلقكم الجنة بل اذ  
الذين انما اجبوا بخلقكم لوجود الجنة وهذا من ايقظ نفسه فاما الارواح من رفق الكونين ومن علت رتبهم في  
طلب الحق تعالى فلا يسألون في استيفائه قرة ويطلبون ببذل الروح والزام الغرامات فان المكاتب عبدا باني عليه ارحم  
من سائر اهل ان يسألوها فيصنعكم يشير الى الطالب الصادق والعاشق الحق الذي لا يرضى منه الا به فيصنع في السؤال  
كذلك ان يسأل الله فيصنع لا يرضى منه الا ببذل الوجود افتاء الناسوتية في لاموتية ومقام اخفى الخواص وقال للعوام  
ان يسألوها فيصنعكم فيقولوا ببذل الوجود لتصور منكم في طلب المقصود ولجملكم من كمال المنقود ثم قال تعالى لا رباب الهم  
العلية في طلب المزايا السنية هاتمة هؤلاء تدعون لتنفقوا حقيقته الوجود الكلي لنيل المقصود الكلي فمنكم من يخل بهذا  
الوجود ومن يخل بما يخل من نفسه لانه يخل بوجود مجازي فان حرم من وجود حقيق باق والله الحق لذاته بذاته  
ومن غناه فكله من تنفيذ مراده واستغايه من سواء وانتم الفقرة الى الله في الابتداء بخلقكم في الوسط لبريتكم في لائها  
لتنينكم عن انا بخلقكم وبخلقكم هوية والله غنى عنكم من لازل الى الابد وانتم الفقرة الى الله في الابتداء بخلقكم في الوسط لبريتكم في لائها  
وان تزلوا يستبدل قوما غيركم يشير الى ان الانسان خلق سوا لا غير ثابت في طلب الحق تعالى وان من خواصهم من يرغب في  
طلب الحق تعالى بالجد والاجتهاد من حسن استعداده الرهاني ثم في اثناء السلوك بجماعة النفس ومخالفة مواهاها  
النهاري ومهرا ليل قيل النفس عن مكاداة الشيطان وطلب الرحمن فيقول من الطلب بالخذلان وابلى الكفران اذ لم يكن مستقانا  
بجدة العناية فما امكنه حسن الرعاية فانه تعالى قادر على ان يستبدل قوما آخرين في الطلب صادق وعلى قدم العبيد  
ثابتين وقادر كنههم جذبات العناية موفيقين للمداينة وهم اندوخته واهم رعية منكم ثم لا يكونوا امثالكم في الاعراض بعد الاقبال  
طالانكار بعد الاقرار وتوكل الشكر والوفاء بان يكونوا خيرا منكم من جرح لاهوال اظهارا للقدرة على ما يشاء والحكمة فيايشاء

### سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا  
يشير الى فتح باب قلبه صلى الله عليه وسلم الى حضرة ربوبية بتجلي صفات جماله وجلاله وفتح ما انغلق على جميع القلوب  
وتفصيل شرايع الاسلام وغير ذلك من فتوحات قلبه ليظهر لك الله ما تقدم من ذنبك اى يسترك بازار جلالة ما تقدم  
من ذنب وجودك من بدو خلق وروك وسوادك شئ تعلقت به القلوب كما قال عليه السلام اول ما خلق الله لدي  
وفي رواية نوري وما تافراى من ذنب وجودك الى الابد وذنب الوجود هو الشركة في الوجود وغفر من بنور الوحدة  
لمحو آثار ظلمة الاثنية وبسم تحية عليك وبى نور وحدانيته كما قال تعالى والله سمع نور ولقد سمع الله نورا ابوتوه  
فجاءكم من الله نور وكتاب مبين ويهديكم صراطا مستقيما اى يهديكم بجذبات الطاعة على صراط مستقيم عنانية الى ذات  
وصفاة ويتبرك الله تبارك اي يتبرك ببذل وجودك المجازي في وجوده العزيز الخفي مولى اولى اولى  
من انوار ولاية نبوة في قلوب المؤمنين بتوجه قلوبهم الى الايمان بنبوة ليزدادوا ايمانا اى ايمانا بنبوة مع ايمانهم  
بالله وانسكينة ما يسكن اليه القلب من انوار الايمان والامتنان والعرفان بالدلائل والبرهان والعرفان بمشاهدة  
العيان بل بالاستغراق في بحر العيون بلايين ولله جنود السموات والارض اى كلها والى وحدانيته وبى  
جنود الله بالنصرة لعباده بالنظر بعرفته وكان الله عليهما من حوامل النعمة المعرفة حكما فيما حكم في لازل الهم  
ليدخل المؤمنين والمؤمنات اى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله وليدخل المؤمنين والمؤمنات بنبهات جنات تجري



من تحتها الانهار خالدين فيها ولا يكرههم شياءهم يستمر نورهم نور عظمها عنهم وبكرهم عن اخلاصهم الدائمة كما فعلت وكان ذلك  
عند الله لهم نوراً عظيماً اذا نزلوا بالنعيم وجوار الله العظيم وجذب المناقب والصفات والمشاركات بقدر  
المجيب وسور العقاب في الدارين الظانين بالله طين السوء في ذاته وصفاته بالاخلاق والبدع وفي انعامه واصحابه بالظلم  
والعيب عليهم واين السوء اى عاقبه بالمساء فيما اعتدوا وعصب الله عليهم وغضبه اذ اذع العقوبة لهم في الآخرة يكون  
الشرك والتفان في الدنيا ولعنهم اجمعين من فضل حق فهم كلمته وصيقت من الله بالشقاق نعمته كما قال تعالى واعذ  
لم جنم وسأت مصيراً ولله جود السموات والارض به بشير الى ما عدل الله من عظيم نعمه ومجيب صغره في سموات  
القلوب وارض النفوس بمبها اولياؤه وينصرهم بها على انفسهم لينفروا بكما قال قربه ويخلف به اعداؤه ويهلكهم في اودية  
اللاموتية ليصبروا الى كمال بعدد وكان الله عزيراً بذلك اعداده حكماً فيما يحزن اولياؤه ثم اخبر عن سر الرسالة الى اهل  
الضلالة بقوله تعالى انا ارسلناك شاهداً بشير الى ان ما كان اول مخلوق خلقه الله تعالى كان شاهداً بوحدة الحق تعالى  
وبعبادته وشاهداً بما اخرج من العلم الى الوجود من كادوا في النفوس والاركان والاجسام والاحياء والمعاد  
والنبات والحيوان والملك والجن والشيطان والانسان وكل ما دبت وروح ليلا شدة عنه ما يمكن للمخلوق ذكره من اسرار  
افعاله ومجيب صغره وغريب قدرته بحيث لا يشاكه فيه غير ولا هذا قال صلى الله عليه وسلم ما كان وما سيكون لانه شاهد  
الكل وما غاب لمخطفه وشاهد خلق آدم عليه السلام ولا جله قال صلى الله عليه وسلم ما كان وما سيكون لانه شاهد  
مخلوقاً وعالمنا باي نبي وحكم لي بالنبوة وادم بين ان يخلق له روح ثم يخلق له جسد ولم يخلق بعد واحد منهما فشاهد  
وما جرى عليه من الاكرام والا فراج من الجنة بسبب المخالفة وما تاب الله عليه الى آخر ما جرى عليه وشاهد خلق ابيس  
وما جرى عليه من امتناع السجود لآدم والطرد واللعن بعد طول عبادته ووقوعه في مخالفة امر واحد فحصل له بكل ما دونه  
جرت على الانبياء والرسل وكلامهم فيهم وعظوم فلما تحصل لردعه ما يمكن حصوله من كمال العلم والحال لكمال التربية الكلية  
في عالم الارواح اذ اذن يزداد نوراً على نور وان يحصل كماله على كمال انزل روحه في قالبه على وجه المعروف بعد ما شرفه ونفله  
اقصى ما يمكن من الاكرام ثم رتباه بلبان العناية في حجر البداية الى ان ارسله الى الارض والاسود شامداً ومبشراً بشراسته  
ان لهم في متابعة الرتبة المحبوسة التي هي مخصوصة به من بين ساير الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين  
ونذيراً لهم ليلا ينقطعوا عن اخبات من الدارين لتوكلوا بالله ايماناً حقيقياً بوجوب صدق الطلب ورسوله ايماناً حقيقياً  
متابعة بالشرط وتعزير وتعين بصدق الطلب في المتابعة لتبلغوا مقام المحبوبة وتوقروا اى تعظموا فان  
بالتهليلات يصل العبد الى الجنة وبالعظيم يصل الى الله وتعظيم النبي صلى الله عليه وسلم وتوقير باتباع سنته في  
الظواهر والباطن والعلم بانه زبدة الموجودات وخلاصتها وهو المحبوب لانه وما سواه تبع له وبقوله تعالى وتسبح  
لكم واصيلاً بشير الى استغراق جميع الاوقات بالعبودية على وصف تنزيه الحق تعالى وغناه عن العالمين ويرى العبد كل  
خير وطاعة يصدر منه انه نعمة من نعمه وبه انعم به عليه وبقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يشيرون  
الى كمال فناء وجوده صلى الله عليه وسلم وبقيائه بالله فصرح بهذا المعنى بقوله تعالى يد الله فوق ايديهم فمن ثلث اى  
عند هذه البيعة مع الله تعالى فانما ينكث على نفسه بالحرمان عن هذه السعادة العظمى ومن اوتي بما اهدى عليه الله فذلك  
مصرح بهذا انه جرت البيعة والمعاينة مع الله فسيروبه اهل عظيم بان يزرقة عند الثبات على المتابعة مقام الفناء والبقاء

في شهادته ثم اخبر عن قول اهل اللسان بما ليس لهم في الجنان يقول تعالى سيقول في المخلوقين من لا عرب لا يشيرون  
الى ان القلوب انما هي من الله تعالى يقولون انما هي بالسنن ماله حقيقة ولا شعور لقلوبهم على حقيقة ما يقولون فانهم  
يقولون بالجنان ومن يدري به معنى آخر قولهم شغلنا اموالنا واهلونا بما نريدون به اعتذاراً لتخليهم وتولهم شغلنا  
وحقيقة وذلك ان اموالهم واهليهم شغلهم من ذكر الله تعالى والايثار بالعلم وعن متابعة النبي صلى الله عليه وسلم المأمورون  
بما نزل من ملكهم من الله شيئاً ان ارادكم ضراً او نفعاً فاعلموا ان الله في الاصل في الاصل بما  
تعملون في اليوم ولماذا يقولون بالصدق او بالرياء خبير لا يخفى عليه شيء من الاصل الى الابد وبقوله تعالى بل نطمع  
ان لن ينقلب الركون والمؤمنون الى اهلهم ابداداً في ذلك في قلوبكم وطمعتم طين السوء وكنتم قواً يوشكون ان  
كل من ظن ان يصيبه في الغزو قتل او جراحة او ما يمكن من المصائب ثم تخلف عن الغزو فانه من المالكين وقد استولى  
الشيطان على قلبه فزير في قلبه الحيوة الدنيا يوشعها على الحيوة الاخرية التي وعدت للشهداء والدرجات العلى في الجنة  
والقربان في جوار الحق تعالى وبقوله ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اخذنا للكافرين سعيراً فيشير الى ان سعيراً نفوس المؤمنين  
شعلة صفاتها اعتدنا لها مستوية على قلوبهم لم يؤمن بالله ورسوله فمن اطفأ سعيراً نفسه وشعلة صفاتها بما ذكره ترك  
الشهوات يؤمن قلبه وينجو من سعير نفسه والله ملك السموات والارض اى ملك سموات القلوب وارض النفوس فيقرن  
من يشاء فيزكها عن الصفات الذميمة ويجعلها مطيئة قابلة للجدية ارجى ويعذب من يشاء باستيلاء صفات النفس  
عليها وبقوله كالم يؤمن به ابدلاً وكان الله عفواً غفوراً لقلب من يشاء رجماً لنفس من يشاء يؤتى ملك نفس من يشاء وينزع  
ملك قلب من يشاء ويؤتى لنفسه سيقول المخلوق اى النفوس المتمردة اذا انظمت اى اذا انظمت القلوب المجذوبة الى  
الحضرة الربوبية الى مقام سواها الحق تعالى لتأخذوها ذرونا تتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله اى في حقهم وهو قوله تعالى  
ان النفس لا تارة بالسوء قل يا ايها المسلمين للنفس المتمردة ان تتبعكم في طلب الحق تعالى كذا قال الله من قبل سيقولون  
النفوس بل تمسكوا ايها القلوب بل كانوا لا يفتخرون يعني النفوس الا قليلاً وسواها في الدنيا يعني لا يتجاوز حمة  
النفوس عن المتاع الدنيوى القليل ثم اخبر عن قتال ناس اولى بأس بقوله تعالى قل للمخلفين من لا عرب لا يشيرون  
الى قوم اولى بأس شديد فتأثروا بهم او يسلمون بشير الى ان النفوس المختلفة عن الطاعات والعبادات من الزايف  
والفائل لودعت الى الجهاد في سبيل الله والجهاد الاكبر وهو جهاد النفس والشيطان والدنيا فتأثروا بهم يعني النفس  
عن الدين وترك الدنيا وزينتها فان اجابوا واطاعوا فقد استوجبوا الاجر الحسن وذلك قوله تعالى فان تطيعوا يؤتكم الله  
اجراً حسناً وان تولوا كما توليتم من قبل اى ان اعرضتم عن الجهاد كما اعرضتم عن الطاعات والعبادات بعدكم عذاباً ايها  
بنات المؤمنين في الدنيا والآخرة وبقوله تعالى ليس على اعمى مرج ولا على لاعرج مرج ولا على المريض مرج يشير الى اصحاب الاعذار  
من ارباب الطلب فمن عرض له مانع يعجز عن السير لا عزيمة منه وممنه في الطلب وعينه في السير وتوجهه الى الحق باق  
فلا مرج عليه فيما يعتزم فيكون اجر على الله تعالى وذلك قوله عز وجل ومن يطع الله ورسوله يعط الله من فضله لا يحصى  
يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول بعضهم عن الله ويسفح هذا الطلب بعدد عذاباً ايها وبقوله تعالى  
لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة يشير الى ان الله تعالى بمفضله وكرمه رضى عنهم ولا يكونوا مؤمنين  
ويبايعونك ثانياً ولولا سبقتهم لم يؤمنوا ولم يبايعوك فاعلم ما في قلوبهم من الضعف والهجس الاضائي فانزل السكينة لهم



او نظر الى قلوبهم بنظر الرضا وابائهم فيها قريبا من مقام الدنيا والآخرة وذلك قوله تعالى وسعناكم كثيرا ما خذنها كان  
 الله عزيزا حكيم اعزهم بالمقام في الدنيا والآخرة حكيم في جميع افعاله مع عباده ثم اخبر عن وعد المعاني ونيل النعيم  
 قوله تعالى وعدكم الله مقام كثير تآخذونها بشيئا ما وعد الله عباده من المعاني الكثيرة بقوله تعالى ادعوني استجب لكم  
 ياخذونها كل واحد بحسب طرح نظره وعلو منته فمن كانت منته الدنيا تعجل لكم منته ومن كانت منته الآخرة تعجل لكم منته وكف  
 ايدي الناس عنكم اي ايدي وداعي شهوات النفس عنكم لتكونوا من اهل الجنة لقوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة  
 هي المادى ولو وكلتم الى انفسكم لا تبعتم الشهوات وهي زكيات الجحيم اذ حلت النار بالشهوات وتكون في ترك الشهوات وشهوات  
 النفس آية للمؤمنين يهتدون بهداهم ويهدونكم صراطا مستقيما الى الحضرة الربوبية وذلك قوله تعالى والفرى لم تقدر على  
 اي انتم تقدر على طريق الجنة على هدى لايمان والعمل الصالح ولا تقدر على سلوك طريق الوصول الى الحضرة فاحاط الله بها  
 بجلي صفات جماله وجلاله وكان الله على كل شئ قاطعا لا يعجز عنه لا يعجز عن كل طالب له قديرا بان يتجلى له وفي المعاني  
 الكثيرة على الحقيقة ولو قالتم الذين كفروا من نفوسكم المتبردة لولا الايمان لان ناصركم على قتال نفوسكم ثم لا يصدق من  
 دونه ولما ولا نصير انفسهم سنة الله التي قد دخلت من قبل يعني في التقدير لا ذل ولن تجد لسنة الله تبديلا الى الايمان المصور  
 من نصر الله وان المتوكلين فهو الله وهو الذي كفى ايديهم اي ايدي النفوس بالاستيلاء عنكم اي عن قلوبكم بطن مكة في  
 مكة الروح في بطنه كعبة القلب وايديكم اي ايدي قلوبكم عنهم من النفوس من ان يملكها بالمجاهدة والرياسة من بعد ان يظفر  
 عليهم لان الحكمة في جهاد النفس تركيزها والظفر بها لاسلاكها فانها مطية الروح وبها يبلغ كعبة الوصال ولهذا قيل بعضهم  
 الى متى ينتهي طلب الطالبين قال الى الظفر بنفوسهم وكان الله بما تعملون بصيرا اي بما تعملون في طلبه بالصدق بصيرا  
 بان يهديكم الى الحضرة وكفى ايدي النفوس عنكم لئلا ينقطع الطريق عليكم ثم الذين كفروا اي النفوس المتبردة وعدكم عن المسجد  
 الحرام وموعدة القلب واليدى محكوما وهو كل ما يتقرب به الى الله من النفوس المالح ان يبلغ محله ومعه الصدق والخلص  
 معنى من خاصية النفس ان يصدر وجه الطالب عن الله وشوب الخيرات والصدقات يتقرب بها الى الله بالرياء والسمعة  
 والعجب لئلا يبلغ محل لا خلاص والقبول وقوله تعالى ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم يظفروا ان تطوعوا بشي  
 الى بعض صفات النفس انها نابذة للنفس لا آلى لم يعرفوا احوالها ان يهروها في سلطانكم عليها فتصيبكم منهم هي  
 بافساد استعلاها لقبول النفس بغير علم منكم بما يفتونكم من اعوزارها ليدخل الله في رحمة بالوصول الى حضرة  
 من يشاء من عباده على مطية النفس المطمئنة المظفرة بها كما قال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك خفيفة  
 معنى لانه لولا هذه المصالح في استيفاء النفس بعد طمأنينتها وتركها صفاتها لتزاولا تميزوا عند تركها ما فيها صفة  
 لا يصلح الاطلاع كاللبر والشر والحسد والحقد وما منها يصلح للتبديل كالجهل بالسخاوة والحرس بالقناعة والغضب  
 بالحلم والخبانة بالشجاعة والشهوة بالمحبة بعد بنا الذين كفروا منهم من النفوس المتبردة عذبا بالانكسار ثم اخبر عن  
 المحبة الجاهلية بقوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية الجاهلية بشيئا الى خاصية اهل الخذلان قال الله تعالى  
 فاخذل اعداءكم وكلوا من انفسهم فنفسه الامارة بالسوء تارة بالفواحش والاخلاق الذميمة الى ان تتعدى الى قلبه والقلب  
 يتصف بصفات النفس الجاهلية من انفة النفس تعدت الى قلوب اهل الخذلان ثم اخبر عن اهل العناية بقوله تعالى  
 فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين ومن نور نظر العناية الى قلوب اهل العناية ومن نتائج النظر التمام كلمة

(مكرر)

القنوى وعلى كذا لا اله الا الله الزام الكلام وتطعن بان حبيب اليهم لايمان وزينة في قلوبهم حتى اتوا برحمتهم بما سواه  
 زكوا اجن بها واحلها من جميع الامم لان النبوة على الله غفر له كان خلاصة الموجودات واصلاها وهو الحبيب الذي خلقت الموجودات  
 بغيره والكل من حوله الحديقة التي وصل الحبيب بالحبيب والمحبة بالمحبيب نهي بالني احب لانه هو الحبيب لوصول الى حبيب  
 فانه احب بها من الامم لانهم المعجزة لوصول المحبة بالمحبيب ونعم احلها لان احل هذه الكلمة من يندى بذاته وصفاته  
 حقيقة الكلمة ليست في نفسها من فاته وصفاته وبقي باثباتها معها بلا انانية وما بلغ هذا المبلغ بالكمال الا اني صلى الله عليه وسلم  
 يقول اما انا فلا اقول انا واتته لقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس وكان الله بكل شئ عليما في الارزق فانا وجود كل  
 انسان على ما امر الله فنهى اهل الدنيا ومنهم اهل الآخرة ومنهم اهل الله وخاصته ويقول تعالى لقد صدق الله ورسوله الرضا  
 بالحق فندخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين بمقامهم رؤسكم ومقرين لا تخافون امتصن المؤمن والمؤمنين بهذا  
 الرؤيا اخلم يتبعين وقت دخولهم فيه فاقرا الدخول تلك السنة فذلك المضافون بكذا بالني صلى الله عليه وسلم بدخول المسجد الحرام  
 وازداد كفرهم ونفاقهم وازداد ايمان المؤمنين بتصدق النبي صلى الله عليه وسلم مع ايمانهم وانتظر واحد روياء فصدق الله  
 ورسوله الرؤيا بالحق فذلك من ملك من بيته ولذلك قال تعالى تعلم ما لم تعلموا يعني من تربية نفاق اهل النفاق ونفوة  
 ايمان اهل لايمان فجعل من دون ذلك مصاف قريبا من فتوح الظاهر والباطن هو الذي ارسل رسوله بالهدى اي بما يهدي الى  
 الله تعالى ودين الحق اي دين كماله ولا كل دين حق فاما الدين الكامل في الحقيقة فدين ارسل به محمد صلى الله عليه وسلم وهو دين  
 الى الله كما قال تعالى واعيا الى الله باذنه وقوله تعالى ليظهر على الدين كله بشيئا الى هذا المعنى ان كان دعوى كل نبي الى الجنة  
 وهذا يتدينون امهم فاعلم بالدعوة الى الله على الدين كله وكفى بالله شهيدا على حقيقة هذا المعنى لان العقول متميزة  
 عن اركان هذا المعنى ثم خص النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه بالدين بهذا الدين لنبيل هذه الرتبة العظمى بقوله تعالى محمد رسول الله  
 والذين معه اشداء على الكفار وكان النفوس في اغنائها اشد ما كانت لاهم عليها رجا بينهم في التوحد والتعاقب في الله  
 والتعاون في طلب الله كما هو سنة مشايخ هذه الامة خلفاء عن سلف في تسليم المرادين الذين يريدون وجهه تعالى تراهم رجا  
 سجدا يستقون فضلا من الله ورضوانا اي قصد في الطاعة والعبادة الوصول والوصال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 سبحانه في وجوبهم سيما المحبين من اهل السجدة فانهم لا يسجدون لشي من الدنيا والعنفى الا الله مخلصين له الدين  
 ذلك ما لهم في التوبة اي بهذا المعنى ضرب الله مثلهم في التوبة وسلمهم في الاجل كزنج اخرج سطة اي مثل طلاب الحق تعالى  
 كمثل نزع اي كنبات شجرة فخرج فراضه فانهم قاسموا حتى استعملوا الثمرة فاستوى على سوية اي اثم يجيب التذلل  
 اي الطلاب ثمة شجرة وجوده وهي قول بعضهم انا الحق وقول بعضهم سبحانه ما اعظم شأني ليقبض بهم الكفار كناد  
 النفوس لان شجرتهم غير مثمرة معدة لتأريجهم القطيعة وعد الله الذين آمنوا ايمان الطلب وعمل الصالحات في  
 السلوك والسير الى الله منهم معصية وهي ستر وصافهم بتجلى صفاته واجرا عظيما وموحي لاهم بذاته وصفاته العظمى  
 فان العظم الحقيقي هو الله وقوله تعالى منهم لان كل مؤمن ليس هو هذا الرضا الاخر من اهل المحبة لله والحق  
 بس الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تغفروا بين يدي الله ورسوله بشي  
 الى شهادة الحادى بالشرف لا تغفروا امر على المكلف قدم الاكلام بالشرف على الزام المكلف اي لا تغفروا احكامكم  
 براكم وعقلكم بين يدي الله ورسوله اي لا تغفروا امر دون الله ورسوله لا تغفروا في امر الدين من فاته انفسكم شيئا

الحرات



ونفوا حيث ما وقعتم وانفعلوا ما امرتم اي اعملوا بالشرع لا بالبدع في منى طلب الحق او كونه الصواب لا اعتداء ولا طمع  
 لا ارباب لا بداء ولا ابتداء وبقره تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تغفوا اصراركم فوق صوت النبي شيئا من امره ولا تنظروا  
 ان لا يرى رأيهم وعقله واخشيان فوق راي النبي صلى الله عليه وسلم وان شئتم ويكون مستسلما لما فيه مصلحته ويحفظ الاواب  
 في خدمته وصحته ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض اي لا تخاطبوا كخطاب بعضكم ببعض بل خطبوا بالاعتظام  
 والتعجيل ولا تنظروا اليه بالعين التي تنظرون الى امثالكم وانه يحسن خلقه بلباسكم تنسبوا معه تنجاسا في ما يعاشركم  
 به من خلقه ولا يتدافع حديث حتى يغتصم ان تحبط اعمالكم بسوء الاواب وترك الحرمة وانهم لا يشعرون لا تغفون عليه  
 ان الذين يفتنون اصواتهم عند رسول الله وعند شيخه وهم الذين يقع عليهم الصكينة من هيبته حضرة وولاية اولي  
 الذين آمنوا الله قلوبهم للتقوى انتزع عنها حب الشهوات ومعانيها عن دنس سوء الاخلاق وتخليها باكالها حتى  
 انسلخوا عن عادات البشرية لم يفرغوا بانوار صفات الحق تعالى واجر عظيم يتجلى صفة العظمة ثم اخبر عن سوء ادب بعض  
 العرب بقوله تعالى ان الذين ينادونك من وراء الحجرات بشيرال انهم انما ينادونك لانهم من وراء الحجرات يدركون فلا يعرفون  
 قدرك اكثرهم لا يعقلون اي ما لم عقل به يعرفون قدرك ولعمري فاقدرتك لما تركوا هرسك ولا تنزوا هيبتك ولما امرهم صبروا حتى  
 تخرج اليهم فكان خيرا لهم من استجبالهم بالمناذرة حتى ابتغوا وقت القيلولة من سوء ادبهم فاما اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الذين عرفوا قدرك فكانوا كافي الخبر يعرفون بابه بالاظهار وبقره تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ يشير  
 الى تسويات النفس الفاسقة الاطمان بالسوء ومجيئها كل ساعة بنبأ شهوة من شهوات الدنيا فتبينوا ورجعوا خسرانا  
 من قبل ان تصيبوا قوما من القلوب وصفاتها بجهالة فان ما فيه شفاء النفوس وصيانتها فيه مرض القلوب وما بها  
 فتصيحوا صباح الغيبة وانهم على ما فعلتم نادى بين وفيه ايضا اشارات الى ترك الاستماع الى كلام السامع والقيام بالمعاش  
 للناس والآية تدل على قبول خبر الواحد اذا كان عدلا وفاسقا الخافج من طريق الحق وصرط الطلب بقوله تعالى  
 واعلموا ان فيكم رسول الله بشيرال رسول الامام الرباني في انفسكم يلهمكم فخور نفسكم وتوقاها لو يطعمكم في كبر  
 من لا مراما للنفس لا طمان نعمتم لو نعمتم في الملاك ولكن الله حب اليكم الايمان بالايمان الربانية وزيته في قلوبكم  
 بيلم لكم وكان يند نظر العناية اليكم الكثرة وستر الحق والمخرج الى الباطل والاحصيان وهو لا عارض عن طلب الحق  
 اوليهم الاشدون الى الحق بارشاد الحق فضلا من الله ونعمة منه بنعم به على من يشاء من عباده حكيم فيما يفعل بهم  
 ثم اخبر عن احوال اهل القتال بقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاسلخوا فاسلخوا بينهما بشيرال ان المؤمن  
 لا يخرج بالفسق عن الايمان لان احدي الطائفتين لا محالة فاسق اذا اقتتلتا وسماهما مؤمنين وبشير ايضا الى ان  
 الإصلاح بين المسلمين اذا تطلعتوا من اعظم الطلب واثم القربات وبشير ايضا الى وجوب صرخ المظلوم حيث قال تعالى  
 فان بعث احدكم على لاري فقاتلوا التي تبغي حتى تاتي الى امر الله وبشير ايضا الى ان النفس اذا ظلمت على القلب  
 باستيلاء شهواتها واستعلاها في فسادها يجب ان يقابل حتى يتخفف بالجراحة بسيوف المجاهدة فان استعانت  
 بالطاعة نعمت منها لانها هي المطيبة الى باب الله تعالى واستطوا بين القلب والنفس لئلا يظلم القلب على النفس كما انظلم  
 النفس على القلب لان النفس على كل حقا ان الله يحب المتكلمين الذين يؤدون لكل ذوق حقه انما المؤمنون اخر فاسلخوا  
 بين اخبركم اعلم ان اخوة النسب انما يثبت اذا كان منشأ النطف صلبا واحدا فذلك اخوة الدين منشأ نطفها صلب النبوة

رضيعة

الحقيقية نظرها فذلكه قبالي فاصلاح ذات بينهم برفع حجب سائر البشرية عن وجوه القلوب ليتصل النور بالنور من روضة  
 القلب ليصير لكل نفس واحة كما قال عليه السلام المؤمن كنفوس واحدة ان اشتكى عضو واحد تراعى سائر الجسد بالحق  
 والسر فاما شرط الاخوة فمن حق لا حق في الدين ان يحب اخيك ما تحب لنفسك وبشرتك ما تحب وان لا يوجه الى الاستعانة بك  
 وان استعان تعينه وتسمع ظلالا وظلالا فتعني اياه عن الظلم فذلك نصره اياه وان لا تقصر في تقضا حوائج بحيث يشك  
 عليك ومنع حاجته فمحتاج الى محبة الشكر ومن حقدان لا يلجئه الى الاعتذار بل يبسط عذرا فان اشكل عليك عذرا للامنة  
 على نفسك في ضآة عذر وتوب عليه عند اذا اذنب وتوقوه اذا مرض واذا اصابك بشئ فلا يطالبه بالدليل ما اراد الحق كما  
 قالوا لا ساون احام حين ينذهم في النجاسات على اقل بهاها وقالوا اذا استجددوا لم يسألوا من دعاءهم لانه حربا لا يمان  
 ولا سأل الله في اخوتكم في الدين يحفظ عهودهم ورعاية حقوقهم في المشهد والمخيب والحيث والمات اعلم شهودكم كما ترون ثم اخبر  
 عن قوم يستخفون عن شعرون بشراء شاك يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم بشيرال انه لا يعرف بظلم  
 الخلق فلا ينظر الى احد بنظر الازداء ولا استهانة ولا استحقاق ولا استحقاق لان في استحقاق اخيك محبة نفسك بوقع كما نظر  
 ابليس بنظر الحقدان الى آدم عليه السلام فاجبه نفسه فقال انا خير منه خلقت من نار وخلقته من طين فلعن الى الابد لهذا  
 الحق فنحرق اخاه المسلم ويظن انه خير منه يكون ابليس وفيه اشارات الى اهل المحبة وارباب السلوك فانهم مخصوصون بالحق  
 الاسم كما قال تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم يعني لا ينظر المتهني من ارباب الطلب بنظر الحقدان الى المبشدي والمتوسط  
 عسى ان يكونوا خيرا منهم فان لا مودعوا بينهم ولما قال تعالى اوليات تحت قبالي لا يعرفهم خبري وقال عليه السلام رب اشهد  
 اخبرني طهرين لا يؤتيني لوانتم على الله لا بقر وبالنساء يشير الى احوال المسلمين لانه تعالى يعبر عن الخواص بالرجال بقوله تعالى  
 رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عسى ان يكن خيرا منهم الى هذا الحق يشير ثم يقول كان للملاكمة شركة مع ابليس في قولهم لا دم تجعل  
 فيها من ينسديها وبفسك الدماء الا ان كان في نظركم اليه بالمحبة اجاب انفسهم مودعا ولكن الملاكمة لم يقر على ذلك لاجباب  
 وتابوا الى الله ورجعوا ما قالوا فاعلمهم الله تعالى بانفسجاده لا دم عليه السلام لان في السجود غاية الدان والدلة للمساجد  
 وغاية العظمة والعزة للسجود فلما كان في تحقير آدم حواء وذلة وغرة الملاكمة وعظمتهم فامرهم بالسجود لان العلاج باخذ  
 فزال عنهم علة العجب وقدا صر ابليس على قوله وفعله ولم يتب فاسلكه الله بالطرد واللعن فذلك حال من ينظر الى اخيه المسلم  
 بنظر الحقدان ولا يفتي عايناه الله تعالى بقوله ولا تفرقا انفسكم وانما قال انفسكم لان المؤمنين كنفوس واحدة ان عملوا شرا  
 الى احد فقد عملوا الى انفسهم وان عملوا خيرا فقد عملوا الى انفسهم كما قال تعالى ان احسنتم احسنتم وانفسكم الا ان لا تفرقا بالانساب  
 اي بالانساب فيها شين لانه ليس باسم الفسوق بعد الايمان اي اسم يخرجهم من الايمان ومن لم يتب يعني من حال ابليس  
 وفعله بان ينظر الى نفسه بالعجب والى غيره بالمحبة فاولئك هم الظالمون فيكونوا سخر طين في سكر اللعنة والظلم مع  
 ابليس كما قال تعالى الا لعنة الله على الظالمين ثم اخبر عن الاجتناب عن الظلم بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اجنبوا كثيرا من  
 قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يشير الى خلق القلوب انها خلقت من ذكر وهو الروح واثى وهي النفس  
 وجعلناكم شعوبا وقبائل اي جعلنا اثنين صنف منها شعوبا وهي التي قيل الى انها وهي النفس والغالب عليها صفات المع  
 ستعاروا اصحاب القلوب وارباب النفوس لا يتكاثروا ويتناسوا وبياعوا بالعتول ولا خلاف الروحانية الطبيعية  
 فانها ظلمانية لا يصلح شئ منها للتقارب مالم يقر به الايمان والتقوى فان ثبوت الافعال والاخلاق ولاها الى نور الايمان

لهم  
سواد

واستعملهم



والنفس فلم يكن الافعال مشوبة بالربا ولا الاخلاق مشوبة بالافعال ولا الاحوال مشوبة الى الاعجاب فعند ذلك  
لقدنا خروا لهما مات بها كما قال تعالى ان الكريم عبد الله اسلم وقال عليه السلام الكريم النشوى وانما هم من يكون ابعدهم من  
الاخلاق لا نسانية واقربهم الى الاخلاق الربانية والنشوى التفرز والتمسك من تحرز من نفسه برب وعرفه الذي اكرم على الله  
من غيره ويقول تعالى قالت كاعراب اسما قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا بشيرنا ان حقيقة الايمان ليست ما يتناول باللسان  
بل هو نور يدخل القلوب اذا شرع صدر العبد لا سلام كما قال تعالى فهو على نور من ربه وقال عليه السلام في صفة ذلك النور ان النور  
اذا وقع في القلب انفتح له وانفتح قالوا يا رسول الله هل ذلك النور علامة تعرف بها قال بلى التجافي من دواعي الغرور والارباب  
الى دار الخلق واستعداد الموت قبل نزول الموت ولهذا قال تعالى ولما يدخل الايمان في قلوبكم فيها دليل على ان حمل الايمان  
القلب واعلم ان الايمان حيوة القلب ولهذا سمي الله تعالى من لا ايمان له بالحيث بقوله تعالى انك لا تصح الحزن والقلب لا يحيا  
الا بعد ذبح النفوس وان تطهر الله ورسوله في الايام والنوامي فقد حتم النفوس بسيف الحق لا يترك من اهل الكمال شيئا  
في ذبح النفوس ان الله غفور رحيم بما دون النفس في اثناء السلوك ليرى في بعض مراتبها ثباتا لا ترام القلب في طلبها صلا  
رعيهم به ثم اخبر من المؤمن الحقيقي بقوله تعالى انما المؤمنون الذين آمنوا بالله اى شاعروا الله بنور الله وآمنوا برسوله  
لم يربوا ولم يشكوا فيها شاعروا بنور الله تعالى اذ لم يحجبهم انفسهم واموالهم من نور الله لانهم فرجوا من حجب النفس والمال وجعلوا  
بأحوالهم وانفسهم في سبيل الله ببذلها في طلب الله اولئك هم الصادقون الذين صدقوا فيما عاهدوا الله عليه فلما جعل الايمان شرطاً  
ببذل المال والنفس فذكر بلفظ انما في الحقيقة يتضح الطرد والعكس فمن افراد الايمان عن الشرايط التي جعلها له لزوم عليه قوله  
وبقوله تعالى قل انظروا الله يدينكم بشيرنا ان التوفيق في الامور الدينية وحقيقتهما محتمل واجب وموكل الى الله تعالى  
فلا ساج من يوجب ولا حكام منه تطلب امره من غير ما في السموات سموات القلوب من استعدادها في العبودية  
وما في الارض من النفوس من ترددها عن العبودية والله بكل شئ عليم والنفوس عليه علم لانه تعالى اودع فيها  
عند خيبر طينة آدم بيده يميزون عليل ان اسلموا اى اسلم كل ظاهرهم قل لا تخافوا على اسلامكم اى تسليم ظاهركم لانه  
ليس هذا من طبيعة نفوسكم المنزوعة بل الله بمن عليكم ان هذا من الايمان اذ كتب في قلوبكم الايمان فانكس نور الايمان  
من مصباح قلوبكم الى مشكاة نفوسكم فتشورت واستضاءت بنور الاسلام فاسلامكم في الظاهر من فرج الايمان الذي اودعت  
في باطنكم ان كنتم صادقين في دعوى الايمان ان الله يعلم غيب السموات اى ما غاب عن سموات القلوب وما حضرها والارض  
اى ما غاب عن ارض النفوس وما حضرها والله بصير بما تعلو في الظاهر من تبارك ما اودعته في باطنهم من لاهظا شيا  
من اعماله واحواله فان رآها من نفسه كان شركا وان رآها لنفسه كان مكرانا وان رآها من ربه لربه كان توحيداً وقتنا  
الله لذلك منه وكرمه **الفرق بين**  
لكل ساكن من السابرين الى الله عز وجل مقام في القرب لما بلغ كل ساكن الى مقامه المقدس بشار الله بقوله تعالى فان اذ  
مكاك ولا تجاوز حدك وهي جواب القسم قوله تعالى والقرآن المجيد مجاز ففان هذا مكاك والقرآن المجيد فلا تجاوز حدك  
لجواز معنى الخلق ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون الذين هموا عن رشاش النور يوم وش عليهم من نور ربهم فانهم  
من اخطأهم النور هذا شئ عجيب وذلك لانهم لم يكونوا من السابرين الى الله فيجيبون من يحج المنذر لينفذهم يوم  
الرشاش ولم تنجب من يحج المنذر من كان له شركة معه في اصابة الرشاش لانهم عرفوا بنور الرشاش كما قال عليه السلام المؤمن

ينظر نور الله فلما كان الكفار معزولين من ذلك النور فمنهم من طردوا الآخرة وما آمنوا بالبعث وقالوا ايذا متنا وكنا ترابا  
نبحث ذلك رجع بعيد عن البعث وبقوله تعالى قد علمنا ما تنقص الارض منهم بشيرنا ان علمنا الا انك محيط بما يجري من الارض  
الى الابد وما تنقص من ارضها وكل انسان بعد موته من الاركان الاربعة فجزء كل عنصر منه يرجع الى كنهه باذن الله تعالى  
فاذا اراد الله ان يحيي شخصاً يامر كل عنصر من اجزائه ان يذهب الى موضعه وعندها كتاب حفيظ يحفظ كل جزء  
من ذرات الموجودات ليلا يضيع الى ان خاطبناه برقه الى مكانها بل الكافرون الذين يعرفون عن نور الايمان كذبوا  
بالحق لما جاءهم من عبي الله منهم في تلميح من غيبات آفات الحسن والوهم والخيال على عقولهم فلا يمتثلون الى الحق بل  
لم تعم قلوبهم اقله ينظروا الى السماء سماء قلوبهم فوق نفوسهم كيف بنيناها طبقات مختلفة وزيناها بلكاها المعاني  
وما لها من مخرج بين طبقاتها والارض ارض النفوس مدوناها والقينا فيها راس من اوصاف البشرية وابتنينا فيها من  
كل رجع من الذكور والاثاث بجمع به اولوا الالباب بنصره وذكرى اى يقرأ ويذكر لكل عبد له بعد الاربع منيب لا يرجع  
الا اليه ونزلنا من السماء سماء الارواح ما دباراً كما ماء الفيض لآلئ فانبتنا به جنات القلوب وحببنا المصيدة وجعلنا الجنة  
محسنة لاصوي الله من القلوب والنفوس باسماوات وهي شجرة التوحيد لما طلع نضيد من انواع المعارف ورواها للعباد  
الذين يبيتون عند ربهم بطهرهم ويسمهم راحيتنا به اى ماء الفيض بلذ اى بلذ القلب يتنا من نور الله كما قال تعالى اومن  
كان ميتاً فاحييناه وجعلنا له نوراً الا به كذا في المخرج من ظلمات الوجود الى نور واجب الوجود فافهم جدا ثم اخبر عن المؤمنين  
للا نبياء والمرسلين بقوله تعالى كذبت قلوبهم ثم نوع الى قوله كل كذب الرسل فحق وعيد بشيرنا ان عموم اهل كل زمان  
الغالب عليهم الهدى والطبيعة الحيوانية اهل الحس نفوسهم متروكة بعيدة عن الحق قريب الى الباطل كلما جاء اليهم رسول  
كذبت وعلى ما جاء به قاتلون فحق عليهم مذاب بهم لما كذبوا بانعم الله فاعياهم اهلاكهم ثم قال تعالى انهيئنا بالخلق الاول  
او اعاص علينا فعل شئ حتى نعيها بالبعث او يشرق علينا البعث اى ليس كذلك بل هم في لبس من خلق جديد ومن  
كأن قد رتبنا على قانون حكمتنا ووفق ارادتنا لقد خلقنا الانسان ونعلم قبل خلقه ما ترمون به نفسه  
من شهوات تطلب استيفاءها وتصنع مع الخلق اوسوا خلق اراعتنا فاسد وغير ذلك من اوصاف النفس بوسوس  
بذلك ليشوش عليه قلبه ووقته وكيف لا تعلم وكل ذلك مما خلقناه فيه وقد رنا له فعله ونحن اقرب اليه من حبل الوريد  
اقرب اجزاء نفسه الى نفسه بشيرنا الى الله تعالى اقرب الى العبد من نفس العبد الى العبد فكأنه كل وقت يظلم نفسه عداها  
الان قريب منه كما قال تعالى واذا ساكن عبادي عني فاني قريب وقال تعالى الا من ظنني رجدي وبقوله تعالى اذ ينزل  
المسلمون عن اليمين وعن الشمال فعيد بشيرنا ان من لم يعرف قدر نور الله ويكون بعيداً مني بخصاله الذميمة  
ونعاه الرعية ولم يرض باي الكون رقيباً وأوكل عليه رقيبين ما يلفظ من قول الانبياء رقيب عبيد يكتب بقلمه مكانه وعداد  
بنه على صحيفة قلبه وان كانت حركاته الطبيعية حيوانية ونبته حيوانية شهوانية مع كتابته ظلماته نفسانية فمن ههنا  
بعض وجوه ونسود وجوه وفيه ايضا اشار الى كمال عنائه في عباده اذ جعل على كل واحد رقيبين من الملائكة  
المقرين ليحفظوا بالليل بالليل بالليل بالليل لئلا يخطئوا في احواله واذا نام فواحد عند راسه وواحد  
عند قدمه واذا كان ماشياً فواحد بين يديه وواحد خلفه وبقاى مما اثنان بالليل لكل واحد واثنان بالنهار وبقاى الذي  
يكتب الخبرات كل يوم آخر والذي يكتب الشر والزلزلة كل يوم هو الذي كل يوم كان بالامس لتكثير شهودنا لطاعة غلامنا محمد



ورفاق بل الذي يكذب المعصية كل يوم اشارة اخرى وكل ليلة اشارة آذان ليلا يعلم من مساويك الا القليل منهم فيكون لهم  
المعاصي تنفر فيهم وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد اذا شرفت النفس على التراجع من الدنيا فاعادهم بجلد  
فمنهم من يزاد في ذلك الوقت خوفه ولا يتبين الا عند ذهاب الروح حاله ومنهم من يكاشف قبل فروعجه فيسكن به ويحفظ  
عليه قلبه ويمنه له حضوره ويمتنع فيسلم الروح على مهل من غير استكراه ويعبر عنهم وفي معناه يقول بعضهم انا ان مت  
بالهوى حشر قلبي وبداء الهوى موت الكلام ثم قال تعالى ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد لكل نفس ما وعدنا الله تعالى بحسب  
حيرها من اول النقرة الى يوم البعث وجاءت كل نفس حبا سائق وشهيد اي الذي ساقها من مبداء الوجود اما سوتا باللفظ  
واما سوتا بالعنف عند قوله تعالى متولاء في الجنة ولا ابالي ومتولاء في النار ولا ابالي وشهيد من شواهد الحق ليجزي عليها من  
الاحكام الازلية وبقوله تعالى لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عن غطاءك فبصرك اليوم حديد يشير الى ان الانسان وان  
خلق من عالم الغيب والشهادة فالغالب عليه في البداية الشهادة وهي العالم المحس يرى بالحواس الظاهرة عالم المحسوس  
مع اختلاف اجناسه وهو يعزل عن ادراك عالم الغيب فن الناس من يكشف الله غطاءه عن بصيرة يوم القيمة  
يوم لا ينفع نفسا اياها لم تكن آمن من قبل لاه وهم الكفار من اهل الشقاوة وقال قرينه وموساينة هذا ما الذي عيبد  
مؤذلك من لاد انقياء في جهنم يلصاقين ويا شهيد كل كفار عبيد كل من طبع على الكفر والعناد مناع للحق اذ طبع على الشر  
معتد في الظلم مريب في الدين الذي جعل مع الله الهما آخر من الهوى والدنيا فالقياه في العذاب الشديد وهو طلب الدنيا  
بالحرص والغفلة وقال قرينه وهو الروح العلوي فانه قيرن النفس السفلية ربنا ما اطينت فانه ليس لا طغيا ولا غوا من  
شاني ولكن كان في ضلال بعيد اي طبعت النفس على الضلالة كما قال الامام علي بن ابي طالب الله تعالى لا يختصموا الذي وقد  
قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لادى اذ قلت متولاء في الجنة ولا ابالي ومتولاء في النار ولا ابالي وما انا بظلام للعبيد بان  
ارسل اهل الجنة الى النار وارسل اهل النار الى الجنة لانه ظلم والظلم وضع الشيء في غير موضعه وبقوله تعالى يوم ينزل  
الجنهم هل اسلاوات وتقول هل من مزيد يشير الى جهنم نفس الانسان وحرصها على الدنيا وشهواتها كلها التي فيها نوع منها  
ويقال لها هل اسلاوات وتقول هل من مزيد من انواع الشهوات فلا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وفيه اشارة اخرى وهي  
ان الحرص الانساني تشريجه الله تعالى بل هو عين المحبة اذا كان متوجها الى الدنيا وشهواتها يسمى الحرص واذا كان متوجها  
الى الله تعالى وقربانه سمي محبة فاعلم ان ما زاد في الحرص نقص من المحبة وما نقص من الحرص زاد في المحبة واذا اشتغلت  
نار المحبة فلا سكن نابتها بما يلقي فيها من محبات الدنيا والآخرة بل يكون حطبها ويزيد في اشتغالها حتى تضع رب العرش  
فيها قدمه فتناكك تمسك ويروى بعضها الى بعض وتقول قط قط ثم اخبر عن حال المؤمنين المتقين بقوله تعالى وازلفت  
الجنة للمتقين يشير الى الجنة قلوب خواص المتقين انها ازلفت وقربت لهم في الدنيا بل هم في الدنيا بالاجساد وهم في الآخرة  
بالقلوب ويقال ان الجنة تقرب من المتقين كما ان النار تجر بالسلاسل الى المحشر للمجرمين ويقال بل تقرب الجنة بان  
يسهل على المتقين مسيرهم اليها ويراد بهم الخواص من المتقين ويقال هم ثلثة اصناف قوم يحشرون الى الجنة شاة وهم الذين  
قال وسبق الذين اتوا بهم الى الجنة زملا وهم عوام المؤمنين وقوم يحشرون الى الجنة ركبان على ظاهاتهم المصونة لهم هم  
حيوان ومولاهم الخواص واما خاص الخواص فهم الذين قال تعالى لهم وازلفت الجنة للمتقين تقرب الجنة منهم غير بعيد اي الجنة  
غير بعيد عنهم وهم النبلاء عن الجنة في متعدد صدق عند ملك مقدر يقال لهم هذا ما توعدون هذا اشارة الى متعدد صدق

ولو كانت الاشارة الى الجنة لقال هذا وفي الحقيقة انه موجود المتقين الموصوفين بقوله تعالى لكل اواب حفيظ هو الراجع  
الى الله تعالى في جميع احواله لا الى ما سواه حافظ لانفسه مع الله لا يبرها الا في طلب الله وما ترك هذا المعنى قوله تعالى ان  
المتقين في جنات ونهر في متعدد صدق عند ملك مقدر وايضا يدل عليه قوله تعالى من حشرى الرحمن بالغيب اي بوزن الغيب  
يشاهد شواهد الحق فيخشي منه وخشيته منه ما قاله لجباريته بل قال له جباريته والخصية من الرحمن خشية الزاقي ولهذا  
قال تعالى وجاء بقلب غيب الى ربه معرض عما سواه مقبل عليه بقلبه او خلوصا بعن الجنة بسلام اي بسلامة القلب منها ذلك  
يعدم الخلق لم يسكن اليها ولا حشر عنها وبقوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد يشير الى ان من يريدنا ويعبر عن  
نعيم الجنة للوصول اليها فيحصل اليها ولدينا مجدنا لمزيد ما يشاؤون اهل الجنة منها وهذا كما قال من كان في كنفه ومن كنفه  
يكون له ما كان له وقال تعالى من كان يريد عرشا فافترق نزوله في ربه ثم اخبر عن تديلا من الوعيد بقوله تعالى فكم اهلكنا بينهم  
من قرون هم اشدهم بطشا فنقبوا في البلاد هل من محيى يشير الى اهلاك النفوس الممتردة في القرون الماضية الهلاك  
لكمال العدة والحكمة البالغة ليشاد به النفوس القابلة للخير وتنعظ به القلوب السليمة كما قال تعالى ان في ذلك  
لذكرى لمن كان له قلب اي قلب سليم من تعلقات الكونين فالقلوب اربعة قلب قاسم وهو قلب الكافر وقلب عاقل وهو  
قلب المنافق وقلب عظيم وهو قلب المؤمن وقلب سليم وهو قلب المحبين المحبوبين الذين هم سارة صفات جمال الله تعالى  
وحلاه كما قال عز وجل لا يسعني انى ولا سمى وانما يسعني قلب عبيد المؤمنين وقوله تعالى ادع الى السمع وهو شهيد يعني  
لم يكن له قلب بهذا الصفة يكون له سمع بسمع بالله وهو حاضر مع الله فيعتبر بما يشير اليه الله في اليها واللفظ الداهر ثم قال تعالى  
ولقد خلقنا السموات اى سموات الارواح والارض اى ارض الاشباح وما بينهما من النفوس والقلوب والاسرار والامرار  
في ستة ايام اى في ستة انواع من المخلوقات وهي محصورة فيما ذكرناه من الارواح والاشباح والنفوس والقلوب والاسرار  
وسرار الاسرار فلا مخلوق الا وهو داخل في جملتها فافهم جدا وما مستان لغوب لانها خلقت باشارة امر كن كما قال تعالى وما امرنا  
الا واحدة كلمح بالبصر فان لا يمسه الا غيوب وانه صمد لا يحدث في فانه حادث وبقوله تعالى فاصبر على ما يقولون وسمي  
محدثا يشير الى تربية النفوس بالصبر على ما يقول الجاهلون من كل نوع من المكرهات وتركيتها عن الصفات المذمومة  
بلازمة الذكر والتسبيحات والتحيات قبل طلوع الشمس يعني من اول النهار وقبل الغروب يعني الى آخر النهار ومن الليل  
اى من جميع الليل بقدر الوسع والطاقة تسجده واوبار الصلوات وبقوله تعالى واسمع يوم ينادى  
يشير الى مراعاة القلوب بعد انتضاء اوقات الذكر واستماع نداء الواحش والالهامات الربانية والاشارات الالهية  
من مكان قريب يوم يسمعون وهو قلب النفوس الصبيحة بالحق من جناب الحق بتجلي صفاته ذلك يوم الخروج من ظلمات  
البشرية الى نور الروحانية والربانية انا نحن يحى القلوب بالجنة ونعت النفوس المحبة والينا المصير من شأ نفسه وهي  
قلوبه وذلك يوم تشفق الارض اى ارض الوجود عنهم سراعا بمجزة الحق تعالى ذلك حشر علينا يسير بافناء وجودهم وابتائهم  
بوجودنا نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار هذا خطاب مع القلب يحى ما انت على النفس وصفاتها بمسقط الالباس  
نذكر بالقرآن اى بآيات معانيه وحقائق اسرار من بخاف وعبد بحق بعض النفوس القابلة لتذكر القرآن ووعيد  
فانه ليس من نفس قابلة له **سورة الذاريات** الله الرحمن الرحيم  
والذاريات ذروا يشير الى الرياح الصبيحة تحمل ابناء المشتاقين المتعرضين لنفحات الاطمان الى ساحل العزة



ثم تاتي بنسيم تهب من الحق الى مسام اسرار من المحبة فيجدون راحة من غلطات الذنوب وفي معناه انشدت وان اسندت  
الرياح نسيمك اذا قبلت من ارضكم بهبوب واسالها على السلام اليكم فان من رما بلغت فاجني وبقوله تعالى فالحاصلات وقرا  
بشير الى صحاب الطاف الربوبية يحمل امطار مراحم الاقدسية فتمطر على قلوب الصديقين وبقوله تعالى فالحاصلات يسير  
الى سفين وجود المحبين المحبوبين شرابها مرفوعة الى مهب رياح العناية فتجرب بها في بحر الرحمة على اسرار حال وبقوله تعالى  
فالحاصلات امرا يسير الى من ينزك من الملائكة المقربين لتفقد اهل الرصلة والقيام بانواع من لا يور لامل هذه العصة  
فهلولة النعم بساء لوهم من احوالهم من عليم خبر من فراقهم ووصالهم ويقولون ربك يا صاحبنا فانا اسالك عن حالكم  
تلا نيا انما تعدون ايها الطالون الصادقون في خطاب الامن طلبى وجدني لصادق وان الدين اى حقيقة الدين لواقع  
في جدر قلوب المجاهدين فينا واسرار المجتهدين لنا ان الله تعالى وعدا لطيعين بالجنة والتائبين بالجنة والاولياء بالجنة  
والعارفين بالوصلة والطارئين بالوجدان ثم جدد القسم فقال تعالى واسماء ذات الحجب اشار به الى سماء القلب ذات الطائين  
الى الله عز وجل انكم ايها الطالون الصادقون لى قول مختلف في الطلب فنكم من يطلب منا ما قلنا من الدرجات في  
جنات النعيم ومنكم من يطلب منا ما عندنا من كمالات القربات ومنكم من يطلب منا بالدنيا من العلوم والمعارف ومنكم  
من يطلب منا بجمع صفاتنا في استقام على الطريقة وثبت لازما في طلبه لم يلح كل قاصد مقصد وبقوله تعالى يوفى  
عنه من اقل بشيرا ان في قطاع الطريق على ارباب الطلب لكثرة فمن يعرف عن طلبه قاطع من القطاع من النفس  
والدوى والدنيا وزينتها وشهواتها وجامها ونعيمها فصرف نفوسهم عن ستماء واملكه مواه كما قيل نغوى بالله  
من الخور بعد الكور وينادى عليه منادى العزة وكما مثلها فارقها وحى تصغر وبقوله تعالى قتل الخراصون الذين هم في غمرا  
ساحون بشير الى معنى هذا الحديث الكذابين الذين هم في غمرا الحسان والعز لا يكون استبطاء حصول المرام  
يسألون ايان يوم الدين وهم في ضلالة ظلمة ليل الدنيا يستعجلون في استصباح نهار الدين فاجابهم عزه الجبروت  
عن تشق الكبرياء والعلوية يوم هم على النار اى على نار الشهوات يستنون اى بجذاب البعد والمطبعة يعذبون ذوقا  
فتنتك اى عذاب فتنتك التي قطعت عليك طريق الطلب هذا الذي كنتم به تملون عن الطلب تستعجلون الظفر بالمقصود  
ثم اخبر عن المنتقمين الثابتين بقوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون قلوبهم وعيون الحكمة في عاجلهم بل في جنات  
الوصول وفي آجلهم في جنات النضل نفذا نجاة ودرجات واليوم مناجات وقربات اخذوا ما اتهم بهم اليوم بقلوب فارغة  
من الله من اصناف الطائف وغدا ياخذون ما يعطيهم بهيم في الجنة من فنون العطاء والرفاهية كانوا قبل ذلك اى قبل ان كانوا في الوجود  
وكانوا في العدم محسنين واحسانهم انهم كانوا محبين الله بالله كما قال تعالى ويحبونه وهم بعد في العدم ولما حصلوا في الوجود  
كانوا قليلا من اليل يا محبون اى كانوا قليلا وكانوا لا ينامون بالليل كونه تعالى وقيل من عبادى الشكور وكقوله صلى الله عليه وسلم  
نوم العالم عبادة فمن يكون في العبادة لا يكون نايما وبالاسعادهم يستغفرون اى يستغفرون عن رقة عبادات يعجزون  
سهرهم الى الاسعاد بمنزلة العاصين يستغفرون استغفار التدرج واستغفار العلم والليل اما للاجباب في انس المناجاة واما  
للعصاة في طلب النجاة والسهرهم في ليالهم حاييم اما لفرط اسفا لشدة ليل واما للاشتياق والفرق كما قالوا ليله فيك صباح  
لها فنيتم فابضا على كبدى قد غصبت العين بالدموع وقد وضعت خدى على بنان يدي واما لكالى انس وطيب ملح كالانس  
الله عيشا قصيرا مضى زمان الهوى في الصبا والمجون لياليه على انسداد الحافظ العين عند انقضاء الجفون وبقوله تعالى في الايام

من السبال والمجروح يتبول الى ان تمام اسر من فضل من القامات والكمالات لانه فيها حق الطالين الصادقين اذا قصدوهم من احوال العالم  
في طلبها اذا عرفوا قدرها والمجروح من لم يعرف قدر تلك القامات والكمالات فما قصدوهم في طلبها فله في دمة كرم هؤلاء الكرام حق  
التفقد والنقص فان الذين النقصه فانهم بمنزلة الطبيب والمجروح بمنزلة المريض فطبيب ان يأتى الى المريض ويرى بنفسه ويعرف عليه  
حسره وحظها ويأمره بالاعتناء عن كل ما يضره ويأمره بالادوية التي ينفعه الى ان يزول مرضه ويظهر صحته وفي الارض ايات كثيرة  
منها انما يحمل كل شئ كذا كذا فون العارف يحمل كل شئ من كل احد ومن اشغل حلا ويرى برؤيه احد شأ قد الله به فلبسته من اللقيطة ومطالعة  
اللقى بعين التفردة واهل الشايق لا يتقصون بهذه الصفة ومنها انه يلقي عليها كل قدرة وقامة فينبى كل زهر ونور وورد كذا كذا العارف  
يشرف ما يتقى من الخفاء ولا يتوشح الا بكل خلق على وشية ركية ومنها ان ما كان منها مستجابا ترك ولا يعرلانه لا يحمل العار كذا كذا الاياه  
بهذه الطريقة زيل فان مقابلة هذه الصفة كالقاء البدر في الارض السبعة وبقوله وفي انفسكم افلا تبصرون بشيرا ان نفس الانسان  
مرآة جميع صفات الحق تعالى ولهذا قال هم من عرف الله فقد عرف ربه فلا يعرف احد نفسه الا بعد كمالها وكما هي ان تفسر مرآة مائة  
مصقولة قابلة لتعكس صفات الحق لاف يعرف نفسه بالمرآة ويعرف ربه بالتعكس فيها كما قال تعالى سترهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى  
يتبين لهم انه الحق وبقوله وفي السماء رزقكم وما تعدون بشيرا ان سماء الارواح كما يقول ما هو سبب رزق الرحمن من سماء الصور  
كذلك بمنزلة ما هو سبب رزق القلوب وجوهرها من سماء الارواح من اللوامع والشواهد والتجليات الرق حانية والتجليات الربانية  
وما تعدون ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فوردب السماء والارض ان الحق اى فكما ان فوكما ان الله خالق السماء و  
الارض حق كذا كذا القول بانه الزاوي حق ووعده حق لكم مثل ما انكم منطوقون بعنى كما انظركم الله فتظنون بعدونه بلامك كذا كذا حق  
من الله ان يزرعكم ما وعدكم وانا احقق الشيل بالنطق لانه محصور بالانسان وهو اخفى صفاته ثم اخبر عن شيف الكرمين عبوة المؤمنين  
بقوله تعالى انك حديث صيف ابراهيم الكرمين بشيرا اى ابراهيم الروح ونبه الكرمين بتجليات صفات الجمال والجلال وقرا اى ابراهيم الروح  
الى مكة او صاف بشير بتجليات صفات الجلال والجلال وبقوله تعالى ابراهيم الكرمين بتجليات صفات الجمال والجلال وقرا اى ابراهيم الروح  
بالكعبة فافنوها وما كان القصد اقلها بالكعبة انما كان القصد اقلها فافنوها وشوكتها المرفة للروح فافنوها من سطوات التجلي  
حيقة على نفسه فالوا لا تخفى انا ارسلنا الاملا حاكمه اهل الكعبة وبقوله تعالى فافنوها وشوكتها المرفة للروح فافنوها من سطوات التجلي  
بعد هلاك عدائه وهم النفس صفاتها فاقبلت امره وهي الروح الطيب في مرة فصكت وجربها نجيا من ان تلد عجوزا مثلها غلاما مثل  
القلب الحقيق وقالت عجوز عقيم لم تلد وما كيف تلد الان مثله قالوا التجلي بلسان الجالية كذا كذا قال وبك انه عليه صديق سوطيكم  
يحكم بمنزل هذا بفتن حكمة العلم بفعل مثله قال يعنى ابراهيم الروح فافنوها وشوكتها المرفة للروح فافنوها من سطوات التجلي  
وهم النفس صفاتها الدنيوية ليرسلهم بمجاعة من طين سومة عند ربك السرفين والاكاد والاوراد والهاجيات  
والرياضات والعمالات الهككة للنفس او صافها فخرجنا من كان فيها من المؤمنين سالكين من الاهل كذا فوجدنا فيها اى في مدينة  
الشخص الانساني غير بيت من المسلمين اى القلب السليم او صافه الحيدة وتركنا فيها اية من تركية النفس وتهديب اخلا فاعبره للذين  
خافون العذاب الا ليم لو بعد قوله قد افلح من ذكرها وقد خاب من دسها ثم اخبر عن عذاب اهل العقاب بقوله تعالى وفي موسى اذ ارسلنا  
الى رعون سلطان بين بشيرا اى القلب اذ ارسله الى فرعون النفس سلطان وهو صا لا اله الا الله بين اعجازها بان ينطق بالحق  
من مخزورات سحرة فرعون النفس فتوى بركة اى عرض من روية الاجاز والايان به جميع صفاته وقال فرعون النفس  
لوسى القلب ساجدا وجنود فاحذناه وجوده يعنى فرعون وصفاته فنبذناهم الى اليم اى الى الدساليه لكونها وهو عليم اى حق  
النفس

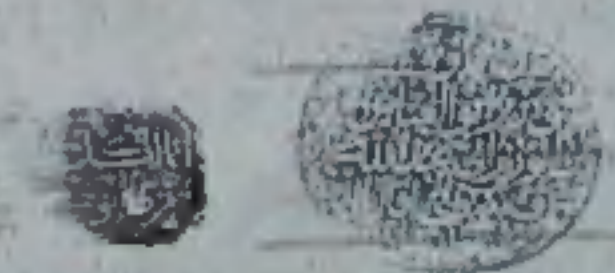


انما هو فرعون النفس لا اله الا الله بالاسم والصفات نج لها وبقولها وفي عبادي قوله والسماء بياها يدي يدي النفس  
واسباب حلاكها من غيب رجا وبقولها والسماء بياها يدي يدي النفس واسباب حلاكها من غيب رجا وبقولها والسماء بياها يدي يدي النفس  
يعني القلوب لقبول الفيض كما قال وانما يعني قلب عبدي المؤمن يعني اذا وسعت لهذا القبول والارض من ساحتها اي ارض النفس فرشتها  
لسماء القلوب انظر عليها بغير فكر من سماء القلوب ليست اشجار العبودية التي تفرقها عن احوال الربوبية ثم اني على نفسه تشا عزة لكان صفته  
معهم لا ههنا وبقولها ومن كل شيء خلقا زوجين يبين اني في خلق كل شيء من عالم الملك وهو عالم الاجسام ووجاه من الملكوت وهو  
عالم الارواح ليكون ذلك الشيء في الجسم في قابلية بكونه قابلية القدرة الالهية كما قال تعالى في جان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه  
ترجعون هذا الطريق للوصول والوصول اعلمكم بذكر انكم بهذا الطريق جئتم من الخلقه ويد القدرة الى الملكوت ومن الملكوت الى الملك  
فهذا الطريق ترجعون الى الله وهو قوله ففرقوا الى الله اي بالآيات التي قد علمت من الله بتعلق الكونين ففرقوا اليه بقطع العلاقات مما سواه  
الى الله مستندين بهذا القطع بين البراهين القاطعة ولا يجعلوا مع الله في المعرفة بوجدانية الاله من النفس والهوى والذات والخلق  
فيعبدون هاهنا ليلها والرجاء بها فان التوحيد في الاعراض عنها وقطع تعلقها والفرار الى الله منها لان من صح فراره الى الله مع قرانه الله  
وهذا حال التوحيد في لكم مذنبين اخوكم اليه حقبة البعد وعذاب الاثنية اذ انتم في الوجود فانه لا يغفر ان يترك به ثم اخبر عن  
عبادة سواه في الكفر بقوله كذلك ما الى الذين من رسولي الا قالوا سواهم يحجون بيشري الى ارباب النفوس الممردة من الاولين والآخرين  
الذين مكنون في جنتهم طبيعة الشيطنة من التمره والاباء والاستكبار فانا هم من رسولي من الانسان في الظاهر ومن الالهات  
الربانية في الباطن الا انكر عليه وقالوا سواهم يحجون لا عبرة بقوله انما سواهم كان يعظمهم بوجه بعضا بالقرود والاعمال  
والجو ولا هم خلقوا على طبيعة واحدة بل هم قوم طعون باهم وجدوا اسباب الطغيان وهي السوء والتمتع والبطر والغنى فتول عنهم فالك  
لا يندى من اجبت منهم لا انت بل هم في الجحيم عن هدايتهم فالك مبلغ وليس اليك من الهاديه شيء وذكر ان حرملك ان يكون مذكرا  
كما قال تعالى انما انت مذكر فان الذكر شقيع المؤمنين الذين من الله عليهم ان هدام للايمان فذكر العاصيين منهم عقوبتي ليجعلوا عن محاذير  
وذكر الطغيان جزيل ثوابي ليزداد وطاعة وعبادة لي وذكر الخبيث ما شاهدوا من انوار جاني وجلالي في الغيب وغيب الغيب ليزيد  
بذلك الوجود وطلب الغفور وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لان دنة معرفتي مودعتني صدف عبودي واني معرفتي بنفسي تسيران  
معرفه صفات جلالي ومعرفه صفات جلالتي وكل واحد منها يظهر والعبوديه يستعمل على المظهرين بالانقياد والفرقة عنها فمن انقاد لها  
بالسليم والرضا كما امر به فهو مظهر صفات جلالي ولطفي ومن فرقة عنها بالاباء والاستكبار فهو مظهر صفات جلالي وقهره في نفسه معنى قوله  
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ان خلقت القبولين منهم ليعبدوا الله فيكونوا مظهر صفات لطفه وخلقت المردة ودين منهم ليعبدوا  
فيكونوا مظهر صفات قهره هذا المعنى الذي اردت من خلقهم ما اريد منهم من رزق يحصلونه بكسبهم وما اريد منهم ان يطعمون يعني ما احاطهم  
لمصلحة من مصالح الدنيا محتجين بها وانما خلقهم محتجين بان يكونوا مظهر صفات لطفي وقهره ومظهر بها ان الله هو الرزاق الخبير  
والقوة السبب في خلق الارزاق والرزاقين فان للذين ظلموا من اهل القلوب على قلوبهم بان جعلوا ملونه بحجب الدنيا بعد ان كانت  
معدن حجة الله وهو باطل في نوب محباتهم من ارباب النفوس جميع صفاتها يعني ان فساد القلب لمحبة الدنيا يورث فساد النفس جميعا  
لان القلب اذا صلح صلح به سائر الجسد واذا فسد فسد به سائر الجسد فلا يستجلبون في فساد القلب قبول للدين كقوله بنو آدم في النار  
القلب من يومهم الذي وعدون با فساد سائر صفات الجسد  
بسم الله الرحمن الرحيم  
والطوبى وكتاب مسطور يشير الى طوبى النفس الذي كلم الله عليه موسى القلب لشرف استماع كلام الحق عليه صار محل القسم فاسم الله به

وبكتاب كنه الله تعالى في ربي مستور اي في قلوب منسوبة الى الرقة يدل عليه قوله كتب في قلوبهم الابواب والبيت العجوز وهو من قلوب  
العارفين محوور باسرها الحق تعالى والسقف الرفوع وهو الروح الرفوع ورجاءه الى الخضره وهو سقف بيت القلب والبحر السجور  
اي بحر قلب سحر بناو الحجة اقم بقره هذه الاشياء ان عذاب ربك لواقع اي العذاب لا حل العذاب واقع بالنقل لان انتقال العذاب  
من الجباب كان من وعاء السرى السفلى الهم مما عذبني فلا تعذبني بذل الجباب والجباب واقع فان اعظم الجباب حجاب النفس  
من دافع من العبد بل دافع حجاب النفس هو ربه الله تعالى كما قال تعالى لا اله الا الله وهو ربي وبولوه يوم نور السماء وسور الشمس الى سماء القلب  
وموره نوره الحق متطابق القلب وسير الليالي سيرا جبال النفوس يشير الى عالم القلب ومنه الى عالم الروح ومنه بحجة الرجوع الى  
حقه الربوبية قول بولوه حين ظفر الطالب بالطلوب ووصل الحب الى المحبوب للكذبين بهذا الحديث من بيان الحسرات للوقفة  
التي تطلع على الاقدار من فوات هذه السعادة العظمى والفرمان عن هذه المرتبة العليا الذين هم في حوض الدنيا وشهواتها وزخارفها  
يلعبون يوم يدعون الى ارجعهم البعد والقطيع دعا لا خلاص منها ولا رجوع بناوهم مرة الحق على هذه النار التي كنتم بها تكذبون فخر  
هذي يمين الذين وعدناكم من عذاب حوكنكم في الدنيا ولعكنكم بها من العفلة وبيان الحسرات ام اتم لا يعرفون فحاق هذه الحسرات  
اصلوها وخلوها اندو وعذبا فاصبروا في هذا البلاء ولا تصبروا حتى لا ينفعكم العسر سواء عليكم اجزعتكم ام صبرتم اما تجزعون  
ما كنتم تعملون في الدنيا من الخير والشر الذي يعملون في الآخرة من العبرام للفضوع والشرع في الدعاء فانه لا ينفع شيء منها  
ولما مل ان يقال اخسوافها ولا تنكحون ثم اخبر عن اهل النفي وارباب هذه الدرجات العلى بقوله تعالى ان المؤمنين في جنات ونعيم  
يشير الى اتم في جنات القرب ونعيم المشاهدة في العاجل والاجل والاقواب الله ما سواه فاكملان محبين با اناهم ربهم من اوصاف  
الطاقة وقامهم بهم عذاب الجحيم نفوسهم وعذابها شهواتها كوامن طعام المشاهدات واشربوا من شراب الكاشفات هيبا با كنتم  
تعملون من انواع المجاهدات ورعاية آداب الرياض فان المجاهدات نور المشاهدات فاشتر على وجه العبد مداومة في الكفوس  
كالشرب متكئين على سرر مصفوفة سرر الدراجات والقرابات المصفى في العبودية وروجا هم محوورين من ايكار الحفايق الغيبية  
والذين امنوا بهذا الحديث في طلب الحق تشامس القلب والروح وانفسهم ودينهم من النفس واصفاتها بايات هذا الحديث المتقابلة لهم  
وتباركهم وان لم يكونوا مستعدين لنيل هذه الكمالات من الوصول والوصال بالاستقلال والاشا هم من علمهم اي ما يخص من جزاء  
عمل القلب والروح من شيء بسبب الحاق النفس وصفاتها بهم في المقام كل امرئ بما كسبت رهين وامدواهم يعني القلب والروح  
بفألهما وكلمهما يشتهون يعني باهم من مشارب النفس الحيوانية تقوية للروحانية واما اذا التبرية الصفات الربانية يسارعون  
يعني ينساقطون القلب والروح والنفس وصفاتها فيها اي في مقامات السير كما سمن مشارب الروح والقلب للنفس وكاشا مشارب  
النفس للروح والقلب للروح من اوصاف البشرية فيها في الكاشا لنزله الى مقام النفس ولا تائبهم من اوصاف الروحانية لعدوهم  
الروحانية في الروحانية يظوف عليهم علان لهم من واردات الحق ثقا كاهم تولدوا يكونون لا كدورة فهم من نفوس الدارين والفرق  
عن الدار وعن في الدارين بخطون باستواء ما سترهم من نتائج الكاشات في البحر وقبل بعضهم يعني القلب والروح على بعض  
فيل اي قبل السير والسلوك في اهلنا اي في عالم الانسانية يعني على النفس بيا لول قالوا اننا كنا قبل في اهلنا مستعدين خائفين  
من سموم صفات البهيمية والسبعية والشيطنة والشهوات الدنيوية فانما همب سموم قهر الحق ثقان الله علينا ووقانا غدا  
السموم سموم قهره ولو فضل ما خلصنا منه عهدها وسعيها بل اننا كنا من قبل بدعوه ونضرع اليه بنو فية في طلب النجات ونحسين  
الدرجات انه هو البر الذي يدعوه الرجيم كن ينيب اليه ثم اخبر عن التذكير لرفع التقصير بقوله تعالى فذكر اننا كنا من قبل



بكاهن ولا يجنون ام يقولون شاعر يوصي به رب المثلون يشير الى طبيعة الانسان ستغفره من حقيقة الدين محبوبه على حب الدنيا و  
 ربتها وشهواتها والجوهر الروحي الذي جبل على فطرة الاسلام في الانسان ودع بالقوة كالجوهر في المعدن فلا يستخرج الى الفعل  
 الا بمجد جديد وسعي تام على قانون الشريعة ومناجاة النبي صلى الله عليه وسلم وتلاوه وارشاده وارشاد ورثة علمه وهم العلماء الربانيون  
 الراحمون في العلم من المشايخ المسلمين وفي زمان كل واحد منهم الخلق مع دعوى اسلامهم تنكرون على سيرهم في الغلب ويستبعدون  
 ترك الدنيا والعزلة والانقطاع عن الخلق والتبلي الى الله وطلب الحق تعالى الامن كتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وهو  
 في الطلب وحسن الارادة المتفجرة من بذل جهتهم ويجتونه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والامن حصونه طيعه الانسان ان ترق  
 من الدين كما يبرق السهم من الرمح وان كانوا يصطون ويمسحون وينفون انهم مسلمون ولكن بالتقليد لا بالتفكير اللهم من شرح الله  
 صدره للاسلام فهو على نور من ربه وفي قوله فذكر اشارة ايضا الى ان التذكير على النبي والشيخ واجب على كل حال والعلقة الخلق على  
 من حي عن نبيه وحكم من هلك عن نبيه ومن طيع الانسان ان ينسب اهل التحقيق من الانبياء والمشيخ الى الكفاية والنجون و  
 السحر والشعوذة بقوله قل ربصوا فاني محكم من المتريقين بشير الى الشريعة الاسود ودعوة الخلق والنوكل على الله فيما يجري على اجسادهم  
 والتسليم لاحكامه في القبولين والردودين وبقوله ام تأمرهم احلامهم بهذا الى قوله ام لهم المخرجات سبحان الله عما يشركون بشير الى  
 سعة احلامهم وركائز عقولهم وخسة نفوسهم وقصر نظرهم وغلبة حشرهم واستغراقهم في الغفلة الى غاية وان يردوا كسفا من السماء  
 يقولون امن عاهدواهم وسفرهم الله سبحانه مكرم يعني انهم وان راوكل اية لا يؤمنون كما قال تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء حتى ياهدوا  
 بالعين لقالوا انما سكرت ابصارنا وليس هذا بما نأ ولا مشاهدة فؤدهم حتى يلا قوا يومهم الذي فيه يصعقون اي فاعرض عنهم  
 حتى يلا قوا يومهم الذي ينبغي لهم الحق فيصعقون عن انانيتهم كما صعد موسى ذات جلي ربه للجبل يوم لا يفتي عنهم كبدهم شيئا لا  
 من صفات النفس ودماء النفس من صفاتها بصعقة التجلي ولا هم يصعدون بشي من الاوصاف البشرية فان الذين ظنوا  
 انفسهم بافساد الاستعداد والاصطفاء قابلية الغيظ الا لله هذا دون ذلك اي من صفات القهر دون صفات اللطف ولكن  
 اكثرهم لا يعلمون اللطف من القهر ولا القهر من اللطف ثم اخبر عن الصبر اذ واقع للقرين بقوله تعالى فاصبر لحكم ربك اي  
 فاصبر لحكم ربك في الازل فانه لا يتغير حكمنا الا في ان صبرت على قضائي فقد جريت ثواب الصابرين بغير حساب  
 وقبة اشارة اخرى فاصبر لحكم ربك فالك باعيننا بعينك على الصبر لاحكامنا الازلية كما قال تعالى فاصبر وما صبرك  
 الا بالله وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن القيل فسيح وادبار النجوم به يشير الى مداومة الذكر ولازمته بالليل والنهار



393

# هذا كتاب في التفسير المسمى بعين الحيوة للشيخ السالك النازل من المعارف بالقرآن شيخ نجم الدين اللهم قدس اسرارنا بسره المقدس المظهر

قد وقع الفراغ من تحرير بعون الله وحسن توفيقه  
 على يد الضعيف المذنب المحتاج الى رحمة الله تعالى  
 محمد بن الحسن غفر الله له والديه وجميع المسلمين  
 في شهر المبارك ربيع الثاني سنة ثمان وخمسون وثمانمائة  
 اللهم اغفر لمن قبلنا ومن نظرنا ومن دعا  
 لكاتبه بالخير آمين  
 يارب العالمين